

تألبف

أبي الحسن عليب بن اسماعيل النحوي اللغوي الكذلسي المعروف بابن سيره المتوفف عام ٤٥٨ هد تغمّده التهرجمة

قسسة مله الدكنور خلي الراهيم حَبِّال أستاذ الأدب واللغات الساميَّة في الجامعة اللبنانية / الفرع الخامس

اعتنى بتصحيحه مكتب التحقيق برارا جهاء الراث العربي

ولجزء الرابع

طبعة جديدة مصحّحه ومنقحة ومفهرسة

مُورُرُ سِرَالت كُلْت كُلْ يَخُ لِلْعَرِي

وارزاء ياء والتراوش والعزبي

ب يروت لبنان

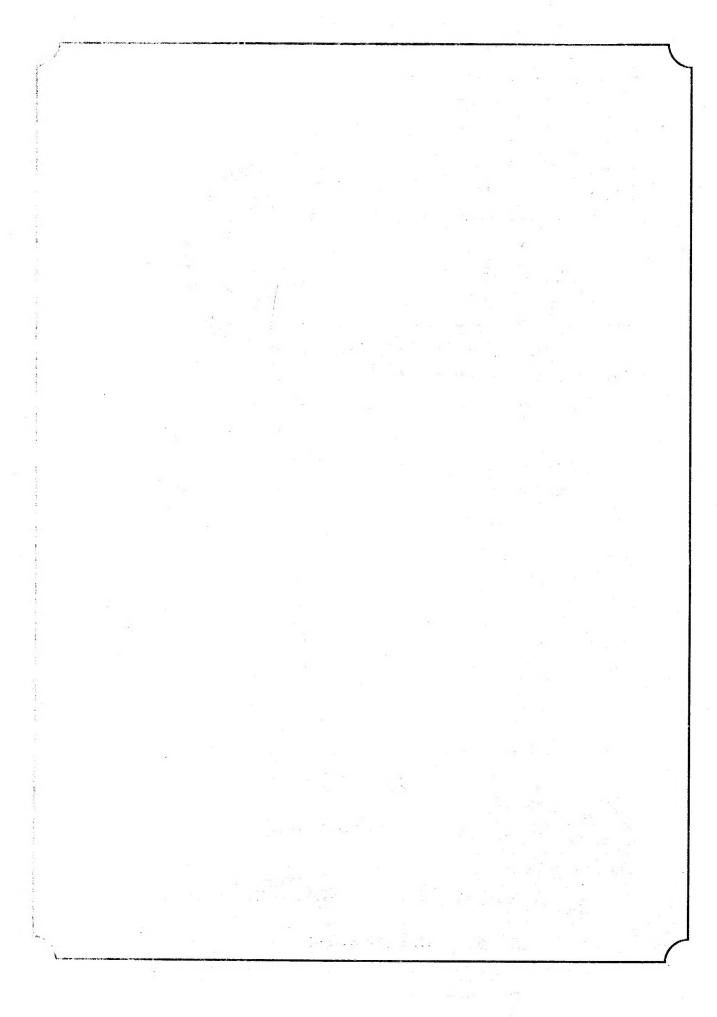
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار إحياء التراث العربي بيدوت. ببنان الطبعة الأولى الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م

دار إحياء التراث العربي

بيروت حارة حريك شارع دكاش بناية كليوباترا- بملكه ماتف: 836760 - 836551

> تلكسى: 23644 ص. ب: 11/7957 بيروت ـ لبنان مناكس: 2124783422 001





بسم الله الرحمد الرحيم السفر الثالث عشر من كتاب

انعوت الحديث في الإيجاز

والخسن والقبح والطول

الوَجِيز في الحديثِ مثلُه في القَوْلِ وقد قَدَّمتُ تصريفَ فِعْلِه في باب القول. أبو عبيد: حديثُ طويلُ العَوْلَقِ ـ أي الذَّنَبِ. ابن السكيت: أكْرَى فلانَّ الحديثَ البارِحةَ ـ أي أطالَهُ. أبو عبيد: الخُلاَبِس ـ الحديثُ الرقيقُ وأنشد:

وأشهد منهن الحديث الخلابسا

وقد تقدم أنه الكَذِبُ. صاحب العين: الخُرَافَة ـ الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذب. ابن الكلبي: قَوْلُهم حديثُ خُرافة ـ هو رجلٌ من بني عُذْرةَ أَوْ من جُهَيْنة اخْتَطَفَتْه الجنُّ ثم رَجَع إلى قومه فكان يُحَدُّثُ بِأَحَادِيثَ يُعْجَبُ منها فَجَرى على أَلْسُن الناس.

/ الوَحْيُ بالقول واللحن

أبو حبيد: وَحَيْتُ إليه بالشيء وَخِياً وأَوْحَيْتُ ـ وهو أن تُكَلِّمه بكلام يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وكذلك لَخنتُ له لَخناً. ابن دريد: وَدَصَ إليه بكلام لم يَسْتَتِمَّهُ. أبو زيد: أَلْوَيْتُ بالكلام ـ خالَفْتُ به عن جهته.

الإشعَار بالأمر

الإِخْذَارُ ـ الإِنْذَارُ والحُذَارِياتُ ـ القومُ يُنْذَرُونَ بالأمر .

انتشار الأمر وظهوره

ابن السكيت: هذا حديث مُسْتَفِيض - أي مُنْتَشِر ولا يقال مُسْتَفَاض إلا أن أَخَذُوا فيه. صاحب العين: حديث مُسْتَفاض وقد اسْتَفاضُوه - أَخَذُوا فيه. الأصمعي: أَفاضُوا في الحديثِ كذلك. ابن السكيت: عَلِنَ الأَمْرُ وعَلَنَ يَعْلُنُ. أبو عبيد: جَهَرْتُ الكلامَ وأَجْهَرْتُه - أَعْلَنتُه وكُلُّ ما أظهرتَهُ فقد جَهَرْتَ به. صاحب العين: بَقُ الخَبَرَ في الناس - فَرَقه وأَكْره. أبو زيد: بَلَغنِي الشيءُ يَبْلُغنِي بُلُوغاً - وَصَلَ إليَّ وأَبْلَغتُه إياه والبَلاَغُ - ما بَلَغَكَ والبَلاغُ وفي التنزيل: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ الْبَلاغُ ﴾ [المائدة: ٢٦] ومنه أَمْرُ بالغ وبَلْغ وبَلْغ لنافذٌ. ابن السكيت: سَمْعٌ لا بَلْغُ وسِمْعٌ لا بِلْغُ وقد ينصب وذلك إذا سمعت أَمْراً منكراً أي يُسْمَعُ به ولا

يَبْلُغُ. أبو زيد: فَشَا خَبَرُه فُشُوًّا وَفَشُواً وَفُشِيًّا ـ انتشر وانْضَاعَ.

الهجاء

صاحب العين: الهِجَاءُ ـ تقطيعُ اللفظة بِحرُوفها. ابن دريد: هَجَوْتُ الحَرْفَ وتَهَجَّيْتُهُ.

/ الكتاب وآلاته

أبو عبيد: كَتَبْتُ الشيءَ أَكْتُبُه كَتْباً صيبويه: وكِتَاباً صاحب العين: رجل كاتب والجمع كُتَّاب وكَتَبَةً وحِزفَتُه الكِتابة . قال سيبويه: كَتَبَ كِتَاباً كما قالوا حَجبَ حِجَاباً وقيل الكِتابُ الاسمُ والكِتابةُ المصدرُ. سيبويه: جمعُ الكتابِ كُتُبٌ ـ وهو مما استُغنِيَ فيه ببناء أكثر العدد عن أَقلِه والكِتْبةُ والاكْتِتَابُ في الفَرْضِ والرِّزْقِ والكِتْبةُ أيضاً اكْتِتابُك كتاباً تَنْسَخُه واسْتَكْتَبْتُه إذا أَمَرْتَهُ أن يَكْتُبَ لك أو اتَّخذتَه كاتِباً ورجل مُكتِب ـ له أَجرَاء يَكْتُبُونَ عنده. ابن دريد: المُكتِبُ ـ الذي يُعَلِّمُ الكتابةُ . الأصمعي: اكْتَتَبْته ـ خَطَطْتُه وقيل اكْتَتَبتهُ السَّمْلَيْتُه . صاحب العين: والمَكْتَبُ والكُتَّابُ ـ موضعُ تَعَلَّم الكِتابِ . ابن دريد: رجل حَسَنُ الكِتْبةِ والكِتابةِ . المنه المين : الخَطَّ ـ الكِتابُ خَطُّ والتُخطِيطُ التَّسْطِيرُ والماشي يَخُطُّ الأرضَ برجليه على المَثَلِ . قال أبو على: ولذلك قيل في هذا المعنى كَتَبَ برجله وأنشد:

تَخُطُ رِجُلاَيَ بِخَطُّ مُخْتَلِف تُكَتِّبان في الطّريقِ لاَمَ ٱلِف

صاحب العين: السُّفرَةُ - الكتبة واحدُهم سافِرُ أصله بالنَّبِطيَّة سَافِرًا وقيل هُمْ كَتَبهُ الْمَلائكة. أبو هبيد: نَمَقْتُهُ أَنْمُتُهُ نَمْقًا وَمَقْتُهُ الْمُقَّةُ الْمُقَّةُ الْمَقَّةُ الْمَقَا - كَتَبْتُهُ. فيره: المَحْمِلُ - الكِتابُ الأَوْلُ. أبو هبيد: عَنُونْتُ الكتابُ وعَنْيَهُ. فيره: عَنَيْتُهُ عَنياً. ابن دريد: وكذلك عَلَنتُه وهو العِلْيَانُ والعِنْيَانُ والعِلْوانُ. صاحب العين: دَرَس الكتابَ يَذْرُسُه دَرْساً ودراسَةً - قرأَهُ ليَحْفَظُه ودارَسَه وقد قرىء ﴿ولِيقُولُوا دارَسْتَ﴾ ودَرَسْتَ والمِذْرَاسُ المَوْضِعُ الذي يُذْرَسُ فيه. أبو عبيد: وَأَوْرُهُ النَّقْشُ في الحَجر والزَّبُورُ الكتابُ والجمعُ زُبُرُ وقد غَلب زَبْرَتُ الكتاب دَاودَ. أبو عبيد: وَأَوْرُهُ وَلَيْهُ مَنْ اللَّهُ في الحَجر والزَّبُورُ الكِتابُ والجمعُ زُبُرُ وقد غَلب القراءةُ والقرَمَلةُ والذَّبْرُ ورَبِرُ - سَهلُ القراءةُ والقرَمَلةُ والذَّبْرُ ورَبِرُ - سَهلُ القراءةُ والقرَمَلةُ والذَّبْرَ الكتاب الكتابة والدَّبْرُ ورَبِرْ - سَهلُ القراءةُ والقرَمَلةُ والدَّبْرُ ورَبِرْ عَنْ الكَابِ وقال كتابُ وقال مَنْقَلَهُ يَنْقُشُهُ يَقُشُهُ الكتاب وقال كتابُ وقال كتابُ وقال كتابُ وقال كتابُ وقال كتاب وقال كتاب وقال كتاب وقال كتاب المن السكيت: مَشَقَ يَمُشُو والرَشِقُ والنَّمْقُ والمُشْقُدُ والمَرْتَهُ والنَّمْقُورُ المَعْلُ ومَن القَلْم وقال التَّحاسِينُ - الْخَلِيلُ مَنْ الكتاب وقال كتابُ أبو حاتم: وقد سَطَرْتُه أَسْطُرُ ومَن قال سَطرٌ جَمَعَهُ أَسْطُراً وسُطُراً ومَن قال سَطرٌ جَمَعَه أَسْطاراً وسَطْرَ ومَن قال سَطرٌ جَمَعَه أَسْطاراً وسَطرَتُهُ والدَّسُورُ وسَطْراً وسَطْراً وسَطْرَتُهُ والتَسْطِيرُ في الصَّحُفِ وقال تَرْقِينُ الكِتابِ - تَرْبِينُهُ وكذلك تَرْبِينُ الثوبِ المين: التَّرْفِينُ الورْس وأنشد: بالمَنْ أو الورْس وأنشد:

دارٌ كَرَفْمِ السِكِاتِبِ السَّهُرَقِّنِ

والرُّقُونُ ـ النُّقُوشُ. ابن دريد: رَقَنَ الكتابَ ـ قارَبَ بين سُطوره والرَّقْمُ ـ الخَطُّ في الكتاب وبه سمي رَقِيماً وَمَرْقُوماً وقيل الرَّقِيمُ ـ الدَّواةُ ولا أَذْرِي مَا صِحَّتُه. صاحب العين: رَقَم الكتابَ يَرْقُمه رَقْماً ورَقَّمَتُه. أبو 1

عبيد: نَبَقْتُ الكتابَ ونَبُّقْتُه ـ سَطِّرْتُه وكَتَبْتُه. صاحب العين: التَّرْجِيعُ ـ وَشْيُ الكِتابِ والنَّقْشُ. ابن دريد: المُسْنَدُ ـ خَطَّ حِمْيَرَ والنَّقْرُ ـ الكتابُ في الحَجر والنَّقَّارُ النَّقَاشُ. صاحبَ العين: شَكَلْتُ الكِتابَ أَشْكُلُه شَكْلاً ـ أَعْجَمْتُه وقال التّباشِير - كتابٌ لِلْغِلْمَانِ في الكُتّاب. صاحب العين: نَسَخْتُ الكتابَ أنْسَخُه نَسْخاً - كتبتُه عن مُعارَضةٍ ومنه نَسَخْتُ الشيءَ بالشيء أَزْلْتُه بهِ وأَدَلْتُه والشيءُ يَنْسَخُ الشيءَ نَسْخاً أي يُزِيلُه ويكون مكانَه ومنه تَناسُخ الدُّولِ والملُّل. ابن دريد: وَحَى الكتابَ وَحْياً _ كَتَبه وكذلك أَوْحاه وقال عَرَّضَ كَتَبَ وأنشد:

كما خَطُّ عِبْرانِيَّةُ بيَمينِه بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

الأصمعي: وَكَتَ الكِتابَ وَكُتاً ـ نَقَطَهُ. صاحب العين: التُّوقيعُ ـ أن يُلْحِقَ في الكتابِ شيئاً بعد الفَراغ منه. وقال: القَلَمُ ـ الذي يُكْتَب به والجمعُ أقلام والمِدَادُ الذي يُكتب به وقد مَدَدْتُ الدُّواةَ وأَمْدَدْتُها ـ جعلتُ فيها مِدَاداً وَمَدَدْتُه مِدَاداً وَأَمْدَدْتُه ـ أَعْطَيْتُه إياه والحِبْرُ المِدادُ والزَّاجُ من أَخْلاَطِ الحِبْرِ. وقال: لِغْتُ اللَّواةَ لَيْقاً وأَلَقْتُهَا فَلاَقَتْ ـ لَزِقَ المِدادُ بصُوفها وهي لِيقَةُ الدُّواةِ. ابن السكيت: النَّقْسُ ـ المِدادُ والجمعُ أنقاسُ. النضر: أَثْرَبْتُ الكتابَ وتَرْبْتُه - هِلْتُ عليه الترابَ وسَحَوْتُه وسَحَيْتُه عَمِلْت له سَحاءَةً والسَّحَاءَةُ والسَّحايَةُ ما شُدُّ به وطِنْتُه طَيْناً وطَيَّنْتُه ـ خَتَمْتُه وطِينَتُه خاتَمُه الذي يُطانُ به. ثعلب: طَبَعْتُ الكتابَ طَبْعاً وهو الطابع والطَّابَعُ. صاحب العين: الخَتْمُ - الفِعْلُ خَتَم يَخْتِمُ أي طَبَعَ والخاتَمُ ما يُوضَع على الطَّينة وهو اسم مثلُ الخاتِم والخِتَامُ الطُّينُ الذي يُختَم به على الكتاب. ابن دريد: القِرْقِسُ - طينٌ يُختم به فارسي معرب يقال له الجِرْجِشت. صاحب العين: أَبْرَزْتُ الكتابَ ـ نَشَرْتُه وهو مَبْروز شاذ.

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتابَ أَقْرَؤُه قَرْأً وقِرَاءةً وقُرْآنًا حكى سيبويه أَقْرَأْتُه في معنى قَرَأْتُه وحكى أبو زيد قَرَيْتُه أقْراهُ وقد بيُّنْتُ فَسادَ هذِه اللغةِ في أول الكتاب. ابن جني: أَجَبْتُه إجابةً والاسمُ الجَابَةُ والجِيْبَةُ والمَجُوبةُ والجَوابُ والجمعُ أَجْوِبةً. سيبويه: أَجَابَ من الأفعال التي اسْتُغْنِيَ فيها بما أَفْعَلَ فِعْلَه وهُو أَفْعَلُ فِعْلاً عما أَفْعَلُهُ وأَفْعِلْ بِه وعن هو أَفْعَلُ مِنك فيقولون ما أَجْوَدَ جَوَابَهُ وهو أَجْوَدُ جَواباً ولا يقال ما أَجْوَبَهُ ولا هو أَجْوَبُ منك وكذلك يقولون أَجْوِدْ بجَوَابِهِ ولا يقال أَجْوِبْ به. أبو عبيد: عَبَرْتُ الكتابَ أَعْبُره عَبْراً إذا تَدَبَّرْتُهُ في نَفْسك ولم تَرْفَعْ به. صاحب العين: تَمَنَّيْتُ الكتابَ ـ قَرَأْتُه. أبو عبيد: هل جاءَتْكَ رُجْعَةُ كِتَابِكَ ورُجْعَانُه ـ / أي لِي جَوابُه. غيره: رَجَع الجوابَ ـ رَدُّهُ على صاحِبه والرَّجْعةُ والمَرْجُوعةُ ـ جَوابُ الرسالة وأنشد في وصف دار:

> سأَلْتُها عن ذاكَ فاسْتَعْجَمتْ لم تَذْرِ ما مَرْجُوعةُ السائِل

التاريخ

ابن السكيت: أَرْخْتُ الكتابَ وَوَرَّخْتُه.

الإملاك

أبو علي: أَمْلَلْتُ الشيءَ وأَمْلَيْتُه ـ كُتِبَ عني وهو من مُحَوَّل التضعيفِ.

مخو الكتاب وإفساده

أبو عبيد: مَحَوْتُ الكتابَ أَمْحاهُ وأَمْحُوه ومَحَيْتُه. وقال: امَّحَى الكتابُ ولا يقال امْتَحَى. صاحب العين: المَحْوُ لِكُلِّ شيء يَذْهَبُ أَثَرُه قال وطَيِّيءٌ تقول مَحَيْتُه مَحْياً ومَحْواً وامَّحَى وامْتَحى ذَهَبَ أثَرُه. ابن دريد: طَرْمَسْتُ الكتابَ - مَحَوْتُه والطُّلْسُ الذي مُحِيَ ثم كُتِبَ. ابن جني: طَلَسْتُه طَلْساً وطَلَّسْتُه. صاحب العين: الطَّلْخُ ـ إفْسَادُ الكتابِ ونحوِه والطُّلْخُ اللَّطْخُ بالقَذَر وجَرَنَ الكتابُ يَجْرُنُ جُروناً ـ دَرَسَ والتَّرْمِيجُ إِفسادُ السَّطُورِ بعد تَسْوِيتها وكتابتها يقال رَمَّجَهُ بالتراب حتى فَسَد والخَرْمَشَةُ - إفسادُ السُّطُور والكتاب ونحوه والمَجْمَجَةُ تَخليط الكتابِ وإفسادُه بالقَلَم حتى يقال كَفَلْ مُتَمَجْمِجْ وأنشد:

وَكَفَٰلِ رَبُّانَ قِلد تُسمَّجُ مَسجَّ

ابن دريد: كتاب مُمَجْمَجٌ - مضروبٌ عليه.

أسماء الصحيفة

صاحب العين: الصَّحِيفةُ ـ التي يكتب فيها والجمعُ صَحائِفُ وصُحُفٌ وفي التنزيل: ﴿صُحُفِ إِبراهيمَ ٤ ومُوسَى > [الأعلى: ١٩] يعني الكتب المنزلة عليهما. على: أما صَحائف/ فعَلَى بابهِ وصُحُفٌ داخلٌ عليه لأن فُعُلاً في مثل هذا قليل وإنما شبهوه بقَلِيب وقُلُب وقَضِيب وقُضُب كأنهم كَسُّروا صَحِيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحُفْرة وحِفَارِ حين أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدِ وجِمادِ والمُضحَفُ ـ الجامعُ للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن كأنه أَصْحِفَ أي جُمِعَتْ فيه الصُّحُف بكسر الميم وضمها وفتحها والمُصَحِّفُ والصَّحَفِيُّ - الذي يَرْدِي الخَطَأ على قراءة الصُّحفِ باشتباه الحروف. وقال: صَفَحْتُ وَرَقَ المُصْحَف ـ عَرَضْتُها واحدةً واحدةً وكذلك صْفَحْتُ القومَ وتَصَفَّحْتُ الْأَمْرَ نظرتُ فيه. صاحب العين: الوَرَقُ ـ صَحائفُ المُصْحَفِ ونحوه واحدتُه وَرَقَةً والوَرَّاقُ مُعانِي كِتابَتِها وحِرْفَتُه الوِرَاقَة والفُنْدَاقُ ـ صحيفةُ الحِسَابِ والكَراريسُ من الكُتُب واحدتُها كُرَّاسةٌ ـ سميت بذلك لِتَكُرُّسِها أي انضمام بعضها إلى بعض. الأصمعي: الإضبَارَةُ - الحُزْمة من الصُّحُف وقد ضَبَرْتُ الكُتُب وغيرها جَمَعْتُها. الأصمعي: السَّفْرُ ـ الكتابُ وجمعُه أَسْفار والدِّيوَانُ مَجْمَعُ الصُّحُف. أبو عبيد: هو فارسي معرب. ابن السكيت: هو بالكسر لا غير. الكسائي: الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال وإنما صَحَّتْ في دِيوان وإن كانت بعد الياء ولم تَعْتَلُّ كما اغْتَلْتُ في سَيِّد لأن الياء في ديوان غير لازمة وإنما هو فِعًال من دَوَّنْتُ والدليل على ذلك قولهم دَواوينُ فدل ذلك على أنه فعَّال وأنك إنما أبدلتَ الواو ياء بعد ذلك قُال ومن قال دَيْوان فهو عنده بمنزلة بَيْطَار. ابن دريد: السَّجِلُّ ـ الكتابُ فارسي مُعَرَّبٌ وهو سِكِلُّ أي ثلاثةُ خُتُوم قال سيبويه والجمع سِجِلاًت ولم يُكَسِّرُ وهذا أحدُ ما جُعِلَتْ فيه التاء عوضاً من التكسير. صاحب العين: الصَّكُّ الكتابُ. سيبويه: وجمعُه أَصُكُّ وصُكُوك وصِكَاكٌ. صاحب العين: والوَصِيرةُ ـ الصَّكُّ فارسي معرّب ابن دريد: الطّرسُ - الكتابُ والجمع طُرُوسٌ وأَطْرَاسٌ وقيل الطّرسُ الصحيفةُ بعينها وقيل الطّرسُ الصحيفةُ التي مُحِيَ ما فيها ثم كُتِبَ والفِعْلُ التَّطْريسُ. ابن دريد: الطَّامُور والطُّومَارُ - الصحيفةُ قال وليس بعربي وقد اعْتَدُّ سيبويه الطُّومَارَ عَرَبيًّا. سيبويه: هو القِرْطِاسُ والقُرْطاس. ابن جني: وهو القرْطَسُ. صاحب ﴿ ﴿ العين: المُهْرَقُ الصحيفةُ ـ البيضاء. ابن السكيت: هو ثوب جديد أبيضُ يُسْقَى الصَّمْغَ / ويُضقَلُ ثم يُكْتَبُ فيه وهو بالفارسية مُهْرَة وقيل مُهْرَ كِرْد لأن الخَرزَة التي يُصْقَل بها يقال لها ذلك.

الاستماع

قال أبو على: قال أبو زيد: أَذِنْتُ له ـ اسْتَمَعْتُ. أبو عبيد: أَرْعَيْتُهُ سَمْعِي ـ إذا أَنْصَتَّ لَهُ. صاحب العين: انْظُرْنِي يا فلانُ ـ أي اسْمَعْ من قوله تعالى: ﴿لا تَقُولُوا رَاعنَا وقُولُوا انْظُرْنا﴾ [البقرة: ١٠٤]. أبو عبيد: اشْتَأَيْتُ ـ اسْتَمَعْتُ وقال أَصَاخَ اسْتَمع. صاحب العين: رَغَنَ إليه وَأَرْغَنَ ـ أَضغَى راضِياً بقوله. أبو عبيد: صغَوْتُ إليه أَضغُو صَغُواً وصَغَى مَقْصور وأَضغَيْتُ إليه بِرأْسِي ـ إذا مِلْتَ إليه. الكسائي: صَغَوتُ إليه سَمْعِي يَضغُو صَغَى قال وأَضغَيْتُ إليه سَمْعِي أَمَلْتُه ومنه أَضغَيْتُ الله سَمْعِي أَمَلْتُه ومنه أَضغَيْتُ الله سَمْعِي أَمَلْتُه ومنه أَضغَيْتُ الله عَنْ عَلَى جَنْبِه لِبَجْتَمِعَ ما فيه.

الحفظ

ابن السكيت: حَفِظْتُ الشيءَ حِفْظاً وتَحَفَّظْتُه ورجلٌ قُفَلةً ـ حافِظٌ. أبو عبيد: وَعَيْتُ الشيءَ ـ حَفِظْته وَأَوْعَيْتُ المَتاعَ في الوِعاءِ وأما غيره فحكى في الحِفْظِ وَعَيْتُه وَأَوْعَيْتُه.

باب الملاهي والغِناء

غير واحد. الغِناءُ من الصوت ممدود. قال الفارسي: سمعت أبا إسحق ينشد: عَجِبْتُ لها أنَّى يَكُونُ غِنَاؤُها فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَما

وقالوا غَنْيَتُه بكذا وتَغَنِّنتُ أنا. أبو حبيد: تَغَنِّنتُ أُغْنِيَةً قال غيره فأما قولُ النبي ﷺ: «مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ فَلَيْسَ مِنًا» فقد المختلف في تأويله فقال سفيانُ بن عُيينة إنه من الاستغناء وذُكر ذلك لأبي عاصم عن سفيان فقال ما صنع شيئاً قال حدثنا عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرِ اللَّيْشِيُّ أنه كانت لداود نَبِيَّ الله ﷺ مِغْزَفَةً إذا قَرَأ ضَرَبَ بها فيَبْكِي ما صنع شيئاً قال حدثنا عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرِ اللَّيْشِيُّ أنه كانت لداود نَبِيِّ الله ﷺ مِغْزَفَةً إذا قَرَأ ضَرَبَ بها فيَبْكِي ويُبْكِي قال أبو طالب ذهب أبو عاصم إلى أن التَّغَنِّي بالقرآن مَدُّ الصوت فيه وتحسينُه وذهب سفيانُ إلى الاستغناء أنه يستغني به عن كل دواء والتَّغَنِّي يقال في الشَّعْر وفي المال فمن الشَّعْر قولُ حَسَّانَ بن ثابت:

تَخَنُّ بِالشُّغْرِ إِمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ إِنَّ الْغِناءَ لَهِذَا الشُّغْرِ مِضْمَارُ

المِضْمَارُ هَهِنَا مِثَلُّ لأن المِضْمَارَ للخيل إصلاحُها وتَغريقُها ورياضَتُها حتى تَسْتَوِيَ فشَبَّه إصلاحَ الغِناءِ لِوَذْنِ الشعر بذلكُ وقال غيرُ حسان بن ثابت في التَّغَنِّي من المالِ:

كَمْ مِنْ غَنِيُّ رأيتُ الفَقْرَ أَدْرَكَهُ ومن فَقيرٍ تَغَنَّى بعدَ إِفْ الآلِ

صاحب العين: اللَّحْنُ - من الأصواتِ المَصُوعَة الموضوعةِ والجمعُ الْحانُ ولُحُونٌ وَلَحْنَ في قراءته - طَرَّبَ فيها بألْحان وقال بعض المُتَفَلْسفين المَهَرَة باللُّحُونِ وأُراه المَوْصِلِيِّ أنه قال الإِيْقاعُ - حَرَكاتُ مُتَساوِيةُ الأَدُوار لها عَوْداتٌ مُتَواليةٌ واللُّحٰنُ صوتٌ يَنْتَقِلُ من نَغَمةٍ إلى نَغَمةٍ أشدًّ أو أحَطَّ والطَّبقةُ - حَدُّ مُختارٌ للصوت ينبغي أن تُوضَع الألّحانُ فيما شاكلها من الأشعار فمنها ما يُبكي ويُرَقِّقُ وهو لما كان من الشعر في الغَزَلِ والتشوق إلى الوطن والبكاء على الشَّباب والمَرَاثِي والزُّهْد ومنها ما يُطرِب وهو لما كان في نَعْت الشَّرَاب وذكر النُّدَماء والمَجالس والصَّبُوح والدَّساكِرِ ومنها ما يُشَوِّقُ وتَرْتاحُ له النَّفْسُ مِثْلُ صِفَةِ الاُشجار والزَّهْر والمُتَنزَّهاتِ والصَّيْد ومنها ما يَسُرُّ ويُفَرِّحُ ويَحُثُ على الكرّم وهو لما كان في المَديح والفَخر وصفةِ المُلك ومنها ما يُشَوِّقُ وقير ذلك وهذا كله يُدْعَى غِناءً.

1.

قال أبو العباس: ويقال إن الغِنَاء إنما سمي غِنَاءَ لأنه يَسْتَغْنِي به صاحبُه عن كثير من الأحاديث ويَفِرُ إليه منها ويُؤثره عليها وفُرِقَ بينه وبين الغِنَى من المال بأن هذا مقصور وذاك ممدود ونظير تسميتهم له غِنَاءً من جهة أنه يُغْني عن كثير من الأحاديث تسميتُهم العَسَلَ السَّلْوَى قال الفارسي لأنه يُسَلِّي عن غيره من الطعام مما يُعالَج بطَبْخ ولَتَّ وتركيبٍ وبذلك ردَّ على أبي إسحق حين أنكر على خالد بن زُهَيْر تسميتَه العسل سَلْوَى في قوله:

وقَاسَمَها باللَّهِ جَهْداً لأَنْتُمُ أَلَذُ مِن السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها

/ فقال غَلِطَ خالد حين سَمَّى العسلَ سَلُوَى وإنما السَّلُوَى طاتر فنصره أبو علي بما ذكرتُ لك. قال أبو طالب: وللألحانِ لُصُوص يَسْرِقُون النَّغَمَ كَلُصُوصِ الشَّغر فمن الشَّعْراء المُفْتَضِحُ كالسارق للقصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق للكلمتين والثلاث والسارق للمَعْنَى ويَكُسُوه كلاماً آخر وكذلك المُعْنُون فمنهم السارق المُفْتَضِحُ الذي يَسْرِقُ اللَّحٰنَ كما هو ويَنْقُلُه إلى شِغر آخر كفِعْلِ الطَّنْبُورِيِّين في زماننا هذا وغيرهم من مُقارِيي أصحابِ العيدانِ ومنهم من يسرق بعض اللّخنِ بصفة له أو صَيْحة منه أورَدَةٍ أو نَشِيدِ ومنهم من تَخْفَى سوقتُه مثلُ من يَسْرِقُ تأليفَ لَحْن في الثقيلِ الأولِ ويَنْقُلُه إلى إيقاع آخر إما ثاني تَقِيلِ أو رَمَلِ أو هَزَج ومنهم من يجيء إلى ثلاثة أصوات أو أربعة في الثقيل الأول على إصبع واحدة فيسرق جُزءاً من هذا وجُزءاً من هذا وحُرْءاً من هذا وصَيْحة من هذا ورَدَةً من هذا فيصُوعُ صَوْتاً من أصواتٍ ويكون في ذلك مثل من ينظم عِقْداً من جَوْهر ليس له منه غيرُ حُسْنِ التأليف والنظم وهذا هو الذي يسمى المُوَشِّي فأما الخليل فقال الأصواتُ التي تُصاغ منها الألحانُ ثلاثة فمنها الأجَشُ والخشيُ ثم يُعادُ ذلك الصوت بعينه ثم يُثبَعُ بِرَشِي مثلِ الأول فهي صاغِيتُه فهذا الصوت بعينه يقال لمه الوَشْيُ ثم يُعادُ ذلك الصوتُ بعينه ثم يُثبَعُ بِرَشِي مثلِ الأول فهي صاغِيتُه فهذا الصوتُ المُطرِبُ يَنْشَعُ نَشِيعِ مَنْ ومَدً. صاحب العين: صَوْتُ مُجَسَدٌ - مرقومٌ على مِختَهِ المُعَرِّنُ من الغناءِ الذي ثُغَيِّيه السَّفِلةُ والإماءُ والمُمَونُ من الغناءِ الذي ثُغَيِّيه السَّفِلةُ والإماءُ والمُمَدِّقُ من الغناءِ الذي ثُغَيِّيه السَّفِلةُ والإماءُ والمُمَدِّقُ ما المُمَرِّقُ. صاحب العين: رجل لقَاتِ المُعَنِّية السَّفِلة والإماءُ والمُمَدِّقُ من عيد: تَهَكَمْتُ - تَعَنَّيتُ وهَمَكُمْتُ من غير صَواب. ابن دويد: طَرَّب - تَعنَّي، والمُمَاتُ من غير صَواب. ابن دويد: طَرَّب - تَعنَى، والمُمَاتُ من غير صَواب. ابن دويد: طَرَّب - تَعنَى،

أسماء الصَّنْج والعُود

ابن السكيت: الصَّنْجُ فارسيُّ مُعَرَّبٌ وبه سمي أَغشَى بني قَيس صَنَّاجةَ العَربِ لِجَوْدةِ شِغْره. صاحب العين: الكِرَانُ ـ الصَّنْجُ والكَرِينةُ ـ الضاربةُ للصَّنْج والعُودِ فأما أبو عبيد فقال الكَرِينةُ المُغَنِيّةُ والكِرَانُ العُود. عَبْد ابن دريد: / وجمعُه أَكْرِنةٌ. أبو حبيد: وهو المِزْهَرُ. الأصمعي: ويسمى أيضاً البَرْبَطَ وأنشد:

وبَسِرْبَسطُسْسًا مُسغُسمَسلٌ ذَائِسِ فَسَأَيُّ السبُّسلائسةِ أَذْرَى بسهَسا

ثعلب: وهو المُوتِّرُ وأنشد:

بسمُسوَنِّس تَسأتسالُهُ إنسهامُها

ومن أسمائها التي جاءت في الحديث ولم تأت في الشعر العَرْطَبةُ والعُرْطُبةُ ويقال لأوْتاره المَحابِضُ الواحدُ مِعْبَضٌ وهي الشِيرَعُ الواحد شِرْعةٌ (١) فأما أبو علي فَخَصَّ بالمَحابِضِ أوتارَ قِسِيّ الدَّساتِينِ وأما أبو عبيد

⁽١) في القاموس؛ الشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اله بتصرف كتبه مصححه.

فخص بالشُّرَع أوتارَ الْقِسِيِّ المَرْمِيِّ عَنْها فأما قول ابن هَرْمة:

كَسما لَعِبَتْ قَيْسَة بالشّراغ لأسوادِها عَلَّ مِنْها اصطباحا

فإن الشَّرَاعَ جمعُ شِرْعةِ وشِرْعِ ثم جُمِعَ شِرْعٌ شِرَاعاً ويكون جمعَ شِرْعةِ ومن أوتار العُود الزيرُ والذي يليه المَثْنَى ومنهم من يسميه الثَّانِيَ والمَثْلَث ومنهم من يُسَمِّيه البَمَّ. صاحب العين: البَمُ يُدْعَى الأبَحُ لِغِلَظِ صوتِه وعُودُ أَبَحُ غليظُ الصوتِ وحَنَّانٌ مُطْرِبٌ من الحَنِينِ وهو الطَّرَبُ ويقال للتي تسميها الفُرْسُ الدَّسَاتينَ العَتبُ قال الأعشى:

وَتَمَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبِ يَصِلُ الصَّوْتَ بِذِي زِيرٍ أَبَحٌ فأما قولُ الهُذَلِيِّ:

إذا سَوَّتِ النِّيرَيْنِ وَالْمَثْلَثَ الَّذِي لَيْ يُرَى دُونَ بَيْتِ البَمِّ والبَمُّ يُضْرَبُ رَأِيتَ لِيُمْنَاهَا على العَتْبِ تَحْسُبُ رَأِيتَ لِيُمْنَاهَا على العَتْبِ تَحْسُبُ رَأِيتَ لِيُمْنَاهَا على العَتْبِ تَحْسُبُ

فإنه أراد العَتَبَ فخفف للضرورة. ابن دريد: المَعاذِفُ ـ المَلاَهِي وقيل هو اسم يَجْمَعُ العُودَ والطَّنبورَ وما أشبههما والعَزْفُ ـ اخْتِلاطُ الأصواتِ في لَهُو وطَرَب. أبو عبيد: الكِنَّاراتُ يُخْتَلَف فيها فيقال إنها العِيدانُ ويقال هي الدُّفُوف ومنه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: «إن الله تعالى أنزل الحقَّ لِيُذْهِبَ به الباطلَ ويُبْطلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمَّاراتِ والمَزَاهِرَ والكِنَّاراتِ». ابن دريد: الوَنَجُ ـ المعْزَفَةُ أو العُودُ فارسي معرّب. صاحب العين: بَظُ يَبُظُ بَظًا/ وهو تحريكُ الضاربِ أوتارَه ليُهيَّنَها وقد يقال بالضاد في لغة والأوّل أحسن. عيره: الوَغْسُ ـ شَجر يُعْمَلُ منه العِيدانُ التي يُضْرَبُ بها، وقال: عُودٌ هَزِجٌ ـ مُتقارِبُ الضَّرْب والطَّرْقُ ـ ضَرِبٌ من أصواتِ العود.

ومن أسماء الطُّنبُور

ابن السكيت: هو الطُّنْبُورُ والطِّنْبارُ وليستْ في رواية ابن الأنباري ولكنها في رواية أبي سَعيد في باب فِعْلال وفُعْلُول في آخر الباب بعد ذكر العِنْقَادِ والعُنْقُود وهي عربية وأنشد الأصمعي قولَ ذي الرُّمة يَصِفُ قَفْراً:

يُضْحِي به الأَرْقَشُ الجَوْنُ القَرَى غَرِداً كَانَّه زَجِلُ الأَوْتَارِ مَـخْطُومُ
مِنَ الطَّنَابِير يَزْهَى صَوْتَهُ ثَمِلٌ في لَحْنِهِ عن لَعَاتِ الْعُرْبِ تَعْجِيمُ

ويقال للطَّنْبور أيضاً الدَّرِيجُ والدُّرِيْجُ حكاهما الفارسي وقال هما على مِثَال بِطِّيخِ وجُمَّيْزِ. أبو زيد: الدَّرِيجُ ـ شيءٌ يُضْرَبُ ذو أوتارِ كالطُّنْبور ويسمى أيضاً الوَنَّ. غيره: الطَّنْطَنَةُ ـ صَوْتُ الطُّنبورِ وَضَرْبُ العُودِ ذي الأوتارِ وقد تستعمل في الذَّباب. الزجاجي: القِنِّينُ من أسماء طُنْبُورِ الحَبَشةِ.

المزامير

يقال المِزْمارُ والمِزْمَرُ والزَّمَّارةُ قال الشاعر:

قَدد طَربنا وحَاليه السزَّمارة

وقال: زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُر زَمْراً وزَمِيراً وزَمَراناً. ابن دريد: العِزْمارُ والزَّمَّارة ورجل زَمَّارُ وامرأة زامِرَةً. ابن

17

في جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصَابُ

والزَّمْخَرَةُ ـ الزَّمَّارة. صاحب العين: الزَّمْخَرُ ـ المِزْمارُ الكبير الأسودُ/ والرَّمَّاثة ـ الزَّمَّارةُ. غيره: ومن السمائه النَّايُ قال الشاعر:

وَيَـــــــــرَاعٌ وَصَــــــوْتُ دَ فُ ونَــــايٌ وَمِــــزَهَــــرُ وَمَن أَسَمَاتُه العِرَانُ قال الشاعر:

وعِسرَان كَاأَنَّهُ بَسِيْدَقُ السَّسطِ مَنْجِ يَـفْـتَـنُ فِسِيه قـالٌ وقِسِيل يَفْتَنُ يَاخُذُ فِي فُنُون منه وهي الضُّرُوبُ ومن أسمائه المُسْتَقُ ويقال له مُسْتَقُ سيسَمْن أي يؤخذ باليد وهو مَعرَّب كَأَنَّ أَصِلَهُ مُشْتَة قال الأعشى:

ومُستَقَ سِيسَمْنِ وَوَنَّا وَبَرْبَطاً يُحِاوِبُهُ صَنْحَ إِذَا مَا تَرَنَّمَا وَمِن أَسمائه اليَراغُ وهو المعمولُ من قَصَبِ قال الشاعر يصف سحاباً:

وأَنْ حَرَّكَتُه الرِّيحُ أَسْبَلَ صَوْبَهُ وَحَنَّ كِما حَنَّ اليَراعُ المُثَقَّبُ

وقد يسمى الكَعْبُ من القَصب قبل التَّثْقِيبِ والزَّمْرِ فيه يَراعاً قال أبو علي وإياه عَنَى أبو ذؤيب بقوله:

أَرِفْتُ لِلذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ كلما يَهْ تلجُ مَوْشِيُ ثَقِيبُ سَبِيًّ مِنْ يَراعَتِه نَفَاه أَتِي مَلدَّهُ صُحَر ولُوبُ

ويروى مَوْشِيِّ قَشِيبُ فَتَقِيبٌ مَثْقُوبٌ أي مُثَقَّبٌ للزَّمْر فيه وقَشِيبٌ جَدِيدٌ وسَبِيٍّ فَعِيلٌ بمعنى مفعول واليرَاعةُ هَاهنا عنده عامَّةُ القَصَبةِ وقيل اليراعةُ القَصْباء ولهذا قالت الخنساء:

تُسرَجُّعُ في أَنْـبُوبِ غَـابِ مُــثَـقَّـبِ

صاحب العين: قَصَبةٌ مُهَضَّمة ومَهْضُومة للتي يُزُمِّرُ فيها والهاضمُ ما كانتُ فيه رخاوةٌ هَضَمْتُه فانْهَضَمَ وقال نَفَخَ الإنسانُ في اليراع وغيره صَوَّتَ به ومنه النَّفْخُ في الصُّورِ وفي التنزيل: ﴿فَإِذَا نُفِخَ في الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَنْ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّه

وحَنَّتْ بِقَاعِ الشَّامِ حَتَّى كَأَنَّمَا لَأَصَوْاتِها في مَنْزِلِ القَوْمِ زَنْبَقُ ومن أسمائه الهُنْبُوقَةُ قَالَ كُثير يصف بعيراً:

وَرَجَّعَ فِي خَيْرُومِهِ غَيْرَ بِاغِم رُغَاءً مِن الأَحْشَاءِ جُوفاً هَنابِقُه عَيْر وأنشد: عَيْره: الهَيْرِعَةُ ـ حكايةُ صَوْتِ الزَّمْر وأنشد:

يا حَبِّذا كَهُ كَهِ السَّفُ وانِي

وقال البُوقُ _ شِبْهُ مِثْقَابِ يَنْفُخ فيه الطَّحَّانُ ويقال للذي لا يَكْتُم السَّرِّ إنما هو بُوقٌ مُثُلَ به (ومن المَلاَهِي الطَّبْلُ) يقال طَبْلُ وأَطْبَالٌ وطُبُولٌ حكاهما ابن دريد. صاحب العين: الطَّبَالُ _ صاحب الطَّبْل وحِرْفتُه الطَّبَالَةُ وقد طَبَلَ يَطْبُلُ ومن أسمائِه الكَبَرُ والكُوبةُ ومنه حديث عبدالله بن عُمر: "نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الخمر والكُوبةِ والغُبَيْراءِ وكُلُّ مُسْكِر" وقال الشاعر في الكَبَرُ:

وإذا حَنَّت المَزامِيرُ والمِزْ هَرُ تَسْمُو بِصَوْتِهِ الأوْتارُ وَالْمِزْ وَالْمِارُ اللهُ عَرَدُ لَمَّا جَاوَبَتْها اللهَ أُولُولُ والإكبَارُ

ويقال: هو الدَّفُ والدُّفُ والجمع دُفُوفٌ والدَّفَافُ صاحبُها والمُدَفِّفُ صانِعُها والمُدَفَدِفُ ضاربُها والدَفْدفَةُ استعجالُ ضَرْبها. صاحب العين: الضَّفَاطَةُ الدَّفْ. ابن دريد: الضَّفَاطُ ـ اللَّعْابُ بالدُّفِّ. صاحب العين: القَلْسُ والتَّقْلِيسُ ـ الضربُ بالدُّفِّ. أبو عبيد: الدَّرْدابُ ـ صوتُ الطَّبْل. غيره: الدُّفُ يُكَرْكِرُ ويُقَهْقِهُ وهي حكايةُ صوته.

أسماء عامة اللهو والملاهي

ابن السكيت: لَهَوْتُ لَهُواَ. أبو عبيد: بَيْنَهُمْ أَلْهِيَّة. ابن دريد: وأَلْهُوَّة. صاحب العين: اللَّهُوُ ـ ما شَغَلَكَ من هَوَى وَطَرَب ونحوهما لَهَا لَهُواً والْتَهى وأَلْهاهُ الأَمْرُ وتَلاَهَى به والمَلاَهِي آلاتُ اللهو. السيرافي: التَّلْهِيةُ ـ الحَديثُ يُلْهَى به وقد مَثَّل به سيبويه. ابن دريد: السَّامِدُ ـ اللَّهْي سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُوداً وقد تقدم. أبو عبيد: الدَّدُ ـ اللَّهْوُ وهو الدَّدَا والدَّدَا والدَّدَا والدَّدَا والدَّدَا في اللَّهُو أيضاً وقال هُنَا ـ اللَّهْوُ وأنشد:

وحديبث الرئحب يسؤم أسنا

(والذي لا يلهو): غير واحد عَزَفَتْ نفسِي عن اللَّهُو تَعْزِفُ عَزْفاً ـ تَركَتُهُ/ وعَزَفْتُها عنه أَعْزِفُها عَزْفاً ورجل عازِفٌ وعَزُوفٌ. أبو عبيد: رجل عِنْزَهُوةٌ وعِزْهاةٌ ـ كلاهما العازِفُ عن اللهو. ابن دريد: رجل عِزْهَى وعِزْهاةٌ ورجل عازِفٌ وعَزُوفٌ. أبو عبيد ولا يَتَحَدَّثُ إليهنَ. وحكى الفارسي: عِنْزَهْوٌ وذَهَب إلى أنه إنْفَعْلُ إنْزَهْوٌ من الزَّهْوِ كأنه مُكَبِّر نَفْسَه عنها وحكى ابن جني: عِزْهاءٌ بالمد وعِزْهٌ كَبِكْرٍ. أبو علي: وعليه قالوا عِزْهِيُّ. صاحب العين: رجل أَلُودُ ـ لا يميل إلى غَزَل.

باب الرقص

ابن دريد: الزُّفْنُ ـ شَبِيةٌ بالرَّقْص زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْناً.

اللعب

اللَّعِبُ _ ضدُّ الجِدِّ لَعِبَ لَعِباً ولِغباً ولَعَبَ تَلْعِيباً على القياس وتَلْعَاباً حكاه سيبويه وهي صِيغة تَدُلُ على التكثير كما أن فَعَلْتُ كذلك وتَلاَعَبَ وهو لاَعِبٌ على المُضارعة عن سيبويه ولا يُعْتَدُ به لُغَةً وإنما ذكرتُه لأُعُلِمَ أنه مُطْرِد في كل ما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق وقد تقدم تعليله في نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتَلْعَابٌ وتِلْعَابٌ وتِلِعَابٌ وقد لاعَبْتُه مُلاَعَبةً ولِعَاباً وجارية لَعُوبٌ _ حَسَنةُ الدَّلُ والجمعُ لَعائِبُ والأَلْعُبَانُ اللَّعَابُ مَثَل به سيبويه وفسره السيرافي والمَلْعَبةُ _ ثوبٌ لا كُمَّ له يَلْعَبُ به الصبي واللَّعَابُ الذي حِرْفَتُه اللَّعِبُ

واللَّعَبُ تَماثيلُ من عاج وبينهم أَلْعُوبة من اللَّعَبِ واللَّعْبةُ ما يُلْعَبُ به كالشَّطْرَنْج ونحوه ولَعِبَت الريحُ بالمنزل دَرَسَتْه ومَلاَعِبُ الريح مَدَارِجُها وتركتُه في مَلاَعِب الجِنِّ - أي حيثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ومُلاَعِبُ الآسِئَةِ - عامِرُ ابنُ مالك. صاحب العين: عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفاً وقد تقدم أن العَزْفَ اللَّهْوُ. أبو عبيد: المُقَلِّسُ - الذي يَلْعَبُ بين يَدَى الأَمِيرِ إذا قَدِمَ المِصْرَ وأنشد:

كما غَنِّي المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بأُسُوارِ

والمِقْلاَءُ والقُلَةُ ـ عُودانِ يَلْعَبُ بهما الصبيانُ فالعُود الذي يُضرب به هو المِقْلاءُ/ والقُلَةُ خفيفة ـ الخشبةُ الصغيرة التي تُنصَب ويقال لها أيضاً المِقْلاَءُ والْقَالُ وأنشد:

كَانَا لَازًو فِرَاخِ النَّهَامِ بِيسْهِمُ ﴿ لَنُووُ القُلاَتِ زَهَاهَا قَالُ قَالِينَا *

وقد قَلَوْتُ. صاحب العين: القَلْوُ ـ رَمْيُكَ ولَعِبُكَ بالقُلَةِ وذلك أن تَرْمِيَ بها في الجَوِّ ثم تَضْرِبَها بمِقلاءٍ في يدك وهي خشبة قدرُ ذراع فتستمرُ القُلةُ ماضيةٌ وإذا وقعتْ كان طرفاها ناتئين على الأرض فتضربُ أحدَ طَرَفَيْها في الهواء فتستمرُ ماضيةٌ فذلك القَلْوُ. سيبويه: وجمعُ القُلَةِ قُلُونَ فتستدير وترتفع ثم تَعْتَرِضُها بالمِقْلاءِ فتضربُها في الهواء فتستمرُ ماضيةٌ فذلك القَلْوُ. سيبويه: وجمعُ القُلَةِ والطَّثُ والكسر أعْلَى. أبو زيد: المِطَنَّةُ والمِطَخَّةُ ـ خَشَيْة مُالله الصبيانُ نَحُو القُلةِ والطَّثُ صَرْبُك الشيءَ بيدك حتى تُزيله عن موضعه وقد طَثَنْتُه أطنه والمِقَنَّةُ ـ خُشَيْبة مُسْتَذيرة على قدر قُرْص يلعب بها الصبيانُ تُشْبِهُ الخَرَّارةَ. ابن الأعرابي: اطَّثَقْنَاها واقْتَثَفْنَاها. صاحب العين: حَمَصَ الغلامُ حَمْصاً ـ تَرَجَّح على الصبيانُ تُشْبِهُ الخَرَّارةَ. ابن الأعرابي: اطَّثَقْنَاها واقْتَثَفْنَاها واقْتَثَفْنَاها واقْتَدُوصَاء لعبن بها الصبيانُ يأخذون عُوداً في رأسه نار الأَرْجُوحةِ من غير أن يُرَجِّحَه أحدً. ابن دريد: والبَوْصَاء ـ لُعبة يَلْعَب بها الصبيانُ يأخذون عُوداً في رأسه نار فيُبيرونه على رؤوسهم، أبو عبيد: الجُمَّاحُ ـ تَمْرة تُجْعَل على رأس خَشبة يلعبُ بها الصبيانُ. ابن دريد: الجُمَّاحُ ـ تَمْرة تُجْعَل على رأس خَشبة يلعبُ بها الصبيانُ. ابن دريد: الجُمَّاحُ ـ تَمْرة تُجْعَل على رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير وأنشد:

أَصَابَتْ حَبَّةَ السَّفَلْبِ وَلَم تُخْطِئ بِجُمَّاحِ

وقيل هو سهم يُجْعَل على رأسه طين كالبُنْدُقة يَرْمِي به الصبيانُ البُنْدُقة. ابن دريد: المِنْجار ـ لُغبة للصبيان يَلْعَبُونَ بها وقال تَجامَحَ الصّبيانُ رَمَوْا كَعْباً بكَعْبِ حتى يُزيلَه عن موضعه وقال جَمَخَ الصبيانُ بالكِعَابِ وجَمَحُوا. وقال أبو عمر انْجَمخَ الصّبيانُ بالكِعَابِ ما نَحْرُج فائزاً وقال أبو عمر انْجَمخَ الكَعْبُ ـ انْتَصَب. صاحب العين: جَبَحُوا بكِعَابِهم ـ رَمَوْا بها ليَنْظُرُوا أَيْهُمْ يَخْرُج فائزاً والجَبْخُ صَوْتُ الكِعَابِ والقِدَاحِ إذا أَجَلْتَها والإِخْطَارُ ـ الإِحْرازُ في لَعِبِ الجَوْز. ابن دريد: تَخَاسَى الرّجُلانِ ـ والجَبْخُ صَوْتُ الكِعَابِ والقِدَاحِ إذا أَجَلْتُها والإِخْطَارُ ـ الإِحْرازُ في لَعِبِ الجَوْز. ابن دريد: تَخاسَى اللّرجُلانِ ـ لَعِبَا بالزَّوْج والفَرْدِ وخَسًا ـ كلمة معناها أَفْرادُ الشيء والخَسَا الفَرْد وهي المَخَاسِي. صاحب العين: الشَّدَقُ ـ لَعِبَا بالزَّوْج والفَرْدِ وخَسًا ـ كلمة معناها أَفْرادُ الشيء والخَسَا الفَرْد وهي المَخاسِي. صاحب العين: الشَّدَقُ ـ الكَعْبُ الذي يُلْعب به وقال أَرْتَبَ العَلامُ الكَعْبَ ـ اثْبَتَهُ. ابن دريد: الأنْبُوثةُ ـ لُعْبةً يَحْفِر الصبيانُ حَفِيراً ويَدْفِنُون فيه النَجْرَجه فقد غَلَب. غيره: الدَّعْلَجة ـ لعبة للصبيانِ يختلفون فيها للجَيْئةِ والذَهاب وأنشد:

باتَتْ كِلابُ الحَي تَسْنَحُ بَيْنَنا يَأْكُلُنَ دَعْلَجةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفا

دَعْلَجةً تَذْهَبُ وتجيءُ يعني الكلابَ وذَكَر كثرةَ اللحم فقال ويَشْبَعُ من يَعْفُونا أي يأتينا. أبو عبيد: الفَيَالُ ـ لعبة الصبيان بالتُزابِ وأنشد:

كسما قسم الشرب المفايل باليد

ابن دريد: البُقَيْرَى لِعبة لهم يَبْقُرون الأرضَ ويَخْبَوُنَ فيها خَبِيثاً وهو التَّبْقِير والمُبيْقِرُ والبَقَّارُ ـ ترابِ يُجْمَعُ قُمْراً قُمْراً وهي لُغبة أيضاً ـ ابن دريد: ومثله البَرْحَيَّا والحَجُورة ـ لُغبة يلعب بها الصبيان يَخُطُونَ خَطًا

٤

مستديراً ويَقِف فيه صبي ويجتمع فيه الصبيانُ ليأخذوه. صاحب العين: الطّبْنُ والطُّبْنُ ـ لُعبة يَلْعَب بها الصبيانُ يَخُطُونَها مُسْتديرةً كالرَّحَى. أبو زيد: الحَوَالِسُ ـ لعبة لهم بالحَصَى وأنشد:

فأَسْلَمنِي حِلْمي فَبِتُ كَانَّنِي ﴿ أَخُو خَرَقٍ يُلْهِيهِ ضَرْبُ الْحُوالِسِ

ابن دريد: الخُذْرُوفُ ـ طِينٌ يُعْجَنُ ويُعْمل شَبِيها بالسُّكْرِ يَلْعَبُ به الصبيانُ. صاحب العين: الخُذْرُوف ـ عُويْد مَشْقُوق يُفْرَضُ في وسطه ثم يُشَدُّ بخَيط ويُمَدُّ فيُسْمَع له حَنِينٌ وهو الذي يُسمى الخَرَّارةَ. ابن دريد: الحَدُبْدَبَى ـ لُغْبة يلعب بهَا النَّبِيطُ. صاحب العين: الكُرة ـ معروفة وهي التي يُلْعَبُ بها وكُلُّ ما أَذَرْتَ من شيء كُرةٌ وقد كَرَوْتُ بها. ابن دريد: والحِيجَارُ ـ الصَّوْلَجَانُ الذي تُضْرَب به الكُرةُ مَقَطْتُ الكُرَةَ مَقْطاً ضَرَبْتُ بها الأَرْضَ ثم أَخَذتُها. ابن دريد: الدُّكُرُ لعبة يُلْعَبُ بها كَلَعبِ الزَّنْج والحَبَشِ والعِهْزِمُ ـ لعبة للصبيان مثلُ الدَّسْتَبِيذ وعَظْمُ وَضَاح ـ لعبة لِصنيانِ الأَعْراب يَطْرَحُون بالليلِ قِطْعةَ عَظْم فمن وَجَدَهَا فقد غَلَبَ أصحابه ويُصَغُرُونه فيقولون:

عُظَيْمَ وَضًاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَة لاَ تَضِحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَة

والدِّرْكِلَة ـ لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هي لعبة للحَبَش وقَلَوْبَعٌ ـ لعبة للصبيان والطَّريدةُ ـ لُغبة يقال لها المَسَّة والماسَّة. أبو عبيد: المخْراقُ ـ مِنْديل/ أو نحوه يُلْوَى فيُضْرب به أو يُلَفُّ فَيُغَزِّعُ به وهو لَقَبٌ يُلقَّبُ به الصبيانُ وأنشد أبو على:

أَرِقْتُ له ذاتَ العِشَاءِ كأنه مَخارِيقُ يُدْعَى وَسْطُهُنَّ خَرِيجُ

خَرِيجٌ لعبة وقال سيبويه خَراجٍ ـ لعبة معدولة عن اخْرُجُوا ونظيرها من بنات الأربعة عَرْعارِ وهي لعبة أيضاً قال أبو على ولا نظير لها إلا قَرْقَار وأنشد سيبويه:

قسالت لسه ريسخ السشسبسا قسزقسار

أي قَرْقِرْ بالرعد للسحاب. غيره: وهي الخَرَاجُ والتَّخْرِيج والجَنَاباءُ والجُنَابَى لعبة لهم يَتَجانَبانِ فيَعْتَصِمُ كُلُّ واحد من الآخر والهَبْهابُ ـ لعبة لصبيان العِراق والكُرِّجُ ـ الذي يُلعب به فارسي معرّب. ابن دريد: الهيئاط ـ الفَظُّ اللَّعَابُ ويقال لِلعَابِ الدُّفِّ والصَّنْج الضَّفَاطَةُ لحديث بعض التابعين: قاأَيْنَ ضَفَاطَتُكم، أي لُعَبُكم. ابن جني: الشَّطْرَنْجُ من اللَّعَب فارسي معرّب وقد كان قياسه إذا عُرِّب كسر الشين ليكون كَجِرْدَحْل. صاحب العين: الرُّخُ من أداةِ الشَّطْرَنْج والجمع رِخَاخ ورِخَخَة والفِرْزَانُ من قِطَعِه والكُوبة ـ الشَّطْرَنْجة وقد تقدم أنها الطبل والنَّرْدُ ـ شيء يلعب به فارسي معرّب وهو النَّرْدشِير والكُوبة عند بعضهم. وقال إبراهيم: تَجاحف الفتيانُ الكُرة بينهم بالصَّوالِجةِ ـ تَدَافَعُوها أَخْذاً. صاحب العين: السَّحْرُ ـ شيء يلعب به الصبيانُ إذا مُدَّ من جانب خرَج على لون آخر مُخَالِفِ وهي السَّحَارَةُ وكُلُّ ما أَشْبَهَه سَحَارة.

المِزَاحُ والفُكاهةُ

صاحب العين: المَزْحُ ـ نَقِيضُ الجِدِّ مَزْحَ يَمْزَحُ مَزْحاً ومُزَاحاً ومازَحْتُه مُمَازَحةً ومِزَاحاً والاسم المُزَاحُ والمُزَاحَةُ. سيبويه: مَزْحَ مُزَاحاً كسَكَتَ سُكَاتاً. ابن دريد: مَزَه مَزْهاً كَمَزَحَ. صاحب العين: المُداعَبة والمُفاحَكةُ دَعَبَ يَدْعَبُ دَعْباً ودَاعَبة والاسم الدُّعَابة وتَداعَبَ القومُ دَاعَبَ بعضهم بعضاً وأَدْعَبَ الرجلُ ـ جاء بمُنتَمْلَحُ والمِلْحةُ والمُلْحة ـ الكلمةُ المَلِيحةُ والجمع مُلَحٌ وأَمْلَح جاء بكلمة مَلِيحةِ والفَاكة المَزَّاحُ والتَّفَاكُه التَّمازُحُ وفَكَهْتُ القَوْمَ بمُلَحِ الكلامِ والاسمُ الفَكِيهةُ والفُكاهةُ والمصدر الفَكاهةُ. أبو حاتم: الهَزْلُ/ ـ نَقِيضُ التَّمازُحُ وفَكَهْتُ القَوْمَ بمُلَحِ الكلامِ والاسمُ الفَكِيهةُ والفُكاهةُ والمصدر الفَكاهةُ. أبو حاتم: الهَزْلُ/ ـ نَقِيضُ

المجدِّ. أبو زيد: هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً وهازَلني ورجل هَزِيلٌ ـ كَثِيرُ الهَزْلِ والهُزالةُ ـ الفُكاهةُ. صاحب العين: بَطَلَ في حديثه بَطالَةً هَزَل. أبو حاتم: أَبْطَلَ والاسم البُطْلُ والباطِلُ.

الميسر والأزلام

أبو عبيد: من أسمائها القِدْحُ والجمعُ أقداحٌ. سيبويه: وقِدَاحٌ. أبو عبيدة: وهو السَّهُم والجمع أسهُم وسِهامٌ. أبو عبيد: أسماءُ القِداحِ التي كانوا يقتسمون بها الفَذُ والتُّوْأَمُ والرَّقِيبُ والحِلْسُ والنَّافِسُ والمُضفَحُ والمُعلَّمُ فهذه التي كانت لها أنْصِباءُ وهي سبعة. ابن دريد: المُصفقحُ ـ هو الضَّرِيبُ والمُسْبِلُ. أبو عبيد: والسَّهامُ التي لا أنصباء لها السَّفِيحُ والمَنْيحُ والرَّغْدُ. ابن دريد: الرَّقِيبُ لا نَصِيبَ له قال أبو عبيد سألت الأعرابَ عن أسماء القِداح فلم يعرفوا منها غيرَ المَنيح ولم يعرفوا كيف يفعلون في المَيْسر قال أبو عبيدة كانوا يجعلون الجَزُورَ عشرةَ أجزاء ثم يتقامرُونَ عليها. الأصمعي: كانوا يَجْعلونها ثمانيةً وعشرين جُزْءاً ثم يقتسمونها على القِمار. أبو عبيد: الأيسارُ واحدُهم يَسَرٌ وهم الذين يَتقامرون واليَاسِرُونَ الذين يَلُونَ قِسْمةَ الجَزُور وأنشد:

والسنجساعسك السغسوت عسلسى السيساسسر

يعني الجَازِرَ وأنشد:

أقولُ لهم بالشُّغبِ إذْ يأسِرُونَني الم تَيْأَسُوا أَنَّى ابنُ فارسِ زَهْدَم

ويروى يَيْسِرُونَني وقوله يأسرونني من الأشرِ ويَيْسِرونني من المَيْسِر أي يَجْتَزِرُونني ويَقْتَسِمونني قال أبو عبيد وقد رأيتُهم يُدْخِلُون الياسر في موضع اليَسَرِ واليَسَرَ في موضع اليَاسر. صاحب العين: ضَرَبَ بالقِداح والضَّرِيبُ المُوكَل بالقِداحِ والجمعُ ضُرَباء قال سيبويه الضَّرِيب فَعِيل بمعنى فاعل. أبو عبيدة: البَرَمُ الذي لا يَيْسِرُ. سيبويه: الجمع أبرام ولا يكسَّر على غير ذلك. أبو عبيد: ومَثْنَى الأيادِي ـ هي الأنصباء التي كانت يَيْسِرُ. سيبويه: الجمع أبرام ولا يكسَّر على غير ذلك. أبو عبيد: ومَثْنَى الأيادِي ـ هي الأنصباء التي كانت تَقْضُلُ من الجَزُودِ في الميسر عن السَّهام فكان الرجلُ الجَوادُ يشتريها / فيُطْعمِها الأبْرامَ وقيل مَثْنَى الأيادِي أن يأخذَ القَسَمَ مرة بعد مرة والبَدْأَةُ ـ النصيبُ من أنصباء الجزور وأنشد:

فَمَنَحْتُ بَدْأَتُهَا رَقِيباً جانِحاً والنارُ تَلْفَحُ وَجُهَهُ بِأُوارِهَا قال أبو على فأما قوله:

وَهُمْ مُ أَيْسَادُ لُهُمُ مِنْ إِذًا الْمُعَلِّدِ السَّعْدِةُ أَبْداءَ الْمُحْدُرُ

فالأبداء جمعُ بَدْء وهو المَفْصِلُ قبل التجليد ويعده. أبو زيد: الحُرْضةُ ـ الرجلُ الذي يَضرِبُ بالقِداح سمي بذلك لِرذَالَتِه. أبو عبيد: الرّبابةُ جماعةُ السّهام ويقال إنه الشيء الذي يجمع فيه السهام وأنشد:

وكَسَأنْ سَهُ مَنْ رِبَسَابِ قَ وكسَأْنَ اللَّهِ مَا يُسَرُّ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

يَصْدَعُ يَتَكُلُم بِالْحَقَ وَيَغْدِلُ. صاحب العين: فازَ القِدْحُ فَوْزاً ـ خَرَجَ قَبْلَ صاحبه. ابن دريد: المُجْمِدُ ـ هو الذي يَفُوزُ قِدْحُه في الْمَيْسِر وقيل هو البخيل المُتَشَدِّدُ. ابن السكيت: قَمَرْتُ الرجلَ أَقْمِرُه وأَقْمُرُه ـ غَلَبْتُه. غيره: بَعَوْتُه بَعْواً ـ أَصَبْتُ منه وقَمَرْتُه وأنشد:

ما بال سَلْمَى وما مَبْعاة مِبْسَار

مِبْشَارٌ فَرَسُه. أبو عبيد: أخرَمْتُ الرجلَ قَمَرْتُه - وخَرَج هو حَرِماً لم يَقْمُر. أبو زيد: ويُخَطَّ خَطَّ فيَدْخُل فيه غِلْمانُ وتكونُ عِدَّتُهم خارجين من الخَطَّ فيَدْنُو هؤلاء من الخَطَّ ويُصافح أحدُهم الآخرَ فإن مَسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يَضْبِطُه الداخلُ قيل للداخل حَرِمَ وأَخْرَم الخارجُ الداخلَ فإن ضَبَطَهُ الداخلُ فقد حَرِمَ الخارجُ والداخلُ أَخْرَمَهُ. ابن السكيت: قِدْحٌ مُزَلِّم وزَلِيمٌ - إذا طُرَّ وأُجِيدَ قَدُهُ وصَنْعتُه وعَصاً مُزَلِّمةٌ وأنشد:

كسأزحساء رأفيد زأستشها السمسساقس

أي أَخَذَتْ من حُروفها وسَوَّتُها ورَجُلٌ مُزَلِّم مُخَفَّفُ الهيئة. ابن دريد: الزَّلَمُ والزُّلَمُ القِدْحُ يُسْتَقْسَمُ به والجمعُ أَذْلام والبُحُ ـ القِداحُ وأنشد:

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَبَحًا بِبُحْ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَ الْحَيُّ شُمْرٍ

الأصمعي: قَرَمْتُ القِدْحَ ـ عَجَمْتُه. ابن دريد: قومٌ مَغَالِينٌ ـ تَغْلِقُ/ القِدَاحُ على أيديهم أي يَفُوزُون بها بِهِ المُحدِدُ وانشد: واحدُهم مِغْلاَقٌ وقدْحٌ مِغْلاقٌ كثيرُ الفَوْزِ. ابن الأعرابي: الحَويرُ ـ فَوْزُ القِدْحِ وأنشد:

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَه على النَّارِ واسْتَوْدَعَتْهُ كَفَّ مُجْمِدِ

صاحب العين: الوَرْسِيُّ من القِدَاح - النُّضَارُ وقد تقدم أنه ضَرْبٌ من الحَمَام والجَمْخُ صَوْتُ إجالَتِكَ القِداحَ وقد تقدم في الكِعَاب والشَّجِير - القِدْحُ يكون في القِدَاح ليس من شَجَرتِها التي تكون منها والصدا] تسوية السهمين في الكف ثم تضرب بهما يقال [.] ولا تصني والخليع - القِدْحُ المَائز والخَلِيعُ المُلازم للقمار والقَرَنُ - الذي يلزم المَياسِرَ ولا يَبْرَحُ الجَزُورَ أَوْ يُطْعَمَ . الأصمعي: المَهَاءُ - عَيْبٌ أَو أَوَدٌ يكون في القِدْح وأنشد:

يُسقِيه مَسهَاءَهُنَّ بِأُصْبُعَيْه

صاحب العين: القَلَم ـ السَّهْم الذي يُجَالُ بين القَوْم في القِمار وجمعُه أقلام وقِدْحٌ غُفْلٌ لا خير فيه وكذلك كُلُّ ما لا سِمَةَ عليه ولا نُصِيبَ له ولا غُرْمَ عليه وقد تقدم في الإبل.

الخَطَرُ والمراهنة

أبو زيد: أَخْطَرْتُهم من المال ما يَرْضَوْنَهُ وأَخْطَرْتُه لهم ـ بذَلْتُه والاسمُ الخَطَرُ والجمعُ أَخْطار وهم يَتْخاطَرُونَ على الأمر. ابن السكيت: السَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ وأنشد:

ولَمْ أُقِمْ. على نَدَبِ يوماً ولي نَفْسُ مُخْطِرِ

ابن دريد: رجل مُناحِبٌ ـ مُخَاطِر على الشيء والنَّحْبُ ـ الخَطَرُ العَظِيم. أبو زيد: الَّرهْنُ ـ ما وُضِعَ على الإنسان مما يَنُوب مَنابَ ما أَخَذْتَ منه وقد رَهَنْتُه الشيءَ أَرْهَنُه رَهْناً ورَهَنْتُه عنده وارْتَهَنْتُ منه رَهْناً وأَرْهَنْتُه الثوبَ دفعتُه إليه لِيَرْهَنَه. أبو عبيد: أَرْهَنْتُهم وَلَدِي ـ أَخْطَرْتُهُم بهم خطراً أي جعلتُهم رُهِينةً وأنشد:

عِيدِيَّةً أُرْهِنَت فيها الدِّنانِيرُ

⁽١) كذا بياض بأصله في الموضعين اهـ.

وأنكرها الأصمعي وقال أَرْهَنْتُ ههنا بمعنى أَسْلَفْتُ وقَدَّمْتُ وقولُ ابن هَمَّام:

/ فَلَنَّمًا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ فَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهمْ مالكا

رواه الأصمعي وأَرْهَنُهُم مالكا كقولهم قمتُ وأصُكُ عَيْنَه. ابن دريد: رَهْنُ ورِهانُ ورُهُونُ ورُهُنُ وفلان رَهِين بكذا ومُرْتَهَنُ ومَرْهُونُ أي مَأْخُوذ به. قال أبو علي: رَهْنٌ ورُهُنٌ هو من إلجمع العزيز وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ على سَفَرِ وَلَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرُهُنُ مَقْبُوضَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] ولا يجوز أن تكون على جَمْع الجمع كأن يكون رَهْنٌ كُسِّرَ على رهان ثم كُسر رِهَانٌ على رُهُنٍ حين طابق الواحد في الوزن وإن كان في القراءة الأخرى رِهَانٌ لأنه ليس كُلُّ جَمْع يُجْمَع ولم يَقُل أحدُ أن هذا من جمع الجمع والرِّهَانُ والمُراهَنَةُ و المُخاطَرةُ وقد راهَنتُهم وهم يَتَراهَنُون وأَرْهَنُوا بينهم خَطَراً بَذَلُوا منه ما يَرْضَى به القومُ بالِغاً ما بَلَغَ فيكون لهم سَبَقاً والمُراهَنةُ والرِّهَانُ المُسابقةُ على الخيل ونحوها. صاحب العين: قامَرْتُ الرجلَ مُقامرةً وقِماراً وراهَنتُه وهو والمُراهَنةُ والرِّهَانُ المُسابقةُ على الخيل ونحوها. صاحب العين: قامَرْتُ الرجلَ مُقامرةً وقماراً والمَع قَمْالًا المُسابقةُ على الخيل ونحوها. صاحب العين: قامَرْتُ الرجلَ مُقامرةً قَمْراً ابن دريد: تَقَمَّر الرجلُ عَلَى الرَّهُمُ وقال تَخاطَرَ القومُ و تَراهَنُوا في الرَّمْي وقال أَبْسَلَ وَلَدَه وغَيْرُهم وقال تَخاطَرَ القومُ و تَراهَنُوا في الرَّمْي وقال أَبْسَلَ وَلَدَه وغَيْرُهم وقال تَخاطَر القومُ و تَراهَنُوا في الرَّمْي وقال أَبْسَلَ وَلَدَه وغَيْرَهم وقال تَخاطَر الومُ عَلَوا أَنا لم يُفَكَّ. أبو زيد: ضَرَبْتُ في يَدِه بَقَيْتُ رَهْناً. الزجاجي: المَهْبُ و السَبَقُ في الرَّمْي وقد أَوْجَبُتُه و أَخذتُ منه ذلك.

الاقتراع

صاحب العين: القُرْعة السُّهْمَة اقْتَرَعَ القومُ وتَقَارَعُوا وقارَعْتُ بينهم وأَقْرَعْتُ وقَارَعْتُ فُلاناً فقرَعْتُه أَقْرَعُه - أي أصابتُهُ القُرْعة دُوني. ابن السكيت: قارَعْتُه من القُرْعة وقد أَقْرعُوه خَيْرَ نَهْبِهم أي أَعْطَوْه إياه وحقيقتُه الاُخْتِيارُ والمُسَاهَمَة المُقارَعةُ. أبو عبيد: ساهَمْتُ القَومَ فسَهَمْتُهم أي قَرَعْتُهم. قال الفارسي قال أبو العباس: تساهَمَ القومُ واسْتَهَمُوا - اقْتَرَعُوا وفي الحديث: «ولكن اذْهَبَا فاسْتَهِمَا» وفي التنزيل: ﴿فَساهَمَ فكانَ من المُدْحَضِين﴾ [الصافات: ١٤١] صاحب العين وهي السُّهْمةُ.

/ التَّطَيُّر والفأل

ابن السكيت: هي الطَّيرةُ. ابن دريد: وهي الطُّورة. صاحب العين: وهي الطَّيْرةُ قال يونس وهي قليلة. صاحب العين: وقد تَطيَّرْتُ به واطَّيَّرْتُ. ابن السكيت: طَائِرُ اللَّهِ لاَ طَائِرُكُ ولا تقل لا طَيْرُكُ وحكاها غيرهُ قال الخليلُ رفعوه على إرادة هذا طَيْرُ اللَّهِ وفيه معنى الدعاء. ابن دريد: تَفاءَلْتُ بالشيء تَبَرَّكْتُ به أو تَشَاءَمْتُ. ابن السكيت: تَفاءَلْتُ. أبو عبيد: هو الفَأل وجمعُه فُؤولٌ وقيل الفألُ في الخير والطِّيرةُ في الشر. أبو عبيد: القَعِيدُ ـ الذي يَجِيئُكَ من وَرائِك ومنه قوله:

¿ تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

الوَشِيجةُ ـ عِرْقُ الشجرة شَبَّه التَّيْس من ضُمْره بها. أبو زيد: وهو الكادِسُ. صاحب العين: وهو الكُدَاسُ. ثعلب: الكَادِسُ كالنَّاثِر والنَّافِر. أبو عبيد: الكَوَادِسُ ـ ما تُطُيِّرَ منه كالفَأْلِ والعُطَاسِ ونحوه. وقال: كَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً وأنشد:

ولو أنني كنتُ السَّليمَ لَعُدْتَني سَريعاً ولم تَحْبِسُكَ عَنَّى الكَوادِسُ

£

أبو زيد: عِفْتُ الطُّيْرَ عِيَافَةً ـ زَجَزْتُهُ فَتَشَاءَمْتُ بِهِ أَو تَبَرُّكْتُ. سيبويه: قالوا عِيَافَةً فِراراً من الفُعُول وقد يكون للظُّبَى إذا سَنَح ويكون بالحَدْس وإن لم تَرَ شيئاً. أبو زيد: حَزَوْنَا الطيْرَ حَزُواً وحَزَيْنَاها حَزْياً وزَجَرْنَاها نَزْجُرُها زَجْراً وهو عندهم أن يَنْعِقَ الغُرابُ مُسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ وهو يُريد حاجةً فيقول هذا خَيْر فيخرج أو يَنْعِقَ مُسْتَذْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج فهذا الحَزْوُ والزُّجْرُ وإن سَنَح له شيء عن يمينه فيَتَيَمَّن به أو عن يساره فَيَتَشَاءُمُ به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ. قال أبو عبيدة: وسألَ يونسُ رُؤْبة عن السانِح والبارِح فقال السانح ما وَلاَكَ مَياسِرَه. صاحب العين: سَنَح يَسْنَح سُنُوحاً وسُنُحاً وسُنْحاً والسَّنِيحُ السَّانِح. أبو حاتم: العرب تَخْتَلِفُ في عِيَافةِ ذلك فمنهم من يَتَيَمَّن بالسَّانح ويَتشاءَم بالبارح ومنهم من يُخالفِ ذلك وجَرَتِ الطيرُ سُنُحاً أي سَوَانِحَ وحَقِيقَتُه السُّهُولَةُ. صاحب العين: سَنَحَتْ له الظُّباءُ وسَنَحتْ عليه/ وسَنَح له قَرِيضٌ ونحوُه عَرَضَ. صاحب ﴿ العين: بَرَحَتِ^(١) الظباءُ تَبْرُحُ بُرُوحاً وأنشد؛

وتبارة يسأتسينية سننوحها فَهُمنَ يَسَبُسُوحُمنَ لَمَه بُسُرُوحِما

أبو عبيد: من أمثالهم: قمَنْ لِي بالسَّانِح بعد البارح؛ يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له سوف يُحْسِن إليك فيُضْرب هذا المثلُ حينئذ وأصله أن رجلاً مرت به ظِباءٌ بارِحةٌ فقيل إنها سَوْف تَسْنَحُ فقال ذلك وقال: ﴿إِنه لَكِبَارِح الأَرْوَى قليلاً ما يُرَى * يضرب للرجل إذا أَبْطأ عن الزيارة وذلك أن الأَرْوَى تكون في الجبال فلا يَقْدِر أَحَدٌ عَليها أَن تَسْنَحَ له. ابن دريد: الجابهُ ـ الذي يَلْقاكَ بوجهه من الطير والْوَحْش يُتشاءم به وهو الناطِحُ والنَّطِيحُ أيضاً. صاحب العين: العاطِسُ ـ الظُّبْيُ الذي يستقبلك من أمامك وقال عَيْثَرْتُ الطيرَ ـ إذا جَرَتْ لَكَ فَزَجَرْتُها وأنشد:

> لَعَمْرُ أَبِيكَ يِا صَخْرُ بُنَ لَيْلَى لَقَدْ عَيْثُرْت طَيْرَك لِو تَعِيفُ أبو عبيد: يقال للرجل الذي يَتَطَيَّر الخُثَارِمُ وأنشد:

ينقبولُ عَدَانِني السيومَ وَاقِ وحَاتِمُ ولسيس بهيئاب إذا شدد رخله ولكنه يَمْضِي على ذَاكَ مُقْدِماً إذًا صَدُّ عن يَلْكَ الْهَنَاتِ النُّحثارمُ

الواقى - الصُّرَدُ والْحاتم - الغُرَابُ. ابن دريد: الخُطْرُبُ والخُطَارِبُ التَّفَؤُلُ (٢) بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ. صاحب العين: التَّفَوُّلُ بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ. صاحب العين: يقال في الطّيرَة عند الْصِبابِ الإناء دَافِقُ خَيْرٍ. أبو عبيد: ذَبائحُ الجِنِّ أن تُشْتَرِي الدارُ أو يُسْتَخْرِج ماءُ العين وما أشبه ذلك فيُذْبَح لها ذبيحةً للطُّيرَةِ وفي الحديث: ﴿نَهَى عن ذبائح الجِنَّ*.

التَّكَهُّنُ والفِراسةُ

صاحب العين: كَهَنَ له يَكْهَنُ ويَكْهُن كَهَانةً ـ قَضَى له بِالْغَيْبِ. ابن دريد: كَهُنَ كَهانةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّناً وتَكْهِيناً نادرٌ. صاحب العين: رجل كاهنٌ من قوم كَهَنَةٍ وكُهَّانِ وحِرْفَتُه الكِهَانةُ وقال_{ال}خَطْ الزاجرُ في الأرض

بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وأما بمعنى زال فمن باب فرح كما في «القاموس» كتبه مصححه.

التفؤل بفاء هذا الصواب ولا التفات إلى ما جاء محرفاً في غير هذا الكتاب في تفسير الخطرب والخطارب كتبه محمد محمود · لطف الله يه.

يَخُطُّ خَطًّا ـ إذا عَمِلَ فيها خَطًّا ثم زَجَرَ وأنشد أبو علي:

اعَشِيَّةَ مَا لَيُ حِيلَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي لِللَّهِ الحَصَى والخَطِّ في التَّرْبِ مُولَعُ

¥7

أبو عبيد: والطَّرْقُ ـ الضربُ بالحصَّى للتَّكَهُّن وأنشد:

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطُّوارِقُ بالحَصَى ﴿ وَلا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَائِعٌ

غيره: اسْتَطْرَقْتُه ـ اسْتَجْلَبْتُ منه الطَّرْقَ. أبو زيد؛ العَرَّافُ ـ الكاهِنُ وقد تقدم أنه الطبيب. ابن دريد: الْمَاقِطُ ـ الذي يُكْرَى من مَنْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ. غيره: حَزَى حَزْياً وَتَحَزَّى ـ تَكَهَّنُ ويَطْرُق بالحصَى والمَاقِطُ والمَقَّاطُ الذي يُكْرَى من مَنْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ. غيره: حَزْى حَزْياً وتَحَزَّى ـ تَكَهَّن وحَزَا حَزُواً كذلك. ابن السكيت: حَلَوْتُ الكاهِنَ حُلْوَاناً. قال أبو علي: الحُلْوَانُ ـ أُجْرةُ الكاهِن خاصَّة وقد يستعمل فيما سواه وهذا هو الأصل وأنشد:

أَلاَ رَجُلاً أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبَلِّغُ عَنِّي السَّغْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ وأنشد:

كَأْنِي حَلَوْتُ الشُّعْرَيومَ مَدَحْتُه صَفًا صَخْرةٍ صَمَّاءً يَبْسِ بِالأَلْها

فأما أبو العباس فقال الحُلْوَانُ للكاهن خاصةً ولا يستعمل في غيره ومنه الحديث: "نهى رسول الله ﷺ عن حُلْوانِ الكاهنِ". ابن السكيت: النَّشْغُ ـ جُعْلُ الكاهِنِ وقد نَشَغْتُه قال العجاج:

قبالَ الحَسوَاذِي واسْتَحَتْ أَن يُسْشَغَا

الحَواذِي الكَواهِن وقوله واستحت أن ينشغا أي استحت من قبول ما أَعْطِيَتْه. ابن دريد: خَمَنْتُ الشيءَ ـ أَخْمُنُه خَمْناً وخَمَّنْتُه ـ قلتُ فيه بالحَدْسِ قال ولا أَحْسَبُه إلا مولداً. صاحب العين: تَفَرَّسْتُ فيه الشيءَ تَوسَّمْتُه والاسم الفراسةُ وفي الحديث: «اتَقُوا فِراسةَ المُؤْمِنِ». أبو عبيد: عَكَلَ يَعْكُلُ عَكْلاً مثلُ حَدَسَ يَحْدُسُ ـ إذا قالَ برأيه ومثلُه عَشَنَ برأيه واغْتَشَنَ. أبو زيد: أَخَلْتُ فيه خالاً من الخَيْرِ وتَخَيَّلْتُه عليه ـ تَفَرَّسْتُه. صاحب العين: الجِبْتُ ـ الكاهِنُ.

التقدير

بَهِ صاحب العين: خَرَصَ العَدَدَ والكَيْلَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصاً ـ وخِرْصاً/ حَزَرَهُ والخَرَّاصُ ـ الحَزَّارُ. أبو زيد: أَمَتُ القومَ آمِتُهم أَمْتاً ـ حَزَرْتُهم وأَمَتُ الماءَ ـ إذا قَدَّرْتَ ما بَيْنَ الأَمْرَيْن وقَتَّرْتُ ـ قَدَّرْتُ. أبو زيد: أَمَتُ القومَ آمِتُهم أَمْتاً ـ حَزَرْتُهم وأَمَتُ الماءَ ـ إذا قَدْرْتَ ما بينك وبينه.

المحاجاة

أبو عبيد: بينهم أُخجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها وقد حَاجَيْتُه وهو مَنْ قولهم أَخرِجْ ما في يدي ولك كذا وكذا وكذا ونخو هذا. ابن دريد: أُخجِيَّة وأُخجَوَّة. أبو زيد: حُجْ حُجَيَّاكَ ـ أي أَنْبِيءُ عنها. قال أبو علي: وهو مقلوبُ موضع اللامِ إلى العين. صاحب العين: حَاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجَاءُ فَحَجَوْتُه وهي الحَجْوَى مقصور وحُجَيَّاكَ ما كذا أي أُخجِيَّة وأنشد:

أَدَاعِيكَ ما مُسْتَصْحَباتُ معَ السُّرَى عَلَى حِسَانُ وَمِنا آلْبارُها بِحسَانِ

يعني السيوف. ابن دريد: أُدْعِيَّة وأُدْعُوَّة وأُعْيِيَّة يَتَعايَوْنَ بها وقيل الأُعْيِيَّة من الكلام - ما لا يُهْتَدَى له إلا عَن نَظْرِ وعَيْنتُه بالأَمْرِ سَأَلني عنه فلم أُبِنهُ له والتَّعْييَةُ أَن تُلْقِي عَليه ما يَعْيا به. أبو عبيد: لحَنْتُ له أَلْحَنُ لَحْنا - إذا قلتَ له قولا يَهْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره واللَحْتَة القولَ أَنْهَمْتُه إياه فَلَحَنه لَخنا أي فَهِمَهُ ورجلٌ لاحِنْ ولا يقال لَحّانٌ ولا حَنْتُ الناس فاطَنتُهم. قال أبو بكر: عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَن الناس كيف لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِم. أبو عبيد: أُغُلُوطَة والمَعْلَطة كالأُغُلُوطة والغَلَطُ أن يَعْيا بالشيء والمَعْلَطة الوَهمُ في الحِسَاب وغيره والغَلَتُ في الحسابِ خاصَّة. قال أبو إسحق: غَلِتَ في الحساب ولا يقال والحَلَم وأجازه ثعلبٌ. أبو عبيد: الْقَيْتُ عليه أَلْقِيَّة. ابن دريد: أُطْرُوحةٌ ـ مَسَألةٌ يَطْرَحُها الرجلُ على الرجل. على الرجل. عاحب العين: أَلْفَرْتُ الكلامَ والْغَرْتُ فيه ـ عَمَّيْتُه وأَضْمَرْتُه على خلاف ما أَظْهَرْتُ والاسم اللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّعُرُ واللَّغُرُ واللَّعُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ والْمَعُ الْغَارُ . سيبويه: وهي اللَّغُرُنُ فيه ـ عَمَّيْتُه وأَصْمَوْنُهُ على خلاف ما أَظْهَرْتُ والاسم اللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّعُرُ واللَّعُرُ واللَّعُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّغُرُ واللَّعُرُ واللَّغُورُ واللَّعُونُ والْعَرْقُ والْمُ والْمُ والْعُرْنُ واللَّعُرُ واللَّعُرُ واللَّعُرِ واللَّهُ والْمُولُ واللَّعُرُ واللَّهُ والْمُولُ واللَّهُ والْمُولُ والْعُرْنُ واللَّهُ والْمُ والْمُؤْنُ واللَّهُ والْمُولُ والْمُولُ واللَّهُ والْمُهُ والْمُولُ واللَّهُ والْمُؤْنُ واللَّهُ والْمُولُ واللَّهُ والْمُولُ والْمُولُ والْمُولُ واللَّهُ والْمُؤْنُ واللَّهُ والْمُولُ والْمُولُ والْمُولُ والْ

/ التمائم والخيط يُسْتَذَكَّر به والرُّقْية

أبو زيد: التَّمِيمة ـ خَرَزة رَقُطاءُ تُنْظَمُ في السير ثم يُعْقَدُ في العُنُق وقيل هي قِلاَدةٌ يُجْعَلُ فيها سُيُورٌ وعُوَدُّ والجمعُ تَمانمُ وحكى ابن جني تَمِيم وأنشد لسَلَمة بن الخُرْشُب:

تُعَوَّذُ بِالرُّقَى مِن كُلِّ عَيْنٍ وتُعْقَدُ فِي قَالاَثِدِهَا السَّمِيمُ

ثعلب: تَمَّمْتُ المولدَ ـ جعلتُ له تَمِيمةً. أبو عبيد: أَرْتَمتُ الرجلَ ـ جعلت في أصبعه خَيْطاً يَسْتَذْكِرُ به حاجَتَك واسمُ ذلك الخَيْطِ الرُّتَمةُ والرُّتِيمةُ وأنشد:

هَلْ يَنْفَعَنْكَ اليومَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ مَا تُوصِي وتَعْقَادُ الرَّتَمْ

جمعُ رَتَمةٍ. ابن دريد: وهو الرُّتَمُ وقد ارْتَتَمْتُ وتَرَتَّمْتُ والحِقَابُ خيطٌ يشد في حَقْوِ الصبي تُدفَع به العينُ. صاحب العين: رَصَعْتُ الصبِيَّ أَرْصَعُه رَصْعاً ورَصَّعْتُه _ إذا شَدَدْتَ في يده أو رِجْله خَرَزةً تَدْفَع عنه العينَ وهو الرَّصَعُ وقد قيل بالغين وأنشد:

مُسرَصْعَةً وَسُطَ أَرْساغِه به عَسسمٌ يَسبُستَنِي أَرْسُبا

ويروى مُلَسِّعة أبو علي وهو كَمُرَصَّعة. ابن دريد: الرَّعْبُ ـ رُقْيةٌ من السِّخر وهو شيء تفعَله العربُ وكلامٌ تسْجَعُ فيه يَرْعَبُونَ به من السحر رَعَبَ الرَّاقِي يَرْعَبُ رَعْباً وهو رَاعِبٌ ورَعَّابٌ. صاحب العين: الجِبْتُ ـ السُّخرُ وقد تقدَّمَ أنه الكاهِنُ والنَّيْرَجُ أُخَذُ تُشْبِهُ السِّخرَ وليست بحقيقته. ابن دريد: الرُّقْيةُ ـ العُوذَةُ وقد رَقَيْتُهُ رَقْياً ورجل رَقَّاءُ ـ صاحِبُ رُقِّى وقال نَشَرْتُ عن المريض رَقَيْتُهُ حتى يُفِيقَ وهي النُّشْرَةُ وقيل هي خَرزَة تُحَبَّبُ بها المرأةُ إلى زوجها والمَعَاذَةُ والعُوذَة ـ الرُّقْيَةُ يُرْقَىٰ بها الإنسانُ من جُنُون أو فَزَع وقد عَوَّذَتُه والمُعَوِّذَة لِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلُ أَعُودُ بِرَبُ الفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلُ أَعُودُ بِرَبُ الفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلُ أَعُودُ بِرَبُ الفَلَقِ وقد نجَسَ له تُعَلِّى على الإنسان. أبو عبيد: الجُلْبَةُ ـ العُودَةُ . صاحب العين: النَّجْسُ ـ اتّخِاذُ العُوذُ للصبي وقد نجَسَ له وأنشد:

/ وجارية مَلْبونة ومُنَجّب وَطَارقة في طَرْقِهَا لَمْ تُسَدُّدِ

وقال غزائِمُ القرآن ـ التي تقرأ على أصحاب الآفاتِ رَجاءَ البُرْءِ وقد عَزَمَ يَغْزِمُ والعَزِيمةُ من الرُّقَى التي يُعَزَمُ بها على الجِنِّ وهو من قولهم عَزَمْتُ عليك لَتَفْعَلَنَّ أي أقسمتُ كَأَنَّ الرَّاقِيَ يُقْسِم على الجِنِّ والحَوَّاء

**

£

يُقْسِم على الحَيَّة والسِّحْرُ أَنْ تَقَرَّبَ من الشيطانِ ومنه الأُخَذُ التي تَأْخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أن الأَمْرَ كما يُرَى وليس كذلك سَحَرَه يَسْحَرُه سَحْراً وسِحْراً وأَسْحَره وجمعُ السِّحْر أَسْحَارٌ وسُحُور ورجل ساحِرٌ وسَحَّارٌ من قوم سَحَرةِ والسِّحْرُ البَيانُ في فِطْنة وفي الحديث: ﴿إِنَّ من البَيانِ لَسِحْراً». قال أبو حنيفة: فأما قول النبي ﷺ:

«مَنْ تَعَلَّمَ باباً من النَّجومِ فقد تَعَلَّمَ باباً من السَّحْرِ فقد يكون على المعنى الأوّل أي أن عِلْم النجوم مُحَرَّم وهو كُفْر كما أن علم السَّحر كذلك ويكون على المعنى الثاني أي أنه فِطْنة وحِكْمة وذلك ما أُذرِكَ منه بطريق وهو كُفْر كما أن علم السَّحر كذلك ويكون على المعنى الثاني أي أنه فِطْنة وحِكْمة وذلك ما أُذرِكَ منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه. أبو عبيد: الطُّبُ ـ السَّحْر قال وأرَى أنه كُنِيَ به عن السِّحْر والتَّفَوُّل قال والمُوَخِّذُ المُحْدِثُ للجُبِّ بذلك ورجل مُوَّخَذُ عن النساء محبوسٌ. ابن الأعرابي: الطَّلاَوة ـ السَّحْرُ وأصله في الحُسْنِ والقَبُول. أبو عبيد: البُسْلَةُ ـ أُجْرة الرَّاقِي خاصَّة.

العَقْدُ والحَلُّ

العَقْدَة وهي التي لا تَنْحَلُ حتى تُحلَّ حَلَّا وَأَوْبُتُ العُقْدة شَدَدْتُها وتَاَوَّبْتُ في حاجَتِي تَشَدُّدْتُ. صاحب العين: العُقْدة وهي التي لا تَنْحَلُ حتى تُحلَّ حَلاً وأَرْبُتُ العُقْدة شَدَدْتُها وتَأَرْبْتُ في حاجَتِي تَشَدُّدْتُ وعال رَبَطْتُ الشيءَ أَرْبِطُهُ رَبْطاً شَدَّ الشيءَ يَشُدُه ويَشِدُ شَدًا فاشْتَد وكُلُ ما أَوْثَقْتَه واحْكَمْتُهُ فقد شَدَدْتَهُ وشَدْدَتَه وقال رَبَطْتُ الشيءَ أَرْبِطُهُ رَبْطاً شَدَدْته والرِّبَاطُ ما رَبَطْتَه به الجمع رُبُطٌ والأنشُوطةُ الرِّباطُ السَّرِيعُ الانْجِلالِ وهي العُقْدة التي إذا مُدَّت انْحَلْتُ المُوعبِد: أَنْشَطْتُها وَنَشَطْتُها وَنَشَطْتُها وَنَشَطْتُها وَنَشَطْتُها وَنَشَطْتُها وَنَشَطْتُها وَنَشَطْتُها وَنَشَطْتُها وَقيل نَشَطْتُها وَقيل لَا خَلِد وَانْشَطْتُها عَقَدْتُها. صاحب العين: يقال أنشَطْتُ العِقَالَ ونَشَطْتُه وانْتَشَطْتُه مَدَدْتُ أَنْشُوطَة فانْحَلَّتُ ويقال للآخِذِ وأَنْشَطْتُها عَقَدْتُها. صاحب العين: يقال أنشَطْتُ العِقَالَ ونَشَطْتُه وانْتَشَطْتُه وانْتَشَطْتُه عَدْتُها والله فهو وَكِيع وأَنْشَطْتُها عَقَدْتُها والمريض إذا بَرَأ كَانِما أَنْشِطَ من عقالِ ونُشِطَ. أبو علي: وَكُعَ سِمَاطُك فهو وَكِيع الشيءَ في أي عَمل كان أو للمريض إذا بَرَأ كانِما أَنْشِطَ من عَقَالُ ونُشِطَ. أبو علي: وَكُعَ سِمَاطُك فهو وَكِيع الشيءَ في أي عمل كان أو للمريض إذا بَرَأ كانِما أَنْشِطَ من عَقَالُ ونُشِطَ حَكْناً وأَخْكَاتُهُا فَاحْتَكَاتُ ومنه احْتَكا الشيءَ آزِمُهُ أَنْهُ الشيءَ آزِمُهُ أَنْهُ أنا. الأصمعي: أَرْمُتُ الشيءَ آزِمُه أَزْماً ـ شَدَدْتُه. أبو عبيد: الرَّثُو ـ الشَّذُ والشد:

فَسخْسمة ذَفْسراء تُسرْتَسا بسالسعُسرَى

يعني الدُّرْع تُشَدُّ إلى فوق لتُشْمَر عن لابِسِها وقد رَتَوْتُ الشيءَ شَدَدْته وأَرْخَيْته. **ابن دريد:** رَتَأْتُه ـ شَدَدْتُه وقال أَخْتَرْتُ العُقْدَةَ وحَتَرْتُها ـ أَخْكَمْتُ عَقْدَها والحَتِيرةُ ـ عَقْدٌ ليس بالعَريض وقال عَكَوْتُ الشيءَ عَكُواً شَدَدْتُه وأنشد:

شُمهُ السعَدرانِدين لا يَسعُمُنونَ بِسَالأَزُرِ

أي لا يَأْتَزِرُون بالأَزُرِ الغِلاظِ الجافيةِ فيَشُدُّونَها في أوساطهم شَدًّا جافياً وقال حَتَأْتُ العُقْدةَ وأختَأْتُها ــ شَدَدْتُها.

الصّرُ

ابن السكيت: صَرَزْتُ الصَّرَّةَ أَصُرُها صَرًّا ـ شَدَدْتُها. أبو عبيد: أَخْرَطْتُ الخَرِيطةَ ـ أَشْرَطْتُها وشَرَّجْتُها. ابن السكيت: الشَّرَجُ ـ رِياطُ العَيْبةِ.

المَدُ

أبو عبيد: المَدُّ والمَتُّ والمَطُّ سواءً وقد مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا ومَدَّ بِه فَامْتَدَّ وتَمَدَّدَ. صاحب العين: شيء مَدِيدٌ

ـ ممدود. ابن الأعرابي: تَمادَدُناهُ بينَنا مَدَدُناه وحكى غيرُه مَتَّ يَمُتُّ مَتًّا ومَطَّ يَمُطُّ مَطًّا. ابن دريد: كلُّ شيء مَدَدْتَه فَقد مَطَلْتَه مَطْلاً كالذهب والفضة والحَبْل وما أَشْبَهه. وقال: مَتَأْتُ الحَبْلَ أَمْتَؤُه مَثْناً ومَتَوْتُه مَدَدْتُه. أَبو عبيد: جَذَبْتُ الشيءَ أَجْذِبُه جَذْبًا ـ مَدَدْتُه وقد انْجَذَبَ وهو الْجَاذِبُ وجَبَذَ لغةٌ في جَذَبَ. صاحب العين: النُّشُرُ/ الجَذْبُ بِجَفَاءٍ نَتَره يَنْتُره نَثْراً فانْتَتَر. وقال: مَتَرْتُ الحَبْلَ أَمْتُره مَثْراً - جَذَبْتُه. الأصمعي: النَّنلُ - الجَذْبُ إلى قُدَّام وقد اسْتَنْتَلَ. أبو عبيد: بُعْتُ الحبلَ بَوْعاً _ إذا مَدَدُتَ يَدَيْكَ معه حتى يَصير باعاً. أبو زيد: المَغْطُ -مَدُّ الشيء تَسْتَطِيلُه وخَصَّ بعضُهم به مَدَّ الشيءِ اللَّيْن كالمُصْرانِ ونحوه مَغَطَهُ يَمْغُطُه مَغْطاً فامَّغَطَ وامْتَغَطَ. غيره: نَطَطْتُ الشيءَ أَنْطُه نَطًا ـ مَدَدْتُه ومنه أرض نَطِيطةٌ بَعِيدَة وقد تقدم ونَطَوْتُه كَنَطَطْتُه. صاحب العين: مَطَوْتُ الشيءَ مَطُواً مَدَدْتُه وتَمَطِّي الرجلُ تَمَدَّدَ والاسمُ المُطَوّاءُ والمَشْقُ جَذْبُ الشيءِ حتى يَلِينَ ومنه مَشْقُ الوتَر وقد تقدّم. قطرب: أَدَدْتُ الشيءَ ـ مَدَدْتُه.

القطع للأشياء

القَطْعُ إبانةُ بَعْضِ أَجْزاء الجِزم عن بعضه قَطَعْتُه أَقْطَعُه قَطْعاً وقَطَّعْتُه وشَيْءٌ قَطِيعٌ مقطوع والقِطْعةُ والقُطْعةُ مَا قَطَعْتَ مِن الشيء وَاقْطَعْتُه الشيءَ أَذِنْتُ له في قَطْعِه وسَيْفٌ قاطِعٌ وقَطُوعٌ وقَطَّاعٌ ومِقْطَع ومِقْطَاع وتَقَاطَعَ الرُّجُلانِ بسيفيهما ـ نظراً أيُّهما أقْطَعُ وقد انْقَطَعَ الشيءُ وَتَقَطّع وتَقَاطَعَ ـ تَبايَنَ بَعْضُه من بعض وقُطَعاتُ الشجر وقُطُعاتُه _ أطرافُ أَبَنِهِ وما قَطَعْتَ منه والمِقْطَعُ والمِقْطَاعُ _ ما قَطَعْتَ به والقَطيعةُ اسم القَطْع وبعضُهم يجعله مصدراً والقِطْعُ اسمُ الغُصْنِ المَقْطوع وقد تقدم ما هو من السُّهام والنَّصال والجمعُ أَقْطُعَ وأَقْطِعةً وقُطُوع وأقاطِيع وهي القِطَاعُ والمَقَاطِيعُ ولا واحِدَ للمَقاطِيع وكلام قاطعٌ على المَثَل كقولهم كلام نَافِذٌ والأَقطعُ -المَقْطُوعُ اليدِ والأنثَى قَطْعاءُ والجمع قُطْعُ وقُطْعَان ويَدٌ قَطْعاءُ مَقْطُوعة والقَطْعَة والقَطَعَةُ موضعُ القَطْع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وقد قَطِعَ قَطَعاً وقَطُعَ ومَقْطَعُ كل شيء ومُنْقَطَعُه آخِرُه كمَقَاطِع الرِّمال والأوْدية وشَراب لَذِيدُ المَقْطَعِ أي الآخِرِ وانْقَطَع كلامُه ـ إذا وَقَفَ فلم يَمْض وانْقَطَع لسانُه إذا ذهبتْ سَلاَطَتُه وكذلك قَطِعَ وقَطُعَ قطاعة فهو َقطِيع وأَقْطَعُ وقد تقدم وقَطَعْتُه قَطْعاً وأقْطَعْتُه بكَّتُه وَأَقْطَعَ الشاعرُ انقطعَ شِعْره وأَقْطَعَتِ الدَّجاجَةُ الْقَطَعَ بيضُها وقَطَعْتُ لَسانَه أَقْطَعُه أَسْكَتُه بإحسانِي إليه والقِطْعُ والقَطِيعةُ الصَّريمة قَطَّعَه يَقْطَعُه قَطْعاً وتَقَاطَعَ / ﴿ القومُ تَصَارَمُوا والأَقْطُوعةُ ـ ما يُتقاطَعُ به فيجعلُ علامةً للقَطْع والصَّريمةِ وقَطَعَ رَحَمِه منه ورجل قُطَعَة وقَطَّاع ومُقْطِعٌ يَقْطَعُ رَحِمَه وما جَرَى من هذا على المَثل كثير وقد تقدم والمِقْطَعُ والقَاطِعُ مِثالٌ يُقْطَعُ عليه الأديمُ وغيرُه وقاطَعْتُه على العَمل أي قطعتُ الكلامَ بيني وبينه. أبو عبيد: جَذَفْتُ الشيءَ ـ قَطَعْتُه وأنشد:

خَـكُ يُـؤتَـى بـمُـوكَـر مَـجُـذُونِ قاعِداً عندَه النَّدَامَى فَما يَنْ

وقال: جَذَمْتُ يدَه _ قَطَعْتُها والأَجْذَمُ المقطوعُ اليدِ. صاحب العين: الجَذَمُ مصدرُ الأَجْذَم يقالَ ما الذي جَذَم يَدَه وأَجْذَمَه حتى جَذِم والجَذَمُ انقطاعُ اليدِ فإن قطعتَها أنتَ قلتَ أَجْذَمْتُها. وقال: جَذَمْتُها أَجْذِمُها جَذْماً وجَذَّمْتُها فانْجَذَمَتْ وتَجَذَّمَتْ والجِذْمةُ ـ القِطْعةُ منها والجَذْمُ القَطْعُ عامَّةً ورجل مِجْذَامُ ومِجْذَامةٌ قاطعٌ للأُمور. ابن السكيت: حَذَى بيدِه حَذْيَةً ـ قَطَعَها وخَبَلَها إذا أَشَلُّها واثَّنَّتِها والاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْع لا يَذَعُ شيئاً. أبو عبيد: قَبّ يَدَه يَقْبُها ـ قَطَعَها. ابن السكيت: صَدَفَ يَدَ فلانِ فَأَظَنُّها وأَخَرُّها وأَطَرُّها وأَتَرُّهَا كُلُ ذلك إذا أَنْدَرَها وقد طَنَّتْ هى وخَرَّتْ وطَرَّتْ وَتَرَّتْ. أبو زيد: تَطِرُّ وتَطُرُّ وتَتِرُّ وتَتُرُّ طَرًّا وتَرًّا وتُرُوراً فيهما. ابن دريد: وقد تَرَزتُها أنا وَأَنْكُرَ غيرهُ ذلك وقال الصواب أَتْرَرْتُها وتَرَّتْ هي. الأصمعي: كُلُّ شيءٍ بانَ فانْفَصَلَ فقد تَرَّ. أبو عبيد: خَزْبَقْتُ

الشيءَ ـ قطعتُه وكذلك قَرْضَبْتُه ولَهْذَمْتُه ومنه سميت السيوفُ قَرَاضِبةً ولَهاذمةً وقال قَصْمَلْتُه وجَذَرْتُه أَجْذُرُه جَذْراً ـ قَطَعْتُه واسْتَنْجَيْتُ الشجرَ قَطَعْتُه من أُصُوله وأنْجَيْتُ قَضِيباً من الشجر قَطَعْتُه والقَصْبُ القَطْعُ وقد قَضَبْتُهُ وأنشد:

ولا التحبيل مُستحيلٌ ولا هُدوَ قَاضِبُه

بعني البعيرَ النازعَ والمُخَذَّعُ ـ المُقَطَّع. غيره: خَذَعَ اللحمَ والشَّحْمَ يَخْذَعُه خَذْعاً وخَذَّعَه حَزَّزَ في مواضعَ منه في غَيْرِ عَضَّ والخُذْعُونةُ ـ القِطْعة من القِثَاءِ والقَرْع ونَحْوهِما

قَطَبُتُ الشَيْرِ الْمَيْلِ. ابن دريد: قَطَبْتُ الشيءَ أَقْطِبُه قَطْباً ـ قطعتُه. صاحب العين: / الخَذْمُ ـ سُرْعةُ القَطْع والسَّيرِ خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذْماً وخَذَمَهُ والخُذَامةُ القِطعة ومنه سيفٌ مِخْذَمُ (۱) وقد تقدم. أبو عبيد: المِلْحَبُ نحوٌ من المِخْذَم وقال هَرْمَلْتُه ـ قَطَعْتُه ونَتَقْتُه وأنشد (۲):

قَدْ حَرْمَلَ الصَّيْفُ حن أَعْسَاقِهَا الوَبَرا

ابن دريد: الهُرْمُولُ ـ القِطْعةُ من الرَبَرِ. أبو عبيد: صَرَيْتُ الشيءَ ـ قطعتُه، صاحب العين: صَرَيْتُه كذلك. أبو عبيد: غَرَفْتُ ناصيتي ـ قطعتُها وقد انْغَرَفَتْ وقال شَرْشَرْتُ الشيءَ ـ قطعتُه قِطَعاً. ابن دريد: بَرْشَطَ اللّحْمَ ـ شَرْشَرهُ وقَرَّطَ الكُرَّاتَ قَطَّعْه في القِدْرِ. أبو زيد: كَسَفْتُ الشيءَ أَكْسِفُه كَسْفاً وكَسَّفْتُه ـ قطَعْتُه وخَصَّ بعضُهم به الثوبَ والأدِيمَ والكَسِيفةُ والكِسْفُ والكِسْفةُ ـ القِطْعةُ مما قَطَعْتَ والجمعُ كِسَفٌ ومنه كِسَفُ السحابِ وقد تقدم وكَسَفَ عُرْقُوبَهُ يَكْسِفُه كَسْفاً ـ قَطَعَ عَصَبَتَهُ دون سائره. أبو عبيد: الهِبَبُ ـ القِطَعُ وأنشد:

عسلسى جَسنَساجِسنِهِ مِسنْ تُسوْمِسهِ هِسبَسبُ

ابن السكيت: بَتَكَه يَبْتُكُه بَنْكاً - قَطَعَه ابن دويد: البِتْكة والبَتْكة وجمعُها بِتَكَ - القِطعة من كل شيء . صاحب العين: البَتْكُ - أن تَقْبِضَ على شَعر أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تَجْذِبَه إليك فَينْبَتِكَ من أصله أي ينقطع أو يَنْتَبِفَ فكلُ طائفةٍ من ذلك صارتْ في يدك فاسْمُها بِتْكة وفي التنزيل: ﴿فَلَيْبَتُكُنّ آذَانَ الأَنعام ﴾ [النساء: العين: الحَذْف - أبو زيد: حَرَتُ الشيء أخرِتُه حَرْتاً - قَطَعْتُه قَطْعاً مُسْتديراً كالْفَلْكةِ ونحوها. صاحب العين: الحَذْف - قطعُ الشيء من طَرَفه حَذْفَه يَحْذِفُه حَذْفاً والحَجَّام يَحْذِف الشَّعر من ذلك والحُذَافة ما حَذَفْته فَطَرَحْته والجِذْفة - القِطعة من الثوب وقد احْتَذَفْتُها وحَذْفَ رأسَه ضَرَبَهُ فقطَعَ منه قطعة. ابن السكيت: الحَذْمُ - القَطْعُ الوَحِيْ حَذْمَه يَحْذِمُه حَذْماً وسيف حاذِمٌ وحِذْيَمٌ وحَذِمٌ. صاحب العين: القَطْعُ قَطَلَه يَقْطُله قَطْلاً فهو مَقْطُول وقطيلٌ وأنشد لأبى ذؤيب:

⁽١) كذا بياض بأصله.

⁽٢) قلت لا يغترن أحد بما وقع في «القاموس» من ضبط مخذم بقوله كمعظم فإنه غلط والصواب أنه كمنبر وبه سمي سيف الحارث ابن أبي شمر الغساني الذي أهداه إلى صنم طيىء المسمى بالفِلْس ثم صار لرسول الله ﷺ من غنيمة طيىء التي غنمها علي بن أبي طالب ومن معه وجاء بسبيهم وفيه سفانة بنت حاتم فمن عليها ﷺ وردّها إلى قومها وكان أخوها عدي نجا بأهله وبنيه وعجل عنها هي والقصة مشهورة في المغازي والسير. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به.

⁽٣) قلت لقد حرف أبو عبيد وابن سيده إن صحت روايته عنه ضرب بيت ذي الرمة بقوله أعناقها والصواب أكتافها وهكذا رواية البيت برمته:

رَدُوا لأحداجه معنى أسنولاً مُسخسيً مستة قد هرقسل البصيف عن أكتبافها الوبرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به.

عليها يثقال الصخر والخشب القطيل

/ وبهذا البيت سُمِّي القَطِيلَ. ابن دريد: ومنه نَخْلة قَطِيلٌ - إذا قُطِمَتْ من أصلها فسقطت وجِذْع قُطُلٌ المعطوع والمِفْطَلة حديدة يُقطع بها. صاحب العين: قَطَفْتُ الشيءَ أَقْطِفُه قَطْفاً - قَطَعْتُه وقال قُرْتُ الشيءَ قَرْراً وَمِنه تَقْوِيرُ الجَيْبِ. أبو عبيد: القُرَارَةُ ما قَرَّرْتُ منه. ابن دريد: وَوَوَرْتُه - إذا قَطعْتُه وقال مَرْنُ الشيءَ - أَجْرُهُ جَبًّا يَجُبُّه جَبًّا واجْتَبُّهُ ابن دريد: جَزَراً - قطعتُه وقال جَرَمْتُ الشيءَ - أَجْرِمُه جَزْماً - قطعتُه وكُلُّ ما قطعتَه قَطْعاً لا عَرْدة فيه فقد جَرَمْته الموقعة وقال جَرَمْتُ الشيءَ من أصله والاجْتِقَاتُ الوَى منه جَنَفْتُه أَجُنُه جَرَماً واجْتَقَتْه فانجَتْ واجْتَقَتْه أَجُنُه جَرَماً واجْتَقَتْه فانجَتْ واجْتَقَتْه فانجَتْ المَعين: اللَّحَدُ - القَطْعُ مُعْتَرِضاً. ابن السكيت: عَلَمْ الْوَتَقَلْه وَجَدَهُ وَعَلَمْ المَعْتُ وَالْمَعْتُ اللَّهُ عَلْهُ وَالْمُعْتُ اللَّهُ عَلَمْ اللَّهُ وَعَلَمْ اللَّهُ وَعَلَمْ وَعَلَمُ اللَّهُ وَعَلَمْ وَجَذَهُ وَعَلَمْ وَالْمَعْ مُنْوَعْهُ وَالْمَعْ مُنْ وَعَلَمْ وَقَلَمْ وَعَلَمْ وَعَمْ وَقَوْلُ وَعَلَمْ وَعَلَمْ وَالْمَعْ وَالْمَعْ وَالْمَعْ وَالْمُعْ وَالْمَعْ وَالْمَعْ وَالْمُعْ وَالْمُعْ وَالْمُعْ وَالْمُعْ وَالْمَعْ وَالْمُو وَالْمُعُ وَالْسُونَ وَعَلَمُهُ وَالْمُو وَالْمُ وَلَمْ وَالْمَعْ وَالْمَعْ وَالْمُو وَالْمُو وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ عَلَمُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ عَلَمُ وَاللَهُ وَلَمْ اللَهُ وَاللَهُ وَالْمُعْهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَلَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَهُ وَاللَ

وعليهما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما داودُ أو صَنَعُ السَّوابِع تُبِّعُ

وقيل قضاهُما صَنَعَهما وفَرَغ منهما قال تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سِبَعَ سَمُواتٍ﴾ [فصلت: ١٢] أي فَرَغ من خَلْقهن وقال قَدَدْتُ السَّيْرَ أَقَدُه قَدًّا وتُبْدَلُ الهاءُ همزةً وهي وقال قَدَدْتُ السَّيْرَ أَقَدُه قَدًّا وتُبْدَلُ الهاءُ همزةً وهي شَفْرة هَدُوذٌ والهَذَدُ سُرْعةُ القَطْع. قال سيبويه: هَذَاذَيْكَ ـ أي هَذًا بَعْدَ هَدًّ يعني قَطْعاً بعد قَطْع. صاحب العين: فَرَصْتُ الجِلْدَ فَرْصاً ـ قَطَعتُه والمِفْراصُ ـ الحَديدَةُ التي يُقْطَعُ بها. ابن دريد: السَّبُ ـ القَطْعُ وأنشد (١):

فسمنًا كانَ ذُنْبُ بَسِنِي مالِكِ بأَنْ سُبٌ منهم غُلامٌ فَسَبّ

الشعر لذي الخرق الطهوي وسقط بين البيتين بيت وهو كما في «اللسان»:

عـــراقـــيــب كـــوم طـــوال الـــذرى تــخــر بــوائــكــهــا لـــلــركــب قال في «التهليب» أراد بقوله سب أي عير بالبخل فسب عراقيب أبله أنفة مما عير به أه كتبه مصححه.

قلت الرواية في بيت ذي الخرق المستشهد به سب بالسين المهملة لا المعجمة كما زعم الصاغاني في التكملة الصحاح، وسب الأول مبني للمجهول معناه شتم والثاني مبني للمعلوم معناه قطع والشعر الذي منه البيت مقول في شأن معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق الحنظلي المالكي المجاشعي وسحيم بن وثيل الحنظلي اليربوعي الرياحي في زمن علي بن أبي طالب فعقر غالب مالتي ناقة وكانت إبل سحيم متأخرة في غبها الخمس فحين وردت عليه أدخلها كناسة الكوفة وعقرها كلها فما نفعه عقرها وقد سبقه غالب بالعقر فقال فيه الشعراء الشعر هجواً له ومدحاً لغالب وبلغ الخبر علياً رضى الله تعالى عنه فنهي عن أكل لحومها وقال إنها مما أهل به لغير الله وأرسل من طرد الناس عنها بالكناسة. وبالوقوف على شعر ذى الخرق كله يعلم صحة ما قلته وبطلان زعم الصاغاني وهذا أول الشعر:

ألا أبسلسفسن ريساحساً عسلسى نسايسها فسلا تسبسعسفسوا مسنسكسم فسارطساً يسعسارض بسالسدلسو فسيسفس السفسرات فسمسا كسان ذنسب بسنسي مسالسك

عسراقسيسب كُسوم طسوالِ السذرى بسأبسيض يسهستسز فسي كسفسه

ورهبط السمحل شفاة الكلب عبط عبط السرشاء كبيب البغرب تسك أواذيه بالبخسب بسأن سب منهم غلام فسب تتخر بوائد كها للمركب يقط العظام ويبري الغصب

_

/بِأَبْسَيْضَ ذِي شُطَبِ باتِرِ يَقُطُ العِظامَ ويَبْرِي العَصَبْ

ومنه السَّبُّ في النَّشْتُم وقال تَمتَّى في الحَبْل - اعْتَمد فيه ليَقْطَعه أو يَمُدُّه وتَمَتَّى ـ تَمَطَّى في بعض اللغات وقال سَبَتَ الشيءَ ـ قَطَعه وقال أكلتُ لُقْمةً فَسَبَّتْ حَلْقي أي قَطَعْته وسَلَتَ أنْفَه يَسْلِتُه ويَسْلُته معلْتاً ـ قَطَعَه من أصله وقال خَذَلَّتُ اللحمَ والحبلَ ـ قطعتُه قطعاً سريعاً وتَبَعْرضَ الشيءُ ـ إذا قُطِعَ فَوَقَع يضطوب نحو العِضو من الأعضاء وقال خَثْرَفْتُ الشيءَ ـ ضَرَبْتُه فقطعتُه أعضاءً وخَذْعَلَهُ بالسيف ـ قَطَّعَه وقال قَرْمَطْتُه ـ قَطْعُتُه وزُعْتُ له زَوْعةً من البطيخ وما أشْبَهه قطعتُ له قِطْعةً منه. أبو عبيد: أَطْحَر الحَجَّامُ الخِتانَ ـ اسْتأصله. ابن دريد. جَزَلَهُ جِزْلَتَيْن _ قَطَعه بالسيف نِصْفين وخص أبو عبيد به الصَّيْدَ. ابن دريد: انْجَزَعَ الحبلُ _ انقطع بنصْفَين وقيل لا يقال إذا انقطع من طرفه انْجَزَع وقال جُزْتُ الشيءَ جَوْزاً ـ قطعتُه ومنه اشتقاقُ الجَوْزاءِ لأنها تَغتَرضُ جَوْز السماءِ والجَلْفُ ـ القطعُ جَلَفَ يَجْلِفُ وكُلُّ ما قَطَعْتَهُ فلم تَسْتَأْصِلْه فقد جَلَفْتُه وقال خَنَفْتُ الأثرُجَّة بالسكين ـ قَطَعْتُها والقِطْعة منه خَنَفَةٌ ويقال كَشَدْتُ الشيءَ أَكْشِدُه كَشْداً إذا قَطَعْتَه بأسْنانِك كما يُقْطع القِثاء والزَّرْمُ ـ القَطْعُ زَرَمَه يَزْرِمُه وزَرِمَ الصبيُّ انْقَطَع بولُه وقال النبي ﷺ: ﴿لا تَزْرِمُوا ابْنِي﴾ يعني الحسنَ عليه السلام أي لا تَقْطَعُوا عليه بوله وكلُّ شيء انْقَطَع فقد زَرمَ وازْرَأمُ الشيءُ في معنى زَرمَ والصَّلْم _ قَطْعُكَ الأنفَ والأُذُنَ حتى تَسْتَأْصِلَهِما صَلَم يَصْلِمُ صَلْماً واصْطَلَم والتَّصْلِيمُ الاسْتئصالُ. صاحب العين: قَلَمْتُ الظُّفْرَ والعُودَ والحَافِرَ ـ قطعتُه بالقَلَمَيْنِ وهُمَا المِقْراضانِ واسمُ ما قَطَعْتَ منه القُلاَمة وقال قَصْمَلْتُ الشيءَ ـ قطعتُه والجَدُّ ـ القَطْعُ جَدُّ الشيءَ يَجُدُّه جَدًّا قَطَعَهُ وحَبْلٌ جَدِيدٌ مقطوعٌ ومِلْحفةٌ جَدِيدٌ وجَديدةٌ حِينَ جَدَّها الحائكُ وأَجَدُّ ثوباً واستَجَدُّه ـ لَبِسَهُ جَديداً وأصلُ ذلك كُلُّه القطعُ فأما ما جاء منه في غير ما يَقْبَلُ القَطْعَ فعلى المَثل بذلك كقولهم جَدَّدْتُ الوُضوءَ. غيره: شَدَفْتُ الشيءَ أَشَدِفُه شَدْفاً _ قطعتُه شَدْفةً شُدْفةً والشُّدْفةُ القِطعْةُ من الشيء. صاحب العين: الشَّرْذِمةُ ـ قِطْعةٌ من السَّفَرْجَلَ ونحوه والبَتْرُ ـ اسْتِئصالُ الشيء تَقْطَعُه وكُلُّ قَطْع بَثْرٌ بَثْرتُه أَبْتُره بَثْراً فالْبَتَر وتَبَتَّر ﴾ والأُبْتَرُ/ المقطوعُ الذُّنبِ من أيِّ موضع كانَ والأَبْتَر ـ الذي لا عَقِبَ له. أَبُو زيد: مَنَّهُ يَمُنُه مَنَّا ـ قَطَعَه. صاحب العين: القَرْضُ ـ القَطْعُ بالنَّابِ قَرَضَه يَقْرِضُه قَرْضاً والقُرَاضَةُ ما قَرَضْتَهُ منه والمِقْراضَانِ ما قَرَضْتَهُ به ولا يُعْرَفُ له واحدٌ. ابن دريد: ومنه قَرَضْتُ الشُّعْرَ أَقْرِضُه قَرْضاً كَانَّكَ قطعتَه من الكلام. أبو زيد: المُقَرِّضُ ـ المُقَطُّعُ بين شيئين وقد قَرَضْتُه وقَرَّضْتُه وأصْلُه من القَرْض وهو التَّخْمِيشُ. أبو عبيدة: القصبُ ـ القَطْعُ عامَّةً. ابن الأعرابي: الخَمُّ والاخْتِمَامُ ـ القطعُ وأنشد:

يا ابْنَ أَخِي كيفَ رأيتَ عَمَّكا أردت أن تَخْتَمُه فاخْتَمُكا

أبو زيد: أَفْرَيْتُ أوداجَه - قطعتُها. ابن السكيت: سَيْف أَحَذُ ـٰ سَرِيعُ القَطْع وأَمْرٌ أَحَذُ سَريعُ المُضِيّ وحاجةٌ حَذًّاءُ خفيفةٌ سريعةُ النَّفَاذِ ومنه قولُه: "إنَّ الدُّنيا قدْ آذَنَتْ بِصُرْم ووَلَّتْ حَذَّاءَ فلم يَبْقَ منها إلا صُبَابةً كَصُبَابِةِ الإِنَاءِ» وقال الخَلْبُ ـ القَطْعُ وقد خَلَبْتُه أَخْلِبُه ومنه قيل لِلْمِنْجِلِ مِخْلَبٌ. أبو عبيد: هو الذي لا أسْنانَ له. صاحب العين: مَزَقَ الجِلْدَ بالنَّابِ وقد خَلَبَ يَخْلِبُ. قطرب: اللَّخْمُ ـ القَطْعُ وقد لَخَمْتُه. صاحب العين:

يسقسط السجسسوم ويسفسري السركسب فسسامسي بسهسم غسالسب إذ غسلسب وهساب السسئوال وخساف السحسرب

ورواه أبو على القالي عن ابن دريد:

بـــأبـــيــــف ذي شـــطـــب بـــاتـــر تسسامسي قسروم بسنسي مسالسك فسابسقسي سسحسيسم عسلسي مسالسه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به.

المَثْرُ - القَطْعُ . وقد مَتَرْتُه . الأصمعي: المِخْصَلُ - القَطَّاعُ . ابن دريد: خَثْرَبْتُ الشيءَ خَثْرَبةً - قَطعتُه . غير واحد . الجَدْعُ - قطعُ الأنفي والأذُنِ ونحوهما جَدَعْتُه أَجْدَعُه جَدْعاً وجَدَّعْتُه فهو أَجْدَعُ والأنثى جَدْعاء وقد جَدِع جَدَعاً . صاحب العين: لا يقال جَدِع ولكن جُدِع وقيلَ الجَدْعُ قطعُ كُلِّ شيءٍ بَيْنِ من أُذُنِ ونحوها والجَدْعَ أَم وضعُ الجَدْع والجَدْعُ ما انْقَطَع من مَقادِيم الأنفِ إلى أقصاه . غيره : المُكَعْبَرُ - المقطوعُ الرأس أو اليد أو الرِّجْلِ وكَعْبَرْتُ الشيءَ قَطَعْتُه وبَعْكَرْتُه كذلك . صاحب العين : حَذَقْتُ الشيءَ أَخذِقُه حَذْقًا فهو مَخذُوقٌ وحَذِيقٌ ومُطَاوِعُه الْحَذَقَ - وهو أَن تَمُدَّه وتقطعَه بِمِنْجَلِ ونحوه حتى لا يبقى منه شيء وحَذَقَ الغلامُ القُرآنَ يَخْذَقُهُ وَنْهُ .

¥ ٣٧

/ ومن القطع الذي هو خلاف المواصلة

أبو على: قَطَعْتُ مُواصَلَتَه وقَطَّعْتها وهي القَطِيعةُ. أبو حبيد: تَقَاطَعَ القومُ وتَقَطَّعُوا وتَنَاءَوْا وقد تقدم أن التَّنائي التَّباعدُ وقال كُنْتُ آتِيكُمْ فَأَجفَرْتُكمْ - أي قَطَعْتُكُم. ابن السكيت: صَرَمَهُ يَضْرِمُه صَرْماً والاسمُ الصَّرْمُ وهي القَطِيعةُ ومنه سيفٌ صارمٌ أي قاطعٌ والصَّرِيمةُ العَزِيمةُ وقَطْعُ الآمْرِ. صاحب العين: الصَّرْمُ - القَطْعُ البائنُ صَرَمَهُ وصَرَّمَه فانْصَرَمَ وتَصَرَّمَ. أبو عبيد: رجل أُباتِرٌ - وهو الذي يَبْتُر رَحِمَهُ يَقْطَعُها وقد تقدّم أنه الذي لا نَسْلَ له وأنه القصِير. ابن السكيت: رجلٌ أَحصُ كذلك وقد حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّها حَصًّا وقال بَيْني وبَيْنَه رَحِمُ خَصًاءُ أي مَقْطُوعة. صاحب العين: الجَفَاءُ - تَقِيضُ الصَّلةِ وقد جَفاهُ جَفَاءاً وجَفْواً. ابن السكيت: فأما قوله:

ما أنا بالجانبي ولا المَجْفِيّ

فإنه بناه على فُعِلَ ورجل فيه جَفْوة وجِفْوة وإنه لَبَيْنُ الْجِفْوةِ فإذا كانَ هو المَجْفُو قيل به جَفْوة ومنه جَفَا الشيءُ جَفَاءاً وتَجَافَى - إذا لم يلزم مكانَه وجَفَا جَنْبُه عن الفراشِ وتَجافى نَبَا والصَدُّ - الإغراضُ صَدَّ عنه يَصِدُ ويَصُدُ صَدًّا وصُدُوداً وصَدَدْتهُ عنه وأَصْدَدْتُه وصَدَّدْته . صاحب العين: التَّزايُلُ - التَّقَاطُعُ وقد زايَلْتُه مُزَايلَة ويَصُدُ وسَدُوداً وصَدَدْتهُ عنه وأَصْدَدْتُه وصَدَّدْتُه . صاحب العين: التَّزايُلُ - التَّقَاطُعُ وقد زايَلْتُه مُزَايلَة وزِيالاً. الأصمعي: تَدابَر القوم - تَعادَوْا وقيل لا يكونُ ذلك إلا في بَنِي الأبِ، أبو عبيد: هَجَرْتُ الرجلَ أَهْجُرا وهِجُرانًا - صَرَمْتُه وهما يَتَهاجَرانِ. ابن جني: ويَهْتَجِرانِ. أبو عبيد: والاسم الهِجْرَةُ. صاحب العين: وقوله عز وجل: ﴿لاَرْجُمَنَك﴾ [مريم: ٤٦] معناه لأهْجُرَنُكَ.

الشق

ابن السكيت: الشَّقَاقُ فداءً يكون في الدواب يكون في الحافر صُدُوعٌ في الرَّسْغ. ابن الأعرابي: الشَّقَ ـ الصَّدْعُ البائِنُ أما الشُّقَاقُ فداءً يكون في الدواب يكون في الحافر صُدُوعٌ في الرَّسْغ. ابن الأعرابي: الشَّقُ ـ الصَّمْعُ البائِنُ وقيل غيرُ البائِنِ/ وقيل هو الصَّدْعُ عامّة شَقَّه يَشُقُه شَقًا فانشَقَ وشَقَّقَه فتَشَقَقَ والشَّقُ ـ المَوضعُ المَشْقُوقُ والجمعُ شُقُوقٌ والشَّقةُ ـ القِطْعةُ المَشْقُوقةُ من لَوْحِ أو غيرهِ. ابن السكيت: الفَلْقُ ـ الشَّقُ فَلَقَهُ يَفْلِقُه فَلْقاً وفَلَقَه فانفَلَق وتَفَلِق والفِلْقُ ما تَفَلِق منه واحدتُها فِلْقةٌ وقد يقال لها فِلْق بطَرْح الهاء وفَلَق اللَّه الحَبَ بالنباتِ شَقَه فانفَلَق به ـ انشَق. ابن الأعرابي: نَجَلْتُ الشيءَ أَنْجُلُه نَجْلاً ـ شَقَقْتُه. ثابت: بَرَلْتُ الشيءَ أَبُولُه بَرْلاً ـ شَقَقْتُه فَنَانَ الشيءَ أَفُطُرهُ فَطْراً ـ شَقَقْته. صاحب فتَبَرَّلَ. ابن دريد: وتَبَرَّلَ الجَسَدُ ـ تَشَقَّقَ بالدم. ابن السكيت: فَطَرْتُ الشيءَ أَفُطُرهُ فَطْراً ـ شَقَقْته. صاحب العين: وقد انفَطَرَ وتَفَطَّرَ ابن دريد: والفُطُورُ الشُّقُوقُ. أبو عبيد: الشَّرْمُ ـ الشَّقُ وبه قيل الأشرَمُ وقد شَرَمْتُه فَتَسَرَمَ وأنشرَمَ وأنشرَمَ وأنشد:

وقسد شسرة مسوا جسلسده فسانسشرة

ابن دريد: شَرَمْتُ عينَ الرجلِ ـ شَقَقْتُ جَفْنَها الأَعْلَى قال وكُلُّ شَقٌ في جبلِ أو صَخْرة لا يَنْفُذ فهو شَرْم. أبو عبيد: العَبْطُ ـ الشَّقُ حتى يَدْمَى وأنشد:

وظَــلَّتْ تَـعْبِـطُ الأيْسِدِي كُسلُـومــا

الأصمعي: العَبْطُ شَقُ الجديد من كل شيء عَبْطَهُ يَغْيِطُه عَبْطاً. صاحب العين: الهَرْتُ ـ الشَّقُ للشيء لتَوْسيعه. أبو عبيد: العَقُ ـ الشَّقُ. ابن السكيت: كُلُّ انْشِقاقِ انْعِقَاقٌ وكلُّ خَرْقٍ وشَقَّ عَقَّ ومنه يُقالُ للبَرْقَةِ إذا الشَّقَّتْ عَقِيقةٌ. ابن دريد: ويقال عَقَّ وقال عَقَّ الأرضَ يَعُقُها عَقًا ـ شَقَّها ومنه الوادِي المعروفُ بالعَقيقِ والعَقُ ـ النَّشِقَاقُ. أبو عبيد: انْضَرَجَ الشيءُ وضَرَّجْتُه ـ شَقَقْتُه وأنشد (١٠):

وانسف رَجَبتُ عسنسه الأكسامِ بيسمُ

والمَخْرُوبُ ـ المشقوقُ ومنه قيل للمشقوق الأُذُنِ أَخْرَبُ وقد خَرَبْتُه أَخْرُبه. ابن السكيت: بَعَجْتُ بَطْنَه أَبْعَجُه بَعْجاً وهو خَرْقُ الصَّفَاقِ وانْدِيَالُ ما فيهِ والانْدِيَالُ زوالُه من موضعِه مُتَعَلِّقاً. أبو عبيد: أَفْرَثْتُ الكَرِشَ نَتُرْتُ ما فيها. أبو زيد: انْثَدَقَ بَطْنُه ـ انْشَقَّ فَتَدَلَّى منه شيءٌ فإن لم يَتَدَلَّ منه شيءٌ فقد انْبَعَج. ابن السكيت: الذَّبُحُ ـ الشَّقُ وأنشد:

اكَانًا بِينَ فَكُهَا والْفَكُ فَارة مِسْكِ ذُبِحَتْ في سُكُ

أي شُقْت وفُيْقَتْ والفَطْرُ - الشَّنُ وجمعُه فَطُور والسَّلْعُ - الشَّنُ في القَدَم وجمعه سُلُوعٌ. أبو زيد: البُذُوحُ الشَّقُوفُ. أبو عبيد: بَذَحْتُ لسانَه بَذْحاً - فَلَقْته. ابن السكيت: عَلَمْتُ شَفَقَتُه وَأَفْسَدُتُه وَأَفْرَيْتُه اصلحتُه وقيل المُنْفِي الشَّفَةِ وَالْسَدْتُه وَأَفْرَيْتُه اصلحتُه وقيل العُلْمَا ويقال أفْرَى الذَّنْبُ بطنَ الشاةِ شَقَّهُ. أبو عبيد: فَرَيْتُ الشيءَ فَرْياً - شَقَقْتُه وَأَفْرَيْتُه. الأصمعي: جِلْدَ أَمْرَتُ بإصلاحه وتَقَرَّى جلْدُ وانفَرَى انشَقَّ وَأَفْرَيْتُ أَوْداجَه شَقَقْتُها وكُلُ ما شَقَقْتُه فقد أَفْرَيْتُه. الأصمعي: جِلْدَ فَوَيْ مَشْقُوقَ وكذلك القربة بغير هاء لأنه فعيل بمعنى مفعول. ابن السكيت: جُبْتُ الصخرة - خَرَقْتُها قال وقال أبو عبيدة سُمِّي رجلٌ من بني كلاب جَوَّاباً لأنه كان لا يَخفِرُ صخرةً ولا بثراً إلا أماهها. أبو زيد: وكلُّ مُجَوِّف حَرَفْتَ وَسَطَه فقد جُبْتُهُ. ابن السكيت: ناقةً بَقِيرٌ - إذا شُقَّ بطنُها عن وَلَلِها. ابن دريد: بَقَرْتُه الشيء أَبْقُره بَقُواً فهو مَنْقُورٌ وبَقير - شَقَقْتُه. أبو حاتم: بَقَرْتُه فَانْبَقَر وتَبَقِّرَ. ابن دريد: عَطَّ الشيء يَعْطُه عَطًا - شَقَّ القُوب وغيره طُولاً أو عَرْضاً من غير بَيْئُونَة عَطَطْتُه أَعُظُه وقد النَّعْظُ والشَّرْعَبَةُ - شَقُ الثَوْب وغيره طُولاً أو عَرْضاً من غير بَيْئُونَة عَطَطْتُه أَعْظُه الشيء أَبْجِسُه وَأَبْجَسُ هو. صاحب العين: البَخْسُ - انشِقاقٌ في قِرْبة أو بني أو أوضٍ يَنْبُع الشيءَ أَبْجِسُه وأَبْجُسُه و أَبْجُسُه - شَقَقْتُه بِنِصْفَيْن فقد قَلَجْتَهُ ومنه فَلِجَ منه الماءُ فإن لم يَشْعُ فليس بَبْجس. ابن دريد: البَقْر وبيَطْرٌ ومُيَظِرٌ وكُلُ ما شَقَقَتُه بنِصْفَيْن فقد قَلَجْتَهُ ومنه فَلِجَ فهو مَنْطُور وبَطِير وهو أصلُ بناءِ البَيْطارِ ورجلٌ بَيْطُرٌ وبيَطْرٌ ومُيَطِرٌ وكُلُ ما شَقَقَتَه بنِصْفَيْن فقد قَلَجْتَهُ ومنه فَلِجَ فهو مَنْطُور وبَطِير وهو أصلُ بناء الشَّغُور وبيَطْرٌ ومُيَطِرٌ ومُيَطِرٌ وكُلُ ما شَقَقَتُه بنِصْفَيْن فقد قَلَجْتَهُ ومنه فَلِجَ فهو مَنْطُور وبَطِير وهو أصلُ بناء الشَّقُ أَلَوْلُ الشَّقُ مَنْ وَلَمْ أَلُمْتُهُ ومنه فَلِجَ اللهُ و مَقْورُ و أَنْسُولُ ويَشُرُطُ وكُلُمُ اللَّقُومُ اللْبَقَعُ وتَلَيْنَ المُديل المُحَلِق الشَيْعَ والسَّعَلُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَي

⁽۱) قلت وأنشد أي أبو عبيد ولا يغترن أحد بما وقع في السان العرب، المطبوع من تحريف بيت ذى الرمة هذا برسمه: مسما تسعماليت مسن السبه مسى ذوائب هما بالكمان لا بالصيف وانسف رجب عست الأكمام مسما والصواب تغالب بالمعجمة وبالصّلب اسم موضع بالصّمان لا بالصيف وكتبة محمد محمود لطف الله تعالى به.

فأما الشَّريطَةُ فإنه إذا وَضَعَتِ الناقةُ ولداً شَرَطوا أُذُّنَه فإن خرج منه دَمٌ أكلوه وإن لم يخرج تركوه. صاحب العين: الْفَصْدُ ـ شَقُّ العِرْق لاسْتِخْراج الدَّم فَصَدَه يَفْصِدُه فَصْداً وفِصَاداً فهو مَفْصُود وفَصِيدٌ وفَصَدَ الناقةَ ـ شَقَّ عِرْقَهَا لِيَسْتَخْرِجَ دَمَه فَيَشْرَبَه. سيبويه: َ ومنَ أمثالهم: / الم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ».

الكسر والدق وشدة الوطء

ابن السكيت: كَسَرْتُ أَكْسِر كُسَرْاً. صاحب العين: فانْكَسَرَ وكَسَّرْتُه فَتَكَسَّر. سيبويه: كَسَرْتُه انْكِسَاراً وانْكَسَرَ كَسْراً وذلك لاتفاق معنييهما إلا بحسب التعدى. صاحب العين: وشيء مَكْسُور وَكَسِير وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع كَسَارَى وكَسْرَى والكِسْرة القِطْعة المكسورةُ والجمع كِسَرٌ والكُسَارةُ والكُسَارُ ما تَكَسَّر من الشيء والمَكْسِرُ موضعُ الكسر من كل شيء. ابن السكيت: رَتَمْتُ أَرْتِمُ رَثْماً وشيء رَتِيمٌ ورَثْمٌ ودَقَقْتُ أدُقُ دَقًا وحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْماً فهؤلاء الأربعُ جماعُ الكَسْر في كُلِّ وُجوهِ الكَسْرِ. صاحب العين: الحَطْمُ في اليابس خاصَّةً حَطَمْتُه أَخْطِمُه حَطْماً فانْحَطَمَ وحَطَّمْتُه فتَحَطَّمَ والحُطَامُ ما تَحَطَّم منه وحُطَام البَيْض قِشْرُه منه. أَبُو عبيد: هَضَضْتُ الحَجرَ وغَيْرَهُ أَهُضُه هَضًا فهو هَضِيضٌ ومَهْضُوضٌ _ كَسَرْتُه وَدَقْقتُه. صاحب العين: الهَضُ _ كَسْر دونَ الهَدُّ وفَوْقَ الرَّضِّ والهَضْهَضَةُ كذلِك إلا أنه في عَجَلةٍ والهَضُّ في مُهْلة وفَحْلٌ هَضْهاضٌ يَهُضُّ أعناقَ الفُحُولِ وقد هَضْهَضَهَا والهَضَضُ ـ التَّكسُرُ. ابن دريد: الأَضُ كالْهَضِّ. أبو عبيد: أَجْشَشْتُ الحَبِّ ـ دقَقْتُه وَجَشَشْتُ الشيء جَشًا دَقَقُتُه وهو جَشِيشٌ. ابن السكيت: جَشَشْتُه أَجُشُه جَشًا والجَشُّ ما جُشَّ بين الرَّحَيَيْن أبو المَضاءِ: الجَشِيشُ من الحَبِّ حينَ يُدَقُّ قَبْلَ أن يُطْبَخَ فإذا طُبخَ فهُوَ جَشِيشةٌ وهذا فرقٌ ليس بالقويِّ. قال أبو على: الجَشِيشةُ واحدةُ الجَشِيش كالسَّويقة والسَّويقِ. صاحب العين: المِجَشَّةُ الرَّحا. أبو عبيد: وَهَسْتُه وهُساً ـ دَقَقْتُه وهو وَهِيسٌ وهُسْتُه _ كَسرْتُه وأنشد:

إنَّ لَسنَا هَوَّاسةً عَسريضا

ابن السكيت: الوَهْسُ ـ دَقُكَ الشيءَ وبينه وبين الأرض وِقايةٌ لا تُبَاشِرها به. أبو زيد: الرَّهِيكُ ـ ما جُشَّ بين حَجَرين رَهَكْتُه أَرْهَكُه رَهْكًا والهَصْمُ ـ الكَسْرُ نابٌ هَيْصَمٌ ـ يَكْسِرُ كَلُّ شيءٍ ومنه أَسَدٌ هَيْصَم وقد تقدم. بين دريد: / مَدَقْتُ الصَّخْرةَ أَمْدُقُهَا مَدْقاً - كَسَرْتُها. أبو عبيد: قَرْصَمْتُ الشيء - كَسَرْتهُ وكذلك أَصَرْتهُ آصِرُهُ اللهُ عبيد: مُدَقْتُ الصَّخْرةَ أَمْدُقُها مَدْقاً - كَسَرْتُها. أبو عبيد: قَرْصَمْتُ الشيء - كَسَرْتهُ وكذلك أَصَرْتهُ آصِرُهُ اللهُ عبيداً اللهُ عبيداًا اللهُ عبيداً اللهُ عبيداً اللهُ عبيداً اللهُ عبيداً اللهُ عبيدا اللهُ عبيداً اللهُ عبيداً اللهُ عبيداً اللهُ عبيداً اللهُ عبيدا اللهُ عبيداً اللهُ عبيداً اللهُ عبيداً اللهُ عبداللهُ عبيداً اللهُ عبداللهُ عبداللهُ عبداللهُ عبداللهُ عبداللهُ عبداللهُ عبدالهُ عبداللهُ عبداللهُ عبداللهُ عبداللهُ عبداللهُ عبداللهُ عبداللهُ وقال وَقَصْتُ عُنُقَه وَقْصاً ولا يكونُ وقَصَتِ العُنْقُ نَفْسُها. ابن السكيت: مَقَطَ عُنُقَه مَقْطاً ـ كسرها ومَقَرَها يَمْقُرُها دَقِّها. أبو عبيد: المُعَثْلَبُ المكسورُ وقال فَضَضْتُ الشيءَ ـ كسرتُه. ابن دريد: فَضَضْتُه أَفْضُه فَضًا ـ إذا كسرتُه وفَرُقته ولا يكونُ إلا الكسرَ بالتفرقة والانْفِضاضُ التَّفَرُّقُ وكلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ من شيء فهو فُضَاضٌ وفي الحديث: «إنه قيل لفُلانِ^(١) إن رسول الله علي لعن أباك وأنتَ في صُلْبه فأنتَ فَضَضٌ من لَعْنةِ اللّهِ الأصمعي: شيءٌ فَضِيضٌ مَفْضُوضٌ. سيبويه: الفُضَاضَةُ ما انْفَضَ من الشيء. ابن دريد: القَضقَصةُ ـ الكَسْرُ وبه سمي الأسدُ قُصَاقِصاً وكذلك القَضْقَضةُ وبه سمى الأسدُ قَضْقَاضاً. صاحب العين: القَضْقَضةُ ـ كسرُ العِظام والأعضاء عند الفَرْس والأخذِ وأَسَدٌ قَضْقَاضٌ يُقَضْقِضُ فَريسَتَه وأنشد:

كم جاوزت من حَيَّةٍ نَضْنَاض وأسد ني غِيلِهِ قَضْقَاض أبو عبيد: قَضَضْتُ اللَّوْلُوَة أَقُضُها ـ ثَقَبْتُها ومنه اقْتِضاضُ المَرْأَةِ. وقال: دَهْدَهْتُ الشيءَ ـ قَلَبْتُ بعضَه

⁽١) الذي في «اللسان» و«النهاية» أن عائشة قالت لمروان إن رسول إلخ كتبه مصححه.

على بعضِ والدُّوكُ ـ الدُّقُّ والمِدْوَكُ الحَجَر يُدَقُّ به. صاحب العين: الاضطِغَانُ الدُّوكُ بالكَلْكُل. أبو عبيد: صَيَّحْتُ السِّيءَ وتَصَيِّح لَد تَكَسَّرُ وتَشْقَّقَ وأنشد:

> بهِ التُّومُ في أَفْحُوصِهِ يَتَصَيَّحُ وحَتَّى أتَّى يومٌ يَكَادُ من اللَّظَي التُّومُ البَيْضُ وقد هَصَرْتُ وهُسْتُ ووَطَسْتُ _ كَسَرْتُ وأنشد:

تَسطِس الإكام بِذَاتِ خُنفٌ مِستَسم

وقال قَصَدْتُ العودَ وغيرَه قَصْداً _ كَسَرْتُه ومنه قيل والقَنَا قِصَدْ _ أي كِسَرٌ وقال: هِضْتُه هَيْضاً مثله والقَصْمُ الكسرُ والفَصْمُ نحوهُ. ابن دريد: انْفَصَم الشيءُ ـ انْصَدَعَ ولَمَّا يَنْكَسِرْ وكذا فُسَّرَ قولُه تعالى: ﴿لا انْفِصَامَ لَها﴾ [البقرة: ٢٥٦] وقال رَفَضْتُ الشيءَ أَرْفضُه رَفْضاً فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ ـ كسرتهُ ورُفاضُ الشيء وِرَفْضُه مَا تَحَطَّمَ مِنه وتَفَرَّق. ابن السكيت: قَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْماً والقَصَمُ ـ أَن تَنْقَسِمَ السِّنُ من عَرْضِها يقال «ولو بقِصْمَة السواكِ» (١٦). ابن السكيت: فَصَمْتُ أَفْصِمُ فَصْماً وقَصَفْتُ العُودَ اقْصِفُه قَصْفاً - إذا كَسَرْتَه وعُود قَصِفٌ بَيِّنُ القَصَفِ إذا كان خَوَّاراً وقال عَفَتُ أَعْفِتُ عَفْتاً فهؤلاء الثلاثةُ في الرَّطْبِ واليابِس وهو الكَسْرُ ليس فيه ارْفِضَاضٌ وقد تقدم العَفْتُ في كَسْرِ الكلام. ابن دريد: إنه لَمِعْفَتٌ مِلْفَتْ ـ إذا كان يَعْفِتُ كُلُّ شيء ويَلْفِتُه أي يَثْنِيه ويَعْطِفُه ويَدُقُه ويَكْسِره. صاحبَ العين: الجَدُّ ـ الكَسْرُ للشيء الصُّلْبِ جَذَذْتُه أَجُدُّه جَدًّا وجَذَّذْتُه فانْجَدّ وتَجَذَّذَ والجُذَادُ القِطَعُ المتكسرة. ابن السكيت: غَضَفْتُ أَغْضِفٌ غَضْفاً وَالاسم الغَضَفُ وخَضَدْتُ أَخْضِدُ خَضْداً وغَرَضْتُ أَغْرِضٌ غَرْضاً فهؤلاء الثلاث الكسرُ الذي لم يَبِنْ من رَطْبِ أو يابس. وقال: تَمَّمْتُ الكُسْرَ وذلك إذا كانَ عَفِتاً فَأَبَنْتَه وقال: شَدَخْتُ شَدْخاً وثَمَعْتُ أَثْمَعُ ثَمْعاً وفَدَغْتُ أَفْدَعُ قَدْعاً وفَدَخْتُ أَفْدَخُ فَدْخاً وثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغاً كذلك. صاحب العين: شَلَغَ رأسَه كَثَلَغَه. ابن السكيت: ورَضَحْتُ أَرْضَح رَضْحاً فهؤلاءِ السُّتُّ يَكُنَّ في الرَّطْبِ من كل شيء. صاحب العين: الرَّضْحُ - كَسْرُكَ النوَى والعظمَ وغيرهما من الشيء اليابس بالحجَر رَضَحْتُها أَرْضَحُها رَضْحاً واسمُ الْحَجَرِ المرْضاحُ والخاء فيه لغة والرَّضْخُ كَسْرُ الشيء اليابس و أنشد :

خَبَطْ نَاهُمْ بِكُلُّ أَرَحٌ لَـ دُنْ كَمِرْضَاحَ النَّوَى عَبْلٍ وَقَاحِ

والرَّضَخَة - النَّواة التي تطير من تحت الحجر. غيره: سمعت صَخَّ الصخرةِ وصَخِيخَها - إذا ضَرَبْتَها بحجر أو غيره فسمعتَ لها صوتاً وكلُّ صوتٍ من وَقْع صخرةٍ ونحوه صَخٍّ. صاحب العين: الشَّذْخُ ـ كَسْرُ الشيء الأَجُوفِ شَدَخُه يَشْدَخُه شَدْخاً فَانْشَدَخَ وتَشَدَّخَ. أبو زيد: الشَّدْخُ كَسَرُ كُلِّ شيء رَطْب. ابن السكيت: رَضَضْتُ الأرضَ رَضًا كرَفَضْتُ. أبو حاتم: رُضاضُ كُلِّ شيءٍ كُسَارُه وشيء مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ. أبو زيد: ارْتَضَّ الشيء - تَكَسَّر. ابن دريد: الرَّضْرَضَة - كَسْرُك الشيء والرَّضْراضُ - الحَصَى الصّغارُ. ابن السكيت: هَرَسْتُ أَهْرُسُ هَرْساً - وهو الدَّقُّ في الْمِهْراسِ. أبو زيد: هو دَوْكُ الشَّيْءِ بالشيء العَريض واسمُ الآلةِ عُ المِهْراسُ والهَريسُ ما هُرِسَ. أبو المَضَاءِ: الهَريسُ ـ الحَبُّ المَهْرُوسُ/ قبلَ أن يُطْبَخَ فإذا طُبِخَ فهو الهَريسةُ ومنه هذه الهريسة المُتَّخَذةُ. ابن دريد: سَحَقْتُ أَسْحَقُ سَحْقاً وهو أشَدُّ الدُّقُّ وسَحَقَتِ الريحُ الأرضَ _ إذا

⁽١) الذي في (النهاية): (استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ويروى بالفاء. كتبه مصححه.

عَفَّت الآثارَ وانْتَسَفَّتِ الدُّقَاقَ ومثلُ السَّحْقِ الدَّقِّ السَّهْكُ سَهَكْتُ أَسْهَكُ سَهْكاً وإلريحُ تَسْهَكُ كما تَسْحَقُ والسَّهْجُ كالسَّهْك سَهَجْتُه أَسْهَجُه سَهْجاً. ابن السكيت: كَزَمَ الشيءَ يَكْزِمُه كَزْماً _ كَسَرَه بمُقَدَّم فيه والعَيْرُ يَكْزمُ من الحَدَج. وقال: رَدَيْتُ الحَجرَ بصَخْرة أو بمِعْوَلِ إذا ضَرَبْتَه بها لِتَكْسِرَه والمرْداة - الصخرَةُ التي تكسر بها الحجارة. َ ابن دريد: تَكُّ الشيءَ يَتُكُه تَكًّا ـ وَطِئَهُ حتى شَدَخَه ولا يكونُ إلا من شيءَ لَيْن نحو الرُّطَب والبطّيخ وقال هَتَّ الشيءَ يَهُتُه هَتًّا ـ إذا وَطِئَه وَطْئاً شديداً حتى يكْسِرَه وهو مَهْتُوتٌ وهَتِيتٌ وتَركَبُهم هَتًا بَتًّا أي كَسَرهم وقَطَعهم وسمعتُ هَتَّ قَوائِم البعيرِ أي صَوْتَ وَقْعِها وهَتْهَته كَهَتَّه كَهَتَّه والكَسُّ ـ الدَّقُّ وقد كَسَسْتُ أَكُسُّ ومنه الكَسِيسُ وهو لحم يُجَفِّفُ على الحجارة فإذا يَبسَ دُقَّ حتى يصير كالسُّويق ويُتَزَوَّدُ في الأسفار وخُبْزٌ كَسِيسٌ ومَكْسُوسٌ ومُكَسْكَسٌ ـ مكسور وقال: هَصَّ الشيءَ يَهُصُّه هَصًّا ـ وَطِئْه فَشَدَخَه فهو مَهْصُوصٌ وهصيصٌ وبه سمِّي الرجل هُصَيْصاً وقال هَكَكْتُ الشيءَ أَهْكُه هَكًا .. سَحَقْتُه وهو مَهْكُوكُ وهَكِيكٌ وقال: رَفَتُ الشيءَ أَزْفُتُه وأَرْفِتُه رَفْتاً ورُفَاتاً ـ كَسَرْتُه ورَفَتَ العَظْمُ نفسُه يَرْفُتُ رَفْتاً وعَظْم رُفَاتٌ وكذلك الجمعُ ويقال وَهَتُه وَهْتاً ـ دُسْتُه دَوْساً شديداً والوَكْحُ ـ الوَطْءُ الشديدُ وقد وَكَحَه. غيره: هَفَتَ يَهْفِتُ هَفْتاً ـ دَقُّ وكلُّ ما تَناثَر فقد تَهَافَت كقِطَع الثلج والبَردِ إذا تَسَاقَط قِطَعاً ومنه تَهَافُتُ الفَراش في النار. صاحب العين: فَتَتُ الشيءَ أَفْتُه فَتًا ـ دَقَقْتُه وقد انْفَتُّ وتَفَتَّتَ والفُتاتُ ما تَفَتَّتَ منه والفَتِيتُ والفَتُوت المَفْتُوتُ وقد غَلَب على ما فُتّ من الخُبْز. وقال: انْقَاصَ الشيءُ وتَقَيَّصَ - انْصَدَعَ ولم يَبْنِ وانْقاضَ تَكَسَّر فبَانَ ويُرْوَى بيتُ الهُذَالِيِّ بالصاد والضاد:

فِراقٌ كَفَيْضِ السِّنِّ فِالصَّبْرِ أَنَّه لِـكُــلُ أُنساسِ عَــنْــرةُ وجُــبُــودُ

وقال قَصْمَلْتُ الشِّيءَ ـ كسرتهُ وكذلك كَسمْتُه وانْجَزَعَتِ العَصا انكسرتْ بنِصْفَين وقد تقدم أن الانجزاعَ انقطاعُ الحبلِ بنصفين وقد قدمت اشتقاقَ الانْجِزاع وعامَّةَ معناه والهَتْمُ ـ دَقُّكَ الشيءَ حتى يُسْحَقَ هَتَمْتُه أَهْتِمُه هَتْماً. أبو عَبيد: الهُتَامةُ/ _ ما يُهْتَمُ من الشيء ويُكْسر منه. ابن دريد: هَتَمْتُه أَهْتِمُهُ هَتْماً كذلك وقال وَهَنْتُ الشيءَ وَهْثاً وَطِئْتُه وَطْئاً شديداً وكلُّ شيء لم تُبالِغ في دَقُّه فهو جَرِيشٌ وقد جَرَشْتُه أَجْرُشُه جَرْشاً إذا حكَكْتَه بحديدةٍ أو غيرها حتى يَتَحاتُّ فما سَقط منه فهو الجُراشَةُ والرَّحْضُ _ دَقُّ النَّوَى بالحجارة حتى يَنْفَتُّ فتَعْلِفَه الإبلَ. وقال: فَحَضْتُ الشيءَ أَفْحَضُه فَحْضاً ـ شَدَخْتُه يمانيةٌ وأكْثَرُ ما يُسْتعمل ذلك في الرَّطْبِ نحو القِثاءِ والبِطّيخ. صاحب العين: الفَضْخُ لكلِّ شيء أَجْوَفَ فَضَخْتُه أَفْضَخُه فَضْخاً وافْتَضَخْتُه. ابن دريد: فَضَخْتُ الرُّطَبةَ وَنحوَها من الرَّطْب أَفْضَخُها فَضْخًا ـ شَدَخْتُها. أبو عبيد: بَطَطْتُ الشيءَ ـ شَدَخْتُه. ابن دريد: خَشَفْتُ رأسَ الرجل بالحجر ـ فَضَخْتُه به وكُلُّ شيءٍ فَضَخْتَه فقد خَشَفْتَه وقال: رَدَسْتُ الحَجر بالحَجر أَرْدُسُه وأَرْدِسُه رَدْساً ومنه اشْتِقاقُ مِرْدَاس وقال رَهَدْت الشَّيءَ أَرْهَدُه رَهْداً _ سَحَقْتُه سَحْقاً شِديداً والمَدْقُ _ الكَسْرُ مَدَقْتُه أَمْدُقُه والهَدْقُ ـ الكَسْر هَدَقَ يَهْدِقُ والدَّهْكُ ـ السَّحْقُ دَهَكَ يَدْهَك وقال مَهَكْتُ الشيءَ أَمْهَكُه مَهْكاً ومَهَّكْتُه ـ سَحَقْتُه فَبَالَغْتُ. صاحب العين: الرَّدْخُ ـ القَطْع. ابن دريد: فَتَغْتُ الشَّيءَ أَفْتَغُه فَتْغَا وَطِئتُه لِيَنْشَدِخَ وهو كالفَدْغ أو نحوه. صاحب العين: قَصْمَلْتُ الشيءَ قَصْمَلةً _ كَسَرْته وقد تقدّم أنه القَطْع. ابن دريد: الكَسْمُ _ تَفْتِيتُ الشيء اليابس بيَدِك كَسَمْتُه أَكْسِمُه كَسْماً وقالَ دَفَضَه دَفْضاً _ كَسَرَه يمَانيةٌ قال وأَحْسَبُهم يستعملونها في لِحاءِ الشجر إذا دُقّ بين حَجَرَيْن والضّغرُ ـ الوَطْءُ الشديدُ يَمانيةٌ مُمَاتٌ. وقال: ضَهَزْتُ الشيءَ أَضْهَزُه ضَهْزاً كذلك وليس بثَبَتٍ ويقال هَزَعْتُ الشيءَ أَهْزَعُه هَزْعاً وهَزْعْتُه ـ كَسَرْتُه ويقال طُسْتُ الشيءَ طَوْساً وطِسْتُه ـ كَسَرْتُه والوَطْسُ ـ الوَطْءُ الشديدُ ويقال هَطَسْتُه أَهْطِسُه هَطْساً _ كَسَرْتُه وليس بثَبَتٍ وقال: هَدَقْتُ الشيءَ فانْهَدَقَ _ كَسَرْتُه. صاحب العين: القَفْخُ - كَسْرُ الشيءِ عَرْضاً قَفَخْتُ العَرْمَضَ قَفْخاً ـ كَسَرْتُه عن وَجْهِ الماءِ. ابن دريد: فَدَشْتُ الشيءَ فَدْشاً

شدَخْتُه وقال هَسَمْتُه أَهْسِمُه هَسْماً وَهُشَقْتُه أَفْشِقُه فَشْقاً ـ كَسَرْتُه والقَصْعُ ـ قَطْعُك الشيء بين ظُفْرَيْك حتى يَنْفَضِخَ وقال فَهَضَتُ الشيء مَثُواً له فَهَضَتُ الشيء الرَّطْبِ وانشِداخُه وليس بَبَت والفَجْشُ ـ وَطَنُكَ الشيء الرَّطْبِ وانشِداخُه وليس بَبَت والفَجْشُ ـ وَطَنُكَ الشيء الرَّطْبِ وانشِداخُه وليس بَبَت والفَجْشُ ـ وَطَنُكَ الشيء حتى يَنْفَسِخَ . أبو عبيدة : القَفْصَلة ـ الكَسْرُ وبه سُمِّي القَفْصَلانِ وهما بابان لأنهما يكسرانِ . صاحب العين : الدَّكُمُ حَمْلُ الشيء بَعْضِه على بعض وكَسْرُه دَكَمَ يَدْكُمُ دَكُما وعَمَّ به بعضهم . ابن السكيت : الرَّهِيكُ ـ ما جُشُ بين حجرين رَهَكُتُ الشيء الشيء أَوْهَكُه رَهْكاً وطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْناً والطَّحْنُ ـ الدقيقُ نفسُه وهَشَمْتُ أَهْشِمُ ولا يكون إلا حجرين رَهَكُتُ الشيء الرأسِ من الجَسَدِ أو في يَيْض . صاحب العين : الهَشْمُ مَ الْهَبْمُ مَ الْهَبْمُ مَ مَشْما فهو مَهَشُوم وهَشِيمٌ وقد تَهَشَّمَ وانْهَشَمَ والْهَزْمُ - كَسْرُكَ الشيء الأجوفَ كالقِبْاء ونحوه هَزَمْتُه أَهْزِمُه هَرْمُ وهُرُومُ . ابن السكيت : وهَطَهُ وهُطاً كَسَره . ابن أهشِمُ هُومُ مَ مَنْمُ وهُرُومُ . ابن السكيت : وهَطَهُ وهُطاً كَسَره . ابن هريد : الهَقْعُ - صَرْبُك الشيء اليابسَ على الأرض حتى تَسْمَع صوته وهي الهَيْقَعةُ والقَحْرُ كذلك فَحْرَه يَقْحُره وهُرُومُ . ابن السكيت : وهَطَهُ وَهُطاً كَسَره . ابن هويد الهَرْمُ وهُرُومُ . ابن السكيت : وهَطَهُ وَهُومُ كَسَره . ابن ألمَدُنُ وهو والمُومَ وهَ عيه اللهيء ألمَ عَلَى اللهُ وقد تَهَدَّمُ الْفَدْرُ كَاللَّخُونُ الشيء أَلْحَرُه نَحْزا ـ دَقَقْتُه والمِنحُالُ قَحْره وهُومُ وهُمُومُ من ذلك المَحْرُومُ وهُ وضع المَشْرُومِ في الدَّق . فيوه : وَضَعْتُ الحَبِّ ـ دَقَقْتُه بينَ حجرين واسم ما يُتَّخُذُ من ذلك المَحْرُومُ ومنه النُحارُثُ وهو والمَحْرُومُ وهُومُ كَالمُحْسِ وأنه الضَرْبُ في الصَّدُو والرجلُ يَنْحَرُ كالنَّخُسِ وأنه الضَّرُبُ في الصَّدُ والرجلُ يَنْحَرُ كَاللَّحُسُ وأنه الضَّرُومُ في المَصْرُومُ عن المَن . المُمْرُومُ والمِدَلُ عَمْمُ المَصْرُومُ من باطن .

الوطء والعزك

غير واحد. وَطِئَهُ وَطْئاً وهو الوِطَاءُ والوَطَاءُ وقد أَوْطَأَتُه إِياه ورجل وَطِيءٌ بَيْنُ الوَطَاءَةِ والوُطُوءَةِ والطَّأَةِ والطَّأَةِ والطَّأَةِ والطَّأَةِ والطَّأَةِ والطَّأَةِ والطَّئة. صاحب العين: الغَمْزُ العَصْرُ باليدِ غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزاً ابن دريد: ضَكَّه يَضُكُه ضَكاً وضَكْضَكَه عَمْزُكَ غَمْزاً شديداً وضَكَزَه يَضْكُزُه ضَكْزاً كذلك. غيره: المُتَوَزِّم ـ الشديدُ الوَطْءِ ابن دريد: المَثْطُ ـ غَمْزُكَ الشيءَ بيدِكَ والهَنْهَتَهُ ـ الوَطْءُ الشديدُ/ وكذلك الضَّهْتُ والضَّهْرُ ضَهَتَهُ يَضْهَتُه ضَهْتاً وضَهَزَه يَضْهَرُه ضَهْراً. عَيْره: وَهَتَهُ وَهْتاً كذلك والخَبْطُ ـ الوَطْءُ الشديدُ. صاحب العين: هو من أيْدِي الدَّوَابُ والخَبَطُ ما خَبَطَتُه الدوابُ ـ أي كَسَرَتْه . ابن دريد: رَخَّ الشيءَ وَطِئَه فَارْخَاه وأنشد:

فيلبُّده مَشْيُ القِطَارِ ورَخَّهُ يَعَاجُ رُوَّافٍ قبللَ أَنْ يَسَسَدُدا

أبو زيد: الرَّخَاءُ - الأرضُ المُنْتَفِخَةُ تُكْسَرُ تحتَ الوَطْءِ وجمعُها الرَّخَاخِيُ. أبو زيد: الضَّغزُ - الوَطْءُ الشديدُ. ابن دريد: الرَّتْعُ - الوَطْءُ الشديدُ يمانية. وقال: رَهَسَه يَرْهَسُه رَهْساً كذلك. صاحب العين: الهَمْزُ السَّديدُ. العَمْرُ وقد هَمَزْتُ رأسَه وهَمَزْتُ الجَوْزَةَ بِيدِي أَهْمِزُها هَمْزاً وأنشد:

ومَسنُ هَسمَسزُنسا رأسَسه تَسهَسمُسا

وبه سميت الهَمْزَةُ مِن الحروف لأنها تُهْمَزُ فَتُهَتَّ فَتَنْهَمِز عَنْ مَخْرِجِهَا وَالْوَهْسُ ـ شِدَّةُ الوَطْءِ بِالْرِجْلِ وَهُسّ ـ وَلِمُ وَقَد وَهَسَه وَهُساً. صاحب العين: رجل وَهُسّ ـ وَالْغَمْزُ وقد تقدم أنه الكسر. أبو عبيد: الوَهْسُ ـ شِدَّة الوَطْءِ وقد وَهَسَه وَهْساً. صاحب العين: رجل وَهُسّ ـ مَوْكُا ـ دَلَكَهُ. مَوْطُوءٌ باليد، ابن دريد: دَحَجَةُ دَحْجاً وذَحَجَه ـ عَرَكَهُ كما يُعْرَكُ الأَدِيمُ. وقال: سَاكَ الشيءَ سَوْكاً ـ دَلَكَهُ.

العَيضُ

صاحب العين: العَضُّ ـ الشَّدُّ بالأسنان على الشيء وقد عَضِضْتُه وعَضِضْتُ عليه وعَضَضْتُ أَعَضُ بالفتح

فيهما حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب إلى أن حرْف الحلق أوَّلاً لا يُسَهِّلُ فَتْحَ العين في يَفْعَلُ. ابن السكيت: عَضِضْتُ عَضًا وعَضِيضاً وعِضَاضاً. صاحب العين: العَظُّ لغةٌ في العَضّ وقد أَفَظُّه الله وأَعَظُّه ـ أي جعله فَظًّا لا يُحِبُّ أحدٌ قُرْبَه وجَعَلَه ذا عِظَاظٍ من سُوء خُلُقه أي ذا مَشَقَّة. أبو عبيد: الزَّرُ ـ العَضُ زَرَرْتُه أَزُرُه زَرًا وسأل أبو الأسود الدُّوّلِيُّ عن رجل فقال ما فعلت امرأتُه التي كانت تُشَارُه وتُهَارُه وتُزَارُه وتُمَارُه ـ يعني تَلَوَّى عليه وهو من الشيء المُمَرُّ المَفْتُولِ والعَذْمُ ـ العَضُّ. صاحب العين: /عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْماً ﴿ الْعَالَٰ مَا اللَّهُ عَالَما اللَّهُ عَالَما اللَّهُ عَالَما اللَّهُ عَلَيْهُ عَالَما اللَّهُ عَلَيْهُ عَالَما اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَل وفرسٌ عَذِمٌ وعَذُومٌ. ابن دريد: المِسْحَجُ العَضَّاضُ والمَساحِجُ آثارُ العَضِّ. أبو عبيد: المُسَحَّجُ المُعَضَّضُ. وقال: كَدَمَ يَكْدِمُ ويَكْدُمُ كَدْماً ـ عَضّ. أبن السكيت: الكَدْمُ بالفَم وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّق وأصلُه في تَعَرُّقِ العَظْم والكَدَمُ أثْرُ العَضُ. صاحب العين: حِمَارٌ مُكَدَّمٌ. أبو عبيد: َ الكُدَامةُ ـ ما يُكْدَمُ من الشيء وقيل هو بقيةُ كُلُّ شَيء أَكِلَ والدُّوابُ تُكَادِمُ الحَشِيشَ بأَفْواهها إذا لم تَسْتَمْكِنْ منه والكُدّمُ ـ الكثير الكَدْم وقد يستعمل الكَدْمُ في عَضِّ الجَرادِ وأكلِها للنَّباتِ. صاحب العين: الكَدْحُ ـ الكَدْم وحِمَار مُكَدُّحٌ. أبو عبيد: أَ أَزَمَ عليه ـ إذا قَبَضَ بفَمِه. أبو زيد: أَزَمْتُ يدَه وعلى يدِه. صاحب العين: الأزْمُ ـ القَطْع بالأنياب والأوازِمُ والأزْمُ ـ الانْيَابُ. ابن السكيت: أزَمْتُ عليه آزِمُ أَزْماً وأُزُوماً وذلك أن يملأ فاه ثم يَكْرِزَ عليه ولا يُرْسِلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّة تَأْزِمُ ـ أي تَعَضُّ ومنه قيل للسُّنةِ الشديدة أَزِمَة وأَزْمة وأَزُوم وأَزَام بكسر الميم. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحارث بن كَلَدةَ ما الطُّبُّ فقال الأزْمُ ـ يعني الحِمْيَةَ وإمسَاكَ الفَم عن الطعام فإن عَضَّه بِفِيهِ فقد نَهَسَه يَنْهَسُه نَهْساً. أبو زيد: النَّهْشُ - تَناوُلك الشيءَ بِفَمك لتَعَضَّه فتُؤَثِّرَ فيه وتَجْرَحَه نَهَشَ يَنْهِشُ ويَنْهَشُ نَهْشاً وكذلك نَهْشُ الحيةِ وقد تقدم فأما نَهْشُ السَّبُع فَأَنْ يَتَنَاوَلَ الطائفةَ من الدابة فيقطعَ ما أخَذَ منه فُوهُ وقد يكون النَّهْشُ أيضاً باللِّسان إذا أَخَذْتَ صاحبَك بلسانِكَ. ابن السكيت: انْتَهَشَهُ الكلبُ والذئبُ والحيةُ وهي عَضَّةٌ سَرِيعة المَيْشِ. أبو عبيد: بَزَم الشيءَ عَضَّه بمُقَدُّم فيهِ. ابن السكيت: بَزَمْتُ به أَبْزِمُ بَزْماً ـ وهو العَضُّ بالثِّنايا دُون الأنْيابُ والرِّبَاعِيَاتِ أُخِذَ ذلكَ من بَزْم الرَّمْيِّ وهو أخذُك الوَتَرَ بالإنْهام والسَّبَّابة ثم تُرْسِلُ السهمَ. ابن دريد: وَزَمَهُ وَزْماً وضَهَسَهُ يَضْهَسُه ضَهْساً ـ غَضَّه بِمُقَدِّم فيه وفي الدعاء: الآيَاكُلُ إلا ضَاهِساً ولا يَشْرَبُ إلاَّ قارِساً ولا يَحْلُبُ إلا جَالِساً" يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغَه إنما يأكلُ النُّزْرَ اليَسيرَ من نَبات الأرض يأكله بمُقَدُّم فيه والقارِسُ الباردُ أي لا يشرب إلا الماءَ القَراحَ ولا يَحْلُبُ إلا جالِساً يُدْعَى عليه بحَلْب الغَنم وعَدَم الإبل. أبو عبيدً: الهَمْسُ ـ العَضُ وقد تقدم أنه سُرْعةُ الأكل/. ابن السكيت: قَطَمْتُ الشيءَ أَقْطِمُه إذا ﴿ إِ عَضِضْتَه بأطراف أَسْنانك لتَنْظُر ما طَعْمُه. ابن دريد: القُطَامة - ما قَطَمْتَه بفيك ثم ألْقَيْتَه ومنه قَطَمَ الفَصِيلُ النبتَ إذا أخذه بمقدِّم فيه قبل أن يَسْتَحْكم أَكُله وقال كَزَمْتُ الشيءَ أَكَزِمُه كَزِماً _ إذا كَسَرْتَه بمُقَدَّم فيك. ابن السكيت: ضَغَمْتُ به أَضْغَمُ ـ وهو أن تَمْلاً فَاكَ مما أَهْوَيْتَ قَصْدَه مما يُؤكِّلُ أو يُعَضُّ ومنه قيل للأسد ضَيْغَمٌ. أبو حاتم: الضُّغْمُ ـ العَضُّ عامَّةً والضَّيْغَمُ الأسدُ الواسعُ الشُّدْقِ منه. ابن دريد: الضُّغَامةُ ما ضَغَمْتَه ولَفَظْتَه. ابن السكيت: عَجَمْتُ العُودَ أَعْجُمُهُ عَجْماً _ إذا عَضِضْتَه بأسنانِك لتنظُرَ أَصُلْبٌ هو أم خَوّارٌ. صاحب العين: الْخَدْبُ بالنارِ ـ شَقُّ الجِلْدِ. ابن دريد: كَشَوْتُ الشِّيءَ كَشُواً إذا عَضِضْته فانتزعتَه بفِيك. أبو عبيد: أَضَزُّ الفَرَسُ على فأس اللُّجام - أَزَمَ وعَقَّ بفيه - عَضَّ وقال ضَرَسْتُ الرجلَ أَضْرُسُه ضَرْساً - إذا عَضِضْتَه بأضراسِك. ابن السكيت: الضَّرْسُ أن يُعَلِّمَ الرجلُ قِدْحَه بأن يَعَضَّه بأسنانه فيُؤثِّر فيه وأنشد:

> وَأَصْفَرَ مِن قِداحِ النَّبْعِ فَرْع بيه عَـلَـمانِ مِين عَـفْبِ وضَـرْسِ

والضَّرَس ـ أن يَضْرَسَ الإنسانُ من شيء حامِضٍ. ابن دريد: ضَرَّسَ فريسَته. مَضَغَها ولم يبتلعها. أبو

عبيدة: وقالوا ضَرَّسَتُه الحَرْبُ ـ كما قالوا عَضَّتُه على المثل وهي حرب ضَرُوسٌ لأنها ساء خلُقُها كما قالوا ناقة ضرُوسٌ. أبو عبيد: يقال للحمار يَكْدِمُ الحُمُرَ تَرَكَ فيها نَسِيفاً ـ يعني آثارَ العَضِّ. صاحب العين: القَصْمَلَةُ شدَّة العَضِّ والأكل وقال الفرسُ يَصْكُمُ ـ إذا عَضَّ على لِجامِهِ ثم مَدَّ رأسَه كأنما يريد أن يُغالِبَه والضَّرزَمةُ ـ شِدَّة العَض والتصميمُ عليه وأفْعَى ضِرْزِمٌ شديدةُ العَض وقد تقدم والنَّجْذُ ـ شِدّةُ العَض بالنَّاجِذِ ـ وهي السِّنُ بين النابِ والأضراس وقال شَصَّ الإنسانُ يَشِصُّ شَصِيصاً ـ عضَّ بنواجذِه على شيء صَبْراً وأَصْمَى الفرسُ على لجامِه ـ عَضَّ ومَضَى. أبو زيد: التَّغْنَقَةُ ـ عَضُّ الصَّبِيِّ قبل أن يُثْغِرَ قبل هو أن يَبُلُه بريقِه فلا يُؤثِّرُ فيه.

/ القَلْب والكَبُ

الأصمعي: كَبَبْتُ الشيءَ أَكُبُه كَبًا وكَبْكَبْتُه ـ قلبتُه فانْكَبّ. ابن دريد: بَكْبَكْتُه كذلك. صاحب العين: الرّخسُ ـ قلبُ الشيء على رأسِه أو رَدُّ أَوَّلِه على آخرِه وقد رَكَسَهُ يَرْكُسُه رَكْساً فهو مَرْكوسٌ ورَكِيسٌ وأَرْكَسَهُ فارْتَكَسَ والنّكُسُ كالرّكْسِ نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْساً فانْتَكَسَ. ابن دريد: كَبَا كَبُواً وكُبُوا ـ انْكبٌ على وجهه يكون ذلك لكل ذي رُوح وقال ثَلَبْتُ الشيءَ ـ قَلَبْتُه. أبو عبيد: كَفَاْتُ الإناءَ ـ كَبَبْتُه. ابن الأعرابي: أَكْفَأُهُ كَفْناً وأَكْفَأْتُه لغةً. أبو عبيد: كَفَالُ الخُبْرَةُ وَلَاكُ الخُبْرَةُ وقد أَقْلَبَتْ ـ حانَ لها أن تُقْلَبَ.

العِثَارُ

عَثَر الرجلُ يَغْثِرُ ويَغْثُر عَثْراً وعِثَاراً وعُثُوراً وعَثَر الفرسُ يَغْثُر عَثْراً وعِثَاراً والعَاثُور ـ الموضعُ يُغْثَرُ فيه وأرض ذاتُ عاثُور ـ أي مَتالِف وكَبَا كَبْواً عَثَر وقد تقدم في الانكباب.

آلات الدق

أبو عبيد: المُدُقُّ والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ _ الشيءُ يُدَقُّ به وأنشد:

يَـضْرِبْنَ جَـأْبِـاً كَـمُـدُقُ الْمِعْطِير

قال أبو على: المُدُقُّ جعلوه اسماً للحجارة كالجُلْمُودِ. أبو عبيد: المِيجَنَةُ المِدَقَّةُ وجمعُها مَواجِنُ وأنشد:

رِقَابٌ كالمَواجِنِ خَاظِيَاتٌ وأسْتَاهٌ على الأنحوارِ كُومُ

خَاظِياتٌ سِمَانٌ غِلاَظٌ ومنه قيل لَحْمُه خَظاً بَظاً. أبو زيد: المِيجَنَة تُهُمز ولا تهمز والجمعُ مَاجِنُ . أبو ومياجِنُ. أبو عبيد: بَيْزَرُ القَصَّارِ ـ الذي يَدُقُ به/. ابن السكيت: هي الإرْزَبَّةُ للتي يُضْرَب بها فإذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد:

ضربك بالمرزبة العنود الشخر

ابن دريد: الْمِحضَجَةُ والمِحْضَاجُ والمِرْحاضُ والمِعْفَاجُ _ خَشبة صغيرة تضربُ بها المرأةُ الثوبَ إذا غسلته. صاحب العين: المِيقَعَةُ _ خَشَبةُ القَصَّارِ. أبو عبيد: طرَقَ النَّجَادُ الصَّوفَ _ ضَرَبه ويقال للعُود الذي يَضربُ به النَّجَادُ مِطْرَقٌ وبه سميت مِطْرَقةُ الصائغ. ابن دريد: العَدْكُ _ ضَرْبُ الصَّوفِ بالمِطْرقةِ يمانية

54

والمِقْصَرةُ ـ خشبةُ القَصَّارِ ويقال للقَصَّارِ النَّفْرِجُ والجمع النَّفَارِيجُ. أبو زيد: العُنْبُلةُ ـ الخَشبةُ التي يُدَقُّ عليها بالمِهْراسِ.

الرَّحَى وما فيها

قال سيبويه: رَحَى وأَرْحاء قال ولا نعلمه كُسِّرَ على غير ذلك وحكى غيره أَرْحِيَةٌ ورُحِيَّ. ابن السكيت: رَحَيَانِ ورَحَوَانِ وقال: رَحَيْتُ الرَّحَى ورَحَوْتُها. أبو عبيد: اللَّهْوَةُ ـ ما أَلْقَيْتَ في حَجَر الرَّحَى وقد أَلْهَيْتُ الرَّحَى. أبو ريد: أَلْهَيْتُ فيها مِثْلُه. أبو عبيد: الرّائِدُ ـ العُود الذي يَقْبِضُ عليه الطاحِنُ. صاحب العين: طَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْناً والطَّحْانُ ـ الدقيقُ والطاحُونة ـ التي تَدُورُ بالماء وهي الطَّحَانة والطَّحَانُ ـ الذي يَلِي الطَّحِينَ وحِرْقَتُه الطَّحانةُ. أبو عبيد: طَحَنْتُ بالرحَى شَرْراً ـ وهو الذي يَذْهَب ببيده عن يمينه وبَتًا عن يَساره وأنشد:

ونَطْحَنُ بِالرَّحِي شَرْراً وبَتًّا ولو نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينا

والنَّفَالُ - الجلدُ الذي يُبْسَط تحت الرحَى. أبو زيد: وهو النَّفْلُ. الأصمعي: وهي رَحَى مُنَفَّلَةً. أبو زيد: إذا جَعَلْتَ بين الأرضِ وبين النَّفَالِ ثوباً أو شيئاً يقيه فهو الوِفَاضُ وهي الوُفُضُ وقد وَفَضْتُ الرحَى. أبو عبيد: القُطْبُ - القائمُ الذي تدورُ عليه الرحى يقال قُطْبٌ وقَطْب وقِطْب. أبو علي: الجمع في لغة من ضَمَّ أو كَسَرَ الأقطابُ وفي لغة من فَتَح قُطُوبٌ. ابن دريد: الدَّمْكُ - الطَّحْنُ دَمَكْتُ أَدْمُكُ دَمْكاً ورَحَى دَمُوكٌ ودَمَكْمَكُ - سريعةُ الطَّحْن والهِلاَلُ/ - القِطْعةُ تَنْكَسِرُ من الرَّحَى والقَعْسَرِيُّ - الخشبة التي تُدارُ بها رَحَى اليدِ وقد تقدّم أن القَعْسَرِيُّ الشديدُ قال:

الْسِزَمْ بِسَقَعْسَسِرِيَّهِا وأَلْسِهِ فَسِي خُسِرْتِسيِّسها الْسِزَمْ بِسَقَّمَ مُسِنْ نَسِفِسيِّهَا تُسطُّعِسِنْ فَسِفِسيِّهِا

خُرْتِيُّهَا نَقْبُهَا وَأَلْهِ الْنِ فِي لُهُوتِهَا والنَّفيُّ ـ مَا تُلْقِيهِ الرَحَى. أبو زيد: رَحَى مُخَذْرَفةٌ ـ وهي التي يُجعل عُودٌ معروضٌ في خَرْقها الأعْلَى واسمُ العُودِ الخُذْرُوفُ. ابن السكيت: سَمعتُ سَجِيفَ الرحَى وحَفِيفَها وَجَعْجَعَتها كلُها صوتُها إذا طَحَنَتْ وقد تقدم أن الجَعْجعة القُعُود على غير طُمَأْنينة. صاحب العين: رَحَى مُرْحَجِنّة ـ ثَقِيلةٌ وأنشد:

إذا زَحَفَتْ فيه رَحَى مُرْحَجِئَةً تَبَعَجَ ثَجَاجاً غَزِيرَ الحَوافِلِ ابن السكيت: زَلَّمْتُ الرَّحَى ـ أَدَرْتُها وأنشد:

كازحاء رفي زلم فيها المنافر

وقد تقدم في القِدْح.

التناولُ وأخذُ الشيء

أبو حبيد: التَّنَاوُشُ والنَّوْشُ ـ التَّناولُ. ابن السكيت: نَاشَهُ ـ تَنَاوَلَه لِيأْخُذَ برأسه. ابن دريد: نُشْتُ الشيءَ نَوْشاً ـ طَلَبْتُه وَنَاشْتُه أَنْاَشُه نَأْشاً ـ تَناوَلْتُه. أبو حنيفة: النَّوْشُ ـ أن تَتَطاوَلَ الإبلُ والظَّباءُ والمِعْزَى بأعناقها لأَعالَى الشجر وأصلُ النَّوْش ـ التناوُل. قال أبو على: وقد قرىء: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التّناوُشُ ﴾ [سبأ: ٥٦] فمن لم

01

يَهْمِزْ فهو من النَّوْش كما قلنا ومن همز فإنه يحتمل أن يكونَ من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها الثاني أن يكونُ من النأش وهو الطُّلب والهمزة منه عَيْن قال رؤبة:"

أَفْحَمَنِي جارُ أبي الخَامُوشِ إلَيْكَ نَاْشَ القَدرِ النَّوُش

فسره أبو عبيدة بطَلَب القَدَر وحكاه أبو الحسن أيضاً عن يونس ولم أر العرب تعرفه. ابن السكيت: بَهَشَ إليه بيدِه مثلُ نَأْشَ. أبو زيد: بَهَشَه بيده يَبْهَشُه بَهْشاً وبَهَشَ إليه بها ـ تناوَلَه قَصُرَت عنه أو نالته وقيل البَهْشُ/ - المُسارعة إلى أخذ الشيء ورجلٌ باهِشٌ وبَهُوشٌ. صاحب العين: النَّهْزُ - التناولُ باليد والنُّهوضُ للتناول وقال ناهزتُ الشيءَ وانْتَهَزْتُه ـ تناولتُه من قُرْب وبادَرْتُه وهي النُّهْزةُ والجمعُ نُهَزّ. ابن دريد: هَمْلَطَ الشيءَ _ أَخَذَه وَجَمَعَه. صاحب العين: اللَّبْخُ _ الاحتِيَالُ للأخذ وقال عافَضته مُعافَصةً وعِفَاصاً _ أخَذْتُه على غِرّة. أبو زيد: الفُرْصةُ - النُّهْزةُ والجمعُ فرَصّ وقد فَرَضتُها أَفْرصُها فَرْصاً وافْتَرَصْتُها وتَفَرّضتُها أَصَبْتُها وقد أَفْرَصَتْكَ الفُرْصةُ ـ أَمْكَنتْكَ منها. أبو عبيد: أَفْرَصَتُكَ أَمْكنْتُكَ والعَطْوُ ـ التناوُلُ وقد عَطَوْتُ وأنشد:

أو الأُدْمُ السَمْـوَشُـحـة الـعَــواطِــي بأيديهن من سَلَم النِّعَافِ

يصف الظباء والمُوَشَّحةُ التي لها طُرّتانِ من جانبيها. ابن جني: عَطَوْت الشيء بغير حَرْف. أبو زيد: عَطَا بيدِه إلى الإناءِ عَطْواً ـ إذا تَناوَلَه وهو محمول قبل أن يوضع على الأرض ولا يكون العَطُو إلا قبل أن يوضَع وقد قَدَّمْتُ العَطُوُّ من الجِدَاءِ والظُّباء والعَطاءُ نَوْلُ الرجل السَّمْح منه فإذا أفردتَ قلتَ العَطِيَّة والعَطاءُ المُعْطَى وقد تقدم عامةُ ذلك في باب العطاء وتعاطيتُ منه أمراً قَبيحاً تناولتُه ورَكِبتُه وحكى سيبويه تَعاطَينَا وتَعَطُّيْنَا فَتَعاطَيْنا مِن اثنين وتَعَطَّيْنا كَغَلَّقَتِ الأبوابَ. صاحب العين: تَعاطَيْتُ الأمْرَ ـ ركبتُه بغير حِلَّه والتَّعاطِي ـ التَّجَرُّوُ من ذلك وفي التنزيل: ﴿فتَعَاطَى فعَقَرِ﴾ [القمر: ٢٩] وعاطَيتُه الشيءَ _ ناولتُه إياه وهو يتعاطَى مَعَالِي الأمور وقبل هو يَتَعاطَى الرُّفْعةَ ويَتَعَطَّى القبيحَ وهو يُعاطِيني ويُعْطيني ـ يُناولُني ويَخْدُمني. أبو عبيدة: ما ازْدَهَفْتُ منه شيئاً _ أي ما أخذتُ وأنشد:

سَائِلْ نُمَيْراً غَداةَ النَّعْفِ من شَطِبِ إذ فُضَّتِ الخَيْلُ من ثَهْلانَ ما ازْدَهَفُوا

ابن دريد: دَهَفْتُ الشيءَ أَدْهَفُه دَهْفاً وأَدْهَفْتُه ـ أَخَذْتُه كثيراً وقال هو يُقَرْضِمُ كُلَّ شيء ـ أي يأخذُه ورجل قِرْضِمٌ وقُراضِمٌ يُقَرْضِمُ كُلِّ شيء. ابن السكيت: القَبْصُ تَنَاوِلُ الشيء بأطراف أصابعك وقد قَبَضْتُ والقَبْصةُ الْقَبْضة. أبو زيد: الضَّبْثُ - قَبْضُك على الشيء والضَّبْث أيضاً - إلقاؤك يَدَك بِجِدً/ فيما تعمله وقد ضَبَتَ به يَضْبِثُ ضَبْثاً. أبو زيد: أَهْوَت يدِي للشيء وهَوَتْ ـ تناولتْه. ابن دريد: بَشَشْتُ إلى الشيء بيدِي ـ مَدَدْتُها إليه لتَتَناوَله وتناهَدَ القومُ الشيءَ ـ تَناوَلُوه بينهم والرَّمْشُ ـ التناوُل بأطراف الأصابع واللَّمْسُ باليد رَمَشْتُه أَرْمُشُه والمَرْشُ كالقَرْص مَرَشَه يَمْرُشُه والنَّرْشُ ـ التناوُل باليد ولا أعرف ذلك لأنه ليس في كلامهم راء قبلها نون وقال مَلَشْتُ الشيءَ أَمْلُشُه مَلْشاً ـ إذا فَتَشْتَه بيدِك كأنك تطلبُ فيه شيئاً واللَّمْصُ أن تأخُذَ الشيء بطرف أصابعك فتَلْطَغَه كالعَسل وما أشبهه لمَصَهُ يَلْمُصُه. صاحب العين: ذَوْقَلَ الشيءَ ـ أَخَذَه وأكله. أبو زيد: تَزَوَّلْتُ الشيءَ وزَوَّلْتُه ـ أَخَذْتُه. أبو عبيد: أرْجَعَ يدَه ـ أَهْوَى بها إلى كِنانَتِه ليأخُذَ سهماً. صاحب العين: الخَطْفُ ـ الأخذُ في سرعة واسْتِلاب ـ خَطِفَه وخَطَّفَه يَخْطِفُه وتَخَطَّفَهُ واخْتَطَفه وفي التنزيل: ﴿فَتَخْطَفُه الطيرُ﴾ [الحج: ٣١] وفيه: ﴿وِيُتَخَطُّفُ النَّاسُ مِن حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٦٧]. سيبويه: خَطَفَه واخْتَطَفَه كما قالوا نَزَعه وانْتَزعه. صاحب العين: القَمْطُ ـ الأخذُ والقَمَّاطُ اللِّصُ منه. ابن دريد: لَقَثْتُ الشيءَ لَقْثاً ـ أَخَذْتُه أخذاً سريعاً مُستوعِباً

وليس بنَبَت والجَذْبُ - الأخذُ بكَثرة وهي المُجاذَبة وهو يرجع إلى المُساهَلة والدَّغْفُ - الأخذُ الكثير دَغَفَ يَدْغَفُ والقَذْمُ - الأخذُ الكثير رجل قُذَمٌ - كثيرُ الأخذ لِمَا وَجَد. صاحب العين: ضَرَبَ بيده إلى كذا - أي أَهْوَى. أبو عبيد: المُغتَصِرُ - الذي يُصِيب من الشيء يأخُذُ منه وأنشد:

يَخْصِرُ فيسنا كالذي تَخْصِرُ

ومنه قوله تعالى: ﴿وفيه يَعْصِرُون﴾ [يوسف: ٤٩]. صاحب العين: دَحَقَتْ يَدُه دَحْقاً ـ قَصُرَتْ عن تَناوُلِ الشيء. ابن دريد: خَثْلَمْتُ الشيءَ ـ أَخَذْتُه في خُفْية.

التعلق

أبو عبيدة: تَعَلَّقْتُ بالشيء واعْتَلَقْتُ به وتَعَلَّقْتُه واعْتَلَقْتُه وعَلِقْتُه وأنشد:

/إذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفُّه رأى الموت رَأْيَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وقد يقال في العِشْقِ عَلِقْتُه وعَلِقْتُ به أيضاً. أبو عبيد: عَلَقْتُ الشيءَ بالشيء ومنه وعليه والعِلاَقَةُ ـ ما عَلَقْتَه عليه وبه وأَعْلَقْتُ الشيءَ جعلتُ له عِلاَقةٌ والعَلَقُ ـ كلُّ ما عُلَقَ. صاحب العين: المِعْلاَقُ والمُعْلُوقُ ـ كُلُّ ما عُلَق من عِنَب أو غيره ومَعاليقُ العِقْد ـ الشُّنُوفُ يُجْعَل فيهما من كل ما يَحْسُن فيه. أبو زيد: ما بينهما عَلاَقة ـ أي شيء يتعلق به أحدُهما على الآخر ولي في هذا الأمر عُلُوق ومُتَعَلِّق فأما قوله:

عَـلِـقَـتُ مـن أسامـة العَـلأقـه

فإنه عنى الحيةَ لتَعَلَّقِها وعَلِقَ به عَلَقاً وعُلُوقاً ـ تَعَلَّقَ والعَلُوقُ ـ ما يَعْلَقُ بَالإنسان. أبو عبيدة: النَّوْطُ ـ التعليقُ وقد نُطْتُه والأنَوْاطُ ـ العَلاثقُ واحدُها نَوْطٌ وفي المثل: «عاطِ بغَيْرِ أَنْواط» وقالوا هو مِنْكَ مَنَاطَ الثَّرَيَّا ـ أي مُعَلَّقَها وأنشد سيبويه:

وإنْ بَنِي حَرْبِ كِما قَدْ عَلِمْتُمُ مَناطَ الثُّرَيَّا قد تَعَلَّتْ نُجُومُها

أبو عبيد: هَدَلْتُ الشيءَ أَهْدلُه هَدْلاً ـ أَرْسَلْتُه إلى أَسْفَلَ. أبو حاتم: وقد تَهَدَّل. أبو عبيد: أَغْدَفْتُ الثوبَ كذلك. أبو ريد: الشَّانِصُ ـ المُتَعَلِّق بالشيء الثوبَ كذلك. أبو ريد: الشَّانِصُ ـ المُتَعَلِّق بالشيء شَنْصَ يَشْنُصُ شُنُوصاً. صاحب العين: تَطَوَّحَ في الهواءِ ـ ذهب وجاء.

الملك

ابن السكيت: هو في مِلْكِي ومَلْكِي وقد مَلْكَهُ يَمْلِكُه مِلْكاً وقد أَبَنْتُ هذا في باب الملك والسلطان. أبو عبيد: هو لي بَرْدَةُ يَمِينِي ـ إذا كان لك مَعْلُوماً وهي لك بَرْدَةُ نَفْسِها ـ أي خالصةً.

/ الرفق بالشيء والسياسة له

وإخراجه وإظهاره

ابن دريد: رَفَقَ به يَرْفُقُ رِفْقاً ورَفُق ورَفِق. أبو زيد: رَفَقْتُ به وله وعليه ورَفِقْتُ رِفْقاً ـ لَطَفْتُ وهو به رَفِيقٌ وأَوْلاهُ رافِقَةً أي رِفْقاً ـ أبو عبيد: رَفَقْتُ به وأَرْفَقْتُه وقال ضَحَّيْتُ عن الشيءِ وعَشَيْتُ ـ رَفَقْتُ به. ابن

دريد: أَرْهِ على نَفْسِك _ أي ارْفُقْ بها. أبو عبيد: ضَاهَأْتُ الرجلَ وغَيْرَه _ رَفَقْتُ به. صاحب العين: ضَاهأْتُ الرجلَ بمعنَى ضَاهَيْتُه ولا أَعْرِفُ صِحَّتَها. ابن دريد: لم تَفْعَلْ به المِهَرَةَ ولم تُعْطِه المِهَرَة وذلك إذا عالجتَ شيئاً فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِن عَملَه وكذلك إذا غَذَى إنساناً أو دابةً فلم يُحْسِنْ. أبو عبيد: آلَ رَعِيَّتُهُ أَوْلاً وإيّالاً _ أخسَنَ سِيَاسَتَها وفي المثل: «قد أَلْنا وإيلَ علينا» يقول وَلِينَا ووُلِيَ علينا وقال خَزَوْتُ الرجلَ _ سُسْتُه وأنشد:

واخرزها بالبر للله الأجلل

أبو زيد: رَفَّهْتُ عنهُ ـ رَفَقْتُ به وكذلك إذا كان في ضِيقٍ فنَفَّسْتَ عنه. صاحب العين: الهَوْنُ والهُوَيْنَا ـ التُّوَدةُ والرُفق والسكينة رجل هَيْنٌ وهَيْنٌ والجمعُ هَيْنُونَ وفرق بعضهم بين الهَيْن والهَيْن فقال الهَيِّنُ من الهَوان والهَيْنُ من اللَينِ وتَكَلَّم على هِينَتِه ـ أي على رسله. أبو زيد: فَرَّطْتُ الرجلَ ـ كَفَفْتُ عنه وأَمْهَلْتُه. ابن السكيت: رَفَوْتُه ـ سَكَّنْتُه. ابن دريد: نَبَلْتُ به أَنْبُلُ ـ رَفَقْتُ. أبو زيد: أُنْتُ أَوْنُ أَوْناً ـ وهو الرَّفْقُ في السَّيْر والعمل. أبو عبيد: الإيشاءُ ـ إخراجُ الشيءِ بالرَّفْقِ وقال انْتَجَفْتُ الشيءَ ـ اسْتَخْرَجْتُه والمَنْجُوفُ ـ المَحْفُورُ وأنشد(۱):

إلى جَدَثِ كالغارِ مَنْ جُدوفِ

أبو عبيد: النَّجاشِيُّ - المُسْتَخْرِجُ للشيء وقد نَجَشَ الشيءَ يَنْجُشُه نَجْشاً اسْتَخْرِجه والنَّجْشُ اسْتِثارةً - الشيء. ابن دريد: نَجَشْتُ الصيدَ وغَيْرَه أَنْجُشُه / نَجْشاً اسْتَخْرَجْتُه. أبو عبيد: عَنَوْتُ الشيءَ - أَخْرَجْتُه وانشد (۲):

تَعْنُو بِمَخْرُوبِ لِه ناضِعٌ ذُو رَوْنَتِي يَعْدُو وذُو شَـلْشَـلِ

قال أبو علي هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الأصمعي في شعر المُتَنَخِّل الهُذَلي لمخروت فالمخروب ـ المرقوع والمخروت ـ المَثْقُوبُ. أبو عبيد: تَنَصَّلْت الشيءَ ـ أَخْرَجْتُه. أبو زيد: بَحَثْتُ الشيءَ أَبْحَثُهُ وَتَبَحَّثُتُهُ ـ استخرجتُه ومنه تَبَحَّثُ الأخبارَ. ابن دريد: نَبَشْتُ الشيءَ نَبْشاً ـ استخرجتُه بعد الدَّفن ومنه نَبْشُ الموتَى والنَّبَاشُ فاعلُ ذلك وحِرْفَتُه النَّباشَة. صاحب العين: انْتَشْتُ الشيءَ ـ اسْتَخْرَجْتُه وأنشد:

وانستَساش عسانِسيسه مسن أهسلِ ذِي قسارِ

ابن دريد: خاشَ ما في الرِعاءِ ـ أُخْرَجَ ما فيه جَرْفاً وقد انْسَلَتَ عَنّا فلانً ـ انْسَلّ وهم لا يعلمون به

⁽٢) قلت لقد حرف أبو عبيد هنا في بيت المتنخل الهذلي تحريفاً شنيعاً تبعه فيه علي بن سيده ولم يشعر به أبو على الفارسي كما أنه لم يتعرض لمعنى البيت وفرق بين مخروب ومخروت وهما مترادفان ولم يقم دليلاً ولا أتى بحجة على فرقه بينهما وصواب أنشاد البيت:

تسعد نسو بسمح روت لسه نساضح ذو رَيِّستِ يسخد فرو وذو شسلسسل لاذورونق ومعنى البيت أن الشاعر وصف دمع عينه فشبهه بشنة في قعرها شق ينفح بالماء بدليل قوله قبله:

فسانسهال بسالسدم شدووني كان السدم عَنْسَتَ بُدِر من مُنْخُلُ السدم عَنْسَتَ بُدِر من مُنْخُلُ السدم المنافقة عَنْد محمود لطف الله تعالى به.

وقال مَسَرْتُ الشيءَ أَمْسُرُه مَسْراً ـ اسْتَلَلْتُه وأخرجتُه من ضِيقٍ. صاحب العين: بَرِحَ الخَفاءُ ـ ظَهَر ومنه الأرضُ البَراحُ للظاهرة الواسعةِ وقد تقدم وقال فعلتُ الأمْرَ ضاحِيةً ـ أي بَيِّناً وقد وَضَحَ الشيءُ وُضُوحاً وضِحةً وَتَوْضحَ وأَوْضَحَ وأَسْهَرْتُه أنا وأجْهَرْتُه. صاحب العين: نَهَج الأمْرُ وأَنْهَجَ ـ وَضَحَ والشَّهْرَة ـ ظُهورُ الشيء في شُنْعَة وقد شَهَرْتُه أَشْهَرُه شَهْراً وشَهْرَتُه واشْتَهرتُه ورجل مَشْهُور وشَهِير وأَمْرٌ مَشْهُور ومُشْتَهْر. ابن السكيت: أَشْرَرْتُ الشيءَ ـ أَظْهَرْتُه وأنشد:

فما بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ وَحَتَّى أَشِرَّتْ بِالأَكُفِّ المَصاحِفُ

صاحب العين: نَدَرَ الشيءُ يَنْدُر نُدُوراً - سَقَطَ من جَوْفِ شيء أو من بين أشياء فظهر ومنه نَوادرُ الكلامِ لِمَا شَذَّ منه لطهوره. الأصمعي: بَدا الشيءُ بَدُواً بُدُواً وبَدَاءً - ظَهر وأَبْدَيْتُه أَنا وقال مَرَيْتُ الشيءَ وامْتَرَيْتُه - لَمَا شَخْرَجْتُه. أبو زيد: بانَ الشيءُ واستبانَ وتَبَيَّنَ وأبانَ وبَيَّنَ - ظَهر وفي المثل: «قد بَيْنَ الصَّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ» وينتُه أنا وأَبْنتُه وشيء بَيّنَ. أبو حاثم: نَقَشْتُ الشوكةَ بِالمنْقَاشِ - اسْتخرجتُها. الأصمعي: صَوَّأْتُ عن هذا الأَمْرِ - اسْتَخْرَجْتُه.

/ إخفاء الشيء

صاحب العين: الخَافِيةُ - نَقِيضُ العَلاَنيةِ وقد خَفِيَ الشيءُ خَفاءَ فهو خافٍ وخَفِيٌ والخَفَاءُ - الشّيءُ الخَفِيُّ. ابن السكيت: فَعَله خَفْياً وخِفْيَةً وخُفْيَةً. صاحب العين: اسْتَخْفَيْتُ منه ـ اسْتَتَرْتُ وكذلك اخْتَفَيْتُ واخْتَفَيْتُ الشيءَ كَخَفَيْتُه والخِفَاءُ ـ رِدَاءٌ تَلْبَسُه العروسُ على ثوبها تَسْتُره به وكلُّ ما سَتَرْتَ به شيئاً فهو له خِفَاء والجمعُ أَخْفِيةً. أبو زيد: الغَفْر ـ السَّثْر غَفَره يَغْفِرُه غَفْرٌ وقال اصْبُغْ ثَوْبَك فإنَّهُ أغْفَرُ للوسَخَ ـ أي أَسْتَرُ له. ابن دريد: ۚ غَفَرْتُ المتاعَ في الوعاءِ أغْفِرُه غَفْراً ـ أَدْخَلْتُه فيه. أبو زيد: ۚ كَنَنْتُ الشيءَ أَكُنُه كَنَّا وَكُنُوناً وأَكْنَنْتُه ـ سَنَرْتُه والكِنْ والكِنَانُ والكِنَّةُ سِنْرُ كُلِّ شيء ووقِاؤُه والجمعُ أَكِنَّةٌ وكَنَنْتُ الشيءَ في صَدْرِي أَكُنَّه كَنَّا وأَكْنَنْتُه كذلك وكَنْنُتُ عنه أمري أَخْفَيْتُه وقيل أَكْنَنْتُ الشيءَ سَثْرتُه وكَنَنْتُه صُنْتُه واسْتَكُنَّ الرجلُ واكْتَنَّ صارَ في كِنَّ واكْتَنَّتِ المرأةُ غَطْتُ وَجْهَهَا حَياءاً ومنه الكانُونُ المُصْطَلَى كأنَّ النارَ اكْتَنَّتْ فيه. ابن دريد: سَتَرْتُ الشيءَ أَسْتُرهُ وأَسْتِرُه سَثْراً والسُّتارةُ ـ ما سَتَرَكَ من شمس وغيرها وهي السُّثْرة والسُّثْرُ والجمعُ أَسْتارٌ وسُتُورٌ وكذلك حَجَبْتُه أَخجُبُه حَجْباً وحِجَاباً واحْتَجَبَ هو والحاجِبُ ـ البؤابُ منه وجمعه حَجَبَة وخُطَّتُه الحِجابةُ وكُلُّ ما حالَ بين الشيئين حِجابٌ وجمعُه حُجُبٌ وقال جَنَزْتُه أَجْنِزُه جَنْزاً سَتَرْتُه ومنه اشتقاقُ الْجَنازة. أبو زيد: دَبَّأْتُ الشيءَ ـ وارَيْتُه. أبن دريد: الجَلْهَزة إغْضَاؤُكَ على الشيء وكِتْمَانُكَ إياه وليس بنَّبت وقال خَمَرْتُ الشيءَ ـ غَطَّيْتُه وسَتَرْتُه وكذلك دَرْمَسْتُه وقَلْنَسْتُه النون زائدة ويمكن أن يكون اشتقاقُ القَلْنُسُوة منه وذكر عن الخليل أنه قال القَلْنَسةُ ـ أن يجمعَ الرجلُ يديه في صدره ويقومَ كالمُتَذَلِّل. ثعلب: هو يُزَغْزِغُ أَمْراً أي يُخْفِيه. أبو زيد: خَبَنْتُ الشيءَ أُخْبِنُه خَبْناً - أَخْفَيْتُهُ. أبو عبيد: أَضْبَأَ على الشيءَ ـ سَكَتَ عليه وكتَمه. ابن السكيت: أَضَبُّ عليه وقد ضَبّ وضَبّب. أبو عبيد: ضَبَأْتُ ـ استخفيتُ. ابن دريد: الخَمْنُ ـ الأَخْذُ في خُفْية قال ولا أَحْسَبُه عربياً مَحْضاً واللُّويَّةُ ما خَبَأْتَه من غيرك / وأَخْفَيْتَهُ. ابن السكيت: الْتَوَتِ المرأةُ لَوِيَّةً ـ ادَّخَرَتْ ذَخِيرةً. صاحب العين: والكُمُونُ ـ الاسْتِخْفاء كَمَنْتُ له اكْمُنُ كُمُوناً وكَمِنْتُ وأكْمَنْتُ غيري. ابن دريد: وكلُّ شيءِ اسْتَتَر فقد كَمَنَ. صاحب العين: مَحَاجِرُ القوم ـ مَكَامِنُهم والسُّرُّ ـ مَا أَخْفَيْتَ والجمعُ أَسْرار وهي السَّريرة وقد أَسْرَرْتُه كَتَمْتُه وأظهرتُه وسَارَرْتُه مُسَارَّةً أَعَلَمْتُه بِسرِّي. ابن دريد: لَطَّ على الشيء وأَلَطَّ ـ سَتَرَ عليه والاسم اللَّطَطُ. صاحب العين: طَمَرَ الشيءَ طَمْراً

t ov

ـ خَبَأَهُ والمَطْمُورةُ ـ حُفْرة تحت الأرض يُخْبَأُ فيها الطعامُ. أبو زيد: كَمَيْتُ الشيءَ كَمْياً وأكْمَيْتُه ـ سَتَرْتُه ومنه كَمَى شهادتَه وكُلُّ ما سَتَرِك فقد كَماكَ ونَكَمَتْهُم الفِتَن غَشِيَتُهم. صاحب العين: أضْمَرْتُ السُّرّ - أَخْفَيْتُه والضميرُ السُّرُّ وداخلُ الخاطِر وقال جَنَنْتُ الشيءَ أَجُنُّه جَنَّا سَتَرْتُه. ابن السكيت: ومنه جَنَّه الليلُ يَجُنُّه جَنًّا وجُنُوناً وجَنَّ عليه وأَجَنَّه واجْتَنَنْتُ عنه واسْتَجْنَنْتُ ـ اسْتَتَرْتُ. صاحب العين: ضَبَنَ الرجلُ ـ إذا خَبَأ شيئاً في كَفُّه والتَّطْبيسُ ـ التَّطْبيقُ وقال وَرَّيْتُ الشيءَ وعنه ـ أظهرتُ خلافَه وأَرَّيْتُ لغةٌ. أبو زيد: سَرِقَ الشيءُ سَرَقاً ـ خَفِيَ. أبو حاتم: خَبَأْتُ الشيءَ ـ أَخْبَأَهُ خَبْنًا أَخْفَيْتُه واخْتَبَأْتُ منه ـ اسْتَخْفَيْتُ ومنه الخبيئةُ. صاحب العين: الخُبْأَةُ . مَا خَبَأْتَ مِن ذَخِيرة ليوم مَّا. أبو زيد: ضَبَأْتُ في الأرض ضُبُوءاً وضَبْناً . اخْتَبَأْتُ وقال تَخَبَّأْتُ على الَشيء _ إذا أَخَذْتَه فَوَارَيْتَه وكذلكٌ تَلَمَّاتُ عليه وأَلْمَاْتُ. الْأُمُويُّ: بَأَرْتُ الشيءَ وابْتَأَرْتُه _ خَبَأْتُه.

انتزاءُ الشيء واجتذابُه وغَمْرُه

صاحب العين: نَزَعْتُ الشيءَ أَنْزِعُه نَزْعاً فهو مَنْزُوعٌ ونَزِيعٌ وانْتَزَعْتُه ـ يعني أَزَلْتُه. سيبويه: الْتَزَع ـ اسْتَلَبَ وأما نَزَعَ ـ فهو تَحْويلُك للشيء وإن كان على نحو الاسْتِلاَب. صاحب العين: ونَزَعَ الأميرُ عامِلاً عن عَمَلِه _ أَزَالَهُ منه وهو على المَثَل والقَلْع ـ انتِزاعُ الشيءِ من أصله قَلَعْتُه أَفْلَعُه قَلْعاً وقَلّغتُه واقْتَلَعْتُه فانْقَلَع وتَقَلّع ئ واڤتَلَع. سيبويه: قَلَعَه نَزَعَه وحَوَّلَهُ/ واڤتَلَعه ـ اسْتَلَبه. صاحب العين: قُلِعَ الوالي قَلْعاً وقُلْعَةً ـ عُزِلَ وهو منه والدنيا دارُ قُلْعةٍ أي اقْتِلاَع وغيرُها منزلُ قُلَعَةٍ وهو المنزل الذي لا تملكه والقُلْعة من المال ما لا يدوم وكُلُّه على المَثَل. ابن السكيت: رمّاهُ بقُلاَعةٍ خفيفة اللام ـ وهو ما اقْتَلَعه من الأرض. أبو عبيد: صَلْمَعْتُ الشيءَ ـ قَلَغْتُه من أصله وأنشد:

أصَلَمَعةُ بْنَ قَلْمَعةَ بْنِ فَقْع لَـهِـنُـكَ لا أبالَـكَ تَـزُدَرِيـنِـي

وقال: احْتَفَيْتُ الشيءَ ـ اقْتَلَعْتُهُ من الأرض وقال أتَيْنَاهُ فارْتَدَفْناهُ ـ أي أَخَذْناه أَخْذاً. ابن دريد: قَثْقَثْتُ الوَتِدَ وغيرَه _ إذا أَرَغْتَهُ لِتَنْتَزعَه. صاحب العين: زَعْزَعْتُه _ حَرِّكْتُه. ابن دريد: عَتَشْتُ الشيءَ أَغتِشُه عَتْشاً _ اجْتَذَبْتُه وقال مَلَتُ الشيءَ أَمْلُتُه مَلْتاً ومَتَلْتُه مَثْلاً _ زَعْزَعْته وحَرَّكْته وقال تَقَوَّبَ الشيءُ _ انْقَطَعَ من أصله ومنه اشتقاقُ القُوَباءِ ومَثَلٌ: «تَخَلَّصَتْ قائِبةٌ من قُوبِ» أي بَيْضةً من فَرْخ وأصلُه انْحِلاَقُ الشَّعَرِ عن الجِلْد وقال نَتَخْتُ الشيءَ أَنْتَخُه وَأَنْتِخُه نَتْخاً ـ انْتَزَعْتُه من موضّعه وبه سمي المِنْتَاخُ. صاحب العين: نَتَخْتُ الشوكةَ أَنْتِخُها ـ اسْتَخْرَجْتُها والمِنْتاخُ مَا تُخْرَجُ به. ابن دريد: مَتَسَه يَمْتِسُه مَثْساً ـ أراغَه لِيَنْتَزَعَه من نَبْتِ أو غيرهِ والعَرْثُ ـ الانتِزاعُ وقد عَرَتَهُ وهو الدُّلْكُ أيضاً والخَلْجُ - الانتِزَاعُ خَلَجَه يخَلِخُهُ خلْجاً. صاحب العين: اخْتَلَجْتُه وتَخَلَّجْتُه. ابن السكيت: ومنه ناقة خَلُوجٌ ـ إذا جُذِبَ عنها ولدُها بموتٍ أو ذَبْح فتَحِنُّ إليه وقيل هي التي تَخْلِجُ السَّيْرَ من سُرْعَتِها أي تَجْذِبُه ومنه الخَلِيجُ الحَبْلُ لأنه يَخْلِجُ ما شُدَّ به أي يَجْذِبُه واخْتَلَجَ الرجلُ رُمْحَهُ من مَزكَزِه انْتَزَعه. غيره: انْقَعَب الشيءُ ـ انْقَلَع من أصلِه والقَعْثَرة اقْتِلاَعُ الشيء من أَصْلهِ. صاحب العين: مَصَخْت الشيءَ أَمْصَخُه مَصْخاً وامْتَصَخْتُه ـ جَذَبْتُه من جَوْفِ شيء آخَر وامْتَصَخَ الشيءُ من الشيء ـ انفصل. ابن دريد: مَرَّ فلانٌ برُمْحِه مَرْكُوزاً فامْتَغَطَه والمُتَخَطَه ـ أي انتزعه والمَاخِطُ ـ الذي ينتزع الجلدة الرقيقة عن ئَــ الحُوَار وقال مَعَدْتُ الرُّمْحَ أَمْعَدهُ ـ انتزعتُه من مَرْكَزِه. غيره: زُختُ الشيءَ زَوْحاً ـ أَزَختُه عن موضعه ونَزَغتُه / وزاحَ الشيءُ يَزُوحُ ويَزِيحُ زَيْحاً وزَيَحَاناً زالَ عن مَكانه وأَزْختُه أنا. صاحب العين: مَلَخْتُ الشيءَ أَمْلُخُه مَلْخاً وامْتَلَخْتُه ـ الْجِتَذَبْتُه في اسْتِلالِ يكون ذلك قَبْضاً وعَضًا وامْتَلَخْتُ اللَّجامَ من رأس الدابة انْتَزَعْتُه. ابن دريد:

امْتَلَخْتُ البُسْرةَ من قشرها واللُّحْمَةَ من عَظْمِها كذلك. صاحب العين: نَتَقْتُ الشيءَ أَنْتُقُه نَثْقاً وأَنْتِقُه ـ جَذَبْتُه وافْتَلَعْتُه. النضر: كَدَدْتُ الشيءَ أَكُدُه كَدًّا ـ نَزَعْتُهُ بيدي. ابن دريد: دَاقَهُ دَيْقاً ـ أراغَهُ لِيَنْتَزَعَه وقال عَرَزْتُ الشيءَ أَعْرِزه عَرْزاً ـ انتزعتُه انتزاعاً عَنيفاً والعَشْطُ ـ اجْتِذابُك الشيءَ مُنْتَزعاً له عَشَطْتُه أَعْشِطُه ومنه استقاقُ العَشَنُطِ وهو الطويلُ. صاحب العين: الجَرُّ ـ الجَذْبُ جَرَّه يَجُرُّه جَرًّا واسْتَجَرَّه واجْتَرَّه. ابن دريد: الجَذْبُ النَّشْعُ انتزاعُك الشيءَ بعُنْف والنُّشَاعةُ ـ ما انْتَشَعْتَه وقد عَلَضْتُ الشيءَ أَعْلِضُه عَلْضاً ـ إذا حَرُّكْتَه لِتَنْتَزَعَه كالوَتِدِ وما أَشبهه وهَلَضْتُه أَهْلِضُه هَلْضاً ـ انتَزَعْتُه وقال نُضْتُ الشيءَ نَوْضاً ـ إذا عالجتَه لتنتزعَه كالغُضنِ والوَتِدِ ويقال جَفَأْتُ الشيءَ أَجْفَاه جَفْناً ـ انتزعتُه وأصل ذلك أن تنتزعَ الشُّجَيْرةَ من أصلها، أبو حنيفة: كُلُّ شيء قَلَعْتَه من أصله فقد اقْتَعَفْتَه. ابن الأعرابي: زَحَّ الشيءَ يَزُحُه زَحًا _ جَذَبه في عَجَلة وقال لَصْلَصْتُ الرَبِّدَ وغَيْرَه _ إذا حَرُّكْتُه لَتَنْتَزَعه وكذلك السُّنَانُ من الرُّمْح والضَّرْسُ. أبو عبيد: الشُّغْزَبةُ ـ الأخْذُ بالعُنْفِ ومن ذلك اغتَقَلَه الشُّغْزَبيَّةَ. ابن دريد: والغَسْلَبة ـ انتزاعُك الشيء من يد الإنسانِ كالمُغْتَصِب له والقَعْثَرة ـ اقْتِلاعُك الشيء من أصلِه والقَفْتَلَةُ - جَزْفُكَ الشيء بسُرْعة وقال خَزْفَجَ الشيءَ ـ أَخَذَه أَخْذاً كثيراً وأنشد:

> خَسرْفَجَ مَـيُّـادُ أَبِي ثُـمِامَـهُ إِذْ أَمْكَنَتْهُ سُوقَها اليهمامَـة والدُّعْلَجَةُ ـ الأَخْذُ الكثيرُ وأنشد:

يَسَأَكُسُلَنَ دَعْسَجَةً ويَسْسَبَعُ مِسْ عَسَفًا

وقال قَفْطَلَهُ من يَدِي ـ اخْتَطَفَه. غيره: خَرْبَقْتُ الشيءَ جَذَبْتُه نَحْوَ شيءٍ تَجْذِبُه من شيء فتَشَقُّه طُولاً. ابن السكيت: نَزَعَ ضِرْسَه وامْتَلَخ ضِرْسَه. ابن دريد: رَكَكُتُ الشيءَ بيدِي فهو مَرْكُوكُ ورَكِيكُ _ غَمَرْتُه لأَعْرِفَ حَجْمَه/ وحَثْرَفْتُه زَعْزَعْتُه وليس بِثَبَتٍ وقال ضَبَكْتُ الرجلَ وضَبَّكْتُه ـ غَمَزْتُ يَده يمانية ـ والمَثْطُ والنَّثْطُ ـ بَيْ غَمْزُكَ الشيءَ بِيَلِكَ على الأرض وليس بثبت والوَحْصُ السَّحْبُ عُنْفاً وقد وَحَصَه يَمَانيةٌ وقال فَصَعْتُ الشيءَ أَفْصَعُه فَصْعًا ـ إذا دَلَكْتَه بأَصْبُعَيك لِيَلِينَ فَيَنْفَتِحَ عما فيه. صاحب العين: سَفَعَ بنَاصِيَتِه ويَدِه ورِجُله يَسْفَعُ سَفْعًا - جَبُذَ وسَفَعَ قَفَاه يَسْفَعُها سَفْعاً ضَرَبَها.

قلة الرفق بالشيء

صاحب العين: العُنْفُ ـ قِلَّةُ الرُّفْقِ بالشيء وقد عَنْفَ به عُنْفاً فهو عَنِيفٌ والجمع عُنُفُ وقد أَعْنَفَه وعَنْفَهُ واعْتَنَفْتُ الشيءَ ـ أَخَذْتُه في شِدَّة وقيل العَنِيفُ الأَخْرَقُ بما عَمِلَ ووَلِيَ عَنُفَ به عُنْفاً وعَنافَةً وأَعْنَفَه وعَنُّفَهُ.

أخذ ما ارتفع للإنسان من شيء

أبو عبيد: ما يُوجِفُ له شيءٌ إلا أَخَذَه ـ أي ما يَرْتَفِع وكذلك ما يُشْرِفُ ويُطِفُ وقال خُذْ ما طَفَّ لَكَ وأَطَفٌ واسْتَطَفٌ وقال ذَفَّ الأَمْرُ يَذِفُ واسْتَذَفَّ ـ تَهَيَّأَ. ابن دريد: نَضَّ الشيءُ يَنِضُ نَضًا وهو أن يُمْكِنَك بَعْضه وأكثَرُ ما يُسْتعمل أن يقال ما نَضَّ لي منه إلا اليسيرُ ولا يُومَأُ بذلك إلى كثرةِ وقال هذا الأَمْرُ على حَبْل ذراعِكَ ـ أي مُمْكِنُ لك وقال راجَ الأَمْرُ رَوْجاً ورَوَاجاً ـ جاءَك في سُرْعةٍ وكذلك زَجَا يَزْجُو زَجَاءً. أبو زيد: ما يُعْوزُ له شَيْءٌ إلا أَخَذَه وما يُعْورُ له كذلك.

بسط الشيء

صاحب العين: بَطَحْتُ الشيءَ أَبْطَحُه بَطْحاً فانْبَطَحَ وتَبَطَّحَ والْردْحُ - بَسْطُ الشيءِ على الأرض حتى يَسْتَوِيَ وقد جاء في الشعر مُرَدِّح بمعنى مَرْدُوح.

أخذُ الشيء برُمَّته وأوَّله

ابن السكيت: وَعَبْتُ الشيءَ وَعْباً وَأَوْعَبْتُه واسْتَوْعَبْتُه ـ أخذتُه أجمعَ. / أبو عبيد: أَوْعَبَ بَنُو فلانِ لِبَنِي فُلان ـ إذا لم يَبْقَ منهم أحدٌ إلا جاءهم وقال أَخَذَ الشيءَ بزَغْبَرهِ وزَوْبَرِهِ وزَأْبَرِهِ. السيرافي: بزابَرِهِ غَيْرَ مهموز. أبو عبيد: وجُلْمَتِهِ وزَأْبُجِه وزَأْمَجِه وطَلْيَفَتِهِ وحَذَافِيرهِ. أبن دريد: الحذُّفارُ والحُذْفُورُ ـ أعالِي الشّيءِ وأنشد:

وقد مسلا السسيال حذف ارها

ومنه قولُهم أعطاه الدُّنيا بحَذَافِيرِها ـ أي جميعها. أبو عبيد: أَخَذَه بجَرَاميزه وجَذَامِيره وحَذَامِيره ورَبَّانِه ورُبًانِه وصِنَايَتِهِ وسِنَايَتِه كُلُّ ذلك إذا أَخَذَه فلم يَدَعْ منه شيئًا. أبو زيد: أَخَذْتُ الأَمْرَ بضَنَانتِه ـ إذا أَخَذَه وَهُو طَرِيٌّ لم يتغير ولم يتفرّق وأخذتُه بغَراضَتِه مِثْلُها. أبن دريد: قَحَثْتُ الشيءَ أَقْحَتُه قَحْثًا ـ أخذتُه عن آخره والاڤتِحافُ ـ أَخْذُ الشيء والذهابُ به وقال أَذْرَكَ الأَمْرَ بِسِكِّنِه ـ أي في حِينِ إِمْكانه. ابن السكيت: أَخَذَه بأجمَعِه وأَجْمُعِه وصُبْرَتِهِ وأَصْباره وأَصِيلَته وزَبَوْ بَرِه ورَبَغِه وحَدائَتِه وأَزْمَلِه. صَاحب العين: الازْدِمالُ ـ احتمالُ الشيء كله بمَرَّة واحدةٍ. أبو زيد: خَرَجَ بأَزْمَلِه - يعنى جماعة الأَهْل والمالِ وقال أَكَلَ الضَّبُّ بقِلِّيَّتِه - أكلَه كُلُّه بعظامه وجلده وخَرَج القومُ بقِلِّيِّتهم - إذا لم يتركوا أحداً وقال جاء القومُ الْقِمَّة - إذا جاؤوا جميعاً كلُّهم وقال جاء بنو فلان بقُتَاثَتِهم ـ أي بكل شيء . ابن السكيت: جاء القومُ قَضُّهم بقَضِيضِهم وجاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم . ابن دريد: جاء بنو فلانٍ بحَفِيلِهم ـ أي بأجمعهم وقال جاء القومُ جَمَّ الغَفِير وجَمَّاءَ الغَفِير وجَمًّا غَفِيراً ـ جاؤوا بأجمعهم. سيبويه: جاؤوا الجماءُ الغَفِيرَ قال والغَفِيرُ وصف لازم. أبو زيد: أخذ الأمْرَ بقَوابِله ـ أي اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الأَمْرِ. ابن دريد: اللَّمْءُ _ أَخْذُ الشيءِ بأَجْمَعِه ولَمَأَهُ يَلْمَأُهُ والهَيْشُ _ أَخذُك الشيء بكَثْرة وقد هاسَ. ابن السكيت: أَخَذَه مُكَهْمَلاً _ أي بجميعه. أبو ريد: خُذه بِجِنَّه ـ كُلُّه. ابن دريد: أَخَذَ الأَمْرَ بِجِنَّه وجِنُّ كُلُّ شيءٍ أَوَّلُه. صاحب العين: الحَافِرةُ ـ الخِلْقَةُ الأُولَى وفي التنزيلُ: ﴿ أَوِنَّا لَمَرْدُودُونَ في الحافِرَة ﴾ [النازعات: ١٠]. أبو عبيد: الرَّيْعَانُ ـ أَوَّلُ الشيءِ هُ وَالعُنْفُوانُ مِثْله. قال سيبويه: ونُونه الأخيرةُ/ وواوهُ زائدتان لأنه من الاغتِنافِ وخص بعضُهم به أوّلَ الخَمْرِ والنباتِ والشَّبابِ. أبو عبيد: الرَّيِّقُ مثلُه. أبو زيد: البُداهَةُ ـ أَوَّلُ كلِّ شيء وما يَفْجَأُ منه بَدَهْتُه أَبْدَهُه بَدْهاً. أبو عبيدة: هي البَدِيهةُ والبَدِيئةُ والبُداهةُ والبُدَاءةُ والبُدْهةُ والبُدْأةُ. صاحب العين: فلان صاحبُ بَدِيهةٍ ـ أي يُصِيبُ الرَّأْيَ في أَوَّلِ ما يُفَاجَأُ به وقال بِكْرُ كُلِّ شيء أوَّلُه وكُلَّ فَعْلَة لم يتقدَّمها مثلُها فهي بِكْر ومنه يقال هذا بكُرُ أبويهِ أي أُوَّلُ وَلدِ أبويهِ. أبو زيد: أَشْرَاطُ الشّيءِ ـ أوائِلُه. ابن دريد: فُوَّ الأَمْرُ جَذَعاً ـ اسْتُقَبِلَ من أوّله. أبو حاتم: أتانا على إبَّانِ ذلك وتَثِفَّةِ ذلك _ أي أوَّلِه. ابن السكيت: أخَذْتُه من رَأْس ولا تَقُلُ من الرأس. أبو زيد: خُذْهُ من الرأس. ثعلب: افْعَلْ ذلك آثِراً مَّا ـ أي أوَّلَ شيءٍ. قال أبو على: افْعَلُّ هذا أَثِراً مَّا فما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره افْعَلْه أَثِراً مَّا فما لازمة للأول للعوض المعاقب للفعل وهي لازمة هنا للتأكيد الذي يقتضى آثِراً له على وجه من الوجوه فصارتْ تقوم مَقامَ هذا الكلام ولو قال افْعَلْه أَثِراً لَتَوَجَّهَ فيه أن يكون آثراً له على الوجه الذي ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فإذا قال ما زال الإبهام كما أنه لو قال آثراً له على وجه من الوجوه زال ربيح فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وإن أشبهت التأكيدَ فهي لإزالة الإبهام بخلاف المعنى المقصود.

الأخذ وهيئته

صاحب العين: قَبِلْتُ الشيءَ قُبُولاً وتَقَبَّلْتُه أَخذتُه واللَّهُ يَتَقَبَّلُ الأعمالَ من عباده وعنهم ويَقْبَلُها. أبو زيد: اللَّقطُ - أَخذُ الشيءِ من الأرض لَقطتُه أَلْقُطُه لَقْطاً والْتَقَطْتُه وشيءٌ مَلْقُوطٌ ولَقِيطٌ ومنه قيل للمَنْبُوذِ لَقِيطٌ والاسمُ اللَّقَاطُ واللَّقطَةُ واللَّقَاطَةُ واللَّقطَ ما الْتَقَطْتَ. صاحب العين: اللَّقفُ - سُرْعةُ الأَخْذِ لما يُرْمَى إليك باليد أو باللسان لَقِفتُه لَقْفاً والْتَقَفْتُه وتَلَقَّفْتُه. ابن السكيت: لَقِفْتُه لَقَفاً. ابن دريد: قَفْطَلَ الشيءَ من يدي - اخْتَطَفَه. صاحب العين: النَّهشُ ما المَنْهُم - الأَخذُ الْتَوَافَةُ وقالَ فَقَسْتُ الشيءَ أَقْفَسُهُ مَا الشيء وَالتَّذُورُ وَ مَا ذَرَرْتَ والذُّرَارَةُ - ما تَنَاثَر من الشيء أَذُرُه ذَرًا - الْخذَة الْخِزَة والذُّرُورُ - ما ذُرَرْتَ والذُّرَارَةُ - ما تَنَاثَر من الشيء المَذرُور.

إحداث الشيء

البَدْعُ ـ إِحْدَاتُ وقد ابْتَدَعْتُه وبَدَعْتُه وشيء بَدِيعٌ مُبْتَدَعٌ ومنه بَدَعْتُ الرَّكِيَّةُ أي استنبطتُها وقد تقدم والبِدْعُ ـ الشيءُ الذي يكون أوَّلاً ولَسْتُ ببِدْع في كذا أي لَسْتُ بأَوَّلِ من أصابه هذا ـ وفي التنزيل: ﴿ما كُنْتُ بِدْعاً من الرَّسُل﴾ [الأحقاف: ٩] والبِدْعةُ ـ ما ابْتُدِعُ من الأذيانِ والآراء والأهواء والبَدِيعُ المُحْدَثُ العَجِيبُ والبَدِيعُ ـ المُبْتِعُ من كل شيء المُبْدِعُ ومنه: ﴿بَدِيعُ السمواتِ والأرضِ﴾ [البقرة: ١١٧] أي مُبْتَدِعُهما والبِدْعُ والبَدِيعُ ـ المُبْتَدَعُ من كل شيء وقد خُصّصَتْ ببعض ذلك فيما تقدم وكوَّنْتُ الشيءَ ـ أَخْدَثْتُه والكَوْنُ ـ الحَدَثُ واللَّهُ مُكَوِّنُ الأشياء.

مُعْظَمُ الشيء وجَمَاعَتُه

العِظْم - ضِدُّ الصَّغَر يقَعُ على الأَجْرام وما تَتَجَسَّم عنه وقد عَظُمَ عِظَماً وعَظامةً وعُظْماً وقيل العُظْمُ الاسمُ وشيءٌ عظيم وعُظَام - كثير والأنثى بالهاء واستغظمتُ الشيء رأيتُه عظيماً وتعاظمَني عَظُمَ عندي وعَظَمْتُه كَبُرْتُه ومنه تعظيمُ اللَّه تعالى وعَظَمْتُه - أنكَرْتُه لعِظَمِه والعَظِيمة - الأَمْرُ العَظيمُ المُنكَر والتاء للمبالغة بمنزلتها في الداهية وقد يجوز أن يُغنَى بهما النُّحُبةُ أو الحالةُ والهنةُ ونحوها ومُغظمُ الشيء وعُظمُه - أكْبَرُه وأَجَلَّه وقيل عُظمُه جُلُه وعَظمُه نَفْسُه وأَعَظَمْتُ بهذا الأمر - جعلتُه عَظِيماً وأَعْظَمْتُ به أيضاً أنكَرْتُه. أبو عبيد: الكَوْكَبُ من كل شيء مُغظمُه. ابن دريد: خُضُمَّةُ الشيء - مُغظمُه وكذلك رُونَتُه ومنه يَوْمٌ أَزُونَانُ - إذا بَلَغَ الغاية في فَرح أو عُزن. السيرافي: أَسْطُمَّةُ الشيء وسُطُمّتُه - وَسَطُه ومُغظمُه وقال أُصْتُمَّةُ الشيء - مُغظمُه تميمية التاءُ فيه بدل من طاء. ابن دريد: جَمْهَرْتُ الشيء - أخذتُ جُمْهُورَه وهو مُغظمُه وقال أُصْتُمَّةُ الشيء - مُغظمُه تميمية التاءُ فيه بدل من ورَبَّانُه - جَماعتُه وقد تقدم. صاحب العين: كَبِدُ كُلَّ شيء - مُغظمُه ووَسَطُه ومنه كَبِدُ الرَّمُل والسماء وقد تقدم ورَبَّانُه - جَماعتُه وقد تقدم. صاحب العين: كَبِدُ كُلَّ شيء - مُغظمُه ووَسَطُه ومنه كَبِدُ الرَّمُل والسماء وقد تقدم والمَحْبُوراءُ - الكِبَارُ ويقال سَادُوكَ كَابِراً عن كابِر أي كبيراً عن كبير فاما قولُهم اللَّهُ أكبر فإن بعضهم يجعله والمَحْبُوراءُ - الكِبَارُ ويقال سَادُوكَ كابِراً عن كابِر أي كبيراً عن كبير وحملَه سيبويه على الحذف كما تقول أنتَ أفضلُ تُريد من غيرك وقد كَبَرْتُ قلتُ الله أكبر وكبَّار والجمع كبارُ وكبَّار وكبَّار والجمع كبَارُ وكبَّارُنُ عند عنه كبير وحملَه سيبويه على الحذف كما تقول أنتَ أفضلُ تُريد من غيرك وقد كبَرْتُ قلتُ الله أكبر وكبَّارتُ اللهُ أكبر والبَّه كبيراً . الأمْرَ - جعلتُه كبيراً والمتكبَرْتُه - رأيتُه كبيراً .

الشيء الكثير

ابن درید: كُثر وكَثِیر. وقال سیبویه: كَثَرْتُ الشيءَ ـ جعلتُه كثیراً وأكثرتَ یا هذا أتیتَ بكثیر وأَكْثَرَ اللّهُ فینا مِثْلَك أي أدخَل قال وقد قالوا كَثَرْت في معنى أَكْثَرْت والكُثر ـ الكَثِیرُ وقیل هو مصدر الكثیر. غیر واحد:

10

كثُرَ كَثَارَةً وهو كَثِير وكُثَارٌ ـ والكَثْرةُ والكِثْرةُ. ابن السكيت: هي الكَثْرة ولا تقل الكِثْرة وحكاها غيره. أبو زيد: كَاثَرْنَاهُمْ فَكَثَرْنَاهُمْ نَكْثُرُهُمْ أَي كُنَّا أَكْثَرَ مَنْهُمْ وَالْكَوْثَرُ ـ فَوْعَلٌ منه وبه سمى النهر وكلُّ كثير كَوْثَرُ حتى أنهم ليقولون غُبَار كَوْثَرٌ قال أُمِّيَّةُ بن أبي عائذ يصف الحمار:

يُحَامِي الحَقِيقَ إذا ما احتذمن وحَمْحَمَ في كَوْتَرِ كالجِلالِ

أبو زيد: الجَخِيفُ ـ الكثيرُ من كل شيء. أبو عبيد: كَثِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ إتباع. ابن دريد: البَزخُ ـ الكثير الرَّخِيصُ عُمَانِيَة وقيل هي بالعبرانية أو السريانية والْجَمَمُ والجَمُّ ـ الكثِيرُ من كل شيء جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ جُموماً واسْتَجَمَّ. صاحب العين: أَبَرَّ الرجلُ ـ كَثُرَ وَلدُه وأَبَرَّ القومُ كَثرُوا وكذلك أَعَرُوا فَأَبَرُوا في الخير وأعَرُوا في الشَّرِّ. ابن دريد: الأَزْبَغُ ـ الكثيرُ من كل شيء والاسمُ الرَّبَاغةُ والهَوْغُ ـ الكثير وليس باللغة المستعملة. صاحب العين: الكُنَافِجُ ـ الكثيرُ من كل شيء. ابن السكيت: أَدَى الشيءُ ـ كثرَ. أبو عبيد: وَفَرَ الشيءُ ووَفَرْتُه وقيل غ وَفَرْتُه. ابن السكيت: وَفَرْتُه عِرْضَهُ ومالَهُ وَفُراً وقال هذه /أرضٌ في نَبْتِها فِرَةٌ وَوْفِرٌ ـ إذا كان وافِراً تامًا لم يُرْعَ. صاحب العين: العَمِيمُ ما اجْتَمَع من كل شيء وكَثُر. غيره: القَعْثَبُ والقَعْثَبانُ ـ الكثيرُ وقد تقدم أنها دُويِّبة شِبْهُ الحُنْفُساء والنَّدْحُ ـ الكَثْرةُ.

باب الزيادة

قال أبو على: قال أبو زيد زادَ الشيءُ زَيْداً وزِيداً وزِيادةً ومَزِيداً ومَزَاداً وتَزَيَّدَ وتَزايَدَ وازْدادَ وزِدْتُه أنا فاسْتَزادني طَلَب مني الزيادة ويقال للأسد ذُو زَوائِدَ لِتَزَيُّدِهِ في زَثِيرهُ ولُغةٌ نادرةٌ يقولون أَعْمَدُ من كذا أي هَلْ زادَ عليه ومنه قول أبي جهل حين صُرِعَ أَعْمَدُ من سَيِّدٍ قَتَلَه قُومُه أي هل زادَ وأنشد لابن مَيَّادةً:

وأَعْمَدُ مِن قَوْم كَفَاهُمْ أَخُوهُمُ صِدَامَ الأَعادِي حيثُ فُلَّتْ نُيُوبُها

أي هل زدنا على أن كَفَيْنا قومَنا. صاحب العين: الفَضْلُ - ضِدُّ النُّقْصانِ والجمعُ فُضُولٌ والفَضِيلةُ -الدَّرَجةُ الرفيعةُ في الفَصْل. أبو زيد: الفِضَالُ والتَّفَاصُلُ ـ التَّمَارِي في الفَصْل وقد فاضَلَنِي ففَضَلْتُه أَفْضُلُه فَصْلاً - أي كنتُ أَفْضَلَ منه والمِزُّ ـ الفَضْلُ وشيء مِزُّ ومَزيزٌ وأَمَزُ وقد مَزَّ يَمَزُ مَزَازةً. أبو زيد: المَزْوُ والمَزْيُ والمَزيَّةُ ـ التَّمامُ والكمال وقد تَمازَى القومُ ـ تَفَاضَلُوا. أبو حاتم: رَبا الشيءُ رُبُوًا ورَباءً ـ زادَ ونَما وأَرْبَيْتُه نَمَّيْتُه وفي التنزيل: ﴿وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧٦]. أبو زيد: النَّيْفُ والنَّيْفُ ـ الزِّيادةُ والنَّيْفُ ـ ما بين العَقْدَيْن منه يقال له عَشَرةٌ ونَيْفٌ وكذلك سائر العُقُود وقد أَنَافتِ الدراهمُ على كذا زادت وأنافَ الشيءُ على غيره ارْتَفَع .

الشيء القليل والصغير

قَلَّ الشَّيُّ يَقِلُّ قِلَّةً فهو قَلِيلٌ وقُلاَلٌ. أبو زيد: ومنه رجل قَلِيلٌ وقُلُلٌ ـ أي قصير دقيقُ الجُثَّة ولذلك قال سيبويه وقد يقال للإنسان قليل كما يقال قَصير وافَقَ ضِدَّه وهو العظيم. على: أوما سيبويه بالضُّدُّ هنا إلى ئِي الخلاف فتَفَهَّمْهُ. أبو زيد: والجمعُ قَليلُونَ وقُلُلُونَ والأنثَى قليلةٌ وقد اسْتَقْلَلْتُ الشيءَ جعلتُه قَليلاً / وأَقْلَلْتُه صادَفْتُه كذلك وقالَلْتُ له الماءَ مُقَالَّةً إذا خِفْتَ العطشَ فأقلَلْتَه له. ابن دريد: القُلُلُ - القَلِيلُ. قال سيبويه: قَلَّلْتُ الشيءَ ـ جعلتُه قليلاً وأَقْلَلْتُ ـ أتيتُ بقليل قال وقد يقال قَلَّلْتُ في معنى أَقْلَلْتُ وقد تقدم مثلُ هذا في كَثَّرْتُ وأَكْثَرْتُ. ابن السكيت: القُلُّ ـ القِلَّةُ وأنشد:

وقد يَقْصُرُ القُلُ الفَتَى دُونَ هَمُّه وقد كانَ لولا القُلُ طَلاَّعَ أَنْجُدِ

أبو عبيد: هذا شيء تافة _ أي قليلٌ وحَقِيرٌ نَقِير. ابن دريد: الشَّدُو _ كُلُ قليل من كثير ومنه شَدَوْتُ من العلم والغِناءِ وغيرهما شيئاً شَدُوا _ إذا أَحْسَنْتَ منه طَرَفاً والأُفُ والأَفَفُ _ القِلَّةُ. صاحب العين: الأَمَمُ للشيءُ اليَسِيرُ. ابن السكيت: قلِيلٌ طَفِيفٌ ومَمْنُونُ وأصله من القَطْع ويُرْوَى في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لكَ لأَجْراَ طَيْرَ مَمْنُونِ ﴾ [القلم: ٣] أي غير مقطوع وقال فلانٌ يَزْدَهِدُ عَطاءَنا _ أي يَعده زَهِيداً قليلاً، غيره: القِرْطِطُ الشيءُ اليَسيرُ. ابن دريد: قليلٌ نَزُورٌ ومَنْزُورٌ بَينُ النَّزَارَةِ والنَّزُورةِ ومنه اشتِقاقٌ نِزَارٍ وقد نَزُرَ والوَفْلُ _ الشيءُ القليلُ والعَنْفَقُ _ قِلَةُ الشيءِ وخِقَّتُه ومنه اشتِقاقُ العَنْفَقَةِ وخَرْبَسِيسٌ يُومَا به إلى القِلَة وهي في النَّفي الشيءُ القليلُ والشَقِنُ والشَّقِنُ والشَّقِينُ _ الفليلُ وما أَعْطاه حَبَرْ بَراً _ ودَوَرْوَراً مثلُ حَوَرْوَرٍ _ وهو الشيءُ القليل والوَقْعُ علمة يُشار بها إلى الشيء الحقير يمانيةٌ وليس بثبت والرُّوْبةُ _ الشيء اليسير يمانية والمَعْنُ _ الشيء اليسير والمَعْنُ _ الشيء اليسير والمَعْنُ _ الشيء العليل والوَقْعُ وانشد:

ف إِنَّ هَ اللَّكَ مَ اللَّهِ عَ خَلِي مُ مَ خَلِي ا

ومنه اشتقاقُ الماعُونِ في الزكاة وقد تقدم تعليله. أبو عبيد: الخَتِيتُ ـ الحَقِير من الأشياء وقال قليل شَقِنٌ ووَيَحٌ ووَعِرٌ وهي الشَّقُونَةُ والوُتُوحةُ والوُعُورةُ وقد قَلَّتْ عَظِيتُهُ وشَقْنَتُ ووتَحَتْ ووَعُرَتْها. صاحب العين: قليلٌ وَشِغٌ كذلك وقد أَوْشَغْتُه وبِضَاعةٌ مُزْجاةٌ ـ قليلة. أبو عبيد: وأشقَنتُها وأُونَحْتُها وأُوغَرْتُها. صاحب العين: قليلٌ وَشِغٌ كذلك وقد أَوْشَغْتُه وبِضَاعةٌ مُزْجاةٌ ـ قليلة. أبو عبيد: كُلُ شيء مَهةٌ ومَهاةٌ ما خلا النساء وذِكْرَهُنَ معناهما يسير خَسِيسٌ إلا النساء قنصَبَ على هذا والهاء فيهما أصلٌ. أبو زيد: تَفِه الشيءُ تَفَها وتُفُوها ـ قَلَّ وحَسَّ فالتَّافِهُ الحَقِيرُ من كل شيء. أبو عبيد: تافِه نافِه إنباعٌ / قال وفي حديث عبدالله بن مسعود وذَكر القرآنَ: «لا يَثَقَهُ ولا يَتَشَانُ يَبْلَى من الشَّنَّ والوَخْرُ ـ الشيءُ قال وفي حديث عبدالله بن مسعود وذَكر القرآنَ: «لا يَثَقَهُ ولا يَتَشَانُ يَبْلَى من الشَّنِ والوَخْرُ ـ الشيءُ القليل عن الأصمعي والصّغرُ والصّغارةُ وي العِظم وقيل الصّغرُ في الجِرْم والصَّغَارةُ في القذر وقد صَغُر صَغَارةً وصِغَرا فهو صَغِيرٌ وصُغَارٌ والجمعُ صِغَارٌ قال سيبويه ولم يقولوا صُفَراء اسْتَغْنَوْا عنه بصِغَار. أبو عبيد: المَصْغُوراءُ ـ الصّغارُ اسم للجميع. سيبويه: وقالوا الأَصْغَرُ والأَصاغِرةُ. علي: وإنما ذكرتُ هذا لأنه مما لا تلحقه الهاء في حد الجمع إذ ليس منسوباً ولا أعجمياً ولا أهلَ أرض ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها الهاء في حد الجمع لكن الأصغرُ لما خُرَجُ على بناء القَشْعَم وكانوا يقولون القَشاعِمةَ الحقوه الهاء وقالوا الأصاغرُ بغير هاء إذ قد يفعلون ذلك في الأعجمي نحو الجَوَارِب والكَرَابِج ولا يمتنع ذلك أن يكونَ يُجْمَعُ بالواو والنون. أبو عبيد: صَغُرْتُهُ ـ جعلتُه صغيراً. ابن السكيت: أرضٌ مُضغِرةٌ ـ بَبْنُها صَغير. سيبويه: تَصْغِير على غير قياس.

الرديء من الأشياء

الرَّدِيءُ - الدُّونُ من الأشياء. أبو زيد: رجل رَدِيءٌ من قوم أَرْدِنَاءَ ورُدَآءَ وقد رَدُوَ. صاحب العين: أَرْدأَ الرجلُ - أصابَ رَدِيناً أو فَعَلَه وحكى أبو زيد عن بعض العرب رأيتُ فلاناً يَتَنَبَّعُ أَرادِيءَ التَّمْر. أبو عبيد: الحُثَالةُ والحُفالةُ - الرَّدِيءُ من كل شيء وكذلك الحُشَارةُ وقال مرة الخُشَارةُ - ما بقي على المائدة مما لا خَيْر فيه وقد خَشَرْتُ أخْشِرُ خَشْراً وكذلك القُشَامةُ وقد قَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْماً والنُّفَايةُ - الرَّدِيءُ المَنْفِيُّ من كل شيء. صاحب العين: يقال للشيء الخَسِيسِ الدُّونِ ما هو بطائل وقال الْخَابِثُ - الرَّدِيءُ من كل شيء والخبِيثُ - ضِدُ العَيْنِ من غير حِلْه. ابن السكيت: الطَّيْبِ من الرُزْقِ والولد. ابن دريد: طَعامٌ مَخْبَثةٌ تَخْبُثُ عنه النَّفْشُ وهو الذي من غير حِلْه. ابن السكيت:

34

المُقَارِبُ من الأشياء - الذي ليس بجَيِّدٍ مَتاعٌ مُقارِبٌ ورجل مُقَارِبٌ. صاحب العين: الشَّفَقُ - الرَّديءُ من إلا شياء الواحدُ/ والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أَشْفَقْتُ العطاءَ وشَفَقْتُ الثوبَ ـ جعلتُه شَفَقاً.

اختيار الشيء واستجادته وتهذيبه

أبو زيد: خِزْتُ الرجلَ على صاحبه خِيرةً وخِيَرَةً وخِيَراً وخَيْرَتُه عليه ـ فَضَّلْتُه واخْتَرْتُه الكِلاَبيُون لَكَ خِيارُ هذه الإبل وخِيرَتُها والجمعُ الخِيرَاتُ. أبو زيد: فلانةٌ خَيْرةُ المرأتين بفتح الخاء والخَيْرةُ من المرأتين والخُورَى ورجل خَيْرُ وامرأة خَيْرةٌ وخَيْرة والجمعُ أخيار وخِيَارٌ. ابن دريد: وقد يكون الخِيارُ للواحد. أبو زيد: الخَيْرةُ في الدِّين والصّلاح والخَيْرةُ في الجَمال والمِيسَم وخَايَرْتُه فَخِرْتُه .. أي كنتُ خَيْراً منه وما أُخْيَرَ فلاناً واخترتُ الشيءَ وتَخَيَّرْتُه ـ انْتَفَيْتُه والاسمُ الخِيرةُ وفي الحديث: «محمد ﷺ خِيرةُ اللَّهِ من خَلْقه». سيبويه: اخْتَرْتُه القومَ ومنهم. أبو زيد: اسْتَخَرْتُ اللَّهَ ـ سألتُهَ الخِيرةَ وخارَ اللَّهُ لك في ذلك الأمر ـ أي جَعَل لك فيه الخِيرةَ وقال خارَ الشيءَ خَيْراً مِثْلُه. سيبويه: وفي المثل: ﴿إِنَّكَ مَا وَخَيْراً ۗ أَي إِنَّكَ مَعَ خَيْر يريدانك سَتُصِيبُ خَيْراً. أبو زيد: ما خَيْرَ فُلاناً وما شَرَّهُ يحكيه عن العرب وأنكرها الأصمعي وتقول أنتَ بالمُختَار وأنتَ بالخِيَارِ سَواء والخِيرُ ـ الهَيْنَةُ وقد تقدم أنه الكَرَمُ. أبو عبيد: إذا اخْتار الرجلُ الشيءَ قيلَ قد اغتَامَ واغتَمَى وهو عنده مقلوب وهي العِيمَةُ. أبو زيد: وهي العِمْيَةُ من اغتَمَى وقال اسْتَمَى مثل اغتَمَى. أبو عبيد: وكذلك امْتَخَر وهي المِخْرَةُ. ابن دريد: والمُخْرةُ. أبو زيد: مَخَرْتُ البَيْتَ أَمْخَرُه مَخْراً ـ أَخَذْت خِيارَ متاعِه فَذَهَبْت به. الأصمعي: الجَيِّدُ - نَقِيضُ الرَّدِيءِ وقد جادَ جَوْدَةً. صاحب العين: صَمِيمُ الشيءِ - خالِصُه. أبو عَبِيد: النَّصَى الشيءَ - اخْتَارَهُ وهي النَّصِيَّةُ. ابن دريد: النَّصِيَّةُ ـ الجماعةُ المُخْتارُونَ. أبو عبيد: الْتَضَلْتُ نَضْلَةً والجُتَلْتُ جَوْلاً ومُعناهما الاخْتِيارُ. أبو زيد: أَخَذَ جَوَالةَ مالِه أي خِيارَه. أبو عبيد: اقْتَرَعْتُ ـ اخْتَرْتُ ومنه بِ سَمَى القَريعُ لأنه اخْتِيرَ يعني بالقَريع الفَحْلَ المختارَ. ابن السكيت: / أَقْرَعُوه خَيْرَ مالِهم وخَيْر نَهْبهمْ ـ إذا أَعْطَوْه قُرْعَتَهم وهي الخِيارُ. أبو عبيد: اقْتَفَيْتُ _ اخْتَرْتُ وهي القِفْوَةُ. غيره: وتَقَفَّيْتَهُ. أبو عبيد: والعِينَةُ والعَيْنُ من المَتاع ـ خيارُه. الطوسى: وقد اعْتَنْتُه. صاحب العين: الطُّرْزُ والطُّرَازُ ـ الجَيِّدُ من كل شيء والطَّيَّبُ من كل شيء أَفْضُلُه وقد طَابَ طِيباً وطَاباً فهو طَيْبُ واسْتَطَبْتُه _ وجَدْتُه طَيِّباً واطَبْتُه وطَيَّبْتُه جَعَلْتُه طَيِّباً. أبو عبيد: مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبُهُ وَأَطْيِبُ بِهِ وَأَيْطِبُ وَالاسْتَرَاءُ ـ الاخْتِيَارُ مِن السَّرْوِ وأنشد:

فقد أُخرِجُ الكاعِبُ المُستَرَا ةِ مِنْ خِلْدِهَا وأشِيعُ الفَخَارا

ابن السكيت: هي سَريُّ إبلِه وسَرَاةُ مالِه. غيره: وكذلك سَراءُ مالِه وسَرَواتُه قال سيبويه السَّراةُ اسمّ للجميع. قال أبو على: وهذا بدليل قولهم سَرَوَاتٌ في جمعه قال وأما قول بعض العرب وإذا اقْتَدَحَ بزَنْدِ كذا فقد اخْتَارَ واسْتَارَ فعَلَى القَلْب. ابن دريد: البُصَاقُ - خِيارُ الإبل الواحدُ والجمعُ فيه سواء وَحَرَزَةُ المالِ وحَريزتُه - خِيارُه وقال أَخَذْتُ جَراهِيَةَ مالهِ - أي خِيَارَه. ابن السكيت: الحَمِيمَةُ كِرَامُ المالِ. صاحب العين: زَعامَةُ المالِ ـ أَكْثَرُه وأَفْضَلُه من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرِّياسَةُ والكّفالة. ابن دريد: المُحّ ـ الخَالِصُ من كل شيء. السيرافي: الصَّمَخْدَدُ ـ الخالصُ من كل شيء. صاحب المين: الفَاخِرُ ـ الجَيِّدُ من كل شيء وقد فَخَرَ فُخُوراً واسْتَفْخَرْتُ الشيءَ ـ اشتريتُه أو تزوّجتُه فاخِراً. أبو زيد: انْتَخَبْتُ الشيء ـ اخْتَرْتُه والنُّخْبةُ ما اخْتَرْتَ منه والجمعُ نُخَبّ. الأصمعي: نُخْبةُ القوم - خِيَارُهُمْ. صاحب العين: اسْتَصْفَيْتُ الشيءَ واضطَفَيْتُه -اخْتَرتُه فَرَزْتُ الشَّىءَ أَفْرزُه فَرْزاً وأَفْرَزْتُه _ مِزْتُه وقال زِلْتُ الشيءَ زَيْلاً وأَزَلْتُه وزَيَّلْتُه _ فَرَّفْتُه ومَيَّزتُه. ابن ¥ V1 السكيت: زِلْتُه فلم يَنْزِلُ ومِزْتُه فلم يَنْمَزْ. أبو زيد مِزْتُ الشَيْءَ مَيْزاً ومَيَّزْتُهُ - فَصَلْتُ بعضه من بعض وقد تَمَيِّزوا مازَو وامْتَازَ - صاحب العين: البَتْلُ تَمْييزُ الشيء من الشيء أبو عبيد: تَخَيِّلْتُ عليه - اختَرْتُهُ وَتَفَرَّستُ فيه الخَيْرَ وقال انْتَقَى الشيءَ وانْتَاقَهُ - اخْتاره وهو عنده مقلوب وأنشد:

/مِثْل القِياسِ انْسَاقَها المُنَقِّي

قال وقال الفراء كان الكسائي يقول هو من النّيقة. أبو زيد: انْتَقَيْتُه وتَنَقَّيْتُه وقد نَقِيَ الشيءُ نَقاوَة ونَقَاءً فهو نَقيَّ والجمع نِقَاءً. صاحب العين: تَنَوَّقَ الرجلُ في أموره وتَنَيَّقَ - بالغَ في إجادَتِها. ابن الأعرابي: الخشِبُ المَخْلُوطُ والمُنتَقَى ضِدَّانِ. ابن السكيت: هي النُقَاوة والنُقايةُ. الكلابيون: وهي النُقاءةُ. فيره: جادَ ما انتقشه لتفسه ـ أي اختاره ويقال خَرْدَلْتُ اللحم ـ أكلتُ خِيارَه وأطايِبَه. أبو عبيد: أكلنَا عَفْوةَ الطعام ـ أي خِيارَه ويكون في الشَّرابِ أيضاً. أبو زيد: عَفْوةُ المالِ وغيره ـ خِيارُه ومنه عَفْوةُ الماءِ ـ صَفْوُه وما جَمَّ منه وقال اقتَمَعْتُ خَيْرَ القوم والمَتاع ـ اخْتَرْتُه والاسم القُمْعَةُ وله قُمْعةُ هذا ـ أي خِيارُه وتَنَطَّعَ في شهواتِه ـ تَأَنَّقَ. غيره: كل جَيدٍ من كل شيء هَاجِرِيِّ. أبو زيد: غُرَّةُ المَتاع ـ خِيَارُه ورَأْسُه والجمعُ غُرَرٌ. صاحب العين: نَخَلْتُ الشيءَ أَنْخُلُهُ نَخُلاً وانْتَخَلْتُه وانْخُلُ في مُنْخُل على البدل.

التتبع والتتلى في النظر وغيره

غير واحد: هو يَتَتَبِّعُه ويَتَنَلَأُهُ ويَتَقَصَّاه ويَتَبَيْنُه. قال سيبويه: بانَ وبِنْتُه واَبانَ وأَبَنْتُه واسْتَبانَ واسْتَبنْتُه. دقال أبو علي: وأصلُ هذه الكلمة الانكشافُ والامْيَازُ قال والعرب تقول قد بَيْنَ الصُّبْحُ لِذي عَيْنَيْنِ أي تَبَيِّنَ وقد تقدم تعليلُ هذه الكلمة بأشدً من هذا وقالوا هو يَتَبَيَّنُه ويَسْتَبِينُه ويُعَدَّى بالحرف وهو يَتَنَقَّحُه ويُنقِّحُه ويُمَحِّصُه فإذا أصابَ قيل قد صَابَ وأصابَ والاسمُ الصَّوَابُ. قال أبو علي: وكلُ ما استعمل في الإصابةِ بالسَّهُم والرُّمْح والحَجَر فهو مستعمل في الإصابة بِالدَّهْنِ وكلُ ما اسْتُعمل في الإِخْطاء بذلك فهو مستعمل في الإِخْطاء ولا من المُنْهُم والرُّمْح والحَجَر فهو مستعمل في الإِخْطاء وكلُ ما اسْتُعمل في الإِخْطاء والمُنْهُ والمُنْهُم ويُنْهُ ويُنْهُمُ ويُنْهُمُ ويُنْهُمُ ويُنْهُمُ ويُنْهُمْ ويُنْهُمُ ويُنْهُمُ ويُنْهُمُ ويُنْهُمُ ويُنْهُمُ ويُنْهُمْ ويُنْهُمُ ويَالْهُمُ ويُنْهُمُ وينهُمُ وي الإصابة بِالدِّهْنِ وكُلُ ما اسْتُعمل في الإِخْطاء بذلك فهو مستعمل في الإِخْطاء وينهُمُ وينهُ وينهُمُ وينهُونُ وينهُمُ وينهُ

/حفظ الشيء وصونه

صاحب العين: اخْتَفَظْتُ الشيءَ لنفسي وهو خصوصُ الحِفْظ والتَّحَفُظُ ـ قِلَّةُ الغَفْلة في الكلام والأمور منه والحَوْطُ ـ الحِفْظُ حاطَه حَوْطاً وحِياطةً وتَحَوَّطَهُ ومنه الحائِطُ للجِدارِ الأنه يَحُوطُ ما فيه وحُوَّاطُ الأَمْرِ ـ قوامُه. غيره: حَاذَ حَوْداً كحَاطَ حَوْطاً. صاحب العين: الازْدِهارُ بالشيء ـ الاختِفاظُ به وأنشد:

فإنَّكَ قَيْنٌ وابنُ قَيْنَيْنِ فازْدَهْرِ بكِيرِكَ إنَّ الكِيرَ للْقَيْنِ نافِعُ

أبو عبيد: هو مُعَرَّب من نَبَطِيٍّ أو سُرْياني ورَقَبْتُ الشيءَ وراقَبْتُه ـ حَرَسْتُه والرَّقِيبُ الحارِسُ المقِهِ مِفْيَتَكَ مالَكَ وابْقِه بِقْيَتَك مالَكَ وابْقِه بِقْيَتَك مالَكَ ـ أي احْفَظْه. أبو زيد: وقَيْتُه وَقْياً ووِقَايةً ـ صُنْتُه والوِقَاءُ والوِقَاءُ والوِقَاءُ والوِقَاءُ والوِقَاءُ والوِقَاءُ والوِقايةُ والواقيةُ ـ ما وَقَيْتَهُ به والتَّوْقِيَةُ الحِفْظُ. صاحب العين: صُنْتُ الشيءَ صَوْناً وصِيَانةً وصِيَاناً وصَيَاناً ومَصُونٌ وصَوْنٌ وصف بالمصدر والصُّوَانُ والصُّوانُ ـ ما صُنْتَ به الشيءَ وهذه ثيابُ الصَّوْنِ والصَّوانُ ـ ما صُنْتَ به الشيءَ وهذه ثيابُ الصَّوْنِ والصَّيْنِ والصَّيْنِ والصَّيْنِ والصَّيْنِ والصَّيْنَ والصَّيْنِ والمَنْ عِرْضَه صَوْناً على المَثَلِ.

التضييع والإهمال

ابن السكيت: أضَاعَ الشيءَ وَضَيَّعَه وضَاعَ هو ضَيْعةً وضَيَاعاً وأساعَهُ وسَيَّعَهُ وساعَ هو وناقةٌ مِسْياعٌ ـ تَصْبِرُ على الإضاعةِ والجَفاءِ وقال ضائعٌ سائعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ. الفراء: تَيَّهْتُ الشيءَ ـ ضَيَّعْتُه. أبو زيد: تركته بَهُوْبِ دَابِرِ وَهُوبِ دَابِرِ ـ أي بحيث لا يُدْرَى أين هو. صاحب العين: أَخْلَلْتُ بالمكانِ غِبْتُ عنه وَتَركْتُه وأَخَلَّ الوالي بِالثُّغور _ قَلَّلَ الْجُنْدَ بِهِا وضَيَّعَهَا وأَخْلَلْتُ بِالشِّيءِ _ أَجْحَفْتُ. غيره: أَسْجَلْتُ لهم الأَمْرَ ـ أَطْلَقْتُه وقال سَيَّبْتُ الشيءَ ـ تركتُه وكُلْ دابةٍ تركتَها وسَوْمَها فهي سائبةٌ. أبو عبيد: فَرَّطْتُ الشيءَ وفَرَّطْتُ فيه ـ ضَيِّعْتُه. صاحب العين: بَطَل الشيءُ يَبْطُلُ بُطْلاً وبُطُولاً وبُطُلاَناً ـ ذهب ضَياعاً وخُسْراً وأَبْطَلْتُه أنا. ابن السكيت: أَذَالَ يْ الشيء - استهانَ به ولم يَقُمْ عليه/ وقد ذالَ هو يَذِيلُ وجاء في الحديث: «نَهى رسول الله عِلَيْ عن إذالَةِ الخَيْلُ». أبو زيد: طَرَحْتُ الشيءَ وطَرَحْتُ به أَطْرَحُ طَرْحاً واطْرَحْتُه وشيء مُطَّرَحْ ومَطْرُوحْ وطَرِيحْ وطَرَحْ وهي الأطْرُوحةُ.

الضالة ووجودها

صاحب العين: النُّبَهُ ـ الضَّالَّةُ توجَدُ عن غَفْلةٍ وجَدْتُه نَبُها أي من غيرِ طَلَبٍ وأَضْلَلْتُه نَبَها ـ أي لم أذرِ مَتِّي ضَلَّ وأنشد:

> كَانَّتُهُ دُمْلُحٌ مِن فِضَةٍ نَبَهٌ في مَلْعَب مِنْ عَذارَى الحَيِّ مَفْصُومُ

النسيان والتغافل

نَسِيتُ الشيءَ نِسْياناً وأنْسَانِيه كذا وتَناسيْتُ طلبتُ النِّسْيانَ وأظهرتُه _ والنِّسْيُ الشيءُ المَنْسِيُ والنِّسِيُّ -الكثيرُ النُّسْيان. ابن جني: يجوز أن يكون فَعِيلاً وفَعُولاً كما ذهب إليه أبو عثمان في نَفِيٌّ ونحوه قال ابن جني: الذي عندي أنه فَعِيل ولو كان فَعُولاً لقيل نَسُوُّ وإن كان من الياء تقلب ياؤه واوا خلافاً على القياس المُنْقادِ يدل على ذلك قولُهم شربتُ مَشُوًّا وهو فَعُول من المَشِيِّ وقالوا رجل نَهُوًّ عن المُنْكَر وقال روينا عن ابن الأعرابي:

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوُّ^(١) نِعالَنا ولا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذِي في الجَماجِم

السُّرُو مِنْ سَرَى يَسْرِي. ابن دريد: نَسِيتُ نِسْياناً ونَسْياً ونِسَاوةً ونِسْوةً. صاحب العين: غَفَلْتُ عنه أغْفُلُ غُفُولاً وَأَغْفَلْتُهُ ـ سَهَوْتُ عنه والاسم الغَفْلةُ والغَفَلُ والتَّغافلُ تَعَمَّدُ ذلك والتَّغَفْلُ ـ خَتْلُ في غَفْلةٍ والمُغَفَّلُ ـ الذي لا فِطْنةَ له. سيبويه: غَفَلْتُ ـ صِرْتُ غافِلاً وأَغْفَلْتُه عنه ـ وَصَّلْتُ غَفْلَتي إليه وتركته. صاحب العين: السُّهُوُ ـ نِسْيَانُ الشيء والغَفْلة عنه وقد سَهَا يَسْهُو سَهُواً وسُهُوًا والسَّهْو في الصلاة ـ الغَفْلةُ عن شيء منها. سيبويه: رجل سَهْوانُ وامرأة سَهْوَى. أبو زيد: من أمثالهم: «إن المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانَ» أي إنما يُوصِّي من

⁽١) قلت لقد غلط ابن جني هنا وحرف هذا البيت تقليداً لابن الأعرابي إن صحت روايته عنه السرو بالواو وقلدهما ابن سيده وإنما الرواية وهي الضواب والحق الذي لا محيد عنه وبها يصح اللفظ ويستقيم المعنى السروق بالقاف لا بالواو لأن مراد الشاعر المبالغة في وصف الكلب بالفعل المنفي وهو السَّرق بقطع النظر عن كون الكلب سروّاً بالليل أو سروّاً بالنهار أو جامعاً بينهما فرب كلب سروّ غير سروق وسروق غير سروّ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

يَسْهُو عن الحاجة فأنت لا تُوصَى لأنك لا تَسْهُو. أبو حبيد: وَهِمْتُ في الصلاة ـ سَهَوْتُ/ ووَهَمْتُ إلى كذا ـ ذَهَبَ وَهْمِي إليه وأَوْهَمْتُ في الحسابِ أَسْقَطْتُ منه. وقال: وَهِلْتُ في الشيء ووَهِلْتُ عنه ـ نسيتُه ووَهَلْتُ إليه وَهُلُ إليه وقال غَبِيتُ الشيء وغَبِي عَنِي ـ إذا لم تعرفه. صاحب العين: اللَّهُو ـ الغَفْلةُ والنَّسْيانُ ـ لَهَوْتُ عن الشيء وبه ولَهِيتُ لُعِيًا ولِهْياناً وتَلَهَّيْتُ وفي التنزيل: ﴿ فَأَنتَ عنه تَلَهّى ﴾ [عبس: ١٠]. أبو حبيد: لَهِيتُ عنه لُهِيًا كذلك. فيره: هَفَا هَفُوا سَهَا. أبو حبيد: أَنْسَخْتُ القُرآنَ ـ نَسِيتُه. ابن دريد: العَبْشُ الغَبَاوَةُ ومنه رجل به عَبْشَةً. ابن السكيت: غَلِطَ في الشيء غَلَطاً وغَلِتَ في الحساب ورجل غَلُوتُ ـ كثيرُ الغَبْتُ. قال أبو علي: ولا يستعمل بالتاء إلا في الحساب في قول الأكثر وبلغني عن أحمد بن يحيى أنه قال الغَلَتِ. قال أبو علي: الطاء أعلى. غيره: تَختَّم عن الشيء ـ تَغافلَ وسَكَتَ. الأصمعي: استمكنتُ ـ تَغافلتُ وتَجاهَلْتُ قال ولا أَحْسَبُها عربية. ابن السكيت: بلِهْتُ بَلَها وتَبَلَّهْتُ. صاحب العين: رجل أَبْلَهُ ـ غافلٌ. أبو عبيد: والأمَهُ ـ النسيانُ وفي التنزيل: ﴿ وَانَّهُم مُقْرَفُونَ ﴾ [النحل: ١٤]. عبيد: والأمَهُ ـ النسيانُ وفي التنزيل: ﴿ وَانَّهُم مُقْرَفُونَ ﴾ [النحل: ١٤]. الشيء ـ نَبيتُه وفي التنزيل: ﴿ وَانَّهُم مُقْرَفُونَ ﴾ [النحل: ١٦].

سبق الشيء إلى القلب وتأثيره فيه

صاحب العين: الخَلَدُ والبالُ. إبن دريد: هو القلب. أبو زيد: هو الخاطِرُ والجمعُ أخلادٌ. صاحب العين: دَخْلَةُ الرجلِ ودَخِيلتُه ودَخِيلُه ودُخْلُه و خَلِدُه ووَالبَسِرةُ وقال بَصَرُ القلبِ وقد اسْتَبْصَرَ في رأيه وتَبَصَّرَ وبَصُرَ بَصَارةً وال إلاَ يَشِيرةٍ. ابن السكيت: وقع ذلك الأَمْرُ في نفسي وضَمِيري ورُوعِي وخَلَدِي وخَجِيفِي وصَفَرِي ومنه يقال لا يَلْتَاطُ هذا الشيءُ بصَفَرِي و أي لا يَلْصَقُ به ولا وضَمِيري ورُوعِي وخَلَدِي وخَجِيفِي وصَفَرِي وقيل الصَّفَرُ لُبُ القلْب وقيل المَقْلُ. صاحب العين: خَطَر الأَمْرُ ببالي وعليه يَخْطُر خُطُوراً و ذكرتُه بعد نِسْيان وأَخْطَرَهُ ببالي أَمْرُ كذا. ابن دريد: الخاطِرُ والجمعُ الخُواطرُ. صاحب العين: خَطَر الأَسْمانُ بين الإنسان وقلْبه و أَوْصَلَ إليه وَسُواساً وما وَجَدْتُ له ذُكْرةً إلا الشيطانُ عَلْمَ وقال هَجَسَ الأَمْرُ في نفسي يَهْجِسُ هَجْساً وإذا وَقَعَ في خَلَدِك والهاجِسُ الخاطِرُ وقال هَمَزَ الشيطانُ الإنسانَ يَهْمِزُه مَمْزاً وإذا هَمَس في قلبه وسُواساً والوَهُمُ من خَطَرات القلب والجمعُ أوهامٌ وقد تَوَهَمْتُ الشيءَ فيمرُه وهو الفِكرُ. قال سيبويه: ولا يُجْمع الفِكر ولا العِلْم ولا النَّظَر. ابن دريد: الجمعُ أفكار وقد والجمعُ فيكرٌ وهو الفِكرُ. قال سيبويه: ولا يُجْمع الفِكر وقال عَرَفْتُ ذلك في لَخنِ كَلامِه - أي فيما يَمِيلُ إليه وفي الشيء وأمَّدَر وتَقَعُ في لَخنِ كَلامِه - أي فيما يَمِيلُ إليه وفي التنزيل: ﴿ولَتَعْرِقَتُهُم في لَخنِ القَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠]. أبو عبيد: حَاكَ الشيءُ في قلبي حَيْكاً واحتَكَى اخْذَى وقال عَرَفْتُه في مَعْناه ومَعْتَاتِه.

الضلال والباطل

ابن درید: الضَّلاَلُ ـ ضِدُ الهُدَی وقد ضَلَّ یَضِلُّ وفلانٌ ضُلُّ بْنُ ضُلٌّ ـ إذا كان مُنْهِمِكاً في الضَّلالِ ومن أمثالهم: «یا ضُلَّ ما تَجْرِي به العَصا، والعصا فرس لبعض العرب له حدیث. ابن السكیت: هو ضُلُّ بنُ ضُلَّ ـ إذا كان لا یُعْرَفُ ولا یُعْرَفُ أبوه. ابن درید: فَعَلَ ذلك ضِلَّةً ـ أي في ضَلاَلٍ وذَهَبَ ضِلَّةً ـ أي لم یَدْرِ أین یذهب وذَهبَ دَمُه ضِلَّةً ـ إذا لم یُثَارُ به وأنشد:

£ V0

لَــنِـتَ شِـعـري ضِـلّـة أي شـــي و قـــتــلــك

وضَلَّ الشيءُ ـ خَفِيَ وغابَ ومنه قوله تعالى: ﴿أَوِذَا ضَلَلْنا فِي الأرضِ﴾ [السجدة: ١٠] وضَلِلْتُ الشيءَ أُنسِيتُه وكذلك فُسِّرَ: ﴿وأنا من الضَّالِّينَ﴾ [الشعراء: ٢٠]. ابن السكيتُ: ضَلِلْتَ وضَلَلْتَ تَضِلُّ. أبو عبيد: ضَلِلْت الدارَ والمَكانَ ضَلاَلاً وضَلاَلةً وكذلك كُلُّ شيء مُقِيم لا تَهْتَدِي له وأَضْلَلْتُ الشيءَ ـ ضَيُّغتُه. صاحب العين: التَّضلِيلُ - تَضيِيرُ الإنسان إلى الضَّلالِ والتَّضلالُ كَالتَّضلِيل. الأصمعي: رجل ضِلُّيلُ - كثيرُ يَ الضَّلاَلِ ومُضَلِّلٌ لا يُوفَّقُ لَخَيْرٍ. الأصمعي: الأُصْلُولة _ /الضَّلاَلُ. ابن دريد: هو الْضَّلاَل بنُ الآلالِ وابنُ التَّلاَكِ. أبو عبيد: هو ضَالٌ تَالُّ وهو عنده إتباع. صاحب العين: الباطلُ نَقِيضُ الحَقِّ. سيبويه: الجمعُ أَباطِيلُ على غير قياس كأنه جمعُ إبطال أو إبطيل. أبو حاتم: واحدُ الأباطِلِ أَبطُولَةً. ابن دريد: واحدتُها إِبْطَالَة. صاحب العين: أَبْطَلَ ـ جَاء بالباطل ورجل بَطَّالٌ ذو باطِل. أبو عبيد: أنت في الضَّلاَلِ بنِ السَّبَهْلَل - يعني الباطل. السيرافيّ: وأصْلُ السَّبَهْلَل الفارغُ والسَّبَغْلَلُ السَّبَهْلِّلُ. ابن دريد: لا يَهْتَدِي لِوجهةِ أَمْره. أبو عبيد: هو الضَّلاَلُ بن فَهْلَلَ وابنُ بَهْلَلَ كَلُه لا يَنْصَرفُ. قال أبو على: وظهر فيه التضعيفُ لأنه عَلَم وهو شاذ عن حدّ ما يجتمله مثله من أسماء الأجناس ألا تراهم قالوا تُهْلَل ومَكْوَزة ومَرْيمُ وَرَجاءُ بنُ حَيْوَةَ وقالوا في الحكاية مَنْ زيداً ومَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٍ. صاحب العين: العَشْوَةُ والعُشْوة والعِشْوة _ أن تَرْكَبَ أَمْراً على غير هِدايةٍ وقال حَارَ وتَحَيَّر واسْتَحَارَ _ إذا لَمْ يَهْتَدِ فهو حَيْرانُ من قوم حَيَارَى وحَيَّرَهُ الأَمْرُ والحَيْرُ والحَيْرَةُ _ التَّحَيُّرُ. أبو عبيد: وَقَعَ في وادي تُضُلِّلَ وتُهُلِّكَ وتُخُيِّبَ _ معناه الباطل ولا ينصرف. أبو زيد: وقع في وادِي تُغُلِّسَ كذلك. أبو عبيد: في وادي تُغُلِّسَ مثلُه. ابن دريد: الخُسْرُ والخَسَارُ والخُسْرانُ ـ الضَّلاَلُ. صاحب العين: خَسَرَ خَسْراً وخَسَراً وخَسَارة. أبو زيد: وهو الأصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خَسِرَ التَّاجِرُ إذا وُضِعَ ورجل خَنْسَرِيُّ في موضع الخُسْرانِ والخَنَاسِرُ جمعُ خَنْسَرِ وهو كالخَنْسَرِيُّ وقال فلانٌ في غَمْرةٍ ـ أي ضَلاً لِ. صاحب العين: الحَوْرُ - الضَّلالُ والحَوْرُ الرُّجُوعُ عن الشيء وإلى الشيء. أبو عبيد: الغَوايةُ -الضَّلاَلُ وقد غَوَى غَيًّا وغَوِي غَوايَةً فهو غاوٍ ـ إذا اتَّبَعَ الغَيُّ وأنشد أحمد بن يحيى:

فمن يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِمَا

ابن جني: وكَذلك غَيَّانُ وقد أَغْوَيْتُه واسْتَغْوَيْتُه والمَغْواةُ المَضَلَّةُ. ابن دريد: دَسَّاه ـ أغواه ومنه قوله تعالى: ﴿وقد خَابَ مَنْ دَسَّاها﴾ [الشمس: ١٠] وقال العِمِّيتُ ـ الذي لا يَهْتَدِي لِجهَةٍ وقد تقدم أن العِمِّيتَ الظُّرِيفُ. الأصمعي: اسْتَحْوَذَ عليه الشيطانُ واسْتَحاذَ ـ غَلَبَ عليه وجاء على أصلهِ بالواو في التنزيل: اللَّهُ وَالتَّمَتُّهُ _ الْأَخْذُ في الغوايةِ والباطلِ والتَّمَتُهُ والتَّمَتُّهُ _ الأَخْذُ في الغوايةِ والباطلِ والتَّمَتُّهُ لا أَخْذُ في الغوايةِ والباطلِ والتَّمَتُّهُ أيضاً أن لا يَدْرِي أينَ يَقْصِدُ ويَدْهَبُ. ابن دريد: يقال للباطلِ والكذبِ دُهْدُرَّيْن سَعْدُ القَيْن. أبو عبيد: أَعْطَيْتُه الدُّهْدُنَّ ـ أي الباطلَ وأنشد:

لأَجْعَلَنْ لابنةِ عَمْرِهِ فَنَا حَتَّى يكون مَهْرُها دُهْدُنا

الفَنَّ العَنَاءُ فَنَنْتُه أَفْتُه فَنَّا. ابن دريد: ويُخَفِّفُ الدُّهْدُنُّ. صاحب العين: التُّرَّهاتُ ـ الأباطِيلُ والكذبُ. ابن السكيت: هي التُّرُّهاتُ والتُّرُهاتُ واحدتُها تُرَّهَةً. صاحب العين: وهي التَّرَّهُ والجمعُ التَّرارِهُ. أبو عبيد: التُّرُّهاتُ البِّسابِسُ والتُّرُّهَاتُ الصَّحَاصِحُ وهو من أسماء الباطل وكذلك التَّهاتِهُ وأنشد:

ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنا من مَوَاعِدِها إلاَّ السُّهاتِية والأُمْنيَّة السُّقَما

والهَواهِي مثلُه وأنشد:

إلى وما يُخدُونَ إلا هَواهِيَا وفي كُـلُ يَـوْمِ يَـدْعُـوانِ أَطِبَّةً يُجْدُونَ يُغْنُونَ والبُوقُ الباطلُ وأنشد:

إلاَّ الَّـذِي نَـطَـقُـوا فـيـمـا أَتَـوْا بُـوقَـا

وقال: تَهَاتَر القومُ - ادَّعَى كُلُّ واحدٍ منهم على صاحبه باطِلاً. صاحب العين: أَمْرٌ حَدَّدٌ - باطلٌ ممتنعُ وكذلك دَعْوة حَدَدٌ. السيرافي: الخُزَعْبِيلُ ـ الباطلُ والمِزَاحُ وقد مَثَّلَ به سيبويه واليَشتَعُور ـ الباطلُ والمِزَاحُ وقد مثل به أيضاً. أبو زيد: الزُّلْخُ الباطلُ. صاحب العين: السُّمَّهَى ـ الباطلُ. غيره: السُّمُّهُ والسُّمَّيْهَى كذلك. صاحب العين: الجُفَاءُ ـ الباطلُ وعليه فُسَّرَ قولهُ عز وجل: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [الرعد: ١٧]. ابن دريد: مَلَخَ في الباطل مَلْخاً ـ انْهَمَكَ فيه وفي الحديث: «يَمْلَخُ في الباطلِ مَلْخاً» واليَهْيَرُّي ـ الباطلُ. صاحب العين: انْقَشَعَتْ عنه دُجَمُ الأبَاطِيل وأنه لَفي دُجَم العِشْقِ والهَوَى ـ أي في غَمَراتِه وظُّلَمته والوَهْثُ ـ الاِنْهماكُ فى الباطل وقال العَمَهُ - التَّردُّد في الضلال والتَّخيُّر في طَريقِ أو في مُنازعةٍ وقد عَمِهَ وَعَمَهَ عَمَها وعُمُوها وعُمُوهةً وعَمَهاناً فهو عامِةٌ وعَمِهٌ وهم عَمِهُون وعُمَّهٌ. غيره: رجل مُخَدَّع ـ ذاهبٌ/ في الباطل والخَدَاعةُ ـ مُحَمَّداً الدَّعَارةُ والعَثْرُ ـ الباطلُ وقال هو يَخْبطُ في عَمْياتهِ وعَمَايَتِه ـ أي غَوايَته لا يُبالي ما صَنَع والعِمّيّةُ والعُمّيّةُ ـ الضَّلاَلةُ وقد تقدم أنه الكِبْرُ. أبو زيد: التَّغَشْمُرُ ـ ركُوبُ الإنسان رأسَه في حق أو باطل لا يُبالِي ما صَنَع وفيه غَشْمَرِيّةٌ. صاحب العين: الهُدَى _ ضِدُّ الضّلال. أبو حاتم: هي أُنثى وقد حكى فيها التذكير هَدَيْتُهُ هُدّى وهَدْياً وهِدَايةً. أبو زيد: هَدَاه اللَّهُ للطريقِ هدايةً وهداه للدِّين هُدَّى وقد اهْتَدَى وتَهَدّى وهَدَيْتُه الطريقَ وإلى الطريق وفي التنزيل: ﴿ الْهَدِنَا الصَّراطَ المُسْتَقَيَّمَ ﴾ [الفاتحة: ٦] وفيه: ﴿ وَهُدُوا إِلَى الطَّيبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الحَمِيدِ﴾ [الحج: ٢٤] وفلان لا يَهْدِي الطُّرِيقَ ولا يَهْتَدِي ولا يَهَدِّي ولا يَهِدِّي وذَهَبَ على هِدْيَتِهِ ـ أي على قصده في الكلام وغيره وخُذْ في هِدْيَتِك ـ أي فيما كنتَ فيه من الحديث والعَمل. ابن دريد: ضَلَّ هِدْيَتُه وهُدْيَتُه أي وَجْهَه وأنشد:

> لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤَادَهُ بِالمِطْرَدِ نَسِلَ السجُوارَ وضل هِدُيدة رَوْقِيهِ الذُّنبُ

صاحب العين: الذُّنْبُ ـ الإثْمُ. أبو زيد: الجمعُ ذُنُوبِ وذُنُوباتٌ وقد أَذْنَبَ. أبو عبيد: الجُزُمُ والجَرِيمةُ ـ الذُّنْبُ. ابن دريد: أَجْرَمَ وجَرَمَ يَجْرِمُ جَرْماً واجْتَرمَ والاسمُ الجُرْم وبه سُمي الرجُل. صاحب العين: الجمعُ أُجْرام. الأصمعي: جُرُومٌ. ابن دريد: رجل مُجْرِمٌ وقد اجْتَرَم عليه وتَجَرَّمَ ـ أَقْدَمَ وجَرَمَ جَرِيمةً ـ جناها. أبو عبيد: الخَاطِيءُ ـ المُذْنِبُ خَطِيءَ خِطْنًا وقال خَطِيءَ الشيءَ خَطَأً ـ إذا لم يُردْه فأَصْابَهُ ومنه قَتْلُ الخَطَأ وتكون خَطِيءَ تَعَمَّدَ الخَطَأ وأَخْطَأ إذا لم يَتَعَمَّد الخَطَأ. أبو زيد: وهو الْخَطَأ والْخَطَاءُ والخَطِيثةُ وجمعُها خَطَائِي يحكيه عن العرب وأباه سيبويه. ابن السكيت: لأن تُخطِيءَ في العلم أَيْسَرُ من أن تُخْطِيءَ في الدِّين. أبو حاتم: خَطَأُ في الطُّريق أَهْوَنُ من خَطَإٍ في الدِّين. سيبويه: خَطَّأْتُه نَسَبْتُه إلى الخَطَإ. ابن جني: قِراءةُ من قَرَأً: ﴿ وَمَا كَانَ لَمُؤْمِن أَنْ يَقْتُلَ مؤمناً إِلاَّ خَطَّا ﴾ [النساء: ٩٢] على مِثَال قَفاً على حذفِ الهمزة ألبَتَّة / كَيجِيكَ ويَسُوكَ قال وهذا ضعيفٌ ليس بمطرد وإنما جاء في أحرف محفوظة قال ويجوز أن يكون أبدل الهمزة إبدالاً كُلِّيًا حتى ألحقها بحروف العلة فكأنه إلاَّ خَطياً ونظيره قَرَيْتُه في قَرَأْتُه ثم قَلَبها ألفاً قال وأما قراءة من قرأ:

﴿ولا تَتَّبِعُوا خُطُوٓاتِ الشيطان﴾ بالهمز فهي جمعُ خُطْأَةٍ فُعْلة من الخَطَأ عَرَفَها أحمدُ بن يحيى. صاحب العين: الجِنْثُ ـ الذُّنْبُ العَظيمُ حَنِثَ يَحْنَثُ جِنْثاً وفي التنزيل: ﴿وكانُوا يُصِرُونَ على الجِنْثِ العَظيم﴾ [الواقعة: ٤٦] وقولهم بَلغَ الغُلاَمُ الحِنْثَ ـ أي مَبْلَغاً يَجْرِي فيه عليه القَلَمُ بالطاعة والمعصية وقد تقدم في الأَسْنَان وقال رَكِبَ الذُّنْبَ وارْتَكَبه ـ اجْتَرَمَه وكذلك رَكِبَ منه أَمْراً قَبيحاً ـ إذا سَبَّهُ. ابن السكيت: قَرْفَ الرجلَ بالسُّوءِ . رَماهُ به وقال قَرَفْتُ الرجلَ بالذُّنْبِ قَرْفاً. أبو عبيد: الإِصْرُ ـ الذُّنْبُ. ابن دريد: الإِصْرُ ـ الكلامُ والسَّرُ يأتيك من إنسانٍ بعيدٍ. صاحب العين: الوَتَغُ ـ الإِثْمُ وفَسادُ الدِّين وقد أَوْتَغَ دِينَه والمُوجِبةُ ـ الكبيرةُ من الذنوب التي يستوجبُ بها العذاب وقد أَوْجَبَ الرَّجلُ وقيلَ المُوجِبةُ من الحسنات والسيئات. ابن السكيت: اللَّمَمُ دون الكبيرةِ من الذنوب. غيره: وهو الإِلْمَامُ. صاحب العين: جَنَيْتُ الذُّنْبَ جِنايةً وتَجَنَّيْتُ عليه ـ ادَّعَيْتُ ذلك عليه وهو يُجَانِي عليه أي يَتَجَنَّى. أبو عَبيد: بَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى بَعْواً ـ اجْتَرَمْتُ عليهم وجَنَيْتُ وأنشد:

وابسسالِي بَنِي بغير جُرم بناي بسناه ولا بِدم مُسرَاق

ويُرْوَى جَنَيْنَاهُ. ابن دريد: بَعَا بَعْواً وبَعْياً جَنَى. أبو زيد: بَاءَ بالذنب بَوْءاً وأَبَأْتُ الرجلَ إباءَةً ـ إذا قَرَّرْتَهُ حتى يَبُوءَ على نفسه بالذنب جَرَرْتُ ذَنْبًا _ جَنَيْتُه وقال أَجَلْتُ عليهم آجُلُ أَجْلاً _ جَرَرْتُ وقيل جَلَبْتُ وأنشد:

وأَهْلِ خِبَاء صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قد احْتَرَبُوا في عاجِل أنا آجِلُهُ

أي جَالِبُه عَيْرٍ واحد: هو الإِثْمُ وجمعُه آثامٌ وهو الأَثَامُ. قال أبو علي: فأما قوله تعالى: ﴿فإنْ عُشرَ عَلَى أَنْهُما اسْتَحَقًّا إِثْماً﴾ [المائدة: ١٠٧] فإنَّ الإثمّ ههنا الشيءُ الذي أُثِمَ بِفعْلِه كما قال سيبويه في المَظْلَمةِ إنها اسمُ ما أُخِذَ منك. أبو زيد: رَجُل أَثُومٌ من قوم أُثُم وقد أَثِمَ. صاحبَ العين: الأَثَامُ - عُقُوبةُ الإِثْم وفي ئِ القرآن/: ﴿يَلْقَ أَثَاماً﴾ [الفرقان: ٦٨] والأَثِيمُ الكثيرُ رُكُوبِ الإِثْم. أبو عبيد: الْحُوبُ والْحَابُ _ الإِثْمُ. أبن دريد: وهو الحوُّبُ وقد حَابَ حَوْبةً. صاحب العين: هو الْإِثْمُ الكّبيرُ وقد تَحَوَّبَ. أبو عبيد: الحِيبَةُ ـ الإِثْمُ. أبو زيد: التَّبِعَةُ - ما فيه إِثْمٌ يُتْبَعُ به. ابن دريد: عَنِتَ عَنَتاً ـ اكْتَسَبَ مَأْثَماً والعَنَتُ ـ العَسْفُ أو الحَمْلُ على المكروه وقد أَعْنَتُهُ والفُجُورُ ـ الأنْبِعاتُ في المَعاصِي فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُوراً ورجلٌ فاجِرٌ من قوم فَجَرةٍ وفُجَّارٍ ويقال للمرأة يا فَجارِ معدولٌ عن فَاجِرةٍ. أبو عبيد: الحَرَجُ - الإِثْمُ. ابن السكيت: ليس في هذا الأمرِ حَرَجٌ ومَحْرَجٌ. صاحب العين: الحَارِجُ - الآثِمُ والمُتَحَرِّجُ - الكَافُ عن الإِثْم والحَرَجُ - الضَّيقُ منه. ابن السكيت: وقرىء: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيْقاً حَرِجاً ﴾ و﴿حَرَجاً ﴾ [الأنعام: ١٢٥]. أبو علي: الحَرِجُ صِفَة والحَرَجُ مَصْدر. صاحب العين: الجُنَاحُ _ الإِثْمُ. ابن دريد: وهو المَيْلُ إلى الإِثْم ذهب إلى اشتقاقه من الجُنُوح وهو المَيْلُ قال والحُنزُوبُ والحِنزابُ - الجَرِيءُ على الفُجُورِ وقالَ عَثَا يَعْثُو وَعْثِيَ - أَفْسَدَ. أبو عبيد: في فَلانِ رَهَقُ - أي يَغْشَى المَحَارِمَ والرَّهَقُ - الإِثْمُ والمُرَهَّقُ - المُتَّهَمُ في دِينه. صاحب العين: الوزْرُ - الذَّنْبُ وجمعُه أوزارٌ وقد وَزَرَ وِذْرِاً - حَمَله ووُذِرَ الرجلُ رُمِيَ بِوزْرٍ وفي الحديث: «ارْجِعْنَ مَأْزُوراتٍ غَيْرَ مَأْجُوراتٍ» أصله موزورات ولكنه أَتْبَعَ. أبو عبيد: والإِصْرُ ـ الذُّنْبُ والثَّقْلُ. قال أبو علي: الإِصْرُ مَصْدَر يقع على الكَثْرة مع إفراد لفظِه يدل على ذلك قولهُ عز وجل: ﴿ويَضَعُ عنهم إصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧] فأُضِيفَ وهو مفرد إلى الكثرة ولم يُجْمَع ومن قرأ آصارَهم كأنه أراد ضُرُوبًا من المَآثِم مُختلفةً فَجَمع لاختلافها والمصادرُ قد تُجْمع إذا اختلفت ضروبُها كما يُجْمع سائر الأجناس وإذا كانوا قد جمَعوا ضرباً واحداً كقوله:

> هَلْ مِنْ حُلُومِ الْقُوامِ فَتُنْذِرَهُمْ مَا جَرَّبَ النَّاسُ مَن عَضِّي وتَضْرِيسِي

فأن يُجْمَعَ ما اخْتَلَفَ من المآثمِ أَجْدَرُ فجعل إصْراً وآصَاراً بمنزلة عِدْل وأعدالِ ويقوِّي ذلك قولُه عز وجل: ﴿وَلَيَحْمِلُنُ أَلْقَالَهُمْ وَالْقَالاً مع الْقَالِهِمِ ﴾ [العنكبوت: ١٣] والنُقُلُ مَصْدر كالشَّبَع والصَّغرِ والكِبَرِ صاحب العين: كَبائرُ الإِثْم وكبِيرَ الإِثْم وكبِيرَ الإِثْم. قال أبو علي: حُجَّةُ الجمع قولة تعالى: ﴿إِن تَجْتَبُوا كَبائِرُ ما تُنْهَوْنَ عنه نُكَفَّرْ عنكم ﴾ [النساء: ٣١] يراد بها تلك الكبائر المجموعة التي يُكفَّرُ باجتنابها السيئاتُ التي هي الصغائر ويُقوِّي الجمع أن المراد هو اجتنابُ تلك الكبائر المجموعة في قوله كَبَائِرَ ما تُنْهَوْنَ عنه وإذا أُفْرِدَ جاز أن يكون المرادُ واحداً وليس المعنى على الإِفراد وإنما المعنى على الجمع ما تُنْهَوْنَ عنه وإذا أُفْرِدَ جاز أن يكون المرادُ واحداً وليس المعنى على الإِفراد وإنما المعنى على الجمع الإضافة يراد بها الجمع كقوله عز وجل: ﴿وإنْ تَعُدُوا نِعْمةَ اللّهِ لا تُحْصُوها ﴾ [إبراهيم: ٣٤] وفي الحديث: الإضافة يراد بها الجمع كقوله عز وجل: ﴿وإنْ تَعُدُوا نِعْمةَ اللّهِ لا تُحْصُوها ﴾ [إبراهيم: عُمّ] وفي الحديث: صاحب العين: أصَرَّ على الذَّنْب - إذا لم يُقُلع عنه وقال رَانَ الذَّنْبُ على قُلْبه رَيْناً ورُيُوناً - غَطَاه وكُلُ ما غَطَى شيئاً فقد رانَ عليه ومنه رائتُ عليه الجَمْرُ - غَلَبَتْه. صاحب العين: عاقبَة وعقاباً - آخذَه به والاسمُ المُقْربة وقال اخذَرْ عَقْبَ اللّهِ وعُقْبَه وعِقَابهُ - أي عُقُوبة والمُقْبُ العاقبة وكذلك المُقْبَق والمُقْبانُ ومنه المُقْبَى العاقبة وكذلك المُقْبَق والمُقْبانُ ومنه المُقْبَى المُورة عُد أي المَرْجعُ. أبو عبيد: تَعَقَبْتُ الرجلَ واعْتَقَبْتُه - آخذَتُه بَذَنْه كان منه.

الاعتذار

العُذْرُ ـ مَا أَذْلَيْتَ بِهِ مِن حُجَّة تَذْهَبُ بِهَا إلى إسقاط المَلامة وَهِي الأَغْذَارُ عَذَرْتُه أَغْذِرُه عُذْراً ومَعْذِرة ومَعْذَرة بالفتح حكاها سيبويه قال فتحوا على القياس والاسم المَعْذُرة عنه أيضاً وعِذْرةً وعُذْرَى وأَغْذَرْتُه قال الأخطل:

فإنْ تَكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزَادٍ تَواضَعَتْ فقد أَعْذَرَتْنا في كِلاَبِ وفي كَعْبِ

وقد اعْتَذَر إليه وعَذَرْتُه من فلانٍ - أي لُمْتُ فُلاناً ولم أَلُمْهُ والعَذِيرُ المَعْذِرةُ والجمعُ عُذُرٌ وعَذِيرِي من فلانٍ أي هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ منه وعَذَرَ الرجلُ - قَصَّرَ عُذْرُه وأَعْذَرَ - ثَبَتَ عُذْرُه وعَذَّرَ في حاجتِه - لم يُبالغ فيها فلانٍ أي هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ منه وعَذَرَ الرجلُ - قَصَّرَ عُذْرُه وأَعْذَرُ و أَعْذَرُونَ فالمُعَذَّرُونَ فالمُعَذَرُونَ فالمُعَذَرُونَ فالمُعَذَرُونَ فالمُعَذَرُونَ المُعِذَرُونَ على الإدغام والتحريك لالتقاء الساكنين / الله عُذْرَ لهم والمُعْذِرُون ذَو الأَعْذار وقرأ بعضهم (٢) المُعِذَرُونَ على الإدغام والتحريك لالتقاء الساكنين / الله عُذْرَ عليه عَذْرُ وانشد:

وقد أَعْلَرَتْنِي في طِلاَيِكُمُ العُلْرُ

اختاجَ إلى تَخْفيفه هذا قول أبي عبيد وهو خطأ بل التخفيف جاء على اللغة التميمية وأغذَرَ إليه _ قَدَّم إليه عُذْرَه وفي المثل: «قد أَغْذَرَ مَنْ أَنْذَرِ والاغترِاف الإقرارُ بالذنب والخُضُوعُ وفي التنزيل: ﴿فاغتَرَفُوا بِلَنْبِهِم ﴾ [الملك: ١١]. ثعلب: عَرَّفَه بِذُنْبِه فاعْتَرَفَ. صاحب العين: تَنَصَّلْتُ إليه من الذَّنْبِ تَبَرَّأْتُ وقال أَبْلَيْتُه جُهْدِي.

⁽١) بياض بأصله.

 ⁽۲) الذي في البيضاوي وغيره ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع ولم يقرأ بهما أحد وفي «اللسان» نقلاً عن «التهذيب» من كسر العين فلالتقاء الساكنين ولم يقرأ بهذا فانظر قول «المخصص» وقرأ بعضهم ا هـ مصححه.

العفو والعقاب

عَفَوْتُ عِن ذَنْبِهِ عَفْواً وِفِلانٌ عَفُوٌّ عِنِ الذِّنبِ والاسْتِعْفاءُ ـ طَلَبُ العَفْو وأَعْفَيْتُه مِن الأمر ـ بَرَّأْتُه مِنه والاستغفاء طَلَبُ ذلك. صاحب العين: حَطَّ اللَّهُ وِزْرَهُ يَحُطُّه حَطًّا _ وَضَعَه وَالاسمُ الحِطّيطي والحِطّة وفي التنزيل: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨] إنما أُمِرُوا بقَوْلِها لِتُحَطَّ بها ذنوبُهم واسْتَحْطَطْتُه ـ سألتُه الحَطُّ وكلُّ ما وَضَعْتَه فقد حَطَطْتَه وانْحَطُّ هو ومنه الحَطُوطُ الذي هو ضد الصَّعُودِ والفِعْلُ كالفعل متعدَّيه ولازمه. صاحب العين: صَفَحْتُ عنه أَصْفَحْ صَفْحاً ـ عَفَوْتُ ورجلٌ صَفُوحِ وصَفَّاحٌ. ابن جني: اسْتَصْفَحْتُه ذَنْبِي ـ اسْتَغْفَرْتُه إياه والإسْجَاحُ _ حُسْنُ العَفْو تقول العرب مَلَكْتَ فأَسْجِحْ. 'قال أبو على: وحقيقتُه التسهيلُ وقد تقدم ما يُؤنِسُ بذلك من قولهم خَدُّ أَسْجَحُ ومِشْيةٌ سُجُحٌ. صاحب العين: تَمْحِيصُ الذنوب ـ تطهيرُها. ابن السكيت: تَجَوِّزْتُ عنه وتَجاوَزْتُ. فيره: غَمْضْتُ عنه كذلك وقال تَغَمَّدَه اللَّهُ برحمةِ منه . غَمَرَه فيها. أبو زيد: ومنه تَغَمَّدْتُ الرجلَ ـ إذا أَخَذْتَهُ بِخَتْل حتى تُغَطِّيهُ. صاحب العين: غَفَرَ ذَنْبَه يَغْفِرُه غَفْراً وغُفْراناً ومَغْفِرةً وغَفِيراً وغَفِيرةً واسْتَغْفَرْتُه ذَنْبي وهما يَتَّغافَرانِ ـ أي يَدْعُو كُلُّ واحد منهما لصاحبه بالمَغْفِرة. أبو عبيد: العِقَابُ ـ الأُخذُ بالذنب وقد عاقبتُهُ وتَعَقّبتُه والاسم العُقُوبة. الأصمعي: النّقْمَةُ والنّقِمَةُ ـ المُكافَأةُ/ بالعُقوبة والجمعُ نِقَمٌ ونَقِمٌ وقد نَقَمْتُ منه أَنْقِمُ. نَقِمَ يَنْقَمُ وانْتَقَم. الأصمعي: آخَذْتُه بذنبه ووَاخَذْتُه ـ عاقَبْتُه.

التنسك وذكر أعمال البر

صاحب العين: الشَّريعةُ والشَّرْعةُ ـ ما سَنَّ اللَّهُ من الدِّينِ وأَمَرَ بالتَّمَسُّكِ به كالصَّلاةِ والصَّوْم والحج وقد شَرَعَها يَشْرَعُها شَرْعاً.

الإيمان

التصديقُ وقد آمَنَ وَزْنُه أَفْعَلَ ولا يكون فاعَلَ. قال الفارسي: لا تَخْلُو الألفُ في آمَنَ من أن تكون زائدة أو مُنْقَلِبةً وليس في القِسْمة أن تكونَ أَصْلاً فلا يجوز أن تكُونَ زائدةً لأنها لو كانت كذلك لكانت فاعَلَ ولو كان فاعَلَ لكان مضارعُه يُفاعِلُ مثل يُقاتِل ويُضارب في مضارع ضَارَب وقاتَل فلما كان مضارعُ آمَنَ يُؤْمِنُ دل ذلك على أنها غير زائدة وإذا لم تكن زائدة كانت منقلبة وإذا كانت منقلبة لم يَخْلُ انقلابُها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو لأنها في موضع سكون وإذا كانت في موضع سُكون وجب تصحيحُها ولم يجز انقلابُها وبمثل هذه الدلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فإذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وإنما انقلبت عنها ألفاً لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها إذا خففت في راس وفاس وياس انقلبت ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها كذلك قلبت في نحو آمَنَ وآجَرَ وآتَى وفي الأسماء نحو آذر وآخر وآدم إلا أنَّ الانْقِلابَ هاهنا لزمها لاجتماع الهمزتين والهمزتان إذا اجتمعتا في كلمة لزم الثانية منهما القلبُ بحسب الحركة التي قبلها إذا كانت ساكنة نحو آمَنَ أُوتُمِنَ إِيذَنْ إِيتِماناً. صاحب العين: الاحْتِسَابُ ـ طَلَبُ الأَجْرِ والاسمُ الحِسْبَةُ. ابن السكيت: اختَسَبَ فلانْ بَنِينَ - إذا ماتُوا له كِباراً واحْتَسَبَ الأَجْرَ بِصَبْره. أبو هبيد: المَسِيحُ - الصَّدِّيق وبه سُمَّى عيسى ابنُ مَرْيمَ وقد تقدم وُجُوهُ الاختلافِ في ذلك. أبو زيد: القارِيةُ _ الصالحونَ من الناس. أبو عبيد: وفي الحديث: الناسُ
 أنهم يَقْرُونَ الناسَ أي يَتَتَبُّعُونهم فينظرون إلى أعمالهم.

الرشد والهداية

صاحب العين: الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشَادُ ـ نَقِيضُ الغَيِّ وقد رَشَدَ يَرْشُد رُشْداً ورَشِدَ رَشَداً ورَشاداً فهو راشِدٌ ورَشِيدٌ وأَرْشَدْتُه إلى الأَمْرِ ورَشَّدْتُه واسْتَرْشَدْتُه ـ طلبتُ منه الرُّشْدَ. أبو زيد: الرَّشَدَى اسم للرَّشادِ.

الوضوء

أبو عبيد: التُوَضُو التَّنطُفُ وقد تَوَضَّاتُ وَضُوءاً حَسَناً وحَكَى غيرهُ الوُضُوءَ بالضم. قال ابنُ الكَلْبي: الوَضُوءُ الاسمُ والوُضُوءُ المصدرُ وقيل الوَضُوءُ الفِعٰلُ والوُضُوءُ الماءُ الذي يُتَوَضَّا به على مثال وَقَدَتِ النارُ وَقُوداً عالِياً والوُقُود بالسمُ والوُصُوءُ المصدرُ وقيل الوَضُوءُ الفِعْلُ والوُصُوءِ اسماً للوَضِيءِ فقالوا وَضِيءٌ بَيْنُ الوَضاءةِ وقد وَصُوءاً والوَقُود بالعين: المِيضَاة المعلقرةُ التي يُتَوَضَّا فيها ومنها. أبو عبيد: تَطَهَّرْتُ طَهُوراً كَتَوَضَّاتُ وَضُوءاً والطَّهْر الاسمُ فأما الطَّهارة فمصدرُ قولهم طَهُرَ وطَهرَ والطَّهُورُ قد يكونُ المَصْدَرَ كما تقدم ويكون الوَصْفَ قالوا والطَّهُر واطَّهُر واطَّهرَ واطَّهرَ واطَّهرَ مَا تقدم عن تَطَاهرَ كاذارَكَ مُدْعَم عَن تَطاهرُ والوَصُوءُ اسم الماءِ كالغَسُولُ والقَرُورِ فالغَسُولُ الماءُ الذي يُغْتَسَلُ به أيا كانَ والقَرُورُ الماء الذي يُتَطَهّر فيه والمِطْهرةُ وِعاءُ الماءِ الذي يُتَطَهَّر به والتيم الذي يُتَعَرَّرُ به أي يُتَبَرِّدُ. أبو حاتم: المَطْهَرةُ - البيتُ الذي يُتَطَهّر فيه والمِطْهرةُ وِعاءُ الماءِ الذي يُتَطَهر به والتيم وقبل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم صاحب العين: الطُهارةُ - فَضُلُ ما تُطُهر به ، ابن السكيت: غَسَلَه غَسْلاً والفُسُلُ الاسم وقبل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم في الوضوء أصله من الأمّ وهو القَصْدُ يقال تَأَمَّمْتُ وتَيَمَّمْتُ. أبو عبيد: تَمَسَّحْتُ بالتُراب - تَيَمَّمْتُ.

الأذان

الأذانُ ـ الإشعارُ بوقتِ الصلاةِ. سيبويه: أَذَنْتُ وآذَنْتُ من العرب من يجعلهما/ بمعنى ومنهم من يقول أَدُنْتُ الأَنْتُ للنّداءِ والتصويتِ بِإعْلانِ وآذَنْتُ أَعْلَمْتُ. الأصمعي: التَّقْوِيبُ ـ تَرْجِيعُ الأذان. ابن السكيت: زَعْقَةُ المُؤذُن ـ صوتُه.

الصلاة

قد أَكْثَر الناسُ في شرحها والتعبير عنها وأنا أُورِدُ في ذلك أحسنَ ما سَقَطَ إليَّ من لَفْظِ الشيخ أبي عليّ الفارسي قال الصلاةُ في اللغةِ الدُّعاءُ قال الأعشى في الخَمْر:

وقَابَلَها الرّيعُ في كِنِّها وصَلَّى على دَنِّها والْتَسَمْ

فكأنَّ معنى قوله جَلَّ وعز: ﴿وصَلَّ عليهم إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنَّ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] واذعُ لهم فإنَّ دُعاءَك لهم تَسْكُنُ إليه نفوسُهم وتَطِيبُ به فأما قولُهم صَلَّى اللَّهُ على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه إنه دُعاء لهم من الله كما لا يقال في نحو ﴿وَيَلٌ يومنَدُ للمكذّبين﴾ [المرسلات: ١٥] إنه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحوُ من الكلام وكذلك قوله تعالى: ﴿بلْ عَجِبْتَ ويَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢] فيمن ضم التاء وهذا مذهب سيبويه وإذا كانت الصلاةُ مصدراً وقَعَ على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله: ﴿لَصَوْتُ الحَميرِ﴾ [لقمان: ١٩] فإذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال جل وعز: ﴿إِنَّ أَنْكُرَ الأَصُواتِ﴾ [لقمان: ١٩] ومما جاء به الصلاةُ مفرداً يراد به الجمعُ قولُه تعالى: ﴿وما كانَ صَلاتُهم عندَ البَيْتِ إلا مُكَاءً وتَصْدِيةٌ﴾ [الأنفال: ٣٥] وقولهُ: ﴿وأَقِيمُوا الصلاةُ وآثُوا الزكاةَ﴾ [البقرة: ٢]

فالزكاة في هذا كالصلاة وكأنَّ المفروضَ والمُتَنَقِّلَ بها سميت صلاةً لما فيها من الدعاء إلا أنه اسم شَرْعِيٌّ فلا يكون الدعاءَ على الانفرادِ حتى تَنْضَمَّ إليها خِلاَلٌ أَخَرُ جاء بها الشرع كما أن الحَجَّ القَصْدُ في اللغة فإذا أُريدَ به النُّسُكُ لم يتم بالقَصْد وحده دون خصال أُخر تنضم إلى القَصْد كما أن الاعتكاف لُبُثُ وإقامة والشرعيُّ ينضم إليه معنى آخرُ وكذلك الصومُ وحَسَّنَ ذلك جَمْعَها حيث جُمِعَتْ لأنها صارت في التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر وإذا جُمِعَتِ المصادرُ نحوُ قوله ﴿إِن أَنكر الأصوات﴾ [لقمان: ١٩] فأنْ يُجْمَعَ ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أَجْدَرُ ألا ترى أن سيبويه جعل دَرًا من قولك لِلّهِ دَرُّكَ بِمنزلةِ للَّهِ بِلاَدُكَ وجَعَله خارجاً عن حكم المصادر فلم يُعْمِله إعمالَها مع أنه لم يُخَصُّ بالتسمية به شيء وجَعَله بكثرة الاستعمال خارجاً عن حكم المصادر ولم يُجِزْ أن يُضِيف دَرّ إلى اليوم من قوله:

/ لله دَرُ السيومَ مَسنَ لاَمَها

على حد قوله: ﴿ بَلْ مَكُرُ اللَّيلُ والنَّهَارِ ﴾ [سبأ: ٣٣] فهذا قولُ من جَمَّع في نحو قوله: ﴿ حافِظُوا على الصَّلُواتِ والصلاةِ الوُسْطَى ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فإن قلتَ فهلا جعل بمنزلة دَرّ فلم يجز فيه إلا الإفراد إلا أن تختلف ضُروبُه كما لم يجز في دَرِّ الإعمالُ قيل ليس كل شيء كثر استعماله يغير عن أحوال نظائره فلم تُغَيِّر الصلاة عما كانت عليه في الأصل من كونها مصدراً وإن كان قد سمى به لأنه وإن كان قد انضم إلى الدعاء غيره لم يخرج عن أن يكون الدعاء مراداً بها ومثل ذلك من كلامهم قولُهم أرأيتَ زيداً ما فَعَل فلم يُخْرِجُه عما كان عليه دخولُ معنى فالتسمية به مما يُقَوِّي الجمع فيه إذا عُنِي به الركعاتُ لأنها جارية مجرى الأسماء والإفرادُ له في نحو: ﴿وما كان صلاتُهم عند البيت﴾ [الأنفال: ٣٥] يُجَوِّزه أنه في الأصل مصدر فلم يُغَيِّرُ عما كان عليه في الأصل ومن أفرد فيما يراد به الركعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه في الأصل مصدر من جنس المصادر لأنها أجناس مما يفرد في موضع الجميع إلا أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخَرُ أَنَّ الواحدَ قد يقع في موضع الجمع كقوله: ﴿ يُخْرِجِكُم طِفْلاً ﴾ [غافر: ٦٧] وقوله:

قَدْ عَنضٌ أَعْناقَهُمْ جِلدُ البَحوامِيس

صاحب العين: قد يكون التسبيح بمعنى الصلاة وفي التنزيل: ﴿فلولا أنه كانَ مِنَ النُسَبِّحِينِ﴾ [الصافات: ١٤٣] أي المُصَلِّين قَبْلَ ذلك وأنشد:

وسبيغ على حين التششية والنشخى

أي صَلِّ بالصَّباح والمَساء وهو معنى قوله عز وجل: ﴿فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وحينَ تُصْبِحونَ ﴾ [الروم: ١٧] وقيل السُّبْخةُ ـ الدعاءُ وصلاةُ التَّطَوُّع وسيأتي ذِكْرُ سبحان الله بمعناه وتعليلِه وافتتاحُ الصلاة التكبيرةُ الأولى وفَواتحُ السُّورِ أوائلُها منه وفاتحةُ القرآنِ الحَمْدُ وقال التَّثْويبُ ـ الدعاءُ للصلاة وغيرها وأصلُه أن الرَّجُلَ إذا جاء مُسَتَصْرِخاً لَوَّحَ بتَوْيِه فكان ذلك كالدُّعاءِ. ابن السكيت: هي صلاةُ الوِتْرِ. صاحب العين: وقد أَوْنَرْتُ ـ صَلَّيْتُ الوِتْرَ. أَبُو عبيد: أحرمتُ بالصلاة وأحرمتُ فيها وأحرمتُها والإحرامُ عَقْدُها ودخولُها الاسمُ والمصدرُ في ذلك سواءً وقد قيل الإحرامُ المصدرُ والحُرْمُ الاسمُ. قال أبو على: الإخرامُ الاسمُ والمصدرُ. ئِي أَبُو عبيد: /حَرُمتِ الصلاةُ على المرأة حُرْماً وحُرُماً لغتان وحَرِمَتْ عليها حَرَماً وحَرَاماً والهَيْنَمةُ ـ القراءةُ في الصلاة بالسر والجَهْر وقد تقدم أنها الأصواتُ المختلطةُ فأما الْقَنْتُ والقُنُوتُ فقد قيل هو القراءةُ فيها وقيل الدعاءُ وقيل إطالَتُها. صاحب العين: القُنُوتُ ـ الطاعةُ لله تعالى وقيل هو الإمساكُ عن الكلام والخشوعُ ومنه

قَنَتَتِ المرأةُ لَبَعْلِها انقادتُ والإِقْناتُ الانقِيادُ قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتاً. صاحب العين: أَقْنَعَ الرجلُ يَدَيْهِ في القُنُوت ـ مَدُهما واسْتَرْحَمَ رَبَّهُ وقال صَلَّينا أَعْقَابِ الفريضةِ وهو إذا صَلَّى عَقِبَ الظهر وهو واحدُ الأَعْقابِ وقال نَحَرَ الرجلُ في الصلاةِ يَنْحَرُ إذا انتصبَ ونَهَدَ صَدْرُه وقولهُ تعالى: ﴿فَصَلَّ لِرَبُكَ وانْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢] قيل معناه وانْحَرِ البُدْنَ وقيل هو وَضْعُ اليمينِ على الشَّمالِ في الصلاةِ. ابن دريد: رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً فهو راكع والرَّاكِعُ - الذي يَكْبُو على وَجْهه ومنه الركوع في الصلاة قال الشاعر:

وأَفْلَتَ حاجبٌ فَوْتَ العَوالِي على شَفَّاء تَرْكَعُ في الظّرابِ

والرُّكْعةُ ـ الهُوَّةُ في الأرض لغةٌ يَمانية. صاحب العين: كُلُّ قَوْمةٍ من الصلاة ركعةٌ وكُلُّ شيء يَنْكَبُّ لوَجْهِه فَتَمَسُّ رُكْبَتُه الأرضَ أو لا تَمَسُّ بعد أن يُطَأْطِيءَ رأسَه فهو راكعٌ قال لبيد:

أُخَبُّرُ أَخْبِارَ القُرونِ التي مَضَتْ اَدِبٌ كَالَّنِي كُلِّما قُدْتُ راكعُ

والجمعُ رُكُع ورُكُوع ورَكَعَ الشيخُ - انْحَنَى. أبو حبيد: التَّخنِيَةُ - وَضْعُ اليدين على الركبتين والأرض في الصلاة. صاحب العين: الساجدُ - المُنْتَصِبُ. أبو عبيد: حقيقةُ السجودِ الخُضُوعُ سَجَدَ يَسْجُدُ سُجوداً - إذا وضَعَ جَبْهَتَه بالأرض وأَسْجَدَ البعيرُ طَأْطًا رأسَهُ وانْحَنَى وأنشد:

وقُسلُنَ لِه أَسْجِدُ لِسَلِيلَى ضَأَسْجَدَا

وجمعُ الساجدِ سُجودُ. قال الفارسي: وإذا حُقِّر رُدَّ إلى واحدِه كما يُفْعَلُ بالقُعودِ والبُكِيُّ جمع قاعدِ وباكِ وأما المَسْجِدُ فإنه أحد الحروف الشاذة التي جاءت من فَعَلَ يَفْعُل على مَفْعِلِ وهذا إذا عُنِيَ الموضعُ الذي يُسْجَدُ فيه فأما من جَعَله اسماً للبيت فعلَى من جَعَل المَضْرِبَ اسماً للحديدة فلا يكون على هذا شاذاً إنما هو اسم كالمُدُق /حين جعلوه اسماً كالْجُلْمُودِ. أبو حاتم: المِسْجَدَةُ الخُمْرةُ المسجودُ عليها. صاحب العين: قوله عز وجل: ﴿وأن المَساجِدَ لِللهِ [الجن: ١٨] قيل هي مواضعُ السجُود من الإنسانِ الجبهةُ واليدانِ والرُّخبةُ والرِّجُلانِ فأما الإِسْجَادُ في النَّظَرِ فقد قيل إنه الإِدامَةُ وقيل الفُتُور وهذا أشبه لأنه مَيْلُ وانْخِفَاضُ وليس السُّجُودَ. أبو زيد: حَرِجَتِ الصلاةُ على المرأةِ - حَرُمَتْ زَمَنَ الحيْض وقال حانت الصلاةُ حَيْناً وحَيْنُونةً ـ السُّجُودَ. أبو زيد: حَرِجَتِ الصلاةُ على المرأةِ - حَرُمَتْ زَمَنَ الحيْض وقال حانت الصلاةُ حَيْناً وحَيْنُونةً ـ وقال رَحِقتُنا الصلاةُ رَحِقاً النَّشَهُدُ - قراءةُ التَّحِيَّاتِ واشتقاقُه من أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدهُ ورسولُه. غيره: الذَّكُرُ - الصلاةُ للهُ والدُعاءُ إليه والثناءُ عليه وفي الحديث: «كانتِ الأنبياءُ إذا حزَبَهُمْ حازِبٌ ورسولُه. غيره: الذَّكُرُ - الصلاةُ للهُ والدُعاءُ إليه والثناءُ عليه وفي الحديث: «كانتِ الأنبياءُ إذا حزَبَهُمْ حازِبٌ فَرْعُوا إلى الذَّكِ » أي الصلاةِ يَقُومون فيُصَلُون والذَّكُرُ أيضاً الكتابُ الذي فيه تَفْصِيلُ الدِّين ووَضْعُ المِلَةِ.

الدعاء

طَلَبُ الطَّالِبِ للفعلِ من غَيْرهِ وقد دَعَوْتُ. سيبويه: الدَّعْوَى الدَّعاءُ قال وفي الدعاء اللهم أَشْرِكْنَا في دَعْوَى المُسْلِمِينَ وأنشد:

وَلَّتْ ودَعْدواها شديدٌ صَحْدبُه

والأُدْعُوَّة أَفْعُولَةٌ من دَعا يَدْعُو صَحَّت الواوُ لأنه ليس هناك ما يَقْلِبُها ألا تَرى أنك إذا بَنَيْتَ مِثالَ أَفْعُولَةٍ من غَزَوْتُ قلت أُغْرُوَّة ومن قال أُدْعِيَّة فلخفة الياء على حَدِّ مَسْنِيَّة. ابن الرماني: الدعاءُ إلى الله على وجهين الأول طَلَبٌ في مَخْرَج اللَّفْظِ والمعنَى على التعظيم والمدح الثاني الطَّلَبُ لأجلِ الغُفْران أو عاجلِ الإنعام. ابن

£

دريد: الابتِهالُ ـ الاجتهادُ في الدعاء وإخلاصُه لله عز وجل وبه سميت باهلةُ أُمُّ هذه القبيلة. صاحب العين: وقوله:

إيَّاكَ أَدْعُ و فَـتَـقَبُلُ مَـلَـقي

أي دُعائى وتَضَرُّعِي وقال التَّسْمِيت ـ ذِكْرُ اللَّهِ على الشيء والتَّسْمِيتُ الدُّعاءُ للعاطِسِ وحُكِيَتْ بالشِّينِ. ¿ أبو عبيد: أَلَّ يَؤُلُ أَلاَّ وأَلَلاً وأَلِيلاً _ رَفَعَ صوتَه بالدعاء قال / الكميت:

وأنت ما أنت في غَبْراء مُظْلِمة إذا دَعَتْ أَللَيْهَا الكاعِبُ الفُضُلُ

وقد يكون الليها أنه أراد الألَلَ ثم ثَنَّاه كأنه يريد صَوْتاً بعد صوت وقد يكون الليها أنْ يريد حكايةً أصواتِ النساء بالنَّبَطِيَّة إذا صَرَخْنَ.

الزكاة

حقيقةُ الزَّكاةِ الزيادةُ يقال زَكَا يَزْكُو زَكاءَ وزَكِيَ وتَزَكَّى وَزكَّاهُ. صاحب العين: الزَّكَاةُ زَكاةُ المالِ وتَطْهِيرُه والفعلُ منه زَكَّى والزكاةُ زكاةُ الصَّلاح تقول رجلٌ تَقِيُّ زَكِيٌّ ورجالٌ أَتْقِياءُ أَزْكِياءُ والزَّرْعُ يَزْكُو زَكاءَ وكلُّ شيء يزيد ويَنْمِي فهو يَزْكُو زَكاءاً وهذا الأمر لا يَزْكُو بفلان أي لا يليق به والزكاةُ ـ الجُزْء من المال الذي يجب إخراجُه على سبيل الصدقة بما جاءت به الشريعةُ من مِقْداره ووقته والماعُونُ الزكاةُ. قال أبو إسحق: المَعْنُ ـ الشيءُ القليلُ ومنه اشتقاقُ الماعُونِ الذي هو الزكاةُ وإنما سميت الزكاة بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربعُ عُشْرِه فهو قليل من كثير فهذا قول أبي إسحق وقد قَدَّمْتُ ما رَدّ به عليه أبو على الفارسي في كتاب المياه عند ذكر نُعوتِ الماءِ من قِبَل جَرْيهِ. ابن دريد: الخَرَاجُ والخَرْجُ ـ شيء يُخْرجه القومُ في السُّنة من مالهم بقدر معلوم والخَرْجُ والخَرَاجُ أيضاً _ الإِتَاوَةُ تُؤخَذُ من أموال الناس وفي التنزيل: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَحْرَاجُ رَبُّكَ خَيْرِ﴾ [المؤمنون: ٧٧]. صاحب العين: الفَريضةُ من الإبل والبقر والغنم ـ ما بَلَغَ عَدَدُه الزكاةَ. أبو عبيد: أَفْرَضَتِ الماشيةُ وَجَبَتْ فيها الفريضةُ. صاحب العين: فَرَضْتُ الشيءَ أَفْرضُه فَرْضاً ـ أَوْجَبْتُه والاسم الفريضةُ. صاحب العين: والجمعُ فَرائضُ وفرائضُ اللَّهِ حُدودُه التي أَمَر بها. أبو عبيد: الثَّنِيَ في الصَّدَقة أن تُؤخَّذَ في العام مَرَّتَيْن وقيل الشُّنيٰ أن تُؤخذَ ناقتانِ مكانَ ناقة. صاحب العين: الصَّدَقةُ ـ ما أَعْطَيْتَه في ذاتِ اللَّهِ وقد تَصَدُّقْتُ عليه وصَدُّقْتُ والمُصَدِّقُ ـ القابلُ للصدقة.

/ باب النذور

صاحب العين: نَذَرَ على نفسه يَنْذُرُ نَذْراً والاسم النَّذَيرةُ. أبو عبيد: النَّحْبُ ـ النَّذْرُ نَحَبَ يَنْحُبُ وقد قَضَى نَحْبَه وقد تقدم أنه الموتُ.

الصوم

ابن دريد: الصَّوْمُ ـ الإمساكُ عن المَأْكَل والمَشْرَب وكُلُّ شيء سَكَنَتْ حَرَكَتُه فقد صامَ صَوْماً قال النابغة: خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائمة تَحْتَ العَجاجِ وخَيْلٌ نَعْلُكُ اللُّجُما صاحب العين: الصومُ ـ الصَّمْتُ من قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ للرحمنِ صَوْماً﴾ [مريم: ٢٦] أي صَمْتاً

والصومُ قِيامٌ بلاَ عَمَلٍ صامَ الفَرَسُ على آرِيِّهِ إذا لم يَعْتَلِفُ وصامتِ الريحُ إذا رَكَدَتْ وصامتِ الشمسُ حين تَسْتَوي في مُثْتَصَفِ النهار ويقال تَقَبَّلُ صامَتِي قال الراجز:

وصُمْتُ يَسَوْمِسِي فَسَتَقَبُّسُلْ صَسَامَسِي

ابن السكيت: قومٌ صُومٌ وصُيمٌ. سيبويه: أصله الواو وإنما قلبت فيه ياء للخفة وقربها من الطرف ومنهم من يقول صِيَّم يُشَبِّهُها بِعِصَيِّ. أبو زيد: التَّسَحُّرُ الأكلُ بالسَّحَر للصِّيَام واسم الطعامِ السَّحُورُ. ابن السكيت: وهو الفَلاَحُ. أبو زيد: حَرِجَ السَّحُورُ عليه حَرَجاً _ إذا أَصْبَحَ فَحرُمَ عليه البَقَاءُ. صاحب العين: الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادِر التي عليه. أبو عبيد: الكافِلُ _ الذي يَصِلُ الصيامَ. صاحب العين: الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادِر التي يُوصَفُ بها الواحدُ والجميعُ بلفظِ واحدٍ. أبو الحسن: ليس بمصدر وإنما هو اسمٌ موضوعٌ موضعَ مصدرٍ. سيبويه: فَطَّرْتُه فَأَفْطَر ومِثْلُ هذا قليل _ يعني أن يكون التفعيل لما مُطاوِعُه أَفْعَل.

العكوف

أبو عبيد: عَكَفَ بالمَكانِ يَعْكِفُ ويَعْكُف عُكُوفاً واعْتَكَفَ وأَعْكَفَ/ إذا أقام وقالوا عاكفٌ عليه والقولُ أَمْ فيه كالقول في السُّجُودِ وحكى أبو زيد عكَفْتُه أعْكُفُه عَكْفاً.

الجهاد

أبو عبيد: جَاهَدَه مُجاهَدةً وجِهاداً والمُكاوحُ _ المُجاهِدُ. صاحب العين: الغَزْوُ _ السير إلى قتال العَدُوُ وانْتِهابِه وقد غَزَا غَزْواً ورجلٌ غازِ من قوم غُزَّى وغُزَاةٍ والغَزِيُّ اسْمٌ للجمع عند سيبويه وأغْزَيْتُ الرجلَ وغَزَيْتُه حَمَلْتُه على أَنْ يَغْزُو وقالوا غَزَاةٌ واحدةٌ يريدون عَمَلَ وَجْهِ واحدٍ كما قالوا حَجَّةٌ واحدةٌ يريدون عَمَلَ سنةٍ واحدةٍ والقياسُ غَزْوةٌ. أبو عبيد: النَّسَبُ إلى الغَزْو غَزَوِيٌّ وهو من نادر المعدول والمَغازي الغَزَوات والمَغازِي مَواطِنُ الغَزْو والمَغَازي أيضاً مَناقِبُهم وأغْزَتِ المرأةُ فهي مُغْزِيةٌ _ إذاغَزا بَعْلُها.

المُطَّوِّعةُ

المُطَّوَّعَةُ ـ القومُ الذين يَتَطَوَّعُونَ بالجهادِ وحكاه أحمدُ بن يحيى بتخفيف الطاء وشدّ الواو وردّ ذلك عليه أبو إسحق.

الحج

الحَجُّ - القَصْدُ والتَّوَجُه إلى البيت بالأعمال المشروعةِ فَرْضاً وسُنَّةً وحقيقتُه الزيارةُ يقالُ حَجَّهُ يَحُجُه حَجًا . ابن السكيت: هو الحَجُّ والحِجُّ لُغتانِ . أبو على: حَجَّ يَحُجُّ حَجًا والحِجُّ الاسمُ فأما سيبويه فقال حَجَّه يَحُجُه حِجًا مثلُ ذَكره يَذْكُرُه ذِكْراً وقالوا في الجميع الحاجُ فجعلوه اسماً للجمع كالجامِلِ والباقِرِ وقالوا الحاجُ على مثالِ الكليب والعَبِيدِ والحِجُ أيضاً الحَجِيجُ قال:

وكأَنَّ عافِيةَ النُّسُودِ عليهمُ حِجُّ بأَسْفُلِ ذِي المَجَاذِ نُزُولُ

قال سيبويه وقالوا حَجَّة واحدة يريدون عَمَلَ سنةٍ واحدةٍ كما قالوا غَزَاةٌ واحدة يريدون عَمَلَ وجهِ واحدٍ ووَد وذُو الحِجَّة ـ شَهْرُ الحَجِّ. صاحب العين: الهَدْيُ ـ ما أُهْدِيَ / إلى مكة من البُدْنِ قال سيبويه واحدتُه هَذيَةٌ.

ابن الأعرابي: وهو الهَدِيُّ واحدَتُه هَدِيَّة وأنشد:

حَلَفْتُ بِرَبُ مَكَّةً والمُصَلِّي وأغناق النهدي مُقَلِّداتِ

وهو من الإهْداءِ. صاحب العين: بَلَغَ الهَدْيُ مَحِلُّه يعني المُوضَعُ الذي حَلَّ فيه نَحْرُه ووَجَبَ وقيل المَحِلُ هاهنا مَصْدَرٌ وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعِل كالمَرْجِع في قُوله تعالى: ﴿ إِلَيْهُ مَرْجِعكُم جميعاً ﴾ [يونس: ٤] وقال أُخرم الرجلُ _ دَخَلَ في الحَرم. أبو عبيد: وكذلك حَرَمُ وقال غيره أُخرَمَ وحَرَم دَخَلَ في الشهر الحرام. ابن السكيت: الحُرْمُ ـ الإخرامُ وفي حديث عائشة رضي الله عنها كُنْتُ أُطَيِّبُه لِحِلُّه وحُرْمِهِ. أبو على: الحَريمُ ـ ما يَزمِيه المُحْرمُ عن نفسه من الثياب وقال رجلٌ حَرامٌ وقومٌ حَرام مُحْرمُون. صاحب العين: أَهَلَّ بِالحَجِّ والعُمْرَة رَفَع صَوْتَه بهما وأصلهُ من أَهَلَّ الرَّجُلُ إِذا نَظَر إلى الهلال وكَبَّر لأنهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُون إذا أُهِلَّ الهِلاَلُ. أبو عبيد: طافَ طَوْفاً وطَواقاً وطَوَفاناً ومَطَافاً وأطافَ فأما يُطيفُ ففي الخَيَالِ وقيل طافَ بالشيء جاء من نَواحِيه وأطَافَ به طَرَقَهُ لَيْلاً. ابن دريد: طُفْتُ بالبيت أَسْبُوعاً وسُبُوعاً. ابن السكيت: اسْتَلاَمَ الحَجَر وهو أحد ما هُمِزَ وليس أصله الهمز كحَلانتُ السُّويقَ وقولهم الذئبُ يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ وهو من السُّلاَم التي هي الحجارةُ فأما التلبيةُ فالدعاءُ وسيأتي ذِكْرُ تَثْنِيةِ لبَّيْك في مُثَنِّياتِ المَصادِر إن شاء الله تعالى. ابن دريد: َ الجَمَرَاتُ والجِمَارُ ـ الحَصَيَاتُ التي تُرْمَى بِمنَى واحدتُها جَمْرة والمُجَمَّرُ موضعُ رَمْيِها هنالك. صاحب العين: والإفاضةُ ـ الدُّفْعُ من عَرفاتٍ إلى مِنَّى بالتلبية ومنه الإفاضةُ وهو الضَّرْبُ بالقِداحِ وأَفاضَ في الحديثِ انْدَفَعَ فيه ومنه أفاضَ البعيرُ بجرَّتهِ وأصْلُ الباب الفَيْضُ والانْصِبابُ عن الآمِتِلاءِ فمنه ألإفاضةُ في الحديثِ كفَيْض الإناءِ وكذلك الإفاضَةُ من عَرفة لأنهم يَجْتَمِعُونَ بها ثم يَدْفَعُونَ إلى المَشْعَر كفَيْض الإناءِ عن الإمْتِلاءِ وحديثُ مُسْتَفِيضٌ ـ إذا ظَهَرَ في النَّاسِ كَظُهُورِ الفَيْضِ عن الإناء. ابن السكيتِ: نَفَر الناسُ من مِنِّي يَنْفِرُونَ نَفْراً وِنَفَراً وهو يومُ النَّفْرِ والنَّفرِ والنُّفُورِ والنَّفير وقال حَلَّ من إحْرامِه يَحِلُّ حِلاًّ وأَحَلَّ خَرَجَ وهو حَلاَلٌ ولا يقال حالٌ وهو القياسُ والحِلُّ الله عند البَعْرَمُ ويقال للرجل/ الذي لا يَرى للشهر الحَرَام حُرْمةً ولا يَتَدَيَّنُ باجْتِنابِ ما يُجْتَنَبُ فيه رجلٌ مُحِلٍّ ـ الله عنه عند المَعْرَام عُرْمةً ولا يَتَدَيَّنُ باجْتِنابِ ما يُجْتَنَبُ فيه رجلٌ مُحِلٍّ ـ أي أَحَلَّ الحَرَم وفي الحديث: «أَحِلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ» أيّ مَنْ تَركَ الإِحْرامَ وأَحَلَّ بَقِتالِكَ فأخلِلْ أنتَ أيضاً به وقاتِلْهُ وإن كنتَ مُحْرِماً وأصلُه من الحِلِّ والحَلالِ والحَلِيلِ وهو نَقِيضُ الحرام حَلَّ الشيءَ يجلُ حِلاً وأَحَلَّه اللَّهُ واسْتَحْلَلْتُه ـ اتَّخَذْتُه حَلاَلاً ـ والمَشْعَر الحَرامُ المَعْلَمُ والمُتَعَبَّدُ والمَشْعَرُ الحَرامُ ـ هو مُزْدَلِفةُ وهو جَمْعٌ بلا خِلاف بين أهل العِلْم والفرقُ بين المَشْعَر والمِشْعَر ما قاله المُبَرِّدُ وذلك أنه قال المَشْعَر بالفتح لمكانِ الشُّعُور كالمَدْخَل لمَكانِ الدُّخُولِ والمِشْعَرُ بالكسر الحديدةُ التي يُشْعَرُ بها أي يُعْلَم فكُسِرَتْ لأنها آلة كالمِخْرَزِ والمِقْطَع. غيره: شَعائِرُ الحَج واحدتُها شَعِيرةٌ وشِعَارَةٌ وهي البَدَنَةُ تُهْدَى وقد أَشْعَرْتُ البَدَنَة ـ إذا جعلتَ لها علامةً وأَشْعَرْتُها إذا طَعَنْتُها حتى يَسِيلَ دَمُها وقيل شَعَائِرُ الحَجِّ ومَشَاعرهُ مَناسِكُه وجميعُ عَمَلِه من طَوافٍ أو سَعْي أو نَحْرِ أو حَلْقِ أو رَمْي بالجِمارِ وَأَنْصَابُ الحَرِم ـ حُدُودُه وَقَالَ أَيْدَعَ حَجًّا ـ أَوْجَبَهِ وَأَنشد:

بشعب أيدعوا خبجا تسماما

فأما قوله:

كسسا اتسقس مسخرم حسع أيسدعها

فالأَيْدَءُ هنا ـ الزعفرانُ لأن المُحْرِمَ يتَّقي أن يَمَسَّ الطِّيبَ وقال أَوْذَمَ على نَفْسِه حَجًّا أَوْجَبَهُ وعَمَّ به أبو عبيد فقال أَوْذَمَ على نفسِه سَفَراً أَوْجَبَهُ. صاحب العين: القِلاَدَةُ ـ ما جُعِلَ في عُنُق البدنة التي تُهذي وجمعُها

قَلائدُ وهي أيضاً ما يُجْعَلُ في عُنُق الإنسانِ والكلب وقد قَلَّدْتُه قِلادةً وتَقَلَّدَها هو والتَّقْلِيدُ هنا أن يُجْعَلَ في عُنْقِ البُدْنِ شِعَارٌ يُعْلَم به أنها هَدْي.

التُّقَى والتقوى سواء

والتاء في التَّقْوَى والتُّقَى بدل من الواو والواو في التقوى بدل من الياء وسيأتي شرح هذا في باب المصادر وأذكر هاهنا شيئاً من أصله واشتقاقه أصلُ الاتِّقاءِ الحَجْزُ بين الشيئين يقال اتَّقاهُ بالتُّرس أي جَعلَه حاجِزاً بينه وبينه واتَّقاهُ بحَقَّه أيضاً كذلك ومنه الوِّقايةُ ويقال وَقاهُ/ ومنه التَّقِيَّةُ وتَوَقَّى وأصلُ مُثَّقِ مُوتَقِ قلبت المَّقِيَّةُ وتَوَقَّى وأصلُ مُثَّقِ مُوتَقِ قلبت المَّقِيَّةُ وبينه واتَّقاهُ بحَقَّه أيضاً كذلك ومنه الوِقايةُ ويقال وَقاهُ/ الواو تاء لأنها سكنت وبعدها تاء مُفْتَعِل إذا كانوا يَفِرُون إليها في مثل تُجاهِ وتُراثٍ كراهيةً للحركة في حرف العلة. قال سيبويه: وقالوا هو أتقاهُما فأبدلوا التاء من الواو الساكنة وإن لم يكن بعدها تاء لأنها الواو التي تَعْتَلُ مِع التاء وتَقِيُّ وزَكِيٌّ وبَرُّ وعَدْلٌ ومؤمن ومُحْسِن نظائرُ إلا أن تَقِيّ أمْدَحُ من مُتَّق لأن بناءه عُدِلَ عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة. الأصمعي: رجل مَخْمُومُ القلْبِ أي نَقِيٌّ من الغِشِّ والدُّغَلِ.

البؤ والصّلة والإحسان نظائر

تقول هو بارٌ ـ وَصُولٌ مُحْسِن ونقيضُ البرّ العُقُرقُ. **وقال ابن دريد**: البرُّ ضد العُقوقِ رجل بَرّ وبارّ وبَرّث يمينهُ بِرًا - إذا لم يَحْنَثْ. صاحب العين: البَرُّ بذوي قَرابَتِه يقال فلان بَرُّ بوالديه وقوم بَرَرَةٌ وأُبْرارٌ وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فَعِلَّ لأن فَعِلاً مما يُكَسِّرُ على أفعال كثيراً في الاسْم والوصفِ والمصدرُ البِرُّ تقول صَدَقَ وبَرّ وبَرَّتْ يمينُه ـ أي صَدَقَتْ وبَرَّ اللَّهُ حَجُّكَ ونُسُكَك وحَجَّةٌ مبرورة ورَجَعَ مَبْروراً مأجُوراً ويقال بَرَّ عَمَلُكَ وبَرَّ حَجُّكَ وبُرَّ حَجُّكَ فإذا قالوا أبَرَّ اللَّهُ حَجَّك قالوا بالألف وحَجَّ مبرورٌ من أبَرَّ وهو شاذ وله نظائر سنذكرها في باب المصادر إن شاء الله تعالى وفلانٌ يَبَرُّ فلاناً واللَّهُ يَبَرُّ عِبادَه وقد كانتِ العربُ تقول فلانٌ يَبَرُه أي يُطِيعه وأما قول النابغة (١٠):

عليهن شغث عامدون بحجهم

صاحب العين: أَبَرُّ يمينَه _ أمْضاها على الصَّدْق.

الورع

الوَرَعُ - التَّأَثُّمُ والتَّحَرُّجُ. قال ابن السكيت: رجلٌ وَرعٌ ـ مُتَحَرِّجٌ. سيبويه: وقد وَرعَ يَرعُ ووَرَع وَرَعاً. قال غيره: أصلُ هذه الكلمة الخشوعُ والاستكانةُ يقال رجل وَرَعٌ إذا كان ضَعِيفاً حكاه ابن السكيت وغيره قال وكان أصحابنا يذهبون بِالوَرَع إلى الجَبَانِ وليس كذلك إنما الوَرَعُ الضعيفُ يقال إنما مالُ فلانِ أُورَاعٌ أي صِغَارًا . غيره: وَرَعَ يَرَعُ رِعَةً ووَرُعَ وُرُوعاً ووُرُعاً ووَرَاعَةً وتَوَرَّعَ وما أحسنَ رِعَتَهم ورِيعَتَهُمْ. صاحب الم العين: التَّطَهُّر ـ التَّنَزُّه والكفُّ عن الإثم وما لا يَجْمُل وإنه لَطاهرُ الثيابِ أي ليس بذي دَنَس في الأخلاق وقوله تعالى: ﴿وِثِيَابَكَ فَطَهْرُ﴾ [المدثر: ٤] معناه قَلْبَكَ فَطَهِّرْ والتوبة التي تكونُ بإقامةِ الحدُّ كالرَّجْم وغيره طَهُورٌ للمُذْنِب وقد طَهْره الحَدُّ وقوله: ﴿لا يَمَسُّه إلاَّ المُطَهِّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩] يعني الملائكة وقال خَزَوْتُ النفسَ خَزْواً مَلَكْتُها عن الهَوَى وأنشد:

⁽١) سقط من الأصل الشاهد من الشعر كما سقط جواب أما فانظره كتبه مصححه.

واخرزها بالبرر لله الأجل

الوعظ

الوَعْظُ والعِظَةُ والمَوْعِظَة ـ تَذْكِرَتُك الإنسانَ بما يُلَيِّنُ قَلْبَه من ثوابٍ وعِقَابٍ وَعَظْتُه وَعْظاً فاتَّعظَ.

التوبة والإنابة والإقلاع نظائر في اللغة

ونقيضُ التوبةِ الإضرارُ وتابَ تَوْبةَ وتَوْباً واسْتِتابةً واللَّهُ التَّوّابُ يَقْبَلُ التَّوْبةَ عن عبادِه. صاحب العين: تابَ إلى اللهِ توبة وَمَتاباً فاللَّهُ التَّافِبُ يَتُوبُ على عبده والعبدُ تائبٌ إلى الله وقوله عز وجل: ﴿وقَابِلِ التَوْبِ التَوْبِ أَوْا وَاللهُ التَّافِبةُ مَن أَوْا وَلَوْزِ مَلْ لَوْزةِ وَلَوْزِ مَيبويه: التَّنْوِبةُ مَن أَوْا وَاللهُ التَابُ على عبدِه يَقْبَلُ نَدَمَه التَّوْبة عيره: اسْتَبَبْتُ فلاناً عَرَضْتُ عليه التوبةَ وأصلُ التوبةِ في اللغة النَّدَمُ فاللهُ التائبُ على عبدِه يَقْبَلُ نَدَمَه والعبدُ تائبٌ إلى اللهِ يَنْدَمُ على مَعْصِيتِه والتوبةُ رجوعٌ عما سلف بالندَم عليه والتائبُ صفةُ مدح لقوله: ﴿التَّابِيُونَ الْعَابِدُونَ ﴾ [التوبة: ١١٢] فلا يُطْلَق اسمُ تائب إلا على مُسْتَحِقُ للمدح من المؤمنين وقيل حقيقةُ التوبةِ الرُجوعُ والأوّابُ الراجعُ عن ذنبه والأوّبةُ الرجوعُ. ابن دريد: يقال اللهم تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وتابَتِي وارْحَمْ خَوْبَتِي وحابَتِي وعلى مثالِه قامَتِي وقَوْمَتِي قال الراجز:

قسد قُسْتُ لَيْلِي فَسَقَبْلْ قسامَتِي صاحب العين: الازعواء - الإفلاع عن الجَهْل وهي الرُّعْوَى والرُّعْيا.

/ العبادة

أصلُ العِبَادةِ في اللغة التَّذْلِيلُ من قولهم طريقٌ مُعَبَّدٌ أي مُذَلَّلٌ بكثرةِ الوَطْءِ عليه قال طَرَفَةُ:

تُبَادِي عِلْمَاقاً ناجِيَاتٍ وأَتْبَعَتْ وَظِيفاً وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْدٍ مُعَبَّدِ

المَوْرُ - الطريقُ ومنه أُخِذَ العبدُ لِذِلَتِه لمولاه والعبادةُ والحُضُوعُ والتَّذَلُلُ والاسْتِكانةُ قَرائبُ في المعاني يقال تَعَبَّدَ فلانُ لفلانِ - إذا تَذَلَّلَ له وكلُ حُضُوع ليس فوقه حُضُوعٌ فهو عبادةٌ طاعة كان للمعبود أو غَيْرَ طاعة وكُلُ طاعةٍ لِلَّهِ على جِهةِ الحُضُوعِ والتَّذَلُلِ فهي عبادةٌ والعبادةُ نوعٌ من الخُضُوع لا يستحقه إلا المُنعِمُ بأَعلَى أجناسِ النَّعَم كالحياةِ والفَهم والسَّمْع والبَصَر والشُّكرُ والعبادةُ لا تُسْتَحقُ إلا بالنَّعْمة لأن العبادة تنفرد بأعلى أجناسِ النَّعَم لأن أقلَّ القليلِ من العبادةِ يَكْبُر عن أن يَسْتَحقَه إلا مَنْ كَانَ له أَعلَى جِنسِ من النَّعْمةِ إلا اللَّهُ سبحانه فلذلك لا يَسْتحق العبادة إلا اللَّهُ وقد قالوا عَبَدَ اللَّهُ يَعْبُدُهُ عِبادةٌ ورَجُلٌ عابِدٌ من قوم عَبَدةٍ وعُبُد وعُبلا وقد وعُبلا وألمائدة: 10 معناه أنه عَبدَ الطاغوت من دونِ وعُبلا وقد وعُبد الطاغوت أي صار معبوداً كقولك ظَرُف أي صار ظريفاً وعُبد الطاغوت أي عبد وكأنَ هذه عُبد والمُعَبدُ - المُكرَّمُ المُعَظَّمُ كأنه عُبدَ وكأنَ هذه الكلمة لِمُؤضُوعِ معناها ضِدَّ. صاحب العين: السَّياحةُ - الذهابُ في الأرض للعبادةِ والتَرَهُب ومنه المسيح ابن عربم كان يَلْهَ الضَّي معناها فَرُكَهُ الليلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ وصَلَى حتى الصَّباحِ وقد سَاحَ وهو مفعول بمعنى مريم كان يَذْهَب في الأرض بالنميمة والشَّر. المساجد وفي الحديث: "أُولَئِكَ أَمَةُ الهُدَى لَيْسُوا بالمسَايِح" يعني الذين عَبي الذين عَبي الذين في الأرض بالنميمة والشَّر.

<u>ξ</u>

التَّأَلُّهُ والزُّهد

قال الفارسي: روي عن ابن عباس أنه قال في قوله جل وعز: ﴿وَيَلْرَكُ وَآلِهَتِكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧] / الله عبادتك وقولُنا إله من هذا كأنه ذو العبادة أي إليه يُتُوَجَّه وإليه يُقْصَدُ قال وقال أبو زيد تَأَلَّه الرجلُ ـ نَسَكَ وأنشد:

سَبُّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِن تَالُهِي

قال وهذا عندي يحتمل ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتَعَبَّدَ والتَّعَبُدِ ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاسم دون المصدر على حد قولك اسْتَحْجَر الطينُ واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ فيكون المعنى أنه يفعل الأفعالَ المُقرِّبةَ إلى الإله المُستَحِقّ بها الثواب وتسمى الشمسُ الإلاهَة وإلاهة وأنشد:

تَرَوَّحْنَا مِن اللَّعْبِاءِ عَصْراً وأَعْرَجُلْنَا إِلاَهَا أَن تَرْبُا

فكأنّهم سَمَّوْها إلاهة على نحو تعظيمهم لها وعبادتِهم إياها وعلى ذلك نَهاهُمُ اللَّهُ عز وجل وأَمَرَهُمْ بالتَّوجُهِ في العبادةِ إليه دون ما خَلَقَه وأوْجَدَه بعد أن لم يكن فقال: ﴿ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمسِ ولا للقمرِ واسْجُدُوا لِلَّهِ الذي خَلَقَهُنَّ﴾ [فصلت: ٣٧]. صاحب العين: الزُّهْدُ في الدِّينِ خاصة والزَّهادةُ في الأَشْياءِ كُلَها ضِدُ الرَّعْبةِ. ابن السكيت: زَهُدَ وزَهَدَ رُهُداً وزَهادَةً. صاحب العين: زَهُدُ وزَهَدَ رُهُداً وزَهادةً. صاحب العين: زَهُدْ في الأَمْرِ - رَغَّبتُه فيه وقال المُتَقَرِّىء - المُتَنسَّكُ والمُتَبَّلُ المُنقَطِعُ إلى الله عز وجل. قال سيبويه: ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قولُه تعالى: ﴿وتَبَعَلْ إليهِ تَبْتِيلا﴾ [المزمل: ٨].

الخشوع

صاحب العين: خَشَعَ الرجلُ يَخْشَعُ خُشُوعاً فهو خاشِعٌ _ إذا رَمَى ببصرِه إلى الأرضِ واخْتَشَعَ طَأْطاً راسَه كالمُتَواضِع والخُشوعُ قريبُ المعنى من الخُضُوع إلا أن الخضوع في البَدَنِ والإقرارِ بالاَسْتِخْذاءِ والخُشوعَ في السَّوْتِ والبَصرِ قال الله تعالى: ﴿وَخَشَعَةُ أَبِصارُهم﴾ [القلم: ٤٣] وقال: ﴿وخَشَعَتِ الْأَصُواتُ للرَّحْمٰنِ﴾ [طه: السَّهُولةُ أي سَكنتُ ويقال اخْتَشَعَ فلانٌ ولا يقال اخْتَشَعَ بَصَرُه والخُشْعةُ من الأرض - قُفٌ قد غَلَبَتْ عليه السُّهُولةُ ويقال قُفُ خاشِعةٌ وأكمةٌ خاشِعةٌ - مُلْتَزِقةٌ لاطِئةٌ بالأرض ويقال الخاشعُ من الأرضِ ما لا يُهْتَدَى له وفي الحديث: «كانتِ الكَعْبةُ خُشْعةً على الماءِ فدُحِيَتْ من / تَحْتِها الأرضُ» والتَّضَرُعُ والتَّخَشُعُ مَجْراهما واحدٌ وقال:

ومُدَجِّجٍ يَحْمِي الكَتِيبةَ لا يُرَى عِنْدَ البدَيهةِ ضَادِعاً يَتَخَشَّعُ

وقال ابن دريد: الخاشعُ ـ المُسْتَكِينُ والخاشعُ في بعضِ اللغاتِ ـ الراكعُ وخَشَعَ الإنسانُ خَراشِيَّ صَدْرِه ـ إذا أَلْقَى من صدره بُصَاقاً لَزِجاً وخَشَعَ ببَصرِه ـ غَضَّهُ وهو خاشعٌ والخاشعُ والمُخْبِتُ سَواءً. ابن دريد: الإخباتُ ـ التَّوَقِّي للمَأْثُم ويقال أَسْبَأْتُ لأمرِ اللَّهِ ـ إذا أَخْبَتَ له قَلْبُكَ.

النسك

ابن دريد: أصلُه ذَبائحُ كانتْ في الجاهلية تُذْبَحُ وفي الإسلام اخْتَلَفُوا فيه فقيل هو نُسُكُ الحج وقيل هو الزُهْدُ في الدنيا من قولهم رجلٌ ناسِكٌ. ابن السكيت: هو النُسْك والنَّسْك والمَنْسَكُ والمَنْسِكُ. صاحب الرُهْدُ في الدنيا من قولهم رجلٌ ناسِكٌ وقد نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكاً والنَّسُكُ ـ الذبيحةُ يقال من صَنَع كذا فعليه نُسُكَ العين: النُسُكُ ـ الغبادةُ رجل ناسِكٌ وقد نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكاً والنَّسُكُ ـ الذبيحةُ يقال من صَنَع كذا فعليه نُسُكَ

44

أي دَمْ يُهَرِيقُه بمكة واسمُ تلك الذبيحةِ ـ النَّسِيكةُ والمَنْسَكُ النَّسْكُ والمَنْسِكُ الموضعُ الذي تُذْبَحُ فيه النَّسَائِكُ ويُعدَّى فيقال نَسَكَ المَنْسَكَ المَنْسَدِينَ السَّبَرُ ـ شيء يَتَعاطاه النَّصارَى كالقُرْبانِ. ابن السكيت: المَتِيرةُ ـ النَّسِيكةُ. الأصمعي: أَصْلُ العَنْرِ الذَّبْحُ عَتَرَها يَعْتِرُها عَثْراً والعَتِيرةُ ـ الشاةُ المَعْتُورةُ والعِنْرُ للسكيت: المَنْسَدُ اللهَ اللهُ المَعْتُورةُ والعِنْرُ للسكيتُ الذي يُعْتَرُ له قال:

فَـزَلَّ عـنـهـا وأَوْفَى رَأْسَ مَـرْقَبةٍ كَمَنْصِبِ العِتْرِ دَمَّى رأسَه النُسُكُ فأما قوله:

فَخرَّ صَريعاً مِثلَ عاتِرةِ النُّسُكُ

فعلى أنه وَضَع فاعلاً موضعَ مفعول وله نظائر سأُحَدِّدُها في فصل المصادر من هذا الكتاب وقوله:

عَنَناً باطِلاً وظُلْماً كما تُع تَرُعن حَجْرةِ الرَّبِيضِ الظُّباءُ

كانَ الرجلُ في الجاهلية يقول إذا بَلَغَتْ غنمي مائةً عَتَرْتُ عنها شاةً فإذا بلغتْ هذه العِدَّة / شَحَّ بالغنم وصادَ ظَنْياً فذَبَحه مكانَ الشاةِ ورواه المُفَضَّلُ تُغْنَزُ وهو تصحيف. صاحب العين: ضَحَّيْتُ بالشاةِ ذَبَحْتُها ضَحَى. ابن السكيت: هي الأُضْحِيَّةُ والإِضْحِيَّةُ والضَّحِيَّةُ والأَضْحَاةُ والجمعُ أَضْحَى وبذلك سمي يومُ الأَضْحَى والأَضْحَى اسمُ اليوم يُذَكِّر ويُؤَنَّتُ والتَّذْكِيرُ على معنى اليوم وأنشد:

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الخَذْواءِ لَمَّا ذَنَا الأَضْحَى وصَلَّكَتِ اللَّحامُ

قال أبو على: أما الأَضْحَى جَمْعُ أَضْحاةٍ فمن الجَمْعِ الذي يُساير واحدَه إلى الهاء وكلُّ جمع كذلك فهو يذكر ويؤنث هذا قول أبي الحسن. أبو حاتم: الإِضْحاةُ بالكسر لُغَةٌ في الأَضْحاةِ. أبو علي: فأما قول الشاعر يَرْثِي عُثْمانَ رحمه الله:

ضَحُّوا بِأَشْمَطَ عُنْيانُ السُّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبِيحاً وقُرْآنا

فإنه استعارة فأما لفظُ الذَّبيحةِ فقد تقدم في ذَبْحِ الغَنَم لأن ذلك غيرُ مقصورِ على القُرْبانِ. ابن دريد: البَدَنةُ من الإبل والبقر كالأُضحية من الغنم تُهدَى إلى مكة والجمعُ بُدُنَّ وبُدْنً. أبو عبيد: الفَرَعُ ـ ذِبْحٌ كان في الجاهلية وأنشد:

وشُبَّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ مِنَ السَّالَ الْعَبَامُ مِنَ السَّالِ الْعَبَامُ مِنَ السَّالِ اللَّهُ اللهِ اللهُ اللهُو

التَّحَرُّج ـ التَّأَثُم وأصلهُ من الحَرَج وهو الضيق ومنه الحَرَجَةُ وهي الغَيْضةُ والشجر المُتَداخِلُ المُتَضَامُ. ابن السكيت: الحِرْجُ والحَرَجُ ـ الإِثْمُ وقد قرىء: ﴿يَجْعَلْ صَدَرَه ضَيْقاً حَرَجاً ﴾ وحَرِجاً وقال: ابْتَارَ عند اللَّهِ خَيْراً ادَّخَرَهُ. أبو عبيد: التَّهوُدُ ـ التَّوْبةُ والعمل الصالح وأنشد:

سِوَى رُبُعِ لَم يَأْتِ فيه مَخَانةً ولا رَهَقاً من عائدة مُتَهَا مُ

وقد مُدْتُ قال الله تعالى: ﴿إِنَّا مُدْنَا إِلِيكَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]. صاحب العين: هَادَ هَوْداً وتَهَوَّدَ تابَ وفي التنزيل: ﴿إِنَا مُدْنَا إِلِيكُ﴾ [الأعراف: ١٥٦] وبه سميت اليَهودُ ويقال لهم أيضاً الهُودُ وقيل يَهُودُ اسم للقبيلة كعُمانَ وإنما أدخلوا الألف واللام عليها على إرادة النسب يُراد اليَهُودِيُّونَ وقيل سميت هذه القبيلةُ يَهُوذَ فعُرِّبَتْ. قال سيبويه: عَفَّ عِفَّةَ كما قالوا قَلَّ قِلَّةً ورجل عَفِيفٌ والأنثى بالهاء. أبو زيد: رجل عَفَّ عَفِيفٌ. صاحب العين/: الِحِجْرُ ـ الرجلُ العَفِيفُ الطَّاهِرُ.

الرحمة

أبو عبيد: الرُّخم ـ والرَّحمةُ وأنشد:

ومن ضَرِيبتِه التَّقْوَى ويَعْصِمُه من سَيِّىءِ العَثَراتِ اللَّهُ والرُّحُمُ والرُّحُمُ واحدٌ رَحِمَه رَحْمةً ورُحْماً ومَرْحَمةً. أبو وكان أبو عمرو يقرأ وأَقْربَ رُحُماً. ابن دريد: الرُّحْمُ والرُّحْمَة ورُحْماً ومَرْحَمةً. أبو عبيد: وهي الرُّحْمَى والرَّحَمُوتُ.

الرهبانية ونحوها

صاحب العين: الرَّهْبَانِيَّةُ - التَّابُدُ والانقِطاعُ عن النكاح ولا تكونُ في الإسلام وليستُ مأموراً بها. قال الفارسي: ولهذا نَصَبْنا رَهْبانِيَّةٌ في قوله جل وعز: ﴿وجَعَلْنَا في قُلُوبِ اللهِين اتَّبَعُوه رَأْفَةٌ ورَحْمَةٌ ورَهْبَانِيَةٌ﴾ [الحديد: ٢٧] بفعل مضمر دل عليه هذا الظاهرُ فكان كقولك ضَربت زيداً وعمراً أكرمته ولا يكون عطفاً على قوله رأفة ورحمة لأن ما وَضَعَه الله في القلوب من الرأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة أو لا ترى أنك لا تقول جَعَلَ اللَّهُ في قلبه رأفة ابتدعها لأن الابتداع الشرعيَّ إنما هو فِعلُ ما لم يؤمر به وهو في اللغة الابتداء والجِدَّةُ يقال بثر بديعٌ - أي جديد الحفر ومنه بديعُ السمواتِ والأرضِ أي مُبْتَدِيءُ خَلْقِهما ومُكَوِّنُهما بلا مِثالِ ومُوجدُهما بعد أن لم يكونا. صاحب العين: الراهبُ - المُتَعَبِّد المنقطعُ في الصَّوْمَعة والجمعُ رُهْبانُ والقَسُّ والقِسِّيسُ المُتَرَقِّبُ وهو أيضاً قائم الكنيسة والجمعُ قساوِسةً. غيره: الاسمُ القُسُوسة والقِسِّيسِيَّة. ابن دريد: الواهِفُ سادِنُ اليبعةِ وفي الحديث: ﴿ فلا يُزَالنَّ واهِفَ عن وَهَافَته عن صاحب العين: الوافِهُ القَيِّمُ على بيتِ النصارى ورُتُبتُهُ سادِنُ البِيعةِ وفي الحديث: ﴿ فلا يُزَالنَّ واهِفٌ عن وَهَافَته عن صاحب العين: الوافِهُ القيِّمُ على بيتِ النصارى ورُتُبتُهُ الوَفْهِيَّة بلغةِ أهل الجَزيرة. ابن دريد: هو مقلوب عن الوافِف. صاحب العين: الطُوفة كلُّ مَن وَلِيَ شيئاً من عَمل البيتِ وهمُ الصَّوفانُ. ابن دريد: هو مقلوب عن الوافِف. صاحب العين: الطُوفة كلُّ مَن وَلِيَ شيئاً من عَمل البيتِ وهمُ الصَّوفانُ. ابن دريد: الأبيلُ - القَسُّ القائمُ في الدَّير الذي يَضْرِب بالناقوس وأنشد:

كما صَكَّ نَاقُوسَ النصاري أبيلها

/سيبويه: الجمعُ آبالُ كَسَّرُوا فَعِيلاً على أفعال كما كَسَّرُوا فاعِلاً عليه حين قالوا شاهِدٌ وأشهادٌ. قال الم الفارسي: أنشدنا من نَثِقُ بروايته عن الدِّمَشْقيِّ عن قُطْرب للأعشى:

وما أيبُلِيُّ على مَيْكلِ بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصَّارًا

قال أبو علي فقوله أَيْبُلِيٌ لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون الاسمُ أعجمياً أو عربياً فإن كان أعجمياً فلا إشكال فيه لأن الأعجمي إذا أُغرِبَ لا يُوجبُ تعريبُه أن يكون موافقاً لأبنية العَرَبِيّ ولو كان عربياً لجاز أن يكون أَيْبُلِيٌ فَيْعُلِيًّا من قوله أَبَلَتُ شَهْرَيْ رَبِيع^(۱) ونحوه إذا اجْتَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء فكذلك هذا الرّاهب قد

⁽۱) قلت قوله أبلت شهري ربيع هو بعض بيت لأبي ذؤيب الهذلي يصف أم خشف ترعى أبكة والبيت بتمامه هو ق ه: بسها أسلَتُ شهري ربيع كالمسهما فيقد مار فيسها نسستها واقترارها

اقتصر بما على هَيْكلهِ واجْتَزاْ به وانْقَطَع عن غيره فإن قلت قد قال سيبويه ليس في الكلام فَيْعُلُ فكيف يصح ما ذكرتَه من أَيْبُلِيُّ قلنا يجوز أن يكون لم يَعْتَدُ بهذا الحرف لقلته وقد فَعَلَ مثل ذلك في حروف وأيضاً في النسبة مثل تَحَوِيٌ إذا أضَفته إلى تَحِيَّة فهذا لك في بعض الاستئناس أنه قد يجيء في بناء النسبة ما لا يجيء بغيره ولا يَبْعُدُ هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجيء بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان ألا ترى أن زَنْجِيًّا وزَنْجاً كشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعُلة مع الهاء ولم يجيء بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب ما لا يجيء مع غيرها لتشابههما فيما ذكرنا. صاحب العين: المُحَرِّرُ والنَّذِيرةُ _ الابنُ أو الابنَّةُ يجعله أبواه قَيِّماً وخادماً للكنيسة وإنما كان يفعل ذلك بنو إسرائيل كان ربما ولد لأحدهم ولد فحزره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يَسَعُه تَرْكُها في دينه. ابن دويد: تَنَحَّسُ النصارى _ تَرَكُوا أَكُلَ الحيوانِ. أبو علي: الهَرابِذَةُ _ قَوَمَةُ النصارى وقد تقدم أنه الخَيْزُرانُ. صاحب العين: الشَّمَّاسُ _ مِنْ رُوْوسِ النصارى يَحْلِثُ وَسُطَ رأسِه ويَلْزَمُ النصارى وقد تقدم أنه الخَيْزُرانُ. صاحب العين: الشَّمَّاسُ _ مِنْ رُوْوسِ النصارى يَحْلِثُ وَسُطَ رأسِه ويَلْزَمُ النصارى وقد تقدم أنه الخَيْزُرانُ. صاحب العين: الشَّمَّاسُ _ مِنْ رُوْوسِ النصارى يَحْلِثُ وَسُطَ رأسِه ويَلْزَمُ النِيعَةَ وليس بعربي صحيح والجمعُ شَمامِسة ألحقُوا الهاءَ للعُجْمة. غيره: النُهَامِيُ _ الراهبُ لأنه يَنْهُم أي يَذُعو. الزجاجي: الرَّبِيطُ _ الراهبُ لأنه يَنْهُم أي يَدُعو. الزجاجي: الرَّبِيطُ _ الراهبُ . أبو عبيد: وقوله عليه السلام: «لا صَرُورة في الإسلام» معناه التَّبَتُلُ وتَرْكُ

/ مواقيت النُّسُك

الأيامُ المَعْلُوماتُ ـ عَشْرُ ذي الحِجَّة والمَعْدُوداتُ ثلاثةُ أيام بعد يوم النحر وهي أيامُ التشريق لتشريقهم الله اللحم فيها وقيل لأنهم كانوا يقولون أَشْرِقُ نَبِير كيْما نُغِير والعِيدُ ـ ما يَعُود على المسلمين من أيامهم المُعَظَّمة والجمعُ أعياد وإن كان من العود لأن بعضَ البَدَلِ قد يكون لازماً. ابن السكيت: عَيَّدَ القومُ ـ شَهِدُوا العيدَ وقد قَدَّمْتُ أن كَلَّ عائدٍ من هَمِّ أو مَرَضِ عِيدً. ابن السكيت: الفِصْحُ ـ عيدُ النصارى إذا أكلوا اللحم وأفطروا. أبو عبيد: أَفْصَحَ النصارى جاء فِصْحُهم. الأصمعي: السَّبَاسِبُ والسَّعانِينُ من أعياد النصارى. ابن دريد: الدُنْحُ ـ عيدُ من أعياد النصارى. ثعلب: وهو هِنْزَمْرٌ من أعياد النصارى. ثعلب: وهو هِنْزَمْرٌ من أعياد النصارى. ثعلب:

مَواضعُ التَّنَسُّك

قد قدَّمْتُ أن الْمَنْسَكَ والْمَنْسِكَ موضعُ النَّسْكِ وأن الْمَسْجِدَ اسمٌ للبيت على مذهب سيبويه كما أن مَضْرِبةَ السَّيْفِ اسم للحديدة فأما المَساجِدُ من قوله تعالى: ﴿وَأَن المساجدَ للّهِ ﴾ [الجن: ١٨] فقد قيل إنها البيوت فإن كان كذلك فواحدها مسجِد وقد قيل إنها ما أصاب المكانَ من الأعضاء المُتعاوَنِ بها في السجود والمُعْمَلةِ فيه فإن كان كذلك فواحدُها مَسْجَد بالفتح لأنهم لم يصرحوا أن المسجِد اسم للعضو كما صرحوا بأنه اسم للبيت. صاحب العين: المِحْرابُ في المسجد ـ الذي يُقيمه الناسُ مقامَ الإمام ومَحاربُ بني إسرائيل مساجدُهم التي كانوا يجلسون فيها وأنشد:

تستُوش البرير حيث نالَ اهتصارُها جنبي أيكة يضفو عليها قصارُها

1.4

وقبله:

فسما أم خِسشف بالسعسلابة فارد مسوشسحة بالطرتسيس دنا لسها وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وتَرى مَجْلِساً يَغَصُّ به المِخْ رابُ مِلْقَومِ والسُيابُ رِقاقُ أبو حنيفة: وقول الشاعر في صفة الأسد:

مُتَّخِذٌ في الغِيلِ في جانِبِ العِرِّيسِ مِحْرابا

جَعَلَه كالمَجْلِسِ والبِيعةُ - موضع المُتَرِهِّب وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية للتفرد بالعبادة وقيل هي كنيسة اليهود. ابن دريد: فَهْرُ اليهودِ - موضعُ مِدْراسِهِم/ ولا أَحْسَبُه عربياً مَحْضاً. صاحب العين: صَلوات اليهودِ - كنائسُهم واحدتُها صَلُوتَى فأُعْرِبَتْ وفي التنزيل: ﴿لَهُدُّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومَساجدُ﴾ [الحج: اليهودِ - كنائسُهم واحدتُها صَلُوتَى فأُعْرِبَتْ وفي التنزيل: ﴿لَهُدُّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومَساجدُ﴾ [الحج: المُوقِمَعةُ قال سيبويه هي فَوْعَلة من الأَصْمَعِ. قال أبو عبيدة: كُلُّ حَديدِ الطَّرَف فهو أَصْمَعُ ومنه قيل للمُؤلِّلِ الأَذنين أَصْمَعُ ولهذا قيل للبُهْمَى إذا ارتفعتْ ونَمَتْ من قبل أن تَتفقاً الصَّمْعاءُ والقُلْيسُ - بِيعةٌ كانتْ بصَنعاء للحبشة هَدَمَتْها حِمْيرَ. صاحب العين: الهَيْكُلُ - بَيْتُ النصارى فيه صورةُ مريم عليها السلام وقد تقدم أن الهَيْكُلُ الضَّخُمُ من كل شيء وربما سمي به دَيْرُهم. أبو عبيد: القُوشُ - موضعُ الراهب وقيل هو رأسُ الصَّوْمعة. غيره: السَّعِيدةُ - بيت كانتْ تَحُجُّه رَبِيعةُ في الجاهلية والأُكْثِراحُ - بيوتٌ ومواضعُ تخرُج إليها النصارى في بعض أعيادِهم وهو معروف وأنشد:

يا ذَيْس حَنْمَ مِنْ ذَاتِ الأُكَيْسِرَاحِ مِن يَضْحُ عَنْكَ فَإِنِّي لَسَتُ بِالصَّاحِي وَالرُّكُحُ ـ أبيات النصارى قال ولستُ من هذه الكلمة على ثقة.

الكفر ونحوه

أما الكُفْر والشَّرْكُ فقد تقدم ذكرُهما وأذكر الآنَ ما في هذه الطريقة من النَّحَلِ. أبو عبيدة: اليَهُودُ من التَّهَوُّدِ ـ أي التوبةِ وقد تقدم تعليله. صاحب العين: النصارى منسوبون إلى قرية من قُرى الشام تسمى نَصْرَى واحدُهم نَصْرانِيِّ ونَصْرانٌ والأنثى نَصْرانةُ قال سيبويه الألف في النَّصارَى مثلُها في الصَّحارَى. أبو زيد: التَّنَصُّر الله وي دين النصارى وقال صَبَأَ الرَجلُ يَصْبَأُ صُبُوءاً خَرَجَ من دِينهِ إلى غيره. ابن دريد: النَّسُطُورِيَّةُ ـ قومٌ من النصارى يُخالِفُون سائرَهم وهم بالرومية نَسْطُورِس. صاحب العين: الرَّكُوسِيَّةُ ـ قوم لهم دينٌ بين النصارى والصابئين وقال الفِسْقُ ـ الخروجُ عن أمر الله وروي عن مالك أن الفِسْق في قوله عز وجل: ﴿أو فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ به﴾ الأنعام: ١٤٥ الذَبْحُ. صاحب العين: الخُرْبَةُ والخَرْبُ والخَرْبُ والخَرْبُ ـ الفسادُ في الدينِ وهي الخُرَبُ والرُّجْزُ والرَّجْزُ ـ الشَّرْكُ باللّهِ وقيل عبادةُ الأوثان وقوله عز وجل: ﴿والرُّجْزَ فاهْجُزِ﴾ [المدثر: ٥] قيل والله أعلم إنه صَنَمٌ.

/ الأصنام

أبو علي: الطاغوت _ ما يُعْبَدُ من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وفي التنزيل: ﴿واللَّهِنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبِدُوها﴾ [الزمر: ١٧]. ابن دريد: الجِبْتُ _ كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله. صاحب العين: الصَّلِيبُ _ الذي يتخذه النصارى والجمعُ صُلْبَان. الزجاجي: البَعْلُ _ الصنم. ابن دريد: الضَّيْزَنُ _ صنَم كان يُعْبد من دون الله في الجاهلية والضَّيْزَنَانِ _ صَنَمانِ كانا للمُنْذِر الأكبرِ كان اتَّخَذَهما بباد الجيرة ليسجدَ لهما من دخل الجيرة المتعاناً للطاعة والجَلْسَدُ _ صَنَم والوَئَنُ _ صنَم صغير وقيل هو كل صنم

1.5

والجَمعُ أوثانٌ ووُثُنٌ وحكى سيبويه وُثْنٌ وزعم أنها قراءة. ابن دريد: ذو الخَلَصةِ ـ صنم كان يُعبد في الجاهلية والفِلْسُ _ صنم كان لِطيِّيءٍ في الجاهلية وعَبْعَبٌ _ صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة وبَاجِرُ _ صنم. ابن دريد: شَمْس ـ صنم قديم كان في الجاهلية وبه سمي عَبْدُ شَمْس وهو سَبَأَ بنُ يَشْجُبَ. أبو عبيد: الزُّورُ والزُّونُ ـ كل شيء يُتخذ رباً ويُعْبِد وأنشد:

جاؤوا بزوريسهم وجنسا بالأصم

الأَصَمُّ رجل وكانوا جاؤوا ببعيرين فعَقَلُوهما وقالوا لا نَفِرُّ حتى يَفِرُّ هذانِ. ابن دريد: الزُّونُ والزُّونةُ ـ بَيْتُ الأصنام الذي يُتَّخَذُ ويُزَيِّنُ. صاحب العين: البُدُّ - بيتٌ فيه أصنام وتصاويرُ. غيره: العُزَّىٰ - صنم كان طُلِيَ بِدَم. صَاحب العين: نَصَّرُ - صنم وذاتُ أنواطٍ - شجرة كانت تُعبد في الجاهلية. أبو عبيد: هُبَل اسم صنم والنُّصُبُ والنُّصْبُ ـ كُلُّ شيء نَصَبْتَه وأنشد:

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه لِعِاقِيةِ واللَّهَ رَبَّكَ فَاغْبُدَا

صاحب العين: النُّصُبُ ـ كُلُّ مَا عُبِدَ من دون الله والجمعُ أنْصابٌ وقيل الأنْصابُ حجارةٌ كانت تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها لِغَيرِ الله. ابن دريد: الشَّارِقُ ـ صنم وبه سمي عبدُ الشَّارِق وشَرِيقٌ ـ صنم أيضاً. غيره: الأُقَيْصِرُ ـ صنم. صاحب العين: إسافٌ ـ اسم صنم كان لقريش ويقال إن إسافاً ونائلة كانا رجلاً وامرأة دخلا البيتَ يَ فَرَجَدَا/ خَلْوةً فَوَثَبَ إِسافٌ على نائلة فمسخهما اللَّهُ حَجَريْنِ والكُسْعةُ ـ وَثَنَّ كان يُعْبد وسَعْدٌ ـ صنم كانت تعبده هُذَيْل ويَغُوثُ ويَعُوقُ _ اسما صنمين وعَوْض وسُواعٌ ووَدْعٌ ونُهْمٌ وبه سمي عَبْدُ نُهْم. أبو علي: نَسْرٌ والنَّسْرُ ـ صنم وفي التنزيل: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً﴾ [نوح: ٢٣] وأنشد:

> أمَا ودماء لا تَازالُ كانَّها على قُنَّةِ العُزِّي وبالنِّسْرِ عَنْدُما

الحلال والحرام

صاحب العين: الحَلاَلُ ضِدُّ الحَرام وهو الحِلُّ والحَلِيلُ حَلَّ الشيءُ يَجِلُّ حِلاًّ وأَحَلَّه اللَّهُ سبحانه واسْتَحْلَلْتُه ـ اتَّخَذْتُه حَلالاً ومنه حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْلِيلاً وتَحِلَّة وتَحِلاً شاذٌّ وضربتُه ضرباً تَحْلِيلاً أي شِبْهَ التّغزير منه. ابن السكيت: الطُّلْقُ ـ الحَلالُ وقال هُوَ لَكَ حِلَّ وبِلَّ. الأصمعي: كنتُ أَرَى أن بِلا إِثْبَاعٌ حتى زَعَمَ المُعْتَمِرُ أنه مُباح. صاحب العين: الحَرامُ ـ ضِدُّ الحَلالِ والجمع حُرُمٌ. ابن السكيت: هو الحِرْمُ. أبو زيد: حَرَمْتُه حَرِماً وحِرْماناً. أبو عبيد: وكذلك أَحْرَمْتُه وهي رديثة. أبو زيد: حَرُمَ عليه الشيءُ حُرْماً وحَراماً وحَرَّمْتُه عليه وحَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْماً وحُرُماً وحَرِمَتْ عليها حَرَاماً وحَرَماً وحَرَمُ مكة والمدينة منه وهما الحَرَمانِ وأَحْرَمَ القَومُ - دَخَلُوا في الحَرَم ورجل حَرَامُ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّتُ وقد جُمِعَ على حُرُم ورجل حِرْمِيٌّ منسوب إلى الحَرْم على غير قياس وقالوا في الثوب حَرْمِيٌّ على القياس وبَلَدٌ حَرام ومسجد حَرام وشهر حَرام وأشهر حُرُم وهي رَجَبٌ وذو القَعْدة وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ وسمى المحرّم بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون القتالَ فيه وحَريمةُ الرَّبِّ - ما حَرَّمهُ على العبد. صاحب العين: في قوله: ﴿وحِرْمٌ على قَرْية أَهْلَكْنَاهَا﴾ قيل معناه حَرامٌ وقيل واجبٌ والحِجْر والحَجْرُ والحُجْرُ والمُحْجَرُ ـ كلُّ ذلك الحَرامُ حَجَزتُه وحَجَزتُهُ وفي التنزيل: ﴿ويقولون حِجْراً مَحْجُوراً﴾ [الفرقان: ٢٧] أي حراماً مُحَرَّماً وكذلك الحاجُورُ وأصلُ الحَجْر المَنْعُ وقال أَبَحْتُ الشيءَ أَطْلَقْتُه. أبو عبيد: البَسْلُ ـ الحَلالُ والحَرامُ ضِدٍّ. أبو حاتم: الواحدُ والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سُواءً.

1.7

/ المِلَلُ والنُّحَلُ

المِلَّةُ ـ الشَّرِيعةُ والجمعُ مِلَلٌ وقد تَمَلَّلَ وامْتَلَّ ـ دَخَلَ في المِلَّة. أبو عبيد: الأُمَّة ـ الملَّةُ. ابن السكيت عن اللحياني: هي الأُمَّةُ والإِمَّةُ وحكى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا على أُمَّة﴾ [الزخرف: ٢٢] وإمَّةٍ والأُمَّة ـ الاستقامةُ والأُمَّةُ ـ الرجلُ الصالح كقوله: ﴿إِنَّ إبراهيمَ كَانَ أُمَّة﴾ [النحل: ١٢٠] وكُلَّ مَنْ تَسَنَّنَ بسُنَّةٍ من غير نَبِيِّ كَأُمَيَّةً وورَقةَ وابنِ عَمْرو فهو أُمَّةٌ والجمعُ من كل ذلك أُمَم والأُمَّةُ ـ القَرْنُ على دِينِ واحدِ والأُمَّةُ ـ الجماعةُ وكُلُّ صِنْفِ من شيء أُمَّةٌ وفي الحديث: «ولولا أنها أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لَقَتَلْتُهَا أو أَمَرْتُ بقَتْلِها ولكنِ اقْتُلُوا منها كُلَّ أَسُودَ مِنْفُ من شيء أُمَّةٌ وفي الحديث: «أَحبُ الأَدْيانِ إلى اللهِ الحَنِيفيَّةُ السَّمْحةُ» والحَنِيفُ ـ المسلم الذي يَسْتَقْبِلُ قِبْلةَ البيتِ على مِلَّة إبراهيم وجمعُه حُنَفاءُ وقيل الحَنِيفُ من أَسْلَم في أُمر الله فلم يَلْتُو في شيء وقيل إنما قيلَ له حَنِيفٌ لأنه تَحَقَّفَ عن الأَدْيانِ ـ أي مالَ إلى الحق.

الحياء

أبو عبيد: حَبِيتُ منه حَياءً واسْتَحْيَيْتُ. قال أبو علي: ذكر سيبويه اسْتَحَيْتُ فقال عن الخليل أنه جاء على حايا ولم يستعمل فَعَلَ منه وكذلك اسْتَحَيْتُ أَسْكَنُوا الياء الأولى منهما كما سكنت في بعْتُ وسكنتْ الثانيةُ لأنها لام الفعل فحذفت الأولى لأنه لا يلتقى ساكنان وإنما فعلوا هذا حيث كثر في كلامهم وكانتا ياءين حذفوها وألْقَوْا حركتَها على الحاء كما ألزموا يَرَى الحذف وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدْرِ. قال أبو عثمان: اسْتَحيْتُ حَذَفُوا الياء التي هي عين وأَلْقُوا حَرَكتَها على الحاء ولم تحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حَذْفُها له لَرَدُها إذا قال هو يفعل يقول هو يَسْتَحْيي وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يَرَدُوا في يفعل لأنهم لو رَدُّوا في يفعل رَفَعُوا ما لا يرتفع مثلُه في كلامهم وذلك أن الأفعال المضارعة إذا كان آخرُها معتلاً لم يدخلها الرفعُ في شيء من الكلام ويُقَوِّي أنه ليس لالتقاء الساكنين قولُهم في الاثنين اسْتَحَيا لأن اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذفٌ لكثرة الاستعمال/ كما قالوا في أشياء كثيرة الحَذْفِ مثل أَحَسْتُ وظِلْتُ ومِسْتُ ولم يستعملوا الفعلَ من اسْتَحْيَبْتُ إلا بالزيادة كراهية أن يَلْزَمهم فيه ما يَلْزمُهم فِي آيةٍ وأخواتها والقولُ فيه عندي أن المثلين والمُتقاربين إذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالإدغام نحو رَدَّ وشَدَّ وحَيَّةٍ وقُوَّةٍ أو الإبدال نحو أمْلَيْتُ وذَوائبَ في جمع ذُوابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف الحرف مع جواز الإدغام وإمكانه نحو قولهم بَخ في بَخ والآخر أن يحذف لامتناع الإدغام لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عَلْماءِ(١١) بنو فلانً وبَلْحرِثِ أو لما يلزم مِن تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يسطيع وحَذْفُهم التاء لما كان يلزم من تحريك السين في استفعال لو أدغمت في مقاربها وقولُهم اسْتَحَيْتُ مما حُذف لامتناع جواز الحركة في المدغم فيه وامتناعُ تحرّكه من جهتين إحداهما أن هذه اللام يلزمها السكون كما يلزم سائر اللاماتِ إذا اتصل بها ضمير الفاعل والأخرى أنه لو أدغم في الماضي مع إتصال الضمير به في اللغة القليلة التي حكاها عن الخليل من قولهم رَدَّتُ ورَدَّنَ للزم أن يتبعَه المضارعُ في الإدغام كما تبع يَشْقَيَانِ شَقِيَ فتحرّك ما لم يحرّك مثله وهذا الإدغام إنما كان يلزم في الماضي إذا اتصل بضمير الفاعل فإذا لم يتصل لم يلزم الإدغام لانقلاب الحرف الثاني ألفاً وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الإدغام فيه يؤدي إلى تحريك ما لا

⁽١) أي على الماء بنو فلان وينو البحارث.

يتحرك لما ذكرنا وكانت الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف عَلْماء بنو فلان ويَسْطِيعُ وبَلْحارثِ وبَلْعَنْبر ونحو ذلك فحذفت العين حذفاً كما حذفت هذه الحروف لا لالتقاء الساكنين لأنه لو حُذِف له لَرُدَّ في اسْتِحاء ثم ألقى حركة الحرف للتخفيف على الفاء وإن لم يكن الحذف لالتقاء الساكنين كما ألقى حركة المحذوف من ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ على الفاء في قولهم ظِلْتُ وإن لم تحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندي في حذف العين من استحيت والقولُ في حذفهم لها من يستحي كالقول في الحذف من استحيت في أن المحذوف العين للتخفيف. أبو زيد: اسْتَحْيَنْتُه واسْتَحْيَنْتُ منه وكذلك اسْتَحَيْتُ فيهما ورجلٌ حَبِيًّ - ذو حَياءِ والأنثى حَيِيَّةٌ وقال خَجِلَ الرجلُ خَجَلاً - فَعَلَ فِعْلاً يُسْتَحى منه وأَخْجَلهُ الأَمْرُ وخَجَلْتُه. أبو عبيد: خَمَرْتُ الرجلَ أَخْوِرُهُ - اسْتَحَيْتُ منه والتُوبَةُ الاسْتِحْياءُ وقد اتَّأَبَ وأنشد:

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةً يَسْجُدْ غَيْرَ مُتَّيْبِ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ السَّاجِ أَو وَضَعَا

/ ابن السكيت: وَأَبَ يَئِبُ إِبَةً ـ اسْتَحْيا. أبو زيد: أَوْ أَبْتُ الرجلَ وأَتْأَبْتُه ـ أَخْجَلْتُه وقال قُلْتُ له قَوْلاً فما لاَحَ به ـ أي ما اسْتَحْيا منه. ابن دريد: إنه لَيَتَصَحَّتُ عن مُجالَستنا ـ أي يَسْتَحِي. صاحب العين: أَخَتَّ الرجلُ ـ اسْتَحْيَا وقيل له كلامٌ فَأَخَتَّ منه ـ أي استحيا منه وأنشد:

فسمىن يىكُ مىن أواثِيلِهِ مُنجِئًا فَإِنَّكَ يِا وَلِيدُ بِيهِمْ فَنُحُورُ

ابن السكيت: اخْتَتَأْتُ منه ـ اسْتَحْيَيْتُ. أبو زيد: هو أن تَخافَ أن يَلْحَقَكَ منه شيءٌ وقد تقدّم أنه الفَرَقُ. ابن السكيت: حَزِيَ حَزَيةٌ ـ اسْتَحْيا. سيبويه: حَزِيَ حِزْياً وحَزَى. ابن السكيت: حَزِيتُ فُلاناً وحَزِيتُ منه ـ استحييتُ. سيبويه: رجل حَزْيَانُ وامرأةً حَزْيَا والجمعُ حَزَايَا. أبو عبيد: خَازانِي فَخَزَيْتُه ـ أي كنتُ أَشَدَّ حِزْياً منه. غيره: وفي الدعاءِ اللهم احْشُرنًا غَيْرَ خَزَايا ولا نادِمِينَ ـ أي غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ من الأعمالِ وحَزِيَ حِزْياً وَقَعَ في بَيّةٍ. صاحب العين: الحِشْمَةُ ـ الحَياءُ والانْقِباضُ وقد احْتَشَمْتُ منه وعَنه ولا يقال احْتَشَمْتُه وما الذي حَشَمَكَ وأَحْشُمُكَ منه وعَنه ولا يقال احْتَشَمْتُه وما الذي حَشَمَكَ وأخشَمَكَ . أبو عبيد: حَشَمْتُه أَحْشِمُه وأَحْشُمُه ـ وهو أن يَجْلِسَ إليك فتُوذيَه وتُسْمِعَه ما يَكُره وقد تقدم أن الحِشْمةَ الغَضَبُ. ابن دريد: تَضَرَّجَ الحَدُ عند الحَجَل ـ احْمَرً. أبو حنيفة: قَنِيَ حَيَاءَهُ قَنْوً ـ لَزِمَه وقيل أصابه حَيَاءً الكَلابيون: القَرَازةُ ـ الحَياءُ رَجُل قَزْ مَنْ قوم أَقَزَاءَ . أبو حاتم: الرَّجْبُ ـ الحَياءُ والعَفُو وانشد: حَياءً . الحَياءُ والعَفُو وانشد:

فسغنيسرك يسستسخيسي وغسيسرك يسرجس

الكسائي: ضَبَأْتُ منه ـ استحييتُ. أبو عبيد: اضْطَنَأْتُ منه كذلك.

باب الوقاحة

صاحب العين: رجل وَقَاحُ الوجهِ ـ صُلْبُه. أبو عبيد: الأنثى بغير هاء. ابن دريد: رجل وَقِيحٌ وقد وَقُحَ وَقاحَةً وقِحَةً. أبو زيد: وَقِحَ وَقَحاً ووَقَحَ واسْتَوْقَحَ وأَوْقَحَ.

/ المحالفة والمعاهدة

الحِلْفُ ـ الجِوَارُ والإجارَةُ وقد حالَفَ فيهم وحَالَقَهُم وحَلِيفُك ـ الذي يُحَالِفُكَ وقد تَحالَفُوا. صاحب العين: الاسمُ الحِلاَفُ والحِلْفُ ـ المُحَالِفُ وهم الحُلَفاءُ والأَحْلاَفُ وأصلُه في الأَحْلاَف التي في العَشائرِ والقَبائلِ ثم استعمل في كل ما لَزِمَ شيئاً فلم يفارقه حتى قيل حَلِيفُ الجُودِ والإكْثارِ وحِلْفُهما والعَهْدُ كالحِلْفِ

1.4

1.9

والجمعُ عُهُودٌ وهي المُعاهَدَةُ وقد عاهَدْتُ الذِّمّيّ مُعاهدةً وقيل مُعَاهَدَتُه ـ مُبايَعَتُه لكَ على إغطاءِ الجِزْية وكَفُكَ عنه وأهلُ العَهْدِ ـ أهلُ الذِّمّةِ وعَهِيدُكَ المُعاهِدُ لك قال:

فَلَلتُّرْكُ أَوْفَى من نِزارِ بعَهْدِها فلا يَأْمَنَنَّ الغَذْرَ يوماً عَهِيدُها

وكُلُّ تَقَدُّم في أَمْرِ عَهْدٌ ومنه العَهْدُ في الوصيةِ وقد عَهِدَ إليه عَهْداً ومنه العَهْدُ وهو الكتاب الذي يُختَبُ للوالي والعُهْدة لَ كِتابُ العَهْدُ والشّراءِ والعَقْدُ العَهْدُ والجمعُ عُقُود وقد عَقَدْتُه أَغْقِدُه عَقْداً وتَعَاقَدُوا يَعَاهَدُوا والتَّكَلُع التَّحَالُفُ والتَّجَمُّعُ. ابن السكيت: الحَبْلُ العَهْدُ والوَصْلُ. غير واحد: أَجَزتُ الرجلَ منعَنهُ والسَّتَجازَني ـ سَألَنِي أَن أُجِيرَهُ وجازُكَ المُسْتَجِيرُ بِكَ. صاحب العين: الذَّمَةُ ـ العَهْدُ والجمعُ ذِمَمْ وهو الذَّمُ وأَنْمَتُ له عليه الذَّمَةُ والوَلْثُ ـ عَقْدُ العَهْدِ بين القوم. أبو زيد: هُو ضَعْفُ العُقْدةِ يقال وَلَكَ لي وَلْنا ولم يُحْكِمُه ـ أي عاهدَنِي. ابن دويد: الرِّبَابةُ ـ العَهْدُ والأَربَّةُ ـ المُعاهدُونَ. أبو زيد: الإضرُ ـ العَهْدُ والجمعُ آصارٌ. أبو عبيد: وَقَيْتُ بالعَهْدِ وَأَوْقَيْتُ. صاحب العين: رجل وَفِيَّ ومِيفَاءٌ وقد وَفَى وَفاءً. أبو زيد: هو المُجِيرُ والمُجَارُ جميعاً. أبو عبيد: حَفَرْتُه وَخَفَرْتُ به وعليه أَخْفُرُ خَفْراً وخَفْرْتُ به وخَفْرْتُه ـ مَنَعْتُه وأَجَرْتُه. أبو زيد: هو المُجيرُ والمُجارُ جميعاً. أبو عبيد: خَفَرْتُه وَخَفَرْتُ به وعليه أَخْفُرُ خَفْراً وخَفْرْتُ به وخَفْرْتُه ـ مَنَعْتُه وأَجَرْتُه. أبو زيد: والاسمُ الخُفْرةُ. ابن دريد: الخَفَارَةُ والخِفَارَةُ والخُفَارةُ والخُفَارةُ والخُفَارةُ والخُفَارةُ والمُعاهدةُ. غيره: وكَذْتُ العَهْدَ ـ أَوْقَقْتُه والهمز لغة. السكيت: الجمعُ مَواثِقُ ومَيَاتَقُ والمُواثَقَةُ ـ المُعاهدةُ. غيره: وكَذْتُ العَهْدَ ـ أَوْقَقْتُه والهمز لغة.

باب نقض العهد

صاحب العين: النَّكُثُ ـ نَقْضُ العَهْدِ والبَيْعةِ وكُلِّ شيء نَكَثَهُ يَنْكُثُه فانْتَكَثَ ونَكَثَ القومُ عَهْدَهم وأَمْرَجَ عَهْدَه ـ نَقَضَه ومَرجَ العَهْدُ ـ فَسَدَ وكذلك الدِّينُ والأَمِانةُ.

هذا باب حروف الإضافة

إلى المحلوف به وسقوطها

وللقسّم والمُقْسَم به أَدُواتٌ في حروف الجَرِّ فأكثرها الواوُ ثم التاء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أُرتَّبُ ذلك إن شاء الله اعلم أن القَسَمَ هو يَمين يُقْسِمُ بها الحالفُ ليُوَكِّدَ بها شيئاً يُخبِرُ عنه من إيجاب أو جَحْدِ وهو جُملة يُوَكَّدُ بها جُملةٌ أخرى فالجملةُ المُوَكِّدة هي القَسَمُ والاسمُ الذي يَدْخُلُ عليه حرفُ القَسَم هو المُقْسَمُ به مِثالُ ذلك أَحْلِفُ باللهِ إن زيداً قائم فقولك إن زيداً قائم هي الجملة المُقْسَمُ عليها وقولُك أخلِفُ باللهِ إن زيداً قائم والمُقْسَمُ به اشمَ اللهِ عز وجل وكذلك كل اسم وقولُك أخلِفُ بالله هو المُقسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباء والباء صلة للفعل المُقدر وذلك الفعل ذكر في قَسَم لتعظيم المُقسَم به فهو المُقسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباء والباء صلة للفعل المُقدر وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مَجْرَى ذلك فإذا قال بالله لأَضْرِبَنَّ زيداً فكأنه قال أحلف بالله وجعلوا الواو بدلاً من الباء وخصوا بها القسّم لأنها من مَخْرَج الباء واستعملوا الواو أَكْثَرَ من استعمالهم الباء لأن الباء تدخل في صلة الأنعال في القسم وغيرها فاختاروا الواو في الاستعمال الانفرادها بالقسّم وقد تدخل الباء في ثلاثة مواضع من القسّم لا تدخلها الواو ولا غيرها أحدها أن تُضْمِرَ المُقْسَمَ به كقولك إذا أضمرت اسمَ الله بكَ لأَجْهَهِذَنَ يا رَبِّ وإذا ذُكِرَ اسمُ الله فأردت أن تَكْنِيَ عنه قلتَ به الأَلزَمَنَّ المسجد كما تقول بالله لألزَمَنَّ المسجد والموضع من الثاني أن تحلف على إنسان كقولك إذا حَمَلْتَ عليه بالله إلاَ زُرْتَنِي/ وبالله لمَا زُرْتَنِي ولا تدخلُ الواو هاهنا الثاني أن تحلف على إنسان كقولك إذا حَمَلْتَ عليه بالله إلاَ زُرْتَنِي/ وبالله لمَا زُرْتَنِي ولا تدخلُ الواو هاهنا

11.

والموضعُ الثالثُ أن تُظْهِرَ فِعْلَ القَسَم كقولك أُحْلِفُ بالله ولا تقول أُحْلِفُ واللَّهِ وأما التاء فإنها بدل من الواو كما أُبْدِلَتْ منها في اتَّعَدَ واتَّزَنَ وأصلُه وَعَدَ ووزَنَ ولم تدخل إلا على اسْم الله وَحْدَه لأن قولك الله هو الاسم في الأصل والباقي من أسمائه صفاتٌ والتاء أضعفُ هذه الحروف لأنها بدل من الواو والواو بدل من الباء فَيُعُدَتُ فلم تدخل إلاَّ على اسم الله عز وجل وفي التاء معنى التعجب وكذلك اللام تدخل في القسم للتعجب كقول أُمَيَّةً بن أبي عائذ:

> لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الأيام ذُو جَيَدٍ بمُشْمَخِرٌ بنهِ الظُّيَّانُ والآسُ

ويروى حِيَدٍ بكسر الحاء ويجوز حذفُ حرفِ الجر من المُقْسَم به فإذا حَذَفْتَه نَصَبْتَه كقولك الله لأَفْعَلَنَّ ويَمِينَ اللَّهِ لأَفْعَلَنَّ وهو بمنزلة قولك تَعَلَّقْتُ بزيد وتعلقت زيداً إذا لَم تدخلَ الباء لأنه يُقدَّر للقَسَم فِعْلٌ وإن حذف فإذا حَذَفْتَ حرفَ الجَرِّ وَصَلَ الفعلُ إلى المُقْسَم به وشَبَّهَهُ سيبويه بقولهم إنك ذاهبٌ حَقًّا وقد يجوز إنك ذاهبٌ بحَقٌّ فإذا حذفتَ الباء نصبتَه وأنشد قول ذي الرمة:

> ألا رُبُّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهَ ناصِحٌ وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظِّباءِ السَّوَانِح بنصب إلله وقال الآخر:

إذا ما الخُبُرُ تَأْدِمُه بِلَحْم فَـذَاكَ أمـانـةَ الــلّـهِ الــــــُـريـــدُ

بنصب أمانةَ اللَّهِ ولا يجوز حذف التاء من تاللَّهِ ولا اللام من لِلَّهِ لأنه لما دَخَله معنى التعجب بإدخال التاء واللام كَرهُوا إسقاطَ حَرْف المَعْنَى وربما اسْتُعمل تاللَّهِ في َغير معنى التعجب إلا أنك إذا أردتَ التعجبَ لم يجز إسقاطُ التاء. قال سيبويه: ومن العرب من يقول اللَّهِ فَيخْفِضُ الاسْمَ ويَحْذِفُه تخفيفاً لكثرة الأَيْمَانِ في كلامهم وشَبَّهَ ذلك بحذفِ رُبِّ في مِثْلِ قولهم:

> وجَـدًّاءَ ما يُـرْجَى بـهـا ذُو قَـرابـةِ لِعَطْفِ وما يَخْشَى السَّمَاةَ رَبيبُها

إنما يريد رُبُّ جَدًّاءَ وجَدًّاءُ في موضع خفضِ لكنها لا تضاف وهي الصَّحْراء التي لا نَباتَ بها والواو فيها واو العطف لا واو القَسَم ومعنى قوله وَما يَخْشَى السُّمَاةَ رَبيبُها السُّماةُ الصَّيَّادُون في نصف النهار ورَبِيبُها وَحْشُها ثم قَوَّى سيبويه حَذَّفَ حرفِ الجر بقول العَرَب لاهِ أبوكَ وأصلُه لِلَّهِ أبوكَ فحذف لام الجر ولام يَّ التعريف وكان أبو العباس المُبَرِّدُ/ يخالفه في هذا ويَزْعمُ أن المحذوفَ لام التعريف واللام الأصليةُ من الكلمة وأن الباقي لام الإضافةِ فقيل له لامُ الإضافة مكسورةٌ ولامُ لاهِ مفتوحة فقال أصلُ لام الجر الفَتْحُ ومع ذلك فلو جعلناها مكسورةً لانقلبت الألفُ ياءً وكان الزُّجَّاج يذهب إلى قول سيبويه وهو الصحيح لأن أبا العباس إنما حمله على ذلك فراراً من حذفِ اللام لام الجر فيقال له قد حُذفتْ لامُ التعريف وهي غير مُسْتَغْنَى عنها وإنما احْتُملَ الحذفُ الكثير في القَسم والتّغييرُ لكثرتهِ في كلامهم حتى حُذِفَ فِعْلُ القَسَم ولا يكادونَ يَذْكُرونه بل لا يُذْكَرُ فيه مع الواو والتاء وقال بعض العرب لَهْيَ أبوكَ فبناه على الفتح وهو مقلوب مِنْ لاَءِ أبوك فقيل لأبي العباس إذا كانت اللامُ لامَ الخَفْض فهلا كسروها في لَهْيَ فقالوا لِهْيَ بكسر اللام فكان جوابهُ لما قلبوا كَرهُوا إحداثَ تغيير آخر مع الحذف الذي في لاه والقَلْب وإنما بُنِيّ لَهْيَ لأنه حُذِف منه لامُ الجرّ ولامُ التعريف ثم قُلِبَ فاختاروا له لفظاً واحداً من أُخَفُّ مَا يُسْتَعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطُها ساكنّ وآخرُها مفتوحٌ ومما يقال في ذلك أنهم لما قَلَبُوا وَضَعُوا الهاءَ موضعَ الألفِ فسَكْنُوها كما كانتِ الألفُ ساكنةً ثم قَلَبُوا الألفَ ياء لاجتماع الساكنين لأنهم لو تركوها ألفاً وقَبْلَها الهاءُ ساكنةٌ لم يمكن النطقُ بها فَرَدُّوها إلى

115

الياء وهي أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا آخِرَ أَيْنَ واعلم أن من العرب من يقول مِن رَبِّي لأفعلنَّ ذاك ومنهم مَنْ يقول مُنْ رَبِّي إنك لأُشِرُّ ولا يستعمل مُنْ بضم الميم في غير القسم وذلك لأنهم جَعَلُوا ضَمُّها دلالةً على القَسَم كما جعلوا الواو مكان الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من في غير ربي لا يقولون من اللَّهِ لأَفْعَلَنَّ وإنما ذلك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكَثَّرُوا الحروفَ واستعملوا فيه أشياء مختلفةً قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من إلا هاهنا كما لاتدخل الفتحة في لَدُنْ إلا مع غُدُوةٍ حين نَقُول لَدُنْ غُدُوةً إلى العَشِيِّ ولا تقول لَدُنْ زَيْداً مالٌ فأراد أن يُعَرِّفَك أن بعض الأشياء تَخْتَصُّ بموضع لا تُفارِقُه وقال لا أَفعَلُ ذلك بِذِي تَسْلَمُ أَضِيفَتْ فيه ذو إلى الفِعْل وكذلك بذي تَسْلَمانِ وبذى تَسْلَمُونَ والمعنى لا أفعل ذلك بذي سَلاَمَتِكَ وذُو هُنا الأَمْرُ الذي يُسَلِّمُك لا يضاف ذو من الأفعال إلا إلى تَسْلَم كُما أن لَدُنْ لا تَنْصِبُ إلا في غُذُوة.

/هذا باب ما يكون ما قَبلَ المحلوف به

عوضاً من اللفظ بالواو

وذلك في أشياء منها قولهم إي ها اللَّهِ ذا ومعنى إي نَعَمْ وقولُهم ها اللَّهِ معناه واللَّهِ وجعل ها عوضاً من الواو ولا يجوز أن يقال ها واللَّهِ ذا وفي ها اللَّهِ لغتان منهم من يقول ها للَّهِ ذا فيُثبت الألفَ في ها ويُسْقط ألف الوصل من الله ويكون بعد ألف ها لام مشددة كقوله الضَّالِّين وِدابَّة وما أشبه ذلك ومنهم من يحذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول هاللَّهِ ليس بين الهاء واللام ألف في اللفظ وليس ذهابُ الواو في الله كذهابها من قولهم أللَّهِ لأَفَعْلَنَّ لأن قولَهم أَللَّهِ لأَفْعَلَنَّ حذفت الواو استخفافاً ولم يدخل ما يكون عوضاً من الواو ويجوز أن تدخل عليها الواو واختلفوا في معنى الكلام فقال الخليل قولهم ذا هو المحلوف عليه كأنه إي واللَّهِ لَلأَمْرُ هذا كما تقول إي والله زيد قائم وحُذفَ الأمر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقُدَّمَ ها كما قَدَّم قُومٌ هَا هُوَ ذَا وَهَا أَنَا ذَا وَقَالَ زَهْيُرٍ:

> تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَماً فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

أراد تَعَلَّمَنَّ هذا قَسَماً ومعنى تَعَلَّمَنْ اعْلَمَنْ وقال الأخفش قولُهم ذا ليس المحلوف عليه إنما هو المحلوفُ به وهو من جملة القَسَم والدليل على ذلك أنهم قد يأتُونِ بِعدُه بجواب قَسَم والجوابُ هو المحلوف عليه فيقولون ها اللَّهِ ذا لقد كان كذا وكذا كأنهم قالوا واللَّهِ هذا قُسَمِي لقد كان كذا وكذا فقيل للمُحْتَجّ بهذا إذا كان الأمر كما قلتَ فما وجه دخولِ ذا قَسَمِي وقد حصل القسم بقوله واللَّهِ وهو المُقْسَمُ به فقال ذا قَسَمِي عبارةٌ عن قوله واللَّهِ وتفسيرٌ له وكان المُبَرَّدُ يرجع قولَ الأخفش ويُجيز قولَ الخليل ومن ذلك قولُهم آللَّهِ لتَفْعَلَنَّ صارت أَلفُ الاستفهام هاهنا بدلاً بمنزلة ها ألا تَرى أنك لا تقول أَوَ اللَّهِ كما لا تقول ها والله فصارت أَلْفُ الاستفهام وها تُعاقِبانِ واوَ القَسم ومن ذلك أيضاً قولُهم أَفَأَللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ بِقَطْع ألفِ الوصل في اسم اللَّهِ والألفُ قبلَ الفاءِ للاستفهام والفاءُ للعطف وقَطْعُ ألف الوصل في اسم الله عوضٌ من الواو وُلو جاء بالواو سقطت ألف الوصل وقال/ أَفَوَاللَّهِ وإنما يكون هذا إذا قال قائل لآخر أبِعْتَ دارَكِ فقال له نَعَمْ فقال السائلُ 115 أَفَاللَّهِ لَقَدْ كان ذلك فالألف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فَأَللَّهِ لقد كان ذلك إذا لم تستفهم فهذه المواضعُ الثلاثةُ التي ذكرناها تَسْقُط واوُ القسم فيها للعِوْض كما وَصَفْنا ولا تسقط في غير ذلك لعوض وتقول إي واللَّهِ ونَعَمْ واللَّهِ ومعنى إي معنى نَعَمْ فإذا أَسْقَطْتَ الواو نَصَبْتَ فقلتَ نَمَم اللَّهَ لأَفْعَلَنَّ وإِيَ اللَّهَ لأَفْعَلَنَّ ـ وفي لفظه ثلاثةُ أوجه منهم من يقول إيَ اللَّهَ

لأَفْعَلَنَّ ففتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول إي اللَّهَ لأَفْعَلنَّ فيُثْبِتُ الياءَ ساكنةً وبعدها اللام مشددة كما قال هَا اللَّهِ ومنهم من يُسْقط الياءَ فيقولُ إللَّهَ لأَفْعَلَنَّ بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة.

أفعال الأيمان

غير واحد: أَقْسَمَ وَآلَى وائْتَلَى وحَلَفَ يَحْلِفُ حَلِفاً. أبو عبيد: ومَحْلُوفاً وهو أحدُ ما جاء من المصادر على مفعول. ابن دريد: حَلَفَ عَلَىَّ أَحْلُوفَةَ صِدْق. صاحب العين: حَلَفَ حَلْفاً وحِلْفاً وقال مَحْلُوفَةً بالله ما قال ذَلِكَ على اضمار يَحْلِفُ ورجل حَلاَّفٌ وحَلاَّفةٌ ـ كثير الحَلِفِ واسْتَحْلَفْتُه بالله وأَحْلَفْتُه وحَلَّفتُه وكُلُّ شيءٍ مُخْتَلَفٌ فيه مُحْلِفٌ لأنه داع إلى الحَلِفِ ولذلك قيل حَضَارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ لأنهما نجمانِ يَطْلُعانِ قبل سُهَيْل فَيَظُنُّ النَّاسُ بكل واحد منهمًا أنه سُهَيْلٌ فيَحْلِفُ الواحدُ أنه ذاك ويَحْلِفُ الآخَرُ أنه ليس به وقد تقدم الأخلافُ في إدراك الغُلام وسِمَنِ الناقةِ وألوانِ الخَيْلِ. غيره: وهو القَسَمُ والأَلِيَّةُ والأَلُوَّةُ والأَلُوَّةُ والإَلْوَةُ والحَلِفُ وقد تَقاسَمَ القومُ وَتَأْلُوا - تَحالَفُوا واسْتَقسمْتُه باللَّهِ - اسْتَحْلَفْتُه. صاحب العين: أَنشُدُكَ باللَّهِ إلاَّ فَعَلْتَ - أي أَسْتَحْلِفُكَ وأَنشَدْتُكَ اللَّهَ كذلك وقد ناشَدْتُه مُناشَدةً ونِشَاداً. أبو عبيد: أَحْلَطَ الرجلُ واحْتَلَطَ ـ اجْتَهَدَ وحَلَفَ. أبو زيد: حَلِطَ حَلَطاً كذلك. ابن دريد: جَذَمْتُ اليمينَ جَذْماً ـ أَمْضَيْتُها وحَلَفَ يَمِيناً حَتْماً جَذْماً. أبو زيد: ئ مَنِيَا عَلَى يَمِين كَاذِبةٍ ـ حَلَفَ. صاحب العين: بَسَأَ عليها كذلك. أبو عبيد: اليَمِينُ ـ الحَلِفُ وجمعُه/ أَيْمُنْ. أبو علي في «التذكرة»: اسْتَيْمَنْتُه ـ اسْتَحْلَفْتُه. ابن دريد: عَتَكَ على يمين فاجرةٍ ـ أَقْدَمَ وقال حَلَفْتُ يَمِيناً ما َ فيها ثَنِيَّةٌ وَلَا ثُنْيَا وَلا مَثْنَويَّةً. وقال: حَلَفَ بَتَاتاً وبَتَتاً ـ حَلَفَ يَمِيناً بَتًا فقَطَعَها. ابن السكيت: عَتَقَتْ عليه يمينٌ ـ أَى تَقَدُّمَتْ ووَجَبَتْ وأنشد:

فليس لَها وإنْ طُلِبَتْ مَرَامُ عَلَى أَلِيَّةٌ عَتَفَتْ قَدِيماً

غيره: يَمِينٌ سَمْهَجَةً - شديدة وقد سَمْهَجَهَا وأصل السَّمْهَجةِ شِدَّةً الفَتْل. ابن دريد: التَّهْويلُ - شيءٌ كانَ يُفْعَلُ في زَمَنِ الجاهليةِ إذا أرادُوا أن يَسْتَحْلِفُوا الرجلَ أوْقَدُوا ناراً وأَلْقَوْا فيها مِلْحاً والذي يُحَلِّفُ المُهَوِّلُ. أبو عبيد: المِحَاشُ ـ القومُ يُحالِفُونَ غَيْرُهم من الحِلْفِ عند النارِ وهو من المَحْشِ أي الإِحْراقِ.

هذا باب ما عَمِلَ بعضُه في بعض

وفيه معنى القَسَم

قد تقدُّم قبل هذا أن القَسَم إنما هو جملةً من ابتداء وخبر أو فعل وفاعل يُؤكِّدُ بها جملةٌ أخرى فمن الابتداء والخبر قولُهم لَعَمْرُ اللَّهِ كأنه قال لَعَمْرُ اللَّهِ المُقْسَمُ به فعَمْرُ مبتدأ والمُقْسَمُ به المُقَدَّرُ خَبَرُه ولا يستعمل في القَسَم إلا مفتوحاً لخِفته والقَسَمُ موضعُ اسْتخفافٍ وَلأَفْعَلَنَّ هو جوابُه وهو المُقْسَمُ عليه ومن ذلك قولُهم آيْمُ اللَّهِ وآيْمُنُ اللَّهِ وآيْمُنُ الكعبةِ فألفُ آيم وآيمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألف موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد:

فقالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ وفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللَّهِ مَا نَدْرِي ويقال إنَّ أَيْمُن لم يوجد مضافاً إلا إلى اسم الله عز وجل وإلى الكعبة وفي النحويين مَنْ يقول إنه جمعُ ﴿ رَفُّهُ أَنْكُ قَطْعٍ فِي الْأَصِلِ وَإِنْمَا خُذِفَ تَخْفَيْفًا لَكَثْرَةَ الاستعمال وقد كَانَ الزَّجَّاجُ يذهب إلى هذا وهو

مذهب الكوفيين قال سيبويه وسمعنا فُصَحاء العرب يقولون في بيت امرىء القيس:

فقلتُ يمينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قاعِداً ولو قَطَعُوا رأسِي لَذَيْكِ وأَوْصَالِي

رُفِعَ اليمينُ كما رُفِعَ آيْمُنُ الله والتقدير يَمِينُ الله قَسَمِي ومن رَوَى يَمِينَ اللّهِ بالنصب أراد أحلف بيمين الله وحَذَف الباء فنَصَب ورفَعْهُ كقولهم آيْمُنُ اللّهِ وآيْمُنُ الكعبةِ وآيْمُ اللّهِ وفيه معنى القَسَم وكذلك قولُهم أمانةَ اللّهِ. قال سيبويه: وحدثني هارون القارىء/ أنه سمع من العرب:

فَذَاكَ أمانة اللَّهِ النَّريدُ

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ فَعَهْدُ اللَّهِ مبتداً وعَلَيَّ خبره ومثل ذلك قولهم يَعْلَمُ اللَّهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللَّهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللَّهُ لأَفْعَلَنَّ وغَلِمَ اللَّهُ لأَفْعَلَنَّ وقا بمنزلة يَرْحَمُك اللَّهُ لفظُه لفظُه الخبر وفيه معنى الدعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللَّهَ لأَفْعَلَنَّ ذاك بمعنى عَمَّرْتُكَ اللَّهَ وعَمَّرَ اللَّهِ لا أَفْعَلُ ذلك. أبو عبيد: قَسَما لأَفْعَلَنَّ ذاك وكذلك إن أَذْخَلْتَ فيها اللامَ فهي نَصْبٌ على حالها لَقَسَما ولَيَمِينا لأَفْعَلَنَّ ذاك إلا في لَحَقُّ خاصَّة فإنهم يقولون لَحَقُّ لأَفْعَلَنَّ ذاك رفع بغير نون قال وعُقيل تقول حَرامَ اللَّهِ لا لأَفْعَلَنَّ ذاك كقولهم يَمِينَ اللَّهِ وكذلك كل يمين ليس في أوّلها واو فهي نَصْبٌ إلا قولَهم اللَّهِ لا آتِيكَ فإنه خَفْضٌ أبداً وقد قَدَّمْتُ تعليلَه قبل هذا.

بِرُّ اليمينِ وكذبها والمبالغةُ فيها

أبو زيد: اليمينُ الحَذَّاءُ ـ التي يُقْتَطَعُ بها الحقُّ وأنشد:

تَــزَوْدَهــا حَــذًاء يَــغــلــمُ أنَّــهُ هــ هــو الآثِـمُ الآتِـي الأُمُــورَ البَـجَــارِيـا

صاحب العين: حَنِثَ في يمينِهِ يَحْنَثُ حِنْثاً وحَنْثاً _ إذا لم يَبَرَّ فيها والغَمُوسُ _ اليمينُ التي تُقْطَعُ بها الحُقوقُ وقيل هي التي لا اسْتِثْناء فيها. ابن قتبة: هي التي تَغْمِسُ صاحبَها في النار. صاحب العين: يَمِينُ الصَّبْرِ _ التي يُمْسِكُ الحاكمُ عليها حتى تُخلَفَ وقد حَلَفَ صَبْراً وحَلَفَ حَلْفةً غَيْرَ ذاتِ مَثْنَويَّةٍ _ أي غَيْرَ مُحَلَّلَة.

نوادر القسم

أبو عبيد: جَيْرِ لا آتِيكَ خَفْضٌ بغير تنوين معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهي مكسورة عند سيبويه لالتقاء الساكنين. أبو عبيد: عَوْضُ لا آتيك وعَوْضَ لا آتيك رَفْعٌ ونصبٌ بغير تنوين ومِنْ ذِي عَوْضُ. قال أبو علي: الضم والفتح والكسر في ذلك جائزٌ، أبو عبيد: أَجِدُك وأَجَدُك ـ معناهما مالَكَ وقيل معناهما أَجِدًا مِنْكَ وقدَرَه النحويون بقولهم أحقًا مِنْك وبهذا رَدِّ بعضُهم على من أنكر تقديمَ حَقًا في/ قولهم زيدٌ أخوك حَقًا فقال لم النحويون بقولهم أحقًا ألا تَراهُ قال أَجِدُكَ لا تَفْعَلْ أي حَقًا منك لا تَفْعَلْ فقدَمه وللمُحْتَجُ الذي لم يَرَ تقديمَ حَقًا أن يقول إن أَجِدُك ليستْ هاهنا مُقَدَّمةً لأن حرف الاستفهام يقتضي الفعل فإذا كان كذلك لم تكن أَجِدُك مُقدَّمةً لأنها بعد الفعل. أبو عبيد: ومثلُ أَجدُكَ لا آتيك وقَويدَكَ وأنشد:

قَعِيدَكِ أَنْ لا تُسْمِعِيني مَلاَمةً ولا تَنْكَثِي قَرْحَ الفُوادِ فيينجَعَا وسيأتي شرحُ نَصْبه في باب تقديسِ اللَّهِ عز وجل. ابن دريد: عَزَمْتُ عليكَ لَتَفْعَلَنَّ ـ أَتْسَمْتُ عليك

117

وقال عَزَم الرَّاقِي كأنه أقسم على الداء وعَزَمَ الحَوَّاءُ ـ اسْتَخْرَج كأنه يُقْسِنمُ عليها ويُعاهدها والقَسَامةُ ـ الجَماعةُ يَشْهَدُونَ على الشيء أو يَحْلِفُون لأنهم يُقْسِمُونَ عليه وقال لا جَرَمَ لأَفْعَلَنَّ كذا ـ معناه حَقًّا لأَفعلنّ وأما لا جَرمَ أن لَهُمُ النارَ ـ فإن الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جَرَمَ فِعْلاً ماضياً ويجعلون لا داخلةً عليها فمنهم من يجعلهما جواباً لما قبلهما وهم الخليل ومن تابعه ومثلُه يقول الرجل كان كذا وفعل كذا فيقول لا جَرَمَ أنهم سيندمون وبَيَّنَ غيرُ الخليل أنه رَدٌّ على أهل الكفر فيما قَدَّرُوه من اندفاع عقوبة الكُفر ومَضَرّتهِ عنهم يومَ القيامة واختلفوا في معنى جَرَم إذا كان فعلاً ماضياً قال سيبويه حَقَّ أن لهم النارَ واستدل على ذلك بقول المفسرين معناه حَقًّا أن لهم النارَ وبقول الشاعر:

جَرَمَتْ فَرَارَةَ بَعْدَها أَن يَغْضَبُوا

أي حَقَّتْهُم بالغَضَب ورَدَّ على ذلك مَنْ بعده من البصريين وقال غيره جَرَمَ بمعنى كَسَبَ واسْتَدَلُّ على ذلك بقوله جل وعز: ﴿لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكم مثلُ ما أَصابَ قَوْمَ نُوحٍ﴾ [هود: ٨٩] أي لا يَكْسِبَنَّكم وبقوله عز وجل: ﴿ولا يَجْرِمَنُّكُمْ شَنَآنُ قَوْم أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرام أَن تَعْتَدُوا﴾ [المائدة: ٢] أي لا يَكْسِبَنَّكُم وبقول الشاعر: ۗ

جَرِيمةُ نَاهِضٍ في رأسٍ نِيتٍ تَرَى لِعِظام ما جَمَعَتْ صَلِيبا

جريمةُ ـ كاسبةُ يعني عُقَاباً ونَاهِض فَرْخُ فالعُقَابُ تَكْسِبُ لِفَرْخِها ما يأكله وعلى ذلك تَأَوَّلَ. جَرَمَتْ فَزارةَ. أي كَسَبَتْ فَزارةَ الغَضَبَ واختلفوا في فاعل جَرَم إذا كان فعلاً ماضياً فقال المبرد أنَّ في موضع رفع بجرم كأنه قال حَقًّ ي كونُ النار لهم/ ووَجَبَ كونُ النارِ لهم ونحو ذلك وأما الفراء وأصحابه فذهبوا إلى أن جَرَمَ اسم منصوب بلا على التَّبْرِئَة فقال الفراءُ لا جَرَم كلمةٌ كانت في الأصل والله أعلم بمنزلة لا بُدَّ أنك قائم ولا مَحالة أنك ذاهب فَحُرِّكَ على ذلكُ وكَثُر استعمالُهم إياها حتى صارت بمنزلة حقاً وحقاً عنده في منزلة قسم واستدل على ذلك بما ذكر عن العرب من قولهم لا جَرَمَ لآتِيَنُّكَ لا جَرَم لقد أَحْسَنْتَ قال وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحَقِّ وأصلُ جَرَمْتُ كَسَبْتُ ورأيتُ بعضَ الكوفيين يَجْعَلُ أنَّ في موضع نصب في لا بُدَّ ولا مَحالةَ ولا جَرَمَ وقال بعض الكوفيين جَرَمَ أصلُه الفعلُ الماضي فحوّل عن طريق الفعل ومنع التَّصرفَ فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر وجُعِلَ مع لا قَسَماً وتركت الميم على فتحها الذي كان لها في المضي كما نقلوا حاشَى وهو فعل ماض ومستقبله يُحاشِي وفاعله مُحاش ومصدره مُحاشاةً من باب الأفْعَالِ إلى باب الأَدَواتِ لَمَّا أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبدِالله فخفضوا به ولو كان فعلاً ما عَمِلَ خَفْضًا وأبْقَوْا عليه لفظَ الفِعْل الماضي ومن أيمانهم لا وقائتِ نَفَسِي القَصير لا والذي يَقُوتُني نَفَسي ما كان إلا كذا لا والذي لا أَتَّقِيهِ إلا بِمَقْتَلِهِ لا وِمُقَطِّع القَطْرة لا وِفالقِ الإِصْباح لا ومُهِبُّ الرياح لا ومُنْشِر الأَرْوَاحِ لا والذي مَسَحْتُ أَيْمَنَ كَعْبَتِه لا والذي جَلَّد الإبلَ أَجُلُودَها لا والذي شَقَّ الجبالَ للسَّيل والرجالَ للخَيْل لا والذي شُقُّهُنَّ خُمْساً من واحدٍ ـ قال أحمد بن يحيى يريدون الأصابعَ من الكَفُّ قال الفارسي وهو معنى قوله تعالى: ﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّي بَنَانَه ﴾ [القيامة: ٤] أي نَجْعَلَها مع كَفّه صحيحةً مُسْتَويةً لا شُقوقَ فيها كخُفّ البعير ويَعْدَم الارْتِفاقَ بالأعمال اللطيفة كالخِياطة والكتابة والخِرَازَة والصِّياغَةِ ونحو ذلك من لطيف الأعمال التي يُستعان عليها بالأصابع لا والذي وَجْهِي زَمَمَ بَيْتِهِ - أي مُقابِلَ بيته ومُواجِهَه يقال مُرَّ بهمْ فإنهم على زَمَم من طَريقِكَ لا والذي هو أقربُ إليّ من حَبْل الوّرِيدِ لا والذي يَرانِي من حيثُ ما نَظَرَ لا والذي رَقَصْنَ ببَطْحائِه لا والرّاقِصاتِ له بَبْطْن جَمْع لا والذي نادَى الحَجِيجُ له لا والذي أَمُدُّ إليه بيدٍ قَصيرةٍ لا والذي يَرانِي ولا أَراه لا والذي كُلُّ الشُّعُوب تَدِينُه. قالَ علي بن حمزة قال السيرافي: وإي مستعملة في ذلك كله يذهب إلى أن كل واحدٍ من هذه الأقسام بلا

وإي. غيره: وكلمةُ لأَهْلِ السُّحْرِ يقولون بِعِزِّي لقد كان كذا وكذا وبِعِزَّك كما نقول نحن لَعَمْرِي ولَعَمْرُكَ.

119

/ تحليل اليمين

صاحب العين: حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْلِيلاً وتَحِلَّةً وتَجِلاً شاذ وضربتُه ضَرْباً تَحْلِيلاً ـ أي شِبْهَ التَّغزير مشنق من تحليلِ اليمينِ ثم أجرى في سائرِ الكلام حتى قيل في وصف الإبل إذا بَرَكَتْ وأنشد:

نَجَائِبٌ وَقُعُهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ

أي هَيِّنٌ وكذلك كَفَّرْتُ اليمينَ حَلَّلتُها وكذلك الذُّنْب والكفارةُ .. ما كَفَّرْتَ به من صدقة أو صوم.

قُصارُك أن تفعل ذاك ونحوُه

أبو عبيد: قصارُكَ أن تَفْعَل ذاك وقَصْرُكَ وقُصَاراكَ وعُنَاناكَ ـ أي جُهدُك وغايَتُك في هذا كله كأنه من المُعانَّةِ من عنَّ يَعُنُ من الاعتراض. ابن السكيت: ومنه قيل اشتركا شركة عِنَانٍ أي اشتركا في شيء خاص كأنه عَنَّ لهما شيء أي عَرَضَ فاشْتَرياه واشتركا فيه فأما المُفاوَضةُ فأن يُشاركه في كل شيء من ماله وقد تقدم. ابن دريد: عَنَّ يَعُنَّ عَنًا وعُنُوناً ـ اعْتَرَضَ. أبو عبيد: حَنَانَك أن تفعل ذاكَ وغايَتُك وعُنَاماكَ وحُمَاداكَ. ابن دريد: وحُمَادِيَ ومنه اشْتُقَ محمد عَنِّ كأنه حُمِدَ مرة بعد مرة. وقال: جَمَالَكَ أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله والزَم الأمر الأَجْملَ. ابن السكيت: بَلَغَ به الحِدَاسَ ـ أي الغاية التي يجري إليها وأبْعَدَ ولا تَقُل الإِدَاسَ. ابن دريد: كان حَفِيلَتُه دِرْهَما ـ أي جُهدُه ومَبْلَغُ ما أَعْطَى وتقول هُذَيْلٌ لا آلُو كذا وكذا ـ أي لا أَسْتَطِيعُه وجميعُ العرب يقولون لا آلُو ـ لا أَدْعُ جُهداً. غيره: ما دَهْرِي كذا أي غايَتِي وهَمُّي وأنشد:

لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِين هالِكِ ولا جَزَعاً مما أَصَابَ فَأَوْجَعَا

/ المَحْكُ واللَّجَاجُ

17.

أبو زيد: لَجِجْتُ في ذلك الأمر لَجُجاً ولَجَاجاً ولَجَاجةً. أبو عبيد: رجل لَجُوجٌ ولَجُوجةٌ ولُجَجَةً. صاحب العين: المَحْكُ ـ اللَّجَاجُ مَحَكَ يَمْحَكَ مَحْكاً وقيل المَحْكُ التمادِي في اللَّجاجةِ عند المُسَاومةِ والعَضِبِ ونحوِ ذلك وقد مَحِكاً وتَماحَكَ البَيْعَانِ والخَصْمانِ ـ تَلاَجًا والصَّرِيمةُ ـ اللَّجاجُ والعَزِيمةُ وقال انْهَمَكَ في أَمْرِ كذا ـ لَجَّ وتَمادَى وما الذي هَمَكَهُ [...](۱).

ابن الأعرابي: لَجَّ. ابن دريد: الحَرْدَمَةُ ـ اللَّجاجُ زَعَمُوا. غيره: الغَوَايةُ ـ اللَّجَاجُ.

الغضب

أبو عبيد: غَضِبْتُ له إذا كان حَيًّا فإن كان ميتاً قيل غَضِبْتُ به وأنشد:

فإن تُعْقِبِ الأيامُ والدَّهْرُ فاعَلَمُوا بَنِي قَارِبِ أَنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ وَإِنْ يَكُ عَبْدُاللَّهِ خَلَّى مكَانَهُ فما كانَ طَيَّاشاً ولا رَعِشَ اليَدِ

⁽١) بياض بأصله.

فقال مَعْبَد وإنما هو عبدُالله بنُ الصَّمَّةِ. وقال رجل غُضُبَّةً . يَغْضَبُ سريعاً. ابن دريد: وغَضَبَّةُ وقال فَصَلَ قومٌ من أهل اللغة بين الغَيْظ والغَضَب فقالوا الغيظُ أشدُّ من الغَضب وقال قوم سَوْرَةُ الغضب أوَّلهُ. صاحب العين: رجل غَضُبٌ وغُضُبُ وغَضُوبٌ. سيبويه: هو غَضْبانُ والجمع غِضَابٌ وقد أَغْضَبَه ذلك. وقال ابن جنى: الغَضَبُ مشتق من غَضَبة الرأس وهي جلْدته ـ أي صار حَمْيُ قَلْبِهِ إلى جلْدةِ رأسِه كما قيل أيفَ أي حَمِيَ أَنْفُه غَضَباً. صاحب العين: رجل غَضُوبٌ وامرأة غَضُوب ـ عَبُوسٌ منه. الأصمعي: وقد تَغَضَّبَ وأَغْضَبْتُه وغاضَبْتُ الرجلَ ـ أَوْصَلْتُ إليه غَضَباً والمَغْضُوبُ عليهم ـ هم اليهودُ في التنزيل وغَضَبُ الإلهِ نقيضُ رضاه والفِعُل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب. أبو زيد: غِظْتُه وغَيَّظْتُه فاغْتاظَ وتَغَيَّظَ وفعلتُ ذلك يَ غِياظَكَ وغِياظَتَكَ. أبو عبيد: حَرِبَ ـ غَضِبَ وحَرَّبْتُه ـ أغضبتُه. صاحب العين: الحَرَبُ ـ شدة الغَضَب/ رجل حَربٌ وقوم حَرْبَى وأنشد:

> ونسساء كأنهن السعالى وشُيُوخ حَرْبَى بِشَطِّي أُريكِ أبو عبيد: التَّزَغُّمُ ـ الغَضَبُ وأنشد:

عَلَى خَيْرِ ما يُلْقَى به مَنْ تَزَغَّما

ويروى بالزاي والراء والتَّزَغُّمُ بكلام والتَّرَغُّمُ بكلام وغير كلام. وقال: وَمِدْتُ عليه ووَبِدْتُ وَمَداً ووَبَداً ـ كلاهما من الغَضب وأُمِدَ وأَبِدَ وقال أَرَدَّ الرَّجَلُ ـ انْتَفَخ غَضَباً وقالَ عَبِدْتُ عليه عَبَداً مثلُه ومنه قوله تعالى: ﴿فَانَا أَوُّلُ العابدين ﴾ [الزخرف: ٨١]. ابن السكيت: الاسم العَبَدَةُ وهو غَضَبٌ نحو المأنفِ. غيره: وقيلَ عَبدٌ وعابدٌ ـ آنِفٌ وكذا فسر قوله فأنا أوّل العابدين كما تقدم عن أبي عبيد وقيل جمعُ عابِدٍ وهو المُتَأَلَّه أي كما أنه ليس له ولد فأنا لستُ بأوَّلِ من عَبَد اللَّهَ بمكة . ابن السكيت: أَسِفَ عليه والْتَهَبَ مثله . الأصمعي: وقد آسَفْتُه وأَلْهَبْتُه . أبو عبيد: الأَضَمُ ـ الغَضَبُ وقال هو مُصِنٌّ غَضَباً ـ أي مُمْتَلِيءٌ والمُحْبَنْجِرُ ـ المُثْتَفِخُ من الغَضب والمُحْبَنْطِيءُ ـ الممتلىء غيظاً يُهْمز ولا يهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن وفي الحديث: «إنَّ السَّقْطَ يَظَلُّ مُحْبَنْطِناً على باب الجَنَّة» وقال أحْمَشني وحَمَشَنِي والاسمُ الحِمْشَةُ. ابن السكيت: مَحَشَني ـ أغْضَبَنِي وقد امْتَحَشْتُ. أبو عبيد: أشْكَعَنِي وأذْرَأَنِي وأَخْفَظَنِي ـ كُلُّه أَغْضَبني. غيره: هي الحَفِيظةُ والحِفْظَةُ وقد احْتَفَظَ. أبو عبيد: أَوْابْتُهُ ـ أَغْضَبْتُه والاسْمُ الإبَّةُ وقال نَغِرَ نَغَراً (١٠ ـ غَضِبَ وقيل هو الذي يَغْلِي جَوْفُه من الغَيْظ ومنه قولُهم للمرأة غَيْرَى نَغِرَةً. ابن السكيت: نَغَرَ يَنْغِرُ نَغْراً ونَغَرَاناً ـ غَلَى من الغَضب وقد تَنَغَّرَ عليه وإنما أُخِذَ من نَغَرانِ الْقِدر وهو غَلْيُها. أبو عبيد: هو نَغِرٌ عليك ـ أي غَضْبان. ابن السكيت: نَقِرَ على نَقرا - غَضِبَ. أبو عبيد: الغَضَبُ المُطِرُ - الشديد وأنشد:

ها إِنَّ ذَا غَضَ بُ مُصِطِ رِ (٢)

ابن السكيت: غَضَبٌ مُطِرٌّ جاء من أطرار الأرْض (٢٠) لا أعرفه وقال مُطِرٌّ فيه إدْلالٌ. أبو عبيد: رَمَعَ أنفُ

من باب فرح وضرب ومنع كما صرح به المجد اه مصححه. (1)

⁽٢) البيت للحطيئة وتمامه: غضبتم عليناأن قتلنا بخالد بني مالك هما إنّ ذا غيضب مطر

 ⁽٣) أطرار الأرض والبلاد أي أطرافها ونواحيها ومنه المثل «أُطِرّي فإنك ناعله» ومنه طُرّة الثوب والكتاب وكتبه محققه محمد

الرجلِ يَرْمَعُ رَمَعَاناً ـ تَحَرَّكَ مِن غَضَبٍ. صاحب/ العين: الحِدَّة ـ الغَضَبُ حَدَدْتُ عليه أَجِدُّ واحْتَدَدْتُ واسْتَحْدَدْتُ وقد تقدم ذلك في اللسان والفهم وحادَدْتُه ـ غاضَبْتُه وفي التنزيل: ﴿إِن الذينَ يُحادُونَ اللَّهَ ورَسُولَهُ﴾ واسْتَحْدَدْتُ وقد تقدم ذلك في اللسان والفهم وحادَدْتُه ـ غاضَبْتُه وفي التنزيل: ﴿إِن الذينَ يُحادُونَ اللَّهَ ورَسُولَهُ﴾ [المجادلة: ٥]. ابن السكيت: ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عليهِ ويَتَغَيَّر ويَتَنَمَّر له ـ إذا تَنكَّر له وأَوْعَدَه. صاحب العين: نَمِرَ نَمَراً وتَنَمَّر ـ غَضِبَ ومنه قيل لَيِسَ جِلْدَ النَّمِر، ابن السكيت: ضَمِدَ ضَمَداً ـ غَضِبَ وأنشد للنابغة الذبياني:

ومَنْ عَصاكَ فعاقِبُهُ مُعاقِبةً تَنْهَى الظُّلُومَ ولا تَقْعُذُ على ضَمَدِ

ابن دريد: الضَّمَدُ - أن تَغْضَبَ على من تَقْدِرُ عليه. ابن السكيت: حَرِدَ حَرَداً - هاجَ وغَضِبَ. صاحب العين: حَرَدَ يَخْرِدُ حَرْداً وحَرِدَ حَرَداً فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرْداً ورجل حَرِدُ وحارِدُ أذَخَلَه في باب العمل وقولُهم حارِدٌ دالٌ على ذلك. علي: يعني أنهم جعلوه بمنزلة المتعدي كَحَيدَهُ حَمْداً وإلا فقد كان حكمه حَرِدَ حَرْداً لانه غير متعد كغضِبَ غَضَباً وقوله حارِدٌ دليل على ذلك يعني أنه لو كان على باب ما لا يتعدى لكان حرِداً أو حَرُدان كضَجِر وغَضْبانَ. ابن السكيت: حَرَّشتُه وهَيَّجْتُه - أغْضَبْتُه ويقال أغَدً عليه وأصلُه من غُدَّةِ المعير وهو مُغِدُّ ومُسْمَفِدُ - إذا انتفخ من الغَضَب وقد وَرِمَ وضَرِمَ ضَرَماً واحْتَدَمَ عليه وتَحَدَّم - إذا تَحَرَقَ وأصلُه من احْتِدام الحَرِد عيره: ما أَدْرِي ما أَحْدَمَهُ والحَدَمَةُ - صَوْتٌ في الجوف من التَّغَيُظِ. أبو حاتم: يقال للرجل من اختِدام الحَرِد من الغَضَب أحرانُهُ شَ حُفَّاتُه. صاحب العين: الرَّمَضُ - حُرْقةُ الغَيْظِ وقد أَرْمَضَنِي الأَمْرُ واضْفَاذَ - انْتَفَخَ من الغضب ويقال شَرِي وهو أَيْرٌ - غَضِبَ. ابن السكيت: إنه لَيَنْفِطُ عَضَباً وقال ازْمَاكُ واهْمَاكُ واضْفَاذً - انْتَفَخَ من الغضب ويقال شَرِي وهو أن يَتَمادَى ويَتَتَابَعَ في غَضَبِه وقد شَرِيَ البرقُ - كُثْرَ لَمَعانُه. قال أبو علي: ومنه سميت الشُّراةُ لانهم لَجُواً وغَضِبُوا فأما هم فقالوا نحن الشُّراةُ من قوله عز وجل: ﴿ومن الناسِ أبو علي: ومنه سميت الشُّراة وهَاتِ اللهِ ذلك ذهب قَطَرِيْ في قوله:

رأْتْ فِتْيةً بِاعُوا الإِلهَ نُفُوسَهِم بِجِنَّاتِ عَدْنٍ عِسْدَه ونَعِيم

/صاحب العين: وَجَدْتُ عليه أَجِدُ وأَجُدُ وَجُداً ومَوْجِدةً - غَضِبْتُ. سيبويه: حَمِسَ حَمَساً - هاجَ غضبُه وهو أَحْمَسُ وحَمِسٌ بُنيَ على ذلك لأنه هَيجانٌ وتَحَرُّكُ وقال غَلِقَ غَلَقاً خَفَ وطاشَ. ابن السكيت: تَلَظَّى - تَلَهَّبَ وقال اسْتَحْصَدَ عليه - انْفَتَل غَضَباً واسْتَحْصَدَ حَبْلُه - إذا غَضِبَ وقال غَضِبَ من غير صَيْح ولا نَفْرٍ - أي من غير شيء وأنشد:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهَ جُنَّةً لايمانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْح ولا نَفْرِ

وقال استشاطَ عليه - تَلَهَّبَ وثارَ به الغَضَبُ. صاحب العين: التَّحْمِيجُ - تَغَيَّر الوجهِ من الغَضَب ونحوه وقال عمر رضي الله عنه لِرَجُلٍ ما لي أراكَ مُحَمَّجاً وقد تقدم أن التَّحْمِيجَ تَحْدِيدُ النظر وأنه الإغجابُ بالشيء. ابن السكيت: الشُخطُ والسَّخطُ والسَّخطُ وقيل هو الحِقْدُ. ابن السكيت: المثاق - بَكَى من الغَيْظ يقال باتَ صَبِيها على أبو زيد: المَأْقُ - عَجَلَةُ غَضَبِك وقيل هو الحِقْدُ. ابن السكيت: المثاق - بَكَى من الغَيْظ يقال باتَ صَبِيها على مَاْقةٍ وهو بُكاء يَقْلَعُه من الجَوْف قَلْعاً وفي المثل: «أنتَ تَيْقٌ وأنا مَثِقٌ فكَيْفَ نَتَّفِقُ» التَّيْقُ - المُمْتَلِىءُ من كل شيء والمَثِقُ - السريعُ البُكاء يقول إذا كنتَ أنتَ مُمْتَلِئاً من شيء في نَفْسك وأنا أَبْكِي سريعاً فكيف نَتَّفِق ورجل تَقِقُ ولَزِقٌ ولَقِسٌ. صاحب العين: هو يَتَمَزَّعُ من الغَيْظِ - أي يَتَقَطَّعُ. ابن السكيت: فلان يَتَمَيُّزُ من الغَيْظِ - أي يَتَقَطَّعُ . ابن السكيت: فلان يَتَمَيُّزُ من الغَيْظِ - أي يَتَقَطَّعُ . ابن السكيت: فلان يَتَمَيُّزُ من الغَيْظِ - أي يَتَقَطَّعُ . ابن السكيت: وقد تَمَيَّزُ لَحْمُه - تَقَرَق. أبو مالك: جَهَثَ الرجلُ يَجْهَثُ جَهُثاً - اسْتَخَفَّهُ الغَضَبُ أو الفَرْعُ وقد تقدم. ابن السكيت: أَرَدً الرجلُ - انتفخَ وجُهُه من الغَضبِ . ابن دريد: تَرَبَّدَ وَجُهُه - اخْمَرً حُمْرةً الفَرْعُ وقد تقدم. ابن السكيت: أَرَدً الرجلُ - انتفخَ وجُهُه من الغَضبِ . ابن دريد: تَرَبَّدَ وَجُهُه - اخْمَرُ حُمْرةً

فيها سَوادٌ عند الغَضب. ابن السكيت: اسْتَغْرَبَ في الحِدَّة ـ إذا مَضَى فيها وكذلك في الضَّحِك وقال رَجُل فيه غَرْبُ ـ أي عَجَلَةِ وحِدَّةٌ ويقال أَخَذَه قِلِّ من الْغَضَب كأنه يَسْتَقِلُ من موضعه وقال احْتُمِلَ الرجلُ ـ إذا غَضِبَ وأنشد:

لا أَغْسِرِفَ لَنَكُ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُسنا والتمس النَّصْر مِنْكُمْ عَوْضُ واختُمِلُوا(١)

ويروى يُحْتَمَلُوا وقال شالتْ نَعامةُ فلانِ ثم سكنَ ـ وذلك إذا غَضِبَ وإذا خَفَّ القومُ من منزلهم قيل مَاتَ شَامتُهُ مَ صاحب العين: تَسَبَّغَ الغَضَبُ ـ سَكَنَ/ وأصلُ التَّسْبِيخ التخفيفُ والتسكينُ يقال سَبَّخ اللَّهُ عنك الشَّدَةَ وفي الحديث (٢): «لا تُسَبِّخي عنه». ابن السكيت: تَأَطَّمَ ـ تَكَسَّرَ من الغَيْظِ وتَأَجَّمَ ـ تَوَهَّجَ وقال فيه ازْدِهَاقٌ ـ أي اسْتِعْجال وقال جاء مُبَرْطِماً ـ إذا تَزَغَّمَ عليه وغَضِبَ وقال ثارَ ثَاثرُه وفار فَائِرُه وهاجَ هائِجُه ـ فيه اذْدِهَاقٌ ـ أي اسْتِعْجال وقال جاء مُبَرْطِماً ـ إذا تَزَغَّمَ عليه وغَضِبَ وقال ثارَ ثَاثرُه وفار فَائِرُه وهاجَ هائِجُه ـ إذا تَشَقَّقَ غَضَباً. فيره: كلُّ ما تَحَرَّكُ لضُرَّ أو شَرِّ فقد هَاجَ هَيْجاً وهَيَّجْتُه أنا. ابن السكيت: حَشِمَ حَشَماً خَضِبَ وهؤلاءِ حَشَمُ فلانِ الَّذِين يَغْضَبُ لهم وأنشد:

ولسم يُسعَبْس لِيسَمِسانِ حَسشَمِسا

يعني لم يَغْضَبُ لهم به. صاحب العين: أَحْشَمْتُه ـ أَعْضَبْتُه والاسم الحِشْمَةُ وقد تقدم أن الحِشْمةُ والحَياءُ ابن السكيت: الغَضَبُ الحَيِيتُ ـ المَتِينُ ويقال للتمرة إذا كانت أَشَدٌ حَلاَوة من صاحبتها هذه أَخْمَتُ حَلاَوة من هذه والمُتَهَكِّمُ الذي يَتَهَدَّمُ عليك من شِدَّةِ الغَضَب كالمُتَحَمِّقِ ومن ثَمَّ قيل تَهَكَّمَتِ البئرُ ـ تَهَدَّمَتُ وقد تقدم أن المُتَهَكِّمُ الذي يَتَهَدَّمُ عليك من شِدَّةِ الغَضَب وحُميًا الكَاسِ سَوْرَتُها. صاحب العين: حَمِيتُ من الشيءِ حَمِيةً ومَحْمِيةً ـ أَيْفُتُ. قال سيبويه: لا يجيء هذا الضربُ من المصادر على مَفْعِل إلا وفيه الهاء لانه إن جاء على مَفْعِل بعير هاء اغتلَ فعَدَلُوا إلى الأَخفَ وكذلك المَعْصِيةُ. صاحب العين: ورجلُ حَمِيّ ـ لا يحيمل الضَيْمَ وأَنْفَ حَمِيً من ذلك وإنه لَذُو بادرةٍ ـ إذا كان له حَدُّ ووُتُوبٌ عند الحِدَّة ورجل هَزنبرٌ ـ أي يحتمل الضَيْمَ وأَنْفَ حَمِيً من ذلك وإنه لَذُو بادرةٍ ـ إذا كان له حَدُّ ووُتُوبٌ عند الحِدَّة ورجل هَزنبرٌ ـ أي حَديدٌ والحَثْرُوشُ الحديدُ النَّزقُ والصَّغِيرُ الجِسْمِ. ابن دريد: وهو الحِثْرِشُ. ابن دريد: الضَبَدُ ـ الغَيْظُ وقد ضَبَدْتُه ذَكَرْبُه بما يُغْضِبُه. ابن السكيت: السَّدَمُ ـ الغَمُّ مع غَضَبٍ ومنه قيل نادِم سَادِمٌ ورجلٌ شخدُودٌ ـ حَدِيدُ وقال افْرهُ الرجلُ ـ غَضِبَ وقال إنه لَطُيُورٌ فَيُورٌ للحَديدِ السريع الرَّجْعةِ. أبو علي: طَيْرةُ الغَضبِ ـ شِدُتُه قال عصمن أن يكون مصدر طار طار والآخر أن يسمى الطَّاثِرُ باسم المصدرِ وذلك أنهم أثبتوا للغَضَب عنتمل طائِراً في قوله طارت عصافيرُ رأسي. صاحب العين: الشَّذَاةُ ـ الحِدَّةُ وجمعها شَذُواتٌ وشذاً. ابن السكيت: إنه لَذُو شاهِقِ وصاهِلِ ـ إذا اشتَدَّ غَضَبُه والمُحْظَيْبُ ـ السريعُ الغَضَبِ والأزمِهرارُ ـ الغَضَبُ وأنشد:

/ أَبْصَرْتُ بُدَمَ جائِعاً قَدْ هَرًا ونَفَرَ البَجَعَبةَ وازْمَهَرًا وكسان مسشل السنسادِ أو أَحَسرًا

أبو عبيد: زَمْهَرَتْ عيناه _ إذا اشتدتْ حمرتُهما وغَضِبَ والمُخْشَئِنُ _ الغَضْبالُ وقال حَنَشْتُه _ أغْضَبْتُه وقد

٤

⁽۱) البيت للأعشى وفي ابن السكيت رواية البيت تحتملُ وتحتملوا واحتملوا كما هنا روايات ثلاث وليس فيها يحتملوا بالياء التي ذكرها المصنف ورواية تحتمل بالبناء للمفرد غير مفهومة المعنى والذي يفهم من تفسير التبريزي أنها بالنون فقد قال أن معنى البيت «أن اشتدت عداوة بعضنا لبعض ووقعت الحرب فالتمس النصر قومكم منكم نَغْضَبُ لأنك كنت سبب الحرب، أه محمد عبدة.

⁽٢) الذي في «النهاية» أن سارقاً سرق من بيت عائشة رضي الله عنها شيئاً فدعت عليه فقال لها النبي ﷺ: «لا تسبخي عنه بدعائك عليه» أي لا تخففي عنه إثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه اه كتبه مصححه.

تقدّم أنه عَطَفْتُه ونَحْيَتُه. أبو زيد: سَنَحْتُ بالرجل عليه ـ أَحْرَجْتُه وأَصَبْتُه بِشَرِّ. أبو زيد: حَبِنَ عليه ـ امْتَلاَّ غَضباً. **غيره**: الكَتِيتُ في صَدْرِ الرجل ـ صَوْتٌ يُشْبِه صَوْتَ البِكَارةِ من شِدَّة الغَيْظِ. أبو زيد: يقال للرجل إذا غضب يا فَشَاشِ فُشِّيه من اسْتِهِ إلى فِيه وقال ازْرَأَمَّ الرجلُ ـ غَضِبَ. ابن السكيت: قَرْطَبَ ـ غَضِبَ وأنشد:

إذا رآنِسي قد أتنيت قرطبا(١)

وقد اشْتَأَوْا غَضَباً _ اشْتَدُّ غَضَبُهم وقال اخْرَنْطَمَ _ غَضِبَ وأنشد:

تَرى له حينَ سَمًا فاخْرَنْطُما لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْماً سَلْجِمَا

السَّقْفانِ الطويلانِ العَرِيضانِ. ابن دريد: وكذلك خَرْطَمَ وقيل هو أن يُعرِّج خُرْطُومَه ويَسْكُت على غَضَبه. ابن السكيت: رجل زَبَعْبَكُ وزَبَعْبَقُ ـ حَدِيدٌ وقال إن فيه لَسَوْرةً ـ أي حِدَّةً ويقال للرجل الحَديدِ مِلْحُه على رُكْبَتِه وأنشد:

لا تُسلُسُها إنَّها من نِسْوة مِلْحُها موضوعة فوق الرُّكُبْ

ويقال للرجل إذا فَتَرَ غَضَبُه تَشَيًّا غَضَبُه وباخَ وَفَيْء وَفَثَا وانْفَثَا وَفَثَاتُه أَفْثَاهُ وسُرُّيَ عنه _ إذا انْكَشَفَ والحَرَهُ _ الغيظُ. غيره: كَظَمَ غَيْظَه يَكْظِمُه كَظْماً _ رَدَّه. ابن دريد: كَظَمَ عليه غَيْظَه يَكْظِمُ كَظْماً فهو كاظِمُ ولَخِيمٌ _ الخِقَةُ والنَّزَقُ زَهِفَ وَأَزْهَفْتُه وازْدَهَفْتُه والهَزَقُ _ النَّزَقُ وكَظِيمٌ _ سَكَتَ وقال جاء مُتَلَفِّداً _ أي مُتَغَيِّظاً والزَّهَفُ _ الخِقَةُ والنَّزَقُ زَهِفَ وأَزْهَفْتُه وازْدَهَفْتُه والهَزَقُ _ النَّزَقُ والخِفَةُ . فيره: الهَنَقُ شبيه بالضَّجَرِ وقد أَهْنَقْتُه وقد أَنْهَلْتُ الرجلَ _ أَغْضَبْتُه. ابن دريد: ثَأْثَأْتُ غَضَبَك _ إذا والحَرْبَخَةُ والنَّزَقُ وقال رجلٌ ضَمْضَمٌ _ غَضْبانُ ولا أدري ما صحتُه ورجل حَطُوطَى _ نَزِقٌ. أبو حاتم: رجل/ مَحْمَحٌ ومُحَامِحٌ (٢) نَزِقٌ وقيل ضَيِّقٌ خُنْبُقٌ. ابن دريد: التَّرْشُ وقد تَرِشَ تَرْشَ وَرْشاً فهو تَرِشٌ وتارِشٌ. صاحب العين: الدَّقِظُ _ الغَضْبانُ وأنشد:

مَنْ كَانَ مُكْتَئِباً مِن سُنَّتِي دِقِظاً فَرابَ فِي صَدْرِه ما عاشَ دَفْظَانا

غيره: يقال للإنسانِ عندَ الغَضَب احْتَدَّ فصارتْ منه شِقَّةٌ في الأرضِ وشِقَّةٌ في السماء. صاحب العين: الحَنَّقُ ـ شِدَّةُ الغَيْظِ حَنِقَ حَنَقاً وحَنِقاً. ابن دريد: رجل حَنِقُ وحَنِيقٌ وأنشد:

وبسغسضهم عسلسى بسعيض خسنسيستى

وقد أَخْنَقْتُه، غيره: رجل حَبْلاَنُ ـ مُمْتَلِيءٌ غَضَباً وقد تقدّم أنه المُمْتَلِيءُ ماءً وأن أَصْلَ الحَبَلِ الماءُ. صاحب العين: يقال للغضبان هَرِقْ (٣) على جَمْرِكَ ـ أي اصْبُبْ على غَضَبِك. أبو زيد: نَخَسْتُ بالرجلِ ـ هَيْجْتُه، صاحب العين: خَمِطَ الرجلُ وتَخَمَّطَ ـ غَضِبَ وثَارَ. ابن دريد: المُقْطَيْرُ ـ الغَضْبانُ المُنْتَشِرُ. أبو زيد:

177

 ⁽١) تتمة البيت وجَالَ في جِحَاشِهِ وطَرْطَبَا.

 ⁽۲) هو بضم الميم في «اللسان» بوزن علابط ونظائره كثيرة واقتصر المجد على المحمح والمحماح بفتح فسكون فيهما فيكون ثلاث لغات بهذا المعنى كتبه مصححه.

⁽٣) قلت أصل هذا المثل هَرِقْ على خَمْرك ويروى أَرِقْ بالهمز وجمرك بالجيم وإليه أشار رؤية ولمح بقوله:

يا أيسها السكاسسر غسيسن الأغُسضَنِ والسقسائسل الأقسوال ما لهم يَلْقَسنِ والسقسائسل الأقسوال ما لهم يَلْقَسنِ هَسرِقْ عسلسى خسمسرك أوَتَسبَسيَّنِ بسأيٌ دلَسو إذ غَسرَفْ نسا تَسسَتَسنِسي وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

القَطِمُ - الغضبانُ. غيره: مَقَطْتُ الرجلَ أَمْقُطُه مَقْطاً - غِظْتُه. الكلابيون: السَّكَاكةُ والزَّمَكةُ - السريعُ الغَضَبِ العَجِلُ ومثلُه رجلٌ صَرَامةٌ من رجال صَرَاماتٍ وقد تقدَّم أن السَّكَاكةَ والصَّرامة المُتَفَرِّدُ برأيه المُسْتَبِدُ به العَجِلُ ومثلُه رجلٌ صَرَامةٌ من رجال صَرَاماتٍ وقد تقدَّم أن السَّكَاكةَ والصَّرامة المُتَفَرِّدُ برأيه المُسْتَبِدُ به صاحب العين: رجل فَرْفارٌ والفَرْفَرةُ - الطَّيْشُ والخِفَّةُ والنَّزقُ ورجل زَغْزغُ. أبو عبيد: الزَّخةُ - الغَضَبُ تقدم أن حَدِثتُ - لَجَأْتُ. ابن دريد: الزَّغْزغة - الخِفَّةُ والنَّزقُ ورجل زَغْزغُ. أبو عبيد: الزَّخةُ - الغَضَبُ والحِفْدُ وقال حَسِكَ عليه - غَضِبَ. غيره: إنه ليَجْرِضُ الرِّيقَ غَيْظاً - أي يَبْتَلِعُهُ. ابن السكيت: هو يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظ - للذي يَتَوَعَد الرجلَ ويَغْتَاظُ عليه والرُغْظُ واحدُ الأَرْعاظ وهو الذي يَدْخُلُ سِنْخُ نَصْلِ السهم فيه من السهم ومثله فلان يَحْرُقُ عليه الأُرَّمَ ويَحْرِقُ وهي الأسنانُ يَحْرُقُ بعضها ببعض يَصْرِفُها ويَحُكُها يقال هو يَحْرُقُ أَسْنَانُهُ من شِدَّةِ الغَيْظ وأنشد:

أُنْسِفْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا ظَلُوا غِضَابًا يَخُرُقُونَ الأُرَّمَا /صاحب العين: جِرَجَ الرجلُ أنيابَه يَحْرُجُها حَرْجاً - حَكَّ بعضها إلى بعضٍ من الحَرَدِ وأنشد: ويَوْمِ تُرْجَرَجُ الأَضْراسُ فيبِهِ لأَبُسطَالِ السَّكُسمِاةِ بِهِ أُوَامُ

أبو علي: سَكَتَ عنه الغضبُ سُكُوتاً - سَكَنَ وكُلُّ شيءٍ كَفَّ فقد سَكَتَ ومنه سَكَتَ فلم يَنْطِقَ. ابن دريد: جاء مُرِدَّ الوَجْهِ - أي غضبانَ والحَرْدَبةُ - خِفَّةٌ ونَزَقَّ. أبو زيد: المُرْغَادُ - المتغيرُ اللونِ غَضَباً وقيل هو الغضبانُ الذي لا يُجِيبُكَ. صاحب العين: نَتَ مَنْخِرُ الرَّجُلِ - انْتَفَخَ من غضبٍ. أبو عبيد: أُهْرِعَ الرجلُ - إذا كان يُرْعَدُ من غضبِ أو حُمَّى أو غيرِه وقال حَمِيتُ عليكَ - غَضِبْتُ. صاحب العين: بَخَعَ نَفْسَه يَبْخَعُها بَخعا وبُخُوعاً - قَتَلَها غَيْظًا وغَمَّا وفي التنزيل: ﴿لَعَلَّكَ باخعٌ نَفْسَكَ﴾ [الشعراء: ٣] وقال مَعِضَ من ذلك مَعضا والمُتَعض - غَضِبَ وتَوجَّعَ وقد أَمْعَضْتُه ومَعَضَهُ الأمرُ وأَمْعْضَه والتَّزَبُعُ - التَّغيُظُ وقد تقدّم أنه سوء الخُلُق والعَرْبَدةُ. غيره: الثَّعْلُولُ - الغضبانُ. ابن دريد: وربما قالوا للغضبانِ داحِقَّ. أبو زيد: قَلْبٌ حامِضْ إذا فسد وتغير من الغضبِ وفُؤاد حَمْضٌ ونَفْسٌ حَمْضةٌ - تَنْفِرُ من الشيءِ أَوَّلَ ما تَسْمعه. أبو عبيد: الأُحَاحُ - الغَيْظُ.

التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما

ابن دريد: هِنْتُ أَهَاءُ وأَهِيء - أَخَذْتُ له هَيْئَتَه وتَهَيَّأْتُ له كذلك. أبو زيد: تَهايَأْنَا على كذا مثله. أبو عبيد: إذا تَهَيَّأ للغضب والشَّرِّ قيلَ اخْرَنْهَش. أبو زيد: وكذلك الدِّيكُ والهِرُّ والكلبُ وقولهم في وصف الكَلاُ واخْرَنْهَشَتِ العَنْزُ - اخْرِنْهَاشُها ازْيِثْرارُها وتَنَصُّبُ شَعْرِها وقد تقدم في ذكر الخِصْبِ وما يُوصَفُ عن الرُّوَّادِ. أبو عبيد: اخْرَنْبَى واخْرَنْبَأُ وازْبَأْرُ واجْنَالً واقْذَحَرَّ - تَهَيَّأ للسِّبابِ. وقال: تَقَطَّرَ وتَهَنَّر وتَشَدَّدَ - تَهيأ للقِتال وقيل تَشَذَّر ومنه قول سليمان بن صُرَدِ بَلغني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قَوْلِ تَشَذَّر لي به من شَتْم وإيعاد فَسِرْتُ إليه تَسَدُّر ومنه قول سليمان بن صُرَدِ بَلغني عن أمير المؤمنين ذَرْءٌ من قَوْلٍ تَشَذَّر لي به من شَتْم وإيعاد فَسِرْتُ إليه جَوَاداً (). ابن دريد: فَرَشْتُ له - تَهَيَّأْتُ وأرَدْتُ ورجل جِرْهامٌ ومُجْرَهِمٌ () إذا كان جادًا/ في أمره ومنه اشتقاقُ جُرْهُم وقال زَحَفَ القومُ - تَهَيَّؤُوا للقتال. أبو عبيد: أَبَيْتُ للشيء أَوْبُ أَبًا - تَهَيَّأْتُ له وخصَّ مرةً به

⁽١) في رواية فسرت إليه جزعاً أهـ.

⁽٢) ضبط في «اللسان» و«المخصص» و«المحكم» بتشديد الميم كمقشعر وضبط في «القاموس» و«التكملة» بتخفيفها لكن بوزن مدحرج اسم فاعل بهذا المعنى ولا مائع منهما كتبه مصححه.

الذَّهابَ والتَّأَتِّي ـ التَّهَيُّؤُ للقتال. ابن السكيت: اشْرَحَفَّ الرجلُ ـ تَهيًّا للقتال والدابة كذلك وتَشَرْحَفَ له مثله. أبو ريد: تَغَشْمَرَ لي ـ تَنَمَّرَ وأَخَذْتُه بالغِشْمِير. صاحب العين: نَصَبْتُ له الحربَ نَصْباً وناصَبْتُه الشَّر. أبو عبيد: ابْرَنْذَعْتُ للأمرِ واسْتَغْدَذْتُه واسْتَغْدَذْتُه واسْتَغْدَذْتُه واسْتَغْدَذْتُه واسْتَغْدَذْتُه واسْتَغْدَدْتُه واسْتَغْدَدْتُه واسْتَغْدَدْتُه والسَّمُ العُدَّة. الأصمعي: أَخَذْتُ للأمر أُهْبَتَه ـ أي عُدَّتَه والجمع أُهَبُّ وأُهَباتُ وتَأَهَّبْتُ له كذلك. ابن دريد: تَقَتَلُ لحاجِته ـ تَهيًّا. أبو زيد: مَأْلْتُ للأمر مَأْلاً ـ تَهيًّات له. ابن السكيت: تآذيْتُ للأمر مَثَلاً له. ابن دريد: أَوْهَبْتُ لك كذا ـ أَعْدَدْتُ وقد تقدم أن أَوْهَبْتُ أَدَمْتُ والحَذافِيرُ ـ المُتَهَيِّؤُون للقتال.

الجقد والبغضة

صاحب العين: الحِقْدُ - إمْساكُ العَداوة في القلب والتَّرَبُصُ بفُرْصَتِها. ابن دريد: الجمعُ أَخْقَاد وحُقُود. ابن السكيت: حَقَدْتُ عليه وحَقِدْتُ. الأصمعي: حَقِدْتُ عليه حَقَداً وحِقْداً وأَنْكَوَ حَقَدْتُ أَخْقِدُ وعَرَفها أبو ريد: وقد أَخْقَدْتُ غيري ورجلٌ حَقُودٌ - كَثير الْحِقْد. أبو عبيد: الوَجْدُ - الْجَقْدُ وأنشد:

فِلْ تَفْعُدُنَ عَلَى زَخْةِ وتُضْمِرَ في القلبِ وَجُداً وخِيفًا الخِيفُ جمعُ خِيفَةٍ والحِشْنةُ - الحِقْدُ وأنشد:

ألاً لاَ أَرَى ذَا حِسْسَةٍ فِي فُوادِه يُجَمْحِمُها إلا سَيَبُدُو دَفِينُها

والإِخْنَةُ مثلُه والجمعُ إِخَنَّ وقد أَجِنْتُ عليه أَخَناً وآخَنتُه. ابن السكيت: إن في صدرِكَ لَوَغْرة وأصلُه من وغْرةِ الحَرِّ وأَوْغَرَ صَدْرَه عليه - أَحْماه من الغَيْظ وأَوْقَرَهُ. ابن دريد: وَغِرَ ووَغَرَ. سيبويه: وَغِرَ صدرُه يَغِرُ وَغَراً ويَوْغَر/ أَكثرُ على القياس. أبو زيد: وهو الوَغْرُ. ابن السكيت: إنّ في صدره لَوَحَراً - أي حِقْداً. صاحب العين: الوَحْرُ والوَحْرُهُ كَالوَغْرةِ من العَداوة. سيبويه: وَحِرَ صدرهُ يَحَرُ وَحَراً ويَوْحَرُ أَعْلَى وهو القياسُ كما تقدم في وَغِرَ. أبو عبيد: هو الحَنَقُ والحَنِقُ بمعنى الجِقْدِ بغَضَبٍ وقال دَدِي دَوَى فهو دَوِ وضَغِنَ ضَغَناً. كما تقدم في وَغِرَ. أبو عبيد: هو الحَنقُ والحَنِقُ بمعنى الجِقْدِ بغَضَبٍ وقال دَدِي دَوَى فهو دَوِ وضَغِنَ ضَغَناً. ابن السكيت: وضِغْناً. صاحب العين: وهي الأَضْغَانُ والصَّغِينةُ كَالصَّغْنِ وهي الضَّغَانُ واضَّطَغَنْتُ عليه كَلُ ما عنده من الجَرْي حتى يُضْرَبَ كَضَغِنْ بِشْرِ بن أبي خازم:

كذاتِ السَّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفِاقِ

معناه ذاتِ النّزاع يقال دابةٌ ضَغِنةً _ إذا نَزَعَتْ إلى وَطَنِها وقد ضَغِنَتْ ضَغَناً وربما اسْتُعير في الإنسان. أبو عبيد: الضّبُ _ مِثْلُ الضَّغْن. غير واحد: الذَّحْلُ _ الحِقْدُ وقيل طَلَبُ مُكافأة بجناية جُنِيَتْ عليْك أو عَداوة أَتِيَتْ إليك وقيل هو النَّارُ وجمعُه ذُحُول. أبو عبيد: الأُحَاحُ والأَحِيحةُ _ الضّغْنُ. غيره: وهو الأَحِيحُ وقد تقدم أن الأُحاحَ _ الغيظُ والدَّاغِلةُ _ الحِقْد. أبو عبيد: المؤرّةُ _ الذَّحْلُ وجمعُها مِثَرٌ وقد مأزتُه وكذلك الدِمْنةُ وجمعُها دِمَنْ وقد دَمِنتُ عليه. صاحب العين: الشّخناءُ _ الحِقْدُ. أبو عبيد: شاحَنتُه من الشّخناءِ وشَحِنتُ عليه شَحناً وقال أرِي صَدْرُهُ وَغِرَ والكَتِيفةُ _ الصّغِينةُ وكذلكِ الحَسِيفةُ والحَسِيكةُ. ابن دريد: وهي الحَسَكَةُ. من الأُحرابي: حَسَلُ الصَّذِرِ وحَسَكَتُه _ الحِقْد وإنه لَحَسِكُ الصَّدِرِ وصَدْرُه عَلَيَّ حَسِكُ وحَسِكَ عليه غَضِبَ. ابن الأحرابي: خَمِرْتُ عليه خَمَراً _ حَقَدْتُ. أبو عبيد: السَّخِيمةُ _ كالحَسِيكَةِ. ابن دريد: رجلُ مُسَخَّم _ في ابن الأحرابي: خَمِرْتُ عليه خَمَراً _ حَقَدْتُ. أبو عبيد: السَّخِيمة وهي المَوْجِدةُ وقد سَخَمْتُ بصَدْرِه. أبو زيد: تَسَخَّم قلبه سَخِيمةٌ . صاحب العين: السَّخَم مصدرُ السَّخِيمة وهي المَوْجِدةُ وقد سَخْمَتُ بصَدْرِه. أبو زيد: تَسَخَّم قلبه سَخِيمةٌ . صاحب العين: السَّخَم مصدرُ السَّخِيمة وهي المَوْجِدةُ وقد سَخْمَتُ بصَدْرِه. أبو زيد: تَسَخَّم قلبه سَخِيمةٌ . صاحب العين: السَّخَم مصدرُ السَّخِيمة وهي المَوْجِدةُ وقد سَخْمَتُ بصَدْرِه.

179

عَلَيَّ ـ تَغَضَّبَ وهي السُّخْمةُ. ابن دريد: المِحَالُ بين الناس ـ العَداوَةُ وهي من الله عز وجل العِقابُ. غيره: ماحَلْتُه ـ عادَيْتُه. أَبُو عبيد: الضَّمَدُ ـ الحِقْدُ. صاحب العين: الَّحِقْدُ المُلاَّزِقُ بالقلب وقد تقدم أنه الغَضب. أَوْغَمْتُ صَدْرَه ورجل وَغْمٌ ـ حَقُود. ابن السكيت: إنَّ في صدرِه عَلَيَّ لَغِلاً ـ أي حِقْداً. الكلابيون: غَلّ صَدْرُه يَغِلُّ غِلاً. أبو عبيد: قول النبي ﷺ: «ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهنَّ قَلْبُ مُؤْمِنِ» فإنه يُرْوَى لا يَغِلُ ولا يُغِلُّ فمن قال يَغِلُّ جعله من الغِلِّ وهو الضُّغْنُ والشَّحْناء ومن قال يُغِلُّ جَعَله من الخِيانةِ. الكلابيون: غَشَّ قَلْبُه يَغِشُ غِشًا وهو مِثْلُ الغِلِّ. صاحب العين: غَشَّه يَغُشُّه غَشًّا إذا لم يُمْحِضْ له النصيحةَ. ابن السكيت: إنّ في قلبه عَلَىَّ لَغِمْراً وغَمَراً وأغْمَاراً وقد غَمِرَ صدرُه عَلَىَّ. صاحب العين: الغِبْرُ كالغِمْر. ابن السكيت: لفلان عند فلانٍ وَتُرَّ وطَائِلةٌ وتَبْلٌ. صاحب العين: الجمع تُبُولٌ وقد تَبَلَنِي يَتْبُلُنِي. ابن السكيت: شَفَنَه يَشْفِنه شُفُوناً ـ نظر في ناحيةٍ من البُغْضِ له وقال بَيْنِي وبَيْنَه شِنْءٌ بكسر الشين ـ أي عداوة وقد شَنِثْتُه شَنْنًا وشِنْنَا وشُنْاً وشَنْاً وشُنُوءاً. أبو زيد: وشَنْأَةٌ ومَشْنَأَةً ورجل شَنَآنٌ والأنثى بالهاء وشَنْآنُ والأنثى شَنْأَى. ابن السكيت: رجل مَشْنُوءٌ - إذا كان مُبْغَضاً وإن كان جميلاً ومَشْنَأْ مُبْغِضٌ وكذلك الاثنانِ والجميعُ والمؤنث. أبو عبيد: المِشْنَاءُ ـ الذي يُبْغِضُه الناسُ والشَّنَفُ ـ البغضةُ شَنِفْتُ له ـ إذا أَبْغَضْتَهُ. غيره: شَنِفْتُه كذلك والشَّنِفُ ـ المُبْغِضُ. ابن دريد: شَيْفْتُ له شَأَفا كذلك. أبو زيد: شَيْف صدره شَأَفا - حَقدَ. ابن دريد: أَبْغَضْتُه إِبْغَاضاً وبِغْضَة وبَغاضة يَمانِيَةً. أبو عبيد: قَلَيْتُه قِلَى وقَلاَءَ ومَقْلِيَةً. ابن دريد: قَلَيْتُه وقَلَوْتهُ فمن قال قَلَيْتُه فالمصدر قِلَّى ومن قال قَلَوْتهُ فتح القافَ ومَدّ. علي: هذا فَرْق ضعيفٌ إنما هو من الصُّنْف الذي إذا كُسِرَ قُصِرَ وإذا فتح مُدَّ لأن الياء والواو لا يوجِبانِ مَدًّا ولا قَصْراً. سيبويه: قَلَى يَقْلَى نادرٌ وحملوا الألفَ على الهمزة في قرأ قال وليستُ بمعروفة. ابن السكيت: إن في نفسه عَلَيَّ أَكَّةً ـ أي حِقْداً والنَّائِرةُ العداوةُ. ابن دريد: تَكَاظً القومُ كِظَاظاً تَجاوَزُواَ القَدْرَ في العَداوة والدُّعْثُ - الحِقْد في القلب وجمعُه أدعاتٌ ودِعَاثٌ ويسمى الرجلُ دَعْثَةً. غيره: وهو الدُّنْثُ. ابن ئ الأعرابي: ازْدَهَفْتُ العداوة - اكتسبتُها. / ابن دريد: تَشاجَرَ القومُ - تَباغَضُوا وَتَعادَوْا وبين القوم خُمَاشاتُ - أي عَدَاوَاتٌ ودِمَاءٌ. وقال: تَناكَرَ القومُ ـ تَعادَوْا وبين الرجلين مُغَالظةٌ وغِلْظة ـ أي عداوة. ابن السكيت: غِلْظة وغُلْظة وغَلْظة. صاحب العين: البُغْضُ والبِغْضةُ والبَغْضاءَ ـ نَقِيضُ الحُبّ وقد بَغُضَ بَغَاضةً وبَغِضَ فهو بَغِيضٌ وحكى ابن جنى بَغُوضٌ ويُقَوِّيه ما أنشده سيبويه:

> فَرَغْنَ فَلا رَدُّ لِمَا بُتَّ فِانْقُضِي ولكن بَعْدوض أن يتقالَ عَديهُ علي: إن ابن جني رواه تَعَوّض على قول جرير:

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فالأَهْوازُ مَنْزِلُكُمْ ﴿ وَنَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

صاحب العين: رجل مُبَغِّضٌ وقد بُغُضَ إليه الأَمْرُ وما أَبْغَضَهُ إلىَّ ولا يقالَ ما أَبْغَضَنِي له ولا ما أَبْغَضَهُ لى وقد أجاز سيبويه ما أَبْغَضَنِي له وما أَبْغَضَه إليَّ وفَرَق بين معنييهما فقال إذا قلتَ ما أَبْغَضَنِي له فإنما تُخْبِر أَنْكُ مُبْغِضٌ وإذا قلت ما أَبْغَضَهُ إليَّ فإنما تُخَبِرَ أنه مُبْغَضٌ قال وكأنه على بَغَضَ وإن لم يُتَكلم به وقد تقدم أنه مُتَكَلَّمٌ به. صاحب العين: نَعِمَ اللَّهُ بكَ عَيْناً بعَدُوِّك عيناً وأهلُ اليمن يقولون بَغُضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثْرَ خَدُك.

الغش

صاحب العين: المُماسَحةُ ـ المُلاَينةُ بالقول والقُلوبُ غيرُ صافيةٍ والتَّمْسَحُ ـ الذي يُلايِنُكَ بالقول وهو يَغْشُكَ وقد تقدم أنه المارِدُ الخبيثُ.

الأعداء

العَدُوُ ضِدُ الصِّدِيقِ يكون للواحد والاثنين والجميع والأنثى بلفظ واحد قال الله عز وجل: ﴿فَإِنَّهُم عَدُو لَي﴾ [الشعراء: ٧٧] ويثنى ويجمع إذا جعلته نعتاً أخرجته على العِدَّةِ والتأنيثِ والتذكير والجمعُ أغداءٌ قال سيبويه ولم يُكَسَّرُ على فَعُل كراهيةَ الإخلال والاعتلال وإن كان كصَبُورٍ يعني كراهيةَ أن يُصَيرُ مُم ذلك إلى باب أذل ولم يُكَسَّرُ على فِعْلانِ كراهيةَ الكسرة قبل الواو لأن الساكن ليس بحاجز حَصِين قال وعَدُو صفةٌ ولكنه ضارعَ الاسمَ / يعني بمضارعته الاسم كَثْرةَ وُقُوعِه وأنَّ الهاءَ تلحق مُؤنفَه فخالف بهذين الحكمين بابَ الصفة وقد وأعادٍ جمعُ الجمع فأما عِدى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كَرَكْبِ وسَفْرٍ ولا نظيرٍ له عنده في الصفة وقد حكى غيره مكانٌ سِوّى. ابن السكيت: قومٌ عِدّى وعُدّى بالكسر والضم فإذا أدخلوا الهاء ضموا أوّله فقالوا عكى غيره مكانٌ سِوّى. الله الشعرة مُنَّ عَدَاياكَ وعادَيْتُه مُعاداةً والاسم المَعادة وتعادَى القومُ عادَى بعضُهم جني. غيره: وقد يجوز في الشعر هُنَّ عَدَاياكَ وعادَيْتُه مُعاداةً والاسم المَعادة وتعادَى القومُ عادَى بعضُهم بعضاً. صاحب العين: عَدُو أَخْزَرُ وهو الذي ينظر بمُؤخُر عَيْنِه. ابن دريد: تَشاوَسَ القرمُ - تَعَادَوْا وتَضارَسَ بعضاً. صاحب العين: عَدُو أَخْزَرُ وهو الذي ينظر بمُؤخُر عَيْنِه. ابن دريد: تَشاوَسَ القرمُ - تَعَادَوْا وسُودُ الأَخْبادِ وسُودُ النَّهِ السَّبالِ وسُودُ الأَخْبادِ والن لم يكونوا صُهْبُ السَّبالِ فكذلك يقال لهم وأنشد:

فَظِلْالُ السَّيوفِ شَيَّبُنَ رأْسِي وَيْزَالِي في القَوْمِ صُهْبَ السَّبَالِ ويروى واغْتِنَاقِي. ابن دريد: قول عنترة (١٠):

تَـنْفِورُ عن حِسياضِ السدَّيْساَمِ

فإنه أراد الأعداء كما قالوا صُهْب السَّبال. صاحب العين: الدَّيْلَم ـ الأعداء مَنْ كانوا. غيره: قيلَ للأعداء صُهْبُ السَّبالِ والشُّعورِ وقال سُقِيَ قَلْبُه عداوةً ـ للأعداء صُهْبُ السَّبالِ والشُّعورِ وقال سُقِيَ قَلْبُه عداوةً ـ أُشْرِبَها. أبو عبيد: الأقتالُ ـ الأعداءُ واحدُهم قِتْلُ وكذلك الأقرَانُ والكاشِحُ والمُشاحِنُ ـ لعَدُوُ. ابن السكيت: عَدُوَّ أَزْرَقُ وأنشد:

فَسقُ ل لأغسداء أراهسم زُرْقسا

غيره: أَجْهَدَ القومُ في العَداوة أي أَجَدُّوا وجاهَدَتُ العَدُوَّ مُجاهِدةً وجِهاداً ـ قاتَلْتُه. صاحب العين: هو يَشْفَعُ عَلَيَّ بعَداوةٍ ـ أي يُعِينُ وأنشد:

كَأَنَّ مَنْ لامَنِي لأَصْرِمَها كَانُوا علينا بِلَوْمِهم شَفَعُوا

⁽۱) صدره:

شربت بسماء السدحسرضيين فسأصبحت زوراء تسين في إلى علم السيم السيم

ابن دريد: ضَرَبَه ضَرْبةَ نَقَم _ إذا ضَرَبه عَدُو له.

/ الشماتة بالأعداء

144

ابن السكيت: شَمَتُ بالعدُوِّ أَشْمِتُ وشَمِتُ شَمَاتاً وشَمَاتةً. أبو حبيد: أَشْمَت اللَّهُ عادِيَك .. أي عَدُوَّكَ.

ابن دريد: حَسَدَه يَحْسُدُه ويَحْسِدُه حَسَداً ـ ورجل حاسِدٌ من قوم حُسَّد وحُسَّاد وحَسَدةٍ وحَسُودٌ وحَسَّادُ ـ والأنثى حَسُودٌ. ابن السكيت: هو أن تَتَمَنَّى أن يُسْلَبَ ما عندَه ويُحَوِّلَ إليك. ثعلب: حَسَدْتُك الشيء وحَسَدْتُكَ عليه وهم يَتَحاسَدون يَحْسُد بعضُهم بعضاً. ابن السكيت: الغَبْطُ ـ أن يَتَمنَّى ماله على أن لا يتحوّل عنه غَبَطْتُه أَغْبِطُه غَبْطاً. أبو عبيد: الغَبْطُ هو الحسد.

الفرح والإعجاب بالشيء

صاحب العين: الفَرَحُ - نَقِيضُ الحُزْنِ. ابن السكيت: رجل فَرِحْ وفَرُحْ. ابن دريد: رجل فَرِحْ وفَرْحانُ من قوم فَرْحَى وفَراحَى وامرأة فَرِحةٌ وفَرْحانة وفَرْحَى. قال سيبويه: فَرِحَ وأَفْرَحْتُه وفَرَّحْتُه. ابن السكيت: لك فَرْحةٌ وفُرْحةٌ إن كنتَ صادقاً. صاحب العين: رجل مِفْراحٌ ـ كثيرُ الفَرَح وقال ما يَسُرُنِي به مُفْرحٌ ومَفْرُوحٌ به. ابن قتيبة: والعامّة تُسْقِط به وهو لحن. ابن جني: رجل مَفْرُوحٌ وفَرِّحٌ. على: لا يسوغ إلا أن يكون على وَضْع مفعول موضعَ فاعل. صاحب العين: المَرَءُ _ شِدَّةُ الفَرَح حتى يُجاوزُ القَدْرَ وقد مَرحَ مَرَحاً ومِرَاحاً فهو مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَرَاحَى ومِرَّيحِينَ ورجل مِمْراحٌ ـ كَثِيرُ المَرَح. غيره: الفَرَهُ كالفَرَح وقوله تعالى: ﴿وتَنْجِتُونَ مِن الجِبالِ بُيُوتًا فَرْهِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٩] قيل معناه أَشِرينَ وقد تقدم أن الفَرة والفَارة الحاذِقُ. أبو عبيد: البَجَعُ - الفَرَحُ وقد بَجِعَ يَبْجَعُ وبَجَعَ. ابن جني: وابْتَجَعَ. ابن دريد: بَجْحَنِي الأَمْرُ وأَبْجحنِي ـ بُنُ عَرَّحَنِي ومَجَحَ ـ لغة في بَجَحَ. ابن جني: /يَمْجَحُ مَجْحاً. أبو زيد: فلان يَتَبَجَّحُ لِفُلاَنِ ويَتَمَجَّحُ. أبو عبيد: الجَاذِلُ والجَذْلاَنُ مثلُه. ابن دريد: والأَنْتَى جَذْلانةٌ وقد جَذِلَ جَذَلاً وهو جَذِلٌ. ابن السكيت: رجل مِجْذَلٌ ـ جَذِلٌ. صاحب العين: السُّرُّ والسَّرَّاءُ والسُّرُورُ ـ الفَرَحُ سَرَّهُ يَسُرُّه وامرأة سَرَّةٌ وسَارُةً. أبو زيد: أَرَدْتُ سُرَّكُ ومَسَرَّتَكَ وسُرُورَكَ. ابن السكيت: بَشِشْتُ به بَشاشَةً وقال حَبَرَهُ يَحْبُره حَبْراً ـ سَرَّهُ والحَبْرُ والحَبْرُ والحُبُورُ ـ السُّرورُ قال تعالى: ﴿ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ [الروم: ١٥] أي يُسَرُّونَ وأنشد:

الحمدُ لِلَّهِ الدِّي أَعْطَى الحَبِّر

ابن دريد: أَحْبَرنِي الأَمْرُ - سَرَّنِي. أبو على: اليَحْبُورُ - الرجلُ المَسْرُور. أبو عبيد: ثَرِي بذلك الأَمْر ثَرَى - فَرِحَ به ويقال إذا فَرِحَ فَرَحاً شديداً اسْتَخَفُّه الفَرَحُ وازْدَهاءُ ويقال في الغضب مثلُ ذلك. غيره: ازتَّعْتُ لِلأَمْرِ كَارْتَحْتُ. ابن السكيت: البِشْرُ ـ الطَّلاَقةُ. أبو على: بَشَرْتُه بالأمر أبْشُرُه بَشْراً وبَشِرْتُه وبَشَرْتُه وأَبْشَرْتُه فَتَبُّشرَ واسْتَبْشَر وأَبْشَرَ وَبَشِرَ وبَشَرَ والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بعذاب ألِيم﴾ [آل عمران: ٢١] وقد يكون على قولهم تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ وعِتابُكَ السيفُ والاسمُ البِشْرُ والبِشَارَةُ والبُشَارَةُ سميتُ بذلك لأن الذي يُبَشِّر بما يَسُرُّه تَحْسُنُ بَشَرةُ وَجْهه والبَشِيرُ ـ المُبَشِّرُ والبِشَارةُ ما يُعْطاه وهم يَتَباشَرُون بالأمر ـ أي يَبْشُرُ بعضهم بعضاً. ابن دريد: البَهْثُ ـ البشرُ وحُسْنُ اللَّقاء ـ لَقِيَه فبَهَتَ إليه وتَبَاهَثَ ومنه قيل أَبْهَجَنِي الشيءُ وبَهَجَنِي ـ سَرَّني والألفُ أَعْلَى. ابن الأعرابي: بَهِجْتُ بالشيء بَهاجةً ـ فَرِحْتُ وكذلك ابْتَهَجْتُ.

صاحب العين: رجل بَهِجٌ ـ مُبْتَهِجٌ وقال تَهَلَّلَ وَجْهُه فَرَحاً والطَّرَبُ ـ خِفَّة تَعْتَرِي عند الفَرَح وقيل هي خِفَّة الفَرَح والحُزْنِ وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِبٌ من قوم طِرَاب ورجلٌ طَرُوبٌ ومِطْرابٌ ـ كثَيرُ الطَّرَب وقد اسْتَطْرَبَ ـ طَلَبَ الطُّرَبَ وطَرَّبْتُه. الأصمعي: شَآنِي الشيءُ ـ أغجَبني. أبو عبيد: المُبْرَنْشِقُ ـ الفَرحُ المَسْرُورُ وقال حَجِئْتُ بالأَمْرِ ـ فَرَحْتُ به وقيل لَزَمْتُه ويقال طَرَّفْتُ الشيءَ بمعنى اسْتَطْرَفْتُه. صاحب العين: رجل بَلْجٌ مِثْلُ طَلْق وقال رجلٌ بَسِيطُ الوَجْه ـ / مُتَهَلِّلٌ وإنه لَيَبْسُطُنِي ما بَسَطَكَ ـ أي يَسُرُنِي ما يَسُرُك. ابن دريد: آنقَنِي الأَمْرُ إيناقاً ونِيقاً ﴿ رَجُلُ بَسِيطُ الوَجْهِ ـ / مُتَهَلِّلٌ وإنه لَيَبْسُطُنِي ما بَسَطَكَ ـ أي يَسُرُنِي ما يَسُرُك. ابن دريد: آنقَنِي الأَمْرُ إيناقاً ونِيقاً ـ أَعْجَبني. صاحب العين: أَنِقْتُ به أَنْقاً وشيء أَنِيقٌ مُؤنِقٌ. أبو عبيد: رجل أَنِقٌ يُرِي ما يُعْجَبه وأنشد:

لا أمِن جَالِيسُه ولا أنتِ

وقد تقدم أن الآنَقَ النباتُ المُؤنِقُ. ثعلب: يقال فلانٌ واسعُ الكُمِّ ـ إذا كان رَخِيُّ البالِ قليلَ الانحتراثِ وأنشد:

وقد أُدَى واسعَ جَيْبِ السُجُسمُ أَسْفِرُ مِن عِسامةِ السُغتَةِ من قَصَبِ أَسْحَمَم مُلْلَهِمً

الحزن والاغتمام

ابن السكيت: حَزَنَنِي الشيءُ يَحْزُنُنِي حُزْناً وحَزَناً وأَحْزَنَنِي وحَزَنَنِي أَكْثَرَ. سيبويه: وقد حَزِنْتُ وإذا قلتَ حَزَنْتُه فإنك لم تَعْرِضْ لِحَزِنَ ولكنك أردتَ جعلتُ فيه حُزْناً كما تقول كَحَلْتُه ودَهَنْتُه ولو عَرَضْتَ لِحَزنَ لقلتَ أَحْزَلْتُه ونظيره فَتَلْتُه. ثعلب: الحُزَانةُ ـ ما تَحَزَّلْتَ به وحكى سيبويه رجلٌ حَزْنانٌ. أبو عبيدة: ومِخزانٌ. قال أبو على: والحُزْنُ والحَزَنُ من المصادر المجموعة وهما يُكَسِّرانِ على أفعال. أبو عبيد: حُزانةُ الرجل ـ عيالُه الذين يَتَحَزَّنُ لهم. صاحب العين: حَزِنَ حَزِناً وتَحَزَّنَ وتَحازَنَ وقد حَزَنَهُ الأَمْرُ يَحْزُنُه حُزْناً وأَحْزَنه فهو مَحْزُون ومُحْزَنُ وحَزِينٌ وحَزِنٌ. سيبويه: لم يأتِ حَزينٌ على الفعل. صاحب العين: حِزانٌ وحُزَناءُ وفي قلبي عليك حُزَانة وتسمى قَدْمةُ العَرب على العَجم التي اسْتَحَقُّوا بها من الدور والضِّياع حُزَانَة وقال الهَمُّ ـ الحُزْنُ وجمعه هُمُوم وقد أَهَمَّه الأَمْرُ فاهْتَمَّ. ابن دريد: الكَرْبُ ـ الحُزْنُ الذي يأخُذ بالنَّفْسِ وجمعه كُروب. ابن السكيت: كَرَبْنِي الْأَمْرُ يَكُرُبُنِي كَرْباً - حَزَنْنِي. غيره: اكْتَرَبْتُ له ـ اغتْمَمْتُ. صاحب العين: هو مَكْروبٌ وكريبٌ والاسم الكُرْبةُ والجمع كُرَبٌ. أبو عبيد: المَوْقُومُ والمَوْكُومُ ـ الشديد الحُزْنِ وقد وَقَمَه الأَمْرُ ووكَمَه وقيل المَوْقُومُ والمَوْكُومُ إِذَا رَدَدْتَهُ عن حاجته أَشَدَّ الرَّدِّ. ابن السكيت: الغَمُّ ـ الكَرْبُ / غَمَّه يَغُمُّه غَمَّا فاغْتَمَّ وهو في غُمَّةٍ المَارِّكُومُ إِذَا رَدَدْتَهُ عن حاجته أَشَدَّ الرَّدِّ. ابن السكيت: الغَمُّ ـ الكَرْبُ / غَمَّه يَغُمُّه غَمَّا فاغْتَمَ وهو في غُمَّةٍ من أَمْرِه - أي لَبْس يَغْتَمُ به وأَمْرُه عليه غُمَّةً وقال ما أَغَمَّكَ لي وإلَيَّ وعَلَيَّ. أبو عبيد: فإذا اشتذ حُزْنُه حتى يُمْسِكَ عن الكلام فهو الواجِمُ وقد وَجَمَ. ثعلب: وهو وَجِمٌ وقد وَجَمَ وَجُماً ووُجُوماً. سيبويه: وَجَمَ وأَجَمَ على البَدَل وليس بَدَلُ الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد. صاحب العين: الوُجُومُ والأَجُومُ ـ السكوتُ على هَمُّ وغَيْظ والحَرارةُ - حُرْقة في القلب من التُّوجُع وامرأة حَريرة - حَزِينةٌ مُحْرَقَةُ الكَبِدِ. أبو عبيد: المُحْتَمُ - نَحْوُ من المُهْتَمُّ وبعضُهم يقول الاختِمامُ باللَّيْل من الهَمِّ. صاحب العين: أَحَمَّنِي الأَمْرُ ـ أَهَمَّنِي. أبو عبيد: المُبتَئِشُ - الحَزِينُ قال وإذا كان سريعَ الحُزْن رقيقاً فهو الأَسِيفُ والأَسُوفُ وقد أَسِفَ وقد يكون الأسيفُ الغَضْبانَ مع الحُزْن فإذا تَغَيَّر لونُه من حُزْنٍ أو فَزَع فذلك الامْتِقَاعُ وقد امْتُقِعَ لَوْنُه وانْتُقِع واهْتُقِعَ وتَحَشَّفَ واحْتَشَفَ. ابن هريد: وكذلك الْتُعِمَّ والْتُهِمَ. صاحب العين: كَسَوْتُه كَسُواً. الأَصمعي: السُّهُومُ ـ العُبُوسُ من الهَمّ. أبو عبيد: شَفَّنِي الأَمْرُ يَشُفِّنِي شَفًّا وشُفُوفاً _ إذا أَحْزَنكَ. صاحب العين: الشَّجْوُ ـ الحُزَّنُ وقد شَجَانِي وأشجَاني. أبو **عبيد**: شَجَانِي شَجْواً. وقال مرة: شَجَانِي طَرَّبَنِي وهَيَّجَنِي واشْجَانِي أَخْزَنَنِي وأغْضَبَنِي. ابن السكيت: أَسِيتُ

على الشيء أسى . حَزِنْتُ ورجل أَسْيَان وأَسْوَان. أبو عبيد: هو أَسْوَان أَتُوان ـ أي حَزينٌ. الأصمعي: سُؤتُه مَسَاءَةً وسُوائِيَةً وسَوَاءةً. أبو زيد: سُؤْتُه مَسَائِيَّة مُشَدَّد. سيبويه: سَوَائِيَةً فَعالِية بمنزلة عَلاَئِيةٍ والذين قالوا سَوايَةً حذفوا الهمز كما حذفوا همزة هار ولاث قال وأما مَسائيةٌ فهي مقلوبة وإنما كان حَدُّها مَساوئةً فكرهوا الواو مع الهمزة لأنهما حرفانِ مُسْتَثْقلانِ. وقال: سُؤتُه سُوءاً كشَغَلْتُه شُغْلاً. ابن السكيت: حَسِرَ حَسَراً وحَسْرةَ وهو حَسِير - تَلَهَّفَ على ما فاته وقد شَجَبْتُ الرجلَ - حَزَنْتُه وشَجِبَ شَجَباً - حَزِنَ. غيره: آوَّه بالمدّ وأوَّه بالقصر وآوُوهُ وأَوْهُ وأَوْهَ وآهِ ـ كلمةٌ معناها التَّحَزُّنُ وأَوْهِ لفلان ومن فلان إذا اشتدَّ عليك فقدُه ورجل أوَّاه ـ شديدُ الحُزْن وقيل هو الدَّعَّاءُ إلى الخير وفي التنزيل: ﴿إِنَّ إِبراهيم لأَوَّاهُ حَلِيمٌ ﴾. [التوبة: ١١٤] ابن السكيت: يْ وقولُهم آهَةً وأمِيهَةً - ألآهَةُ من التَّأَوُّهِ/ وهو التَّوَجُّع قال تَأَوَّهْتُ آهاً وآهةً وأنشد:

تَــأَوُّهُ آهــةَ الــرُّجُــل الــحَــزِيــنِ إذا ما قُنتُ أَزحَلُها بلَيْل

وتَهَوَّهَ كَتَأَوَّهَ ـ أبو عبيد: هي كلمة معناها الأَسَفُ على الشيء يَفُوتُ. ابن دريد: أَفَّ يَبُفُ ويَؤُفُ أَفًا ـ إذا تَأَفُّفَ من كَرْبِ أو ضَجَرِ فأما سيبويه فقال لا فِعْل له وأما قولهم أَقْفَ فإنها عنده كَسَبِّحَ ودَعْدَعَ وهَلَّل ـ إذا قال دَعْ دَعْ ولا إله إلا الله. غيره: وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه حين نظر إلى طَلْحةَ مقتولاً: «إلى اللَّهِ أَشْكُو عُجَرِي وبُجَرِي، ومن أمثالهم: «أطْلَعْتُه على عُجَري وبُجَري، صاحب العين: اعْتَلَجَ الهَمُّ في صَدْرِه تشبيهاً باغْتلاج الْمَوْج وهو تَلاَظُمُه والعَمِيدُ ـ المحزونُ الكَمِدُ. وقال: التَّرَحُ ضِدُّ الفَرَح وقد تَرِحَ تَرَحاً والاسم التَّرْحةُ والدُّلَّهُ - ذَهَابُ الفُؤَادِ من هَمَّ أو نحوه دَلَهَهُ الهَمُّ فَتَدَلَّه وتَدَلَّهَتِ امرأةٌ على وَلَدِها - وَلِهَتْ لْفَقْده. ابن دريد: دُلِهَ الرجلُ فهو مَدْلُوه ـ تَحَيَّر. أبو زيد: المُدَلَّهُ ـ الذي لا يَحْفَظُ ما فَعَل ولا ما فُعِل به. أبو عبيد: رِينَ به رَيْناً - وقَع في غَمِّ أو انْقُطِعَ به وكُلُّ ما علا شيئاً فقد رانَ به وعليه ومنه أرانَ القومُ - هَلَكَتْ ماشِيَتُهم وهُزِلَتْ لأن ذلك مما غَلَبهم. صاحب العين: الشَّجَنُ ـ الحُزْنُ والجَّمعُ أَشْجانٌ وشُجُونٌ وقد شَجِنْتُ شَجَناً وشُجُوناً وشَجُنْتُ وتَشَجَّنْت وشَجَنَنِي الأَمْرُ يَشْجُنُنِي شَجْناً وشُجُوناً وأَشْجَنَني. ابن دريد: صَكَّهُ الأَمْرُ ـ ضاقَ عليه وكَرَبَهُ ومَضَّه الشيءُ وأَمَضَّنِي مَضًا _ إذا بَلَغَ من قلبه الحُزْنُ وهو المَضَضُ والحَزْحَزة _ الألكمُ من حُزْنِ أَو خَوْفٍ والأَلِيلَةُ ـ التَّذَلُّلُ والحَوبَةُ ـ الحُزْنُ باتَ بحَوْبةِ سَوْءٍ وحِيبةِ سَوْءٍ وقال بَخَعَ نَفْسَه يَبْخَعُها بَخْعاً وبُخُوعاً - قَتلها غَمَّا وقال قَرتَ الرجلُ ـ تَغَيَّر وَجْهُه من حُزْن وغَيْظ ودُهِمَ دَهْماً ـ حَزنَ والزَّهَقُ ـ تَغَيُّر الوجهِ من حُزْن واغتمام وقد زَهِينَ. وقال: خَنَطُه يَخْنِطُه _ كَرَبَهُ والسَّدَمُ _ الحُزْنُ والسادِمُ المَهْمُومُ ولذلك قالوا سادِمٌ نادِمٌ وقيل السَّدَمُ - هَمُّ مع نَدَم وقيل غَيْظٌ مع حُزْن وقالوا سَدْمانُ نَدْمانُ وقيل بل السَّادِمُ مأخوذ من المياهِ الأَسْدَام أي المتغيرة لطُولِ المُكْث يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ماء سُدُمٌ. غيره: نَدِمْتُ على الشيء يَ نَدَما وَنَدامة وتَنَذَمْت _ أَسِفْتُ ورجل سادِم نادمٌ ونَدْمان سَدْمانُ ونُدَّامٌ/ سَدَّامٌ ونِدَامٌ سِدَامٌ ونَدامَى سَدَامَى. ابن دريد: مَعَضَنِي الأَمْرُ وأَمْعَضَنِي ـ مضَّنِي والهُقَاعُ ـ غَفْلة تُصِيبُ الإنسانَ من هَمَّ أو مرض والهَكَءُ ـ شَبِيةٌ بالجَزَع أو الإطراقُ من حُزْنِ أو غضب هَكِعَ هَكَعاً. الأصمعي: اللَّهَ عند الأسي على الشيء يفُوتُك بعدما تُشرف عليه. ابن دريد: لَهِفَ لَهَفًا وتَلَهَّفَ وهو لاهِفٌ ولَهِيفٌ. ابن السكيت: لَهِفَ لَهَفًا وَلَهَفَاناً وهو لهفٌ ولَهُفَّانُ وامرأة لَهْفَى. سيبويه: الجمعُ لِهَافٌ ولَهافَى. صاحب العين: الوَلَهُ ـ الحُزْنُ وقيل ذهابُ العقل من الحزن وقد وَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَهُ ووَلَهَ يَلِهُ. ابن دريد: وَلِهَتِ المرأةُ وَلَها فهي والِهٌ ووالِهَةٌ ووَلْهَى والجمع وَلاَهَي إذا اسْتَخَفُّها وأُولَهَها الْحُزْنُ ووَلِّهَهَا وأنشد:

مَلأًى من السماء كعين المُولَة

ورجل وَلْهَانُ ووَلِهٌ. أبو عبيد: أَهَمَّنِي الأَمْرُ. ابن السكيت: هَمَّكَ ما أَهَمَّكَ ـ يعني أَذَابَك ما أَخْزَنَكَ. ابن دريد: - الرَّسِيسُ - باقي الحُزْن في القلب وقال كبًا وَجهه - كَمِدَ لَوْنُه وكَبَا لَوْنُ الصُّبْح والشمس - أظلم ويقال عَادَهُ عِيدٌ _ أي هَمٌّ وكَثِبَ كآبةً _ حَزنَ. ابن السكيت: أَكْأَبَ الرجْلُ _ وَقَعَ في كَآبةٍ. ابن دريد: بَرْشَمَ _ وَجَمَ وأَظْهَرَ الحُزْنَ وقيلَ صَغْر عَيْنيه لِيُحِدُّ النُّظَرَ وقد تقدم. وقال: أَصْنَعُ بِكَ مَا كَنُّكَ وعَظَّاكَ وشَرَاكَ وأَوْرَمَكَ ۖ وأَرْعَمكَ وأَدْغَمك ـ أي ما يَسُوؤُكَ. وقال: تَفَكَّنَ القَومُ وتَفَكَّهُوا ـ تَنَدَّمُوا وليس بَثَبتِ فأما تَفَكَّهُوا تَعَجُّبُوا فَفَصِيحٌ وكذلك فسر في التنزيل: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾ [الواقعة: ٥٥] أي تَعَجُّبُونَ وقال تَهَكَّنَ مثلُ تَفَكَّنَ. غيره: تَعَقَّبَ من أَمْرِه - نَدِمَ. أبو عبيد: الْحَمْتُ الرجلَ - غَمَمْتُه. صاحب العين: ما أَنْحَاشُ لهذا الأَمْر - أي ما أَكْتَرثُ. ابن دريُّد: وَجُدْتُ على قَلْبِي طَخْفاً وطَخَفاً ـ أي غَمًّا. أبو عبيد: أَشْعِرَ هَمًّا ـ لَزقَ به كَلُزوقِ الشُّعَارِ من الثَّيَابِ بالجَسَدِ وعَبَرَ الرجلُ عَبْراً وعَبْراً وعَبْراً وعَبْراً وعَبْراً وعَبْراً وعَبْراً وعَبْراً وعَبْراً عَيْنَهِ . أي ما يُسَخِّنُ عَيْنَه . ابن السكيت: الْأُمَّةِ العُبْرُ والعَبَرُ. صاحب العين: سَخِنَتْ عينُه سَخَناً وسُخْنةً وسُخُوناً ورجلٌ سَخِينُ العينِ. وقال: خَبَلَهُ الحُزْنُ/ واخْتَبَلَه وخَبِلَ خَبَالاً فهو أَخْبَلُ وخَبِلٌ ودَهْرٌ خَبِلٌ ـ مُلْتَوِ على أهله منه وقال: أَدْغَمَه الأَمْرُ ـ ساءَهُ وأَرْغَمَهُ ومن دعائهم: ارْغُما دَغْماً شِنْغُماً ويروى بالعين غير معجَّمة والبَلْبَلَةُ والبَلاَبِلُ ـ شِدَّةُ الهَمِّ والوَساوسُ والمصدرُ البِلْبَالُ. ابن الأعرابي: اخْتَلَجَ في صَدْرِي هَمُّ وغَمُّ وتَخَالَجَنْنِي الهُمومُ ـ تَنَازَعَتْنِي. صاحب العين: ما كَرَتَنِي هذا الأُمْرُ ـ أي ما بَلَغَ مِنْي مَشَقَّةً والفِعْلُ المجاوزُ أن تقولَ كَرَثْتُه أَكْرُثُه كَرْثاً وقد اكْتَرَكَ. ابن دريد: أكْرَثَنِي الأَمْرُ وهو كارثٌ وكَرِيثٌ. صاحب العين: الكَنْظُ ـ بُلُوعُ المَشَقَّةِ من الإنسان تقول إنه لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ وكَنَظَهُ الأمرُ يَكُنْظُه كَنْظًا وَتَكَنَّظُهُ والكَمِدُ ـ الحَزينُ. أبو زيد: الكَمَّدُ ـ أشَدُّ الحُزْنِ والكَمَدُ والكُمْدَة ـ تَغَيُّرُ لَوْنِ يَبْقَى التَّغَيُّرُ فيه ويذهَبُ ماؤُه وصفاؤه والكَمَّدُ أشدُّ اَلحُزْن وقد كَمِدَ كَمَداً وأَكْمَدَهُ الحُزْنُ. أبو زيد: رجل كاسِفُ الوجهِ _ عابِسٌ من سُوء الحالِ والبالِ وقد كَسَفَ في وَجْهِه يَكْسِفُ وقال: كَظَمَنِي الأَمْرُ كَرَبَنِي ورجل مَكْظُومٌ وكَظِيم والكَظَم مَجْرَى النَّفَس. الأصمعي: أَخَذَ فُلانٌ بكَظَمِهِ ولا يقال غير ذلك ولكن كُظِمَ عليه أي ضُيِّق فهو مَكْظُوم وكظِيمٌ ومنه اشْتُقَّتِ الكِظَامَةُ مَنْ كَظَائِم المياهِ بالحِجازِ. صاحب العين: الجِزْياضُ والجَرِيضُ ـ الشديدُ الغَمُّ وأنشد:

وخسائِستِ ذِي غُسطًةِ جِسرُيساضِ

والجمعُ جَرْضَى وإنه لَيَجْرَضُ الرَّيقَ على هَمٍّ وحُزْن وأنشد أبو عبيدة:

يا فَيْءَ مالِي (١) من يُعَمِّرُ يُفْنِهِ مَرُ الزَّمانِ عليهِ والسَّفْلِيبُ

ويروى يا هَيْءَ مالِي ويا شَيْءَ مالِي وهي كلمة معناها الأسفُ والتَّلَهُفُ على الشيء يفوتُ والعَلِهُ ـ الحَزِينُ وامرأةٌ عالِهٌ وحكى سيبويه رجلٌ عَلْهانُ وامرأةٌ عَلْهَى. غيره: الهَلِعُ ـ الحَزِينُ والشُّحُ الهالِعُ ـ المُخزِنُ منه والجَزَعُ نقيضُ الصَّبْر وقد جَزعَ جَزعاً فهو جازعٌ وجَزعٌ وجَزُوعٌ وقال زَعَجَنِي الأَمْرُ وأَزْعَجَنِي ـ اقْلَقَنِي . صاحب العين: هو يَتَفَجَّع للمصيبة ـ أي يَتَوَجَّع لها والاسمُ الفَجِيعة وقد فَجَعْتُه أَفْجَعُه فَجْعاً وفَجَعْتُه ـ رَزَأَتُه والفَجِيعةُ ـ الرَّزِيَّة ورجلٌ فاجعٌ وفَجِعٌ ـ لَهْفانُ مُتَأَسِّفٌ ودَهرٌ فاجعٌ وموتٌ فاجعٌ ـ يَفْجَعُ بالمالِ والولدِ وبَيْتُ فاجعٌ للمُعْدِية بهذا الأمَرْ بَشَعاً ـ ضِقْتُ . غيره: يقال للمغموم والنادم هو يَفُتُ اليَرْمَعَ ـ وهو فَجِعٌ للجعٌ أَومُونُ وكذلك عَظَاه . ابن دريد: خَنَا الرجلُ حَفْواً انكسر من حُزْن أو تغَيَّر مِنْ فَزَع .

179

⁽١) عبارة واللسان؛ والعرب تقول يافيء مالي تنأسف بذلك قال يافيء إلخ فتأمل اه مصححه.

البكاء

قال المخليل: من مَدَّ البُكاء ذهب به إلى الصَّوْت المُعَبِّر به عن الحُزْن ومن قَصَره ذهب به إلى معنى نفس الحُزْن وكلاهما مصدر بَكَى بُكاءً وبُكاً. قال أبو علي: والمَدُّ أَفْيس لأنه على باب الأصوات فالفُعَالُ في الصوت أكثر من الفُعَلِ في الأمراض والأحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثالِ المعتادِ في هذا الباب لقيل بَكَى بَكَى كَجَوِى جَوَى. أبو عبيد: بَكَيْتُ الرجلَ وبَكَيْتُه ـ بَكَيْتُ عليه وأَبْكَيْتُه ـ صَنَعْتُ به ما يُبْكيه. ابن السكيت: إذا رفع الرجلُ صوتَه بالبُكاء قيل نَحَبَ يَنْحِبُ نَحِيباً وأنشد:

زَيَّافَةٌ لا يُضِيعُ الحَيُّ مَبْرَكَها إِذَا نَعَوْها لِرَاعِي أَهْلِهمْ نَحَبَا

ذَكر أنه نَحَر ناقة كريمة عليهم وقد عَرَفَ مَبْرَكها كانتْ تُؤتّى مراراً فتُختلَبُ للضيف وللصبيّ. صاحب العين: انْتَحَبَ كذلك. أبو زيد: النَّحْبُ والتَّحِيبُ ـ أشد البكاء، ابن السكيت: وإذا بَكى الرجلُ فتَرَدَّه بُكاؤه في فيه وصارت في صوته عُنَّة قيل ظَلَّ يَخِنَّ خَنِيناً. أبو زيد: الخَنِينُ والحَنِينُ وقد يكونُ من الطَّرَبِ. صاحب العين: الخَنِينُ من بُكاءِ النساء دُون الانْتِحابِ. ابن السكيت: هَنَّ يَهِنَّ هَنِيناً بَكى وأنشد:

لَـــةًــا رأى الـــدار خـــلاء هـــــا

والزُّقَاءُ ـ بكاءُ الصبي زَقَا يَوْقُو ومثلُه الرُّغَاءُ وقد رَغَا يَرْغُو وقيل هو أشدُّ ما يكون من بكائه. غيره: اسْتَخْرَطَ الرجلُ في البكاء ـ اشْتَدَّ بكاؤه ولَجَّ فيه وهو الخُرَاطةُ والحُرَّيْطَى. أبو زيد: النَّشِيجُ ـ أَشَدُّ البُكاءِ وقد التَّحَرُطةُ والحُرَّيْطَى. أبو زيد: النَّشِيجُ البُكاءِ وقد التَّحَاطُ اللَّحُطُ/ والنُّحَاطُ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَالنَّحُطُ/ والنُّحَاطُ ـ تَرَدُّدُ البكاء في صدره من غير أن يَظْهَر كبكاء الصبي إذا حَزِنَ. أبو عبيد: فَحُمَ (١) الصبيُّ وفَحَمَ يَفْحُمُ فُحوماً ـ إذا بَكَى حتى ينقطع صوتُه. ابن السكيت: بَكَى الصبيُّ حتى فُحِمَ فَحماً. ابن دريد: فَحِمَ الصبيُّ ـ إذا بَكَى حتى يَبْعُ وبه فُحَامٌ وقال شَحَرَ الرجلُ ـ تَهَيَّأُ للبكاء. أبو عبيد: أَجْهَشَ ـ تَهِيًّا للبُكاء وأنشد:

بَكَى جَزَعًا مِن أَن يموتَ وأَجْهَشَتْ إليه الجِرِشِّي وأَرْمَعَلَّ حَنِينُها

وقال مَرَّةُ: جَهَشَتْ نَفْسِي وزاد أبو زيد جَهَشْتُ للحُرْنِ والشَّوْقِ. ابن دريد: جَهَشَ يَجْهَشُ جَهُشاً. أبو زيد: أَجْهَشَتْ إليَّ نَفْسِي وَجَهِشَت جُهُوشاً ـ نَهضَتْ إليك وفاضَتْ. أبو عبيد: أَشْحَنَ مثل أَجْهَشَ. ابن دريد: شَحَمَ الرجلُ وأَشْخَمَ ـ تَهَيَّأ للبكاء. أبو عبيدة: أَهْنَفَ مثلُ أَجْهَشَ. ابن دريد: الشَّهِيقُ والشُّهَاقُ ـ تَرَدُّد البكاءِ في تَهَيَّأنا للبكاء. صاحب العين: بَهَشَ إليه فهو باهِشٌ ويَهِشٌ حَنَّ. ابن دريد: الشَّهِيقُ والشُّهَاقُ ـ تَرَدُّد البكاءِ في الصدر. أبو عبيد: شَهقَ يَشْهِقُ ويَشْهَقُ. أبو زيد: نَدَبْتُ الميتَ أَنْدُبُهُ نَدْباً ـ بَكَيْتُ عليه وأَنْدَبتُه والاسم النَّذبة. صاحب العين: التَّغْبِيضُ ـ أن يُرِيدَ الإنسانُ البُكاءَ فلا تُجِيبُه العينُ وقال: خَبَعَ الضبيُ خَبْعاً وخُبُوعاً ـ انقطع صاحب العين: ضَاعَ الصبيُ ضَوْعاً وتَضَوَّع ـ تَضَوَّرَ في بكائه وضَرَبتُه حتى تَضَوَّع أي تَضَوَّر في بكائه والمرأةُ ـ رَفعا صوتَهما بالبكاء والاسم العَويلُ والعَوْلَةُ وقد تكون العَوْلَةُ في حَرارة الحُزْنِ والحُبّ من غير صوت وقالوا وَيْلَهُ وعَوْلَهُ وسيأتي ذكره في أبواب المصادر التي لا أفعال لها وقال ضَرَبتُه حتى أَبْهَج ـ أى بكى.

⁽۱) فحم من باب نصر وعلم وعني كما في «القاموس» اهـ.

السُّلُوُ عن الحزن

ابن السكيت: سَلَوْتُ سُلُوًا وسَلِيتُ سُلِيًا وأنشد:

لَسَوْ أَشْسَرَبُ السَّسُلُسُوانَ مِسَا سَسِلِسِيتُ

قال أبو على: ومنه استقاقُ السَّلْوَى وهي العَسَلُ وقد تقدم ذكره وقال / أَسْلَيْتُه وسَلَيْتُه وهُوَ السَّلُوانُ. أبو رَيد: سَلَوْتُه وسَلَوْتُ عنه وسَلِيتُه وسَلِيتُ عنه. صاحب العين: تَسَلَّيْتُه وتَسَلَّيْتُ عنه والسُّلُوانُ ـ ماءٌ يُشْرَبُ فيسُلِي. أبو علي: وعَزَيْتُه وهو من مُحَوِّلِ التضعيف أصله عَرَّزَتُه أي صَلَّبْتُ صَبْرَه وجَلَّدْتُ قَلْبَه على المصيبة من العَزَاذِ وهي الأرضُ العَليظة الصُّلْبةُ وهو العَزَاءُ وتَعَزَّى هو والتحويلُ كالتحويل. غير واحد: أَسَّيْتُه ـ عَزَّيْتُه وقد اثْتَسَى وتَأْسَى. ابن السكيت: لك في هذا إسْوَةٌ وأُسُوةٌ. أبو عبيد: ذَهِلْتُ عنه وذَهَلْتُ فأما أبو العباس فقال ذَهِلْتُ في الحُوْن وذَهَلْتُ في كل شيء أَذْهَلُ ذُهولاً وقد أَذْهَلَنِي كذا فيهما. صاحب العين: الذّهلُ ـ فقال نَرْكُكَ الشيءَ على عَمْدِ أو نِسْيانُك إياه بشُغْلِ وقد ذَهَلْتُه وذَهَلْتُه عنه وذَهِلْتُه وذَهِلْتُ عنه ذَهْلاً وَفُولاً وقيل اللّهُلُ وطِيبُ النَّهْسِ عن الإِلْفِ وقد أَذْهَلْتُه عنه. أبو زيد: ناهَتْ نَفْسِي عن الشيء نَوْها الله له الله عنه. أبو زيد: ناهَتْ نَفْسِي عن الشيء نَوْها والله وقد أَذْهَلْتُه عنه. أبو زيد: ناهَتْ نَفْسِي عن الشيء نَوْها والله والله فريد: قَرَّجْتُ عنه ربْقَتَه ـ أي كُرْبَتَه. صاحب العين: قَلِجَ الرَّجُلُ ـ بَرَدَ قَلْبُه عن الشيء.

الصبر

صاحب العين: الصَّبْرُ - نَقِيضُ الجَزَعِ صَبَر يَضْبِرُ صَبْراً فهو صابِرٌ وصَبُورٌ وتَصَبَّر واصْطَبَر واصَّبَر واصَّبَر واصْبَرْتُه وصَبَّرْتُه - أَمَرْتُه بالصَّبْر وأَصْبَرْتُه - جعلتُ له صَبْراً وقال وَطَّنْتُ نَفْسِي على الشيء فتَوَطَّنَتْ عليه وله. أبو عبيد: العارِفُ - الصابرُ يقال نَزلَتْ به مصيبةً فوُجِدَ صَبُوراً عارِفاً. وقال مرة: رجل عارِف وعَرُوفة صابر قال أبو علي قال أحمد بن يحيى العِرْفُ - الصَّبْرُ وأنشد:

قُلْ لابْسِ قَيْسِ أَخِي الرُّقَيَّاتِ ما أَجْمَل العِرْفَ في المُصِيباتِ

فيره: نَفْسٌ عَرُوف - صابرة مُطْمَئنة مُوَطَّنَة . ابن دريد: فلانٌ كُوْصَةً - صَبُور. صاحب العين: اسْتَرْجَعَ الرجلُ عند المُصِيبة - قال إنا لله وإنا إليه راجعون وقال رَبَطَ اللَّهُ على قَلْبِه بالصَّبْر - شَدَّه وهو على المَثَل. /صاحب العين: العَزاءُ - الصَّبْرُ وقد عَرِّيْتُه. أبو زيد: وهي التَّعْزُوةُ حكاها عنه ابن جني وأصلُها الباء ولكن يَلِمُ الصَّبُها الضمةُ كما قَلَبَتْها في الفُتُوَّة.

جِلاَءُ الشيء وكشفُه

أبو زيد: جَلَوْتُ الأَمْرَ وجَلَّيْتُه وجَلَّيْتُ عنه ـ كَشَفْتُه وأظهرتُه وقد انْجَلَى وتَجَلَّى. ابن دريد: أَمْرٌ جَلِيًّ ـ واضح ومنه جَلَوْتُ السيفَ والمِرْآةَ ونحوَهما جَلُواً وجِلاَءً وقالوا للواضح الأمر هو ابنُ جَلاَ وابنُ أَجْلَى وأنشد:

أنا ابنُ جَلاً(١) وطَلاَّعُ الشِّنايا مَتَى أَضَع العمامةَ تَعْرِفُونِي

⁽١) قلت قول علي بن سيده في «مخصصه» و«محكمه» وتبعه من تبعه هذا قول ابن جلا الليثي إلى آخر كلامه وقوله أنا ابن الواضح

هذا قولُ ابنِ جَلاَ اللَّيْثِيِّ وكان صاحبَ فَتْكِ يَطْلُع في الغاراتِ من ثَنِيَّةِ الجَبل على أهلها فضَربت العربُ المثلَ بهذا البيت وقالت أنا ابن جلا ـ أنا ابنُ الواضح الأمر المشهورُ. سيبويه: بانَ وأَبَنْتُه واسْتَبانَ واسْتَبنَتُه وَبَيْنَ وَبَيْنَهُ وَهو التَّبْيانُ بالكسر اسمٌ لا مصدرٌ لأن المصدر من هذا النحو إنما يكون مفتوحَ الأول. أبو عبيد: حَفَلْتُ الشيءَ ـ جَلَوْتُه وأنشد:

رَأَى دُرَّةً بيضاء يَحْفِلُ لَوْنَها ﴿ سُخَامٌ كَغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لَوْنَها يعني يزيده بياضاً لِسَوادِه. قال أبو على: اخْتُلِفَ في غِرْبانِ البَرِيرِ فقيل إنه رُوْسُه وقيل ثَمَرُه وقيل الغِرْبانُ التي تَقَعُ عليه فتأكُل ثَمَرَه. أبو عبيد: المَشُوفُ ـ المَجْلُوُ وقد شُفْتُه شَوْفاً ومنه تَشَوَّفَتِ المرأةُ ـ تَزَيَّتُ وأنشد ابن السكيت:

ولقد شَرِبْتُ من المُدامةِ بَعْدَما وَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

يعني الدينارَ المَجْلُوَّ. وقال أحمد بن يحيى: المَشُوفُ ـ المَسْبُوك بائنُ النَّقْشِ. أبو عبيد: شَفَّ الثوبُ على المرأة يَشِفُ شُفُوفاً وشَفِيفاً. ابن السكيت: شَبَّ لَوْنَ المرأةِ خِمَارٌ اسْوَدُ ـ أي زاد في بياضِها وحُسْنِه، ابن دريد: ـ شَحَذْتُ السيفَ أَشْحَذُهُ شَحْذاً جَلَوْتُه وشَحَذَ الجُوعُ مَعِدَتَه ضَرَّمَها وقَوَّاها على الطَّعام، ابن السكيت: مَقَوْتُ الطَّسْتَ ومَقَيْتُها ـ جَلَوْتُها. ابن دريد: وكذلك المرآةُ والسيفُ وقال أُمْقُ هذا مَقْوَكَ مالك ـ أي صُنْه مَيانَتَك مَالَك. غيره: / الصَّقُل الجِلاَءُ. أبو حاتم: صَقَلْتُ وسَقَلْتُ، أبو زيد: صَقْلاً وصِقَالاً قال أبو علي

= الأمر وثيل الريا. العرد

الأمر المشهور لا أصل له لأن ابن جلا الليثي مجهول هو وأبوه والصواب أن البيت المستشهد به إنما هو من قول سحيم بن وثيل الرياحي مطلع قصيدة له عدتها ثلاثة عشر بيتاً هي أولى الأصمعيات يفخر فيها على الأبيرد والأخوص بالخاء المعجمة الرياحيين وابن جلا وابن أجلى كنايتان وضعتهما العرب للسيد المشهور الواضح الأمر الذي لا يجهل حاله لا لأبيه وقول العرب المثل أنا ابن جلا معناه أنا الواضح الأمر الذي لا يخفى أمره فالمتمثل هذا المثل عند العرب مخبر عن نفسه لا عن أبيه ولقد خبط النحويون فيه فبعضهم جعل جلا علماً لأبي الشاعر منقولاً عن فعل ماض ممنوعاً عن الصرف وبعضهم جعله منقولاً عن جملة محكياً وبعضهم جعله صفة لمحذوف وبعضهم نسبه للعرجي والحق أن جلا في المثل والبيت الشاهد اسم مصروف عن جملة محكياً وبعضهم جعله مبنية على السكون للوقف لأنها لا تقف على متحرك فسمعه النحويون موقوفاً فظنوه فعلاً فحاضوا فيه خوضهم هذا الباطل وإنما هو اسم منقول من الجلا الذي هو انحسار شعر مقدّم الرأس قال العجاج:

أنسا السقسلاخ بسن جسنساب ابسن جسلا

وقول منازل بن زمعة ;

إنسي أنسا ابسن جسلا إن كسنت تستكرنسي يسا رؤب والسحيسة السصيماء في الجبل وقول سحيم:

أنسا ابسن جسلا وطسلاع السنسنسايسا

فابن جلا هنا أخبار عن الشعراء الثلاثة لا عن آبائهم والثنايا في بيت سحيم ثنايا المجد لا ثنايا الجبال كما زعم ابن سيده ومنه قول الشاعر:

وأي تسنيا السمجد لم تسطيع لها

والعرب تقول للذي يؤم معالي الأمور ومكارم الأخلاق هو رجل طلاع الثنايا والأنجد ومنه:

وقد كان لولا القال طلاع أنجد

فالآن حصحص الحق وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به.

الصَّقْلُ المصدرُ والصَّقَالُ الاسم كالطَّبْع والطَّبَاع. ابن دريد: السَّجْعَلةُ ـ صَقْلُكَ الشيءَ ودَلْكُكَ إياه. صاحب العين: الكَشْف ـ رَفْعُك عن الشيء ما يواريه ويُغَطِّيه كَشَفَه يَكْشِفُه كَشْفاً فانْكَشَف وتَكَشَفَ وكَشَفتُ الأَمْرَ الْكَشِفُه كَشْفاً ـ أَظْهَرْتُه. ابن دريد: كَشَفْتُه عن الأَمْرِ ـ أَكْرَهْتُه على إظهاره.

اعتلاء الشيء والإشراف عليه

عُلْوُ كُلِّ شيءٍ وعَلْوُه وعُلاَوَتُه ـ أَرْفَعُه وقد قَعَدَ عُلاَوَةَ الريح ويعُلاَوَتِهَا وأَخَذْتُه من عَلُ مضمومٌ غير منوّن ومن عَلْوُ ومن عَلْوِ ومن عالٍ ومُعَالٍ قال:

ظَمْأَى النِّسَا مِن تَحْتُ دَيًّا مِنْ عِالْ

وقال ذو الرمة:

فَرْجَ عَسنْسهُ حَسلَسَقَ الأَغُسلالَ جَسلْبُ السعُرَى وجِرْيـةُ السِحِسالِ ونَسغَسضَسانُ السرِّحْسلِ مسن مُسعَسالِ

أي فَرَّجَ عن جنين الناقة حَلَقَ الأَغْلالِ يعني حَلَقَ الرَّحِم سَيْرنَا ورَمَيْتُ به من عَلِ الجَبَلِ أي من فوقه والعَلاَّهُ ـ الرُّفْعَةُ وقد ذَهَبَ عَلاَّءَ وعُلُواً والعُلُوُ ـ العَظَمةُ والتَّجَبُّر واللَّهُ العَلِيُّ والعالِ المُتَعَالَي وقد تَعَالَى أي جَلَّ ونَبَا عن كُلِّ ثَناءٍ وعَلَوْتُ في الجَبَل وعلى الجَبَل وكُلِّ شيءٍ وعَلَوْتُه عُلُوًا وعَلِيتُ في المكارم والرُّفعة والشَّرَفِ ويقال اغلُ على الوِسادةِ وعَالِ عنها واغلُ عَنْها _ أي تَنَعُّ وقد عَلَوْتُ به وأَغْلَيْتُه _ جَعَلْتُه عالِياً وعالِيَةٌ كُلُّ شيءٍ أَعْلاه وقد تقدم عامةُ ذلك في أبوابه وقالوا عَلاَ الشيءَ واعْتَلاَه واسْتَعْلاَه واسْتَعْلَى عليه ـ اسْتَوْلَى ومنه استَعْلَى الفَرسُ على الغايةِ والعَلْياءُ - رَأْسُ كُلِّ جَبَل مُشْرِفٍ. أبو حبيد: أَشْرَفْتُ على الشيءِ عَلَوْتُه وأَشْرَفْتُ عليه -طَلَعْتُ من فوقِه. غيره: اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ ـ عَلَوْتُهُ واسْتَشْرَفْتُ عليه ـ طَلَعْتُ من فَوْقٌ ، أبو عبيد: أوْفَدْتُ على الشيء - أَشْرَفْتُ وقال /سَمَدْتُ أَسْمُدُ شُمُوداً - عَلَوْتُ. صاحب العين: سَمَدَ سُمُوداً ﴿ رَفَع رأسَه. أبو عبيد: المُقْلَوْلِي - المُشْرِفُ. غيره: اقْلَوْلَيْتُ في الجَبَل - صَعِدْتُ أَعْلاهُ وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَة فقد اقْلَوْلَيْته. صاحب العين: رَقِيتُ إلى الشيءِ رُقِيًا ورُقُوا وارْتَقَيْتُ وتَرَقَيْتُ _ صَعِدْتُ. أبو زيد: سَنَدْتُ في الجَبل أَسْنُدُ سُنُوداً _ تَرَقَّيْتُ. ابن قنيبة: سَنَدْتُ وأَسْنَدْتُ. ابن السكيت: أَطَلُ عليه ـ أَشْرَفَ وكذلك أَشافَ وأَشْفَى. أبو عبيد: الشُّفَا _ حَرْفُ الشيء. ابن السكيت: يقال أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ. أبو عبيد: طَلِعْتُ الجَبَلَ أَطْلَعه. أبو حبيدة: طَلَعْتُه أَطْلُعُهُ وطَلَعْتُ عليه طُلُوعاً. أبو عبيد: طَلَعْتُ على القوم أَطْلُع وقال مرة طَلَعْتُ على القوم أَطْلَعُ طُلُوعاً - إذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم - إذا أَقْبَلْتَ حتى يَرَوْكَ وقال المُطّلَعُ من الأضداد يكون من فوق إلى أسفل ومن أسفل إلى فوق. صاحب العين: طَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلَعُ ويَطْلُع طُلُوعاً ـ هَجَمَ عليهم وكُلُ بادٍ لَك من عُلْوِ فقد طَلَع عليك وفي الحديث: «هَذَا بُسْرٌ قد طَلَع اليمَنَ» أي قصدها من نَجْدِ وَاطْلَعَ رَأْسَه ـ أَشْرَفَ على الَّشيء وكذلك اطَّلَع والاسم الطَّلاَّعُ وأَطْلَعْتُه أَنَا وأَطْلَعْتُه على أمر لم يكن عَلِمَه. قال أبو على: وهو على المَثَلُ والاشمُ الطُّلْعُ. سيبويه: أَطْلَغْتُ عليهم _ هَجَمْتُ. غيره: اطَّلَغتُ طِلْعَ هذا الأمرِ وأَطْلَعَنِي فلانٌ طِلْعَه حتى طَلَعْتُ عليه أَطْلَع طُلُوعاً _ عَلِمْتُه كُلَّه وطالَعْتُ فلاناً _ أتَيْتُه فنَظَرْتُ ما عنده واسْتَطْلَعْتُ رَأْيَه - نظرتُ مَا رَأْيُه والطَّلِيعَةُ - القومُ يُبْعَثُون لمُطالَعةٍ خَبَرِ العَدُوُّ وقد يُسَمَّى الواحدُ طَلِيعةً وقد يسمى الجميعُ طليعةً أيضاً والطَّلائِعُ - الجماعاتُ في السَّرِيَّةِ تُوَجَّهُ لمُطالعة العَدُو أيضاً وقد تقدم ونَفْسٌ طُلَعةً ومُتَطَلِّمَةً ـ نازعةً إلى الشيء تريد الاطَّلاَعَ عليه وقال الحسّن: ﴿إِنَّ هَذَهِ النُّفُوسَ طُلَعةٌ فاقْدَعُوها بالمَواعِظِ وإلاًّ

٤

117

نَزَعَتْ بكم إلى شَرِّ غايةٍ» وقد تقدم الطُّلَعةُ من النساء وهي المُتَطَلِّعة وطَلْعَةُ الإنسان ـ ما طَلَع عليك منه وقد تقدم وطِلْعُ الأرْضِ كُلُّ مُطْمَثِن بين رَبْوَيْنِ إذا اطَّلَعْتَ عليه رأيتَ ما فيه وعَلَوْتُ طِلْعَ الأَكمةِ ـ عَلَوْتُ منها مَكاناً يُشْرِفُ على ما حَوْلَهُ ورجل طَلاَّعُ أَنْجُدٍ ـ غالبٌ للأُمورِ وكذلك طَلاَّعُ الثَّنايَا قال:

/أنا ابن جُلاً وطَلاَّعُ السُّنايا مَتَى أَضَع العمامةَ تَعْرِفُوني

ابن دريد: أَوْفَيْتُ على الموضع وفيه وإنه لَمِيفَاءٌ على كذا وقال نَجَهْتُ على القوم - طَلَغتُ عليهم وعَلَوْتُ طِلْعَ الأَكْمَةِ - إذا عَلَوْتَ منها مكاناً يُشْرِفُ منها على ما حولها وسَمَكْتُ في الشيء أَسْمُكُ - صَعِدْتُ وقال جَبَأْتُ على القوم وأَجْبَأْتُ - أَشْرَفْتُ وفَرَعْتُ الجَبَلَ - صِرْتُ في ذِرْوَتهِ. أبو عبيد: فَرَّعْتُ في الجبل - صَعْدْتُ وانْحَدَرْتُ وكذلك أَفْرَعْتُ وأنشد:

فإنْ كَرِهْتَ هِجائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لا يُبدُرِكَنَّكَ إِفْراعِي وتَصْعِيدِي

أي انْجِدارِي. وقال: تَفَرَّعْتُ الشيءَ عَلَوْتُه. أبو زيد: سَنَّمْتُ الشيءَ وتَسَنَّمْتُه عَلَوْتُه. أبو زيد: وَشَعْتُ الجَبَلَ وَشُعاً عَلَوْتُه. غيره: وَشَعْتُه ووَشَعْتُ فيه. صاحب العين: وَقَلَ في الجَبل وقَلا وَتَوَقَّلَ - صَعَّدَ وَوَعِلٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ ووَقُلٌ ووَقُلٌ ووَقُلٌ ووَقُلٌ ووَقُلٌ ووَقُلٌ ووَقُلٌ وَقَدْ يَجُوزُ في الشعر واقِلْ. صاحب العين: فاقَ الشيء عَلاهُ ومنه فاقَ قَوْمَه. أبو عبيد: [....](١) على الشيء أشرفت عليه أن يُظفَر به. صاحب العين: تَلَعَ الرجلُ - إذا أُخرَج رأسه واطلَعَ وتَلَع رَأْسُه وأَتْلَعَه - أَطْلَعَه وأَتْلَعَتِ الظَّبْيةُ والبقرةُ - إذا أَطْلَعَه وأَتْلَعَه اللهُوصُ - ضد الهُبُوط. إن أَشْرَفَ وأنشد:

كَعُوذِ المُعَطَّفِ أَحْزَى لها بِمَصْدَرةِ السماءِ رَأُمَّ رَذِي وَاللهُ وَاوَ لقولهم مَزَوْتُ الشيءَ.

التقدم والسبق

أبو عبيد: قَدَمْتُ القومَ أَقْدُمُهم قَدْماً ـ تَقَدَّمْتُهم. صاحب العين: القُدُومُ ـ المُضِيُّ أمامَ أمامَ وهو يَمْشِي القُدُمَ. ابن دريد: اسْتَقْدَمْتُ ـ تَقَدَّمْتُ. وقال: مَضَى القومُ اليَقُدُمِيَّة تَقَدَّمُوا في الحرب فأما مُقَدِّمة العسكر فَمُفَعِّلة في معنى مُتَفَعِّلة وقد تقدم ذكر ذلك. أبو حاتم: القَدَمُ والقُدْمةُ ـ السابقةُ في الأمر وقوله عز وجل: فَمُفَعِّلة في معنى مُتَفَعِلة وقد تقدم ذكر ذلك. أبو حاتم: القَدَمُ والقُدْمةُ ـ السابقَ خَيْرٍ. سيبويه: رجلٌ قَدَمٌ وامرأة قَدَمةُ يعني أن لها قَدَمَ صِدْقِ في الخَيْر. أبو عبيد: الدَّلَفُ ـ التقدَّمُ وقد دَلَفْنا لهم ـ تَقَدَّمْنَا والرَّلَفُ والتَّرَلُفُ ـ التقدَّمُ وقد دَلَفْنا لهم ـ تَقَدَّمْنَا والرَّلَفُ والتَّرَلُفُ ـ التقدَّم وأنشد:

دَنَا تَسِزَلُفَ ذِي هِلْمُسِيْسَن مُسقسرُور

ابن دريد: الزَّلِيفُ ـ التَقَدُّم من موضع إلى موضع وبه سمي المُزْدَلِفُ. وقال: سُلاَفُ القوم ـ مُتَقَدِّمُوهم في حربٍ أو سفرٍ. صاحب العين: السَّلَفُ ـ من يَتَقَدَّمُك اسم للجميع سَلَفَ يَسُلُفُ سُلُوفاً وقد سَلَفُونا وقد سَلَفُونا ـ سَبَقُونا ـ سَبَقُونا . أبو عبيد: المُضَوَاءُ ـ التَّقَدُّم وأنشد:

(١) بياض بأصله.

فإذا خَنَسْنَ مَنضَى عَلَى مُنضَوَائِهِ

ابن دريد: الجَهِيزُ - السريعُ السابق. أبو عبيد: نَضَوْتُ القومَ - سَبَقْتُهم. ابن السكيت: نَضَا الفرسُ الخَيْلَ نَضْواً ـ تَقَدَّمُها وانْسَلَخ منها. أبو حبيد: التَّمَهُل ـ السَّبْقُ والتقدم والرَّغْفُ السَّبْقُ ـ رَغْفُته رَغْفاً وأنشد:

بِ تَسرْعُفُ الْأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ عَداةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّفْعُ ثَارا

ابن دريد: كأنَّ الرُّعافَ الذي هو الدُّمُ مأْخُوذٌ منه لأنه دَمَّ تَقَدَّمَ وسميت الرَّماحُ رَواعِفَ لأنها تُقَدَّمُ للطَّعْنِ وإن قلتَ سُمّيتْ بذلك لأنها تَرْعُفُ بالدم أي يَقْطُرُ منها كانَ عربياً. أبو عبيد: الفارِطُ ـ المتقدمُ السابقُ فَرَطْتُ أَفْرُطُ فُروطاً وفَرْطاً وفَرْطْتُ غيري قَدَّمْتُه. ابن السكيت: ومنه قولُهم في الدعاء للطَّفْل الميت اللهم الجعّلهُ لنا فَرَطاً ـ أي أَجْراً يتَقَدُّمُنا حتى نَرِدَ عليه ومنه قوله عليه السلام «أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ». أبو عبيدة: الألُّبُ ـ الفَوْتُ. أبو عبيد: عَتَقَتِ الفرسُ ـ سَبَقَتِ الخيلَ وفلان مِعْتَاقُ الوَسِيقةِ ـ إذا أَنْجَاها وسَبَقَ بها. وقال: رَهَقَ فلانٌ بين أَيْدِينا يَرْهَقُ رُهُوقاً سَبَقَهُمْ وكذلك الدابةُ ولا يقال زَهَقَ. ابن دريد: انْزَهَقَ كذلك. صاحب العين: المُواكَبَةُ - المُبادَرةُ والسِّبَاقُ وقد واكَبْتُ القومَ - بادَرْتُهم وقال فاتَّنِي الأَمْرُ فَوْتاً وفَواتاً - ذَهَب عَنِّي. ابن السكيت: تَفَوَّتَ الشيءُ وتَفاوَتَ تَفَاوُتاً وتَفاوتاً وتَفاوتاً وقد قال سيبوية ليس في المَصادِر تَفَاعَلُ ولا تُفَاعِلً/ ١٤٨ وهذا الأَمْرُ لا يَفْتَاتُ ـ أي لا يَفُوتُ وهو مني فَوْتَ اليَدِ ـ أي قَدْر مَا يَفُوتُ اليدَ وقال أعرابي لصاحبه جَعَلَ الله رِزْقَك فَوْتَ فَمِكَ ـ أي قَدْرَ ما يَفُوتُ فَمَك. الكلابيون: تَخَاسَسْنَا ذاكَ وتَخاسَسْنا فيه ـ وهي المُسابَقةُ إلى الشيء كأنه غَلَبَ في الشِّرَاء. أبو زيد: التَّناطِي ـ التَّسابُقُ في الأمر. أبو عبيد: وقد ناطَيْتُه وتَناطَيْتُه مارَسْتُه. أبو زيد: إذا خالَطَ الفرسُ الخيلَ ثم سَبَقَها قيل اعْتَرَفَها والسَّبْقُ القُدْمَةُ في الْجَرِي وفي كل أَمْرِ يقال لَهُ فيه سَبْقُ وسُنْقةٌ وسَابِقةٌ - أي سَبَقَ الناسَ إليه. أبو زيد: يقال للرجلين إذا اسْتَبقًا سِبْقَانِ وهم سِبْقِي وأسباقي وسابقه مُسابقةً وسِبَاقاً وقال اسْتَبَقْنا البَدَرَى وهو المُبادرَةُ إلى أيّ شيء كان. الأصمعي: الدابةُ تَقْلُو بصاحِبها قُلُواً وهو تقَدُّمها به في السير في سُرْعة ويقال تَطَلَّعْتُ الرَّجُلَ ـ غَلَبْتُه وأَدْرَكْتُه. ابن السكيت: نَزَقَ الفرسُ يَنْزِقُ نَزْقاً ونُزُوقاً _ تَقَدُّم. ابن دريد: نَتَلَ عن أصحابه يَنْتِلُ نَثْلاً ونَتَلاَناً ونُتُولاً واسْتَنْتَلَ _ تَقَدَّم. أبو عبيد: اسْتَنَعْتُ القومَ _ إذا تَقَدَّمْتُهِم لِيَتَّبِعُوكَ. وقال مرة: اسْتَناعَ واسْتَنْعَى ـ إذا تَقَدَّمَ وهو عِنده مقلوب.

التأخر والعجز

أبو عبيد: المُقْعَنْسِسُ - المُتَأَخِّرُ. قال سيبويه: ولا يُسْتعمل إلا مَزِيداً. أبو عبيد: أزَّحَ يَأْزِح أزُوحاً -تَخَلُّفَ وقال بَنْسْتُ ـ تَأَخَّرْتُ. أبو زيد: خَنَسَ من أصحابه يَخْنِسُ خِنَاساً وَانْخَنَسَ ـ انْقَبَضَ وتَأَخَّرَ وَأَخْنَسْتُه. صاحب العين: خَنَسَ يَخْنِسُ خُنُوساً ومنه الكواكبُ الخُنِّسُ لأنها تَخْنِسُ أَخْياناً حتى تَخْفَى تَخْتَ ضَوْءِ الشمس. أبو عبيد: حَزَّم القومُ ـ عَجَزُوا وأنشد:

ولَكِنْ مَضَيْتُ ولم أُحَرِّمْ وكانَ السَّبْرُ عادةَ أَوَّلِينَا

الاتباع

أبو عبيدٍ: أَتْبَغْتُ القومَ إذا كانوا سَبَقُوك فلَحِقْتَهم واتَّبَعْتُهم إذا مَرُّوا بكَ فمَضَيْتَ مَعّهم وتَبغتُهم تَبَعاً مثلُه يقال ما زِلْتُ أَتْبَعُهم حتى اتَّبَعْتُهم قال وكان أبو عمرو يقرأ: / ﴿ ثُمُّ اتَّبَعَ سَبَباً ﴾ وكان الكسائي يقرأ ﴿ ثُمُّ اتَّبَعَ الْجَعَ سَبَباً﴾ فمعنى قراءة أبي عمرو تَبعَ ومعنى قراءة الكسائي لُحِقَ وأَذْرَكَ. غيره: تَبِعْتُ الشيءَ تَبَاعاً وأَثْبَعْتُه _

قَفَوْتُه. ابن جني: تَتَبَّعْتُه وتَبَّعْتُه ومن أمثالهم: «أَتْبِع الفرسَ لِجامَها وأَتْبِع الدَّلْق الرِّشاءَ» وذلك إذا أعطاكَ ِرجلٌ عَطِيَّةً وأَغْطَى غَيْرَك فاسْتَزَدْتَه أَوِ اسْتَزادَه غَيْرُك واسْتَتْبَعْتُه فتَيعَنِي - طَلَبْتُ إليه أن يَتَّبِعَنِي والتَّبَعُ والأَتَّباعُ -المُتَّبِعُون الواحد تَبَعٌ وفي الحديث: «القَادَةُ والأتَّباعُ» فالقادةُ ـ السادةُ والأتباعُ ـ المُتَّبِعُونَ وهو يُتّابعُ بين الأشياء يَعْمَلُ بَعْضَهَا في إثْرِ بعضِ والتَّبَعُ والتَّوابعُ ـ القَوائمُ يَتْبَعُ بعضُها بعضاً ورميتُه بسهمين تِبَاعاً ـ أي وِلاءً وكُلُّ ما واليتَ بينه فقد تَابَغْتُه وتَتَبَّغْتُ الشِّيءَ ـ طَلَّبتُه في مُهْلَةٍ وَالتَّابِعةُ ـ جِنَّيَّةٌ تَثْبَعُ الإنسانَ وتَتابَعَتِ الأشياءُ تَبعَ بعضُها بعضاً وهو تِبْعُ نِساءٍ يَتْبَعُهُنَّ والمُتْبِعُ من الإناث ما تَبِعَهُ ولَدُهُ يكون في الناطق وغيره وقد قَدَّمْتُ عَامَّةَ ذلك مُقَسَّماً على ما يَتَجاذَبُه من الأَنواع. صاحب العين: قَرَوْتُ الأَمْرَ واقْتَرَيْتُه ـ تَتَبَّعْتُه وهو يَقْرُو الأرضَ ويَقْتَريها ويَتَقَرَّاها ويَسْتَقْرِيها ـ أي يتتبعها وقولُهم: «الناسُ قَوارِي اللَّهِ في الأرضِ» أي شُهداؤه معناه أنهم يَفْرُونَ النَّاسَ فينظرون إلى عَملهم. أبو زيد: قَفَوْتُه قَفْواً وقُفُوًا واقْتَفَيْتُه وتَقَفَّيْتُه ـ تَبغتُه وقَفَّيْتُه غيري ـ أَتَبَغتُه إياه. ابن دريد: مَرَّ يَذْنِبُه ويَذْنُبُه. أبو زيد: ويَسْتَذْنِبُه. ابن دريد: وكذلك يَكْتَفِهُ ويَكْتُفُه وسَتَهُه يَسْتَهُه بفتح التاء إذا مَرَّ خَلْفَه لا يفارقه. قال أبو علي: مَرَّ يَثِفُه ـ أي يَتْبَعُه وبهذا نَسْتَدِلُ على أن أَثْفيَّةً أَفْعُولة ومَرَّ يَكْسَأُه كذلك. صاحب العين: الرِّدْفُ _ ما تَبِعَ الشيءَ والجمعُ أَرْدافٌ وترادَفَ الشيءُ تَبِعَ بعضُه بَعْضاً. ابن السكيت: أَلْحَحْتُ على فلان في الاتِّباع حتى أَخْلَفْتُه ـ أي جعلتُه خَلْفي. أبو زيد: وكذَّلك خَلَّفْتُه واخْتَلَفْتُه وخَلَفْتُه ـ صِرْتُ خَلْفَه. الأَثْرَم. جاء فلانٌ يَقْذُلُ فلاناً - أي يَتْبَعُه. غيره: تَلَوْتُه تُلُوًّا - تَبِعْتُه وَأَثْلَيْتُه إياه وقيل تَلَوْتُه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا -خَذَلْتُه. ابن السكيت: ما زِلْتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه ـ أي تَقَدَّمْتُه وصار خَلْفي. وقال: أَثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُه أَثْفَاً ـ تَبِعْتُه. أبو عبيدة: حَدَا الشيءَ حَدُواً ـ تَبِعَه والحَوَادِي ـ الأرجلُ لأنها تَثْلُو الأَيْدِي والريشُ يَحْدُو السَّهْمَ منه. ئ صَاحب العين: /رَهِقَ فلانٌ فلاناً رَهَقاً - إذا تَبِعَه فقارَبَ أن يَلْحَقَه وأَرْهَقْنَاهم الخيلَ والرَّهَقُ - غِشْيَانُ الشيء ورَهِقَتِ الكلابُ الصَّيْدَ رَهَقاً ـ غَشيَتُه. أبو زيد: تَبغتُ صاحبي دَبَريًا ـ إذا كُنْتَ معه فتَخَلَّفْتَ عنه ثم تَبِغتَه وأنتَ تَحْذَرُ أَن يَفُوتَكَ وقد دَبَره يَدْبرُه ويَدْبُرُه ـ تَلاَ دُبُرَه. الأصمعي: التَّواتُر ـ التتابُع بفَتْرة وقال أَوْتَرْتُ كُتُبِي وواتَرْتُها وواتَرْتُ بَيْنَها ومنه جاۋوا تَثْرَى ـ أي بعضُهم في إثْرِ بعضٌ وقد حُكِيَتْ مَصْروفةً وتاؤُها بدلٌ من واو وقد حَمَلَها بعضُهم على القَلْب. أبو زيد: اتَّبَعْتُ صاحبي - نَثِيشًا - إذا كنتَ معه فتَخَلَّفْتَ عنه ثم اتَّبعْتَه وأنتَ تَخافُ فَوْتُه.

الطلب والنية

أبو زيد: طَلَبْتُ الشيءَ أَطْلُبُه طَلَبًا _ حاوَلْتُ وُجُودَه وأَخْذَهُ. أبو عبيدة: اطَّلَبْته كذلك. سيبويه: تَطَلَّبْتهُ -طَلَبْتُه في مُهْلَةٍ. ابن دريد: طَالَبْتُه مُطَالَبةً وطِلاَباً - طَلَبْتُه بحَقّ والاسم الطّلْبةُ والطّلِبةُ والطّلبةُ والطّلبةُ العين: أَذْرَكَهُ الطَّلَبُ _ أي الطُّلاَّبُ. أبو عبيد: أَطْلَبْتُه _ أَعْطَيْتُه ما طَلَبَ وأَطْلَبْتُه _ ألجَأْتُه إلى أن يَطْلُب. ابن السكيت: ماءٌ مُطْلِتٌ م بَعِيدٌ يُكَلِّفُ أَنْ يُطْلَبَ وأنشد أبو عبيد:

أَضَلُهُ راعِياً كَلْبِيَّةٍ صَدَرًا عن مُطْلِبٍ قَارِبٍ وُرَّادُهُ عُصَبُ

يقول بَعُدَ الماءُ عنهم حتى أَلْجأهم إلى طَلَبِه. أبو زيد: الرَّائِدُ ـ الذي يُرْسَلُ في الْتِمَاسِ النُّجْعَةِ والجمع رُوَّادٌ وفي شِغْر هُذَيْلِ رَادٌ أي رَائِدٌ ونحو هذا كثير في لغتها فأما أن يكون فاعِلاً ذهبتَ عينُه وَإِما أن يكون فَعَلاَّ كما اطُّرَدَ سيبويه في هذا الضرب وقد رادَ أهلَه مَنْزِلاً وكَلاَّ ورَادَه لهم رَوْداً ورياداً وارتادَ واسترادَ. صاحب العين: رُمْتُ الشيءَ رَوْماً ـ طَلَبْتُه والْمَرَامُ ـ المَطْلَبُ وَقال بَغَيْتُ الشيءَ بُغَاءَ وابْتَغَيْتُه. أبو زيد: وكذلك تَبَغَيْتُه.

ثعلب: هو الطَّلَبُ في حَثُ. أبو حاتم: البُغيةُ والبِغية ـ الإرادةُ والبَغيَّةُ ـ المطلوبُ. وقال: أَبْغِنِي الشيءَ ـ اطْلُبُهُ/ لي أو أُعِنِّي عليه. وقال بعضهم: بَغَيْتُكَ الشيءَ ـ طَلَبْتُه لك وأَبْغَيْتُكَ إياه ـ أَعَنْتُك عليه. أبو عبيد: ﴿ وَهَبْتُ أَتَهَمَّمُهُ ـ أَطْلُبُه. صاحب العين: هَمَمْتُ بالشيءِ أَهُمُّ هَمَّا ـ نَوَيْتُهِ وعَزَمْتُ عليه والهَمُّ ـ ما هَمَمْتَ به في نَفْسِك والهِمَّةُ ـ ما هَمَمْتَ من أَمْرِ لِتَفْعَلَه. ابن السكيت: إنه لَبَعِيدُ الهِمَّة والهَمَّة. وقال: تَفَقَّدْتُ الشيءَ ـ وَقَلَتُهُ طَلَبُتُه. أبو عبيد: أَغْبَرْتُ في طلب الشيء ـ انْكَمَشْتُ. ابن دريد: تَرَبَّسْتُ ـ طَلَبْتُ طَلَباً حَثِيثاً. أبو عبيد: نَشَدْتُ الضَّالَةَ أَنشُدُها نِشْداناً وأَنشَدْتُها ـ عَرَّفْتُها وأنشد:

ويُسِيخُ أَحْيَاناً كَسما اسْ تَسمعَ المُضِلُ لِصَوْتِ ناشِدْ

وقيل النَّاشِدُ هَاهنا ـ المُعَرَّفُ وقيل بل الطالبُ لأن المُضِلَّ يَشْتَهِي أَنْ يَجِدَ مُضِلاً مِثْلَه لِيَتَعَزَّى به. ابن دريد: كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَم ـ أي طلبتُ غَيْرَ مَطْلَب. الضَّالَّةِ. أبو زيد: كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَم ـ أي طلبتُ غَيْرَ مَطْلَب. مُطْلَب. أبو زيد: أَشَدْتُ بالضَّالَّةِ ـ عَرَّفْتُها ومنه أَشَدْتُ ذِكْرَه وبذِكْره. ابن دريد: نُشْتُ الشيءَ نَوْشاً طَلَبْتُه.

اللَّحَقُّ والإِدْراك

أبو عبيد: لَجِقْتُ الرجلَ وأَلْحَقْتُه من قوله: «إنَّ عَذَابَكَ بالكفارِ مُلْجِقٌ» أي لاحِقٌ واللَّحَقُ ـ ما أَلْحَقْتَ من شيء ومنه قبل لِجِلْفةِ الحُبُوبِ والتَّمْرِ اللَّحَقُ ـ وقد تقدم. أبو زيد: لَجِقْتُه لَحاقاً ولُحرقاً وأَلْحَقْتُه إياه وبه وتلاَحَقَ القومُ ـ لَجِقَ العَيْفةِ الحَبُوبِ والنَّبَاتِ والدَّركُ وقلاَ مَن الحيوانِ والنَّبَاتِ والدَّركُ ـ كُلُّ شيءٍ لَجِقَ شيئاً من الحيوانِ والنَّبَاتِ والدَّركُ ـ اللَّحَاقُ وقد أَذْرَكُتُه ـ لَجِقْتُه وبَلَغْتُه وتَدارَكُ القومُ ـ لَجِقَ أَوْلَهم آخِرُهم والدَّراكُ لَحَاقُ الفَرسِ الوَحْشَ وغَيْرَها والدَّريكةُ ـ الطَّرِيدةُ. أبو عبيد: المُشَايعُ ـ اللَّاحِقُ وأنشد:

كسما ضَمَّ أُخْرَى السُّالِياتِ السُسَّايِعُ

/ وقال: هَلْهَلْتُ أُدْرِكُه ـ أي كِدْتُ أُدْرِكُه. ابن دريد: هو بصِمَاتِه ـ إذا أشرفَ على قَصْدِه. صاحب العين: هو على شَرَفِ من أَمْره ـ أي على قُرْبِ من إدراكه.

الظُّفَرُ والوُجُود

صاحب العين: الظَّفَرُ - الفَوْزُ بالمَطْلُوب. أبو زيد: ظَفِرْتُ به وعليه وظَفِرْتُه ظَفَراً وأَظْفَرَه اللَّهُ به وعليه وظَفِرْتُه ظَفَرُ وظَفِرٌ وظَفِرٌ وظَفِير - لا يُحاوِلُ أَمْراً إلا ظَفِرَ به من غير كَبِير تَأَهُّب والظَّفَرُ المعتادُ له عن شِدَّة وتَأَهُّب وقد ظَفَرْتُه - دَعَوْتُ له بالظَّفَر. صاحب العين: الفَوْزُ - الظَّفَرُ والنَّجَاحُ وقد فازَ به فَوْزاً ومَفازَةً وفَوَّزْتُه. أبو زيد: النَّجْحُ والنَّجَاحُ - الظَّفَرُ بالحوائج والفَوْزُ بها وقد نَجَحَتْ حاجَتُك وأَنْجَحَها اللَّهُ - أَسْعَفَكَ بإدراكها. وقالَ: أَذْحَفَ - الرجلُ - بَلَغَ غايةً ما يريد. صاحب العين: أَفْلَح الرجلُ ظَفِرَ وفازَ وأنشد:

أَفْلِحْ بِمَا شِنْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالنَّ وَكِ وقد يُسخَدُّ الأَرِيبُ

والظُّهُور - الظَّفَرُ ظَهَرْتُ عليه أَظْهَرُ ظُهوراً وأَظْهَرَنِي اللَّهُ. ابن دريد: ثَقِفْتُ الرجلَ - ظَفِرْتُ به. صاحب العين: وَجَدْتُ الشيءَ أَجِدُه وَأَجُدُه وَجُداً ووُجُوداً ووِجْدَاناً. ابن دريد: أَصابَ سَمَّ عَاجَتَهِ ـ أي العين: وَجَدْتُ الشَّهَ على الثُمَّةِ ـ يُضْرَبُ مثلاً في مَطْلَبَه. أبو زيد: بَلَغَ أَطْوَرَيْهِ ـ أي غايةَ ما يَطْلُبه. ابن السكيت: لكَ ذلكَ على الثُمَّةِ ـ يُضْرَبُ مثلاً في

النَّجاح. الأصمعي: أنتَ على رأسِ أمركَ ولم يَعْرِفْ رِئَاسَ أَمْرِك وعَرَفَه أَبو زيد. صاحب العين: تَأَتَّى لفلانِ ـ أَهْرُه تَهَيَّأُ وأَتَّاهُ اللَّهُ.

الحمل

صاحب العين: حَمَلْتُ الشيءَ أَحْمِلُه حَمْلاً وَحُمْلاَناً واحْتَمَلْتُه وحَمَلْتُه على الدابة أَحْمِلُه حَمْلاً والحَمْلاَنُ ما يَحْمِلُه من ذلك الحِمْلُ. سيبويه: والجمعُ أَحْمال وحُمُول. صاحب العين: واسْتَحْمَلْتُه نَفْسِي - حَمَّلْتُه حَواثَجِي وأموري وحَمَّلْتُه الأَمْرَ تَحْمِيلاً وجِمَّالاً / قال سيبويه جاؤوا به على الفِعَّالِ لتَناسُبِ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ. صاحب العين: تَحَمَّله تَحَمُّلاً وتِحِمَّالاً جاؤوا به على قياس حِمَّالاً وما عليه مَحْمِلُ - من تَحْمِيلِ الحواثِج والحَمَّالُ - حامِلُ الأَحْمالِ وحِرْفَتُه الجِمَالَة وما على البعير مَحْمِلُ من فِقُل الجِمْل والجِمْلانِ - شِقَّانِ على البعير يُحْمَلُ فيهما العَدِيلانِ. أبو عبيد: أَحْمَلْتُه الجِمْل - أَعَنْتُه عليه وحَمَّلْتُه وَقِلْ الجَمْل والجَمْلانِ - مُنْقَلَةً. ابن السكيت: الجِمْل - ما يَحْمِله الإنسانُ على ظهره وقد تقدم ذِكْرُ الحَمْلِ . فَمَلْتُهُ وَاذَقَنْتُ عَيْرِي أَعَنْتُه عليه. قال الفارسي: قال أحمد بن يحيى: كُلُّ حِمْلِ فَلْمُ وبِيد: زَقَنْتُ الجِمْلُ أَزْقُنُهُ - حَمَلْتُه وأَزْقَنْتُ عَيْرِي أَعَنْتُه عليه. قال الفارسي: قال أحمد بن يحيى: كُلُّ حِمْلِ وَلَّدُ وبذلك سميت الذنوبُ أَوْزَاراً كما سميت أَثْقَالاً. أبو عبيد: الحالُ - الشيءُ يَحْمِلُه الرجلُ على ظهره وقد قول عبد الرحمن بن حسان:

ما زالَ يَسْمِي جَدُّه صاعِداً مُسنْدُ لَدُنْ فارَقَدهُ الحَالُ

ابن درید: الشَّغْنَةُ ـ الْكَارَةُ ویمكن أن تكونَ الكارةُ عربیةً من قولهم كَوَّرْتُ الشيءَ لَفَفْتُه وقال كُرْتُ الكارةَ على ظَهْرِي جمعتُها وكارةُ القَصَّارِ من ذلك سمیت كارةً لأنه یُكُوِّرُ ثیابَه فی ثوب واحد. أبو عبید: زَأَبَ حِمْلَه ـ حَمَلَهُ . ابن درید: ازْدَأَبَ ـ حَمَلَ ما یُطِیق وأنشد:

واذْدَأَبَ السقِرْبَدة ثُسمٌ شَمَرا

أبو زيد: زَأَبْتُ القِرْبَةَ أَزْأَبُها زَأْبًا ـ حملتُها ثم أقبلتُ بها مُسْرعاً. أبو عبيد: ازْدَبَيْتُ الشيءَ وَزَبَيْتُه ـ حَملتُه وأنشد:

أَهَمْدانُ مَهْ لا يُصَبِّح بُيوتَكُمْ بِيُوتَكُمْ مِمْلُ الدُّهَيْمِ وما تَرْبى

صاحب العين: النُقُلُ - الحِمْلُ النقيل والجمعُ اثقال والنَّقُلُ - الذَّنْبُ مُثُلَ بذلك وقد تَقَلْتُ الشيء - جَعَلْتُه وَقِيلاً وَأَثَقَلْتُه حَمَّلْتُه تَقِيلاً واسْتَثَقَلْتُه رَأَيْتُه ثَقِيلاً. أبو عبيدة: بَزَمَ بالعِبْء - نَهَض به. أبو زيد: شَطَأْتُه بالحِمْلِ - أَلْقَلْتُه به وَأَثَاتُ الرجلَ - أَنهَضْتُه وعليه حمْلُه. وقال نُوتُ بالْحِمْلِ الْحِمْلِ الْوَيعةُ وعليه حمْلُه. وقال: رَهْيَأَ الحِمْلَ - جَعَلَ أَحَدَ العِدْلَيْنِ أَثْقَلَ من الآخر، صاحب العين: خَطَرَ بالرَّبِيعَةِ يَخْطِر خُطُوراً والرَّبِيعة لَمُ النَّهُ وقال تَجاذَبْتُ الحجرَ - رَفَعْتُه وقد تَجاذَبْناه. أبو زيد: سَرَى مَتاعَه يَسْرِيه - أَلْقاهُ عَلَى ظَهْرِكَ. الأصمعي: جَمْعُه أَزْفَارٌ والزَّافِر - الحامِل وقد فَلْ وَلزَّافِر - الحامِل وقد الْإِدَاقُ والزَّافِر - الحامِل وقد الْإِدَاقُ والزَّافِر - الحامِل وقد الْدَوْازُ والزَّافِر - الحامِل وقد الْإِدَاقُ والزَّوافِرُ - الإماءُ اللَّواتي يَحْمِلْنَ الأَزْفَارَ.

الموالاة في الصيد والعَدُو والطَّلَب

أبو عبيد: عادَيْتُ وغارَيْتُ بين اثنين ـ أي والَّيْتُ وأنشد:

إذا قلتُ أَسْلُو غارَتِ العينُ بالبُكا غِـرَاءُ ومَـدَّتْـهـا مَـدامـعُ حُـفًـلُ قال معنى غارتْ فاعَلَتْ من قولك غَريتُ بالشيء.

المجاوزة

صاحب العين: جُزْتُ المَوْضِعَ جَوْزاً وجُوُوزاً وجَوَازاً ومَجازاً وجاوَزْتُه جِوَازاً وأَجَزْتُه وأَجَزْتُ غيري وقيل جُزْتُه سِرْتُ فيه وأَجَزْتُه وقطَعْتُه وأَجَزْتُ غيري أَنْفَذْتُه والجَوَازُ صَكَّ المُسافِر وتَجاوَزْتُ بهم الطريقُ جَوازاً وجَوَّزْتُه لهم إيلَهم إذا قُدْتَها بعيراً بعيراً حتى تَجُوزَ والمَجازُ ـ الطريقُ إذا قُطِعَتْ من أَحَدِ جانِبَيْه إلى الآخر. أبو عبيد: أَنْفَذْتُ القومَ ـ تَخَلَّلتْهُم وصِرْتُ بينهم فإذا جاوَزْتَهم قلتَ نَفَذْتُهم بغير ألف وقد تقدم الخَوْضُ والعُبُور في الماء.

العلامة

ابن السكيت: الأَمَارَةُ ـ العَلاَمةُ. أبو عبيد: السَّيمَا والسَّيمِيَاءُ والسَّمَة والسُّومَةُ ـ العلامة فأما المِيسَمُ فاسْلَمُّ للحديدة عند سيبويه وقد وَسَمْتُه وَسُماً. أبو عبيد: الشَّعارُ ـ العلامة ومنه شِعَارُ القوم في السفر وإشعارُ البُدْنِ ومَشاعِرُ الحج ومنه قولُ أُمْ مَعْبَدِ الجُهَيْئَةِ للحَسَنِ إنك قد أَشْعَرْتَ ابْنِي في الناس أي جعلته علامةً وكان عابَهُ.

/ البراءة من الأمر

يقال بَرِئْتُ من هذا الأَمْرِ وتَبَرَّأْتُ وأنا بَرِيءً. وقال الفارسي: ويُجْمَع بَرِيءٌ على بُرَآءَ وبُرَاءٍ وهو من الجمع العزيز وفي التنزيل: ﴿إِنَا بُرَآءُ منكم﴾ [الممتحنة: ٤]. ابن السكيت: أنا من هذا الأَمْرِ فَالِجُ بنُ خَلاَوةَ معرفة أي بَرِيءً. أبو ريد: تَخَلَّيْتُ عن الأمر ومنه تَبَرَّأْتُ وخَلَّيْتُ عن الشيء ـ أَرْسَلْتُه وهو منه. أبو عبيد: التَقَيْتُ من الشيء وانْتَقَلْتُ سَواة.

التتابع على الأمر

قال الفارسي: تَآدَى القومُ على الشيء وتَعَادَوْا وتَقَارَعُوا ـ تَتَابَعُوا فأما أبو عبيد فَخَصَّ به الموتَ فقال تَقارَعَ القومُ وتَعادَوْا معناهما أن يموتَ بعضُهم في إثْرِ بعضِ وأنشد:

فَما لَك منْ أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَىٰ ولاقيْتِ كَلاَّبا مُبطِلاً ورَامِيًا

الإيماء

أبو عبيد: ومَأْتُ إليه وَمَأَ وأَوْمَأْتُ وأنشد:

فَسما كانَ إلا وَمُؤها بالحَواجِبِ

ووَبَّأْتُ كَأَوْمَأْتُ. ابن جني: وَبَّأْتُ وأَوبَأْتُ وقيل الإيماءُ أن يكونَ أمامَك فتُشير إليه بيدك تأمره بالإقبال إليك والإيبَاءُ أن يكونَ خَلْفَك فتُفْتَح أصابعَكَ إلى ظَهْرِ يدك تَأْمُره بالتأخر عنك. أبو عبيد: رَتَا برأسِه رُتُوًا مثلُ الإيماء وقد تقدم أن الرَثْوَ ـ الشَّدُ والإِرْخاء. أبن السكيت: خَلَجَه بعينِه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُ خَلْجاً. ابن عريد: والعين تَخْتَلِجُ ـ أي تَضْطَرِب وكذلك سائر الأعضاء وقال أحمد بن يحيى رَقَفْتُ إليه أَرِفُ رَفًا ـ أَوْمَأْتُ

100

فأما أبو على فقال رَفَّ إليه يَرفُ أي اخْتَلَج وأنشد:

لم أَذْرِ إلاَّ الطَّنَّ ظَنَّ العَالِبِ أَبِكَ أَمْ بِالغَيْبِ رَفَّ حَاجِبِي

/ أبو عبيد: التَّكْفِير ـ إيماءُ الذِّمِّي برأسه لا يقال سَجَد فلانٌ لفلان ولكن يقال كَفَّرَ. ابن السكيت: أَشَرْتُ إليه وشَوَرْتُ ـ أَوْمَأْتُ. صاحب العين: المُشِيرةُ ـ الإصْبَعُ التي تُسَمَّى السَّبَّابةَ. أبو زيد: أومَضْتُ بعَيْني ـ أَوْمَأْتُ. صاحب العين: الرَّمْزُ ـ الإيماءُ بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلامُ الخَفِيُّ وجاريةٌ رَمَّازةٌ. غيره: الاغْتِزَاءُ .. الإيماءُ من الاعتزاء الذي هو الشُّعارُ في الحَرْبِ وحقيقةُ الاعتزاء الانتماءُ وأنشد:

فكيفَ وأَصْلِي من تَمِيم وفَرْعُها إلى أَصْل فَرْعِي واعْتزائِي اعْتزاؤُها

أبو عبيد: وَحَيْثُ إليه وأَوْحَيْثُ ـ أَوْمَأْتُ وقد تقدم في اللَّحْن بالقول. صاحب العين: الغَمْزُ ـ الإشارةُ بالعين والحاجب غَمَزَهُ يَغْمِزُه غَمْزاً وجاريةٌ غَمَّازة ـ حَسَنةُ الغَمْز.

اللمع بالثوب

أبو حبيد: لَمَعَ فلانٌ بثَوْبه يَلْمَعُ. ابن دريد: وأَلْمَع وكذلك بالسيف وقال زَهَا بالسيف _ لَمَعَ به. أبو عبيد: أَلاَحَ بالسَّيف ـ لَمَع به وقال أَخْفَقَ بثوبه وأَلْوَى ولَوَّحَ به كُلُّه سواءً.

الزَّلَلُ والسُّقوط والصَّرْع

ابن السكيت: زَلِلْتُ وزَلَلْتُ أَزِلْ. أبو زيد: زَلِيلاً وزَلَلاً قال وَقَعْتُ عن الشيء ومنه أَقَعُ وَقُعاً ووُقُوعاً ـ سَقَطَتُ ووَقَعَ ربيعٌ في الأرض ولا يقال سَقَطَ وقد حكاه سيبويه فقال وكذلك الفاء غير أنها تَجْعَلُ ذلك جميعاً بعضَه في إثر بعض وذلك قولك مررت بزيد فعمرو فخالد وسَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فمكان كذا. صاحب العين: الدَّهْوَرةُ ـ جَمْعُكَ الشيءَ وقَذْفُكَ به في مَهْواةٍ ودَهْوَرْتُ الحائطَ ـ دَفَعْتُه فَسَقَطَ والهَفْوَةُ ـ السَّقْطةُ والزَّلّةُ وقالوا خَرَّ الرجلُ لِوَجْهِه يَخِرُ خَرًا وخُرُوراً ـ وقَعَ من عُلْوِ إلى سُفْل وفي التنزيل: ﴿ويَخِرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: ١٠٩] وكذلك الحائطُ ونحوُه. صاحب العين: التَّقْتَقَةُ ـ الهُويُّ من فَوْقُ إلى أَسْفل على غير طريق ع وقد / تَتَقْتَقَ. أبو عبيد: هَوَيْتُ أَهْوِي هُوِيًّا _ إذا سقطتَ من فوق إلى أسفل. ابن دريد: وكذلك أَهْوَيْتُ. أبو على: هَوَيْتُ هُويًا وهَوَياناً وانْهَوَيْتُ كذلك وأَهْوَانِي غيري. أبو عبيد: أَهْويَّةُ أَفْعُولةٌ من ذلك. صاحب العين: القَحْدَمةَ والتَّقَحْدُمُ ـ الهُويُّ على الرأس في بثر أو من جبل وقد قَحْدَمْتُه والزَّحْلَقةُ ـ دَهْوَرَتُكَ الشيء في بئر أو من جبل. ابن دريد: الدُّخلَمةُ كذلك وقال انْقحَمَ الرجلُ واقْتَحَم _ هَوَى من عُلْوِ إلى سُفْل وبذلك سميت المَهالكُ قُحَماً. الأصمعي: التَّقْحِيمُ ـ رَمْيُ الفَرَسِ فارسَه على وَجْهه وأنشد:

يُعَدِّمُ النفارسُ لولا قَبْقَبُهُ

ابن دريد: هَدْهَدْتُ الشيءَ ـ رَمَيْتُه من عُلْو إلى سُفْل وقد تقدم أنه التَّحْريكُ ودَهْدَهْتُه دِهْداهاً ودَهْدَهةً وقد تَذَهْدَهُ هُوَ ودَهْدَهْتُه قلبتُ بعضَه على بعض. أبو عبيد: وَزَّأْتِ الناقةُ براكِبها ـ صَرَعَتْه. غيره: الجرَعَنَّ الرجلُ - صُرعَ عن دابته. أبو زيد: قَحَزَ الرجلُ عن ظَهْرِ البعيرِ يَقْحَزُ قُحُوزاً سَقَط. وقال حَضَجَ البعيرُ حِمْلَه وبحِمْلِه حَضْجاً ـ طَرَحَه وإذا مالتْ أداتُه أو سقطتْ عنه قيل انْحَضَجَتْ وحَضَجْتُ به الأرضَ حَضْجاً ـ صَرَعْتُه وقد تقدم. ابن دريد: ارْجَحَنَّ الشيءُ ـ سَقَطَ بِمَرَّة والكَبْكَبَةُ ـ الرَّمْيُ في الهُوَّةِ وقد كَبْكَبَهُ والكَرْكَسةُ ـ تَدَخْرُجُ

الإنسانِ من عُلُو إلى سُفْل وقد تَكَرْكَسَ وقال اجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثُمَ ـ سَقَط من عُلُو إلى شُفْل. صاحب العين: رَدِيَ في الهُوَّة رَدَّى وتَرَدَّى _ تَهَوَّرَ وأَرْداه اللَّهُ.

اطُراحُ الشيء وتفريقُه

أبو عبيد: رَمَيْتُ الشيءَ رَمْياً ورَمَيْتُ به. ابن دريد: طَسْطَسْتُ الشيء ـ إذا طَرَحْتَهُ من يَدِك. صاحب العين: أَلْقَيْتُ الشيءَ ـ طَرَحْتُه واللَّقِي ـ الشيءُ المُلْقَى والجمع أَلْقاءً. قال ابن جني: لام اللَّقي ياء من وجهين قياساً واشتقاقاً أما القياس فلأنَّ اللامَ إذا كانت حرف علة وأعوزت الأدلة في بابها من ضروب تصاريفه حكم بأنها ياء وذلك لغلبة الانقلاب إلى الياء في موضع اللام نحو أَغْزَيْتُ ومغزيان قال/ وكذلك استقريتُه في اللغة المنعة فوجدته على ما ذكرتُ وأما الاشتقاق فلأن الشيء إنما يُلقيه غيرُه إذا صادمه ولاقاه فأَلْقَيْتُ إذاً من لفظ لَقِيتُ ومعناه ولَقِيتُ من الياء بدليل اللُّقيان واللُّقْيَة. أبو عبيد: الأَلْقِيَّة ـ ما أَلْقَيْتَ. ابن دريد: ذَرْذَرْتُ الشيءَ ـ فَرَّفْتُه وكذلك بَدُّدْتُه. صاحب العين: ذَعْذَعْتُ الشيء ـ فَرَّفْتُه. ابن دريد: ذُخْتُ الشيءَ ذَوْحاً ـ فَرَّقته وجمعتُه وقد تقدم هنالك. وقال: تَحَثْرَف الشيءُ من يَدِي _ تَبَدَّد. أبو عبيد: طَحَرْتُ الشيءَ أَطْحَرُه. طَحْراً _ رَمَيْتُه. ابن هريد: طَهَرَه كَطَحَرَه - إذا أبعدَه الهاء بدل من الحاء كما قالوا مَدَهَه بمعنى مدَّحَه. أبو عبيد: فَسَخْتُ الشيء _ فَرَّقْتُه. ابن دريد: هَبَتَ مالَه يَهْبنُه هَبْناً ـ فَرَّقَه. وقال: حَفَضْتُ الشيء ـ إذا ألقيته من يدك. أبو عبيد: حَفَّضْتُه كذلك. وقال: زَجلْتُ الشيءَ أَزْجُلُ ـ رَمَيْتُ. ابن دريد: وكذلك زَجَجْتُ به أَزُجُ. صاحب العين: بَدَختُ الشيءَ أَبْلَحُه بَدْحاً ـ رَمَيْتُ به وهم يَتَبادَحُونَ أي يَتَرَامَوْنَ بالبِطّيخ والرُّمَّانِ ونحوه وتَبادَحُوا بالكُرينَ ـ تَرامَوْا. ابن دريد: طَخَّ الشيءَ يَطُخُه طَخًّا ـ ألقاه من يده فأبعده وقال تَوَحَّشَ الرجلُ ـ رَمَى بثوبه. صاحب العين: قَذَفْتُ بالشيء أَقْذِفُ قَذْفاً ـ رميتُ وقال فَرَقْتُ الشيءَ أَفْرُتُه فَرْقاً وفَرَّقْتُه فانْفَرقَ وتَفَرّق وافْتَرقَ والفِرْقُ والفِرْقةُ والفِّريقُ - الطائفةُ من الشيء المُتَفَرِّق. أبو عبيدة: بَكَّ الشيءَ يَبُكُهُ بَكًّا ـ فَرَّقَه. صاحب العين: النَّجُلُ ـ الرميُ بالشيء وقد نَجَلْتُه والناقةُ تَنْجُلُ الحَصَى بخفِها ـ أي تَرْميه. وقال: نَفَضَ الشيءَ يَنْفُضُه نَفْضًا فانْتَفَضَ والنُّفَاضَةُ ـ ما سَقَطَ من الشيء إذا نُفِضَ والنَّفَضُ ـ ما انْتَفَضَ من الشيء. ابن دريد: فَزَرْتُ الشيءَ أَفْزِرُه فَزْراً ـ فَرَّقته. صاحب العين: بَذَرْتُ الشيءَ بَذْراً فرّقتُه. ابن دريد: بَذَرَ اللّهُ الخَلْقَ بَذْراً _ بَثَّهُم وفرّقهم منه وبُذُرّى فُعُلّى من ذلك وقيل من البَدْرِ الذي هو الزَّرْعُ. الأصمعي: النَّبْذ ـ طَرْحُكَ الشيءَ أمامَكَ أو وَراءَك وكُلُّ طَرْحُ نَبْذُ نَبَذَهُ يَنْبِذُه نَبْذاً والنَّبِيذُ الشيءُ المَنْبُوذُ. أبو زيد: ثَرَرْتُ الشيءَ من يَدِي أَثُرُهُ ثَرًا _ فَرَّقْتُه وكذلك تَرْتُوتُه. صاحب العَين: بَثَّ الشِّيءَ يَبُثُهُ بَثًا ـ فرَّقه والنُّنْرُ ـ رَمْيُكَ الشيءَ/ متفرَّقاً نَقَرْتُه أَنْفُره وأَنْثِرُه نَفْراً ونِثَاراً فانْتَقَرَ وتَنَقَّر وتَناقَر والنُّئَارةُ ما تَنَاثَر منه وشيءٌ نَثْرٌ مُنتَثِرٌ وكذلك الجميع وقال لَفَظْتُ بالشيء أَلْفِظُ لَفْظاً فهو مَلْفُوظٌ ولَفِيظٌ رَمَيْتُ.

صاحب العين: حَطَطْتُ الشيءَ أُحُطُّه حَطًّا فانْحَطَّ ومنه الحِطَّةُ وقد تقدم في الذُّنْب وكذلك حَدَرْتُه حَدْراً فانْحَدَرَ وحَدَّرْتُه فتَحَدَّرَ وهَذا مُنْحَدَرٌ من الجَبل ومُنْحَدُرٌ ومنه حَدُورُ الرمل والأرضِ وأُحْدورُهما لِما انْحَدَرَ منهما وقد تقدم.

الأقتران

ابن دريد: لَزَرْتُ الشيءَ بالشيء أَلُزُّه لَزًا ـ قَرَنْتُه به والزَّوُّ ـ القَرينانِ جاء فلانٌ زَوًّا إذا جاء هو وصاحبُه.

المقاربة في الشيء والخَلاقة

ابن السكيت: إنه لخَلِينٌ أَنْ يَفْعَلَ كذا وكذا وقد خَلُقَ خَلاَقَةً ومَخْلَقةٌ منه وكذا وكذا وإنه لَجَدِيرٌ أن يفعل وقد جَدُرَ جَدَارةً ومَجْدَرةٌ منه أن يَفْعَلَ كذا أي هو جَدِيرٌ بِفِعْلِهِ ومَثِنَّةٌ منه أن يفعل كذا وجاء في الحديث: «قِصَرُ الخُطْبةِ وطُولُ الصلاةِ مَثِنّةٌ من فِقْهِ الرَّجُلِ» وهي فَعِلَّة عند سيبويه ويقال إنه لَحرِ أن يَفْعَلَ ذاك وحَرِيّ وحَرّى وقَمِنٌ وقَمِينٌ وقَمَنٌ ومَقْمَنةٌ قال فمن بَنَاه على فَعِل أو فَعِيل ثَنَّى وجَمَع وأنث ومن بناه على فَعَل وَحْدَ ولم يؤنث وإنه لَحَج أن يفعلَ وما أُحْجَاهُ وأُحْراهُ وأَقْمَنَه. أبو عبيد: هذا الأَمْرُ مَقْمَنةٌ منه ومَحْراةٌ كقولك مَخْلَقةً. صاحب العّين: بالحَرَى أن يكونَ ذاك وحَرّى أن يكون أي عَسَى. الأصمعي: هو أهْلُ ذاك وأهْلُ لذاك. أبو زيد: هم أَهْلَةُ ذاك. سيبويه: هو أَهْلُ أن يفعلَ ـ أي مُسْتَحِق وأهلٌ عامِلةٌ في أن. صاحب العين: قَرب وقال نَالَ أَن أَفْعَلَ كذا وأَنَالَ وآنَ لَك وأَنَى لَك. غيره: حَرَى أن يكونَ كذا كقولك عَسَى.

الإمتاع والتملي

أبو عبيد: أَمْتَعْتُ بَأَهْلِي ومالِي وغير ذلك ـ تَمَتَّعْتُ. وقال: طالَما أَمْتِعَ بالعافية في معنى مُتَّعَ وتَمَتَّعَ ابن السكيت: أَمْتَعْتُ عن فلانِ ـ استغنيتُ عنه وقول الراعي:

خَلِيطَيْنِ مِن شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا قَفِيلاً وكانا بالتَّفَرُقِ أَمْتَعا

معناه أنه ليس من أحدٍ يُفارق صاحبَه إلا أَمْتَعَه بشيء يذكره به فكانَ ما أَمْتَع به كُلُّ واحدٍ من هذين صاحبَه أنْ فارقه.

البحث عن الأمر

يقال ما بالُ هذا وما شَأْنُه. ابن دريد: ماهيَّانُ هذا _ أي ما أَمْرُه.

بلوغ الشيء وأناه

صاحب العين: بَلَغ الشِيءُ يَبْلُغُ بُلُوعًا ـ وَصَلَ وانْتَهي وَأَبْلَغْتُه أَنا وبَلَّغْتُه. وقال: الأَجَلُ ـ غايثُه الوَقْتِ في الموتِ ومَحِلُ الدُّيْنِ ونحُوهِ أَجِلَ الشيءُ يَأْجَلُ.

صيرورة الأمر ومصيره وعاقبته

صاحب العين: صَار الأَمْرُ إلى كذَا صَيْراً ومَصِيراً وصَيْرُورةً وصَيْرْتُه إليه ومَصِيرُ الأَمْر - ما يَصِيرُ إليه وصِيْرُه وصَيُّورُه ـ آخِرُه. وقال: أَفْرَحَ الأَمْرُ وفَرَّحَ ظَهرَتْ عاقبتُه. غير واحد: غِبُّ الأَمْر ومَغَبَّتُه ـ عاقبَتُه وآخِرُه وقد غَبُّ الأَمْرُ ـ صارَ إلى آخره وجِئتُه غِبُّ الأَمْرِ ـ أي بعده.

/ النقصان

أبو عبيد: نَقَصَ الشيءُ ونَقَصْتُه أَنْقُصُه. صاحب العين: النُّقْصانُ يكون مصدراً ويكون اسماً للمِقْدار الناقص. غيره: تَنَقَّضتُه وانْتَقَصْتُه واسْتَنْقَصْتُه واسمُ المصدر النقيصةُ والمنقوصُ على مثال مفعول وقد نَقَصَ

الشيءُ نَفْصاً ونُفْصَاناً ونَقِيصةً وأَنْقَصْتُه. الفارسي: الصحيح نَقَصَ ونَقَصْتُه وجاؤوا بضِدٌه على بنائه فقالوا زادَ وزدْتُه. النضر: لا أَعُضُكَ منه دِرْهما ـ أي لا أَنقُصُكَ وليس عليك في هذا الأَمْرِ غَضاضَةٌ ـ أي نَقْصٌ. صاحب العين: النَّهُكُ ـ التَّنقُصُ. ابن السكيت: الضَّرَرُ ـ النَّقْصانُ يدخل في الشيء وكذلك الضَّرَارةُ. صاحب العين: وَتَرْتُه مالَه ـ نَقَصْتُه إياه وفي التنزيل: ﴿وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعمالَكُمْ ﴾ [محمد: ٣٥]. أبو عبيد: الخَسْفُ ـ النَّقْصانُ. ابن السكيت: وكذلك الشَّف وقيل هو الرَّبْحُ وقيل هو ضِدٌ قال والغَرْضُ ـ النَّقْصانُ وأنشد:

لقيد فَدَى أَعناقَهُ إلى المَخضُ والسَّذَاظُ حسَّى مَالَهُ أَنَّ عَرْضُ والسَّذَاظُ حسَّى مَالَسَهُ أَ غَرْضُ والحَوْرُ والنَّقْصانُ ويقال في مَثَلِ: «حَوْرٌ في مَحارةٍ» أي نقصانٌ في نُقْصان وأنشد:

واسْتَعْجَلُوا عن خَفيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا واللَّهُمْ يَبْقَى وزادُ القومِ في حُورِ

وقد حار حَوْراً رَجَع يقال نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكُورِ ـ أي من النَّقْصانِ بعد الزيادة. أبو زيد: أَصْغَيْتُ الإِناءَ ـ نَقَصْتُه وأنشد:

إِنَّ ابْنَ أُخْتِ القَّوْمِ مُصْغَى إِناقُه ﴿ إِذَا لَهُ يُسْزَاحِهُ خَالَهُ بَابِ جَلْدِ

غيره: آلَ الشيءُ ـ نَقَصَ. أبو عبيد: حَرَى الشيءُ حَرْياً ـ نقَصَ وأَحْراهُ الزمانُ ويقال للأَفْعَى التي قد كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُها حارِيَةٌ وهي أَحْبَثُ ما تكون. ابن دريد: الوَلْتُ ـ النُقْصانُ وَلَتَهُ حَقَّه ولاتَه لَيْتاً. ابن السكيت: يَلُوتُه لَوْتاً وألاتَهُ. أبو زيد: الضَّيْزُ ـ النُقصانُ ضازَنِي ـ حَقِّي بَخَسَني إياه ومنه ﴿قِسْمةُ ضِيزَى﴾ السكيت: يَلُوتُه لَوْتاً وألاتَهُ. أبو زيد: الضَّيْزُ ـ النُقصانُ ضازَنِي ـ حَقِّي بَخَسَني إياه ومنه ﴿قِسْمةُ ضِيزَى﴾ [النجم: ٢٢] ومن العرب من يقول ضنْزَى وقيل الضَّيْزُ ـ الاغوجاجُ وقد أزَى مالُهُ وأنشد:

وإن أزَى مسائسه لسم يَسأْذِ نسائِسلُهُ وإن أصابَ غِنَى لم يُلْفَ غَضْبَانا

/أبو عبيد: التَّخَوُّفُ ـ التَّنَقُّصُ من قوله: ﴿أَو يَأْخُذَهُمْ على تَخَوُّفِ﴾ [النحل: ٤٧]. الأصمعي: وهو التَّخُويفُ والتَّخُويفُ والتَّخُويُفُ والتَّخُويفُ والتَّخُويُفُ والتَّخُويفُ والتَّخُويُفُ والتَّخُويفُ التَّعَقُّصُ وقد تَخَوَّنَهُ وأنشد أبو عبيدة بيتَ طرفة:

وجسامِسلِ خَسوَّفَ مِسنَ نِسيسبِه

أي نَقَصَ ورواه غيره خَوَّعَ ومعناه أيضاً نَقَصَ. أبو عبيد: الاسْتِجْراحُ ـ النُقْصانُ وفي خطبة عبد الملك: «وعَظْتُكُم فلم تَزْدادُوا على الموعظةِ إلا اسْتِجْراحاً».

انقضاء الشيء وتمامه

ابن درید: ذهبتْ هَیْفٌ لأَذْیانِهَا یقال ذلك للشيء إذا انقضَی. أبو عبید: نجِز الشيءُ ـ فَنِيَ وأنشد: فُـمُـلْـكُ أَبِـي قـابُــوسَ أَضْـحَــى وقــد نَــجِــزْ

ابن السكيت: نَجِزَ ونَجَزَ وكَأَنَّ نَجِزَ فَنِيَ وكَأَنَّ نَجَزَ قَضَى حاجَته. أبو عبيد: أَنْتَ على نَجَزِ حاجَتك ونَجْزِها - أي على قضائها. صاحب العين: نَفِدَ الشيءُ نَفاداً - ذَهَبَ وانْفَدْتُه أنا واسْتَنْفَدْتُه وأَنْفَدَ القومُ - نَفِدَ زُدُهم. ابن السكيت: فَرَغْتُ من حاجَتِي فُرُوعاً وفَرَاعاً. صاحب العين: نَكَشْتُ الشيءَ أَنْكُشُه نَكُشاً - أَتَيْتُ عليه وفَرَغْتُ منه وبَحْرٌ لا يُنْكَشُ - أي لا يَفْرُغُ منه وكذلك البئر. صاحب العين: خَلاَ الشيءُ خُلُوًا - مَضَى ومنه القُرُونُ الخالية. ابن دريد: خَتَمْتُ الشيءَ أَخْتِمُه خَتْماً - بَلَغْتُ آخِرَه. صاحب العين: خَاتِمُ كُلُّ شيء

وخاتِمَتُه ـ آخِرُه ومنه خِتامُ كُلُّ مَشْرُوبٍ لآخِرِه وانْقِضاءُ الشيء وتَقَضَّيهِ ـ فَنَاؤُه وَأَذْرَكَ الشيءُ فَنِيَ وَأَذْرَكَ أَيضاً ـ بَلَغَ وانْتَهى ضِدُّ وروي عن الحسن أنه فَسَّر قولَه عز وجل: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهم في الآخِرة﴾ [النمل: ٦٦] بأنه لا عِلْمَ عندهم في أمر الآخرة وأنهم جَهِلوا والدَّرَكُ والدَّرْكُ ـ أَقْصَى قَعْرِ الشيء ومنه الدَّرْكُ الأَسْفُلُ في جهنم والجمع أَدْراكُ. وقال: مَضَى الشيءُ مُضِيًّا ـ خَلاَ وأَمْضَيْتُه أنا.

/ إثمامُ الشيء وإخكامُه

صاحب العين: تَمَّ الشيءُ يَتِمُ تَماماً وتِمَاماً وتَمَاماً وتَمَامُ الشيء وتَتِمتُهُ - ما تَمَّ به. أبو علي: تَمامُ الشيءِ ما تَمَّ به بالفتح لا غير يَحْكِيه عن أبي زيد وقد أَتَمَمْتُ الشيء وتَمَّمتُه - جَعَلتُه تامًا. أبو عبيد: المُصَنَّمُ والصَّنْم - الشيءُ الشيء - أَكْمَلتُه واسْتَتْمَمْتُ الحاجةَ - سألَتُ إتمامَها وجعلتُه له تَمًا - تَماماً. أبو عبيد: المُصَنَّمُ والصَّنْم - الشيءُ المُحْكُمُ وقال رَصَنْتُ الشيءَ - أَكْمَلتُه وأَرْصَنتُه - أَكْمَلتُه وكذلك أَتْرَضتُه. ابن دريد: تَرُصَ هو تراصةً فهو تَريضٌ وتَلَصْتُه كذلك وأَتَقَنتُه مَثلُه ورَجُلٌ تَقِنَّ وتِقْنُ - مُثَقِنَ للأشياء. أبو عبيد: أَخْتَرْتُ الشيءَ - أَخْكَمْتُه. أبو المُهَذَّبُ من الرجال - المُخَلَّصُ من العيوب وقوله عز وجل: ﴿وقُوْرَانَا فَرَقْتَاهُ ﴾ [الإسراء: ١٠٦] أي أَخكَمْناه المُهَذَّبُ من الرجال - المُخَلَّصُ من العيوب وقوله عز وجل: ﴿وقُوْرَانَا فَرَقْتَاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٠٦] أي أَخكَمُناه وفَصَّلْناه. صاحب العين: الوَثِيقةً - إخكامُ الشيءِ وقد أَوْنَقتُه ووَثَقْتُه ووَثَقْتُه ووَثَقَ هو وَثَاقةً فهو وَثِينٌ والأنبي وَثِيقةً فإن الم تُخكمه قلتَ أَنْهَأَتُه وأَخلُلُ به وأَمْر مُختَلُ واهِنُ ضعيف والاسم الخَلُل. ابن دريد: كَمَلَ الشيءُ وكمُل الشيءُ وكمُل أَلْهِ عبيد: كَمَلَ يَكُمُلُ وكمُل كَمالاً وكمُولاً وأَكْمَلْتُه. سيبويه: شيءٌ كَمِيلٌ - كامِلٌ وقد كمَلْته واسْتَكْمَلْتُه - أخكَمْتُه . أبو حاتم: تَأَنَّقْتُ في الشيء - تَجَوَّدْتُ وتَنَوَّقْتُ لغةٌ وهي النَّيقةُ ولم يَغيفها الأصمعي وقال تابَعَ عَمَلَهُ متابعةً والاهُ وأَتَقَنه ورجل مُتَنابعُ العَمَلِ مُحكَمُه يُشْبه بعضُه بعضاً وكذلك مُتَابعُ الكَلامِ وقد تقدم. ابن جيء : أَبْرَمْتُ الشيءَ وبَرَمْتُه - أَخَكَمْتُه.

إحصاء الشيء والإحاطة به

أَحْصَيْتُ الشيءَ ـ أَحَطْتُ به والاسمُ الحَصاةُ وقد تقدم أن الحصاةَ التي هي العَقْلُ مشتق من ذلك.

/ إفساد الشيء ونقضه

178

عَثى في الأرض عَثَيَاناً وعُثِيًّا وعَاثَ عَيْثاً وعَيْثَ وعَثَا عَثْواً وعُثُوًّا ـ أَفْسَدَ. ابن دريد: الطَّهشُ ـ اختلاطُ الرجُلِ فيما أَخَذَ فيه من عَمَلِ بيده فيُفْسِدُه ومنه اشتقاقُ طَهْوَش وقال فَسَخْتُ الشيءَ أَفْسَخُه فَسْخاً فانْفَسَخَ ـ أي نَقَضْتُه وانْفَسَخَتِ الأقاوِيلُ ـ تَناقَضَتْ. صاحب العين: في أَمْرِه دَغَلٌ ـ أي فَسادٌ ومنه قول الحَسَنِ: «اتَّخَذُوا كتابَ اللهِ دَغَلاً» وأدغلتُ في الأمر ـ أَذْخَلْتُ فيه ما يُفْسِدُه.

باب الترك

صاحب العين: التَّرْكُ ـ وَدْعُكَ الشيءَ تَرَكْتُه أَتَرُكُهُ تَرْكاً واتَّرَكَتُهُ وتتارَكَ الأَمْرُ بينهم ويقال تَراكِ ـ أي اتْرُكُ سيبويه يَطْرُده وأبو العباس يَقِفُه وتَرِكَةُ الرجل ما يتركه من التَّراثِ والتَّرِيكَةُ ـ الرَّوْضةُ التي يُغْفِلُها الناسُ فلا يَرْعُوْنَها وقالوا وَدَعَهُ ـ أي تَرَكَهُ. سيبويه: هو يَدَعُه ويَذَرُه ولا ماضِيَ لهما اسْتَغْنَوْا عنهما بتَرَكَ. أبو زيد:

٤....

رَفَضْتُه أَرْفُضُه رَفْضاً - تَرَكْتُه. أبو عبيد: رجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ - يَتَمَسَّكَ بالشيء ثم لا يَلْبَثُ أن يَدَعَهُ. صاحب العين: أَضْرَبْتُ عن الشيء ـ كَفَفْتُ وأَغْرَضْتُ.

الحاجز بين الشيئين

أبو عبيد: حَجَزْتُ بين الشيئين ـ أَحْجُزُ حَجْزاً وهو الحِجَازُ. أبو زيد: حَجَزْتُ بينهما أَحْجِزُ حِجَازةً وبه سمي الحِجَازُ لأنه فَصَل بين الغَوْرِ والشام وقيل لأنه حَجَزَ بين نَجْدٍ والسَّرَاة وقيل لأنه احْتَجَزَ بالحِرَارِ الخَمْس وقد تقدم وحَجَازَيْكَ كحَنانَيْكَ ـ أي اخجُز بينهم. أبو عبيد: فَصَلْتُ بين الشيئين أَفْصِلُ فَصْلاً والاسم كالمَصْدرِ. ابن السكيت: المِصْرُ ـ الحاجِزُ بين الشيئين قال أُمَيَّة بنُ أبى الصَّلْت:

> بينَ النَّهارِ وبَيْنَ الليل قد فَصَلاً وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْراً لا خَفَاءَ بِهِ

أبو عبيد: البَرْزَخُ ـ ما بين كُلّ شَيْئَيْن. صاحب العين: البَرْزَخُ ـ /ما بين الدنيا والآخرة قبل الحَشْرِ أب وبَرازِخُ الإِيمانِ ـ ما بين الشك واليقين وقوله تعالى: ﴿بينهما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾ [الرحمن: ٢٠] يعني حاجِزاً من قُدْرةِ الله. صاحب العين: كُلُّ ما حالَ بين شيئين فهو حِظَارٌ والمَوْبِقُ ـ الحائلُ بين الشيئين. ابن دريد: فَصَيْتُ الشيء من الشيء فَصْياً ـ فَصَلْتُه وتَفَصَّى هو منه ـ انْفَصل وتَخَلَّصَ والفارُوقُ كُلُّ شيء فَرَقَ بين شَيْنَين وبه سُمِّي عُمَر رضي الله عنه فارُوقاً. صاحب العين: الحَدُّ ـ الفَصْلُ بين الشيئين وجمعُه حُدُودٌ وقد حَدَدْتُه أَحُدُه حَدًا _ فَصَلْتُه من غيره وحَدُّ كُلِّ شيء _ مُنْتَهاه وحُدُودُ اللَّهِ جَلَّ وعَزَّ منه وهي الأحكامُ التي نَهَى أن تُتَعَدِّى [....](١) السنة على الجاني منه حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا وحُدُودُ الدُّورِ والأرَضِينَ منه وقد تَحادَّتِ الدَّارانِ ودَارِي حَدِيدَةُ داركَ _ أي تُحَادُها.

المسافة

صاحب العين: بينهما بَطْحَةً _ أي مسافةً.

ما يقال فيه فعلته لكذا

ابن السكيت: فَعَلْتُ ذلك من أَجْلِكَ وإِجْلِكَ ومن إجْلاَلِك وحكى الفارسي فعلتُ ذلك إجْلَكَ وأَجْلَكَ وزاد من جَلاَلِك. أبو زيد: من جَلَلِكَ وتَجلَّتِكَ. أبو عبيد: فعلتُ ذاك من جَرَّاكَ ومن جَريرَتِك ـ يعنى من أَجْلِك. أبو على: من جَرَّائِكَ كذلك. ابن دريد: فعلتُ ذاك من جَفَر كذا ـ أي من أَجْلِهِ وفعلتُ كذا وكذا رَجَاتَك - أي رَجاءَك.

ضروب الأشياء

ابن السكيت وأبو زيد: هذا جِنْسٌ من كذا والجمعُ أَجْنَاسٌ وجُنُوسٌ وكان الأصمعي يَدْفَعُ قولَ العامة هذا مُجانِسٌ لهذا أي مِنْ شَكْلِه ويقول ليس بعربي وضَرْبٌ وشَكْلٌ وزَوْجٌ ونَوْعٌ وَلَوْنٌ والجمعُ أَلُوانٌ وصِنْفٌ وصَنْفٌ والجمعُ أَصْنَافٌ وصُنُوفٌ وصَنَّفْتُ الشيءَ ـ جعلتُه أَصْنَافاً. صاحب العين: الفَنَّ ـ الضَّرْبُ والجمعُ / لَمَّتَكَ

⁽١) كذا بياض بالأصل ولعل محله وما حدته السنة كتبه مصححه.

أَفْنَانُ وَفُنُونٌ وهو الأَفْنُونُ وقد افْتَنَنْتُ ـ أَخَذْتُ في فُنُونِ القَوْلِ. أبو عبيد: الصَّرْعُ ـ الضَّرْبُ والجمعُ أَصْرُعٌ وصُرُوعٌ وقد تقدم أن الصِّرْعَ المِثْلُ. ابن دريد: الأَخْيَافُ ـ الضُّرُوبُ المُخْتلفة في الأَخْلاق والأَشْكال. السيرافي: الفِلْجُ - الصِّنْفُ. صاحب العين: كُلُّ صِنْفِ من الخَلْقِ على حِدَةً جُنْدٌ وفي الحديث: «الأَزواحُ جُنُودٌ مُجَنِّدةٌ» والنِّمَطُ من العِلْم والمَتاع وكُلِّ شيءٍ نوعٌ منه.

باب الوصف

النَّغْتُ ـ الوَصْفُ والجمعُ نُعُوتٌ نَعْتَهُ وتَنَعَّتُهُ ـ إذا وَصَفَهُ واسْتَنْعَتَه ـ اسْتَوْصَفَهُ وكلُ جَيِّدٍ بالِغ نَعْتُ ونَعِتْ ونَعِيتٌ والأنثى نَعِتَةٌ ونَعْيَتٌ بغير هاء وقد نَعُتَ نَعاتَةٌ ولِلنَّعْتِ تَحْدِيدٌ لا يليق بغَرضِنا في هذا ۖ الكتاب.

أسماء الناس وكناهم

أبو عبيد: مِغْوَلٌ ـ اسمُ رجل وكذلك مِخْنَفٌ ومِسْطَحٌ ومِرْبَعٌ فأما مَزْيَدٌ ومَوْهَبٌ فبالفتح. قال الفارسي: قالوا مَوْهَبٌ ومَوْرَقٌ من حيث قالوا مَزْيَدٌ ومَكْوَزَةُ ومَرْيَمُ وَكان حُكْمُه مَوْهِباً ومَوْرِقاً على بآب مَوْعِدٍ ولكنهم مما يَخُصُّون الأسماء الأعلام بالشذوذ عن القياس كثيراً. أبو عبيد: مُكْنِفٌ بضم الميم وكسر النون وسَكَنٌ بفتح الكاف وجزمها ونِصَاحٌ بكسر النون وأصله الخَيْطُ لأنه يُنْصَحُ به الثوبُ أي يُخاطُ وقالوا شِجْنَة بالكسر وجَزْءٌ بالفتح مثال كَمْءٍ وحَرِّيٌ مشدّد الراء كأنه منسوب إلى الحَرِّ وذِبْيانُ وذُبْيانُ وظَبْيانُ وعَلْوانُ بالفتح والشَّخْيرُ بالكسر. قال: وليس في كلام العرب فَعْيل ولا فُعْيلٌ. قال سيبويه: قد جاء فُعْيلٌ قالوا مُرّيقٌ حكاه عن أبي الخطاب. قال أبو على: هو اسم رجل وأصلُه العُصْفُرُ الذي يُصْطَبَغُ به وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وقد تقدم. ابن السكيت: هو أبو الأَسْوَدِ الدُّوَّلِيُّ مهموزة مفتوحة وهو منسوب إلى الدُّثِل من كِنانة والدُّولُ في حنيفة ينسب إليهم الدُّولِّي والدِّيلُ في عبد القيس ينسب إليهم الدِّيلِيُّ وهو أبو مِجْلَزِ مشتق من جَلْز السَّنَانِ وهو أغْلَظُه ومن عُ جَلْزِ السَّوْطِ وهو مَقْبِضُه وهِلالُ بنُ إِسَافٍ مكسورة وهو دِحْيَةُ الكَلْبِيُ. / الأصمعي: دَحْيَةُ بالفتح. أبو عمرو: هو البرئيسُ في قومه وفُرافِصةُ - اسم رجل وكُلُّ ما في العرب فُرافِصة بضم الفاء إلا فَرافِصةَ أبا نائِلةَ امرأةِ عثمان وكُلُّ ما في العرب مِلْكان بكسر الميم إلا مَلْكانَ في جَرْم بن زَبَّانَ فإنه بفتحها وكُلُّ ما في العَرَب أَسْلَم بفتح الهمزة واللام إلا أَسْلُمَ بن إِلْحَافٍ من قُضَاعةً. غيره: مما سَمَّوْا به الرجالَ صَعْصَعَةُ وعَسْعَس [....](١) وعَبْعَبٌ ومِهْجَعٌ وهُزَيْعٌ ومِهْزَعٌ وهَوْهَعٌ والعَلْهَانُ (٢) وعَيْهَمَان ومَخْضَع وقَزَعَةُ وقُزَبْع ومَقْزُوعٌ ومُعَقِّرٌ وعَقَّارٌ وعُقْرَانُ ومَقْرُوعٌ والرُّقَيْعُ اسم رجل من بني تميم وعِقَالٌ وعُقَيْلٌ وعَقِيلٌ وعِلْقَةُ والعَنْقَاءُ _ مَلِكٌ وعِفَاق وعَفَاق

⁽١) كذا بياض بأصله.

⁽٢) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا في ذكره العلهان فيما سموا به الرجال كخطإ صاحب «القاموس» في تحريكه لامه بقوله ومحرّكاً فرس أبي مليل إلخ والصواب أن العلهان بوزن سكران اسم فرس أبي مليل عبد الله بن الحرث اليربوعي الجاهلي لا اسم رجل بدليل قول جرير يهجو الفرزدق ومحمد بن عمير بن عطارد وبني مجاشع ويفخر عليهم بفرسان قومه بني يربوع: لما انهزمت كفي الشغور مُشَيّع مسنا غداة جَبُست غيرُ جبان شَبَتُ فَحَرْثُ بِه عِلْيِكُ ومَعْقِلُ وبسمسالسك وبسفسارس السغسأسهسان وقوله أيضاً في نونيته المقيدة الروي:

المستعسال وزنسوا بسالسمسيسزان جيئوا بمشل قغنب والعلهان أي وبمثل فارس العلهان والأخذ بظاهر لفظ هذا المصراع هو سبب الخطأ.

ومِعْفَاقٌ ومِعْفَقٌ وعُكَاشَة وعَكْشٌ وعُكَيْشٌ ـ كُلُّه من العَكْش وعُكَيْزٌ وعاكِزٌ وعُكَيْرٌ ومِعْكَرٌ وعَكَارٌ وعِرَاكٌ ومُعَارِكٌ ومِعْرَكٌ ومِعْرَاكٌ وكَوْعَرٌ وكَنْعَانُ بنُ سَام بن نُوح وإليه يُنْسَبُ الكَنْعَانِيُون وكانوا أُمَّةً يتكلمون بلغة تُضارِعُ العربية وعُكَيْفٌ ـ اسمٌ وعِكَبُّ وعُكَابَةُ وبَعْكَكُ وكَيْعُومٌ ومَشْجَعَة ومُجَاشِعٌ وعَنْجَدٌ وجُدَيْعٌ وأَجْدَعُ وعُجْرةُ وعُجَيْرٌ وأَعْجَرُ وعاجِرٌ ورَجْعٌ ومَرْجَعَة وجُعَيْلٌ وجَعْوَنَةُ وجامِعٌ وجَمَّاعٌ ومُجَمِّعٌ ومَجَّاعٌ وعُرْشان وعُنَيْشٌ ـ مشتق من عَنَشْتُ أَي عَطَفْتُ وشُعَيْثُ وشَفِيعٌ وشَافِعٌ وشُعَيْبٌ وعارِضٌ وعَريضٌ ومُعْرضٌ ومُعْتَرضٌ وعَوْرِضَة وأَضْعَرُ وصُعَيْرٌ وصَعْرَانُ وصَيْعَرٌ وعاصِمٌ وعُصَيْم وعُصَيْمة ومَعْصُومٌ وعِصَامٌ وعَدَّاسٌ وعُدَيْسٌ وسَعْدٌ وسَعِيدٌ وسُعَيْدٌ ومَسْعُودٌ وَمَسْعَدةُ وسِعْرٌ وسُعَيْر ومِسْعَرٌ وسَعْرانُ وعَلَسٌ (١) وعُلَيْسٌ وسُعْنةُ وسَاعِفَةُ وسَافِع وسُفَيْعٌ ومُسَافِعٌ وعَبَّاسٌ وعابِسٌ وعَبْسٌ وسَبِيعٌ وسُبَيْعٌ وسِبَاعٌ وسُبَيْعةً بنُ غَزَال ـ رجلٌ من العرب له حديث وعُسَامةُ وعُمَيْسٌ ومِسْمَعٌ وهو أبو قبيلة يقال لهم المَسَامِعةُ وسُمَيْعٌ وسَمَاعةُ وسِمْعَانُ وعَيْزارَةُ(٢) وعَيْزارٌ وعَزْرةُ وعَايْرَرةُ وعَايْرٌ وعَزْرانُ وزَعْوَرٌ وزُرْعةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ وعُزَيْلٌ وزَعْلٌ وزَعْلٌ وعَنْزٌ وعِنَازٌ وعَرِيبٌ وعُرَيْبٌ / وفِزْعٌ وفَزَيْعٌ وفُزَيْعٌ مِنْزٌ وزُعَيْبٌ وزِنْبَاعٌ ـ وهو مشتق من زَوْبَعةِ الرِّياحِ وهي التي تدور في الأرض لا تقصِدُ وَجْهاً واحداً وزاعِمٌ وزُعَيمٌ وماعِزٌ وزُمَيْعٌ وزَمَّاعٌ وزَمْعةُ وعُطَيْرٌ وعَطْرَانُ وعَطَالَةُ وعُلْبَةُ ولَعْوَظٌ وعَطَّافٌ وعُطَيْفٌ وطُعْمَةُ وطُعَيْمَةُ ومُطْعِم وماعِطٌ ومُعَيْطٌ وعُدْثَانُ وعُدَارٌ والأَدْرَءُ وعَدْنانُ ـ أبو مَعَدٌّ ودَافِعٌ ودَفَّاعٌ ومُدَافِعٌ وعَبُودٌ ـ اسم رجل ضُربَ به المَثَلُ فقيل: «نامَ نَوْمةَ عَبُودٍ» وكان رَجُلاً تَماوَتَ على أهلِه وقال انْدُبينِي لأَعْلَم كيف تندبني إذا مت فندبتْه فمات على تلك الحال وأَعْبُدُ ومَعْبَدُ وعُبَيْدَةُ وعَبْدُ وعُبادَةُ وعَبَّادٌ وعِبْدِيدٌ وعَبْدَانُ وعَبْدَةُ وعَبَدَةُ وعَبَدَةُ وعَبَدة من التذلل إلا عُبَادة فإنه من الأَنفَةِ ودِعَامَةُ ودِعَامٌ ومَعَدّيٌّ ومَعْدِيٌّ ومَعْدَانُ ومِعْتَرٌ وعُتَيْرٌ وعَتَّابٌ وعِتْبَانُ ومُعَدِّبٌ وعُتْبةُ وعُتَيْبةٌ ومانِعٌ ـ اسم وذو الإِذَعَارِ ـ جدُّ تُبَّع وكان سَبَا سَبْياً من التُّرْكُ فَذُعِرَ الناسُ منهم وعَرَّامٌ وعَوْتَبان والْبَعِيثُ وباعِثٌ وعُثْمانُ وعَثَّامٌ وعَثَّامةُ وعَثْمةُ ومَّعْرُونٌ وعُرَّانُ وعُفَيْرٌ وعَفَارٌ ويَعْفُورٌ ويَعْفُر ورافِعٌ وفَارِعٌ وفُرَيْعٌ وعَريبٌ وعَرَابةُ والبَعَارُ ـ لَقَبُ رجل معروف ورَبيعةُ بنُ مالك ـ وهو رَبيعَةُ الجُوع وربيعةُ بنُ حَنْظَلَة ورَبيعٌ ورُبَيْعٌ ومِرْباعٌ ومِرْبَعٌ وعارِمٌ وعُرَامٌ وعَرْماًنُ ـ أبو قبيلة وعَمِيرَةُ ـ أبو بَطْن من العرب وَالنسب إليه عَمِيرِيُّ شَاذٌ ويَعْمَرُ وعَمْرَوَيْهِ وعُمَر وعَمَّارٌ ومَعْمَرٌ وعُمارةُ وعُمَيْرٌ وعُوَيْمِرٌ ورَعْمانُ ورُعَيْمٌ وعُلَيْم - أبو بطن منهم عُلَيْمُ بنُ جَنَاب الكَلْبِيُّ وعَلاُّمٌ وأَعْلَمُ وعَبْدُ الأعْلَم. قال ابن دريد: ولا أَدْرِي إلى أي شيء نُسِبَ ونُفَيْعٌ ونافِعٌ ونَفَّاعٌ وناعِمٌ ونُعَيْمٌ ومُنَعَّم وأَنْعَمُ ونُعْمِيُّ ونُعْمانُ ونُعَيْمانٌ وأبو نَعامَةَ قَطَرِيُّ ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنَيْعٌ وأَمْنَعُ وعايِشٌ من تَيْم الْلاتِ وعَيَّاش ومُعَيِّشٌ ومَعِيصٌ وعِيصُو بن إسحق أبو الروم والعَيْرُ^(٣) اسم رجل كان له وادٍ مُخْصِبٌ وقيل بل كان

⁽١) قلت قد أخطأ علي بن سيده هنا في عدة علس في أسماء الرجال والصواب أن علس اسم امرأة وكانت سوداء وهي أم زهير بن مالك بن عمرو الضبعي المشهور بالمسيب بن علس.

⁽٢) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا في عده عيزارة في أسماء الرجال والصواب أنها اسم امرأة وهي أم قيس بن العيزارة الهذلي الشاعر واسم أبيه خويلد.

⁽٣) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا في قوله والعيراسم رجل والصواب أن اسم الرجل حمار وقد اختلف في نسبه واسم أبيه قال ابن الكلبي أنه من بقايا عاد واسم أبيه مُويِّلِع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الأزدي كان مسلماً وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا ببنيّ ودعا قومه إلى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر وفي خلاء الوادي وخرابه وواديه اسمه الجوف فقالت أكفر من حمار وأخلى من جوف حمار والدليل على ذلك قول الشاعر:

السم تسر أن حسارثه بسن بسدر يسماني وهبو أكفر من حسمار

موضعاً خصيباً غَيْره الدهر فأقفره فكانت العربُ تَسْتُوحشُه قال:

وواد كسجوف العنير قفر منضلة

﴿ وَعَيْلاَنُ وقد تقدم أنه اسم لفَرس وعُيَيْنَةُ وعُوقٌ والأَكْوَعُ وعِياضٌ وأبو العَسَى مقصورٌ ووادِعٌ ومَوْدُوع ووَدْعانُ ووَداعٌ ووَدِيعةُ ووادِعَةُ أبو بَطْنِ من هَمْدانَ وعُويْرٌ. وعُورانُ العرب خمسةٌ (١) تميم بن أبَيّ بن مُفْبِل والرَّاعِي والشَّمَاخُ بنُ ضِرَادٍ وابنُ أَخمر وحُمَيْدُ بنُ تَوْدٍ الهلالِيُّ ومُورِّعٌ ووَدِيعةُ اسمانِ ويَعْلَى وعَلِيٍّ وعُلُوانُ ومُعَلِّى والشَّمَاخُ بنُ ضِرَادٍ وابنُ أَخمر وحُمَيْدُ بنُ تَوْدٍ الهلالِيُّ ومُورِّعٌ ووَدِيعةُ اسمانِ ويَعْلَى وعَلِيٍّ وعُلُوانُ ومُعَلِّى والسَّمَاخُ بنُ ضِرَادٍ وابنُ أَخمر وحُمَيْدُ بنُ تَوْدٍ الهلالِيُّ ومُورِّعٌ ووَدِيعةُ اسمانِ ويَعْلَى وعَلِيٍّ وعُلُوانُ ومُعَلِّى والنَّهُ وعَوْنَهُ وعُويْفٌ والعَوّامُ وعَزْهَلٌ وعِزْهالُ وعَبْهَلٌ والله وعَنْهَ والمُهْرَبُ ومَخضَعٌ وبَخْنَعٌ وجَعْنَقٌ ومُشَقِّ وعُشَقٌ وعَنْشَقٌ والقَشْعَمُ ـ اسم ربيعة بن نِزادٍ وقَعْضَبْ وجل كان يعمل الأسِئَةَ وقَعْطَلٌ وقَرْعَتُهُ ـ من التَقَرْعُثِ وهو التَّجَمُّع وقَرْثَغٌ وعُرْفُوبٌ وقَعْبَلٌ.

كتاب المُكنّياتِ والمبنيّات والمثنيات

باب الآباء

اعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لأنه لا يكون اسم على حرفين إلا وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه في الأبنية الدليل على أن أبا فَعَلْ قولُهم في الجمع آباء وأفعال جمعُ فَعَلِ بالأغلب ولام هذه الكلمة واو حكى ابن السكيت وغيره أنه يقال أَبُوتُ الرجلَ - إذا كنتَ له أباً وما له أبُّ يَأْبوهُ ويقال أَبُ بَيِّن الأَبُوَّةِ. أبو عبيد: ما كنتَ أباً ولقد تَأَيِّنتَ أُبُوَّةً حكى ابن الأعرابي استثنب أبا واستثنب أبا وهذا شاذ ويقال أيضاً تَأبي الرجُلُ أباً وقد اختلفوا في الواو من قولهم أبوك ونحوه من الأسماء التي يُردُ ما ذهب منها في الإضافة إلى المُظْهَر والمضمَر كقولهم أبو زيد وأبوك وأخو عَمْرو وأخوك فقيل إنها دليل الإعراب وقيل إنها حرف الإعراب المحذوف ردَّ في الإضافة وكُرِهَتْ فيه الضمةُ فأسكن وهذا هو الصحيح. قال الفارسي: الدليل على أن الواو في أبيك ونحوه حرفُ الإعراب الذي هو لام الفعل وليس بعلامة الإعراب ولا دلالتي قولُهم امْرُو والميم في انبتُم حرفا ولي ونحوه حرفُ إعراب / فإن قال إن الهمزة ثابتة في اعراب ليسا بدلالتي إعراب كذلك حرفُ اللينِ في أخيك ونحوه حرفُ إعراب / فإن قال إن الهمزة ثابتة في كل أحوال الاسم التي هي الإعراب ولا تنقلب إلى حرف آخر وليس الحرفُ في أبيك ونحوه كذلك لأنها كل أحوال الاسم التي هي الإعراب ولا تنقلب إلى حرف آخر وليس الحرفُ في أبيك ونحوه كذلك لأنها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثلَ حرف اللين قيل له اللين في هذا الضرب مثل الهمزة في أنه حرف إعراب وإنما يقلب الحرف في أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم في ابنم لوجوب حرف إعراب وإنما يقلب الحرف في أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم في ابنم لوجوب

وبهذا يعلم صحة قولي وبطلان غيره اهـ.

وقوله أيضاً:
 وسسة

وبسشوم السبخي والسغشم قديماً ما خلا جوف ولم يسبق حمار وقال امرؤ القيس وقد اضطره الوزن إلى أن جعل العير مكان الحمار:
وواد كسجوف السعيسر قد فسر مسضلة قطعت بسام ساهم السوجه مُسسّان

⁽۱) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا حيث قال وعوران العرب خمسة والصواب المروي عن الثقات وعوران قيس خمسة رجال شعراء كلهم من قيس عيلان ثلاثة منهم من بني عامر بن صعصعة حميد بن ثور وهو صحابى هلالي وتميم بن أبي بن مقبل العجلاني وعبيد بن حصين الراعي التميري وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي ومعقل بن ضرار الشماخ الذبياني الصحابي هذا هو الحق وأما عوران العرب فلن يحصي عددهم إلا الله تعالى وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

سكون الحرف في أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة التي تستحقها بالإعراب وما قبلها أيضاً متحرك وحرف اللين إذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فإذا سُكُن لما ذكرنا مما أَوْجَبَ له السكونَ وَجَبَ أن يتبع ما قبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لما قبلها من الحركات نحو مِيزانِ وضِيفَانِ فالحرف في أخيك لامٌ مثل الذي في ابْنُمّ انقلب لما ذكرنا وليس لمن دَفَعَ أن يكون ذلك حرف علة إعراب حُجَّةٌ تَثْبُتُ إذ قد وَجَدْنا امرءاً وابْنَماً فيهما حرفا إعراب ثابتانِ ولم يَجُز الثَّبَاتُ في أخيك ونحوه وغيرُ الانقلاب بالقياس المُطَّرد فقد صَحَّ وجودُ حرفِ إعراب منقلب غير التثنية والجمع ويَدُلُّ أيضاً على أن ذلك حرف الإعراب وليس بعلامةٍ للإعراب قولُهم فُوك وذُو مالٍ ألا ترى أن قولنا ذُو لا يخلو من أن يكون الحرفُ فيه كما قالوا للإعراب أو حَرْفَ إعراب كما يذهب إليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامة الإعراب دون أن تكونَ حَرْفَه لأنه يلزم من ذلك أن يكون الحرفُ يَبْقَى على حرف واحدٍ وذلك غيرُ موجودٍ في شيء من كلامِهم وإن قال وليس في شيء من كلامهم اسمٌ على حرفين أحدُهما حرف لين فليس أحدٌ من الفريقين أَسْعَد بهذه الحجةِ من الآخر قيل له العلة التي لها لم يجز أن يكون الاسمُ على حرفين أحدُهما حرفُ لين منفية هاهنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التنوين ألا ترى أن ذلك مأمون هاهنا من أجل الإضافةِ فإذا أفردوا قالوا فَتُم فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين في أخيك للإعراب وليس بحرف الإعراب يلزمه أن يكون الحرفُ في ذُو أيضاً للإعراب دون أن يكون حرفَ الإعراب فإذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لأنه إذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لا يجوز أن يكون على حرف أولى إذ العلة التي لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدُهما حرفُ لين مَصِيرُه إلى حرف واحد وقد أجمع الجميعُ على أنه إذا رُخْمَ شِيَةٌ على من قال يا حارُ رَدَّ الفاء فقد ثبت بذلك أن /الحرف في العرب فُوكَ وذُو مالِ حرفُ إعراب وإذا كان حرفَ إعراب كان في أخيك أيضاً مثلَه وإذا سميتَ رجلاً قلتَ في جمعه أَبُونَ هذا مذهب سيبويه وأنشد:

فَلَمُا تُسبَيِّنُ أَصْوَاتَنَا بَكَيْنَ وفَدُيْنَا بِالأَبِينَا

وهذا نص قوله إذ قال إذا سميتَ بأب قلتَ في التثنية أَبُوانِ وقلت في الجمع السالم أَبُونَ وفي المُكَسِّرِ آباءً وكذلك في أخ وأما أبو عُمر الجَرْمِيُّ فكان لا يُجِيز فيه الجمعَ السالم إلا في الضرورة والبيت الذي أنشده سيبويه وفَدُّيْنَنَا بِالأَبِينَا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياسَ هو الأَبُون وأن نقصانَ الحرف الذاهب من أب ليس يُوجِبُ أن يجتنب في الجمع السالم ذلك الحرفُ لأنا نقول في رجل اسمُه يَدٌ ودَمٌ يَدُونَ ودَمُونَ بل عنده أن قولهم أبوانِ وأخَوانِ اتَّباعٌ للعرب لا على القياس وهو معنى قوله إلا أن تُحْدِثَ العربُ شيئاً كما بَنَوْهُ على غير بناء الحرفين يعنى في التثنية وفي بعض النسخ كما ثُنُّوهُ على غير بناء الحرفين إن شاء الله تعالى. قال: وإذا نسبتَ إلى أبِ قلت أبَوِيٌّ لقولك في التثنية أبَوانِ وذلك أنه عَقَد هذا البابَ بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والساقطُ منه لامُ الفعل وكانت اللامُ الساقطةُ تَرْجِعُ في التثنية أو في الجمع بالألف والتاء فإن النسبة إليه برِّدُ الحرفِ الساقطِ لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع في التثنية فكقولك في أب أبُوانِ وفي أخ أخَوانِ وأما ما يرجع بالألف والتاء فكقولك في سَنَةٍ سَنَوَاتٍ فإذا نَسَبْتَ إلى أخ أو أب أو سَنَةٍ قلتَ أَبُويٌ وأُخُويٌ وسَنَويٌ لا يجوز غير ذلك وإنما يجوز رد الذاهب لأننا رأينا النسبة قد تَرُدُّ الذاهبَ الذي لا يعود في التثنية كقولك في يَدٍ يَدُويُّ وفي دَم دَمَويُّ وأنت تريد يَدانِ ودَمانِ فلما قَويَتِ النسبةُ على رَدّ ما لا ترده التثنيةُ صارت أقوى من

التثنية في باب الرَّدُ. غير واحد: هي الأُمُّ والجمع الأُمَّاتُ والأُمُّهاتُ ولذلك قال سيبويه إذا سميتَ امرأة بأُمِّ ثم يَجَمَعْتَ جاز أُمُّهاتٌ وأُمَّاتٌ لأن العرب قد جَمَعَتْها على هذين الوجهين قال الشاعر(١):

كَانَتْ نَجَائبُ مَن ذِرِ ومُحَرِّقِ أُمَّاتِهِ فَ وَطَرْقُهُ فَ حِيلاً ولا تَعْول إِمَامٌ. غيره: أُمَّهَ وأُمَّة وأنشد: ولو سميتَ به رجلاً لقلتَ أُمُّونَ وإن كَسَّرْتَه فالقياس أن تقول إِمَامٌ. غيره: أُمَّهَ وأُمَّة وأنشد: تُنُوزِعَ في الأَسْواقِ عنها خِمَارُها وأنشد:

أمَّسهَ بنسي خِسنسدِفُ والسيّساسُ أبِسي

/ ابن دريد: الإِمُّ لغةٌ في الأُمُّ ويقال ما كُنْتِ أُمًّا ولقد أَمِمْتِ وأَمَمْتِ أُمُومَةً ومَا لَهُ أُمٌّ تَؤُمُّه وتَثِمُّه وحكى اسْتَثِمَّ أُمًّا وتَأَمَّمْ أُمًّا وَحكى اسْتَأَمَّ الرجلُ ـ اتَّخَذَ أُمًّا ولم أسمع هذا في النُّسَبِ إلا في شيء حكاه أبو عبيد قال اسْتَعَمَّ الرجلُ إذا اتَّخَذَ عَمًّا وتَعَمَّمْتُ الرجلَ دَعَوْتُه عَمًّا وأما وَيْلُ إِمَّهِ فقد قدَّمْتُ ذكره عند ذكر الوَيْلِمَّةِ في باب الشدّة والدهاء فأما قولهم في النداء يا أُمَّةِ ويا أَبَةٍ فقال سيبويه سألت الخليل عن قولهم يا أُمَّةِ ويا أَبةِ لا تَفْعَل ويا أُبتاهُ ويا أُمتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أُمَّةُ لا تفعلي ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة أنك تقول في الوقف يا أمَّهُ ويا أبَّهُ كما تقول يا عَمَّهُ ويا خالَهُ وتقول يا أُمَّتَاهُ كما تقولُ يا خالَتاه وإنما يُلْزِمُون هذه الهاءَ في النداء إذا أَضَفْتَ إلى نَفْسِك خاصة كأنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء وأرادوا أن لا يُخِلُوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباه ويا أمَّاهُ وصار هذا محتملاً عندهم لما يدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أَن يُعَوِّضُوا هذين الحرفين كما قالوا أَيْنُقُ لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضاً فلما الحقوا الهاء في أَبَهُ وأمَّهُ صَيَّرُوها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسمَ في كل موضع نحو عَمَّه وخاله واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختص النداء بيا أيُّها الرجلُ ولا يكون هذا في غير النداء لأنهم لما جعلوا ها فيها بمنزلة يا وأكَّدُوا بها التنبيه لم يَجُزْ لهم أن يسكتوا على أيّ ولزمه التفسير قال سيبويه قلت فلم دخلتِ الهاء في الأب وهو مذكر قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشيء المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجل ربْعةً وعُلاَمٌ يَفَعة فهذه الصفات والأسماءُ قولُهم ثلاثُ أنفسِ وثلاثةُ أنفسِ وقولُهم ما رأيتُ عَيْناً يعني عَيْنَ القوم وكأنَّ أَبَهُ اسمٌ مؤنث يقع لمذكر لأنهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لأنهما شخصان فكأنهم إنما قالوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وأَبةِ إلا أنه لا يكون مستعملاً إلا في النداء إذا عَيِّنْتَ المذكر واستغنوا بالأم في المؤنث عن أبةٍ وكان ذلك عنَّدهم في الأصل على هذا فمن ثم جاؤوا عليه بالأَبَوَيْن وجعلوه في غير النداء أَباً بمنزلة والد وكأن مؤنثه أَبةً كما أن مؤنث الوالد والدة ومن ذلك قولُهم أيضاً للمؤنث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الأسماء فرَسٌ وما أشبه ذلك غ وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أمَّ لاَ تَفْعَلِي جَعَلوا هذه الهاء بمنزلة/ هاء طلحةَ إذ قالوا يا طَلْحَ أَقْبِلْ

⁽۱) هو الراعي يصف إبلاً ونجائب مرفوعة في الأصل والمصحاح، قال ابن بري صواب إنشاده نجائب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجائب منذر وكان طرقهن أي فحلهن فحيلاً أي منجباً نقله في اللسان، اهـ مصححه.

⁽۲) يروى تقبلتها.

لانهم رَأَوْها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك في غير الأم من المضاف وإنما جازت هذه الأشياء في الأم والأب لكثرتهما في النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كلُّ شيء يَكثُر في كلامهم يغير عن الأصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكرِهُوا ترك الأصل. قال أبو القاسم علي بن حمزة الكوفي: إن كان صح قول النبي علي لله علي أنا وأنت أبوا هذه الأمّة المعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الأمة الأن العرب تقول لكل من قام بشيء وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أمم كذا وربما قالوا ابن كذا وسأوسِعُك من قولهم ما يَدُلُكَ على صحة قولنا إن شاء الله تعالى قال تميم بن مُقبِل يرثي عثمانَ بن عَفّان:

ومَلْجَا مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بهِ الحَيّا إذا جَلَفَتْ كَمْ للهُ هُو الأَبُ والأَبُ المَهْرُوء ـ الذي قد أَنْضَجَهُ البَرْدُ هَرَأَه يَهْرَأُه هَرْءاً وليس هذا كقول الذي هجا باهلة فقال:

قَـوْمٌ قُـتَـنْ بَـةُ أُمُّهُم وأَبُـوهُم للهِ للهِ قُتَيْبة أَصْبَحُوا في مَجْهَلِ

وإنما أراد لُؤمَ أصلِ باهلةً وخِسَّةً فَرْعِها وأنها لا فَخْرَ لها سوى قُتَيبة وأنها متى سُئلت عن مَفْخَرٍ لم تأميّه إلا بقُتَيبة وقال الحُطيئةُ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:

> أُمُّ بُعِثْتَ لنا وماتَتُ أُمُنَا من قَبْلِ عادٍ حين ماتَ التُبَعُ وأنشد ابن الأعرابي:

قال وإنما مَدَحَ مَعْناً بهذا الشعر وكان مَعْن يُكْنَى أبا الوليد فأراد أنك تَكْفِي نِزَاراً أَمْرَها فأنتَ لها كالأمبِ وهذا قريب المعنى من قول رسول الله ﷺ: «نِعْمَتِ العَمَّةُ لكُم النَّخْلَةُ» وقال أبو عبيدة رُئِيَ فارسٌ يومَ الكُلاَمِبِ من بني الحارث يَشُدُّ على الناس فَيردُهم ويقول أنا أبو شَدَّاد فإذا كَرُّوا عليه رَدَّهم وقال أنا أبو رَدًّادٍ وهذا كقول الراجز وذكر غَنَماً:

وجَه فُسرة تُه دَارِكُ السَّم حَوْبَها تَه تَع خِه السرِّم شه أُمُّها وأبها

وهذا معنى قول المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام وكان في يده اليمنى ماء وفي يده اليسرى / هُوَهُ خُبُرٌ: «هذا أبي وهذا أمي» فجعل الماء أباً وجعل الطعام أماً لأن الماء من الأرض يقوم مقام النُطْفةِ من المرأة هذه تُنْبتُ عن هذا وهذه تَحْبَلُ عن هذا وقال نَهارُ بْنُ تَوْسِعةً:

أبِي الإسلامُ لا أبَ لِي سِواهُ إذا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أو تَعِيمٍ

وتقول للمُضِيفِ لَكَ أَبُو مَثْوَايَ ـ أي القائم بي والسائِسُ لأَمْرِي ونحوُ هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السيرافي أن أبا نُخَيْلَة وُلِدَ عند أصلِ نَخْلةٍ فسمي أبا نُخَيْلَة وكنى أبا الجُنَيْدِ وقال الراجز:

أُحِبُ أُمَّ السَعَـمْـرِ حُـبُّـا صَـادِقـا حُــبُّ أَبِــي جُــوَالِــتِ جُــوَالِــقَــا يريد المَيَّارَ والجُوالِقُ الذي يُمْتَارُ فيه فَجَعله أباه وكَنَى الهُذَلِيُّ الثُوْرَ أبا الْعِجْلِ فقال:

أَواقِدُ لا آلُسوكَ إلاَّ مُهَا اللهُ الل

يُعشِرْنَ أَسْرابَ القَطَا البُيَّاضِ عن كُلِّ أُدْحِيٍّ أَبِي مَقَاض

أي فَرَّخَتْ فيه مِرَاراً فهذا كقوله ذو مَقَاضِ أي موضع قَيْضِ وعلى هذا المذهب دَعَوْا العباسَ بْنَ عَلِيِّ أَبا قِرْبةً وسَمَّوْه السَّقَّاءَ لأَخْذِه القِرْبةَ حين عَطِشَ الحُسَيْنُ عليه السلام وتَوَجُهِهِ إلى الفُراتِ واتَّبَعَهُ إِخْوَتُه لأُمّهِ بنو عليٌ عُثمانُ وجَعْفَر وعبدُالله فقُتِل إِخْوَتُه قَبْلَه وجاء بالقِرْبةِ يَحْمِلُها إلى الحُسَيْنِ فَشَرِبَ منها ثم قُتِل العباسُ بعدُ وعلى هذا المذهب دُعِيَ عليٌ بنُ أبي طالب صلواتُ اللهِ عليه بأبي تُرابٍ وذلك لأن النبي ﷺ رآه راقِداً في التراب فناداه يا أبا تُرابٍ وقد ذهب قوم إلى أنه كُنِيَ أبا تُراب على المعنى الأول والله ورسوله أعلم وعلى هذا المذهب كَنَى رسولُ الله ﷺ أنسا أبا حَمْزةَ والحَمْزةُ بَقْلَةٌ كان أنسٌ يُكْثِرُ جَنْيَها فكناه عليه السلام بها قال وعلى هذا كَنَوْا أبا الحَكَم بْنَ هِشَام بأبي جَهْلِ وقال تعالى: ﴿قَبَّتُ يَدَا أَبِي لَهبٍ ﴾ [المسد: ١] وهذا كقوله: ﴿فَأَمُهُ هَالِهُ اللهِ عَنْهِ وقد جاء في شِغرِ أخيه أبي طالب أبو عُتْبةَ وأبو هُعَتِهُ وقال أبو التَقْطَانِ كان يقال لعبدِ المَلِكِ بْنِ مَرُوانَ أبو الذَباب لشدَّةِ بَخَرِه يُريدُونَ أن الذُبابَ يَسْقُط إذا مُعَتِي قال غيره هو أبو الذَبانِ وأنشد لثابت بن كَعْبِ العَتَكِيُّ:

/لَعَلِّيَ إِنْ مَالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلةً على ابْنِ أَبِي النَّبَانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا أَمُسْلَمَ إِنْ مَالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلةً وَمُسْلَمَا لَمُسْلَمَ إِنْ تَقْدِر عَلَيْكَ رِمَاحُنَا لَيُوْفِكَ بِهَا سَمَّ الْأَسَاوِدِ مَسْلَما

يعني مَسْلَمةَ بنَ عبدِ المَلِكِ قال الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ وكان عَمْرُو بنُ الوليد بنِ عُقْبَة بن أبِي مُعَيْطٍ أَبَانَ يُعْرَفُ بأبِي قَطِيفةَ لكثرة شَعرِه وقد تقدم من هذا الثاني ما فيه الكفاية ونأتي الآن بما أردنا ذكره من الآباء.

باب الآباء

قال أبو رِياشِ: أبو دِثَارٍ ـ الكِلَّةُ وأنشد:

لَنِعْمَ البيتُ بيتُ أبي دِثَارٍ إذا ما خافَ بعضُ القوم بَعْضاً

يريد الكِلَّة والبعضُ الثاني من قَرْص البَعُوضِ يقال بُعِضْتُ بَعْضاً ـ إذا قَرَصَهُ البَعُوضُ فأراد لنعم البيتُ الكِلَّةُ إذا كان البَعُوضُ مَخُوفاً والبَعُوضُ البَقَّ الواحدةُ بَعُوضةٌ وقد قَدَّمتُ قولَهم أرضٌ مَبْعَضةٌ ومَبَقَّة للكثيرة البَعُوض والبَقِّ وأبو قُبَيْسِ جبلٌ بمكة معروفٌ وقد جَعَلَ الكُمَيْتُ أبا قُبَيْسِ أبا قابُوس فقال:

بسَفْحِ أَبِي قَابُوسَ يَنْدُبُنَ هَالِكا يُخَفِّضُ ذَاتَ الوُلْدِ منها رَقُوبُها

وقال ابن دريد قد احتاجوا في الشعر حتى قالوا أبو قُبَيْسٍ يُرِيدُونَ أبا قَابوسٍ وأنشد للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن خُوَيْلِد بنِ الصَّعقِ:

فإنْ يَقْدِرْ عليكَ أَبُو قُبَيْسٍ يَحُطُّ بِكَ المَعِيشةَ في هَوانِ

ويروى يَمُطُّ فيَحُطُّ يَحُطُّ ويَمُطُّ يَمُدُّ ورواه الأصمعي يَمَطُّ بفتح الميم والطاء قال وأراد بأبي قُبَيْس أبا قابوس وهو النعمان بن المنذر وأبو قُدامةً ـ جَبَل يُشْرِفُ على المُعَرَّفِ وقال اليزيديُّ يقال داهيةٌ خِنْيْرٌ وخَنَاثيرُ وأبو خَنَاثِيرَ وقال غيره أبو خَنَاسِيرَ قال الشاعر:

أنا لِمَنْ أَنْكُر أو تَاأَمُلاً أبو خَنَاسِيرَ أَقُودُ البَحَمَلا

يقال ما اسْتَتَر من قَادَ جَمَلاً أي أنه بارزٌ مُصْحِرٌ كما قال أنا ابنُ جَلاَ. ابن السكيت: الخَنَاسِيرُ الهَلاَكُ وأنشد:

فَتَىٰ مَا نُتِجْنَا أَرْبَعاً عَام كُفْأَة بَغَاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا وَاللهُ فَي كتاب «المَكْنِيُ» أبو عَمْرةً ـ الجُوعُ وأنشد:

/أذَ أبا عسمُسرة شَسرُ جسادِ يَسجُرُنِي بالليلِ والنَّهادِ جَرَّ النَّابِ جِيفة الحِمَادِ حَرَّقَه اللَّهُ بِحَرَّ النَّادِ

وقد قيل أبو عَمْرة ـ الفَقْرُ وهو الصحيحُ لقول الشاعر:

إِنَّ أَبِ الْ عَسَمْ وَ قَسَد زَارِنِ فَ فَسَشَقَّ سِرْبِ الِسِي وشَقَّ السرِّدَا وقال الأَحْوَلُ: أبو مالِكِ ـ السَّغَبُ وهو الهَقَمُ وشِدَّةُ الجُوع وقيل:

أَبَا مَالِكِ إِنَّ الْخُوانِي هَجَرْنَنِي أَبِا مَالِكِ إِنِّي أَظُنُكَ دَائِبَا وَقَدَ قَيْلُ هُو الْكِبَرُ وأنشد:

بِنْسَ قَرِيسَا اليَفَنِ الهَالِكِ أُمُّ عُسبَيْسِدِ وأبو مالِكِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهِ واللهُ وقال المُفَجِّعُ عن أحمد بن يحيى في هذا البيت إن أبا مالكِ الجُوعُ وأنشد:

أبُسو مسالِسكِ يَسنُستَسابُسنَسا بسالسطُسهَسائِس

وسترى أُمَّ عُبَيْدٍ في باب الأُمُهاتِ إِن شاء الله وأبو جَابِرٍ ـ الخُبْزُ ويقال له أيضاً جابِرُ بن حَبَّة معرفة لا ينصرف أعني حَبَّة وأبو سَعْدِ ـ الهَرَمُ ويقال: «أَخَذَ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ» وقيل أبو سَعْد ـ لُقْمانُ الحكيم وقيل هو أَحَدُ وَفْدِ عادٍ رُمَيْحُه هنا عَصَاهُ. قال أبو سعيد السيرافي: يقال للشيخ الكبير مَشَى على العصا أو لم يمش أَخَذَ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ ورَقَعَ الشَّنِ وهادِيهِ العَصَا وقد قادَ العَنْزَ وشَرْحُ ذلك كله قد تقدم في باب السِّنِ والكِبرَ قال الشاعر:

وأنْتَ كَبِيدرٌ تَرْفَعُ السَّرِنَ عُـنْجُـشُ

قال السيرافي أما قولُهم رَقَعَ الشَّنَ فمعناه أنه ضَعُفَ عن التَّصَرُّفِ ولَزِمَ البيتَ فهو يَرْقَعُ الشَّنَانَ ويُصْلِحُ ما أَمْكَنَهُ إصلاحُه من مَتاع البيتِ وقولُهم قادَ العَنْزَ ـ معناه أنه ضَعُفَ عن قَوْد الخيل وسَوْقِ الإبل فقادَ العَنْزَ وتشاغَلَ بها وأبو جَعْدَةَ ـ الذُّنْبُ معرفةُ وهو أبو عَسْلةَ وأَبُو مَذْقةَ وقال بعضهم إنما سمي أبا عَسْلة من العَسَلاَنِ وهو الخَبَبُ. وقال ابن الأحرابي: إنما قيل للذئب أبو مَذْقةَ لأن لَوْنَهُ كَلَوْنِ المَذْقِ يقال أتانا بمَذْقةٍ كأنها قُرُبُ الذَّنْبِ وإذا مُذْقَ اللَّبَنُ اخْضَرَّ فكانَ كَاقُوابِ أبي مَذْقةَ يعني الذئب قال الراجز:

يُباشِرُ المِغزَى إذا جاء ثُ تَثِطْ يَمْسَحُ أُذُنَيْهِ وطَوْراً يَمْتَخِطْ في لَبَنِ خَثُرَ منها أَوْ أَقطْ حتى إذا كادَ الظّلامُ يَخْتَلِطْ ليَّ لَبَنِ خَثُرَ منها أَوْ أَقطْ حتى إذا كادَ الظّلامُ يَخْتَلِطُ ليَّ لَبُنْ بَاللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

177

الضَّيْحُ والضَّيَاحُ ـ اللَّبَنُ الكثيرُ الماء وأبو جَعَادَةَ أيضاً الذِّئبُ قال الشاعر:

فقلتُ له أبا جَعَادة إِنْ تَمُتْ يَمُتْ سَيُّ الأَخْلاَقِ لا يُتَقَبِّلُ

وأبو جَعْدةَ أيضاً ضَرْبٌ من الدَّبْرِ وكذلك أبو تُرابةَ وأبو ذُوْالةً ـ الذَّثْبُ وذُوَّالةُ اسْمُه مأخوذٌ من الذَّألَان ـ وهو المشيُ الخفيفُ وقد ذَاَلَ يَذْاَلُ قال الشَاعر:

لِسي كُسلٌ يسوم مسن ذُوالَسة ضغت يَسزيدُ على إِبَسالَة

وقد أبنت ذلك في كتاب الذئاب وأبو قَيْسٍ ـ كنيةُ القِردِ وذكر أن يزيدَ بن معاويةَ كانَ له قِرْد يَلْعَبُ به فلامه الناسُ على اتخاذه فأمَر به فشُدَّ على أَتانِ وَحْشِيَّةِ ثم أُطْلِقَتْ وأَمَرَ أَنْ تَطْلُبَه الخيلُ فركض الخيل وتَنادَتِ الفُرْسانُ في طَلَبه وقال يزيد:

تَمَسَّكُ أَبِا قَيْسٍ عَلَى أَرْحَبِيَّةٍ فليسَ عَلَيْنَا إِنْ هَلَكَتْ ضَمَانُ فقلتُ مَنِّ الشخصُ الذي سَبَقَتْ بهِ جِيَادَ أميرِ المومِنينَ أَتَانُ فقلتُ مَنِّ الشخصُ الذي سَبَقَتْ بهِ

فَنَجا ولم يُدْرَكُ وأهل اليمن يَدْعُونَ الدُّبْسِيَّ أبا قَيْسٍ والثعلب يكنى أبا الحُصَيْنِ وأبا الحِصْنِ وأبا الحِنْبِصِ وأبا الهِجرِسِ وقد كَنُّوُا الرجلَ أبَا الهِجْرسِ وقد تقدم أن الهِجْرِسَ الثعلبُ قال الراجز:

فَسهِ جُرِسٌ مَ سُكَ نُنه النَّهُ دَافِدُ

والضَّبُ يُكَنَّى أبا الحِسْلِ وأبا الحُسَيْلِ والحِسْلُ _ وَلَدُ الضَّبُ وقد قَدَّمْتُ وَجْهَ الاختلاف في أسنان أولاد الضَّبَابِ وأسمائِها والشَّرْخُ _ نِتاجُ المالِ في العامِ مَرَّةً والفَحْلُ أبو شَرْخَيْنِ^(۱) إذا ضَرَبَ في النُّوقِ مَرَّتَيْنِ قال الشَّاعر:

سِبَحْلاً أبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَناتِه مَقالِيتُها فَهْيَ اللَّبابُ الحَبَائِسُ

ابن السكيت: يقال للأبَيْضِ أبو الجَوْنِ وللأَسْوَدِ أبو البَيْضاءِ والجَوْنُ من الأَضْداد وسيأتي ذكرهُ في صِنْفِ الأَضْداد من هذا الكتاب والنَّمِرُ يكنى أبا الجَوْنِ لما فيه من السَّواد قال الشاعر يذكر نَمِراً أَلِفَهُ في سفره وكان يَرُدُ معه ويأْدِي حيثُ يَأْدِي فقال:

ولِي صاحِبٌ في الْغَارِ هَدُّكَ صاحِبا أب و المجنونِ إلا أنه لا يُسْعَلُّ لُ

وقال بعضُ أهل العربية يقال للرَّبِيلِ حَفْصٌ ولِوَلَدِ الأَسَدِ حَفْصٌ والأسدُ يكنى أبا حَفْصِ وأبو البَطِينِ ـ عَنَسٌ من خيل العرب دُعِي بذلك لأنه كان بَطِيناً وليس بأبي البَطِينِ الفَرَسِ/ المعروف وأبو الحارثِ ـ الأَسَدُ

⁽١) قلت لقد أخبر علي بن سيده في تفسيره أبا شرخين بغير الحق الواقع في نفس الأمر بقوله والفحل أبو شرخين إذا ضرب في النوق مرتين والصواب وهو الحق اليقين أن معنى أبي شرخين أبو نتاجين لأن الشرخين نتاجان نتجا في عامين تباعاً ولأن الفحل قد يضرب في النوق مراراً ولا ينتج له وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وأبو عُثْمانَ الثُّغْبانُ يقال لفرخ الثُّغْبانِ وفَرْخ الحُبَارَى عثمانُ ولهذا سمي الرجل عثمان وقيل بل هو من العَثْم في الجَبْر والقولُ هو الأوّل وَيَقال للمُضَعَّفَ ـ أبو لَيْلَى يراد أنه أبو امرأة ولذلك قالوا لخالد بن يزيد بن معاويةً أبو ليلى أرادوا أنه أحمق (١). قال الأخفش: الذي صح عندي أنه معاوية بن يزيد كُنِيَ أبا ليلى. وقال المدائني: إن القُرَشِيُّ إذا كان ضعيفاً قيل له أبو لَيْلَى وأبو دَغْفاءَ ـ المُحَمَّقُ وقد شرحتُ معناه وقد قيل أبو ليلى كنيةُ ذَكرَ الإنسان وقد كَناه المُفَجَّعُ أَبا لُبَيْنِ وقال:

> أنادي يا لِشاراتِ الحُسنِين ونادَتْ غُلْمَتِي يا خَيْلَ رَبِّي أَمامَك والْبِشِرِي بِالْجَنَّتَيْنِ وأَفْزَعَهُ تَجاسُرُنا فَأَفْعَى وَفَذْ أَثْفَرْتُه بِأَبِي لُبَيْنِ

فلما غابٌ فيه رفعتُ رأسِي

وأبو عُمَيْرُ . كنية العُجارِم. قال أبو زياد: في بعض كتبه معبراً عن البَظْرِ ويَسْلُكُ أبو العُمَيْر تحتَ مَقْطَعِه حيثما قُطِعَ. صاحب العين: الحمار يُكْنَى أبا العُمَيْر وأبو أَدْراص ـ المُحَمَّقُ والدَّرْصُ وَلَدُ الفار فكأنهم قالوا له أبو فأر وقيل أبو أُدْراسِ بالسين اسم للفَرْج وهو مأخوذ من الدُّرْسِ وهو الحيض قال الشاعر:

اللاَّتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ صَفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرْعِ أَلْقُوارِير

وتَيْسُ بَنِي حِمَّانَ يُكُنِّي أَبَا مَرْزُوق وأبو قيس ـ مِكْيالٌ صغير وقيل هو الذُّكَر وقد ُرُدٌّ على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لأن القَيْسَ الشِّدَّةُ وقد تقدم أن أبا قَيْس القِرْدُ وأبو عاطفٍ ـ مِكْيال لهم يكون نِصْفَ وَيْبةٍ وقد قيل أبو قَيْسِ ـ المِرْداسُ الذي يُرْدَس به في البئر ليُعْلَمَ أفيها ماءً أم لا حكاها الشَّيْبانِيُّ وأبو زَنَّةً ـ ضَرْبٌ من القِرَدةِ وهي مُولدة أَظُنُّ وأبو جُخادِباءَ وأبو حُباحِبِ وأبو ضَوْطَرَةً ـ سَبُّ يُسَبُّ به الرجلُ وقد تقدم أبو جُخادِباءً وأبو حُباحِبِ من الأَحْناش وأبو صَبْرةَ وأبو صُبَيْرة ـ طائر أحمرُ البطن أسودُ الرأس والجَناحَيْنِ والذُّنَبِ وسائرُهُ أَحْمَرُ بلوَّنِ الصَّبرِ وأبو دُخْنَةً ـ طائرٌ يشبه لونُه لونَ القُنْبُرة وأبو حَذَرٍ ـ الحِرْباءُ وأبو ذَرَحْرَح وأَبُو رِياح ـ طائرٌ قد قدمت تَحْليتَه وأبو ذُرَحْرِحَةَ معرفةُ لا ينصرف ـ طائر أيضاً وأبو خَدْرةَ ـ طائرٌ وأبو بَراقِشَ - طائرٌ يكُونُ في العِضاءِ أَبْرَقُ لونُه سَوادٌ بَيَاضٌ وقد حَلَّيْتُه أيضاً في كتاب الطير/ بأكثر من هذا وأبو عوْفِ - الطُّحَنُ حكاها الشَّيْباني وقال أبو حاتم أبو عُوَيْفٍ - ضَرْبٌ من الجِعْلانِ وأبو سَلْمانَ أعظمُ الجِعْلانِ وقيل هو الوَزْغَةُ. وقال الكواع: يقال للجُعَلِ أبو جَعْرانَ بفتح الجيم ويقال للجُعَلِ أبو وَجْرةَ بلغة طَيّىءٍ. ابن الأحرابي: أبو الحِدَّةِ - كنية الجَهْل وأبو كَيْسَانَ - كنية الغَدْر وأبو سَرِيع - كنيةُ العَرْفَج لسُرْعة الْتِهابهِ وكنيةُ الشيطان ـ أبو لُبَيْنَى وقيل هي كنية شيطانِ الفَرَزْدقِ فقط والمُخَنَّثُ يكني أَبا المُثنَّى وكَنَيَ الفرزدقُ ابنَ هُبَيْرة أبا المثنى لأنه كان يه تَكُسُر فقال:

> تَبَنُّكَ بِالْعِراقِ أَبِو المُثَنِّي وعَلَّم قَوْمَهُ أَكُلَ الْحَبِيص

⁽١) قلت لقد أخبر عليّ بن سيده بغير الحق الواقع في نفس الأمر في قوله قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق والصواب الذي صح عند الأخفش وغيره أن معاويه بن يزيد هو أبو ليلي بدليل قول مروان بن الحكم:

إنسي أرى فستسنسة تسغسلسي مسراجسلسهسا والسملك ببعد أبي ليسلى لسمن غبلب لأن معاوية بن يزيد هو الذي ولي الخلافة والملك ثم تركهما وخالد لم يلهما ساعة واحدة ويكفي خالد بن يزيد من الثناء الجميل قول عمر بن عبد العزيز فيه ما ولد أمية بن عبد شمس مثل خالد بن يزيد ولا أستثنى عثمان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

وما أشدُّ مطابقةً هذه الكنية للمخنث لأن الانخناث هو التثني والتكسر ولذلك قال أبو عبيد في مصنفه أَطْرَاقُ القِرْبَةِ أَثْنَاؤُهَا إِذَا انْخَنَتَتْ وتكَسَّرَتْ واحدها طَرَقٌ والانْجِناثُ ـ التَّكَسُّر وقال بعضهم أبو السِّبِ ـ المأبونُ وقد قيل في قوله:

> وأشهد مِنْ عَوْفِ حُلُولاً كشيرةً يَحُجُونَ سِبِّ الزَّبرقانِ المُزَعْفَرا

أنه عَنَى اسْتَهُ كان يُزَعْفِرُها وزَعَمُوا أنه كانَ مَأْبُوناً وهكذا حكى قُطْربٌ في كتاب الاشتقاق وأَبُو الخامُوش ـ الدُّهُرُ المُسْكِتُ وقيل هو الفقر وقيل هو الجُوعُ وقال رؤبة:

أقْدَ مَدْ بِسِي جُدارُ أَبِسِي السخَدامُ وش

وأبو المُعَافَى - الخِنْزير بلغة عَرَب الجزيرة وجَبَلٌ أيضاً يُكَنِّي أبا المُعَافَى وأبو خُنَيْس الجِرِّي وأبو حُدَيْج -اللَّقْلَقُ وأبو عَرَّام ـ كَثِيبُ رَمْلِ بالجِفَارِ وأبو رِيَاح ـ صَنَمُ نُحَاسِ على قُبَّة قِبْلةِ جامِع حِمْص وَأبو رِيَاح أيضاً ـ ضَرَّبٌ من هيئةِ النكاح وقيل هو أن يُجلسَ الرجل ويُقْعِدُّ المرأةَ على هَّنِه ويَرُدَّ ظَهْرَها إليه وَأَبُو قُشُورٍ ـ التَّمْسَاحُ وأبو عُرُوقٍ ـ موضعٌ وقد كُنِيَ الأَعْشَى أبا يَصِيرِ على القَلْبِ وقيل تفاؤُلاً كما كَنَوْا مَلَكَ الموتِ أبا يَحْيَى وقالوا للغُرابِ أَغْوَرُ كقولهم للأغشَى أبو بَصِيرٍ وإن كانَ المُرَادانِ مخَتلفين وتقول بَأْبَأَ فلانٌ فُلانًا إذا قال له بأبي أنتَ قال الراجز:

وأن يُستَسأنَ وأن يُسفَدّين

ومن شاذٌ هذا الباب أبو خالدٍ ـ الكَلْبُ وأبو مَرْيَمَ ـ صَيَّادُ السَّمك ويكنى أبا الحُسَيْنِ وأبا عَبايَةَ وأبا يَ إِسحقَ وأبا مَوْدُودٍ وأبا البَلاَيا ويُدْعَى الخُراسانِيُّ أبا ذُلَيْع لأن الذَّلَعَ يَعْتَرِي/ كثيراً منهم والذَّلَعُ في الناس مثلُ الهَدَلِ في الإبل وهو اسْتِرْخاءً في الشَّفة وأبو صُوفة - ضَرْبٌ من خَشَاش الأرض على شَكَّل الخُنفُساءِ قد وَصَفْتُها فِي كتابِ الهَوامِّ وضَرْبٌ من العِقِّير يستعمل للباءَةِ يكني أبا زَيْدانَ والسُّلَّخْفاةُ تكنّي أبا فَكُرُون وأبو مَيْمُون _ عِقْيرٌ يستعمل للشَّحم يقال عِقْير وعَقَّار وأبو مَرِينَا وأبو مَرِينِ _ ضَرْبٌ من دوابٌ البحر قال بعضُ حكماء العِرَاق أخبرني جماعةٌ من أهل صَقلَّيَّة أنَّ حِذَاءَه يُشبهُ السُّبْتَ وأنه باقي بَقاءً طويلاً وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيدُه ببحرهم وأن لحمه من شاء أكلَه ومن شاء عابه وبَصقَلِّيَّةً جَبل يُدْعَى أبا ناجيّةً. غيره: يُكْنَى الثَّوْرُ المُنْكَرُ القَرْنَيْنِ والفِيلُ أَبَوَيْ مُزَاحِم.

باب الأمهات

ابن السكيت والأحول: أمُّ الكتابِ ـ الحمدُ وهي فاتحةُ الكتاب لأنه يبدأ بها في المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهي السبعُ المثّاني. وقال غيرهما: أمُّ الكتاب ـ عِلْم الكتاب قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعَنْدُهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩] وحكي عن أبي عبيدة أنه قال أَمُّ الكتابِ الكتابُ كُلُّه وذلك معنى قوله والله أعلم: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمُّ الكتابِ لَدَيْنَا﴾ [الزخرف: ٤] وقيل أُمُّ الكتابِ ـ المُحْكَمُ من آيِهِ واحتج بقوله عز وجل: ﴿منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتاب وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] وقد قيل في أم الكتاب إنه اللوحُ المحفوظُ وهذا أشبه الأقوال والعرب تقول أصل كل شيء أمُّه ولذلك قال سيبويه إنْ أُمُّ الجَزاءِ والأَلِفُ أُمُّ الاستفهام وإلاَّ أُمُّ الاستثناء والواو أُمُّ حروف العطف يريد أنها أصولُ هذه الأبواب وكذلك كل حرف كان مشتملاً على الباب الذي هو فيه وأمُّ كل شيء ـ مُغْظَمُه ويقال لكل شيء اجتمع إليه شيء فَضِمَّه هِو أُمَّ له وَمِنهِ قِولِ الله تعالى: ﴿ فَأُمُّه هاوِيةٌ * وما أَذَراكَ ماهِيَهُ *

نار حامية ﴾ [القارعة: ٩ ـ ١١] ومنه قول أُمَّيَّة بن أبي الصَّلْت:

والأرضُ مَعْقِلُنا وكانتُ أُمَّنا فيها معايشُنا ومنها نُولَدُ وقال أُمية يذكر دارَ عبدالله بن جُدْعانَ فجعلها أُمَّ الأَسْواق وخاطب ناقته:

وتَـنْـزِلِـي فـي ذَرَى دارٍ مُـعَـمُـدَةٍ للمُعرفِ عُـمْـدَ تِـجـارٍ أُمُّ أَسْـواقِ / وأنشد الشيباني:

مُسؤيِّسمسة أو فسادِكُ أُمُّ ثسالِستِ لسها بسدِمساتِ السواديَسيْسن رُسسومُ

المُؤيَّمةُ ـ التي لا زَوْجَ لها وأُمُّ ثالثِ أراد أم ثلاثة أزواج أي قد تزوجت ثلاثة أزواج وقال الحطيئة في عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه:

أُمَّ بُسِيشْتَ لَسُسُمْ ومَسَاتَتْ أُمُّسُهُمْ مَن قَبْلِ عَادٍ حَيِّن مِناتَ التَّبَعُ وَاراد بِالأَم التي ماتتُ قبل عاد حَوَّاءَ عليها السلام. ابن السكيت: أُمُّ النجوم ـ المَجَرَّة وهي أيضاً أُمُّ السماء وقيل أُم النجوم التُريَّا وقال تأبط شراً:

يَرَى الوَحْشةَ الأنُسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِي بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجوم الشَّوَابِكِ

قال وأُمُّ القُرَى - مكة قال الله تعالى: ﴿لتُنْفِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَوْلَها﴾ [الأنعام: ٩٢] وقال: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ في الأُمْنِينَ رَسُولاً منهم﴾ [الجمعة: ٢] إنما أراد والله أعلم بالأميين أهلَ مكة لأنه عليه السلام بُعِثَ وبمكة من يَكْتُب ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجبُ إليَّ منه ويقال لمكة بَكَّة ومَكَّة والنَّسَّاسةُ وأُمُّ الرُّحْم وصَلاَح مَبْنِيَّة على مِثَالِ قَطَام قال:

أب مَ مَ لَ مَ الْسَي صَلاح فَتَكُنُفَكَ النَّدامَى مِن قُرَيْش

قال وإنما سميت مكة أُمَّ القُرَى بالكَعبة وجاء في الحديث: «إن الكعْبة كانت خُشْعة على الماءِ فدَحَى اللهُ تبارك وتعالى الأرض من تَحْتِها» والخُشْعة ـ القِطْعة الغليظة من الأرض وقال المُنتَجِعُ بن نَبْهانَ الخُشَعُ الخُرُوقُ واحدتُها خُشْعةُ وأما قولهم مكة فهو من قولهم تَمَكَّكْتُ العَظْمَ إذا اسْتَخْرَجْتَ مُكاكَتهُ وهي مُخْه وأما الخُرُوقُ واحدتُها خُشعةُ وأما قولهم مكة فهو من قولهم تَمَكَّكْتُ العَظْمَ إذا اسْتَخْرَجْتَ مُكاكَتهُ وهي مُخْه وأما بَكُ فسميت به لأن الناس يَتَبَاكُونَ فيها أي يَتَزَاحَمُونَ وأما النَسَّاسةُ فمن النَسِّ وهو اليُبُسُ قال الأصمعي يقال جاءنا بخُبْزةِ ناسَّةٍ وقد نَسَّ الشيءُ يَنِسُ نَسًا _ يَبسَ قال العجاج:

وبَسَلَدِ تُسمُسِسي قَسطاهُ نُسسُسَا

يعني يابسةً من العَطَش وأما صَلاَحِ وأُمُّ رُحْمٍ فبَيِّنٌ فهذا شيء عَرَضَ ثم نعود إلى غَرَضِنا في هذا الباب ويقال للنَّهْرِ الكبير الذي تحْمِلُ السَّواقِي منه الأُمُّ وتُسَمَّى سَواقِيهِ الرَّوَاضِعَ كأنما ارْتَضَعَتْ من الأُمُّ وعلى ذلك قال عبدُالله بنُ سَبْرة الجَرَشِيُّ:

أَضْحَتْ لنا الشامُ أُمًّا فَهْيَ تُرْضِعُنا لا أَخْمَقَتْ لاَ ولاَ أَزْرَتْ بِها عُقَمُ / وأُمُّ كُلُّ ناحيةِ أعظمُ بَلْدةِ وأَكْثَرُها أهْلاً وأُمُّ خُراسانَ مَرْوُ قال جامِعُ بْنُ مُرْخِيَةَ:

فَازُرَى بِسَأُمُّ السَحَسِيِّ أَنَّ أَبْسَاهُسَمُ لَهُ خَسَاوِياءً لا تَسَكَسادُ تَسَلُّونِ

وقد قيل إنه على نحو هذا من التعظيم قيلَ لأزواج رسول الله على أُمَّهاتُ المؤمنين قال الله تعالى: ﴿وَأَزُواجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] قال الفارسي هذا على قولك أبو يُوسُفَ أبو حنيفة أي مِثْلُه في الفِقْهِ وعلى هذا أجاز أُنْبَأُ اللَّهُ زيداً عَمْراً خالِداً أي مِثْلَ خالِدٍ. غيره: أمُّ الرأس ـ الهامَةُ وأمُّ الدّماغ ـ الجِلْدةُ التي حَوْلَي الدُّماغ. ابن السكيت: أمُّ الرأس ـ الهامةُ وأنشد:

> وقَاحٌ أَظَلامًا إذا ما عَلَتْ صُلْبا بَطِيءٌ نُصُولُ الشَّمس في أُمِّ رأسِها وقد سمى الفرزدقُ أمَّ الدماغ أمَّ الجَماجِم فقال:

عَلَى حيثُ تَسْتَسْقِيه أُمُّ الجَماجِم ونَحْنُ ضَرَبْنا من شُتَيْرِ بنِ خالدٍ

ويروى أُمُّ العمائِم وقد قَدَّمْتُ شرحَ ذلك كله بأقصى النهاية في أوّل الكتاب عند ذكر طوائف الرأس وذكرتُ ما أَلْغَزُوا به في ذلك المعنى وعَلَّلُوه به. قال أبو عبيدة: المَأْمُومة فيها ثُلُثُ الدية وفي هذا خُلْف بين الفقهاء والضَّرْبة آمَّةً وأُمُّ الدِّماغ مأمُومةٌ وأنشد:

> فاست الطبيب قذاها كالمغاريد يَحُجُ مأمومةً في قَعْرها لَجَفّ

ويروى كالغَمَارِيد وهو مقلوب عن المغَارِيد وهو جَمْعُ مُغْرُودٍ وهو ضَرْبٌ من الكَمْأَة وليس في كلام العرب مُفْعُول ولا فُعْلُول موضعُ الفاء منه ميمٌ سِوَى مُغْرُود ومُغْفُور وهو صَمْغٌ حُلُو يُنْقَعُ ويُشْرب ماؤه ومُغْثُور. ومُعْلُوقٌ ومُنْخُور وهو المُنْخُرُ قال أبو ذؤيب:

> أَسِيُّ على أُمِّ الدِّماغ حَجِيجُ وصُبَّ عليها الطِّيبُ حَتَّى كأنَّها وقال جامِعٌ الْكُلابيُّ:

وخِـرْقِ كَــرِيــم الــوالِــدَيْــنِ كَــانْــهُ على الرَّحْلِ من طُولِ النُّعاسِ أَمِيمُ

والأَمِيمُ ـ المَدْمُوعُ وقد يَعِيشُ حِيناً ثم يموت إما منها وإما من غيرها والآمَّة أن يُضرَبَ الإنسانُ على رأسه فتَهَشَّمَ أَمُّ الدماغ وهي الجُمْجُمةُ فتُنْزَعَ العظامُ التي تَهَشَّمَتْ وهي خَرْق ليس بينه وبين أم الدماغ التي فيها الدماغ شيء فإن كانت أمُّ الدماغ قد جَرَحَها شيء من العظام فَخَلَص إلى الدماغ فقد مات الرجلُ وإن لم يَمَسَّ أمَّ الدماغ شيء وبقى ذلك الخَرْقُ حتى لا يستطيعوا أن يَرْتُقُوه لا تزال عليه خِرْقة فهو الأَمِيمُ والأول المَأْمُومُ هُذِ. وقد تَوادَى العربُ/ فيها فإذا أَبَى القومُ إلا أن يَقْتَصُوها اغْتَرَض رجلٌ من القوم فرضي هؤلاءِ وهؤلاء به وقَلْما · يَحْمِلُونها إذا كانت كما أَخْبَرْتُك الآمَّة لأنهم ينزلون صاحبهَا بمنزلة الميت لأنه ليس مُقاتِلاً مع القوم ولا حامِلاً على رأسِه وإذا سمع الرعد جعل أصبعيه في أذنيه وطرحوا عليه كل شيء مخافة أن يسمع صوتَ الرعد ويفرّ من كل صوت شديد لأن كل صوت يسمعه فكأنه في أمّ دماغِه فهذا الأمِيمُ والأوّل المأمُومُ وما عَلِمتُ أن أحداً فَرَقَ بين الأميم والمأموم بأحسن من هذا الذي ذكره أبو زياد فأما قول الشاعر:

> قَلْبِي مِنَ الزُّفَراتِ صَدَّعَهُ الهَوَى وحَشَاى مِن حَرُّ النفراق أمِيمُ فإنه استعاره للحَشَّا وإنما الآمة الدماغُ ويقال لها أيضاً أم الشُّؤُون قال الشاعر:

> وهُمَ ضَرَبُوكَ أُمَّ السرأس حَدَّى بَدَتْ أُمُّ السُّسُؤُونِ مِن السِعِظَام ويقال للدُّماغ أُمُّ الهامةِ قال العجاج:

يَسَفُّ أُمَّ السهام والسَّرائِكَ المَّاتِكَ مَوْلَيَّ الهَبِيدَ الرَّاتِكَا

ويروى حَوْلَيَّ الهَبيد آرِكَا ويقال للدَّماغ أيضاً أُمُّ الصَّدَى ويقال إن الصَّدَى طائرٌ يخرج من رأس الميت يقول اسْقُوني اسْقُوني حتى يُدْرَكَ بثَأْرِه وهذا من خُرافاتِ الأَغْرابِ وتَكاذِيبهم والعرب تقول ما له أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ ـ أي أَغْطَشَ هامَتَه والعرب تزعم أن العَطَشَ يكون في الدماغ وهو معنى قول ذي الأَصْبَع:

أَضْرِبْكَ حيثُ تَقُول الهامةُ اسْقُونِي

ومعنى قول الآخر:

قد عَـلِـمَـتْ أَنَّـي مُـرَوِّي هَـامِـهـا

ويقال ضَرَبه على أُمِّ رأسِه وأُمِّ قَفاه. ابن السكيت: أُمُّ الطَّعامِ - المَعِدة. أبو رياش: أُمُّ الحَرْب - الرايةُ وأُمُّ الزنا - الغاية والغايةُ الرايةُ تكون للملوك وللخَمَّارِ وذواتُ الراياتِ البَغايا كانت الواحدةُ تَجْعَلُ على بابها راية ليعرفها العُهَّارُ فيَقْصِدُونها وأُمُّ الحَرْبِ - الحَرْبُ العظيمةُ وقد كَنَى رُوْبةُ الحربَ أُمَّ الحَرْشَف والحَرْشَف الجَرادُ شَبّه الرَّجَالَة به وأنشد:

والسحَسرْبُ أُمُّ السحَسرْشَفِ السمُسُسِّ

المُنْبَسُ - المُتفَرِّقُ وأُمُّ الوَقُودِ - الحَرْبُ وأُمُّ الفَوارِسِ - التي وَلَدَتِ الفُرْسانَ/ وُقيل هو على جهة التعظيم أَمُّ المُنْبَسُ - المُنْبَسُ - المُتفَرِّقُ وأُمُّ الوَوْم - إذا قَلَّدُوه أَمْرَهُمْ كأنهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمتُ في الأب وأُمُّ مَثْواكَ - امْرَأَتُك . الكراع: أُمُّ المَثْرَى - الجارةُ وصاحبةُ المنزل وأَظُنَّه يعني بالجارة الزوجة فإن كان أراد ذلك فهو صحيح لأن الأعشى يقول:

أيا جارتا بيني فإنك طالقه

وقال ابن الأعرابي: نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنتْ ضيافتَه فقال ما رأيتُ أُمَّ بيتِ أُحْسَنَ ثَغْراً منك وراوَدَها على القُبَل فزَبَتَتُهُ فقال:

تَسَقُّولُ أُمُّ عِنامِرٍ بِالْخَسْرِ قِلْ فَيانْ تَسَقِّلْ فَعِنْدُنا مِاءً وظِلَّ وَإِنْ أَبَيْتَ فَالْطَرِيقُ مُعْتَدِلْ أَمَّا الَّذِي سَأَلْتَنَا فَلاَ يَحِلَّ وَإِنْ أَبَيْتَ فَالْطَرِيقُ مُعْتَدِلْ أَمَّا الَّذِي سَأَلْتَنَا فَلاَ يَحِلَّ

أبو عَمْرِو. أَمُّ المَنْزِلِ ـ المرأةُ التي يُنزَلُ بها وأنشد:

صَادَفْتَ أُمَّ مَـنْزِلِ حَصَانا كَسَتْكَ مِنْ أُمِّكَ طَيْلَسَانا

والأُمُّ الثانيةُ أُمُّ رأْسِهِ أي دَقَّتْ رأسَه فَكَسَتْهُ طَيْلَسَاناً من دَمِهِ وأُمُّ خُرْمانَ مُلْتَقَى طَرِيقِ حاجٌ البَصْرةِ وحاجٌ الكوفة وهي بِرْكةٌ إلى جانبِها أَكَمةٌ حَمْراءُ على رأسِها نارٌ مُوقَدةٌ حكاها ابن السكيت وأنشد:

يا أُمَّ خُرْمانَ ارْفَعِي الوَقُودَا تَسرَىٰ رِجَالاً وقِلاَصا قُودا فَعُودا فَصَدْ أَطالَتْ نَارُكِ الخُمُودَا أَنِهُ لِا تَرجيدِنَ عُودًا

أبو صاعد الكلابي: أُمُّ صَبَّارٍ ـ قُنَّةً في حَرَّةِ بَنِي سُلَيْم وقيل أُمُّ صَبَّار حَرَّةُ لَيْلَى وحَرَّةُ النارِ قال النابغة: تُدَافِعُ الناسَ عَنَّا حِينَ نَرْكَبُها مِنَ الـمَـظَالِـم تُـدْعَـى أُمَّ صَبَّار والقولُ قولُ أبي صاعد لأن نَزِيعَ بْنَ سليمانَ الضَّبَابِيِّ قال في حربهم لبنى سُليْمٍ بعد قوله: إِنْ كَانَ قَـولُـكُــمُ قَـولًا تَـفُــونَ بــهِ فَـاسْــهــلُــوا مــن نَــواحِـــى أُمُّ صَــبُــار

قال علي بن حمزة: ومع هذا فقد رَوَى قاسمُ بْنُ سَلاَم الصَّبُرُ ـ الأرضُ التي فيها حَصَّى ولَيْسَتْ بغليظة ومنه قيل للْحَرَّة أُمُّ صَبَّارٍ. الشيباني: وَقَعَ في أُمِّ صَبُّورٍ ـ أَي في أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ ليس له مَنْفَذُ وقيل أُمُّ صَبُّورٍ ـ مَضْبَةً لا مَنْفَذَ فيها فشُبُّه بها الأَمْرُ العظيمُ الذي لا مَنْفَذَ له قال أبو الغَريب:

/ أَوْقَـعَـهُ الـلَّـهُ لِـسُـوءِ سَـغـيِـهِ فـي أُمٌ صَـبُـودٍ فـأَوْدَى ونَـشِـبُ
ابن السكيت: أُمُّ أَوْعَالِ _ هَضْبةٌ بِعَيْنها وأنشد:

وأُم أَوْعـــالِ كَـــهـــا أَو أَقْـــرَبَـــا ويقال أيضاً لكل هَضْبة فيها أَوْعالٌ أُمُّ أَوْعالِ قال الصنقوب العقيلي:

ولا أَبُوحُ بِسَسَرٌ كُنْتُ أَكْتُمُه ما كانَ لَحْمِي مَعْصُوباً بِأَوْصَالِي حَتَى تَبُوحَ بِه عَصْماءُ عاقلة من عُصْمِ بَزْوَةَ وَحْشِ أُمُ أَوْعالِ قال على بن حمزة: الذي عندي أن العَصْماءَ هي أُمُ الأَوْعالِ في هذا الموضع وأنه كقول امرىء القيس:

ويَوْماً عَلَى صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحِّجٍ ويـومـاً عـلـى بَـنِـدانـةٍ أُمُّ تَـوْلَـبِ
وكقول ابن مُقْبل:

رَآهَ اللَّهُ وَادُ أُمَّ خِشْفِ خَلاَلَهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللّ وأُمُّ الطّريقِ ـ مُعْظمُه ووَسَطُه وأنشد لكُتَيْر:

يُخَادِرْنَ عَسْبَ الـوَالِـقِـيُّ ونـاصِـحِ تَـخُـصُّ بـه أُمُّ السَّسْرِيـتِ عِـيـالَـهـا وهذا قولُ الأَخولِ يشهد له قول الشاعر:

تَخُصُّ بِهِ الطَّرِيتَ إذا اعْتَراها على عليه منا تَنقُوتُ من العِيالِ وأوضحُ من هذا قول الطرماح:

إذا ما أَمْتَحَتْ أُمُّ الطَّريقِ تُرَسَّمَتْ رَتِيمَ الحَصَى مِنْ مُلْكِها المُتَوَضَّحِ مَلْكُ الطريقِ وَسَطُه والرتيم المَرْتُومُ والمُتَوَضَّحُ المُتَبَيِّنُ وقال الأحولُ أَمُّ الظَّباءِ ـ الفَلاةُ وأنشد:

وهانَ على أُمِّ الظّباءِ بحَاجَتِي إذا أَرْسَلَتْ يوماً عَلَيْكَ سَحُوقُ وذلك لِرَبُها الظّباءَ كأنها أُمُّ لهَا ومن هنا سَمَّاها الراعي أُمَّ الوَحْشِ في شعره فقال:

وعارية المصاسر أم وَحْسَ تَرَى قِطَعَ السَّمَامِ بها عِزِينا عِزِينَ عَرِينَ عَرِينَ المواضع الظاهرة والسَّمَامُ طير شَبَّه الإبلَ بها في سرعتها والعارية البارزة وقد سَمَّوُا المرأة أمَّ الظّباءِ قال الحارثي:

147

نَوالٌ وحَتَّ البيعُ ما أنْتَ صانعُ

/ أَرَيْتَكَ إِنْ أُمُّ الطِّباءِ نَجابِها

وقال آخر:

الأطَرَقَتُ أُمَّ السظياءِ صَحابتِي

قال ابن السكيت: قال أبو صاعدٍ غَدَوْتُ غَدْوَةً في الوادي فوجدتُ أُمَّ عُبَيْدٍ تَعْرُكُ أَدْمَها يقال ذلك للخَطِيطَةِ وهي الأرضُ التي يُمْطَرُ ما حولَها وهي لم تُمْطَرْ وكانت سَنةً وأنشد غيره:

بِشْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالِكِ أُمُّ عُسبَيْدٍ وأبو مالِكِ

وقال أمَّ عبيدٍ - الفلاةُ اللَّمَاعةُ. الشيباني: هي الخاليةُ من الأرض وهي السَّنةُ التي لا عائِنةَ بها ولا كَلأَ والعائِنةُ النَّاسُ ورواها بعضهم أمُّ عَبِيدٍ والأوّل أعرفُ وأصح. ابن السكيت: أمُّ سَخْلٍ - جَبَلٌ معروف في النَّيرِنيرِ غاضِرَةَ وأُمُّ عِرْسٍ - رَكِيَّةٌ لعبدِالله بن قُرَّةَ المَنَافي لا تَنْزَحُ ولا تُوادِي عَرَاقِيَ الدَّلُو دَائمةٌ على ذلك واسعةُ السَّحْوةِ قَريبةُ القَعْرِ وأنشد:

رَكِ يُسةً لَسين سَن كَامُ عَرْسِ

وأُمُّ العَرب - قريةً من عَمَل الفَرَما بالجِفَارِ - منها هاجَرُ أُمُّ إسمعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وأُمُّ العِيالِ - موضع قريب من مكة وقد قدّمت أنها العجوز. ابن السكيت: وَقَعُوا فِي أُمُّ حَبَوْكَرَى - إذا ضَلُوا وأُمُّ حَبَوْكَرَى أرضٌ معروفة بأعلى حائل من بلاد قُشَيْرٍ ذاتِ وِهادٍ ونِقَابٍ كُلَما خرجتَ من وَهْدة سِرْتَ إلى أُخْرَى فيسرِي الرجلُ نهَازه لم يقطع كبير شيء وهي أرضٌ مَدِرةٌ بيضاءُ وجاء بأُمٌ حَبَوْكَرى وهي الداهية وقيل هي رَمْلة معروفة مستديرةٌ بين يَذْبُلَ والقَعَاقِع والعُرُفِ وهو موضع أيضاً قال الكميت:

أهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ وما أنتَ والطَّلَلُ المُخولُ

ويقال للداهيةِ حَبَوْكَرٌ وأُمُّ حَبَوْكَرَانَ حكاها الكُراع. ابن السكيت: وَقَعُوا في أُمُّ أَدْراصٍ مُضَلِّلةٍ _ إذا وقعوا في شدّة وهي الدواهي وأصلُها حِجَرَةُ الفَار. أبو عبيدة: وَقَعَ في أُمُّ أَدْراصٍ مُضَلِّلةٍ أي في موضع استحكام الهَلَكةِ لأن أُمَّ أدراص حِجَرةٌ مَحْشِيَّةٌ أي مَلاَّى تُراباً وقد يقال للداهية أُمُّ فَأْرُ قال الشاعر:

/بانًّا سَقَطْنَا مِنْ وَليدٍ خِلاقَهُمْ ومِنْ أَنْسٍ في أُمٌّ ف أُرِ مُسَبُّدِ

ابن السكيت: وأُمُّ قَشْعَمِ ـ الداهيةُ وأنشد:

لَدَى حَيْثُ أَلْفَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَم

أبو عبيد: أَمُّ قَشْعَم ـ المَنِيَّةُ. أبو عبيدة: أُمُّ قَشْعَم ـ الْعَنْكَبُوتُ. ابن الأعرابي: إنه لَوَيْلُ آمٌ من الرجال ـ إذا كان داهِياً. أبو رِيَاش: وقعَ القومُ في أُمَّ دأْكاءَ إذا وقعوا في شَرَّ مُسْتَقَبَل وأُمُّ صاحبٍ ـ الداهيةُ قال الشاعر:

تُسزَيُّسنُ لِسلاَّقُسوامٍ ثُسمٌ يَسرَوْنَسها بعَاقِسةٍ إذ بَيِّنَتْ أُمُّ صاحِب

ابن الأعرابي: أُمُّ جُنْدُبٍ ـ الغَدْرُ والداهيةُ. الأحول: وَقَع القومُ في أُمَّ جُنْدُبٍ ـ أي الظَّلْمِ ورَكِبُوا أَمَّ جُنْدُبِ. ابن السكيت: أُمُّ الرُّبَيْقِ ـ الداهيةُ وهي أيضاً الحَيَّة. الكراع: أمَّ الرُّبَيْقِ ـ الداهيةُ وهي أيضاً الحَيَّة شُبُهَتْ برِبْقةِ الغَنم وأُمُّ اللَّهَيْمِ المَنِيَّةُ. وقال الأحول: أُمُّ اللَّهَيْمِ وأُمُّ الدَّهَيْم وأُمُّ اللَّهَيْمِ وأُمُّ اللَّهَيْمِ وأَمُّ اللَّهَيْمِ وأَمُّ اللَّهَيْمِ عَلَى المِنْيَةُ وقال الأحول: أمُّ اللَّهَيْمِ وأُمُّ الدَّهَيْمِ وأَمُّ اللَّهَيْمِ وأَمُّ اللَّهَيْمِ وأَمُّ اللَّهَيْمِ وأَمْ اللَّهَامِيْمَ وأَمْ اللَّهَيْمِ وأَمْ اللَّهَيْمِ وأَمْ اللَّهَامِيْمِ وأَمْ اللَّهَيْمِ وأَمْ اللَّهَيْمِ وأَمْ اللَّهَامِيْمَ وأَمْ اللَّهَامِيْمَ وأَمْ اللَّهَيْمِ واللَّهَامِيمَ اللَّهَامِيمَ وأَمْ اللَّهَيْمِ وأَمْ اللَّهَيْمِ واللَّهُ اللَّهَامِيمَ وأَمْ اللْهَيْمِ وأَمْ اللَّهَيْمِ وأَمْ اللَّهُ واللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْهُ وَاللَّهُ وَالَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللْهُ وَاللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِمُ وَالْمُولَامِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولَامُ وَاللْمُوالِمُولَامِ وَالْمُولِمُ وَالْمُولَامِ وَالْمُولَامُ وَالْمُولِمُ اللْمُولِمُ اللْمُولِمُ وَالْمُولَامُ وَالْمُولَامُ وَالْمُولَامُ وَالْمُولَامُ وَالْمُولَامُ وَالْمُولَامُ وَالْمُولَامِ وَالْمُوالِمُ وَالْمُولِمُ اللْمُومُ وَالْمُولَامُ وَالْمُولَامُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ

الهَمُّرش _ الداهيةُ ويَرْوُونَ أَنَّ أَصلَها الحيةُ وأنشدوا:

إنَّ السجِ رَاءَ تَسهُ تَسرِش في بَسطُ ن أُمُّ السهَ مُسرِش

وقال خالد بن كلثوم: أمُّ الضَّاحِيَةِ ـ الداهيةُ وكذلك أمُّ البَلِيلِ وأمُّ الرَّقَمِ وأمُّ الرَّقْمِ وأمُّ الرَّقُوبِ وأمُّ خَشَّافٍ وأُمُّ خَنْشَفِيرٍ ۗ ـ كَلُّهَا ۚ الدُّواْهِي. الأحول: لَقِيَ منه أُمَّ الرَّبِيْسِ ـ وَهَي من قولُهم داهيةٌ زَّبْساءُ ورَبِيسٌ وقد كَنَّوُا الرجلَ أبا رُبَيْسٍ وأصلُ الرَّبْسِ الضربُ باليدين. الأحول: وَقَعُوا في أُمَّ خَنُورٍ ـ أي داهيةٍ وبعضُ العرب يَجْعَلُه النعيمَ. قال عيره: ولذلك دُعِيَتْ مِصْرُ أُمَّ خَنُورِ وجاء في الحديث: «أُمُّ خَنُورٍ يُسَاقُ إليها القِصَارُ الأَعْمارِ». ابن السكيت: ويقال للدُّنيا أُمْ خَنُور ومنه قول سليمان بن عبد الملك: لقد وَطِفنا أُمّ خَنُور بقُوّةٍ ـ يعني الدنيا فما مَضَتْ بعدها جمعةٌ حتى مات. أبو عبيد: أمُّ خَنُّورٍ ـ الضَّبُعُ وقد حُكي أمُّ خَنُّور بالزاي. إبن السكيت: ويقال للدنيا أُمُّ دَفْرٍ ـ والدُّفْرُ النَّتْنُ ويقال للأمة إذا شُتِمَتْ يا دَفَارٍ. قال الأحول: ويقال ما عَمِلَتْ دَفْر بالناس ودَفَارِ _ يريدون الدنيا ويقال للدُّنيا أم دَرْزةَ وللأَرْذال بنو دَرْزةَ وأولادُ دَرْزةَ ـ قومٌ خَيَّاطُونَ. ابن ع السكيت: /يقال للدنيا أمُّ شَمْلَة. وقال الحَنْظَليُ: هي الشَّمَالُ الباردةُ. ابن السكيت: أمُّ مِلْدَم ـ الحُمَّى. قال الأحول: أُمُّ مِلْذَم بالذال المعجمة يقال لَذِمَ به إذا لَزِمهُ فكأنها سميت بذلك لملازمتها إياه ومُدَّاوَرَتِها عليه قال الأخفش لم أسمُّعُها بالذال إلا من الأَحْوَلِ إنما هي بالدَّالِ من اللَّذمِ وهو الضَّرْبُ. الكواع: أُمُّ الهِبْوِذِيِّ -الحُمَّى وأُمْ كَلْبَةَ ـ الحُمَّى عن أبي رِياشٍ وأُمُّ الكُمَيْهاءِ ـ لفظةٌ يستعملونهَا في لَعِبِهم يقولونَ أُمَّ الكُمَيْهاءِ أَبْصِرِي ولا أَبْصَرْتِ وهي الغُمَّيْضَا وأُمُ الْحَارِثَ ـ اللَّبُوَّةُ حكاها أبو زياد. وقال أبو عمرو: وأُمَّ رُغم ـ الضَّبُعُ وهي أُمُّ زُعْم بالزاي معجَّمة. أبو عمروٌ: وهي أيضاً أُمُّ رِمَالٍ وكنَاها الكُمَيْتُ أُمَّ الْعَسَابِر والعَسَابِرُ أولاَّدُها فقال:

كَأَنَّهَا عَلَّقَتْ فيهِنَّ أَجْرِيَهَا أُمُّ العَسَابِر في كَشْحِ وفي قَرَبِ

ابن السكيت: أُمَّ عِامِرٍ - الضَّبُعُ وقال الهلالي هي أُمُّ رَشْمِ لأنها تَرْشُمُ الطريقَ لا تُفارِقُه. الكراع: أُمُّ عِتَابٍ _ الْضُّبُعُ. غيره: وَلَهِي أَمُّ عُونِيْمِرٍ قال ابنُ عَيْزارَّةَ الهُّذَلِيُّ:

فَائْكَ إِذْ تَحْدُوكَ أُمُّ عُسوَيْهِ لِللَّهِ عَاجِةِ حَافٍ مِع القوم ظَالِعُ

الأحول: هي أم عمرو. أبو زياد: هي أُمُّ جَعُور وأنشد:

وإنا لَصَيَّادُونَ للبِيضِ كالدُّمَى ولَسْنَا بصَيَّادِينَ أُمَّ جَعُورِ

الكراع: وهي أُمُّ جَعَادِ ولم يَحْجِها غيرهُ قال سيبويه وهي أُمُّ عَنْثَلِ. أبو عبيد: أمُّ الهِنْبِر - الضَّبُعُ وقيل هِي الْأَتَانُ. ابن دريد: أُمُّ الْهِنْبُرِ (١) وأُمُّ الهُنَيْبِرِ الضَّبُعُ وخص أبوَّ عبيد بأُمُّ الهِنَبْرِ لغةَ فَزارةً وقالَ إنما قيلَ للأتَّانِ أُمُّ الهِنْبِر لأن الجَحْش يقال له الهِنْبِر وحكى بعضهم أن الفَرَّاء أنشِد يوماً:

> أُمُّ اللهُ خَيْدِينِ مِن ذَنْدٍ لها وادِي يا قاتَلَ اللَّهُ أولاداً تَجيءُ بهم

فقيل له إنما هو أمُّ الهُنَيْبِرِ فاسْتَحْيا وقال يرحم الله الكسائي ربما أنشد ما لا حاصل له. أبو عبيدة: أمُّ حِلْس ـ الأتانُ قال الفرزدق:

> فأسكمتم وكاذ كأم جلس أقررت بسعد نسزوتها فسغباب

⁽١) كصنبر وزبرج وسجل كذا في «القاموس».

صاحب العين: أمُّ نافِع - الأتانُ. وقال الكواع: أمُّ جِغران - الرَّخَمةُ. أبو عبيد: أمُّ حُبَيْنٍ - دابةُ على قَذر كَفَّ الإنسانِ. ابن السكيت: /أمُّ عُويْفِ - الجَرادةُ. أبو حاتم: أمُّ الحُبَاحِبِ - مِثْلُ الجُندُبِ رَقْطاءُ صفراء خضراء تطير. الأحول: أمُّ حُمَارِشٍ - دابة في الماء كثيرةُ القوائم وقال أبو عمرو تكون في الماء سوداء لها قوائم كثيرة وحكى الفراء أن العقربَ أمُّ العِرْيَطِ وكذلك قال الأحول. أبو حاتم: أمُّ الأَوْلاَدِ - الشَّبَثُ. ابن السكيت: أمُّ القِرْدانِ - النُقْرة التي في مؤخر فِرْسِنِ البعير. الأحول: أمُّ القِرْدانِ من الخيل والإبل - هي الوَظأة التي من وَراء الخُفُّ والحافر دونَ الثُنَّة. قال: ويقال لِلاسْتِ أمُّ عَزْمَلِ وعِزْمِل وأمُّ عِزْمةَ وأمُّ العِزْمِ. ابن السكيت: أمُّ سُريَدِ - الاسْتُ. أبو مالك: وهي أمُّ عَزُومٍ. أبو حاتم: أمَّ رَبَاحٍ - طائر مثلُ الضَّوِيطَةِ. أبو حاتم: أمُّ رِسالةَ وأمُّ قَيْسِ الرَّخَمةُ. صاحب العين: يقال للدَّجاجةِ أمُّ حَفْصةَ. وقال الأحول: أمُّ الهَدِير - الشَّقْشِقةُ. وقال فيره: وأمُّ البَيْض - النَّعَامة وقال الشاعر:

لا مسالَ إلا السعِسطافُ تُسوزِرُهُ أُمُّ تسلائسينَ وابْسنةُ السجَبَلِ وإنما أراد بأم ثلاثين كِنانة فيها ثلاثون سَهْماً وقال العجاج وذكر المَنْجَنيقَ فجَعَلها أُمَّا للصَّخُر:

أَوْرَدَ حُسلًا تَسسَبِقُ الأَبْسِسارَا وكُسلٌ أُمَّ جَسَمِستُ أَحَسِجُسارا وقال الطَّرمَّاحُ يَهْجُو بنى تَميم:

ولو أنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَها مِظَلَّتَها يَسُومَ النَّدَى لأَكَنَّتِ لَها يريد بذلك القِلَّة. وقال الأحول: أمَّ جابِرِ إيَادٌ وقيل بَنُو أَسَدٍ وقيل إنما سموا بذلك لأنهم زرّاعون وجابر الخُبْرُ ولذلك قال الشاعر:

لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِياد دارَها تَكْرِيتَ تَمْنَعُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا

ولهذا المعنى دَعَوُا الخُبْزَ جابِرَ بْنَ حَبَّةَ وَكَنَّوْهُ أَبِا جَابِرٍ وقال بعضهم أعني بعض الرُّواةِ أُمُّ الصَّبْيانِ ـ الغُولُ وهي عند العرب ساحرةُ الجِنِّ وأُمُّ فَسادٍ ـ الفَاْرةُ والأَزْدُ تَدْعُو رُكْبةَ الإِنْسانِ أُمَّ كَيْسانَ. ابن السكيت: أُمُّ زَنْبَقٍ ـ الخَمْرُ. الأحول: وهي أُمُّ حَنِينٍ وأُمُّ الخَلِّ وقال ابن الأعرابي إنَّ عِقَالاً الكاهِلِيَّ وكان صالحاً اجْتاز بِمُرداسِ بنِ حِزَامِ الباهليِّ فاستسقاه فسقاه خمراً حَلَب عليها لَبَناً قال:

/سَقَيْنا عِقَالاً بِالثَّوِيَّةِ شَرْبةً فقلتُ اصْطَبِحُها يا عِقَالُ فإنما رَمَيْتُ بِأُمُّ الخَلِّ حَبَّةً قَلْبِهِ

فمالتْ بعَقْلِ الكاهِلِيّ عِقَالِ هي الخمرُ خَيَّلْنا لَها بخَيال فلم يَنْتَعِشْ منها ثَلاثَ لَيَالِ

ونَــخــنُ أَهْــلُ وَبَــرِ وثَــلّــة

نَذْفَعُ عنها السَّنَةَ المُطِلَّة

فأما قول الشاعر:

في كُلِّ يسوم ظَلَعْنَةً وحَلَّهُ بالعَنْدِ والسَّاةِ وأُمَّ الخَلَّهُ

فإن الخَلَّة هاهنا بنتُ المخاض وبنتُ اللَّبُون ويقولون هذه قَلُوصٌ خَلَّةٌ وقال الدينوري فإذا كانت الخمر سوداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى كما كَنَوُا الأحمقَ أبا ليلَى وأُمُّ الدَّرِينِ ـ حَطَبُ الدَّرِينِ وهو ما يَبِسَ من النباتِ وأُمُّ المَّشِيمةِ ـ الحَطَبُةُ قال الفرزدق:

إذا أُطْعمَتُ أُمَّ الهَشِيمةِ أَرْزَمَتْ

يعني قِدْراً أي يُوقَدُ تحتها بالحَطَب الجَزْل. غيره: أُمُّ قُرَاشِماءَ ـ شجرة ولم يذكرها أبو حنيفة. ثعلب: أم الجَرْدَقِ ـ الدَّقِيقُ حكاها في أماليه وأنشد في وصف ثوب نسج وهو لأبي فَنَنِ:

وحَسَّهُ حَسَّةً بِاللَّيفِ مُشْتَملاً وقد سَقاهُ مِنْ أُمَّ الجَرْدَقِ اللَّجِنِ والجَرْدَقُ ـ الخُبْر عربي صحيح وقيل إنه معرّب وقد استعملته العرب وأنشد أبو زياد:

أنا الذي أَكْرَيْتُ من جُنُونِي كَرِينَتَسَيْسَ تَسَأْكُلاَنِ دُونِي

وأنشد ابن الأعرابي:

فاللُّصُ خَيْرٌ من أميرٍ سارقٍ قد ذاق طَعْمَ الحَمْرِ والجَرادِقِ من بَعْدِ عَيْدُ شَ قد مَنْ مَرامِقِ

ابن السكيت أُمُّ جِرْذَانِ ـ نخلةً بالمدينة وروي أن النبي على دعا لأُمُّ جِرْذَانِ مرتين وقد حَلَّيْتُ أُمَّ جِرْذَانِ هذه في أبواب النخل من كتابي هذا عند ذكري أجناس النخل والتمر فاستغنيت عن إعادتها بذلك الشرح هنا. أبو حاتم: أُمُّ جِرْذَانِ من نَخِيلِ جَبَلِ طَيِّى، وهي لُوْنانِ وهي بُسْرة صَفْراءُ وتمرةٌ صَفْراءُ وأُمُّ أَلُوانِ وهي بُسْرة صَفْراءُ وتمرةٌ سوداءُ. ابن الأعرابي: أُمَّهاتُ النَّخْلِ ـ الحواملُ من النخل وقد / جعل بعضُ العرب النخلَ أُمَّ العِيالِ فقال:

تَعَالَ إِلَى أُمِّ العِيالِ فَحُلِّها ولا تُجْلِ عنها خَشْيةَ الموتِ والغَدْرِ

أبو حنيفة: أُمُّ كَلْبٍ ـ شُجَيْرةٌ جَبَلية خَشْناءُ شاكةٌ جَلَدِيَّةٌ وقد قَدَّمْتُ تَحْليتَها في أبواب النباتِ من هذا الكتاب وأُمُّ وَجَعِ الكبدِ ـ بَقْلةٌ من دِقِّ البَقْلِ تَشْفِي من وَجَعِ الكبدِ وقد حَلْيْتُها هناك أيضاً والطَّلْحُ يقال لها أُمُّ السَّلَمِ وهي السَّمْرةُ ويُعْنَى بحَيْضِها الدُّودِمُ الذي يَخْرُجُ منها وهو شيء غَيْلانَ ويقال لها أُمُّ السَّلَمِ وهي السَّمُرةُ ويُعْنَى بحَيْضِها الدُّودِمُ الذي يَخْرُجُ منها وهو شيء أحمر مثل الدَّم تَنْضَحُ به فتقول قد حاضتِ السَّمُرةُ وقد ذكرتُ ذلك أيضاً في باب اللَّثَى والصَّمْع والمَعافير والعُلُوك وقال بعضُ الرواة أُمُّ الصَّبِيِّيْنِ الكِنَانةُ وأنشد لتأبط شراً:

إذا قَرَعُوا أُمَّ الصَّبِيَّيْنِ نَفَّضُوا عَفَادِى شُعْثَاناً

ويقال للمرأة أم الصَّبِيَّنِ وأم الصَّبِيِّ وأم الغُلام وأمُّ الوليدِ وأمُّ ذِي الوَدْع وإن لم يكن لها ولد وإن كانتُ لها بنتُ أو بناتُ لا يقولون لها أمُّ ذاتِ الوَدْع ولا أمُّ الصَّبِيَّة ولا أم الولِيدةِ فأما قولُهم أُمُّ جَوَارٍ فإنما يقولونه على الذَّم فمن ذلك قوله:

أُمُّ جَسَوَادٍ ضَنْ وُهِا غَنْ سُرُ أَمِسَ

وقول الآخر:

يَاْوِي إلى مُ جَوادٍ دَرْدَقِ إلا يَوْبُها بِشِواء تَحْنَقِ

⁽١) كذا بالأصل.

ويقال للقوم المتفقين على الأمر بَنُو أُمّ وللمختلفين بنُو عَلَّة قال عديُّ بن زيد:

إِنَّ ابْنَ أُمُّكَ لِم تُنْظَرْ قَفِيتُه لَمَّا تَوارَى ورامَى الناسُ بالكَلِم

يخاطب النعمان بن المنذر ولم يكن أخاه وإنما أراد موافقتَه له وميلَه إليه وقَفِيَّتُه كرامتُه والمعنى أنه لم تُؤَخَّرْ قَفِيَّتُه ليُكْرَمَ وإنما أُخَرَ ليُقْتَلَ تَوارَى حُبسَ ورامَى الناسُ بالكَلِم ظَنُوا به وقال القُطَامي:

كَانًا السناسَ كُلُهُ مُ الأُمّ ونَحْنُ لِعَلَّةٍ عَلَتِ ارْتِفَاعا

والعَلَّة الضَّرةُ والجمعُ العَلاَّتُ ويقال لبني الضَّرائرِ بنو العَلاَّتِ ولِبَنِي الأُمُّ الواحدةِ بنو أُمْ ويقولون للحاملِ هي أُمُّ ثالثٍ وأُمُّ رابع وأُمُّ خامس قال الفرزدق:

جَهِيضُ فَالاَةٍ أَعْجَلَتْه يَمامَةً فَبُوبُ الضَّحَى خَطَّارةٌ أُمُّ رَابِع

/ أي حملتُه أربعةَ أشهر وكذلك يقال لها إذا ولدت قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب:

إذا كانتِ السُّتُونَ أُمُّكَ لم يَكُنْ لِدائِكَ إلا أَنْ تَـمُـوتَ طَبِيبُ وإذَ كَانتِ السُّتُونَ أُمُّكَ لم يَكُنْ لِدائِكَ إلا أَنْ تَـمُـوتَ طَبِيبُ وإذَّ الْمَرَأَ قد سارَ سِتُينَ حِجَّةً إلى مَنْهَل من ورْدِهِ لَلقَريبُ

قال أبو حنيفة وما من ريح من الرِّياح أُمُهاتِها ولا نُكْبِها إلا وقد رأيتُ بها الغُيوثَ الغِزارَ وإن كان ما رأيتُ من أمطار الجَنُوب والصَّبا والنُّكباء التي بينهما أَكْثَرَ يعني بأُمهات الرياح الصبا والجنوبَ والشمالَ والدُّبُورَ وأُمَّهاتُ وأُمَّهاتُ في الناس وأُمَّهاتُ وأُمَّاتُ أيضاً في البهائم وقد زعم بعضُ الرُّواة أنه لا يقال في الناس أُمَّاتُ وليس كذلك لأن الشِّعْر قد جاء بخلافه قال الشاعر:

وأُمَّــاتُــنـــا أُكْــرِمْ بــهــنَّ عَــجــائــزاً وَرِثْـنَ الـعُــلاَ عـن كــابــرِ بــقــدَ كــابِــرِ وقال ذو الرمة فأَوْقع الأُمَّهاتِ على غير الآدميين:

وهَامٍ تَزِلُ الشَّمْسُ عن أُمِّهاتِه وَأَلْحِ تَراهَا في المَثانِي تَقَعْقَعُ

المَثانِي جمع مَثْناةٍ وهي الحَبْلُ ولعَامِلِ البَثَنِيَّةِ مَكْسٌ يؤخذ منْ كل من باعَ شيئاً شيءٌ من ذلك الشيء ويُحْمَلُ إليه في طَبَقٍ فعَرَبُ الشام يَدْعُونَ ذلك الطَّبَقَ لُبَيْناً.

باب الأبناء

وأَبْدَأُ بتعليل الابن وأُدِي وَجْهَ الاختلافِ فيه ثم أُرَجِّحُ بما سَقَط إِلَيَّ من تعليل أبي على الفارسي وأُتْبِعُ ذلك ذِكْرَ بِنْتِ بل أُجَسِّمُه به للاحتياج إليه وليس للمُتَعَقِّبِ علينا في ذلك حُجَّة لأنه إنما حَمَلَنا على ذكره معه ما أَخْوَجَنا إليه من احتج على أن ابْناً فِعْلُ بدلالة قولهم بِنْتٌ ومن هنا اخْتَجْنا إلى تعليل أخ وأخت في تعليل هذه المسألة إن شاء الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً. غير واحد: هو الابنُ وهو أحد الأسماء التي فيها ألف الوصل من غير المصادر وقد قيل إن الذاهب منه ياء وإن الذاهب منه واو وكل ذلك سأبين إن شاء الله تعالى وجمعُ الابن بَنُونَ وأبناء وتصغيره أبَيْنُونَ على غير قياس والأنثى ابْنَةٌ وبِنْتُ والمصدر البُنُوة فأما وَزْنُ ابن فقد ذكر أبو إسحق في كتابه الموسوم بمعاني القرآن عند ذكره تعليل: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾

[البقرة: ٤٩] أن أبناء جمعُ ابْنِ والأصل(١) كأنه إنما جمع بَناً وبِنُو فهو يصلح أن يكون فَعَلاً وفِعْلاً كان أصله بِناً والذين قالوا بَنُونَ/ كأنهم جمعوا بَناً وأَبْنَاء جمع فَعَلِ أو فِينت يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلاً ويجوز أن يكون فَعَلاً نقلت إلى فَعْلِ إلى فَعْلِ فأما بَنَات فليس جمع بنت على لفظها إنما رُدَّت إلى أصلها فجمعت بَنَاتٍ على أن أصل بِنت فَعَلَةٌ مما حُذفت لامُه والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال لأن العرب مما تحذف الواو لثقلها قال أبو إسحق والياء تحذف أيضاً لأنها تَثْقل الدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يديت إليه يَداً ودَمٌ محذوفٌ منه الياء يقال دَمٌ ودَمَيَانِ وأنشد:

جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبر اليَقِين

والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع في الواو لأنهم يقولون الفُتُوَّة والتثنيةُ فَتَيانِ فابْنٌ يجوز أن يكون المحذوفُ منه الواو أو الياءَ وهما عندي متساويان قال الفارسي في هذا الفصل إغفال في غير موضع فمن ذلك قوله في ابن يصلح أن يكون فِعْلاً وفَعَلاً ولا يجوز في ابن أن يكون وزنه فِعْلاً لأنه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك في قولهم بَنُونَ فلو كان أصله فِعْلاً لم تفتح الفاء فإن استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعاً لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْوِ وأفْناء لزمه أن يجيز في بنائه فُعْلاً وفِعَلاً وغير ذلك لأن هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضاً فإن حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدليل فليحكم أيضاً بأنه يجوز أن يكون فُعْلاً وفِعَلاً بهذا الدليل نفسِه لأن دلالته ليس على أحد ذلك دون الآخر فإذا استوى فِعْلٌ وغيره في أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لأحد هذه الأبنية دون الآخر إلا أن يغلب أفعال على بناء من هذه الأبنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابناً أصله فِعْلُ لما أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنُون فأما العين فالدليل على أنها مفتوحة أيضاً قولهم في جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لِفَعَلِ نحو جَبَل وأجبال وليس يَجِبُ أن يُعْدَلَ بالشيء عن بابه وأصله حتى يقوم دليلٌ يُسَوُّغُ ذلك ولم نعلم شيئاً دَلُّ على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغي أن تكون متحركة [....](٢) ولأن أفعالاً بابه فَعَلّ كما أن فَعْلاً المعتل العين بابهُ أفعال مثل حَوْض وأحُواض وسَوْطٍ وأسواط ولذلك قلنا في فَم إن أصل بنائه عُمَّلُ وكما أن فَعُلاَ نحوُ فَرْخ حكمه أَفْعُلُ وهذا الذي ذهبنا إليه في ذلك مذهبُ سيبويه / وقياسٌ قوله ومذهبُ أبي العباس وما لا يجوز غَيره فإن قال قائل فأَجِزْ في ابْنِ أن يكون وزنه فِعْلاً وفُعْلاً لجمعك له على أَفْعالِ كما أَجَزْتَ في اسم أن يكون فُعْلاً وفِعْلاً لجمعك له على أفعال لأن أفعالاً بناءٌ تَجْمَعُ به الصَّنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم أنه يحتمل أن يكون فِعْلاً وفُعْلاً لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سِمُهُ وسُمُه حملنا الكلمة على الوزنين جميعاً ولو حَمَّلنا الفاء حركة ثالثةً لكان خطأ أو مخالفة للفظ العرب فيه كما أن من حَمَّل الفاءَ من ابْن حركةً غير الفتحة كان مخالفاً للفظ العرب بذلك ولا يجوز إذا سمع الفاء من حَبْل وغَيْل وما أشبهه مفتوحاً أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فإنما أجزنا في اسم أن يكون فِعْلاً وفُعُلاً لما ذكرَت لك فأما قوله وبنتُ يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فِعْلاً فلا دلالة في قولهم بنتُ على أن ابناً وزنه فِعْلُ لأن بنتاً من ابن ليس كصَعْبة من صَعْبِ فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لأن هذا البناء صِيغَ

⁽١) في «اللسان» قال الزجاج ابن كان في الأصل بَنَوٌ أو بِنُوّ والألف ألف وصل في الابن يقال ابن بين البنوّة قال ويحتمل أن يكون أصله بنياً قال والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنياً وأبناء جمع فعل إلخ وبه يظهر ما هنا كتبه مصححه.

⁽٢) كذا بياض بالأصل.

للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصَّغبةٍ من صَعْبٍ وغُيِّر البناءُ عما كان يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل من الواو تاء فأُلْحِقَ الاسمُ به بِشِكْس ونِكْس وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت إذاً على أن ابناً أصلُ وزنه فِعُلِّ وهو أنا وجدناهم يقولون أُخْتُ فلُو كان ابْنٌ فِعْلاً لقولهم بِنْتُ لكان أُخْ فُعْلاً لقولهم أُخْتُ فكما لا يجوز أن يكون أُخِّ فُعْلاً وإن جاء أُخْتُ كذلك لا يجوز أن يكون ابْنُ فِعْلاً وإن قيل بنُتِّ وكما لا يجوز لقائل أن يقول إنَّ أخاً فُعْلٌ لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن أنه فِعْلُ لفتحة الفاء منها في قولهم بَنُونَ وكما دل قولهم آخاة فيما أنشَدَناهُ أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر:

وَجَدْتُمْ بَنِيكم دوننا إذ نُسِبْتُمُ وأي بَنِي الآخاءِ تَنْبُو مَناسِبُه

على أنَّ أَخاً فَعَلَّ كذلك يدل أبْنَاء على أن ابناً أصل وزنه فَعَل لما ذكرنا من أن باب أفعال فَعَل كما أن أَيْدٍ حُكِمَ من أَجْلُه أَن يَداً فَعْلُ للحمل على الأكثر كذلك يُحْكُم لأبناء أن واحدَه فَعَلٌ لأن أَفْعُلاً بابه فَعْلٌ كما أن أفعالاً بابه فَعَلٌ فأما قولهم بناتٌ في جمع بِنْتِ فهو مما يدل على ما قلنا من أن أصل الفاء من ابن الفَتْح ورُدٌّ في الجمع إلى أصل بناء المذكر كما رد أخت إلى أصل بناء المذكر فقيل بَناتٌ كما قيل أخوات لأن أصل بناء المذكر من كل واحدٍ منهما فَعَلَّ لما قَدَّمنا وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالألفِ والتاء قد يُرَدُّ فيه الشيءُ إلى أصله كثيراً كرَّدهم اللاماتِ الساقِطةَ في الواحد له كقولهم في عِضَةٍ عِضَوات وأُخْتِ أَخُوات وكما ردُّوا / الحرفَ الأصلي فيه كذلك رُدَّتِ الحركةُ التي كانت في الأصل في بناء المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابْناً أصل بنائه فَعَلّ أما الدلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بَنُونَ وأما الدلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه في ابن أنه فِعْلٌ خَطَأً وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بِنْتٌ على أن أصلَ وَزْنِ ابن يجوز أن يكون فِعْلاً خطأً فأما قوله في اللام المحذوفة أنه يحتمل أن يكون عنده واواً أو ياء وأنهما عنده متساويان في الحذف فليس الأمر عندي كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره الدليل على أن المحذوف من ابن واو أن هذه الأشياء المحذوفة إذا أريد علم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن ينظر في تثنيته أو جمعه بالتاء أو فِعْل مأخوذ منه أو جمعه المكسر فإن وجد في أحد ذلك ياء أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف في الواحد هو ما يظهر من أحد هذه الأشياء كما حكمت بإخْوة على أن المحذوف واو وبغَدَوْتُ وبَدَمَيانِ أَنْ المحذوف من دَم ياء ومن غَدٍ واو وبعضَوات أن المحذوف من عضَةٍ واوَّ وليس في ابن واو أو ياء فيستدلُّ منه على أن المحذوَّف منه الواو أو الياء فإذا لم يكن شيء من هذا كان أولى الأشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف في نظيره ونظيره أُخْتُ لأنه صفة قد أُلْحِقَتْ في التأنيث بقُفُل كما ألحقت بِنْتٌ بعِدْل فالمحذوف من أُخْتِ الواوُ لقولهم إخْوة وكذلك ينبغي أن يكون المحذوف من بنت واواً وشيء آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بِنْتٌ وإبدالهم التاء من لامه وهذه التاء لا تخلو أن تكون بدلاً من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لا نفتح ما قبلها كما ينفتح ما قبلها في غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنها بدل وأنه ليس على حَدٌّ طَلْحة وثُبةٍ وإذا كان بدلاً فلا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لأنا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء إلا في افتعل من اليسار ونحوه وفي حرف واحد قولهم أسنتوا وأما أصل إبدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جداً فعلمنا بذلك أن التاء في بنت بدل من واو كما كانت في أخت كذلك وكما كانت في هنة كذلك والدليل على أن التاء في هَنَةٍ بدلٌ من الواو قوله:

عسلسى فسنسوات شسأنسها مستستسابسع

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفي أخت بين لأُخواتٍ وهَنَواتٍ وكذلك في بنت تقول في بنت إنها بدل ئ من الواو قياساً على هذا الكثير وكذلك في كِلْتَا تقول إنها بدل من الواو وإن الألف / في كلا منقلبة عن واو لإبدالكَ التاءَ منها في كِلْتَا ولذلك مَثَّلَهُ سيبويه بَشَرْوَى فإن قال قائل إذا كانت التاء في أُخْتِ وما أشبهه للإلحاق كما ذكرتَ دون التأنيث فهلا أثبتت في الجمع بالتاء نحو أخواتٍ وبنَاتٍ ولم تحذف كما لا يحذف سائر الحروف الملحقة بما فيها في الجمع ولا في الإضافة فالجواب أن هذه التاء للإلحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وإنما حذف للإضافة وهذا الضرب من الجمع لأن هذا البناء الذي وقع الإلحاق فيه إنما وقع في بناء المؤنث دون المذكر فصار البناء لما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء في الموضعين لذلك لا لأنه للتأنيث وغُيِّر البناءُ في هذين الموضعين ورُدٍّ إلى التذكير من حيث حُذِفَتْ علامات التأنيث في هذين الموضعين لأن الصيغة قامت مقام العلامة فكما غُير ما فيه علامة لحذفها كذلك غُيرت هذه الصيغة بردها إلى المذكر إذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن حيث وجب أن يقال طَلَحاتٌ وطَلْحِيُّ وجب أن يقال أخَوات وأَخَوِيُّ وأما قول يونس في الإضافة إلى أُختٍ أُخْتِيٌّ فلا يجوز كما لا يجوز في الإضافة إلى طلحة إلا الحذف لمعاقبة الياءين تاء التأنيث في مثل قولهم زِنْجِيٌّ وزِنْجٌ ورُوميّ ورُوم فصار بمنزلة تَمْر لأن حذفها يدل على التكثير وإثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياء الإضافة وحذفت علامتا التأنيث الأُخْرَيان فأُزيلَتا في الإضافة كما حذفت هي فأما حَذْفُ هذه العلامات في الجمع بالألف والتاء فلئلا تجتمع علامتانِ للتأنيث فإن قال قائل فقد قالوا ثنتان وقد أنشد سيبويه:

ظرف عَجُود فيه ثِنْتا حَنْظُل

فأبدلوا التاء من الياء التي هي لام لأنها من تُنَيْتُ فهلا جاز عندك على هذا أن تكون التاء في بنت بدلاً من الياء كما أنها في أَسْنَتُوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء في بنت بدلاً منها وإن أجازه مجيز لهذا كان غير مُصِيب لتركه الأكثر إلى الأقل والشائعَ إلى النادر ألا ترى أن إبدال التاء من الواو قد كثر فحملُ بنتِ على الأكثر أولى من حمله على الأقل ألا ترى أن القياس يجب أن يكون على الأكثر حتى يَمْنَع منه شيء ولم يمنع شيء في بنت من حمل لامه على أنه واو بل قوّاه قولُهم أُختٌ وهَنْتٌ وكِلْتَا وكثرةُ إبدال التاء من الواو في غير هذا الموضع فأما أسنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة من واو فليس إبدال التاء من الياء بكثير فيسوغ عليه هذا الحذف فإن قال فقد قالوا كان من الأمر كيَّه وكيَّه وذيَّه / ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ وكيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أجزته في بنت على هذا فالجواب أن ذلك لا يجوز من أجله في بنت إبدال التاء من الياء لأن هذه أسماء ليست متمكنة فحملُ المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لأنه أقرب إليه وأشبه به فأما حكاية أبي إسحق عن الأخفش من أنه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الأخفش نص على هذه المسألة أن الاختيار عنده أن يكون الواو وأنه يجيز أن المحذوف الياء لكنه قال في جملة المحذوفات إن الاختيار أن يحمل على أنه الواو لأنها أثقل وحذفها أولى ولا أعلمه أجاز في نفس هذه المسألة الأمرين جميعاً فإن أجازه، فإنما قاسه على هذا الذي قلنا إن القياس لا ينبغي أن يكون عليه فأما قوله الياء تحذف أيضاً لأنها تثقل فغير مدفوع فأما ما استدل به على ذلك من قوله لأنهم قد أجمعوا أن المحذوف من يد الياء وأن لهم مع الإجماع دليلاً قاطعاً وهو يديت إليه يداً فالإجماع منهم لم يسبق هذا الدليل وإنما الإجماع عنه وقع ولولا هذه الدلالة ما وقع هذا الإجماع فلا وجه لتقديم الإجماع على السبب الذي عنه وَقَع وما لو خالف معه مخالف لم يَسُغُ له الخلافُ من أجله. فإذْ قد شرحت وزن الابن والبنت وبالغت في تعليل

ذلك فَلآخُذْ في ذكر الأبناء كما فعلتُ في الآباء والأمهات. قال عليّ بن حمزة قال الأحول: ابنُ السّبيل ـ المُنقَطع به وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿والْغارِمِينَ وفي سبيلِ اللّهِ وابْنِ السّبِيل﴾ ابن السبيل الضيف وقال الوَهيئ ابن السبيل الذي أتاك به الطريقُ وأنشد:

ومَـنْـسُـوبِ إلـى مَـن لــم يَـلِــذهُ كــذاك الــلَّــهُ نَــزَّلَ فــي الــكــتــابِ
وقال أراد ابن السبيل والجمعُ أَبْناءُ السبيل وأنشد:

حُبِّ [...] (۱) بِك يا جَرَادُ أَرضاً وإنْ جاعتْ بك الأَكبادُ وضَاقَتْ الأُمسِعاءُ والأَوْرادُ ولم يكن فيكِ لنا عَتَادُ وضَاقَتْ الأُمسِعاءُ والأَوْرادُ ولم يكن فيكِ لنا عَتَادُ ولا لأَبْسناءِ السببيل زادُ

والقولُ في ابن السبيل قول الوهبي إنه الغريب الذي أتى به الطريقُ لأن الراعي يقول:

عَـلَـى أَكُـوارِهِـنَّ بَـئُـو سبيـلِ قَـلِـيـلٌ نَـوْمُـهـمْ إلا غـرَارا وقال الآخر:

سأبغي الغِنَى إمَّا نَدِيمَ خَليفة يَقُولُ سَواءً أَو مُخِيفَ سبيلِ / وقالت جُمْل بنتُ أَسْوَدَ:

تَظَلُّ لأبناء السبيلِ مُنَاخة على الماء يُعْطَى دَرُّها ورقابُها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقة فليست للأَضْيافِ وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَمَا الصَّدَقَاتُ للفُقراءِ والمساكِينِ والعامِلِينَ عَلَيْها والمُوَلَّقَةِ قُلُوبُهم وفي الرَّقابِ والْغارِمِينَ وفي سَبِيلِ اللّهِ وابْنِ السَّبِيلِ﴾ [التوبة: ٦٠] فقولُ الوَهْبِيُّ أَشْبَهُ الأقوالِ بالصواب ويقال ما أنا في هذا الأَمْرِ بابن دَأْثاءَ وابنِ ثَأْداءَ وهي الأَمةُ إذا لم تكن فيه عاجزاً وكلَّمَ بها أبو مسلم رُوْبةَ فلم يَدْرِ ما قال له قسأل عنها في الحَيِّ فأُخبِرَ بها. ابن السكيت: ابنُ ثأْداءَ - أي ابْنُ أَمةٍ وابْنُ ثَأْطاءَ - أي أنه رِخو كالحَمْأةِ عن أبي عبيدة وكذلك قد يقال ثَأَطاءَ ورواه بعضُ الرُّواة وكذلك ما هو بابن ثَأْطانَ وقاطانَ وهو مأخوذ من التَّأُطةِ وهي الرَّدَعَة وهي الوَحَلُ ولسْتُ أَثِقُ بقول هذا الراوي في التحريك ولا في إيراد النون في ثأطان والله أعلم. وقال الأحول: إذا لَوُم الرجلُ قيل هو ابْنُ نَرْتَنَى وابن فَرْتَنَى وأنشد الأخفش:

ف إِنَّ ابْسَنَ تُسَرِّنَسَى إِذَا جِسْتُ كَسَمَ أَرَاه يُسِدَافِعَ قَسَوْلاً عَسَنِسِسَفَ أَي قُولاً غَسَنِسِسَفَ أَي قُولاً غير حسن. وقال أحمد بن يحيى: ابْنُ تُرْنَى وابنُ فَرْتَنَى ـ ابنُ أَمَةٍ وأنشد لأبي ذويب:

ف إِنَّ ابْسَنَ تُسَرِّنَسَى إِذَا جِسْتُ كَسَمَ أَرَاه يُسَدَافِعُ قَسَوْلاً بَسَرِيسَحَسَابَ اللهِ فَا أَنْ ابْسَنَ تُسَرِّنَسَى إِذَا جِسْتُ كَسَمَ أَرَاه يُسَدَافِعُ قَسَوْلاً بَسَرِيسَحَسَابَ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

بَرِيح تَبْلغ منه المَشَقَّةُ وحكى الأحول أن فَرْتَنَى عند مَعَدَّ الأَمةُ وعند أهل اليمن الفاجرةُ وقال الأشهبُ ابن رُمَيْلة:

⁽١) كذا بياض بأصله.

أَتَانِيَ مَا قَالَ البَعِيثُ ابْنُ فَرْتَنَى أَلَم تَخْشَ إِنْ وَاعَدْتَهَا أَن تُكَذَّبا وقال جرير:

مَهُ لا بَعِيثُ فَإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنَى حَمْراءُ أَثْخَنَتِ الْعُلُوجَ رُدامَا قال أبو عبيدة أراد الأمة وكانت أمَّ البَعِيثِ حمراءَ من سَبْي أَصْبِهانَ وكان القَعْقاعُ بْنُ مَعْبَدِ بنِ زُرارة وَهَهَا لأبيه ولِجُمْرَتِها قال جرير:

أُنبِئْتُ أَنْكَ يَا ابْنَ وَدْدَةَ آلِفٌ لِبَنِي حُدَيَّةَ مَقْعَداً ومَقَاماً / وقال الأحول: وابن ضَوْطَرَى ـ سَبٌ قال الأشهب بن رُمَيْلة (١):

تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيِبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا يريد هَلاً تَعُدُّونَ الكَمِيُّ المُقَنَّعَ فنَصَبَ ويقال لابن الأَمَة ابْنُ لَكَاع قال الشاعر:

تَبَغُيْتَ اللَّهُ اللْمُعُلِمُ اللْمُعُلِمُ الللْمُعُمِّلُولُ الللْمُعُلِمُ اللْمُعُلِمُ اللْمُعُلِمُ اللْمُعُلِمُ اللْمُعُلِمُ اللْمُعُلِمُ الللْمُعُمِلْمُ اللْمُعُمِلْمُ اللْمُعُمِمُ اللْمُعُلِمُ اللْمُعُمِمُ اللْمُعُم

لو لم يَخُونُوا عَهْدَهُ أَهْلُ العراقِ بَنُو اللَّاعِيعة ويقال للمُحَمَّقِ لَكَاعٌ ابنُ لَكَاع ولَكَّاعٌ ابنُ لَكَاع قال زِيَادُ الأَعْجَمُ:

أَنْسَبَأْتَى نِي أَنَّ عَسِٰدَ السَّهِ مُسُنَّمَ عَ مِسُّى عَسَطَايِهَ لَكَّاعَ ابْسَ لَكَّاعِ وَيَقَالُ للرجل إذا شُتِمَ وصَغُرْتَه ابْنُ اسْتِها ومنه قول أبي الغَريبِ النَّصْرِي:

مَا غَرَّكُمْ بِالأَسَدِ الغَضَّنُفَرِ بَنِي اسْتِها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ وقال جُرْثُومةُ العَنزي:

عليكم بتَلْقِيحِ النَّخِيل يَنِي اسْتِها فَلَسْتُمْ يَقِيناً من رجِال المَنابِرِ وقال بعض الرواة يقال للمسبوب يا ابْنَ اسْتِها ويا ابن خَجْجَخ ويا ابن حُقْرَى قال جرير بن عطية:

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا وقله:

وتسبسكسي عسلسى مسا فسات قسيسلسك دارمساً وإن تسبسك لا تستسرك لسعسيسنسيسك مسدمسها والقصيدة في النقائض وختمها بقوله يذكر مساعى قومه ببني يربوع:

ربعاً وأردفنا الملوك فظنالوا وطاب الأحاليب الشمام المُنَزَعا فسلك مساع لم تنالها مجاشع شيقت فلا تبجزع من الحق مجزعا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

⁽١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده مقلداً الأحول أن صحت روايته عنه في قوله قال الأشهب بن رميلة تعدون عقر النيب الخ والصواب أنه لجرير لا لابن رميلة الأشهب ورواية البيت الصحيحة:

¥ . .

رَبَتْ ورَبَا في حَجْرِها ابنُ مَدِينةٍ يَظُلُ على مِسْحاتِهِ يَتَرَكُّلُ

وقال ابن الأعرابي ابن مدينة - ابن أمة قد دينت أي مُلِكَتْ وقال ابن مَدِينة رَجُلٌ من أهل القُرَى وأهلِ الأَمْصارِ وأَعْلَمُ من غيرهم. وقال الأحول: يقال للفَطِنِ هو ابن مَدِينتِها وابن بَلْدَتِها وابن بَجْدَتِها وابن بِجْدَتِها وابن بِجْدَتِها وابن بِجْدَتِها وابن بِجُدَتِها وابن سُوبانِها بمعنى واحدٍ. وقال الكلابي: إنه لأَبن أرضِها. ابن السكيت: إنه لأَبن إحداها - إذا كان قوياً على الأمر عالماً به وقال الأحول لا يَقُومُ بهذا الأمر إلا ابن أجداها بالجيم - يريد كريم الآباء والأمهات وقولُ ابن السكيت أعرف ويقال للذليل ما هو إلا ابن أرضٍ يُراد به أنه الله لأرض ذُلاً قال رؤية بن العجاج:

مِسنِّسي وإنْ كسانَ ابسنُ أَرْضِ أَطْسرقسا

وهذا كقول الآخر وهو جرير:

/كيفَ الحديثُ إلى بَنِي دَاوِيَّةٍ مُتَعَصِّبينَ علَى خَوامِسَ هِيم

وابْنُ غَبْراءَ - ابْنُ الأرضِ والغَبْراء اسم للأرضِ عَلَمٌ كما أن الخَضْراء اسم للسماء. وقال المبرد: بَنُو غَبْراء - اللَّصوصُ ولا أعرف هذا القولَ عن غيره وقد قيل إنه يقال لأَهْلِ البِيدِ بَنُو غَبْراء ولأهل الأمْصارِ بَنُو مَدْراءَ وقد قيل في قول طرفة:

رأيتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُسْكِرُونَنِي ولا أهلُ هَذاكَ الطّرافِ المُمَدّدِ

إن بني غَبْراء الفقراء وأهلُ الطِّرافِ الأغنياء وقد قيل فيه إنه أراد أنه مشهور لا ينكره أهلُ البَدْوِ ولا أَهْلُ الأمصار ويقال للناس بنو التُرابِ وهو الطَّينُ وبنو الإنسانِ وبنو آدمَ وبنو الأرض وبنو غَبْراء وبنو الدَّنيا وسُئل بعضُ العرب عن نَسَيِهِ فقال أنا ابنُ غَبْراءَ على سَفْراء بِيَدِي سَمْراءُ. ابن السكيت: كيف وَجَدْتَ ابْنَ أُنْسِكَ وإنْسِكَ - أي كيف وَجَدْتَ صاحبَك. وقال أبو عمرو بْنُ العَلاء: تقول العرب ابْنُ ابْنِكَ وابْنُ عَمَّك ابْنُكَ وابْنُك وابْنُك وابْنُك فابْنُك فابْنُك فابْنُك دون ابْنُ بُوحِك فاصْطَبِحْ من صَبُوحِكَ يقول هؤلاء ليسوا بابن نَفْسِك فأقبِلْ على ابن نَفْسِك وَدَعْ هؤلاء فإنه خالِصُك دون هؤلاء ورواه غيره ابْنُ بُوحِكَ يَشْرَبُ من صَبُوحِك ويقال للمجتمعين على الشراب بنو نَكْراء وبنو نُكْر وأنشد:

وبَسنُسو نُسخُسرِ قُسعُسودٌ يَستَسعاطَسوْنَ السصَّحافَا وقال بعضُ الرواة بَنُو المفَاوِزِ ـ ذَوُو الهداية وذَوُو السَّيْر فيها وأنشد:

مَسفَاوِذٌ تَسرُمِسي بَسنِسهَا بِالنَّسَبْ

قال وذلك معنى قول الشاعر:

وكائِنْ قَطَعْنا دُونَكُمْ من مَفازة حَمَاها ابْنُها أَنْ جَفَّ عنها تَمِيلُها

أراد أنَّ ابْنَها العالمَ بها امتنعَ أن يَسْلُكُها لِقلَّة مائِها. وقال غيره: بَنُو الفَلاةِ ـ ذَوُو الدِّلالةِ والمعرفةِ بها وابْنُ الفَلاةِ الدليلُ وابْنُ الفَلاةِ الحِرباءُ قال الطرماح:

وانتَّمَى ابْنُ الفَلاةِ في طَرَفِ الجِذْ لِ وأَغْيَا عليه مُلْتَحَدُهُ الْتَمَى ابْنُ الفَلاةِ في طَرَفِ الجِذْ لِ وأَغْيَا عليه مُلْتَحَدُ المَلْجُى فقال: انتَمى - ارتفع والمُلْتَحدُ - المَلْجُأُ وقد سَمَّى أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائذِ الهُذَلِيُّ الصائدَ ابْنَ الدُّجَى فقال: فأسَلَكَها من صَدّى حافِظاً به ابْن الدُّجَى لاطناً كالطّحالُ والدُّجَى جمعُ دُجْيَةٍ وهي قُتْرةُ الصائدِ وقال الطرماح:

/مُنْطَوِ في مستَوى دُجية كانْطِواءِ الحُرِّ بَينَ السَّلاَم

الحُرُّ ـ الأَبْيَضُ من الحَيَّاتِ والسَّلامُ ـ الحِجارةُ. ابن السكيت: إنه لاَبْنُ لَيْلٍ ـ إذا كانَ صاحبَ سُرَى قَوِيًّا عليها ومنه قول أم تأبط شراً وابْناه وابْنَ اللَّيْلِ وأنشد للعنبري:

ماذًا يُريني اللَّيْلُ من أهوالهِ أنا ابْنُ عَمّ اللَّيْلِ وابْنُ خالهِ إذا دَجا دَخَلْتُ في سِرْبالهِ لَسْتُ كمَنْ يَفْرَقُ من خَيالِهِ وهذا كقول أبى النجم ووَصَفَ أَتُنَا(١):

وظَلَّ يُوفِي الأَجْمُدَ ابْنُ خالِها مُسْتَبْطِئاً للشمسِ في إقبالِها

أراد بابنِ خَالِها فَحْلَها وهذا قاله ضرورة للقافية ويقال لكل من رَكِبَ الليلَ وإن لم يكن ذا نَجْدةِ ابْنُ اللّيلِ وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أُضِيفَ إلى شيء أو عَلِمَ شيئاً أو أطاقَ شَيْناً أو تَشَهَّرَ به أو نُسِبَ إليه هَوَ ابْنُ كَذَا. قال على بن حمزة: فمن ذلك ما أُخْبَرَنا به الهِرَّانِيُّ عن الرِّيَاشِيِّ عن الأصمعي عن العَدوي أنه قال أنا ابنُ التاريخ وكنتُ عام الهِجْرَة لا أُحسِنُ الرَّطَانة ولا أَرْضَى العِشْرة ولا أَرْهَبُ من رَصَّاصَةٍ وما قَرْقَمَني إلا الكَرَمُ وقال جرير:

ولقد تركتُ بَنِي النِّقَاضِ كأَنَّهُمْ أَنْعَاضُ صائفة بقَاعٍ قَرْقَرِ ومن ذلك قول الشاعر:

أَيِّامَ أَبْدَتْ لَنَا عَيْنَا وسَالِفَةً فقلتُ أَنَّى لَهَا جِيدُ ابنِ أَجْيَادِ وَأَجْيَاد ـ موضعٌ بالحَرَم أي كيف أُعْطِيَتْ جِيدَ الظبي الذي بالحرم ومنه قول ابن حَرْبة (٢) في هِجاء بني حنفة:

قد غيلبتني رواة النياس كلهم الأحنفية تفسوفي مناحيها

صارت حسنيفة أثلاثاً فشلشهم من التعبيد وثلث من مواليها فرزّجوهم فهم فيهم فيهم وناسبهم إلى حسنيفة يدعو ثلث باقيها وكتبه محمد محمود لطف الله به.

⁽۱) قلت لقد أخطأ علي بن سيده في إرجاعه ضمير خالها على الأتن والصواب أنه راجع إلى الأجمد قبله لكثرة إيفائه عليها مترقباً خوفاً من الصياد ونظيره قول حميد الأرقط يصف عانة وعيرها: أقسب مسيسفاء عسلسى السرزون أحسقب شسحساج مستقسل عُسون ك

⁽٢) قلت لقد حرف أبن سيده هنا في قوله ابن حربة في هجاء بني حنيفة فقد حرف أبو بابن وحزرة بحربة والصواب أن الهاجي لهم ر إنما هو أبو حزرة جرير بن عطية بقصيدة عددها ثلاثة عشر بيتاً مطلعها:

أَبْناءُ نَخْلٍ وحِيطانِ ومَزْرَعةٍ سُيوفُهمْ خَشَبٌ فيها مَساحِيها ومنه قولُ ابنِ الرُقَيَّات (١٠):

أَنْتَ ابنُ مُسْلَنْطِع البِطَاح ولم تُطْرَقْ عَلَيْكَ الحُنِيُّ والوَلَجُ

ومنه قولهم في بعض النحويين ابْنُ النَّحْوِ قال علي بن حمزة هو مَسْلَمةُ بْنُ عبدِالله بنِ سَعْدِ الفِهْرِيُّ وهو ابنُ أختِ عبدالله بن أبي إسحق الْحَضْرَمِي النَّحْوِي وعلى هذا قال اليزيدي أنا ابن القَماطِرِ وهذا معنى الحديث: «لا يَدْخُلُ الجنةَ وَلَدُ ابنِ الزِّنا» يراد به المُلازِمُ له والله أعلم والله تبارك وتعالى أَعْدلُ من أن يُطالِبَ العَبْدَ بذنبِ غيرهِ وهو سبحانه يقول: / ﴿ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤] ومنه قول الآخر أنشدناه بن الأعرابي:

رَحَلْنَا مِن الطَّوْدِ اليمَانِي كَانَّنا بَنُو سَفَرٍ أَهْلُ الشُّرَيْفِ لِنا أَهْلُ ومِن المعاني عِن الشيباني:

وَذَاتِ بَنِينَ لَم تَلْقَحْ لِزَوْج ولا يَسَدْرِي بَسَنُوهَا مَسَنْ أَبُوهَا ولا يُسْفُونَ في الهَيْجاءِ شَيْناً عَداةَ الرَّوْع حَبَّى يَرْكَبُوها

وقالوا بنو الحرب والهيجاء والوغَى وهذا في أشعارهم كثير وقالوا بَنُو النَّعْمَةِ الذين لا يَعْرِفُون التَّقَلُبَ إلا فيها. وقال الأحول: فُلانُ ابنُ هَمِّ ـ إذا كان لا يقدر على دفع الهم عن نفسه وقيل بَنُو الْهَمِّ الصَّبُرُ عليه. وقال السَّامُودُ وقال وَبْرَةُ السارقُ: الباهلي: بَنُو الشُّرَطِ ـ أعوانُ الشُّرَط. غيره: بنو الصَّحُفِ ـ الشَّهُودُ وقال وَبْرَةُ السارقُ:

بَيْنا أُناذِعُهمْ تَوْبِي وأَجْحَدُهُمْ إِذَا بِنَوُ صُحُفِ بِالْحَقِّ قِد وَرَدُوا وأَنشد السكري:

وعَـرْجـلـةِ شُـعْـثِ الـرُّؤُس كَـأَنَّـهُـمْ بَنُو الطَّوْدِ لَم تُطْبَخْ بِنَارٍ قُدُورُها(٢) قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم بنو الجِنَّ ومثله قول الآخر:

دَعَـوْتُ خُـلَـيْـداً دَعْـوَةً فـكـأنـما دَعَـوْتُ به ابنَ الطَّـوْدِ أو هُـوَ أَسرَعُ أُراد كأنه جَبَلٌ تَدَهْدَى من جَبَل كقوله:

 ⁽۲) قوله قدورها كذا أنشده هنا وفي «الصحاح» وقال ابن بري الذي وقع في الشعر لم تطبخ بنار جزورها نقله في «اللسان» كتبه
مصححه.

كجُلْمُودِ صَخْرِ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ

ابن السكيت: ابْنَا طِمِرٌ ـ جبلانِ مُتقابلانِ بنَخْلةَ الشامية. غيره: هما ابْنا طِمِرٌ وابْنَا طِبِرٌ وقيل ابْنَا طِمِرٌ ثَيْتَانِ في جبل من جبال دِمْشَقَ وهما ابْنَتا طَمَارِ وأنشد:

ابنا طمر وابنتا طممار

والقولُ في ابْنَيْ طِمِرٌ قولُ ابن السكيت وقال أيضاً ابْنَا شَمَامٍ - جَبَلاَنِ في شاكلة دارِ بني نُمَيْرٍ مما يلي دارَ عَمْرِو بن كِلابٍ وقال أبو زياد شَمَامٌ جبالٌ سُودٌ في وسطها جبلانِ مقترنانِ طويلانِ يراهما الناظرُ من أرضٍ نائيةٍ. قال أبو زياد: شَمَام مبني كحَذَام وقَطَام ولو كان مبنياً كما قال لم يقل جرير:

فإن أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذاكَ فانْقُلْ شَهَاماً والهَقَر إلى وُعَالِ

/ وُعالٌ والمَقَرُ ـ موضعانِ بالبصرة. أبو زياد: ابنُ دُخْنِ ـ جبل بأرضِ بني نُمَيْرِ عنده الشَّبَكةُ شَبَكَةُ ابْنِ دُخْنِ والشَّبَكةُ من مِيَاهِهم. وقال الهجري: ابْنُ فِهْدِ بالكسر ـ نَقْبٌ كانتْ به وقعةٌ لبني سُلَيم على عِجْلٍ. أبو عمرو: ابن مِيح ـ جَبَلٌ. أبو عبيدة: ابن الحِمَارةِ ـ جَبَلٌ مُطِلٌ على الحِمَارة وهي حَرَّة وأنشد:

سَتُدْدِكُ (١) ما تَحْمِي الحِمارةُ وابْنُها قَلانصُ رَسْلاتٌ وشُعْتُ بَلابِلُ

ابن السكيت: ابْنُ بَسِيلٍ ـ قرية بالشام وقال الأصمعي تقول العرب على لسان الرُّمَّةِ وهو قاعٌ عظيم بنَجْدِ تَنْصَبُّ فيه جماعةُ أَوْديةٍ كُلُّ بَنِيَّ يُحْسِيني إلاَّ الجَرِيبَ فإنه يَكْفِينِي الجَرِيبُ وادٍ عَظِيمٌ قال ابن دريد يُحْسِيني يحتمل أن يكون من الحِسْي وهو الماء القليل وهو أجودُ قال علي بن حمزة وهذا عندي سهو منه والأوّل أجود وابن مَناهِلَ ـ طريقٌ وأنشد ابن الأعرابي:

قلى ابْنِ مَناهِلٍ يَرِدُ الْعِدادا وقال ابن الأعرابي في قول الأسَدِي:

يا سعدُ يا ابْنَ عَسملَى يا سَعْدُ

أي يا من يَعْمَلُ عملي. ابن السكيت: هو صاحب العمل الجادُ فيه ويقال للذين يجيؤون حُجَّاجاً من قِبْلِ اليَمن بَنُو عَمَلٍ ومن ذلك قولُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد هَمَمْتُ أن أُحَرِّم تضييفَ بَنِي عَمَلٍ وذلك أن قوماً من مُشاةِ أهلِ اليمن أَتَوْا حُجَّاجاً فمروا بأبى خِراشِ الهُذَلِيّ فقال هذه شاة وهذه قِدْرٌ وبذلك الشُّعْب ماءُ قالوا فما وقَيْتَنَا قِرانا فأخذ القربةَ فتَقَلَّدها وانطَلق يَسْقِيهم فَنَهَشَتُهُ حيةٌ فمات فأخْبِرَ بذلك عُمر فقال ما حكيناه. ابن الأعرابي: يقال للمُعاودِ للرُّكُوبِ ابْنُ سَرْج وأنشد:

أنا ابْنُ سَرْج وَهِيَ الدَّلُوجُ تَقْطَعُ أَرْضاً رأسُها مَعْنُوجُ كُوبُ وَجُلُوجُ كُانًا فَاللَّهِ المَعْنُوجُ كُانًا فِالها قَدْتُ بِ مَا فُسِرُوجٌ

وفي المثل: «إنَّ المُوَصَّيْن بَنُو سَهُوانَ» أي إنَّ الإنسانَ قد يَنْسى وإن وَصَّيْتَه. ابن السكيت: «أنا مِنْ هذا الأَمْرِ فالِحُ بْنُ خَلاَوةَ» وقال الوهبي هو رجل وله حديث قال ابن الأعرابي العرب تقول لكل حاذِقِ ابْنُ يَقْرِ

£

⁽١) قال في «اللسان» أي ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها اه كتبه مصححه.

¥ . £

وأنشد لبعض بني فَقُعس:

أَتَجْمَعُ إِنْ كُنْتَ ابنَ تِقْنِ فَطانةً وتُغْبَنُ أَحْياناً هَنَاتِ هَواهيَا / أراد تجمع حِذْقاً وتَغابِياً وهَنَات هَواهِ دَواهِ وقيل ابن تِقْنِ رجلٌ من عادٍ وأنشد ابن السكيت: يَسرْمِسي بسها أَرْمَسى مِسنَ ابْسنِ تِسقْسنِ

وقال إنه لاَبْنُ أَحْذارِ ـ إذا كان حَذِراً وأنشد:

أبلغ زياداً وحَيْنُ المَرْءِ مُـذْرِكُه وإن تَـكَـيُّـسَ أو كـانَ ابْـنَ أَحْـذارِ وإنه لاَبْنُ أَكْياس قال الشاعر:

قال المُهذهِدُ نَمْ عَنْها فَقُلْتُ لَهُ ما مَنْ يَنام عليها بابن أكياسِ ابن السكيت: تَرَكْتُه صَلْمَعَة بْنَ قَلْمَعة ـ أي ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد:

أصَلْمَعةُ بْنَ قَلْمعةَ بْنِ فَقْعِ لَهِنَّكَ لا أَبِالَكُ تَوْدُرِينِي

ولم يفسر صَلْمعة بن قَلْمعة غير أنه قال صَلْمَعْتُ الشيءَ قَلَعْتُه من أصله وقال الأحول يقال للرجل الذي لا يُعْرف هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ لا يُعْرف هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ لا يُعْرف هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ وهَيُّ بْنُ بَيِّ قال ابن أبي عُيينة:

بنفَرْض (۱) من بَـنِي هَـيًّ بْـنِ بَـيً وأنَــذالِ الــمَــوالِــي والسعَــيِـــدِ وهذا كما قال بعضهم وقد خَلَّصَتْه العامَّةُ من يد الوالى وأراد ضَرْبَهُ:

ولولاً بَنُو دَعْنِي وأَوْلاد خَلْنِي لأَوْجَبْتُ للسُّلْطانِ في كَتِفِي حَدًا ويقال فلانٌ ابنُ لُوْمٍ - إذا كان لئيماً وابنُ شُحّى - الشَّجِيحُ قال الأشهب بن رُمَيْلة للبَعيث: أبوكَ الأبَانِيُ اللذي في مُجاشِعٍ وأنتَ ابْنُ شُحّى تَسْتَدِرُ لِتَحْلِبَا وقال المَرَّارُ لمُساوِرِ بْن هِنْد:

لستَ إلى الأَمْرِ من عَبْسٍ ومِنْ أَسَدٍ وإنسما أنستَ دِيسَسَارُ ابْسُ دِيسَسَارِ أَن قُلُ - إذا أي أنتَ عَبْدٌ ابْنُ عبدٍ لأن ديناراً من أسماءِ العَبِيدِ. ابن السكيت: فلانٌ ضلُّ بْنُ ضلًّ وقُلُّ بْنُ قُلٌ - إذا كان لا يُعْرَفُ ولا يعرف أبوه. غيره: ذُلُّ بْنُ ذُلُّ كذلك ويقال للمُحْتَقَرِ بَهْلُ بْنُ بَهْلانَ قال الشاعر:

لَكِنَّ قَاتِلَهُ بَهْلُ بُنُ بَهَ لأنا

/ وأصل البَهْلِ الشيءُ القليلُ وخص أبو عبيد به المالَ. غيره: تقول العرب إنه الضَّلاَلُ بْنُ الأَلاَلِ أي ابْنُ ضَلاَلٍ مِثْلِهِ للذي لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبي نُخَيْلة:

أصبحتَ تَنْهَضُ في ضَلالِكَ سادِراً إِنَّ السَّلَالِ الْبِنُ الأَلالِ فَاقْبِصِر

⁽١) كذا بالأصل بالفاء والذي في «اللسان» بعرض بالعين المهملة المكسورة اهـ مصححه.

وقال غيره: يقولون للغَوِيِّ هو الضَّلاَلُ بْنُ الأَلالِ والضَّلاَلُ بْنُ التَّلاَلِ والضَّلاَلُ بن التَّلاَلِ والضَّلاَل بن فَهْلَلِ وَهُهُلِل وَهُهُلَل وَهُهُلَل عَيْرَ مصروف قال الفارسي وظَهَر فيه التضعيفُ على نحو ما يَلْحَقُ بعض الأسماء الأعلام دون غيرها من الأسماء كقولهم رَجاءُ بْنُ حَيْرةَ ومَرْيمَ ومَرْين فيمن جعله عربياً ومَرْيدَ ومَكُورَة ومَن زيداً في الحكاية ونحو هذا كثير. أبو عبيد: أنت في الضَّلالِ بنِ السَّبَهْلَلِ يعني الباطلَ. غيره: هو الضَّلاَلُ بْنُ السَّبَهْلَلِ يعني الباطلَ. غيرف ولا أبوه قال حارثةُ بْنُ _ إذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثةُ بْنُ عَرْد:

أتانِي من عَطِيَّةَ ذَرْءُ قَوْلِ يُرَشِّحُه أَضَّلُ بْنُ الضَّلالِ

ويقال للمُحْتَقرِ به ابن لا شيء ويقال للمُحْتَقر به ما هو إلا طَامِرُ بن طَامِرٍ ويقال للبرغوث طامِرُ بن طَامِر ابن تَمْرة ـ عُصفُورٌ صغير وهُنَّ بناتُ تَمْرة . ابن السكيت: ابن قِثرة حضربٌ من الحيّاتِ دَقيق صغير شُبّة بالقِتْرة وهي نَصْلٌ دَقِيقٌ قال الأصمعي سألت أبا مَهْدِي ما ابن قِثرة فقال هو بِكُر الأَفْعَى ابن دَأية ـ الغُرابُ. قال ابن السكيت: قالت عَنِيّة يقولُ الإنسانُ إذا كذب حَدَّنَهُ ابنُ دأية والغُرابُ لا يُخبِر بشيء أبداً قال الأحول إنما قيل للغراب ابن دأية لأنه يَقعُ على دَأياتِ الإبلِ من ظهورها والدَّأية طَرَفُ موضع آخِرِ الظَّلْفِ من القَتَب والرَّحٰل وهي فَقْرة من صُلُوع الجَوانِحِ حِيالَ موضع المِرْفَقِ. وقال سيبويه: يقال للغُراب ابنُ بَرِيحٍ. قال غيره: اشتقاقه من البَرْح هكذا قال الأخفش وابنُ عَنزِ ـ سَبُعٌ في قَدْرِ ابنِ عِرْس يَدْخُل في حَياءِ الناقةِ فَيتَغَلْغَلُ إلى رَحِمِها فيقتلُها والعرب تَزْعُم أنه شيطان لأنه قلمًا يُرى فأما ابن دريد فقال هي العَنزَةُ وهي دُويبَّة أصغر من الكَلْب دقيقُ الخَطْم وهي من السِّباع تأخُذُ البَعير من قِبَلِ دُبُره وقلَما يُرَى ويزعمون أنه شيطان. غيره: ابن أَنقَدَ ـ القُنُهُ وأنشد أبو حاتم:

/ فباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً ويَحْدُرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وابْنُ ماءٍ ـ طائر يكون في الماء وهو نكرة وسأشرح ما يكون من هذه الأجناس معرفةً ونكرةً إن شاء الله ابْنُ عِرْس ـ دابة معروفة والجمعُ بناتُ عِرْسٍ وكذلك ابْنُ آوَى معروفٌ وقد بينتُ وَزْنَ آوَى في باب الوحش من هذا الكتاب. ابن الأعرابي: أولادُ عُرْج ـ الضَّبَاعُ وأنشد:

أَفْكَ انْ أَوَّلَ مَا أَتَسِتَ تَهَارَشَتْ أَبْنَاءُ عُرْجَ عَلَيكَ عِنْدَ وِجَارِ أَدِينَ الْحَمِيعَ مُجْرى الواحد المعرفةِ المؤنثِ فلم يَصْرِفُ وقيل في قول عنترة:

ويكونُ مَرْكَبُكِ القَعُودَ ورَحْلَهُ وابنُ النَّعامةِ يوم ذَلِكَ مَرْكَبِي

ابن النّعامة فَرَسُه وقيل ابن النعامة باطنُ القَدَم ومنه تَنَعَّمَ الرجلُ إذا مَشَى حافِياً ورَوَى أبو زيد عن أبي خَيْرة أن ابْنَ النّعامة خَطَّ في باطنِ القَدَم في وسطها ويقولون تَنَعَّمْتُ زيداً ـ طَلَبْتُه وتَنَعَّمْتُ إليك مَشَيْتُ حافياً وتَنَعَّمْتُ القومَ إذا كانوا بعيداً منك فطلبتَهم على رِجْلَيْك وتَنَعَّمْتُ الطريق رَكِبْتُه وهذا كله صحيح إلا أن قول ابن الأعرابي في البيت هو الصحيح. ابن السكيت: يقال للحمَار الأَهْلِيِّ ابْنُ شَنَّةَ وإنما سمي بذلك لأنه يَحْمِلُ الشَّنَّةَ. وقال: ابْنُ زاذان وابْنُ آذان ويقالُ بَناتُ آذانَ للطَّوَالِ الآذانِ وابْنُ أَحْقَبَ ـ حِمارُ الوَحْشِ الذي في حَقْوِه بياض. ابن الأعرابي: لا آتِيه ماخَبَحَ ابْنُ أَتانِ يعني ضَرِطَ وابْنُ المَراغةِ ـ الحِمارُ لذلك دعا الفرزدقُ جريراً ابْنَ المَراغةِ وقيل إنما سَمَّاهُ ابْنَ المَراغةِ لأن كُلَيْباً أصحابُ حَمِيرٍ وليس هذا القولُ بشيء. ابن السكيت: ابْنُ مِقْرَضٍ ـ دويبة أطْحَلُ اللَّوْن له خُطَيْم طويلٌ وهو أصغر من الفأرة. غيره: ابْنُ ذَارِع وابْنُ وَارْع وابْنُ وازع -

¥ . 3

الكَلْبُ وابْنُ السَّلِيلِ وابْنُ المَخاضِ وابْنُ اللَّبُونِ من أسنان الإبل معروفٌ. أبو عمرو: وابن دِرَارِ وابْنُ مَخَاض. قال الأحول: ابْنُ مِخْدَش ـ الكَاهِلُ. غيره: هو ابن مَخَادِش. أبو عبيد: ابْنَا مِلاَطَي البعير ـ كَتِفَاهُ. غيره: ابْنَا مِلاَطَيْهِ - عَضُداهُ. ابن الأعرابي: المِلاَطُ - الكَتِفُ والعَضُدانِ - ابْنَا مِلاَطٍ. غيره: ابُّنَا مِلاَطٍ - الجَنبانِ والواحدُ ابْنُ مِلاَطٍ. قال غيره: ولا يقال ابْنُ المِلاَطِ إلا في الشعر. ابن السكيت: ابْنُ مِلاَطٍ - / الهِلاَلُ يرويه عن أبي عبيدة ويقال نِعْمَ ابْنُ الليلةِ فُلانٌ ـ يعني الليلة التي وُلِدَ فيها ويقال للإنسان وغيره هو ابْنُ ساعتِه ويومه وليلته وشهره وعامه ومنه ما قدّمته في باب القّمَر حين قيل له ما أنتَ ابْنَ ليلتين ما أنتَ ابْنَ ثلاث ما أنت ابْنَ أربع ما أنتَ ابْنَ خَمْس ما أنت ابْنَ سِتِّ ما أنتَ ابْنَ سبع ما أنتَ ابن ثمان ما أنت ابن تسع ما أنتَ ابن عشر ويقال لليلة التي لا يَطْلُع فيها القمرُ ظُلْمة ابْنِ جَمِير ويقالَ لا يَأْتيه ما أَجْمرَ ابْنَا جَمِير وجُمَيْدِ ويقال لهما ابنا سَمِيرِ لأنه يُسْمَرُ فيهما ويقال ابنا سُمَيرِ وابنا نُمَيرِ. أبو عبيد: ابنَا سُبَاتٍ ـ الليلُ والنهار. ابنَ السكيت: ابن ذُكاءَ ـُ الصُّبْح وذكاء هي الشمس وأنشد:

> فورددت قبل البسلاج الفجر وابْسنُ ذُكاءَ كامِنٌ في كَفْسر وابن أُجْلَى ـ الصَّبْح وأنشد:

ب ابن أجلى وافق الإسفارا

ومنه قيل للرجل البارز الأَمْر الذي ليس به خَفَاءٌ هو ابْنُ جَلاً. وابْنا شَمِيطٍ مُنْقَطَعُ الليل من الصبح وقيل ابْنَا شُمَيْطِ بضم الشين رجلانِ. ابن السكيت: ابْنَا عِيَانٍ ـ خَطٍّ يُخَطُّ في الأرض عَرْضاً ثم يُخَطُّ فيها خُطوطٌ بعضُها أطولُ من بعض يُزْجَرُ بها الفالُ فيقال يا ابْنَيْ عِيَانْ أَسْرِعَا البَيانْ ثَم يَزْجُر فيقولُ ما أراد أن يقولَ. قال الأخفش: أَرِيَانِي مَا أُرِيدُ عِيَاناً وهذا كقول ذي الرمة:

عَشِيَّةَ ما لِي حِيلَةٌ غَيْر أَنْيني بِلَقْطِ الحَصَى والخَطَّ في الدارِ مُولَعُ أَخُطُ وَأَمْحُو كُلُّ شيءٍ خَطَطْتُهُ بِكَفَّيَ والخِرْبانُ حَوْلِيَ وُقَّعُ أَخُطُ وأَمْحُو كُلُّ شيءٍ خَطَطْتُهُ بِكَفَّيَ والخِرْبانُ حَوْلِيَ وُقَّعُ

قال وهذا يُصِيبُ المُتحَيِّرَ في أموره وأصلُه قولُ امرىء القيس:

ظَلِلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِيَ قَاعِداً أَعُدُ الحَصَى مَا تَنْقَضِي عَبَراتي

قال علي بن حمزة وهذا سوء تمييز من الأخفش وقلة معرفة بنَقْدِ الشُّعْر ليس كما ظن لأن الأوَّلَ طَرْقٌ وزَجْر وهذا عَبَثُ وفِكُر أَلَم تَر إلى الراعي كيف قال ووصف قِدْحاً:

> وأصْفَرَ عَسطُافِ إذا راحَ رَبُّسه جَرَى ابْنَا عِيَانِ بِالشُّواء المُضَهِّب

يقول إذا راح به صاحبه علم أنه فاتز كما يُعْلَمُ بالطَّرْقِ بابْنَيْ عِيَانِ. وقال أبو عثمان/ في ذكر الكَتْبِ. وتعالى المُعْرَقِ بابْنَيْ عِيَانِ. وخَطٌّ آخَرُ وهو خَطُّ الحازِي والعَرَّافِ والزَّاجرِ وكان مُنهم حُلَيْسٌ الْخَطَّاطُ الأَسَدِيُّ ولذلك قيل في هجائهم: `

وأَنْتُمْ عَضارِيطُ الخَمِيس إذا غَزَوا خَنَاؤُكُمُ تِلْكَ الْخَاطِيطُ في التُّرب

وخُطُوطٌ أُخَرُ تكون مُسْتَراحاً للأَسِير والمَهْمُوم والمُفَكِّرِ كما يَعْتَرِي النادمَ من قَرْع السِّنّ والغَضبانَ من تَصْفيق اليد وتَجْعِيظِ العَيْنِ قال تأبط شراً:

> إذا تَذَكَّرْتِ مِنْي بَعْضَ أَخْلاَقِي لَسَّفْرَ عِنْ عَلَيِّ السِّنِّ مِن نَدَم

وقال في خَطُّ الحَزين في الأرض فقال وقول ذي الرمة:

عسسية مالى حيلة

وقد تقدم وأنشد البيت الثاني وذكر النابغةُ فَزَعَ النساءِ إلى ذلك إذا أُسِرْنَ فَفَكَّرْنَ:

يُخَطُّطُنَ بِالعِيدانِ في كُلِّ مَنْزلِ ويَخْبِأَنْ رُمَّانَ النُّدِيُّ النَّواهِدِ وقد يُفْزَعُ إلى ذلك البِّخَلُ الخَجِلُ كقول القاسم بن أمية:

لا يَنْقُرُونَ الأَرْضَ عِنْدَ سُوالِهِمْ لِتَلَمُّس العِلاَّتِ بِالعِيدانِ وقال غيره من الرُّواة وخَطُّ آخَرُ وهو الذي أراده الشاعر بقوله:

تَشِينُ صِحَاحَ البِيدِ كُلُّ عَشِيَّةٍ ﴿ بِعُودِ السَّرَاءِ عند بابِ مُحَجِّب يُريد تَعْدِيدَ المَفاخِرِ وخَطَّها في الأرض بالقِسِيِّ على بابِ المَلِكِ ولو ضَبَطَ الأَخْفَشُ هذا التفصيلَ لم يَقُلْ مثلَ ما قال. ابن السكيت: ابْنُ يَوْأَم ـ البُعْدُ. ابن الأعرابي: يَوْأَم قبيلة من الحَبَش وأنشد:

> وانستُسمُ قَبِيسلةً مِسنَ يَسوأَمُ جاءت بكم سَفينةً مِنَ الْيَسمُ وقال آخر وجَعَلَ ابْنَ الدَّهْرِ الموتَ فقال:

أنْعَت نَضْنَاضاً كَثِيرَ الصَّفْرِ مَوْلِدُه كَسَوْلِدِ الْهِ السَّوْلِ السَّفْرِ كانا جميعاً وُلدًا في شهر

أراد بصَفْره لُعَابَه أي سَمُّه. وقال الأصمعي: تقول العربُ ابْنُ عَشْرِ سنينَ ضارِبُ قُلِين وابن عشرين أَسْعَى ساعِين وابْنُ ثلاثين أَنْظُرُ ناظِرين وابن أربعين أَبْطَشُ باطِشِين وابن خمسين ليثُ عِفِرُين وابن ستين أخكمُ ناطِقِين وابن سبعين أَحْلَمُ جالِسين وابن ثمانين أَذْلَفُ دالِفِين وابن تسعين لا إنْسٌ ولا جِنّين فِعُيلٌ من الجِنّ عُ وابْنُ مائةٍ أَسْلَحُ سَالِحين وتقول للذي أُمُّه من قوم أبيه هو ابن حُرَّةٍ وللذي أُمُّه من غير قوم أبيه هو ابنُ /غَرِيبةٍ سَبِيَّةٍ وللذي أمه سَبِيَّةٌ هو ابن أَخِيذَةٍ وابنُ سَبِيَّةٍ وابنُ غَريبةٍ وابن نَزِيعةٍ ولابن المَمْلوكِ ابنُ جَلِيبة وقال بعض الرُّواة يقال هم بَنُو الأَعْيانِ إذا كانوا لآباء متفرّقين وهم بنو الآحادِ إذا كانوا لأب واحدٍ. ابن السكيت: لا أُذْرِي أَيُّ بَنِي الرَّجُل هو يعني آدم عليه السلام. قال أبو زياد: سأل رجلٌ رجلاً عن بلدٍ فقال كم به من الناس فقيل له به القِبْصُ كُلُّه وبه بَنُو الرَّجُل كُلُّهم قال ما تقول قَلَّ خَيْسُكَ قال إي واللَّهِ به عَدَدُ الحَصَى يريد به بنو آدمَ وبه الناسُ كلُّهم وليس هذا مثلَ قولِ الرائد لأبيه به بَنُو الرَّجُل لا يُعْرَفُ أثَّرُهم ذاكَ يعني به بَنُو رجل من الرجال قليلٌ عددُهم والذي حكاه أبو زياد يعني آدمَ عليه السلام وكثرةَ العَدَدِ ويقال للقوم ليسوا من أمُّ واحدةٍ ـ هم بَنُو عَلاَّتِ. وإنما سميت عَلَّة لأنها تُعَلُّ بعد صاحبتها وهو من العَلَل. ابن السكيت: جابِرُ بْنُ حَبَّةَ ـ الخُبْزُ وإنما سمى جابراً لأنه يَجْبُر الناسَ وأنشد الأحول:

فلا تَسلُومانِي ولُومَا جابِراً فيجابِرٌ كَسلُفَيْنِي الهَ واجِرًا

ابن السكيت: ابن طاب _ عِذْق بالمدينة ويقال أيضاً عذق ابن حُبَيْن كذا روي عن ابن السكيت. قال ابن السكبت: ومن رديء تمر الحجاز الجُعْرُورُ ومُصْرانُ الفأرة وعِذْقُ ابن حُبَيْق بالقاف وكذلك قال أبو نصر ولم يَّنَ أَبُو يُوسُفُ رَحْمُهُ اللهُ لَيُصَحِّفُ ولا يَخْلُو أَنْ يَكُونَا اثْنَيْنَ وَيَكُونَ الرَّاوِي عَنْهُ صَحَّفُ وهذا نَصُّ عَلَى بن

حمزة لابن السكيت ثم قال والقاف المشهورة وأَسْنَدَ فقال أبو حاتم حدثني الأصمعي قال سمعت مالك بن أنس يحدّث عن الزُّهْري قال لا يأخذ المُصَدِّقُ الجُعْرُورَ ولا مُصْرانَ الفارة ولا عِذْقَ ابن الحُبَيْقِ قال الأصمعي لأنه من أردإ تمرهم يقول فليأخذ وَسَطاً من ذلك قال وأنا إن نَقَيْتُ التصحيفَ عن أبي يوسف فلستُ أنفي عنه الغَلطَ وأنه غَلِطَ في إيراده عِذْقَ ابن حُبَيْقِ مع عِذْقِ ابْنِ طَابٍ لأنَّ عِذْقَ ابْنَ طَابِ غيرُ منسوب إلى إنسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه وعِذْقُ ابْنِ حُبَيْق منسوب إلى رجل كما قالوا عِذْقُ ابنِ زَيْدٍ وهي نخلة بالمدينة أيضاً تَمْرَتُها عظيمة. ابن السكيت: ابنُ أَوْبَرَ ـ ضرب من الكَمْأَةِ مُزَغْبٌ وهو معرفة.

باب البنات

قال الأحول بنَاتُ السَّحابةِ _ البَرَدُ. أبو عبيد: بَنَاتُ مَخْرِ وبَنَاتُ بَخْرٍ _ / سَحائبُ يأتينَ قُبُلَ الصَّيْفِ بَبُ مُنْتَصِبات رِقَاق وبنَاتُ المُزْنِ _ البَرَدُ وقيل البَرْقُ وبناتُ نَعْشٍ _ كواكبُ معروفة. وقال بعض الرواة: بناتُ الشَّمْس _ شُعاعُها الذي يَمْنَع من النَّظَر إليها وقد قيل في قولها:

نسحسنُ بَسنساتُ طسارقِ نَسمْشِي عسلى السنِّسمادِقِ

إنها أرادتُ بناتِ الأَمْرِ الواضِع المُضِيء كإضاءة النجم وذلك من قوله عز وجل: ﴿والسَّماءِ والطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]. ابن السكيت: بَنَاتُ اللَّيلِ ـ الأَحْلاَمُ. الشيباني: بناتُ الليلِ ـ أهوالُه وأنشد:

واذم بسنسات السلسيسل والسسسساسسيسا

وقال الأحول: بناتُ الصَّدْرِ وبناتُ النَّفْسِ ـ الهُمُوم ويقالُ إني لأَغْرِفُ ذلك ببناتِ أَلْبُبِي عن أبي عبيدة وإظهارُ النَّضْعيف فيه شاذ نادر كما قَدَّمتُ من الضَّلاَلِ ابْنِ ثَهْلَلِ وابْنِ فَهْلَل قال سيبويه قد علمتْ ذاكَ بَنَاتُ أَلْبَهِ يَعْنُونَ لُبُّهُ. غيره: أُحِبُكَ ببنَاتِ قَلْبِي وبَنات فُوادِي قال الشاعر:

ولَمَّا رأيتُ البِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنا وحالَتْ بناتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعا

ابن السكيت: ما كَلْمُتُه بينتِ شَفَةٍ ـ أي بكلمةٍ والنحويون يقولون هذه الكلمةُ من بَناتِ الياءِ وبناتِ الواو وكذلك هو من بناتِ الثلاثةِ وبناتِ الأربعة عَرَبِي فصيح. الفراء: بناتُ غَيْر ـ الكَذِبُ وقد أَبنا تعليلَه في باب الكذب وبَنَاتُ الكُرِّجِ ـ اللَّعِبُ. الأحول: بناتُ المُسْنَدِ ـ ما يأتِي به اللَّهُرُ. فيره: بنناتُ الدَّهْرِ ـ نوائبُه وجِدْئَانُه. ابن السكيت: ضَرَبَهُ ضَرْبَ بناتِ اقْعُدِي ـ أي ضَرَبه ضرباً شديداً. وقال أبو رياش: بَنَاتُ صَمَامٍ ـ الدواهي. ابن السكيت: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل يُقال عند الأمر يُسْتَفْظَهُ وَقَال أرادوا بابنة الجبل الصَّدَى كقولهم صَمَّتْ حَصَاةً بنم يريدون أن القَتْلَى كَثُروا حتى جَرّت الدماء واسْتَنْقَعَتْ وتَحَيِّرَتْ فإذا أُلْقيَتْ حَصَاةً حالَ الدَّمُ بينها وبين الأرضِ فلم يكن لها صَوْتٌ. فيره: ابنةُ الجَبل واسْتَنْقَعَتْ وتَحَيِّرَتْ فإذا أُلْقيَتْ حَصَاةً حالَ الدَّمُ بينها وبين الأرضِ فلم يكن لها صَوْتٌ. فيره: ابنةُ الجَبل لعبة تتخد من جُلود بيضٍ يقال لها بِنْتُ قُضَامة وقيل بنْتُ قُضَّامة وهي مشتقة من القضِيم وهي / الصحيفة لعبة تتخد من جُلود بيضٍ يقال لها بِنْتُ قُضَامة وقيل بنْتُ قُضَّامة وهي مشتقة من القضِيم وهي / الصحيفة البيضُ وقيل النَّطَعُ الأبيضُ. الأحول: بناتُ بِنْسَ وبناتُ أَوْدَكَ وبناتُ مِغيرٍ ـ كُلُه الدَّواهي. أبو وبيلة وأنشد غيره: الدواهي تَخُصُّ الرجل. ابن السكيت: إحدَى بَناتِ طَبَقِ يُضْرَبُ مثلاً للداهيةِ وأصلها الحَيَّةُ وأنشد غيره:

*117

قد عَضْلَتْ(١) ببيضِها أُمُّ طَبَقَ

ابن السكيت: لقيتُ منه بَناتِ بَرْحِ وبَنِي بَرْحِ وقد سمى الكميتُ النَّبْل بَناتِ القَوْس فقال:

وبَسناتِ لها وما وَلَدَنْهُ نَ إنانًا طَسؤراً وطَسؤراً ذُكُسورا

أي يقال مَرَّةً سَهُمْ وهو مذكر ومَرَّةً مِعْبَلَةٌ وهي مؤنثة. وقال الأحول: يقال للسِّياطِ بَناتُ بَحْنَةً وبَحْنَة نَخُلة طويلة شبهت السِّياطُ في طولها بها ويقال لها أيضاً ابْنَةُ بَحْنَة. ابن الأعرابي: بناتُ النَّخِيل ـ الفَسيلُ وأنشد ثعلب لرجل وَصَف حاثكاً نسج ثوباً:

بسيستا فسيسه بسنسات السغسيسل

يعني به القَصَبَ والغِيلُ الأَجَمةُ. وقال الأحول: بناتُ دَمِ ـ نَبْتٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرة وأنشد غيره: كَانًا رَيُّسُهَا يُسْقَى بِنَاتِ دَم اللَّهِ أَنابِيبَ قد حَمَّمْنَ خُضْرَانِ

ابن السكيت: بنتُ نُخَيْلَة ـ التَّمْرة معرفةً وبِنْتُ الأرض ـ نَبْتُ يَنْبُتُ في الربيع والصيف وقال الأحول بنْتُ الأرض ـ بقلة من الرُّبَّةِ واحدُها وجمعُها سواء وقال هو وابن السكيت بناتُ الأرض ـ مواضعُ تَخْفَى. غيره: بناتُ نَيْسَبِها ـ الطَّريقُ وهي التُّرَّهَاتُ وهذا هو الصحيح. أبو زياد: بُنَيَّاتُ الطريقِ ـ ما تَشَعَّبَ منه وبُنيَّاتُ الجِبالِ - الصُّوى وبِنْتا هَيْدَةً - هَضْبَتانِ في ناحية بني كلّاب. وقال بعض الرواة: بناتُ قَيْن - هِضَابٌ معروفة وقَيْنٌ جَبَلٌ بعَيْنه وبناتُ قُرَاسِن ـ هَضَباتٌ معروفة مأخوذ من القَرْس وهو البَرْد وقد جاء في الشعر بنات قَراسِ وهذا على الضرورة. وقال الهجري: بِنْتُ تُبْرةً _ هَضْبةٌ. غيره: بَناتُ القَفْر _ وَحُشُها وبَناتُ ي الرَّمْل - الوَّحْشُ أيضاً وقيل هي المَهَا فقط. ابن /السكيت: بَنَاتُ النَّقَا - دَوابٌ صِغار أصغر من العَظاءَةِ تكون في الرمل. ابن السكيت: بنتُ المطر - دُويبَّة حمراء تَظْهَرُ غِبُّ المَطر فإذا نَضَبَ الثَّرَى ماتت. الأحول: بناتُ الماءِ ـ الطَّيْر وما يألف الماء من الضَّفادِع ونحوها وقال مَرَّةَ ابْنةُ ماءٍ ـ طائرٌ من طُيور الماءِ

> ولا الحَرِجُاجُ عَيْنَيْ بنتِ ماء تُقَلَّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصَّفُورِ وقال بعض الرواة بَناتُ الهام ـ الأَدْمِغَةُ وبَناتُ وَرْدانَ ـ دُوابٌ معروفة وقيل في قول الراجز: كُلُّ الْمُدِيءِ يَسخُدِمِي بَسْنَاتِ طُوقِيهِ

إنها الأوداجُ وبناتُ اللَّبنَ ـ الحَوايا وبِنْتُ اللَّبن ـ المَأْنةُ وبَناتُ الجَوْف ـ الأَحْشَاء وبَناتُ أَمَرٌ ـ المَصارينُ وهي بناتُ المِعَى وبَناتُ الفَحْل ـ الإبلُ وكَلَّاكِ بَناتُ العَوْد وكذلك بَناتُ الفَنِيق وبَناتُ الجَمَل وبَناتُ السُّرَى. ابن الأعرابي: بَناتُ أَسْفَعَ ـ المِعْزَى وأَسْفَعُ ـ فَكُلِّ مَن الغَنم. ابن السكيت: بَناتُ صَعْدَة ـ الحُمُر الأهلية وبَنَاتُ أَخْذَرَ ـ ضَرْبٌ مِن حُمُر الوَحْش وكذلك بِناتُ الأَكْذِرِ وقال غيره بِناتُ الكُذَادِ ـ من الحُمُر الأهلية. ابن السكيت: بَناتُ شَحَّاجَ البِغالُ وبناتُ صَهَّالٍ ـ الحَيْلُ: وَقَالِ الأحول: بناتُ سَعْسَان ـ السَّعَالِي الواحدةُ سِعْلاةً وسِعْلاَءُ وقول أبى دؤادً:

⁽١) كذا بالأصل والذي في مادة طرق من (اللسان) قد طرّقت وكل صحيح المعنى، كتبه مصححه.

ولـقـدَ ذَعْـرتُ بَـنـاتِ عَـم الـمُـرْشِـقـاتِ(١١)

فسره ابن السكيت بالبقَر وقال أراد أن يقول البقر فلم يستقم له ولا تكون البقر مُرْشِقاتِ لأنها وُقْصُ وبناتُ نَقَرَى ـ النساء لأنهن يَنْقُرْنَ أي يَعِبْنَ ومنه قول امرأة لبَعْلِها مُرَّ بِي على بَنِي نَظَري ولا تَمُرُّ بي على بناتِ نَقَرَى أي مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تمرّ بي على النساء اللواتي يَعِبْنَني وبناتُ الغُرابِ وبناتُ الوَّجِيهِ وبناتُ لاحِق وبناتُ أَغْوَجَ ـ كلُّها الخَيْلُ وإياه عنى الشاعر بقوله:

أُخسوى مسن السعُسوج وقساحُ السحسافِسرِ

قال الفارسي: وهذا على قول الأعشى. أتانِي وعِيدُ الحُوصِ وقد تقدم تعليله وأنا أذكر الآن شيئاً من أحكام هذه الأسماء المضافة والمضاف إليها ومجراها في التثنية/ والجمع. قال سيبويه: إذا جمعت اسما ٢١٣ مضافاً إلى شيء وكان الذي أضيف إليه كل واحد منهما غير الذي أضيف إليه الآخر فلا خلاف في جمع الأول والثاني كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد فجمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا خلاف في ذلك بين النحويين وإذا كان الذي أضيف إليه كل واحد منهم هو الذي أضيف إليه الآخر فلا خلاف أيضاً في توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول في أبي زيد هؤلاء آباء زيد وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل وذكر قوم من النحويين هذا القول أعني آباء الزيدين ونسبوه إلى يونس والذي حكى سيبويه عنه ما ذكرنا وإنما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف إليه لأنه ليس لشيء بعينه مجموع وذكر أن هذا مثل قولهم بناتُ اللُّبُون لأنهم أرادوا به السُّنَّ المضافة إلى هذه الصفة وكذلك ابنا عُمّ وبنو عَمٌّ وابنا خالةٍ وبَنُو خالةٍ كأنه قال هما ابنا هذا الاسم تُضِيفُ كُلُّ واحد منهما إلى هذه القرابة وكذلك آباء زيد كأنه آباء هذا الاسم ذكر السيرافي من أسماء الضبع أمَّ رَسْم وأمَّ نَوْفَلِ ومن كُنَى الذَّئبِ أبو عَسَلةَ وأبو ثُمامة وأبو بَصِير ـ الأَعْمَى وابْنُ عَجْلاَنَ ـ طاثر أسود أبيضُ أَصْل ٱلذَّنَب مِنْ تَحْتِه وربما كان أَحْمَر. السيراني: يقال للمَعز بناتُ تُغْوَةَ وللضأنِ بناتُ خُوريًا. وأنا أذكر الآن أَمْرَ ما كان من الأب والأم والابن والبنت جِنْساً وأُرِي مَرْتَبَتَه في باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعني صِنْفَ الآباء والأمهات والأبناء فاثقاً في كل ما صنف في هذا المعنى فأقول إن هذه الأسماء الجنسيَّة كانت كُنِّي أو أسماء كابن بَريح وأبي الحارثِ وأُمّ عَنْئُل وأُمَّ عامِر وأبي الحُصَيْن وثُعَالة وسَمْسَم معارفُ وإنما يضطرّ إلى ذكر الأسماء هاهنا من قِبَل كُناها وإلا فغَرضنا الكُنِّي والحَيِّزانِ مُتقاربانِ مُتجانسانِ فلذلك أذكرهما معاً فأقول إن هذه الأسماء معارف كزيد وعمرو وهِنْدٍ ودَعْدٍ إلا أن اسم زيد وهند يختص شخصاً بعينه دون غيره من الأشخاص وأسماء الأجناس يختص كُلُّ اسم منها جنساً كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على الجنس ومثال ذلك أن زيداً وطلحة في أسماء الناس لا تُوقِعُه على كل واحد من الناس وإنما توقعه على الشخص الذي يسمى به لا يتجاوزه وأسامة وأبو الحارث على من حُدُّثَ عنه من الأسد وكذلك سائر الكُنِّي والأسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تقع أسماؤهم/ على الشخوص لكل واحد منهم اسم يختص شَخْصَه دون سائر الأشخاص لأن لكل واحد منهم حالاً مع الناس ينفرد بها في معاملته وأسبابه وماله وعليه وليست لغيره فاحتاج إلى اسم يختص شخصَه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب والغنم وربما خَصُّوها بأسماء يعرف بكل اسم منها

⁽١) تمامه كما في «اللسان» لها بصابص أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الأذناب اه مصححه.

شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال والاستحسان نحو أسماء خيل العرب كأَعْوَجَ والوَجِيهِ ولاحِقِ وقَيْدٍ وحَلاَّبِ وللكلاب نحو ضَمْران وكَسَابِ وغير ذلك مما يخصونه بالألقاب وهذه السباعُ وما لا يألفه الناسُ لا يَخُصُّونَ كُلُّ واحد منها بشيء دون غيره يحتاجون من أجله إلى تسميته فصارت التسمية للجنس بأسره فيصير الجنس في حكم اللفظ كالشخص فيجري أسامة وسائر ما ذكر من الأسماء المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجري ما كان مضافاً نحو أبي الحُصَيْن وأبي الحارث وابن عِرْس وابن بَرِيح كعبدالله وأبي جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو أسامة وأبي الحارث وتُعالة وأبي الحصين وذَأُلانَ وأبي جَعْدة فهو كرجل له اسم وكنية ونحو إنسان اسمه طلحة وكُنيتُه أبو سعيد وإن كانتْ من شأنها اسْمٌ وكنية فهي كامرأة لها اسم وكنية وذلك نحو الضبُع اسمها حَضَاجِرُ وجَعَارِ وجَيْتُل وقَثَام وكُنْيَتُها أم أحمد وقد يكون في هذه الأجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كُنيته ولَا يعرف له اسم عَلَمٌ ومنه ما يكون اسمه عَلَماً مفرداً ولا تعرف له كنية نحو قُثُم ذَكَرِ الضَّبُع ولا كنية له وأما ما له كنية ولا اسْمَ له علماً فنحو أبي بَراقِشَ وأما المضاف فنحو ابْنِ عِرْس وابْنِ مِقْرَضِ وفي هذه الأسماء ما له اسمٌ جنسٌ واسمٌ علَم كأسد وليث وثعلب وذئب هذه أسماءُ أَجَناسِها كرجُل وفرس ولها أعلامٌ نحو أسامةَ وتُعالة وسَمْسَم وذَأُلاَنَ وهي كزيد وعمرو وطلحة في أسهماء الناس ومنها ما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مِقْرَض وحِمَارِ قَبَّانَ وأبي بَراقِشَ إذا كان لشيء منها اسم فليس بالمعروف الكثير وإنما ذكرتُ لك هذه الأشياء لتعلم اتساعَ العرب في تسمية ذلك وعلى مِقْدار مُلابستهم لجنس من هذه الأجناس وكثرة إخبارهم عنه ما يكثر بحضرتهم في تسميته وافتنانهم فيها كالأسد والذبب والثعلب والسبع فإن لها عندهم آثاراً يكثر بها إخبارهم عنها فَيَفْتَنُونَ في أسمائها وكناها وأسماء أجِناسها لأن إقامتَهم في البوادي وكَوْنَهم في البراري قد تقع كنيتهم على طائر غريب ووحش ظريف ويَرَوْنَ أن £ دوابً الأرض وهوامّها وأحناشها [....](١) له/ عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خليقته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك أو يضيفونه إلى شيء من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يُلقَّبُ من الناس فيجري ذلك مجرى الأسماء الأعلام والألقاب في الإخبار عنه من غير ما قصدٍ لمثل ما يكون منه كالعِيَانِ في الفَراشِ وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفي هذا الخُلْقِ من العجائب ما لا يُحاط به. قال السيرافي: ولقد حدثني أبو محمد السكري عن خفيف السمرقندي حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفراش على الشَّمَع المُسْرَج بحضرة المعتضد في بعض الليالي فأمر بجمعه وتمييزه فَجُمِع فكان مَكُوكاً ومُيِّزَ فكان اثنان وسبعون لوناً ولَذلك صار ما يكني من ذلك بالآباء والأمهات معارف لأنهم ذهبوا بها مذهب كُنِّي الرِّجال والنساء وكذلك ما يضاف إلى شيء غير معروف باستيجاب تلك الإضافة واستحقاقها كنحو ابن عِرْس وابن قِتْرة وابْن آوَى وحِمَادٍ قَبَّانَ لأن المضافَ إليه من ذلك لا يُعَرَّفُ باستحقاق إضافة ما أضيف إليه مَجْرى ألقاب الناس المضافة نحو ثابت قُطْنَةَ وقَيْس قُفَّة وأما ما يُعَرِّفُ باستحقاق إضافة ما أضيف إليه فنحو ابْن لَبُونِ وابْن مَخاض وبنتِ لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن الناقة إذا ولدت ولداً ثم حُمِلَ عليها بعد ولادتها فليستُ تصير مَخاضاً إلا بعد سنة أو نحو ذلك والمخاصُ الحاملُ المُقْرِبُ فولدُها الأولُ إن كان ذكراً فهو ابن مخاض وإن كانت أنثى فهي بنت مخاض وإن ولدت وصار لها لبن صارت لبوناً فأضيف الولد إليها بإضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب فإن نكرت مخاض ولبون فما أضيف إليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وإن عرّفتهما بإدخال الألف واللام فما أضيف إليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماءٍ طائر

(١) بياض بأصله.

نُسِب إلى الماء للزومه له إن نَكَّرْتَ الماء تَنَكَّرَ فقلتُ ابْنُ ماءِ وإن عَرَّفْته تَعَرَّفَ فقلتَ ابن الماء ودليلُ المعوقة فيما تقدم من الأسماء تركُ الصرف كأسامة وذَأْلاَنَ والكُنَى امتناعُ الألف واللام من الدخول عليه كابن بَريح وأُمْ عامِر فأما بنات أُوْبَرَ فقد ذهب محمد بن يزيد إلى أنه نكرة والذي حمله على ذلك وجود الألف واللام فيها في الشعر قال:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُواً وعَساقِلاً ولقد نَهَيْتُك عن بَناتِ الأَوْبَر فلو كان ابْنُ أَوْبَر معرفةً لما دخلت الألفُ واللام عليه قال أبو سعيد السيرافي رَادًا عليه إنما أدخل الألف واللامَ مُضْطَرًا كما قال أبو النجم:

/باغدة أمَّ السعَـمْسر مِـنْ أَسِـيسرِهـا

وأنشد:

من ابن أوبر والمغرود والفِقعة ومِن جَنَى الأرض ما تَأْتِي الرَّعاءُ بهِ

فحمل المَغْرود والفِقَعَة على ابن أَوْبَرَ حين رآه معرفة ولو كان ابنُ أَوْبَر نَكِرةً لحَمَلَهُ على المَغْرُوفِ والفِقَعَة بإدخال الألف واللام فقال من ابْن الأَوْبَر على تخفيف الهمز ولما فَضَّل أبو علي الفارسيُّ مذهبّ أبي الحسن من أن الألف واللام زائدةً في قولهم ما يَحْسُنُ بالرجل مِثْلِك أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الألف واللام متوهمة في مثلك ذهاباً منه إلى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال فلا يُوحِشَنُكَ زيادةُ الألف واللام فقد أخذ به الخليلُ وسيبويه في قولهم مررت بهم الجماءَ الغَفِيرَ وأنشه مُؤْنساً بدخول الألف واللام زائدتين:

ولسقد نَسهَسِينتُسك عسن بسنساتِ الأَوْبَسرِ

قال ورُويَ لي عن أحمد بن يحيى أنه أنشد:

يا لَيْتُ أُمُّ العَمْر كانتُ صَاحِبي

وهذا من أَدَقُّ الفوائد في هذا الباب وألطفها فافْهَمْه وقِفْ عليه فأما ما حكاه سيبويه من قولهم هذا أبن عِرْس مُقْبِلٌ فقد يكون على التنكير بعد التعريف كما تقول هذا زيد مُقْبِلٌ وأنت تريد زيداً من الزيدين وقد يكون على استثناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حُلُوٌ حامِضٌ ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا قال إمِنُّ أَفْعَلَ نكرةً إذا كان ليس باسم لشيء يعني ابْنُ أَفْعَلَ وإن كان لا ينصرف فهو نكرة إذا لم يجعل علماً لشيء كابن أَحْقَب وقد قدمت أنه الحِمَارُ وهو نكرة وقد يدخل الألف واللام عليه فيصير معرفة كقولك مررت بابن الأَحْقَب وقال ناسٌ كُلِّ ابْن أَفْعَلَ فهو معرفة لا ينصرف فقال سيبويه هذا خطأ لأن أَفْعَلَ لا ينصرف وهو ل**كوة** ألا ترى أنك تقول هذا أَحْمَرُ قُمُدٌ فترفعه إذا جعلته صفةً للأحمر فلو كان معرفة كان نصباً فالمضاف إليه

> ورمنى السفا أنفاسها بسهام كأنّا على أولاد أخفَبَ لاحَهَا جَنُوبٌ ذَوَتْ عنها التُّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ بها يَوْمَ ذَبَّابِ السَّبِيبِ صِيام

الشاهد من البيتين أن صيام الذي في آخر البيت الثاني صفة لأولادها فأولاد أَحْقَبَ / نكرة فعلم أن الشاهد

أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على حُمرٍ قد لاحها ـ أي تَحَطَّمَها جَنُوبٌ ذَوَتْ عنها التَّنَاهِي أي جَفَّتْ على الجنوبِ وقوله أنفاسَها يعني أُنُوفَها لأن الأنُوفَ مواضعُ الأنفاس.

باب أسماء الولد

قال الفارسي: قال أبو الحسن الوَلَد ـ الابْنُ والابْنة والولُد هم الأَهْلُ والوَلَدُ وقال بعضهم بَطْنُه الذي هو منه. قال أبو علي الفارسي: الوُلْدُ ـ هو ما ذكر في التنزيل في غير موضع مع المال قال الله تعالى: ﴿المالُ والبُنُونَ زِينَةُ الحياةِ اللَّهٰيا﴾ [الكهف: ٤٦] وقال تعالى: ﴿إنما أموالُكم وأولادُكُمْ فِنْنةٌ﴾ [التغابن: ١٥] وقال: ﴿إِنَّ مِنْ أَزُواجِكم وأُولادِكم مَدُوًا لكم﴾ [التغابن: ١٤] وروى محمد بن السّرِيِّ عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال من أمثال بني أسَدِ: «وُلْدُكِ من دَمَّي عَقِبَيْكِ» قال الفراء وكان معاذ يعني الهَرَّاء يقول لا يكون الوُلد إلا جِمَاعاً وهذا واحد يعني الذي في المثل (رَجْعٌ إلى المَثَل) أي لا تقولي لكل إنسان ابني ابني وأنشد:

فليتَ فُلاناً كَانَ فِي بَطْنِ أُمُّه وليتَ فُلاناً كَانَ وُلْدَ حِمَادِ

قال أبو علي الذي قال مُعاذُ وَجُهٌ يجوز أن يكون جمعاً كأَسَدٍ وأُسْدِ والفُلْكِ يجوز أن يكون واحداً وجمعاً فيكون وَلَدٌ ووُلْد كَبَخَلٍ وبُخْلٍ وعَرَب وعُرْب فيكون لفظُ الواحد موافقاً للفظ الجميع كما كان الفُلْكُ كذلك فلا يكون القولُ فيه كما قال معاذ إنه لا يكون إلا جمعاً ولكن على ما ذكرنا فأما قوله عز وجل: ﴿واتّبَعُوا مَنْ لَم يَزِدُه مَالُهُ ووُلْدُه ﴾ [نوح: ٢١] فينبغي أن يكون جمعاً وإنما أضيف إلى ضمير المفرد لأن الضمير يعود إلى من وهو كثرةً في المعنى وإن كان اللفظُ مفرداً وإنما المعنى أنهم عصوني واتّبَعُوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم إلا خَسَاراً فأضيف إلى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائي أو غيره من البغداديين لَيْتَ هذا الجراد قد ذَهَبَ فأراحَنَا من أنفُسِه فوُلْدٌ في أنه جمعٌ مثلُ الأنفُسِ وما أنشده من قوله:

ولسيست فسلانسا كسان ولسد جسمساد

يدل على أنه واحد ليس بجمع وأنه مثل ما ذكرنا من قولهم الفُلك الذي يكون مرة جمعاً ومرة / واحداً وقالوا والِد ووالِدة وقد وَلَدت ولادة وقد قدمتُ هذا في أول الكتاب. ابن السكيت: هو الوِلْدُ والوُلْدُ والجمع وَلَدة وإلْدة وإلْدة وإلْدة والديّ والديّ وقد تعدي جمعُ وَلَدٍ لأن الوَلَد وإن كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنكر أن يقع على الواحد فجُمِع على فِعْلَةٍ كما جُمِع أَخْ على إخْوة في العَددِ القليل وفي الكثير على فِعْلاَنِ في قوله تعالى: ويَجْعَلُ الولْدانَ شِيباً [المزمل: ١٧] كإخوان في قوله تعالى: وإخواناً على سُرر [الحجر: ٤٧] وإن كان كذلك لم يكن للاعتلالِ عليه طريقٌ لأنه ليس بمصدر فأما لِدَة فمصدرٌ وقيل لِدُونَ لأنه من المصادر التي كثر استعمالُها فجُمِعَ الشيءُ بعينه كما قالوا عَدْلةً فكما أنهم في قولهم عَدْلة قد جعلوه بمنزلةِ قائمةٍ كذلك في قولهم لِدَاتٌ ولِدُونَ على هذا الحَدّ. أبو عبيد: الضَّنْء والضَّنْء والضَّنْء الوَلَدُ والأَعْرَفُ أن الضَّنْءَ الوَلَدُ والضَّنْء الوَلَدُ والصَّنْء والصَّنْء عبر واحد: هو النَّسْلُ وجمعهُ أنسَالٌ وقد أنسَلَه أبواه وهو السَّلِيلُ والسَّلالةُ. أبو عبيد: النَّجُلُ - الولَدُ وقد نَجَلُ به أَبُوهَ يَنْجُلُ نَجُلاً ونَجَلهُ وأنشد:

أنْ حَبْ أَيْسَامَ والِسِدَاهُ بِسِهِ إِذْ نَسَجَسِلاهُ فَسَنِعْمَ مِا نَجَلا

ويروى أَنْجَبَ أيامُ والديه به أراد أَنْجَبَتْ به الأيامُ إذ نَجَلَهُ والداه ويروى أُنْجِبَ أيامَ والِدَيهِ بهِ فأما أَنْجَبَ أيامَ والداه به أراد أَنْجَبَ أيامَ والداه به أراد أَنْجَبَ أيامَ والداه به أراد أَنْجَبَ

حين كانَ استعانةُ أَبُويْهِ كما تقول أنا بالله وبك أي قيامِي بمَعُونةِ الله ومَعُونتِك وهذا أحسنُ ما يقال فيه ويقال للرجل إذا شُتِمَ قَبِّحَ اللّهُ ناجِلَيْه أي وَالِدَيْه والعَقِبُ _ الولد يَبْقَى بعد الإنسان وهو العَقْبُ والجمعُ أَعْقابٌ. فيره: هو العاقبةُ وكذلك وَلَدُ الولدِ يَبْقَى بعده وقول العرب لا عَقِبَ له _ أي لم يَبْقَ له وَلَدٌ ذَكَر وقد أَعْقَبَ _ غيره: قوبًا وعَقَبُ مكل ماءِ الرَّكِيَّةِ إذا جاء كان تَوكَ عَقِبًا وعَقْبُ مثلُ ماءِ الرَّكِيَّةِ إذا جاء كان شيء وخَلَفه فهو عَقْبُه مثلُ ماءِ الرَّكِيَّةِ إذا جاء كان شيءً بعد شيء وهُبُوبِ الرِّيح وطيرانِ القَطا وعَدْوِ الفرس.

باب الإخوة

غير واحد: هو الأَخُ وَزْنُه فَعَلٌ بدلالة قولهم في الجمع آخاء وقد عَلَّلْتُ أُخْتاً مع تعليل بِنْتِ وحكى سيبويه أُخُونَ في جمع أخ قال الشاعر:

/فَقُلْنَا يَا اسْلَمُوا إِنَّا أَخُوكُمْ فَقَدْ بَرِتَتْ مِنَ الإِحَنِ الصَّدُورُ

أبو عبيد: أخ بَيْنُ الأُحُوَّةِ وقال ما كُنْتُ أَخاً ولقد تَأَخْيْتُ وآخَيْتُ مِثَال فاعَلْتُ. ابن السكيت: إخْوة وأُخوةً يعني جمعَ أخ وإذا حَرَّرْتَ القولَ فإخْوَةً جَمْع أَخ كَفَتَى وفِتْية ووَلَدٍ وولْدة وأُخوةً اسم للجمع وزعم أبو سعيد السيرافي أنه وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه في باب ما هو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخُوة قال وهذا خطاً لأن فِعُلةً من أبنية الجموع وإنما هو أُخوة لأن فُعْلَة ليست من أبنية الجموع وإنما هو اسم للجميع كفَرْهة وصُحْبة. ابن السكيت: آخَيْتُ الرجلَ ولا تقول واخَيْتُ يعني من أُخُوَّةِ الصداقة فأما ما حكاه سيبويه من قولهم إن الذي في الدار أُخُوكُ قائماً فإنك إن ذهبتَ به مذهبَ أُخُوَّةِ النَّسَب لم يجز لأنه لا يكون أخاه في حال دون حال وإن أردت أُخُوَّة الصداقة جاز لأن هذا ينتقل قال الفارسي قد يجوز هذا وأنت تريد أُخُوَّة النسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل في الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما أُخُوَّة النسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل في الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عَدِيًّ حاتِمٌ جُوداً وكَعْبٌ رُهُيْرٌ شِعْراً يريد معنى المثل ولا يكون العامل فيه قولك في الدار لأن في الدار من صلة الذي وقائماً على هذا متعلق بقوله في الدار فهو إذا جُزْء من صلة الذي فلا يجوز أن يؤتى بالخبر من صلة الذي وقائماً على هذا متعلق بقوله في الدار فهو إذا جُزْء من صلة الذي فلا يجوز أن يؤتى بالخبر تعلى . غير واحد: هو صِنْوُه وشقيقُه والطَّرِيدُ ـ الرجل يُولد بعد أخيه فالثاني طَرِيدُ الأول. ابن السكيت: هو أخوه بلبّانِ أُمّه ولا تَقُل بلَبَن أُمّه وأنشد:

وأُرْضِعُ حاجةً بلِبانِ أُخْرَى كنذاك الحاجُ تُرْضَعُ باللّبانِ وانشد سيبويه:

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أُو تَكُنْهُ فَإِنَهِ أَخُوهَا غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبِانِهَا يَعْنِي الخَمْرَ والزبيبَ لأنهما من شجرة واحدة ألا تراه يقول في البيت الذي قبله:

دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبْها الْغُواةُ فَإِنْنِي رَأَيْتُ أَخَاهَا مَغْنِياً بِمَكَانِها فَيُره: الأَغْيانُ ـ الإِخْوةُ يكونون لأب وأم ولهم إخْوة لعَلاَتٍ يقال هؤلاءِ أَغْيَانُ إِخْوَتِهم.

/باب

يقال تركتُه أَخَا الخَيْرِ ـ أي هو بخير وتركتُه أخا الشُّرُّ أي هو بِشَرٌّ قال الأصمعي وقول امرىء القيس:

¥19

**

عَشِيَّةَ جِاوَزْنا حَماةً وسَيْرُنا الْحُو الجَهْدِ لا يَلُوى على مَنْ تَعَذَّرا

أى وسيرُنا جاهِدٌ قال ولما نزلت: ﴿لا تَرْفَعُوا أَصُواتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [الحجرات: ٢] قال عبدالله بن مسعود والله لا كلمتُ رسول الله ﷺ إلاَّ أَخَا السِّرِّ أي سِرَاراً ويقال تركتُه أخا الفِراش أي مريضاً وهو أُخُو رغَائبَ إذا كان يَرْغَبُ في العَطاء قال أعشى باهلة :

أَخُو رَعَائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها يَأْبَى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

وتركتُه أخا الموتِ .. أي تركتُه بالموت وتركتُه أخَا سُقْم .. أي سَقِيماً وأنشد:

أَخُسو سُفِّم يَسمُسوتُ مِسنَ السعِدادِ

وكل من نُسِب إلى شيء فهو أَخُوه كقولهم أخُو سَفَر وأَخُو عَزَماتٍ وأَخُو قِفارٍ وأَخُو خَمْر وأخو لَذَّةٍ.

باب ذو

اعلم أن ذُو اسم صيغ ليوصل به إلى وَصْفِ الأسماءِ بأسماء الأجناس كما جيء بأيّ ليوصل به إلى نداء الاسم الذي فيه الألف واللام والقول في الواو والألف والياء من ذو مال وذا وذي كالقول في الواو والألف والياء من الأسماء الخمسة المضافة أعني أخوك وأبوك وحَمُوك وفُوك وهَنُوك ولا يضاف إلى المضمرات لأنه لا معنى للوصف في المضمر ولذلك لم يجز الإخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتثنية ذَوَانِ والجمع ذَوُونَ. قال سيبويه: إن سميتَ رجلاً بذي مضافاً قلت هذا ذُو مال ورأيتُ ذا مال ومررتُ بذي مال ولو سميته بذي مفرداً قلت هذا ذَوِّي ورأيتُ ذَوِّي ومررت بذَوِّي في قول سيبويه وقال الخليل هذا ذَوَّ ورأيتُ ذَوًّا ئي ومررت بِذَوّ لأن الإضافة قد منعته من التنوين واستعمل اسماً في الإضافة/ دون الإفراد قال ألا تراهم قالوا ذُو يَزَنِ مُنْصَرِفاً فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الإضافة وجعلوه كأبو زيد لأنهم أمِنُوا التنوين وصار المضاف إليه منتهى الاسم قال واحتملتِ الإضافةُ ذا كما احتملتْ أبا زيد وليس مفردٌ آخرُه هكذا فاحتملتُه كما احتملت الهاء عَرْقوة يعني أن الإضافة قد تُغَيِّر لفظَ المضاف حتى لا يكون لفظه في الإفراد كلفظه في الإضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا الأب لم تدخله الألف والواو والياء وكذلك أيضاً إذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين وإذا أفردنا احتاج إلى ثلاثة ثم مَثَّلَ المضافَ إليه بهاء التأنيث في قولنا عَرْقُوة لأن عُرْقُوةً بالواو فإذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عَرْق لأنه لا يكون اسم آخره واو قبلها حرف مضموم وقالوا في الأملاك الذُّوونَ وذلك إذا أرادوا جماعةً كلُّ واحد منهم يُدْعَى ذُو كذا كقولهم ذُو يَزَنِ وذُو رُعَيْنِ وذُو فائِش قال الكميت:

فلا أَعْنِى بَذَلِكَ أَسْفَلِيكُمْ ﴿ وَلَكَنَّى أَرِيدُ بِهِ السَّفُولِينَا

وأُنثَى ذُو ذاتٌ تقول هذه ذاتُ مال ووزنها فَعَلة ألا ترى أنك تقول في التثنية ذَواتا مالِ وفي المثل: «لو ذاتُ سِوَارِ لَطَمَتْنِي الجمعُ ذَواتٌ فأما ذُو التي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعَها إنما قَصْدُنا في هذا الباب ذو التي بمعنى صاحب. ابن السكيت: يقال ضَرَبه حتى أَلْقَى ذَا بَطْنِه - أي حتى سَلَح ويقال للمرأة وضعتْ ذا بَطْنِها ـ أي وضعتْ حملَها ويقال ما فلانٌ بذِي طَعْم ـ إذا لم تكن له نَفْس ومَثَلٌ: "الذُّنْبُ مَغْبُوطٌ بذِي بَطْنِه» أي بما في بطنه يُضْرب للذي يُغْبَطُ بما ليس عنده وقد تأتي ذو حَشُواً في الكلام قال الشاعر:

تَمَنِّي شَبِيبٌ مُنْيَةً سَفَلَتْ بِهِ وَذُو قَسَطُونٌ مَسَّهُ مِنْك وابِلُ

أراد وقَطَرِيٌّ مَسَّه منك وابلُ وقال الآخر:

إذا ما كنتُ مثلَ ذَوِي عُونِيفِ ودِينادٍ فقامَ علي ناع

أراد إذا كنتُ مثلَ عُوَيْفِ ودينارٍ. وقال الفارسي: افْعَلْهُ أَوَّلَ ذِي أَثِيرٍ أَي أَوَّلَ وَهْلَة وقالَ ذُو أَثِيرٍ ـ أُولُ تَباشِيرِ الصُّبْح ويقال لَقِيتُه ذا غَبُوقٍ وذا صَبُوحٍ وذا صَبَاح ـ أي في وقتٍ على ذلك وقد يستعمل ذُو صَباح غَيْرَ ظرفِ أنشد سيبويه:

عَزَمْتُ على إقامةِ ذِي صَبَاحٍ لأَمْدٍ مَّا يُسَوُّدُ مَنْ يَسُودُ

رويقال لقيتُه أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ - أَي لقيتُه أَوَّلَ شَيْء قال ويقال افْعَلْ ذَلِكَ أَوَّل ذَاتِ يَدَيْنِ - أَي افْعَلْه قبلَ كُل شيء ويقال لقيتُه ذَاتَ العُوَيْم - أَي أَوَّلَ من عام أَوَّلَ وربما كانتْ أربعَ سنين أو خمساً ولقيتُه ذَاتَ الزِّمَيْنِ - كُل شيء ويقال لقيتُه ذَاتَ العُويْم - أي بُكْرةً ولا يقال ذَاتَ غَبْقَةٍ ويقال إنِّي لأَلْقَى فلاناً ذَاتَ مَرَّةٍ وذَاتَ مِرَارٍ أَي قبل ذَاكَ ويقال المَرَّة بعد المَرَّة قال ويقال لقيتُه ذَاتَ العِشاءِ - أي مع غَيْبُوبة الشمس وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بنى كعب بن عبدالله:

أَرِفْتُ ولم يَأْرَقُ من الناسِ لَيْلةً لِبَرْقِ كَبَطْنِ الحَيَّةِ المُتَقَلِّبِ قَعَدْتُ له ذات العِشاءِ ودُونَهُ شَمارِيخُ من ذاتِ الدُّحُولِ ومَنْكِب

قوله ذات الدُّخُول ـ هي هَضْبة في بلاد بني سُلَيم وقال الراعي:

لَمُّنا دَأْتُ قَلَقِي وَطُولَ تَقَلُّبِي ذَاتَ العِشاءِ ولَيْلِيِّ المَوْصُولا

ولقيتُه ذات الغداةِ وذات يَوْم وذات ليلةِ وقالوا اللهم أصْلِحْ ذات بَيْنِهم - أي الكلمة المُفَرِّقة لآرائهم وإن كانت مُجْمِعة لهم قبل لها ذات بَيْنهم أيضاً وذات العراقي - الداهية وذات الجنب - داء يأخُذُ في الجنب. وقال أبو صاعد: ذات أَوْعالٍ جَبَلٌ بين العَلَمَيْنِ عَلَمَيْ بَنِي سَلُولٍ وهي اليوم لَعموو بن كلاب بحَاقٌ سُرَّة نَجْدٍ وهي من أوطانِ الضَّباعِ وقد تدخل فيها الأَرْوَى وكذلك ذو أوْعالٍ وذات الرَّداةِ - هَضْبةٌ حمراء في بلاد بني نَصْرٍ وذات المَداقِ - صحراء في بلاد بني أسد جِذَاء الأَجْفُرِ بها حجارة مدحرجة وذات المَزاهِرِ - هِضابٌ حُمْر ببلاد بني أبي بكر وذات أرام - أكمة ببطنِ خَنْئلٍ دون الحَوْابِ لبني أبي بكر وذات فِرْقَيْنِ بالهَضْبِ هَضْبِ القَلِيب بني أبي بكر اليوم وكانت لبني سُلَيم وذات العَراقِيب - ضَفِرَةٌ في بلاد عمرو بن تَمِيم بحِذاءِ قارة بَوْلانَ القَصِيم والعَراقِيبُ - جبالُ تَنْسابُ منها فتَشْتَيكُ بينها وبين الضَّفِرةِ الأَخْرَى وربما تَبَتَرَث وذات الشَّمِيطِ - رملة التَق والأَرْطَى والغَضَا فيها بموضع واحد وهي في بلاد بني تميم وذات أرحاءٍ - قارة تُقطَعُ منها الأَرْحاء بين الشَّلِيتِين وهما قَرْيتانِ لبني حُريثِ من بني حَنظلة ولبني مخزوم فيها نَخْل يقال لها سُلَيْم وسَلامان وكلَمته فما وربًا عَلَى ذات شَقَةً - أي كلمة وذو مُعاهِرٍ قَيْلٌ من أقيالٍ حِمْيَر وذو الكَلاَعِ مَلِك منهم مُشْتَقٌ من التَكَلُعِ وهو التَعالَفُ.

(تم كتاب المُبَنِّياتِ بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)

. .

اكتابُ المُثَنياتِ

باب ما جاء مُثَنِّي من أسماء

الأجناس وصفاتِها

ابن السكيت: المَلُوانِ ـ الليلُ والنهار وأنشد:

ألاً يا دِيارَ الحَيِّ بالسُّبُعانِ أَمَلٌ عليها بالبِلَى المَلُوانِ

وهما الفَتَيانِ والرَّدْفانِ والأَجَدَّانِ. أبو عبيد: الجَدِيدانِ ـ الليلُ والنهار وهما ابْنا سُبَاتٍ وأنشد:

فكُنَّا وهم كَابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقًا ﴿ سِواً ثُمَّ كَانِا مُنْجِداً وتَهامِيَا

وقال ما رأيتُه مُذْ أَجْرَدانِ وجَريدَانِ وأَبَيضانِ _ يريد يومين أو شهرين. ابن السكيت: العَصْرانِ _ الليلُ والنهار. أبو حبيد: هما الغَداةُ والعَشِيُّ. ابن السكيت: الصَّرْعانِ _ الغداةُ والعَشِيُّ وأنشد:

كَ أَنْضِي نَازِعٌ يَـ شَنِيهِ عَـن وَطَـنٍ صَـرْعـانِ رَائِـحـةٌ عَـقْـلٌ وتَـقْـبِــدُ وهما الكَرْتانِ والقَرْتانِ وأنشد:

يَسغُسدُو عسلسها السقَسرّتَسيْس غُسلامً

وهما البَرْدانِ والأَبْردانِ. قال غيره: دَعا أعرابي فقال أَذاقَك اللَّهُ البَرْدَيْنِ وجَنْبَكَ الأَمَرِّيْنِ وكَفَاكَ شَرَّ الأَجْوَفَيْن ـ البَرْدانِ بَرْدُ الغِنَى وبَرْدُ العافية والأَمَرَّانِ الفَقْرُ والعُرْيُ والأَجْوفانِ البَطْنُ والفَرْجُ. ابن السكيت: القَمَرانِ ـ السّمسُ والقمر وهما الأَزْهرانِ. أبو عبيد: الأَسْودانِ ـ التمر والماء. ابن السكيت: ضَافَ قومٌ مُزَبِّداً المَدَنِيُّ فقال لهم ما لكم عندي إلا الأَسْودانِ قالوا إن في ذلك لَمقنَعاً التَّمْرُ والماءُ قال ما ذاكُم عَنَيْتُ إنما أردتُ الحَرَّة والليل. أبو عبيد: الأَبْيضانِ ـ الخِبْز والماء وقيل الشّحم والشّبابُ. ابن السكيت: هما اللّبَنُ والماء وأنشد:

/ ولكِنَّه يَأْتِي لِيَ الحَوْلُ كَامِلاً وما لِيَ إلاَّ الأَبْسَيَ ضَيْنِ شَرابُ

أبو عبيد: الأَصْفَرانِ ـ الذَّهَبُ والزَّعْفرانُ وقيل الوَرْسُ والزَّعْفرانُ والأَحْمَرانِ ـ الخَمْرُ واللحم. ابن السكيت: فإذا قُلْتَ الأحامِرَة ففيها الخَلُوقُ وأنشد:

> فُ ما لِي وكنتُ بها قَدِيماً مُولَعا ي بالزعفرانِ فلا أزالُ مُولَعا

إِنَّ الأَحامِرةَ السُلاثةَ أَخَلَكَتُ الخَمْرَ واللحمَ السَمينَ وأَطَّلِي

أبو عبيد: الأَطْيَبانِ ـ الفَمُ والفَرْج وقيل الطَّعامُ والنكاح وقيل النوم والنكاح. ابن السكيت: تركتُه في الأَهْيَغَيْنِ ـ أي الطعام والشَّراب وقد تقدّم والحَجرانِ ـ الذهبُ والفضة والأَصْمَعَانِ ـ القَلبُ الذكِيُ والرأي العاذِمُ وقولهم إنما المَرْءُ بأَصْغَرَيْهِ ـ يعني بقلبه ولسانه وقولُهم ما يَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطُولُ ـ يعني نَسَبَه من قِبَل أبيه ونسَبَه من قِبَلِ أمه ويقال لا يملك طَرَفَيْه ـ يعني فَمه واسْتَه إذا شَرِبَ الدواءَ وسَكِرَ والغَارانِ ـ البَطْنُ والفَرْج ويقال للرجل إنما هو عَبْدُ غارَيْهِ وأنشد:

ألم تَـر أَنَّ الـدَّهْـرَ يــومٌ ولــيــلـةٌ وأن الفَتَى يَـسْعَى لِـغـارَيْـهِ دائـبـا وهما الأَجْوفانِ والأَصْرَمانِ ـ الذَّنْبُ والغُراب لأنهما انْصَرَما من الناس وأنشد:

عَلَى صَرْماءَ فيها أَصْرَماها وخِرْيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ

والأَيْهَمَان عند أهل البادية ـ السَّيْلُ والجملُ الهائج يتعوّذ منهما وهما الأَعْمَيانِ وعند أهل الأمصار السَّيْل والحَريق والفَرْجانِ ـ سِجِسْتانُ وخُرَاسانُ وقيل السَّنْد وخُراسانُ وأنشد:

عسلس أَحَدِ السَفَرْجَدِيْنِ كَسَانَ مُسَوَّمُسِرِي

والأَقْهَبانِ ـ الفِيلُ والجامُوس وأنشد:

والأقهبنين الفيسل والسجاموسا

والمَسْجِدانِ _ مسجد مكة ومسجد المدينة وأنشد:

لكم مَسْجِدا اللَّهِ المَزُورانِ والحَصا لكم قِبْصُه من بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا

تا أراد من بين من أثرَى ومن أَقْتَر والحَرَمانِ ـ مكة والمدينة والخافقانِ ـ المَغْرِبُ/ والمَشْرِق لأن الليل والنهار يَخْفِقانِ فيهما. أبو عبيد: الحِيرتانِ ـ الحِيرة والكُوفة وأنشد:

نحنُ سَبَيْنا أُمُّكُم مُقْرِضاً يومَ صَبَحْنا الحيرَتَيْنِ المَنون أراد الحِيرة والكوفة والبَصْرتانِ ـ البَصْرة والكوفة وأنشد:

فقُرَى العِرَاقِ مَقِيلُ يَوْم واحدٍ والبَنضرَتانِ وواسِطٌ تخبيلُهُ

تَكميلُه الهاء لليوم كَأَنَّ ذلك يُسَارُ كُله في يوم واحد. ابن السكيت: المضرانِ ـ الكُوفة والبَضرة وهما العِراقانِ وقوله تعالى: ﴿لُولا نُزِّلَ هذا القُرْآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَين عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١] يعني مكة والطائف والرَّافِدانِ ـ دِجْلة والفُرات وأنشد:

بَعَثْتَ على العِراقِ ورَافِدِيه فَزارِيًّا أَحَذَّ يَدِ القَوييصِ

والنَّسْرانِ ـ النَّسْرُ الطائر والنسر الواقع والسَّمَاكانِ ـ السَّمَاكُ الأَعْزَلُ والسماك الرامح وسمي رامحاً لأن قُدَّامَه كوكباً وسمي أَعْزَل لأنه ليس قُدَّامَه شيء والخَرَاتانِ ـ نجمانِ والشَّعْرَيانِ ـ الشَّعْرَى العَبُورُ والشَّعْرَى العَبُورُ والشَّعْرَى العُبُورُ والشَّعْرَى العُبُورُ والرَّحَى الغُمْيْصاءُ والذِّراعانِ ـ نجمانِ والهِجْرتانِ ـ هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة ـ والمُحِلَّتانِ ـ القِدْرُ والرَّحَى فإذا قيل المُحِلاَّتُ فهو القِدْرُ والرَّحَى والدَّلُو والشَّفْرةُ والفَاسُ أي من كان عنده هذا حَلَّ حيث شاء وإلا فلا بدله من أن يُجاورَ الناسَ ليستعير منهم بعضَ هذه الأشياء وأنشد:

لا يَعْدِلَنُ أَتَاوِيْونُ تَضْرِبُهُمْ نَكْباءُ صِرُّ بِأَصِحَابِ المُحِلاَّتِ

الأتاويُّونَ - الغُرباءُ أي لا يَعْدِلَنَّ أتاويُّونَ أحداً بأصحاب المُحِلاَّتِ قال أبو على الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى: ﴿يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسمواتُ ﴿ [براهيم: ٤٨]. غيره: ومن المُجِلاَّتِ القِرْبةُ والجَفْنةُ والزَّنْدُ. ابن السكيت: الأَبْتَرانِ - العَيْرُ والعبد سُميا أَبْتَريْنِ لِقِلَّةٍ خَيْرِهما. غيره: وهما الأَحَسَّانِ القِرْبةُ والجَفْنةُ والزَّنْدُ. ابن السكيت: الأَبْتَرانِ - العَيْرُ والعبد سُميا أَبْتَريْنِ لِقِلَّةٍ خَيْرِهما. غيره: وهما الأَحَسَّانِ لانهما يُماشِيَانِ سِنَهما حتى يَهْرَما فَيَنْقُصَ أَثْمانَهما. وقال: اشْوِ لنا من بَرِيمَيْها - من الكَبِد والسَّنامِ. قال أبو على: سميا بَرِيمين لانهم كانوا يَأْخُذون الكَبِد فيشَقُّونها ويَضْفِرُونَ بها شحمَ السَّنامِ والكَبِدُ سَوْداءُ وشحمُ السنامِ أبيضُ فسميا بَرِيمَينِ لاختلاف ألوانهما لأن البَرِيمَ الحَبْلُ المَفْتُولُ يكونُ فيه لونانِ. ابن السكيت: الحاشيتانِ - عَرقانِ المَخاضِ وابن / اللّبُون وقال أرسلَ بنو فلان رائداً فانتهى إلى أرض قد شَبِعَتْ حاشِيَتاها والصُّرَدانِ - عِرقانِ المُخْتَفِ اللسَانِ وأنشد:

777

وأَيُّ السنساسِ أَغْسدَرُ مسن شسآمِ لله صُرَدانِ مُسْلطَلِقُ السلّسانِ والصَّدْمَتانِ مَا جانبا الجَبِينِ والنَّاظِرانِ عَرْقانِ في مَجْرَى الدَّمْع على الأنف من جانبيه وأنشد:

قليلةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها شَبَابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ

والشَّأْنانِ ـ عِرْقانِ يَنْحدران من الرأس إلى الحَاجبين ثم العينين والقَيْنان ـ موضع القَيْدِ من وَظِيفَيِ البعير وأنشد:

دَانَى له القَيْدُ في دَيْمُومةِ قُذُنِ قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عنه الأناعِيمُ

وقال جاء يَنْقُضُ مِذْرَوَيْهِ - إذا جاء يَتَوَعَّدُ وجاء يَضْرِبُ أَزْدَرَيْهِ ـ إذا جاء فارغاً والنَّاهِقَانِ ـ عظمانِ يَنْدُرانِ من ذِي الحافِر في مَجْرَى الدَّمْع ويقال لهما أيضاً النَّواهِقُ وأنشد:

بِعَادِي النُّواهِ قِ صَلْتِ الجَبِي فِي يَسْتَنُّ كَالتَّيْسِ ذِي الحُلُّب

والجَبَلانِ - جَبَلا طَيِّي مِ سَلْمَى وأَجَأُ ويُنسَب إليهما الأَجْئِيُونَ ويقال إنها لحَسَنَةُ [...] (١) وهما الوجه والقَدَم وقال ابْتَغْتُ الغَنَم اليَدُيْنِ بثَمَنينِ بَعْضُها بثمنِ وبَعْضُها بثمنِ آخر قال بعض العرب إذا حَسُنَ من المرأة خَفِيًاها حَسُنَ سائِرُها - يعني صَوْتَها وأثر وَطْئِها لأنها إذا كانت رَخِيمةَ الصوتِ دَلَّ على خَفَرِها وإذا كانت مُقارِبةَ الخُطَا وتَمَكَّنَ أَثُرُ وَطْئِها ذَلَّ ذلك على أن لها أردافاً وأوراكاً قال وسُئل ابنُ لِسَانِ الحُمَّرِة عن الضأن فقال مالُ صِدْقِ قُرِيَّةٌ لا حُمَّى بها إذا أَفْلَتَتْ من حَرَّتَها - يعني من المَجَرِ في الشَّهْ بِقَتائهما وأنهما يَشْبَعانِ وَبن تَنْشَرَ بالليل فتأتي عليها السِّباعُ والمُتَمَنِّعانِ - البَكْرةُ والعَناقُ يَتَمَنَّعانِ على السَّنَة بِقَتائهما وأنهما يَشْبَعانِ قَبْلَ الجُلّة وهما المُقاتِلَتانِ عن أنفُسهما وقال رغي بني فُلان المُرَّتانِ - يعني الألا والشِّيح ويقال مالُهم القريضتانِ والمُنْضَتانِ وهما الجُذَعةُ من الغنم والحِقَّةُ من الإبل. ابن السكيت: هُمْ حَوْله وحَوْلَيْهِ وحَوالَيْهِ ولا تَقُلْ حَوالِيهِ وقد أفرده سيبويه وأنشد:

أَهَدَمُوا بيتَك لا أبالكا وأنا أمْشِي الدَّالي حَوَالَكا

⁽١) كذا بياض بأصله.

/ باب الاسمين يضم أحدهما إلى صاحبه

1 7 7 7

فيسميان جميعاً به

أبو عبيد: إذا كان أخَوانِ أو صاحبانِ فكان أحدُهما أَشْهَر من الآخر سُمِّيا جميعاً باسم الأشهر وأنشد: الآ مَـنُ مُـنْـلِـغُ الــحُـرُّيْـنِ عَـنُــي مُـخَـلْـخَـلـةً وخُـصَّ بــهــا أُبــيُــا واسم أَحدِهما حُرُّ والآخرِ أُبِيُّ وقال الحُرِّيْنِ وهما أخوان ومن ذلك قول قيس بن زهير: جَــزَانِــي الــزَّهْــدَمــانِ جَــزاءَ سَــوْء وكُـنْـتُ الــمَـرْءَ يُـجُـزَى بــالـكَــرامـهُ

فأحدُهما زَهْدَمٌ والآخر قَيْسٌ ابنا جَزْءِ بنِ سَعْدِ العَشِيرة (١) وقيل هما زَهْدَم وكَرْدَم قال ومن هذا قولُهم سيرة العُمَرَيْنِ إنهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. قال: وقال معاذ الهَرَّاءُ لقد قيل سِيرة العُمَرَيْنِ قَبْلَ خلافة عُمر بنِ عبد العزيز رحمه الله قال سيبويه أما قولُهم أُعْطِيكم سُنَّة العُمرين فإنما أدخلوا الألف واللام عليهما وهما نكرة وكأنهما جُعِلا من أُمِّةٍ كُلُّ واحد منها عُمر واختصا كما اختص النجمُ بهذا الاسم فصار بمنزلة النَّسْرَيْنِ إذا كنت تعني النجمين وبمنزلة الغَرِيَّيْن المشهورَيْنِ بالكوفة قال أبو علي وهما بناآنِ حَسنانِ وكُلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ فَغُلَب كما غُلِّبَ النجمُ والدَّبَرانُ. ابن السكيت: العَمْرانِ ـ عَمْرُو بنُ جابِر بنِ هلالِ بنِ عُقَيْلٍ بنِ سُمَيّ أَبْنِ مَازِنْ بنِ فَزارة وبَدْر بْنُ عَمْرو بنِ جَوِيَّة بنِ لَوذَانَ بْنِ مَعْلِية بْنِ عَدِيّ بْنِ فَزَارة وهما رَوْقًا فَزارة قال قُرادُ بنُ حَشِي الصاردِ بنِ مُرَّة:

إذا اجْتُمعَ العَمْرانِ عَمْرُو بْنُ جابِ وَبَدْرُ بْنُ عَمرِو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبُّعا وَأَلْقَوْا مَقاليدَ الأُمورِ إليهم جَميعاً قِمَاءِ كارِهينَ وطُوّعا

والأَخْوَصانِ ـ الأَخْوَصُ بْنُ جعفرِ بْنِ كِلاَبٍ واسمه ربيعةُ وكان صغير العينين وعَمْرو بنُ الأحوصِ وقد رَأَسَ وقول الأعشى:

أَتَانِي وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ﴿ فَيَا عَبْدَ عَمْرِو لُو نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا ﴿

يعني عَبْدَ عَمْرِو بْن شُرَيْح بِنِ الأَحُوصِ وعنى بالأَحاوِصِ مَنْ وَلَده الأَحوصُ منهم عَوْفُ بِن الأَحوصِ وَلَانَ عَلَمَهُ بْنُ وَشُرَيْحُ بِنُ الأَحوصِ وقد رَأَس وهو الذي قَتَلَ لَقيطَ بْنَ زُرارةَ يَوم جَبَلَة / وربيعةُ بْنُ الأَحوصِ وكانَ علقمةُ بْنُ عُلاثَةَ بِن عَوْفِ بْنِ الأَحوصِ نافَرَ عامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ بْنِ مالكِ بْنِ جَعفرِ فهجا الأَعْشَى علقمة ومدح عامراً ومدح الحُطينةُ علقمةَ. قال أبو علي: أما قوله الحُوصُ فقد يكون على أنه جَعَل كلَّ واحد منهم حُوصِيًّا وقد يجوز أن يكون جمع الأَحوص على التسمية في لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الأحاوص وقد يكون على النَّسَبِ كالمَهالبةِ وإن لم تلحقه الهاءُ ويكون جمع أحوصَ على التسمية فيمن قال حارث وعباس واجتماعُ اللغتين في هذا البيت دليلٌ على صحةِ تأويلِ الخليلِ في هذا الفصل. ابن السكيت: الأَبُوانِ الأَبُ - والأُمُ.

(۱) قلت قوله في نسب الزهدمين ابنا جزء بن سعد العشيرة غلط لأن سعد العشيرة من مذحج لا من قحطان والزهدمان عبسيان غطفانيان من قيس عيلان من عدنان بالاتفاق والصواب في رفع نسبهما جزء وقيل حزن بن وهب بن عوير بن رواحة بن ربيعة ابن مازن بن الحارث بن تُطَيعة بن عَبْس بنِ بَغيض بن رَيْث بن غطفان ابن سعد بن مضر وفيه يجتمع نسب الزهدمين مع نسبه على وبه يعلم صحة ما قلته وبطلان ما قاله على بن صيده وكتبه محمد محمود لطف الله به.

قال أبو على: ولا تقول أأبت ويا أبتَ في النداء معروفُ التعليل. ابن السكيت: الحَنْتَفَانِ ـ الحَنْتَفُ وأُخُوه سَيْفُ ابنا أَوْسِ بْنِ حِمْيرِيِّ بْنِ رِياحٍ بْنِ يَرْبُوعٍ والمُصْعَبانِ ـ عبدُاللَّهِ بن الزَّبير وأخوه مُصْعَبُ بن الزَّبير. غيره: هما مُصْعب وابنه والخُبَيْبانِ ـ عبداللَّهِ بن الزبير وأخوه وكان يقال لعبدالله بن الزبير أبو خُبَيْب وأنشد:

وما أتَيْتُ أبا خُبَيْبِ وَافِداً يوماً أُدِيدُ لبَيْعَتِي تَبْدِيلا

والأَقْرِعانِ ـ الأَقْرَعُ بن حابِسٍ وأخُوه مَرْثَدٌ والطُّلَيْحتَانِ ـ طُلَيْحةُ بْنُ خُوَيلِدِ الأَسَديُ وأخوه والحَزِيمتانِ والزَّبِينَتانِ من باهلةَ^(۱) بْنِ عمرو بْنِ ثَعْلبة وهما حَزِيمةُ وزَبِينَةُ وقال أبو مَعْدانَ الباهليُّ:

جَاءَ السَحَـزائــمُ والــزَّبـائِــنُ دُلْـدُلاَ لا سَـابــقــيــنَ ولا مَــعَ الــقُــطُــانِ قوله دُلْدُلاً ـ أي يَتَدَلْدَلُونَ بين الناسِ لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاءِ.

ومما يَجْري هذا المَجْرَى من أسماء المواضع

أبو عبيد: البَّصْرتانِ ـ الكوفةُ والبصرةُ وأنشد:

فَقُرَى الْعِرَاقِ مَقِيلٌ يَوْمٍ واحد والْبَصْرَتَانِ وواسطٌ تَكْمِيلُه والدُّحْرُضُ قال عنترة:

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ ﴿ زَوْراءَ تَنفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَم

/ باب ما جاء مُثنّى من الناس

لاتفاق الاسمين

ابن السكيت: النَّعْلَبَتانِ ـ ثعلبةُ بْنُ جَدْعاء بنِ ذُهْلِ بْنِ رُومانَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ خارجةَ بنِ سَعْدِ بْنِ فُتْرَةَ بْنِ طَيِّي وَتَعلبةُ بْنُ رُومانَ بَنِ جُنْدَبٍ وَأُمْ جُنْدَبٍ جَدِيلةُ بنتُ سُبَيْع بن عمرو من حِمْيرَ إليها ينسبون والقَيْسانِ ـ من طَيىء قَيْسُ بنُ عَنَّابِ بْنِ أبي حارثة بْنِ حُدِّي بْنِ تَدُولَ بْنِ بُحْتُرِ بْنِ عِتْوَدٍ وقَيْس بنُ هَذَمةَ بنِ عَنَّابِ بْنِ أبي حارثة والكَعْبانِ ـ كَعْبُ بنُ كِلاَبٍ وكعبُ بن ربيعة بنِ عَقَيْل بنِ كعبِ بن ربيعة بن عامر والخالدانِ ـ خالدُ بنُ حَارثة والكَعْبانِ ـ كَعْبُ بنُ كِلاَبٍ وكعبُ بن ربيعة بنِ عامر والخالدانِ ـ خالدُ بنُ نَشْلَة بْنِ الأَشْتَر بنِ حَجُوانَ بنِ فَقْعَس وخالدُ بن قَيْسِ بن المُضَلِّلِ بنِ مالك بنِ الأَضْغَرِ بنِ مُنْقِدِ بنِ طَرِيفِ بنِ عمرو بنِ قُعَيْنِ وأنشد:

وقَبْلِيَ ماتَ الخالدانِ كلاهُما عَمِيدُ بَني حَجْوانَ وابْنُ المُضَلَّلِ والدُّهُ اللهُ وَدُهْلُ بنُ شَيْبانَ والحارثانِ - الحارثُ بنُ ظَالِم بنِ جَذِيمةَ بنِ يَرْبُوعِ بن غَيْظِ

⁽۱) قلت قوله باهلة بن عمرو بن ثعلبة غلط واضح سبقه به أثمة وقلده فيه أساتذة فقال بعضهم أن باهلة بن مالك بن أعصر فجعله علم رجل وقال بعضهم إنها امرأة همدانية قلت هذه مزلة أقدام والتحقيق أن باهلة اسم امرأة لا رجل وهي بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج لا من همدان وكانت زوج مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فمات عنها وخلف عليها ابنه معن بن مالك فولدت له أولاداً وولد هو أولاداً من نساء غيرها فحضنتهم جميعاً باهلة فنسبوا كلهم إليها فصارت باهلة علماً لابناء مالك ابن أعصر ولأبناء معن بن مالك ونظير ذلك خندف ومزينة وقيلة وطُفاوة أعلام نساء صرن أعلاماً لأبناء أزواجهن هذا هو الحق وكتبه محمد محمود لطف تعالى به.

ابنِ مُرَّة والحارثُ بنُ عَوْفِ بنِ أبي حارثة بن مُرَّة بنِ نُشْبة بنِ عَيْظِ بنِ مُرَّة صاحبُ الحَمَالة والعامرانِ عامِرُ ابنُ مالكِ بنِ جَعْفَرِ (۱) وهو مُلاَعِبُ الأَسِنَّة وهو أبو بَرَاءٍ وعامر بنُ الطَّفَيْلِ بنِ مالكِ بن جعفر والحارثانِ في باهلة ـ الحارثُ بنُ قُتيبة والحارثُ بنُ سَهْم بنِ عَمْرو بنِ ثَعْلبة بنِ غَنْم بن قُتيبة وفي بني قُشَير سلمتانِ ـ سَلمة ابنُ قُشَير وهو الله السَّرِ وأمَّه لُبَيْنَى بنتُ كعبِ بن كِلابٍ وسَلمة بنُ قُشَير وهو سَلمة الخَيْرِ وهو ابن القُشَيْريَّة وفيهم العَبْدانِ عبدالله بن قُشَير وهو الأغور وهو ابن لُبَيْنَى وعبدالله بن سلمة بن قُشَير وهو سلمة الخير وفي عُقَيْلٍ رَبيعتانِ ـ رَبيعة بن عُقيل وهو أبو الخُلعاء وربيعة بنُ عامر بنِ عُقَيْلٍ وهو أبو الأبرصِ وقُحافة وعَرْعَرة وقما يُنسَبانِ إلى الرَّبيعتين والعَوْفانِ في سَعْدٍ ـ عوفُ بن سعدٍ وعوفُ بن كعبِ بن سعد ـ والمالكانِ وقرَّةً وهما يُنسَبانِ إلى الرَّبيعتين والعَوْفانِ في سَعْدٍ ـ عوفُ بن سعدٍ وعوفُ بن كعبِ بن سعد ـ والمالكانِ ما للهُ بن زيد ومالك بن حَنْظلة والعُبَيْدتانِ ـ عُبَيدة بنُ مُعاوية بنِ قُشَيْر وعُبَيدة بنُ عمرو بن مُعاوية . غيره: القَلْعَانِ من بني نُمَيْر ـ صَلاَءة وشُرَيْح ابْنا عَمْرو بن خُويْلِفة .

/ ومما جاء مثنى مما هو صفةً لَقَبٌ ليس باسم

¥ 7 7 7 .

الحَلِيفانِ _ أَسَدٌ وغَطَفانُ. ابن السكيت: الحُرَقَتانِ _ تَيْمٌ وسَعْدٌ ابنا قَيْسِ بنِ ثَعْلبة. وقال ابن الكلبي: الكُرْدُوسانِ من بني مالك بن زيدِ مَناةَ بن تَعِيم _ قَيْسٌ ومُعاويةُ ابنا مالكِ بنِ حَنْظلة بن مالكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ وهما في بني فُقَيْم بن جَرِير مِنْ دارم والمَزُوعانِ^(۲) من بني كَعْب بن سعد بن زيد مناة بن تميم _ كَعْبُ بنُ سعد ومالك بن كَعْبِ بنِ سعد ويقال لبني عَبْس وذُبْيانَ الأَجْرَبان وأنشد:

وَفيَ عُضَادَتِهِ اليُهُنَى بَنُو أَسَدٍ والأَجْرَبانِ بنو عَبْسٍ وذُبْسِانِ والأَجْرَبانِ بنو عَبْسٍ وذُبْسِانِ والأَنْكدانِ _ مازنُ بنُ مالك بن عمرو بن تميم ويَرْبُوعُ بن حَنْظلة وأنشد:

والأنْكَدان مسازِنٌ ويَسرُبُوعُ ها إنَّ ذا السِومَ لَشَرٌّ مَجْموعُ

والكَرِشَانِ ـ الأَزْدُ وعبدُ القَيْس والجُفَّانِ بَكْر وتَميم ـ والقَلْعانِ من بني نُمير صَلاَءَةُ وشُرَيح ابنا عمرو بن خُوَيْلفة بن عبدالله بن الحارث بن نُمير وأنشد:

> رَغِبْنا عن دِماءِ بني قُريْع إلى القَلْعَيْنِ إنهما اللَّبابُ وقُلنا لللَّليل أَقِمْ إليهم فلا تَلْعَى لغيرهم كِلابُ

ومن أسماء المواضع التي جاءت مُثَنَّاة

الشَّيُطانِ ـ واديانِ في أرض بني تميم في دار بني دارِم في إحداهما طُوَيْلِعٌ والشَّيُفَانِ ـ أَبَيْرِقانِ من أسفل وادي خَنْئُلٍ وعصانان ـ أَمْعزانِ مُتَقابِلانِ أَبيضانِ يمرُّ بينهما طريقُ أهل اليمامة إلى مكة وقَنَوانِ ـ جَبَلان بين فَزارة وطَيِّيء قال الراجز:

⁽١) زاد في «اللسان» ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الأسنة كتبه مصححه.

⁽٢) قال في «اللسان» وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان اهـ وقد ذكره صاحب «القاموس» في مادة زرع وكذلك الجوهري كتبه مصححه.

لا عَهْدَ لي بَعْدَ أيام الحِمَى بِهم والنَّابِغَيْنِ سَقَى اللَّهُ الحِمَى المَطَرا

والأَذْنَيانِ ـ واديان مُنْصَبَّانِ من حَزْم دَمْخ ودَمْخٌ جَبَل لعمرو بن كلاب ـ والبَّكْرَتانِ هَضْبَتانِ حَمراوانِ لبني جعفر وبهما ماء يقال له البَكْرةُ أيضاً وأَرَيْكَتَانِ ـ هَضْبتان حَمْراوانِ في بلادِ كَعْب بن عبدالله وماؤهما أُرَيْكَة وقُرابَتَانِ ـ أَبْرَقَانِ مُتقابِلانِ / أُرَيكتانِ بينهما وبين بطن اللَّوَى لبني الأَقْفَدِ من بني عبدالله بن أبي بكر والأَقْعَسَانِ ـ عَلَمُ اللَّهَ عَلَمُ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهُ عَسَانِ ـ وَقُرابَتَانِ ـ أَبْرَقَانِ مُتقابِلانِ / أُرَيكتانِ بينهما وبين بطن اللَّوَى لبني الأَقْفَدِ من بني عبدالله بن أبي بكر والأَقْعَسَانِ ـ جَبَلانِ طويلانِ أحمرانِ أحدهما بالوَضَح وَضَح الشُّطُونِ وبه الحَفِيرةُ حَفِيرةُ خَالَدٍ مَوْلَى لبني وَقَاص من بني أبي بكر بن كلاب والآخر أَقْعَسُ الهُجُولِ من وَراءَ الهَضْبِ هَضْبِ القَليبِ في بلاد بني سُلَيْم والشَّطُونُ رَكايا كثيرة في جبل يقال له شِعْرَى والوَضَحُ أرضٌ سميت وَضَحاً من حُسْنها وطيب أرضِها والغَضَفانِ ـ بلدانِ في بلادِ بني عامر من ناحية اليمن فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يعني بها ذانِكَ البلدانِ وإذا رأيتها مفردةً فقد يُعنَى بها العَقِيقُ الذي هو واد بالحجاز ويعني بها أحدُ هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد وأَبانانِ ـ جبلان معروفان وقد أُفْرِدَ على حدّ إفراد العَقِيقَيْن وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد أعني بما تقع عليه التسمية من أسماء المواضع لتساويهما في البيان والخِصْبِ والقَحْط وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذانِ أبانانِ بَيْنَيْن ونظير هذا إفرادهم لفظ عَرفات فأما ثباتُ الألف واللام في العَقِيقَينِ فعلى حَدِّ ثباتهما في العقيق والغَرِيَّانِ ـ بناآن حَسَنانِ بالكوفة ثبتت الألف واللام فيهما في التثنية لأنهما سميا بالصفة وكلُّ حَسَنِ غَرِيٌّ وبهما مثل سيبويه العُمَرَيْنِ فقال كأنهما جُعِلاً من أمةٍ كُلُّ واحد منهما عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم يعني بالنجم الثريا قال فصار بمنزلة الغَربين المشهورين بالكوفة وكقولك النُّسْرَيْنِ إذا كنتَ تعني النجمين.

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لَبَّيْك وسَعْدَيْكَ وحَنَانَيْكَ ودَوَالَيْكَ وهَذَا ذَيْكَ وحَجَازَيْكَ وخَيَالَيْكَ. وأنا أذكر تعليلها ووَجْهَ نصبها وتثنيتها وما الذي يجوز فيها. الذي يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروكِ إظهارُه إذا كانت الحالُ حالَ تعظيم في خطابِ رئيس وكان اللفظ يُنبىء عن جنس الفعل حَمْلُ المصدر على الفعل المتروك إظهارُه للمبالغة في التعظيم إلى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأُجْرِيَ اللفظُ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف والتثنية لتضعيف فعل التعظيم حالاً بعد حال كقولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ففيه مبالغةُ تعظيم مما عُومل/ به مما يقتضي ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضي التعظيم وتقديرُ نصبه كتقدير على متابعةً لأَمْرِكَ وإسعاداً لك إلا أنه جعل لبيك وسَعْدَيْك موضعَ تقدير المصدرين وعومل بما يقتضي المبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر لينبىء عن علو المنزلة ولا يجوز في مثل هذا أن يكثر في التقدير لأنه ينافي المعنى الذي هو حقه من مجيئه نادراً في بابه ليدل على الخروج إلى علو المنزلة والانفراد بجلال الحالة وإنما جازت التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لأن التثنية أولى بالتفضيل شيئاً بعد شيء من الجمع إذ كانت التثنية لا تكون إلا على الواحد والجمعُ قد يكون على غير الواحد نحو نَفَر ورَهْطٍ فهذه المبالغة تقتضي تضعيفَ المعنى كما قال سيبويه في حَنَانَيْكَ كأنه قال تَحَنَّنا بعد تَحَنَّن وحَنَاناً بعد حَنَانِ والتثنيةُ أدل على هذا التفضيل من الجمع لما بينا فكلما قَلِّ النظير في معنى التعظيم فهو أشَّدُّ مبالغة لأنه إذا قل النظير قَلَّ مَنْ يُسْتَغْنَى بغيره عنه أي من يُختاج إليه ولا يُسْتَغْنَى بغيره عنه فهو أجل في التعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم وهذه الصفة لا تكون إلا لله تعالى وهذا الذي شرحنا يكشف لك عن النادر في المعنى وأن لفظه ينبغي أن يُعامَلُ معاملة

تُشْعِر بهذا المعنى فسبحانَ من طبّعَ نفوسَ العقلاء على هذه الحِكَم والفِطَنِ ولا تجوز هذه المبالغة إلا بالإضافة لأمرين أحدهما طلب الأعرف في هذا المعنى النادر لأنه يصير كالمَثَل والآخر أن الإضافة إلى المعظم أخصُ بمعنى التعظيم من الانفصال فلهذا لم يجز حَنَانَيْكَ ولَبَيْكَ وسَعْدَيْكَ وما جرى مجراها إلا بالإضافة وعلة الإضافة في سبحان الله ومعاذ الله وقال طَرفة:

أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرُّ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ

كأنه قال تَحَنَّناً بعد تَحَنَّنِ ووضع حنانيك موضع تَحَنَّن وتقول سبحانَ اللَّهِ وحَنانَيْهِ كأنك قلتَ ورَحْمَته على المبالغة في طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله بالنصب والرفع ولا يجوز حَذَارَيْكَ لأن التَّخذِير ليس مما يحتاج فيه إلى المبالغة وقال عبد بنى الحَسْحاس:

إذا شُتَّ بُرْدٌ شُتَّ بِالبُرْدِ مِثْلُه ﴿ وَالَّيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لابِسُ

وقال دَوَالَيْكَ لأَن المداولةَ على معنى المداومة موضعُ مبالغة وتعظيم كأنه قال مُدَاولَتَكَ وجعل دواليك غي موضعه فأما قول النحويين سيبويه وغيره أنه في موضع الحال فإنهم / يعنون أنه متعلق بشُقَّ بالبُرْدِ مُداولةً فالمعنى على هذا ووجهُ نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهارُه وقال الشاعر:

ضربا هذا ذيك وطخسا وخسسا

أي هَذًا بَعْدَ هَذُ فبالغَ في الكثرة وهي موضع مبالغة وكذلك المداولة وليس كلُ معنى تصلُح فيه المبالغة كمعنى القُعود والقيام ونحو ذلك فأما لُبَيْك فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذي فسرناه قبلُ من معنى التثنية ووجه قول يونس أن المصادر تقبل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيراً من الواحد وهو عليك فحمله عليه وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها إفراد حَنانِ تارة وتثنيتُه تارة في حَنانيك والثاني الإضافة إلى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم على ذلك وذلك على لبى زيد وسعدى زيد (١) والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل ولا يجوز في حَوالَكَ وحَوالَيْكَ إلا الإفرادُ والتثنيةُ للإشهار بأنهما فيما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد وكذلك إفراد حَنانِ من الإضافة إنما هو للإشعار بأنها إضافة أصلها الانفصال لزمت لعلة قد بيناها قال الراجز:

أَهَــدَمُــوا بَــــِــَــَـكَ لا أَبِــالَــكَــا وَأَنَــا أَمْــشِــي الــدُّأَلَــى حَــوَالَـكَــا فهذا شاهد في حَوالَك أنه يجوز مع جواز حَوالَيْكَ وقال:

دَعَوْتُ لِمَا نابِنِي مِسْوَداً فَلَبِّس فَلَبِّي يَدَيْ مِسْوَدٍ

فهذا شاهد على أن التثنية مع الإضافة إلى الظاهر وقد بينت به أيضاً أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد في تأويل قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لَمَا خَلَقْتُ بِيَدَيّ ﴾ [ص: ٧٥] وأنا أذكر من معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت في جنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأُدِي وجة الضرورة في التثنية وأُغلِمُ كيف تَكْتَسِي هذه الألفاظُ معنى التعظيم والإجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فَمَن

⁽۱) كذا بالأصل وهو خلط من الناسخ ويستفاد من عبارة سيبوبه في «الكتاب» أن الأصل مع وجود الياء في قولهم لبي زيد وسعدى زيد وذلك خلاف قولهم على زيد وعلى يديه والوجه الثالث إلخ كتبه مصححه.

دونه. أما لَبَيْكَ فأصلها مأخوذٌ من الإِلْبابِ وهو لزومُ الشيء يقال ألبَّ بالمكان إذا لزمه فلم يفارقه ولَبُ التي أجراها الخليل مُجْرَى أَمْسِ وغاقِ هي المفردة من لَبَيْكَ وبهذا استدل الفارسي أن هذه الألفاظ الجارية مجرى الأصوات كَهَلُمُ قد تُشْتَقُ منها أفعالُ وبهذا قال إن الآنَ من قوله تعالى: ﴿قالوا الآن جِئْتَ بالحق﴾ [البقرة: ٧١] ومن حيثُ ما تَصَرَّفَتْ مأخوذةٌ من القُرْب/ ولهذا استجاز قولَهم لا أُهلُمُ على أنه مأخوذ من هلُمَّ وأما سَعْدَيْكَ فمأخوذ من الإِسْعاد فالإِلْبابُ والإِسْعادُ دُنُو ومتابَعةٌ وكلاهما راجعان إلى اللزوم فإذا قال الإنسان في دعاء الله جل وعز لَبْيك وسعديك فمعناه متابَعةٌ لأمْرِك وإسعاداً لأولِيائِك ولذلك قال سيبويه أي رَبِّ لا أَنْأَى عنك فيما تأمرني به فإذا فعل ذلك فقد تقرّب إلى الله تعالى بهواه وإذا قال سَعْدَيْك فكأنه قال أي رَبُ أنا مُتابعٌ أَمْرَكَ وأولياءَك غير مخالف لهم فإذا فعل ذلك فقد تابَع وطاوَع وأَطاع وإنما فَسَّر سيبويه معنى لَبُيْك وسَعْدَيْك وهي وأولياءَك غير مخالف لهم فإذا فعل ذلك فقد تابَع وطاوَع وأَطاع وإنما فَسَّر سيبويه معنى لَبُيْك وسَعْدَيْك وهي لفة في باب من أبواب النحو لينكشف لك وجه نصبها ووجه إعرابها إذ كان لا يظهر إلا بظهور معناه ولولا ذلك لم يَصْلح تفسير الغريب في أبواب النحو، ابن دويد: حَجَازَيْكَ - من المُحاجزة وخَيَالَيْكَ - من الخيال.

باب ما جاء مجموعاً وإنما هو اثنان

أو واحد في الأصل

قال الأصمعي يقال أَلْقاهُ في لَهَواتِ اللَّيْثِ وإنما له لَهاةً واحدةً وكذلك وقع في لَهَواتِ اللَّيْثِ وقال العجاج: عُسوداً دُوَيْسِنَ السِلَّسِهِ اتِ مُسولَسِهِ اللهِ

وقال هو رجلٌ عظيم المَناكِب وإنما له مَنْكِبانِ ويقال هو رجل عظيم النَّنادِي والنُّنْدُوةُ واحد ـ وهي مَغْرِزُ النَّذي ويقال رجل ذو ألياتٍ ورجل غليظُ الحواجب وشديدُ المَرافِقِ ويقال هو يمشي على كراسِيعهِ وهو رجل ضَخْم المَناخِر وعظيم الْبآدِل والبَّأْدَلَةُ ـ أصلُ لحم الفخذ مهموزة قال أبو القاسم البصري إنما البادلة لحمة فوق النَّذي ودون التَّرْقُوةِ فأما لحم أصول الفخذين فالذي من باطنهما الرَّبَلاتُ والذي من مؤخرهما الكَاذَبَانِ ولم يقلِ الذي قال أبو يوسف أحدٌ غيره وإنه لغليظُ الوَجَناتِ وإنما له وَجْنَتانِ ويقال امرأة ذاتُ أوراكٍ وإنها لَليَّنةُ الأَجاد قال الأَسْهَدُ:

وإنما له جِيدٌ فعنَى جِيدَه وما حَوْله يقول لم أَكْبَرْ أنا شابٌ ويقال هو مَذِلٌ بمالِه أي مُسْتَرْخِ بماله لَيْنٌ به وامرأة حَسَنةُ المَآكِم وقولُه:

رُكُب في ضَخْم الْدُفُارَى قَدْدَلِ

/ وصف جملاً وإنما له ذِفْرَيانِ والقَنْدَلُ العظيمَ الرأس وقال:

تسمسد للمسشي أؤصالا وأضلابا

يعني ناقةَ وإنما لها صُلْبٌ واحدٌ وقال العجاج:

عَسلَسى كَسراسِسيسعِسي ومِسرْفَسقَسيَّسة

وإنما له كُرْسُوعانِ وقال أيضاً:

140

مِن باكِر الأشراط أشراط أشراط

وإنما هما شَرَطَانِ وقال أبو ذؤيب:

فالعينُ بَعْدَهُم كأنَّ حِدَاقتها سُمِلَتْ بشَوْكِ فَهْيَ عُودٌ تَدْمَعُ

فقال العين ثم قال حِداقها وقال فهي عُورٌ. قال أبو علي: هو كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُونَ عليهم مُضبِحِينَ وبالليلِ﴾ [الصافات: ١٣٧] ويقال للأرض العَرَمةِ سميت هي وما حولها العَرَمات والقُطبِيَّة - بِثر ويقال لها وما حولها القُطبِيَّات ولذلك يقال لكاظمة وما حولها الكواظم وإنما هي بثر وعِجْلِز - اسمُ كَثِيبٍ ويقال له وما حوله العَجالِزُ قال زهير:

عَفَى من آلِ ليلَى بَطْنُ ساقٍ فَأَكْثِبةُ العَجالِزِ فَالقَصِيمُ والعِجْلِزةُ - الناقةُ والفرسُ الشديدتا اللحم قال مُحْرِزُ بنُ مُكَعْبَرِ الضَّبِيُ:

ظَلَتْ ضِبَاعُ مُجِيرَاتٍ يَلُذُنَ بهم فَأَلْحَمُوهُنَّ مِنْهُم أَيَّ إِلْحَامِ أراد موضعاً يقال له مُجِيرَة فجمعه بما حوله وكذلك أذْرِعات إنما هي أَذْرِعة قوله فألحموهُنَّ أي أَطْعَمُوهن اللحم يقال فلان يُلْحِمُ عِيالَه أي يُطْعمهم اللحم وقال أبو كبير:

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُه وأَصْبَح واضِحاً حَرِقَ المَفارِقِ كَالبُراءِ الأَعْفَرِ أَراد بالمفارق المَفْرِقَ وما حولَه والبُرَاءُ جمع بُرَايةٍ وهي ما نُحِتَ من القَوْسِ وقال العجاج: وبالمفارق المَفْرِق وما المُحَدِّدِ وَقَلْبُونِ وَقَالُ الْعَالِقُ وَلَهُ وَالْبُونُ وَلَا وَالْمُؤْنِ وَقَلْبُونِ وَقُلْبُونِ وَقَلْبُونِ وَقَلْبُونِ وَقَلْبُونِ وَقَلْبُونِ وَقُلْبُونِ وَقَلْبُونِ وَقُلْبُونِ وَقُلْبُونِ وَقُلْبُونِ وَقُلْبُونِ وَقُلْبُونِ وَالْمُعُلِقِ وَاللَّهِ وَالْمُونِ وَقُلْبُونِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعُلْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُعُلِقُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُعُلِقُ وَاللَّهُ وَالْمُعُلِقُ وَاللَّهُ وَالْمُعُلِقُ وَاللَّهُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُونُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِلُونِ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُلْمُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُلِقُ وَالْمُعُونُ وَالْمُوالِقُلْمُ وَال

الحُجُورُ موضع يقال له حُجْرُ بُجَيْرِ والوَلِيُّ المطر أي ثَنَى مَرَّةً بعد مرة. الباهلي: الأَفَاكِلُ - جَبَلٌ وإنما هو أَفْكَلٌ فَجُمِع بما حوله وكذلك المَناصِعُ إنما هو مَنْصَعةً - وهو ماءً لِبَلْحارثِ بن سَهْمِ بن باهلة والأَفَاكِلُ بَبْنِي حِصْنِ ووادٍ اسْمُه المِيرادُ فيقال له ولماثهِ /الذي يَصُبُّ فيه المواريدُ بأرضِ باهلةَ وحَمَاطُ - جبل فيقال له وما حوله أَحَيْمِطةٌ وأَحَيْمِطةٌ وأَحَيْمِطةٌ وأَحَيْمِطةٌ وأَحَيْمِطةٌ وأَحَيْمِطةً والسَّمِةِ السَّمَةِ المُواريدُ بأرضِ باهلةً وحَمَاطُ الشاعر:

تَـذَكُسر مَـزَتَـعِ بـأُحَـيْـمِـطَـاتٍ وشِـرْبِ لـم يـكـنْ وَشَـلاً مَـعِـيـنـا وزَلَفةُ ـ ماء لبني عُصَيْم بن باهلة فيقال لها ولا حَسْاءٍ تَقُرُب منها الزَّلَفُ. قال سيبويه: وقالوا للبعيرِ ذُو عَثانِينَ وعلى هذا وُجّه قولُهم بأناتُ الشمس وعُشَيَّانات وسيأتي ذكره في نوادر التحقير.

الاسمان يكون أحدُهما مع صاحبه فيسمى

باسم صاحبه ويترك اسمه

أبو زيد: الظَّعائنُ ـ الهَوادج وإنما سميت النساءُ ظَعائنَ لأنهنَّ يكنَّ في الهوادج والرَّاوِية ـ البعير الذي يستقى عليه الماء والرجل المستقى يقال رَوَيْتُ على أهلِي رَيَّةٌ والوِعاءُ الذي فيه الماء إنما هو المَزادة فسميت راوية لمكان البعير الذي يحملها والحَقَضُ ـ متاعُ البيت إذا هُيِّىءَ ليُحْمَلَ فسمي البعير الذي يحمله حَفَضاً به وأنشد:

على الأَحْفاض نَمْنَعُ ما يَلينا ونسحسنُ إذا عِسمادُ السخسيِّ خَسرَّت فهي هاهنا الإبل وإنما هو ما عليها من الأحمال وقد حَفَضْتُ الشيءَ وحَفَّضْتُه _ ألقيتُه ومنه قول رؤبة:

إما تَرِيْ دَهْرِي حَسنَانِي حَهْضًا

أي ألقاني والعَذِرةُ _ فِناءُ الدار وأنشد:

لَعَمْرِي لَقَذْ جَرَّبْتُكُمْ فوجَدْتُكُمْ قِباحَ الوجوهِ سَيْنِي العَذِراتِ وإنما سميت العَذِرة لأنها كانت تُلقَى في الأفنية والغائطُ ـ الأرضُ المطمئنة وإنما قيل للخَلاء غائطٌ لأنهم كانوا يأتون إلى الغائط فسمي بذلك.

آبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه ما يجيء على غير قياس ومنه ما يُعْدَلُ وهو القياس الجازي في كلامهم. /قال سيبويه: قال الخليل كل شيء من ذلك عَدَلَتْه العربُ تَرَكْتَه على ما عَدَلَتْه عليه وما جاء تاماً لم تُخدِث العرب فيه شيئاً فهو على القياس فأما المعدول الذي يجيء على القياس فليس من غرض هذا الكتاب وأما المعدول الذي يجيء على غير قياس فإنا نذكر منه شيئاً هاهنا ليكون الكتاب مكتفياً بنفسه. قال سيبويه: من المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هُذَيْل هُذَلِيٌّ وفي فُقَيْم كِنانة فُقَمِيٌّ وفي ملَيْح خُزاعة مُلَحِيٌّ وفي ثَقِيفٍ ثَقَفِيُّ وفي زَبِينةَ زَبَانِيٌّ وفي طَيِّيءٍ طائِيّ وفي العاليةِ عُلُويٌّ وَالباديةِ بَدَوِيّ وفي البَصْرة بِصْرِيٌّ وفي السَّهْل سُهْليٌّ وفي الدُّهْرِ دُهْرِيِّ وفي حَيِّ من بني عَدِيٌّ يقال لهم بنو عَبِيدةَ عُبَديٌّ فضموا العين وفتحوا الباء قال وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول في بني جَذِيمةَ جُذَمِيّ فيضم الجيم ويُجْريه مُجْرى عُبَدِيّ وقالوا في بني الحُبْلَى من الأنصار حُبَلِيٌّ وقالوا في صَنْعاء صَنْعانِيّ وقالوا في شِتَاءٍ شَتَويٌّ وفي بَهْراء قبيلة من قُضاعة بَهْرانِيٌّ وفي دَسْتَواءَ دَسْتَوانِيّ مثل بَحْرانِيّ وزعم الخليل رحمه الله أنهم كأنهم بَنُوا البَحْر على فَعْلان وإنما كان القياس أن يقولوا بَحْرِيّ وقالوا في الأَفْق أَفَقِيّ ومن العرب من يقول أُفْقِيّ فهو على القياس وقالوا في حَرُورَاءَ وهو موضع حَرُودِيّ وفي جَلُولاً جَلُولِيّ كما قالوا في خُرَاسَانَ خُرْسِيّ وخُراسَانِيّ أكثر وخُرَاسِيّ لغة وقال بعضهم إبِلّ حَمَضِيَّةً إذا أكلتِ الحَمْضَ وحَمْضِيَّة أجود وأقيس وأكثر في كلامهم وقد يقال بعير حامِضٌ وعاضِهُ إذا أكل العِضاة وهو ضَرْب من الشجر وقال بعضهم خَرْفِيّ أضافَ إلى الخَرِيفِ وحَذَفَ الياء والخَرْفِيُّ في كلامهم أكثر من الخَرِيفِيّ إما إضافة إلى الخَرْفِ وإما بَني الخَرِيفَ على فَعْل وقالوا إبِلٌ طُلاَحِيَّة ـ إذا أَكَلَتِ الطُّلْح وقالوا في عِضَاهِ عِضَاهِي في قول من جَعَل الواحدة عِضَاهةً مثلُ قَتادةٍ وَقَتَادٍ والعِضاهةُ بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العِضةِ عِضَوَاتٍ وجعل الذي ذَهَبَ الواوَ فإنه يقول عِضوي وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عِضَاهَةً قال عِضاهيّ قال وسمعنا من العرب أُمَوِيّ فهذه الفتحة كالضمة في السَّهُل إذا قالوا سُهْلِيُّ وقالوا رَوْحانِيٌّ في الرَّوْحاءِ ومنهم من يقول رَوَحاويّ كما قال بعضهم بَهْراوي حدثنا بذلك يونس ورَوْحاوِيّ أكثر من بَهْراوِيّ وقالوا في القُفِّ قفِيُّ. قال الفارسي: هكذا وقع في بعض النسخ والذي قرأته على أبي بكر بن السَّرِيِّ في هذا الباب من «كتاب سيبويه» في القِفَافِ قُفِّيُّ على هذا إسم للواحد فإما أن يكون أضاف إلى رجل يسمى كذلك/ ولا يجوز أن يكون عَنَى بالقِفَافِ جمع قُفُّ لأن هذا إنما يضاف إليه قُفّيَ إذ هو جمع لل والجمع إذا أضيف إليه وقعت الإضافةُ إلى واحده فإن كان قُفِّي مضافاً إلى القِفَافِ وهو جمع فليس من

المعدول الذي يجيء على غير قياس وقد أدخله هو في هذا القسم أعني المعدولُ الذي يجيء على غير قياس فثبتَ أن القِفَافَ واحد فكان حكمه إذا نسب إليه أن يقال قِفَافِي كقُولنا في الإضافة إلى مِثَالِ وكتاب مِثَالِي وكتابيّ ولكنه شَذّ فهو على هذا من القسم الذي أومأ إليه سيبويه. قال سيبويه: وقالوا في الإضافة إلى طُهَيّة طُهُويٌّ وقال بعضهم طُهُويّ على القياس كما قال الشاعر:

بكُلُ قُرَيْشِي ما لَقِيسَهُ سريع إلى داعي النَّدَى والتَّكَرُم

ومما جاء محدوداً عن بنائه محذوفةً منه إحدى الياءين ياءَي الإضافةِ قَولُك في الشأم شآم وفي تِهَامةً تَّهام ومن كسر التاء قال تِهَامِيّ وفي اليَّمَن يَمانٍ وزعم الخليل رحمَه الله أنهم ٱلْحقُوا هذه الألفاتِّ عِوَضاً من ذهاب إحدى الياءين وكأنَّ الذين حَذَفُوا الياء من ثَقِيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضاً منها. قال سيبويه: فقلتُ أرأيتَ تِهامةَ أليس فيها الألفُ فقال إنهم كَسَّرُوا الاسم على أنهم جعلوه فعَلِيًّا أو فَعْلِيًّا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا إحدى الياءين ردوا الألف كأنهم بنوه تَّهَميُّ أو تَهْميُّ فكأنَّ الذين قالوا تَهام هذا البناءُ كان عندهم في الأصل وفَتْحُهم التاءَ في تِهامة حيث قالوا تَهام يدلك على أنهم لم يَدَعُوا الاسمَ على بنائه ومنهم من يقول تَهامِيّ ويَمَانيّ وشَآمِيّ فهذا كَبَحْرانيّ مما غُيّر بناؤه في الإضافة وإن شئت قلتَ يَمَنِيُّ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يقول في الإضافة إلى الملائكة والجن جميعاً رُوحَانِيٌّ أَضيف إلى الرُّوح وللجميع رأيتُ رُوحانِيِّينَ وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شيء فيه الرُّوح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شَأمِي وجميع هذا إذا صار اسماً في غير هذا الموضع فأضيف إليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وإنسان ونحوهما إذا حوّلتهما فجعلتهما اسماً علماً وإذا سميت رجلاً زَبِينَةَ لم تقل زَبَانِيٌّ أو دَهْراً لم تقل دُهْرِيٌّ ولكن تقول في الإضافة إليه زَبَنِيٌّ ودَهْرِيّ. وأنا أشرح هذا العَقْدَ كُلَّه أما ما ذكر من النسبة إلى هُذَيْلِ هُذَيْلِ هُذَلِيّ فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وَمَا يَقُرُب منها لأنهم قدّ قالوا قُرُشِيّ وهُذَلِيّ وفي فُقَيْم كنانة فُقَمِيّ وفي مُلَيْح/ خُزاعةَ مُلَحِيّ وفي خُثَيْم وقُرَيْم وجُرَيْب وهم من هُذَيْل قُرَمِيّ وخُثَمِيّ وجُرَبِيّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة في حذّف الياء أنه يجتمع ثلاث ياآت وكسرة إذا قالوا قُرَيْشِيُّ فَعَدَلُوا إلى الحذف لذلك وكذلك الكلام في ثَقَفِيّ وإنما قال في فُقَيْم كنانةً لأن في بني تميم فُقيْمَ بْنَ جَرِيرِ بنِ دارِم والنسبة إليه فُقَيْمِيّ وقال في مُلَيْح خُزاعة لأن في العرب مُلَيْحٌ بنَ الهُونِ بنِ خُزَيْمة وفي السَّكُونِ مُلَيْحَ بن عمرو بن رَبيعة وينبغي أن تكون النسبة إليهما مُلَيْحِيّ وهذا الشذوذ يجيء على ضروب منها العدُول عن خفيف إلى ما هو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين إلى لفظ واحد ومنها التشبيه بشيء في معناه فأما قولهم زَبَانِيٌّ في زَبينةَ فكان القياس فيه زَبَنيّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفَها وكرهوا الاستثقال أيضاً فأبدلوا من الياء ألفاً وأما النسبة إلى طَيّىء فكان القياس فيه طَيْئِيٌّ كما ينسب إلى مَيْتِ مَيْتِيّ وإلى هَيْنِ هَيْنِيٌّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياآت بينها همزة والهمزة من مخرج الألف وهي تناسب الياء وهي مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفاً ويجوز أن يكون نسبوا إلى ما اشتق منه ذكر بعض النحويين أن طَيِئًا مشتق من الطَّاءة والطَّاءةُ بُعْدُ الذهاب في الأرض وفي المَرْعَى ويروى أن الحَجَّاج قال لصاحب خيله أَبْغِني فرساً بَعِيدَ الطاءة وفي بعض الأخبار: "فكيف بكم إذا انطاءَتِ الأُسْعار" أي إذا عَلَتْ وبَعُدَتْ عن المشترين وأما قولهم في العالية عُلُويٌّ فإنما نسبوا إلى العُلْوِ لأنه في معنى العالية والعالية بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها والعُلُوُ المكان العالي ويجوز أن يكون أرادوا الفرق بين النسبة إليها والنسبة إلى امرأة تسمى بالعالية وإذا نسب إلى العالية على القياس قيل عالِيٌّ أو عالَوي وأما قولهم في البادية بَدَوِيّ

¥ + 3 Y

فنسبوا إلى بَداً وهو مصدر والفعل منه بدا يَبْدُو إذا أتى البادية وفيها ما يقال له بَدا قال الشاعر:

وأنتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْباً إلى بَدا اللهِ وأوطانِي بلادٌ سِواهما

والنسبة إليها على القياس بادِيّ و بادَوِيّ وقالوا في البَصْرة بِصْريّ والقياس بَصْرِيّ وإنما كسروا الباء فمن الناس من يقول نسبوه إلى بِصْر وهي حجارة بيض تكون في الموضع الذي سمي بالبَّصْرة فإنما نسبوه إلى ما فيها قال الشاعر:

> /إِنْ تَنكُ جُـلْمُودَ بِصْرِ لا أُوبُسُه أوقذ عليه فأخميه فيَنْصَدِعُ

وبعض النحويين قال كسروا الباء اتباعاً لكسرة الراء لأن الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا مِنْتِنَ ومِنْخِرٌ والأصل مَنْخِرٌ فكسروا الميم لكسرة الخاء وقولُهم في السَّهْل سُهْلِيّ وفي الدَّهر دُهْرِيّ قال فيه بعض النحويين غُيِّر للفرق وذلك أن الدُّهريّ هو الذي يقول بالدُّهر من أهل الإلجاد والدُّهريُّ هو الرجل المُسِنُّ الذي أتت عليه الدُّهُورُ والسُّهْلِيِّ هو الرجل المنسوب إلى السَّهْلِ الذي هو خلاف الجَبل والسَّهْلِيّ هو الرجل المنسوب إلى سَهْل اسم رجل وحَيٌّ من بني عَدِيّ يقال لهم بنو عَبيدة ينسب إليهم عُبَدِيّ كأنهم أرادوا الفرق بينهم وبين عَبيدةَ مَن قوم أُخَر وكذلك بنو الحُبْلَى من الأنصار ومن ولده عبدُالله بنُ أَبَىٌ بْن سَلُول رأس المنافقين يقال في النسبة إليه حُبَلي للفرق بينه وبين آخَرَ وإنما قيل له الحُبْلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبْلَى وقالوا في جَذِيمةً جُذَمِيّ لأن في العرب جماعة اسمهم جَذِيمةُ ففي قريش جَذيمةُ بن مالك بن حِسْلِ بن عامر بن لُؤَيّ وفي خُزَاعة جَذِيمةُ وهو المُصْطَلِق وفي الأَزْدِ جَذِيمةُ بنُ زَهْران بنِ الحُجْرِ بنِ عمْران وأما تولُهم في صَنْعاء صَنْعانِيّ وفي بَهْراء بَهْرَانِيّ وفي دَسْتَواءَ دَسْتَوانِيّ فإن الألف والنون تجري مجرى ألفي التأنيث وقالوا في شِتَاءِ شَتْويٌ كأنهم نسبوه إلى شَتْوَةٍ. قال أبو سعيد: قال بعض أصحابنا إنه ليس بشاذ لأن شِتَاء جمعُ شَتُوة كقولنا صَحْفة وصِحاف وإذا نسب إلى جمع فحقه أن ينسب إلى واحده فنسب إلى شَتُوة لذلك وهو قياس مطرد وأما النسبة إلى البَحْر بَحْرَانِيّ فالقياس أن تحذف علامة التأنيث في النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللَّبْسَ ففرقوا بين النسبة إلى البحر والبَحْرَيْنِ وَبَنُوا البَحْرَيْنِ لما سَمُّوا به على مثال سَعْدانَ وسَكُرانَ ونَسَبُوا إليه على ذلك وقولهم في النسبة إلى الأُفُقِ أَفَقِئُ فلأنَّ فُعْلاً وفَعَلاً يجتمعان كثيراً وأما قولهم فى تَقِيفٍ تُقَفِيُّ وفي سُلَيْم سُلَمِيٌّ فتَغْييرُه لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من تُقيف والميم من سُليم فإذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التي قبلها اللازمة وياء فَعِيل وفُعَيْل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التي في فَعِيل وفُعَيْل استثقالاً وإن كان القياسُ عند سيبويه إثباتَها فيقال َّقُرَيْشِيّ وسُلَيْمِيّ فإذا كان في آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذي قبل ياء النسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير حركة وحذف حرف فكان ذلك داعياً إلى لزوم حذف الياء لأن الكلمة كلما ازداد / التغيير لها كان الحذف لها ألزم فيما يستثقل منها وإن $\frac{1}{71}$ ساواها في الاستثقال غيرها مما لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة في التغيير بمنزلة فَعِيلة فأسقط الواو كما أسقط الياء وفتح عَيْنَ الفعل المضمومة وذهب في ذلك إلى أن العرب قالت في النسبة إلى شُنُوءَة شَنَيْيٌ وتقديره شَنُوعة وشَنَعِي وكان أبو العباس المبرد يَرُدُّ القياس على هذا ويقول شَنَعيُّ من شاذ النسبة الذي لا يقاس عليه واحتج في ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تُنسبُ إلى عَدِيّ عَدَوِيّ وإلى عَدُوّ عَدُوّيّ ففصلوا بين الياء والواو ولم يغيروا في الواو ومن ذلك أنهم يقولون في النسبة إلى سَمُرةِ وسَمُرٍ سَمُرِيِّ وإلى نَمِرٍ نَمَرِيٌّ فغيروا في نمر من أجل الكسرة ولم يغيروا في سَمُرٍ لأ، م إنما استثقلوا اجتماعَ الياآت والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة في نَمِرٍ وسَمُر والياءُ الواو في عَدِيٌّ وعَدُوٌّ وجب

أن يُخَالِفَ الياءُ في فَعيلة الواوَ في فَعُولة وقد شذ من هذا الباب ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا في سَلِيمة سَلِيمِيُّ وفي عَمِيرةِ كَلْبِ عَمِيرِيّ وفي خُرَيْبةً خُرَيْبيٌّ وقالوا سَلِيقِيّ للرجل يكون من أهل السّليقةِ وهو الذي يتكلم بأصل طَبْعه ولغته ويقرأ القرآن كذلك وأظُنُّه من الأُعْراب الذين لا يقرؤون على سُنَّة ما يقرؤه القُرَّاء وعلى طَبْع القُرَّاء ويقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضاً رِماحٌ رُدَيْنِيَّة وإذا كان أيضاً فَعِيلة أو فَعيل أو فُعَيْل عينُ الفعل فيه وَلامُه من جنس واحد وكان عينُ الفعل واواً لم يحذفوا كقولك في النسب إلى شَدِيدةٍ أو جَلِيلةٍ شَدِيدِيٌّ وجَلِيلِيٌّ وإلى بَنِي طَوِيلة طَوِيلِيٌّ لأنك لو حذفتَ الياء وجب أن تقول شَدَدِيٌّ فيجتمع حرفان من جنس واحد وذلك يستثقل ولو قلتَ طَوَلِيُّ لصارت الواو على لفظ ما يُوجِب قلبَها ألفاً لأن فعَل إذا كان عين الفعل منه واواً وجب قلبها ألفاً فكان يلزم أن يقال طالِئً وقد قالت العرب في بني حُوَيْزةً حُوَيْزيٌّ وهم من تَيْم الرَّبابِ قبيلةٍ مشهورة. وليست قوانينُ النَّسَب مما نَعْتَرِضُه في كتابنا هذا غير أني أَذْكُرُ منه ما شَذّ كنحو ماً قَدَّمْتُ وآخُذُ بعد ذلك فيما شابه اللغة منه على حسب الاحتياج إليه فأذكر النسبَ إلى الاسمين اللذين يجعلان اسماً واحداً والنسبَ إلى المضاف وإلى الحكاية وإلى الجماعة. فمما شذ مما لم يذكره سيبويه قولهم في النسب إلى الرِّيِّ رازيِّ وإلى مَرْوَ مَرْوَزِيِّ وإلى درَا بجِرْدَ دَراوَرْدِيِّ وإلى العظيم الفَخِذِ فُخاذِيّ وإلى عظيم 井 الرأس رُؤَاسِيٌّ وإلى الجُمَّة جُمَّانِي وإلى الرَّقَبةِ رَقَبانِيّ / وإلى الأَنْفِ أَنافي وإلى اللّخية لِحْيانِيّ وإلى العَضُدِ عُضَادِيّ وعَضَادِيّ وإلى الأَيْدِي أَيادِيّ وقد حكى بعض اللغويين أن الإضافة إلى عِظَم كل عضو على هذا مُطُّرد أَعني فُعَاليًا وقالوا في النسب إلى البَلْغَم بَلْغَمانِيّ وحكى أبو عبيد إلى لَحْي لَحَوِيّ وَإلى الغَزْوِ غزَوِيٌّ قال وقال اليَزِيدِيُّ سألني والكسائي المَهْديُّ عن النسبة إلى البحْرَيْنِ وإلى حِصْنَينِ ّلم قالوا حِصْنِيّ وبَحْرَانِيُّ فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حِصْنانِيّ لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بَحْرِيّ لئلا يُشْبِهَ النسبةَ إلى البَحْر قال ونَسُبوا القصيدة التِي قَوافيها على الياء ياويَّة وعلى التاء تاويَّة وإلى ماءٍ قلتَ ماويٌّ وينسب إلى ذِرْوة ذَرَويُّ وإلى بني لِحْيَةِ لَحويّ وأدخلَ هو في هذا الباب النسبَ إلى أُعْمَى وأَعْشَى أَعْمَويّ وأَعْشُويّ وقال في كِسْرَى كِسْرِيِّ وكِسْرَوِيّ وفي مُعَلِّى مُعَلُّويّ. قال أبو على: رجل مَنْظَرانِيّ ومَخْبَرانِيّ وكَوْكَبُ دِرّيّ بالكسر ودَرّيُّ ا بالفتح يجوز أن يكون منسوباً إلى الدُّرِّ فيكون من شاذ النسب. صاحب العين: الإنسانُ قِبْطِيٌّ والثوبُ قُبْطيٌّ.

باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضم أحدهما

إلى الآخر فجعلا اسمأ واحدأ

نحو مَعْدِيكَرِبَ وخَمْسَةَ عَشَر وبَعْلَبَكَ وما أشبهه كان الخليلُ يقول ينسب إلى الأول منهما لأنه جعل الثاني كالهاء فيقول في حَضْرَمَوْتَ حَضْرِي وفي خَمْسةَ عَشَر خَمْسِيّ وفي معديكرب مَعْدِيّ ولم يكن اجتماعُ الاسمين موجباً أنهما قد صُيِّرا اسماً واحداً في التحقيق كما صُيِّر عَنْتَرِيسٌ وعَيْطَمُوسٌ وما أشبه ذلك مع الزيادة اسماً واحداً فيه زيادة كما لم يكن المضاف إليه زيادة في المضاف كما يزاد في الاسم بعضُ الحروف ألا ترى أنه قد قيل أيادِي سَبَا وليس في الأسماء اسم على ثمانية أحرف وقالوا شَعْرَ بَعْرَ وليس في الأسماء اسم سُداسيٌ توالتُ فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفرٍ وقَدَمٍ عُمَر وربما ركّبُوا من حروف الاسمين اسماً ينسبون إليه قالوا حَضْرَمِيّ كما ركبوا في المضاف فقالوا في عَبْد الدارِ وعَبْدِ القَيْس عَبْدَريَ وَعْبَقِ وقد جاءت النسبة إليهما جميعاً منفردين قال الشاعر:

/ تَسزَوَّ جستُ ها رامِيَّة هُسزمُسزِيَّة ﴿ بِفَضِلِ الَّذِي أَعْطَى الْأَمِيرُ من الرُّزِق

نَسَبِها إلى رامَ هُرْمُز وكان الجَرْمِيُّ يُجيز النسبةَ إلى أيُّهما شئتَ فيقول في بَعْلَبَكْ بَعْلِيٌّ وإن شئتَ بَكِيٍّ وفي حَضْرَمُوْتَ إِن شَنْتَ حَضْرِيّ وإن شَنْتَ مَوْتِيٌّ. قال سيبويه: وسألته يعني الخليلَ عن الإضافة إلى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثَنَوِيٌّ في قول من قال بَنَوِيٌّ في ابْن وإن شئتَ قلتَ اثْنِيٌّ في اثْنَيْن كما قلتَ ابْنِيّ فتشبه عشر بالنون كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء يريد أن قولنا اثنا عشر قد وقعت عشر موقع النون من اثنانِ واثنان إذا نسب إليهما وجب حذفُ الألف والنون كما يُحْذَف في النسب إلى رَجُلاَنِ فلذلك قلتَ اثْنِيُّ وثَنَويُّ وأما اثنا عشر التي للعدد فلا تضافُ ولا يضاف إليها فأما إضافتها فلأنك لو أضفتها وجب أن تحذف عشر لأن محل عشر محل نون الاثنين وإذا أضفنا الاثنين إلى شيء حذفناه كقولك غلاماك وتُوباك ولو أضفنا وجب أن يقال اثناكَ كما يقال ثوباك ولو فعلنا ذلك لم يُعْرِف أنك أضفت إليه اثنين أو اثنى عشر وأما الإضافة إليها وهو يعني النسبة فلأنك لو نسبتَ إليها وجب أن تقول اثْنِيٌّ أو تَنويٌّ فكانَ لا يُعْرَفُ هل نسبتَ إلى اثنين أو اثنئ عَشَر فإن قال قائل فقد أجَزَّتُم النسبة إلى رجل اسمه اثنا عشر فقلتم ثَّنَوي أو اثْنِي ويجوز أن يلتبس بالنسبة إلى رجل اسمه اثنان فالفرق بينهما أنّ الأسماء الأعلامَ ليست تقع لمعان في المُسَمِّينَ فيكون التباسهما يوقع فصلاً بين معنيين وقد يقع في المنسوب إليه تغيير لا يُحْفَل به لعِلْم المخاطب بما ينسب إليه كقولنا في رَبِيعة رَبَعِيٌّ وفي حنيفة حَنَفِيّ وإن كنا نجيز أن يكون في الأسماء حَنَفٌ ورَبَعٌ لِعِلْم المخاطب بما ينسب إليه ﴿ ولأن اللبس يَبْعُد في ذلك واثنا عَشَرَ واثنانِ كثيرانِ في العدد فالنسبة إلى أحدهما بلفظ الآخر يُوقِع اللُّبسَ وقد أجاز أبو حاتم السَّجسْتاني في مثل هذا النسبة إليهما منفردين لثلا يقع لبس فقال ثوب أَحَديٌّ عَشْريٌّ وإحْدَويُّ عَشْرِيٌّ إذا نسبتَ إلى ثوب طوله إحدى عشرة ذراعاً وعلى لغة من يقول إحدى عَشِرة يقول إحدَويٌّ عَشَريٌّ كما تقول في نَمِر نَمَريٌّ وقال في النسبة إلى اثْنَىْ عَشَرَ كذلك اثْنِيٌّ عَشَريٌّ أو ثَنَويٌ عَشَريٌ وكذلك القياس إلى سائر ذلك.

باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء

اعلم أن القياس في هذا الباب أن يضاف إلى الاسم الأول منهما لأن الاسم الثاني بمنزلة تمام /الأول والقاء والقيا موقع التنوين منه ولا تجوز النسبة إليهما جميعاً فتُلحِقُ علامة النسبة الاسم الثاني والأولُ مضافٌ إليه لأنه إذا فُعِلَ ذلك بقينًا الإضافة على حالها وأعربنا الاسم الأول بما يستحقه من الإعراب وخفضنا الثاني على كل حال بإضافة الأول إليه فكان يلزمنا إذا نسبنا إلى رجل يقال له غلام زيد هذا غلامُ زَيْدِي ورأيتُ غلام زَيْدِي فيصير كأنا نسبنا إلى زيد وحده ثم أضفنا غلام إليه كما نضيف غلام إلى بضري وزيدي فتقول هذا غلام بضري ورأيت غلام بصري وليس ذلك القصد في النسبة إلى المضاف لأن هذا نسبة إلى المضاف الله وإنما قصدنا النسبة إلى المضاف والمضاف إليه بعضه وأيضاً فلو نسبنا إلى الثاني وأدخلنا الإعراب عليه لَدَخَل في الاسم إعرابان إذا قلنا هذا غلام زيدي لأن الغلام في حال الإضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضاً ذلك لأن إضافته إلى ما بعده توجب إعرابه بالعوامل التي تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده بإضافته إليه فكان الذي يستحق الخفض منهما بالإضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا إلى الأول ثم أضفاه لتعلام ألى زيد والمنسوب إلى الغلام غير الغلام فأصفنا غير الغلام إلى زيد وليس لل معنى الكلام فوجب إضافته إلى الأول على كل حال فيما أوجبه القياس إلا أن يَعْرِضَ لَبْسٌ يوجب الإصافة إلى الكلام فوجب إضافته إلى الأول على كل حال فيما أوجبه القياس عَبْدِيُّ وفي امرى؛ القيس مَرْفيُّ ومما أضيف أي الكلام فوجب إضافته إلى الأول قولُهم في عَبْد القياس عَبْدِيُّ وفي امرى؛ القيس مَرْفيُّ ومما أضيف أي

إلى الثاني من أجل اللبس ما كان يعرف من الأسماء بابن فلان وبأبي فلان فأما ابن فلان فقولك في النسب إلى ابنِ كُرَاعَ كُرَاعِيٌّ وإلى ابن مسلم مُسْلمِيّ وقالوا في النَّسَبِ إلى أبي بَكْر بْن كِلاَب بَكْرِيّ وقالوا في ابن دَعْلَج دَعْلَجِيٌّ وإنما صار كذلك في ابن فلان وأبي فلان لأن الكُنِّي كُلُّها مشتقة متشابهة في الاسم المضاف ومختلفة في المضاف إليه وباختلاف المضاف إليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه فلو أضفنا إلى الأول لصارت النسبة فيه كله أَبُويٌّ ولم يُعْرف بعضٌ من بعض وكذلك في الابن لو نسبنا إلى الأول فقلنا ابْنِيٌّ وقع اللبس فعدلوا إلى الثاني من أجل ذلك وكان المبرد يقول إن ما كان من المضاف يعرف أوّل الاسمين منه بالثاني وكان الثاني معروفاً فالقياس إضافته إلى الثاني نحو ابن الزبير وابن £ كُراع وما كان الثاني منه غير معروف فالقياس الإضافة إلى الأول مثل عبد القيس/ وامرىء القيس لأن القَيْسَ ليس بشيء معروف معين يُضاف عَبْدٌ وامْرُوُّ إليه. قال أبو سعيد: يلزمه في الكُنِّي أن يضيف إلى الأوِّل لأن الثاني غير معروف معين كأبي مُسْلم وأبي بكر وأبي جعفر وليست الأسماءُ المضافُ إليها أبو بأسماء معروفة مقصود لها ولا كُنَّى الناس موضوعةً على ذلك لأن الإنسان قد يُكَنِّى ولا ولد له ولو أضافوا إلى الأول لوقع اللبس على ما ذكرتُ لك فالأصل أن يضاف إلى الأوّل فيه كلُّه وما أضيف إلى الثاني منه فلِلْبُس الواقع وربما ركبوا من حروف المضافِ والمضافِ إليه مما يَتْسُبُون إليه كقولهم عَبْشَمِيّ وعَبْدَريّ وهذا ليس بالقياس كما أن عُلُويٌ وزَبَانِيٌّ ليس بقياس واحتج سيبويه للإضافة إلى الثاني بعد أن قدم أن القياس الإضافة إلى الأول فقال وأما ما يحذف منه الأول فنحو ابن كُراع وابن الزبير تقول كُراعِيٌّ وزُبَيْرِيّ تجعل ياءي الإضافة في الاسم الذي صار به الأول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الأول من أن يكون المُضَافُونَ أُضِيفُوا إليه وأما قولهم في النسبة إلى عبد مناف مَنَافِي فهو على مذهب ابن فلان وأبي فلان لما كثر عبد مضافاً إلى ما بعده كعبد القيس وعبد مناف وعبد الدَّار وغير ذلك أضافوا إلى الثاني مخافة اللبس.

هذا باب الإضافة إلى الحكاية

وَذَلَكَ قُولَكَ فِي تَأْبُطُ شَرًّا تَأْبُطِيّ قال وسمعنا من العرب من يقول كُونِيٌّ حيث أضافوا إلى كنتُ وقال أبو عمر الجَرْمي يقول قومٌ كُنْتِيٌّ في الإضافة إلى كنتُ قال إن قال قائل لم أضافوا إلى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا إضافة ولا إعراب ولا تُضافُ إلى المتكلم ولا إلى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خُصَّت النسبة بذلك قيل له إنما خصت النسبة بذلك لأن المنسوب غير المنسوب إليه ألا ترى أن البصري غير البصرة والكوفق غير الكوفة والتثنية والجمع والإضافة إلى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب إلى بعض حروف المنسوب إليه نسبوا إلى بعض حروف الجملة وأما قولهم في كنتُ كُونِيٌّ فلأنه حذف التاء التي هي الفاعل ونسب إلى كُنْ وكانت الواو ي مقطت لاجتماع الساكنين النون والواو فلما احتاج إلى كسر النون لدخول ياء النسبة/ ردّ الواو والذي قال كُنْتِيُّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعلُ بالفعل وريما قالوا كُنْتُنِيٌّ كأنه زاد النون ليَسْلَم لفظُ كنتُ أنشد ثعلب:

وما أنا كُنْتِيٌّ وما أنا عاجنٌ وشرُّ الرجالِ الكُنْتيني وعاجِنُ

هذا باب الإضافة إلى الجميع

اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع فإنك توقع الإضافة على واحده الذي كسِّر عليه ليُفْرَقَ بين ما كان اسماً لشيء واحد وبينه إذا لم تُردُّ به إلا الجمع وذلك قولك في رجل من القبائل قَبَلِيَّ وللمرأة قَبَلِيَّة لأنك رَدْدُتُها

مَسْجِدِيّ وإلى الجُمَع جُمْعِيّ وقالوا في أبناء فارِسَ بَنَويّ وفي الرّباب رُبّيّ لأن الرّبابَ جِماعٌ واحدتُه رُبّةٌ والرُّبّةُ الفِرْقَةُ من الناس وإنما الربَابُ اسم لقبائلَ وكلُّ قبيلةٍ منهم رُبَّةٌ وربما أضيف إلى الرِّباب تجعلُ هذه القبائل بالجتِماعِهم كشيء واحدٍ وإن أُضَفْتَ إلى عُرَفاء قلت عَريفِيٌّ لأن الواحد عَريفٌ وإنما اختاروا النسب إلى الواحد لأن المنسوب مُلاَبِسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخف فنسبوه إلى الواحد وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم في المَسامِعةِ مِسْمَعي والمَهالبةِ مُهَلَّبي لأن المَسامعة والمَهالبة جمع فتردّه إلى الواحد والواحد مِسْمَعيّ ومُهَلَّبيّ فإذا نسبتَ إلى الواحد حذفت ياء النسبة ثم أحدثتَ ياء للنسبة وإن شئت قلت واحدُ المَهالبة والمَسامعة مُهَلْب ومِسْمَع فأضفتَ إليه. وقال أبو عبيدة: قد قالوا في الإضافةِ إلى العَبَلاتِ وهم حَيّ من قُريش عَبْلِيٌّ قال أبو علي العَبَلاتُ من بني عبد شمس وهم أُمَّيَّةُ الأصغر وعَبْدُ أُمِّيَّة ونَوْفَلٌ وأَمُّهم عَبْلة بنتُ عُبَيْدٍ من بني تميم من البَراجِم فنسب إلى الواحدِ وهو أمُّهم عَبْلة وإنما قيل لهم عَبَلاتٌ لأن كل واحد منهم سُمى باسم أمه ثم جُمِعُوا وإذا كان الجمع الذي ينسب إليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب إلى الجمع تقول في النسبة إلى نَفَريَ وإلى رَهْط رَهْطِيٌّ لأنه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه ولو قال قائل انْسُبْ إلى رجل لأن واحد الرهط والنفر رجل لقيل إن جاز أن تقول رَجُلِيٌّ لأنه واحدُ النُّفَر وإن لم يكن من لفظه لجاز أن تقولَ في النسبة إلى الجمع/ واحِدِيٌّ وليس يقول هذا أحدٌ وتقول في الإضافة إلى أناسٍ أناسِيٌّ ومنهم من يقول إنسانِيّ ب أما من يقول إنسانِيّ فإنه يجعل أُناساً جمعَ إنْسانِ كما قالوا في تَوْأَم تُؤَامٌ وفي ُظِثْرُ ظُؤَارٌ وفي فَرِيرِ فُرارٌ وسأذكر هذا في موضعه من الجمع وأما من قال أناسِيٌّ فإنه جعله اسماً للجميع ولم يجعله مُكَسِّراً له إنسانٌ فصار بمنزلة نَفَر وهذا هو الأجود عندهم. وقال أبو زيد: النسب إلى مَحاسِنَ مَحاسِنيٌّ وعلى قياس قوله النسبُ إلى مَشَابِهَ مَشَابِهِيّ وإلى مَلاَمِحَ مَلاَمِحِيّ وإلى مَذَاكِيرَ مَذَاكِيرِيّ وكذلك كل جمع لم يستعمل واحده على اللفظ الذي يقتضيه الجمعُ لأن هذه الجموع في أوّلها ميماتٌ وليس في واحدها ميم ولا يقال مَحْسَنٌ ولا مَشْبَهٌ ولا مُلْمَحةٌ ولا مِذْكارٌ وتقول في الإضافة إلى نِسَاءٍ نِسْوِيٌّ لأنّ نِساءً جمع مكسر لِنسْوة ونِسْوة جمع غير مُكَسّر لامرأة وإنما هي اسم للجمع وكذلك لو أضفتَ إلى أنْفار لقلتَ نَفَرِيٌّ لأن أنفاراً جمع لنَفَر مُكَسِّر كما قلت في الأَنْباطِ نَبَطِيٌّ وإن أَضفتَ إلى عَبادِيدَ قلتَ عَبادِيدِيٌّ لأنه ليس له واحد يلفظ به وواحدُه في القياس يكون على فُعْلُولٍ أَو فِعْلِيلِ أَو فِعْلال أَو نحو ذلك فإذا لم يكن له واحد يلفظ به لم يُجَاوَزْ لفظُه حتى يُعْلم ذلك الواحدُ بعينه فيُنْسَبَ إليه قال سيبويه وتكون النسبة إليه على لفظه أقوى من أن أُحْدِثَ شيئاً لم تَكَلَّم به العرب. قال سيبويه: وتقول في الأغراب أعرابيُّ لأنه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العَرَبُ فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يُقَوِّيه يعنى أن العَرَب من كان من هذا القبيل من الحاضرةِ والباديةِ والأغرابُ إنما هم يسكنون البَدْو من قبائل العرب فلم يكن معنى الأعراب معنى العَرَب فيكون جمعاً للعَرَب فلذلك نُسب إلى الجمع. قال الفارسي: لو قلتَ في النسب إلى أعرابِ عَرَبِيُّ زدتَ الاسم عموماً وإذا جاء لفظ الجمع المكسر اسمأ لواحد نسب إلى لفظه ولم يغير قالوا في أنْمار أنْمَاريُّ لأنه اسم رجل وقالوا في كِلاَب كِلاَبيُّ لأنه رجل بعينه ولو سميتَ رجلاً ضَرَباتٍ لقلتَ ضَربِيٌّ لا تغير المتحرك لأنك لا تريد أن توقع الإضافة على الواحد يريد أن الرجل الذي اسمه ضَرَبات لا يُرَدُّ إلى الواحد لأنه جمع سمى به واحد فلا يراعي واحدُ ذلك الجمع بل يضاف إلى لفظه وإذا أضفنا إلى لفظه حدّفنا الألف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا إليه وأما قولنا في العَبَلاتِ عَبِلي فهم جماعة واحدهم عَبْلة على ما ذكرته ومثلُ ذلك قولهم مَدَائِنيٌّ لأنه اسم بلد بعينه وقالوا في الضَّباب ضِبَابِيّ

لأنه /رجل بعينه وقالوا في مَعافِرَ مَعَافِرِيّ وهو فيما يزعمون مَعَافِرُ بنُ مُرِّ أخو تَميم بن مُرّ وقالِوا في الأنصار لِمُ

إلى واحد القبائل وهو قبيلة وكذلك إذا نسبت إلى الفرائض تقول فَرَضِيٌّ تَرُدُّها إلى الفريضة وإلى المساجدِ

أنصاري لأن هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره وقالوا في قبائل من بني سَعْدِ ابن زيد مناة بن تميم أُبْناءً والنسبة إليهم أُبْناويٌّ كأنهم جعلوه اتسم الحَيّ والحَيُّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع قال أبو سعيد والأبناءُ من بني سَعْدِ على ما أخبرنا أبو محمد السُّكّري عن على بن عبد العزيز عن أبي عبيد أن الأبْناءَ هم وَلَدُ سَعْدِ إلا كَعْباً وعمراً وقال علي بن عبد العزيز عن أبي إسحق العباسي وكان أمير مكة وعالماً بأنساب العرب إن الأبناء هم خمسة من بني سَعْد عَبْشَمْس ومالك وعَوْفٌ وعُوَافةُ وجُشَم وسائرُ ولدِ سعْد لا يقال لهم الأبناءُ ووَلَدُ سعد نحو العشرة.

أبواب النفي

النفيُ ضِدُّ الإيجابِ نَفَيْتُه نَفْياً وأهل المنطق يسمونه سَلْباً. صاحب العين: الجُحُودُ نقيضُ الإقرار جَحَدَه يَجْحَده جَحْداً وحروفُ السَّلْب لا وما وليس ولاتَ في معناها عند سيبويه قال وعملها في الأخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوعٌ مضمر لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذي يخصها والكوفيون يطردونها في العمل اطُرادَ ليس فيُعملونها في جميع ما يُعملون فيه ليس والعملُ على هذا القول في المضمر والمظهر إلا أنها لا تظهر فيها تثنية ولا جمع وسنبين حقيقة وضعها في أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب.

النفي في المواضع

أبو عبيد: ما بالدار عَريبٌ الذكر والأنثى في ذلك سواء. غيره: ما بها مُعْربٌ كذلك. أبو عبيد: ما بها دِبِيجٌ قال أبو علي هو من الدُّبْج وهو أرَقُّ ما يكون من النَّقْش وقد صحف من رواه بالحاء. أبو عبيد: ما بها طُورِيٌّ. غيره: ما بها هَلْبَسِيسٌ ـ أي أحد يُسْتَأْنَسُ به. ابن دريد: ولا طُورانِيّ. أبو عبيد: ولا دُورِيٌّ ولا دَيَّارٌ. **ابن السكيت**: ولا دَيُّور. **اللحياني**: ما بها داريِّ وحقيقةُ الدَّاريّ الذي لا يبرح منزله ولا يطلب مَعاشأ فهو منسوب إلى الدار. أبو عبيد: ولا وابِرٌ ولا نَافِئُ ضَرَمةٍ ولا صافِرٌ ولا أَرِيمٌ ولا أَرمٌ مثالُ فَعِل. ابن غ السكيت: ما بها آرِمٌ/ مثال فاعِل وأَيْرَمِيَّ وإرَمِيّ. أبو عبيد: ما بها شَفْرٌ. أبن السّكيت: شَفْرٌ وشُفْرٌ لُغتان فأما ٢٤٩). شُفْر العين والفرج فبالضم لا غير. أبو عبيد: ما بها تَأْمُورٌ مهموز مثلُه ويقال أيضاً ما في الرَّكِيَّة تأمُورٌ يعني الماءَ وهو قياس على الأول. ابن السكيت: ما بها تُؤمُري وقال ما رأيتُ تُؤمُريًا أحسنَ منها للمرأة الجميلة أي لم أرَ خَلْقاً. اللحياني: ما بها عائنٌ وما بها عائِنَةً. أبو عبيد: ما بها عائِنٌ ولا عَيْنٌ. ابن السكيت: ما بها عَيَنْ والعَيَنُ ـ أهلُ الدار وأنشد:

تَشْرَبُ ما في وَظبها قَبْلَ العَيَنْ

غيره ما بها عَينٌ وعائنة. اللحياني: ما بها عائِرةُ عين وإن له من المالِ عائرةَ عَينَيْن. أبو عبيد: ما بها دُغُوِيُّ ولا دُبِّيُّ من الدُّعاء والدَّبِيبِ. ابن السكيت: ما بهَا طُوئِيُّ ولا لاعِي قَرْوٍ وما بها طُؤَوِيُّ وطَوَوِيُّ. اللحياني: ما بها طَاويٌّ غير مهموز. ابن السكيت: ما بها كَرَّابٌ ولا كَتِيعٌ ولا طَارفٌ ولا أُنِيسٌ ـ أي ما بها أحد وما بها صَوَّاتٌ ولا داع ولا مُجِيبٌ ولا مُغرِبٌ ولا ناخِرٌ ولا نابِحٌ ولا ثَاغ ولا رَاغ. ابن دريد: ما بها نُمْيِّ قال سيبويه أما أَحَدٌ وكَّرَّابٌ وأَرِمٌ وكَتِيعٌ وعَريبٌ وما أشبه ذلك فلا يقَعْنَ وَاجباتٍ ولا حالاً ولا استثناء ولا يستخرج بها نوع من الأنواع فيَعْمَلُ ما قبله فيه عَمَلَ العشرين في الدرهم إذا قلت عشرون درهماً ولكنهن يقعن في النفي مبنياً عليهن ومبنيةً على غيرهن فمن ثم تقول ما في الناس مِثْلُه أَحَدٌ حملت أحداً على ما

حملت عليه مِثْلاً وكذلك ما مررت بمثلِك أحدٍ.

النفي في الطعام

أبو عبيد: ما ذُقْتُ أَكَالاً ـ ولا لَمَاجاً. ابن السكيت: ما تَلَمَّجْنا بِلَمَاجِ ولَمُوجِ ولُمْجَةِ وما تَلَمَّك عندنا بِلَماكِ. أبو عبيد: ما ذُقْتُ شَمَاجاً ولا ذَوَاقاً ولا لَماقاً قال واللَّمَاقُ يصلح في الأكل والشُّرْبِ وأنشد:

كسبَسرْقِ لاحَ يُسغسجِبُ مَسنْ رآه ولا يَشْفِي الحَواسَمَ مِنْ لَماقِ

وقال ما عندنا عضاض ولا مَضَاعٌ ولا لَماظٌ ولا قَضَامٌ - أي ما يُعَضُ عليه ويُمْضَغ ويُتَلَمَظ / ويُقْضَمُ. أبو زيد: ما لِلْحَيُ قَضِيم ولا قُضْمَة - إذا لم يكن لهم طعام. أبو عبيد: ما ذُقْتُ عَلُوساً. ابن السكيت: ما عَلَسْتُ عنده عَلْساً. أبو عبيد: ما ذُقْتُ عَلُوساً ولا عَلَسْتُ عنده عَلْساً. أبو عبيد: ما ذُقْتُ الُوساَ. ابن السكيت: ما لُسنا عنده لؤوساً ولا لوَاساً. أبو عبيد: ما ذُقْتُ عَدُوفاً ولا عُدَافاً ولا عَدُوفة ولا عُذَافاً. ابن السكيت: ما زلتُ عاذِفاً وعاذِباً - إذا لم يأكل شيئاً والعَدُوبُ - الذي لا يأكل ولا عَدُوفة ولا عُذَافاً. ابن السكيت: ما ذُقْتُ لَوَاكاً ولا عَلاكاً ولا عَلاَقاً ولا يشرب. أبو عبيد: ما ذَقتُ عنده أوْجَسَ - يعني الطعام. ابن السكيت: ما ذُقتُ لَوَاكاً ولا عَلاَكاً ولا عَلاَقاً ولا وَقال ما ذُقتُ عنده لُخسة ولا لُغقة ولا ذِفَافاً - أي شيئاً. أبو عبيد: ما وشِبْهِه والمَبْكَة - من المَبْكِ أي الخَلْطِ وقال ما ذُقْتُ عنده لُخسة ولا لُغقة ولا ذِفَافاً - أي شيئاً. أبو عبيد: ما في رحله حُذَافةً - يعني من الطعام وما في السُّقاء والبثر. ابن دريد: ما أصبتُ من فلان زُبالاً ولا زِبالاً - أي لم قُلْمُ عَلَى السُّقاء والبثر. ابن دريد: ما أصبتُ من فلان زُبالاً ولا زِبالاً - أي لم أصب منه طائلاً وقال قومٌ من قَيْس يقولون إذا قيل له هل بقي عندك من طعامك شيء فيقول هَمْهَام - معناه لم أصب منه طائلاً وقال قومٌ من قَيْس يقولون إذا قيل له هل بقي عندك من طعامك شيء فيقول هَمْهَام - معناه لم غيره: ما في النُحْي طَبَودٌ الي يسمى النَّهِيلة. يبق شيء. ابن السكيت: ما في النَّحْي شَرةً أي شيء.

النفي في اللباس والحلي

أبو عبيد: ما عليه فِرَاصٌ ولا جِدَّة ـ أي ثَوْب وما عليه طَحْرَبَةٌ وطُحْرِبَة وطَحْرِبَة بكسر الراء (١) يعني من اللباس. ابن السكيت: ما عليه قرْطَعْبَة ـ أي قِطْعَة خِرْقة . أبو عبيد: ما عليه قُرُطْعُبَة ـ أي شيء. ابن دريد: قِرْطَعْبة وقُرَطْعَبة . ابن السكيت: ما عليه نِصَاحٌ ـ أي خَيْط وما عليه طَحَرة ـ إذا كان عارياً وكذلك ما بقي على الإبل طَحَرة ـ إذا سقطت أوبارُها/ وما على السماء طَحَرة ـ أي شيء من غيم وقال ما عليه طُحْرُورٌ ولا نِفَاضٌ ولا قِزَاعٌ. أبو عبيد: ما عليها هَلْبَسِيسة ولا خَرْبَصِيصة ولا حَرْبَصِيصة ـ أي شيء من الحُلِيِّ وقد تقدم في الطعام.

النفي في المال

أبو عبيد: ما له سَعْنة ولا مَعْنة _ أي ليس له شيء وقيل السَّعْنة المَشْؤُومةُ والمَعْنة _ الميمونة. غيره: ما

£ 701

⁽١) في «القاموس» بفتح الطاء والراء وبضمهما وكسرهما اهر زاد في «اللسان» فتح الطاء مع كسر الراء ويقال بالخاء المعحمة بدل الحاء المهملة وبالميم بدل الباء الموحدة في الكل كتبه مصححه.

له سَعْنُ ولا مَعْنُ السَّعْنُ ـ الوَدَكُ والمَعْنُ ـ المَعْروفُ. أبو عبيد: ما له سَبَدُ ولا لَبَدْ. ابن السكيت: السَّبَدُ من الشُّعَر واللَّبَدُ من الصوف وقال سَبَّدَ الفَرْخُ ـ ظَهَر ريشُه وسَبَّدَ رأسَه بعد الحَلْق. أبو عبيد: ما عنده قُذَعْمِلَةً. ابن السكيت: ما أعطاه قُذَعْمِلةً وما بقى عليه قُذَعْمِلة _ يعنى المال والثياب. أبو عبيد: ما له هِلْع ولا هِلْعة _ أي ما له جَدْيٌ ولا عَنَاق وما له شَامةٌ ولا زَهْراء ـ يعني ناقة سوداء ولا بيضاء وأنشد:

فلم تَنز(١) جِعْ لهم شامةً ولا زُهْراءُ

ابن السكيت: ما له صامِتٌ ولا ناطِقٌ ـ الصامتُ الذهب والفِضَّة والناطقُ الإبلُ والغنم والخيل. أبو زيد: ما له صِرِّي ـ أي ما له درهم ولا دينار. ابن السكيت: ما له دارٌ ولا عَقَارٌ والعَقارُ من النخل ويقال أيضاً في البيت عَقَارٌ حَسَنٌ ـ أي متاع وأداة وما له حانَّة ولا آنَّة ـ أي ناقة ولا شاة وما له نَاغِيَة ولا راغِيَة وقال أتيتُه فما أَثْغَى لِي ولا أَرْغَى ـ أي ما أعطاني إبلاً ولا غنماً وقال ما له دَقِيقة ولا جَلِيلة ـ أي ما له ناقة ولا شاة قال وحكى ابن الأعرابي أتيت فلاناً فما أَجَلَّنِي ولا أَحْشَانِي قدّ ـ أي أعطاني جَليلة ولا حاشِيةً والحَوَاشِي ـ صِغارُ الإبل وقد تقدم وقال ما له ضَرْع ولا زَرْعَ وما له هارِبٌ ولا قارِبٌ ـ أي صادِرٌ عن الماء ولا وارِدٌ وما له أقَذْ ولا مَريشٌ ـ فالأُقَذُ السَّهم الذي لا قُذَذَ عليه والمَريش الذي عليه الرِّيش وقال ما له هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وقد تقدّم تفسيره وقال ما له سارحَةً ولا رائحة السارحةُ ـ المتوجهة إلى المرعَى والرائحةُ ـ التي تروح بالعَشِيّ إلى مُرَاحها ئي وما له إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ الإِمَّرُ الصغيرُ/ من ولد الضأن وما له عافِطة ولا نافِطَةٌ العافِطَة ـ الضائنة والنَّافِطَةُ الماعِزة قال وقال أعرابي العافِطَة الماعزةُ إذا عَطَسَت. أبو عبيد: ما له عافطة ولا نافطة العافطة العَنْز لأنها تَعْفِطُ تَضْرِطُ والنَّافِطة إتباع. صاحب العين: العافطَةُ ـ النعجةُ والنَّافِطةُ الماعزة أو الناقة وقيل العافطة ـ الأمة لأنها تَعْفِطُ في كلامها إذا تكلفت العربية فلم تَفْهَمْها والنافطة ـ الشاة والعَفْطة مما تَفْعَلُ الرَّعاءُ إذا رَعَتِ الشاءَ ويقال للرجل إذا شُتِم يا ابن العافِطةِ ـ أي الراعية. غيره: ما عنده هَلْبَسِيسَة ـ أي شيء. ابن السكيت: ما له عاو ولا نابحٌ وما له قَدُّ ولا قِحْف القَدُّ ـ جِلْد السَّخْلَةِ والجمع القليل أَقُدُّ والكثيرُ قِدادُ والقِحْفُ كِسْرة القَدَح وما له ناطِحٌ ولا خابطٌ الناطح الكبش والتيس والعَنْزُ والخابطُ ـ البعير وما له نازلةٌ ـ أي ليس عنده شيء من مال يقال لا تَركَ اللَّهُ عنده نازلةً ويقال لم يُعْطِهم نازلةً ـ أي شيئاً وما له حُمٌّ ولا رُمٌّ ـ أي قليل ولا كثير. أبو زيد: ما يملك حَذْرَفُوتاً ـ أي قُلامةَ ظُفْر. ابن دريد: ما يملك حَذْرَفُوتاً ـ أي شيئاً وقالوا هو قُلامة الظُّفر.

باب النفي في القوة والحركة

أبو عبيد: ليس به طِرْقٌ. ابن السكيت: ما بالبعير هُنَانةٌ. أبو زيد: ما به هائةٌ كذلك. غيره: يقال للبخيل ما به هانَّة ـ أي ليس عنده شيء من الخَيْر. ابن السكيت: وما به صُهَارة ـ أي ما به طِرْق وما به شَقَذُ ولا نَقَذُ ـ وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ولا نَطِيشٌ ـ أي ما به حَرَاكٌ وما به نَوِيصٌ ـ أي قوّة. غيره: ما به عَوْكَ ولا بَوْكُ ـ أي حركة.

النفي في الناس

أبو عبيد: ما أَدْرِي أَيُّ الطُّمْشِ هو وأيُّ الدُّهْدَا ِ هو مقصور وأيُّ تُرْخُمِ وتَرْخُمِ وتُرْخَمِ هُوَ وأيُّ البَرْنَساءِ

⁽١) قلت البيت من معلقة الحارث بن حلزة اليشكري وصدره: وأتوهم يسترجعون. كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

هو. ابن السكيت: ما أدري أيُّ بَرْنَسَاءَ هو وبعضهم يقول أيُّ البَرْناساءِ هو. أبو عبيد: ما أدري أيُّ الطَّبْنِ هو وأيُّ الأَوْرَم هو ـ معناه/ أيُّ الناسِ هُوَ. وقال: ما أَدْرِي أَيُّ النَّخْطِ هو. ابن السكيت: ما أَدْرِي أيُّ الوَرَى هو وما أدرِي أيُّ النَّخْوالِفِ هو وما أدْرِي أيُّ وَلَدِ الرجلِ هو ـ يعني آدم عليه وما أدْرِي أيُّ الهُونِ هو وأيِّ الهُوزِ هو بالزاي والنون وما أدري أيُّ من وَجَّنَ الجِلْدَ هو وما أدري أيُّ الطَّبْلِ هو وما أدري أيُّ البَرْشاءِ هو وما أدري أيُّ حابطِ الليلِ هو وما أدري أيُّ المَّبْلِ هو وما أدري أيُّ البَرْشاءِ هو وما أدري أيُّ خابطِ الليلِ هو وما أدري أيُّ المَّبْلِ هو وما أدري أيُّ الناسِ أَخَذَه ولا يتكلمون فيه بيَفْعَلُ وقال مرة عن أبي شَنْبَلٍ يعيرُه ويَعُورُه وما أدري أيُّ أوْدَكَ هو. أبو حاتم: ما أذرِي أيُّ الوَمَى هو ـ أي أيُّ الناسِ هو وما أدري أيُّ من لَقَطَ الحَصَى هو وما أدري أيُ الناس.

النفي في قولهم ما لك منه بُدُّ

أبو حبيد: ما بي عن ذاك بُدُّ ولا عُندَدٌ ولا مُعْلَنْدُ. ابن دريد: ولا عَلَنْدُد. أبو حبيد: ولا وَغيّ. غيره: لا وَعًى له عن ذاك مقصور _ أي لا تَماسُكَ ولا حُنتَأَلٌ. ابن السكيت: حُنتَأَلٌ وحُنتَأَنٌ. ابن دريد: ولا حِنتالة ولا حُنتالٌ. قال سيبويه: ليس حُنتال وحُنتَأَنٌ خُماسياً لأنه ليس في الكلام مثل جُرْدَخلٍ. صاحب العين: ما لي عنه حَددٌ _ أي بُدٌ. أبو عبيد: ما لي عنه مُحْتَدُّ ولا مُلتَدُّ _ أي ما لي منه بُدٌ. ابن دريد: ويخففان. أبو عبيد: ما لي منه حُددٌ _ أي بلا رَفْع ويقال حَمُّ ورَمَّ. ابن السكيت: ما لك عنه مَندُوحةٌ ولا وَعْلُ ولا مُرَاغَمٌ ولا حَجْر ولا حَددٌ _ أي لا دَفْع عنه ولا منع وأنشد:

فان تَسْأَلُونِي بالبَيانِ فإنه أَبُو مَعْقِلِ لا حَجْرَ عنه ولا حَدَد

وقال ما لي عنه مُئتَقَذٌ ولا مُئتَقَدٌ ـ أي مَصْرِف وما لي عنه مُتَّسَعٌ. ابن دريد: ما لي عنه غِنَى ولا مَغْنَى ولا غُنيانٌ. صاحب العين: ما عن هذا الأمر عَكُومٌ ـ أي لا بُدَّ من مُواقعته. غيره: ما له عنه مَعْلٌ ـ أي بُدِّ. صاحب العين: لا جَرَمَ ـ أي لاَ بُدَّ وقد تقدم أن معناه حَقًّا.

/ مَا لَبِثَ أَنْ فَعَلَ ذَاك

أبو حبيد: ما عَبَّدَ أَنْ فَعَل ذاك وما كَذَّبَ وما عَتَّمَ ـ أي ما لَبِثَ والعاتِم ـ البَطِيءُ ومنه قيل العَتَمة. ابن دريد: العَتَمةُ ـ رجوعُ الإبل من المرعَى بعدما تُمْسِي وبه سميت صلاة العتَمَة.

باب

أبو عبيد: ما الْتَخَلْتُ غِمَاضاً - يعني النوم. ابن السكيت: ما جَعَلْتُ في عيني غَمْضاً وما مَضْمَضْتُ عَيْنِي بَنَوْم. أبو عبيد: ما اكتحلتُ حَثَاثاً ولا حِثَاثاً وما نَبَسَ بكلمة وما عليه مُزْعَةُ لَخْم وما نَتَشْتُ منه شيئاً أي ما أخذتُ ابن أي ما أخذتُ إلا نَتْشاً - أي قليلاً. غيره: ما خَرَشْتُ منه شيئاً - أي ما أخذتُ ابن ويد: وما بَضَضْتُه بشيء - أي ما أعطيتُه شيئاً. أبو عبيد: ما عَصَيْتُك وَشْمةً - أي طَرْفةَ عَيْن وقال أتانا في جَيْش ما يُكَتَّ - أي ما يُعْلَمُ عددُهم ولا يُحْسَبُ وقد اسْتُعمل في الواجب. قال ابن دريد: كَتَتُ القومَ أَكْتُهم

307

⁽١) بياض بأصله.

كَتًا - عَدَدْتُهِم فأخصيتُهم وفي المثل: «لا تَكُتُّه أو تَكُتُّ النُّجومَ» وما بينهما دَناوَةٌ - أي قرابة وما لَكَ به يَدَدّ وما لك به بدَّة ـ أي ما لكَ به طاقة وقال ما أَدْرِي أين سَقَعَ وبَقَع وسَكَعَ. ابن دريد: وهَكَعَ. أبو عبيد: ما أصبتُ منه قِطْمِيراً ولا فَتِيلاً وأنشد:

ثُــة لا يَـرززأ الـعَـدر فـــيلاً

يهجو به النُّعْمانَ. ابن السكيت: ما عصيته زَأْمةً ـ أي كُلمة. أبو عبيد: ما له سَمٌّ ولا حَمٌّ غَيْرُك وما له سُمُّ ولا حُمَّ - أي ما له هَمَّ غيرك. ابن السكيت: ما له هَمُّ ولا وَسَنَّ. أبو عبيد: ما لَكَ بهذا الأمرِ بَدَدّ كقولك ما لك به يَدَانِ. ابن السكيت: ما بالبعير كَدَمةً _ إذا لم يكن به أَثْرةٌ ولا وَسْم والأثْرة أن يُسْحَى باطنُ الخُفِّ بحديدة ويقال ما بالأرض عَلاَقٌ وما بها لَماقٌ ـ أي مَرْنَعٌ ويقال للرجل إذا بَرَأَ من مَرَضه ما به قَلَبةٌ وما به وَذْيَةً. غيره: ما به خَرَشَة ـ أي قَلَبةً. ابن السكيت: وتقول ما لفلانٍ مَضْرِبُ عَسَلةٍ ـ يعني من النَّسَب وما ئِي أَعرف/ له مُضْرِبَ عَسَلة ـ يعني أعراقه. وقال: ما تَرْتَفِعُ مِنِّي بِرقَاع ـ أي لا تَقْبَلُ مما أَنْصَحُك به شيئاً ولا تُطيعني وقال مَا أَغْنَى عنه عَبَكَةً ولا لَبَكة وما أغنى عنه نُقْرةً ولا زِّبَالاً ولا قِبَالاً ولا فَتِيلاً ولا فُوفاً ـ أي ما أغنى عنه شيئاً وأنشد:

وأنستِ لا تُسغنين عَنْسي فُسونا

وقال لا يَضُرُك عليه رجلٌ ـ أي لا يزيدُك عليه ولا يَضُرُكَ عليه جَمَلٌ وقال ما زِلْتُ وما فَتِنْتُ وما بَرختُ وما فِصْتُ كما تقول ما بَرِحْتُ ولا يتكلم بهن إلا بالجَحْدِ وقال كلمتُه فما رَدَّ عَلَيَّ سوداءَ ولا بيضاء _ أي كلمةً قبيحة ولا حَسَنةً وما رَدٌّ عليّ حَوْجاء ولا لَوْجاءَ وقال أكلَ الذئبُ الشاةَ فما تَرك منها تَامُوراً _ أي شيئاً

أُنْبِنْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْم أَدْخَلُوا أبياتَهم تَامُورَ نَفْس المُنْذِر

أَيْ مُهْجَةَ نَفْسِه وكانوا قتلوه وقال ما فيه هَزْبليلَة ـ إذا لم يكن فيه شيء وما رأيتُ له أَثَراً ولا عِثْبَراً وقال أصابه جُزحٌ فما تَمَقَّقَهُ ـ أي لم يَضُرَّه ولم يُبَالِه وقال عليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى ـ أي لا تُبْلَغُ غايتُه ويقال طلبتُ منه حاجةً فانصرفتُ وما أَدْرِي على أَيِّ صِرْعَيْ أَمْرِه هُوَ ـ أي لم يُبَيِّن لي أَمْره وأنشد:

فَرُحْتُ وما وَدَّغْتُ ليلَى وما دَرتْ على أَيِّ صِرْعَيْ أَسْرِها أَتَدرَوُّحُ

وقال ما أدري أين وَدَّسَ من بلادِ الله ـ أي ذَهَبَ وقال ذَهَبَ ثوبي فما أدرِي ما كانتْ وامِئَتُه ولا أدرِّي من أَلْمَأُ به مهموز وهذا قد يُتكلم به بغير جَحْد سمعتُ الطائِيُّ يقول كان بالأرض مَرْعَى أو زَرْعٌ فهاجتْ به دوابُّ فالْمأَتْهُ - أي تَرَكتْه صَعِيداً ليس فيه شيء وقال إنك لا تَدْرِي علامَ يُنْزَأُ هَرمُك ولا تدري بمَ يُولَعُ هَرِمُكَ . ابن دريد: ما جادَلُنا بِقِرْطِيطٍ ـ أي بشيء يسير وقال ما به عَوْكٌ ولا بَوْكٌ ـ أي حَرَكة وقال جاء فلان ومَا مَانْتُ مَأْنَهُ ولا شَأَنْتُ شَأْنَه وما تَحَلَّسَ منه بشيء ـ أي ما أصاب منه شيئاً وإنه لَحلُوسٌ ـ أي حَرِيص وقال مَا بَقِيَ فِي سَنَام بعيرِكُ أَهْزَعُ ـ أي بَقِيَّةُ شَحْم. وقال: ما يَظْهَرُ على فلان أحدٌ ـ أي ما يُسَلِم وقال ليس عليك عَوْلُ _ أي مُعَوِّلٌ قال وسمعتُ عامِريًّا يقول نقولُ إذا قيل لنا أَبْقِيَ عندكم شيءٌ حَمْحام ومَحْماح وبَحْبَاح _ أي ئِي لَم يَبْقَ شيء. ابن السكيت: ما لكَ في هذا رَوِيحةٌ ولا راحنةٌ. أَبو عبيد: كَلَّمْتُه فما رَجْعَ إليَّ / حُوَاراً وَحِوَاراً ﴿ كُورةً وحَوِيراً. ابن السكيت: سمعت أحاديثَ فما احْتَكَأ في صَدْرِي منها شيءٌ ـ أي ما تَخَالَجَ. غيره: ما . حرسة - اي قَلبةٌ. صاحب العين: ما راجعتُ فلاناً كثمةً ـ أي كلمة وما أَشَكْتُه شَوْكةً ولا شُكْتُه بها وهذا

مثلُ معنَى لم أُوذِهِ. ابن السكيت: ما عَصَيْتُه وَشُصةً وقال ما وَجَدْنا لها العامَ مَصْدةً وتُبْدل الصادُ زاياً فيقال مَزْدة ويقال ما أصابتُنا العامَ قطرةً وما أصابتُنا العامَ هائَّةً مشددةً بمعنى واحد وما سمعنا العامَ لها رَغداً يذهَب إلى الصوت. وقال: ذَهب البعيرُ فما أدري من مَطَرَ بهِ وما أدري من قَطَرَه وأُخِذَ ثوبي فما أدرِي مَنْ قَطَرَه ولا من مَطَرَ به ولا أدري ما والِعَتُه **وقال** فَقَدْنا غلاماً لنا ما أدري ما وَلَعَه ـ أي ما حَبَسه. أبو عبيد: ما به وَذْيَةٌ مثلُ حَرَّةِ ولا ظَبْظابٌ _ أي شيء من الوجع وأنشد:

كَانًا بسى سِلاً وما بسي ظبيطاب

وقال ما رَمَيْتُه بكُنَّابِ _ أي بسَهُم وهو الصغير من السهام ويقال ما دونه وُجَاحٌ _ أي سِتْرٌ وأنشد: لم يَدَعِ الشُّلْعُ به وِجَاحًا أَلا تَسرى ما غَسْسِيَ الأَرْكاحَا

الأَزْكاحُ الأَفْنِيَة. ابن السكيت: ما يَعِيشُ بأَحْوَرَ ـ أي ما يَعِيشُ بعَقْل. أبو عبيد: ليس به طِرْقٌ. ابن دريد: ما بالنَّاقة طَلُّ ـ أي ما بها طِرْقُ وما بالبعير هَائَةٌ كذلك قال أبو علي هو من الهُنَانةِ وهي الشَّحْمةُ. ابن دريد: ما يَسُرُني بذلك طِلاَعُ الأرْض ذَهَبا ـ أي مِلْؤُها وقال ما لَكَ في هذا الأمر نَفِيعةٌ ـ أي نَفْعٌ وقال ما اسْتَأْخَذْتُ بِهِذَا الْأَمْرِ ـ أَي لَمْ أَشْعُرْ بِهِ. أَبِو عبيد: ضَرَبُوه فما وَطَّشَ إليهم ـ أي لم يَدْفَعْ عن نفسه وقال فَعَلَ فلانٌ شيئاً ما رَبَأْتُ رِبْاًه _ أي ما ظَنَنْتُهُ. ابن السكيت: ما تَرْتَقِعُ مني بِرَقَاع - أي ما تُطيعُنِي ولا تَقْبَلُ مما أَنْصَحُكَ بِهِ شَيْئًا. غيره: ما ارْتَقَعْتُ بِه ـ أي ما باليتُ وأنشد:

ناشَدْتُها بكتاب اللَّهِ حُرْمَتَنا ولم تَكُنْ بكتاب اللَّهِ ترتَقِعُ

ومما غلب عليه النفي

ما عِجْتُ بكلامه عَيْجاً وعَيْجُوجةً _ أي لم أَكْترِث وشَرِبتُ دَواءً فما عِجْتُ به _ أي /ما انتفعتُ وربما من قالوا الإبلُ تَعِيجُ بالماء المالح أي تَرْوَى. أبو زيد: ما حَفَلْتُ بَه ـ وما حَفَلْتُه أَحْفِلُ حَفْلاً.

باب ما الأبديّة

ابن السكيت: لا أفعله ما وَسَقَتْ عَيْنِي الماءَ ـ أي حَمَلَتْ وقال ناقة واسِقٌ ونُوقٌ مَواسِقُ ــ إذا حَملن وما ذَرَفَتْ عَيْنِي الماءَ ولا أفعله ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِل ـ أي حَنَّتْ في إثْر وَلَدِها وهي الرَّزَمةُ وقد تقدم ذكر الحائل في أسنان الإبل وقال لا أفعلُه ما أن في السماء نَجْماً _ أي ما كان في السماءِ نجم وما عَنَّ في السماء نَجْم _ أي ما عَرَضَ وما أن في الفُراتِ قَطْرةً ـ أي ما كانت في الفرات قطرة ولا أفعله حتى يَؤُبَ المُنَخَّلُ وحتى يَجنّ الضبُّ في أثر الإبل الصادرة ولا أفعلُه ما دعا اللَّهَ داع وما حَجَّ لِلَّهِ راكبٌ ولا أفعله ما أنَّ السماء سماء ولا أفعلُه ما دام للزِّيتِ عاصر ولا أفعلُه ما اخْتَلَفَت الدُّرَّة والجِرَّة واختلافُهما أن الدِّرَّة تَسْفُل والجِرَّة تَعْلُو ولا أفعلُه ما اختلَف المَلَوانِ والفَتَيانِ والعَصْرانِ والجَدِيدانِ والأَجَدَّانِ _ يعني الليل والنهار ولا أفعله ما سَمَر ابنا سَمِير ولا أفعله سَجِيسَ عُجَيْس وسَجِيسَ الأَوْجُسِ والأَوْجَسِ وما غَبَا غُبَيْسٌ وأنشد:

وفي بَسنِسي أُمُّ دُبَسيْسر كَسيْسُ على الطُّعام ما غَبَا عُبَيْسُ

ولا أفعله ما حَنَّتِ النِّيبُ وما أَحَلَّتِ الإبلُ ومَا غَرَّدَ راكبٌ وما غَرَّدَ الحَمام وما بَلِّ بَحْرٌ صُوفَةً ولا أفعلُه أُخْرَى الليالِي وأُخْرَى المَنُونِ ـ أي آخِرَ الدَّهْرِ ولا أفعلُه يَدَ الدهر وقَفا الدهر وحَيْرِيّ دَهْرٍ. قال سيبويه: من

العرب من يقول لا أفعل ذلك حِيْرِي دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضاً. قال أبو على: أما قولُهم لا أكلمك حِيري دَهْري فإن شئتَ قلتَ إن الياء للإضافة فلما حذفتَ المدغم فيها بقيت الأولى على السكون كقولك أَيْهُما عَلَيٌّ من الغَيْثِ وإن شئت قلت إنه لما حَذَف الثانية جَعَل الأولى كالتي في أيدي سبأ ولم يجعله مثل رأيت ثمانياً وإن شئت جعلته فِعْلِيَ وكان في موضع نصب فإن قلت إنه قد قال فِعْلِيَ وهذا البناء لا يكون إلا بالهاء فإن شئت جعلته مثل انْقَحْل وإن شئت قلت إن الهاء حذفت للإضافة كما يُ حذفت معها حيث لم تحذف/ مع غيرها وأن تجعلَها للنسب أوْلَى لأنهم قد شَدَّدُوها وكما شُبهت الياءُ بالألف في هذا كذلك شبهت الألف بالياء في نحو ما أنشده أبو زيد:

> إذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فطَلِّقِ ولا تَسرَضَّاهِا ولا تَسمَلَّق ابن السكيت: لا أفعلُه سَمِيرَ اللَّيالَي وأنشد:

هنالِكَ لا أَزْجُو حياةً تَسُرُنِي سَمِيرَ الليالِي مُبْسَلاً بالجَراثِر

مُبْسَلاً من قولِ الله تعالى ﴿أَبْسِلُوا بِما كَسَبُوا﴾ [الأنعام: ٧٠] ولا أفعله ما لألأَتِ الفُورُ وهي الظّباءُ ولا واحدَ لها من لفظها ولألأَتْ - بَصْبَصَتْ بأذنابها ولا أفعله حتى تَبْيَضٌ جَوْنةُ الْقارِ ولا أفعله حتى يَرِدَ الضَّبُ والضبُّ لا يشرب ماء ومن كلامهم الذي يَضَعونه على ألْسِنةِ البهائمَ قالوا قالت السَّمكةُ للضِّبِّ ورداً يا ضَب فقال:

> و أَصْبَح قَـلْ بِي صَـرِدَا لا يَـشَـتَـ هِـي أَنْ يَـرِدَا إلاً عَـــردا وصِلَ يساناً بَسردًا وعَسْكُ شَا مُسلَتَ بِدا

ابن دريد: لا آتيك جَدَا الدُّهْرِ وألَوْةَ بْنَ هُبَيْرةَ وهُبَيْرةَ بْنَ سَعْدِ وأبو هُبَيرة هو سَعْد بن زيد مناة بنِ تميم ولا آتيك القارِظَ العَنَزِيُّ فاخْرَجُوها مَخارِجَ الصفاتِ والأفعال وهي أسماء لا يجوز ذلك في غيرها لأنها مشهوراًت وقال لا أفعله أَبَدَ الأَبَدِيَّةِ وأَبَدَ الأَبِيدِ وأَبَد الآبِدِينَ والأَبَدِينَ كالأرْضِينَ.

كتاب الأصداد

وأُقَدُّمُ فصلاً دقيقاً نافعاً في هذا الباب على ما ذكره سيبويه في أوَّل كتابه حين قال اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلاً فصلاً إن شاء الله تعالى وأتحرَّى فيه أَشْفَى ما سَقَط إلى من تعليل أبي على الفارسي اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذي يجب أن يكون عليه الألفاظ لأن كل معنى يختص فيه بلفظ لا يَشْرَكُه فيه لفظ آخر فتنفصل المعاني بألفاظها ولا تلتبس واختلافُ اللفظين والمعانى بعدُ واحدةً للحاجة إلى التوسُّع بالألفاظ وبَيِّنٌ أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده ألا ترى أنه إذا سَجَعَ في خُطبة أو قَفَّى في شِعْر فرَكَّبَ السين قال فجاء/ به مع ما يشاكله ولو لم يقل في هذا كري المعنى إلا بعد ضاق المذهب فيه ومن هنا جاءت الزيادات فيه لغير المعانى في كلامهم نحو حُباب وعَجُوز وقَضِيب فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضاً فإذا أراد التأكيد قال قَعَدَ وجَلَسَ فتكون المخالفة بين الألفاظ أسهلَ من إعادتها أنفسها وتكريرها ألا ترى أن في التنزيل: ﴿وغَرابِيبُ سُودٌ ﴾ [فاطر: ٢٧] والغرابيبُ هي السُّودُ عند أهل اللغة فحَسُن التكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلاً وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغي أن لا يكون قصداً في الوضع ولا أصلاً ولكنه من لُغاتٍ تَداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنّى ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الأصل قال وقد كان أحد شيوخنا ينكر الأضداد التي حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظةً واحدةً لشيء وضِدُّه والقول في هذا أنه لا يخلو في إنكار ذلك ودفعه إياه من حجة من جهة السماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجة تُثبِتُ له دلالةً من جهة السماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لأن أهل اللغة كأبي زيد وغيره وأبي عبيدة والأصمعي ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصُنَّفَتْ فيه الكتبُ وذكروه في كتبهم مجتمعاً ومفترقاً فالحجة من هذه الجهة عليه لا له فإن قال الحجةُ تقوم من الجهة الأخرى وهي أن الضدّ بخلاف ضده فإذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعاً ولم يكسب كل واحد من الضدين لفظاً يتميز من هذه ويتخلص به من خلافه أَشْكُل وأَلْبَسَ فعُلِمَ الضدُّ شكلاً والشكلُ ضدّاً والخلافُ وفَاقاً وهذا نهايةُ الإلباس وغايةُ الفساد قيل له هل يجوز عندك أن تجيء لفظتان في اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو في ذلك أن يجوّزه أو يمنعه فإن منعه وردّه صار إلى رَدٌّ ما يعلم وجودُه وقبولُ العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشُبِّهَتْ عليه الألفاظُ فإنها أكثر من أن تُحْصَى وتُحْصَر نحو وَجَدْتُ الذي يراد به العلم والوجْدانُ والغَضَبُ وجَلَسْتُ الذي هو خلافُ قمتُ وجَلَسْتُ الذي هو بمعنى أتيتُ نَجْداً ونَجْدٌ يقال لها جَلْسٌ فإذا لم يكن سبيل إلى المنع من هذا ثبت جوازُ اللفظة الواحدة للشيء وخلافه وإذا جاز وقوعُ اللفظة الواحدة للشيء وخلافِه جاز وقوعُها للشيء وضدّه إذا الضُّدُّ ضَرْبٌ من الخلاف وإن لم يكن كل خلاف ضِدًّا وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمدُ بنُ السِّريِّ حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا

يجوز عنده ودَفْعُ ذلك أيضاً لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قَدَّمْنا فإن كان من جهة السمع فقد حكى أهل للغة في ذلك ما لا يكاد يُحْصَى كثرةً وصنفوا في ذلك كالأصمعي في تصنيفه كتاب الألفاظ الذي هو خلاف/ كتابه المترجم بالأبواب وذلك في كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج إلى تنبيه عليه فإن قال إن في كل لفظة من ذلك معنى ليس في اللفظة الأخرى ففي قول مَضَى معنى ليس في قولِ ذَهَبَ وكذلك جميع هذه الألفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين ما لا تَجِدُ بُدًّا من أن تقول إنه لا زيادة معنى في واحدة منهما دون الأخرى بل كل واحد يُفْهِمُ ما يُفْهِمُ صاحبُه وذلك نحو الكنايات ألا ترى أن قولك ضربتُك وما ضربت إلا إياك وجئتني وما جاءني إلا أنت وجاآني وما جاءني إلا هما وقمنا وما قام إلا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الأخرى من الخطاب والغيبة والإضمار والموضع من الإعراب لا زيادة في ذلك ولا مَذْهَبَ عنه فإذا جاز ذلك في شيء وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العِدَّة وجاوزها في الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الأقسام التي ذكرها سيبويه وذهب إليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظَنَنْتُ والظُّنُّ بَمَعَنَى الحِسْبَانِ وخلافُ العِلْم واستعمل أيضاً لمعنى اليقين وذلك في قوله: ﴿الَّذِينَ يَظُنُونَ أَنَّهُمْ مُلاَّقُوا رَبِّهِم ﴾ [البقرة: ٤٦] فإن قال إن معنى الظن هاهنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين في قوله: ﴿إِنِّي ظُنْنُتُ أَنْي مُلاَقٍ حِسَابِيَهُ﴾ [الحاقة: ٢٠] الحِسْبانُ فهو عظيم لأن الشك في لِقاءِ الحِسَابِ كُفْرٌ لا يجوز أن يَمْدَحَ اللَّهُ به فإذا لم يَجُزْ ذلك ثَبَتَ أنه عِلْم ويقين فهذا مستعمل في الكلام وخِلافِه لا يَشُكُّ في ذلك مُسْلم ومما يدل على فساد قول من دَفَع أن اللفظ يقع لمعنيين قولُه تعالى في وصف أهل الجنة: ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٦] وطَمَعُهم هذا لا يخلو من أنْ يكون على معنى اليقين أو الطمع الذي يجوز معه كونُ المَطْمُوع فيه وخلافُه فلا يجوز أن يكون هذا الطمع لأنه ليس في الآخرة شك في شيء من أمور الجنة والنار والعلمُ بذلك كله اضْطِرارٌ ويدل على أن الطمعَ بمعنى اليقين ما أخبر الله تعالى به عن إبراهيم عليه السلام في قوله: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الشعراء: ٨٦] فهذا الطمع لا يكون شكاً ولا يتوجه على غير اليقين لأن إبراهيم عليه السلام لا يكون شاكاً في الله عز وجل بل كان عالماً بأن الله سيغفر له ذلك. أبو عبيد: النَّاهِلُ في كلام العرب _ العطشانُ والناهلُ _ الذي قد شرب حتى رَوِيَ قال الراجز:

يَـنْــهَــلُ مــنــه الأسَــلُ الــنّــاهِــلُ

والأُنْنَى ناهلة - أي يَرْوَى العطشانُ يَنْهَلُ يَشْرَبُ منه الأَسَلُ الشاربُ قال والناهِلُ هاهنا الشارِبُ وإن شئتَ كان العطشانَ. غيره: النَّهْلَى - العَطْشَى والرَّيَّا. / أبو عبيد: السَّدْفةُ - اخْتِلاطُ الضَّوْءِ والظُّلْمةِ مَعاً كوقت ما بين صلاة الفجر إلى الإِسْفار وقال طَلَغتُ على القوم أَطْلُع طُلُوعاً - إذا غبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْك وطَلَغتُ عليهم - الذا أَفبلتَ إليهم حتى يَرَوْك ويقال لَمَقْتُ الشيءَ الْمُقُه لَمْقاً - كَتَبْتُه عُقَيْلِيةٌ ولَمَقْتُه - مَحَوْتُه قَيْسية وقال اجْلَغبُ الرجلُ - اضطَجَعَ ساقطاً واجْلَعبَّتِ الإبلُ - مَضتْ جادَّةً وبِعْتُ الشيءَ - إذا بِعْتَه من غيرك وبِعْتُه - اشتريتُه وشَرَيْتُ - بغتُ واشتريتُ وأنشد:

وباغ بَنِيه بغضهم بخُسارة وبغتَ لِذِبْيانَ العَلاَ بمالِكا(١)

وباع بنيهم بعضهم بخسارة وبعب لنبيان المعلاء بمالك

⁽١) قلت لقد حرف علي بن سيده في إنشاده بيت أبي مليكة جرول أربع تحريفات أولاها قوله بنيه وثانيتها قوله بخشارة وثالثتها جعله كلمة واحدة كلمتين وهي قوله بمالكاً ورابعتهانصبه الرويّ وهو مخفوض والصواب في روايته:

أى اشتريت وكان جَرير بنُ الخَطَفَى يُنْشِد لطرفة بن العبد:

ويأتيك بالأنَّباءِ مَنْ لم تَبعْ له بَتاتاً ولم تَضْرَبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

يريد من لم تَشْتَر له قال أبو على والبَتاتُ الزَّادُ. أبو عبيد: شَعَبْتُ الشيءَ - أصلحته وشَعَبْتُه شَقَقْتُه وشَعُوبُ منه وهي المَنِيةُ لأنها تُفَرِّقُ وأنشد:

> شَعْبَ العَصا وَيَلَجُ في العِصْيانِ وإذا رأيت المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ لا تستبطيع من الأمور يَدانِ فاغمذ لما تَعْلُو فما لَكَ بِالَّذِي

قوله يَشْعَبُ أمره ـ يُفَرِّقه ويُشَتِّته وقوله لما تعلو يقول تَكَلَّفْ من الأمور ما تَقْهَرُه وتُطِيقُه. ابن دريد: دُحْتُ الشيءَ دَوْحاً _ جمعتُه وفَرَّقْتُه. أبو عبيد: والجَوْنُ _ الأسودُ والأبيضُ قال وأُتِيَ الحجاجُ بدِرْع وكانت صافية بيضاء فجعل لا يَرَى صَفاء فقال له فلان(١) وكان فصيحاً إنَّ الشمسَ لَجَوْنةً - يعني شديدةَ البَريقِ والصَّفاء فقد غلب صَفاؤُها بَياضَ الدِّرْع وأنشد:

يُسبادِرُ السجَسونسةَ أَنْ تَسغِسيسا

وأنشد أيضاً:

وقال الفرزدق يصف قَصْراً أبيض:

وجَوْنِ عليه الجِصُّ فيه مَريضة تَطَلُّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُه

الجَوْنُ هاهنا الأبيضُ والتِّلاّعُ _ مَجاري الماءِ من أعالي الوادِي والتِّلاّعُ _ ما انْهبَطَ من الأرض وقال أَفَدْتُ المال _ أعطيتُه واسْتَفدته وأنشد:

> مُهلِكُ مال ومُهلِكُ مال /يَكُرِثُه تَخشُر في النِّفَالِ

أي مُسْتفيد وقال فادَ المالُ نفسُه يَفِيدُ ـ ثَبَتَ لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أودَعْتُه مالاً ـ إذا دَفَعْتَه إليه ليكون وديعةً عنده وأُوْدَعْتُه ـ إذا سألك أن تَقْبِلَ وَديعتَه فقَبلْتَها وقال ليلة غاضِبَةٌ ـ شديدةُ الظلمة ونارٌ غاضِبةٌ ـ

والدليل على صحة قولي العلم بسبب إنشاء البيت وبسابقه ولاحقه سبب إنشاء البيت وهو سادس ستة أبيات قالها أبو مليكة الحطيئة يمدح بها عيينة بن حصن الفزاري رضى الله عنه وقد قتلت بنو عامر ابنه مالكاً في الجاهلية فغزاهم فأدرك بثأره وغنم هو وأصحابه فقال الحطيئة يمدحه:

ثـمال الـيـتـامـي عـصـمـة فـي الـمـهـالـك بالفين حتى دستهم بالسنابك

مراميل بعد الوفر بيض المسارك

فدى لابسن حسمسن مسا أريسح فسأنسه سما لمعكاظ من بعيد وأهلها فباع بنيهم البيت...

وقدوم للحبالنجبو التعبصني فسأصببحبوا وبكر فلاهما عمن نمعميم غمريرة

مصاحبة على الكراهيين فآرك بعلك بعلا والخطوب كذلك يسقسلسن لسها لا تسجسزعسى أن تسبسدلسي وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

(١) سماه في المحكم؛ حيث قال فقال له أنيس الجرمي وكان فصيحاً إلخ كتبه مصححه.

عظيمة والمُشِيحُ - الجادُ والحَذِرُ وقد شايَختُ والجَلَلُ - الصغير والعظيم والصَّارِخُ - المستغيثُ والصارخ - المُغِيث ويقال إنه المُضرِخُ وهو أَجْوَدُ لقول الله تعالى: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُم ومَا أَنتُم بِمُصْرِخيَ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] وقال أَخْلَفْتُ الرجلُ في مَوْعِدِه وأخلفتُه واقَقْتُ منه خُلْفاً وأنشد:

· أَثْوَى وقَعْد ليه ليه زُودا فَمضى وأَخْلفَ من قُتَيْلةً مَوْعِدا

وقال الحَيُّ خُلُوفٌ ـ غُيَّبٌ وحُضُورٌ ومنه قوله تعالى: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مِعَ الخَوالِفِ﴾ [التوبة: ٨٧] أي النساء وأنشد في الغُيَّبِ:

أَصْبَح البَيْتُ بيتُ آلِ بَنَانِ (۱) مُقْشَعِرًا والحيُّ حَيَّ خُلُوفُ أي لم يبق منهم أحد والْمَاثِلُ - القائم واللاَّطيء بالأرض ابن دريد: مَثَلَ ومَثُلَ والهاجِدُ - المُصَلِّي بالليل والنائمُ وأنشد:

فَحَيَّ الْ وُدُّ مِا هَ دَاكِ لَـ فِـ تَـ يَ وَخُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طُوالَة هُجَدِ والصَّرِيم ـ الصَّبْح والليلُ فمن الصَّباح قوله:

فباتَ يَقُولُ أَصْبِحْ لَيْلُ حَتَّى تَجَلَّى عن صَرِيمِته الظَّلامُ

ومن الليل قولهُ تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ [القلم: ٢٠] أي احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال أعطيتُه عَطاء بَثْراً _ أي كثيراً وقليلاً والظَّنُّ يقينٌ وشَكُّ فمن اليقين قوله:

ظَنْي بهم كعَسَى وهُمْ بتَنُوفة يَ يَتَنازَعُونَ جَوائزَ الأَمْثالِ وَجَوَائبَ أيضاً يقول اليقينُ منهم كعَسَى وعَسَى شَكَّ. قال أبو علي: في قوله عز وجل: ﴿ولَقَدْ صَدْقَ عليهم إبليسُ ظَنْهُ [سبأ: ٢٠] وصَدَقَ معنى التخفيف أنه صَدَقَ ظَنَّهُ الذي ظَنَّهُ بهم من متابعتهم إياه إذ أغواهم وذلك نحو قوله: ﴿فَبِمَا أَغُونِتَنِي لأَقْمُدَنَّ لهم صِرَاطَك المُسْتَقِيمَ ﴾ [الأعراف: ٢٦] فهذا ظَنَّه الذي صَدَقُوه لأنه لم يَقُلْ ذلك على تَيَقُّنِ فظَنَّه / على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصاب الضعول أي صَدَقَ عليهم إبليسُ في ظنه ولا يكون صدق متعدياً إلى مفعول وقد يقال أصابَ الظَّنُ وأخطأ الظَّنُ ويندل على ذلك قوله:

الأَلْـمَـعِـيُّ الـذي يَـظُـنُ بـك الـظـ نَّ كَـانْ قَـدْ رَأَى وقـد سَـمِـعـا فهذا يدل على إصابة الظنُّ ووَجْهُ من قال صَدَّق على التشديد أنه نُصِبَ الظنُّ على أنه مفعول به وعُدِّي صَدَّقَ إليه وأنشد:

وإنْ لَم أُصَدُّقْ ظَنِّكُم بِتَيَقُّنِ فلا سَقَت الأَوْصالَ مني الرَّوَاعِدُ والرَّهْوةُ ـ الارتفاعُ والانْجِدَارُ قال وقال النميري:

دَلِّتِ تُ رِجِلَتِ وَ فِي رَهْ وَ

⁽١) قال ابن بري صواب إنشاده: أصبح البيت بيت آل إياس. لأن أبا زبيد رثى في هذه القصيدة فروة بن إياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة نقله في «اللسان» كتبه مصححه.

فهذا انْجِدارٌ وقال عمرو بن كُلْثُوم:

نَصَبْنا مِشْلَ رَهْوةَ ذَاتَ حَدٌّ مُحافظةً وكنا السَّابِقِينا

فهذا ارتفاعٌ ووَرَاء ـ يكون خَلْفَ وقُدَّامَ وكذلك دُون وقال فَرَّعَ الرجلُ في الجبل ـ صَعَّد وانْحَدَرَ وأنشد:

فسَارُوا فِأَمَا حَيُّ جُمْلِ فَفَرَّعُوا جميعاً وأما حَيُّ دَعْدِ فَصَعْدُوا

ويروى فأَفْرَعُوا وأَفْرَعَ في الحالين جميعاً وقال أَشْكَيْتُ الرجلَ ـ أَتيتُ إليه ما يَشْكُونِي فيه وأَشْكَيْتُه ـ رَجَعْتُ له من شِكايتِه وأَعْتَبْتُه وأنشد:

تَـمُدُ بِالأَغْنِاقِ أَو تَـفْنِيها وتَشْتَكِي لو أننا نُشْكِيها

وقال الفارسي في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ مِن قُلُوبِهِم﴾ [سبأ: ٢٣] أي أُذْهِبَ الفَزَعُ عنها أو سِيقَ إليها الفَزَعُ وعادلَ بها أشكَيْتُ وقال سَواءُ الشيءِ عيرُه وهو نَفْسُه ووَسَطُه ومنه قوله تعالى: ﴿فرآه في سَواءِ الجَحيم﴾ [الصافات: ٥٥] أي في وَسَطِه قال أبو علي ومنه قول عيسى بن عمر ما زلتُ أَكْتُبُ حتى انْقَطَعَ سَوَائِي - أي وَسَطِي. ابن دريد: العَكَوَّكُ - المكانُ الصَّلْبُ والسَّهْلُ. أبو حنيفة: الزَّاهِيُ - المُتناهِي السَّمَنِ. صاحب العين: هو الشديدُ الهُزالِ. أبو عبيد: أَطْلَبْتُ الرجلَ - أعطيتهُ ما طَلَب وأَلْجأتُه إلى أن يَطْلُبَ وأنشد:

أَضَلُه رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدَرًا عن مُطْلِبٍ قَارِبٍ وُرَّادُه عُصَبُ

/يقول بَعُدَ الماءُ منهم حتى الْجاهُمْ إلى طَلَبه وقال أَسْرَرْتُ الشيءَ ـ أَخْفَيْتُه وأَعْلَنْتُه قال تعالى: ﴿وَأَسَرُوا لِهِ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ﴾ [يونس: ٥٤] أي أَظْهَرُوها والله أعلم والخَشِيبُ ـ السَّيْفُ الذي لم يُحْكَم عَملُه وهو أيضاً الصَّقِيلُ وقد خَشَبْتُ أَخْشِبُه . إذا قلتَه كما يجيء ولم تَتَعَمَّلْ له. أبو عبيد: تَهَيِّبْتُ الشَّيْ وَتَهَيِّبْتِي سَوَاءً وأنشد:

وإِنْ أَنْتَ لاَقَسِنْتَ فَى نَسَجُسَدةٍ فَسَلاَ تَسَنَّه بَيْبُكَ أَنْ تُسَقَّدِما أَي لا تَقهيبها والإِهْمادُ ـ السُّرْعة في السير والإقامةُ وأنشد في السُّرْعة:

مسا كسان إلا طَسلَستُ الإِهْسمَساد

وأنشد في الإقامة:

لسما رَأَتْسِي راضِسِاً بالإِهْماد كالكُرِّزِ المَرْبُوطِ بين الأَوْتادُ والفُحُولةُ والأَقْراءُ - الحِيَضُ والأَطْهارُ وقد أَقْرَأَتْ وأصلُه من دُنُو وَقْتِ الشيء والخَنَاذِيذُ الخِصْيَانُ والفُحُولةُ وأنشد:

وخناذيذ خيضية وأحرولا

وقال خَفَيْتُ الشيءَ ـ أَظْهَرْتُه وكَتَمْتُه وأَخْفَيْتُه ـ كتمتُه ويقال للرَّكِيَّةِ خَفِيَّةٌ لأنها اسْتُخْرِجَتْ وقال شِمْتُ السيفَ ـ أَغْمَذْتُه وسَلَلْتُه ورَتَوْتُ الشيءَ ـ شَدَدْتُه وأَرْخَيْتُه وغَبِيتُ الكَلامَ وغَبِيَ عَني. ابن السكيت: أكْرَى الشيءُ ـ نَقَصَ وزادَ وأنشد:

نُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَّمَتْ فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي

أي وإن هي نَقَصَتْ فعن أهلها تَنْقُصُ وقال أَكْرَيْنَا الحديثَ ـ أَطَلْنَاه وأَكْرَيْنا الشيءَ أَخْرْناه وأنشد:

أو السشِّعْدرَى فسطسالَ بسيَ الأنساءُ. وأكريت العشاء إلى سهيل

ابن دريد: خَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ خُفُوقاً _ أَضاءَ وتَلالاً وخَفَقَ النجمُ والقمر انْحَطَّا في المغرب. ابن السكيت: عَسْعَسَ الليلُ ـ أقبلتْ ظَلْماؤُه وعَسْعَسَ وَلَّى وأنشد:

حَتَّى إذا الصُّبْحُ لها تَنفُسًا وانجابَ عنها ليلُها وعَسْعَسا

/ والمُقْوِي ـ الذي لا زادَ معه ولا مال له والمُقْوي ـ المُكْثِرُ يقال أَكْثِرْ من فلان فإنه مُقْو والمُقْوي ـ الذي ظَهْرُه قَويٌّ وقال عَفَا الشيءُ يَعْفُو عَفَاء _ دَرَسَ وعَفَا يَعْفُو عُفُوًّا _ كَثُر قال تعالى: ﴿حَتَّى عَفَوا﴾ [الأعراف: ٥٥] أي كَثُرُوا والمَسْجُورُ ـ المَمْلُوءُ والفارغُ قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير: ٦] أي فُرُغَ بعضُها في بعض وقال تعالى: ﴿والبَحْرِ المَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦] أي المَلْآنِ والضَّرَاءُ ـ الخَمَرُ يقال هو يَمْشِي الضَّرَاءَ ـ آي الخَمَرَ وهو يمشي الضَّرَاءَ أي البَرَازَ وقال قَسَطَ ـ جارَ وعَدَلَ وأَقْسَطَ ـ عَدَلَ والحَزَوَّرُ ـ الغُلامُ اليافِعُ الذي قد قاربَ الاحتلامَ وهو أيضاً الذي قد انتهى شبابُه ويقال غَفَرَ الرجلُ ـ برَأَ ونُكِسَ وقال رَجَوْتُ فلاناً _ خِفْتُه وَأَمَّلْتُه وَفَرْعْتُ _ ارْتَعْتُ وأَغَثْتُ والقَنِيصُ _ الصائدُ والصَّيْدُ _ والغَريمُ المطلوبُ بالدَّيْن والغَريم _ الطالبُ دَيْنَه والكَرِيِّ ـ المُسْتَأْجِرُ والمُسْتَأْجَرُ وفرس شَوْهاءُ ـ حَسَنة ولا يقال للذَّكَر ويقالُ لا تُشَوِّه ـ أي لا تَقُلْ ما أَحْسَنه فتُصِيبَنيَ بالعين وأما في القُبْح فيقال قد شَوَّه اللَّهُ خَلْقَه ورجل أَشْوَهُ وامرأة شَوْهاء قال وسَمَّوُا القَفْرةَ مَفازةً من فازَ يَفُوز ـ إذا نَجا وهي مَهْلَكَة وكذلك قولُهم للملدوغ سَليم وإنما السَّليم المُعَافَى ويقال للبعير إذا لم يُغِدُّ بعير قُرْحانٌ وامرأة قُرْحانٌ (١) والشَّفُ ـ الفَضْلُ والنُّقْصان والمُنَّةُ ـ القُوَّة والضَّغْفُ والمَنُونُ ـ الدَّهْرُ لأنه يُبْلِي ويُضْعِفُ وكذلك الهَنِيَّة تسمى مَنُوناً والذَّفَرُ ـ كُلُّ رِيح ذَكِيَّةٍ من طِيبٍ أو نَتْنِ والخَلُّ ـ السَّمِينُ والمهزولُ والساجدُ ـ المُنْحَنى وفي لغة طيىء المُنْتَصِبُ والعَيَّنُ ـ القِرْبةُ التي قد تهيأت منها مواضعُ للتَّثَقُّب من الإخلاق والعَيَّنُ في لغة طيىء الجَدِيدُ والمُقْوَرُ - السَّمين والمهزولُ والقَشِيبُ - الجديدُ والخَلَقُ وقال وَثَبَ الرجلُ -اسْتَوَى قائماً أو قَفَز وفي لغة حمير جَلَسَ ونُؤْتُ بالحِمْلِ ـ نَهَضْتُ به مُثْقَلاً وناءَ بي الحملُ ـ أثقلني وغلبني وناقة ثِنْيٌ _ إذا ولدتْ بَطْنَيْن وإذا ولدتْ واحداً والمَوْلَى _ المُعْتِقُ والمُعْتَقُ والمَوْلَى في الدِّين _ الوَلِيُّ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ [محمد: ١١] والقانِعُ والقَنِع ـ الراضي بما قُسِم لَه ومصدرُه القَناعةُ والقانِعُ _ السائل ومصدره القُنُوع والأمينُ _ المُؤتّمَنُ والمُؤتّمِنُ والنَّبَلُ من الإبل _ القليلةُ (٢) وقيل الخِيارُ وقوله يَ عز وجل: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٥] أي تَنَدُّمُونَ وتَفَكَّهُونَ أيضاً - / تَلَذَّذُون والرَّبِيبُ - الْمُرَبِّي والمُربِّي والبَيْنُ ـ الفِراقُ والبَيْن ـ الوَصْلُ والمُتَظَلِّم ـ الظالم وهو أيضاً الذي يَشْكُو ظُلاَمَته وإذا قيل للشاعر مُغَلَّبٌ فمعناًه مغلوب ورجل مُغَلَّبٌ ـ لا يزال يُغْلَبُ وأنشد:

ولم يَخْلِبُكُ مِشْلُ مُغَلِّبُكُ

⁽١) قرحان يعني أنه يستوي فيه المؤنث والمذكر وكذلك الاثنان والجميع انظر اللسان؛ كتبه مصححه.

عبارة «القاموس» وغيره والنبل محركة عظام الحجارة والمدر والإبل والناس وصغارهما ضد ثم قال وانتبل مات وقتل ضد كتبه

صدره كما في اللسان:

قال أبو على: المُغَلَّبُ ـ الذي غَلَّبَه حَكَمُه على خَصْمَه باطلاً. ابن السكيت: فَرَى الأدِيمَ فَزياً ـ قَطَعه وَفَرَى الْمَزادةَ فَرْيَا ۚ خَرَزَها والزُّبْيةُ ـ الحُفْرةُ للأَسد والزُّبْيةُ ـ مكانٌ مرتفع والقَدُوعُ ـ الذي يَقْدَعُ ويَكُفُ وهو أيضاً المَقْدُوعِ والفَجُوعُ - الفاجِعُ والمَفْجُوعِ والذُّعُورُ - الذاعِرُ والمَذْعُورِ والرَّكُوبُ - الذي يَرْكَبُ والرَّكُوبُ - ما يُرْكَبُ. ابن دريد: تَظَاهَرَ القومُ ـ تَعاوَنُوا وتَدابَرُوا. قال أبو سعيد السيراني: الإيراقُ من الأضدادِ يقال أوْرَقَ القومُ - طَلَبُوا حاجةً فلم يَقْدِرُوا عليها هذا المعروفُ وقد يقال أَوْرَقُوا - إذا ظَفِرُوا وغَنِمُوا فمن الأول قول

إذا أُوْرَقَ الْعَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه ولم يَجدُوا إلاَّ الصَّعَارِيرَ مَطْعَما

ومن الآخر قولُ أُمّ بَيْهَس الملقب بنعامة حين قُتِل إخوته وأَفْلَتَ هو فاسْتَفْهَمَتْه عن حالهم فقالت أَمُورِقينَ أم مُخْفِقِينَ فالإِخْفاقُ - الخَيْبةُ بإجماع فَحَصل من هذا أن الإيراقَ هاهنا الظَّفَرُ. أبو عبيد: نَصَلَ السهمُ - ثَبتَ فلم يخرج ونَصَلَ ـ خَرَج. ثعلب: الطُّخَاءُ ـ السحاب الذي ليس بكثيف وهو الكَثِيفُ أيضاً ويقال ناقةٌ مُذَائِرٌ ـ وهي التي تَرْأُمُ والتي لا تَرْأُم. الأصمعي: الْحَامَّةُ ـ العامَّةُ والخاصَّةُ. أبو زيد: أمْعَنَ بحَقَّه ـ أقرَّ به وجَحَده. ابن السكيت: الحَرِجُ ـ الجَبانُ واللازِمُ للقِتالِ لا يفارقُه وقال نَحَضَ الرجلُ ونَحُضَ نَحاضةً ـ قَلَّ لَحْمُه وإذا كثَرُ وقيل نَحضَ كثر لحمه ونُحِضَ ـ قَلِّ لَحْمهُ. صاحب العين: حَصْباهُ الحَصَى ـ صِغارُها وكِبَارُها.

ومما هو في طريق الضد

سَنَحَ عليه الشيءُ يَسْنَحُ سُنُوحاً - سَهُلَ وسَنَحْتُ بالرجل - أَخْرَجْتُه. ابن السكيت: ما دُونَه إجاحٌ وأَجَاحٌ ووِجَاحٌ ووُجاحٌ - أي سِثْرٌ. صاحب العين: وضَعَ الطريقُ - /ظَهَر وأَدْضَحَتِ النارُ - تَلأَلأَتْ واتَّضَحَتَ وكذلكَ ﴿ وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ وَوَجَاحٌ النَّارُ - تَلأَلأَتْ واتَّضَحَتَ وكذلك غُرَّةُ الفَرَس. أبو زيد: الحُورِيُّ ـ الذي لا يُخالِطُ الناس. صاحب العين: المُحاوَرَة ـ المُخالَطةُ.

باب البدل

حَدُّ البدلِ ـ وضعُ الشيء مكانَ غيره وحَدُّ القَلْبِ ـ تصييره على نقيض ما كان عليه وحَدُّ الزيادةِ ـ إلحاقُ الشيء ما ليس منه وهذه حدود عامة لما يجري في النحو وغيره وحَدُّ النُّقصانِ ـ إسقاطُ الشيء عما كان فيه وذلك أنك لو أسقطته عما كان فيه كان نقصاناً والفرقُ بين البدل والقلب في الحروف أن القلب يجري على التقدير في حروف العلة ومناسبة بعضها لبعض وشِدَّةِ تَقارُبها فكَأَنَّ الحرفَ نفسَه انقلب من صورة إلى صورة إذا قلت قام والأصلُ قَوَمَ فكأنه لم يُؤتَ بغيره بدلاً منه ولم يخرج عنه لأن شدة المقاربة للنفس بمنزلة النفس فهذا في حروف العلة فأما في غيرها فيجري على البدل لتباعد ما بين الحرفين فلم يجب أن يجري مجرى ما يتقارب التقاربُ الشديدَ بل وجب فيما تقارب أن يُقَدِّر أنه لم يخرج من التغيير عنه فلذلك أجرى على طريقة القلب فأما ما تبَاعَدُ فيقتضي الخروجَ عنه في التغيير وهذه الفُروقُ الدقيقةُ بين هذه المعاني لا تَكاد تَجِد من يَقِفُ عليها ويُذاكِرُك بها فلا يُوحِشْك ذلك منها فإن من جهل شيئاً عاداه.

حروف الإبدال ثلاثة عشر

ثمانية من حروف الزيادة التي يجمعها قولك ألِيوم تَنْساه تسقط السين واللام من الحروف العشرة وخمسة من غيرهن وهمي(الطاء والدال والجيم والصاد والزاي ونحن نبين عِلَلَ هذه الحروف في الإبدال ولم كانت أحقّ

به من غيرها من حروف العجم فنقول إن حروفَ العلة أحَقُّ بالإبدال من كل ما عداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب طَلَب الخِفَّة والكثرة والمناسبة بين بعضها وبعض من جهة أنه يُتَمكن بها أو ببعضها من إخراج الحروف ومن جهة ما فيها من المدّ واللين ومن جهة ما تمكن بها في الشعر من التلحين ومن جهة اتساع مَخْرجها على اشتراكها في ذلك أجْمَعَ وكل واحد من المعاني الثلاثة يُطالِبُ بجواز الإبدال أما طلبُ الخِفَّة فإنه ن إذا كان قلب الواو إلى الياء في مِيقات أَخَفُّ من الأصل الذي هو مِوْقات / فهو أولى منه فالخِفَّة تطالِبُ به وأما الكثرة فإن ما كَثُر في الكلام أحقُّ بالتخفيف ولها كثرة ليست لغيرها من الحروف لأنه لا تخلو كلمة منهن أو من بعضهن إذ لو أشْبَعْتَ الضمةَ لصارت واواً ولو أشبعتَ الفتحة لصارت ألفاً ولو أشبعت الكسرة لصارت ياء فالكثرة تطلب التخفيف على ما بينا وأما المناسبة فتَطْلُب جواز قلب بعض إلى بعض من غير إخلال بالكلمة من قِبَل أن المُقارِبَ للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكأنه قد ذُكِرَ بذكره نفس الحرف وليس كذلك المُتباعِدُ منه فلهذه العلة من اجتماع الأسباب الثلاثة كانت أحَقُّ بالإبدال من غيرها ثم الهمزةُ فهي أحق بالزيادة مما لا يزاد من حروف المعجم لشبهها بحروف العلة من جهاتِ الحذفِ وجَعْلِها بَيْنَ بَيْنَ وقلبها على حركة ما قبلها ومن أجل أنها من أقصى الحلق فإذا أُبْدِلَتْ أوّلاً جَرَى اللسانُ إلى جهة القُدام فهذا يَطْردُ عليه الإبدالُ فلاجتماع الشيئين من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمرُّ بها اللسانُ لإخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الأربعةُ الأحرفِ لها في الإبدال ما ذكرنا فالتاء تبدل من الواو لشبهها بها في المقاربة لاتساع المخرج فلذلك جاء تُرَاثُ وتُخَمةً وتَقِيَّةً وما أشبه ذلك ثم النون لأنه أشبهَ حروف العلة في الترنم بها كالتلحين لحروف العلة وما فيها من الغُنَّة كما في حروف العلة من المَدُّ ثم الميم لأنها مُؤاخِية(١) للهمزة لأنها من مخرجها وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء في افتعل من الصبر فتقول اصْطَبر لأنها حرفٌ وَسَطُّ بين الحرفين إذ كانت تُواخِي التاءَ بالمخرج والصادَ بالاستعلاء والإطباقِ ثم الدال تبدل مع الزاي في افتعل من الزينة فتقول ازدانَ لأنها تُواخِي الزايَ بالجهر والتاءَ بالمخرج ثم الجيم تبدل من الياء في تَمِيميُّ ونحوه تَميمج لأنها تُواخي الياءَ بالمخرج مع الطلب لحرف أَجْلَدَ من الياء في الوقف إذ كانت الياء تخفّى في الوقف لاتساع مخرجها فأبدل منها الجيم لأنها والياءَ والشينَ من مخرج واحد وهو وَسَطُ اللسان ثم الصاد تبدل من السين مع الطاء في الصراط لأنها مع الطاء أعدلُ من السين فهي تُواخِي الطاءَ بالإطباق والاستعلاء وتواخي السين بالمخرج ثم الزاي تبدل من السين في الزراط أيضاً لأنها تواخي الطاء بالجهر وهي من مخرج السين أيضاً فقد بينتُ لك حروف البدل وعلةَ الإبدال ومراتبَ هذه الحروف في القوّة والضعف ليُجْرَى كلُّ شيء من ذلك على حقه إن شاء الله تعالى وأنا آخُذُ في ذلك كله ومؤثر للإيجاز والاختصار في شرحه إن شاء الله تعالى.

/هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا في حرف

¥74

وترفع لسانك من موضع واحد

وهي ثمانية أحرف من الحروف الأول كما بينت وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو إذا كانتا لامين في قَضَاءِ وشَقَاءِ ونحوهما وإذا كانت الواو عيناً في أَذْوُر وأَنْوُر والنّؤور ونحو ذلك وإذا كانت فاء نحو

⁽١) هنا سقط ويظهر أن الأصل هكذا ثم الميم لأنها مؤاخية للواو في المخرج ثم الهاء لأنها إلخ كتبه مصححه.

شيء مما ذكرت لك.

أُجُوه وإسادَة وأَعَدَ والألفُ تكون بدلاً من الياء والواو إذا كانتا لامين في رَمَى وَعَدا ونحوهما وإذا كانتا عينين في قالَ وباعَ والْعَابِ والمال ونحوهن وإذا كانت الواو فاء في يَاجَل ونحوه والتنوين في النصب تكون بدلاً منه في الوقف والنون الخفيفة إذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو رأيت زيداً واضربا وأما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف كقولك هذه طلحة وقد أبدلتْ من الهمزة في هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرسَ تريد أَرَخْتُ وأبدلت من الياء في هذه وأبدلت من الألف وذلك في كلامهم قليل إنما جاء في أنا وحَيَّهَلا فأما الياء فتبدل مكانَ الواو فاء أو عيناً نحو قِيلَ ومِيزانِ ومكانَ الواو والألف في النصب والجر في مُسْلِمَيْنِ ومُسْلِمِينَ ومن الواو والألف إذا حَقِّرْتَ أو جَمَعْتَ في بهَالِيلَ وقَراطِيسَ وبُهَيْليل وقريطيس ونحوهما في الكلام وتبدل إذا كانت الواو عيناً نحو لَيَّةٍ وتبدل في الوقف من الألف في لغة من يقول أَفْعَى وحُبْلَى وتبدل من الهمزة ومن الواو وهي عين في سَيِّلٍ ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قِيراطٍ ألا تراهم قالوا قُرَيْريطٌ ودِينار ألا تراهم قالوا دُنَيْنِيرِ وتبدل من الواو إذا كانت فاء في يَيْجَل ونحوه وتبدل من الواو لا ما في قُصْيَا ودُنيا ونحوهما وتبدل مكان الواو في غاز ونحوه وتبدل مكانها في شَقِيتُ وغَبِيتُ ونحوهما وأما التاء فتبدل مكان الواو فاء في اتَّمَدَ واتَّهَمَ واتَّلَجَ وتُراثِّ وتُجَاهِ ونحو ذلك ومن الياء في افتعلتُ من يَئِسْتُ ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين في سِتِّ ومن الياء إذا كانت لاماً في أَسْنَتُوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل من التاء في افْتَعَلَ إذا كانت بعد الزاي في ازْدَجَرَ ونحوها والطاء منها في افتعل إذا كانت/ بعد الضاد في افتعل نحو اضطَهَد وكذلك إذا كانت بعد الصاد في مثل اصْطَبَر وبعد الظاء في هذا وقد أبدلتِ الطاءُ من التاء في فعلتُ إذا كانت بعد هذه الحروف وهي لغة تميم قالوا فَحَصْطَ برِجْلِكَ وحِصْطَ يريدون حِصْتَ وفَحَصْتَ والطاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فَحصْطُ والذال إذا كانت بعدها التاء في هذا الباب بمنزلة الزاي والميم تكون بدلاً من النون في عَنْبَرِ وشَنْبَاء ونحوهما إذا سكنت وبعدها باء وقد أبدلت من الواو في فَم وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الألف في ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم منها إذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لأنها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من الياء المشايدة في الوقف نحو عَلِجَ وعَوْفجٌ يريدونَ عَلِيٌّ وعَوْفِيّ والنون تكون بدلاً من الهمزة في فَعْلانِ فَعْلَي كما أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جِدًّا قالوا أَصَيْلاَلٌ وإنما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء إذا كانت فاءً في مُوقِن ومُوسِر ونحوهما وتبدل مكان الياء في عَمَّى إذا أَضِيفَ نحو عَمَوِيٌّ وفي رَحَى رَحَويٌّ وتبدل مكان الهمزة في جُونَةٍ وسُوتُ وتبدل مكان الياء إذا كانت لا ما في شَرْوَى وتَقْوَى ونحوهما وإذا كانت عيناً في كُوسَى وطُوبي ونحوهما وتبدل مكان الألف في الوقف وذلك قول بعضهم أَفْعَوْ وحُبْلَوْ كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الياء والواو ثابتتين في الوصل والوقف وتكون بدلاً من الألف في ضُورِبَ وتُضُورِبَ ونحوهما ومن الألف الثانية الزائدة إذا قلت ضُوَيْرِبٌ ودُوَيْنِنٌ في ضارِبِ ودانِقِ وضَوارِب ودوانِقَ إذا جمعتَ ضاربةً ودانِقاً وتكون بدلاً من ألف التأنيث الممدودة إذا أضفتَ أو نَتَيْتَ وذلك قولك حَمْرُوانِ وحَمْرَاوِيٌّ وتبدل مكان الياء في فُتُوٌّ وفِتْوَة تريد جمعَ الفَّتَى وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو في عُتِيٍّ وعُصِيٍّ ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو في التثنية والإضافة وقد بين ذلك في التثنية وهما كِساوَانِ وعَطَاوِيٌّ وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليُوصَلَ إلى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه فالفتحة من الألف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة

/ هذا بابُ الحرفِ الذي يُضارَع به حَرْفٌ

من موضعه والحرفِ الذي يُضتارَعُ به ذلك الحرف

وليس من موضعه

فأما الذي يُضارَع به الحرفُ الذي من مخرجه فالصادُ الساكنة إذا كانت بعدها الدال وذلك نحو أصدرَ ومَصْدَر والتَّصْدِير لأنهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في افتعل في كلمة واحدة فلم تدغم الصاد في التاء ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لأنها ليست بمنزلة اصطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مَدَدْتُ فجعلوا الأوّل تابعاً للآخر فضارعوا به أشبة الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لأنها مجهورة غير مُطْبَقَةٍ ولم يبدلوها زاياً خالصة كراهة الإجحاف بها للإطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا. قال سيبويه: وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زاياً خالصة كما جعلوا الإطباق ذاهباً في الإدغام وذلك قولك في التصدير التزدير وفي القَصْد القَزْد وفي أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وإنما دعاهم إلى أن يُقرّبوها ويبدلوها إرادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد إذ لم يصلوا إلى الإدغام ولم يَجْسُروا على إبدال الدال صاداً لأنها ليست بزائدة كالتاء في افتعلَ والبيانُ عربيِّ فإن تحركت الصاد لم تبدل لأنه قد وقع بينهما شيء فامْتُنِع من الإبدال إذ كان يُتْرِكُ الإبدالُ وهي ساكنة ولكنهم قد يُضارعُون بها نحو صَادِ صَدَقْتَ والبيانُ فيها أحسن وربما ضارعُوا بها وهي بعيدة نحو مَصَادر والصراط لأن الطاء كالدال والمضارعة هنا وإن بَعُدَتِ الدالُ بمنزلة قولهم صَويقٌ ومَصالِيقُ فأبدلوا السين صاداً كما أبدلوها حيث لم يكن بينهما شيء في صُقْتُ ونحوه ولم تكن المضارعةُ هنا الوجهَ لأنك تُخِلُّ بالصاد لأنها مُطْبَقَة وأنت في صُقْتُ تَضَع في موضع السين حرفا أَفْشَى في الفم للإطباق فلما كان البيانُ هنا أحسنَ لم يجز البدل فإن كانت السين في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز إلا الإبدال إذا أردت التقريب وذلك قولك في التشدير التزدير وفي يَسْدُلُ ثوبَهُ يَزْدُلُ ثوبه لأنها من موضع الزاي وليست يُ بِمُنْطَبِقَة / فيبقى لها الإطباق والبيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالشين لأنها استطالت حتى خالطت أعلَى الثنيتين وهي في الهمس والرَّخاوة كالصاد والسين وإذا أجريتَ فيها الصوتَ وَجَدْتَ ذلك بين طَرَف لسانك وانفراج أعلى الثَّنيِّتَيْن وذلك قولك أَشْدَقُ فتُضارَعُ بها الزائ والبيانُ فيها أعرف وأكثر وهذا عربي كثير والجيم أيضاً قد قَرُبَتْ منها فجُعِلَتْ بمنزلة الشين من ذلك قولهم في الأُجْدَر أَشَدَرُ وإنما حملهم على ذلك أنها من موضع حرفٍ قد قَرُبَ من الزاي كما قلبوا النونَ ميماً مع الباء إذ كانت الباء في موضع حرف تقلب معه النون ميماً وذلك الحرف الميم يعني إذا أدغمتَ النون في الميم وقد قَرَّبُوها منها في افْتَعَلُوا حين قالوا اجْدَمَعُوا أي اجْتَمعوا والْجِدَرَوْوا أَى الْجَتَرَوُوا لَمَا قَرَّبِهَا مِنهَا فِي الدال وكان حرفاً مجهوراً قَرَّبُهَا مِنها فِي افتعل لتُبْدَلَ الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زاياً خالصة ولا الشين لأنهما ليسا من مخرجها فاعلمه إن شاء الله تعالى.

هذا باب ما تقلب فيه السين صاداً في بعض اللغات

تقلبها القافُ إذا كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو صُفْتُ وصَبَفْتُ والصَّمْلَقُ وذلك أنها من أقصى

اللسان فلم تنحدر انحدارَ الكاف إلى الفم وتَصَعَّدَتْ إلى ما فوقها من الحنك الأعلى والدليل على ذلك أنك لو جافَيْتَ بين حَنَكَيْكَ فبالغتَ ثم قلتَ قَقْ قَقْ لم تر ذلك مخلاً بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أَخَلُّ ذلك بهنَّ فهذا يدلك على أن مُعْتَمدُها على الحنك الأعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من وضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهي الصاد لأن الصاد تصعد إلى الحنك الأعلى للإطباق فشبهوا هذا بإبدالهم الطاء في مُصْطَبِر والدال في مُزْدَجِر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لأنها قلبتُها على بُعْدِ المخرجين فكما لم يبالوا بُعْدَ المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف إذ كانت تَقُوى عليهما والمخرجان متفاوتان ومثلُ ذلك قولهم هذا حِلِبْلابٌ فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وإنما فعلوا هذا لأن الألف قد تمال في غير الكسر نحو صَارَ وطَارَ وغَزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قُويَتُ على البُعْد لم يبالوا بحاجز والغين والخاء بمنزلة/ القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حُروف الفم وقُرْبُهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالِغ في سَالغ وصَلَخَ في سَلَخ فإذا قلتَ زَقًا أو زَلَقَ لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا تتَصَعَّدُ كما تَصَعَّدُتِ الصاد من السيَن وهي مهموسة مثلُها فلم يبلغوا هذا إذ كان الأعرفُ الأجودُ الأكثر في كلامهم تَرْكَ السين على حالها وإنما يقولها من العرب بنو العَنْبَر وقد قالوا صَاطِعٌ في ساطع لأنها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقُرْب المخرجين والإطباق ولا يكون هذا في التاء إذا قلتَ نَتَقَ ولا في الثاء إذا قلت ثَقَبَ فتخرجها إلى الطاء لأنها ليست كالطاء في الجَهْر والفُشُوّ في الفم والسينُ كالصاد في الهَمْس والصَّفِير والرَّخاوة فإنما تخرج من الحرف إلى مثله في كل شيء إلا الإطباقَ فإن قيل هل يجوز في ذَقَطَها أن تجعل الذال ظاء لأنهما مَجْهورانِ ومِثْلانِ في الرخاوة فإنه لا يكون لأنها لا تَقْرُبُ من القاف وأخواتها قُرْبَ الصاد ولأن القلب أيضاً في السين ليس بالأكثر لأن السين قد ضارعوا بها حرفاً من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حَيِّزِها وإنما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يَتَصَعَّدُ إلى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التسدير إذا قلت التزدير ألا توى أنك إذا قلت التثدير لم تجعل الثاء ذالاً لأن الظاء لا تقع هنا. قال قطرب: يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطراداً وقال تدخل الزاي على السين وربما دخلتْ على الصاد أيضاً إذا كان في الاسم طاء أو غين أو قاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبُصاق والبُزاق والصندوق والزندوق والمِصْدغة والمِزْدغة وصَيْخَ الطعامُ وزَنِخَ. قال أبو حاتم: ليست الزايُ الخالصةُ في مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكر أبو بكر ما حكاه الأصمعي عن أبي عمرو من أنه قرأ الزِّراطَ بالزاي الخالصة ولم يكن الأصمعي نحوياً وإنما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة ومما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سَغْصَغت وصَغْسَغْتُ وسَغْبَلْتُ وصَغْبِلت وسَوَّاغ وصَوَّاغ وأَسْغَى وأصْغَى وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب ليكون العمل من وجه واحد. قال أبو علي: المضارعةُ في جميع ما سكن فيه حرف الصفير من هذا الحيز الذي تقدم ذكره قياسٌ مطرد ولم يكن يَرَى قَوْلَ قُطْرب في هذا النحو صواباً.

/باب الإبدال

باب ما يجيء مقولاً بحرفين وليس بدلاً

أما ما كان جارياً على مقاييس الإبدال التي أَبَنْتُ فهو الذي يسمى بدلاً وذلك كإبدال العين من الهمزة

والهمزة من العين والهاء من الحاء والحاء من الهاء والقاف من الكاف والكاف من القاف والفاء من الثاء والثاء من العين والهيم من الباء فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلاً وذلك كإبدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق. الأصمعي: آذيتُه على كذا وأغدَيْتُه وقيد التأذيْتُ الأميرَ على فلان - أي استغذيتُ ويقال كَثاً اللّبنُ وكَثْعَ وهي الكَثاة والكَثْعة والكَثْعة وأغنيتُه وأغنيتُه وقد استأذيتُ الأميرَ على فلان - أي استغذيتُ ويقال كثاً اللّبنُ وكثغ وهي الكثاة والكثغة وإذلك إذا علا دَسمُه وحُثُورتُه رأسه ويقال موت زُوّاف وزُعاف وذُواف ودُعاف - إذا كان يُعجِلُ القَثلَ ويقال أردت عَنْ تفعل. وقال ابن السكيت: الألني يريد لَعلني ويقال التيء وله والتُعمَى وهو السَّافُ والسَّعفُ. أبو عبيد: ترَيِّع السَّرابُ وترَيَّه - إذا جاء وذَهبَ وهاتَ فيه وعاتَ. قال الأصمعي: يقال للطبّبًا إيرٌ وأيرٌ وهيرٌ وهيرٌ وهيرٌ ويقال للقسور التي في أصل الشعر إبْريَة وهبرية ويقال أيا فلان وهيًا فلانُ ويقال أردُتُ الماء وهرقتُه ويقال إيَّاكَ أن تفعل وهيًاكَ ويقال السَّعم المسنامُ واثْمَالً - إذا النَّصَبَ ويقال للرجل إذا كان حَسَنَ القامة إنه لَمُتْمَهلُ ويقال أرحتُ دائِتِي وهرَحْتُها وأنشهم والمتكلم عنهم الهاء فيه مبدلة من للموذ. الأصمعي: يقال الطرخ، والمردّة والمردّة والمدرّة والمدرد. الأصمعي: يقال المؤرّة والمردّة والمردة. الأصمعي: يقال المؤرّة والمردّة، وإذا كان مُشرفاً طويلاً وأشد لابن أحمر:

أُرَجِّي شَباباً مُطْرَهِمًا وصِحَّةً وكيفَ رجاءُ الشيخ ما لَيْسَ لاقِيا

وروى أبو عبيد عن أبي زيد الكلابي المُطْرِحَمُ - الشّبابُ المعتدلُ التامُ ويقال بَخِ بَخ وبَهِ / بَهِ - إذا تَعَجَّب من شيء ويقال صَحَدَتُهُ الشمسُ وصَهَدَنَه - إذا اشتَدَّ وَقْعُها عليه ويقال هاجِرَةٌ صَيْخُود - أي صُلْبة وصيهود فيهما الأصمعي: إنه لَمِفْضاجٌ وحِفَضاجٌ - إذا تَفَتَّقَ وكَثُر لَحمه ويقال رحل عُفَاضِجٌ ويقال إن فُلاناً لمَعْصُوبٌ ما حُفْضِجَ ويقال بَحْثَرُوا متاعَهم وبَمُثَرُوه أي فرَّقُوه ويقال للمرأة إذا كانت تَبْذُو وتجيءُ بالكلام القبيح والفُخش هي تُعَنْظِي وتُحنْظِي وتُحنْذِي وقد عَنظَى الرجل وحَنظَى ويقال نَزَل حراه وعَرَاه - أي قريباً منه والوَحَى والوَعَى - الصَّوتُ. أبو عبيدة: يقال ضَبَحَتِ الحيلُ وضَبَعَتْ سواء وقال خراه وعَرَاه - وهي الضَّجَةُ وما له عن ذاك وَعُلٌ ووَعُل - في معنى مَلْجاً . اللحياني: ارْمَعَلُ دَمْعُه وارْمَغَلُ وسَمْن أَوْل عَنْ مَاخِلُ اللّه والمُحْمُ والمَعْث به - أي أُولُعتُ وإنه لمَنشُوعُ بأكل اللحم وَنَشَعْتُه وَنَشَعْتُه - إذا أكل حُبْزاً من شعير وحنطة. قال: وفي لَعَلٌ لغات بعض العرب يُخلَط أو رُبُّ وأَقِطٌ وفلان يأكل العَلِيتَ - إذا أكل خُبْزاً من شعير وحنطة. قال: وفي لَعَلٌ لغات بعض العرب يقول لَعَلَي وبعضهم لَعَنِي وبعضهم لَعَنْي وبعضهم مَلِي وانشد للفرزدق: يقول لَعَلْي وبعضهم لَعَنْي وبعضهم لَعَنْي وبعضهم لَعَنْي وانشد للفرزدق:

هَلَ أَنْتُم عائجون بنا لَعَنَّا نَرى العَرَصاتِ أو أَثَر الخِيام

وقال أبو النجم:

أُغْدُ لَعَلْنا في الرِّهانِ نُرْسِلُهُ

يريد لَعَلَنَا وبعضهم يقول لأَنْنِي وبعضهم لأنَّي وبعضهم لَونِّي وقال رجل من يَدْعُو إلَيَّ المرأةَ الضَّالَة فقال أعرابي لُونَّ عليها خِمَاراً أَسُودَ يريد لَعَلَّ عليها ويقال اغْبِنْ من ثُوْبِكَ واخْبِنْ - أي كُفَّ وقيل اكْبِنْ ويقال كَدَحَهُ وكَدَهَه ووَقَعَ من السَّطْح فتَكَدَّحَ وتَكَدَّه وأنشد لرؤية:

E.

يَسخافُ صَفْعَ القارعاتِ البكُدِّه

الصَّفْعُ كُلُّ ضَرْبِ على يابس كُدُّهِ أي كُسِّر والقارعةُ _ كُلُّ هَنةٍ شديدةِ القَرْعِ ويقال / هَبَش له وَحَبَش _ يَ أي جَمَع وهو يَهْتَبشُ ويَحْتَبشُ والأَحْبُوشُ ـ الجماعاتُ ويقال قَهَلَ جلْدُه وقَحَلَ والمُتَقَهِّلُ ـ اليابس الجلد ويقال للرجل إذا كان يَتَيَبُّسُ في القراءة مُتَقَهِّل ومُتَقَحِّلٌ ويقال جَلِهَ وجَلِحَ وهو الجَلَهُ والجَلَحُ وهو انحسارُ الشعر من مُقَدِّم الرأس فوقَ الصُّدْعَيْنِ ويقال نَحَمَ يَنْجِم ونَهَمَ يَنْهِم ونَأَمَ يَنْثِم وأَنَح يَأْنِحُ وأَنَهَ يَأْنِهُ قال رؤبة:

رَعُسابِسةً يُسخِسشِسى نُسفسوسَ الأنُسهِ

يصف فحلاً يقول يَرْعَبُ نفوسَ الذين يَأْنِهُونَ وقال غير الأصمعي في صوته صَحَلُ وصَهَلْ أي بُحوحةً ويقال هو يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَتَفَيْحَقُ . إذا تَوَسَّع في الكلام وتَنَطَّعَ وأصله من الفَهَق وهو الامتِلاءُ ويقال الحَقْحَقَةُ والهَقْهَقَةُ لَـ السيرِ المُتْعِبِ قال وقال رؤية:

يُصْبِحْنَ بِعِدَ القَرِبِ المُقَهِمِ

إنما أصله من الحَقْحقَةِ فقلبوا الحاء هاء لأنها أختها وقُلبوا الهَقْهَقةَ إلى القَهْقَهة ومن أمثالهم شَرُّ السَّيْر الحَقحقةُ وقال مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخْير لابنه يا عبدَاللَّهِ عليكَ بالقَصْدِ وإياك وسَيْرَ الحَقْحَقةِ ـ يريد الأَثْعابَ والحَفِيفُ والهَفِيفُ ـ الصوت وقد قيل الأَفِيفُ. أبو عبيد: أَهَمَّنِي الأَمْرُ وأَحَمَّنِي وقال قَمَح البعيرُ يَقْمَحُ قُموحاً وَقَمَهَ يَقْمَهُ قُمُوهاً _ إذا رَفَع رأسَه ولم يَشْرِب الماء. ابن دريد: طَحَرَهُ وطَهَرَه _ أَبْعَدَه ومَدَهَ _ بمعنى مَدَحَ وذكروا أن النبي ﷺ قال لَعَمَّارِ: ﴿وَيْهَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةً ﴾ بمعنى وَيْهَكَ. أبو عبيد: فأما قولُهم مَهَمٌّ ومَحَمٌّ فإبدالٌ قياسي لا حاجة بنا إلى ذكره هنا. الأصمعي: الحَشِيُّ والخَشِيُّ ـ اليابسُ وأنشد للعجاج:

> والسهددب السناعم والسخيث والخَشِيُّ ـ الناعمُ الرَّطْبُ وأنشد:

وانًا عِسْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي سَمَّ ذَراريعَ رِطَابِ وخَشِي(١)

وقال حَبَجَ وخَبَجَ - إذا خرجتْ منه ريح وقال سمعت أعرابياً يقول حَبَجَ بها ورَبُّ الكعبة ويقال فاحتْ منه ريح طيبة وفاخَتْ. أبو زيد: خَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُموصاً وحَمَصَ يَحْمُصُ حُمُوصاً وانْحَمَصَ وانْخَمَصَ - إذا ذَهَب وَرَمُه . أبو حبيد: المَخْسُولُ والمَحْسُولُ - المَرْذُول وقد خَسَلْتُه وحَسَلْتُه . الشيباني: الخُجَادِي والحُجادِي/ الضُّخُمُ ويقال طُخْرُور وطُحْرور للسحاب وقال الأصمعي الطَّخارير قِطَعٌ من السحاب الخُجَادِي والحُجادِي الطَّخارير قِطَعٌ من السحاب الخُجَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادُي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّادِي الصَّادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَّحَادِي الصَادِي الصَّادِي الصَادِي الصَادِي الصَادِي الصَادِي الصَادِي الصَادِي الصَادِي مُسْتدقة رِقاقٌ الواحدة طُخْرُورة والرجل طُخْرُور ـ إذا لم يكن جَلْداً ولا كثيفاً ولم يعرفه بالحاء. اللحياني:

يقال شَرِبَ حتى اطْمَحَرُّ واطْمَخَرُّ ـ أي حتى امْتلا ويقال دَرْبَخَ ودَرْبَحَ ـ إذا كان حَنَى ظَهْرَه ويقال هو يَتَخَوَّفُ مالي ويَتَحَوَّفُه - أي يَتَنقَّصه قال الله تعالى: ﴿ أَو يَأْخُذُهُمْ على تَخَوُّفِ ﴾ [النحل: ٤٧] أي تَنقُصِ قال الشاعر:

تَخَوُّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قرداً كما تَخَوُّفَ عُودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ

السُّفَنُ ـ المِبْرد. غيره: سَبْحاً فَرَاغاً وسَبْخاً (٢) نَوْماً ويقال قد سَبَحَ الجرادُ وسَبَخَ إذا حارَ وانْكَسَر ويقال

⁽١) الذي في البيت بمعنى اليابس فلا شاهد فيه على الناعم الرطب كتبه مصححه.

⁽٢) أي من قوله تعالى: ﴿إِنْ لَكُ فِي النهار سبحاً طويلاً﴾ [المزمل: ٧] قرىء بالحاء والخاء فسبحاً بالمهملة فراغاً وسبخاً بالمعجمة نوماً وقال الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وانظر ﴿اللسانِ كتبه مصححه.

اللهم سَبُّخْ عنه الحُمَّى ـ أي خَفُّفُها وقال النبي ﷺ لعائشة رضى الله عنها حين دَعَتْ على سارقِ سَرَقَها: الآ تُسَبِّخِي عنه بدُعائِكِ» أي لا تُخَفُّفي عنه إثْمَه ويقال لِمَا سَقطَ مِنْ رِيش الطائر سَبِيخٌ. غيره: الخَبِيبُ في الحَبيب والرَّخْمةُ في الرَّحْمةِ ويقال إناء قَرْبانُ وكَرْبانُ _ إذا دَنا أن يمتليء ويقال عَسِقَ به وَعَسِك به _ إذا لَزمَه والأَقْهَبُ والأَكْهَبُ ـ لَوْنٌ إلى الغُبْرة ويقال دَقَمه ودَكَمَه ـ إذا دَفَع في صَدْره ويقال للصبي والسَّخْلةِ قد امْتَكُ ما في ضَرْع أُمُّه وامْتَقَّ ـ إذا شَرِبَهُ كُلُّه ويقال قانَعَه اللَّهُ وكانَعه اللَّهُ في معنى قاتلَه الله. الشيباني: عَرَبينُ كُحُّ وعَرَبية كُحَّة وقال أبو زيد أعرابي قُحِّ وأغرابُ أَقْحاحُ ـ أي مَحْضٌ خالص وكذلك عبد قُحِّ ـ أي مَحْض خالص. الأصمعي: القُتْ _ الخالص من كل شيء ويقال للذي يُتَبَخَّرُ به قُسْطٌ وكُسْطٌ. أبو عبيدة: كافُورٌ وقافُور. غيره: يقال كَشَطْتُ عنه جِلْدَه وقَشَطْتُ قال وقُرَيْشٌ تقول كَشَطْتُ وقيس وتميم وأسد تقول قَشَطْتُ وفي مصحف عبدالله بن مسعود قُشِطَتْ قال ويقال قَحَطَ القِطَارُ وكَحَطَ وقَهَرْتُ الرجلَ أَقْهَرُه وكَهَرْته أَكْهَرُه وسمعتُ بعضَ غَنْم بن دُودانَ يقول فلا تَكْهَرْ. أبو عبيد: حَزَكْتُه بالحبل أَحْزَكُه وحَزَقْتُه. الأصمعي: مَرّ يَرْتَكُ ويَرْتَجُ - إذا تَرَجْرَجَ ويقال أصابه سَكِّ وسَجِّ إذا لانَ عليه بَطْنُه ويقال الزِّمِجِّي والزِّمِكِّي لزمِكِّي الطائر ويقال ريح سَيْهَكّ وسَيْهَجٌ وسَيْهُوكٌ وسَيْهُواجٌ ـ وهي الشديدةُ والسَّهْكُ والسَّهْجُ ـ السَّحْقُ يقال سَحَقَه وسَهَكَه وسَهَجَهُ. الشيباني: عُ السَّهْكُ والسَّهْجُ - مَرُّ الرِّيحِ. الأصمعي: /جاحَشْتُه وجَاحَسْتُه وجَاحَفْتُه - إذا زاحَمْتَه وبعض العرب يقولُ للجحاش في القتالِ اللَّجِحاسُ. أبو زيد: مَضَى جَرْسٌ من الليل وجَرْشٌ. أبو عمرو: سَيْفَتْ رَجْلُه وشَيْفَتْ وهو تَشَقُّقُ يكون في أُصول الأظفار ويقال الشَّوْذَقُ والسَّوْذَقُ للصَّقْر. اللحياني: حَمِسَ الشَّرُ وحَمِشَ واختَمشَ الدِّيكان واحْتَمسا ـ إذا اقتتلا ويقال تَنسَّمْتُ منه عِلْماً وتَنَشَّمْتُ والغَّبَسُ والغَّبَشُ ـ السواد وقد غَبَسَ الليلُ وأَغْبَسَ وغَبَشَ وأَغْبَشَ ويقال عَطَسَ فلانٌ فَشَمَّتُه وسَمَّتُه. الفراء: أتانا بسُدْفةٍ وسَدْفةٍ وشَدْفةٍ وشُدْفةٍ وهو الشَّدَفُ والسَّدَفُ. ابن السكيت: يقال جُعْسُوسٌ وجُعْشُوشٌ وكلُّ ذلك إلى قَمَاءةٍ وصِغَرِ وقِلَّةٍ ويقال هو من جَعَاسِيسِ الناسِ ولا يقال هذا في الشين. أبو عبيد: الجُعْشُوشُ ـ الطويلُ الرقيقُ والجُعْسُوسُ ـ اللئيم وقيل الجُعْسُوسُ _ القّبيحُ اللئيم الخلُّق. أبو زيد: يقال هِدْمٌ مُلَدَّمٌ ومُرَدَّمٌ _ أي مُرَقِّمٌ وقد رَدَّمَ ثوبَه _ أي رَقَّعَهُ ويقال اعْرَنْكُسَ واعْلَنْكَسَ الشيءُ - إذا تَراكَم وكَثُر وهَدَلَ الحَمامُ يَهْدِلُ هَدِيلاً وهَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيراً وطِلْمِساءُ وطِرْمِسَاء للظُّلْمة ويقال للدِّرْع نَثْلة ونَثْرة ـ إذا كانت واسعة ويقال امرأةٌ جِلبَّانة وجِربَّانةٌ وهي الصَّخَّابةُ السَّيّئة الخُلُق وقال حميد بن ثور:

جِرِبًانةً وَرُهاءُ تَخْصِي حِمَارَها بفي من بَغَى خَيْراً إليها الجَلاَمِدُ

ويقال عُودٌ مُتَقَطِّلٌ ومُتَقَطِّر ومُنْقَطِلٌ ومُنْقَطِر _ أي مقطوع. أبو عبيدة: يقال سَهْم أَمْرَطُ وأَمْلَطُ - إذا لم يكن عليه ريش وقد تَمَلَّطَ ريشُه وتَمرَّطَ وجَلَمه وجَرَمَه ـ إذا قَطَعه يقال لكل واحدة من الحديدتين الجَلَمُ فإذا اجتمعا فهما جَلَمانِ وكذلك مِڤراضانِ كلُّ واحدٍ منهما مِڤراضٌ والتَّلاتِلُ والتَّراتِرُ ـ الهَزاهِزُ. أبو زيد: الشَّرْخُ والشَّلْخ ـ الأصلُ. الأصمعي: جاءتُنا زِمْزِمةٌ من بني فُلانٍ وصِمْصَمَة ـ أي جماعة وأنشد:

إذا تَــدانَــى زِمْـنِمْ لــنِمْ لــنِمْ

قال ويروى صِمْصِم ويقال نَشَصَتِ المرأةُ على زوجها ونَشَرِّتْ وهو النَّشُوصُ والنَّشُوزُ ومنه نَشَصَتْ ثَنِيّتُه - إذا خرجت من موضعها قال الأعشى:

> قُضاعِيَّةً تَأْتِي الكَواهِنَ ناشِصَا /تَقَمَّرُها شَيْخٌ عِشاءٌ فأصبَحَتْ

أي ناشِزاً. قال أبو العباس: يعني تقمرها غفلة وأخرجها من قومها فأصبحت في قُضَاعة غريبة تأتي الكواهن تسأل عن حالها هل يَرَيْنَ لها الرجوعَ إلى أهلها أم لا والنَّشَاصُ الغيم المرتفع ويقال فَصَّ الجُرْحُ يَفِصُ فَصِيصاً وفَزَّ يَفِزُ فَزِيزاً - إذا سأل. ابن السكيت: رَجَعَ إلى ضِنْضِيْه وصِنْصنه - وهو الأصل. أبو عمرو: ما يَقْدِرُ أن يَنُوصَ لحاجة وأن يَنُوضَ - أي يتحرّك ومنه قوله تعالى: ﴿ولاتَ حِينَ مَنَاصِ﴾ [ص: ٣] ومَناصُ ومَناضٌ واحدٌ وقال انقاضَ وانقاصَ بمعنى واحد. قال الأصمعي: المُنقَاضُ - المُنقَعِرُ من أصله والمُنقَاصُ - المُنشَقُ طُولاً يقال انقاضَ الرَّكِيَّةُ وانقاصَتِ السِّنُ - إذا تشققت طولاً والقَيْصُ الشَّقُ وأنشد:

فِراقٌ كَفَيْصِ السِنِّ فالصَّبْرِ أنه للكُللِّ أنساسٍ عَسنْرةً وجُبُورُ

الأصمعي: مَضْمَضَ لسانَه فيه ومَصْمَصَه ـ حَرَّكه وكذلك مَضْمَضَ إناءَه ومَضْمَصه ـ إذا غسله. اللحياني: تَضَافُوا على الماءِ وتَصَافُوا وصَلاَصِلُ الماء وضَلاضِلُه ـ بقاياه وقَبَضْتُ قَبْضةٌ وقَبَضْتُ قَبْصةٌ وقيل إن القَبْصةَ أَقَلُ من القَبْضة وقيل القَبْصُ بأطراف الأصابع والقَبْضُ بالكف كلها. قال اللحياني: سمعت أبا زيد يقول تَضَوَّكَ بِخُرِيْه وتَصَوَّكَ. أبو عبيدة: صَافَ السهمُ يَصِيفُ وضَافَ يَضِيفُ ـ عَدَلَ عن الهَدَف وتَضَيَّفَتِ الشمسُ للغُروبِ وتَصَيَّفَت ـ إذا مالت ومنه اشتقاقُ الصَّيْف. اللحياني: إنه لَصِلُ أَصْلالٍ وضِلُ أَصْلالٍ. الأصمعي: يقال تَسَلَّع جِلْدُه وتَزَلِّع ـ أي تشقق ويقال خَسَقَ السهمُ وخَزَقَ ـ إذا قَرْطَسَ وسهم خَازِقٌ وخاسِق ويقال مكانُ شَأْسٌ وشَأَزٌ ـ وهو الغليظ ويقال نَزَعه ونَسَغَه ونَدَغَه ـ إذا طَعَنه بيد أو رمح وقال غيره الشَّاسِبُ والشَّازِبُ ـ الضَّامِرُ. وقال أعرابي: ما قال الحطيثةُ أَيْنُقاً شُرُبا إنما قال أَعْزاً شُسُبا قال ويروى بيت أبي ذؤيب:

أَكُلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ

والزَّعَلُ - النَّشَاط ويروى أَسْعَلَتْه. وقال أبو عبيلة: يقال مَعْجِسُ القَوْسِ وعَجْسُ وعِجْسُ ومَعْجِزُ وعَجْزُ وعَجْزُ وعَجْزُ - وعَجْزُ - للمَقْبِضِ. الأصمعي: يقال أتانا مَلَسَ الظَّلامِ / ومَلَثَ الظلام - أي اخْتِلاَطَه وسَاخَتْ رجْلُه في الأرض مَنْ الطَّلامِ مَا خَتْ - إذا دَخَلَتْ قَال أبو ذويب:

قَصَرَ الصُّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها بِالنِّي فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ

الأصمعي: الوَطْسُ والوَطْتُ ـ الضَّرْبُ الشديد بالخُفِّ ويقال فُوهُ يَجْرِي سَعَابِيبَ وثَعابِيبَ ـ وهو أن يَجْرِيَ منه ماءٌ صافِ ويقال ناقةٌ فاسِجٌ وفاثِجٌ ـ وهي الفَتِيَّةُ الحاملُ وأنشد الأصمعي:

والسبَسكَسراتِ السلُّقُسحَ السفَسواثِسجِسا

الأصمعي: يقال لتُرابِ البِثْرِ النَّبِيئَةُ والنَّبِينَةُ ويقال قَرَبٌ حَذْحاذٌ وحَثْحَاثٌ _ إذا كان سريعاً وقَثَمَ له مِنْ مالِه وقَذَمَ وغَذَم وغَذَم وغَذَم وغَذَم وغَذَم وغَذَم وغَذَم وغَذَم ويقال جَثَا يَجْتُو وجَذُوة وجَذُوة وجَذُوة وجَذُوة وجَذُوة وجِذُوة وجِذُوة وجِذُوة وجِذُوة وجِذُوة وجِذُوة وجِذُوة وجَذُوة وجَذُوة وجَنُوه وعَذِينَتُه وقد عَثَ يَغِثُ وغَذَ الشيباني: يَلُوثُ ويَلُوذُ سواء . هيره: يقال حَرجتْ غَثِيثةُ الجُرْح وغَذِيذَتُه _ وهي مِدَّتُه وقد غَثَ يَغِثُ وغَذَ يَغِذُ . الأصمعي: هو السَّتَى والسَّدَى والأُسْدِيُّ والأُسْتِيُّ _ لِسَدَى التَوْبِ قال الحطيئة:

مُسْتَهْلِك الْوِرْدِ كَالْأُسْدِيُّ قَدْ جَعَلَتْ الْسُدِي السَمْطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكُبِّا

ويروَى رُغُباً رُكُبٌ جمعُ رَكُوب وهو الطريق الذي فيه آثار والرُّغُب الواسعة وأما السَّدَى من النَّدَى فيه آثار والرُّغُب الواسعة وأما السَّدَى من النَّدَى أو من الأرض. أبو عبيدة: السَّدَى ـ ما فبالدال لا غير يقال سَدِيَتِ الأرضُ ـ إذا نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أو من الأرض. أبو عبيدة: السَّدَى ـ ما

كان في أوَّل الليل والنَّدَى ـ ما كان في آخره ويقال للبَلِّح إذا وَقَع وقد استَرْخَتْ تَفاريقُه ونَدِي بَلَحٌ سَدٍ وقد أَسْدَى النخلُ ويقال أَعْتَدَه وأَعَدَّه قال الشاعر:

إثبها وغراما وعدايا معتدا

ويقال التَّوْلَجُ والدُّولَجُ للكِنَاس ويقال السَّبَنْتاةُ والسَّبَنْداةُ للجَرِينة ويقال للنمر سَبَنْدَى وسَبَنْتَى وهَرَتَ القصارُ الثوبَ وهَردَهَ ـ إذا خَرَقَه وكذلك هَرَدَ عِرْضَه وهَرَتَه وحكى سيبويه اتَّغَرَ وادَّغَرَ ـ إذا نَبَتَتْ أسنانهُ غيره مَتَّ ومَدَّ وحكى أبو عبيد مَطَّ وقد بَدِغَ بسَلْحِه وبَطِغ ـ إذا تَلَطَّخَ به وأنشد:

/لَـوْلا دَبُـوقاء استِـه لـم يَـبُـطَـغ

741

غيره: مَا لَكَ عِندِي إِلَّا هَذَا فَقَطْ وَفَقَدْ والإِبْعَاطُ والإِبْعَادُ. الأَصمعي: الأَقْطَارُ والأَقْتَارُ ـ النَّواحِي يقال وَقَعَ على أَحَدِ قُطْرَيْهِ وأَحَدِ قُتْرَيْهِ _ أي إحْدَى ناجِيتَيْهِ وقَتَّره وقطَّره _ إذا طَّعَنه فألقاه على أَحَدِ قُطْرَيْه ويقال رجُّل طَبنٌ وتَبنّ - أي فَطِنٌ حاذِقٌ ويقال ما أَسْتَطِيعُ وما أَسْتَتِيعُ وما أَسْطيعُ وما أَسْتيعُ. الأصمعي: يقال للناقة إذا أَلْقَتْ ولَدها ولم يُشْعِرْ أي لم يَنْبُتْ شَعَرهُ قد أَمْلَصَتْ وأَمْلَطَتْ وهي مُمْلِص ومُمْلِطٌ وإبل مَمالِيصُ ومَمالِيطُ فإذا كان ذلك من عادتها قيل مِمْلاطٌ ومِمْلاصٌ وقد أَلْقَتْه مَلِيطاً ومَلِيصاً ويقال اعْتَاطَتْ رَحِمُها واعتاصَتْ ـ إذا لم تَحْمِل أعواماً. أبو عبيد: اللَّصُّ واللَّضتُ وقال مرة اللَّصُّ في لغة طيىء وغيرهم اللَّصْتُ وهم يقولون طَسَّ وغيرهم طَسْتٌ. الأصمعي: رأيتُ في أرض بني فلان نُعَاعة حَسَنة ولُعاعة _ وهو نبتٌ ناعِمٌ في أول ما يبدو رقيق ثم يَغْلُظُ ويقال بعير رِفَنِّ ورِفَلِّ ـ إذا كان سابغَ الذُّنَبِ وهَتَنَتِ السماء وهَتَلَتْ تَهْتِنُ تَهْتاناً وتَهْتِلُ تَهْتالاً وهي سحائبُ هُتَّنَّ وهُتُلٌ وهو فوقَ الهَطْل والسُّدُونُ وَالسُّدُولُ _ ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ قال الراجز:

> كأنَّ ما عَلَّفُنَ بالأسدال يانِعَ حُمَّاضِ وأَقْدُوانِ وقال حميد بن ثور:

> فَرُحْنَ وَقَدْ زَايَلُنَ كُلُّ صَنِيعة لَهُنَّ وِبِاشِرْنَ السِّدِيلَ المُرَقِّما والكَتَنُ والكَتَلُ ـ التَّلَزُّجُ ولُزوقُ الوَسَخ بالشيء وأنشد:

> تَسْسَرَبُ مسنسه نَسهَسلاتٍ وتَسعُسلُ ﴿ وَفِي مَسِراغ جِلْدِها مسنسه كَستَسلُ وقال ابن مقبل:

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرِ مُسْتَوْزِياً مِنْ شَكِيرُ جَحَافِلُهِ قَلْدُ كُتِنْ

مُسْتوزياً _ مرتفعاً منتصباً والشَّكير _ الشعر الضعيف كَتِنَ _ أي لَزقَ به أَثَرُ خُضْرة العُشْب ويقال طَبَرْزَلُ وطَبَرْزَنَّ ـ للسُّكَّر والرَّهْدَنةُ والرَّهْدَلَةُ وهي الرَّهادِلُ والرَّهادِنُ وهو طُوَيِّرٌ يُشْبِهُ القُبَّرة إلا أنه ليستْ له قُنزُعَةٌ وقال الطوسي الرَّهْدَلُ والرَّهْدَنُ - الضعيف والرَّهْدَنُ والرِّهْدَلُ - طُوَيِّرٌ أيضاً وَلَقِيتُه أُصَيْلالاً وأُصَيْلاناً - أي عَشِيًّا غ والغِزيَلُ والغِزيَنُ ـ ما يبقى من الماء في الحوض أو الغدير الذي تبقى فيه / الدَّعامِيصُ لا يُقدَر على شربه وقال الأصمعي الغِرْيَنُ إذا جاء السيلُ فثَبَتَ في الأرض فجَفُّ فُتَرى الطين قد جَفَّ ورَقَّ فهو الغِرْيَنُ. أبو عمرو: الدَّمَالُ وَالدَّمَانُ السُّرْجِينُ. وقال الفواء: هو شَثْنُ الأَصابِع وشَثْلُها وهو كَبْنُ الدُّلْوِ وكَبْلُ الدُّلْوِ والكَّبْنُ ما ثُنِيَ من الجِلْد عند شَفَةِ الدُّلْوِ قال وكلُّ كَفٌّ كَبْنٌ يقال قد كَبَنْتُ عنكَ بَعْضَ لِسَانِي ـ أي كَفَفْتُ وقد كَبَنْتُ ثوبي في

معنى غَبَنْتُه ولم يَعْرِفْها باللام ويقال رجل كُبُنَّة ـ إذا كان متقبضاً عن الناس. وقال الفراء: يقال أَتَنَ يَأْتِنُ وأَتَلَ يَأْتِلُ وهو الأَتَلانُ والأَتَلالُ وهو تَقارُب الخَطْوِ في غَضَب وأنشد:

أَرانِسِيَ لا آتِسِكَ إلا كَانَسْمَا أَسَانُ وإلا أنتَ غَضْبانُ تَأْتِلُ

قال الفراء: العرب تجمعُ ذَالانَ الذئبِ ذَالِيلَ. اللحياني: أتاني هذا الأمر وما مَأَنْتُ مَأْنَهُ وما مَأَلْتُ مَأْلَه ـ أي ما تَهَيَّاتُ له وهو حَنَكُ الغُرابِ وحَلَكه ـ لِسَوادِه وقلتُ لأعرابي أتقول مثل حَنَكِ الغُراب أو حَلَكِه فقال لا أقول مِثْل حَلَكِه وقال أبو زيد الجَلَكُ ـ اللَّوْنُ والحَنَك المِنْسرُ والمِنْسَارُ المِنْقارُ. أبو عبيد: أَسْوَدُ حالِكُ وحانِكٌ وقال هو العَبدُ زُنْمة وزَنْمة وأَنْمة وقال اللحياني: أَبْنتُه وأَبْلتُهُ ـ إذا أَنْتَ الله في الشَّبَه وعَنْلتُه أَنْ الله على الله الله والله والله والله والله والله والمؤنّ والله وأَعْتَلُه وأَعْتُلُه وأَعْتُنُه ويقال الإبن والسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائينُ وأنشد أَنْ وأنشد أَنْم وأنشد أَنْم الله والموائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإنسائينُ وإنشائينُ وميكائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإنسائينُ وأنشد أَنْمة وأنشد أَنْم والشرائينُ وأنشد أَنْما وإنسائينُ وإنسائينُ وميكائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإنسائينُ وأنشد أَنْه ويقال لابِنْ والموائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإنسائينُ وأنشد أَنْها ويكائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإنسائينُ وإنسائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإنسائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وأسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائيلُ وأسرائيلُ وإسرائيلُ وإسرائ

قد جَرَتِ الطّيرُ أيامِ نِينا قالتْ وكنتُ رَجُ لاَ فَطِينا هدا وَرَبٌ السبَيتِ إسرائِسينا

قال ابن دريد هذا أعرابي أَدْخَلَ قِرْداً إلى سُوقِ الحِيرةِ ليبيعه فنظرتْ إليه امرأة فقالتْ مِسْخٌ فقال هذه الأبيات وشَراحِيلُ وشَراحِينُ وجِبْرِيلُ وجِبْرِين ويقال أَلَضْتُ الشيءَ أُلِيصُه وأَنْضُتُه أُنِيصُه إناصةً - إذا أذَرْتَه يعني مِثْلَ إدارتك الوَيّدَ / لِتَقْتَلَعِه والدَّحِلُ والدَّحِنُ - الخَبُّ الخَبِيثُ والدَّحَنُ أيضاً - الكثير اللحم وبَعِيرٌ دِحَنَّة إذا كان عَمْرِيضاً كثير اللحم وأنشد:

الا اذخَـلُـوا دِعْ كِـنَـة دِحَـنُـه بسما اذتَـعَـى مُـزْهِبَـة مُـغِـنَـه

وقَتُهُ الجَبَل وقُلَتُه وشَلَّتِ العَيْنُ الدَّمْعَ وشَنَّتْ وذَلاذِلُ القَمِيصُ وذَناذِنهُ لأسافِلِه واحدُها ذُلْذُلٌ وذُلْذُنَّ. أبو ريح ساكنة واحدها ذُلَذِلٌ. اللحياني: هو خامِلُ الذَّكُر وخَامِنُ الذِّكْر وقال ما بها وابرٌ ووَابِنَّ. أبو عبيدة: ريح ساكنة وساكرةً والزُّونُ والزُّونُ والزُّودُ - كل شيء يُتخذ رَبًا ويُعبَد وأنشد:

جاؤوا بسزوريسهم وجسسا بسالأصم

وكانوا جاؤوا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نَفِرُ حتى يَفِرُ هذانِ فعابَهم بذلك وجَعَلهما رَبَّيْنِ لهم ويقال شَيْخ قَحْرُ وقَحْمُ. الأصمعي: ويقال الكَرَمُ من سُوسِه وتُوسِه ـ أي من خَلِيقته ويقال رجل حَفَيْسَأً وحَفَيْتَأً ـ إذا كان ضَخْمَ البطنِ إلى القِصَرِ ما هُوَ وأنشد الفراء:

يا قَبْحَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلاتِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوع شِرارَ النَّاتِ لَا قَبْحَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلاتِ المَّامَةِ وَلاَ أَكْسِيَاتِ للسيسسُوا أَعِنْفُاءَ وَلاَ أَكْسِيَاتِ

أراد الناس وأكياس ويقال أَخَسَّ اللَّهُ حَظَّه وأَختَّه فهو خَسِيسٌ وخَتيِتٌ. الشيباني: أَسْوَدُ قَاتِمٌ وقَاتِنٌ. أبو عبيد: طَانَهُ اللَّهُ على الخير وطامَهُ ـ يعني جَبَلَهُ اللَّهُ وأنشد:

ألاً تِسلُّكَ نَفْسٌ طِينَ منها حَياؤُها

الأصمعى: يقال للحَيَّة أَيْمٌ وأَيْنٌ والأصل أيِّم فخفف كما يقال لَيِّن ولَيْنٌ ويقال الغَيْمُ والغَيْنُ. ابن السكيت: الغَيْنُ ـ إلْباسُ الغَيْم ومنه إنه لَيُغانُ عليه أي يُغَطَّى ويُلْبَسُ ويقال قد غِينَ على قَلْبِه ورِينَ ـ أي غُطَّيَ قال رؤبة:

أَمْ طُرَ في أكسنافِ غَديْس مُسغُديس

أي مُلْبِسِ وأنشد الأصمعي لعَوْفِ بْنِ الخَرِع:

وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياض تَسُوفُها ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرةِ آجِما أَظُنُّهُ أَرَادَ آجِناً ويقال للشَّمَالِ نِسْعٌ ومِسْعٌ والحُلاَّنُ والحُلاَّم ـ فُوَيْقَ الجَدْي وأنشد لابن أحمر:

/ تُهْدَى إليه ذِرَاعُ الجَدْي تَكْرِمةً إِمَّا ذَبِيحًا وإما كان حُلانًا

فالذبيح الذي يَصْلُح للنُّسُك والحُلأَنُ الصغير الذي لا يصلح للنسك يقال انْتُقِعَ لونُ وامْتُقِعَ وهو مُمْتَقَعٌ. وقال: نَجِرَ من الماء نَجُراً ومَجِرَ مَجَراً _ إذا أَكْثَرْتَ من شُرْبَ الماء فلم تَكَدْ تَرْوَى ويقال مَخَجْتُ الدُّلْق ونَخَجْتُ ـ إذا جَذَبْتِها لتَمْتَلِيءَ والمَدَى والنَّدَى ـ الغايةُ. الأصمعي: النَّدَى ـ بُعْدُ ذَهاب الصوت ويقال مُرْ فُلاناً أن يُنَادِيَ فإنه أَنْدَى مِنْكَ صَوْتاً ورُطَبٌ مُحَلَّقِمٌ ومُحَلَّقِنٌ والحَزْمُ والحَزْنُ ـ ما بَعُدَ من الأرض وبَعِير دُهامِجٌ ا ودُهانِجٌ ودَهْمَجَ دَهْمَجَةً ودَهْنَجَ دَهْنَجةً وأنشد:

وعَيْرِ لَها من بَسناتِ السُكدَادُ يُدَهْمِجُ بالقَعْبِ والمِزْوَدِ

فأما ما حكاه سيبويه من نحو قولهم عَمْبَر وشَمْبَاء في عَنْبر وشَنْباء فمُطَّرِدٌ وكذلك المُنْفَصِلُ كقولهم مَمْ بَكَى ومَمْ بِكَ في مَنْ بَكَى ومَنْ بِكَ. أبو عبيد: السَّاسَبُ والسَّاسَمُ ـ شَجَر. اللحياني: أتانا وما عليه طِحْربةٌ ولا طِحْرِمةٌ ـ أي لَطْخٌ من غَيْم وما في نِحْي قُلانٍ عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ ـ أي لَطْخٌ ولا وَضَر. الشيباني: ما زلتُ راتِباً على هذا الأَمْرِ وراتِماً - أي مُقِيماً. الأصمعي: بَنَاتُ مَخْرِ وبناتُ بَخْر - سَحائبُ يأتين قُبُلَ الصَّيْف مُنْتَصِباتٌ رِقَاقٌ وهنَّ بناتُ البَخْرِ والمَخْرِ وكان الغَنَوِيُّ يقول بَسْمُكَ ـ يريد ما اسْمُكَ وقال ظَلِيمْ أَرْبَدُ وأَرْمَدُ وهو لونٌ إلى الغُبْرة وقال ابن السكيت قال بعضهم ليس هذا من الإبدالِ ومعنى أَرْمَدُ يُشْبِهُ لونَ الرَّماد ويقال سمعتُ ظَأْبَ تَيْس بني فلان وظَأْمَ تَيْسِهم بالهمز وَهُو صِيَاحُه عند هِيَاجِه وأنشد:

يَـصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى ذَنِيهُ ﴿ لَهُ ظَأْبٌ كِما صَخِبَ الغَرِيمُ

وقال أحمد بن يحيى ظَابُ التَّيْسِ وظامُه لا يهمزان وهو في المصنف غير مهموز وظَأْمُ الرجل وظَأْبُه ـ بالهمز سلْفُه يقال قد تَظاءَما وتَظَاءَبا إذا تَزَوَّجا أختين ويقال للرجل إذا يَبِسَ من الهُزال ما هو إلا عَشَبةٌ وعَشَمة وكذلك يقال للكبير الذي قد ذَهَبَ لَحْمُه ويقال للعجوز قَحْمةٌ وقَحْبة وكذلك لكل مُسِنّة ويقال سَابٌ فلانٌ فلاناً فَأَرْمَى عليه وأَرْبَى عليه أي زاد. وقال أبو عبيدة: الرُّجْبَةُ الرُّجْمَةُ ـ الدُّكَّانُ الذي يُبْنَى تحت النخلة إذا أخدٌ.
 أخدٌ.
 أخدٌ.
 أخدٌ. أبو عبيد: سَمَّدَ رأسَه وسَبَّدَهُ والتَّسْبِيدُ ـ أن يَخلقَ رأسَه حتى يُلْصِقَه بالجِلْد ويكون التَّسْبيد أيضاً أن يحلقَ الرأس ثم يَنْبُتَ الشيءُ اليسير من الشعر ويقال للفَرْخ إذا نبت ريشُه فغَطَّى جِلْدَه ولم يَطُلُ قد سَبَّدَ وسَمَّدَ. اللحياني: هو يَرْمِي من كَتَب ومن كَثَم ـ أي من قُرْبِ وتمكن وضَرْبة لازِم ولازِبِ وقال بعض أهل اللغة ليس اللُّزُوبُ كَاللَّزُومِ اللُّزُوبُ - تَدَاخُلُ الشيءِ بعضِه في بغضِ واللَّزُومُ - المُماسَّةُ والمُلاَصقة. ابن السكيت: ضربة

لازِم ولازِبِ ولاتِبٍ. غيره: طِينٌ لازِبٌ ولازِمٌ. اللحياني: ثوبٌ شَبَارقُ وشَمَارقُ ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ _ إذا كان مُمَزُّقاً ويقالُ وقع فَي بَناتِ طَمَارِ وطَبارِ ـ أي داهِية والعُبْرِيُّ والعُمْرِيُّ ـ السَّدْرُ الذي ينبت على الأنهار والعَجْمُ والعَجْبُ - أَصْلُ الذُّنَبِ وأَدْهَقْتُ الكأسَ إلى أَصْبارها وأَصْمارها - إذا ملأتَها إلى رأسها الواحد صُنزٌ وصُمْرٌ ورجل دِنْبَةُ ودِنْمة ـ للقَصِير وأخذتُ الأَمْرَ بأَصْبارِه ـ أي بكُلُّه وأَخَذْتُها بأَصْبارِها ـ أي تامَّةً بجميعها ويقال أسودُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ وأصابْتنا أَزْمَةٌ وأَزْبة وأَزْمة وأَزْبَةً ـ وهو الضّيقُ والشِّدَّة ويقال صَثِمَ من الماء وصَثِبَ ـ إذا امْتَلاْ ورَوِيَ منه. أبو صبيدة: عِفْمَةُ وعِقْبَة ـ لِضَرْبِ من الوَشْي ويقال اضْمَأَكَّتِ الأرضُ واضْبَأَكُّتْ ـ إذا اخْضَرَّتْ ويقال كَجَمْتُه وكَمَحْتُه وأَكْبَحْتُه وأَكْمَحْتُه. وقالَ الأصمعي: أكمحْتُه ـ إذا جذبتَ عِنَانَهُ حتى يَنْتَصِبَ رأسُه ومنه قوله(١) والرَّأْسُ مُكْمَح وكَمَحْتُها ـ إذا تَلَقَّيْتَ فاها باللجامَ لضربها. ابن السكيت: يقال ذَأَبْتُه وذَأمْتُه ـ إذا طَرَدْتَه وحَقِّرْته ويقال رَأَمْتُ القَدَح ورَأَبْتُه ـ إذا شَعَبْتَه ويقال زَكَبَ بنُطْفَتِه وزَكَمَ بها ـ إذا نَزَفَ بها ويقال هو أَلأَمُ زَكْبَةً وَرْكُمَةً ويقال عَبِدَ عليه وأَبِدَ وأَمِدَ ـ أي غَضِبَ ويقال وَقَعْنا في بَعْكُوكاءَ ومَعْكُوكاءَ ـ أي في غُبَار وجَلَبة وقال أحمد بن يحيى في بَعْكوكاء أي في اختلاط. وقال الفراء: يقال جَرْدَبْتُ في الطعامِ وجَرْدَمْتُ وهو أن يَسْتُر بيده على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناوَلَه أحدٌ. وقال غيره: يقال مَهْلاً وبَهْلاً يْفِي معنى واحد وقال أبو عمرو الشيباني مَهْلاً ويَهْلاً إِتْباع والقَرْهَمُ والقَرْهَبُ ـ السَّيِّد والقَرْهَبُ أيضاً الثور المِمُسِنُّ وقد رأيت في هذا الباب حرفاً قيل بالباء والميم/ غير أنه جاء على بناءين مختلفين في حال إبداله وهو وَبَّأْتُ إليه وأَوْمَأْتُ حكاه أبو عبيد. غيره: ويقال عليه أَوْشَاجٌ من غَزْلٍ وأَمْشاجٌ ـ أي ضُرُوبٌ مختلطة مُتَداخِلة ومَلَقَهُ بالسيف ووَلَقَهُ. الأصمعي: الدُّفَنِيَّة والدُّثَنِيَّة ـ منزل والدُّثَنِيَّة لبني سُلَيم واغْتَفَّتِ الخيلُ واغْتَثَّت ـ أصابَتْ شيئاً من الربيع وهي الغُفَّة والغُثَّة قال طُفَيل:

وكُنَّا إذا ما اغْتَفَّتِ الخيلُ غُفَّة تَجَرَّدَ طَلاَّبُ التَّراتِ مُطَلَّبُ

وفَلَغَ رأسه وثَلَغه - إذا شَدَخهُ ويقال جَدَفٌ وجَدَثُ - للقَبْر والدَّفَيْ والدَّنْيُ من المطر ووَقْتُه إذا قاءتِ الأرضُ الكَمْأَة فلم يبقَ فيها شيءٌ والحُفَالَةُ والحدِّ من التَّمْر والشَّعيرِ وما أشبههما - القُشَارةُ. أبو عمرو: فِنَاءُ الدارِ وبِنَاءُ الدارِ وبُكِي عُلامٌ فَوْهَدُ وتُوهَدُ وتُوهَدُ وتُومَدُ والمَعْافِيرُ والمعَافِيرُ والمعَافِيرُ - شيء يُنْضِجُه التُمَامُ اللحياني: هي الأَثافِيُ ولغة تميم الأَثافِيُ وتُوفَرُ وتُحمَدُ وتُوثَرُ وتُحمَدُ والمعَافِيرُ والمعَافِيرُ والمعَافِيرُ والمعَافِيرُ والناء والنَّعسُ والنَّم وفي قراءة ابن مسعود: ﴿ وَتُومِها وعَدَسِها ﴾ وثوب قُرْقُبِي وتُروقي والناء مقولة في ذلك كله والفُومُ والنُومُ وفي قراءة ابن مسعود: ﴿ وتُومُومِها وعَدَسِها ﴾ وثوب قُرْقَبِي وتُرقي وتُمَا وقبًا ومُعَلَّور مَن والناء عافُور شَرً وعاتُورِ شَرً قال ابن السكيت نرى أنه من قولهم عَثَرَ يَعْتُر إذا وَقَع في الشَّرِ والنَّفيُ والنَّبِيُ وتُمْ وفُمَ عَلَا النَّيْ وهو العطف والنُكافُ والنُكاثُ - داء يأخذ الإبلَ وقُرُوعُ الْذَلَو وتُروعُها - مَصَبُ مائِها ويقال للشَّيْخ في النَّسَق وهو العطف والنُكافُ والنُكاثُ على الجبل وعَثَنْتُ - إذا صَعَدْتَ فيه وهو الضَّلالُ بْنُ فَهْلَلِ وتَهْلَلِ وَهُولِ واللَّامُ قال الفراء اللَّقامُ على الفراء اللَّقامُ على الفراء اللَّقامُ على الفراء اللَّقامُ على الشرو وظَلَّتَ - إذا صَعَدْتَ فيه وهو الضَّلالُ بْنُ فَهْلَلِ وتَهْلَلِ وهو اللَّقام واللَّنَامُ على الشروء على الشراء وظَلَّتَ - زادَ . ابن السكيت: المَعْكُول والمَعْكُودُ - ابن المَعْدُودُ ويقال مَعَلَهُ ومَعَدَهُ و وانشد:

\$ 7A7

⁽١) أي ذي الرمة وصدره:

تسمسور بنضب عيها وترمي بجوزها كذا في «اللسان» كتبه مصححه.

وأؤخفت أيدي الرجال الغسلا إنِّي إذا ما الأَمْرُ كانَ مَعْلاً

ابن دريد: الكَثْمُ لغة في الكَفْح كَفَحْتُ الشيءَ وكَثَحْتُه ـ كشفتُ عنه غِطاءَه. أبو عبيد: هو قَادُ رمح وقَابُ رُمْح وقِيدُ رُمْح وقِيبُ رُمْح.

/ ومما يجرى مجرى البدل

يقال تَفَكَّهَ وتَفَكَّنَ ـ تَنَدُّم وشَاكَلَهُ وشاكَهَه وعَكَدَةُ اللَّسان وعَكَرَتُه ـ أَصْله والهِزَفُ والهجَفُ ـ الجافِي وبَطَّ الجُزْحَ وبَجَّه ولُبِطَ به ولُبِجَ ـ إذا ضَرَبَ بنفسه الأرضَ ومَرَتَ خُبْزَه بالماء ومَرَدَهُ ونَبَضَ العِزقُ يَنْبِضُ ونَبَذَ يَنْبِذُ ووَصَّيْتُ الشيءَ ووَصَّلْتُه وانْتَفَيْتُ من الشيء وانْتَفَلْتُ ونَفَرَ ونَفَزَ قال الشاعر:

وآي ريع مسنها أشلمينه السنوافيز

يعنى القوائم لأنها تَنْفِرُ أي تَنْفِر وقد أدخل أبو عبيد في هذا الحَيْز ألفاظاً ليست جارية على هذه الأحكام ولكن نذكرها لئلا يُظَنَّ بنا إغفالٌ فمن ذلك دَهْدَهْتُ الحُجَر ودَهْدَيْتُه زعم الفارسي أنهما لغتان الهاء في تميم والياء في أهل العالية ومن ذلك قولهم قشَوْتُ العُودَ وقَشَرْتُه ونَشَرْتُه بالمِنْشار وَشَرْتُه وأَشَرْتُه فأما أَشَرْتُ فليست مبدلة من وَشَرْتُ على حَدِّ وَحَد وأحَد ولكنهما يقالان معاً وزعم الفارسي أن تميماً تهمز المِنْشارَ وغيرهم لا يهمزه وقالوا صُرْتُ إليه وثُرتُ _ مِلْتُ ورَبَّيْتُ ورَبِّيتُ فأما رَبَّيْتُ فمن قال إنه من رَبَّيْتُ فهو من باب قَصَّيْتُ أَظْفَارِي وحكى ابن السكيت رَبَوْتُ في حَجْرِه ورَبيْتُ فإذا كان ذلك فليس من مُحَوِّلِ التضعيف إنما هو على نقل الفعل من غير التعدي وعسى أن يكون رَبَّيْتُ من هذا الذي حكاه ابن السكيت ورَبَّبتُ من أَرَبُّ بالمكان أو من الرَّبِّ وإن قلتَ إنه من المحوّل فجائز حسن وقد أَبَنْتُ أحكامَ المحوّل من التضعيف وقالوا جَمَسَ الوَدَكُ وجَمَدَ وليس هذا أيضاً بدلاً أو لا تَرى أن بعضهم يقول جَمَسَ الوَدَكُ وجَمَدَ الماءُ ولا يقال جَمَسَ الماءُ ولا جَمَدَ الوَدَكُ وكان الأصمعي يخطيء ذا الرمة في قوله:

ونتقرى سيبيف الشخم والماء جامس

ويقال عائفْتُ الرجلَ وعانَجْتُه وعانَشْتُه ومما يقال بالدال والذال. أبو عبيد: ما ذُقْتُ عَدُوفاً ولا عَدافاً ولا عَذُوفاً ولا عَذَافاً ـ أي ما ذُقْتُ شيئاً وقال خَرْدَلْتُ اللحمَ وخَرْذَلْتُه ـ قَطَّعْتُه وَفَرَّقْتُه واذرَعَفَّتِ الإبلُ واذْرَعَفَتْ _ إذا مَضَتْ على وجوهها واقْدَحَرَّ واقْذَحَرَّ _ إذا تَهَيَّأَ للسِّبابِ ورجل مذلٌ ومِذْلٌ _ وهو الخَفِئ ي الشخصِ القليلُ اللحم. غيره: الدَّحْداحُ والذَّحْذاحُ .. القصير فأما هو فقال شَكَّ أبو عمرو في / الدَّحْدَاح بالدال أو بالذال ثم رجع فقال بالدال قال أبو عبيد والصواب عندنا بالدال وكذلك اختلف في قولنا أتَتْنا قادِيةٌ من الناس فقالها بعضهم بالذال وكذلك اختلف في فعلها فقيل قَدَتْ تَقْدِي وقيل قَذَتْ تَقْذِي قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال والقادِيَةُ _ أوّل من يَطْرأ عليك كالطُّحْمة. غيره: طَبَرْزَدٌ وطَبَرْزَدْ _ للسُّكّر ومما يجري هذا المجرى في الاختلاف قولُهم زَبَرَ وذَبَرَ فأما أبو عبيد فقال زَبَرَهُ يَزْبِرُهُ ويَزْبُره وذَبَره يَذْبِره ويَذْبُره ـ معناهما كَتَبه قال الفارسي المعروف زَبَره - كَتَبه وذَبَره - قَرأه. أبو عبيدة: زَبَرْتُه وَذَبْرتُه - قرأته قراءة خفية وقال حِمْيَريّي أنا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي _ أي كتابي. الأصمعي: قُرْطاطٌ وقُرْطاةٌ وحَجَر أَصَرُّ وأَيَر _ إذا كان صَلاَّداً صُلْباً وقالوا هو يَحُوسُهم ويَجُوسُهم ـ أي يَطْلُب فَيْنَهم ويقال أَحَمَّ ذلك الشيءُ وأَجَمَّ ـ إذا دَنا وحَضَر ورجل مُحارَفٌ ومُجَارَفٌ وهم يُخلِبُون عليك ويُجْلِبُونَ فأما قولهم أَخلَبْتَ أم أَجْلَبْتَ فليس من هذا الحَيْز وكيف يكون ذلك وأم لا يكون

الآخِرُ فيها إلا غَيْرَ الأوّل وإنما قولهم أَخلَبْتَ ـ أي ولدتْ إبلُك إناثاً وأَجْلَبْتَ أي ولدتْ إبلُك ذكوراً.

باب المحول من المضاعف

قال سيبويه: هذا باب ما شذ فأبدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرد عند سيبويه وذلك تَسَرَّيْتُ وتَقَطَّيْتُ وتَقَطَّيْتُ وأَمْلَيْتُ وزعم أن التاء في أَسْنَتَ مبدلة من الياء وزادوا حرفاً هو أَخَفُ عليهم وأَجْلَدُ كما فعلوا ذلك في أَتْلَجَ وبدلها شاذ هنا بمنزلته في سِتِّ وكل هذا التضعيف جيد كثير وأما كلا وكل فكل واحدٍ من لفظ ألا ترى أنك تقول كِلا أَخَوَيْكَ فيكون مثل معا ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هنانان يريدون معنى هَنَيْن فهذا نظيره يجعل الواحد هنان. قال أبو علي: ذكر سيبويه أن بدل الياء في هذه الأحرف شاذ وقد جاء غيرها مما لم أز أحداً حَصَره فمنه قوله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَح مَنْ زَكَاهَا* وقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاها﴾ [الشمس: ٩ - ١٠] وأبدل الياء من السين الأخيرة ثم قلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها وبعض ما قبل في قوله تعالى: ﴿إِلَى طَعَامِكَ وشَرابِكَ لم يَتَسَنَّهُ [البقرة: ٢٥٩] من / أن تقديره لم يَتَسَنَّنُ فقلبت النون الثانية ياء ثم قلبت ألفاً لتطرّفها وانفتاح ما قبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاء للوقف كما قال عز وجل: ﴿فَهُداهُمُ اقْتَلِهُ [الأنعام: ٩٩] وقال العجاج:

تَــقَـضًــيَ الْــبازِي إذا الــبازِي كَــسَــرْ

يريد تَقَضَّضَه من الانْقِضاض ويقال تَقَصَّيْتُ من القِصَّة وقد رُوي فلانٌ آمَى من فلانِ من قولك أَمَمْتُ ـ وهذا مثلُ أَمْلَى في معنى أَمَلْ وذَكَرَ التاءَ المنقلبةَ من الياء وقد ذكر في غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أَسْنَتَ هو من السَّنةِ وهو القَحْطُ ومعناها أصابهم القحطُ وأصلُ سَنةٍ سَنْوَة فيمن قال سَنَوات فَإِذا بَنَوْا منها أَفْعَلَ وجب أن يقال أَسْنَيْنَا فقلبت الواو ياء كما يقال أَغْزَيْنا وأَذْنَيْنا وهو من الغَزْوِ والدُّنُوِّ وقد مَضَتْ عِلَّةُ ذلك فاختاروا التاء كما قالِوا أَتْلَجَ في معنى أَوْلَج وتُجاه وتُراث وهذا كله شاذ لأنا لا نَقُول في تَحَبَّبَ تَجَبِّي ولا في تَحَسَّسَ تَحَسِّي وأصلُ سِتُّ سِدْسٌ وبَدَلُ التاءِ فيه شاذ لأنك لا تقول سُتٌّ ولا في سِدْس من الاظماء سِتٌّ وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربني كثير ـ يعني بذلك أن ترك القلب إلى الياء عربي جيد إذا قلتَ تَظَنَّيْتُ وتَسَرَّيْتُ وقد جعل سيبويه الياء في تَسَرِّيْتُ بدلاً من الراء وأصله تَسَرَّرْتُ وهو من السُّرُور فيما قاله أبو الحسن الأخفش لأن السُّريَّة يُسَوُّ بها صاحبُها وقال أبو بكر بْنُ السَّريّ هو عندي من السِّرُ لأن الإنسان كثيراً ما يُسِرُّها ويَسْتُرها. قال أبو سعيد السيراني وأبو على الفارسي: الأولى أن يكون من السِّرِّ الذي معناه النكاح وهو عندهما من شاذ النسب. وقال غير سيبويه: ليس الأصل فيه تَسَرَّرْتُ وإنما هو تَسَرَّيْتُ بمعنى ركبتُ سَرَاتَها أي أعلاها وسَراة كل شيء أعلاه وقال غيره إنما هو من سَرَيْتُ والقول ما تقدم من أنه تَمَرِّرْتُ وأما كِلاَ وكُلُّ فليس أحدُ اللفظين من الآخر لأن موضعيهما مختلفان فكِلاَ للتثنية وكُلُّ للجميع فهذا من جهة المعنى فأما من جهة اللفظ فكِلاً معتلّ وإنما هو كمِعاً وكُلُّ من المضاعف كُدرٍّ وكُرّ ولا يجوز أن تجعل الألف في كِلاَ بَدلاً من إحدى اللامين في كُلِّ إلا بثَبَتِ ولا دليلَ على ذلك هذا مذهب سيبويه وكِلاَ واحدٌ مضاف إلى اثنين كقولك حِجَا أَخَوَيْكَ ومِعَا صاحِبَيْكَ واستدلوا على ذلك بقولك كِلا أخويك قائم فَيُوَحُدُونَ خَبَره وكُلّ يُضاف إلى المعرفة والنكرة ويُفْرد /كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذاك ولا بهم يضاف كِلاً إلا إلى معرفة مثناة ولا يفرد وإنما ذكر سيبويه كلا وكل في حيز التضعيف النادر المحوّل لِيُرِي أن ألف كِلاً ليست مُحَوّلة من لام كما أن ياء تظنيت وأخواتها محوّلة من نون واختلف النحويون في ألف كلا هل

هي ألف تثنية أو من بنية الواحد فقال البصريون كلا مُوَحَّدٌ وهي فِعَلْ بَمَنزلة مِعاً على ما تقدم وأضيف إلى اثنين والألف عند أبي علي منقلبة من واو بدلالة قولهم كِلْتَى فالتاء بدل من الواو والألف علامة التأنيثِ فكِلْتَى كَشَرْوَى وهو أيضاً مذهب سيبويه ولو كانت الألف علامة التثنية لقلت رأيتُ كِلَيْ أَخَوَيْك.

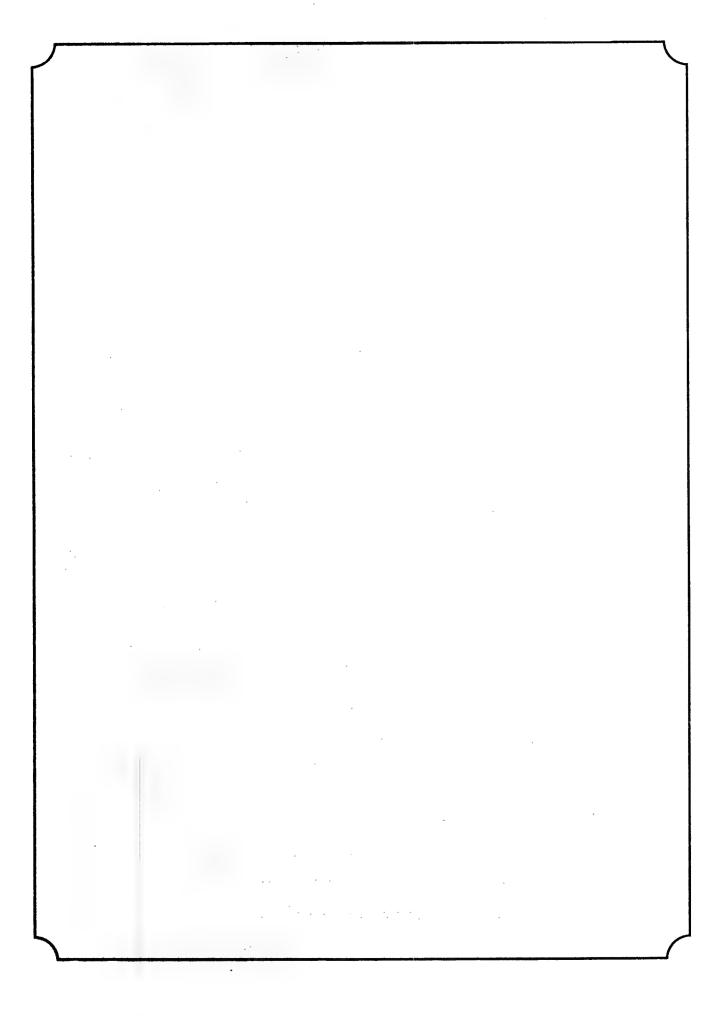
(تم السفر الثالث عشر ويليه السفر الرابع عشر أوله باب ما يهمز فيكون له معنى إلخ والحمد لله وحده)

السفر الرابع عشر من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي المعرُوف بابنِ سِيدَه. الْمتوفّي سَنَة ٤٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ



ابسم الله الرحمن الرحيم

باب ما يُهْمَرْ فيكونُ له مَعْنَى فإذا

لم يُهْمَز كان له مغنّى آخَرُ

يقال قد رَوَّات في الأمْرِ وقدْ رَوِّيْت رأسِي بالدُّهْن وقد تَمَلأت من الطَّعام والشراب وقد تَمَلْيت العَيْشَ - إذا عِشْت مَلِيًا - أي طَوِيلاً وتقول قد تَخَطَّات له في هذه المَسْألة وقد تَخَطُّيْت القَوْمَ لاَنَّه من الخُطُوة وقد قَرَات القُرْآن وما قَرَاتِ الناقةُ سَلاَقطُ - أي لم تُلْقِ ولَدا أراد أنها لم تَحْمِل وقد قَرَيْت الضَّيفَ وقد سَوَّاتُ عليه ما صنَعَ - إذا قُلْت له أسَأْت وقد سَوِّيْت الشيء والعرب تقول إن أصَبْتُ فصوِّيْنِي وإن أخطَأْت فخطُّنْنِي وإن أخطَأْت فخطُّنْنِي وإن أخطَأْت فخطُّنْنِي وإن أَخطَأْت فخطُّنْنِي وإن المَرَض ما صنَعَ - إذا قلْت بَرَيْت اللهَرَ فَهُوَّا - إذا ذهبَ لَهَبُها وقد بَرَأْت من المَرَض البُرَّ بَرُوا وقد بَرَيْت القَلَم وقد بَارَأت شريكي - إذا فارقته وقد باراً الرجُلُ امراته وباريْت فلاناً /إذا كُنْت تَفْعَل ما يَهْعَل وفلانٌ يُبَادِي الرَّيْحَ سَخاءاً وتقول جَنَّات - إذا الحنيْت على الشيء وقد جَنَيْت الثمَرة وقد جَرَّاتُكُ على المنافِ عليه جُرْءة وقد جَرَّات كُلْت الرجُلُ أَكلاهُ وكِلاً ولاجَرِيُّ - الرَّسُول وقد كَفَأْت الإناء - إذا قلَبته وقد كَفَيْته ما أهَمُه وقد كَلاْت الرجُل أكلاهُ ويقال: "لا تَسْبُوا الإبِلَ فإنَّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ" المُعلى في الدَّيَات فتحقن بها الدَّماء وقد رَقَى يَرْقي من الرُقْيَة وقد رَقَى في الدَّرَجة رُقِيًّا وقد نَكَأْت القُرْحة نَكَنْت في المَدْرَة وقد نَكَيْت في المَدُوّ وَلَالَة وقد رَقَى في الدَّرَجة رُقِيًّا وقد نَكَات القُرْحة نَكناً والسَّبًا والسَّبًا والسَّبًا والسَّبًا والسَّبًا والسَّبًا والسَّبًا والسَّبًا واللهُ الشاع و

يَخْلُو بِأَيْدِي التِّبَادِ مَسْبَوُهِا

وقد سَبَيْت العدُوَّ سَبْياً وقد رَفَأْت الثوبَ أَرفَؤُه رَفْتاً وقولُهم بالرَّفَاء والبَنِينَ ـ أي بالالتِثَام والاجتمِاع وأصلُه الهمزُ وإن شِثْت كان معناه بالسُّكُون والطُّمَأْنِينَةِ فيكونُ أصلُه غيْرَ الهمزِ يقال رَفَوْت الرجُلَ ـ إذا سَكَنته قال الهذلي:

رَفَوْنِي وَقَالُـوا يَا خُـوَيْـلِـدُ لا تُـرَعْ فَقُـلْـتُ وأنكَـرْتُ الـوُجـوة هُـمُ هُـمُ ويقال قد زَنَّا عليه ـ إذا ضَيَّق عليه والزَّنَاء ـ الضَّيقُ وأنشد ابن الأعرابي:

لا هُـم إِنَّ الـحـرِث بْـنَ جَـبَـلَـهُ زَنَّـا عـلـى أبِـيـهِ ثـم قَـتَـلَـهُ وكان أصلُه زَنَاً على أبيه بالهمز فتركه للضرُورة وقد زَنَاه من التَّرْنِيَة يقال زَنَا يَزْنَا زَنْناً _ إذا صَعِد في

*

الجبل قالت امرأة من العرب(١) وهي تُرقِّص ابناً لها:

أَشْبِهُ أَبَا أُمُكَ أَوْ أَشْبِهُ عَمَلُ ولا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفِ وَكَالُّ يُصْبِحُ في مَضْجَعه قد انْجَدَلْ وارْقَ إلى الخَيْراتِ زَنْاً في الجَبَلْ

وقد حَلاَْتَ الإِبِلَ عن الماءِ ـ إذا طَرَدْتَها عنه ومنَعْتَها من أن تَرِدَه وقد حَلَّيت الشيءَ في عين صاحِبِه وقد رَبَأْت القومَ ـ إذا كُنْت لهم رَبِيثةً وقد رَبَوْت من الرَّبُو وقد ذَرَاً اللَّهُ الخَلْقَ يَذْرَؤُهم ـ أي خَلَقهم وقد ذَرَا الشيءَ ذَرُواً ـ نَسَفه وقد ذَرَا يَذْرُو أيضاً بغير هَمْز ـ إذا أُسْرَع في عَدْوه قال العجاج:

/ ذَارِ وإن الاقَسى السعَسزَازَ أخسصَفَسا

وتقول دَرَأْته عَنِّي ـ إذا دَفَعْتَه دَرْءاً ومنه: «ادْرَوُا الحُدُودَ بالشَّبُهَاتِ» وقد دَرَيته ـ إذا خَتَلْته وقد دارَأْته ـ إذا دانَيْته ـ إذا حاتَلْته وأنشد في الخَثْل:

فإن كُنْتُ لا أَدْرِي الظِّباءَ فإنَّنِي أَدُسُّ لها تَحْتَ التُّرابِ الدُّواهِيَا

ويروي تحتّ العِضَاهِ والمَكَاوِيَا. وقال الراجز:

كَسيْسفَ تَسرَانِسي أُذِّرِي وأدِّرِي فِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

أَذْرِي أَفْتَعِل من ذَرِّيت وكان يُذَرِّي تُراب المَعْدِن ويَخْتِل هذه المرأة بالنظَر إليها ـ إذا اغتَرَّتْ وقد تَبرُّأْتُ منه وتَبَرَّيْت لَمَعْرُوفه ـ إذا تعَرَّضْت له وأنشد:

وأهللة وُدِّ قد تَسبَسرَّيْتُ وُدُّهُم وأَبْلَيْتُهم في الحَمْد جُهْدِي وناثِلِي وَاثِلِي

ويُقال أَبْرَأْتُه ممّا عليه من الدَّيْن وقد أَبْرَيْت الناقة _ إذا عَمِلْت لها بُرَةٌ وقد بَدَأْت بالشّيء وقد بَدُوْت له _ إذا ظَهَرْت وقد أَبْدَأْنا من مَوْضِع كذا وكذا وقد أَبْديْتُ الشيء _ إذا أَظْهَرْته وقد أَرْدَأْت الرجُلَ _ إذا أَعنْته قال الله تعلى: ﴿ فَارْسِلْه مَعِيَ رِدْءاً ﴾ [القصص: ٣٤] وقد أَرْدَيْته _ إذا أهلَكْته وقد أمْلاَت النّزْع في القوْس _ إذا شَدَدت النّزْع فيها وقد أمْلَيْت له في غَيه _ إذا أطَلْت له وقد أمْلَيْت للبَعِير في قَيْده _ إذا وَسَعْت له في قَيْده وقد نَدَأْت التُومِ في النار _ إذا مَلَلْته وقد نَدَوْت القوم _ إذا أتيْت نادِيهم أي مَجْلِسَهم وقد نَشَأْت في نِعْمة ونَشِيت منه ريحاً طَيّبة وقد نَسَأْت في ظِمْء الإبلِ _ إذا زِدْتَ في ظَمْبُهَا يوماً أو يومَيْنِ وقد نَسِيت الشيءَ _ إذا لم تَذْكُرُه وقد نَسِيَ الرجل _ إذا اشْتَكَى نَسَاه وقد أَنْسَأْته البَيْعَ _ إذا أَحْرت ثمنَهُ عليه وقد أنْسَيْته ما كانَ يَحْفَظُه وقد جَزَات الشيءَ أَجْزَؤُه _ إذا جَزَأْته وجَزَيْتُه بما صَنَع جَزَاءاً وقد نَبَأْتُ من أَرْض إلى أَرْض _ إذا خَرجُت منها إلى أُخْرَى وقد نَبَا جَنْبِي عن الفِرَاش _ إذا لم يَطْمَتْ عليه قال الشاعر في ذلك:

إِنَّ جَنْدِي عِن الْفِرَاشِ لَنَابِ كَسَجَافِي الْأَسَرِّ فَوْقَ الظُّرابِ

أشبه أخبي أو أشبه ن أباكا أما أبي فل ن تنال ذاكا تسبه الخبي أو أشبه ن أباكا أما أبي فل الماكا تستقصر عن تناله يلاكا

اه ملخصاً كتبه مصححه.

⁽۱) في «اللسان» عن ابن بري أن هذا الشعر لقيس بن عاصم حين أخذ صبياً له من أمه يرقصه وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس والصبى هو حكيم ابنه أما شعر المرأة فهو ما قالته ترد عليه:

أبو صبيدة: قد ادَّرَأْت للصَّيْد ـ اتَّخَذْت له دَريثة وهو أن تَسْتَتِرَ ببعير /أو غيْرهِ فإذا أمكَنَكَ الرميُ رميْتَه ﴿ وَيُقَالَ ادَّرَيْتَ غير مهمُوز وهو من الخَتْل قال سُحَيْم في ذلك:

وماذا يَدِّرِي الشُّعراءُ مِنِّي وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأربَعِينِ

ويُقال قد هَدَأْتُ أَهْدَأُ هُدُوءاً _ إذا سَكَنْت وقد هَدَيْت الرجُلَ من الضَّلالةِ وهَدَيْته الطَّرِيقَ هِدَايةً وقد أَهْداْتُ الصبيِّ _ إذا جعَلْتَ تَضْرب عليه بيَدِك رُوَيْداً ليَنَامَ قال عَدِيٌّ :

شَيْرٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأً جَعَلَ القَيْنُ على اللَّفُ إِبَرْ

وقد أَهْدَيْت الهَدِيَ وكذلك أَهْدَيْت الهَدْيَ إلى بَيْت الله وقد جَفَأَتِ القِدْرُ بزَبَدها ـ إذا أَلْقَتْه عِنْد الغَلَيانِ وقد جَفَت المرأةُ ولَدَها وقد نَزَا الشَّيْطانُ بينهم ـ إذا أَلْقَى بينَهُم الشَّرُ وقد نَزَا الدَّابَّةُ نَزْواً ونُزَاءاً وقد هَذَأْته بالسَّيْف هَذْءاً ـ إذا قَطَعْته به وقد هَذَيْت في الكلام هَذَيَاناً وقد هَذَأَ الكَلامَ يهْذَوُه ـ إذا أَكْثَر منه في خَطَإٍ وقد هَرَاه البَرْدُ ـ إذا اشْتَدَّ عليه حتى كادَ يَقْتُله وقد هَرَاه بالهِرَاوةِ هَرْواً وتَهَرَّاه ـ إذا ضرَبه بها قال:

يَخْسَى ولا يَخْرَثُ مَمْلُوكُها إذا تَهَرَّتْ عَبْدَها السهارِيَسة

وقد حَشَاً الرجُلُ امرأتَهُ حَشْناً _ إذا نكحها وقد حَشَاْته بسَهْم _ إذا أَصَبْتَ به جَوْفَه وقد حَشَا الوِسَادةَ حَشُواً وقد صَبَا يَصْبُو من الصَّبَا وقد حَشُواً وقد صَبَا يَصْبُو من الصَّبَا وقد أَصْبَا النَّجْمُ _ إذا طَلَع وقد صَبَا يَصْبُو من الصَّبَا وقد أَصْبَى الرجلُ المرأةُ وقد بَكَاتِ الشاةُ _ إذا قَلَّ لبنُها بَكْناً وبُكَاءً وقد بَكَى يَبْكي وقد زَكَا الرجلُ صاحِبَه _ إذا عَجُل نَقْدَه وقد زَكَا الزَّرْعُ زَكَاءً وكذلك العمَلُ وقد جَأَبَ يَجْأَب جَأْبًا _ إذا كسَبَ قال الشاعر:

والسأسة واعسى عسمسلسي وجسأبسي

وجَابَ يَجُوب ـ إذا خَرَق وقَطَع وقال عز وجَلَّ: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالوَادِ﴾ [الفجر: ٩] ويقال قد ابْتأرَ فلانٌ عِنْد اللَّهِ خَيْراً ـ إذا اذَّخره وقد ابْتارَ الرجلُ الناقَةَ وبارَها ـ إذا نظر إليها ألاقِحٌ هي أم غيْرُ لاقح وقد بَأرَ فلانٌ بِثْراً ـ / إذا حَفَرها وقد بَارَ فُلانٌ ما عِنْد فُلان يقال بُرْ لِي ما في نَفْسِ فلانٍ ـ أي اعْلَمْ لي ما في نَفْسه.

أبواث نوادر الهمز

بابُ ما هُمِز وليس أَصْلُه الهَمْزَ

ابن السكيت: مما هَمَزت العربُ وليس أصلُه الهمْزَ قولُهم اسْتَلاَّمتُ الحَجَرَ وإنما هو من السَّلاَم وهي الحجارةُ وكان الأصل اسْتَلمْت وقالوا حَلاَت السَّوِيقَ وإنما هو من الحَلاَوة وقالوا لَبَّأْت بالحَجِّ وأصلُه لَبَيْت من قولهم لَبيْك وسَغديْكَ _ أي إلْباباً بعْدَ إلْباب وقد بيَّنا معناه واشتِقَاقَه وتَثْنِيتَه ووجة نصْبِه في مُثَنَياتِ المَصادِر قَبْلَ هذا وقالوا الذَّنْب يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ وإنما هو من نَشِيت الرِّيحَ _ أي شَمِمتُها قال الهذلي:

ونَشِيتُ ربحَ المَوْتِ من تِلْقائِهِمْ وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدِ قِرْضابِ

وقالت امرأةً من العربَ رَثَأْت زَوْجِي بأبياتٍ وكان رُوْبةً يهمِز سِئَة القَوْس وسائرُ العرب لا يهمِزُها كذلك حكى ابن السكيت في باب ما همَزت العربُ وليس أصلُه الهمزَ ولا أَدْرِي ما دليلُه على أنه ليس أصلُه الهمزَ اللهم إلا أن يجعلَ دليله على ذلك إجماع العَرب غيرِ رُوْبة على عدم همزه وإن كانَ على ما حكاه أبو علي

الفارسي من أنه يقال أَسْأَيتُ القوسَ ـ جعلتُ لها سِئَةً فاصلُه الهمزُ على عكْس ما ذهب إليه ابن السكيت فلا يقال إذاً إنَّ سِيَة هُمِزت وليس أصلُه الهمْز كما لا يقال ذلك في مِائةٍ وأما قول المنخل:

عَدَوتُ عَمَالَى زَيمَازِقَمَةٍ وخَوفِ وأَخْسَسَى أَنْ أَلاَقِسِي ذَا سِسَلاَطِ

فزعم ابن جني أن السكّرِي قال زَيَازِئةٍ عَجَلة رواه عن الجُمَحي. قال: وقال ابن حبيب الزَيَازِيءُ - الغِلَظُ من الأرض ورُوُوس الإِكَام. قال: وقال أبو زيد تَزَأَزَأت من الرجل تَزَأْزُوا شديداً - إذا فَرِقْت منه. قال ابن جني: فالفَعْلَلة من هذا الزَّأْزَأة ثم كسَّرها وجاء بالهاء لتوكيد الجمع فصار زَازِئة ثم أبدل الهمْزة / الأولَى للتكرير في الزاي والهمزة جميعاً فصارت زَيَازِئة وإذا كانتِ الغَلِظ ورُوُوس الإِكامِ فواجِدتها زِيزاء ثم كسَّر فصار في التقدير زَيَازِيَّ كَعِلْباءِ وعَلاَبِيَّ ثم حذَف الياءَ الأُولَى وعوَّضَ منها الهاء كما حذفها في فَرَازِينَ وعوَّض منها الهاء في فَرَازِنَة فصارت زَيَازِيَة ثم أبدل الياءَ الأُخيرة همزة على غير قياس كحَلاث السَّوِيقَ ولَبَّأت بالحَجُ واسْتَنْشَات الرِّحِ فصارت زَيازِئة وهذا البدَلَ ليس عن ضرُورة لأنه لو لم تُبْدَل لكانَ الوزنُ واحداً لكنَّه ضَرْب من التصرُفُ في اللَّغة.

باب ما تركِتِ العَربُ هَمْزه وأصلُه الهمز

مَنْ ذَلَكَ قُولُهُم لِيس له رَوِيَّةٌ وهي من رَوَّات في الأمر لم يهمزُه أحدٌ ولو كان قِيَاسِيًّا كخطِيثةٍ لهُمِز مرَّةً وحُقْف أُخْرَى وسيأتي ذكرُ شُرُوطِ التخفيف البدَلِيِّ وكذلك البَريَّة وهو من بَرَأ اللَّهُ الخلْق ـ أي خَلَقهم. قال الفراء: إن أُخِذَت البَريَّة من البَرَى ـ وهو التُرَاب فأصلُها غيرُ الهمز وكذلك النبيُّ هو من نَبَأت ـ أي أخبَرْت لأنه أنبأ عن اللَّه وأُنبِيء وهو أيضاً تخفيف بَدَلِيُّ ومن زعم أنْ أصلَه غيرُ الهمز لأنه من النَّبُوة وهي الارتِفاعُ من الأرض ـ أي إنه شُرَّف على سائر الخَلْق فقد أخطاً لأن سيبويه قال وليس أحدٌ من العرَب إلا وهو يَقُول تَنَبًّ مُسيلِمةً فلو كان من النَّبُوة كما ذهب إليه غير سيبويه لقالوا تَنبًى مُسيلِمةً ولو كان من النَّبَا عِنْد قوم ومن النَّبُوة عند آخْرِينَ لكان بعضُ العرَب يقول تَنبًا مسيلمةُ وبعضهم يقول تَنبًى مسيلمةً كما أن سَنَة لما كانت من الهاء عِنْد قوم ومن الواو عِنْد آخْرِينَ قالوا سَنَهات وسَنَوات وكذلك عِضَة قالوا مَرَّة عِضَوات قال:

هذا طَرِيتٌ يَأْذِمُ المَأَزِّمَا ﴿ وَعِضُواتٌ تَفْطَعِ اللَّهاذِمَا

فكذلك النّبِيُ لو كان من النّبُوة ومن النّبا لهُمِرْ مَرّة وتُرِك همزُه أُخرَى ومما يدُلُ أن تخفيفه بَدَلِيً ليس على القياس قولُهم في جمعه أنبِيًاء فجمعه أنبِيًاء لا يكون واحده إلا معتلاً نحو عَنِيِّ وأغنِياء وشَقِيِّ وأشقِياء وإن قال قائل لو كان أصله الهمز لقيل في جمعه أنبِئاء لأن التكسير مما تُرَدُّ فيه الأشياء إلى أصولها كما يُفتل ذلك في التحقير قلنا إن هذا بدَلٌ لازم أولا تراهم قالوا أغيادٌ في جمع عيد وقد زالت /العِلَّة التي من أجلها أبلات الواو في عيد ياء لأن العِلَّة التي من أجلها أبلات الواو في عيد ياء لأن العِلَّة التي من أجلها قلبت إلى الياء الانكسارُ فإنما أصله الواو إذ هو من عاد يَعود فليس كلُّ بدلٍ غير لازم ولا كلُّ بدلٍ لازم إنما يُنتهى في ذلك عندما انتهَتِ العربُ وقد شرحت هذا أنعَم شرح في باب الحَبر من هذا الكتاب وزعم سيبويه أن بعض أهل الحِجاز يهمزون النّبيء وهي لغة رَدِيثة ولم يسترديها سيبويه ذَهابًا منه إلى أن أصلَه غيرُ الهمز وإنما استَرْدَأها من حيثُ كَثُر استغمال الجمهورِ من العرب يَشمِرُون النّبِيء والبريئة وذلك لها من غير هَمْز. قال أبو عبيد: قال يونس أهلُ مكة يُخالِفُون غيرَهم من العرب يَهْمِرُون النّبِيء والبريئة وذلك على الكلام. ابن السكيت: ومن هذا الباب الذّريَّة من ذَرَأ اللّهُ الخلق - أي خَلقهم والخابِية غير مهموز من خبأت الشيء ويقولُون رأيتُ فإذا صاروا إلى الفِعْل المستَقْبَل قالوا أنت تَرَى ونحن نَرَى وهو يَرى وأنا أرَى فلم خَبَاتُ الشيء ويقولُون رأيتُ فإذا صاروا إلى الفِعْل المستَقْبُل قالوا أنت تَرَى ونحن نَرَى وهو يَرَى وأنا أرَى فلم

يَهْمِزُوا وقد أجمل سيبويه ذلك فقال في بعض استثناآته في باب الهمز غير أن كلَّ شيءٍ كان في أوَّله زائدةً سِوَى الف الوصل من رأيتُ فقد أجمعت العربُ على تخفيف هَمْزِه وذلك لكَثْرة استغمالهم إيًّاه جعلُوا الهمزة تُعاقِب وأنا أشْرَحُ هذا الفصلَ بغاية الشَّرْح إذ كان من أدَقَّ فصُول اللَّغة وكانت هذه الكلمة من أنّدر الكلام في الحذف فأقول إن سيبويه يعني أن العرَب اجتمعت على حذف الهمز في أرّى ويَرَى وتَرَى ونَرَى كأنهم عَوْضُوا همزة أرّى التي للمُضارَعة من الهمز. قال سيبويه: وإذا أردت تَخفيفَ همزة إزءوهُ قلت رَوْه تُلقي حركة الهمزة على الساكِن وتُلقي ألفَ الوصل حينَ حَرَّكت الذي بعنه الأنك إنما ألْحقْت ألف الوصل لسُكُون ما بعدها ويدلُّك على ذلك رَذاك وسَلْ خَفْفوا إزء واسْتَلْ وقد مضى الكلام في نحو هذا وهذا كله تخفيف قياسِيًّ وإنما أوردناه في الجِفْظِيَّات وإن كان قياسِيًّا لأن القِيَاسيَّ هنا قد ضارَعَ البَدَليُّ من حيث جَرَى في كلامهم مُخَفَّفاً ولم يهمِزْه أحدٌ إلا أن أبا الخطّاب حكى أن من العرب من يقول قد أَرْآهمْ يجيء بالهمز من رأيتُ على الأصل رواه سيبويه عنه وأنشد غيره:

أَحِــنُ إذا رأيْــتُ بِــلادَ نَــجُــدِ ولا أَرْءَى إلــى نَــجُــد سَــبِــلاَ قال: فأمًا ما أنشده النحويُون من قوله:

/ وتَضْحَكُ مني شيخَةً عَبْشَمِيَّةً كَانْ لم تَرَى قَبْلي أَسِيراً يَمانِيَا

فقد روى كأنْ لم تَرَىٰ قَبْلِي وكأن لم تَرَى زعم ذلك الفارسي وعلَّل الرُّوايتين قال فمن أنشده تَرَيْ بالياء كان مثلَ إيَّاكَ نَعْبُد بعد الحمدُ للَّهِ وقد يكون على هذا قولُ الأعشى:

حسنسى تسبلاقسى مسخستسدا

بعد قوله فَالَيْتُ لا أَرْثي لها وقد يكون على معنى تَفْعَلُ إلا أنه سكِّن اللام في موضِع نصب ومن أنشده كأن لم تَرَى كان مثلَ ما أنشده أبو زيد من قوله:

إذا العَبُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ ولا تَسرضَاها ولا تَسِمَلُتِ

فإن قلت فلِمَ لا يكونُ على التخفيف على قياس من قال المَرَاة والكَمَاة قيل إن التخفيف على ضَرْبين تخفيف قياس وقَلْبٌ على غير قِيَاس وهذا الضربُ حكم الحرف فيه حكم حُروفِ اللَّين التي ليست أصُولُهن الهمْزَ ألا تَرَى أن من قال أرجَيْت قال: ﴿وآخَرُونَ مُرْجَوْن لأَمْر اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦] مثل مُعْطَوْن ومن لم يَقْلِب جعلَها بَيْن بَيْنَ فكذلك لم تَرَى إذا لم يكن تخفيفُه تخفيفَ قِياسٍ كان كما قُلْنا فلا يجوزُ لتوالي الإعلالينِ ألا تَرَى أنهم قالوا طَوَيت ولَوَيْت وحَيِيت فأَجْرَوُا الأول في جميع هذا مُجْرَى العينِ من اخشَوا وقالوا قُوى وحَياً فجعلوه بمنزلة قطاً وقالوا آيةٌ فأمًا استحَيْت فشاذٌ ولا يُقاس عليه وقد أبنًاه فإن قلت فلِمَ لا تجعلُه مثل لم يَكُ ولم أَبَلْ كأنه حَذَف أوَّلاً اللامَ للجَزْم كما حذَف الحركة من يكونُ ثم خُفُفت على تخفيف الكمأة والمرأة وأقر الألِفُ كما أقرَ فيما أنشده أبو زيد من قوله:

إذا السعمجسوزُ غَسِمبتُ فَسَطَلَّتِ وَلا تَسرَضَّساهِ وَلا تَسمَلُتِ وَالْ تَسمَلُتِ وَالْ يَعْرِضُ فَيه مَا ذَركنا من تَوالِي الإعلالَيْنِ فأما ما أنشده سيبويه:

عَجِبْتُ مِن لَيْلاكُ وانْتِيَابِها من حيثُ زارَتْني ولِم أُورًا بِهِا

فذهب قومٌ إلى أنه تخفيف بدّليٌّ كما ذهبُوا إليه في قوله:

كأنْ لم تَرَى قَبْلِي أسِيراً يَمَانِيَا

وقد أبانَ أبو علي وجهَ الفَساد هُناك فلذلك نستَغْني عن كَشْفه هنا وأشرحُ البيتَ لما فيه من الإِشْكال الأصل في أُوْرَا بها أُوْرَأُ بها ولا يجوز الهمزُ في البيت لأن القصيدة مُرْدَفة لا بُدَّ من ألف قبْلَ حرف الروِيُ وهو الباءُ ولو عَمَرَ لم يُجزُ أن / تكونَ الهمزةُ رِدْفاً ومعنى قوله لَم أُورَا بها ـ لم أُعلَمْ بها قال لبيد يصف الناقة:

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُورَأْ بِها شُعْبةَ الساقِ إذا الظُّلُ عَقَلْ

وهذا البيت يجوز فيه أربعة أوْجُه يجوز لم أُورَأ بها مثالُ لم أُورَغ بها معناه لم يَشْعُر بها وهو من الوَراءِ اشتقاقه كأنه قال لم يَشْعُر بها من وَرائِه وهذا على مذهب من يجعل الهمزة في ورَاء أصلا ويقول في تصغيره وُريَّة تقديره وُريَّعة وتقول في تَضريف الفِعل منها ورَّأت بكذا وكذا كأنه قال ساتَرْت بكذا وكذا ومنه الحديث المانبي على كان إذا أراد سفرا ورَّا بغيره وأصحابُ الحديث لم يَضْبِطُوا الهمز فيه والوجه الثاني من هذا المعنى أن تَجعل الهمزة غير أصليَّة وتجعلها مُنقلِبة من واو أو ياء تقول لم يُورَ بها وتجعل ورَاء مثل عطاء والمهمزة مُنقلِبة ومن قال هذا قال في تصغير ورَاء وُريَّة وأصله وريَّية وتسقط واحدة منها كما قلت في عطاء عظي والأصل عُطيِّي وفي عَظاءة عُظيَّة والأصل عُظيِّية وتقول وريّت عن كذا وكذا بغير هَمْز ويجوز أن يقال يُواز بها تقديره يُوعَز بها وفاء الفِعل منه واوّ ومعناه لم يُذْعَرْ بها وهو مشتقٌ من الإررة والارة والنور ويجوز أن يقال عُله الكانِسَ لم يُؤرْ بها تقديره لم يُعَرْبها وهو مأخوذ من الأورار وهو حر الشمس وفاء الفِعل من هذا همزة وعينه واو ولامه راءٌ كأن فعله آر يَؤُورُ وما لم يسمَّ فاعِله إير يُوَار مثل قيل يُقال فهذا ما سَقط إليْ من تعليل أي علي وأبي سَعِيد رحمهما الله هذا شيء عَرضَ. قال ابن جني: فأما قوله:

يُسرِيك أن يسأخُلذَ بالسجِلزَاف فيكان ذُو العَرْشِ بِلَما أَرَافِي

فوجهه عندي أنه أراد أرْأفُ ثم زاد الياءَ على ما نحن بسَبِيله فصار أَرْأفِيَّ ثم خفَف الهمزَة على ما تقدَّم فصار أَرَافِيٌّ ثم خفَف الياء كما خففها الآخرُ في قوله:

بَكُي بعينِكِ واكِفَ القَطْر ابنَ الحَوَادِي العالِيَ الذُكُر

ومما هَمَزه بعضُ العرَب وتركَ

همْزَه بعضُهم والأكثرُ الهمْز

قالوا عَظَاءةٌ وعَظَايَة وصَلاَءة وصَلاَيَة وعَبَاءةٌ وعَبايَةٌ وسَقَّاءةٌ وسَقَّايةٌ وامرأة رَثَّاية ورَثَّاءةٌ فمن همَز فعلى

حُكُم التذكير بَنَاه عليه ومن لم يَهْمِز فإنه عِنْده تأنيثُ لَحقِ آخِرَ الاسمِ فتغيَّرَ حُكْمُه تقول شَقَاة وعَظَاءٌ وصَلاَء لا يجوز غيرُ الهمز في شيءٍ من ذلك وأصله شَقَاوٌ وعَظايٌ وصَلايٌ فوقعَت الواوُ والياءُ طرفيْنِ وقبلَهما ألِف ثم قالوا شَقَاوة وعَظَاية فجعلوه ياء لأنه لَمَّا اتصل به حرفُ التأنيثِ ولم يقع الإعرابُ على الياء صارَتًا كأنَّهما في وسَط الكلِمة كقولهم مِذْرُوانِ وسنذكر هذا في تثنية المقصور إن شاء الله.

ومما يُقال بالهمز مرة وبالواو أُخْرَى

هذا البابُ على ضربينِ اطَّرادِيّ وسَمَاعِيّ وأنا أُبَيِّن ذلك بما سقطَ إليَّ من تعليل أبي علي رحمه الله . قال أبو علي: اعلم أن الواواتِ في هذا النحو تكونُ على ضربَيْن أوَّلاً وغيرَ أوّل فإذا كانت أولاً فعلى ضربَيْن أحدهما أن تكون مفردة والآخرُ أن تكون مكرَّرة ولا حاجة بنا إلى ذكر المكرَّرة أوّلاً لعلمنا باطراده فأما المفردة فعلى ثلاثة أضرُبِ مضمومٌ ومكسورٌ ومفتوحٌ فالمَضْموم نحوُ وُعِدَ ووُذِن ووُجُوه وقلبُ الهمزةِ في هذا الضرب مطرد إذا كان غير أوَّل كما يكونُ مُطرداً إذا كان أوَّلاً وإن كان قَلْبه أوَّلاً أقوَى ألا تراهم قالوا أثوُب فقلبُوه عيْناً كما قَلْبُوه فاء في أُقتَت وأُجُوه ونحوه قال:

/لِسكُسلُ دَهْسٍ قد لَسِسْتُ أَفْوْبَا

فهذه المضمومةُ فأمَّا المكسورةُ فنحو إسادةٍ في وِسَادة وإفادةٍ في وِفَادة وأنشد سيبويه:

إلاَّ الإِفَادةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَائِبُنَا عِنْدَ الجَبَابِيرِ بِالبَأْسَاءِ والنَّعَمِ

وأمًا المفتُوحة فالبدَل فيها قليلٌ جِدًا أَنَاة في وَنَاة وأَحَد وهو من الوَحْدة ألا تَرَى أنَّ أَحَداً وعِشْرين كواحِدٍ وعِشْرِينَ فأما أَنَاة فاستَدَل سيبويه على أنها من الواوِ بأن المرأةَ تُجْعَل كَسُولًا فجعله من الوَنْي دُونَ الأناءِ الذي معناه التمَكُّث والانتظارُ ولم نَعْلم غيرَ هذين وهذا غيرُ مُطَّرِد فأمًّا المكسورُ فقد اختُلِفَ فيه فبعضُهم يَطْرُده وبعضُهم لا يطرُده. قال أبو على: ذكر أبُو بكر عن أبي العبَّاس أن أبا عَمْرو لا يَرَى إبدال الهمزة من الواو المكسورةِ مُطّرداً كما يقول غيرُه إذا كانت أوَّلَ حَرْف ويزعُم أن قولهم إسادةٌ وإشَاح وإفّادة من الشواذُّ والقياس عِنْدِي قولُ أبِي عَمرو لأن الاطُّرادَ في المضمُوم إنما هو لاشتباهِهِا بالواويْنِ والمكسورةُ لا تُشْبه الواوينِ إلا أنه ينبَغِي في القياس أن يكونَ البدَلُ فيها أكثَرَ من البَدَل في المفتوحةِ لأن الياء بالواو أشبَهُ وإنما يحسُن البدلُ بحسَب ما يُصادِف من إزالة المِثْلين أو المتقاربَيْن فبُحْسن قُرْب الشبَهِ يحسُن البدلُ ولا ينبَغي أن يَجُوز البدلُ في المكسورة غيْرَ أوَّل من حيثُ جاز في الأوَّل لأن البَدَل أوَّلاً أَقْوَى لكثرتِه يدُلُّك على ذلك امتِناعُ الواوَيْن من الوقوع أوَّلاً وجوازٌ وُقُوعهما وسَطاً وكأن في قول سيبويه أيضاً في هذا كالدُّلالةِ على ما يقوله أبو عمرو من أنه ليس بمطَّرِد. قال: وليس بمُطَّرِد يعني المفتوحة إذا أُبدِلت منها الهمزةُ ولكنَّ ناساً كثيراً يُجْرُون الواوَ إذا كانت مكسورةً مُجْرَاها مضمومةً فقوله ناساً كَثِيراً فيه دِلاَلة على أنه ليس بعام في الكل. فقد أَبَنْت قوانينَ بدل الهمزة من الواو وآخُذ في ذكر المحفُوظ والمختَلَف فيه وأما القياسِيُّ فلا حاجة بنا إلى ذِكْره لاطُّراده فمن المحفُّوظ المجمّع على أنه ليس بمطّرِد وهو قسم المفتوحة قولُهم أكَّدت العهدَ ووَكَّدْته وأرَّخت الكتابَ ووَرَّخته وقد أُسِن الرجلُ ووَسِنَ ـ إذا غُشِي عليه من نَثْن ريح البِغْر وأرَّشْت بينَ القوم ووَرَّشت. غيره: ما وَبِهت له وما أَبِهْت له ومن المكسور وِسَادة/ وإسَادة ووفَّادَّة وإفادة ووشاح وإشاح ووعاء وإغاء وإلأف وولاف ووكاف وإكاف وعلى هذا قالوا أؤكفت البغل وآكفته ووِقَاء وإقَّاء وقالوا رِلْدة وإلْدة ومن البِّدَل أيضاً قولُهم أوصدت البابَ وآصَدْته ـ إذا أغلَقْته وأوسدت الكَلْبِ

وآسَدْتُه _ إذا أغريته ومن طريق بَدَل الهمزة من الواو أن تكونَ الواوُ ساكِنة وما قبلَها مضمُومٌ فتهمز على أنه لا أصلَ لها في الهمز كقولهم سُؤْق في سُوْق ومُؤْق في مُؤْق. وزعم الفارسي: عن بعض الأشياخ أَرَاه محمدَ بنَ يزِيدَ أن أبا حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ كان يهمِز كلُّ واوِ ساكنةٍ قبْلُها ضمةٌ وإن لم يكن لها أصل في الهمز وكان ينشد:

لحُبُّ السمُ وقِدانِ إلَى مُسؤسى

وعليه رُجِّه قِراءَةُ مِن قرأ: ﴿فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى على سُؤقِه ﴾ ﴿وعاداً اللَّوْلَى ﴾ وتعليلُه عِنْده أن يتوهّم الضمةَ التي على الحرْف الذي قبْلُ الواو واقِعةً على الواو كما أن الذي يقولُ الكُمَاة والمَرَاة يتوَهَّم الفتحةَ التي في الهمزة واقعةً على الميم فكأنها كَمَاة وإذا كانت الهمزّة ساكنةً وما قبلها مفتُوحٌ فأريد تخفيفُها قلبَتْ ألفاً فهذا نظيرُ ما تقدُّم ذِكْره وإن كان التوهم في الموضِعَين بالعكس وهذا من أدَقُّ النحو وأظْرف اللُّغَة فافهمه واحفظه إن شَاء الله تعالى. ابن السكيت: حَزَاه يَحْزُوه وَحَزَأَهُ يَحْزَأُهُ ـ أي رفَعه ولا تَأْجَلُ ولا تَوْجَلُ ولم أسمع ببدلها في الماضي.

وأنا أحِبُّ أن أضَعَ للتخفيف البدَلِيِّ

عَقْداً ملَخُّصاً وجيزاً

اعلم أنَّ الهمزة التي يحَقِّق أمثالَها أهلُ التحقيق من بَنِي تميم وأهل الحِجاز وتُجعَل في لغة أهل التخفيف بَيْنَ بَيْنَ قد يُبْدَل مكانها الألفُ إذا كان ما قبلها مفتُوحاً والياءُ إذا كان ما قَبْلها مكسُوراً والواؤ إذا كان ما قبلها مَضْمُوماً وليس ذا بقياس مُتْلَئِبٌ وإنما يُحفَظ عن العرب كما يحفَظُ الشيءُ الذي تُبْدَل التاءُ من واوه نحو أَثْلَجْت/ ولا تُجْعَل قِياساً في كلِّ شيء من هذا الباب وإنما هي بدل من واو أَوْلَجْت أَوَلاَ تَرَى أنه لا يقال أَتْلَغْت في أَوْلعت فمن ذلك قولُهم مِنْساةً وهي العَصَا وإنما أصلُها مِنْساَة لأنه يقال نَسَأتها _ أي ضربتها ونَسَأتُها ـ أي أخَّرْتها ونَسَأْتها ـ أي طردتُها فيحتمل أن تكون العَصَا من هذه الوُجُوه. قال: وقد يجوز في ذا كلّه البدلُ حتى يكون قِياساً إذا اضطر الشاعرُ. قال أبو على: مذهب سيبويه أن كل همزة متحركة إذا كان قبلها فتحة جاز قلْبُها ألِفاً في الشُّعر وإن لم يكن مسمُوعاً في الكلام وكل همزة متحركة وقبلها كسرةٌ يجوز قلْبُها ياءً في الشعر وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ مُسْمُوعًا فِي الكلام قال الشَّاعِرُ وَهُو الفُرْزُدُق:

راحَتْ بِمَسْلَمةَ الْبِغَالُ عَشِيَّةً ﴿ فَازْعَنْ فَزَارَةُ لَا هَنَاكِ الْمَزْتَعُ

وإنما كان الوجه أن يقال لا هَنَاكِ المَرْتَعُ فَأَبْدِلَ الأَلْفِ مَكَانَهَا وَلُو جَعَلُهَا بَيْنَ بَيْنَ لانْكَسَر لأن همزة بَيْنَ يَيْنَ متحرِّكة ولا يتَّزنُ البيتُ بحرْف متحرِّك وقال حسان:

> سالَتْ هُذَيْلٌ رسُولَ اللَّهِ فاحِسْةً ضَلَّت هُذَيْل بما قالَتْ ولم تُصِبِ وقال القرشِيُّ وقيل إنه لبعض السَّهْمِيِّين:

سالَتَ إِنِي الطَّالِقَ أَنْ رَأْتِ إِنْ مِنْ مَا لِي قد جِنْتُ مَا لِي قد جِنْتُ مَانِي بِنُكُر فهؤُلاء ليس من لُغتهم سِلْت ولا يَسَال وبلغَنا أنّ سَلْت تَسَال لغةٌ وأكثرُ العرب يقولُون سأَل يَسْأَل بالهمز ومنهم من يَقُول سَال يَسَالُ كما يقول خافَ يخافُ والألف منقلبة من الواو وقد حُكِي هما يَتَساوَلانِ والشاهد

أن هذين الشاعِرين لغتُهما سأل بالهمز وإنما اضطُرّ إلى تحويلِه مثل لا هَناكِ المرتّعُ وقال عبد الرحمن بنُ

وكُسنْستَ أذَلُ مسن وَيسد بِسقَساع يُسْسَجَج رأسَه بسالفِه ر وَاجِسي

يريد الواجيء وهذا أيسرُ لأنه يجُوز في الكلام أن تقولَ هذا واجي إذا وقفت لأن الهمزة تسْكُن إذا وقفت عليها وقبلها كَسْرة فتقلُّبُ ياءً كما يقال في بِثْر بِيْر. قال: ونَبِيُّ وبَريَّةٌ ألزمها أهلُ التحقيق البَدَل وليس كلُّ شيء نحوُهما يُفْعَل به ذا إنما يُؤخَذَ بالسَّمْع وقد بلغَنا أن قوماً من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون نَبِيء وبَرِيئة وذلك قليل رَدِيء والبدل هاهنا كالبَّدَل في مِنْساة وليس بدلَ التَّخْفِيف وإن /كان اللفظُ واحداً وقد قدَّمت تعليلَ النبِيِّ والبَرِيَّة. قال سيبويه: واعلم أن من العرب من يقول في أَوْأَنت أَوَنْتَ يبدل ويقول أرْمِيَّ باك وأَبُوَّيُوبَ يريد أَبُو أَيُوبَ ورأيت غُلامَيٌّ بيكَ وكذلك المنفصِلةُ كلُّها إذا كانت الهمزة مفتوحة. قال سيبويه: إنما أبدلُوا المفتوحة إلى لفظ ما قبْلُها وأدغَمُوه فيه لأنه أخَفُ في اللفظ من المكسُور والمضمُوم ولا يُبْدِلون الهمزة المضمومة والمكسُورة في مثل ذلك وقد أنشد بعض النحويين:

هَـلَ نُـتَ مُحَـبًى الرَّبْعِ أُوِّنْت سائِـكُـهُ

قال: وإن كانت في كلمة واحدة نحوُ سَوْأَة ومَوْالة حذفُوا فقالُوا سَوَةٌ ومَوَلَةٌ وقالوا في حَوْاَب حَوَب فهذا هو القياس. قال: وقد قال بعضُ هؤُلاء سَوَّة وضَوٌّ فجعل الواواتِ فيها بمنزلةِ حُرُوف المدِّ وشبُّهه أيضاً بأوَّنْتَ وإن خَفَّفْتِ أَحْلِبْنِي إبِلَكَ وأَبُو أُمُّك لَم تَثَقُّل كراهةً لاجتماع الواواتِ والياآت والكَسَرات يعني أنك تقول أحلِبْنِي بِلَكَ بكسْر الياءِ من غير تشديد وأبُوُمّك بضمّ الواو من غير تشديد والذين شدَّدُوا أَوَّنت وأَرْمِيّ بَاكَ وأبُوِّيُوب لم يشَدُّدوا هذا لأنه يكون مع التشديد كسرة أو ضمة فيثقُل. قال: ومن قال سَوَّة قال مَسُوَّ وسِيًّ وإنما حسن ذلك وإن كانت الهمزةُ مضمومةً لأنها ضمة إعراب غيرُ ثابتة. قال: وهؤلاء يقُولون أنا ذُونُسِه يريدونَ ذُو أُنْسِه فألقَوا حركةَ الهمزة على الواو وحذَفُوها. قال سيبويه: ولم يجعَلُوها همزةً تُحْذَف وهي مما يَثْبُت يقول لم يحذِفُوها وهي تثبُّتُ بيْنَ بيْنَ كما ثبتت بعد الألف ومعناه إنما حذفُوها في التخفيف بإلْقاء الحركةِ على ما قبْلُها لأنها لا تثبت بَيْنَ بينَ ولا يجوز أن تقلُّب واواً فتُدْغَم الواوُ الأولى فيها فيقال فيها أنا ذُونْسه على قول من قال سَوّة استِثْقالاً للضمة عليها كما لا يجوز أبوُّمُك. قال: وقال بعضُ هؤلاء يقولونَ يريد أن يَجِيَك ويَسُوَك وهو يَجِيك ويَسُوكَ بحذْفِ الهمزة ويُكْرَه الضمُّ مع الياء والواو فهؤلاًء يقولون في حال الجزم لم يَج ويُرُوَى أن بعض العربَ قال مَن أراد أن يأتِيَنا فَلْيَج وتقول في أَسَأْتُ في حال الجزم لم تُسِ يا هذا وفي الأمرَ سُهْ يا هذا وهؤلاء حذفُوا الهمزة تخفيفاً على غير النحو الذي ذكرناه في القياس أن تقول إذا خفّفت الهمزَّةَ هُو يَرْمِي خُوانَه /يثبتُ الياءَ ويَكْسِرُها ويطرحُ حركةَ الهمزة عليها على ما ذكرنا في قيّاس التخفيف ولكنه استثقل كسرة الياء فحذف الهمزة البتة ثم حذف الياء لاجتماع الساكِنَيْن الياءِ والخاءِ.

ومما جاء من الشاذ الذي لم يذكّره سيبويه

حذف الهمزة بعد المتحرَّك المَبْنيِّ وإلقاء حركَتِها عليه

من ذلك قولُهم قال سُحاقُ وقالُ سامةُ يريدون إسْحَق وأسامة تسَكَّن اللام لأنها مُبْنيَّة على الفتْح وليست بمعرَبة ثم يُلْقَى عليها كسرةُ الهمزة وضمَّتُها وتُحْذَف الهمزة ولو كان هذا في معْرَب لم يجز أن يقولَ يقُولِ

شحاقُ ولا أن يقول يقولُ سامةُ لأن المعرَب تختلف حركاتُه فإن ألقيت حركة الهمزة على المعرب وقع اللبسُ ومنهم من لا يلقى حركة الهمزة ويحذفها ألبتَّةَ فيقول قالَ سُحْقُ وقالَ سامةُ والأول أجودُ وأمَّا قول حُمْيد بن

> فلم أز محزُوناً له مِثْلُ صوْتِه ولا عَرَبيًا شِاقَهُ صِوتُ أَعِجَمًا كمم فللى غَدات إلى ولكِن صوته له غَوْلةً لو يفقَهُ العودُ أَرْزَمَا

ويروى كمِثْلِي غَدا تَذِ والأصل في هذا غَداةَ إذِ فهي مَبْنِيَّة لإضافتها إلى إذْ يجوز أن تِقول في خِزْي يَوْمِثْذِ يَوْمَثِذ ومن عيشِ يومِثْذِ وساعةِ إذٍ فمن كسر أعربه لأنه اسم متمكن ومن فتحه بناه لأنه أُضِيف إلى غير متمكِّن وهو على تسكين الهمزة وقلبها فيجوز أن تدع ما قبل الهمزة على فتحه ويجوز إلقاء حركةِ الهمزة على ما قبلَها كما قال قالِ سُحْقُ ومن ذلك أنهم يحذِفُون الهمزة إذا وقَعت بعد ألفٍ من كلمتين فإن كان ما بعد الهمزة ساكناً حذفوا الألف أيضاً لاجتماع الساكِنيْن فإن كان متحركاً حذفُوا منه الهمزة وتركُوا الألف على حالها يقولون مَحْسَنَ زيداً ومَمْرُك يَا زيدُ ـ يريد ما أحسَنَ زيداً وما أمْرُك فتحذف الهمزة أَلبَتَّةَ فيبقى الألف والساكن الذي بعدها فيسقُط لاجتماع الساكنَيْنِ ويقولُون ما شَدَّ زيداً وما جَلَّ زيداً يُريدون ما أشَدَّ زيداً وما أجلَّ زيداً غُ نُتُحذَفُ الهمزة وحدَها ولا تُحذَف الأَلفُ لأن ما بعدها /متحرِّك قال الشاعر:

ما شِدُّ انْفُسَهُم وأعلَمَهُمْ بما يَحْمِي الذُّمارَ به الكريمُ المُسْلِمُ

وربُّما حذَفُوا لغير عِلَّة لكثرة دَوْرها وقد زعم بعضُهم أنَّ سامةَ بنَ لُؤَيِّ إنما هو أُسامةُ فحُذِفت الهمزةُ منه تخفيفاً وقال بعضهم ناسٌ وأصلُها أناس فحذفت الهمزة تخفيفاً وقال بعضهم في سَامةً وناسِ إن الهمزةَ لم تكُنْ في أصلِهِما وإن ناسٌ من ناسَ يَنُوس وسامةً من سامَ يَسُومُ والأكثرُ الأول وعليه قالوا الْقُحُوانُ في الْأَقْحُوانِ ومما يدُلُ أن سامةَ أصله أسامةُ ثم حُذِف جمع الشاعر بينَهما قال:

> عَيْنُ بَكُى لِسامةً بُن لُؤَي عَلِيقَتْ مِن أُسَامةَ العَالْقَة لا أَدَى مِسْلُ سامةً بنِ لُوَيِّ حِمْلَتْ حَشْفَهُ إليه النَّاقَة

وقالوا في أَرَأَيْت أَرَيْتَ فحذفت الهمزة أَلبَتَّة من غير أَن يَبْقَى لها أثَرٌ وهي في قِراءةِ الكِسائيُّ في جميع ما أوَّلُه ألف استِفْهام في أَرَيْتَ كما قال الشاعر:

صاح هل ريست أو سَمِعْت بِرَاع ﴿ رَدُّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الحِلابِ

وربَّما قدَّموا الهمزةَ التي إذا أُخَّرُوها في التخفيف وجب حَذْفها كقولهم في يَسْأَلُون يَأْسَلُون وذلك أنه إذا خفَّف يَأْسَلُون لَم يَلْزَمه حذفُ الهمزة وإنما يلزمه قلبُها ألفاً كما تقول في رَأْس راس ولو لم يَقْلِبُها للزمه أن يقولَ يَأْسَلُونَ قال الشاعر:

إذا قسام قَسَوْمُ يَسَأْسَلُون مَسْلِيكَ هُمَ

كذلك أُنشِد ومن نحو هذا قولُهم يَئِسَ ثم يقولُون أَيِسَ على القلْب والأصلُ يَئِس والدليل على أن الأصل يَئِس أنه لو لم يكن كذلك للزمهم قلب الياء في أيِسَ ألِفاً لأن الياء إذا وقعت في موضع العينِ من الْفِعْلُ في مِثْلُ هَذَا وجب قَلْبُهَا أَلْفًا كَمَا قَالُوا هَابَ وَالْأَصْلُ فَيْهُ هَيِبٌ وَيَقُولُونَ في مصدر الفعلين يَأْسُ ولا يقولون أيس.

ومما يُقال بالهمز والياء أغْصُرُ ويَغْصُرُ ـ اسم ويَلَمْلَمُ وأَلَمْلَمُ ـ اسمُ وادٍ من أَوْدِيَة اليمَن^(١) وطَيْرٌ أَنادِيدُ ويَنادِيدُ _ مَتَفَرُّقة وهو اليَرَقَانُ والأَرَقَانُ _ وهي آفةٌ تُصِيب/ الزّرْع وهو زَرْع مَأْرُوق ومَيْرُوق وهي الأرَنْدَجُ 🔒 واليَرَنْدَج ـ للجُلُود السُّود وهو رجل أَلَنْدَد ويَلَنْدَد ـ للشديد الخُصُومة ورجل أَلْمَعِيُّ ويَلْمعِيُّ ـ للذَّكِيِّ المتَوقُّد ويَبْرِينُ وأَبْرِينُ ـ اسمُ رملِ ويُشْرُوعٌ وأَسْرُوعٌ ـ وهي دُودةٌ تكونُ في البَقْل ثم تنْسَلِخُ فتكونُ فَرَاشةً وهو عودٌ ٱلنْجُوحْ ويَلَنْجُوجٌ وٱلنْجَجُّ ويَلَنْجَجّ ـ للعود الذي يُتبَخَّر به وحُكِي في أسنانِه يَلَلٌ وٱلَلٌ ـ وهو أن تُقْبِل الأسنانُ على باطنِ الفَم وحُكِي قطَع اللَّهُ أَدَيْه يريدُ يدَيْه ويقال ثَوبٌ أَدِيٌّ ويَدِيٌّ ـ إذا كانَ واسِعاً. اللحياني: رجل يَدِيُّ وأَدِيٍّ _ أي صَنَعٌ. ابن السكيت: ويُقال رُمْحٌ يَزَنِيُّ وأَزَنِيٌّ ويَزْأَنِيُّ وأَزْأَنِيٌّ منسُوب إلى ذِي يَزَنَ _ ملِكِ من مُلُوك حِمْيَرَ ويُقال ما في سَيْرِه أَتَمَّ ولا يَتَم - أي إبطاءً. وقال الطُّوسِي: اليِّتَمُ - الغَفْلة ومنه اليِّتِيمُ كأنه أُغْفِل فضاع والإجماع أن اليَتِيمَ الفَرْد ويَتِمَ ـ إذا انْفَرَد منه ومنه الدُّرَّة اليَّتِيمة. وقال: نَصْل يَثْرَبِيُّ وأَثْرَبِيُّ - منسوبٌ إلى يَثْرِبَ وأنشد:

وأفرربين سينخبه مراضوف

وأنشد أيضاً:

لأخلعة مِن أقِط بسنسن أَلْيَنُ مَسًا في حَوَايَا البَطْنِ يَـرْمِـى بـهـا أَرْمَـى مـن ابْـن تِـفُـن .

تَعَلَّمَنْ بِا ذَيْدُ بِا إِنْ زَيْن وشربتان من عكي النضأن من يَسْسُربيَّاتِ قِسْدَاذٍ خُسْسُن

وأنشد أبو حنيفة:

وطِونا جَواداً والسعداً بسفَسلاَثِ وقَوْساً طَرُوحَ النَّبْل غَيْرَ لَبَاثِ

يُكَلِّفُني الحَجَّاجُ دِرْعاً ومِغْفَرا وخمسين سهمأ صيغة ينوبية

قال: ويقال قوسٌ لَبَاكْ ـ أي بَطِيئة وقالوا أمُّمْته ويَمُّمته وأَذْرِعات ويَذْرِعَات ووَلَدَتْه أَمُه يَتُنأ وأثناً.

ومما يقال بالياء مرة وبالهمز مرة وبالواو مرة

اللحياني: ولدَنْه أَمُّه يَتْنَا وَأَنْنَا ووَثْنَا _ وهو أن تَخْرُج رجلاَه قبْل رأسِه.

تسراعسى غسئسودأ فسي السريساد كسأنسه وقال أبو تمام يرثي ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين وذكر سبعة جبال من أعظم جبال جزيرة العرب وأشهرها:

حيقيفان حيالهما التقيضاء وغيادرا رضوى وأسذس ويسذبسلا وغسمسايسة

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

قُسلسلاً لسنسا دون السسسمساء قَسواعِسلاً ويستسف ساسما ومستسال سعسا ومسواب لأ

⁽١) قلت لقد أخطأ ابن سيده في قوله ويلملم وألملم اسم وادٍ من أودية اليمن وإنما الصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن يلملماً جبل كبير من كبار جبال تهامة على ليلتين من مكة أهله كنانة تصب تلاعه وأوديته في البحر وهو في طريق اليمن إلى مكة وهو ميقات من حج من هناك ومن أهل اليمن أيضاً قال طُفَيْل الغَنُويّ يصف فرساً يشبهها في القوة بصخرة من فروعه: وسَلْه بِه تنسَفُ و البجسياد كانها وداة تدلُّت من فُرُوع يسلُلُ الم وقال ابن مقبل:

/ ومما يُقال بالهمز مرَّةُ وبالياءِ مما ليس بأوَّل

11

أبو عبيد: ناوَأت الرجُلَ وناوَيْته ـ يعني ناهَضْتُه وهاوَأَنُه وهاوَيْتُه معناه كالأول ولم يُفَسَّرُه ودارَأته ودارَيْته هذه حِكايتُه والمعروف دارَأْته ـ دافعْتُه ودارَيْتُه ـ لايَنْته ورَفَقْت به من قوله: "فإن كُنْتُ لا أَذْرِي الظّباء" وقد تقدم البيتُ. وقال: اخبَنْطَأْتُ واخبَنْظَيْتُ واجْلَنْظَيْت واطْلَنْفَأْتُ لا غيْرُ. وقال: الرِّبْبالُ ـ هو الأسَدُ يُهْمَز ولا يُهْمَز ولا يُعْمَرُ ولم يَحْكِ أحدٌ هذا غَيْرُ أبي عبيد أللهم إلا أن يكونَ على التخفيف الذي ليس ببَدَليّ انتهت أبوابُ الهمز.

وأذكر الآنَ شيئاً من المُعاقبةِ

وأُرى كَيْفَ تَدْخُل الياءُ على الواوِ والواوُ على الياءِ من غير عِلَّةٍ إمَّا لمُعاقَبةٍ عِنْد القَبِيلة الواحدةِ من العربِ وإمَّا لافْتِراق القَبِيلتين في اللَّغَتيْن فأمًا ما دخَلتْ فيه الواوُ على الياءِ والياءُ على الواو لعِلَّة فلا حاجةً بنا العربِ وإمَّا لافْتِراق القَبِيلتين في اللَّغتيْن فأمًا ما دخَلتْ فيه الواوُ على الياءِ والياءُ على الواو لعِلَّة فلا حاجةً بنا إلى ذِكْره في هذا الكتابِ لأنَّه قانونٌ من قوانينِ التصريفِ. قال الأصمعي: سألتُ المفَضَّل عن قول الأعشَى:

لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى من القومِ شاخِصًا لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيرةَ خائِصًا

فقلت ما معنى خَيْصاً خائِصاً فقال أُرَاه من قولهم فلانٌ يُخَوِّص العطاءَ في بَنِي فلانٍ ـ أي يقلله فكأنَّ خَيْصاً شيءٌ يسيرٌ ثم بالغَ بقوله خائِصاً كما قالُوا مَوتٌ مائِتٌ قلت له فكانَ يجبُ أن يقُولَ لقد نالَ خَوْصاً إذ هو من قولهم هو يُخَوِّصُ العَطاءَ فقال هو على المُعاقَبة وهي لُغة لأهل الحِجَاز وليستْ بمُطَّرِدةٍ في لُغَتهم وأنا أذكر منها بحسب ما يحضُرني إن شاء الله. قال ابن السكيت: أهلُ الحجاز يُسمُّون الصَّوَّاغ الصَّيَّاغَ. قال: ويقولون المَوَاثِر والمَوَاثِق والمَيَاثِق وأنشد لأعرابي:

حِمْى لا يُحلُّ الدُّهُ و إلا بإذْنِنَا ولا نَسْأَلُ الأقوامَ عَفْد المَيَاثِقِ

ويقال هو المُتَأَوَّب والمُتَأَيِّب وشَيَّطَه وشَوَّطَه وقد دَوَّخُوا الرجلَ ودَيَّخُوه وقد فادَ يَفُود ويَفِيدُ في الموت وقالوا ما أَذْرِي أَيُّ الجَرادِ عارَه وقالوا في المُستقبلَ يَعُورُه ويَعِيرهُ. غيره: وكذلك عار يَعِيرُ ويَعُور ـ إذا ذَهبَ عَالَمُ اللهُ عَالَمُ عَالَمُ وَقُولُونَ غُرْتُه ـ أي نَفْعُتُه وأنشد:

ماذا يَغِيرُ الْنَتَيْ رِبْعِ عَوِيلُهُما لا تَسْرُقُدانِ ولا بُسُوسَى لِمَسن رَقَدا ويقال ذهب فلانٌ يَغِير أهلَهُ ـ أي يَمِيرُهم ويَنْفَعُهم وأنشد:

ونَهُ لِيَّةِ شَمْ طَاءَ أو حارِثيَّةٍ ثُوَّمُ ل نَهْباً مِن بَنِيهَا يَغِيرُها

وكذلك غارَني الرجلُ يَغِيرُني ويَغُورُني. - إذا أعطاكَ الدَّية والاسم الغِيرة وجمعها غِيرٌ ويقال ما لَكَ تَتَحَوَّز مِنِّي كما تتَحَوَّز الحيَّةُ ويقال قد تَحَيَّزت إلى حِصْنِ أو إلى فِئَةٍ - أي انحَزْت إليها وقد تحوَّزْت - أي تلبَّنْت ويقال تَوَهْت الرجُل وتَيَّهته وكذلك طَوَّحْته وطَيَّحته. أبو عبيد: ما أَتُوهه وأتيَهه وأطوَحه معاقبة وهي عِند سيبويه من الواو ولهذا قال إنّ طِحْت تَطِيحُ مثلُ حَسِب يَحْسِبُ. أبن السكيت: ساغَ الرجلُ طَعامَه يَسِيغُه وبعضُهم يقول يَسُوغُه والجَيِّد أساغَ الطعامَ بالألف وماهَتِ الرَّكِيَّة تَمُوه هذا الأصلُ لأنَّك تقُول أمُواهُ وقد قيل تَمِيهُ وتَمَاهُ ويقال طالَ طِوَلُك وطالَ طِيَلُك (١) مكسُورةَ الأوّل جَمِيعاً فأما الحبْلُ فلم نسمَغه إلا بكسر الأوّل

⁽۱) لايخفى ما في هذه العبارة وفي «الصحاح» وطال طِوَلك وطِيَلك أي عمرك ويقال أيضاً طال طَيْلك وطَوْلك ساكنة الواو والباء وطال طُوَلك بضم الطاء وفتح الواو وطال طَوَلك بالفتح كل ذلك حكاه ابن السكيت قال فأما الحبل إلخ تأمل كتبه مصححه.

وفَتْح الثاني ويقال ضاره يَضِيرُه وزعم الكسائيُّ أنه سَمِع بعض أهل العالِيَة يقولُ لا يَنْفَعُني ذلك ولا يَضُورُني ويقال إن بينهما لَبَيْنا لا غيْرُ ويقال إنَّ فلاناً لَسَريعُ الأَوْبَةِ ويقال إن بينهما لَبَيْنا لا غيْرُ ويقال إنَّ فلاناً لَسَريعُ الأَوْبَةِ وقومٌ يقُولُونَ لاتَهُ يَلِيتُه ولغةٌ أُخْرى يَلُوتُه ومعناهما ـ حبَسَه عن وَجُهه قال رؤبةُ:

ولم يَسلِفنني عن سُراها لَنيتُ

تقديره لم يَبِغني بَيْع وفي القرآن: ﴿لا يَلِتْكُمْ مِن أَعْمَالِكُمْ شَيْئا﴾ [الحجرات: ١٤] وقرىء يَالِتْكُم من الَّتْ يَأْلِت وقومْ يقولُون ذهبَ في هذا المعنى الآثهُ ويقال ماث الشيء فهو يَمُونُه ومعناه أذابَهُ والمصدر مَوَنَاناً ويقال أصابَتْهُم مُصِيبة ومصاوِبُ ومَصَايِبُ فهو على الأصل وحكى سيبويه أن بعضهم قال في جمع مُصِيبة مَصائِبُ فيهمِز وهذا غَلط وإنما هو مُفعلة وتوهمُموها فَعِيلة. قال: ومنهم من يقولُ مَصَاوِب فيَجِيءُ به على الأصل والقِياسِ وقولُ سيبويه توهَّمُوها فَعِيلة - أي توهِّمُوا الياء التي في مُصِيبة وهي مُنقلِبةٌ عن العين التي هي واز الياء التي ثَرَاد للمد في نحو سَفِينة فهمَزُوا الياء /المنقلِبة عن الواوِ التي هي عين الفعل كما همَزُوا الياء التي للمَد في نحو سَفائِنَ وصَفائِحَ ولا تُشْبِه هذه الياءُ تِلكَ ألا تَرَى أن هذه مُنقلِبة عن واوِ هي عينُ أصلُها المحركة وتلك زائدة للمَد لا حظ لها في الحركة. قال الفارسي: ومثلُ هذَا ممًا حمله أبُو الحسنِ على الغَلط الحركة وتلك زائدة للمَد فجمَع على فُغلان كما يجمَع قَضِيبٌ على قُضْبانِ. قال: وهذا عِنْدي إنما يكونُ عَلطاً مُن أَبِها زائِدة للمَد فجمَع على فُغلان كما يجمَع قَضِيبٌ على قُضْبانِ. قال: وهذا عِنْدي إنما يكونُ عَلطاً على الشائع المُطَرِد ولا يُحمَل عليه غيْرُه وإنما حكمُه أن يُمْرَف أصلُه هذا من الشَّوَاذُ والغلَط لا يُعتَرَضُ به على الشائع المُطْرِد ولا يُحمَل عليه غيْرُه وإنما حكمُه أن يُمْرَف أصلُه ويبيَّنَ وجهُ الصَّواب فيه ومن أيْنَ وقع على الشائع المُطُود ولا يُحمَل عليه غيْرُه وإنما حكمُه أن يُمْرَف أصلُه ويبيَّنَ وجهُ الصَّواب فيه ومن أيْنَ وقع ما الشَيْع المُطُود ولا يُحمَل عليه غيْرُه وإنما حكمُه أن يُمْرَف أصلُه ويبيَّنَ وجهُ الطَّواب فيه ومن أيْنَ وقع من أين علما عن قرأ معائِشَ بالهمز لأن الياء فيها عيْنٌ فلا تهمز كما لا تُهْمَز مَقَاوِم جمع مَقامٍ قال همانه والله وقال :

وإنَّى لَقَوام مَقَادِمَ لَم يَكُنْ جَرِيرٌ ولا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُها

(١) يظهر أن ذهب من زيادة النساخ.

عفا الحق من سلمى فبادت رسومها إلى أن قال في أثناء مدحه بشراً:

إذا بسلخ ف بسشر بن مروان ناقسي سرت سرت و سرت و سرت بين مسرت و سدور السخسيسل حسسى كأنسها صدور الى الحرب بعدما تَخَمَّ أبوك أبو المعاصي عليكم تعطفت قريش إلى أن قال يمدح نفسه ويفضلها على جرير ومولاه الفرزدق أي ابن عمه:

إلى أن قال يمدح نفسه ويقطنها على جزير ومولاه الفررة الفردة المدري لسنسن كسانست سُسليسم تستسابعيت لسقسد قسيسا أنسا إن مُسدُّ السمَسدَى بسمسقسمسر وإنى لقرّام . . . البيت . وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين .

على أمر غاويها وضلت حلومها إذا ضبع خورار القناة سرومها ولا عنضة مني بناج سليمها

فلذات المصفا صحراؤها فقصيها

سَرَت خوفَها نفسي ونامَتْ هُمومُها صدور النقيا معدوجُها

تخمصط مرحاها وتحمي فرومها

قريبش لنكتم عيزنينها وصميمها

⁽٢) قلت لقد أخطأ أبو علي الفارسي وقلده ابن سيده في قوله قال الفرزدق وإني لقوام إلخ وإنماالصواب أن قائل هذا البيت هو الأخطل وهو من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان مطلعها:

قال الفارسي: قال أبو عثمانَ إنما أصلُ أُخْذِ هذه القراءةِ عن نافع ولم يكُنْ له علمٌ بالعربيَّة وقد حَمل الهمزة في مَصائِب على الهمزة في إسادةٍ أي إنها بدَلٌ من الواو كما أنَّها في إسادة بدلٌ من الواو وقد أريتُك حكم بدلِ الهمزَة من الواو كيفَ هو وأعَلمْتُك أنَّ أبا عمرو يذهَبُ إلى أن بَدَل الهمزة من الواو المكسورةِ أوَّلاً غيرُ مُطْرِد وأعلمتك كيف استدَلُّ الفارسِيُّ على صحة ما ذهَب إليه أبو عمرو من كلام سيبويه وإذا لم يكُنْ هذا مطُّرداً في الواو أوَّلاً فحكمه أن لا يجوزَ فيما لم يكُنْ أوَّلاً لأن التَّغاييرَ أشدُّ اعتِقاباً على الأوّل في هذا الباب وبهذا رد الفارسيُّ على الزجَّاج هُنا وقد لخَّصنا جميعَ ذلك آنِفاً فهذا شيءٌ عرضَ في مصائِب ثم نعُود إلى ذكر المُعاقَبة. ابن السكيت: تَبَوَّغ الرجُلُ بصاحبه _ غَلَبه وتَبَوِّغ الدُّمُ بصاحبه _ قتَلَه وقد جاء في الحديث: "إذا تَبَيّغ الدُّمُ بصاحِبِه فَلْيَحْتَجِم " يعني إذا هاجَ فكاد يقْهَرُه وحُكِي ما أَعِيجُ من كلامِه بشَيْء ـ أي ما أغبَأ به وبنُو أسد 🕹 يقولُون ما أَعُوجُ بكلامه ـ أي ما الْتَفِت إليه أَخَذُوه من عُجْت النَّاقَةَ ويقال هو في صُيَّابة قومِه وصُوَّابة / قومه وحكى ثَوْرٌ وثِوَرَة وثِيْرة وثِيْرة وحكَى أبو عَمْرو قد تَصَيَّح البقلُ ـ إذا هاجَ وتصَوَّحَ وصاحَ. وقال العنبري: تَصَيِّع البَقْلُ مثله وقد يكُون أيضاً تَصَوَّعَ. قال: وقال أبو صخر:

فإنْ يَعْذِرِ القَلْبُ الْعَشِيَّةَ في الصِّبَا فُوادَكُ لا يَعْدِرُكُ فيه الأقاوم

ويروى الأقايِم ـ يعني القوْمَ يقال أَقَاوِمُ وأَقَايِمُ ويقال تَهَيَّر الجُرُف وأكثرُهم تَهَوَّر الجُرُف. غيره: هَوَّرْته وهَيُّرته وفاحَتْ رِيحُه تَفِيح فَيْحاً وفي الحديث الذي جاء: "شِدُّةُ الحَرِّ من فَيْح جَهْنَّمَ" وفاحث رِيحهُ فَوْحاً ويقال فاحَ المِسْكُ يَفِيحُ وفاحَ يَفُوح وقد فاخَ بالخاء يَفُوخ ويَفِيخ مثل فاحَ وثاخَت رِجْلُه في الوَحَل تَتُوخ وتَثِيخ وقد قِسْتُه وقُسْتُه قَوْساً وقَيْساً ويقال لاطَ حُبُّه بقَلْبِي يَلُوطُ ويَلِيطُ ـ أي لَصِق وإنِّي لأجِدُ له لَوْطاً ولَيْطاً وهو أَلْوَطُ بِقَلْبِي وَأَلْيَطُ وِيقَالٍ صُرْتُ عَنْقَه أَصُورُه وصِرْتُه أَصِيرُه ـ إذا أَمَلْتَه وقد صَوِرَ هو ويقال هو أَحْوَلُ منك وَأَحْيَلُ مَنْكُ مِن الحِيْلة وَهِي الضَّيْقَى والضُّوْقَى والكِيْسَى والكُوْسَى وجِثْت مِن حَيْثُ لا يَعْلَمُ وحَوْثُ وتتَضَيَّع رِيحُه وتتَضَوَّعُ وقومٌ صُوَّمٌ وصُيَّم ونُوَّم ونُيَّم. غيره: الطُّوع والطُّيْع وقالوا دامَ المطرُ يَدُوم ثم قالوا ما زالَتِ السَّماءُ دَيْماً دَيْماً ويقال باتَتْ بليْلةِ شَيْباءَ وهو من الواو وإنَّما يقال إذا افْتَضَّها بَعْلُها من ليْلَتِها وإنما قيل إنَّها مُعاقِبة لأنها من الواو وذلك أن ماء الرجُل يُشَابُ فيها بماءِ المرأةِ _ أي يُخْلَط والشُّوب _ الخَلْط فهذه المعاقبة في العين. وأنا أذكُر الآنَ المعاقبَةَ في اللام إن شاء اللَّهُ تعالى. ابن السكيت: يقول بعضُهم حكَوت عنه الكلامَ - أي حكَيْت ويقال طمَا الماءُ يَطْمِي طُمِيًّا ويَطْمُو طُمُوًّا - إذا ارتفَعَ ومنه يقال طَمَت المرأة بزَوْجها - أي ارتَفَعتْ به وكذلك يَنْمِي ويَنْمُو. وقال أحمد بنُ يحيى: الفُصْحَى يَنْمِي بالياء. أبو عبيد: عن الكسائي نَمَى الشيءُ يَنْمِي بالياء. وقال الكسائي: لم أسمَع يَنْمُو بالواو إلا من أُخَوَين من بني سُلَيم. قال: ثم سألت عنه جماعة بني سُلَيْم فلم يَعْرِفُوه بالواو. ابن السكيت: نَمَيت إليه الحدِيثَ فأنا أَنْمُوه وأَنْمِيه وكذلك يَنْمِي إلى الحَسَبِ ويَنْمُو. أبو عبيد: نَمَيت الحدِيثَ أَنْمِيه _ إذا رَفَعْته فإن أردْتَ أنك أبلَغْته على وجه الإشاعة والنَّميمة يْ قلت نَمَّيته. ابن السكيت: مَقَا/ الطُّسْتَ ـ أي جَلاَها يَمْقُوها ويَمْقِيها ومَقَوْت أسنانِي ومَقَيتها وقد نَثُوت الحديثَ ونَثَيْت وقد سَخَتْ نَفْسُه تَسْخُو وبعضهم يقُول سَخِيَت تَسْخَى ويقال فَلَيْت رأْسَه بالسَّيْف وفَلَوْت. قال أبو عبيد: معناه ضرَيْت رأسه وأنشد:

أفلِيه بالسيف إذا إستفلانِي

ابن السكيت: قَلَوْت البُرُّ والبُسْرُ وبعضُهم يقُول قَلَيْت ولا يكونُ في البُغْض إلا قَلَيت وفَاوْتُ راسَه بالسَّيْف وفَأَيت ـ أي صَدَعت وقد انْفأَى القَدَح وقد حَلَيت المرأة ـ إذا جعلْتَ لها حَلْياً وبعضهم يقول حَلَوْتُها

في هذا المعنى. قال: ويقول بعضهم هذه قَوْسٌ مَغْريَّة يريدون مَغْرُوَّة ويقال داهِيَةٌ دَهْياءُ ودَهُواءُ وله غَنَمٌ قُنُوة وقِنْوةٌ وقِنْيةٌ وقُنْيان وقُنُوان وقِنْيانٌ. أبو عبيد: قَنَوت الغنَمَ وقَنَيْتها من القِنْية. ابن السكيت: خَرَيْت الطيْرَ وخَرَوْتها _ إذا زَجَرتها وهي النُّقَاية والنُّقَاوةُ من كل شيءٍ _ خيارُه. أبو حبيد: على مثاله نُفَاية ونُفَاوَة وهي النَّفُوة والنَّفْية. ابن السكيت: عَزَيْته إلى أبيه ـ نَسْبته إليه أشَدُّ العَزْى وبنو أَسَد يقولون عَزَوْته إلى أبيه ويُقال اعتَزَى فلانٌ إلى فُلانٍ - إذا انتسبَ إليه. وقال: حَثَيت عليه التُّرابَ وحَثَوْت حَثْياً وحَثُواً قال الشاعر:

السخصف أذنَى لو تُريدينَهُ من حَشْيِكِ التَّرْبَ على الرَّاكِب

ويقال ما كان مَرْضُوًا ومَرْضِيًا قال أهلُ العالِيَةَ القُصْوَى وأهلُ نَجْد يقولون القُصْيَا ويقال مَضَيْت على الأمر مُضِيًّا وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه وحكى الفرَّاءُ عن الكسائي قد سَنَاها الغيثُ يَسْنُوها فهي مَسْنُوَّة ومسْنِيَّة ـ يعني سَقَاها ويقال سَحَوْت السَّحاءة وسَحَيْتها وقد سَحَوت الطِّينَ عن الأرض وسَحَيْته ـ إذا قَشَرته عنها وقد أتَيْت به وأَتَوْت به إتاوةً وإتايَةً ـ إذا وَشَيت به إلى السُّلْطان ويقال كَنَيْته وكَنَوْته وأنشد:

وإني لأَكْنِي عن قَذُورَ بغيْرهَا وأُعْرِبُ أَحْدِاناً بسها فأصَارِحُ

ويقال نَقَوت العظْمَ ونَقَيته ـ إذا استَخْرَجت مُخَّه ويقال رَثَوْت زَوْجِي ورَثَيته ورَثَأْتُه ويقال رُغَايَة اللبَن ورُغَاوة ورِغَاية. أبو عبيد: العُجَاوة والعُجَاية لُغتان ـ وهما قَدْرُ مُضْغةٍ من لَحْم تكونُ موصُولة بعَصَبة تَنْحَدِر من رُكْبة البَعِير إلى / الفِرْسِنِ. ابن السكيت: ويقال في السَّكْران نَشُوانُ قد اسْتَبانت نَشُوتُه وزعمَ يونُسُ أنه بَهُ سَمِع نِشْوته بكسر النُّون. وقال الكسائي: يقال رجُل نَشْيانُ للخَبَر ونَشُوانُ هو الكلامُ المُستعْمَل ويقال من أيْنَ نَشِيت هذا الكلامَ وهذا الخَبَر ويقال سَخُوت النار أَسْخاها سَخُواً ويقال أيضاً سَخَيْتُ أَسْخَى سَخْياً وذلك إذا أُوقِدَتْ فاجتمَع الجمرُ والرَّمادُ ففرَّجْته يقال اسخَ نارَك .. أي اجعَلْ لها مكاناً تُوقَد عليه وانشد:

ويُرْزِم إن يَرَى المَعْجونَ يُلْقَى بسَخْس النار إرْزامَ الفَصِيل

ويقال محَوْت أَمْحُو ومَحَيت أَمْحَى وجَبَوت الماءَ وجَبَيته _ إذا قَرَى الماءَ في الحَوْض أي جَمَعه. أبو عبيد: جَبُوت الخَراجَ وجَبَيته جِبَايةً وجِبَاوةً. قال الفارسي: جَبَيْته جِبَاوةً من باب أَشَاوَى في الشُّذُوذ ومثله عِنْده إنِّي من اللَّيل وإنَّو يرفَع ذلك إلى أبي زَيْد وأحمد بن يحيى. ابن السكينُت: لَخَيته ولَخَوْته _ إذا أسعطتُه واللَّخَا - المُسْعُط وألخَيْت لغة وسيأتي ذكرُها في باب فَعَلت وأفْعَلت. ابن السكيت: عن الكسائي سمِعتُ من يقول اشَتَدَّ حَمْوُ الشمسِ وحَمْيُ الشمسِ وهو بِلْوُ سَفَر وبِلْيُ سَفَرٍ ـ للذي قد بَلاَّه السَّفَرُ وحُكي لم تَعْنُ بِلادُنا بشيء ولم تَعْن ـ يريد لم تُنْبِت شيئاً. وقال: ما أخسَنَ أَنْوَ يَدِي الناقةِ وأَنْيَ يديها ـ يعني رَجْعَ يديها في سَيْرها وأَتَيْتُه أَثْيَةً واحدةً وأَثُوتُه وأنشد:

كُسنْتُ إذا أتسؤتُ مسن غَسيْب يسا قَسوم مسا بسالُ أبسى ذُوَيْسب كالمنا أزنت برنب يَسْسَمُ عِسَطُ فِي ويَسمَسُ ثَوْيِي

ويقال طَبَانِي الشيءُ يَطْبِينِي ويَطْبُونِي ـ إذا دَعاكَ وقد طَلُوت الطَّلاَ وطَلَيْت ـ يعنى رَبَطْته برجله. أبو عبيد: مَأْوْت السَّقاءَ ومَأْيتُه ـ إذا مَدَدته حتى يَتَّسِع. وقال: طَغَوْتَ يا رجُلُ وطَغَيْت وهَذَوْت وهَذَيْت وزَقَوْتَ يا طائِرُ وزَقَيْت ومَنُوت الرَّجُل ومَنْيْته ـ إذا ابتَلَيْته واختَبَرْته ولَحُوت العَصَا ولَخيتها ـ إذا قَشَرتها ولحَيْت الرَّجُلَ من اللُّوم لا غَيْرُ وشَاؤْت القومَ شَأُواً وشَايْتهُم شَاأِياً ـ سَبَقْتُهم وقد طَهَوْت اللحمَ وطَهَيْته ـ إذا طَبَخْته وقد صَغَوْت وصَغِيت ولَغَوْت أَلْغُو ولَغِيت أَلْغَى لَغْياً ويقال عَلَوْت وعَلِيت وسَلَوْت وسَلِيت وقد حَلِيَتْ بصدْرِي وحَلَت / في ﴿ لِي

عيْنِي وقد حَلاَ يَحْلُو الطَّيْع لغةٌ في الطَّوْع وعَزَوْته وعَزَيْته إليه. ومن التثنِيَة نَسَيانِ ونَسَوانِ لتثنية النَّسَا ونَقَيَانِ ونَقُوانِ لتثنِية نَقَا الرملِ ورَحَوانِ ورَحَيانِ. قال: وزعم الكسائي أنه سَمِع في تثنِيَة الرِّضَا والحِمَى رِضَوانِ ونَقُوانِ لتثنِية نَقَا الرملِ وحَمَيَانِ ومن الجمع المسلَّم يقال هو ذُو دَغَيَاتٍ ودَغُواتٍ وأنشد:

ذا دُغَ واتٍ قُلِي الأُخْلِيلِ فَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

أي ذا أخْلاقِ رَدِيئة. قال الكسائي: إنما قالُوا قَطَيَات ولَهَوَاتٌ ولَهَيات لأن فَعَلْت ليس منهما بكثير في فيجعَلُون الألِف التي أَصْلُها واو ياءً لقِلَّتها ولا يقُولُونَ في غَزَواتٍ غَزَيَات لأن غَزَوت أَغْزُو مَعْرُوف كثيرٌ في الكلام. ومما اعتَقَب عليه فَعُول وفَعِيل. ابن السكيت: ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ وكذلك قالوا في القابلة قَبُولُ وقَيل وقال الشاعر:

كصرخة حبكى أسلمتها قبيلها

وقالوا قَبُولها وكذلك أَكِيلةُ الأسَدِ وأَكُولةُ الأسَدِ ويقال أَسْمَحت قَرُونه وقَرِينُه وقَرُونتُه وقَرِينتُه ـ أي تَبِعته نفْسُه وهو الفَتُوت والفَتِيت وهو الكَذَّاب الأَثُوم والأَثِيم ويقال أَتانٌ وَدُوق ووَدِيق ـ للتي قد اشتَهتِ الفحل. قال: والحَصِير ـ الذي لا يَشْرَب الشَّرابَ مع القوم من بُخْله وهو الحَصُور وأنشد عن بعضهم للأخطل:

وشارب مُرْبِح بالكأس نادَمنِي لا بالحَصِيرِ ولا فيها بسوارِ

وإنه لَنجِيءُ العينِ على مثال فَعِيلِ ونَجُوءُ العين على مثال فَعُول وقد تقدم نَجِيءُ العين ونَجُو ُ العينِ على مثال يَقِظ القلبِ ويَقُظ القلْبِ ـ يعني شَديدَ العينِ. وقال جزُورٌ طَعِيمٌ وطَعُوم ـ إذا كانتْ بين الغَثَّة والسَّمِينة ويقال شَرِبْت مَشُوّاً وقال الكلبي مَشِيًا.

ومما اعتقب عليه الياء والواو زائدتين من بنات الأربعة. ابن السكيت: جعَلْته على جِنْدِيرة عَيْنِي وَجِنْدُوْرة عَيْنِي - إذا جعَلْته نُصْبَ عَيْنِك. أبو عبيد: الجِنْدِيرة والجِنْدُوْرة - الحَدَقة والجِنْدِيرة أجودُ ويقال لبَنْ صَمَكِيك وصَمَكُوك/ - وهو اللَّزِج.

ومما جاء نادِراً مما قُلِبت فاءُ الفِعل منه واواً استَيْدهتِ الإبلُ واستَوْدَهَتْ ـ إذا اجتمعَتْ وانساقَتْ وقد استَيْدَه الخَطْرُ الله الخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُوكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُولِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرِي والخَوْرُولِي والخَوْرُولِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُولِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُولِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُكِي والخَوْرُولِي والخَوْرُ

والناشعات الماشيتات النجروزري

وهو العَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرَانُ ـ لضَرْب من النَّبْت طيِّب الرِّيح. قال: وأنشد بعضهم:

وما أُمِّي وأُمُّ الوَحْسُ لَحَا لَهُ مَا تَفَرَّعٌ فِي مَفَارِقِيَ المَشِيبُ فَمَا أُرْمِي فَأَفْتُلَهَا بَسَهُم ولا أَعْدُو فَاذُرِكَ بِالوَيْسِيبِ

يعني الوُثُوب وقالوا ناقةً وأنْوُقٌ وأَيْنُق وأَوْنُق وقد قدمت تعليلٌ هذه الكلمةِ وأبنتُه في كتابِ الإبلِ بغاية الشّرح.

بابُ ما يجيءُ بالواو فيكُون له معنى فإذا جاء بالياء كان له معنى آخَرُ

ابن السكيت: حَنُوت عليه ـ عطَفْت عليه وحُدِبْت وقد حَنَيْت ظهْرِي وحَنَيْت العُودَ وحَنَوْته وقد قَرَوْت الأرضَ ـ إذا تَتَبَّعَتُها تخرُجُ مِن أَرضِ إلى أَرضِ قَرُواً وقَرَيْت الضَّيْفَ قِرْي وقَرَاءَ وقد عَلَوت في القول فأنا أَغْلُو

غُلُوًا وقد غَلَوت بالسَّهُم لا غَيْرُ وقد غَلَيت عليه من شِدَّة الغيظِ غَلْياً وغَلَياناً وقد خَلَوْت به بالواو لا غَيْرُ وقد خَلَيت دائِتِي خَلْيا ـ إذا جَزَزْت لها الخَلاَ وهو الرُّطْب وسميت المِخْلاة مِخْلاةً لأنه يُجْعَل فيها الخَلاَ والمِخْلَى بالقصر ـ ما يُخْتَلَى به وقد عَنُوت له ـ خَضَعْت وقد عَنَوْت في بَنِي فلانٍ ـ إذا كنتَ فيهم عانِياً ـ أي أسيراً وقد عَنَتِ الْأَرْضُ بِالنِّبَاتِ تَعْنُو ـ إذا ظَهَر نبْتُها فهذا بالواو لا غير وقد عَنَيت فُلاناً بِكَلامِي وقد حَزَاه السَّرابُ يَحزُوه ـ إذا رفَعه وقد حَزَى الشيءَ حَزْياً ـ خَرَصه وتقول قد أَبَوْت الرجُلَ ـ إذا كنتَ له أباً يقال ما له أبْ يَأْبُوه كما يقال ما لَهُ أَمّْ تَؤُمُّه وقد أَبَيْت /الشيءَ آبَاهُ إبَاءَ وقد سَرَوت ثوبي سَرْوا ـ إذا ألقَيْته وسَرَوْت غَنّي دِرْعِي بالواو لا غَيْرُ وقد سَرَيت باللَّيل وأَسْرِيْت ـ إذا سِرْتَ ليلاً.

المقلوب

أبو عبيد: أنْبِضْتُ القَوْسِ وأنْضَبْتها ـ إذا جَذَبت وتَرَها لتُصوِّت ودَقَمته دَفْماً ـ ضربْت فاهُ ودَمَفْته دَمقاً كَفَّفْت وطَمَّس الطرِيقُ وطَسَم ـ دَرَس وقاعَ الفحلُ على الناقة وقَعَا يَقْعُو ـ ضَربها ومَحُتَ يومُنا وحَمُتَ ـ اشتَدَّ حرُّه واضْمَحلُّ الشيءُ وامْضَحَلُّ ـ ذهبَ وشَفَنْت إليه شَفْناً وشَنَفْت شَنْفاً ـ نَظَرت وأنشد:

وقَرَّبُوا كلُّ صِهْمِيم مَنَاكِبُه إذا تَداكَا مِنه دَفْعُه شَنَفًا

وقال: صُعِق الرجلُ وصُقِعَ وعُقَابٌ عَقَنْباةً وقد تقدم قلْبُها ثلاثاً قَعَنْباة وعَبَنْقاة وبَعَنْقاةٌ. وقال: ما أَطْيبَهُ وأيْطَبَه وقد أَشَافَ الرجلُ على الأمْرِ وأَشْفَى ـ أشْرَفَ واغتامَ واغتَمَى ـ اختارَ واغتاقَهُ الشيءُ واغتقاهُ ـ حبَسَه ويقال بَتَلْت الشيءَ وبَلَتُه أَبْلِتُه . قَطَعته وأنشد (١):

وإذ تُسخاطِ نِك تَسنِلت

- أي تَنْقطِع، وقال: هَجْهَجْت بالسَّبْع وجَهْجَهْت ـ صِحْتُ به وزجَرْته. وقال: جَحْجَحْت عن الأمر وحَجْحَجْت ـ كَفَفْت ويُقال لَفَتَ الرجلُ وجْهَه عن القوم وفَتَلَ ـ صرَفَه عنهم وشَاءَنِي الأمرُ وشَآنِي ـ حَزَنِني وأنشد:

> مَرُّ الحممُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَفْرةً ولقد أَرَاكَ تُسَاء بالأَظْعانِ فجاء باللُّغَتين جميعاً وقولُ عَديٌ بن زيد^(٢):

> > وَشَـــا ذاك

ومَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُونَهِمْ بِالكَتائِبِ

فلَيْتَ سُويْداً رَاءَ مِن فَرُ مِنْهُمُ

 البيت للشنفرى وقد أنشد بتمامه في «اللسان» و«الصحاح» وهو: كسان لسها نسى الأرض نسسياً تسقيصه عملمي أممهما وإن تسخماطسيك تسبملست اه كتبه مصححه.

قلت قول عدي بن زيد هذا هو من حشو بيت وإنشاده بتمامه: ذاك أنه بسخسوبه مسسرور لهم أغسمسض له وشايسي به مها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

قلت هنا نقص في الأصل وهو كالذي قبله تقديره والله أعلم ويقال رأى وراء قال قبيس بن الخطيم فليت سويداً إلخ وقد غلط ابن سيده في رواية بيت قيس هذا وأخر المقدم وقدم المؤخر وحرف جملة منه والرواية المتفق عليها: فسلسيت سروسداً رّاء مسن خَسرٌ مسنسهُم ومسن فَسرٌ إذْ نسخسدُوهم كسالسجسلائسب وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين. ويُرْوَى كالجَلائِب - ويُقال جَخْجَخَ الرجلُ وخَجْخَج - إذا لم يُبُد ما في نفسِه. ابن السكيت: هو البِطَيخُ والطَّبْيخ وهي المَبْطَخَة والمَطْبُخة والمَطْبُخة وقد أَدُوْت له ودَأُوْت - أي خَتلْتُ. ابن دريد: دَهْدَهْت الشيءَ وهَدْهَدْته - حَدَرْته من عُلُو إلى سُفْل ورَبَضَ ورَضَبَ ولَعَمْرِي ورَعْمَلِي. وحكى الفارسي: رَعَمْرِي على الشيءَ وهَدْهَدْته - حَدَرْته من عُلُو إلى سُفْل ورَبَضَ ورَضَبَ ولَعَمْرِي ورَعْمَلِي. وحكى الفارسي: رَعَمْرِي على الشيءَ وبكَلْته - خَلَطته وأُسِيرٌ مُكَلَّب / ومُكَبَّل وسَبْسَب وبَسْبَس وسَحاب مُكفَهِرٌ ومُكْرَهِفٌ وناقةٌ ضِمْرِزٌ وضِمْزِر وقافَ الأثر وقَفَاه وقوسٌ عُلُطٌ وعُطُل وناقة عُلُط وعُطُل وجارِيةٌ قَتِين وقَنِيت - وهي القليلةُ الرُّزْء وفي الحديث: «إنها حَسْنَاءُ قَتِين» وشَرْخُ الشَّبابِ وشَخْره - أوّلُه ويقال تَنَح عن لَقَم الطَّرِيقِ ولَمَقهِ وهَفَا فُؤادُه وفَهَا ولَقَحْته بجُمْع يَدِي ولَحَفْته - ضَربْته بها وماء سَلْسَالُ ولَسْلاسٌ ومُسَلْسَل ومُلَسْلس - صافي وفئات القِدْر وقَفَاتُها - سكَّنْت عَلَياتَها وبَكْبَكْت الشيءَ وكَبْكَبته - طرَحْت بعضه على بَعض ومُلْسَلس - صافي وفئات القِدْر وقَفَاتُها - سكَّنْت عَلَياتَها وبَعْبَره به وتَقَرْطَبَ على قَفَاه وتَبرْقَطَ - سَقَطَ. وماحب العين: الثَّهَة - لُغة في التَّكَفَة. ابن السكيت: أعطيتُه ألفا مُصَمَّتاً ومُصَتَّماً وأهذَب في مِشْيتِه وأَهْبَدَ وعلى هذا قالوا مُهَايِدٌ قال أبو خِرَاش:

يُبَادِرُ جُنْحَ اللّيلِ فهو مُهَابِذٌ يَحُثُ الجَنَاحَ بالتَّبَسُط والقَبْضِ وغَرَس الشيءَ ورَغَسه هذه حكايةُ ابن الأعرابيّ والمَعْروف أن الغَرْس في الشجرِ كالزَّرْع في الحَبِّ وأن الزَّغْس النَّمَاءُ والبركةُ وقد رَغَسهُ اللَّهُ. غيره: كَنَعه ونَكَعه _ حَبَسه والعَقَك والفَكَع _ الحُمْق.

باب الإثباع

الإِنْبَاع على ضَربَيْنِ فضَرْبٌ يكونُ فيه الثانِي بمعنى الأوَّل فيُؤْتَى به تَوْكيداً لأن لفظَه مُخَالِفٌ للفظ الأوّل وضرْبٌ فيه معنى الثانِي غيرُ معنى الأول فمن الإتباع قولهُم أَسُوانُ أَتُوانُ في الحُزْن فأَسُوانُ من قولهم أَسِيَ الرجلُ أَسَى - إذا حَزِنَ ورجل أَسْيانُ وأَسُوانُ - أي حَزِين وأَتُوانُ من قولهم أتوتُه أَتُوةً بمعنى أتيتُه أتْيةً وهي لغة لهذيل قال خالد بن زهير:

يا قَسومِ ما بَسالُ أَبِسِي ذُوَيْسِبِ كُسنتُ إذا أَتَسوْتُه من غَسيبِ يَسَمَمُ عِنْطَفِي ويَنهَمَسُ ثَنوبِي كَانَّسنِي أَرَبِستهُ بِسرَيْسِب

ويقُولون ما أحسَنَ أَثُو يَدِي الناقةِ وأَتْي يَدِيْها يعنُونَ رَجْع يَدِيْها فمعنى قولهم أَسُوانُ أَتُوانُ حَزِينٌ متردُّد بِنَهَبُ ويَجِيءُ من شِدَّة الحُزْن ويقُولونَ عَطْشانٌ نَطْشانٌ فَتَطْشانٌ/ مَأْخُوذ من قولهم ما بِه نَطِيش ـ أي ما به حركةٌ فمعناه عَطْشانٌ قَلِقٌ ويقولُون خَزْيانُ سَوْآنُ فسَوْآنُ مأخوذٌ من قولهم سَوْءَة سَوْءَة - أي أمرٌ قَبِيح ورجل أسواً وامرأةٌ سَوْءَة وإذا كانا قبيحَيْنِ وفي الحديث: «سَوْءَآءُ وَلُود خَيْرٌ من حَسْناءَ عقِيم» ويقولون شَيْطانٌ ليَطانٌ مأخوذ من قولهم لاط حُبُه بقلبي يَلُوط ويَلِيط ـ أي لَصِقَ ويقال للولَد في القلْب لَوْطة ولَيْطة ـ أي ألْزِق ويقال مأخوذ من قولهم لاط حُبُه بقلبي يَلُوط ويَلِيط ـ أي ما يَلْصَقُ ويُقال لاطَ القاضِي فُلاناً بفُلان ـ أي ألْحَقه به فمعنى مأخوذ من قولهم هَنَأنِي الطعامُ وَمَرَأنِي فإذا أفردوا لم يقُولُوا لا أَمْرأنِي ويقولُون عَبِيٌّ شَوِيٌّ فالشَّوِي مأخوذ من الشَّوَى ـ وهو رُذَال المالِ ورديتُه قال الشاعر: يقُولُوا لا أَمْرأنِي ويقولُون عَبِيٌّ شَوِيٌّ فالشَّوِي مأخوذ من الشَّوَى ـ وهو رُذَال المالِ ورديتُه قال الشاعر:

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَم نَدَعْ شَوَى أَشَرْنَا إِلَى خَيْراتِهَا بِالأَصَابِعِ فَمعناه عَبِيٍّ رَذْل ويمكن أن يكونَ مأخُوذاً من الشَّوِيَّة _ وهم بَقِيَّة قوم هَلكُوا وجمعُها شَوَايَا قال الشاعر:

فهُمْ شَرُ الشَّوَايَا مِن قَمُودٍ وعَوفٌ شَرُّ مِنتَعِل وحافِ

ويقولون عَيِيٍّ شَيِيٍّ وأصله شَوِيٌّ ولكنه أُجْرِيَ على لفظ الأوَّل ليكون مثلَه ويقولون عَرِيض أَرِيض فالأريض ـ الخَلِيق للخَير الجَيِّدُ النَّبات يقال أرض أريضةٌ قال الشاعر:

بلادٌ عَسرِيسضةٌ وأرضٌ أُدِيسضةٌ مَدافِعُ عَيْثٍ في فَضاءٍ عَريض

قال الفارسي: ويقولون امرأة عَرِيضة أريضة _ أي كاملة وَلُود فليس أَريضة إثباعاً لعريضة لأن ابن الأعرابي حكى أرْض أريضة _ كريمة تَطْرَح بالنّبات وتَرُبُّه وأنشد قول الأخطل:

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ في حانُوتِها وشَرِبتُها بِأَرِيضةٍ مِحْلالِ

ويقولون غَنِيٌّ مَلِيٌّ وهو بمعنى غنِيٌّ ويقولون خَبِيث نَبِيث فالنَّبِيث يمكنُ أن يكونَ الذي يَنْبُث أَمُورَ الناس - أي يستَخْرِجُها وهو مأخوذٌ من قولهم نَبَثت البِثر أنْبُهُها - إذا أخرجت نَبِيثتها - وهو تُرابها وكان قياسه أن يقول خَبِيث نابِثُ فقيل نَبِيث لمجاوَرته لخَبِيث ويقولون خَبِيث مَجِيث كذا حكى ابن الأعرابي بالميم وأحسَبه / لغة في نَجيث أَبْدِل من النون وخَفِيف ذَفِيف والذفيف - السَّرِيع ومنه سمي الرجل ذُفَافَة ويقال ذَقَف على الجَريحِ - إذا أَجْهزَ عليه ويقولون قَسِيمٌ وَسِيم فالقَسِيم - الجميلُ الحسَنُ يقال رجل قَسِيم وامرأة قَسِيمة والقَسَام - الحُسن والجَمالُ وأنشد يعقوبُ:

يُسَنُ على مَرَاغهِ القَسامُ

وقال العجاج:

ورَبٌ هــذَا الــبَــلَــدِ الــمُــقَــسَــمِ

- أي المُحَسِّن قال الشاعر:

ويَوْما تُوافِينا بوَجْهِ مُقَسِّمِ كَأَنْ ظَبْية تَعْطُو إلى وارِقِ السَّلَمْ

- أي مُحَسَّن والوَسِيم - الحَسَن الجميلُ أيضاً يقال رجُلٌ وَسِيمٌ وامرأة وَسِيمةٌ والمِيسَم - الحُسْن والجَمَالُ قال الشاعر:

لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَم يَفْضُلُها في حَسَبِ ومِيسَم

قال الزجاج: ليس وَسِيمٌ إتباعاً لقسيم كما أن قولَهم مَلِيح صَبِيح ليس صَبِيح فيه إتباعاً لمَلِيح وإنما يكون اللفظُ مَقْضِيًا عليه بالإِنْباع إذا لم يكُن كقولهم (١) عَطْشانٌ نَطشانٌ فَنَطْشان لا يُفْصَل من عَطْشان ولذلك قيل في نحو هذا إثباع لأنه لا معنى له إذا جِيء به وحْدَه فأما وَسِيم فقد جاء دُونَ قسيم ويقولون قَبِيح شَقِيح فالشَّقِيح مَاخُوذ من قولهم شَقَّح البُسْرُ - إذا تغَيَّرت خُضْرتُه بحُمْرة أو صُفْرة وهو حِينتَذِ أقبَحُ ما يكونُ وتلك البُسْرةُ تسمَّى شَقْحة وحينتذ يقالُ أشقَح النخلُ فمعنى قولهم قَبِيح شَقِيح - مُتناهِي القُبْح ويمكن أن يكون بمعنى مَشْقُوح من قول العَرب لأشقَحنَّك شَقْح الجَوْز بالجَنْدل - أي لأكبرنَّك فيكونُ معناه قَبِيحاً مكسُوراً. وقال المُعياني: شَقِيح لَقِيح فالشَّقِيح هاهنا - المكسُورُ على ما ذكرْنا واللَّقِيح مأخوذٌ من قولهم لَقِحت الناقةُ ولَقِح

⁽١) فيه نقص ظاهر والأصل إذا لم يكن يفصل كقولهم إلخ كتبه مصححه.

الشجَرُ ولَقِحت الحرْبُ فمعناه مكسُور حامِل للشر. قال: وحكي عن يونُسَ شَقِيح نَبِيح فالنَّبِيح مأخوذ من النُّبَاحِ ومعناه مكسُور كثيرُ الكلام ويقُولُونَ كَثِير بَثير والبَثِيرِ ـ هو الكثيرُ مأخوذٌ من قولهم ماءً بَثر ـ أي كثير فقالوا بَثِير لموضِع كَثِير كما قالواً مُهْرة مأْمُورة وسِكَّةٌ مأْبُورة وإنى لآتية بالغَدَايَا والعَشَايَا/ ويقولون كَثِير بَذِير عَفِير فالبَذِيرِ ـ المَبْذُورِ والعَفِيرِ ـ المُفَرَّق في العَفَر وهو التُّرابِ أو المجعُول في العَفَر ويقال كَثِير نَثِير كأنه نُثِر من كثرته ويقُولون كثير بَجير عَفِير أيضاً ويقولون ضَئِيلَ بَئِيلِ فالبَئِيلِ ـ هو الضَّئِيلِ. قال أبو زيد: يقال بَوُلَ الرجلُ بآلَة ـ إذا ضَوُّلَ ويقولون شَحِيح نَحِيح فالنَّحِيح ـ الذي إذا سُئِل الشيءَ تَنَحْنَح من لُؤمه وبعضهم يقول أَنِيح وهو أقيسُ لأن الأُنُوحَ صَوْت مَع تَنَحنُح يقال رجل آنِحٌ على مثال فَاعِل ـ وَهو الذي إذا سُئِل الشيءَ تَنَحْنِح وذلك من البُخْل وقد أَنَحَ يَأْنِح. ابن دريد: وقيل شَحِيح بَحِيح. وقال: بَحِيح من قولهم بَح بحِمْله وأبَحَّ - ضَعُف عن حَمْله ويمكن أن يكونَ بحيح من البُحَّة ويقولون سَلِيخٌ مَلِيخ - للذي لا طَعْمَ له قال الشاعر:

فعلا أنستَ حُسلُو ولا أنست مسرّ سَلِيخ مَلِيخ كَطَعْم الحُوَادُ

السَّلِيخ ـ المَسْلُوخُ الطَّعم والمَلِيخ ـ المَمْلُوخ وهو المَنْزُوعِ الطعم مأخوذ من قولهم مَلَخت اللُّجامَ من فَم الدائِة ومَلَخْت اليَرْبُوع من الحُجْر وملَخْت قَضِيباً من الشجرةِ ـ إذا نَزَعته نَزْعاً سَهْلاً والمَلْخ في السيّر السَّهْلُ منه ويقولون فَقِيرٌ وَقِيرٌ فالوقِيرِ ـ المَوْقور من قولهم وَقَرت العظْمَ أَقِرُه والوَقْرة ـ الهَزْمة في العَظْم ويقولون مَلِيحٌ قَزِيح وأصل هذينِ الحرفيْنِ في الطعام قَزِيح فالقَزِيح ـ المَقْزُوح والمَقْزوح ـ الذي فيه الأقْزاح ـ وهي الأبزار واحدُها قِزْح ومَلِيحٌ بمعنى مَمْلُوح من قولهم مَلَحت القِدْرَ أَمْلِحُها ـ إذا جَعلتَ فيها المِلْح بقَدَر فمعنى قولهم مَلِيح قَزيح كامِلُ الحُسْن لأن كمالَ طِيب القِدْر أن تكونَ مَقْزُوحة ويقولون مُضِيع مُسِيع والإِساعَة ـ الإِضَاعةُ وناقةٌ مِسْيَاع ـ إذا كانت تَصْبِر على الإِضاعةِ والجَفَاء ومعنى أساعَ ألقًى في السَّيَاع ـ وهو الطّين قال القطامي:

كما بَطُنتَ بِالفَدَنِ السِّيَاعَا

فالأصل فيه ما أنبأتك ثم كَثُر حتى قيل لكل ضَيَاع سَيَاع ولكل مُضِيع مُسِيعٌ. قال الزجاج: ليس مُسِيع إثباعاً لمُضِيع ولا سائِعٌ إتباعاً لضائع فإنهم يقولون ضَاعَت الناقةُ وساعَتْ وناقة مِضْياع ومِسْياع وقد ساعَت 🏰 تَسُوع وإنما غرَّ من قال إنه إتباع قولُهُم مِسْياع وأصلُه من الواو فتوهموا أنها قَلَبُوها ياء اتباعاً لمِضْياع وكيف / ذلك وهم يقُولون ناقة مِسْياع مِضْياع فيقدِّمون مِسْياعاً على مِضْياع وإنما قالوا مِسْياع وأصله مِسْواع لأنه من ساعَ يَسُوع على وجهين إما أن يكونَ مُعاقَبة فقد سَمِعنا بناقة مِسْواع وإما أن يكونَ شاذًا ويقولون وَحِيد قَحِيد وِواحِدٌ قاحِدٌ وهو من قولهم قَحَدَت الناقةُ ـ إذا عَظُم سَنَامُها والقَحَدة السَّنامُ ويقال أَقْحدت أيضاً فمعناه أنه واحدٌ عظيمُ القَدْر والشأنِ في شيءٍ واحد خاصَّةً. ابن دريد: واحدٌ قاحدٌ وقالوا فارِدٌ ويقولون أَشِرٌ أَفِر فالأَشِرُ ـ البَطِر المَرح وكذلك الأفِرُ عند ابن الأعرابي فأما الأَفْرُ والأَفُور فالعَدْو يقال أَفَرَ يَأْفِر أَفْراً وقد قالوا أَشْرَانُ أَفْرَانُ ويقولون هَذِرٌ مَذِر فالهَذِر ـ الكثيرُ الكلام والمَذِر ـ الفاسِدُ مأخوذ من قولهم مَذِرت البيضةُ تَمْذَر مَذَراً ـ إذا فَسدتْ ومَذِرتْ مَعِدتُه أيضاً ويقولون حَقِرٌ نَقِر وحَقِير نَقِير وحَقْر نَقْرٌ وأصل هذا في الغَنَم فالنَّقر ـ الذي به النُّقَرة وهو داءً يأخذُ الشاةَ في شاكِلتِها مُؤخِّر فَخِذيْها فيُثْقَب عُرقوبُها ويُدخَل فيه خَيطٌ من عِهْن ويُتَرك معَلَّقاً وإذا كانت الشاة كذلك كانت هَيَّنة على أهلها قال المَرَّار العَدَويُّ:

> وحَشُوتُ الغَيْظُ في أَضْلاعِه فهو يَمْشِي خَظَلاناً كالنَّقِر

الحَظَلان ـ أن يَمشِيَ رُوَيداً ويَظْلَع يقال حَظَلت تَحْظُل حَظْلاً ـ إذا ظَلعت. وقال ابن الأعرابي: شاةً حَظُول ـ إذا وَرِم ضَرْعُها مَن عِلَّة فمشَت رُوَيداً وظَلَعت وأصل الحَظْل المنع وأنشد يعقوب:

تُعَيُّرُني الحِظْلانَ أُمُّ مُحلِّم فَقُلْت لها لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيا

ويقال حَظَلت عليه وحَجَرت عليه وحَظَرْت عليه. وقال: الحَظَلان ـ مَشْى الغَضْبان. وقال: قال الغَنَويُ عَنْز نَقِرةٌ وتَيْس نَقِرٌ ولم أَرَ كَبْشاً نَقِراً ـ وهو ظُلاَع يأخُذ الغَنَم ثم قيل لكل حَقِير مُتهاوَنٍ به حَقِرٌ نَقِر وحَقِيرٌ نَقِير وحَقْر نَقْر ويجوز أن يُرادَ به النَقِير الذي في النَّواة فيكونُ معناه حَقِيراً لا قَدْر له مُتناهِياً في الحَقَارة والمذهَب الأول أجودُ. ابن دريد: تقول العرب استَبَّتِ الوَبْرةُ والأرنَب فقالت الوَبْرة للأزنب عَجُز وأذُنانِ أ وصَدْر وسائِرُك حَقْر نَقْر فقالت الأرنب خَطْم ويَدان وسائِرُك صلَتان ـ أي مُنْجرد من الشَّعَر واللَّحْم ويقولون ذَهب دَمُه خِضْراً مِضْراً وخَضِراً مَضِراً ـ أي باطِلاً فالخَضِر ـ الأَخْضر ويقال مكانٌ خَضِر ويمكن/ أن يكونَ بِ مَضِرٌ لغةً في خَضِر فيكون معنى الكلام أن دمّه بطَل كما يبْطُل الكلأ الذي يَحْصُده كلُّ من قَدَر عليه ويمكن أن يكونَ خَضِر من قولهم عَيْش خَضِرٌ ـ إذا كان رَطْباً ومَضِرٌ أبيَضُ لأنّ مُضَراً إنما سمّى مُضَراً لبياضه ومنه مَضِيرة الطُّبِيخ فيكون معناه أن دمَه بطَلَ طَريًا فكأنه لَمَّا لم يُثأَر به فيُراق لأجله الدمُ بقي أَبْيضَ وقال بعض اللغويين الخَضِرة ـ بَقْلة وجمعها خَضِر وأنشد فيه بيتاً لابن مقبل:

تَعْشَادُهَا قُرُحٌ مَلْبُونَةً خُنُفٌ يَنْفُخُن فِي بُرْعُم الحَوْدَانِ والخَضِرِ

ويقولُون شَكِسٌ لَكِس فالشَّكِس ـ السَّيِّيء الخُلُق واللَّكِس العَسِر ـ ويقولون رُطَب صَقِر مَقِرٌ فالصَّقِر ـ الكَثِيرِ الصَّفْرِ وصَقْره ـ عسَلُه والمَقِر ـ المَنقُوعُ في العسَل ليَبْقَى وكلُّ شيء أنقَعْته في شيءٍ فقد مَقَرته وهو مَمْقُور ومَقِير ومنه السَّمَك المَمْقُور ـ وهو الذي قد أُنْقِع في الخَلِّ ويقولون سَغِل وغِلِّ فالسَّغِل ـ المُضْطَرِب الأعضاء السيّىءُ الخُلُق كذا قال الأصمعي. وقال غيره: السَّغِل ـ السيّىءُ الغِذاءِ والوَغِل في قول الأصمعي ـ الداخِلُ في قوم ليس منهم ويقُولُونَ سَمِعٌ لَمِج فاللَّمِج ـ الكثيرُ الأكل الذي يَلْمُج كلُّ ما وجَده ـ أي يأكُله قال

يَلْمُجُ الْبارِضَ لَمجًا في النَّدَى من مَسرابِسع رياض ورجَسلُ

ويقولون ثَقِفٌ لَقِف وتَقْف لَقْف واللَّقِف ـ الجَيِّد الالتِقافِ. ابن دريد: وقد لقَّفُوه ويقولون وَتِحٌ شَقِنٌ ووَتْحٌ شَفْن ووَتِيح شَقِين فالوَتِح ـ القليلُ والشَّقِن ـ مثله يقال وَتُحَت عطِيَّتُه وشَقُنت وأشْقَنتها أنا ويقُولون عابِسٌ كابِسٌ فالعابِسُ ـ من عُبُوس الوجهِ وكابِس يَكْبس ويقولُون حائِرٌ بائِرٌ فالحائِر ـ المتَحيّر والبائِر ـ الهالِك والبَوَار ـ الهَلاَك. قال أبو عبيلة: رجُل بائِرٌ وبُورٌ بضم الباءِ ـ أي هالِكٌ قال ابن الزَّبَعْرَى:

يـا رسُولَ الـمَـلِيـكِ إِنَّ لِـسـانِـى واتِـقٌ مـا فَــتــقُــتُ إِذِ أنـا بُــورُ

ويكونُ البائرُ الكاسِدَ من قولهم بارَتِ السُّوقُ ـ إذا كَسَدت ويقولُون حاذِقٌ باذِق فباذِقٌ يمكن أن يكون لغةً في باثِق كما قالوا قَرَبٌ حَثْحاثٌ وحَذْحاذٌ ونَبِيثة ونَبِيثة - لتُراب البِثر فكأن الأصلَ والله أعلم أنْ رجُلاً سَقَى فأجادَ وأَكْثَرَ فقيل حاذِقٌ باذِقٌ ـ أي حاذقٌ بالسَّقْي باثقٌ للماء ويقولون حارٌّ يارٌّ وحَرَّانُ يَرَّانُ وحارٌّ جارٌّ والجارُ/ - الذي يَجُرُ الشيءَ الذي يُصِيبه من شِدَّة حَرارته كأنه يَنْزعه ويَسْلَخه مثل اللَّحْم إذا أصابَهُ أو ما أشَبَهه ويمكن أن يكون يازٌ لغة في جارٌ كما قالوا الصَّهارِيجُ والصَّهَارِيُّ وصِهْرِيجٌ وصِهْرِيٌّ وصِهْرِيٌّ لغةُ تميم وكما قالوا شِيَرة لشَجَرة وحَقَّروه فقالوا شِيَيْرة. قال الرياشي: قال أبو زيد كُنَّا يوماً عِنْد المفضَّل وعِنْده أعرابٌ فقلت إنهم

يقُولُونَ شِيَرة فقالُوها فقلت لهم كيف تُحقِّرونها فقالوا شِييرة ويمكن أن يكون أبدلُوا من الحاء هاءً كما قالوا مَدَحته ومَدَهته والمَدُه والمَدْح ثم أبدلُوا من الهاء ياءً كما أبدلُوا في هذِه وهذِي وهذا الإبدال قليل في كلامهم وقد حكى الرؤاسيُ عن العرب أنهم يقولون باقِلاء هارُّ ويقولون خاسرٌ دابِرٌ وخاسِرٌ دامِرٌ وخَسِرٌ دَمِر وخَسِر دَبِر فالدَّابِر يمكن أن يكون الدَّابِر الذي يَدْبُرِ الأمرَ - أي يتبعُه ويطلُبه فالدَّابِر يمكن أن يكون الدَّابِر الذي يَدْبُرِ الأمرَ - أي يتبعُه ويطلُبه بعد ما فاتَ وأذبَر ومنه قيل لهذا الكوكبِ الذي بعْدَ الثُّريَّا الدَّبَرانُ لأنه يَدْبِرُ الثُريَّا ومنه الرَّأي الدَّبَرِيِّ - وهو الماضِيَ الذي لا يأتي الصلاةَ إلا دَبَرِيًّا - أي في آخِرِها ويمكن أن يكون الدابِرُ الماضِيَ الذهبِ كما قال الشاعر:

وأبِي الَّذِي تَرك المُلوكَ وجَمْعَهم بصهابَ هامِدةً كأمْسِ الدَّابِر

- أي الماضي الذاهبِ ويقولون ضالً تالً فالتالُ - الذي يَتُلُ صاحِبَه - أي يَصْرَعُه كأنه يُغُويه فيُلْقِيه في هَلَكة لا يُنْقَد منها ومنه قوله عز وجلً: ﴿وتَلَهُ لِلجَبِينِ﴾ [الصافات: ١٠٣] وقال ابن دريد: كلُ شيءِ ألقيْتَه على الأرض مما له جُنَّة فقد تَلَته ومنه سمِّي التَّلُ من التُّراب. قال: وقال بعض أهلِ العلم رُمْح مِتَلُّ إنما هو مِفْعَل من التَّلُ وأنشد:

فَر ابنُ قَهُ وسِ الشَّبَ المَّنْ عَ بِكَ فَهُ وَمُعَ مِ تَلُّ يَعْدُو بِهِ خَاظِي البَضِي ع كِانِي ع كِانِي البَضِي ع وَالْ

الخاظِي ـ الكثيرُ اللحم والبَضِيعُ ـ اللحم. قال الفارسي: لا يفِرُ الشجاع وإنما قال فَرَّ ابنُ قَهُوسِ الشُّجَاعُ هُزُواً به وهذا لجَعْفرِ بن عُلبة الحارثي^(١) وهذا مثل قوله:

/ أَلَهْفَى بِقُرَّى سَحْبَلِ حين أَجْلَبَتْ علينا الوَلاَيَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

وصفَهم بالبَسالة هُزْوًا بهم أيضاً ويقال جاء بالضَّلاَلة والتَّلاَلة ويقولون جائِعٌ نائِعٌ فالنائِعُ فيه وجهانِ يكون المُتمايِلَ قال الراجز:

مَــيّـالــة مِــشـل الــقَــضِــيب الـنــائِــع

ويكون العَطشانَ قال القطامي:

لَعَمْرُ بني سِهابِ ما أقامُوا صُدُورَ النحيل والأسَلَ النّياعَا

يعني الرَّماحَ العِطاشَ ويقولون نادِمٌ سادِمٌ فالسَّادِمُ ـ المَهْمُومُ ويقال الحَزِين ويقال السَّدَم الغَضَب مع هَمِّ ويقال غَيْظٌ مع حُزْن ويقولون تافِهٌ نافِهٌ فالتافِه ـ القليلُ والنافِه ـ الذي يُعْيِي أنشد أبو زيد:

ولن أعُودَ بعْدَها كَرِيًّا أمارِسُ الكَهْلَةَ والصّبِيًّا

⁽۱) قلت لقد غلط أبو على الفارسي وقلده ابن سيده في نسبة هذين البيتين لجعفر بن عُلْبة كغلط صاحب التاج العروس شرح القاموس في نسبتهما إلى جَوّاس بن نعيم الضبيّ والصواب أنهما من جملة قصيدة لدختنوس بنت لقيط بن زُرارة تهجو بها النعمان بن قهوس الربابي التيمي وكان من أشرافهم وكان من فرسان العرب وكان معه لواءً من سار إلى جَبلة من تميم وذُبيان وغطفان وأسد وملوك كندة ففر ابن قهوس فهزم هؤلاء جميعاً هزمهم بنو عامر بن صعصعة وبنو عبس حلفاؤهم يوم شعب جبلة وهو ثالث أيام العرب الثلاثة العظام وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

والسعَزَبَ السمُنَفَّة الأُمُّيَّا

وقال: الأُمِّيِّ ـ العَيِيُّ القليلُ الكلام والمُنَقَّه ـ الذي نَقَهه السيرُ ـ أي أعياهُ ويكون النَّافِه المُغيي في هَيْئَته ويقولون أَخْمَقُ تاكُّ وفاكُّ فَتَاكُّ من قولهم تَكُّ الشيءَ يَتُكُه ـ إذا وطِئَه حتى شدَخَه ولا يكون ذلك الشيءُ إلاَّ لَيِّناً مثل الرُّطَب والبِطِّيخ وما أشبههُما والأحمقُ مُولَع بِوَطْءِ أمثالهما وفاكُّ من الفَكَّة ـ وهو الضَّغف قال الشاعر:

الحَرْمُ والشَّوَّةُ خيرٌ من إلى إدهان والفَّكِّةِ والسهاع

وقال ابن الأحرابي: شيخٌ تاكُّ وفاكٌ فمعناه أن الشيخَ لضَعْفِه إذا وطِيءَ لم يقدِر أن يشْدَخ غير الشيء الليِّن وفاكٌ _ هَرِم وقد فَكَّ يَفُكُ فَكًا وفُكُوكاً فهو فاكٌّ ويقال عَنْزٌ فاكَةٌ ونَعْجة فاكَّة وقالوا تائِك في معنى تاكُّ وفائِك في معنى ناكُ ويقولون سائِغٌ لائِغٌ وسيِّغ لَيِّغ فاللاَّئِغ الذي لا يتبيّنُ نُزُوله في الحلق من سُهُولته. وقال أبو عمرو: الألْيَغُ _ الذي لا يُبين الكلام وامرأة لَيغاءُ فأصلها من لاغ يَلِيغ ويقولون مائِقٌ دائِقٌ فالدائِقُ _ الهالكُ حُمْقاً كذا قال أبو عمرو وأنشد:

إِنَّ ذُواتِ السَّدُّلُ والسبَّخَانِيق قَستَلْنَ كلُّ وامِتِ وعاشِيَ إِنَّ ذُواتِ السَّدُلُ وامِتِ وعاشِيَ السَّالِيةِ السَّلْمَةِ السَّالِيةِ السَّالِيةِ السَّالِيةِ السَّالِيةِ السَّالِيةِ السَّلْمَةِ السَّلْمِيةِ السَّلْمَةِ السَّلْمُ السَّلْمَةِ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلِيةِ السَّلْمُ السَّلِيةِ السَّلْمَةِ السَّلْمِيةِ السَّلْمُ السَّلِيةِ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلِيةِ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلِيةِ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلِيَّةِ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلِيِّةِ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلِيِّةِ السَّلَّمُ السَّلَّمُ السَّلْمُ السَّلِيقِ السَّلِمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلْمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلْمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلْمُ السَّلِمُ السَّالِمُ السَّلِمُ الْعِلْمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِمُ السَّلِ

وقد صَرَّفوا من المائِق الدائِق فقالوا ماقَ وداقَ مَوَاقةً ودَوَاقةً ومُؤُوقاً ودُؤُوقاً ويُقولون عَكَّ أَكُّ فالعَكُ والعَكة والعَكِيك ـ شِدَّة الحَرِّ والأَكُّ والأَكَّة ـ الحرُّ المحتدم ويقال يومٌ ذُو أَكُّ والأَكُ أيضاً ـ الضِّيقُ قال رؤبة:

تَسَفَّرُ جَسِنُ أَكِّنَاتُه وغُمِّمُه عن مُسْتَنِير لا يُرَدُّ قَسَمُهُ

ويقال أَكُّه يَؤُكُّه أَكًّا ـ إذا زَحَمه والزِّحام ـ تَضْبِيق ويقولون كَزُّ لَزُّ واللَّزُ ـ اللاصِقُ بالشيءِ من قولهم لَزَرْت الشيءَ بالشيءِ ـ إذا ألصَقْته به وقرَّبتَه إليه والعرب تقول هو لِزَاز شَرٍّ ولَزِيز شر ولِزُّ شر ويقولون فَدْم لَدْم فالفَدْم ـ العَيِيُّ البَليدُ ويقال الجَبَانُ واللَّدْم ـ الملْدُوم وهو المَلْطوم كما قالوا ماء سَكْب ـ أي مَسْكُوب ودِرْهم ضَرْب ـ أي مَضْروب أَبْدلتِ الطاءُ دالاً لتَشاكُل الكلام ويقولُون رَغْماً دَغْماً شِنْغُماً فالدُّغْم والدُّغْمة ـ أن يكُونَ وجْهُ الدابَّةِ وجَحَافِلُها تَضْرِبُ إلى السُّواد ويكُون وَجْهُها مما يَلِي جَحَافِلَها أشدُّ سَواداً من ساثر جَسدِها فكأنه قال، أرغَمَه اللَّهُ وسَوَّد وجْهَه ويمكن أن يكون الدُّغْم ـ الدُّخولَ في الأرض فيكونُ من قولهم أدغَمْت الحزفَ في الحَرْف وأدْغَمت اللِّجامَ في فَم الفرَس ويقولون فعلْت ذلك على رَغْمِه وشِنَّغْمه وقد رواه بعضهم في كتاب سيبويه سِنَّغْماً وهو تصحيف ويقُولون رُطَب ثَعْد مَعْد فالنَّعْد ـ اللَّين والمَعْد ـ الكثيرُ اللحم الغلِيظُ وكان أبو بكر ابنُ دريد يقُول اشتِقاقُ المَعِدة من هذا ويمكن أن يكون المَعْد المَمعُودَ .. وهو المَنْزُوع اَلمأخُوذ فأقيم المصدّرُ مُقام المفعول كما قالوا دِرْهم ضَرْبُ الأمير ـ أي مضروبُ الأميرِ ويكون من قولهم مَعَدت الشيءَ ـ إذا نَزَعته وقَلَعته ويقولون مرَرْت بالرُّمْح وهو مَرْكوز فامَتعدْتُه فيكون معناًه على هذا رُطَب لَيِّن أي مَنْزُوع من الشجرةِ لوفْتِه ويقولون أحمقُ بِلْغ مِلْغ. قال أبو زيد: البِلْغ ـ الذي لا يسقُط في كلامه كثيراً. وقال ابن الأعرابي: يقال بِلْغ وبَلْغ. قال أبو عبيدة: البَلْغ ـ البَلِيغ بفتح الباء. وقال غيره: البِلْغ والبَلْغ ـ الذي يبْلُغ ما يُرِيد من قولٍ أو فعل والمِلْغ - الذي لا يُبالِي ما قال وما قِيلَ له كذا قال أبو زيد. قال أبو حبيدة: المِلْغ ـ الشاطِرُ وأبو مهدى الْأَعُرابي هُو الذي سمَّى عَطَاءً مِلْغاً ويقولون حَسَنٌ بَسَنَّ. ابن دريد: سألت/ أبا حاتِم عن بَسَن فقال لا أَدْرِي اللهُ عَلَى اللهُ ال ما هو ويقولون حَسَن قَسَنٌ ومن الإِتباع قولُهم خَظاً بَظاً ويَظاً بمعنى خَظاً ـ وهو كثرة اللحم يقولُون بَظَا يَبْظُو ـ إذا كَثُر لحمُه فأما قول الرجل لأبي الأسود حَظِيَتْ وبَظِيَتْ فيمكن أن يكونَ من هذا أي زادَتْ عنده ويقولون

¥ 77

أَجمَعُونَ أَكْتَعُونَ فأكتَعُون بمعنى أجمعِينَ. وقال ابن دريد: كَتِع الرجُل ـ إذا انْقَبض وانضَمَّ. قال: ويقال كتِعَ كَتَعاً _ إذا شَمَّر في أمْره فيجوز أن يكونَ جاؤُوا أجمعُون مَشْمُّوين ويجوز أن يكونَ جاؤوا أجمعونَ منضمين بعضُهم إلى بعض ويقولون أجمعُونَ أبصَعُون فأبصعون من قولهم تَبَصَّع العرق ـ إذا سالَ ورَشَح وقد رُوِيَ عن أبي ذؤيب:

إلاَّ الحَمِيمَ فإنَّه يَتَبَعُمُ

أي يَسِيل سَيلاناً لا ينقَطِع فكأنه قال أجمعُونَ مُتتابِعُون لا ينقطع بعضُهم من بعضِ كالشيءِ السائِل ويقولون ضَيِّق لَيِّق فاللِّيق ـ اللاصِقُ لما تضَمَّنه من ضِيقه مأخُوذ من قولهم لاقَتِ الدُّواة ـ إذا التَصَقَت ولاقَتِ المرأة عِنْد زوجها ـ إذا لَصِقتْ بقَلْبه. قال الأصمعي: ولا أَعْرف ضَيِّق عَيِّق فإن كان قيل ضَيِّق عَيْقٌ فهو صواب لأنهم يقولُون ما لاقَتِ المرأةُ عِنْد زوجها ولا عاقَتْ ـ أي لم تَلْتَصِق بقلبه ويقال عِفْريتُ نِفْريتُ وعِفْريَة نِفْريَة فعِفْريت فِعْليت من العِفْر ـ يُريدونَ به شدِيدَ العَفَارة ويمكن أن يكون عِفْريت فَعْلِيتا من العَفَر ـ وهو التراب كأنَّه شديدُ التَّعْفِير لغيره ـ أي التَّمْرِيغ ونِفْرِيت فِعْليت من النَّفُور يمكن أَن يكون أرادُوا شديدَ النَّفُور ويمكن أن يكون أرادوا شديدَ التَّنفِير لغيره ويقال إنَّه لَمِعْفَتٌ مِلْفَت فالمِعْفَتُ ـ الذي يَعْفِتُ الشيء ـ أي يَدُقُه ويَكْسِره يقال عَفَتَ عَظْمَهُ ـ إذا كَسَره والمِلْفت مثلُه في المعنى يقال لَفَتَ عظمَه ـ إذا كسَره ويجوز أن يكُونَ المِلْفَتُ الذي يَلْفِتُ الشيءَ - أي يَلْوِيه يقال لَفَتُ رِدَائي على عُنُقِي وأنشد ابنُ دريد:

أسرع مسن لفنت رداء المسرتدي

ويقال لَفَتُّ الشيءَ ـ إذا عَصَدْته وكل مَعْصُود مَلْفُوت ومنه اللَّفِيتةُ ـ وهي العَصِيدة والعَصْدُ ـ اللَّئ ويقال يَ عِفِتًانٌ صِفِتًانٌ وعِفْتَانٌ صِفْتَان فالصَّفِتًان _ / القويُّ الشديدُ وهو أيضاً اللَّوَّاء والعِفِتَّان _ الشديدُ الكسر فكأنَّه كَسَّارَ لَوَّاء ويقولون سِبَحْل رِبَحْل والسُّبَحْل ـ الضَّخْم ويقال سِقَاء سَحْبَل وسِبَحْل وسَبَحْلَلُ. قال الأصمعي: ونَعَتَتِ امرأةً من العرب ابنتها فقالت سِبَحْلةً ربَحْله تَنْمِي نَباتَ النَّخْله. وقال أبو زيد: الرَّبَحْلة ـ العظيمةُ الجَيِّدة الخَلْق في طُول وقيل لابْنةِ الخُسِّ أيُّ الإبل خَيْرٌ فقالت الْعَيْلَمُ السَّبَحْلِ الرَّبَحْلِ الرَّاحِلة الفَحْل والرِّبَحْل مثلُ السَّبَحْل في المعنى ومنه قول عبد المُطَّلِب لسَيْفِ ومَلِكاً ربَحْلاً يُعْطِي عَطاءً جَزْلاً يريدُ مَلِكاً عَظِيماً ويقولون في صِفة الذُّنب سَمَّلُع هَمَّلُع ـ قالهَمَلُع ـ السريعُ وكذلك السِّمَلُّع قال الراجز:

مِثْلِي لا يُحْسِنُ مَشْياً فَعْفَعِي والشاةُ لا تَمْشِي على الهَمَلُع

تَمْشِي _ تَنْمِي والفَعْفَعَة _ زَجْر من زَجْر الغنَم ويقولون هو لك أبَداً سَمَداً سَرْمَداً ومعناها كلُّها واحدٌ ويقال لا بارَكَ اللَّهُ فيه ولا تَارَكَ ولا دَارَكَ. ابن دريد: وهذا مما لا يُفْرَد. أبو عبيد: وقالوا لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيت ولا أَلَيْت مثال فعلت. ابن السكيت: ولا أَتْلَيتَ يدعُو عليه بأن لا تُتْلِي إبلُه ـ أي لا يكُون لها أولاذ ويقال مكانٌ عَمِير بَجِير من العِمَارة وفلانٌ يَحُفُّنا ويَرُقُنا _ أي يُعْطِينا ويَمِيرُنا ويقال هو سَهْدٌ مَهْد ـ أي حسَنٌ وما به حَبَضٌ ولا نَبَض ـ أي ما يتحَرُّك وجاء بالمالِ من حَسِّه وبَسَّه وعَسَّه وجِسَّه ويشَّه ويقال ذهبَتْ تميمٌ فلا تُسْهَى ولا تُنْهَى ويقال ولا تُنْعَى ـ أي لا تُذْكَر ويقال له عَيْنٌ حَدْرة بَدْرة ـ أي عظيمة وثِقَةٌ نِقَة وكِنّ لِنّ وخائِبٌ هائِبٌ وهو مما لا يُفرَد وماله عالٌ ولا مالٌ وقال جيء به من عِيصِك وإيصِك وجِنْبِك وجِنْسك وقِنْسِك ـ أي جيءَ به من حيثُ كان وإنه الأَصِيص كَصيص ـ أي متَقَبِّض . ابن دريد: جيءَ به من حَوْثَ بَوْثَ وحَوْثُ بَوْثُ ـ أي من حيث كان ولم يكن وقد باثَ الشيءَ بَوْثاً _ بحثَه ومالَهُ تُلُّ وغُلَّ ـ تدعُو عليه. غيره: أجمَعُ أكْتُعُ

¥9

وجَمْعاءُ كَتْعاءُ ورأيت المالَ جَمْعاً كَتْعاً وقد قيل أكتَعُ كأجمَعَ وسأبيّن تعليلَ هذا الضرْبِ عند تحديد الأسوار من هذا الكتاب إن شاء اللّهُ تعالى. وقال: واحِدٌ قاحِدٌ إتباع. ابن دريد: رجل شَغِبٌ جَغِبٌ إتباع لا يُتكلّم به مُفْرَداً.

/ باب ما أعرب من الأسماء الأعجمِية

اعلم أنه قال سيبويه اعلم أنهم مما يُغيّرون من الحُرُوف الأعجبيّة ما ليس من حُرُوفهم البَّةَ فربُهما الحقُوه بِينَاء كلامِهم قَدِرْهم الحقُوه بِينَاء كلامِهم قَدِرْهم الحقُوه بِينَاء كلامِهم قَدِرْهم الحقُوه بِينَاء كلامِهم ودينارُ الحقُوه بِدِيمَاس ودِيباجُ الحقُوه بناك وقالوا إسْحاقُ الحقُوه بِإعْصار ويعقُوبُ الحقُوه بِيرَبُوع وجَوْرَبُ الحقُوه بِقَوْعَل وقالوا آسُبَادِقُ فالحقُوه بعُذافِر ورُسْتاقُ الحقُوه بيرَبُوع وجَوْرَبُ الحقُوه بِينَاق الحقوم بيناء كلامِهم كما يُلْحِقُون الحُروف بحروف العربيَّة وربما غَيْروا حالَه عن حالِه في الأعجبيَّة مع الحاقِهم بالعربيَّة غيرَ الحُروف العربيَّة فأبدلُوا مكانَ الحَرف الذي هو للعَرَب عربيًا غَيْرَهُ وغيرُوا الحركة وأبدلوا مكانَ الرَّيادةِ ولا يبلُغُون به بناءً كلامِهم لأنه اعجميُّ الأصلِ فلا تبلغ قُرَّتُه عندهم أن يبلغ الحربيَّة بإبدال حروفِها فحملهم هذا التغييرُ على أن الدُلُوا وغَيْرُوا الحركة وأبدلوا مكانَ الرِّيادةِ ولا يبلُغُون به بناءً كلامِهم لأنه اعجميُّ الأصلِ فلا تبلغ قُرَّتُه عندهم أن يبلغ بناءهم وإنما دعاهم إلى ذلك أنَّ الأعجميَّة يُغيِّرها دخولُها العربيَّة بإبدال حروفِها فحملهم هذا التغييرُ على أن الدلُوا وغَيْرُوا الحركة كما يغيرُون في الإضافة إذا قالوا هَنَيْيُ نحو زَبَانِيُّ وثَقَفِيُّ وربما حَدُوا كما يحذِفون في وسراويلَ وقَيْرُوا والقَهْرمانِ فقد فعلوا ذلك بما ألحق ببنائهم وما لم يُلحق من التغيير والإبدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركُوا الاسمَ على حاله إذا كانت حُروفُه من حُروفهم كان على بنائهم أو والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركُوا الاسمَ على حاله إذا كانت حُروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسيَّة نحو فِرنُد وَبَقُم وآجُرٌ وأَجُرُورُ.

هذا باب اطراد الإبدالِ في الفارسيّة

قال سيبويه: يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم لقُرْبِها منها ولم يكن من إبدالها بُدِّ لأنها ليست من حُروفهم وذلك نحو الجُرْبُر والآجُرُ والجَوْرَب وربما أبدلُوا القافَ لأنها قريبةً أيضاً قال بعضهم قُرْبُر وقالوا قُرْبُق ويبدلون مكانَ آخِر الحرْف الذي لا يثبتُ في كلامهم الجيم وذلك نحو كُوسَه وموزَه لأن هذه الحروف تُبدَل وتحذّف في كلام القُرْس هَمزةً مرةً وياءً مرةً أخْرَى فلما كان هذا الآخر لا يُشبِه آخِرَ كلامهم صار بمنزلة حَرْف ليس من حُرُوفهم وأبدلوا الجِيمَ لأن الجيم قريبةً من الياء وهي من حُرُوف البَدل والهاء قد تُشبه الياء ولأن الياء أيضاً قد تقع آخرة فلما كان كذلك أبدلُوا منها كما أبدلُوها من الكافِ وجعلوا الجيم أولى لانها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمْضَى وربما أذخِلت القاف عليها كما أذخِلت عليها في الأول فأشرِك بينهما وقال بعضهم كَوْسَق وقالوا كُرْبَق وقُرْبَقٌ وقالوا كِيلَقة ويُبْدِلُون من الحرف الذي بين الفاء نحو الفِرنِد والفُندُق وربما أبدلُوا الباء لأنهما قريبتانِ جميعاً قال بعضهم بِرِند فالبدل مُطَّرد في كل حرف ليس من حُرُوفهم يُبدَل منه ما قَرُب منه من حروف الأعجمية ومثل ذلك تغييرُهم الحركة الذي بين في زَوْرُ وآشُوب فيقُولون زُورٌ وأشُوبٌ ـ وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطرد فيه البدَلُ فالحرفُ الذي هو من حُرُوف العربِ نحو سِينِ سراويل وعيْنِ إسماعيل أبدلُوا للتغيير الذي قد لَزِم فيه البدَلُ فالحرفُ الذي هو من حُرُوف العربِ نحو سِينِ سراويل وعيْنِ إسماعيل أبدلُوا للتغيير الذي قد لَزِم فيه المَدَلُ ما ها ذكرتُ من التشبيه بالإضافة وأبدلوا من السين نحوَها في الهمَس والإنسِلالِ من بين الثَنايا وأبدلوا فغيُروه لما ذكرتُ من التشبيه بالإضافة وأبدلوا من السين نحوَها في الهمَس والإنسِلالِ من بين الثَنايا وأبدلوا في المين نحوَها في الهمَس والإنسِلالِ من بين الثَنايا وأبدلوا في والمؤرود في المها والمها في المهم وأما من السين نحوَها في الهمَس والإنسِلالِ من بين الثَنايا وأبدلوا في المؤرود وأمُور والمؤرود وأورود وأور

٤ -

من الهمزة العَينَ لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قَفْشَلِيل فأتْبعُوا الآخِر الأوّلَ لقُرْبه في العدد لا في المُخْرَج فهذه حال الأعجميَّة فعلى هذا فوجِّهه إن شاء الله فهذه قوانِينُ الفارِسيَّة في تَصْرِيف التعرِيب من الزيادة والنُقصان والإبدالِ وأذكر الألفاظ التي داخلَتْ كلامَ العرب من كلام فارس وغيرها. أبو عبيد: مما دَخَل في كلام العَرَب من كلام فارِس المِسْحُ تسمِّيه العَربُ البِلاَس وجمعه بُلُس والأكارعُ عند العرب هي البالِغَاء ممدودٌ هي بالفارسية بايها ـ يعني الأرجُل والمُقَمْجِرُ مثال مُقَرْمِد ـ القَوَّاس وهو بالفارسية كمانْكر وأنشد للأخزر:

مِثْل القِسِيّ عاجَها المُقَمْحِرُ

ابن دريد: القَمْجرة _ إصلاحُ القِسِيِّ فارسي والقَمَنْجر _ القَوَّاس. أبو عبيد: ومن هذا قول الأعشى:

وبَسيداء تَـحْسِب آرامَها رجالَ إيَادِ بِأَجْسِب آرامَها

/ أراد الجُوْدِيَاءَ بالنَّبطية أو بالفارِسيَّة _ وهو الكِساءُ والمُهْرَق _ الصِّحِيفةُ قال الشاعر:

لآل أسماء مِشْلُ المُهْرَق البالِي

وهو بالفارسيَّة مُهْره. ابن دريد: تفسير مُهْر كَرْد ـ أي صُقِلتْ بالخَرَز وكذلك اليَلْمَق ـ وهو القَبَاء هو بالفارسِيَّة يَلْمَه وأنشد:

كانَّهُ مُستَسقَسبُسي يَسلُسمَسيِّ عَسزَبُ

قال وكذلك قولُ لبيد:

قُردُمُ السِيسا وتَركا كالسبسطال

والقُرْدُمانِيُّ ـ سلاجٌ كانتِ الأَكاسِرةُ تدَّخِرُه في خَزائِنها يُسمُّونه كَرْدَمَانَدُ معناه عُمِلَ وبَقِي ومنه قول أَبِي ذُوْيب:

كأنَّ عليها بالَّة لَعَلِمِيَّة لَهَا مِن خِلاَلِ الدُّأْيَتَيِن أَرِيجُ

البالَّةُ ـ الجرَابِ وهو بالفارسية باله. قال: والفَصَافِص واحدتها فِصْفِصةٌ وهو قول الأعشى:

ونسخسلا نسابستا وفسمسافسف

وهو بالفارسية اسْپست. قال: والنُّمِّيُّ ـ الفَلْس بالرُّومية قال أوس:

وقارفَتْ وهي لم تَجْرَبْ وباعَ لَهَا من الفَصَافِص بالنَّمْيُ سِفْسِيرُ

يعني السّمسار وقوله باع لها ـ أي اشتَرَى لها. غيره: الفَيْجُ مشتَقَّ من الفارسية ـ وهو رسُولُ السّلطان على رِجْليه والجمع الفُيُوج وهو بالفارسية السّفسير. أبو عبيد: والقُمْقُمُ بالرّومِية قال عنترة:

حَـشُ الإمَـاءُ بـ جَـوانِـبَ قُـمُـقُـم

وكذلك الطَّسْت والتَّوْر. قال: فأما الطَّاجَن فهو بالفارسِيَّة تابه وكذلك الطابَقُ وكذلك الهاوَنُ فارسي. قال: والدَّيَابُوذ ـ ثُوبٌ يُنْسَج بنيرَيْن وهو بالفارسية دُوبُود قال الأعشى يصِف الثورَ:

عَلَيْه دَيَابُوذٌ تَسَرْبَلَ تحتُّهُ عَرَنْدَجَ إِسْكَافٍ يُخالِطُ عِظْلِمَا

واليرَنْذُج أيضاً بالفارسية رَنْده ـ وهو جِلْد أسوَدُ والجُدَّادَ نَبَطِيَّة ـ الخُيُوط / المعَقَّدة يقال لها بالفارسِيَّة كَدَاد قال الأعشى (١):

والسلسيسلُ غسامِسرُ جُسدًادِهسا

والبُورِيَاءُ بالفارسِيَّة وهي بالعربية بارِيَّ وبُورِيَّ. قال: والألُوَّة ـ العُود وأصلُها بالفارسِيَّة والألُوَّة أيضاً. ابن السكيت: البَرَق ـ الحَمَلُ وأصله فارسِيُّ معرَّب هو بالفارسية بَرَهْ. وقال: هي الرُّزداق والرُّسْدَاق ولا تقُل الرُّسْتاق. ابن دريد: الهَمَقِيق ـ نَبْت أَعجمِيُّ معرَّب وهو الحَمَقِيق والسُّلاَّق ـ عيدُ النَّصارى أعجمي معرَّب والسَّبيجة ـ البَقِيرة وأصله شَبِيّ ـ وهو القهيصُ وأنشد:

كالسخسيشي السنسف أو تَسسَبُ جا والكَرْد ـ العُنْق وهو بالفارسية كَرْدَن والبُوصِيُّ والبُوزِيُّ (٢) ـ السَّفِينةُ وقال: عَـنُحُ فَ السَّبِيط يَسلُ عَسبُون السَفَّ لُـزَجَا

وهو پَنْجَكانُ وقال:

يَــوْمَ خَــراجٍ يُــخْــرِجُ الــــــمَــرَجِــا هو سُمَرًه ـ أي ثلاث مِرَار وقال:

وكسانَ مسا الهستَسفُ السجِسحَسافُ بَسهْسرَجَسا

والبَهْرَج ـ الباطِل وهو بالفارسية نَبَهْره والكُرَّز ـ الطائِرُ الذي يَحُول عليه الحولُ وهو من الطُّيُور الجوارِح وأصله كُرَّه ـ أي حاذِق وقد كُرِّز وقال:

في جِسْم شَخْتِ المَسْكِبَيْنِ خُوشِ

أراد كُوحَكْ ويَسمِّي أهلُ العِراق ضَرْباً من الحرير السَّرَق أراد سَرَهْ فأعرب والدَّرابِنَة ـ البَوَّابُون قال الشاء.:

فأبقى باطِلِي والجِدُ منها كددُكُانِ الدَّرَابِنةِ المَسطِين

أراد الدَّرْبان وقالوا الدَّيْدَبان أرادُوا الربيئةَ وقالوا البَهْرمانُ ـ لَونٌ أحمَرُ وكذلك الأُرْجُوان فارسي وقالوا قِرْمِز وإنما هو دُودٌ يُصْبَغُ به وقالوا الدَّشْت وأنشد:

قد عَلِمَتْ حِمْدِرٌ وفارِسُ وال أعرابُ بالدَّشْت أيَّهُمْ نَزَلا

أي يصف خماراً وقد أنشد البيت بتمامة في «اللسان» فقال:

أضاء منظامته بالسسرا ج والليل غامر جدادهااه.

⁽٢) قوله والبوصي والبوزي إلخ عبارة «اللسان» عن أبي عمرو والبوصي زورق وهو بالفارسية بوزي فتأمل كتبه مصححه.

/ وقالوا البُسْتان وهو معَرَّب وأنشد:

يَهَبُ الجِلَّة الجَراجِر كَالبُسْ تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَق أَطْفَالِ

. ومما أخذُوه من الرُّومِيَّة قَوْمَس ـ وهو الأميرُ والسَّجَنْجل رومِيٌّ معرَّب ـ وهي المِرآةُ والقَرَامِيدُ ـ الآُجُور وهو بالرُّومِية قِرْمِيدَى والخُزْرانِقُ ـ ضرَّب من الثِّيابِ فَارسيٌّ معرَّبِ والخَوَرْنَقُ كان يسمَّى خَرانكه ـ موضِعُ الشُّربِ والسَّدِيرِ سِدَلَى ـ أي ثلاثُ قِبابِ بعضُها في بعض والبرزيق ـ الفارسُ بالفارسية والبرزين ـ القِطْعة من الخيل والمِرْعزيَّ نَبطِيَّتُه مِرْضِزَّى والصَّيْقَ ـ الغُبار وهو بالنبطية زَنْقاً وقُرْبُر بالفارسيَّة كُزْبُر والتَّامُور ـ صِبْغُ أحمرُ وربَّما جعلُوه موضِعَ السُّر سُرْيانِيَّة والرَّزْدَق ـ السَّطْر من النخل وغيره والفُرْس تسمِّيه رَسْتَهُ ـ أي سطر والجَوْسَقُ فارسى وهو كُوْشَك والجَرْدَق من الخُبْز كَرْده والأَبُلَّةُ كانت تسَمَّى بالنبَطِيَّة بامرأة كانت تسكُنها يقال لها هُوبْ خَمَّاره فماتت فجاء قومٌ من النَّبَط يطْلُبُونها فقيل لهم هُوبْ ليكا أي ليْس فغَلِطت الفُرْس فقالوا هُوبَلَتْ فعرَّبتها العرب فقالوا الأَبُلَّة والعَسْكَر فارسى معَرَّب وإنما هو لَشْكَر وفُرَانِق البَريد يَرْوانَهُ والمُوزَجُ والمُوقُ بالفارسية مُوزَهْ وقد تقدم أن المُوقَ عربِيِّ والْإِسْتَبْرَق إِسْتَرْوهْ ـ ثِيابُ حريرِ غلاظٌ صِفَاقٌ نحو الدّيباج وبَزنَكان ـ وهو الكساء بر بالفارسيَّة. ومما أخذتها العربُ عن العجم من الأسماء قابُوسُ وهو بالفارسية كاؤوس وبسُطام وهو بالفارسية [....](١) ودَخْتَنُوسُ يريد دَخْتَنُوش. ومما أخذُوا من السُّرْيانية شَرَاحِيلُ وشُرَحْبيلُ وعادِيَاءُ وحَيا مقصور وسَمَوْءَل وهو أَشْمَويل والتَّنُور فارسي معرَّب لا تعْرف له العربُ اسماً غير هذا واللُّوز والجَوْز ـ وهو الْباذامُ والكُوزِ وعبدُ القيس تسمى النَّبِقَ الكُنَارِ والمِلْحفة الشَّوْذَرِ وهو جاذَر. ومما أعربُوه التّرياقُ والدِّرياقُ رومِيَّان ويسمَّى الحَمَل عُمْروساً وأحسَبُه رُومِيًّا والخُرْدِيق ـ طعَامٌ يعمَلُ شَبِيه بالحَسَاءِ أو الحَريرة والزُّنْدِيق فارسي معرَّب كان أصله عندهم زِنْدَكِر ـ أي يقولُون ببقاء الدَّهْر. أبو عبيد: فَلَجت الجِزيةَ على القوم ـ فرَضْتها عليهم وهو مأخُوذ من القفِيز الفالِج وأصله بالسُّريانية فالغا ويقال أيضاً فِلْج. صاحب العين: الجامُوس دَخِيل غ تسمُّيه العَجَم كاوْمِيش. قال/ أبو عُلي الفارسي: ومن هذا الباب قول رؤبة:

بارك له في شرب إذريط وسا

قال: هو ضَرْب من الدَّواء وقيل هي السَّقَمُونِيَا وأصلها دَرِيطاؤُوسْ فأما الإِسُوار من أساوِرَة الفُرْس ـ وهو الجَيِّد الرَّمْي أو الثَّباتِ على ظهْر الفَرَس فقد قدمته عند ذكر إسُوار اليَدِ بغاية الشَّرح. صاحب العين: الزانِكِيُّ معرَّب ـ وهو الشاطر والقُنْذُع والقُنْذُع والقُنْذَع ـ الديُّوث سرياني معرَّب.

باب ما خالفتِ العامَّة فيه لُغاتِ العرب من الكلام

أبو عبيد: هو الإِذْخُر بكسر الألف واحدته إِذْخِرَة وهو القَرْقَلُ باللام لقَرْقَر المرأةِ وهو الطَّيْلَسان بفتح اللام والمَرْقاة بفتْح الميم والإِجَّاص بغير نون وهي الأُبُلَّةُ مضمومة الألف للتي بالبصرة. ابن السكيت: الأُبُلَّة أيضاً القِدْرة من التمر وأنشد:

فسياكُ لُ مارُضٌ من ذَادِنا ويَاْبَى الأبُلَة لم تُرضَضِ

⁽١) بياض بالأصل.

[....] دبل بضّم القاف وهو بَثْق السيلِ بفتح الباء وهي البالُوعة [....] بن دريد: وكذلك [....] مثّر وهو الإِبْرِيسَمُ وهو وكذلك [....] مثّر وهو الإِبْرِيسَمُ وهو الحَوْابِ للمَنْهِلِ الذي يقال له الحَوْبُ وأنشدنا هو وأبو الجراح:

والأنست كسلُ أقسلُ بسارض نسائِسلِ عند المَسَائِل من جَمَاد الحَوْآبِ

وقال: هو القُرْطُم والقِرْطِمُ والمِرْعِزَّى إِن شَدَّت الزايَ قصَرْت وإِن خَفَّفت مَدَدت والميم مكسورة على كل حال. فيره: في الباقِلَى إذا شدَّدته أعني اللام قصَرْت وإذا خَفَّفت مددت وكذلك القُبَّيْطى ـ للنَّاطِف. الأحمر: هي الإِبْرِدَة بالكسر وكذلك الإِطْرِيَة وإهْلِيلَجَة وإهْلِيلَج وإرْمِينِيَةُ. وقال: هي الطَّنْفِسَةُ والطَّنْفَسة والسَّرْدابُ والدَّهْلِيزَ وقالوا عَلَيك إمْرةُ مُطَاعة.

حروف المعاني

ذكرُ عِدَّة ما تجيءُ عليه الحُروفُ التي يسمِّيها النحويُون حروفَ المعاني وهي /الحروفُ التي تربطُ ﴿ عُ الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء وتبيينُ العِلَّة التي من أجلها وجبَتْ قِلْتُها في الكلام مع أنها أكثَرُ في الاستعمال وأقوَمُ دَوْراً فيه ولنبدأ أوّلاً بشرح العِلَّة التي من أجلها قَلَّت إذ هي من أهمَّ ما نقصِدُ له في هذا الباب فنقول إنه إنما وجَب أن تكونَ حُرُوف المعانِي أقل أقسام الكلام مع أنها أكثَرُها في الاستعمال من قِبَل أنها إنما يُحْتاج إليها لغيرِها من الاسم أو الفِعْل أو الجملةِ وليَس كذلَك غيْرُها لأنها يُحْتاج إليها في أنفسها فصارت هذه الحروف كالآلة وصار القِسْمانِ الآخرانِ اللذانِ هما الاسمُ والفعلُ كالعَمَل الذي هو الغرض في إعداد الآلة وإعمالها وهذه علة ذكرها أبو على الفارسي وهي حسنة وغرضنا الآن أن نذكر أقلُّ ما تجيءُ عليه هذه الحروف وأكِثَرَ ما تجيء عليه بزيادة وغير زيادةٍ ما يجيء على حرفٍ واحدٍ وهو القسمُ الذي يكثُر في أُعلَى مرتبةِ الكَثْرةُ لأن كونَه حَرْفاً يقتضِي له ذلك من حيثُ هو كالجُزْء من الكلِمة وكونهُ كثيراً في أغلَى مرتبةٍ يقتضِي له ذلك أيضاً فلما اجتمع فيه السبَبانِ المُوجِبان للإيحاد وقَويَا وجب له أقلُّ ما يمكِن أن ينطق به من الحُرُوف وهو الحرف الواحد فقد قدمنا ذكر أقلِّ ما يَجيء عليه واستوفيناه. وعدَّةُ ما يكونُ على حرف واحد من هذه الحُرُوف ثلاثة عَشَر حَرْفاً حرفانِ من حُروف العطف وهما الواوُ والفاءُ وخمسةٌ من حُروف الجَرِّ وهي الباءُ واللامُ والكافُ والواوُ والتاءُ الداخلةُ عليها وحرفٌ من حُرُوف الاستفهام وهو الألِفُ وواحدٌ من حُرُوف الجَزْم وهو لام الأمر وحرفان في جواب القسم وهما لامُ الابتداءِ ولامُ القسم التي تلزمُها النونُ في المضارع وحرف التعريف وهو لام المعرفة الساكنةُ المتوصَّلُ إليها باجتِلاب ألفِ الوصْلَ والسِّينُ التي معناها التُّنفِيس في قولك سيَغْعَل فهذا جمعُ ما جاء على حرف واحد منها. ما يَجِيء على حرفيْنِ وهو في المرْتَبة الثانيةِ من كَثْرة الاستعمال وعدَّةُ ذلكَ ثلاثةٌ وثلاثُون حرفاً من عشرةِ أقسام أربعةٌ من حُروف الجرِّ وهي مِنْ وعَنْ وفي ومُذْ ومثلُها من حروف العطف وهي أَمْ وبَلْ وأَوْ ولا وخمسةٌ مَّن حُرُوف الاستفهام وهي هَلْ وأَمْ وكَمْ ومَنْ وما الاستفهامِيَّتان وثلاثةٌ من حُرُوف الجزاءِ وهي إنْ ومَنْ وما ومثلُها من حروف النِّداء وهي يا ووا وأي وحرفانِ من حُرُوف الجزم وهي لم ولا الناهيةُ وقد حكى أبو عبيدة أن من العرب/ من يجْزم بلَنْ كما يجزم لمم فإذا ۖ { }

⁽١) بياض بالأصل بمقدار بعض كلمة ولعل الكلمة بتمامها قُطُرُ بُل بدليل قوله بضم القاف.

⁽٢) كذا بيض في الأصل للموضعين بعد كتبه مصححه.

صح ذلك فهي ثلاثة وثلاثةُ أحرفِ من حُرُوف النصب للفِعْل وهي أن ولَنْ وكي وحرفان للجواب وهي قد وإي وحرفان للتنبيه وهي ها ووا فهذه تسعة وعشرون حرفاً مأخوذة من القسمة من حروف المعاني وأربعةُ أحرف مفردةٌ وهي لو وصّة ومّة وقط فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً مما يجيء على حرفين وهو أصل في بابه لم يحذف منه شيء والأصل في الحرفين للحروف كما أن الأصل في الحرف الواحد لها ولم يحذف منها فأما الأسماء التي تأتي على هذه العِنَّة فمشبَّهة بها وليس ذلك فيها أصلاً البُتَّةَ وإنما كانت الحُرُوف أوْلَى بذلك وأحَقُّ به لأنها كبعض الكَلِمة ولأنها لا تقُوم بأنفُسِها في البيان عن مَعْناها فوجب فيها تقليلُ اللفظِ لذلك أعني لأنها لا يُتكَلَّم بها على حِلَتها وهذه العِلَّة هي التي سَوَّغتْ في الضمير المتَّصلِ أن يأتِيَ على حرف واحدٍ إذ كان لا يُتَّكِلُّم به على انفرادِه ولذلك لم يُجِز أحدٌ من النحويُّين إثباتَ التنوين مع اسم الفاعل إذا كان مفعولُه الكِنايةَ المتَّصِلَة فأما الاسم المتمكن فلا يجيء على حرفين إلا وقد حُلِف منه حرفٌ وأكثرُ ذلك في حُروف العِلَّة لأنها متهيَّنة لقُبول الحنُّف والتغيير وقد قدَّمنا ذكرَ ذلك مستَقْصَى في غير هذا الكتاب وأما الآخِر(١) فلأنه حرفُ إعراب تعتَقِب عِليه الحركاتُ باعتِقاب العوامِل وأما الثالِثُ فلتكثر به الأبنِيَّة على ما يقتضيه تمكنُه وهذا هو قانون الاعتدال في الأسماء ولذلك قال سيبويه وأما الأسماء المتمكَّنةُ فأكثرُ ما تجيءُ على ثلاثة أحرُف الأنها كأنها هي الأوّل في كلامهم. فهذا شيء عرضَ ثم نعُود إلى ذكر ما بدأنا به من شرح عِدَّة ما تجيء عليه الحروفُ الرابطةُ ثم ما كان في المرتبةِ الثالثة من كثرته في نفسه لأن ما كان أكثرَ في نفسه من الحُروف فحقُّه أَنْ يَجِيءَ على حرفٍ واحد ثم يليه ما ينقصُ عنه بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرفٍ وهو ثلاثون حرفاً لحُروف الجرُّ خمسةٌ إلى وعلى وخلاً وعدا ومُنذُ وفي الجزاء مثلُها وهي أيِّ وأينَ ومتَى مفردة وإذا في الشعر وحيثُ مع ما ولحُروف العطف ثُمُّ ولحروف الاستفهام كيْفَ ولحروف النداء أيًّا وهَيَا وللتنبيه والاستفتاح ألا ولحروف الجواب نَعَمْ وأَجَلُ ويَلَى وللحروف الداخلة للابتداء أربعة أحرف إنّ وأن وكأنَّ وليتَ ولحروف النصب إذاً أَ وللحروف المفردة سَوْف وقَطُّ وحَسْب وبَجَلْ وإيهِ. وأمَّا ما جاء /على أربعةٍ فقليل كقولهم حَتَّى وأمَّا ولكِنْ الخفيفة ولعَلَّ وكقولهم إمَّا في العطف وإلاَّ في الاستِثناء. وما جاء على خمسة أقلُّ مما جاء على أربعة نحو لكِنَّ مشدَّد ولا يعرف في الخمسة غيرها ونحن آخذونَ الآنَ في تفسير معاني هذه الحروفِ إذ قد بيِّنا قوانينَها في العِدَّة.

شرح المواو

فأما ما يكونُ قبل الحرف الذي يُجَاء به له فالواوُ إذا لم تُكنُ بَدلاً من الحرف الجار لزمته الدلالة على الاجتماع كلُّزُوم الفاءِ الدلالةَ على الإِتْباع وهي مع ذلك تجيءُ على ضريَّين أحدُهما أن تَأْتِيَ دالةً على الاجتماع متَّعرَّيةً من معنى العطف في نحو ما حكاه النحويون من قولهم ما فعلتَ وأباكَ وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرُكُم وشُرَكاء كم ايونس: ٧١] وقول الشاعر:

> مَكَانَ الكُلْيِتِيْنِ مِن الطُّحالِ كسونسوا أنستشم ويسيني أبسيسكسم

وجميعُ ما ذكره سيبويه في هذا الباب وما يتصل به قال أبو على أبو الحسن لا يَطْرُده وسيبويه يَطْرُدُه والآخر أن تأتي عاطفةً مع دِلالتها على الاجتِماع في نحو مررت بزيدٍ وعمرٍو فهذا الضَّرْبُ يُوافق الأوّلَ في

 ⁽١) كذا وقع في الأصل ولعله سقط شيء قبله من الناسخ كتبه مصحم

الدُّلالة على الجمْع ويُفارقُه في العَطْف لأن الواو هناك لم تُدخِل الاسمَ الآخرِ في إعراب الأوَّلِ كما فعلَتْ ذلك في الباب الثاني فإذا كان كذلك علم أن المعنَى الذي يُخَصُّ به الواوُ الاجتماعُ ويدلُّك على أنها غيرُ عاطِفة في الباب الأوّل وأنها فيه للاجتماع دُونَ العطف أنها لا تخلُو عاطفةً من أحد أمرين إما أن تَعطِف مُفْرَداً على مفرد فتُشْركه في إعرابه وإمَّا أن تعطف جملةً على جملةٍ وليس لها في العطف قِسم ثالث فبَيِّنُ أن الاسم بعد الواو في قولهم ما فَعلتَ وأبَاك وجميع البابِ الذي يسمَّى المفعولَ معه غيْرُ معطوف على ما قبلَه لأنه غير داخل معه في جِنسِيَّة إعرابه وإنما هو معمول الفِعل الذي قبل الواو بتوسُّط الواو كما أن المستثنى منتصبٌ عن الجملة التي قبل إلاَّ بتوسُّط إلا عند سيبويه ومن تابعه فبَيِّن إذاً أن الاسمَ المفردَ المنتصبَ بعد الواو غيرُ معطوفٍ على ما قبلها لمُفارَقته إيَّاه في إعرابه ولا هو جملة فتكونَ الوأو عاطفةً جملةً على جملة فعُلِم أن الواو في هذا / الموضِع بمعنى الاجتماع دُونَ العطف وإنما سمَّى النحويُّون هذه الواوَ بمعنى مع الاجتماع لأن معنَى <u>أَــ</u> معَ الصُّحبةُ والصحبة اجتماعٌ وسَمُّوا المنتصِب بعده مفعولاً معه وقد تجيءُ الواوُ غيْرَ عاطفةٍ على غير هذا الوجه في نحو قوله تعالى: ﴿ يَغْشَى طَائِفَةٌ مَنكُمْ وطَائِفَةٌ قد أَهمُّتْهم أَنفُسُهم ﴾ [آل عمران: ١٥٤] فهي لغير العطف نَّى هذا الموضع أيضاً وذلك أن الجملةَ التي بعدها غيْرُ داخلة في إعرابِ الاسم الذي قبْلُها ولا هي معطوفةً على الجملة التي قبلها وإنما الكلامُ مجموعُه في موضع نصب بوقوعه موقِعَ الحال فهذا ما يُنبِّئك عن استحكام الواو في باب الدُّلالة على الاجتماع إذ كان حكم الحال أن تكون مصاحِبةً لذي الحالِ فإن جاء شيء ظاهرُه على خلاف الاجتماع رُدّ تأويلُه إليه نحو قول أهل العربية فيما حُكى من قولهم مَررُت برجُل معه صَقْرٌ صائِداً به غَداً أن معناه مقَدِّراً به الصيدَ غداً فلمًّا كان حال الواو ما وصفتُ لك وكان حكم الحالِ ما ذكرْتُ وقعت الجملُ بعدَها وصارت هي معها في موضِع الحال ولِمَا ذكرنا من تعلُّق هذه الجملة التي دخلت الواو عليها بما قبْلَها في قوله تعالى: ﴿ يَغْشَى طَائِفةً منكم وطائِفَةٌ قد أهمَّتْهم أنفُسُهم ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وكونها معها في موضع نصب مثِّلَها سيبويه بإذْ فقال كأنه تعالى قال إذ طائفة يريد أن تعلُّقَ هذه الواو معها ودخولَها عليها بما قبلها كتعلِّق إذ مع ما اتصلتْ به بما قبْلَها وأنها معَ ما بعدَها في موضع نَصْب كما أن تِلْك مع ما بعدها في موضِع نصب في ذلك الموضِع.

شرح الفاء

والفاء تضُمُّ الشيءَ إلى الشيءِ فهي تُوافِق الواوَ في ضمَّ الشيء إلى الشيءِ وتُفارقها في الاجتِماع وهي لازِمة للدلالة على الإثباع كلُّزُوم الواو للدُّلالة على الاجتِماع وذلك أعني الإتباع أعمُّ فيها من العطف كما أن الاجتِماع في الواو أعمُّ من العطف والفرقُ بَيْن العَطْف في باب الفاء وبين الإتباع وإن كان كلُّ يعُود إلى معنى الاتباع أَنكَ إذا قلت اثْتِني فأَكْرِمَك وزُرْني فأَعرِفَ لك ذلك فإنما وجب الثاني بوقُوع الأوّل وليس كذلك العطفُ وإنما يدلُّك علَى أن الفاء موضُوعة للدِّلالة على الإِثْباع استعمالُهم إيَّاها في جواب الشرطِ إذا لم يحسُن ارتباطه بالشرط وذَلك إذا كان الكلام جملةً من/ مبتدإ وخبر أو فِعِل وفاعِل وكانت غيرَ خبَرِيَّة كقوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَ مِنَ البَّشَرِ أَحِداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ للرَّحْمٰنِ ﴾ [مريم: ٢٦] فلو استعملوا الواوَ موضِع الفاءِ على ما فيها من الدُّلالة على الاجتمِاع لأدَّى ذلك إلى خِلاف ما وُضِع له الشرطُ كما أنهم لو وضَعُوا الفاء موضِعَ الواو في العطف على الاسم المضاف بَيْنَ إليه إذا كان مُفْرداً لا يدل على أكثرَ من واحد أو في العطف في باب الْأَفعال التي لا تكونُ إلا من اثنين فصاعداً لَبَقِيت بَيْن مُضافةً إلى مفرد لا يدُلُّ على أكثرَ من واحد وكانت هذه الأفعال مستَنِدةً إلى فاعلِ واحدٍ وكِلاهما ممتنعٌ فثبتت أن المعنى الذي تُخَصُّ به الفاء الإتباعُ والعطفُ اخلُ

عليه كما أن المعنى الذي تُخَصُّ به إلواو الاجتماعُ والعطف داخلٌ عليه. قال سيبويه: والفاء وهي تضُمُّ الشيء إلى الشيء كما فعلَتِ الواوُ غيْرَ أنها تجعل ذلك متَّسِقاً بعضُه في إثْر بعض وذلك قولك مررتُ بِزَيدٍ فَعَمْرو فَجَالِدِ وسقط المَطَرُ بِمَكَانِ كَذَا فَمَكَانِ كَذَا وإنما يَقْرُو أَحدَهما بعد الآخر.

شرح الكاف

وكافُ التَّشْبِيه التي تأتِي لإيصالِ الشَّبَه إلى المشَّبَّه به وذلك قولُك أنتَ كزَيد والتَّشْبيه يأتي على ضربّين تشبية حقيقة وتشبية بلاغة فتشبيه الحقيقة قولُك هذا الدُّرْهَم كهذا الدُّرهم لا يُغَادِرُ منه شيئاً وهذا الماء كهذا الماءِ وأما تشبيهُ البلاغةِ وهو التشبيهُ غير الحقِيقيّ فنحو قوله عز وجل: ﴿أَغْمَالُهُم كَسَرَاب بقِيعةٍ﴾ [النور: ٣٩] وقد استُعْمِلت هذه الكافُ اسماً وساغَ لهم ذلك لتَضَمُّنها معنَى مِثْل كما ساغَ لهم ذلك في سواء لتضمُّنها معنى غَيْر وذلك في نحو ما أنشده سيبويه من قوله:

وصالبات ككما يُؤثفنن

وكقول الأخطل:

عَلَى كالقَطَا الجُونِيِّ أَفْزَعَهُ الزَّجْرُ

وقد تكون الكاف زائِدةً في موضِع لو سَقَطَتْ فيه لم يُخِلُّ سقُوطُها بمعنى وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى: ١١] ألاَّ تَرَى أنَّ من جعلَ الكافَ هنا دالَّة على مثل ما دَلَّت عليه في قولك أنت كذلك فقد أُثبتَ الشُّبَة لِمَن لا شَبَة له كما أنك إذا /قُلت ما زَيْد كعَمْرو ولا شَبيهِ به فقد أثبتُ له الشّبية كأنَّك قلت ولا كشَّبيه به فإذا لم يحسنُ ذلك في الإثبات لم يكن بُدٌّ من أن يُحْكُم بالزيادة على الكافِ أو على مِثْل فلا يجوزُ أن يُحْكُم بها على مِثْل لكونِها اسماً ولم نَعْلم اسماً زيدَ فلم يُحْكُم له بموضِع إلا المُضْمَراتِ الموضُوعاتِ للفصل نحو هو وأخواتِها وقد استَطْرف الخليلُ ذلك وعَجِب منه فقال في قراءة من قرأ: ﴿ لَهُ وُلاَّهِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُم﴾ وجميع باب الفصل واللَّهِ إنَّه لعظِيم جعْلهُم هو فَصْلاً بين المَعْرفة والنكرةِ وتصييرُهُم إيَّاها بمنزلة ما إذا كانت ما لَغُواً لأنَّ هو بمنزلة أبُوه ولكنَّهم جعلوها في ذلك الموضع لغواً كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس وإنما قياسها أن تكون بمنزلة إنما وكأنما انتهى قول الخليل فكأن الذي آنسهم بذلك شدَّةُ مطابَقةِ المضمرَ للحرف وجهةُ استِحكام المشابَهة أن المضمَر غيْرُ أوّل وأنه لم يُوضَع اسماً ليعيّن نَوْعاً مِن نَوْع أو شخْصاً من شخص وأنه غيْرُ معْرَب فهذه جهة استحكام مشابَهة المضمَر الحرْف وليس مِثْل مضمَراً فيَلْزَمنا إجازةُ هذا الحكم عليه ولو كان مضمَراً لمَا أُعْرِب ولَمَا دخلت الكافُ عليه لأن العَرَب لم تستَعمِل دُخُولَ الكاف على المضمر فيما حكى سيبويه إلا في الضرورة لتضمُّنها معنى مِثْل وهذا أبينُ من أن نَحْتاج إلى دليل عليه أو تَنْبيه بأكثَرَ من هذا فلما كانت مِثْل من التّرَتُّب في باب الاسمية والتمكُّن فيه بحيث وصَفْنا وكانت الكاف حرفاً شخصاً لا تخرج إلى الاسم إلا بتضمُّنها معنى مثل كانت هي أعني الكافَ أوْلَى بالزِّيادة وإنا رأينا الحرفَ كثيراً ما يُزَاد والأسماء لا تُزاد إلا ما وصَفْنا في باب الفصل للعِلَّة التي ذكرنا وقد نصصنا لفظ الخليل في استِطْرافه ذلك وعَجَبِه منه وذكرْنا جِهة المُناسبةِ بين المضمّر والحرف.

لام الجَرِّ

وهي على خمسة أضْرُب لامُ الاختِصاص ولامُ المِلْك ولامُ الاستِغاثةِ ولامُ العِلَّة ولام العاقِبَة وهذا كله

راجع إلى مَعْنَى واحدٍ وهو الاختصاص كقولك الحمد لِلَّهِ والقُدْرة له والإرادةُ ولام المِلْك كقولك المال لِعَبْد اللَّهِ ولامُ الاستِغاثةِ كقوله:

يالَ بَـكْـرِ أنْـشِـرُوا لي كُـلَـيْـبا

/ولام العِلَّة كقولهم صَلَّيت لِأَدَخُلَ الجنة وكلَّمته لِيَأْمُرَ لِي بشيء وجميعِ اللاماتِ الملفُوظِ بها والمُقَدَّرةِ أَنِي باب المفعُول له وأمًّا لام العاقِبَة فكقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًا وحَزَناً﴾ [القصص: ٨] وكقولهم للموتِ ما تَلِدُ الوالِدةُ وهذا كله راجعٌ إلى معنى الاختصاصِ لأن معناه دائِر في سائرِ الأقسام. قال سيبويه: معنى اللام الملكُ والاستحقاقُ للشيء ففرق بين الملك والاستحقاقِ لأن بعض ما تدخُل عليه اللام يحسُن أن يَمْلِك ما أُضِيف إليه كقولك الدارُ لعَبْد اللهِ والغلامُ له وبعضُه لا يحسُن أن يقال فيه إنَّ ما أُضيف إليه يملِكُه ولكنه يستَحِقُه كقولك اللهُ ربَّ للخَلْق ولا يحسُن أن يقال إن الخَلْق يملِكُون الربَّ (١) أضيف إليه يملِكُه ولكنه يستَحِقُه كقولك اللهُ ربَّ للخَلْق ولا يحسُن أن يقال إن الخَلْق يملِكُون الربَّ (١) ولكنهم يستَحِقُونه ولِما تضمَّنت اللامُ من معنى الملك والاستحقاقِ قَرِيت قراءة من قرأ: ﴿مالِكِ يومِ الدِين﴾ [الفاتحة: ٤] و﴿الأمرُ يومَعِلِ لِلْهِ﴾ [الانفطار: ١٩].

وباء الإضافة

والغرض منها تعليق الشيء بالشيء وهذا كله راجع إلى معنى التعليق كتعليق الثوب بيلِك للاتصال به وتعليق الذّي بالشيء وعملُ الشيء بالشيء وهذا كله راجع إلى معنى التعليق كتعليق الثوب بيلِك للاتصال به وتعليق الذّي بالشيء وعملُ الشيء . قال سيبويه: ومعنى الباء بالمذكور للاختصاص به وتعليق الفعل بالقُدرة والآلة يُوصَل بها إلى عملِ الشيء . قال سيبويه: ومعنى الباء الإلزاقُ والاختلاط كقولك به داء وخرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسَّوط ألزقت ضربَك إياه بالسَّوط فإن اتسع الكلام فهذا أصله أي إنك إذا قلت مرزت بزيد فالمُرور لم يتعلق بزيْد وإنما يتعلق بموضِعه وقد تكون الباء زائدة في نحو قولهم بتحسيك هذا وكفّى باللَّه شَهِيداً فأما الباء التي للقسم فزعم الخليلُ أنها تأتي لإيصال الحلف إلى المحلوف به كما أنك إذا قلت مررت بزيد فقد أوصلت المُرُور إلى المَمْرور به وهي أصل لأخواتها من حروف القسم كالواو والثاء ومن أجل كونها أصلاً تمكّنت في بابها فدخلت على كل اسم ظاهِر ومُضْمَر وذلك أنه لو قيل لك الحني عن اسم الله تعالى من قولك [. . . .] (٢) عن هَيُئتها فأما واوُ القسم في قولك [. . . .] (٢) فإنها بدل من الباء لأنها من بين الشَّفتين كما أن الباء كذلك وهم مما يُبدلون الحروف إذا / تقاربَتُ مخارِجها نحو ما فَعَلُوه في باب البَدَل والإدغام في المضمر وذلك أنه لو قيل لك اكنِ عن اسم الله من قولك والله الأفعَلَنُ لقُلت بك لأجتهِدنُ بالمفتوحةِ في الإضمارِ وردُهم الواوَ في قولهم أعطيتُكُم ورهماً بحذف الواو من أعطيتُكموه فأما ما حكاه يونس من أعطيتُكموه إذا كئيت عن دِرْهم من قولك أعطيتُكم فرهماً بحذف الواو من أعطيتُكموه فأما ما حكاه يونس من قولهم أعطيتُكمة فشاذ غير مأخوذ به لردهم الأشياء إلى أصُولها في الإضمار وكذلك الواوُ إذا دخلت على اسم أقولهم أعطيتُكمة فشاذ غير مأخوذ به لردهم الأشياء إلى أصُولها في الإضمار وكذلك الواوُ إذا دخلت على اسم المهرفي أيصار الكذلك الواوُ إذا دخلت على اسم أعلم أعلى المنتوب على المنتوب على المناحكة على المسلم المؤوذ به لردهم الأشياء إلى أصوار في الإضمار وكذلك الواوُ إذا دخلت على اسم

⁽۱) قلت قد عبر ابن سيده في حق الله تعالى هنا بهذه العبارة الشنيعة وهي قوله ولكنهم يستحقون وإنما هي في عدم الحسن مثل التي نفاها قبلها بقوله ولا يحسن أن يقال أن الخلق يملكون الرب أقول كذلك يقبح أن يقال أن الخلق يستحقون الرب والحواب عن ابن سيده والله أعلم أنه أراد أن يقول لكنّ الخلق محتاجون إلى ربهم وخالقهم فلم يوفق للتعبير عنه كما ينبغي وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

⁽٢) بياض بالأصل في الموضعين.

مضمرِ ردَّت إلى أصلها وهو الباء فقيل بِهِ لأَفْعَلَنَّ أنشد أبو زيد:

رأى بَرْقاً فأوضَعَ فوق بَسكُرِ فلا بِكَ ما أسالَ ولا أغامَا وأنشد أيضاً:

الْانادَةُ أُمامةُ باحتِمالِ عَداةً عَد فلا بِكَ ما أُبالي شرح ألفِ الاستفهام

أما الألف فإنها أمُّ الاستِفْهام ولذلك قويَتْ وتمكَّنَتَ في بابها ولم تَدُلُّ إلا على طرِيقة الاستفهام.

شرح لام الأمر

ولامُ الأمرِ موضوعةٌ ليُتَوصَّل بها إلى الأمر من الفِعل وفيه حروفُ الزَّيادة وهي تنقسم إلى ضربين ضَرْبٌ يُجاء بها فيه من غير اضْطِرار إليها وذلك إذا أمرتَ الحاضرَ كقولك لِتَضرِبُ وضربٌ يجاء بها فيه اضطراراً وذلك إذا كان بينَك وبين مأمورك وَسِيط ولم يكُ هو حاضِراً كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَغَهُم ﴾ [الحج: ٢٩] فأما لامُ الابتداء ولامُ القسم التي هي في الجواب فينتان فأمًا التي للابتداء فللإغلام بالقطع والاستئناف وأما التي للقسم فلرَبُط الحَلِف بالمَحلُوف عليه ولا بُدَّ لها من النون في المضارع المُوجَبِ لَلتأكيد فإن رأيتَ لاماً لم يتقدَّمها قسم ولم يَجُز أن تكونَ لامَ ابتداء فالقسم مضمرٌ كنحو ما نص عليه سيبويه من قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحاً فَرَأُوهُ مُصْفَرًا / لَظَلُوا ﴾ [الروم: ٢٥] فهذا على إضمار القسم. قال أبو علي: ومثله قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لَتَعْمُلُونَ ﴾ [المائدة: ٢٨] فأما لام التعريف وسِينُ التنفيس فقد أبنتهما في العَقْد لِقِلَةٍ ما يقتَضِيانه من التفسير.

تفسير ما جاء منها على حرفين

شرح مِن

أما مِنْ فتكونُ على أربعة أوْجُه ابتداءُ الغايةِ والتبعيضُ والتّبيينُ وزائدةٌ فابتداء الغاية نحو خرجت من بغداد إلى الكُوفة والتبعيضُ هذا الدَّرْهم من الدَّراهِم والتبيين اجْتَنِبُوا الرَّجْسِ من الأوثان ومن هذا الباب التَّيابُ من الحَدِيد وهذا تبيين يخصَّص الجملة المتقدّمة قبلَ هذا وأمّا الزائدة فتكون في غير الواجب خاصَّة من نحو النَّفي والاستفهام كقولك ما جاءني مِن رَجُل فمن هاهنا زائدةٌ لاستِغراق الجِنس وتقول ما أتاني مِن أحدٍ فتكون زائدة للتأكيد والأصل أن تكونَ لابتِداء الغايةِ لأنه ابتداء فصل الجملة في نحو قولك أخذتُ من الطَّعام قَفِيزاً فابتدا القفِيز ولم يَتَنَهِ إلى آخر الطعام فالقَفِيز ابتداءُ الأخذ إلى أن لا يَبْقَى منه شيء وفي كلَّ تبعيضِ معنى الابتداء بالبعض الذي انتهاؤه الكُلُّ وأما التي للتّبيين فهي تُخصّصُ الجملة التي قبلَها كما أنها في التبعيض تخصصُ الجملة التي بعدَها فأما زيادتُها لاستغراق الجِنس في قولك ما جاءني مِن رجُل فإنما جعلت الرجل ابتداء غاية نَفْي المجِيء إلى آخِر الرجال فمن هاهنا دخلَها معنى استغراقِ الجنس وأما زيادتُها للتأكيد في ما جاءني مِنْ أحد فلانها لَمَّا كانت لاستغراقِ الجنس وكان أحدُ أيضاً جنساً كذلك صارت بمنزلة ما للتأكيد في ما جاءني مِنْ أحد فلانها لَمَّا كانت لاستغراقِ الجنس وكان أحدُ أيضاً جنساً كذلك صارت بمنزلة ما أحاني أحدٌ للتأكيد في ما جاءني مِنْ أحد فلانها لَمَّا كانت لاستغراقِ الجنس وكان أحدُ أيضاً جنساً كذلك صارت بمنزلة ما أحدً للتأكيد في ما جاءني مِنْ أحد فلانها لَمَّا كانت لاستغراقِ الجنس وكان أحدُ أيضاً جنساً كذلك صارت بمنزلة ما أحدً للتأكيد أن

⁽١) كذا في الأصل وفي العبارة سقط ولعل الأصل والله أعلم بمنزلة تكرار ما جاءني أحد الغ اه كتبه مصححه.

شرح مذ

[....] المُنْ اليَوْمِ ومُذِ الشَّهْرِ ومُذ السَّنَة كل ذلك على الوقتِ الحاضِرِ فإذا كانت اسماً فهي على وجهين /الأمَدُ وأوَّل الوقت كقولك ما رأيتهُ مُذْ يومانِ وما رأيته مُذْ يومُ الجمعةِ.

شرح عن

وأما عَنْ فهي لما عَدَا الشيءَ نحو قولك رمّيت عنِ القَوْس ـ أي جاوَزَت الرمْيةُ القوسَ وقد تكونُ لابتِداء الغايةِ نحو ما يكون من قولك هذا الحديثُ عن زَيْد وهذا الغِعلُ ظهَر عن عَمْرو ومن عَمْروْ.

شرح في

أمًّا في فهي للوِعَاء وما قُلِّر تقدِيرَ الوِعاء نحو قولك الماءُ في الإباءِ وزيدٌ في الدارِ فأمًّا قولك في هذه المسألة شَكُّ فإنما تقديرُه تقديرُ الوعاء وأما قوله ﴿أَفَي اللَّهِ شَكُّ ﴿ [إبراهيم: ١٠] فإنما يرجع في التحقيق إلى معنى الاختصاص أي شَكُّ مختص به إلا أنه أُخْرِج على طريق البَلاَغة هذا المُخْرَج كأنه قيل أفي صِفاته شَكُ ثم أُلقيت الصُفات للإيجازِ وإنما قلنا هذا لأنه لا يجوز عليه جلَّ وعز تشبيهٌ حقيقةٌ ولا بلاَغةً.

شرح أمْ وأو

أمًّا أَمْ فمعناها الاستفهامُ في العَطْف وهي على ضربين عَلِيلةٌ ومُنْقطِعة فأمًّا العَلِيلة فالمُعَاذِلة لحرف الاستِفْهام الثانِيةُ منه كقولك أزَيْد في الدارِ أَمْ عَمْرُو وأما المُنْقطِعة فالتي لا تُعادِل حرف الاستِفْهام وإنما تجيءُ بعد الخَبَر كأن يُوضَع شيءً على سبِيل الوَهْم أو الحِسُّ ثم يتَبيَّن للحاسُ أو المُتوهِّم خلافُ ذلك أو يَشُكُ وذلك نحو ما حكاه النحويُون من قولهم إنها لإبل أمْ شاءً.

وأما أو

إذا قلت أزيدٌ عِنْك أوْ عَمْرو أو خالِد فمحتوية لمعنى قولك أحد هؤلاء [....] كقولك رأيت زيْداً أو عَمْراً وتكون [....] أو لَحْماً وما حكاه محمد بنُ إبراهيمَ من قولهم جالِسِ الحسَن أو ابنَ سيرينَ والزَمِ المُفْقهاء أو الأخيارَ وأتِ المَسْجِد أو السُّوق/ ومعنى (هَلْ) الاستفهامُ ومعنى (لِمَ) الاستفهامُ عن العِلَّة ومعنى (لَمْ) نفي المستقبل (وإنْ) تكون على أربعةِ أوجُه جزاءً وجَحْداً ومخفَّفة من الثقيلة وزائدة فيها فتقول إنْ أتيتني أكرَمْتُك وفي التنزيل: ﴿إنِ الكافِرُونَ إلا في غُرُور﴾ [الملك: ١٠] وفيه: ﴿وإنْ لَمَا جميعُ للبينَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٣٦] وتقول ما إن أتاني أحدٌ (وأنٌ) تكون على أربعة أوجه أيضاً ناصِبةً للفعل بمعنى المَصْدَر بمنزلة كي ومفَسِّرةً ومُخَفِّفة من الثَّقِيلة وزائدةً وفي التنزيل: ﴿وأنْ تَصُومُوا خَيْرُ أَكُم﴾ للفعل بمعنى المَصْدَر بمنزلة كي ومفَسِّرةً ومُخَفِّفة من الثَّقِيلة وزائدةً وفي التنزيل: ﴿وأنْ تَصُومُوا خَيْرُ أَكُم﴾ [البقرة: ١٨٤] وفيه: أو العنكبوت: ٣٦] ﴿واَخِرُ مَعُواهُمْ أنِ المحمدُ لِلّهِ رَبُ العللَمِين﴾ [يونس: ١٦] ﴿واَخِرُ مَعُواهُمْ أنِ الحمدُ لِلّهِ رَبُ العالَمِين﴾ [يونس: ٢٠] ﴿وانسَاءَ واسماء واسماء أن جمسة أوجه حُرُوفاً وأسماء

⁽١) هنا مقدار سطر ممحو من الأصل.

⁽٢) بياض بالأصل في الموضعين.

فالحروف ما للجَحْد وكافّة للعامل وما مُسلّطة وما مُغيّرة لمعنى الحرّف وما صِلَة وفي التنزيل: ﴿مَا كَانَ مُحمّدُ أَبَا أَحَدِ مِن رِجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وتقول حيثما تكُنْ آتِك وفي التنزيل: ﴿لَوْ ما تأتِينَا بِالملائِكةِ ﴾ [الحجر: ٧] بمعنى هلا وفيه: ﴿فِيمَا نَقْضِهمْ مِيثاقَهُم ﴾ [النساء: ١٥٥] وأما الأسماء فما استِفهامٌ وجزاءٌ وموصولةٌ بمعنى الذي وموصوفةٌ وتعجُبٌ وفي التنزيل: ﴿مَاذَا أَنْولَ رَبُّكُم قالوا خَيْراً ﴾ [النحل: ٣٠] وفيه: ﴿مَا يَفْتَحِ اللّهُ للنّاسِ مِن رَحْمةٍ فلا مُمْسِكَ لَها ﴾ [فاطر: ٢] وفيه: ﴿ولنَجْزِينَهُم أَجْرَهُمْ بأحسَنِ ما كانوا يعملُون ﴾ [النحل: ٩٧] وفيه: ﴿هَذَا ما لَدَيٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ٣٣] وفيه: ﴿فما أَصْبَرَهُمْ على النّار ﴾ [البقرة: ١٧٥] (ولا) وهي تكون على خمسة أوجُه النّفي والعطفُ والنهيُ وجوابُ القسم وزائِدة مؤكّدة وفي التنزيل: ﴿لا رَيْبَ فيه ﴾ [البقرة: ٢] وتقول والله لا زيدٌ لا عمْرٌو وفي التنزيل: ﴿لا رَيْبَ فيه ﴾ [الأحزاب: ٢٩] وتقول والله لا زيدٌ لا عمْرٌو وفي التنزيل: ﴿لا مَنْبُ أَمُهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ ويوضّحه قولُ أبي ذُوّيبُ العَرف: ٢١] ومعنى (بَلُ) الإضرابُ عن الشيءِ الأولِ ويوضّحه قولُ أبي ذُوّيب:

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيّ غادِية كالنُّخْلِ زَيَّنَها يَنْعُ وإفضاحُ

وَ اللَّهُ اللَّهِ أَصْرِبَ عَنِ الأُولِ واستأنفَ الكلام بالاستفهام ومعنى (قَدْ) جوابُ التوقُّعِ لأمر يكون مع التقريبِ من الحال وقد تكون بمنزلة رُبُّما كِقُول الهذلي:

قد أترك القِرْنَ مُصْفَرًا أنامِلُه كَأَنْ أثوابَهُ مُسجَّت بسفِرْصادِ

/ وإنما خرجَتْ إلى معنَى ربَّما لأنها تقريبٌ من الحال والتقريبُ تقليلُ ما بينَ الشيئين ومعنى (لو) تقديرُ الثاني والأولِ على أنه يجبُ بوجوبه ويمتنِعُ الأول بامتناعه ومعنى (يا) النَّداءُ والتنبيهُ كقول الشماخ:

ألاً يا اسقِيانِي قبسلَ غارة سنجالِ

ومعنى (كَمْ) السُّوَال عن عددٍ وتكونُ بمعنى رُبَّ ومعنى (مَنْ) تكون على أربعة أوجه استِفْهام وجَزَاء ومَوْضُولة ومَوْصُولة ومَوْصُولة ومَوْصُولة ومَوْصُولة تقول مَنْ أَخُوك ومن يَأْتِيني أَكْرِمْه وكلُّ مَنْ أَتانِي في الدار ومررت بمَنْ غيْرِك ومعنى (قَطْ) جَسْب ومعنى (مَعَ) المصاحبَةُ ومعنى (إذ) الوقتُ الماضِي وقالوا إذٍ نَكُرُوها وكَسَرُوا الذالَ الالتقاء الساكنيْن وقول أبى ذويب:

تَهُمُ مُن عَن طِلابكَ أُمَّ عَمُرو بعاقِبةِ وأنتَ إذ صحيحة

قال ابن جني: لما حُذِف ما يُضاف إليه إذْ عُرِّض منه التنوينُ بعدها ونحوِّ منه قولُهم لَدَنْ غُذُوة وذلك أن أصلَه لَدُنْ فأُسْكنتِ الدالُ لضمَّتِها فلما سَكَنت وسكَن التنوينُ بعدها حُرِّكت بالفتح لالتقائِهما فإن قيل هَلاً كُسِرت كما كُسِرت ذالُ إذٍ قيل إنما أُسْكِنت الدالُ هَرباً من ثِقلَ الضمَّة فلم يكونُوا ليُحْدِثوا نحواً مما هَربُوا منه. قال: وقال أبو الحسن في قوله وأنتَ إذٍ صحيح أراد حينَئذِ فسألتُ أبا علي فقلت أتعتَقِد أن أبا الحسن يرى كسرة الذال علامة الجر الذي أحدثَت الإضافة إليه هذا ما لا يُظنُّ به بل بأكثر المبتدِئين قال إنما أراد أن جينَ مرادة في المعنى المعروفِ في الاستعمال والعادةِ فأما على أنها أحدثَتْ في إذْ جراً ظاهراً فلاَ. قال: والأمر عِنْدي على ما ذَكَر وقول أبى ذؤيب أيضاً:

تَواعَدْنا الرُّبُيْقَ لِنَنْزِلَنْه ولَمْ تَشْعُرْ إِذاً أَنِّي خَلِيفُ

قال ابن جني: قال خالدٍ إذاً لُغة هذيل وغيرُهم يقول إذٍ وينبغي أن يكون فتحةُ ذال إذاً في هذه اللُّغةِ لسُكُونها

وسُكون التنوين كما أن مَن قال إذِ إنما كسَرها لذلك وشبه ذلك بمِنْ فهرَب إلى الفتْحة استنكاراً لتوالي الكسرتين.

/شرح ما جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعاني

وما جَرَى مَجْراها من الظُروف والأسماء التي ليست بظَرْف ونُبيّن العلة التي من أجلها فسّرت معاني هذه المحروف والأسماء المبهمة إبهام الحُروف ولم صار تفسير ما كثر استعمالُه من الحروف وما جَرَى مَجْراها يُحتاج فيه إلى النظر والاستدلال ولا يُختاج إلى ذلك في تفسير الغَريب وهل ذلك أكثره بشغف أحدها بالمواقع التي تقّع فيها على اختلاف وجُوهها ولِم صار تفسير التفسير أشدٌ من التفسير الأول وهل ذلك لأنه يُوجَد للتفسير الأول بَيانٌ فإذا طُلِب بيانُ البيان أعوزَ التفسيرُ والجواب عن ذلك أن الذي جاء على ثلاثة أحرُف من حُرُوف المعاني وما جَرَى مَجْراها في البناء من الأسماء هو ما كان في المَرْتبة الثالثة لأنه في بابه ونظائره إذ ما كان أكثرَ في نفسه من الحروف فحقه أن يكون على حرفٍ واحد ثم يليه ما ينقُص عنه في الكثرة بمرتبة فيكونُ على حرفين ثم ما نقص بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرف وهي تسعةٌ وثلاثُون قسماً تُؤخذ من أبواب الحرف والحرفين على المعاني كما قد بينت وإنما أذكر هنا منه شيئاً للتنبيه وأنا آخذ في تفسير ما جاء في هذا النحو على ثلاثة أحرف كما فسّرت بباب الحرف والحرفين.

معنى (عَلَى) استعلاءُ الشيءِ ويجوز أن يكون حَرْفاً واسماً وفِعْلاً فما يَتَصرَّف على طريقةِ فَعَل يَفْعلُ وسيَفْعَل فهو فِعْل كقولك عَلاَ زيدٌ رأسَ عَمْرِو بسيفه وما كان منها اسماً فكقوله:

غدَّتْ مِنْ عَلَيْه بعد ما تَمَّ خِمْسُها تَصِلُ وعن قَيْضِ ببَيْداء مَجْهَلِ

فهذا بمنزِلة مِن فَوْقه وما كان منها معناه في غيره فهو حَرْف كقولك على زيدٍ مالٌ (وإلى) معناها الانتهاء والفرق بينَها وبينَ حَتَّى في معنى الغاية أن إلى على معنى الغاية في المفرَد لابتداء الغاية بمن ومعنى (حَسْبُ) الحُتَفِ وأَكْتَفِي ولذلك كان جوابُ حَسْبُ كجواب الفعل ولذلك قال سيبويه هذا بابُ الحروف التي تَجرِي مَجْرَى الأمر والنهي وذلك قولك حَسْبُكَ يَتَمِ الناسُ. قال الفارسي: حقيقةُ هذه الكلمةِ الاكتفاءُ تقول أحسبني الشيء على كفّانِي وأنشد:

ونُغْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إِن كَانَ جَائِعاً ونُحْسِبُه إِن كَانَ لَيس بِجَائِع

قال: ولذلك مثل سيبويه قولهم هذا عربي حشبة حين أراد إيضاح المصدر/ فقال أي اكتفاء ومن هذا الحسب عنده كأنه اكتفاء بالمفدار وقد تُوضَع هذه الكلمة في موضع الأمر ثم يعبر عنها بفعل لفظه لفظ الخبر كما يُفْعَل ذلك في الأفعال الصريحة وجعلوه اسما فقالوا حشبك هذا وإنما ذكرت هذا القسم الاسمي الأخير وإن لم يكن من هذا الباب لأريك تصريف حشب ومعنى (قط) معنى في الزَّمان الماضي. ابن السكيت: ما رأيته قط وقط وقد أبنت ذلك فيما تقدم وحقيقته القطع فيما رواه الفارسي. قال: ولذلك زعم النحويون أن قط مخففة من قط أو لانهم إذا حقروه قالوا قطيط فردُوا ما ذهب منه كما يعتادُون ذلك ويُحافِظون عليه في المعتل والمخفف كقولهم في تصغير دَم دُمَيٍّ وبَخ بُخينج وربُ رُبيب ونحو هذا كثيرٌ ومعنى (غير) بَدَلُ واستثناء. قال سيبويه: اعلم أن غيراً أبداً سِوَى المضافِ إليه ولكِنه يكون فيه معنى إلاَّ وهي في باب الاستثناء مكان إلاَّ وقد أبنت حالها في باب البدل ومعنى (سِوَى) كمعنى غير إلا أن غيراً اسم وسوّى حرف ومن حيث كان معناها معنى غير أطلِق للشاعر أن يضعها موضِع الاسم كما أنشد سيبويه:

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ من كان مِنْهُمُ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا ولا مِن سَوَائِنا

أولًا ترى سيبويه قال فعَلُوا ذلك إذ كان مَعْنى سَواء مَعنى غَيْر ومعنى (كُلّ) عمومٌ وجمعٌ ومعنى (كِلا) تثنيةٌ ومعنى (بعض) اختصاصٌ وجُزْء. قال سيبويه: كُلُّ وبعضٌ معرفةٌ ولا تُوصَف ولا تكونُ وَضْفاً وذلك إذا حَذَفْتُ مِنهَا الإِضَافَةُ وَلَا يُعَوِّضُ مِمَا حُذِفَ مِنهَا لِدِلالتِهَا بِأَنفُسِهَا عَلَى الإِضَافَةُ إذا الكُلُّ كُلُّ لشيءِ والبعضُ بعض لشيء وأنثوا فقالوا كُلَّتهُنَّ منطلِقةٌ ولم يؤنثوا بعضاً لم يقُولوا بعضَتُهنَّ ومعنى (بَلْهَ) زيدٍ تَرْكَ زيدٍ. قال القارسي: بَلْهَ كلمة استثنائيَّة يُخْفَض بها ويُنْصَب فمن خفّض بها جعلها مصدّراً كقولك ضَرْب الرّقاب ومن نصَب ما بعدها جعَلَها فِعْلاً وهذا قولٌ مجازِيٌّ وليس بحقِيقيٌّ ولولا الإشْفاق من الإطالةِ لأبنْت كيف هو غَيْرُ حقيقي ومن لَطُّف النظر أذنَى شيءٍ أدركه ومعنى (عِنْد) حضورُ الشيءِ. ابن السكيت: وهو عِنْدِي وعُنْدِي وعَنْدِي قَالَ النحويون ولا تحقُّر لأنها نِهايةُ القُرْب وهي من القِسْم الذي لا يتمَكَّن من قسمَي الظّروف ومعنى أَ (نَوْلُك) كَذَا /يَنْبَغي لَك كَذَا وحقيقةُ التَّناوُل الأَخذُ للشيء. قال سيبويه: لا نَوْلُك أن تفْعَلَّ جعَلُوه بَدلاً من قولهم يَشْغِي لك مُعاقِبًا له وقد حُكِي لم يَكُ نولُك أن تَفْعلَ قال النابغة:

فلم يَكُ نَوْلُكُم أَن تُشْقَنُونِي ودُونِي عَاذِبٌ وبِالدُ حَدِير وأنشد الفارسي:

أَمَنْ حَسنٌ أَجْسِمالٌ وفَسارقَ جِيرةً عُنِيتَ بِنا ما كان نَوْلُك تَفْعَلُ

ومعنى (إذا) الوَقْت في معنى الجزّاء وتكون للمفاجّاَة كقولك نَظَرت فإذا الأسَدُ وتأمَّلْت فإذَا الضوء ومعنى (سَوْفَ) الاستِقبالُ. قال الفارسي: ولذلك سُمِّي المَطْلُ تسويفاً وقال في بعض كُتُبه معناه التَّسْويف والتُّنْفِيس ونظيرها السِّين المتقلِّم ذكرها ومعنى (قَبْل) أوَّلُ ولها تعليل لا يليقُ ذكرُه بهذا الكتاب ومعنى (بَعْد) آخِرٌ ومعنى (كَيْف) استِفْهام عن حالٍ ومعنى (أينَ) استِفْهام عن مَكانِ ومعنى (مَتَى) استِفْهام عن زمَانِ ومعنى (حَيْثُ) مكانّ مُبْهَمٌ يحتَوي الجملةَ وقد يقال حَوْثُ وحَوْثَ حكاهما الفارسي عن أبي الحسَن (وخَلْف) نقيضُ قُدَّام وأمَام ومعنى (فَوْق) مكانٌ عالٍ وتُبْنَى فيقال من فَوْق ومعنى (تَحْت) مكانٌ سافلٌ وتُبْنى فيقال من تَحْتُ ويُمَكَّنانِ ويُعْرَبان ويُصْرَفان فيقال من فَوْقِ ومن تَحْتِ (وأَسْفَل) كتَحْت تكونُ ظَرفاً وتكونُ اسماً وفي التنزيل: ﴿والرُّكُ اسْفَلَ مِنْكُم﴾ [الأنفال: ٤٢] ومعنى (ليس) النفي لما في الحالِ ومعنى (إنَّ) توكيد (وأنَّ) كإنَّ في المعنى ولا فرق بينهما إلا أنَّ إنَّ حرف وأنَّ اسمٌ (ولَيْتَ) تَمنُّ ومعنى (عَسَى) طمّعٌ وإشْفاق ولا مُضارِعَ ولا مَصْدَرَ ولا اسمَ مكانٍ ولا اسمَ فاعلِ ولا اسمَ مفعُولِ له وحكى أحمدُ بنُ يحيى وابن السكيتِ عَسَيت أن تَفْعَلَ وحكى غيرُهما عَسِيت (وإذاً) جوابٌ وجزاة ويعضُهم يعتقِلُها مركَّبة من إذْ وإنْ وهذا عِنْدي غلَط لأنها لو كانت كذلك لثَبتَت في الخط نُوناً إلى عِلَل لا يليقُ ذكرُها بهذا الموضِع ومعنى (لَلُنْ) عِنْد ولَدُ محلوفةٌ من لَلُن كما أنشد سيبويه:

من لَـدُ لَـخـيــه إلـى مُـنْـحُـوره

فأما قولُهم لَلُنِّي فإنما دخلت النونُ الأخيرةُ لتسلُّمَ الأُولَى لأنها لو وَلَيَتْها ياءُ الإضافة للزِم كسرُها وإنما عَرْهُوا ذلك لئلا تكونَ بمنزِلة الأسماءِ المتمكّنة نحو دَم ويدٍ وكانَ / الاسمُ أحملَ للتغيير لقوّته في ذاته فَخَصُّوا بِالْإجحافِ الاسمَ لَلْلُكُ وَلَدَى كَلَدُنْ ومعنى (دُون) تقصّيرٌ عن الغايةِ وتَمَكَّنُ ولَمَّا اقتَضَى معنى التقصير وصفُوا به ما ليس برفيع فقالوا رجُل دُونٌ وثوبٌ دُونٌ (ورُبِّ) معناها التقليلُ والعِزَّة ويُخَفِّف فيقال رُبِّ وإذا حَقَّروها ردُّوها إلى الأصل كما فَعَلُوا ذلك في قَطْ ويَخ وهذا مطُّود ومعنى (قُبَالة) مُقَابَلة ومعنى (تِجاه) مُواجَهة وتاؤه مبلَلة من واو ومعنى (بَلَى) جوابُ النفي بالإيجّاب وهو حوف لأنه نقيضُ لا في الجواب ومعنى (حَسْبُ) كُفّ وهذه غيرُ حَسْب التي هي الاسمُ وإن كان معناهما متقاريّين وهي مَبْنِيَّة على الضمّ ومعنى (بَجَلُ) حَسْبُ ومعنى

(نَعَمْ) جوابٌ وأَجَلُ كنعَمْ ومعنى (أَلاَ) تنبية وإنما فَسَّرنا معانِي الحُرُوف والأسماءِ التي تَجْري مَجْراها في الإبهام لأنه مما يُحْتاج في إدراك الحقّ في معانيها إلى قِياس ونَظِير كما يحتاج في سائرِ أبواب النحو إلى قياس ونظير لتمييز الصُّواب من الخطإ وليس ذلك على وَضع تفسير الغَريب بالنحو ومع ذلك فتفسيرها يضعُب لأنها تَدُورُ بين المُوَلِّدين والعرب على معنى واحدٍ لشِدَّة الحاجةِ إلى معانيها وأنها يُبَيِّن بها غيرُها كالآلات التي يُحتاج إليها لغيرها فتفسيرُها أشدُّ من تفسير الغَريب لأن الغريب له ما يُساويه من اللفظ المعرُوف للمعنى الواحدِ فإذا طُلِب ذلك وُجِد ما يقومُ مَقامه فيفسَّر به ولأنه قد كان يُستغنى به عن الغَريب في كلام العرب وليس كذلك الحرُوفُ لأنها في كلام العرب والمولِّدين سَواءٌ فليس في كلام المُولِّدين ما يُستغنى به عنها كما كان في الأسماء والأفعالِ فإذا طلب لها ما يفسر به أَعْوَزَ ذلك لما بَيِّنا وليس كذلك الأسماءُ والأفعالُ وبيانُ البيانِ أَشَدُّ لأنه بَمَنزلةِ أَعْلَى الأَعْلَى في الامتناع من اليد إذ كانتْ تَنَالُ الأَذْنَى ولا تَنَال الأعْلَى وكُلُّما زاد العُلُولُ كان أشدُّ وكذلك منزِلة البيان والأبّينِ إذا تُرِكَا على هذا المِنْهاج ويصلح أن تفَسَّر (أَيَّانَ) بمَتَى لكثرة استعمال متَّى وقِلَّة استعمال أيَّانَ وإنْ كان معناهما واحداً.

وأما الذي جاء من الحروف على أربعة فقليل كقولهم: (أمَّا وحَتَّى ولكنْ الخفيفة ولعَلَّ وكِلاً وأنَّى ولَمَّا ولَوْلا وكأنَّ) وكقولهم إمَّا في العطف وإلا في الاستنثاء أمَّا تفصيلُ ما أجملت (فأمَّا) فيها معنى الجزاء كقول القائل في الجواب لمن قال إخوتُك في الدار فيقول أمّا زَيْدُ منهم ففي الدار وأمّا عَمْرو فليس/ في الدّار للج (حَتَّى) على احتمال الوُجُوه المختلَفة في الغاية فتارةً تكونُ في المُفْرَدة بمنزلة إلى وتارةً تكون في الجُمَل حَرْفاً من حُرُوف الابتداءِ ويحوزُ قمتُ إليه ولا يَجُوز قمت حَتَّاه لا تكونُ حَتَّى في المُضْمَر لأنها أَضْعِفت في حُروف الجرِّ وجعلوها حَرْفاً من حروف الابتداء فقطَّعوا بها واستأنَّفُوا كقولهم:

وحَــتّــى الــجــيادُ ما يُــقَــدْنَ بِــأرْســانِ

وكقوله:

فَيا عَجِباً حتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي

وجعلوها مرَّةً عاطفةً كقوله:

والسؤاذ حشى نعلك السقساف

فأدخَلُوا بها الثانِي في إعراب الأوّلِ حتى صارت تَجْرِي مَجْرَى الحروف المُخَلَّصة للعطف فلم تَقْوَ قُوّةً إلى حينَ لزِمت إلى باباً واحداً وما لزم حَيْزاً أقوَى مما اعتَقَب على حيّزين ولذلك لم تُضَف حتى إلى المضمر كما أَضِيفت إلى ولذلك لم يَرَ حُذَّاق النحو أن يجعَلُوا للجملة التي بعد حَتَّى موضِعاً من الإعراب أعنِي أن تكون مُنْجَرَّة الموضِع بحتَّى حين لم يَروُا المضمَرَ يجوز بعدَها وكانت الجملة أَخْرَى أن لا تكونَ مُنْجرَّة الموضِع بعدُها إذ المُضمَر نائبٌ مَنابَ المُظْهَر في السَّعة والاختيارِ والجملةُ أوْلَى من ذلك فلما امتنع المضمّرُ أن يقَع موقِعَ المُظْهَر بعد حتى كانت الجملةُ أَحْرَى أن تمتنِعَ ولذلك إذا رأينا بعْدَ حتَّى جملةً قلنا إن حتَّى حرفٌ من حُرُوف الابتداءِ ولم نقُلْ إنها جارّة وقد كان لحتَّى موضِعٌ آخَرُ يقتضِي هذا البيانَ [....](١) بينهما وبين[. . . .] (١) حيث اشتركتا في انتهاء الغاية ونظير حَتَّى وإلَى في أنَّ إلى تضافُ إلى المضمَر والمُظْهَر وأن

⁽١) بياض بالأصل.

حتى إنما تُضاف إلى المُظْهر حتى إذا جاء المضمّرُ أدت الإضافةُ إلى إلَى قولُهم باللَّهِ وبهِ ولم يجزَ وهو ولا تَهُو وقد قدمت شرحَ ذلك وإنما أعدتُه هاهنا للتنظير والتنبيه على جِهَة الإِطباقِ في الاختلافِ والاتّفاق (لَكِنْ) إثباتٌ وقد زعَم قوم أنها تَدارُكٌ بعد النفي وذلك غَلَط وإنما الإثبات للكِن (لعَلَّ) طَمَعٌ وإشفاقٌ فالطَّمَع كقولك لْعَلَّ اللَّهَ يرحَمُنا والإشفاقُ كقولك لعَلَّ العَدُوَّ يُدْركنا ومعنى (كَلاًّ) رَدْع وزَجْر ومعنى (أنَّى) كيف وأيْنَ (لَمَّا) تكون على وجهَيْن أما أبو عثمان فقال هي تدُلُّ على وُقُوع الشيءِ لوُقُوع غيْره وهي منصوبَةُ الموضِع بالظرفِ ٤ وهي / مضارعة للجزاء وهذا إذا كانتْ مُفْرَدة فأمّا إذا كانت مُرَكَّبةً فهي داخلة في حُروفِ الجزم إنما هي لَمْ ضُمَّت إليها ما هذا قول الخليل معنى (لولا) امتِناعُ الشيء لوقُوع غيرِه كقولك لولا زيدٌ لأتَيْتُك وتكون لولاً ولومًا بمعنى هَلاَّ كقوله تعالى: ﴿ لَوْمَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكةِ ﴾ [الحجر: ٧] و ﴿ لُولاً إِذْ سَمِعْتُمُوه ظُنَّ المُؤْمِنُونَ والمُؤمِناتُ بأنفُسِهم خَيْراً﴾ [النور: ١٢] (كأنّ) تشبية. وما جاء على خمسةٍ أقلُّ من الأربعة نحو (لكنّ) مشدَّدة ولا يعرف في الحُرُوف غيرُها والقول في لكِنّ كالقول في لكِنْ.

حَسْبُ وأشباهُها

أبو عبيد: هذا رجُل حَسْبُك من رجُل وقد أحسَبني الشيءُ - كَفَانِي ولهذا قال سيبويه حين مثّل انتصاب المصدر في قوله هذا عربيٌّ حِسْبَةً بقوله اكتِفَاءً. قال سيبويه: إذا قلت مررت برجُل حَسْبِك من رجُل فهو نعتُ له بكماله وَبَذُه غَيْرَه. صاحب العين: أَحْسَبْت الرجُل ـ أَطعَمْته وسَقَيْته حتى يَشْبَع ويَرْوَى وكلُ مَنْ أرضَيْته فقد أَحْسَبْته وفي التنزيل: ﴿ عَطَاء حِسَاباً ﴾ [النبأ: ٣٦] أي كَثِيراً كافِياً وقد تقدم في العَطَاء. أبو عبيد: ناهِيكَ وكافِيكَ وجَازِيكَ ونَهْيُك وهَدُّك وشَرْعُك كله بمعنى واحدٍ. قال: فإذا قلت القومُ فيه شَرَعٌ سَوَاءٌ نصبتَ الراءَ وليس هو من الأوّل. غيره: بَجَلُك وبَجْلُك أيضاً دِرْهَم وقد أَبْجَلَني وأنشد:

إلَيْهِ مَوادِدُ أَهْ لِ الْسَخَصَاصِ وَمَنْ عِنْدَه الْسَدُرُ الْمُبْجِلُ وقَدْكَ وقَطْك. ابن السكيت: قَطْنُ في معنى حَسْب يقال قَطْنِي مِن كذا وكذا ـ أي حَسْبِي وأنشد: المستَ الأَ السحَوْضُ وقدال قَسطني منه الأَ رُونِدا قد مَ الأَت بَسطني

قال الفارسي: إن كان غَرَّ ابنَ السكيت هذا البيتُ فقد وَهِم ليستْ قَطْنٌ حَسْباً إنما يقال قَطْنِي من كذا وكذلك قَدْنِي وإنما هو قَطِي وقَدِي ودخلت عليهما النونُ كما دخلَتْ على مِنْ وعَن في حال الإضافةِ حين قالوا مِنّي وعَنّي الله عن قولهم قَطْنِي / وقَدْنِي ومِنْي ولَدُنِّي ما الكُسْر أوَلا تَرَى أن سيبويه قال سألتُه رحمه اللَّهُ عن قولهم قَطْنِي / وقَدْنِي ومِنْي ولَدُنِّي ما بالهم جعَلُوا علامة المجرُورِ هاهنا كعلامة المنصُوب قال من قِبَل أنه ليس من حَرْف تلحَقُه ياءُ الإضافة إلا كان مَتَحرَّكاً مكسُوراً ولم يُريدوا أن يكسِرُوا الطاء التي في قَطْ ولا الدالَ التي في قَدْ فلم يكن لهم بُدٌّ من أن يَجِيئوا قبل ياءِ الإضافةِ بحرف متحرِّك مكسورٍ. قال أبو على: واختصارُ ذلك أنهم كرهوا أن يُجْرُوها مُجْرَى الأسماء المتمكّنة نحو يَدٍ ودَم إذا أضفت فقلت يَدِي ودَمِي وكان الاسمُ أقبَلَ للتغيير لقوَّته في ذاتهِ فخصُّوا الاسمَ بالإجْحاف وخصُّوا هذا الحرفُّ بحفظِ ونظام حُروفِه وحركاتِه. قال أبو علي: كلُّ هذا الباب إذا وُصِف بما يصلحُ أن يكون منه وَصْفاً كان نُكِرة لأن النِّيَّة فيه الانفصالُ فمتى أتَّى منه على لَفْظِ فاعِل نحو ناهِيك وكافِيك وجازِيكَ جرَى مَجْرى أسماء الفاعِلينَ المرادِ بها الاستقبالُ أو الحالُ كقوله تعالى: ﴿هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا﴾ [الأحقاف: ٢٤] ﴿وكَلْبُهم باسِطٌ ذِراعَيْه بالوَصِيد ﴾ [الكهف: ١٨] وما أتَّى منه على لفظ المصدر نُحو حَسْبُك ونَهْيُك وشَرْعُك موضُوع موضِعَ الاسم كما تكون المصادِرُ مُوضُّؤعةً موضع الأسماءِ في قولهم دِرْهُمٌ ضَرَّب وقوله:

والممششرب السبارة والسطسل السدوم

وهذا على ضربين إمًّا أن يكونَ الفِعل المتكوِّنُ عن هذا المصدرِ ملْفُوظاً به كقولهم أَحسَبنِي من حسب وكفّانِي من كَفيك وإما أن يكونَ متوَهَّماً كفعل شَرْعٌ وقالوا هذا رجلٌ هَدُّك من رجُل. قال: وذلك لا يتنبَّى ولا يجمّع ولا يؤنَّث وحكى سيبويه أنّ من العرب من يجعل هَدَّ فِعلاً فيقول مرَرت برجُل هَدَّك من رجلٍ وبامرأة من امرأة.

دُخُول بعض الصّفات على بعض

تدخُل مِن على عِنْد تقول جثت مِن عِندِك وتدخل على عَلَى أنشد الكسائي: باتَتْ تنتُوشُ السحوضَ نَوْساً مِنْ عَلَى

وتدخل على عَنْ قال ذو الرُّمَّة:

إذا نَفَحَتْ مِن عَنْ يَمين المَشارِقِ

وتقول كنت مَع أصحابٍ لِي فأقبَلْت مِن مَعهم وكان مَعَها فانتزعه مِن مَعها. /وقال: مِنْ تدخُل على لَهُ الجميع حُرُوف الصفات إلا على الباءِ واللامِ. قال الفراء: ولا تدخُل أيضاً عليها نفسِها. قال: وإنما امتنَعتِ العربُ من إدخالِها على الباءِ واللامِ لأنهما قُلتا فلم يتوَهِّمُوا فيهما الأسماء لأنه ليس من أسماء العرب اسم على حَرْف وأدخِلت على الكافِ لأنها في معنى مِثْل والباء تدخُل على الكاف قال الشاعر:

وَزَعْتُ بِكَ السِهِ رَاوةِ أَعْ وَجِيٌّ إِذَا وَنَتِ السرِّك اللهِ جَسرَى وثَ ابَ

وأنشد سيبويه:

وضاليات ككسما يسؤنفنين

فأدخل الكاف على الكاف وجملة هذا الباب أنَّ حُروفَ الجرِّ على ضربَيْن فضرب يكون حرْفاً واسماً كعلى وعن وضربٌ لا يكون إلا حرفاً كالباء واللام وإلى وفي فما كان منه حرفاً لم يدخل عليه الحرف وما كان منه اسماً دخل عليه الحرفُ فأما الكاف فإنما دَخَل عليها الحرفُ لأن معناها معنى مِثْل وإنما أدخل هذا سيبويه فيما يُضْطُرُ إليه الشاعر ثم قال فعلُوا ذلك لأن معنى الكافِ معنى مِثْل وعادلَ به سِوَى حِينَ قال وجعلُوا ما لا يَجري في الكلام إلا ظَرْفاً بمنزلة غيره من الأسماءِ ثم أنشد:

ولا يَنْطِقُ الفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمُ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا ولا مِنْ سِوَائِسَا

وكما استُجِيز ذلك في الكاف إذْ كان معناها معنى مِثْل استُجِيز ذلك في سِوَى إذْ كان معناها معنَى غَيْر. أبو حبيد: جِثْت مِن عَلَيك ـ أي من عِنْدِك وقال الشاعر:

غَدَتْ مِنْ علَيْه بعدَما تَمَّ خِمْسها وكذلك مِنْ مَعِهم ـ أي مِنْ عِنْدِهم.

دُخُول بعض الصَّفات مَكانَ بعض

(في مَكانَ على) تقول لا يدخُل الخاتَمُ في إصْبَعِي . أي على إصْبَعِي قال الله تعالى: ﴿ لِأُصَلِّبَنَّكُم في

جُدُوعِ النَّخُلِ [طه: ٧١] أي على جُذُوع وقال الشاعر:

هُمُ صَلَّبُوا الْعَبْدِيُّ في جذْعٍ نَخْلةٍ فلا عَطَستْ شَيْبالُ إلاَّ بِأَجْدَعَا

وقال غيره:

بَسطَ ل كسأنَ ثِسيسابَ فسي سَرحة

اًي على سَرْحة من طُوله ومنه قولُهم لا يَدْخُل الخاتَمُ في إصبَعِي ـ يُريد على إصبَعِي فأما أبو علي فقال هو على السَّعَة كما قال سيبويه أدخَلْت في رأسي القَلَنْسُوة وحكى بعضهم أَلْقِمَ فاهُ الحَجَرُ (إلى مكانَ في) قال النابغة:

فَلا تَشْرُكَنِّي بِالوَعِيدِ كَأَنَّنِي إلى الناسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القارُ أَجْرَبُ

يُرِيد في الناس. قال الفارسي: أما قوله مَطْلِيٌّ به القارُ فعلى القَلْب وهذا نحو قولهم أُدْخِلَ القَبْرُ زَيْداً وَيقال جَلَستُ إلى القوم - أي فيهم (على مَكانَ عن) يقال رَضِيت عليكَ بمعنَى عَنْك وأنشد:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَسُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضاهَا ورميت على القوس بمعنى عنها قال الراجز:

أذمي عسكيسها وخسي فسزع أجستسع

(عَنْ مَكَانَ مَن) يَقَالَ عَنْكُ جَاءَ هَذَا يُرِيدُ مِنْكُ وأنشد:

أَفَعَسُكِ لا بَرْقٌ كَأَنْ وَمِيضَهُ عَابٌ تَسَنَّمه ضِرَامٌ مُثْقَبُ(١)

(مِنْ مَكَانَ عَنْ) يقال حَدَّثنِي فلانٌ من فلانِ بمعنى عَنْه ولَهِيت من فُلانِ بمعنى عنه. وقال الشيباني: لَهِيتُ عنه لا غَيْرُ ويقال أَخَذْته مِنْكم مكانَ عَن (الباء مَكانَ عَنْ) تأتِي الباءُ مكانَ عنْ بعدَ السُّؤال قاله الله تعالى: ﴿فَاسْتَلْ بِهِ خَبِيراً﴾ [الفرقان: ٥٩] أي عنه ويقال أتيْنا فلاناً فَسَأَلْنا به ـ أي عنه قال علقمة:

فسإنْ تَسسُألُسونِسي بِالسنْسساء(٢)

وقالِ ابنُ أحمر:

تُسَائِلُ بانِينِ أَحْمَرَ مَنْ رآهُ أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَم تَعِارَا وَقَالَ الأَخْطُلُ أَيْضًا:

دَّعِ السُعَمَّرَ لا تَسْأَلُ بِمَصْرَعِه واسْأَلُ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلا فَمَهُما رأيتَ الباء بعد ما سَأَلْت أو سَاءلَتْ أو ما تصرَّف منهما فاعلم أنها موضُوعة موضِعَ عن (عن مكانَ الباء) رميْت عن القوسِ بمعنى بالقوس وقال امرؤ القيس:

⁽١) البيت لساعدة بن جؤية وقد رواه في اللسان؛ ضرام مُوقّد ومعنى عنك لا برق أي منك برق ولا صلة كما قال أبو عبيد اهـ.

⁽٢) البيت:

فسإن تسسألونسي بسالسساء فسأنسني بسصيبر بسادواع السنسساء طبيب

تَعُسلُو تُسبيي عن أسيل وتَستَقِي

أي تصُدُّ بِأسِيل. وقال أبو صبيلة: في قرله تعالى: ﴿وما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [النجم: ٣] /أي بالهَوَى اللهَ ع (في مكانَ إلى) قال اللهُ تعالى: ﴿فَرَدُوا أَيْلِيَهُم في الْواهِمِمْ﴾ [إبراهيم: ٩] ـ أي إلى أفواهِم (في مَكانَ الباهِ) قال زيدُ الخيلِ:

ويَـرْكَبُ يـوْمَ الـرُوْعِ فيها فَـوَارِسٌ بَصِيرُونَ في طَغْنِ الْآبَاهِرِ والكُلَى وقال آخَرُ في مثل ذلك:

وخَضْخَضْنَ فِينَا البَحْرَ حتى قَطَعْنَه على كُلَّ حالٍ من غِمَارٍ ومِنْ وَحَلْ أي خَضْخَضْنَ بنا وقال آخر:

> نَــلُــوذُ فــي أُمَّ لَــنَــا مــا تَــغــتَـــــب أي نَلُوذُ بأُمَّ وقال الأعشى:

وإذا تُستُسوشِدَ في السمَسهَارِقِ أَنْسَسَدا أي إذا سُتِل بكُتُب الأنبياءِ أجابَ (علَى مكانَ اللام) قال الشاعر:

رعَتْ الله الله مكانَ على) يقال مَقَط لِفيه بمعنى على فيه وأنشد:

فخُدُّ صَرِيعاً لليَّنَيْنِ وللِفَمِ

أي على اليّليْنِ والفّم وقال آخر:

كَ أَنْ مُخَوَّاهَا عِلَى ثَفِسَاتِها مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَعَتْ لِلْجَنَاجِنِ أَي وَقَعَتْ عِلَى الْجَنَاجِن (إلى مَكَانَ من) قال ابن أحمر:

أبُسْفَى فسلا يَسرُوَى إلَيَّ ابنُ أَحمَرا

أي مِنِّي (إِلِّي مكانَ عند) يقال هو أشْهَى إِلَيِّ من كذا وكذا _ أي عِنْدي قال أبو كبير:

أم لا سَبِيلَ إلى السُّبَابِ وذِكْرُه أَشْهَى إلَيَّ من الرَّحِيقِ السُّلْسَلِ
أي عِنْدي وقال الراعى:

صَنَاعٌ فِي السَّادُ إِلَى السَّوالِيا

(عن مَكَالَ على) قال ذو الإضبّع العَدُواتي:

لاهِ ابنُ عَمَّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنْي ولا أَنْتَ تَيَّانِي فَتَخْزُونِي

:حت (۱)

يستنساظسوة مسن وُخسش وجسوة مُسطُسفِسلُ

17

يرِيد علَيَّ وقال قيسُ بنُ الخَطِيم:

/تَدَخُرَجَ عن ذِي سامِهِ الْسُمُسَدَ قَارِبِ

أي على ذي سامِهِ (عن مَكَان بعْد) منه:

لَــقِــحَــت حَــرْبُ وائِسلِ عــنْ حِــيَــالِ

أي بعد حِيَال ومنه:

نَؤُومُ الضَّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّل

ومنه:

ومَسنْسهَسلِ وَرَدْتُسه عسن مُسنْسهَسل

أي بعد مَنْهِل ويُقال أنا فاعِلٌ ذلك عن قليل ـ أي بعد قليل قال الجعدي:

واسْتَلْ بِهِم أُسْداً إذا جعَلَتْ حربُ العدُوّ تَشُولُ عنْ عُقْم

أي بعْدَ عُقْم (على مكانَ في) قال اللَّهُ تعالى: ﴿والتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ على مُلْكِ سُلَيْمانَ﴾ [البقرة: البقرة: على مُلكِ سُليمانَ ويقال كانَ كذا علَى عَهْد فلانٍ ـ أي في عَهْده (عنْ مكانَ مِن أَجْل) قال لبيد:

لسوِرْدِ تَسفُّ لِسصُ السغِيسطِ انْ عَسنْ ه

أي من أجْله وقال النمر بن تَوْلب:

ولقد شَهِدْتُ إِذَا القِدَاحُ توحدَتْ وَشَهِدْتُ عِنْدَ اللِيلِ مُوقِدَ نادِها عَنْ ذَاتِ أَوْلِيلِ مُوقِدَ نادِها عَنْ ذَاتِ أُولِينَةٍ أُساوِدُ رَبَّها (١) وكأنَّ لَوْنَ المِلْع فَوْقَ شِفَادِها

أي من أجُل (الباء بمعنى من) قال أبو ذؤيب:

شَبِرِبْنَ بِمَاءِ البُحرِ ثم تَصَعَّدتُ أي من ماءِ البحر ومثله قولُ عنترةً:

ي من عبر ببعر وسنه تون عسره .

شربَت بماء الدُّحُرُضَيْنِ فأصبَحَتْ (الباءُ بمعنى في) قال الأعشى:

زَوْداءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْكَمِ

مَتَى لُجَج خُضْرٍ لَهُنَّ تَثِيبُ

ما بُكاءُ الكبير بالأظلال (٢)

أي في الأطلال (إلى بمعنى مع) يقال إنَّ فلاناً ظَرِيف عاقِلٌ إلى حَسَبِ ثاقِبٍ ـ أي مع حَسَب وقال الله

⁽۱) قلت لا يغترن أحد بماوقع في «لسان العرب» من تحريف شكل عروض بيت النمر الثاني برسمه هكذا «أساوِدَ رَيُّها» والصواب وهو الرواية «أساوِدُ رَبِّها» أي الناقة أي أسارُه لأشتريها وأُساودُ مضارع ساوده أي سارّه من السّواد وهو السرار ومنه قول ابنة الخس وطول السّواد ومعنى تُوِحّدت القداحُ أن لا يمسها إلا رجلان لشدة الجدب كتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

⁽٢) تتمته:

تعالى: ﴿ولا تَأْكُلُوا امْوالَهُم إلى امْوالِكُمْ﴾ [النساء: ٢] ـ أي معَ أموالِكم وقال: ﴿مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٦] ـ أي مع اللَّهِ وقولهم الذَّوْد إلى الذَّوْد إبِلٌ ـ أي مع وقال ابن مُفَرِّغ:

/شَدَخَتْ غُرَّةُ السُّوابِقِ فيهِمْ في وُجُوهِ إلى اللَّمَام الجِعَادِ

(اللامُ بمعنى إلى) هدينته لَهُ وإليه قال تعالى: ﴿الحمدُ للّهِ الّذِي هَدَانا لِهَذا﴾ [الأعراف: ٤٣] ﴿وأَوْحَى رَبُكَ إلى التّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨] وفي موضع آخر: ﴿بأنَ رَبّك أَوْحَى لَها﴾ [الزلزلة: ٥] وفي موضع آخر: ﴿وهَلَيْنَاهُمْ إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمِ﴾ [الأنعام: ٨٧] (على مكان الباء) تقول اركَبْ على اسمِ اللّهِ ـ أي باسمِ اللّهِ ويهِ وقول الشاعر:

شَـدُوا الـمَطِيُّ عـلى دَلِيسِل دائِيبِ

وقول أبني ذؤيب:

وكائسهُ للهِ وَكَالَسهُ وكَالَسهُ للهِ وَكَالَسهُ للهِ وَكَالَسهُ للهِ وَاللهِ وَالللهِ وَاللهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَالللّهِ وَاللّهِ وَا الللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ

كَانَّ مُصَفَّحَات على ذُرَى السَّحابِ وأنواحاً مَعَهُنَّ المَالِي وقال الشماخ:

وبُرْدانِ مِن خالِ وسبْعُونَ دِرْهَما على ذاكَ مَقْرُوظٌ من القِدِّ ماعِزُ أي مع ذاك (على بمعنى مِن) قال الله تعالى: ﴿إذا اكْتالُوا على النَّاسِ يَسْتَوْفُون﴾ [المطففين: ٢] _ أي من الناس وقال صَخْر الغيّ:

مَتَى ما تُسْكِرُوها تَعْرِفُوها على الْفطارِها عَسَلَقٌ نَسْفِيكُ أي من الْفطارِها (على بمعنى اللام) يقال صِفْ عَلَيَّ وصِفْ لِي (في بمعنى مِن) قال امرؤ القيس: وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ أَحدَثُ عَهْدِه ثَلاثينَ شَهْراً في تَلاثةِ أَحْوالِ أي مِن ثلاثةِ أحوال (في بمعنى مع) يقال فلانَ عاقِلٌ في حِلْم ـ أي مع حِلْم قال الجعدي: ولَـــوْحُ ذِراعَــيْــنِ فـــي بِـــرْكــةٍ

أي مع بِرْكة وقال آخر:

أَوْ ظَعْم غَادِيَةٍ في جَوْفِ ذِي حَدَبٍ مِن سَاكِبِ المُزْنِ يَجْرِي في الغَرانِيقِ أَي مع الغَرانِيق - وهي طيرُ الماءِ (اللام بمعنى مع) قال مُتَمَّم:

فلما تفرُّقْنا كَأْتِي ومالِكاً لِطُولِ اجتمِاعِ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

أي بغد تمام خِمْس (اللام بمعنى من أجل) تقول فعَلْت ذلك لَكَ _ أي من أَجْلِك وفعَلْت ذلك لعُيُون

الناس ـ أي من أجل عُيُونهم وقال العجاج:

تَسْمَعُ لللجَرْع إذا اسْتُحِيرا لللمَاءِ في أَجْوافِها خَرِيرا أَراد تسمَع في أَجُوافِها خَرِيراً من أَجُل الجَرْع (الباء بمعنى على) قال عَمْرو بنُ قَمِيتَة:

بِوُدُكُ أَنْ مَا قَوْمِي على أَنْ تَرَكْتهم سُلَيْمَى إِذَا هَبَّت شَمَالٌ ورِيحُها أَراد على وُدِّك قوْمي وما زائلة (الباء بمعنى من أَجْل) قال لبيد:

غُلْبِ تَشَنَّرُ بِالنَّحُول كَانَّها جِنُّ البَيدِيِّ رَواسِياً أَفْدَامُها أَي مِن أَجْلِ الذُّحُول (مِنْ موضع مُذْ) قال الشاعر:

أقْسوَيْسنَ مسن جسجَسج ومِسن دَهسرِ

وذلك إذا أُرِيد بها الحَرْفِيَّة فأما (متَى) فليست بموضُوعة موضِعَ في وإنما هي بمعنَى في وإنما يقال كذا في موضع كذا من هذه الحروفِ إذا كانت الكَلِمتانِ إمّا مُتَضادِّتين وإمّا مختلِفَتين فالمُتَضادِّتانِ كمِن وإلى فإن من للابْتداءِ وإلى للانتِهاءِ وأما المختلفتان فكمِنْ وفي فإن من لأحد طرَفي الغايةِ وفي لمعنى الوِعاء فأما متى فمعناها معنى في ووسَّظ قال أبو ذؤيب:

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثم ترفّعت متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيج وتوضع (دُون) مكانَ مِن فيقال اذنُ دُونِي _ أي منّي وقوله:

فقُلْتُ لها فِيئِي إليكِ فإنَّنِي حَرامٌ وإنَّي بعْدَ ذاكِ لَبِيبُ معناه ممّ ذاكِ.

زيانةُ حُروف الصِّفات

قال تعالى: ﴿ تُنْبِت بِاللَّهُن ﴾ [المؤمنون: ٢٠] وقال: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّك ﴾ [العلق: ١] وقال: ﴿ عَيْناً - يُشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ ﴾ [الإنسان: ٦] ـ أي يشرَبُها وقال أمية: ﴿ إِذْ يَسَفُّونَ بِاللَّقِينَ ﴾ / وقال الراعي: سُسُودُ السَّسَحُ الحَسْمُ الحَسْمُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّالَةُ الللَّالَةُ اللَّالَ الللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللّه

وقال الأعشى:

ضيئت برزق عيالت أزماخنا

وقال الله تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِنْعِ النَّخْلَةِ﴾ [مريم: ٢٥] وقال: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيْكُمُ المَفْتُونَ ﴾ [القلم: ٥- ٦] ـ أي أيُّكم وقال امرة القيس:

مَ صَرْتُ بِخُصْنِ فِي شَمَارِيخَ مَيَّالِ

⁽۱) ينظر في البيت لأنه غير مفهوم المعنى وريما كأن لفظ سليمي محرفاً عن بسلمي وسلمي اسم أحد جبلي طيء والباء هي باه البحر اهـ.

أي غُصْناً وقال آخر:

نَنْ رِب بِالسِّيفِ ونَرْجُو بِالنَّارِجُ

أي نرجو الفرِّجَ وقال حُمّيد:

أَبَى اللَّهُ إِلاَ أَنْ سَـرْحـةَ مـالِـكِ عـلـى كُـلَّ أَفـنـانِ الـعِـضـاهِ تَـرُوقُ ارد تَروقُ كلَّ (ما يتعدَّى بصِفَتين مختَلِفتيْن) حَلَم به وعنه ـ هَجَر به في نَوْمه.

باب ما يصل إليه الفِعل بغير توسُّط حرفِ جَرَّ بعد أن كان يَصِلُ إليه بتوسُّطه

الأفعال في التعدِّي على ضربَيْن فعلٌ متعدِّ إلى مفعُوله بغير توسُّطٍ كقولنا ضربْتُ زيداً وضَرْبٌ يتعدَّى إليه بتوسُّطِ حرفٍ كقولهم ما فعَلْتَ وأباكَ فهذا في الفِعل المتعدّي إلى مفعولٍ واحدٍ والفعلُ المتعدِّي إلى مفعولَين يجري هذا المَجْرَى في هذين القِسمين مثالُ الذي يتعدَّى إلى مفعولَيْن قولُهم كَسوتُ عبدَاللَّهِ ثوباً وأعطيتُ زيداً دِرْهُما فَهَذَا المَفْعُولُ الأَوِّل في الحقيقةِ فاعِل لأن معناه لَبِس عبدُاللَّهِ الثوبَ وقَبِل زَيدٌ الدُّرْهُمَ فأما القِسْم الذي يتعدَّى فيه الفِعل إلى المفعُول الأوَّل بِوَسِيط فقولُهم اختَرْت مِن الرِّجال زيداً ثم تُحْذَف مِن فيقال اختَرْت الرِّجالَ زيداً وفي التنزيل: ﴿واخْتارَ مُوسَى قَوْمَه سَبْعِينَ رَجُلا﴾ [الأعراف: ١٥٥] وهذا القسم الثاني من هذين القسمَين من البابين هو الذي نَعْترِض ونُعْنَى بِإحصائه وتعليلِه إذ كان باباً غير مُطَّرد وإنما يُقْتَصَرَ/ فيه على المسموع. قال أبو على: حينَ قَسَّم هذا البابَ بعد فراغِه بذكر القِسم الأوِّل والوجه الثاني من وجهي ما يشتمل عليه البابُ أن يتعدَّى الفِعلُ إلى مفعولِ بغير حَرْف جرٌّ ولم يكن المفعولُ في الأصل فاعِلاً بالذي فيه حَرْفُ الجَرِّ من الثاني فينْزَع حرفُ الجرِّ من الثاني فيصِل الفعلُ إليه وذلك قولُك اختَرْت الرِّجالَ عبْدَاللَّهِ والأصل اخْتَرْت عبدَالله من الرِّجالِ وحُذِفت مِن فوصَل الفعلُ إلى الرجال ولم يكُنْ عبدُالله فاعلاً بالرجال شيئاً كما فعل زيدٌ بالدُّرْهم الأخذَ ومثلُ ذلك سَمَّيته زيداً وكنِّيت زيداً أبَا عبدالله والأصل سمَّيته بزيدِ وكنّيت زيداً بأبِي عبدِاللَّهِ ولم يكُنْ زيدٌ فاعِلاَّ بأبي عبدالله شيئاً فإن قال قائِل إنك تقُول تَكَنَّى زيدٌ أبَا عبدِاللَّهِ تجعَلُه فاعِلاً وتُنْصِب أبًا عبدِالله فتجعَلُه مفعُولاً به فهلاً جعلته من القِسْم الأوّل قيل له ليس قولُنا تَكِنّى زيدٌ أبا عبدِالله وتسمَّى أُخُوك زيداً دِلالةً على أن أحدهما فاعِل بالآخر إنما هو من باب قَبُولِ الفعل الذي أَوْقِعَ به وهو كقولك حَرَّكْته فتحرَّك وكَسَّرته فتَكَسَّر والنَّيَّة فيه حرفُ الجرِّ كأنك قلت تَسمَّى زيدٌ بعمْرو ولم يكُن من باب الفِعل الذي بَيَّنت به مَنْ أدخلَه في الأخذ وسَهِّله له فقلت أعطَى عبْدُاللَّهِ زيداً درْهماً. قال سيبويه: وتقول دعوتُه زيْداً إذا أردْتَ دعوتُه التي تَجْرِي مَجْرَى سَمِّيته فإنَّ الدُّعاء في الكلام على ثلاثةٍ معانِ أحدها التسمِية والآخرُ أن تُسْتَدْعِيَه إلى أمر يَحضُره والثالث في معنى المَسْأَلةِ لِلَّهِ فإذا كان الدعاءُ بمعنى التسمِية جَرَى مَجْرَى التسميةِ فقلت دَعوتُ أَخَاكُ زِيداً ودعَوْت أَخَاكَ بزَيد كما تقول سَمَّيت أَخَاكُ زِيْداً وسمَّيت أَخَاكُ بزيد وهو الذي يدخُل في هذا الباب دُونَ معنَى الاستدعاءِ وهو الذي قال سيبويه وإن عَنَيْت الدعاء إلى أمْر لم يُجاوزُ مفعُولاً واحِداً يعنى الاستِدْعاء إلى أمر ألا تَرَى أنك لا تقُول استَدْعيتُ أَخاكَ بزيد وأما قول الشاعر:

أستَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لستُ مُخصِيَه رَبِّ العبادِ إليه الوجه والعَملُ

1

فإنّه أراد أستغفِرُ اللّهَ من ذَنْبٍ وهذا هو القسمُ الثاني وقال عمْرُو بنُ معدي كَرِبَ: أَمَرْتُكَ الخيْرَ فافعَلْ ما أُمِرْت به فقد ترَكْتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ

فالمعنى أمرتُك بالخيْرِ وهو أيضاً من القِسْم الثاني. قال أبو علي: قال سيبويه وإنما فَصَل هذا (١) أنها أفعال تُوصَل بحرُوف الإضافة فتقول اخترتُه من الرِّجال وسمِّيته/ بفُلان كما تقول عَرْف بهذه القلامةِ وأوضَخته بها وأستَغْفِر اللَّه من ذلك فلما حذَفُوا حَرْف الجرِّ عمِل الفِعْلُ يعني هذه الأفعال التي تتعدَّى مفعولَيْنِ ممًا كان في الأصل متعدِّياً إلى واحدِ بغير حرف جرَّ وإلى الثاني بحرفِ جرَّ مما جعلناه القسم الثاني وجعلنا أحدَ المفعولين غيرَ فاعِل بالآخرِ في الأصل وإنما فَصَله من القسم الأول اختلافُ معناهما في الأصل فأما قوله سمَّيته بفلانٍ كما تقول أعرَّفته بهذه العلامة فإن عَرْفته على ضربين فإن أردت شَهَّرته حتى عُرِف فإنه يَجْرِي مَعْرَى التسميةِ لأنك إذا شَهَّرته بشيء فعُرِف به فهو بمنزلة تسميتِك له بالاسم الذي يُعْرف له والوجه الآخر أن تكون عَرَّفته بمعنى أعلمته أفراً كان يجهَله فتقول في الوجه الأول عَرَّفت أخاك بِزيد كما تقول عَرَّفت أخاك بالمِعمامة السوداءِ إذا جعلتها علامةً له يَعْرِفه غيرُه بها وتقول في الوجه الثاني عَرَّفت أخاك زيداً إذا أعلمته إيًاه ولم يكُن عارِفاً به من قَبْلُ وهو من القسمِ الأول لأن الأصل عَرَف أخُوك زيداً كما تقول أخذ زيد دِرْهماً فقولنا عرَّف أخوك زيداً كما تقول أخذ زيد دِرْهماً فقولنا عرَّفت أخاك بزيد لا يجوز حذف حرفِ الجر منه كما جاز في سَمَّيت لئلاً يلتَبِس بالوجه الآخر من وجهَيْ عرَّفت أخاك بزيد لا يجوز حذف حرفِ الجر منه كما جاز في سَمَّيت لئلاً يلتَبِس بالوجه الآخر من وجهَيْ عرَّفت وليس لسمَّيت إلا طريقةً واحدةً. قال سيبويه: مثل ذلك قول المتلمُس:

النيتَ حَبَّ العِراقِ الدُّهْرَ أطعَمُهُ والحَبُّ يأْكُلُه في القَرْيةِ السُّوسُ

وهذا شاهِد لجواز حذف حرفِ الجرِّ لا للذي يتضمَّنُه البابُ من تعدِّي الفِعلِ إلى مفعولين. قال أبو على: قال سيبويه في هذا الباب من كتابه مستشهداً لجواز حذف حرف الجرِّ كما قال نُبَّنتُ زيْداً يريدُ عن زيد. قال: وليست عن وعلى هاهنا بمنزلة الباء في قوله كَفَى باللَّهِ وليس بِزَيد لأن عَلى وعنْ لا يُفْعَل بهما ذلك ولا بمِن في الواجب.

اعلم أن الحُروفَ التي يجوزُ حذفُها على ضربين منها ما يُحذَف وهو مقدَّر لصحَّةِ معنى الكلام ومنها ما يكونُ زائِداً لِضَرْب من التأكيد والكلام لا يُحْوِج إليه فإذا حذف لم يقدِّرْ فأما الذي يكون زائداً والمعنى لا يُحوِج إليه فنحو قولك كفى باللَّه والمعنى كَفَى اللَّهُ وليس أَخُوك بزيد لأن المعنى ليس أَخُوك زيداً وما قام مِن يُحوِج إليه فنحو قولك كفى باللَّه والمعنى كفَى اللَّهُ وليس أَخُوك بزيد لأن المعنى إلى تقديرِها وأما الذي يقتضيه معنى الكلام فنحوُ قولك نُبَّت زيداً فَعَل كذا وكذا تقديره نُبَّت عن زيدٍ لأن نُبَّت في معنى أُخبِرت والخبر يقتضي عن في المعنى وكذلك أمرتك الخيرَ الباء مقدَّرة لأن الأمر لا يَصِل إلى المأمور به إلا بحرف لا غيرُ. قال سيبويه: وليس أستغفِرُ الله ذَنْباً وأمرتُك الخيرَ أكثرَ في كلامهم جميعاً وإنما يتكلَّم به بعضُ العرب وليس كلُّ ما كان متعدًياً إلى الفِعل بحرفِ جرِّ جازِ حدُّفه إلا ما كان مسمُوعاً ألا تَرَى أنك تقول مرزت بزيد وتكلَّمت في زيدٍ ولا تقول مرزت زيداً ولا تكلَّمت عَمْراً كما قُلْت أمرتُك الخيرَ ودخلْت ألبيتَ في معنى أمرتُك بالخيرِ ودخلْت في البيتِ. قال سيبويه: في هذا الباب من كتابه وليس كلُّ فعل يُفعَل به هذا كما أنه ليس كلُّ فعل يتعدَّى الفاعل ولا يتعدَّى إلى مفعولين يعني ليس كلُّ ما كان متعدًياً بحرف جرً يجوزُ حذّفه بل ليس كلُّ فعل يتعدَّى الفاعل ولا يتعدَّى إلى مفعولين يعني ليس كلُّ ما كان متعدًياً بحرف جرً يجوزُ حذّفه بل

⁽١) أي إنما فصل هذا النوع من بقية ما يتعدى إلى مفعولين أن هذه أفعال إلغ.

المتعدي بحرفِ جرٌّ على قسمين أحدُهما يجوز حذْفُه كما ذكرت في دخلت البيتَ واختَرْتُ الرجالَ زيداً والآخَرُ لا يجوز حذفُه كمررت بزيدٍ وتكلِّمت في عَمْرو وكما كان الفِعل في الأصل على ضربين منه ما يتعدَّى نحو ضرَب زيدٌ عَمْراً ومنه ما لا يتعدَّى نحو جَلَس وقامَ وهذا معنى قوله كما أنه ليس كلُّ فِعل يتعدَّى الفاعلَ وقولِهِ لا يتعدَّى إلى مفعولَيْنِ فقد أوضحتُ هذا القانونَ وأذكر ما حكَى أهلُ اللغة من هذا القِسم الثانِي أعني الفِعل الذي تعدَّى بِحذُف حرفِ الجر مما يتعدَّى إلى مفعول أو مفعولين. ابن السكيت: شَكَرْتك وشَكَرْت لك ونصَحْتُك ونَصَحْت لك وفي التنزيل: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي ولِوَالِدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤] وفيه: ﴿أَبَلُّغُكم رِسَالاتِ رَبِّي وأنصَحُ لكم الأعراف: ٦٢] وأنشد:

> رَسُولِي ولم تُنْجَحْ لَدَيْهِم وسَائِلِي نصحت بنى عوف فلم يتقبلوا

ومَكُّنتك ومَكُّنت لك قال الله عزَّ وجل: ﴿ولقد مَكَّنَّاكُمْ في الأرض﴾ واشتَقْتك واشتَقْت إليك وبَلّغتك وبَلُّغْت إليك وهَدَيتُه الطريقَ وإلى الطُّرِيقِ وعَدَدْتك مائةً وعَدَدْت لك َ وسَرَقْت زيداً مالاً وسَرقت من زيدٍ وكذلك سَلَبْت قال عنترة:

> ولقد أبِيتُ عَلى الطُّوَى وأظَلُّه حتى أنالَ به كريمَ المَأْكُل

أي أظَلُّ عليه ويقال جَمَّلكَ اللَّهُ وجَمَّلَ عليْك وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ / الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أُولِياءَه ﴾ [آل كُونُ عمران: ١٧٥] ـ أي يخوِّفُكم بأوليائِه وقوله تعالى: ﴿ليُنْذِرَ يومَ التَّلاقِ﴾ [غافر: ١٥] أي ليُنْذِرَكم بيوم التَّلاق و ﴿ لِيُنْلِرَ بَأْساً شَدِيداً ﴾ [الكهف: ٢] - أي ليُنْذِركم ببأس شديدٍ. أبو عبيد: شَغَبْت عليهم وشَغَبْتهم ورُخَتُ القوم ورُحْت إليهم. ابن دريد: تَرَوَّحْت أَهْلِي وتَروَّحْت إلى أَهْلي ـ أي قَصَدْتهم مَتَرَوِّحاً. أبو عبيد: تَعَرَّضْت مغرُوفَهم ولِمَعْرُوفهم ونَأَيْتُهم ونَأَيْت عنهم وحَلَلْتُهم وحَلَلْت بهم ونَزَلْتهم ونَزَلْت بهم وأمْلَلْتهم وأمْللت عليهم من المَلاَلة ونَعم اللَّهُ بكَ عَيْناً ونَعِمَك عَيْناً. ابن دريد: وأنْعَم اللَّهُ لكَ عَيْناً وكلُّ ذلك حكاه الفارسي وزاد وأنْعَمَك اللَّهُ عَيْناً. قال: وجميعُ ذلك كَرهه بعضُ الفقهاء لأن النَّعِيمَ لا يقبَلُه إلا قابلُ البّأساء. أبو عبيد: طَرَحْت الشيءَ وطَرَحْت به ومَدَدْته ومَدَدْت به وأثمنت الرجلَ بمتَاعهِ وأثمنْت له وقد شَيَّب الحزْنُ رأسَه وبرأسهِ وأشَاب الحزْن رأسَه وبرأسِه. قال الفارسى: ولا أغرف لأشابَ برأسِه نَظِيراً إلا قِراءة من قَرَأ: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بالأبصار ﴾ فأما قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ مِنْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَل آتَيْنا بِها ﴾ [الأنبياء: ٤٧] فليس من هذا الباب إنما وزُنُ آتينا فاعَلْنا والدليلُ على ذلك معادَلتُنا إيَّاه بكافأنا وجازَيْنا. أبو عبيد: بتُّ القومَ وبتُ بهم وحُقَّ فُلانٌ أن يفعَلَ ذلك وحُقَّ له. أبو زيد: أفطَرْت الشَّهْرَ الذي شَكَّهُ الناسُ يريد الذي شَكَّ فيه الناسُ. ابن دريد: هذا أمر لا أخفِلُ به ولا أَحْفِلُه. وقال: حَسَدْته على الشيءِ وحسَدْتُه الشيءَ. أبو حنيفة: جَنَيْتك وجَنَيْت لَكَ وصِدْتُك وصِدْت لك. ابن دريد: ظَفِرْت بالرجُل وظَفِرْته وأَوَيْت إلى الرجُل وأَوَيْته أُويًّا ـ نزلْت بِه. قال الفارسي: فأمّا قولهم وعَدْته كذا فأرَاه متعدِّياً في أوَّليته بغير وَسِيط وقد زعَم قومٌ أنه لا يُقال وعَدْته كذا إلا على نية إسقاطِ الوَسِيط وقد تصَرُّف التنزيلُ باللُّغتين وقد أدخل أبو عبيد في هذا البابِ شَبِعْت خُبْزاً ولَحْماً ومن خُبْز ولَحْم ورَوِيتُ ماء ولَبَناً ومن ماء ولبّن وليس من هذا الباب لأن هذا البابَ إنما نَذْكُر فيه ما كان خارِجاً من حَيِّز التمييزِ وكان منتَصِباً بِإيصالِ الفِعل إليه بعْدَ إسْقاطِ الوَسِيط وكلُّ ذلك منتَصِب عن تمام الكلام فأمًّا هذا فمنتصِبٌ عن تمام الاسم ومنه ما يكونُ منتَصِباً عن تمام الكلام غَيْر أنه ضُورِع به ما ينتَصِب/ عن تمام الاسم كعِشرينَ دِرْهماً ونحُوه فأمّا قولُهم رَشِدْت ﴿ أَمْرَكُ ووَفِقْتُ أَمْرَكُ وبَطِرْتَ عَيْشَكَ وغَبِنْت رَأْيَك وأَلِمْتَ بَطْنَكَ وسَفِهْتَ نفسكَ فزعم الفارسي أنه على إسقاطِ الوَسِيط وهو في وقيل إنه على معنى رَشَّدْت أَمْرَك وسَفَّهْت رأيَك وكذلك ينقُل سائرَ الأفعال. وقال الكسائي: كان

الأصل رَشِد أَمْرُك ووَفِقَ وغَبنَ رأَيُك ثم حُوِّل الفعل إلى الرجُل فانَتَصب ما بعدَه نحو قولك ضِقْت به ذَرْعاً وطِبْت به نَفْساً المعنى ضاقَ به ذَرْعِي وطابَتْ به نَفْسِي. ابن دريد: غالَيْت السَّلْعةَ وغالَيْت بها وتُويْت بالبضرة وثَوَيْتُها واسْتَيْقَنْت الخَبَر وبالخَبرِ وجاوَرْت في بَنِي فَلانٍ وجاوَرْتُهم وكِلْتُ لك وكِلْتُك ووَزَنْت لك ووزَنْتك ورَهَنْت عِنْده رَهْناً ورَهْنته رَهْناً وخَذَل القومُ عنّي يَخْذُلُون خَذْلاً وخِذَلاناً وخَذَلُونِي خِذْلاناً وخَذُلا ويأتى علَيّ اليَوْمانِ لا أَذُوتُهما طَعاماً ـ أي لا أَذُوق فيهما وكنتُ آتِيكَ كلُّ يوم طَلَعتْه الشمس وأنشد:

يا رُبُ يسوم فسيسهِ لا أُظَلَلُك

أى لا أُظَلِّل فيه وقال بعضهم:

ني ساعبة يُرخب الطّنعامُ

أَى يُحَبُّ فيها وهذا في المَوَاقِيت جائز ثم قال رأيتُ العرَب قد ألِفَت المَحالُّ حتى جَرَى الكلامُ بالغائب المتَّصِل فقالوا خرَجْت الشَّامَ وذهَبْت الكُوفةَ وانطَلَقْت الغَوْرَ فأنفَذَتْ هذه الحُروف في البُلْدان كلِّها للمضْمَر فيها ومن هذا لم تقُلْ ذَهَبْتُ عبدَاللَّهِ ولا كتَبْتُ زيداً لأنه ليس بناجية ولا مَحلِّ هذا قولُ الكوفيين وأما البَصْريون فأنكروا ذلك فيما كان مخصوصاً وإنما يَفْعَلُون مثلَ هذا في المُبْهَم كالمَذْهب والمَكَان والظُّرُوف التي لا حُدودَ لها ولا نِهايةَ وهي في الأقطار الستةِ خَلْف وأمَام وفَوْق وأَسْفَل ويَمِين وشِمَال فأمّا قوله تعالى: ﴿واقْعُدُوا لَهُمْ كُلُّ مَرْصَد﴾ [التوبة: ٥] فإن أبا إسحاق حكى أن أبا عبيدة قال المعنى اقعُدُوا لهم كلِّ طَريق وأنشد:

نُعَالِي السُّحْمَ لسلاضيافِ نِسِسا

أي باللحم فحذَف الباءَ وكذلك حَذَف على ثم قال أبو إسحاق كُلَّ مَرْصَد ظَرْف كقولك ذَهَبْت مَذْهباً وذَهَبْت طَرِيقاً وذَهبَتْ كُلِّ طريق فلَستَ تحتاجُ أن تقول في هذا إلا ما تقولُه في الظَّرف نحو حَلْف وقُدَّام. قال ئي أبو على: القولُ في/ هذا عندي كما قال وليس يُحتاج في هذا إلى تقْدِير على إذا كان المَرْصَد اسماً للمَكان كما أنك إذا قلت ذَهبت مَذْهباً ودخَلْت مَدْخلاً فجعلت المَذْهب والمَدْخل اسمين للمكانِ لم تحتَجُ إلى على ولا إلى تقدير حرف جرِّ إلا أنَّ أبا الحسن ذهب إلى أنَّ المَرْصَد اسمٌ للطريق كما فسره أبو عبيدة وإذا كان اسماً للطريق كان مَخْصُوصاً وإذا كان مخْصُوصاً وجب أن لا يصل الفعل الذي لا يتَعدَّى إليه إلا بحرف نحو ذَهَبْت إلى زيد ودَخَلت به وخَرَجْت به وقَعَدت على الطريقِ إلا أن يجيءَ في شيءٍ من ذلك اتساعٌ فيكون الحرفُ معه محذُوفاً كما حكاه سيبويه من قولهم ذَهَبْت الشامَ ودخَلْت البيتَ فالأسماءُ المخصوصةُ إذا تعدَّت إليها الأفعال التي لا تتعَدَّى فإنما هو على الاتساع والحُكْمُ في تعدِّيها إليها والأصلُ أن يكونَ بالحرف وقد غَلِط أبو إسحاقَ في قوله كُلُّ مَرْصَد ظَرْف كقولك ذَهَبْت مَذْهباً وذَهَبْت طريقاً وذَهَبْت كلُّ طريق في أن جعَل كلَّ طريق ظَرفاً كالمَذْهب وليس الطريقُ بظرف ألا تَرى أنه مكانٌ مخصوصٌ كما أن البيتَ والمسجدَ مخصوصانِ وقد نصَّ سيبويه على اختصاصِه والنصُّ به ليس كالمَذْهَب والمكانِ ألا ترى أنه حَمَلَ قول

فيه كما عَسَل الطّريقَ الشَّعْلَبُ لَذُذُ بِهَزِّ الكَفِّ يَغْسِلُ مَثِنُه

على أنه قد حذِف الحرفُ معه اتِّساعاً كما حُذِف عِنده من ذهَبْت الشامَ وقد قال أبو إسحاقَ في هذا المعنى خلافَ ما قال هنا ألا ترى أنه قال في قوله تعالى: ﴿ لِأَقَّعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَك المُسْتَقِيمَ ﴾ [الأعراف: ١٦] ـ أي على طَريقك. قال: ولا اخْتِلافَ بينَ النّحويّينِ أن على مُجِدُوفةٌ ومثل ذلك ضُربَ زيدٌ الظّهرَ والبَطْنَ

معناه على الظّهر والبطنِ مخصوص من قولهم الظّهر والبّطن وذهب إلى أن على محذوقة وأنه لا اختلاف بين النحويّين في ذلك فإذا كان كذلك بلا خِلاف لم يجز أن تجعّله مثل ما هو مبهم ظُرُف بلا خِلاف من قوله نعبّت مَذْهباً فإذا كان الصّراطُ اسماً للطريق وكان اسماً مخصُوصاً ومما لا يصِحُ أن يكونَ ظَرْفاً لاختصاصه والممرّصد مثله أيضاً في الاختصاص وأنه عبارة عنه كما أن الصّراط عبارة عنه وجبَ أن يكون مثله في الاختصاص وأن لا يكونَ ظَرفاً كما لم يكُنِ الصّراطُ والطريقُ ظرفيْنِ. غيره: تَعلَقتك وتَعلَقت بك وكَلِفتُك وكَلِفتُك وكَلِفتُك أن المرّاط عبارة عنه الأفاعِيلُ إذا كنيت عنها بفعَلْت ألا ترى وكلِفت بِك وإنما سَهُل في الباء لأنها أصلٌ لِجميع/ ما وقعَت عليه الأفاعِيلُ إذا كنيت عنها بفعَلْت ألا ترى أنك تقول ضَرَبْت أخاك فإذا كنيت عن ضَرَبت قلت فعَلْت به قال الله تعالى: ﴿ورَوّجناهم بِحُورٍ عينٍ﴾ [الدخان: ٥٤] . أي زوَجناهم حوراً عِيناً وهذه لغة لأزْد شَنُوءَة تقول زوَّجته بها وغيرُهم يقول زَوَّجته إيّاها والذلك اجتزأت العربُ عن المَحالٌ فأسقطُوها من الأسماء وأوقَعُوا الأفاعِيلُ عليها وأنشد:

نَجا عامِرٌ والنَّفْس منه بِشِنْقِه ولم يَنْجُ إلا جَفْنَ سيفٍ ومِثْزَرا وزعم يونسُ أن معناه ولم يَنْجُ إلا بجَفْن سَيفٍ ومِثْرَر وقد نُصِب هذا على الاستِثناءِ وأنشد:

ما شُقّ جَيْبٌ ولا قامَتْكَ نائِحةً ولا بَكَتْكَ جِيادٌ عِنْد أَسْلافِ

وكان الأصمعيُّ يدْفَع هذا ويُنْشِد ما ناحَتْك نائِحةً وفلانٌ بِلِصْقِ الحائطِ وبِلزْقِ الحائِطِ ولا يقال بغير حرفِ الصَّفة وفلانٌ بِطِلْع الوادِي وطِلْع الوادِي وبسِقْطِ الأكمة وسِقْطَ الأكمةِ وهو بقَفَا الأكمةِ والثَّيَّة وقفَا الثَيْة وبيَّابَب الوادِي ولا يقال بغير حرفِ الجرِّ وحاطَهُم بقصَاهم وحاطَهُم قصَاهُم وضرَبَه مَقَطَّ شَراسِيفِه وعلى مَقَطُّ شَراسِيفِه وشَجَّهُ قُصَاصَ شعره وعلى قُصَاصِ شعره وهو عُلاَوة الرِّيح وبِمُلاَوة الرِّيح وبسَفَالة الرَّيح وسُفَالة الرَّيح وسُفَالة الرَّيح وهو بمَبْدَةِ ذاك ومَبْدة ذاك وإزَاة ذاكَ وبِإزاءِ ذاكَ وجِذَاته وبِحذَائِه ووزَانَه وبوزَانِه وساوَيْت ذاكَ وبِلنك. المُحَنَّة الحديث والنصيحة لا غيرُ - أي صَدَقْته وحَقِيقة الإِمْحاض الإخلاصُ وأنشد:

قُلْ لَلْغَوَانِي أَمَا فِيكُنَّ فَاتِكَةً تَعْلُو اللَّنِيمَ بِضَرْبِ فيه إِمْحَاضُ وعلى هذا البابِ وجُه الفارسيُّ قراءةً من قرأ ﴿مِن فِضَةٍ قُلُرُوها تَقْلِيراً﴾ _ أي قُدُرُوا عليها وأنشد: كَانَّنَه لاحِتُّ الأَقْرابِ في لُـقُح أَسْمَى بِـهِـنَ وعَـزَّنْه الأنـاصِـيلُ

أراد عَزَّتْ عليه الأناصِيل فأمّا ما رواه أبو الحسن من قراءة الأعمش التَّثُويَنَّهم مِنَ الجَنَّة غُرَفاً ا فإنه قال لا يُعْجِبني لأنك لا تقول أَثُويتُه اللارَ. قال أبو علي: هذا الذي رواه أبو الحسن يَدُلُّ على أن تَوَى ليس بمُتعدُّ وكذلك تفسيرُ أبي عبيد أنه /النازِلُ فيهم ووجهه أنه كان في الأصل لَتُثُويَنَهم في غُرَف كما تقول أثواهم من الجنة في غُرَف واحُذِف الجارُّ كما حُذِف من قوله أمْرتُك الخيْر ويقوِّي ذلك أن الغُرَف وإن كانتْ أماكنَ مختصَّة فقد أُجْريت المختصة من هذه الظُروفِ مُجْرَى غير المختصَّة نحو قوله:

كسا عَسَل الطُّريتَ الشغلَبُ

ونحو ذَهَبْت الشامَ عِنْد سيبويه ويقوِّي الوجه الأوّل قولُه تعالى: ﴿نَتَبَوْأُ مِن الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاه﴾ [الزمر: الاوالية الله الله عليه وقال في قوله تعالى: ﴿الله الله الله الله عليه وقال في قوله تعالى: ﴿إِنَّا الْخَلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الله وَ آلَ الله عَلَى الله وَارَ الآخِرةِ فإن كانت

¥ VA

دَارَ الآخِرة فمعناه أنهم يَذْكُرُونِ دارَ الآخرةِ ويَزْهَدُون في الدنيا وإن كان يُعْنَى بها دارُ الدنيا فإنما يُريد طيبَ الثناءِ عليهم في الدنيا والدارُ هاهنا منتصب بإسقاط حَرْفِ الجرِّ كما قال ذهبْتُ الشامَ و «كما عسلَ الطُّريقَ الثعلَبُ». وقال: حاشَيْتُه القومَ ـ أي من القَوْم وجَعْجَعْت الإبلَ وجَعْجَعْت بها ـ حَرَّكتها للإناخة والنُّهُوض وعَضضْته وعَضضْت عليه وعَضَضْت لُغتان واعْتَرَّه واعْتَرَّ به ـ تَعَرَّض لمعروفه أَقْطَعْتُه النَّهْرَ وأَقْطَعْته به ـ جاوَزْته به أَقْذَعْت الرجُلَ وأَقْذَعْت له ـ رمَيْته بالفُحْش عَلَقْت الدابَّةَ وعَلَّقت عليها من العَلِيق وعَشَوْت النارَ وعَشَوْت إليها أطاعَه وأطاع له ـ لم يَعْصِه حَطَّ الرجلُ البعيرَ وحَطَّ عنه ـ وذلك إذا طَنِيَ فالثَّوَتْ رثتُه بجَنْبه فَحطَّ الرخلَ عن جَنْبه بسَاعِده دَلْكاً على حِيَال الطُّنَى حتى يَنْفَصِل عن الجَنْب حكى هذا صاحبُ العين أَحْمَشْت القِذرَ وأَحْمَشْت بِهَا ـ أَكَثَرْت وَقُودَها وحَضَن الطائِرُ بَيْضَه وعلى بَيْضِه يَحْضُن حَضْناً وحِضَانَةً وحُضُوناً وحِضَاناً وحَضَنتُ بِيْنَ القَوْمِ وحَضَنْتِهم ـ أَصْلَحتُ بِيْنَهم وحَدَسَ الرجُلُ ناقَتَه وحَدَسَ بها ـ إذا أضجعَها ثمَّ وجَأ بشَفْرته في مَنْحَرِها واسْتَنْحَسْت الخَبرَ واسْتَنْحَسْت عنه ومَسَح عُنُقَه ومَسَح بها ـ ضرَبَها وحَظَرت الشيءَ وحَظَرْت عليه وما حَفَلْت به وما حَفَلْته. ابن جني: عَطَوْت الشيءَ وعَطَوْت إليه وأغشَشْت القومَ وأغشَشْت بهم(١) ـ أغجلَتهم عن أمْرهم وتَعَمَّدته وتَعَمَّدت له ـ وهو ضِدُّ الخطأ وعَرَمَنا صَبيُّك وعَرمَ علينا ـ أشِرَ ومَرح علينا وقاعَ الفحْلُ الناقة وقاع عليها ـ ضرَبَها ووَشَعْت الجبَلَ ووَشَعْت/ فيه ـ علَوْته وأَبْضَعْته الكلامَ وبالكلام ـ بيُّنتُه له وبِعتُه الشيءَ وبعْتُه مِنه ـ اشتَرَيته ووَزَعْتُه ووزَعْت به ـ كَفَفته وزُعْت الناقةَ وزُعْت بزمَامها كذلك وزُغْتُ الرجُلَ وزُعْت به _ قَدُّمته وعَطَا الشيء وعَطَا إليه _ تناوَلَه ووعَدْته ذلكَ ووَعَدْته بهِ وحَسِيت الشيء وحَسِيتُ به _ أحسَسته وحَفُّواْ به وحَفُّوه ـ أَحْدَقُوا به وحَضَجَ البعيرُ حِمْلَه وبحمْله ـ طَرَحه وحَدَجَه ببَصَره وحَدَج إليه به ـ رمّاه به وحَدَّثته الحديثَ وحَدُّثته بِهِ ومَتَحْتُ الدُّلوْ ومَتَحْت بِهَا _ جَبَذْتها مَلأَى وبَحَثْت عن الخبَر وبَحَثْته _ كَشَفْت وكذلك اسْتَحَثْته واسْتَحَثْت عنه وأحْبَرتِ الضَّربةُ جلْدَه وبجلْدِه ـ أثَّرتْ فيه واسْتَحيَيْت الرجُلَ واستَحْييْت منه وطَوَّحته وطَوِّحت به ـ حمَلْته على رُكُوب مَكارة يَخافُ هلاكه فيها وثَأَرَه وثَأَرَ به ـ أَدْرِكَ ثَأْرَه وناحَتْه المرأة وَنَاحَتْ عليه وهَجْهَجْت السَّبِّع وهَجْهَجْت به ـ صِحْتُ به وزَجَرْتُه وهَشِشْتُه وهَشِشْت به ـ بَشِشْت ومَذَقْته وَمَذَقْت له ـ لم أُخْلِصْه واقْتَتُ الشيءَ واقْتَتُ به ـ جعَلْته قُوتِي واوْفَقْت السَّهمَ واوْفَقْت به ـ وضَعْته في الوَتَر الأَرْمَى به وكَتَّبْتُ الناقةَ وعلَيْها ـ صَرَّرتها وأوْكَيْت القِرْبةَ وأوكَيْت عليها ـ رَبَطْتها بالوكَاء ورَجَزْت به ورَجَزْته ـ أَنْشَدُته أَرْجُوزَة وزَجَلْت الشيءَ وزَجَلْت به ـ رميتُه ونَجَل به أَبُوه ونَجَلَه وجَأْجَأَت الإبلَ وجَأْجَأَت بها ـ دعوتها للشُّرُبِ وأَشْرَفْت الشيءَ وأشْرَفْت عليه _ عَلَوته وشَرَفْته وشَرَفْت عليه _ فضلته وأشَاطَ دمَه وبدَّمِه _ أذْهَبه وأشَدْت ذِكْرَه وبذكْره ـ أشَعْته وضَبَط على الشيءِ وضَبَطَه وصَفَفت الدابَّةَ وصَفَفْتُ لها ـ عَمِلْت لها صُفَّة وأَنْصَتُه وأنصَتُ له ـ سكَتُ وذَهَلْت الشيءَ وذَهَلْت عنه وذَهِلْته وذَهِلْت عنه ـ تركْتُه على عَمْد وأذْهَلْته الأمْرَ وأَذْهَلْته عنه ونَوَّهْت به ونَوَّهْته ـ رفَعْت ذِكْره وخَفَرت الرجُلَ وخَفَرْت به وعَلْيه ـ أَجَرْته وألْغَرْت الكَلامَ وألغَزْت فيه ـ عَمَّيته وقَزَّت نَفْسِي عن الشيءِ وقَرَّتْه ـ أبَتْه وتكَلَّم فما أَسْقَط كَلِمَة وما أسقَطَ في كَلِمة.

ذِكْرِ المبنيّات

البناءُ ضِدُّ الإعراب في المعنَى ومثلُه في اللفظ ألا تَرَى أن سيبويه قال هذا بابُ/ مَجَاري أواخِر الكلِم من العرَبِيَّةِ وهي تَجْرِي على ثمانِيَةِ مَجارٍ على النَّصْبِ والرفع والجَرِّ والجَزْم والفتْح والضمّ والكَسْر والوَقْف ثم

⁽١) ويقال أغششت فلإناً بالغين المعجمة عن حاجة أعجلته اهـ.

قال وهذه المَجَاري الثمانيةُ يجمعُهنَ في اللفظ أربعةُ أَضْرُب فالنصبُ والفتحُ في اللفظ ضَرْبٌ واحدٌ والكسْرُ والجَرُّ فيه ضَرْبٌ واحد وكذلك الرُّفْع والضمُّ والجَزْم والوَّقْف. قال: وإنما ذَكَرْت لكَ ثمانِيةَ مَجَار لأَفْرُقَ بين ما يَدْخُله ضَرْب من هذه الأربعةِ لما يُحْدِثُ فيه العاملُ وليس شيءٌ منها إلا وهو يَزُول عنه وبين ما يُبْنَى عليه الحرفُ بِناءً لا يزُول عنه لغير شيءِ أحدَثَ ذلك فيه من العَوامِل التي لكل عامِل منها ضَرْبٌ من اللَّفظ بالحزف وإنما أوردت قول سيبويه لأريك اتَّفاقَ الإعراب والبناءِ في اللفظ وافْتِراقَهما في المعنَّى ولولا مُضادَّةُ البناءِ الإعرابَ من وجه وموافَقتُه له من وَجْه لما احتجنا إلى الإعرابِ لأن غَرَضنا إيضاحُ المبنيَّات في هذا الباب ولكن الضدّ لا يتَبَيَّنُ إلا بضِدّه فالإعراب مبيَّن بالبناء والبناء مبيَّن بالإعراب وذلك كما يقول أهلُ الكلام السُّواد ضِدُّ انبياض والبّيَاض ضِدُّ السُّوادِ وقد يذكّر الشيءُ في باب ضدُّه لأن التعبيرَ عنه إنما هَو به وأنا أذكُر جملةً أَدُلُّ بها على عِلَّة المبنى وأتَحرَّى في ذلك إيجازَ القولِ وتسْهِيلَه وتقريبَه من الأفهام بغاية ما يُمْكِن وأعتَمِد في ذلك على عَقْد ذكره الفارسيُّ في كتابه الموسُوم بالإغْفال عند ردِّه على أبي إسحاق في تعليل بعض المَبنيَّات. قال أبو على: الأسماء في الإعراب والبناء على ضربينِ مُعْرَبٌ ومبْنِيٌّ والمعرَبُ على ضربين مُنصرِفٌ وغير مُنصرِف فَغَيْرُ المنصَرِف ما شابَه الفِعْل من وجهَيْن وأما المنصَرف منها فما كان بخِلافِه والمبنئ على ضربين مبنيٌّ على حركة ومبنيٌّ على سكونٍ فالمبنئ منها على الحركة على ضربَيْن أحدهما ما كان بنّاؤه على الحركة لتَّمكُنه قَبْلَ حاله المُفْضِيَة به إلى البناءِ وذلك من عَلُ وأوَّلُ ويا حَكَمُ وما أشبه ذلك والآخَر أن يكونَ بناؤه على الحرَكة لالتِقاء الساكِنَيْن نحو كَيْفَ وأَيْنَ وأَيَّانَ وثَمَّ وأُولاءِ وحَذَار ومُنْذُ وحركةُ ذلك تنقِسم إلى الحرَكاتِ الثلاثِ كما يتبَيِّنُ لكَ في هذه فأمّا المبني على السُّكُون فنحو كَمْ ومُذْ وإذْ وكلُّ هذه الأسماء المبنية مع اختِلافِها فالعِلَّة المُوجِبةُ لبِنائِها مشابَهَتُها للحُروف ومضارَعَتُها فهذه جملةُ العِلَّة المُوجِبةِ للبِناء وليس تَقَصَّي هذا من غرَضِ هذا الكتاب وإنما أوردت هذه العِلَّة لأنها جِنْسٌ عالٍ/ في عِلَل هذا البابِ وأنا أذكُر المبْنيئاتِ لأَعَيِّنها حرْفاً حرْفاً إن شاء الله تعالى بأوْجز ما أقدِر عليه ليُغْنِيَ الملْتَمِسَ لعِلم المبنيَّات عن كثير من النظر في كلام النحويين وإطالتهِم في شرح هذا القَبِيل أما حُرُوف المَعانِي فقد قدَّمْت ذكرَها وأنا آخِذُ الآنَ فيما سِواها من المبنيّات.

أمًّا الأصواتُ فإنها تَجْرِي على ضربَيْنِ معرِفةٌ ونكِرةٌ والمعرفةُ منها مبنيَّةٌ على السُّكُون إلا أن يلتَقِيَ في آخره ساكنانِ فيُحرَّكُ على قَدْرِ ما يستوجِبُه التقاء الساكِنيْنِ فمما جاء منه ساكِناً ولم يلْتِقِ في آخِره ساكنانِ صَهْ ومعناه اسكُتْ وَمَهْ ومعناه النّهِ وكُفَّ وعَدَسْ وحَدَسْ ـ وهو زَجْر للبغْل قال الشاعر:

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليْكِ إمارة أمنتِ وهذا تَحْمِلينَ طَلِيتُ

وما الْتَقَى في آخره ساكنانِ فحُرِّك فنحو إيهِ وغاقِ قال الشاعر:

وقَفْنا فَقُلْنا إِيهِ عِن أُمِّ سالِمٍ وما بِنالُ تَكْلِيم الدِّيارِ البّلاَقِع

وكان الأصمعي يُخطِّى، ذا الرمَّةِ في هذا البيتِ ويزعُم أن العربَ لا تقُول إلا إيهِ بالتنوين والنحويُّون البَصْرِيُّون صوَّبُوا ذا الرمَّة وقسَّمُوا إيهِ على ضربين فقالوا إنما إيهِ استزادةٌ فإن استزادُوه منكُوراً كان منَوَّناً وكان التنوين علامةٌ للتنكيرِ غيرَ أن التنوينَ ساكنٌ فتكسر له الهاءُ وإذا كان استزاده مُعرَّفاً زال التنوينُ فبقِيَ الحرفُ الأخيرُ ساكناً فالتقى ساكنان في آخرِه فكُسِر الأخيرُ منهما لالتقاء الساكنينِ فإذا نَكْرت شيئاً من الأصواتِ نَوَّنت لعَلامة التنكير ثم كسرت آخِرَه لسُكونه وسُكُون التنوين كقولهم صَهٍ ومَهٍ وربما لَم يكْسِروا آخِرَه لِعِلَّة عارِضةٍ

41

فمن ذلك قولهم إيهاً في الكفُّ أدخَلُوا التنوينَ للتنكير ثم فتحُوا آخرَه لالتقاء الساكنيْن لئلاَّ يلتَبِس بايةٍ الذي هو للاستزادةِ غَيْرَ أن هذه الأصوات منها ما يستَعْمَل معرفةً ولا يُنَكِّر كنحو عَلَسْ وتُشُؤ للحمار إذا دَعَوته ليَشْربَ ومنها ما يستَعمَل نكرةً فقط كنحو إيهاً ووَيْهاً ومنها ما يُستَعمل نكِرةً ومعرفةً نحو غاق وغاق وإيه وإيه وكنحو قولهم أُنُّ وأُنَّ وأُنِّ وهي كلمة للضُّجْرة غير منَوَّنة في المعرفة وفي النكرة أُنَّ وأَفًا وأُنِّ فمن قال أَنْ فضَمّ أتبع الحركةَ الحركةَ كما تقول مُدُّ ومن قال أُفِّ كسَر لالتقاءِ الساكنين على حَسَب ما يوجِبُه الْتقاءُ الساكنينِ ومن قال أُفّ فتَح استِثْقالاً للتضعِيف وضمّةِ الهمزةِ كما تقول مُدّ يا هذا/ وإذا نُكرت أدخلتَ التنوينَ على اختِلافِ هذه الحركاتِ للعِلَلِ التي ذكرْناها وما أتاكَ من الأصوات فهذا قِياسُه.

ومن المبَنِيًات قولُهم

أَيَّانَ تَقُومُ في معنى متَى تقُومُ وهي مبنِيَّة على الفتح وقد كان أصلُها أن تكونَ ساكنة لأنها وقَعتْ موقِعَ حرفِ الاستفهام غير أنها التقَّى في آخِرها ساكنانِ فآثَرُوا تحريكَ آخرِها بالفتْح لأن قبلها ياء وهي مع ذلك مُشدَّدة وبينَها وبَينَ الياء الألفُ وليست حاجِزاً حَصِيناً فلم يَخفِلُوا بكونِها أعني كونَ الألفِ ففتَحوا النونَ كأنها وقَعتْ بعدَ ياءٍ مضاعَفةٍ وعِلَّةٌ أُخَرى وهي أن الأسماءَ التي يستفْهَم بها كلُّ ما وجبَ التحريكُ فيه منها مفتوحٌ نحو أيْنَ وكيْفَ فأتبعُوها أيَّانَ إذ كانتْ مستَحِقَّة لتحريك الآخِر حتى لا تَخْرُجَ من جمليَّها ومنها قولُ الشاعر:

طَـلَبُوا صُـلْحَـنا ولاتَ أَوَانِ فَأَجَبُنَا أَنْ لَيْس حِينَ بَقَاءِ

فكسَر أوانٍ ونَوّن. قال **أبو العباس**: إنما نَوّن من قِبَل أنّ الأوانَ من أسماء الزَّمانِ وأسماءُ الزَّمانِ قد تكونُ مُضافاتٍ إلى الجُمَل كقولك هذا يومُ يقُومُ زيدٌ وأتيتُك زَمَنَ الحَجَّاجُ أميرٌ فإذا حُذِفت الجملةُ عَوضت منها التنوينَ كما فعَلْت فيما أُضِيف إلى غير متمكِّن كقولك يومِثِذِ وحِيتَثِذِ فهذا معنى ما قال أبو العباس وأظُنُّني قد زدتُ فيه شرحَ دُخول التنوين لأن الغالبَ في ظنِّي عن أبي العباس وهو الذي حكاه أصحابُه أنه بمنزلة قبْلُ وبعدُ حين بُنيَا لِمَا حُذِف منهما من المضاف إليه فرأيتُ هذا القولَ يختَلُ من جِهةِ أن قَبْلُ وبعدُ وما جَرى مَجْراهما متى نُحِّي عنهما المضاف إليه لم يخُلُ من أن يكونَ معرفة أو نكِرةً فإذا كان معرفةً كان مبنيًّا على حالةٍ واحدةٍ كقولك جئتُك قَبْلاً وجئتُك من قَبْلُ والصحيح في أوَانٍ غِندِي أنه نُون ويُنِيَ لعِلَّتين إحداهما أنه كان مُضافاً إلى جملةٍ حُذِفت عنه فاستَحَقَّ التنوينَ عِوضاً من حَذَّفها بمنزلة إذْ ولم يكن بمنزلة قبْلُ ويعْدُ لأن قبْلُ وبعدُ كان مضافاً إلى اسم واحدٍ ويُني إذ قد صُيّرت في معنى إذ حينَ حُذِفت الجملةُ منها ويقي فيها عوضُها وهو التنوينُ فصار كاسم حُذِف بعضُه ويقي بعضُه والْتَقَى في أخره ساكنانِ التنوينُ/ الذي دخل عوضاً والنونُ التي ينبغي إسكانُها للبناءِ فكُّسِرت والعلة الثانيةُ في كسرةِ أوانِ أنا رأينا لاتَ قد تقَم بعدها الأزْمنةُ منصوبةً ومرفوعةً إذا لم تكنُّ محنُّوفاً منها شيءٌ فلو قيل لاتَ أواناً أو لاتَ أوانٌ كانا معربَيْن ولم يكن دليلٌ على حذفِ شيءٍ وصار بمنزلة لاتَ حِيناً ولاتَ حينٌ بلا تقدير حذفٍ من حين فنؤنوا لما ذَكْرِنَا وكَسَرُوا لأنْ يخرُجَ هذا من اللَّبْس.

ومن ذلك هُنَا وهو إشارةٌ إلى ما حَضَر من المكانِ وفيه ثلاثُ لُغاتٍ هُنَا وهَنَّا وهِيَّا وهي أَرْدَؤُها قال ذو الرمّة في التشديد:

> ذات الشمايل والإيمان هيئوم هَنَّا وهِنَّا ومن هُنَّا لَهُنَّ بِها

ويجوزُ إدخالُ حرفِ التنبيهِ عليه كما تُدْخِله على ذا إذا أشرْتَ إلَيه تقول هاهُنا وهاهُنَّا واستَحقَّ البناءَ للإشارةِ والإنبهام كما استَحقُّ هذا وهؤُلاءِ وما يَجْرِي مَجْراهما ولا تُجوزُ الإشارةُ به إلى شيءٍ غير المكان إلا

أَن تَجْرِيَه مُجْرَى المَكَانِ مَجَازاً كقولك قِفْ هُنا حَيْثُ أَمَرك اللّهُ وإنما حَيْثُ للمكان ومثله زَيدٌ دُونَ عَمْرُو في مرتَبتِه وفوقَه ودُونَ وفَوْقَ يُستَعْمَلانِ في حقيقة اللُّغةِ لما علا شيئاً أو انحَطَّ عنه وقد جاء في الشعر للزمان قال الشاعر:

لاتَ إِهَـنَا ذِكْـرَى جُـبَـنِـرةَ أو مَـنْ جـاء مِـنْـهـا بِـطـائِـفِ الأهـوالِ أراد أنّه ليس هذَا أوانَ ذِكرَى جُبَيرةَ وهي امرأةً.

فإذا أشرتَ إلى مكان متَنَحَّ متباعِد قلت ثَمَّ إذا وصلتَ الكلامَ فإذا وقفْت عليه وقفْت بالهاء فقلت ثَمَّهُ وإنما ألحقْتَ الهاءَ إذا وقفْت لأن كل متحرِّك ليست حركتُه إعراباً جاز أن تُلْحِق آخرَه هاءً في الوقْفِ نحو كَيْفَ وأَيْنَ وهُوَ وهِيَ فتقول كَيْفَهُ وأَيْنَهُ وهِيَهُ وهُوَهُ قال حسان:

إذا ما تَرغرعَ فينا الغُلام فما إنْ يُقالُ له مَنْ هُوهُ

ويجوز أن لا تُلْحِق هاء فتقول جئتُك من ثَمّ وإنما وجب أن يُفْتَح آخِرُه من قِبَل أن ثم يُشارُ بِه إلى متباعدٍ فوجب بِناؤه على السكون للإشارة التي فيه ولإبهامه على ما تقدم في المبهماتِ فالتقى في آخِره ساكنانِ فَفُتِح للتشديد الذي فيه ولا يُستعمَلُ إلا للمكان المتنَحِّي أو ما أُجْرِيَ مُجْراه فإن قال قائلٌ فهَلاَّ زادُوا على إشارة الحاضِر/ من المكانِ كافاً فيكونُ إشارة إلى المتنَحِّى منه كقولهم ذا إذا أشارُوا إلى حاضِر فإذا أشاروا إلى متنتح زادُوا كافاً للمخاطب وجعلُوه علامة لتباعد المشارِ إليه فقالوا ذاك قيل له قد فعلُوا مثلَ هذا في الإشارة إلى المكان فقالوا هُنَا ثم قالوا هُنَاك فدَلُوا بزيادة الكاف على المكانِ المتنَحِّى المشارِ إليه ثم جعلُوا للمكان المُتباعد لفظاً يَدُلُ على صورتهِ على تباعُدِه فلم يحتاجُوا إلى الكاف وهو قولُهم رأيتُه ثَمَّه فقمَّه صورتُها للمكان المُتباعد لفظاً يَدُلُ على صورتهِ على تباعُدِه فلم يحتاجُوا إلى الكاف وهو قولُهم رأيتُه ثَمَّه فقمَّه صورتُها تدلُّ على مثل ما دلَّتْ عليه ثَمَّة بغير كافِ والدليل على تدلُّ على تباعُد المكان فإذا قالوا رأيتُه هُنَاك دلت الكاف على مثل ما دلَّتْ عليه ثَمَّة بغير كافِ والدليل على ذلك أنهم لو نزَعُوا الكاف فقالوا رأيتُه هُنَاك دلت الكاف على مثل ما دلَّتْ عليه قَمَّة بغير كافِ والدليل على ذلك أنهم لو نزَعُوا الكاف فقالوا رأيتُه هُنَا بغير كافٍ صارت الإشارةُ إلى مكانِ حاضِرٍ فقد علمت أن الكاف مع هنا بمنزلة ثَمَّ بصِيغتِها ويُدْخِلون اللامَ لتأكيدِ التباعُدِ فيقولُون هُنَاك كما يقولُون ذلكَ ولا فرق بينَهما في الإشارة غير أن هُنَاك وبابَها إشارةً إلى المكانِ وذلك إشارة إلى كل شيء فاعرفه إن شِاء اللهُ.

ومن ذلك الآنَ

وهي مبنية على الفتح. قال العُبرد: الذي أوجَبَ البِنَاء أنها وقعَتْ في أولِ أحوالِها بالألف واللام وحُكمُ الأسماء أن تكونَ منكُورة شائعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يُعَرِّفُها من إضافة أو ألِف ولام فخالفتِ الآنَ أخواتِها من الأسماء بأن وقعت معرفة في أوّل أحوالِها ولَزِمت موضِعاً واحِداً فبُنِيتُ لذلك هذا المعنى قاله أبو العباس أو نحوُه وأقول إن لُزومَها لهذا الموضِع في الأسماء قد ألحقها بشبة الحُروف وذلك أن الحروف لازمة لمواضِعها التي وقعت فيها أوّليتها غيرُ زائِلة عنها ولا بارِحة منها واختارُوا الفتْحَ لأنه أخفُ الحركاتِ وأشكلُها بالألف وأتبعوها الألفَ التي قبلُها كما أتبعُوا ضمة الذال في مُنذُ ضمة الميم وإن كان حقُ الذال أن تُكسَر بالألف وأتبعوا الألف كما لم يَخفلوا بالنون لابقاء الساكنينِ وقد يجوز أن يكونُوا أتبعوا فتحة النونِ فتحة الهمزةِ ولم يَخفلُوا بالألف كما لم يَخفلوا بالنون التي بين الميم والذالِ في مُنذُ وقد يجوز في فتحها وجة آخرُ وهو ما ذكرنا من أمر الظُروف المستَحِقَّة لبِناء أواخِرها على حركةٍ لالتقاء الساكنينِ كأيْنَ وأيَّانَ وقد بُنِيًا على الفتح وأحدُهما من ظُروف الزمانِ والآخرُ من ظروف المكانِ وشاركتُهما الآنَ في الظرفِية وآخِرها مستَحِقَّ للتحريكِ لالتقاء الساكنيْنِ فَقُتِح تشبيهاً بهما. ومعنى ظُروف المكانِ وشاركتُهما الآنَ في الظرفِية وآخِرها مستَحِقُّ للتحريكِ لالتقاء الساكنيْنِ فَقَتِح تشبيهاً بهما. ومعنى

<u>ξ</u>

40

الآن أنه الزمانُ الذي كان يقع فيه كلامُ المتكلّم وهو الزمان الذي هو آخِرُ ما مضَى وأوّلُ ما يأتي من الأزمنة. قال الفراء: فيه قولانِ أحدُهما أن أصله من قولك آن الشيءُ يَثِين - إذا أتنى وقتُه كقولك آنَ لك أن تفعل وأنى لك وأنالً لك أن تفعل - أي أنى وقتُه وآخِرُ آنَ مفتوح لأنه فِعْلَّ ماضِ فزعم الفراء أنهم أدخلُوا الألفَ واللامَ على آنَ وهو مفتوح فتركُوه على فتحه كما يُرْوَى عن النبي على أنه نَهى عن قِيلَ وقالَ وقِيلَ وقالَ فِغلان ماضِيانِ فأدخلَ عليهما الخافِض وتركَهُما على ما كانا عليه. والقول الثاني أن الأصل أوّانَ ثم حذَّفُوا الواو فبقي آنَ كما قالوا رَيَاحٌ وراحٌ والذي قاله الفراء خطأ أعني الوجة الأوّل من الوجهين لأن الألف واللامَ إن كانتا للتغريفِ كدُخولهما إلا في المتعروفِ كاليُجدُع فإن قال قائِل يكونُ فيه ضميرُ المصدر كما أُضُور في قِيلَ وقالَ فالجوابُ في ذلك أن ما يُخكَى تدخُل عليه العوامِلُ ولا تدخُل عليه الألفُ واللامُ لأن العوامِلَ لا تغير معانِي ما تدخُلُ عليه كتغيير المعان واللام ألا ترى أنا نقُول نصبنا اسمَ إن بأن ورفعنا بكانَ ولا تقول نصبناه بالإنَ ورفعناه بالكانَ وإما ما شبهه به من نَهيه عليه السلام عن قِيلَ وقالَ فغير مُشَبّه به لأنه حكايةٌ والحكاياتُ تدخلُ عليها العوامِلُ فتُحكَى ولا يذكُو ولا تقول هذا التَّابُطُ شرًا وإنها مؤكِي قِيلَ وقالَ فغير مُشَبّه به لأنه حكايةٌ والحكاياتُ تدخلُ عليها العواملُ فتُحكَى ولا يُذكِن في تأبيلُ واللهُ عُبرُ ولا تقول هذا التَّابُطُ شرًا وإنها كذي ولا يقول هذا التَّابُط شرًا وإنها كما ذكرنا في تأبيلُ ومعه فاعِلُه حُكِي لا غَيل كما ذكرنا في تأبط شرًا وبَرَقَ نَحْرُه وأمّا ما ذكره من الرَّاح والرَّيَاح وأن أصلَه أوانَ فليس ذلك تعليلاً لبنائِه على الفتح وإنما كلامُنا في بِنائه.

ومن ذلك شَتَّانَ ومعناه بَعُدَ من الشَّت ـ وهو التفرُّق والتَّباعُدُ يقال شَتَّانَ زيدٌ وعمرٌو وشَتَّان ما زيْدٌ وعمرٌو فمعناه تَباعَدَ وتفَرَّق أمرُهما قال الشاعر:

شَـــتُــانَ هـــذا والـــعِــنَــاقُ والــنَــؤم والــمَـشـرَبُ الـبـارِدُ والـظَــلُ الـدَّوْمُ ويروى في الظّلّ الدَّوْم قال الأعشى:

/شَتَّانَ ما يَوْمِي على كُودِها ويَه مُ حَدِيًّانَ أَخِدي جَابِدُونَ

وكان الأصمعي يُأْبَى شَتَّان ما بيْنَ زيدٍ وعمْرو وينشدُ بيتَ الأعشَى الذي ذكرناه ويردّ قولَ ربِيعةَ الرَّقِّيُ ويقول ليس بحجة وهو تُوله:

لَشَتَّانَ مِا بِيْنَ اليَزِيدَيْنِ في النَّدَى يَزِيدِ سُلَيْم والأغَرُّ بن حاتِم

وزعم الزجَّاجُ أن الذي أوْجَب له البِناءَ أنه مصدر جاء على فَعْلانَ فخالف أخواته فبُنِي لذلك. قال: وقد وَجَدْنَا فَعْلانَ فِي المصادِر قالُوا لَوَى يَلُوي لَيَاناً قال الشاعر:

تُطيلينَ لَيَّانِي وأَنْيِتِ مَليَّةً ﴿ وَأُخْسِنُ يَا ذَاتَ الوِشَاحِ النَّقَاضِيَا

فلقائل أن يقُولَ إن لَيَّاناً مصدرُ فِعْل مستَعْمَلِ له وهو قولك لَوَى يَلْوِي لَيَّاناً وليس كذلك شَتَّانَ لأنك لا تَقُول شَتَّ يَشُتُ شَتَّاناً فهو مع خروجه عن أمثلةِ المصادرِ غيرُ منطوقِ بالفِعْل المأخُوذِ منه وذكر بعضُ أهل العِلم باللغة أن شَتَّ الذي شَتَّانَ في معناه إنما هو فَعُلَ كان أصله شَتُت فتَزَعُوا الضمة وأدغمُوا ومثله قولهم سَرْعانَ ذَا إهالةً يريدُونَ سَرُع ذا إهالةً فجرى سَرْعانَ مَجْرَى سَرُع فَفُعِل به ما فُعِل بشَتَّانَ حين كان في معنى شَتْ وسَرْعانَ ذَا إهالةً مثلٌ أن أحد حمقى العرب فيما رُدِي اشترى شاة فسالَ رُعَامُها فتَوهَّمه شَحْماً مُذَاباً فقال

47

لبعض أهلِه خُذْ من شاتِنا إهالَتُها فنظَر إلى مُخَاطِها فقال سَرْعانَ ذا إهالةً والإِهالة ـ الشُّخم المُذَاب. أبو حاتم السَّجِسْتاني: وقد ذكر شَتَّانَ فزعم أنه بمنزلة سُبْحانَ وهذا وَهَم لأن سُبْحَانَ عند النحويين منصوبٌ مُعْرَب إلا أنه لَا يَنْصَرِف لأنه معرِفة ولأن في آخِره نُوناً وألفاً زائدتَيْنِ وانتصبَ لأنه مصدرٌ ولم ينَوَّن لأنه لا ينصرف قال أميةً بنُ أبي الصَّلْتِ:

> سُبُخُانَه ثم سُبْحاناً يعُودُ له وقبلنا سبع الجودي والجمد

الجوديُّ والجُمُد ـ جبلانِ وسُبْحاناً فيه وجهانِ أحدُهما أن يكونَ نُوِّن للضرُورة كما يُصْرَف ما لا ينصرِف في الشعر والآخر أن يكون نكِرةً فأعرَبه.

وأما إبَّانَ ذلك وإفَّانَ ذلك والمعنى فيهما مُتقارِب فهما مُعْرَبان مضافانِ إلى ما بعدهما كقولك جِنْت على إِفَّانَ ذَلِكَ وَجِئْتَ فِي إِبَّانِهِ ـ أَي فِي وَقْتِه وإذا لَم تُدخِل الجارُّ نصبْتَ على الظرف فقلتَ جِئْت إبَّانَ ذلك.

ومن ذلك مَلُمَّ. قال سيبويه: مَلُمَّ وما أشبهَها من أسماء الفِعْل لا تدخُلُها/ النونُ الثقيلةُ ولا الخفيفة. ﴿ لَكُ قال أبو على: اعلم أن في هَلُمُ لغتين إحداهُما وهو قولُ أهل الحجاز ولغةُ التنزيل أن تكونَ في جميع الأحوال الذَّكرِ والمؤنِّثِ والواحدِ والاثنين والجماعةِ من الرجالِ والنساءِ على لفظِ واحدِ لا تظهرَ فيه علامةً لتثنية ولا جمع كقوله تعالى: ﴿ هَلُمُ إِليَّنَا﴾ [الأحزاب: ١٨] فيكون بمنزلة رُوَيْدَ وصَهْ ومَهْ ونحو ذلك من الأسماء التي سُمِّيتٌ بها الأفعالُ وتستعمل للواحد والجميع والتأنيث والتذكير على صورةٍ واحدةٍ والأخرَى أن تكون بمنزلة رُدٌّ في ظهور علامات الفاعلينَ على حسبَ ما يظهَر في رُدّ وسائرِ ما أشبهها من الأفعال وهي في اللُّغةِ الأُولَى وفي اللُّغةِ الثانيةِ إذا كانت للمخاطِّب مبنِيَّةٌ مع الحرف الذي بعدها على الفتح كما أنّ هل تفعَّلنّ مبنيٌّ مع الحرف على الفتح وإن اختلف موقِعُ الحرفين في الكلمتَيْنِ فكان الحرف في إحداهما مقدَّماً وفي الأُخْرى مؤخّراً ولم يمنعهما من الاجتماع فيما اجتمعا له من كونهما مع الحرفين مبنِيِّين على الفتح فأمّا الهاء اللاحِقُ لها أوْلاً فهي من ها التي للتنبيه لَّحِقت أوّلاً لأنَّ لَفْظ الأمْر قد يَحتاج إلى أمْر المأمورِ واستدعائِه لإقباله على الأمْرِ فهو لذلك مثل المنادَى ومن ثَمَّ دخل حرفُ التنبيه في قوله تعالى: ﴿ الله يَسْجُدُوا ﴾ [النمل: ٢٥] أَلا تَرى أنه أَمْر كما أنْ هذا أمْر وقد دخَل هذا الحرفُ في جُمل أَخَرَ نحو: ﴿هَا أَنْتُم هَوُلاءِ جادَلْتُم عنهم﴾ [النساء: ١٠٩] فكما دخلَ في هذه المواضِع كذلك لحِقَ لُمَّ إلا أنه كَثُر الاستعمالُ مِغُها فغُيِّر بالحذفِ لكثرة الاستعمالِ كأشياء تُغَيِّر لذلك بالحذف نحو لم أُبَلْ ولا أَدْرٍ ولم يَكُ ومَا أشبه ذلك مُما يُغَيِّر للكثرةِ وقد قرأ بعض القراء ﴿ هَأَتُم هَوُلاء ﴾ فحذف هذه الألفَ فإذا حذفَها في هذا الموضِع مع أنه لم يكثُرُ كثرةً ما علمتك كان حذفُه هُناك أجدَرَ ولا يستقِيمُ لمن ضَعُف نظرُه أن يستدلُّ بحذف هذه الألف على أنها في الحُرُوف زائدةً ألا تَرَى أن الحذْف قد لَحِقَ ما أعلمتك من الأُصُول لكثرةِ الاستعمالِ وما مُحَال أن يكونَ زائِداً فكذلك الألفُ هنا ومما حَسَّن حذفَ الألفِ من هنا في هَلُمَّ أنها في موضِع كان يجبُ أن تسقُّطَ في الأصل لالتقاءِ الساكنينِ أَلاَ تَرى أَنْ فَاءَ افْعُلْ كانت في موضِع سكونٍ قبل الإَدْغام وقَّد نَجِد الحركة التي تُلْقَى عن الحرف لحَرف غيرهِ لا يخرجُ الحرف بها عن أن يكونَ فَي نِيَّة سكونٍ يُدلُّك على ذلك تركُهم قلبٌ الواو في مَوَلةٍ فحسُن الحذف لسُكونَ الألفِ ولأن الفاء كانَّها ساكِّنةً/ كما كانت الواوُ في مَوَلَةٍ كَانها ساكِنةٌ ولولا ذلك لوجَبَ الإغلال والقلبُ فمن حيثُ لم يجب القلبُ حسن الحذفُ في الألف من هَلُمَّ وحسن الحذفُ فيها أيضاً لكونهما كالكلمة الواحدة كأنهما لما بُنيًا على الفتح صارا من الأسماء كخمسة عشر ومما يدل على أنهما كالكلمة الواحدة أنهم اشتَقُوا منهما جميعاً فِعْلاً كما يُشتَقُ مِن الحرف المفرّد. قال الأصمعي: إذا قال لكَ هَلُمّ فقلْ لا

أَهَٰلُمُ أَلَا تَرَى أَنهم قد أَجْرَوْهما مُجْرَى ما هو شيءٌ واحد حيث اشتَقُوا منهما فإن قلت وكيفَ يكونُ أَهَلُمُ هذا الذي حكاه الأصمعيُّ فِعْلاً وهل جاء مثال من كلامهم يُؤنَّسُ به فقد قالوا أنَّا أُهَرِيقُ وهو مضارعُ هَرَقْت وليس بمضارع أرَقْت ألا تَرى أن الوزنين واحدٌ وهذا الذي حكاه الأصمعي غيرُ خارج مما هو في كلامهم سائغٌ. قال: إِن شئتَ جعلت أُهَلِمُ من باب هَلَّل ولَبِّي فيكون انتظامُك في اشتِقاقِ منه من الَّحرفين كهذا الضَّرْب ويدُلُّك على حُسْن هذا الوجه واستقامتِه أنهم قد أَجْرَوْا هَلُمٌّ مُجْرَى الأصوات بدلالة تركِهم لها على صورةٍ واحدةٍ في الأحوال كلها وهذه الأصوات يشتَقُون منها كما يشتَقُون من الكلمتين وما جرى مَجْراهما. قال: وحُكِي عن الفراء أنه قال في هَلُمَّ إن أصله هَلْ أمَّ وأمَّ من قَصْدت والدليل على فَسادِ هذا القولِ وفَسَالتِه أنه لا يخلُو من أحد أمرين إما أن تكون هل بمعنى قَدْ وهذا يدخُل في الخبَر وإما أن تكونَ بمعنى الاستفهام وليس لواحد من الحرفين متعَلَّق بهَلُمّ ولا مدخَلُ ألا ترى أنها يرادُ بها الأمرُ دُونَ غيره والدليل على ذلك تثنيةُ مَن ثنَّاها وجمعُ من جَمَعها ولا وجْهَ لهَلْ هاهنا ألا ترى أنه لا يكونُ هل اضْرِبْ وأنت تأمرُ كما لا تقول قد اضْرِبْ وأيضاً فإن أمَّ بعدها لا تخلو من أن تكونَ مثل رُدَّ ومُدَّ وأنّ أو تكون مثلَ فُعِلَ إذا أَخْبرت فلا يجوز على قوله أن تكونَ التي للأمْر من حيثُ لا تقولُ هل اضْرِبُ ولا هل اقْتُلْ ونحوه ولا يجوز أن تكون بمعنى فُعِل لأن ذلك للخبر والخبَر لا وجْهَ له هنا لأن المراد الأمرُ فإن قال قائل ما تُنْكر أن يكونَ اللفظُ لفظَ الخبَر والمعنى معنَى الأمر مثلُ رحِم اللَّهُ زيداً ونحوه فإنَّ كؤنَ الكلمةِ واستعمالَهم إيَّاها في الأمر يمنَع ذلك ألا ترى أن من قال رحِمَ اللَّهُ زيداً فأراد به الدُّعاءَ لم يُدْخِل هلْ عليه فيه ما قد تقدّم ذكره. ابن السكيت: إذا قال لَكَ هَلُمٌّ إلى كذا وكذا قلتَ إلاَمَ أَهَلُمٌّ وإذا قال هَلُمٌّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُمُه مفتوحةَ الألف والهاء ـ أي أُعْطِيكه. ابن دريد: هَلْمَمْت بالرجُل ـ قلت له هَلُمَّ (حَيْ هَلْ). أبو عبيد: يقال حَيِّ هَلْ بِفُلاَنِ بِجِزْمِ اللام وحَيٌّ هَلَ بِفلان وحَيٌّ هَلا بِفلان. قال: وسمِع أبو مَهْدِيَّةَ رجلاً يقول بالفارسيّة لرجل زُوذْ زُوذْ فقال ما يقول فقيل يقول عَجِّلْ عَجِّلْ قال أفلا يقول حَيَّ هَلَكَ. قال سيبويه: أما حَيَّهَلْ التي للأمر فمن شيئين يدُلُّك على ذلك حَيٌّ على الصلاةِ وزعَم أبو الخَطَّابِ أنه سمِع مرةً بعضَ العرب يقول حَيٌّ هَلَ الصلاةَ والدليلُ على أنهما جُعِلا اسماً واحداً قول الشاعر:

وهَيُّنجَ إِلِنْحَيِّ مِن دارٍ فَظلُّ لهُمْ يُومٌ كَثِيرٌ تَسَادِيهِ وحَيَّهَالُهُ

والقَوافي مرفوعة م قال: أنشدَناه هكذا أعرابيٌّ من أفصح الناس وزعم أنه شعرُ أبيه. قال أبو علي: فأما قوله:

بِحَيَّهَا لا يُرْجُونَ كُلُّ مَطِيَّةً ﴿ أَمَامَ المَطَايَا سَيْرِهَا المَتقَاذِفُ

فإنه جعله اسماً للكلِمة المزْجُور بها. قال سيبويه: ومن العرب من يقول حَيُّهَلَ حَيُّهَلَ إذا وصل وإذا وقف أثبتَ الألفَ ومنهم من لا يثبِتُ الألف في الوقف والوصل. قال سيبويه: تقول رُوَيْدَ زَيْداً وإنما تُريد أرُودْ زيداً قال الهذلي:

> رُوَيْدَ عَليًّا جُدَّ مَا ثَدِّي أُمَّهِمْ إليننا ولكِن وُدُهُم مُستَماينُ

قال: وسمعنا من العرب مَنْ يقُول واللَّهِ لو أردْتَ الدَّراهمَ لأعطيتُكَ رُوَيْدَ ما الشُّعْرَ يُريد أرودِ الشُّعرَ كقول القائل لو أردت الدراهمَ لأَعطيتُك فَدع الشِّعرَ وقد تكون رُوَيْداً أيضاً صِفةً كقولك سارُوا سَيْراً رُوَيداً. أبو عبيد: تكبيره زُود وأنشد:

كاتْسها مِشْلُ مِن يَسْمُشِي على رُودِ

وليس هذا القسم من غرّض هذا الباب وتلحق رُويْداً الكافُ وهي في موضع افْعَلْ وهذه الكافُ إنما لَجِقت لتبيين المخاطَب المخصوصِ وليست باسم وإنما هي ككاف النّجاءَكَ وكاف أرأيتَكَ زيداً ما حالُه وكاف فلكَ وللنحويِّين فيه تعليلٌ لا يليق ذكره / بهذا الكتّاب لطُوله. قال سيبويه: وقد حدَّثنا من لا نَتَّهِمُ أنه سبع من العرب من يقولُ رُوَيْد نفسِه جعله مصدراً بمنزلة ضَرْبَ الرقابِ وعَذِيرَ الحَيّ ونظيرُ الكاف في رُويْد في المعنى لا في اللهظ لكَ التي تجيءُ بعد هَلُمٌ في قولك هَلُمُ لك فالكاف هاهنا اسمٌ مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رُويْد وما أشبهها كأنه قال هَلُمُ ثم قال إرادتي هذا لكَ فهو بمنزلة سَقْياً لك وإن شنتَ هَلُمٌ لي بمنزلة هاتِ لي. أبو هبيد: خاء بِكَ علينا وخاء بِكُما وخاء بكم ـ أي اغجَلْ وأنشد:

بِحاءِ بِكَ الْحَقّ يَهْتِغُونَ وحَيُّهُ لَ

وكذلك للمؤنّث. لبن هويد: كلمةٌ للعرَب يقولونَ للرجُل عند إمكانِ الأمْرِ والإغراءِ به هَيْسِ هَيْسِ وتقول هَيْكَ وهَيْكَ ـ أي أَسْرِعُ فيما أنتَ فيه. وقال: جمَالَكَ أن تفعَلَ كذا ـ أي لا تَفْعَلْه والزَم الأمرَ الأجملَ.

ومما يُؤمر به من المبنيَّاتِ قولُهم

هاء يا فَتَى ومعناه تَناوَلْ ويفتحُون الهمزة ويجعلون فتحَها عَلَم المذكّر كما تقول هاكَ يا فتَى فتجعل فتحة الكافِ علامة المدنّر ويُصرّفُونها تصريف الكافِ في التثنيّة والجمع والمؤنّث ويقولون للاثنين المذكّرين هاؤمًا وللجميع هاؤمُوا وهاؤمْ قال الله تعالى: ﴿هاؤمُ اقْرَعُوا كِتابِيّة﴾ [الحاقة: ١٩] وللمؤنثة الواحدة هاء يا امرأة بهمزة مكسورة بغير ياء ولجماعة المؤنّث هاؤنً يا نِسْوةُ وهي أجودُ اللّغات وأكثرُها وبها جاء القرآلُ ومنهم من يقول للرجل هاء يا رجل على وزن عاط يا رجل والأصل هاءِي بالياء ومثاله من الفعل فاعلْ كما تقول قاتلْ يا رجل وسقطت الياة للأمر ومثله هاتِ يا رجل وتتصرف كما تتصرف هاتِ تقول للاثنين هائيًا كما تقول هاتيًا وللجماعة المذكّرين هائيًا كما تقول هاتيًا وللجماعة من النساء هائينَ يا نِسوةُ فأما ما يروى أن عليًا رضي الله عنه قال: أفاطِمَ هاءِ السيْفَ غَيْرَ مُلْمَّمٍ. فيحتمل أن يكون من هذه اللّغة وسقطتِ الياءُ يروى أن عليًا رضي الله عنه قال: أفاطِمَ هاءِ السيْفَ غَيْرَ مُلْمَّمٍ. فيحتمل أن يكون من هذه اللّغة وسقطتِ الياء رجالُ وهاكُمُ يا رجلانِ وهاكُمُ يا مرأتانِ وهاكُمُوا يا رجالُ وهاكُمُ يا رجلانِ وهاكُمُ يا رجلُ وهاكُمُ يا رجلانِ كما تقول طَأ يا رجلُ وهاكُمُ يا رجلانِ كما تقول طَأ يا رجلُ وهاكُمُ يا رجلانِ كما تقول طَأ يا رجلُ وهاكُمُ يا رجلُ وها يا يشوة وهنه اللّغة بعلوه صؤنًا لم يُلْحِقوا فيه علامة الخطاب كقولهم طَهُ يا رجلُ وطَهُ يا رجُلُ وطَهُ يا مرألُ وها يا رجلُ وطَهُ يا مرأةً وها يا نِسْوةُ جعلوه صؤنًا لم يُلْحِقوا فيه علامة الخطاب كقولهم طَهُ يا رجلُ وطَهُ يا رجلُ وطَهُ يا رجلُ وجماعتُها.

ومن المبنيات العَلَد

من أحدَ عَشَرَ إلى تِسعةَ عَشَرَ يكون النَّيْف والعَشَر مفتوحينِ جميعاً تقول أحدَ عَشَرَ وثلاثَةَ عَشرَ وتِسْعة عشرَ والذي أوجب بناءهما أن التقديرَ فيهما خمسةٌ وعشَرةٌ فحذفت الواوُ وتضمَّتنَا معناها فاختير لهما الفتْحُ

⁽١) بياض بالأصل.

لأنه أخفُّ الحركاتِ وبعضُ العرب يقول أحَدَ عْشَرَ لأنه قد اجتَمع فيه سِتُّ متحرِّكاتٍ وليس في كلامهم أكثَرُ من ثلاثِ حركات مُتَوالِياتِ إلا ما كان مُخَفَّفاً والأصل غيره كقولهم عُلَبِطٌ وجَنَدِلٌ وذُلَذِلٌ وليس أكثرُ من أربع حَرِكات متوالِياتِ في كلمة كانت أصْلاً أو مخَفَّفة فلما صار أحدَ عَشَرَ بمحل اسم واحدٍ خفَّفُوا الحرف الرابغَ الذي بتحرُّكه يكون الخروجُ عن ترتيب حَركات الأصُول في كلامهم ومن يَسكُّن العينَ في اللغة التي ذكرناها لا يسَكُّنها في اثنَيْ عَشَرَ لئلا يجتمع ساكنانِ وليس في كلامهم جمعٌ بين ساكنَيْن إلا أن يكون الساكنُ الثاني بعدَ حرفٍ من حروفِ المدِّ واللِّين مُدْغَماً في مثله نحو دائِّة وما أشبهها فإن قال قائل هلاًّ بنَيْتُم اثني عَشَر على حدُّ واحدٍ فلا تتغَيَّر في نصْب ولا رفْع ولا جَرِّ كما فعلتم ذلك في أخَواته قيل له من قِبَل أن الاثنين قد كان إعرابهما بالألف والياء وكانت النونُ على حالةٍ واحدةٍ فيهما جميعاً كقولك هذانِ الاثنانِ ورأيت الاثنين ومررت بالاثنين فإذا أضفت سقطت النونُ وقام المضافُ إليه مَقامَه ودخل حرفَ التثنية من التغيير في حال الرفع والنصب والجرّ مع المضافِ إليه ما كان يدخُله مع النون فلما كان عَشَر في قولك اثنا عَشَر حَلَّ مَحلَّ النون صار بمنزلة المضافِ إليه ولم يَمْنع تغييرَ الألف إلى الياءِ في النصب والجرّ وتقول في المؤنث إحدَى عَشْرة يُ وَثِنْتًا عَشْرةً وإن شئت اثْنَتًا عَشْرةً وتقول في ثمانِيْ عَشْرة ثمانِيَ عَشْرةً بفتح الياء وهو/ الاختيار عند النحويين وقد يجوز ثمانِيْ عَشْرةَ بتسكين الياء فأما مَن فتَحها فإنه أجراها على أخواتها لأنهما جميعاً في عِدَّةٍ واحدةٍ وترتيب واحدٍ وأما من سكَّنَها فشبِّههَا بمعدِيْ كَرِبَ وأيادِيْ سَبَا وقالِي قَلاَ وأشباهِ ذلك وقد قِيل ثمانَ عَشْرةً.

واعلم أنك إذا سمَّيت رجُلاً بخمسةَ عَشَر جاز أن تضمُّ الراءَ فتقول هذا خمسةَ عَشَرُ ورأيت خمسةَ عَشَر ومررت بخمسةً عَشَرَ تُخْرِيه مُجْرَى اسم لا ينصَرِفُ ولك أن تَحْكِيَه فتفتَحَه على كل حالٍ والأخفشُ كان يَرَى إعرابَها إذا أضَفْتها وهي عدد فيقول هذِه ّالدَّراهمُ خَمسة عشَرُك وقد ذكر سيبويه أنها لغةٌ رديثة والعلة في ذلك أن الإضافة ترُدّ الأشياء إلى أصولها وقد علمت أن خمسة عَشرَ دِرْهما هي في تقدير التنوين وبه عَمِل في الدُّرْهم فمتى أضفَّتها إلى مالِكها لم يصلُّح تقديرُ التنوين فيها لمعاقبة التنوين الإضافة فصارت بمنزلة اسم لا ينصرِفُ فإذا أَضِيف انصرفَ وأَعْرِب بما كان يمتنع به من الإعراب قَبْل حالِ الإضافةُ. وقال ا**لخليل بْن أحمدً**: مَن يقولَ هذا خَمسةً عَشَرُك لم يقلْ هذا اثنا عشَرُك في العدّد من قِبَل أن عَشَر قد قام مَقامَ النُّون والإضافةُ تُسقِط النونَ ولا يجوز أن يثبُت معها ما قامَ مَقام النون فإن قال قائل فأضِفْ وأَسْقِطْ عَشَرة كما تُسقِط النون قيل هذا لا يجوز من قِبَل أنا لو أسقَطْناه كما نُسَقِط النونَ لم يَنْفصِل في الإضافةِ اثنانِ من اثنَيْ عَشَر لأنك تقول في اثنين هذا اثناكَ فلو قلت في اثنئي عشر هذا اثناك لالتبسًا فإذا كان اسم رجل جازت إضافتُه بإسقاط عشرَ.

واعلم أن الفرَّاء ومن وافقه يُجيز إضافةَ النَّيْفِ إلى العشرة فيقول هذا خمسةُ عَشَرِ وأنشدوا فيه: كُلُفُ مِن عَنَائِه وشِفُوتِه بنت تَمَانِي عَشْرةِ مَن حِجْتِهُ وهَذَا لِا يَجِيزُهِ البَصْرِيُّونَ وَلا يَعْرَفُونَ البيت.

واعلم أن العرب تقول هذا ثانِي اثنيْنِ وثالثُ ثلاثةٍ وعاشرُ عشرةٍ وقد يقال ثاني واحدٍ وثالثُ اثنين وعاشِرُ تِسعةٍ لأنه مأخوذ من ثَنَى الواحدَ وثَلَثَ الاثنينِ وعَشَّرَ التسعةَ فإن نوّنْت فهو بمنزلةِ قولك ضارِبٌ زيداً وإن أَضَفْتَ فَهُو بَمَنْزُلَةً قُولُكُ ضَارِبٌ زَيْدٍ ولا يَجُوزُ التَّنُويْنُ فِي الرَّجَهُ الْأُوِّلُ إِذَا قَلْتَ ثَالَثُ ثَلاثَةٍ لأنك أردتَ فِعْل عامل وإذا قلت هِذا عاشرُ عَشرةٍ قلت هذا حادِيْ عَشَرَ بتسكين الياء ومنهم مَنْ يقول هذا حادِيَ عَشَرَ

بفتح الياء فأما من سكن الياء من حادي فتقديرُه هذا حادي أحَدَ عَشَرَ كما تقول هذا قاضِي بَغْدادَ وحَذَفَ أَحَدَ تخفيفاً لدلالةِ المعنَى عليه وأما من فتَح فإنه بنَى حادِيَ عَشَرَ حينَ حذَف أحدَ فجعَل حادِيَ قائماً مقامَه فإن قال قائل فلم قيل حادِيُ عشَرَ وهو فاعل من واحدٍ وهلا قالوا واجدَ عشرَ وآجدَ عشرَ من لفظ أحد ففي ذلك جوابانِ أحدُهما أنه مقلوبٌ من واحدٍ والواو من واحدٍ في موضع الفاء منه فجُعِلت الفاءُ منه في موضع اللام فانقلبت الواوُ ياء لانكسارِ الدالِ وتقديرُه من الفعل عالِفٌ والقَلْب في كلامهم كثيرٌ كقولهم شائِكُ السلاحِ وشاكِي السلاح وكقولهم لاتِثُ ولاثٍ وكما قال الشاعر:

خيلانِ من قَوْمِي ومن أعدائِهِمْ خَفَضُوا أسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ ناعِي

قال أبو عبيدة: أراد نائِع ـ أي ماثل أو عَطْشان من قولك جائِع نائِع . قال الأصمعي: إنما أراد الناعي من نَمَى يَنْمَى والقول الثاني في حادِي أنه يتبع العشرة ويخدُوها مثلُ حادِي الإبلِ ـ وهو الذي يتبعها فيسُوقها وتقول في المؤنّث مِن هذا هذه حادية عَشْرة وحادِية عَشْرة وحادِية إخدَى عَشْرة بالضم لا غير إلى تِسْع عَشْرة على هذا المنهاج وعلة وبجُوهِ الإعراب كعلة المذكّر فإذا دخلتِ الألفُ واللامُ في شيء من هذا تركُوه على حاله تقول الحادِي عَشَرَ والحادِي أَحَد عَشَر لا غيرُ كما لا تُزيل الخَازِبازِ عن بنائِه إذا قلت هذا الخازِبازِ فاعلم وسأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى فأمًا من يقول هذا ثالثُ اثنيْنِ وعاشِرُ تسعة فإن كثيراً من النحويين يمنعُون أن يقال فيما جاوز العشرة من هذا وذلك أن القوم إذا كانوا تِسعة فصِرْت عاشِرَهم جاز أن تقول مشرّتهم وإذا كانوا عَشرة فكم ألهم أحد عَشَر كما كان لك فِعْل مشتَقٌ في تكمِيلك النَّسعة عَشَرة فلم يكن لك اسمُ فاعِل فيما جاوز العشرة وهذا هو القِياس ومنهم من يُجِيزُه ويشتَقُه من لفظ النَّيْف فيقول هذا ثانِ أحد عَشَر وثالثُ اثني عشر وينونه وإنما جاز له أن يشتقُ من لفظ النَّيْف من قِبَل أن العشرة معطوفة على النيف فإذا عن عشر فمعناه ثلاثة عشر قمعناه ثلاثة وعَشرة ويشتَقُه من الأوّلِ/ ويجعل الثانِي عطفاً عليه وقد حُكِي نحو من هذا عن العرب قال الراجز:

أنعت عندرا والطليب محادي

أراد الظليم حادي عشرً. ومن ذلك العدد من واحد إلى عشرة تقول واحد اثنانُ ثلاثه أربعه بتسكين أواخِر الأعداد إلى العَشَرة فإن قال قائل ولم سُكّنتُ فالجواب في ذلك أن هذه الأعداد إلى العَشرة فإن قال قائل ولم سُكّنتُ فالجواب في أصله للفرق بين اسمين في كلام واحد ولا مفعولة ولا مبتدّاة ولا خبراً ولا في جملة كلام آخرَ والإعراب في أصله للفرق بين اسمين في كلام واحد أو لفظين مجتمعين في قِصَّة لكل واحد منهما غيرُ معنى صاحبه ففرق بين إعرابيهما للدلالة على اختلافِ معناهما أو يكون الإعراب لشيء محمولي على ما ذكرنا فلما لم تكن هذه الأعداد على الحد الذي يستوجِب الإعراب ولا على الحد الذي يحمل على ما استوجب الإعراب سُكنَّ وصُيرن بمنزلة الأصوات كقولك صَة ومن وبَخ بَخ ويجوز أن تقولَ واحدِ اثنانِ فتكسر الدالَ من واحد فإن قال قائل لم كُسرَت الدالُ الألتقاء الساكنين مِن قِبَلِ أن كلَّ كَلِمة من هذه القضيَّة يُقضَى عليها بالوقف واستِثنافِ ما بعدَما كأن لم يتقدَّمه شيءٌ وألفُ القطع والوصلِ يستويانِ في الابتداء ويَثبُتانِ فالف اثنان ثابتةً إذ كان التقدير فيها أن تكونَ مبتداًة فهي بمنزلةِ ألف القطع وألفُ القطع يجوز المن وبدا على الساكِن قبْلها فلذلك كانت الكسرةُ في الدال من واحدِ هي الكسرةُ التي ألقِيتُ عليها من المعزة على المهزة أنه أبية فيحذفُون الهمزة من أربعة فيحذفُون الهمزة من أربعة في شكرة وبدل على صِحَّة هذا أنهم يقولون في هذا إذا حذفُوا الهمزة ثلاثةً أربعَه فيحذفُون الهمزة من ألابعة في ثلاثة تاء من قِبَل أنّ الثلاثة عندهم في حُكم الوقف والأربعة في حكم الكلام المستأنف ولا يقلبُون الهاء في ثلاثة تاء من قِبَل أنّ الثلاثة عندهم في حُكم الوقف والأربعة في حكم الكلام المستأنف

£

وإنما تنقلب هذه الهاء تاء إذا وُصِلَت فلما كانت مقدَّرة على الوقف بقِيتْ هاءً وإنَّ أَلْقِيت عليها حركة ما بعدها كما تكونُ هاءً إذا لم يكن بعدها شيءٌ فإن قال قائل لم قالوا اثنانْ فأثبتُوا النونَ في العَدَد ومن قولكم إنما تُدخل النُّونُ عِوَضاً من الحركة والتنوين وهذا موضع يُسَكَّن فيه العدَّدُ فإنَّ الجوابِ في ذلك أن اثنان لفظٌ صِيغَ تَثَبُت النون على معناه ولم يَقْصِدُ إلى لفظ اثْن يضُمُّه إلى مثله إذْ كان لا ينطَقُ باثْن ولكنَّه لما كان حكم التثنية عُهِ في الأشياء التي يُنْطَق/ بواحدها متَى تُنْيت أن تزاد النونُ فيها عِوَضاً من الحركة والتنوين وقد جاء اثنان وإن لم يُنْطَق باثن حُمل على ما يجيءُ عليه الشيءُ المنطوق بواحده وإن لم يكن له واحد فيه حركةٌ وتنوينٌ وثبتَتْ هذه النونُ على كل حال إلا أن تُعاقِبَها الإضافة.

ومن ذلكَ حروفُ التَّهَجِّي إذا تَهَجِّيت تقول ألِفْ بَا تَا ثَا تَقْصُرها وفي زاي لغتانِ منهم من يقول زاي بياء بعد ألفِ كما تقول واوْ بواو بعد ألفٍ ومنهم من يقول زيُّ وإنما وُقِفَت هذه الحروفُ إذا قطُّعتها على هذا النحوِ لأنها تشبِه الأصواتَ ولأنك لم تُحَدِّث عنها ولم تحدَّث بها ولا جعلت لها حالة تستجقُ الإعرابُ بها كما فَعَلْنا في العدد وإن تَهجُّيت اسماً فإنَّك تُقطُّع حُروفَه وتَبْنِيها على الوڤفِ كقولك إذا تهجُّيت عَمْراً عيْن مِيْم راء وإن كان شيءٌ من هذه الحُروف بعد هَمْزة جاز أن تُلْقِيَ حركَة الهمزة عليه وتحذفها كقولك في هِجاءِ عامِرٍ عَيْنُ أَلْفُ مِيمُ رَاءُ ويجوز أَن تقول عينَ آلِفُ مِيمُ رَاءُ فتحذف الهمزة وتحرُّك النون من عين قال الراجز:

> أَقْبَلْتُ مِن عِنْد زِيادٍ كالخَرِفُ تَخُطُ رَجُلايَ بِخَطُّ مُختَلِفُ تُكَتُّبِانِ في البطريق لامَ ٱلبفُ

ويروى تَكَتَّبانِ فألقى حركةً الهمزةِ من ألِفْ على الميم من لام وحذف الهمزةَ فمن رَوَى تُكَتُبانِ أراد تَكْتبانِ ـ يعنى تُؤَثِّرانِ لام ألف ومن روى تَكَتَّبانِ أراد تَتَكَتَّبانَ ـ أي تَصِيران هُما كلام ألف. قال سيبويه: إذا قُلْت في باب العدَد واحِدْ اثنانْ جاز أن تُشِمَّ الواحِد الضمَّ فتقول واحد اثنانْ ولا يجوزُ ذلك في الحُرُوف إذا قِلْتَ لِامْ أَلِفُ أَو نحوهما. قال: والفصلُ بينَهما أن الواحد متمكِّن في أصله والحُروفُ أصواتُ متقطّعة فاجتمل الواجِد من إشمام الحركة لما له من تمكُّن الأصل ما لم يحتمِلُه الحرفُ فإذا جعلتَ هذه الحروفَ أُسِمِاءً وأخبرتَ عِنها وعَطفْت بعضَها على بعض أعربْتها ومدّدت منها ما كان مقُصوراً وشدّدت الياءَ من زَيْ في قول من لا يثبت الألف قال الشاعر يذكر النحويين:

> إذا اجتمعوا على ألف وباء وتاء هاج بسيسهم قسسال

وإنما فعلُوا ذلك من قِبَل أنها إذا صُيِّرت أسماء فلا بُدٌّ من أن تجري مَجْراها وتُعْطَى حكمَها وليس في جُهُ الأسماء المعربة التي يدخُلها الإعرابُ اسمٌ على حرفين الثاني من/ حروف المدِّ واللِّين واو أو ياء أو ألف لأن التنوين إذا دخله أبطلَهُ لالتقاء الساكنين فيبقى الاسمُ على حرفٍ واحدٍ وهو إجحافٌ شديدٌ وقد جاء من الأسماء المعرّبة ما هو على حرفيْنِ والثانِي من حُروف المَدّ واللّينِ غيْرَ أنّ الإضافةَ تلزمُه كقولهم هذا فُوزيدِ ورأيت فَازِيدٍ ورُبُّما اضْطُرُّ الشاعر فيجِيء به غيرَ مُضاف قال العجاج:

خالط من سَلْمَى خَيَاشِيمَ وفَا

فلُّمَّا كان الأمرُ على ما وصفْنا وجُعِلت هذه الحروفُ أسماءً زِيد في كلِّ واحدٍ منها ما يكمُل به اسمأ وجُعِلت الزيادة مشاكِلةً لآخِر المَزيد فيه تقول في يا ياءٌ وتكون الهمزة مشاكلةَ الألِف وفي زَيْ زَيْ ومما يدل على صِحَّة هذا المعنى قول الشاعر في لَو التي هي حرف حينَ جعلها اسماً:

لَيتَ شِغري وأينَ مِنْي لَيْتٌ إِنَّ لَسِيْتِ وَإِنَّ لَـوًّا عَسنَساءُ

ويُجِيز الفرَّاء في هذه الحروفِ إذا جُعِلت أسماء القصْرَ والمدَّ فيقول هذه حَا فاعلم ويَا فاعلم ويثني فيقول حَيَانِ ويَيَانِ فلا يزيد فيها شيئاً وقد بينًا صِحَّة القول الأوّلِ ويفرُق الفراء بين هذه الأسماء المنقولةِ عن أحوالِ لها هي غيْرُ متمكَّنة فيها وبينَ ما يُصاغُ من الكلام متمكَّناً في أوْل أحواله والقولُ الأوّل أقوَى.

ومن ذلك خازِبَازِ وفيه سبّعُ لُغاتِ وله خمسةُ معانِ فأما اللّغاتُ التي فيها فيُقال خازِبَازِ وخازَباز وخازَبازُ وخازَبازُ وخازَبازُ وخازَبازُ وخازَبازُ وخازَبازُ وخازَبازُ وخازَبازُ وخازَبازِ عُشْب وهو أيضاً داءً يكونُ في الأعناق واللهازِمِ والخازِبَازِ أيضاً ـ الذّباب وقالوا الخازِبَاء ـ السّنّؤر وهو أعرف فيه فالحُجّة على أنه العُشْب قول الشاعر:

والخازباز السنم المجودا

وقال آخر:

تَــفَــقًــاً فــؤقــه الــقَــلَــعُ الـــشــوَارِي وجُـــنَ الــخــازِيــازِيــهِ جُــنُــونــا فهذا يحتمل أن يكون العُشْبَ ويحتمل أن يكونَ النُّبابَ يقال جُنَّ النبت ـ إذا خَرج زَهْرهُ وجُنَّ النُّبابُ ــ إذا طارَ وهاجَ وقال المتلمس:

> ف هذا أوانُ السعِسرْضِ جُسنَ ذُبسابِهُ زَنسابِسِهُ والأَزْرَقُ السمسَسَلَسَسُ / ويروى حَيَّ ذُبابهُ وقال في الداء:

مشلُ الكلابِ تَهِدُ عِنْد دِرَابِها وَرمتْ لهازِمُها من الخِزْباذِ

وأمّا من قال خازِبَازِ (٢) فإنه جعلهما اسميْنِ وكسر كلَّ واحدٍ منهما لالتقاء الساكنين وضَمَّ آخِرَه حين صَيِّرهما كشيء واحدٍ كما تقول مَعْدِي كربُ إلا أنه اضْطُر إلى تحريك الأول للساكنيْنِ ولم يكن ذلك في معدِي كربَ لتحرُّك ما قبل الياء الساكنة في معدِي كَرِبَ ومن قال خازُبازِ أضاف الأول إلى الثاني كما تقول بعل بَكُ. وإذا دخلت الخازِبازِ الألفُ واللامُ في هذه الوجوه التي تُبنَى فيها تُرِك على بنائه كما قال: «وجُنَّ الخازِبازِ» وأما من قال الخازِباء فإنه بَناه اسماً كالقاصِعَاء والنافِقَاء ومن قال الخِزْباز فإنه عندي ككِرْباس ويكون الخارِبازِ» وأما من قال الخارِبا كما يكون الكِرْباس. ومن ذلك قولهم عِنْد الدُّعَاء وسُؤال الحاجةِ آمِينَ وأَمِينَ وأَمِينَ مَصُورًا في جميع وجُوه الإعراب كما يكون الكِرْباس. ومن ذلك قولهم عِنْد الدُّعَاء وسُؤال الحاجةِ آمِينَ وأَمِينَ مَنْ فَلْنُ مَصُورًا وممدود قال الشاعر:

أمِيدنَ فِرادَ السُّلَّهُ مِنا بِينْدُنا بُسعُداً

فقصر وقال آخر في المدِّ:

يا ربَّ لا تُسلُبَنِي حُبِّها أبنداً ويرحَمُ اللَّهُ عبداً قال آمِينَا وإنما بُنِيا وفتح آخرُهما من قِبَل أنهما صوتانِ وقُعا معاً موقعَ فِعْل الدعاء وهو أنك إذا قلت أمِينَ فمعناه

1

⁽١) لم يذكر منها إلا أربعة وذكر خامسها في اللقاموس، وهو حكاية صوت الذباب فانظره اه كتبه مصححه.

 ⁽٢) عبارة «اللسان» ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خاز باز اهـ وهي أوضح.

استجِبْ يا ربَّنا كما وقع صَهْ ومَهْ في معنى اسكتْ وكُفَّ وقُتِح لالتقاء الساكنين ولم يُكْسر استثقالاً للكسرة مع الياءِ كما قالوا مُسلِمين.

ومما جاء من الاسمين اللذين جُعِلا اسماً واحداً وآخِرُ الأول منهما ياء مكسورٌ ما قبلها مَعْدِي كربَ وأيادي سَبَا وقالِي قَلاَ وثمانِي عَشْرةً وبادِي بَدَا فأمًّا مَعْدِي كربَ فاسمٌ عَلمٌ وفيه لُغات يقال مَعْدِي كَربُ ومَعْدِي كرب ومَعْدِي كربَ فأما مَنْ قال مَعْدِي كَربُ فإنه جعله اسماً واحداً وجعل الإعراب في آخره ومنّعه الضرفَ للتعريف والتركيب وسواء في هذا الوجه قدَّرته مذَكَّراً أو مؤنَّناً ومن قال مَعْدِيْ كرب أضافَ مَعْدِيْ إلى كرب وجعل كَرباً اسماً مذكّراً ومن قال مَعْدِي كربَ على كل حالٍ فإنه على وجهين الأول أن يجعلَهما اسماً الله على الفَتْح قبل التسمية ثم عُشَرَ [....](١) كانا مَبْنِيَّين على الفَتْح قبل التسمية ثم حُكِيا في التسمية والثاني/ أن يُجْعَل مَعدِي مضافاً إلى كَربَ ويجعل كَربَ اسماً مؤنثاً معرفةً. وأمَّا قالِي قَلاَ فإنك تجعله غير مُنوَّن على كل حال إلا أن تَجْعَل قالِي مضَافاً إلى قَلاً وتَجْعَلَ قَلاَ اسمَ موضع مذكر فتُنوُّنه. وأما أيَادِي سبّا ففيه لغتان أيادِي سَبًا وأَيدِيُ سَبًا وقد تقدم منِّي الشرحُ فيه بِما فيه كِفايةً. وأما ثَمانِي عَشْرةَ فقد تقدمت في مئنيَّات العددِ. وأما بادِيْ بَدَا فيقال بادِيْ بَدَا وبادِيْ بَدِي وبادِيءَ بَدْءِ وبادِيءَ بَدِيءِ وبادِيْ بَدِيٌّ لا يهمز ومعناه أوّلَ كل شيءِ وإنما سكنت الناءِ من أواخر هذه الأسماء لأن الاسمين إذا جُعِلا اسماً واحداً وكان الأوّلُ منهما صحيحَ الآخِر بُنيا على الفتْح لأنه أخفُّ الحركاتِ وقد علمت أن الياءَ المكسورَ ما قبلَها أثقلُ من الحروف الصحيحة فأعطيت أَخَفُّ مَمَا أُعْطِيَ الحرفُ الصحيحُ ولا أَخَفُّ من الفتحة إلا السكونُ فاعرفه. ومن ذلك قولُهم وقع الناسُ في حَيْصَ بَيْصَ وحَيْص بَيْص وحِيصَ بِيصَ وقد حُكِي في هذا كلَّه التنوينُ مع كَسْرة الصادِ ويجوز أن يكونَ حَيْص مشتَقًا من قولهم حاصَ يَحِيص - إذا فَرُّ وبَيْص من باصَ يَبُوص - إذا فاتَ لأنه إذا وقعَ الاختِلاطُ والفِتْنةُ فمن بَيْن مَن يَحِيصُ عنها أو يَبُوصُ منها فكان ينبغي أن يقال حَيْصَ بَوْصَ غيرَ أَبُّهم أتبعوا الثانِيَ الأولَ وله نظائِرُ وقد قدمتُها. والذي أوجبَ بِناءَ حَيْصَ بَيْصَ تقديرُ الواو فيها كأنك قلت في حَيْص وبَيْص والكسرُ لالتقاءِ الساكنيْن فيمن قال حَيْص بَيْص وإن شئت قلت هي صوتٌ ضُورع به غاق.

ومن ذلك قولُهم ذهبَ الناسُ شَغَرَ بَغَرَ - إذا تفرُّقُوا تَفَرُّقاً لا اجتماعَ بعدَه وذهب الناسُ شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وشَذَرَ بَذَر وشِذَرَ بِذَرَ وكلُّه في معنى التفرُّق الذي لا اجتماع بعدَه وإنما بُنِيتْ هذه الحروفُ لأن فيها معنى الواو كأنَّه في الأصل ذهب الناسُ شَغَراً وبَغَراً فلما حُذِفت الواو بُنِيَا على الفتْح مثل خمسة عشرَ وشَغَرَ بَغَرَ مشتقٌ من قولهم شَغَرَ الكلبُ - إذا رفَعَ إحدَى رجلَيْه فباعدَها من الأُخْرَى وبَغَرَ من قولهم بَغَرَ الرجلُ - إذا شُرِب فلم يَرْوَ لِما به من شِدَّة الحَرَارةِ فجُعِل مع شَغْرَ في التفرُّق الذي لا اجتِماعَ بعده كما يكونُ البَغَر في العَطش الذي لا رِيُّ معه وسائِرُ هذه الحروفِ فيها معنَى إلواوِ على ما قدَّرت لك في شَغَرَ بَغَرَ.

ومن ذلك قولُهم ذهبَ فلانٌ بَيْنَ بَيْنَ والمعنى بيْنَ هذا وبَيْنَ هذا فلما أُسْقِطت/ الواوُ بُنِيًا.

ومن ذلك قولُهم لَقِيتُه صَبّاحَ مَسَاءَ ولسْتَ تعني صَباحاً بعينه ومعناه صَباحاً ومَسَاءٌ فلذلك بُنيَا حِينَ تضمنَا الواو وإن شِئْتَ أَضفْت فقلتَ صَباحَ مَسَاء وإنما سَوع الإضافة فيه أنّ المعنَى صَباحاً مقترناً بمَساء فوقعت الإضافةُ على هذا فإن أدخلتَ حرفَ الجرُّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ٱلْجَرُّ وليسَ كذلك خمسةَ عشَرَ وأخواتُها لأن الواوَ في تلك مَنْوِيَّة على كل حال دخلَهُ حرفُ الجر أو لم يدخُلُه وصباح مساء قد كان يُضاف قبل حرفِ الجرِّ فلما

⁽١) يياض بالأصل.

دخل حرفُ الجرُّ تمكُّنَ وخرج من حَيّزِ الظروف إلى حيّز الأسماءِ. ومن ذلك قولُهم لَقِيته يَومَ يَومَ وعلَّةُ البِناء تضمن الواو.

ومن ذلك قولهم لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ ـ كَفَّةً لِكَفَّةٍ وإن شنت قدّرت بكَفَّة عن كَفَّة على كَفَّة ـ أي مُتَكافّين وذلك أنَّ كل واحدٍ من المتلاقِيَيْنِ يَكُفُّ صاحِبَه عن أن يُجاوِزَه إلى غيره في دُفْعة تلاقِيهما. وتقولُ هو جارِيي بَيْتَ بَيْتَ وَالْمَعْلَى بِيتُ لَبِيتِ حَذَفتَ حَرْفَ الْجَرِ وَضَمَّنته مَعْنَاهُ فَبُنِيا لَذَلْكُ وَجُعِلا اسما واحداً في موضِع مُلاصِقاً كأنك قلت هو جارِي مُلاصِقاً والعامل في موضِع بَيْتَ بيتَ قولك جاري لتضمُّنه معنَى مُجاوِرِي ومن النحويين من يقول لَقِيته يَوْمُ يومُ وهو شاذٌ وتفسيره أنه يجعَل يَومُ الأوّل بمعنى مُذْ واليومُ الثاني معلوماً قد حُذِف منه ما أَضِيف إليه كأنه قال لم أرَّهُ مُذْ يومَ تعلَمُ ويَبْنِيه كما بُنِي قبْلُ وبعدُ حين حُذِف ما أضِيفًا إليه. ومن ذلك لَدُنْ وفيه ثمانِي لُغاتٍ وهي لَدُنْ ولُدُنْ ولَدَى ولَدُ ولَذَنِ ولُدْنِ ولَدْنِ ولَدْ وَلدّى ومعناها عِنْد وهي مبنية مع دُخول حرفِ الجرِّ عليها فإن قال قائل فهلاًّ أُعْربتُ كما أُعربتْ عِنْد فالجواب في ذلك أن عِنْد قد تصرَّفوا فيها فأوقعُوها على ما بحضْرَتِك وما يَبْعُد وإن كان أصلُها للحاضِر فقالوا عِنْدِي مالٌ وإن كان بخُرَاسانَ وأنتَ بمِدينة السلام وفلانٌ عِنْده مالٌ وإن لم يَعْنُوا به الحضرة وقد كان حكْمُ عِنْدَ من البناء حُكْمَ لدُنْ لولا ما لَحِقها من التصريُّف الذي ذكرْناه ولَدُنْ لا يُتجاوَزُ بها حَضْرَةُ الشيءِ فلذلك بُنِيَ فأما مَن قال لَدُنْ ولُدُنْ ولَدَى فهو يبْنِي آخِرَه على السُّكون من جِهة البِناءِ وأمَّا مَن قال لَدُ فهو محذوفُ النون من لَدُن فإن قال قائل فلَم زعمتُمْ ذلك وهُلاً كانت عرفاً على حِيَاله وَلم تكُن مُخفَّفة من لَدُنْ قيل لو كانتَ غير مخفَّفة من لَدُنْ / لكانتُ مبنيَّة على السُّكون لا غيْرُ لحكم البِناء الذي ذكرْناه ومثل ذلك قولهم رُبَّ ورُبَ مخفَّفةً ومشدَّدةً لو كانت المخفَّفة كلمةً على حِيَالها لكانتُ ساكِنة لا غيْرُ إذ كانت حَرْفاً لمعنى ومثل ذلك مُنذُ ومُذْ مخفَّفةٌ منها وعليه دَليلانِ أحدهما أن من العرَب من يقول مُذُ والثاني تحريكُ الذالِ لالتقاء الساكنيْنِ بالحركة التي كانتْ فيها مع النُّون في قولك مُنْذُ وأما مَنْ قال لَدْنِ ولُدْنِ بكسر النون فلالتقاء الساكنين وأما من سكِّن الدال فإنه بنَى باقِيَ الكلمةِ بعد الحذف والتخفيف.

واعلم أن حُكْمَ لَدُنْ أن تَخْفِض بها على الإضافةِ إلا أنهم قد قالُوا لَدُنْ غُدوةَ فنصبُوا بها في هذا الحرفِ وحدَه فأما أسماءُ الزمان المضافةُ كقولنا هذا يومَ قامَ زيدٌ و «على حِينَ عاتَبْت المَشِيبَ على الصّبا» وغيْرَ في قوله:

لم يَمْنَع الشُّرْبَ منها غِيْرَ أَن نَطَقتْ

فبابٌ مطُّرد في حيِّزه وعِلَّةُ بِنائِه الإضافةُ إلى غيرِ متَمكِّن وجميعُ ما ذكْرتُه من عِلَل هذه المبنيّاتِ وشُرُوح معانيها قولُ أبي علي الفارسي وأبي سعيد السِّيراني بعد قَصْد اختصارِ الكلام وتسهيله وتقريبِه من الأفهام بغاية ما أمكنّني.

ومن المبنيات فعال

[....](١) أقسامها ومَعَانِيها والمُوجِب لبنائِها وصَرْفها وترك [....](١) ووَجْه اختلافِ التميميين

⁽١) بياض بالأصل في الموضعين.

والحِجازِيِّين في الإعراب والبناء واختلافِهم فيما آخرُه راء وتمييز ما يَطَّرِد منها مما لا يَطَّرِد واختلاف سيبويه وأبي العباس في ذلك.

ما جاء في المُنهَمات من اللُّغات

أُولاً فِيها ثلاثُ لُغات أشهرُها أُولاً و ممدودٌ مكسُورٌ وأُلَى مقصورٌ على وَزْن هُدًى وقد زادوا فيه ها فقالوا هَوُلاءِ وهَوُلاءِ وكان أصلُه هاؤُلاءِ هَا للتنبيه فقصَرُوه لَمَّا كثر في كلامهم حتى صار كالكلمة الواحدة وواحدُ أُولاءِ للمذكّر ذَا وللمؤنّث تَا وتِي وتِيكَ وتِلْك وذِي وذِهْ وهي مبنيّة كلّها وتقول في تثنية ذا ذانِ وفي تَا تانِ وفي تَا تانِ يجتَمِعْن في التثنيّةِ وتسقُطُ الألفُ لالتقاءِ الساكنيْنِ هي وألفُ التثنيةِ/ وأولاءِ وهاؤُلاءِ يُشار به إلى كلّ جمْع مذكّراً كان أو مؤنّاً مما يَعْقِل ومما لا يَعْقِل قال جرير:

ذُمّ المنازِلَ بعد مَنْزِلةِ اللّوى والعَيشَ بعد أُولَيْكَ الأيّامِ وقال بعض الأعراب:

يامًا أُمَيْلِحَ غِزْلاناً شَدَنَّ لَنَا مِن هَوْلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ

فجاء بأُولاءِ للأيام وللضالِ والسَّمُر ويقال هذانِ ولا يُضافُ هذانِ واللَّذانِ وغيرُهما من المبهَم ولا تسقُط النونُ للإضافة ويقال ذانِ أيضاً مثل هذانِ واللَّذانِ وفيه وجْه آخَرُ وذلك أن الذي يقُول في الواحد ذلك فيُدخِل اللامَ للزَّيادة والبُعْد يقول في التثنية ذانَك والذي يقول ذاك في الواحد يقول ذَانِك في التثنية وكلُّ ما جاءً في التنزيل فهو باللام وحكى ابنُ السكيت أُولاَكِ بمعنى أُولئِك.

ما جاء في الذي وأخواتِها من اللُّغات

الَّذِي عِند البصريين أصله لَذِ مثلُ عَم لزِمته الألفُ واللامُ فلا تُفارقانِه ويُثنَى فيُقال اللَّذانِ واللَّذِينِ على حدِّ ما يقال في غيره من الأسماء القابِلة للتَّثنية ويجمَعُ فيقال الَّذِينَ في الرفع والنَّذِين في الخفض والنَّضب على حدِّ الأسماء التامَّة فأما الألف واللامُ اللَّتانِ في الذي فزعم الفارسيُّ أنها زائدةٌ توهُما وقِيَاساً منهم وهو صحيح ولم يَجْعَلُ تعرُّف الَّذِي بالألف واللامُ ولكن بالصَّلة ولو كان الذي إنما حصل له التعريفُ من أجل الألف واللام لا بالصَّلة لوجب أن تكون مَنْ وما الموصولتانِ نَكِرتنِن لأنه لا ألِف ولام فيهما وإن كان الظاهرُ من كلام سيبويه غير ما ذهب إليه الفارسيُّ وذلك أن سيبويه ذلك لأن الألف واللام المَعرَّفةُ لا تَجْتَمِع مع النَّداء لأنهما كِلاَهما معرَّف فلا يجتَمِع تعريفانِ فتتج من ذلك أن اللام في الذي معرَّفةٌ ليست زائدةً فقد ألزم أبو علي لأنهما كلامهما معرَّف فلا يجتَمِع تعريفانِ فتتج من ذلك أن اللام في الذي معرَّفةٌ ليست زائدةً قد ألزم أبو علي نفسه هذه الحجّة ثم انفصل منها بما أذكره لك وذلك أنه قال إن قال قائِلٌ إن اللام في الذي معرِّفةٌ لا زائدةً بليل منع سيبويه مِن نِدائِه إذا سمِّي به فإمًا أن تقولَ إنها زائدة فتدع قولَ سيبويه إنها /معرَّفة وإمًا أن تقولَ إنها معرَّفة فتدعُ قولكَ إنها زائدةً فالجواب عن ذلك أن قول سيبويه هو الصحيح وإنما امتَنَع من نِداءِ الذي وإن كانت اللامُ فيه غيرَ معرَّفة لأنها نائِيةٌ مَنابَ اللامِ المعرَّفة وذلك أن قولنا هذا الذي ضَربَ زيداً الذي التي هي نائِبةً كانت اللامُ فيه غيرَ معرَّفة لأنها نائِيةً مَنابَ اللامِ وفيه الألف واللام كذلك لا يجوز نِداء الذي التي هي نائِبةً هذا الضارِبُ زيداً فكما لا يجوزُ نِداءُ الضارِب وفيه الألف واللام كذلك لا يجوز نِداءً الذي التي هي نائِبةً هذا الذي المنافِق ا

⁽١) يظهر أن هنا سقطاً ووجه الكلام أن يقال ويجمع فيقال الذين في كل حال وبعضهم يقول اللذون في الرفع إلخ تأمل.

مَنَابَ الألف واللام ولو كانت الذي إنما تعرُّفُها بالألف واللام فما كانت ذُو التي بمعنى الذي معرِفةً لأنه لا لامَ فيها وهي معرِفةٌ لأنا وجذناهم يَصِفُون بها المعارف فصحٌ من هذا أن تَعَرُّفَ هذه المَوْصولاتِ بصِلاتها أولا تَرَى أنك إذا خلَعْت الصَّلةَ من مَنْ وما ووضَعْتِ مكانَها الصفة كانتا نكرتين كقوله تعالى: ﴿هذا ما لَدَيّ وَقِيلًا لَهُ وَقُولُ الشَّاعِرِ:

كممن بواديه بغد المخل ممطود

ونظيرُ الذي في أن الألف واللام زائدة فيها قولُهم الآنَ الألف واللام فيه زائدةً وليست على حدِّ ﴿إِن الإنسانَ لَفِي خُسُرِ﴾ [العصر: ٢] وذهب الناس بالدِّينار والدُّرْهَم وإنما أوردت هذه المسألة لِغُمُرضها ودِقَّتها ولُطْفها في العربية وليكونَ دارِسُ هذا الكتابِ مُلْتمِساً لجَسِيم من الفائدة. وفي الذي لُغاتُ الَّذِي بإثبات الياء والَّذِ بكسر الذالِ بغير ياءٍ واللَّذْ بإسكان الذال والَّذِيُّ بتشديدً الياء وفي التثنية اللَّذَانِّ بتشديد النونِ وتخفيفِها واللَّذَا بحذف النون وفي الجميع الَّذِينَ والَّذُونَ واللَّأَوُنَ وفي النصب والخفض اللاثِينَ واللاَّؤُا بلا نُونَ واللاَّثِي بإثبات الياء في كل حالٍّ والألُيُّ وللمؤنِّث اللاَّئي واللاَّءِ بالكُّسر واللاَّتِي واللَّتِ بالكسر بغير ياء واللَّتْ بإسكانٌ التاء واللَّتانِ وَاللَّمَا بَغَيْرِ نُونٍ واللَّمَانُ بتشديد النونِ وجمع الَّتِي اللاَّتِي واللاَّتِ بغير ياء واللَّواتي واللُّواتِ بالكسر بغير ياء واللُّوآ واللَّاءِ بهمزةٍ مكسورة والَّلآتِ مكسورةَ التاء مثل اللَّعاتِ. وطيِّيء تقول هذا ذُو قالَ ذاكَ يريدونَ الَّذي ومرَرْت بِذُو قالَ ذاك ورأيت ذو قالَ ذاك وللأنثى ذَاتُ قالتْ ذاكَ في الرفْع والنصْب والخفْض فأما أبو حاتم فقال ذُو هذه للواحد والاثنيْنِ والجميع والمذكّرِ والمؤنّثِ بلفظٍ واحد وإعرابُها بالواو في كلّ موضع وإن كان ليس بإغراب لأنه اسمٌ موصولٌ كالَّذِيّ. قال أبو حاتم: سَوُّواْ هذه اللفظة كما فعَلُوا ذلك بمَنْ وما فأمّا التثنيَّةُ في ذُو وذاتُ فلا يجوزُ فيه إلا الإعرابُ في كل الوجوه/ وحكَى أنه قد سُمِع في ذاتٍ وذواتٍ الرفعُ في كل حال على البِناءِ. وقال غير البصريين: أصلُ الذي هذَا وهذَا عِنْدِهم أصله ذَيْ وهذا بَعيدٌ جِدًّا لأنه لا يجُوزُ أَن يكونَ اسمٌ على حرْفٍ في كلام العرَب إلا المضمّر المتّصِلَ ولو كان أيضاً الأصلُ حرفاً واحداً لما جاز أن يُصَغِّرَ والتصغِيرُ لا يدخُلُ إلاَّ على اسم ثُلاَثِيِّ والموجودُ والمسمُوعُ معاً أنَّ الأُصولَ من الَّذِي ثلاثةُ أحرُف لامّ وذالٌ وياءً وليس لنا أن ندفَع الموجُود إلا بالدُّلِيل الواضِع والحُجَّةِ الْبيّنةِ على أتي لا أذفَعُ أنّ ذا يجوزُ أَن يُسْتَعْملَ في موضِع الَّذِي فيشارُ به إلى الغائب ويُوَضَّح بالصَّلة لأنه نُقِل من الإشارةِ إلى الحاضِر إلى الإشارة إلى الغائب فاحتاج إلى ما يوضَّحُه لِما ذكرنا. وقال سيبويه: إنَّ ذا يَجْرِي بمنزِلة الَّذِي وخدَها ويجري معَ مَا بمُنزِلةِ اسم واحدٍ فأما إخراؤهم ذا بمنزلة الذي فهو قولُهم ماذًا رأيْتَ فتقول متاعٌ حسَنٌ وقال لَبيد:

ألا تَسْلَانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ الْحُبِّ فيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ

وأمّا إجراؤهم إيّاه مع ما بمنزِلة اسم واحد فهو قولُك ماذا رأيتَ فتقُول خيْراً كأنّك قلتَ ما رأيتَ ومثل ذلك قولُهم ماذا تَرَى فتقول خَيْراً وقال تعالى: ﴿ماذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالوا خَيْراً﴾ [النحل: ٣٠] فلو كان ذَا لَغُواً لَمَا قالت العربُ عَمًا ذا تَسْألُ ولَقالُوا عَمَّ ذا تَسْألُ ولكنهم جعَلُوا ما وذَا اسماً واحداً كما جعَلُوا ما وإنَّ حرْفاً واحداً حِينَ قالُوا إنما ومثلُ ذلك كأنّما وحَيْثُما في الجزّاء ولو كان ذا بمنزِلة الذي في هذا الموضِع البتّة لكان الوجه في ماذا رأيت إذا أردت الجواب أن تقول خيْرٌ فهذا الذي ذكرَه سيبويه بَيِّنٌ واضح من استِعمالهم ذا بمنزِلة الذي فأمًا أن تكونَ الذي هي ذَا فبعِيدٌ جدًّا ألا تَرَى أنهم حِينَ استعملُوا ذا بمنزِلة الذي استغملُوها بلفظها ولم يُغيِّروها والتغيير لا يبْلُغُ هذا الذي ادَّعَوْه كلَّه.

1.4

بائ تَحْقير الأسماء المبهمة

اعلم أنَّ التحقِيرَ يَضُمُّ أوائلَ الأسماءِ إلا هذه الأسماء فإنها تُثركُ أوائِلُها على حالها قبْلَ أن تُحقّر وذلك أنْ لَها نحواً في الكلام ليْسَ لغيرها فأرادُوا أن يكونَ تحقِيرُها على غير تحقِير ما سِوَاها وذلك قولك في هذا ِ * مَذَيًا وذاكَ ذَيًاكَ وفي أَلَى أُلَيًا/ خالَفُوا بيْنَ تصغيرِ المبهَم وغيرِه بأن ترَكُوا أوّلَه على لفْظِه وزادُوا في آخرِه ألِفاً عِوضاً من الضَّمّ الذي هو علامةُ التصغير في أوّله وقولُه ذَيّا وهو تصْغِيرُ ذا ياءُ التصْغِير منه ثانِيةٌ وحقّ ياءِ التصغيرِ أَنْ تَكُونَ ثالِثةً وإنما ذلك لأنّ ذا على حرفين فلَمَّا صَغَّروا احتاجُوا إلى حَرفٍ ثالثٍ فأتوا بِياءِ أُخرَى لِتمام خُرُوف المصغِّر ثم أَدْخَلُوا ياءَ التصغير ثالثةً فصار ذَييٌّ ثم زادوا الألف التي تُزَاد في المبهم المصغّر فصارً ذَيِّيًا فاجتمع ثلاثُ ياآتٍ وذلك مُستثقل فحذفُوا واحِدةً منها فلم يكن سَبِيل إلى حذْف ياء التصغير(١) لأن بعدَها ألِفاً ولا يكون ما قبلَ الألفِ إلا مُتحرِّكاً فلو حذَّفُوها حَرَّكُوا ياء التصْغير وهي لا تُحرَّك فحذفُوا الياء الأُولَى فبقِيَ ذَيًّا ويقال في المؤنَّث تَيًّا على لُغة من قال هذِه وهذِي وتَا وتِي يَرْجِعْن في التصغيرِ إلى التاءِ لِتَلاًّ يُقِّعَ لَبْسُ بِينَ المذَكِّر والمؤنِّث وإذا قُلْنا هَذَيًّا أو هَتَيًّا للمؤنِّث فها للتَّنْبِيه والتصغيرُ واقعٌ بِذَيًّا وبتيًّا وكذلك إذا قُلْنَا ذَيَّالِكَ وَذَيَّاكَ وَتَيَّاكَ فَي تَصغير ذَاكَ وتِلْكَ فإنما الكافُ علامةُ المخاطَبةِ ولا يُغيِّر حُكم المصغِّر وإذا صَغَّرت أُلاَّءِ فيمَنْ مَدُّ قلت أَلَيَّاءِ كَقُولِ الشاعر:

مِنْ هَـؤُلـيُّـائِـكُـنَ الـخُــالِ والـسُـمُـر

ها للتنبِيه وكُنَّ لمخاطَبة جميع المؤنَّث والمُصَغَّرُ أَليَّاءِ وقد اختَلَف أبو العَبَّاس المبرّد وأبو إسحاقَ الرجَّاجُ في تقدير ذلك فقال أبو العبَّاس المبرد أدخَلُوا الألفَ التي تُزَاد في تصغير المبهَم قبل آخِره ضرُورة وذلك أنهم لو أدخَلُوها في آخِر المصغِّر لَوقع اللَّبْسُ بين ألَى المقصور الذي تقديره هُدِّي وتصغيره أليًّا يا فَتَى وذلك أنهم إذا صغَّروا الممدُودَ لزِمهُم أن يُدخِلُوا ياء التصغِيرِ بعْد اللام ويَقْلِبوا الألِفَ التي قبلَ الهمزة وينحسروها فتثقلِبُ الهمزةُ ياء فتصيرُ أَلَيْيٌ كما تقول في غُرَاب غُريب ثم تُحذَف إحدَى الياآتِ كما حُذِف من تصغِير عَطاءِ ثم تُدخِلُ الألفَ فتصِيرُ أَليًا على لفظ المقصُور فتُرك هذا وأَدْخِل الألِفُ قبل آخِره بين الياء المشدَّدة والياء المنقلِبَة إلى الهمزة فصار أُليًا لأن أُلاءِ وزنُه فُعَال فإذا أُدخِلتِ الألفُ التي تدخُل في تصغير المُبْهَم طَرَفاً صارت فُعَالَى وإذا صُغّرتْ سقَطت الألفُ لأنها خامِسةً كما تسقُط في حُبّارَى وإذا قدّمناها صارتْ رابعةً ولم تسقُطُ لأنّ ما كان على خمسةِ أحرُفِ إذا كان رابعُهُ من حُروفِ المَدِّ واللِّين لم يسقُطْ. ومما يُحتَجُّ به لأبي العبَّاس أنه إذا عَبْ أَدْخِلْتِ الْأَلْفُ/ قَبْلِ آخره صار بمنزلة حَمْراءَ لأن الألف تدخل بعد ثلاثة أُخْرُف قبل الهمزة للطّرَف وحَمْراءُ إذا صُغِّر لم يُحْذَفُ منه شيءً. وأما أبو إسحاقَ فإنه يقدِّر أن الهمزة في ألاءِ ألف في الأصل وأنه إذا صَغَّر أَدْخُل ياءَ التصغير بعد اللام وأدْخُل الألفُ المَزيدةَ للتصغير بعْدَ الألفين فتَصِير ياءُ التصغير بعدَها ألف فتنقلِّب ياءً كما تنقلِب الألف في عَنَاقِ وحِمَار إذا صُغَّرتا ياءً كقولنا عُنَيِّق وحُمَيِّر وبَقِيَ بعدها ألفان إحداهما تتصل بالياء فتصيرُ أُليًّا وتنقلب الأخْرَى همزةً لأنه لا يجتَمع ألِفانِ في اللفظ ومتَى اجتمعتَا في التقدير قلبت الثانية منهما همزةً كقولنا حَمْراءَ وصَفْراءَ وما أشبَه ذلك. ومَا يدخُل عليه من ها التنبِيه أو كافِ المخاطب مثل قولك هَؤُلاء وأَلاكَ وأُولَئِك لا يعتدُّ به. وتقُول في تصغير الَّذِي والَّتِي اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا وإذا ثنّيت قلت اللَّذَيَّانِ واللَّتَيَّانِ

⁽١) في الكلام سقط واضح وصوابه فلم يكن سبيل إلى حذف ياء التصغير لأنه أتى بها لمعنى ولا حذف ما بعد ياء التصغير إلخ اهـ كتبه مصححه.

في الرفع واللَّذَيِّينِ واللَّتَيِّينِ في النصب والجر. واختَلف مذهبُ سيبويه والأخفش في ذلك فأمَّا سيبويه فإنه يَحْذِف الأَلْف المَزِيدةَ في تَصغِير المبْهم ولا يقدَّرُها وأما الأخفَشُ فإنَّه يقَدِّرها ويحْذِفها لاجتمِاع الساكنين ولا يتغيَّر اللفظُ في التثنية فإذا جُمِع تَبَيَّن الَخلافُ بينَهما يقول سيبويه في جمْع اللَّذَيَّا اللَّذَيُونَ واللَّذَيِّينَ بضمَّ الياء قبل الواوِ وكسرها قبل الياء وعلى مذهب الأخفش اللَّذَيَّوْنَ واللَّذَيِّينَ بفتْح الياءِ وعلى مذهبه يكون لفظُ الجمع كَلْفظ التثنيَّة لأنه يحذف الألف التي في اللَّذَيَّا لاجتماع الساكِنَيْن وهما الألف في اللَّذَيَّا وياءُ الجمع كما تقُول في المضطَفَيْنَ والأعْلَيْنَ وفي مذهب سيبويه أنه لا يَقدُّرُها ويُدْخِلَ علامةَ الجمْع على الياءِ من غير تقدير حرف بين الياءِ وبين علامةِ الجمع وإلى مذهب الأخفش يذهب المبَرّد والذي يحتُّجُ لسيبويه يقُول إن هذه الألف تُعاقِب ما يُزادُ بعدها فتسْقُطُ لأجْل هذه المعاقبَة وقد رأينا مثلَ هذا مما يجتَمِع فيه الزيادتانِ فتحذَّف إحداهما كأنها لم تكُنْ قطُّ في الكلام كقولِك واغُلامَ زَيْداهُ فتحذِفُ النُّون من زَيْدٍ كأنه لم يكُنْ قطُّ في زيْدٍ ولو حذَفْناه لاجتماع الساكنَيْنِ لجاز أن تقول وَاغُلامَ زَيْدِنَاهُ ولهذا نَظائرُ كَرِهنا الإِطالةَ فتركناها. وقال سيبويه: اللاّتِي لا تُحَقِّر اسْتَغْنَوْا بجمع الواحد يعني أنهم استَغْنَوْا بجمع الواحِد المحقِّر السالِم إذا قلْتَ اللَّتَيَّاتُ وقول سيبويه يدلُّ أن العرَب تمتَنِع من ذلك وقد صَغَّر الأخفش اللاَّتِي واللاَّئِي فقال في تصغيّر اللاَّتِي اللُّويْتَا واللاّئِي/ اللُّويّا وقد حذف منه حرفاً لأنه لو صُغِّر على التِّمام لصارَ المصغِّر بزيادةِ الألف في آخرِه على خمسةِ أُحْرُف سِوَى ياء التصغيرِ وهذا لا يكون في المُصغِّرِ فحذَفَ حرْفاً منه وكان الأصلُ لو جاء به على التمام اللَّوَيْتِيَا واللُّويْتِيَا وجعل الحرف المُسْقَط الياء التي في الطَّرَف قبل الألف. وقال المازني: إذا كُنَّا محتاجِينَ إلى حَذْفِ حرف من أجلِ الألف الداخلةِ للإبهام فحذفُ الحرف الزائد أوْلى وهو الألفُ الَّتي بعد اللام من اللاَّتي واللاَّئِي لأنه في تقديرُ ٱلِفِ عامِل فيصير على مذهبه اللَّتَيَّا وقد حكوا أنَّه يقال في اللَّتَيَّا واللَّذَيَّا بالضم والقياسُ ما ذكرناه أوّلاً واستشهد سيبويه في استِغْنائِهم باللَّتَيَّا عن تصغير اللاتِي باستغنائِهم بقولهم أتانًا مُسَيَّاناً وعُشَيَّاناً عن تحقير القَصْر في قولهم أتانًا قَصْراً وهو العَشِيُّ.

هذا بابُ ما يَجْري في الأغلامِ مُصَغَّراً وتُرِك تكبيرُه لأنه عِنْدهم مُسْتَصْغَرٌ فاستُغْنِي بتصغِيره عن تكبيره

وذلك قولهم جُمَيْل وكُمَيْت ـ وهو البُلْبُل وحُكِي عن أبي العَبَّاس المبرَّد أنه قال يُشْبِه البُلْبُل وليسَ بِه ولكنْ يقارِبهُ وقد يُصَغِّر الشيءُ لمُقارَبة الشيءِ كقولهم دُوَيْنَ ذلك وفُرَيْقَه ويقولُون في جمْعه كِغتانٌ وجِمُلانٌ لأن تقديرَ مكبَّرهِ أن يكُون على جُمَل وكُعَتِ كقولك صُرَد وصِرْدانٌ وجُعَل وجِعُلانٌ ولا يُكسَّر الاسمُ المصغِّر ولا يجمّع إلا بالألفِ والتاءِ لأن التصغيرَ مُضَارعٌ للجمْع فيما يُزادُ فيهما من الزَّوائِد ولأن ألف الجمع تقع ثالثة كما أن ياء التصغيرِ تقع ثالثة كقولك دَراهِم ودُرَيْهِم وإن شِئت قلت لأن الجمع تكثير والتصغيرَ تقليلُ ولا يجمع إلا جمْع السَّلامة الذي بالواوِ والنُون أو الألفِ والتاءِ كقولك ضارِبٌ وضَوَيْرِبٌ وضُويْرِبُون ورجُلٌ ورُجْيْلُون ودِرْهَم ودُرَيْهِمَات لأن جمْع السلامةِ كالواحدِ لسَلامةِ لفظِ الواحدِ فيه فلذلك قالوا كِغتانٌ وجِمْلانُ فردُوهما إلى كُمّتِ وجُمَلٍ وأمّا قولُهم كُمَيْت فهو تصغيرُ أكمْتَ لأن الكُمْتة لونٌ يَقْصُر عن سَوادِ الأَدْهمِ ويزيد على حُدْق الزَّوائِد وهو للذكر والأنثى ويجمّع على على حُدْق الزَّوائِد وهو للذكر والأنثى ويجمّع على كُمْتِ كما يقال شُقْر ودُهُمُ مُ جمعُ أشْقَرَ وشَقْراءَ ويُقال لما يَجِيء آخِرَ الخَيْلِ سُكَيْت على الترخِيم لأنُ الياء وإحدى في الترخيم لأنُ الياء وإحدى في من سَوادِ الأن الياء وإحدى في من من الرَّوائِد وهو للذكر والأنثى ويجمّع على عُمْن مثلُ جُمْيْز وعُلْيْقٍ وليس بتصغير وأما سُكَيْت المخقَف فهو تصغيرُ سُكيْت على الترخِيم لأنُ الياء وإحدى فعيل مثلُ جُمْيْز وعُلْيْقِ وليس بتصغير وأما سُكيْت المخقَف فهو تصغيرُ سُكيت على الترخِيم لأنُ الياء وإحدى

1.7

الكافين في سُكَّيْت رَائدتانِ فحذفُوهما فبقِيَ سُكَت فصُغَّر سُكَيْت ولو صَغَّرت مُبَيْطِراً ومُسَيْطِراً لقلت مُبَيْطِر ومُسَيْطِر على لفظ مُكبِّرِه لأن فيهما زائِدتيْنِ الميمُ والياءُ وهما على خمسة أحرف ولا بُد من حذف إحدَى الزائِدَتين وأَوْلاهما بالحَذْف الياءُ فإذا صَغَّرناه وجِثنا بياءِ التصغير وقعَتْ ثالثةٌ في موقِع الياءِ التي كانت فيه وهي غيرُ تلكَ الياءِ واللفظُ بهما واحدٌ ولو صَغَّرتهما تصغِيرَ الترخِيم لقلت بُطَيْر وسُطَيْر لأنك تحذِف الميمَ والياء جميعاً فاعرفه.

وأذكر الآنَ من الأشياءِ التي لم تقَعْ في كلامهم إلا مُحَقَّرة فمن ذلك الثَّرَيَّا ـ وهو النَّجْمُ المعلُوم كأنه تصغِيرُ الثَّرْوَى ومنهِ الحُمَّيَّا ـ وهي دَبيبُ الخمْرِ والحُبَيَّا ـ موضِعٌ وقالوا لك عِنْدِي مثْلُها هُدَيَّاهَا وحكى الفارسي عن أبي زيد احْجُ حُجَيًاك ويقال رماهُ بسَهْم ثم رماهُ بآخَرٌ هَلَيَّاه _ أي على إثْره والحُدَيًّا من التَحدِّي ويُقال أنا حُدَيَّاكَ على هذا الأمْرِ ـ أي أخاطِرُك والحُذَيًّا ـ العَطِيَّة وقالوا لِضَرْب من نَبَاتِ السُّهل الغُبَيْراء ـ وهو اسمٌ يجمّع شجرتها وثمرتها وليست بالغَبْراء التي تُستعمَل مكبّرة وقد أبنت الفرق بينهما في صِنْف النّباتِ من هذا الكتاب وعلى مِثال الغُبَيْراء الشُّويْلاءُ ـ وهي أيضاً نَبْتة سُهْلِيَّة وهي موضِعٌ أيضاً وقالوا لضَرْبٍ من العُنَاكِب الرُّتَيْلَى والكُذيراءُ _ حَلِيب يُنقَع فيه تَمْرٌ بَرْنِيِّ والعُزَيْزاء _ طائِر والعُزَيْزاء من الفَرَس _ وهو العَظْم الذِي على فَقْحته والمُلَيْساءُ ـ نصفُ النَّهار ويقال للشَّهر الذِي تَنْقَطِع فيه المِيرَة المُلَيْساء قال الشاعر:

أفينا تسوم الشاهرية بغدما بَدَا لِكَ مِنْ شَهْرِ المُلَيْسَاءِ كَوْكُبُ

والغُمَيْصاء _ من النُّجُوم. قال أحمدُ بن يحيى: هي إخدَى الشَّعْرَيَيْن. وقال أبو عبيد: الشُّعْرَيَانِ إخداهما الْعَبُورِ - وهي التي خَلْفَ الجَوْزاء والأُخْرَى الغُمَيْصاء - وهي في الذِّراع أحدُ الكَوْكبينِ والغُمَيْصاء أيضاً -مَوضِع والعُرَيْجاء - أَنْ تَرِد الإبلُ يوماً نِصْفَ النَّهارِ ويَوْماً غُدْوَة وإذا وَلَدت الغنَّمُ بعضُها بغدَ بعضِ قيل قد غُ وَلَدْتُهَا الرَّجَيْلاَ ممدودٌ وقالُوا في الطَّعام رُعَيْداءُ ومُرَيْراءُ _ وهما ما يُخرَج/ من الطَّعام فَيُرْمَى به والحُجَيْلاء _ مُوضِعٌ والقُطَيْعاء - من الشَّهْريز والقُرَيْناء - لضَرْب من اللُّبَاب على شَكُل اللُّوبِيَا وقالوا القُبيطاء في القُبينطى والقُصَيْرَى - أَسْفَلُ الأَضْلاعِ والهُيَيْماء - موضِعٌ فأمّا سُوَيْدَاءُ الفُؤَاد فأكثَرُ ما استَعْملوه مصَغّراً وقد قالُوا سَوْداءُ الفُؤاد وأمَّا السُّوَيداء اسمُ أرض فمصَغَّر لا غيْرُ وخُلَيْقًاءُ المَتْن الأكثرُ فيها التَّصْغِير وقد قيل ضَرَبه على خَلْقًاء مَتْنِه والخُلَيْقَاءُ مِن الفَرَس ـ كَمُوضِع العِرْنِينِ من الإنِسان وهو ما لانَ من الأنف والسُّويْطاء ـ ضَرْب من الطّعام وَالْمُرَيْطَاء _ جِلْدة رقِيقة بيْنَ السُّرَّة والعانَّةِ وَالهُوَيْنا _ السُّكُون والخَفْض والعُقّيب _ ضَرْب من الطّير والحُمَيْمِيق أيضاً - طائِر والصُّلَيْقاء - طائِر والرُّضَيِّم - طائِر والشُّقيَّقة - طائِر واللُّبَيْد - طائر والرُّغَيم بالغين مُعجمةً - طائر والأُدَيْبِرُ - دُوَيْبَة والْأَعَيْرِجِ - ضَرْب من الحَيَّات والأُسَيْلِم - عِرْق في الجَسَد والأَنْيْعِمُ - موضِعٌ والأَبْيْرِد - اسمُ رجُل والكُحَيْل - القَطِرانُ والشُّرَيْف - موضع وخُوَيُّ - موضِعٌ وذُو الخُلَيْص والخُلَيْصة - موضِعٌ والقُطَيْعة -الحَجَلة وسُهَيْل - كَوْكَب وقُعَيْن وهُذَيْل - قَبِيلتانِ والعُذَيب ـ مُوضِعٌ وكذلك حُنَيْن واللُّجَيْن ـ الفِضَّة والسُّمَيْط ـ الآجُرُ القائِمُ بعضُه فوقَ بعض وجاءَ بأمِّ الدُّهَيْم وأُمِّ اللُّهَيْم وجاء بأَرَيْقَ على رُبَيْقَ ويُصْرفانِ ويُقْلَبانِ فيقال جاء برُبَيْقِ على أَرَيْقِ وجاء بأُمِّ الزُّبَيْقِ عَلَى أَرَيْقِ وكُل هذا الدَاهِيَةُ والخُوَيْنِخِيَة ـ الدَاهِيَةُ وقالوا أَفلَتَ جُرَيْعةَ الذُّقَنِ. أبو عَبيد: دَبِلَتْهُم الدُّبَيْلة ـ وهي الداهِيَةُ. غيرهَ: الضُّويْطة ـ الأحمقُ وقُعَيْقِعَانُ (١) ـ موضِعٌ.

⁽١) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا في تفسير قعيقعان بقوله موضع كما أخطأ قبلاً في تفسيره يلملماً بقوله وادٍ وقد بينا صواب معنى يلملم قبل هذا والصواب الذي لا محيد عنه أن قعيقعان اسم جبل بمكة هو أحد أخشبيها والأخر هو أبو قبيس وقيل أن ثاني _

1.4

ومما جاءَ على لفظ التصغير وليس بمصغّر إنما ياؤه بإزاءِ واوِ مُحَوْقِل

قال الفارسي: هي أربعةً مُهَيْمِن في صِفَة القديم سبحانَه ومُبَيْقِر ـ يعني الذي يَلْعَبُ البُقَيْري ـ وهي لُعْبة ومُبَيْطِر ـ للبَيْطارِ ومُسَيْطرِ ـ يعني الوكيلَ وحكى غيرهَ مُهَيْنِم فأمّا مُجَيْمِر اسم موضِع فقد تكُون ياؤهُ للتحقير والإلجاق.

/ بابُ ما لا يَجُوز أن يُصَغِّر وما يُخْتَلَف في تصغِيره أَجَائِزٌ أَمْ غيرُ جَائزٍ

فمِمًا لا يجوزُ تصغِيرُه علامةُ الإضمار. قال سيبويه: لا تصَغَّر علامةُ الإضمار نحو هُوَ وأنا ونحنُ من جِهَتِينَ إَحْدَاهُمَا أَنَ الْإِضْمَارُ يَجْرِي مَجْرَى الحُرُوفِ وَلا تُحقِّر الحُروفُ وَالأُخْرَى أَنْ أَكثَرَ الضَّمَائِرِ على حَرْفٍ أُو حَرْقَيْنِ وليستُ بِثَابِتةِ اسْماً لَلشيءِ الَّذِي أُضْمِر فإن قالَ قائِل فقد حَقَّروا المُبْهَماتِ وهي مَبْنِيَّات تَجْرِي مَجْرَى الحُروف وفيها ما هُو على حرفيْن وكذلك الَّذِي وتثنيتُها وجمعُها فالجواب أن المبْهَم قد يجوز أن يُبْتدأ به كقولك هذا زيْدٌ وما أشبه ذلك وليس فيه شيءٌ يتَّصل بالفِعل ولا يجوز فضلُه كالكاف في ضربتُك والتاءِ في قمتُ وقُمتُما وما أشبة ذلك فأشبه المبهَمُ الظاهِرَ لقِيامه بنَفْسه. ولا يُصَغِّر غيْرٌ وسِوَّى وسُوَّى اللّذانِ في معنى غَيْر وليس بمنْزِلةِ مِثْل لأنَّ مِثْلاً إذا صَغَّرته قَلَّلت المُماثلةَ والمُماثلة تَقِلُّ وتكْثرُ وتُفِيد بالتصغير معنَّى يتفاضَلُ وغَيْرٌ هو اسمٌ لكلِّ ما لم يكُنْ المضاف إليه وإذا كان شيءٌ غيْرَ شيءٍ فليس في كونه غيْرَه معنَّى يكونُ أنقَصَ من مغنّى كما كان في المُماثلة ألا تَرَى أنه يجوز أن تقُولَ هذا أكثَرُ مماثلَةً لِذَا من غيْرِه وهذا أقلُّ مماثلَةً ولا تَقُلُ هَذَا أَكُثُرُ مَغَايَرةً وقد احتَجُّ له سيبويه فقال غَيْرٌ ليْس باسْم متَمكِّنِ أَلا تَرَى أَنها لا تكونُ إلا نكِرةً ولا تُجْمَع ولا تدخُلُها الألفُ واللامُ فهذه أيضاً فُرُوق بينْهَا وبيْنَ مِثْلٌ. ولا يُصَغِّرُ أَيْنَ ولا مَثَى ولا مَنْ ولا مَا ولا أيْهِم لأنَّ هذه أسماءً يُسْتَفْهَم بها عن مُبْهمات لا يَعْرِفُها ويجوز أن يكونَ ذلك الشيءُ الذي استَفْهَمَ عنه قليلاً أو كثيراً ويلزمك أن تُبْهِم لتردُّ الجوابَ عنه على ما عِنْد المَسؤول فيه. ولا يصَغِّر حيْثُ ولا إذْ لأنهما غير متمكِّنيْنِ ويحتاجانِ إلى إيضاح وإنما حَيْثُ اسمُ مكانٍ يُوضِّح بما وقَع فيه ولا ينْفَرِد وإذْ اسمُ زمانٍ يُوضِّح بما وقع فيه ولا ينْفرِد وليس الغرضُ ذِكْر حالٍ فيها يختصُّ بها فإن قال قائل قد صغَّرتُمُ الَّذِي وهي مُختاجةٌ إلى إيضاح فهلا صغَّرتُمْ إذ وحَيْثُ ومَنْ ومَا وأيُّهم إذا كان بمعنَى الَّذِي قيل له لِلَّذِي مَزِيَّة عليهِنَّ الْنها تكونُ وَصْفاً وتكونًا/ موصُوفةً كقولك مَرزت بالرجُل الذي كلَّمك ومَرزت بالَّذِي كلَّمك الفاَضِل وتَثَنَّى وتجمَع وتُؤنَّث الم

أَخْشَبَيْها هو الأحمر لا قعيقعان وعن السدى قال سمي الجبل الذي بمكة قُتَيْقعان لأن جُرهم كانت تجعل فيه قِسِيّها وجِعَابها وَدَرْقُهَا فَكَانَتَ تَقْعَقُمْ فَيْهُ وَبِالْأَهُوازُ جَبِلْ يَقَالُ لَهُ تَعْيَقُعَانُ مَنْهُ نَحتت أساطين مسجد البصرة سمي بذلك لأن عبد الله بن الزبير ابن العوام ولى ابن حمزة البصرة فخرج إلى الأهواز فلما رأى جبلها قال كأنه قميقعان فلزمه ذلك الاسم والدليل على صحة ما قلته قول عمر بن أبي ربيعة:

> قامت تسرائي بالمسقاح كانها سُـقِـيـتُ بـوجـهـك كـل أرض جـئـتِـهـا مّـن ذا نُـواصـل أن ضـرمُـت حِـبَـالـنـا هيهات منك قعيقعان وأفسكها وقال أعرابي قدم الأهواز مرة:

> لا تسرجسعسن إلسى الأهسواز تسانسيسة كتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

كسانست تسريسد لسنسا بسذاك ضسرارا ولمشل وجهك أسقي الأمطارا أو مُسن نسحسدت بسعسدك الأسسرارا يسا لسخرز ستسيسن فسشسط ذاك مسزارا

قسعسان السذي فسي جسانسب السشوق

وليسَ ذلك في شيء مما ذَكَرناه فتمكَّنتِ الذي في التَّصْغير. ولا يصَغِّر عِنْدَ لأن تصغيرها لو صُغِّرت إنما هو تَقْرِيبِ كَمَا تَقَرُّبِ فُوَيْقَ وَنُحَيْتَ وهي في نِهاية التقريبِ لأنَّ عِنْد،زيدٍ لا يكون شيءٌ أقربَ إليه مما عِنْده فلما كانت موضُوعة لما يوجِبُه التصغيرُ في غَيْرِها من الظُّروف إذا صُغِّرت لم تُصَغِّر. قال سيبويه: اعلم أنّ الشّهرَ والسُّنَة واليوْمَ والساعةَ واللَّيْلَةَ يُحَقِّرْن وأمَّا أمْس وغَدُّ فلا يُحَقِّران لأنهما ليسا اسمَيْن لليوميْن بمنزلة زيدٍ وعمرو وإنما هما لليَوْم الذي قبل يومِكَ واليوم الذي بَعْدَ يومِك ولم يتمَكَّنا كزيْد واليوم والسَّاعةِ وأشباههِنَّ ألاَ ترَى أنَّك تقولُ هذا اليومُ وهذِه اللَّيلةُ فتكونُ لِمَا أنتَ فيه ولما لم يَأْتِ ولما مَضَى وتقولَ هذا زيدٌ وذاك زيدٌ فهو اسم ما يكونُ معَك وما يتراخَى عنْكَ وأمْسِ وغَدُّ لم يتمَكَّنا تمكُّنَ هذه الأشياءِ فكَرِهوا أن يُحقِّروهُما كما كَرِهوا تحقِيرَ أَيْنَ واستغْنَوْا بالذي هو أشدُّ تمكُّناً وهو اليومُ والليلةُ والساعةُ وأوَّلُ من أمْس كأمْس في أنه لا يُحَقَّرُ. قال أبو سعيد: أمَّا اليومُ والشَّهُرُ والسَّنةُ واللَّيْلَةُ والسَّاعةُ فأسماء وُضِعْن لمقادِيرَ من الزمانِ في أوّل الوَضع وتصغيرهُنّ على وجهين أنك إذا صَغَّرت اليوم فقد يكون التصغير له تقليلاً ونقصاناً عمًّا هو أطولُ منه لأنه قد يكونُ يومّ طُويلٌ ويومٌ قصيرٌ وكذلك الساعةُ تكون ساعةٌ طويلةٌ وساعةٌ قصيرةٌ والوجه الآخر أنه قد يَقِلُ انتفاعُ المصغّر بشيءٍ في يوم أو ليلةٍ أو في شهْر أو في سنَةٍ أو في ساعة فيحَقَّره من أَجْل انتفاعِه به فإن قال قائل فلا يكونُ شهْرٌ أطولَ مَن شَهْر ولا سنَةً أطوَلَ من سَنَة لأن ما يَنْقُص من أيَّام الشَّهر يَزِيد في لَيالِيه وما يَنْقُص من لَيالِيه يزيدُ في أيَّامه حتى تتَعادَل الشُّهورُ كِلُّها قِيل له قد يكون التحقيرُ على الوجه الآخْرِ الذي هو قِلَّة الانتِقاع وقد قال بعضُ النحويِّين إن المعتمد على أيَّام الشهر لا علَى اللِّيالِي لأن التّصرُّف في الأيام يقّع وأما أمْسِ وغَدّ فهما لَمَّا كانا متعَلِّقين باليوم الذي أنتَ فيه صارًا بمنزلة الضَّمِير لاحْتِياجِهما إلى حُضُور اليوم كما أن الضمِيرَ يحتاج إلى ذِكْر يجري للمضْمَر أو يكونُ المضمرُ المتكلِّم أو المُخاطَب وقال بعض النحويين أمَّا غَدَّ فإنه لا يصَغِّر لأنه لم يُوجَدْ عدُ فيستجقُ التصغيرِ وأما أمْسِ فما كان منه مما يُوجِب التصغيرَ قد/ عرّفه المتكلِّم أو المخاطَبُ فيه قبل أن يَصِيرَ أمْس فإذا ذَّكَروا أمْس فإنما يَذْكُرونَهُ على ما قد عَرَفُوه في حالِ وُجودِه بما يستَحِقُّه من التصغير فلا وَجه لتصغيره. قال سيبويه: والثَّلاَثاءُ والأَرْبِعاءُ والْبارِحةُ وأشباهُهُنَّ لا يحقِّزنَ وكذلك أسماءُ الشُّهور نحوُ المُحرَّم وصَفَر إلى آخِر الشُّهُور وذلك أنها أسماءُ أعلامٌ تتكَرَّر على هذه الأيَّام فلم تتمكَّنْ وهي معارِفُ كتمَكُّن زيدٍ وعَمْرُو وَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ لأَنْ الاَسْمَ الْعَلَم إِنْمَا وُضِعِ للشَّيِّءِ عَلَى أَنَّه لا شَرِيكَ له فيه وهذه الأسماءُ وُضِعتْ عَلَى الْأَسْبُوعِ وعلى الشُّهور ليُعلَم أنه اليومُ الأولُ من الأُسبُوعِ أو الثانِي أو الشُّهْرُ الأوَّلُ من السنةِ أو الثانِي وليس منهما شيءٌ يختَصُّ فيعبَّر به فيلزمُه التصغيرُ وكان الكوفِيُّون يَرؤن تصغيرَها وأَبُو عثمانَ المازِنيُّ وقد حُكِي عن الجَرْميّ أنه كان يَرَى تصغيرَ ذلك وكان أبو الحسن بنُ حَسَّانَ يختارُ مَذْهَبَ سيبويه في ذلك للعِلَّة التي ذَكْرِنا وكان بعضُ النحويِّين يفرِّق بينَ أن يقولَ اليَّوْمَ الجمعةُ واليَّوْمَ السبتُ فينصِبُ اليومَ وبين أن يقول اليومُ الجمعةُ واليومُ السَّبتُ فيرفع اليومَ فلا يُجِيز تصغِيرَ الجُمعة في النَّصْب ولا تصغِيرَ السبْت قال لأن السبْت والجُمُعة إنما هما اسمانِ لمُصْدَري الاجتِماع والراحةِ وليسَ الغرَضُ تصغِيرَ هذين المصدريننِ ولا أحدَ يقْصِد إليهما في التصغير ويُجِيزُ إذا رُفِع اليومانِ لأنَ الجمعةَ والسبْتَ يَصِيرانَ اسميْنِ ليومَيْنِ ولا يُجِيز في النصب تصغيرَ اليوم لأن الاعتماد في الخبر على وَقَع ويقَعُ وهما لا يصَغَّران ولا يُقْصَد إليهما بالتصغيرِ وقد حُكِي عن بعضهم أنه أجازَ التصغبرَ في النصب وأبطَلَ في الرفع وكان المازنيُّ يَجِيزُه في ذلك كلُّه.

واعلم أنك لا تُحقِّر الاسمَ إذا كان بمنزلة ألفِعْل ألا تَرَى أنه قَبِيح هو ضُوَيْرِبٌ زيداً وضُوَيْرِبُ زيدٍ إذا أردت بضارِب زيْدِ التنوينَ وإن كان ضارِبُ زيدٍ لِمَا مضَى فتصغيرُه جَيِّد لأن ضارِب إذا نَونَّاه ونصبنا ما بعده فِمَذْهَبِهِ مَذْهِبُ الْفِعلِ وَلَيْسِ التَصْغَيرُ مَمَا يَلْحَقَ الْفِعْلِ إِلَّا فِي التَّعَجُّبِ وإذا كان فيما مضى فليس يجُوز تنوينُه

117

ونصبُ ما بعدَه ومُجْراه مُجْرَى غُلاَم زيْدٍ فلما جاز تصغيرُ غُلام زيْدٍ جاز تصغير ضارِبُ زيدٍ فيما مضَى فاعرِفْه إن شاءَ الله تعالى.

/هذا بابُ شَوَاذٌ التحقير

من ذلك قولُ العربِ في مَغْرِب الشمسِ مُغَيْرِبانُ الشمسِ وفي العَشِيِّ عُشَيَّانٌ. قال سيبويه: وسَمِعنا من العرب من يقول في عَشِيَّة عُشَيْشِيَة كأنهم حَقَّرُوا مَغْرِبَانٌ وعَشْيَانٌ وعَشَّاة لأن عُشَيَّان تصغيرُ عَشْيانٍ كما تقول في تصغير سَعْدانَ سُعَيدان وكأن عُشَيْشِيَة تصغيرُ عَشَّاة بشِينَيْن تفصِلُ بينهما ياءُ التصغير فأما قولهم أتنتك أُصَيْلالاً فزعم الخليلُ أنه أصَيْلاناً وتصديقُ ذلك قولُ العرب أُتيتُك أصَيْلاناً. قال سيبويه: وسألتُه عن قولِ بعض العرب أتَيْتُك عُشَيَّاناتٍ ومُغَيْرِباناتٍ فقال جعَل ذلك النحِينَ أجزاءً لأنه حِينٌ كُلِّما تصوَّبت فيه الشمسُ ذهبَ منه جُزْء فقالوا عُشَيَّانات كأنهم سمَّوا كلُّ جُزْء منه عَشِيَّة. وشذُوذُ هذا الباب من غير وَجْه فمنه ما هو على غَيْر حُروفٍ مُكَبِّرِه ومنه ما يصَغِّر على لَفْظ الجمع ومُكَبِّرُه واحدٌ ومنه ما يُصَغِّر على جَمْع لا يصَغَّر مثلُه ومن طَرِيف هذا الباب أن جميعَ ما وقَع فيه هذا الشُّذُوذُ من أسماء العَشَايَا فقَطْ فأما تصغير البِّناء فقال فيه بعضُ النحوييِّنَ إنه لَمًّا خالفَ معنَى التصغيرِ فيه معنَى التصغيرِ في غيْرِه من الأيَّام خُولِف بلفظِه كما فُعِل ذلكَ في باب النُّسْبَةِ ومُخالفةُ معناه لغيرِه أن تِصغِيرَ اليوم فيما ذكَرْناه يقَع لأَحَدِ أمريْنِ إذا قلنا يُوَيْم أو إذا قُلْنا عُوَيْم أو سُويعة لتصغير عام أو ساعةٍ أو سُنيّة لتصغير سَنة إنما هو أن يُريد بيُويْم قِصَرَه أو يُريد قِلَّة الانتفاع به وقد ذكرنا هذا فيما مضى مشروحاً وقولُهم مُغَيْرِبانٌ إنما تصغِيرُه للدُّلالة على قُرْبِ باقِي النَّهارِ من اللَّيل كما أنَّك لو نَسَبْت إلى رجل اسمُه جُمَّة أو لِحْية أو رَقَبة لَقُلتَ جُمِّيٌّ ولِحْيِيٌّ ورَقَبِيٌّ فإن كان طويلَ الجُمَّة أو اللُّحية أو غَلِيظَ الرَّقَبةِ وأُردت العِبارةَ عن ذلك بلفظ النُّسْبة لقلتَ جُمَّانِيٌّ ولِحْيَانِيٌّ ورَقَبانِيٌّ ففَصَلُوا بيْنَ لفظَي النُّسبةِ لاختِلافِ المعنَيَيْنِ وكذلك في التصغيرِ وأما جمعُ ذلك فكما ذكرَه سيبويه في هذا الباب من كتابه من جَعْلهم إيَّاه أَجْزَاءٌ كَأَنَّهِم جَعَلُوا كُلُّ جُزْء منه عَشِيَّةً إِذْ كَانَ أَجْزَاؤُها تَنْقضِي أُوَّلَ فَأُوَّلَ فيكون الباقي منها على غير حُكُم الأوَّل ثم شبَّه ذلك بأشياءَ مما يجمَعُ فيه الواحِدُ كقولهم فلانٌ شابَتْ مَفَارِقُه وإنما له مَفْرِق واحدٌ وكما قالوا جَمَل ذُو عَثَانِينَ كَأَنه جَعَل كُلُّ جُزْء عُثْنُونا فجمعه/ وأنشد قولَ جَرير:

قالَ العَوَاذِلُ ما لِجَهْلِكَ بعْدَما شابَ المَفَارِقُ واكْتَسَيْنَ فَتِيراً

وأمّا قولُهم أُصَيْلانٌ ففيه شُذُوذ من ثلاثة أوجه أحدُها أنه أبدلَ اللامَ من النّون في أُصيْلانِ وأُصَيْلانٌ تصغِيرُ أُصُلانٍ وأُصُلانٌ جمَعُ أَصِيلِ كما تقول رَغِيف ورُغْفَانٌ وقَفْيزٌ وقُفْزانٌ وفُعْلانٌ من أبنِيَة الجمع الكثيرِ الذي لا يُصَغَّر لفظه وإنما يُرَدُ إلى واحدِه ألا تَرَى أنا لو صَغَّرنا سُودانٌ وحُمْرانٌ وقُضْبان لم يجُزْ أن تقولَ قُضيَبانُ وإنما تقُول قُضَيّبات فتردُه إلى واحدِه وهو قَضِيب فتصغَّرهُ قُضَيّب ثم تدخِلُ عليه الألِفَ والتاءَ للجمع وكان حَقَّ أَصِيل إذا صُغِّر أن يقال أُصَيِّل على لفظ الواحد فصار فيه من الشُّذُوذ نَقْلُ لفظِ الواحدِ إلى الجمع وتصغيرُ الجمع الذي لا يصغَّر مثله وإبدالُ اللامِ من النُّون ثم ذكر سيبويه غُدْوةً وسَحَراً وضُحّى وتصغِيرَهُنَ على ما يوجِبُه القياسُ ليُريَّكُ أنه من غير بابٍ مُغَيْرِبانٍ وعُشَيَّانٍ فقال تحقيرُها غُديَّة وسُحَيْرا وضُحَيًّا وأنشد قولَ النابغة الجَعْدِيِّ:

كَ أَنْ السَّعُبَارَ السَّذِي عَادَرَتْ ضَحَيًّا دَواخِنُ مِن تَسْخُبِ

وبَيَّن أَن تصغِير هَذِه الأحيَّانِ والساعاتِ ليْست تُرِيد بها تحقِيرَها في نَفْسِها وإنما تريد أَن تُقرَّب حِيناً من حِينِ وتُقَلِّلِ الذي بيْنهما كما فَعلْتَ ذلك في الأمَاكِن حِينَ قلتَ دُوَيْنَ ذاكَ وفُويْقَ ذاك وقد مَضَى ذلك ومضَى

114

الكلامُ في قَبْلُ وبَعْدُ ونحوِ ذلك. ومما يحقَّر على غير بناءِ مُكبَّره المستعمَل في الكلامِ إنسانَ تقُول فيه أَنيسِيانُ وفي بَنُونَ أَبَيْنُونَ وفي لَيْلة لُيَيْلِيَة كما قالُوا لَيَالٍ وقولُهم في رَجُل رُوَيْجِل أَمّا أَبَيْنُونَ. فقد تقدَّم الكلامُ فيه قبل هذا الباب وأمّا أَنيْسِيَانٌ فكأن الأصلَ إنسِيانٌ على فِعْلِيَان وتصغيرهُ أَنيْسِيَانٌ ولُييْلية تقديره لَيْلاةٌ والألف زائدةً فإذا جمعت قلْتَ لَيَالٍ وإذا صغرت قلت لُيَيْلِيَة كما تقول في سِعْلاة سَعَالٍ وسُعَيْلِيَة وقولهم في رجُل رُوَيْجل أرادُوا راجِلً لأنه يقال للرَّجُل راجِلٌ وإن سَمَّيت رجُلاً أو امرأة بشيءٍ من ذلك ثم صغَّرْته جَرَى على القِياسِ فقلت رائيسانُ وفي لَيْلة وفي رجُل رُجَيْل.

ومن الشَّذُوذ قولُهم في صِبْيةِ أُصَيْبِيةٌ وفي غِلْمة أُغَيْلِمةٌ كَانَّهم حقَّروا أَغْلَمةٌ / وأَصْبِيَة لأن غُلاماً فُعَال مثل غُراب وصَبِيّ فَعِيل مثل قَفِيزٍ وبابهما في أَذْنَى العَددِ أَفْعِلةٌ كَأَغْرِبةٍ وأَفْفِزةٍ فَرُدّ في التصغِيرِ إلى البابِ ومن العرب من يُجْرِيه على القياس فيقول صُبَيَّة وغُلَيْمة قال الراجز:

صُبَيَّةً على الدُّخَانِ رُمْكَا ما إن عَدَا أصغَرُهم أنْ زُكًّا

زَكَ يَزِكُ . إذا قارَبَ الخَطْوَ وقال المبرد: إنَّما هو ما إن عَدَا أَكْبَرُهم أن زَكًّا كان المعنى يوجِب ذلك لأنه أراد تصْغِيرهم فإذا كان أكْبَرُهم بلَغ إلى الزَّكِيك من المَشْي فمَنْ دُونهُ لا يقدِر على ذلك.

بابُ شَواذُ الجمْع

من ذلك قولُهم عَرَوضُ وأعَارِيضُ وحَدِيثٌ وأحَادِيثُ وقطِيع وأَقَاطِيعُ وباطِلٌ وأَباطِيلُ ومَدِيح وأَمَادِيحُ ووَادٍ وأَوَادِيَةٌ على ذلك جمعه الشاعرُ فقال^(١):

وأفْسطَعُ الأبْسحُسرَ والأَوَادِيَسة

جمَع وادِياً على أَوْدِيَةٍ ثم جَمع أَوْدِيةً على أوَادٍ كأسقِيةٍ وأَسَاقٍ وألْحقَ الهاءَ في أَفَاعِلَ عِنْد أبي العَبَّاس أحمد بنِ يحْيَى لِلوَقْف وعند أبي علي على حَدِّ إلحاقِها في أَفْعِلةٍ.

ومن شاذ الجمع عِنْد بعض اللغَويِّين سِوَار وسُوَار واُسَاوِرُ وهو عِنْد حُذَّاق النحويِّين سيبويه فمَنْ دُونَه جمع جمع كأشقِية وأساق يقال سِوَار وأُسْوِرة ثم يكسَّر على أَسَاوِرَ وقد أوضحت هذا وأبنتُه ولم يحكِ أحدٌ أن بعض اللغويين قال إنَّه من شاذً الجمع غيْرَ أبي على فإنه حكاه ورده.

ومن الشاذُّ تكسيرهُم فَعْلاً على فَعُل وذلك قولهم سَحْلٌ وسُحُل قال الشاعر:

كالسُحُلِ البِيضِ جَلاَ لَوْنَها ﴿ سَحُ يَجَاءِ الحَمَلِ الاسْول

وقالوا سَفْفُ وسُقُف ورَهْنٌ ورُهُنٌ وفي التنزيل: ﴿ قَرْهُنٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]. قال أبو علي: فإن قال قائل فهَلاً أَجَزْت أن يكونَ رَهْن كُسِّر على رِهَان ثم كُسِّر رِهَانٌ على رُهُن قيل له ليس كلُّ جمع يُجمَع وإنما يَثْبُت من ذلك ما أُثِر عن العربَ وقد صرَّح سيبويه بذلك حين قال وليس كل جمْع يجمَع كما أنَّه ليس

اه كتبه مصححه.

⁽۱) الذي في «اللسان» وأوداية واستشهد بالشعر ثم قال قال ابن سيده وفي بعض النسخ والأوادية قال وهو تصحيف لأن قبله:

110

كلُّ مصدَر يجمع ألا تَرَى أنك لا تجمَع العِلْم ولا الفِكْر ولا النَّظَر.

/ ومن الشاذُّ قولُهم دُخَانٌ ودَواخِنُ وعُثَانٌ وعَواثِنُ أنشد سيبويه:

كَانَّ السَّعُسِسَارَ الَّسَذِي عَسَادَرَتْ فَسَحَيًّا دَوَاخِنُ مَسْ تَسَسُّسَبِ ومن الشاذَّ قولهم كَرَوانٌ وكِرُوانٌ وإنما حقَّه كَراوِينُ كما أنشد بعضُ البَّغْدادِيِّين في صِفَة صَقْر:

خنف المحسساريسات والمكسراويسن

قال أبو علي: حقيقتُه أنهم رَدُّوا كَرَواناً إلى كَراً ثم كَسَّروا كَراً على كِرْوانِ كما قالوا أَخُ وإخوانُ ونظير قولهم كَرَوانُ ويُخابُ ويُخابُ ويُخابُ ويُخابُ ويُخابُ ويُرْمانُ ويرُشانُ ولم يَخْكِه سيبويه إلا على القياس قالوا وَرَاشِينُ.

ومن الشاذُ قولُهم أهْلٌ وأَهَالٍ. قال سيبويه: ومثلُ أَراهِطَ قولُهم أهْلٌ وأَهَالٍ ولَيْلة ولَيَالٍ يعني أَنَّ لَيَالٍ ليس بجمْع لَيْلة على لفظها ولا أَهَالٍ جمع أَهْل وإنما هو على تقدير لَيْلاةٍ وأَهْلاةٍ وإن لم يستَعْمل وقالوا لُيَيْلِيَة فجاءتْ على لَيْلاةٍ في التصغير كما جاءت عليه في التنكسير.

ومن الشاذُ قولُهم أرْضٌ وآراضٌ أفْعالٌ كما قالوا أهْلٌ وآهَالٌ حكاها سيبويه عن أبي الخَطَّاب وهذا نَص موضوع نقَله كما وضَعْنا والذي عِنْد أبي سعيد وأبي على وابنِ السرِيِّ أنَّ هذا غلَط وقَع في كتاب سيبويه من جِهتيْنِ إحداهما أن سيبويه ذكر فيما تقدَّم أنهم لم يقولُوا آراضٌ ولا آرُضٌ والأُخرى أن هذا البابَ إنما ذُكِر فيه ما جاء جمعه على غيرِ واحدِه ونحن إذا قُلْنا أرضٌ وآراضٌ وأهْل وآهالٌ فهو على الواحد كما يقال زَنْدٌ وأزْنادٌ وقَرْتُ وأفراخ وإن كان الأكثر فيه أفعُلا وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدَّم من الجموع قبل هذا البابِ من كتابه. قال أبو سعيد السيرافي: وأظنُه أرضٌ وأراضٍ كما قالوا أهلٌ وأهَالِ فيكون مثل لَيْلة ولَيالٍ فيشاكِلُ البابِ.

ومن الشاذ قولُهم مَكانٌ وأَمْكُنُ حكاه سيبويه ويكون التقدير أنه جمع مَكْن بحذْف الألفِ من مكانٍ لأنًا لم نَرَ فَعِيلاً ولا فَعَالاً ولا فِعَالاً ولا فُعَالاً يُكسَّرُن مذكِّراتِ على أَفْعُلِ.

ومن الشاذ قولُهم شاة رُبَّى وغَنَم رُبَاب وظِئْرٌ وظُؤَار وفَرِيرٌ وفُرَار وثِنْيٌ وثُنَاء ورِخْل ورُخَال وإنَّما قال سيبويه كانَّهم كَسُّروا عليه لأن الباب عِنْده في قُعَال أن يكون جمع فِعْل لأن أكثَرَه جَمْع فِعْل وذلك ظِئْر وظُؤَار ورِخُل ورُخَال وثِنْي وثُنَاء/ وهذا نظير ما حكاه أبو علي الفارسي في قراءة مَنْ قَرأ: ﴿إِنَّا بُولَة مِنْكُمْ﴾ قال هو جمْعُ بَرِيءٍ وهو في الوصْف مثلُ فَرِير في الاسْمِ حين كُسُر على فُرَاد.

ومن الشاذ قولُهم حِمَارٌ وحَمِير ومثله أضحابٌ وأطْيارٌ وفلُوٌ وأفلاءٌ. قال أبو علي وأبو سعيد: جعل سيبويه ما كانَ من جَمْع الثَّلاثِيِّ مما ذُكِر إذ جاء جمعاً لما كانَ على أربعةِ أحرف فهو يُخذَف حرفٌ منه في التقدير وليس ذلك بمطرد كأنهم قدَّرُوا حِماراً على حَمْر وجمعوه على حَمِير كما قالُوا كَلْبٌ وكَلِيب وعَبُد وعَبِيد وجعلوا صاحِباً وطائِراً على صَحْب وطَيْر وجمعوه على أصحابٍ وأطْيار كما قالوا بَيْت وأبياتٌ وجعلوا فَمُل وجمعوه على أفعال كما قالوا عَجُز وأعجازٌ.

ومن الشاذ قولُهم حُرَّة وحَرائِرُ وحِقَّة وحِقَاق وحاجَة وحِوَج وهَضْبة وهِضَب وبَدْرة وبِدَر وبَضْعة وبِضَع فأما قولُ الشاعِر:

11.

يَسجِستُسنَ مسن أَفِسجُسةٍ مَسنَساهِسج

فقد يكونُ من شاذُ الجمْع وهذا من العَيْب أن يكونَ فَعْل يكَسَّر على أَفْعِلة ويجوز أن يكونَ فَجُّ كُسِّر على فَجَاج ثم كُسِّر فِجَاج على أَفِجَةٍ فيكون من بابِ جمْع الجمعِ فأمّا أُمَّهات فقد قال أبو علي إنه جمعُ أُمُّ على الشذوذ. وقال مرة: رُدِّت إلى الأصل لأنهم يقولون أُمَّ وأُمَّهة.

ومن الشاذ قولهم ضَرَّة وضَرَائِرُ جمعُ ضَرِيرة وقالوا مَعِدَة ومِعَد وهو عِنْد أهل اللَّغة فيما شَذَّ. قال أبو علي: وليس هذا كذلك مَعِدٌ جمع مَعِدةَ كلَيِن جمْع لَيِنة ونَيِق جمْع نَيِقة ومِعَدٌ جمْعُ مِعْدة كفِقَر جَمْع فِقْرة وكِسَر جمْع كِسْرةٍ ونظيره قول أهلِ اللغة إن نِقَما جمعُ نَقِمةٍ والقول فيه كالقول في المَعِدة وقولهم في سَفِلةٍ وسِقَل والقول في هذا كله سواءً من أنْ التكسيرَ بعْدَ التخفيف وإلقاءِ الحركةِ على الفاءِ وإزالةِ الحركةِ التي كانتْ عليها.

ومن الشاذُّ قولُهُ:

وأَصْبَحَتِ النِّساءُ مُسَلِّباتٍ لَها الوَيْلاتُ يَمْدُدْنَ الشُّدِيئَا وهو كالغَلَط شُبُه النُّدِيُّ بالقُنِيِّ.

ومن الشاذُّ بُرْد وأَبْرُد وامرأة نَسْءٌ ونِسَاءٌ نُسْءُ وسَهْم حَشْر وسِهَامٌ حُشْرٌ.

/ ومن الشاذّ قولُهُم قَدِيم وقُدَامَى وتَقِيَّ وتُقَوَاءُ والمعروف أتْقِياءُ وقالوا أَتِيَّ وأُتِيٍّ وسَدُوسٌ وسُدُوس فأما حِجَارة وجِمَالَة فعدَّها أهلُ اللغة في الشاذُ ومَن لَطَّف النظرَ أَذْنَى تلطِيفٍ لم يذْهَب ذلك عليه.

وأذكرُ من جمْع الجمْع شيئاً لقُرْبه

في القِلَّة من هذا البابِ

أمًّا أبنِيَة أدنَى العددِ فكُسِّر منها أفعِلَة وأَفْعُل على أفَاعِلَ أَفْعُل بزِنَة أفْعَلٍ وأفْعِلَةٌ بزِنَة إفْعَلة كما أن أفعالاً بزِنَة إفْعالٍ وذلك نحوُ أيْدٍ وأيَادٍ وأوْطُب وأَوَاطِبَ وقال الراجز:

تُحدَلب مسنها سِتَه الأواطِب

وأَسْقِيَةٌ وأَسَاقِ. قال أبو على وأبو سعيد: اعلم أن جمع الجمع ليس بقياسٍ مُطِّرِد وإنما يُقال فيما قالُوه ولا يُتجَاوَز وكذلك قال أبو عُمَر الجَرْمي ولو قُلنا في أفلُسٍ أفَالِسُ وفي أدْلٍ أَدَالٍ لم يجُزْ. وما كانَ على أفعالٍ كُسر على أفاعِيلَ لأن أفعالاً بمنزِلة إفعالٍ وذلك نحو أنعام وأناعِيمَ وأقوالٍ وأقارِيلَ وقد جمَعُوا أفعِلةً بالتاء كما كسَّرُوها على أفاعِلَ شَبَّهُوها بأنْمُلة وأَنَامِلَ وأَنْمُلاتٍ وذلكَ قولُهم أَعْطِيَاتٌ وأسْقِيَات أعنِي أنَّهم لما استَجَازُوا حمعه على التكسيرِ استجازُوه على السَّلامة بالألِف والتاءِ وقالوا جِمَالٌ وجَمائِلُ فكسَّرُوها على فَعائِلَ لأنها بمنزلة شِمَال وشمائِلَ في الزِّنة كأنهم جعلُوا جِمَالاً واحِداً بمنزلة شِمَال التي هي واحدٌ قال ذو الرَّمة:

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الجَمَائِلَ بِعْدَما تَقَوَّبَ عِن غِرْبِانِ أُوراكِها الخَطْر

وقالوا جِمَالاَتُ ورِجَالات وكِلاَبات وبُيُوتَات لأنها جُمُوع مكَسَّرة مُؤنَّنة فجمعُوها بالألف والتاء كما يُجْمَع المؤنَّثُ ومثل ذلك الجُمُرات والطُّرُقات والجُزُراتُ لجمع الحُمُر والطُّرُقِ والجُزُر وقد قالوا مَوَالِيَات

114

حكاها الفراء وأنشد أبو على:

فهُنَّ يَعْدُكُنَ حَداثِداتِهِا

وأنشد:

وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَوْيدَ رأيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقابِ نَوَاكِسِي الأَبِصارِ / وأنشد:

1114

جَــذْبَ الــصّـراريّـيـن بــالــكـرور

إنما هو ناكِسٌ ونَواكِسُ ثم جمع نَواكِسَ جمع السَّلامةِ كما جمع بُيُوتاً وطُرُقاً وجُزُراً جَمْع السلامةِ حِينَ قالوا بُيوتات وطُرُقات وجُزُرات وجِمَالاَت وكذلك قوله جَذْبَ الصَّرَارِيِّين إنما كَسَّر صارِياً على صُرًاءٍ كما يكسَّر فاعِلٌ من السالم نحو ضارِب وضُرًاب ثم جمعه على فَعَالِلَ فقال صَرَادِيُّ ثم جمعه بالواو والنُون فهذا جمع مسَلِّم بعد جمع مكسَّر. قال أبو علي: ومن هُنا استَجازُوا قراءة من قرأ قوارِيراً وسَلاسِلاً يُصْرَف من حيثُ ضارع الواحِدَ في أنه يجمع كما يجمع الواحِدُ. قال: فقال أبو الحسن هي لُغة الشعراء ونظير جَذْبَ حيثُ ضارع الواحِدَ في أنه يجمع كما يجمع الواحِدُ. قال: فقال أبو الحسن هي لُغة الشعراء ونظير جَذْبَ الصرارِيِّين قوله: "فهُن يَعْلُكُنَ حَدَائِداتِها، وحكي عن أبي الحسن أنه يقال في النساء هُن صَواحِبَات يُوسُفَ وأنشد أبو سعيد السيرافي:

تَرْمِي الفِجَاجَ والفَيَافِيُّ القُصَا بِأَعْيُناتِ لِم يُخَالِطُها قَذَى

جَمع عيناً على أغين ثم جُمِع بالألفِ والتاءِ كما قالُوا بُيُونَات. وقد ظَنَتْ جَهَلة أهل اللغة أن العُمُومة والحُوُولة والبُعُولة والدُّكُورة والدُّكَارة والحِجَارة والفِحَالة جمْعُ جَمْع وهذا غلَط إنَّما ألحَقُوا الهاء للمبالغة بالتأنيث. ومن جَمْع الجمع قولُهم مُصْرانٌ ومَصَارِينُ كأبياتٍ وأَبَايِيتَ جعَلُوا الألف في مُصْرانٍ كالألف في أبياتٍ وقلبُوها في الجمع كما قُلِبت في كِرْباس إذا قلت كَرَابِيسُ وقالوا حُشَّ وحِشَّانٌ وحَشَاشِينُ وقالوا عائِذً وعُوْذً وعُوْذَات وأنشد سيبويه:

لَـهَـا بِـحَـقِـيـلِ فـالــُـمَـيْـرةِ مَــُـزِلٌ تَـرَى الــوَخَـشَ عُــوذاتٍ بِـهِ ومَــتَـالِـيـاً العُوذ - الحديثاتُ النّتاج والمَتَالِي - التي تَتْبَعُها أَوْلادُها وقالوا دُوْر ودُوْراتٌ وقالوا أَيْنُقُ وأَيَانِقُ وأنشد أبو ملي:

لَـقَــدُ تَـعَــلُــكُ عــلَــى أَيَــانِــقِ صُــهُــبٍ قَــلِـيـلاتِ الــقُــرَادِ الــلاَّذِقِ وقالوا أَصِيلٌ وأَصُل ثم كَسَّروا أُصُلاً على آصَالٍ وقد أَبْنت الاختِلاَف في هذه الكَلِمة في باب صِفَة النهار وأسمائه. قال أبو سعيد السيرافي: وأما قول الراجز:

تَسرْعَسى أنساض مسن جَسزِيسزِ السحَسمُسضِ

فإنه يُرْوَى بالصادِ والضادِ وجَمْع الأنصاءِ أَنَاصٍ فَمَن قال أَناضٍ جَمَع النَّضُو أَنضاءً ثم جمع الأنضاءَ على أَناضٍ ويكون النَّضُو ما قد رُعِيَ وبَقِيت منه بَقِيَّة كالنَّضُو من الإبل الذي يُنْضِيه السَّفَر ويَهْزِلُه ومَنْ قال أَنَاص النَّاضِ ويكون النَّضُو ما قد رُعِيَ وبَقِيت منه بَقِيَّة كالنَّضُو من الإبلُ وجَمع النصِيَّ على أنصاء ثم جمع أنصاء على أناصٍ وهذا ضَعيفٌ لأنه قال من جَزِيز الحَمْضِ والنصِيُّ ليس من الحَمْض فأما قولُهم أَبَاعِرُ فقد ذكر أبو

علي أنه من بابِ حَدِيثِ وأحادِيثَ في الشَّذُوذ. ثم قال مرة: هو من باب أَيَادٍ وأَسَاقِ كأنَّه بَعِير وأَبْعِرة وهذا قول حسن فأما أَكَارِعُ فقد قيل إنه جَمْع أَكْرُع. وحكى سيبويه: أنه جمْعُ كُرَاع فهو إذا من بابِ حَدِيثٍ وأَحَادِيثَ وليس من هذا البابِ وقد جعَل أبو عبيد في كتاب الأمثال قولَهم: «أَجْنَاؤُها أَبْناؤُها» من شاذ الجمع. قال: هو جمعُ جانٍ وبانٍ.

باب ما يُخمَع من المذكّر بالتاء لأنه يصِيرُ إلى التأنيث إذا جُمِع

فمنه شيءٌ لم يكسَّر على بِناء من أبْنِية الجمع فجُمِع بالتاء إذ مُنِع ذلك. وذلك قولك سُرَادِقُ وسُرَادِقَات وحَمَّام وحَمَّامَات وإيوانٌ وإيوانَاتٌ ومنه قولهم جَمَلٌ سِبَحْل وجِمَال سِبَحْلاتْ ورِبَحْلات وجِمَال سِبَطْراتُ وقالوا جُوَالِقٌ ولم يقُولوا جُوَالِقات وقالوا عَيَرات حين لم يُكَسِّروها على بِناء يُكَسِّر عليه مثلُها فأما جُوَالِقٌ فلم يجمَعْ بالألف والتاء حين قالوا جَوَالِيقُ والمؤنَّث الذي لا علامة فيه يَجْرِي هذا المَجْرَى كقولهم فِرْسِنٌ وفَرَاسِنُ ولم يقولوا فِرْسِناتٌ حِينٌ قالوا فَرَاسِنُ وكذلك خِنْصِر وخَنَاصِرُ وقالوا سِجِلٌ وسِجِلاَّت. قال أبو على: إنما يجمَعُ بالألف والتاء ما لم يكسَّر ليكونَ ذلك كالعِوض من التكسير فأمًا ما كُسِّر فلا حاجة بنا إلى جَمْعه بالألف والتاء ما لم أهل وأهلاتٌ وإن كانوا قد قالوا أهَالِ لأنهم قد توهَّمُوا به أهلةٌ وأنشد سيبويه:

فَهُمْ أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بِنِ عاصِمٍ إِذَا أَذَلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرَا ذَا قَطُهِ أَدِ عِلْ فَأَمَا قَولُ غِدِهِ فَقَالَ قَدْ بِكُسُّ الشَّهِ وَبِحْمَعِ بِالْأَلْفِ وَالْتَاءِ كَقُولُهِم ثُوَالً

وهذا قَطْع أَبِي علي فأما قولُ غيره فقال قد يكَسَّر الشيءُ ويجْمَع بالألف والتاء كقولهم بُوَانٌ وبُوَاناتٌ وشِمَال وشِمَالاتٌ وكأنَّ هذا أسبقُ.

/ هذا بابُ ما هو اسمٌ يقَعُ على الجميع لم يُكَسَّر عليه واحدُه ولكنَّه بمنزِلةِ قوم ونَفَر وذَوْد إلا أن لَفْظه من لفْظ واحدِه

وذلك قولُك رَكْب وسَفْر فَالرَّكْب لَم يَكَسَّر عليه راكِبٌ ألا تَرَى أنك تقولُ في التحقير رُكَب وسُفَيْر. واعلم أن هذا البابَ إنما فيه الجمْع الذي هو من لفظ الواحدِ وليس بجمع مكسَّر وإنما هو اسمّ للجمع كما أن قوماً ونَفْراً وذَوْداً البماء للجمع وليست من لفظ الواحدِ فَرَكُبٌ وسَفْر اسمٌ للجمْع كقوم ونَفَر إلا أنّه من لفظ الواحدِ هذا مَذْهب سيبويه وقال الأخفش رَكُبٌ وسَفْر وجميعُ ما يجمّع من فاعل على فعل كقولِهم صاحب وصحب وشارِب وشَرْب جَمْعٌ مكسَّرٌ فإذا صُغُر على مذهب الأخفش رُد إلى الواحد فصُغُر لفظه ثم تَلحقه الواو والنّونُ إذا كان لمذكّرِ ما يعقِل وإن كان للمؤنّث أو لما لا يَمْقِل جمع بالألفِ والتاءِ فتقول في تصغيرِ رَوْر إذا كان جمع رويب والله والما لا يَمْقِل على مذهب الأخفش طُويْرات. وقال زائِر مذَكَّر رُويَيْرونَ وإن كان للنساء زُويَيْراتٌ وفي طَيْر وهي جمعُ طائِر على مذهب الأخفش طُويْرات. وقال الزجاج: مُحْتَجًا لسيبويه في أن قَعْلاً ليس بجمْع مكسَّر إن الجُمع المكسَّر حقه أن يَزِيدَ على لفظِ الواحِد ولا يستَمِلُ أَخِفُ أَبْنِيَةِ الواحد فليس بجمْع مكسِّر وإنما هو اسمٌ للجمْع واسمُ الجمع يجري مَجْرَى الواحد ولا يستَمِلُ قياسُ هذا في الجُموع كلها لا يقال جالِسٌ وجَلْس ولا كاتِبٌ وكَتُب. قال سيبويه: وزعم الخليلُ أن مثلَ ذلك قياسُ هذا في الجُموع كلّها لا يقال جالِسٌ وجَلْس ولا كاتِبٌ وكَتْب. قال سيبويه: وزعم الخليلُ أن مثلَ ذلك الجَمْاء وكذلك الجَبْاة وهي ضَرْب من الكَمْاءَ ولم يكسَّر عليه كَمْءٌ تقول كُمَيْنة يُريد أن الكَمْاء جمعٌ للكَمْء لا

14.

على سبِيلِ التكسير وتصغيرُه كُمَيْئة ولو كان مُكَسَّراً لوجَبِ أن يقال كُمَيْئات لأن كَمْأً يصَغِّر كُمَيْء ثم يُزاد عليه الألف والتاء للجمع فيقال كُمَيْئات وهذا مما يُذكّر من نادِر الجمْع لأن الهاء تكونُ في الواحِد كتَمرة للواحد وتَمْر للجمع وبُسْرة وبُسْر وهذا كَمْء للواحد وكَمْأة للجمع وقال الشاعر فجمع كَمَا على أكْمُؤ كما قيل كلْبُ وأكْلُب:

ولقد جَنَيْتك أَكْمُوا وعَسَاقِلاً ولقد نَهَيْتك عن بَنَاتِ الأوْبَرِ

/ ومن هذه الجُمُوع التي ليست بمكَسَّرة صاحِبٌ وصُحْبة وَظِئْر وظُؤْرةٌ ومثلُ ذلك أَدِيمٌ وأَدَم وأَفِيقٌ وأَفَقُ الْمَا والأَفِيق - الجِلْد الذي في الدُّبَاغ وعَمُود وعَمَد واستدلُّ سيبويه على أنَّ ذلك ليس بجمع مكسّر أن الجمع المكسِّر مُؤنَّث وهذا مُذَكِّر تقول هذا أَدَمَّ وهذا أُدَيْم في التصغير ومثل ذلك حَلْقة وحَلَق وفَلْكَ وفَلَك فلو كانتْ كُسُّرت على حَلَق كما كُسِّرت ظُلْمة على ظُلَم لم يُذَّكِّرُوه فليس فَعَل مما يكسُّر عليه فَعْلةً. قال: ومثلُ ذلك فيما حدَّثني به أبُو الخطَّاب نَشْفة ونَشَفُ ـ وهو الحَجَر الذي يُتَدَلِّك به ومثل ذلك الجامِل والباقِر لم يكسّر عليهما جَمَل ولا بَقَرة والدليلُ عليه التذكِيرُ والتحقِيرُ وأن فاعِلاً لا يُكَسِّر عليه شيءٌ أعني في قولهم هو العَمَد وهو الجامِلُ والباقِرُ وهذا أُدَيْم ولم يقُولوا أُدَيِّمات ولا أُدَيِّمة. قال: ومثل ذلك في الكلام أخّ وإخْوة وسَرِيُّ وسَرَاة ويدلُّك على هذا قولُهم سَرَوَات فلو كانت بمنزلة فَسَقَة أو قُضَاة لم تجمع ومع هذا إن نظير فَسَقَة من بناتِ الواوِ والياء يجِيء مَضْموماً. قال أبو سعيد: أما أخْ وإخْوة فهكذا رأيتُه في جَّميع نسخ كتاب سيبويه وغيرِها وهو عِنْدي غَلَط لأن إخوة فِعْلة وفِعْلة من الجُموع المكسَّرة القليلة كأفْعُل وأَفْعِلة وأفْعال كما قالوا فَتَّى وفِيْة وصَبِيٌّ وصِبْية وغُلاَم وغِلْمة والصُّواب أن يكونَ مَكَانَ إخْوة أُخْوةٌ حتى يكونَ بمنزلة صُحْبةٍ وفُرْهة وظُؤْرة وقد حكى الفراء في جمع أخ إخوة وأُخوة وأما سَرَاة فاستَدلُّ سيبويه أنه اسم للجمع وليس بمكسّر بشيئين أحدهما أنهم يقولُون سَرَواتٌ في جمعه ولا يقولون في فسَقَة فَسَقات والثاني أنه لو كان جَمْعاً مكسَّراً لكان حقه أن يقولُوا سُرَاة لأن لامَه معتَلَّة ويقال فيما كان معتَلَّ اللام في مكسَّره فُعَلة كقولهم غُزَاة ورُمَاة وفيما كان غير معتَلُّ فَعَلَة كقولهم كَتَبَةٌ وفَسَقة. ومن الباب فارِهُ وفُرْهة وغَاثِبٌ وغَيَبٌ وخادِمٌ وخَدَم وإهَابٌ وأَهَبٌ ومَاعِزٌ ومَعَز وضائنٌ وضَأَن ويقال مَعْز وضَأْن بتسكينِ الثانِي. ومنه أيضاً فَعِيل كقولهم عازِبٌ وعَزِيبٌ وغازٍ وغَزِيُّ وقاطِنٌ وقَطِينٌ قال امرؤ القيس:

سَرَيْتُ بهم حتَّى يَكِلَّ غَرْيُهم وحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بارْسانِ فقال أبو علي ومن هذا الباب راثِعُ ورَوَح يحكيه عن أبي زيد. قال: وقال فلانٌ من القَعَد والدليل على

فعال أبو علي ومن هذا الباب رائيح وروح يحكيه عن أبي زيد. قال: وقال فلان من القعد والدليل على صحة قول سيبويه من أنها اسمٌ للجمع وليس بتكسيرِه/ ما أنشده أبو زيد:

بَنَيْتُه بعُصْبةِ من مالِيَا أَخْشَى رُكَيْباً ورُجَيْلاً عادِياً وأنشد أيضاً:

وأيْنَ رُكَيْبٌ واضِعُونَ رِحالَهُمْ إلى أَهْلِ بيتٍ من مَقَامةِ أَهْوَدَا ويدُلُّ على ذلك أيضاً أنهم نسبُوا إليه على لَفْظه فلو كان تكسيراً لرَدُوه إلى واحدِه قال الشاعر:

فَ كَ أَنْ مِ مِنْ الْمُوعِ اللَّهِ لَمْ يَأْتِ لَهَا واحِدٌ فَمَن ذلك قولهم المَحَاسِن لا واحِدَ لها من لفظها وكذلك

واددر سينا من الجموع التي لم ياتِ لها واجد فمن دلك فولهم المحاسِن لا واجد لها من لفظها وكدلك مَذَاكِيرُ ومَطَايِبُ الجَزُور وسَدَدْت مَفَاقِرهُ وجاءت الخَيْلُ عَبَادِيدَ وعَبَابِيدَ وشَمَاطِيطَ ولذلك إذا نَسب سيبويه إلى

177

شيءٍ من هذا النحو نسَب إلى لفظ الجمْع وأنشد ابنُ السكيت:

ويَـزُكُـلْنَ عـن أقرابِـهِـنَّ بـأزجُـلِ وأذنَابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقَّامِع

والمَقَامِع بـ نوعٌ من الذُّبابِ واحدته قَمَعة ولم يقولوا مَقْمعة. قال سيبويه: وقالوا المَشَابه والمَلاَمِحُ ولم يقُولُوا مَشْبَهَة وَلا مَلْمَحَة وحكى ابن السكيت إنه لَطَيُّبُ السُّعُوف ـ أي الضَّرائِبِ ولا واحِدَ لها.

كتاب الأفعال والمَصَادر

(باب بناء الأفعال التي هي أغمالٌ وذكر أبنيت المَصادِر واختِلافها وما يتعَلَّق بالفعل من أبنيت الفاعِلين والمفْعُولِين وغيرِ ذلك من أم ماء الأزْمِنة والأمْكِنَة مما سَنْبَيْنه. ونحن نقدّم جملة تُسَهّل حِفظ ذلك ونَبْدأ بأصل يُرْجَع إليه في تقْبِيد مُعظَم ذلك وأكثرُ ما في هذا يَجْرِي مَجْرَى اللغةِ التي يُحتاجُ إلى حِفْظها).

اعلم أن الأفعال على ضربَيْن أحدُهما ثُلاَئِيٌّ وهو العَدَد الأعدلُ في الأفعالِ والأسماءِ والآخَرُ زائِدٌ على الثُّلاثِيِّ فأما الثُّلاثِيُّ الأوِّلُ البِّسيطُ الذي لم تَلْحَقْه زيادَةٌ فله ثلاثةُ أبنِيَّةٍ فَعَل وفَعِل وفَعُل ففَعَل نحو ضَرَب وقَتَل وَجُلَس وَقَعَد ويكون فيه المتعَدِّي وغَيرُ المتعَدِّي فالمتعَدِّي نحو ضَرَب زيْدٌ عَمْراً وغير المتعَدِّي قولُك جَلَس المتعَدِّي وغيرُ المتعَدِّي وغيرُ المتعَدِّي وغيرُ المتعَدِّي وغيرُ المتعَدِّي وغيرُ المتعَدِّي وغيرُ المتعدِّي فالمتعَدِّي قولك عَلِم زيدٌ الأمرَ وشَرب عَمْرُو الماءَ وغير المتَعدِّي قولُك فَزعَ زيدٌ وجَزع عبدُالله وأمَّا فَعُل فنحو كَرُم وظَرُف ولا يكون متَعدِّياً البَتَّةَ لَا يَجِيءُ منه كَرُم زيدٌ عَمْراً في الصحيح فأمَّا المعتَلُ في هذا البِناءِ في حَيّْزِ الأفعال فليس من غَرَض هذا الكِتاب ولكِنَّه ربما عَنَّ فعلَّلناه. فأما فَعَل فمستڤيِّلُه يجيءُ على يَفْعِل ويَفْعُل ويَكْثُران فيه حتى قال بعضُ النحويين إنه ليس أحدُهُما أوْلَى به من الآخر وإنه ربَّما يكثر أحدُهما في إعادة أَلْفَاظِ الناس حتى يُطَّرَح الآخَرُ ويقْبُحَ استِعمالهُ. قال أبو على: هذانِ المِثالانِ يعنى يَفْعِل ويَفْعُل جاريانِ على السُّواءِ في الغَلَبة والكَثْرة. قال: وقال أبو الحسن يَفْعِل أغلَبُ عليه من يَفْعُل. قال أبو على: وذلك ظُنّ إنما تَوُّهُمَ ذلك من أَجْلِ الخِفَّة فحكُم أنَّ يَفْعِل أكثَرُ من يَفْعُل ولا سبيلَ إلى حَصْر ذلك فيُعْلَم أيهما أكثَرُ وأغْلبُ غَيْرَ أَنَا كُلُّمَا استَقْرِينَا بَابَ فَعَلَ الَّذِي يَعْتَقِبُ عليه العِثالانِ يَفْعِل ويَفْعُل وجَدْنَا الكَسْرَ فيه أَفْصَحَ وذلك للخِفَّة كقولنا خَفَق الفُؤَادُ يَخْفِق ويَخْفُق وحَجَل الغُرابُ يَحْجِل ويَحْجُل وبَرَدَ الماءُ يَبْرِد ويَبْرُد وسَمَط الجَدْيَ يَسْمِطُه ويَسْمُطه وأشباه ذلك مما قد تَقَصَّاه مُثْقِتُو اللغة كالأصمعيّ وأبي زيدٍ وأبي عبيد وابن السُّكِّيت وأحمدَ بن يحيي فهذا مذهب أبي على في يَفْعِلُ ويَفْعُل. وقال بعض النجويين: إذا عُلِم أن الماضِيَ على فَعَل ولم يُعْلَم المستقبَلُ علَى أيّ بناءٍ هو فالوجه أن يُجْعَل يَفْعِل وهذا أيضاً لما قدَّمت من أن الكسرةَ أَخَفُ من الضمَّةِ وقيل هُمَا يُستَعْمَلانِ فيما لا يُعْرَف وحكى عن محمدِ بنِ يَرْيِدَ وأحمدُ بنِ يحيى أنه يجوزُ الوجهانِ في مستقْبَل فَعَل في جميع الباب وزعَم قومٌ من النحويّين أن ما كَثُر استِعمالُه على يَفْعِل وشُهر لم يَجُزْ فيه ما استُعمِل على غير ذلك نحو ضَرَب يَضْرب وقَتَل يَقْتُل وما لم يكن من المشهُور جاز فيه الوجْهانِ. وأنا أذكر من الأفعال التي يَعْتَقِب عليها هذان المِثالانِ على حَدِّ ما نَحَا إليه أبو على لأنَّبُهُ على ذلك قالوا حَشَدَ يَحْشِد ويَحْشُد وعَند يَعْنِد ويَعْنُكُ وزَمَر يَرْمُر ويَوْمُرُ ونَفَن يَنْفِر ويَنْفُرُ وعَرَم يَعْرِمُ ويَعْرُم وزَبَرَ يَرْبِر ويَرْبُرُ وطَمَتْ يَطْمِتُ ويَطْمُت ـ إذا جامَعَ يُهُ فَأَمَا فِي الحيضِ فِيَطْمِث لا غَيْرُ وخَمِرَ يَخْمِر/ ويَخْمُرُ وَفَطَر يَفْطِر ويَقْطُر وعَثَر يَغْيْر ويَغْثُر وقَدَر يَقْدِر ويَقْدُر وأَهلَ يَأْهِلُ ويَأْهُلُ - إِذَا تَزْوَجَ وعَضَلِ المرأةَ يَعْضِلُها ويَعْضُلها - أي عَقَلها عِن النَّكاح وتَلَد الشيءُ يَثْلِد ويَتْلُد أي قَدُم وعَرَش البِيْرَ يُعْرِشُها وَيَعْرُشُها ـ وهو الطُّئُ بِالخِشَبِ وَقَالُوا عَكُفَ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ ونَقَرُ يُنْقِرُ ويَنْقُرُ

وفَسَقَ يَفْسِق ويَفْسُق ونَجَبَ الشجرة يَنْجِبها ويَنْجُبُها وقَبَر الميَّت يَقْبِره ويَقْبرُهُ وعَتَب عليه من العِتَاب يَعْتِب ويَعْتُب وذَمَلَت الناقةُ تَذْمِل وتَذْمُل وقَنَطَ يَقْنِط ويَقْنُطُ وجَزَرَ النخْل يَجْزِره ويَجْزُره وأَبَقَ يَأْبِق ويَأْبُقُ وعَزَفت نفسِي عن الشيء تَغزِف وتَغزُف فأما الجِنُّ فبالكسْر لا غيْرُ وحَشَر يَحْشِر ويَحْشُرُ وفَتَك يَفْتِك ويَفْتُكُ وأبَنْتُ الرجُلَ آبِنُه وآبَنُه - إذا اتَّهمْتَه. فأمّا ما يَعْتقِب عليه هذان المثالان من المُضَاعَف نحو شَدَّ يَشِدُّ ويَشُدُّ وشَعَّ يَشِعُ ويَشُحُ وعَلَّ يَعِلُ ويَعُلُّ ونَمَّ يَنِمُ ويَثُمُ فسأستَقْصِيه في موضِعه إن شاء الله تعالى وأشباهُ هذا في الكلام كثيرٌ جِدًّا ولكني ذكرتُ منه عامّة ليدُلُّك على أن العِثاليْنِ يَكْثُرانِ في هذا البابِ وجعلت لك تَعاقَبُهُما على الكلِمة الواحدة دَلِيلاً على كَثْرتهما واشتِراكِهما في هذا البِناءِ. وفي الأفعالِ ما يلزَمُ مستَقْبَلُه أحدَ هذين البناءيْن إما لَحْرف مغتَلُ وإما لمعنى لازِم فأما ما لَزِم فيه أحدُ البناءَيْنِ بحَرْفٍ معتَلِّ فهو أن يكونَ الماضِي على فَعَل وعينُ الفعل أو لامُه واوَّ فإنه يلْزَّمُه يفْعُل وذلك قولُك فيما الّعيْن منه واوَّ قالَ يَقُول وقامَ يقُوم وأمّا ما كان لامُ الفِعْل منه واواً فنحوُ غَزًا يَغْزُو ودَعَا يَدْعُو وَنَثَا يَنْتُو وسَمَا يَسْمُو. وأمّا ما كان الماضِي منه على فَعَل وعيْنُ الفِعل أوْ لامُه ياءً فإنه يلزَمُ في مستقبله يَفْعِل كقولنا في الذي عينُه ياءٌ باعَ يَبِيع ومالَ يَمِيلُ ومارَ يَمِيرُ وضارَ يَصِيرُ وأما الذي لامُه ياءٌ فَكَرَمَى يَرْمِي وَجْرَى يَجْرِي وقَضَى يَقْضِي. ومما يلْزَم يَفْعِل في مستَقْبَله ما كان على فَعَل وفاؤهُ واو كقولك وَعَدَ يَعِدُ ووَزَن يَزِنُ ووَثَبَ يَثِبُ ووَجَد يَجِدُ فأمّا يَجُد فسنذْكُره في نَظَائِر الصحيح من المعتَلُ إن شاء الله وأَصْل يَعِدُ ويَزِنُ يَوْعِد ويَوْذِن وسَقَطت الواوُ منه عِنْد البَصْريّين لوُقُوعها بيْنَ ياءٍ وكسْرةٍ وعِنْد الكُوفيّين إنما تَسْقُط الواوُ فَرْقاً بِيْنَ المتعَدِّي من هذا البابِ وبَيْن ما لا يتَعَدَّى وكأنّ التعَدِّي /عِنْدَهم عِوَضٌ من سُقُوط الواوِ ١٧٥ تَسْقُط الواوُ فَرْقاً بِيْنَ المتعَدِّي من هذا البابِ وبَيْن ما لا يتَعَدَّى وكأنّ التعَدِّي /عِنْدَهم عِوَضٌ من سُقُوط الواوِ قالوا لأنه قد جاء فيما لا يتَّعَدِّى يَوْجَل ويَوْحَل وما أشبَّهَ ذلك وليس الأمرُ على ما قالُوا لأنَّه قد جاءَ أفعالً كثيرةٌ مما لا يتعدَّى قد سَقَطَت منها الواو كقولك وَكَفَ البيثُ يَكِف ووَنَم الذُّبابُ يَنِمُ ـ إذا ذَرَقَ ووَخَدَ الجَمَل يَخِدُ ووَجَدَ عليه يَخِدُ وهو أكثرُ من أن يُخصَى وأمَّا يَوْحَل ويَوْجَل فإنما هو على يَفْعَل لأن الماضِيَ منه قَعِل كما تقول عَلِم يَعْلَم وحَذِرَ يَحْذَر فأما وَهَب يَهَبُ ووَضَع يَضَع وما أشبة ذلك فإنما سَقَطت الواؤ منه لأن أصلَه يَوْهِبُ ويَوْضِع على الباب الذي ذكرتُ فسَقطتِ الواوُ لُوقُوعها بيْنَ ياءٍ وكسْرةٍ ثم قُتِح من أَجْل حَرْفِ الحَلْق وسَأَقِفُك على مَا يُفْتَح من أَجْل حرفِ الحلْقِ ولِمَ ذلك إن شاء الله وقد يَلْزَمُون في بعض المعَانِي أحدَ البِناءَيْن كقولهم في الغَلَبة إذا قلت فاعَلْته وهذا هو القِسم الثانِي الذي يَلْزم فيه يَفْعُل من أَجْل المعنَى وذلك قولهم خاصَمنِي فَخَصَمْته أَخْصُمُه وضارَبَنِي فضَرَبْته أَضْرُبُه وقد جاءت يَفْعِل في هذا الباب وذلك في حَيْز المُعْتَلُ الذي عَيْنه أو لامُه ياءٌ وسأبَيِّن هذا البابَ بعِلَله لأني إنما قدَّمت هذه الجملةَ توطِئة لما بعْدَها إن شاء الله. وقد يكون الآتي من فَعَل يَفْعَل إذا كانتْ لامُه أو عينُه حَرْفاً من حُروف الحلْقِ وليس هذا الموضِعُ كُلِّيًا بل قد يَجِيء مما عينُه أو لامُه حرفٌ من حُروف الحلْقِ على القياس كَثِيراً. وحُرُوف الحَلق ستةُ الهمزُ والعينُ والحاء والهاءُ والغَيْنُ والخاءُ فأمًّا ما كان الهمزةُ فيه عيْنَ الفعل فقولك سَأَلَ يَسْتَلُ وما كانت لامَهُ فقَرَأَ يَقْرَأُ وما كانت الْغَينُ عَيْنَ الْفِعْلِ منه فقولك فَعَل يَفْعَل وما كانت لامّه فصنَعَ يَصْنَع وما كانت الحاءُ عَيْنَ الفِعْل منه فسَحَب يَسْحَب وسَحَطَ يَسْحَطُ وما كانت لامه فذَبَح يَذْبَح وسَبَحَ يَسْبَح وما كانت الهاءُ عَيْنَ الفِعل منه فذَهَب يَذْهَبُ وما كانت لامَه فَجَبة يَجْبَه وأمَّا ما كانتِ الغَيْنُ منه عيْنَ الفِعْل فَدَغَرَ يَدْغَر وما كانت لامَه فَدَمَغَ يَدْمَغ وما كانت الحاءُ غَيْنَ الفِعْلِ مَنْهُ فَفَخَرَ يَفْخَر وما كانت لامَه فَسَلَخَ يَسْلَخُ وقد يجيءُ بعضُ ذلك على الأصل على فَعَل يَفْجِل أَو يَفْعُل فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى فَعَلْ يَفْعِل فَنَحَتَ يَنْجِتُ وَصَهَل يَصْهِل ورَجَعَ يَرْجِع وما كان على يَفْعُل فَقَعَدَ يَقْعُد وشَحَب يَشْحُبُ وذلك كثير. وما كان فاء الفِعْل منه أَحَدَ الحُروف الستَّةِ من حُرُوف الحلق فلا يُغَيَّر

وشَرَط الحَجَّام يَشْرِط ويَشْرُط وكذلك في الشَّركة وحَنَك الدابَّةَ يَخْنِكُها ويَخْنُكُها ـ إذا جعَل الرَّسَن في فِيهَا

يَنْ الحكمُ ويلزمُ فيه يَفْعِل أو يَفْعِل أو يَفْعُل كقولك أَكَلَ يَأْكُل وعَبَرَ يَعْبُرُ / وحَمَل يَحْمِل وعَقَل يعْقِل وما أشبَهَ ذلك وقد ذكر سيبويه أنه جاء حرفٌ واحدٌ على فَعَل يَفْعَلُ وهو أَبَى يَأْبَى وليس عَيْنُ الفِعْل ولا لامُه حَرْفاً من الستةِ. وقال بعضُ النحويين: شبَّهُوا الألفَ بالهَمْزة لأنها من مَخْرَجها وهو شاذٌّ ليس بأصل وزاد ابنُ السُّكُيت عن أبي عَمْرو رَكَنَ يَوْكَنُ.

وأما ما كان على فَعِل فيلْزم مستقبَلُه يَفْعَل كقولك حَذِرَ يَحْذَر وفَرِقَ يَفْرَق وعَمِلَ يَعْمَل وشَرِبَ يَشرَب وقد شذَّت منه أحرُفٌ من الصحيح والمعتل فمن الصحِيح أربعةُ أفعالِ جاءتْ عَلَى فَعِلَ يَفْعِلُ ويَفْعَل جميعاً وهي حَسِب يَحْسِبُ ويَحْسَب ويَبِسَ يَيْبِس ويَيْبَس ويَئِس يَيْشُ ويَيْنَس ونَعِمَ يَنْعِم ويَنْعَم وقد جاء حرفٌ واحد من الصحيح على فَعِل يَفْعُلُ وهو فَضِل يَفْضُل وأنشد:

ذَكَرتُ ابنَ عَبَّاسِ ببَابِ ابْنِ عامِرِ وما مَرَّ من عَيْشِ هُنَاكَ وما فَضِلْ وذكر غيرهم أنه جاء حَرْف آخَرُ وهو حضِرَ يَحْضُر وأظنُّ أبا زيدِ ذكرَه أيضاً وأنشدُوا قولَ جرير: ما مَنْ جَفَانًا إِذَا حَاجَاتُنَا حَضِرَتْ كمَنْ لَنا عِنْدَه التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ

وقد جاء من المغتَلُ على فَعِل يَفْعِل أحرفٌ كثيرةٌ منها وَثِقَ يَثِقُ ووَمِقَ يَمِقُ ووَرِثَ يَرِثُ ومنها طَاحَ يَطِيحُ وتَاهَ يَتِيه على لُغة من هو يقُول طَوّحته وتَوَّهْته. وقد جاء حرفان على فَعِل يَفْعُل من المعتَلِّ قالوا مِتّ تَمُوت ودِمْتَ تَدُومٍ. فأمَّا فَعُل فإن مُستقبَلَه يَجِيء على يَفْعُل لا غَيْرُ كقولهم ظَرُفَ يَظْرُف وكَرُمَ يَكُرُم وقد ذكرُوا أنه جاء حرْفٌ من المعتَلِّ على فَعُل يَفْعَل وَهُو كُدْت تَكَاد وهو شاذٌّ نادِرٌ. وأما مصادرُ هذه الأفعالِ الثُّلاَئِيّة فهي مختلِفةً وستَقِف على اختلافِها مما أُسُوقُه لك من كلام سيبويه وجميع النحويين وليس يَلْزَم قِياساً واحِداً وإنما يُحْفَظ حِفْظاً غير أن الغالِبَ على ما كان منها متعدِّياً الفَعْلُ كقولكَ ضَرَبْته ضَرْباً وقَتَلْته قَتْلاً وشَتَمته شَتْماً وبَلِعْت الشيءَ بَلْعاً وجَرعت الماءَ جَرْعاً وقد يأتِي على غير ذلك والبابُ فيه فَعْل. وأمّا ما لا يتعَدَّى فيكثُر فيه الفُعُول كقولك جَلَس جُلُوساً وقَعَد قُعُوداً ورَجَع رُجُوعاً. وأنا أذكُر مَصادِرَ هذا القِسْم الأوَّلِ الأعْدلِ الذي هو يْ الثَّلاثِيُّ وأبيِّن البِناء الغالِبَ على كلِّ نوع منها وأفضَّل ما يغْلِب على غير المتعدِّي/ وأبدأ أوَّلا بشرح معنى المصْدَر الذي هو اللَّفظ الجامِعُ لجمِيع ٱلأشخاصِ المقصودِ إلى تعيينِها وحصْرِ أَبْنِيتِها وتحديدها إن شاء الله تعالى فنقول.

إن المَصْدَر اسمُ الحدَثِ الذي تُصَرَّفُ منه الأفعالُ نحو الضَّرْبِ تَصَرَّف منه ضَرَب يَضْرِبُ وسيَضْرِب والمصدَر للفِعْل كالمادّة المشْتَرَكة ولذلك سمَّته الأوائِلُ مِثالاً وسَمَّوْا ما اشتُقَّ منها تَصارِيفَ ونَظَائر فأما النّظائِرُ عِنْدهم فما جَرَى على وجه النسَب وهذا غيرُ مستعمَل في لُغة العرَب إنما يقولُونه بوَسِيط كقولهم فَعَل كذا على جِهَة العَدْل وعلى جهة الجَوْر وعلى جهة السَّهُو وعلى جهة الخيْر وعلى جهة الشَّر ولا يقولون على العَدْلِيَّة ولا على الجَوْرِيَّة ولا على الخيْريَّةِ ولا على الشرِّية وأما التصاريف فهي التي نسمِّيها نحن الأمثلة كقولنا فَعَل يَفْعَل ويَفْعِل ويَفْعِل ونحن آخِذُون في ذكر مَصَادر الثَّلاَثِيُّ غير المَزيد ومقدِّمُون لمصدّر فَعَل لكونه الأخف فنقول أوَّلاً إن الغالبَ على مَصادِرَ هذه الأقسام الثلاثةِ التي هي فَعَل يَفْعِلُ وفَعِلَ يَفْعَل وفَعُل يَفْعُل أن يجيء على فَعْل وقد صَرَّفوها على غير ذلك فنحتاجُّ إلى ضَبْطها لحمَّل النظّر عليها على طريقةِ النادِر فأما فَعْل فالقياس عليه لاطِّراده ونحن نذكُر جميعَ الأبْنِيَة التي جاءتْ لمصَادِر الثُّلاثِيِّ الذي ليس فيه زيادةٌ للحاجةِ إليه على ما بَيَّنا.

فصل في فعَلَ يَفْعِل من المتعدى

فَعَله يَفْعِله فَعْلاً ضَرَبه يَضْرِبه ضَرْباً وشَتَمه يَشْتِمه شَتْماً وكَلَمه يَكْلِمه كَلْماً وكَظَمَه يَكْظِمه كَظْماً وكَسَره يَكْسِرُه كَسْراً وحَطَمَه يَحْطِمه حَطْماً وهذا البِناءُ هو الغالبُ والغالبُ كالقِياس الذي هو اللازِمُ وإن لم يكن مستَجِقًا لاسم اللُّزُوم ولا لاسم القياس ولكنه قريبٌ منه فلا حاجةً بِنا إلى استِقْصائه وإنما يُتَقَصَّى ما سِواه لخُروجه من باب الغالب وحُصُولهِ في حَيِّز النادِر وفَعَله يفْعِله فعْلاً قالَهُ يقِيلُه قَيْلاً فَعَله يَفْعِلُه فَعَلاً سَرَقَه يَسْرِقُه سَرَقاً فَعَلَه يَفْعِلُه فَعَلةً غَلَبه يَغْلِبُه غَلَبةً. وحكى أبو زيد: غُلَّبة وغُلِّبي فَعَله يَفْعِلُه فَعِلةً سَرَقَه يَسْرِقُه سَرقة فَعَله يَفْعِلُه فِعْلَةً حَمَاه يَحْمِيه حِمْيةً فَعَله يَفْعِله فِعَالاً ضَرَبها يَضْرِبُها ضِرَاباً ونَكَحها يَنْكِحُها نِكاحاً وكَذَبه/ يَكْذِبه كِذَاباً ﴿ يَكْذِبُهُ كِذَاباً ۗ مَهْمِ قال الأعشى:

> فصدة فتها وكذبتها والممراء يسنسف عسه كذائسة

فَعَله يَفْعِله فَعَالَةً حَمَاه يَحْمِيه حِمَايةً ووَقَاه يَقِيه وقَايةً فَعلَه يَفْعِلُه فِعْلاناً حَرَمه يَحْرِمُه حِرْماناً فَعَله يَفْعِله فُعْلاناً غَفَره يَغْفِرُه غُفْرَاناً فَعَله يَفْعِله فَعْلاناً لَوَاه يَلُويه لَيَّاناً.

فصل في فعل يَفْعُل من المتعدّي

فَعَلَه يَفْعُلُه فَعْلاً قَتَله يَقْتُله قَتْلاً فَعَله يَفْعُله فَعَلاً سَلَبه يَسْلُبهُ سَلَباً وطَرَده يَطْرُده طَرَداً وحَلَبه يَخْلُبه حَلَباً وطَلَبه يَطْلُبه طَلَبًا وخَلَبه يَخْلُبه خَلَبًا وجَنَبه يَجْنبُه جَنَبًا وخَبُّ في العَدْو يَخُبُّ خَبَبًا وصَدَرْت عن البِلادِ أَصْدُر صَّدَراً فأما أبو عبيد فقد أساء العِبارة فقال صَدَرت عن البِلاد صَدَراً فهذا الاسمُ فإن أردْتَ المصدر جزمت الدالَ وأنشد بيتَ ابن مقبل:

> وليلة قد جَعَلْت الصُّبْحَ مَوعِدُها صَدْرَ المَطِيّة حتى تَعْرف السّدَفَا

فَعَله يَفْعُله فَعِلاً خَنَقه يَخْنُقه خَنِقاً فَعله يَفْعُله فُعْلاً كَفَره يَكْفُره كُفْراً وشَكَره يَشْكُره شُكْراً. وحكى الفارسى: شَكَده يَشْكُدُه شُكْداً وشَكَمه يَشْكُمُه شُكْماً هذه حكاية الفارسي والجمهورُ أو الكلُّ غيْرَه على أن الشُّكْد والشُّكْم المصدَرُ والشُّكْدَ والشُّكْم الاسمُ فعَله يَفْعُلهُ فِعْلاً ذَكَره يَذْكُره ذِكْراً وحَجَّه يَحُجُّه حِجًّا فأما غير سيبويه فقال الحَجُّ والحِجُّ لغتانِ. وقال الفارسي مثلَ ذلك غير أنه قال في كتاب الحُجَّة الحَجُّ المصدر والحِجُّ الاسمُ يرفَع ذلك إلى أبي الحسن فَعَله يَفْعُله فِعْلةِ فَشَدَه يَنْشُده نِشْدةً فَعَله يَفْعُله فِعَالاً كتَبَه يَكْتُبه كِتَاباً وحَجَبه يَحْجُبه حِجَاباً فَعَله يَفْعُله فَعْلاناً كَفَره يَكْفُره كُفْرَاناً وشَكَره يَشْكُره شُكْراناً فَعَله يَفْعُله فُعُولاً كَفَره يَكْفُره كُفُوراً وشَكَره يَشْكُره شُكُوراً وحَبَرَه يَحْبُره حُبُوراً وسَرَّه يَسُرُّه سُرُوراً وكَفَله يَكْفُله كُفُولاً فَعَله يَفْعُله فعْلاناً نَشَده نَشُده نشداناً.

فصل في فَعِله يَفْعَله من المتعدِّي

فَعِلَه يَفْعَله فَعْلاً حَمِدَه يَحْمَده حَمْداً فَعِله يَقْعَله فَعَلاً عَملِهَ يَعْمَله عَمَلاً فَعِله يَفْعَله/ فُعْلاً شَرِبَه يَشْرَبُه لَعْلاً شُرْباً ورَحِمَه يَرْحَمه رُحْماً فَعِله يَفْعَله فَعْلةً رَحِمه يَرْحَمه رَحْمة فَعِلَه يَفْعَله فِعْلةً خالَهُ يَخَالُه خِيْلةً. وحكى الفارسئ: خالَ يَخِيل خَيْلةً - إذا اخْتالَ فَعِله يَفْعَله فِعَالاً سَفِدَها يَسْفَدُها سِفَاداً فَعِله يَفْعَله فَعَالاً سَمِعَه يَسْمَعُه سَماعاً فَعِله يَفْعَله فِعْلاناً غَشبَه يغْشَاه غشاناً.

فصل في فَعَل يَفْعَل من المتعدِّي الذي فيه حزف الحَلْق

فَعَله يَفْعَله فَعَالة نَصَحه يَنْصَحُه نَصَاحةً. وحكى الفارسي: عن أبي زيد اللهُمُّ أَعْطِنا سَآلاتنا فَعَله يَفْعَله فُعَالاً سَأَلَهُ يِسْأَلُه سُؤَالاً فَعَله يَفْعَله فِعَالة قَرأه يَقْرَأُه قِرَاءةً.

فصل في تمييز المتعدِّي من غير المتعدِّي وتحديد كل

واحد منهما بخاصِيّته

ونحن نَضَع هذا الباب على عِبارةِ الأوائلِ والنحويين ومعنى قول النحويين لا يتعَدَّى أي لا يكونُ منه صِفَة على طريق مفْعُول وذلك أن المتعدِّي هو ما كان منه صِفَة على طريقة المفْعول بعد ذكر الفاعل فيكون قد تعدّى الفاعل في الدُّكُر إلى المفْعُول كقولك ضَرَب زَيْد عَمْراً فهو يَدُنُ على مَضْروب يصح أن يُذْكَر بعد الفاعل والأفعال كلّها تدُنُ على الصَّفة التي على طَرِيقةِ فاعِلِ فما كان منها يَدُلُ مع ذلك على الصَّفة التي على طَرِيقة مفْعول فهو مُتمَدِّ وما لم يَدُلُ على ذكر الفاعل إلى المفْعول فيما يتعلنُ بالفِعل كقولك ضرَبْت زيداً ويعنون وإنما يعنون بالمتعدِّى أنه قد تمدَّى ذكر الفاعل إلى المفعول فيما يتعلنُ بالفِعل كقولك ضرَبت زيداً ويعنون بطريقة مفعول ما هو متميز من طريقة فاعِل على حدَّ قولك ضارِب ومَضْرُوب ومُكرَم ومُسَتَخْرِج ومُشْتَخْرَج ومُحْتَمل ومُحسِّن ومحسِّن ومُقاتِل ومُقاتِل ومُتقاضٍ ومُتقاضًى ومُتوهم ومُتوهم فكل هذا ومُستَخْرج ومُحْتَمل ومُحسِّن ومحسِّن ومُتاتِل ومُقاتِل ومُتقاضٍ ومُتقاضًى على على على طريقة فاعِل وطريقة مفعول فأمّا ما لا يتعدَّى فإنَّه يَجْرِي على طريقة فاعِل وطريقة مفعول فأمّا ما لا يتعدَّى فإنَّه يَجْرِي على طريقة فاعِل وطريقة مفعول فأمّا ما لا يتعدَّى فإنَّه يَجْرِي على طريقة فعول نحو قعد يَقْعُد قعوداً وجلس يَجْلِس جُلُوساً فهذا الأصل المطرد وما جاء من مَصادِره على غير هذا البِناء فهو على طَريقةِ النادِر الذي يُحتاج فيه إلى معرِفةِ النظِير حتى يَجُوز ما يجوز فيه على شرائِط النادِر ويمتنعَ مما لا يجوزُ مما ليس له نظير في كلام العرَب.

فصل

كلُّ ما كان على طَرِيقة فَعَل ويَفْعَل وسَيَفْعل في أيَّ معنى كان فهو فِعْل في حُكُم النحويين لأنه يلزمُه في باب الإغراب وما يجِبُ للأسماء به أحكامٌ متفقةٌ فأجْرَوْا عليه هذه التسمية من أجْل غَلَبة هذه الأحكام المتقفقة وهو مع ذلك في حقيقة المعنى على قسمين أحدُهما يدُلُّ على حادِثٍ أُخِذ منه هذا الفِعلُ المتصرّف والآخرُ لا يدُلُ على حادِثٍ وكله يَجْرِي على مِنهاجٍ واحدٍ في التصرُّف فالأوّل الذي لا يدُلُّ على فِعْل نحو كانَ وأخواتِها ونحو تضادً الشيئانِ وتماثلا في الجِنْس وعَدِمَ الشيء هو مأخوذ من العدم وليس العدم بحادثٍ وكذلك تَضاد الشيئانِ مأخوذ من التضاد وليس التضاد بحادثٍ وكذلك صِفاتُ الله جل وعَزَّ النفْسِيَّةُ نحو يَعْلَم ويَقْدِر ويَسْمَع ويَرَى فهذا بابٌ والثاني وهو الأكثرُ الأغْلب ما يدُلُّ على عمل حادثٍ في الحقيقة وإنما يتصرّف الأوّل تصرُف هذه نحو فَهِم وفَطِنَ وسُرٌ واغَتَمٌ واشتَهَى [....](١) كلُّها أفعالُ حادثةٌ في الحقيقة وإنما يتصرّف الأوّل تصرُف هذه الحقيقة وليست ترجع إلى معنى حادثٍ في الحقيقة وأمّا أفعالُ الجَوارِح نحو جَلَس وذَهَبَ وضَرَب وكسر فتَجُري في المتعَدِّي وغير المتعَدِّي فليس وإن رجَعتْ إلى النَّفْس تَحْرُج من معنى العَمل الحادِث وإنّما صِفاتُ فتَجُري في المتعَدِّي وغير المتعدِّي فليس وإن رجَعتْ إلى النَّفْس تَحْرُج من معنى العَمل الحادِث وإنّما صِفاتُ المَفاتُ المَعَدِّي في المتعدِّي وغير المتعدِّي في المتعدِّي وغير المتعدِّي في المنافِق وغير المتعدِّي في المتعدِّي وغير المتعدِّي في المن رجَعتْ إلى النَّفْس تَحْرُج من معنى العَمل الحادِث وإنَّما صِفاتُ

⁽١) بياض بالأصل.

اللَّهِ عز وجلَّ التي تَتصَرَّف هذا التصرُّفَ إذا رجَعتْ إلى النَّفْس خرجتْ من معنَى العمل الحادِثِ فالصَّفاتُ الراجِعة إلى النَّفْس على وجهَيْن على ما بيِّنًا.

فصل في الأمْثِلَة التي لا تتَعَدَّى

فَعَل يَفْعِلُ فَعْلاً عَجز يَعْجِز عَجْزاً فَعَل يَقْعِل فَعِلاً حَلَف يَحْلِفُ حَلِفاً وضَرَط يَضْرِطُ ضَرِطاً وحَبَق يَحْبِق حَبِقاً فَعَلَ يَفْعِل فَعُولاً جَلَس يَجْلِسُ جُلُوساً فَعَل يَفْعُل فَعُولاً / قَعَد يَقْعُد قُعُوداً وسَجَد يَسْجُد سُجُوداً ودَخَل الله يَدْخُل دُخُولاً وخَرَج يَخْرُج خُرُوجاً فَعَل يَفْعُل فَعَالاً ثَبَت يَثْبُت ثَبَاتاً فَعَل يَفْعُل فَعْلاً سَكَت يَسْكُن سَكْتاً فعَلَ يَفْعُل فَعْلاً مَكَثَ يَمْأَكُث مُكْثاً فعَلَ يَفْعُل فِعْلاً فَسَق يَفْسُق فِسْقاً فَعَل يَفْعُل فِعَالةً عَمرَ المَنْزلُ يَعْمُر عمَارةً فَعِل يَفْعَل فَعْلاً حَرِدَ يَحْرُد حَرْداً فَعِل يَفْعَل فَعِلاً ضَحِكَ يَضْحَك ضَحِكاً فَعَل يَفْعَل فُعَالاً مَزْح يَمْزَحُ مُزَاحاً فهذه قوانينُ من المَصادِر والأفعال مجمُوعة قدَّمتها توطِئة وتسهيلاً وأنا الآنَ آخُذ في ذِكْر الجمهور وتحليل ما عقدَ منه سيبويه والتنبيهِ على ما شُبُّه من المتعدِّي بغير المتعَدِّي ومن غيْرِ المتعدِّي بالمتعدِّي وأبْدأ بتَحليل كلام سيبويه عَقْداً عَقْداً لِتَقفَ على صِحَّة من القوانينِ ثم أَتْبع ذلك جميع ما وضعه أصحابُ المَصادر كالأصمعي وأبِي زيد والفَرَّاء. قال سيبويه: هذا بابُ بناءِ الأفعال التي هي أعمالٌ تَعدَّاك إلى غيْرك وتُوقِعُها به ومصادِرها فالأفعال تكونُ من هذا على ثلاثة أَبْنِيَةٍ على فَعَل يَفْعل وفَعِل يَفْعُل وفَعلَ يَفْعَل ويكونُ المصدر فَعْلاً والاسم فاعِلاً فأما فَعَل يَفْعُل ومصدَرُه فَعْل قَتَل يَقْتُل قَتْلاً والاسم قاتِلٌ وخَلَقه يَخْلُقُه خَلْقاً والاسم خالِقُ ودَقَّه يَدُقُّه دَقًّا والاسم داقٌّ وأما فَعَل يَفْعِل فنحو ضَرَب يَضْرِب وهو ضارِبٌ وحَبَس يَحْبِس وهو حابِسٌ وأما فعِل يَفْعَل ومصدرُه والاسم فنحو لَجسَه يَلْحَسُه لَحْساً وهُو لاجِسٌ ولَقِمه يَلْقَمُه لَقْماً وهُو لاقِمٌ وشَرِبه يَشْرَبه شَرْباً وهُو شَارِبٌ ومَلِجَه يَمْلَجُه مَلْجاً وهو مالِجٌ ومعناه مَصَّه ورَضِعه ومنه ما يُرْوَى عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿لا تُحرُّم الإِمْلاجةُ ولا الإِمْلاجتانِ، يريد الرَّضْعة والرَّضْعتيْنِ. قال سيبويه: وقد جاء بعضُ ما ذكرْنا من هذه الأبنيّة على فُعُول. قال أبو على: يعنِي مما يَتعدَّى لأن بِناءَ الْفِعْل واحدٌ وقد جاء مصدَرُ فَعَل يَفْعُلْ وفَعَل يَفْعِل على فَعَل وذلك حَلبَها يَحْلُبها حَلَباً وطَرَدَها يَطْرُدها طَرَداً وسَرَقَ يَشْرِق سَرَقاً وقد جاء المصدّرُ على فَعِل قالوا خَنَقّه يَخْنُقه خَنِقاً وكَذَب يَكْذِب كَذِباً وقالوا كِذَاباً وحَرَمه يَحْرِمه حَرِماً وسَرَقه يَسْرِقُه سَرِقاً وقالوا عَمِله يَعْمَله عَمَلاً فجاء على فَعَل كما جاء السَّرَق والطُّلَبُ ومع ذا أنَّ بناءَ فِعْلَهُ كَبِنَاء فِعْلِ الْفَزَعِ فَشُبِّه به. قال أبو على وأبو سعيد: يذكُر سيبويه هذه المصادِرَ في الأفعال المتعدّية والأصل فيها عِنْده أن يكونَ المصدّرُ على فَعْل بل / الأصْل في الأفعال الثُّلائِيَّة كلُّها أن تكون مصادِرُها على فَعْل لأنه أَخَفُّ الأَبْنِيَّة ولأنا نقُول فيها كلُّها إذا أردْنا المرَّةَ الواحدةَ قلنا فَعْلة كقولنا جَلْس جَلْسةً وقامَ قَوْمَةً وفَعْل هو جمْعُ فَعْلة كما يقال تَمْرة وتَمْر فيكون الضَّرْب من الضَّرْبة كالتَّمْر من التَّمْرة وما خرَج من هذا فهُو الذي يذكُره فقد ذكر فَعَل وفَعِل ثم قال في عَمِل عَمَلاً إنهم شَبُّهوه بالفزّع الذي هو مصَدرُ فَزعَ وفَزع لا يتعَدَّى والباب في فَعِل الذي لا يتعدَّى إذا كان فاعلُه يأتِي على فَعِل أَن يكونَ مصْدَره على فَعَل كَقُولنا فَرِقَ فَرَقاً فهو فَرِقٌ وحَذِرَ يَحْذَر حَذَراً فهو حَذِر. قال أبو علي: فشُبِّه العَمَّل وهو مصدّر فِعْل يتعدّى بالفَزّع وهو مصدّر فِعْل لا يتعدى لاستِواء لفظِ فَزع وعَمِلَ وإن اختلفا في التّعدِّي مثل الطّلَب والسّرَق على العَمَل. وقد جاء المصدّرُ على فُعْل وذلك نحو الشُّرْب والشُّغْل وعلى فِعْل كقولنا قال قِيلاً وقالوا سَخِطَ سَخَطاً شَبُّهه بالغَضَبِ حِينَ اتفَقَ البِناءُ يعني أن سَخَطاً مصدرُ فِعْل يتعدَّى وقد شبُّهه بالغَضَب مصدّر فِعْل لا يتعدَّى لاتفاقِهما في وزن الفِعْل وفي المعنَى. قال: ويدُلُّك ساخِطٌ وسَخِطْته أنه مُدْخُل في بابِ الأعمال التي تُرَى وتُصْنَع وفي بعض النسخ تُرَى وتُسْمَع وهي مُوقّعة بغيرِها. قال أبو علي:

يعني بالأعمال التي تُرَى الأعمالَ المتعدِّيةَ لأن فيها عِلاَجاً من الذي يُوقِعه للذي يُوقِّعُ به فيُشاهَدُ ويُرَى فجعل سَخِطته مُدْخَلاً في التعدِّي كأنه بمْنزِلة ما يُرَى وقولهم ساخِطٌ دليلٌ على ذلك لأنهم لا يقولُون غاضِبٌ ومعنَى الغضَب والسَّخَط واحدٌ فجعلوا الغَضَب بمنزِلةِ فِعْل تتغيَّر به ذاتُ الشِّيءِ والسَّخَط بمنزِلة فِعْل عُولج إيقاعُه بغير فاعِله. قال سيبويه: وقالوا وَدِدْته وُدًا مثل شَربته شُرْباً وقالوا ذَكَره ذِكْراً كَحَفِظه حِفْظاً. قال: وقد جاء شيءً من هذا المتعدِّي على فَعِيل قالوا ضَرِيبُ قِدَاح للذي يَضْرِب بالقِدَاح وصَرِيمٌ للصارِم وقال طَرِيف بن تَمِيم العنبَريّ:

أوَ كُلُّما ورَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلةً بَعَثُوا إِلَى عَرِيفَهُمْ يِتَوَسَّمُ

يريد عارفَهم والبابُ في ذلك أن يكونَ بناؤُه على فاعِل كضارِب وقاتِل وما أشبَهَ ذلك ويجوز أن يكونَ ضَرِيبٌ قِدَاحٍ فَرْقاً بيْنَه وبيْنَ من يَضْرِب في معنَّى آخَرَ وبيْنَ الْصَّرِيم في القَطِيعَة وبيْنَ من يَصْرِم في معنَّى سِوَاه ﴿ وَبَيْنَ عَرِيفٍ الذي يَعْرِفُ الإنسانَ وبيْنَ العارِف شَيْئاً سِوَاه. وقد جاء المصدَرُ على فِعَال قَالُوا كَذَبْته كِذَاباً وكَتَبْته كِتَاباً وحَجَبْته حِجَاباً وقالوا كَتَبْته كَتُباً على القِياس وقالوا سُقْته سِيَاقاً ونَكَحها نِكَاحاً وسَفِدها سِفَاداً وقالوا قَرَعها قَرْعاً. وقد جاءَ على فِعْلانِ قالوا حَرَمه يَحْرِمه حِرْماناً ووجَدَ الشيءَ يَجِدُه وجُداناً بمعنى أصَابَ وقالوا أتنته آتِيهِ إنياناً وقالوا أنيا على القياس قال الشاعر:

إِنِّي وَأَنْيِي ابِنَ غَلاَّقِ لِيَقْرِيَنِي كَعَابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطُّرْقَ في الذُّنَبِ

وَلَقِيته لِقْياناً وعَرَفْته عِرْفاناً ورَثِمَه رِثْماناً ـ إذا أَلِفَه وعَطَف عليه وقالوا رَأْما وحَسِبَه حِسْباناً ورَضِيَه رِضُواناً وغَشِيَه غِشْياناً. وقد جاء على فَعَال كما جاء على فُعُول كقولك سَمِعْته سَمَاعاً مثل لَزمته لُزُوماً وعلى فُعْلانِ نحو الشُّكُران والغُفْرانِ وقد قيل الكُفْران قال الله تعالى: ﴿ فلا كُفْرانَ لِسَعْيه ﴾ [الأنبياء: ٩٤] وفي بعض الأخبار: «شُكْرَانَكَ لا بَكْفُرانَكَ» وقالوا الشُّكُور كما قالُوا الجُحُود وقالوا الكُفْر كالشُّغْل. وقالوا سألْته سُؤَالاً فجاؤُوا به على فُعَال كما جاؤوا به على فَعَال. وجاء على فِعَالة كقولك نَكَيْت العدُوُّ نِكَايةٌ وحَمَيته حِمَايةً وقالوا حَمْياً على القياس وقالوا حَمَيت المريضَ حِمْية كما قالوا نَشَدته نِشْدة فهذا على فِعْلة وقد جاء على فَعْلة كقولهم رَحِمته رَحْمة وليس يُرادُ به مرَّة واحدةً وكذلك لَقِيته لَقْيةً ونظيرها خِلْته خِيْلةً يريد نظيرها في المصدرَ لا في الوَزْن وقالوا نَصَح نَصَاحةً فأدخلُوا الهاءَ وقالوا غَلَب غَلَبةً كما قالوا نَهَمة وقالوا الغَلَبُ كما قالوا السَّرَق وقالوا ضَرَبها الفحلُ ضِرَاباً كالنِّكاحِ والقياس ضَرباً ولا يقُولونه كما لا يقُولون نَكْحاً وهو القياس وقالوا دَفَعَها دَفْعًا كالقَرْعِ وذَقَطَها ذَفْطًا ـ وهو النَّكاحِ ونحوهُ من باب المُباضَعة وقالوا سِرْقةٌ كما قالوا فِطْنة وقالوا لوَيْتُه حَقَّه لَيَّاناً على فَعْلانِ. وذكر بعضُ النحويين: وهو عِنْدِي جيِّد أن لَيَّاناً أَصْلُه لِيَّانٌ لأنه ليس في المَصادِر فَعْلان وإنما يجيءُ على فِعْلانٍ وفِعْلانٌ كثير كالوجْدن والإثنيان والعِرْفَان فكأنَّ أصلَه لِيَّانٌ فاستَثقَلُوا الكسرة مع الياء المشدَّدة ففتحُوا استِثقالاً وقد ذكر أبو زيد في كتاب عَيْمان عن بعض العرب لِيَّاناً بالكسر وهذا من أوضح الدلاثِل على ما ذكرْنا وقالوا رَحِمْته رَحَمةً كالغَلَبة وجميعُ ما ذكرتُه إلى هذا الموضِع في الأفعال المتعدِّيّة وأما يُ كُلُّ عَمَل لم يتعَدُّ إلى منصُوب فإنه يكون فِعْلُه/ على ما ذكرنا في الذي يتَعدَّى ويكونُ الاسمُ فاعِلاً والمضدّر يكُونُ فُعُولاً وذلك نحو قَعَدَ قُعُوداً وهو قاعِدٌ وجَلَس يَجْلِس جُلُوساً وهو جالِسٌ وسكَت سُكُوتاً وهو ساكِتُ وثَبَت تُبُوتاً وهو ثابِتٌ وذَهَب ذُهُوباً وهو ذاهِبٌ وقالوا الذَّهَابِ والثَّبَات فبنَوْه على فعال كما بنَوْه على فُعُول والفُعُول فيه أكثَرُ وقالوا رَكِنَ يَرْكُنُ رُكُوناً وهو راكِنٌ وقد قالُوا في بعض مصادِر هذا فَجَاؤُوا به على فَعْل كما جاؤُوا ببعض مصَادِر الأوَّل على قُعُول وذلك قولك سَكَت يَسْكُت سَكَّتاً وهَداْ اللَّيْل يَهْدَأُ هدءاً وعَجَزَ عَجْزاً

وحَرِدَ يَحْرَد حَرْداً وهو حارِدٌ وقولهم فاعِلٌ يدُلُك على أنهم إنما جعَلُوه من هذا الباب وتخفيفهم الحرَدَ أنهم حملوا مصادِرَ ما لا يتعَدَّى على ما يتعَدَّى في قولهم عَجْزاً وسَكْتاً والبابُ فيه الفُعُول كما حملوا ما يتعَدَّى وقوى حَمْلَهم ذلك على ما حيث قالوا لَزِم لُزُوماً وجَحْده جُحُوداً والباب فيه لَزْماً وجَحْداً على ما لا يتعَدَّى وقَوى حَمْلَهم ذلك على ما يتعدَّى أنهم قالُوا حارِدٌ وكان القِياسُ في مِثْله أن يكونَ حَرِدَ حَرَداً فهو حَرْدانُ كما قالوا غَضِبَ غَضَباً فهو عَضْبانُ فأخرجوه عن باب غَضْبانَ بتخفيف الحَرَد وبقولهم حارِدٌ ومعنى قولنا فإنه يكونُ فِغله على ما ذكرنا في عَضْبانُ في الله عَلَى يَقْعُل كقولنا قَعَدَ يَقْعُد وفَعَل يَقْعِل كقولنا جَلَس يَجْلِس وفَعِل يَفْعَل كقولنا حَرِد الله يتعَدَّى بِناءٌ يَنْفَرد به كقولنا ظَرْف يَظُرُف وكُرُم يَكُرُم الذي يتعَدِّى على ذلك إن شاء الله وقالوا لَبِثَ لَبْناً فجعلوه بمنزلة عَمِل عَمَلاً وقولهم لابِثُ يدُلُك على أنه من هذا الباب وقالوا مَكَث يَمْحُن مُحُوناً كما قالوا قَمَد يَقْعُد فعوداً وقال بعضهم مَكُث شبّهه بظَرُف لانه فِعْل لا يتعدَى وقالوا المُكث كالشُغْل فيما يتعَدَّى وفَسَقَ فِسْقاً كما قالوا فَمَل فِعْل لا يتعدَّى وقالوا عَمْد يَقْعُد فيما يتعَدَّى وفَسَق فِسْقاً كما قالوا فَمَل فِعْل لا يتعدَّى وقالوا مَكن يَمْجُن يَمْجُن مُجْناً كالشُغْل فيما يتعَدَّى وفَسَق فِسْقاً كما قالوا فَمَل فِعْل لا يتمَدُى وقالوا مَكن يَمْجُن يَمْجُن مُجْنا كالشُغْل فيما يتعَدَّى وفَسَق فِسْقاً كما قالوا فَمَل فِعلا فيما يتعَدَّى وفَسَق فِسْقاً كما قالوا فَمَل فِعلاً فيما يتعَدًى وأمنا وأَخْد تُخُولاً ووَلَجْته وُلُوجاً فإنما هي على وَلَجْت فيه ولكِنَه أَلْقَى في استِخْفَافاً كما قالوا نَبُونا كما يولها يُولد وولَجْت عن زيْدٍ ومثلُ الحارِدِ والحَرْد قولُهم حميتِ الشمسُ تَحْمَى حَمْياً وهي حامِيَةً قال الشاعر:

تَفُور عَلْينا قِدْرُهم فنُدِيمُها ونَفْنَأُها عَنَّا إذا حَمْيُها غَلَى

/نُدِيمها ـ أي نُسَكُّنها وقالوا لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً وضَحِك يَضْحَك ضَحِكاً كما قالوا الحَلِف وقالوا حَجّ حِجًّا كما قالوا ذُكَر ذِكْراً وقد تقَدُّم وقد جاء بعضُه على فُعَال كما جاء على فَعَال وفُعُول قالموا نَعَس نُعَاساً وَعَطَس عُطاساً ومَزَحَ مُزَاحاً. وقد يَجِيءُ الفُعَال والفُعَالة والفِعَالة في أشياءَ تكثُّرُ فيها وتكون أبواباً لها وكذلك الْفَعِيل فَأَمَّا فَعَال فقد كَثُر في الأصوات وصار البابَ لها ويتْلُوه في ذلك الفَّعِيل فأما الفُعَال فنحو الصَّرَاخ والضُّبَاح واليُعَار والبُغَام والحُصَاص والحُبَاج والخُبَاج وهو الضُّرَاط والرُّغاءُ والدُّعاءُ والعُوَاء والبُكَاء وأما الفَّعِيل فنحوُ الصَّهِيل والزَّثِير والطُّنِين والصَّرِيف والنَّزِيب والنَّبِيب والزَّحِير والنَّهِيت والنَّهِيم والنَّزِيم ونحوُه كثيرٌ ومما اجتمع فيه فَعِيل وفُعَال شَحيج البغْل وشُحَاجه ونَهِيق الحِمار ونُهاقه وسَحِيله وسُحَاله ونَبِيح الكلبِ ونُبَاحه وضَغِيَب الأَرْنَبِ وضُغَابُها والأَنِينُ والأَنَان والزُّحِير والزُّحَار وفَعِيل وفُعَال أختانِ في هذا كما اتفَقتَا في الوَصْف كقولك طَويل وطُوَال وخَفِيف وخُفَاف وعَجِيب وعُجَاب وكَرِيم وكُرَام. وحكى الفارسي: لَئِيم ولُوَام وخَبِيث وخُبَاث ويكثر فُعَال في الأدْواءِ كقولنا السُّكَات والبُوَال والدُّوَار والعُطَاس والسُّهَام ـ وهو تغيُّر من حَرُّ أو شمْس أو سُقْم والسُّعَال والهُلاَس والنُّحَاز والدُّكَاع والقُلاَبُ والخُمَال والنُّكَاف والهُيَام والقُحَاب والصُّرَاع وكلُّ هذا من أَذُواء الإبِل. قال الأصمعي: وقَع في الإبِل سُوَاف _ وهو الهَلاَك والموتُ. وقال أبو عَمْرو الشّيبانِيُ: سَوَاف بغتْح السِّين فأنكر [....](١). قال أبو حمرو: هكذا سَمِعته ويقَوِّي ما قال أَبُو عمرو أن سيبويه قال كما أنَّك قد تَجيءُ ببعضِ ما يكُون مِنْ ذا يوميءُ إلى الأدواء على غير فُعَال وبابه فُعَال فيمكن أن يكون السَّواف منه وقالوا سَمِع اللَّهُ غُوَاتُه وغَوَاتُه ـ وهو استِغاثتُه والبابُ فيه الضمُّ لأنه من الأضوات ويجوز أن يكونَ فَتُحُهم لْذَلِكُ استِثْقَالاً للضمُّ الذي بعْدَه الواو ويَجِيءُ فُعَال فيما كان نَحوَ الدُّقَاق والحُطَام والجُذَاذ والفُضَاض والفُتَات

⁽١) بياض بالأصل.

والرُّفَات وهو مصدَرٌ على مَفْعول. قال أبو على: وبالجملةِ الغالِبةِ فكلُّ ما كان مُسْتَطِيراً أو مُرْفَضًا أو متَقَطَّعاً من شيءٍ وبالجملةِ التي هي أعْلَى طبقةً من هذه في باب الجِنْسيَّة والاستِحقاقِ لاسمِ العُموم فإنَّ الفُعَال يكونُ على الأجزاء المتَّسِعةِ عن البناء كقوله:

/يَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَها كُلُ قَوْنَس

141

قال أبو على: وقد جعل سيبويه البَقِيَّة من الشيء تغلِب عليه الفُعَالة هذه عبارة أبي علي فأما سيبويه وأبو بكر محمد بن السرِيِّ فقالا ويَجِيءُ الفُعَالة فيما كان فاضِلاً من الشيءِ إذا أُخِذ منه نحو الفُضَالة والقُوَارة والقُرَاضة والنُّفَايَة والنُّفَاوة والحُسَالة والحُسَافة والحُسَافة والكُسَاحة والجُرَامة ـ وهي ما يُجرَم من النخل بعد الفَراغ منه ومثله الظُّلاَمة والخُبَاسَة ـ وهي الغَيمة وأنشد أبو على:

ولم أَرَ شَرْوَاهما خُبَاسَة واحِد فنَهْنَهْت نَفْسِي بعدما كِذْتُ أَفْعَلَهُ

والعُمَالة وهي مشَبَّهة بالفُعَالة. قال أبو على: ليستْ هذه بمَصادِرَ محقِّقةٍ وإنما هي موضوعة موضِعَ المفعول وهي تدلُّ على ما تدُلُّ عليه الفَعِيلة التي هي بمعنَى الفَضْلة كالبَقِيَّة والتَّريكةِ فلو قلت في فَعِيلةٍ إنها مَصادِرُ لقلت مثلَ ذلك في فُعَالة لكنْ فَعِيلة ليستْ بمصدر وهي دالَّة على ما تدلُّ عليه فُعَالة من معنى القَصْلة فإذاً فُعَالةٌ ليست بمصدَر ويَجِيء الفِعَال فيما كان هِيَاجاً من ذكر أو أنثى فالذكر نحو الهبَاب والجرامُ والوداقُ للأنقى وذلك شهوتُها للذكر ومما قاربَ ذلك المعنّى الفِرارُ والشِّرَاد والشَّمَاس والطَّمَاح والضّراح -وهو الرُّمْح بالرِّجْل. قال أبو على: وذلك كله يُشْبه باب الهيَاج لأنه تحرُّك وخُزُوج عن الاعتِدال ومثلُه الخِلاَء والحِرَان لأنه يشبه ذلك للمُمانَعة والتباعُد مما يُراد منه. وقد يَجِيء فِعَال في الأصوات وليس بكَثْرة فُعَال وَفَعِيلَ كَالْغِنَاءُ وَالزُّمَارِ وَالْعِرَارِ ـ وهما أصواتُ النَّعام وقد يَجِيء فيه الفِعَال والفُعَال معتَقِيبُنِ على الكلِمة الواحدة وذلك قولهم الهُتَاف والهِتَاف والصِّيَاح والصَّيَاح والنَّدَاء والنَّداء حكى ذلك كلَّه ابنُ السَّكيت. ويَجِيء فِعَال لانتِهاء الزَّمان هذه عبارة جُمْهور النحويينَ في هذا الفصْل فأما أبو على فقال ويجيء فِعَال لإِدْراك ما عالَجَه الهَواءُ وذلك نحو قولِهم الصّرام والجِزَاز والقِطَاع والحِصّاد والرِّفَاع ـ وهو أن يُرْفَع الزرعُ والتمرُ ليجمّع في بَيْدره أو مِرْبَدهِ والكِنَاز والقِطَاف ويدخُل الفَعَال عليه فهو لُغة في كلِّ واحدةٍ من هذه. وحكى أبو على: خِرَاصِ النَّخُلِ والزرْعِ وصرِّح بالكَسْرِ ولم أرَّهُ ذكرِ الفَتْحِ وتجيءُ الفِعَالَة فيما كان وِلاَيَّةُ أو صِنَاعة وكأنَّ الولاية غ جِنْس لذلك وكذلك الصِّناعةُ وكُلُّما كان الجِنْس على وَزْن كان/ النوع على ذلك الوَزْن هذا قَطْع أبي علي وأَرَاه غالبًا لا لازِمًا فأما الوِلاَية فنحوُ الخِلاَفة والإِمَارَة والعِرَافَة والنِّقَابة والنِّكابَةِ والنِّكابةُ من المَنْكِب والمَنْكِب ـ الذي في يده اثنتا عَشْرةَ عِرَافةً. أبو عبيد: المَنْكِب ـ عَوْن العَريف ومن أنواع الولاَية السَّيَاسة والإيالة وهي السياسة والإِبَالةُ ـ وهي وِلاَية الإِبِل والحِذْقُ لمصلَحتِها والعِيَاسِةُ ـ وهي السَّياسةُ وقالوا العَوْس. قال الفارسي: هو العَوْس والعَوْس شَذَّ عن قانُون هذا البابِ وخرج منه كِخُرُوج الغَوَات والصِّيَاح عن القانُون الذي عليه جمهورُ الأصوات وهذا وما أشبَهه مما يُنبئء به ويعيِّنه ويُعْلِن بخُرُوجه عن الباب هو وسيبويه وجميعُ حُذَّاق النحويين يدُلْني على أن قولَ أبي على وكُلّما كان الجِنس على وَزْنِ كان النوْعُ على ذلكَ الوزْنِ محمل [....](١) كُلِّي إلا أن يُقْضَى عليه بالغَلَبة فيكون مَجازيًا على ما عُهد وجَرَتِ العادةُ به من موضُوع قَضايًا النحويِّينَ وقالوا في الصِّناعة القِصَابة .. وهي الجزَّارة والجِيّاكةُ والخِيَاطة والخِرَازة والصِّيَاغة والنَّجَارة والفِلاَحة

⁽١) بياض بالأصل.

ذلك فيما ليس بصِفةٍ محسُوسةٍ وإنما هي مقبُولة بالعَقْل نحو الفِقْهة والفِهْمة والغِفْلة يخرجُونه مَخْرَجَ الفِطْنة والعِرْفة والشُّغرة والدِّرْية. قال أبو علي وأبو سعيد: ويدخُل في هذا الكِظَّة والبِّطْنة والمِلأَة والكِظّة ـ امتِلاَءُ من الطعام وقد دخل كلام سيبويه فيما ذكرته بما أغْنَى عن سِياقِه. وأما الوَسْم فيَجِيء على فِعَال نحو الخِبَاط والعِلاَط والعِرَاضِ والجِنَابِ والكِشَاحِ والأثرُ يكونُ على فِعَال والعمَلُ يكون فَعْلاً كقولك وسَمْت وَسمأ وخَبَطت البعيرَ خَبْطاً وكَشَحْته كَشْحاً وأمّا المُشْط والدُّلُو والخُطَّاف أعني في السِّمَات فإنّما أراد صُورةً هذه الأشياءِ أنها وُسِمت به كأنه قال عليه صُورةُ الدُّلُو ومعنى الخِبَاط في السَّمة الأثرُ على الوجْه والعِلاَط والعِرَاض على العُنُق والجِنَابِ على الجَنْبِ والكِشَاحِ على الكَشْحِ. وجاء بعضُ السَّمَات على غير الفِعَال نحوُ القرمة والجَرْف اكتَفَوْا بالعملَ يعني المصدَر والفَعْلةِ/ فأوقَعُوهما على الآثر والجَرْف ـ أن يُقْلعَ شيءٌ من الجِلْد بحدِيد المَّرَ والقَرْمة _ أن يُقْطَع شيءٌ من الجلد يكون معَلِّقاً عليه. ومن المصادر التي جاءت على مثالٍ واحدٍ حينَ تقاربت المعانِي قولُك النَّزُوانُ والنَّقَرَانُ والقَّفَرَانُ وإنما جاءت هذه الأشياءُ في زَعْزَعة البَدَن واهيزازه في ارتفاع وبابُ الفَّعَلان أن يجيء مصدَراً فيما كان يَضْطَرِب ولا يجيء في غير ذلك ومثله العَسَلانُ والرَّتَكَانُ ـ وهما ضَرْبانِ من العَدْو وربَّما جاء ما كان فيه اضْطِرابٌ على غيْر الفَّعَلان نحو النُّزَاء والقُمَاص كما جاء عليه الصوتُ نحو الصُّرَاخِ والنُّبَاحِ لأنْ الصوتَ قد تَكلُّف فيه من نَفْسِه ما تَكلُّف من نَفْسه في النَّزَوان ونحوِه وقالوا النَّزْو والنَّفْز كما قالوا السُّكْت والقَفْز لأن بِناءَ الفِعْل واحد لا يتعدَّى كما لا يتعَدَّى هذا ومثلُ ذلك الغَلَيَانُ والغَثيانُ لأنّ النفْسَ تَضْطَرِب وتَثُور وكذلك الخَطَران واللَّمَعَان لأنه اضطِراب وتحرُّك واللَّهَبَان والصَّخَدانِ والوَهجَانُ لأنه تَحَرُّكُ الحَرُّ وثَوْرُه بمُنزِلة الغَلَيان وقالوا وَجَب قلْبُه وَجِيبا ووجَف وَجِيفاً ورَسَم البعِيرُ يرَسِيماً _ وهو ضَرْب من السَّيْر فجاء على فَعِيل كما جاء على فُعَال يعني النُّزَاء والقُمَاص وكما جاء فَعِيل في الصوتِ مَجِيء فُعَال كَالْهَدِيرِ وَالضَّجِيجِ وَالْقَلِيخِ وَالصَّهِيلِ وَالنَّهِيقِ وَالشَّحِيجِ. قال: وأكثَرُ مَا يكونُ الفَعَلان في هذا الضَّرْبِ ولا يجيءُ فِعْله يتعدَّى الفاعِلَ إَلا أن يشِذُّ شيءٌ منه نحو شَيْئته شَنَآناً وقالوا اللَّمْع والخَطْر كما قالوا الهَدْر فما جاء منه على فَعْل فهو الأصل وقد جاؤُوا بالفَّعَلان في أشياءَ تقارَبتْ في اشتِرَاكِها في الاضْطِراب والحَزَكةِ كالطُّوَفَان والدُّورانِ والجَوَلان تشبيهاً بالغَلَيَان والغَثْيَان لأن الغَلَيان تقَلُّب ما في القِدْر وتصَرُّفه وقد قالوا الجَوْل والغَلْي وقالوا الحَيَدانُ والمَيَلانُ فأدخلوا الفَعَلان في هذا كما أن ما ذكرنا من المَصَادِر قد دخل بعضُها على بعض وهذه الأشياءُ لا تُضْبَط بقِيَاس ولا بأمْر أحْكُمَ من هذا وهكذا مأخَذُ الخليل. قال ,أبو علي: يعني أن الحَيدانَ والمَيَلانَ شاذَ خارجٌ عن قياسٍ فَعَلانٍ كما يخرج بعضُ المَصادِر عن بابه. قال: وقد يجُوز عِنْدِي أن يكونَ على البابِ لأنّ الحَيْدانَ والميّلان إنما هما أُخذُ في جِهَة عادِلة عن جهةٍ أُخْرَى وهما بمنزِلة الرَّوَغان وهو عَدُو في جهة المَيْل وقال بعضهم ـ لأن الحَيَدان والمَيَلان ليس فيهما زَعْزَعةٌ شديدةٌ وقالوا وثَبَ وثباً ووُتُوباً كما

الذَّمِيل والصَّهِيل وقد جاء من الصوت شيءٌ على فَعَلة نحو الرَّزَمة والجَلَبة والحَدَمة والرَحَاةِ وقالوا الطّيرَان كما قالوا النّزَوانُ وقالوا تَفَيان المَطَر شبَّهوه بالطّيَران لأنه يَنْفِي بجَنَاحَيْه والسَّحابُ ينفي أوَّلَ شيءٍ رَشًا أو بَرَداً ونَفَيانُ الرَّيح أيضاً التُرابُ وتَنْفي المَطَر تُصَرَّفه كما تُصَرَّف الترابَ. ومما جاءت مصادِرُه على مثالٍ لتقاربِ المَعانى قولك يَشِت يَأْساً ويَأْساً ويأسةً وسَيْمْت سَأْماً وسَأَماً وسَآمةً وزَهِدْت زَهْداً وزَهَادة فإنما جُمَلة هذا لِتَرْك

والمِلاَحة والتِّجَارة وفتحُوا الأوَّلَ في بعض ذلك. قال ابن السكيت: هي الوَلاَية والوِلاَية والوَّكَالة والوِكالة والجَرَاية والجَرَاية فأما الدَّلاَلة والدَّلاَلة ففي بابِ الصِّنَاعة. قال أبو علي: ويَجِيء في المَصَادر فِعْلة على معنى الإَبانة عن الكَيْفيَّة يقال إنَّه لَحَسنُ العِمَّة والعِصْبة والفِضْلة والنَّفْية واللَّخْفة واللَّمْة والبِيْعة والوزْنة وقد استعملُوا

عي جهه العين وقان بعضهم ـ دن العيدان والميلان ليس فيهما رغزعه سديده وقانوا ونب ونبا وونوبا كما قالوا لله عنها ومثله خَبَّ يَخُبُ خَبَبًا وقالوا خَبِيباً كِما قالوا للهِ عَلَا مَالُها ومثله خَبٌ يَخُبُ خَبَبًا وقالوا خَبِيباً كِما قالوا للهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَل

الشيءِ وجاءتِ الأسماءُ على قاعِلٍ لأنها جُعِلت من بابٍ شَرِبْت ورَكِبت. قال أبو سعيد: قوله لأنها جُعِلت من باب شرِبت ورَكِبْت ينبغِي أن يكونَ ذكر شَرِبت لأنه عَملٌ كما أن زَهدت عَمَل ويجوز أن يكون ذكر شرِبت على معنى رَوِيت لأن رَوِيت انتهاءٌ وتَرْكُ كَسَيْمْت وقالوا زَهَدَ كما قالوا المُكُثُ وقد جاء أيضاً ما كانَ من التَّرك والانْتِهاء على قَعِل يَفْعَل فَعَلا وجاء الاسمُ على فَعِل وذلك أَجِمَ يَأْجَمُ أَجَماً وهو أَجِمْ - إذا بَشِمَ من الشيءِ وكرِهه وسَنِقَ يَسْتَقُ سَنقاً وهو سَنِقٌ كَبْشِم وغَرِضَ يَغْرَضُ غَرَضاً وهو غَرِضٌ وجاؤوا بضِد الزُهد والغَرَضِ على بِناء الغَرَض وذلك هَوِيَ يَهْوى هَوى وهو هو وقالوا قنِع يَقْنَع قناعةً كما قالوا زَهِد يَزْهد يَزْهد وَهادةً وقالوا قانِعٌ كما قالوا زاهِد وقنِع كما قالوا غَرِضٌ لأن بِناءَ الفغل واحد وإنه ضِد تَرْكِ الشيء ومثلُ هذا في التقارُبِ بَطِن يَبْطَن بَطَناً وهو بَطِنَّ وبَطِينٌ وبَينَ تَبَناً وهو تَبِنَ وَبُول يَنْمَل ثَمَلاً وهو ثَيلً وقالوا طَبِنَ يَطْبَنُ طَبَناً وهو طَبِنٌ. وقال بعض النحويين: زيدت الياء في بَطِين للزُوم الكسرةِ لهذا البابِ أي وقالوا طَبِن بَطْبَنُ طَبِن وَلَول الفَرَحِ وهو لما يقع في الجِسْم ومعنَى تَبِن فَطِنٌ أي ذلك من طَبْعه وسُوْسه وقال بعضهم تَبِنَ بَطْنُه إذا انتقَخ.

ومما جاء من الأدواء على مِثَال وَجِع يَوْجَعُ وَجَعاً لتقارُب المعاني

/وذلك حَبِطَ يَحْبَطُ حَبِطاً وحَبِع يَحْبَع حَبِجاً وهما الْتِفاخُ البَطْن وقد يجيء الاسمُ فَعِيلاً نحو مَرِضَ يَمْرَض مَرَضاً وهو مَرِيض وسَقِمَ يَسْقَم سَقَماً وهو سَقِيم. قال سيبويه: بعضُ العرَب يقول سَقَمَ سَقَماً فهو سَقِيم كما قالوا كُرُم كَرَماً وهو حَرِيم وعَسِر عَسَراً وهو عَسِير وقد قالوا عَسُرَ وقالوا السُّقْم كما قالُوا الحُوْن وقالوا حَزن كما قالوا كُرُم كَرَماً وهو وَجِلٌ ورَدِى يَرْدَى رَدَى حَزناً وهو حَزِين جعلوه بَسْنُولة المَرَض الأنه داء مثل وَجَع يَوْجَع ووَجِلَ يَوْجَل وَجَلاً وهو وَجِلٌ ورَدِى يَرْدَى رَدَى وهو رَدٍ اي هَلَك ولَوي يَلْوَى لَوى وهو لَو من وَجَع الجوفِ ووَجِي يَوْجَى وَجاً وهو وَجٍ وهو الحَفَا ورِقَّة القدمَيْنِ وعَمِي قَلْبُه يَعْمَى عَمَى وهو عَم الأنه كالدَّاء والمَرَض والعربُ تقول عَمِيتُ عَيْنُه تَعْمَى عَمَى فهو أَعْمَى القدمَيْنِ وعَمِي قَلْبُه يَعْمَى عَمَى وهو عَم الأنه كالدَّاء والمَرَض والعربُ تقول عَمِيتُ عَيْنُه تَعْمَى عَمَى فهو أَعْمَى الوَجَل الجَرُوا الذَّعْر والخَوْف مُجْرَى الداءِ الأنه بَلاء وقالوا أَوْجَرُ فادخُلُوا أَنعَلَ هنا على فَعِلِ الأنهما قد يجتمِعان كقولك شَعِتُ وأَشْعَتُ وحَدِبٌ وأَحدَبُ وكَيرٌ وأَكْنَرُ وحَمِقٌ وأَحمَتُ وقَعِسٌ وأَقْعَسُ وهو ضِدُ الأَخدِب كمعنى الوَجَل أَجْرُوا الشَعْم والمُعنَّ وحَدِبٌ وأَحدَبُ وكَيرٌ وأَكْنَرُ وحَمِقٌ وأَحمَتُ وقَعِسٌ وأَقْعَسُ وهو ضِدُ الأَخدِب في الْخَشَن وأَكْدَر وكما دخل فَعِلْ في بابٍ فَعُلانَ أَعني أَنَّ بابَ الأَدْواء (٢٠ يَجِيءُ على قَبل يَقْعَل فهو فَعِل فإذا استُعْمِل فيهما خَشِنٌ وكَدِر وكما فقد دخل عليهما فَعِلْ في واجلانُ وقد قالوا فيه عَطِشٌ وصَدٍ ووَجِلٌ واعلم أن فَرِقته وفَزِعْته معناه فَرِقْت معناه فَرِقْت معناه فَرِقت منه وفَزِعت منه وفَرَعت منه وفَرِعت منه وفَرَعت منه وفَرَعْت معناه فَرِقت منا أَنْ وَتُعْت منه وفَرَعْت منه وفَرَعْت على حَلْفِ الجار كما أن أَمْرَتُك الخيْر كذلك في أَنْ أَلُ فَعِل يَقْمَل وهو فَعِلٌ لا يتعدًى وإنما فَرِقْته وفَرَعْت على حَلْفِ المَا والرَحِم وهو راحمٌ فلم يَجيثوا باللَّفظ ولكن حذف الما أَنْ أَوْد على اللَّفُو على اللَّفُو المن أَمْرَتُك الخيْر كذلك في اللَّفو وخاص كما أَنْ أَلُوا مَن أَمْرَتُك الخَيْر وَالوا خَشِي وهو خاص كما كما أَنْ أَمْرَتُك الخيْر كما

1 . 3

 ⁽١) بياض بالأصل.

⁽٢) في العبارة نقص محتاج إليه وهي عبارة السيراني ونصفها يريد أن باب الأدواء يجيء على فَعِل يَفْعَل فهو فَعِل فإذا استعمل فيه أفعل فقد دخلت في غير بابه وباب الخلق والألوان أفعل قإذا دخل فيه فعل دخل في غير بابه فأخشن من الخلق وأكدر من الألوان فإذا استعمل إلخ.

كَلْفُظُ مَا مَعْنَاهُ كَمْعُنَاهُ وَلَكُنْ جَاؤُوا بِالْمُصَدَرِ وَالْاسْمُ عَلَى مَا بِنَاءُ فِعْلَهُ كَبِنَاء فِعْلِهِ. قال أبو علي: اعلم أنَّ فَعِل يفْعَل إذا كان اسمُ الفاعل منه على فاعِل فهو يَجْرِي مَجْرَى ما يتعَدَّى وإن كان لا يتعَدَّى كقولك سَخِط يَسْخَط فهو ساخِطٌ وخَشِيَ يَخْشَى وهو خاشِ وكان الأصلُ سَخِط منه كما تقُول غَضِب منه وخَشِيَ منه كما تقول وَجِل منه فجعلوا خَشِيَ وهو خاش كقولهم رَحِمَ وهو راحِمٌ/ ولا يُقدَّر في رَحِم حرفٌ من حُروف الجرِّ ومعنى قول ﴿ الْحَارِ سيبويه فلم يَجِيوًا باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه يريد لم يقولوا خَش كما قالوا فَرِقٌ ووَجِلٌ وقوله ولكن جاؤوا بالمصدَرِ والاسم على ما بِناءُ فِعْله كبِناء فعْلهِ المصدَرُ يعني الخشية والاسمُ يعني الخاشِيَ فالخَشية بمنزلة الرَّحْمة في وزُنها والخاشِي كالرَّاحِم في وَزْنه ويناءُ خَشِيَ يَخْشَى كَبنَاء رَحِمَ يَرْحَم وهو ضِدُّه وقد يُحْمَل الضَّدُّ في اللفظ على ما يُضاده لتلبُّسهما بِحيِّز واحدٍ وإن كانا يتنافيانِ في ذلك الحيِّز كالألوان المضادَّة والرُّوائح والطُّعُوم المُتَضادَّة. قال: وجاۋوا بضِدُّ ما ذكَرْنا على بنائه. قال سيبويه: وقالوا أَشِرَ يَأْشَر أَشَراً وهو أَشِرٌ وبَطِرَ يَبْطَر بَطَراً وهُو بَطِرٌ وفَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحاً وهو فَرِحٌ وجَذِل يَجْذَل جَذَلاً وهو جَذِلٌ بمعنى فَرِحَ وقالوا جَذْلانُ كما قالوا كَسْلانُ وكَسِلٌ وسَكْرَانُ وسَكِرٌ وقالوا نَشِط يَنْشَط وهو نَشِيط كما قالوا الحَزِينُ وقالوا النَّشَاط كما قالوا السَّقَام وجعلوا السُّقَام والسُّقِيم كالجَمَال والْجَمِيل وقالوا سَهِك يَسْهَك سَهَكاً وهو سَهِكٌ وقَيْمَ يَقْنَمُ قَنَماً وهو قَيْمٌ جعلوه كالداء لأنه عَيْبٍ وقالوا قَنَمة وسَهَكة فالقَنَمة الراثِحةُ المُنْكَرة وقالوا عَقْرَتْ عُقْراً كما قالوا سَقُمَتْ سُقْماً وقالوا عاقِرٌ كما قالوا ماكِثٌ وليس البابُ فيما كان فِعْلُه على فَعُل يَفْعُل أن يجيءَ على فاعِل فإذا جاء شيءٌ منه على فاعِلِ فهو محمُول على غيْرِه وهو قليلٌ كقولهم فَرُهَ العبْدُ فهو فارِهٌ وعَقُرَ فهو عاقِرٌ وقالُوا خَمِط خَمَطاً وهو خَمِطٌ في ضِدً القَنَم والخَمْط رائحةٌ طيِّبة. وقد جاء على فَعِل يَفْعَل وهو فَعِلَّ أَشْياءُ تقاربَتْ معانِيها لأن جملتَهَا هَيْجٌ وذلك قولك أرجَ يَأْرَجُ أَرْجاً وهو أَرجٌ وإنما أرادوا تحَرُّك الرَّيح وسُطُوعَها وحَمِسَ يَحْمَس حَمَساً وهو حَمِسٌ وذلك حين يَهِيجُ ويَغْضَب والحَمِس ـ الذي يَغْضَب للقتال وهو الشدِيدُ الشجاءُ وقالوا أَحْبِّسُ كما قالوا أؤجَرُ وصار أَفْعَلُ هاهنا بمنزلة فَعْلانَ كَغَضْبانَ وقد يدْخُل أَفْعَلُ على فَعْلانَ كما دخل فَعِلٌ عليهما فِلا يفارِقُهما في بِناء الفِعْل ولشَّبَه فَعْلانَ لمؤنَّث أَفْعَلَ أعني أن دُخولَ أفْعُلَ على فَعْلانَ لاجتماعهما في بناءِ الفِعل والمصدّرِ في مواضِعَ كثيرةٍ منها غَضِبَ يَغْضَب غَضَباً فهو غَضْبانُ كما تقول عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَراً فهو أَعْوَرُ فقد اجتمعا في بِناءِ الفِعل والمصدّرِ لأن فَعْلانَ يُشْبِه فَعْلاً وفَعْلاءُ مؤنَّتُ أَفْعَلَ. قال سيبويه: وزعم أبو الخَطَّاب أنهم يقولُونَ رجل أَهْيَمُ وهَيْمانُ وهم يُريدون شَيْئاً وَاحداً وقالوا سَلِسَ/ يَسْلَسُ سَلَساً وهو سَلِسٌ وَقَلِقَ يَقْلَقَ قَلَقاً وهو قَلِقٌ ونَزِقَ يَنْزَقُ نَزْقاً وهو نَزِقَ لِيَا وَالوا سَلِسَ/ يَسْلَسُ سَلَساً وهو سَلِسٌ وقَلِقَ يَقْلَق قَلَقاً وهو قَلِقٌ ونَزِقَ يَنْزَقُ نَزْقاً وهو نَزِقً جُعلوا هذا حيْثُ كان خِفَّةً وتحرُّكاً مثل الحَمَس والأرَّج ومنه غَلِق يَغْلَق غَلَقاً لأنه طَيْش وخِفَّة والغَلِقُ ـ الذي يَطِيشُ حتى تَذْهبَ حُجَّتُه وقد بنَواْ أشياءَ على فَعِلَ يَفْعَلَ فَعَلاً فهو فَعلَ لتقارُبها في المعنَى وذلك ما تَعذَّر عليك ولم يَسْهُلُ كَقُولُكُ عَسِرَ يَعْسَرُ عَسَراً وهو عَسِرٌ وشَكِسَ يَشْكَسُ شَكَساً وهو شَكِسٌ وقالوا الشَّكَاسة كما قالوا السُّقَامة وقالوا لَقِسَ يَلْقَس لَقَساً وهو لَقِسٌ ولَحِزَ يَلْحَزُ لَحَزاً وهو لَحِزٌ فلما صارَتْ هذه الأشياءُ مكرُوهة عندهم صارت بمنزلةِ الأوْجَاعِ وصارت بمنزلة ما رُمُوا به من الأدواء واللقِّسَ ـ سُوء الخُلُقِ واللَّحَزُ ـ الضّيقُ والشُّحُ وقالوا عَسُر الأمرُ فهو عَسِير كما قالوا سَقُمَ فهو سَقِيمٌ وقالوا نَكِدَ يَنْكَد نَكَداً فهو نَكِدٌ وقالوا أنْكَدُ كما قالوا أَجْرَبُ وَجَرِبٌ وَقَالُوا لَحِجَ يَلْحَجُ لَحَجاً وهو لَحِجٌ لأن معناه قريبٌ من السُّقَم لَحِجَ في الشيء ـ إذا نَشِب فيه ولم يمكِنه التخلص إلا بشِدَّة.

هذا بابُ فَعْلانَ ومَصدَرِه وفِعْله

أمًّا ما كان من الجُوع والعَطَش فإنَّه أكثَرُ ما يُبنِّى في الأسماء على فَعْلانَ ويكون المصدَّرُ الفَعَلَ ويكون

الفِعْل على فَعِلَ يَفْعَلُ وذلك ظَمِيءَ يَظْمَأُ ظَمَأً وهو ظَمْآنُ وعَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشاً وهو عَطْشانُ وصدي يَصْدَى صَدّى وهو صَدْيانُ وقالوا الظْمَاءة كما قالوا السَّقَامة لأن المعنيَيْن قريبٌ كلاهما ضرَرٌ على النَّفْس وأذّى وغَرثَ يَغْرَثُ غَرَثاً وهو غَرْثانُ وعَلِهَ يَعْلَهُ عَلَها وهو عَلْهانُ _ وهو شِدَّةُ الغَرَثِ والحِرْصِ على الأكل وتقول عَلِهُ كما تقول عَجِلٌ ومعناه قريب من وَجِعَ وقالوا طُوِي يَطْوَى طَوّى وهو طَيّانُ ومعناه الجُوعُ قال عنترة:

ولقد أبِيتُ على الطُّوَى وأظُلُّه حتَّى أنالَ به كريامَ المَاٰكل

وبعض العرب يقول الطُّوَى فيَبْنيه على فِعَلِ لأن زِنَّة فِعَلِ وفَعَلِ شيء واحدٌ وليس بينَهُما إلا كسرةُ الأوّل وضِدُّ ما ذكرنا يَجِيء على ما ذكَرْنا وهو قولهم شَبع يَشْبَع شِّبَعاً وَهُو شَبْعانُ كسروا الشُّبَع كما قالوا الطُّوَى غ وشبُّهُوه بالكِبَر والسَّمَن حيث كان بِناء الفعل واحداً وقالوا رَوِيَ يَرْوَى رِيًّا وهو رَيَّانُ فأدخلُوا الفِعْل في/ هذه المصادِرِ كما أدخلُوا الفُعْل فيها حين قالوا السُّكُر أعني الرِّيّ وَزْنه فِعْل ودخَل في هذا البابِ وليس بمطّرد فيه ولقائِل أَنْ يَقُولَ هُو فُعْل وكُسِر من أَجْل الياءِ كما قالوا قَرْنٌ أَلْوَى وقُرُون لِيٌّ ولُيٌّ وفي السُّكُر ثلاثُ لغاتٍ يقال السُكْر والسُّكُر والسُّكَر وحكى الأخفَش السَّكْر ومثلُه خَزْيانُ والمصدّر الخِزْي وقالوا الخَزَى في المصدّر كالعَطَش اتفَقت المَصادِرُ كاتَّفاق بِناء الفِعْل والاسم يعني في الخِزْي والرِّيِّ كاتفاق خَزِيَ يَخْزَى وهو خَزْيانُ ورَوِيَ يَرْوَى وهو رَيَّانُ وقد جاء شيءٌ من هذا على َباب خَرَج يَخْرُج قالوا سَغَبَ يَسْغُبُ سُغْبًا وهو ساغِبٌ كما قالوا سَفَل يَسْفُل سُفْلاً وهو سافِلٌ ومثله جاعَ يَجوع جُوْعاً وهو جائِعٌ وناعَ يَنُوع نُوعاً وهو نائِعٌ قال بعضهم النائيعُ _ المتَألِّم من الجُوع وقال بعضهم هو المائِلُ من الجوع وقال بعضهم نائِعٌ إثباع لجائِع ونُوعاً إثباع لجُوع وقال بعضهم النائِعُ _ العَطَّشان قال الشاعر:

> صُدُورَ السخيلِ والأَسَلَ النَّيَاعا كَعَمْدُ بَينِي شِهابِ مِا أَقَامُوا وقالوا جَوْعانُ فأدخُلوها هنا على فاعِل لأن معناها معنَى غَرْثانَ قال الشاعر:

لَوْ أَنْنِي جَاءِني جَوْعَانُ مَهْتَلِكً من جُوّع الناس عنه الخيرُ محجوزُ

فجاء بجَوْعانَ وجُوَّع وهو جمعُ جائِع وقالوا من العَطَش أيضاً هامَ يَهِيمُ هَيْماً وهو هائِمٌ وقالوا هَيْمانُ لأن معناه عَطْشانُ ومثل هذا قولهم ساغِبٌ وَسِغَابٌ مثل جائِع وجِيَاع وهائِم وهِيَام لَمَّا كان المعنى معنى عِلاَهِ وعِطاشِ بُنِي على فِعَال وقالوا سَكِر يَسْكَر سَكَراً وسُكْراً. وقال أبو الحسن: فيها ثَلاث لُغَات وقد تقدم ذلك وقالوا سَكْرانُ لَمَّا كان من الامتِلاء جعَلُوه بمنزِلة شَبْعانَ ومثلُ ذلك ملآنُ. قال سيبويه: وزعم أبو الخَطَّاب أنهم يقُولُونَ مَلِثْت من الطُّعام كما قالوا شَبعت وسَكِرْت وقالوا قَدَحٌ نَصْفانُ وجُمْجُمَةٌ نَصْفَى والجُمْجُمة قدّحٌ أيضاً وقَدَحُ قَرْبانُ وجُمْجُمةٌ قَرْبَى _ إذا قاربَ الامْتِلاَ جعلوا ذلك بمَنْزِلة المُلاَنِ لأن ذلك معناه معنى الامْتِلاءِ لأن النَّصْفَ قد امتَلاَّ والقَرْبانُ ممتَلِيءٌ أيضاً إلى حيثُ بلَغَ. قال سيبويه: ولم نسمَعْهم قالوا قَرِبَ ولا نَصِفَ اكتفَوْا بقارَبَ وناصَفَ ولكنهم جاؤُوا به كأنهم يقُولون قَرِبَ ونَصِفَ كما قالوا مَذَاكِيرُ ولم يقولوا مِذْكِير ولا مِذْكَارٌ وكما قالوا أَعْزَلُ وعُزْلٌ ولم يقولوا أَعازِلُ. قال أبو على: اعلم أن أغزَل وإن كان على لَفْظ أحمَر فلم يُدْهَبْ به مذْهَبَ أحمَرً/ لأنه لا مؤنَّتُ له فذهبُوا به مذْهَب الأسماءِ كَأَفْكَلِ وأيْدع ولم يجمَعُوه كجمع الأسماءِ في هذا الوَزْن لم يقُولُوا أَعَازِلُ كما قالُوا أَفَاكِلُ وقالُوا عُزْل كَأَنْهُمْ قَدَّرُوا أَعْزَلَ وَعَزْلاً مثل أحمَرَ وحَمْراءَ وإن لم يستَعْمِلوه كما قالوا في جمع ذَكَر مَذَاكِيرُ على تقدير أن الواحد مِذْكار أو مِذْكِير وإن لم يستَعْمِلُوه وقالوا عُزَّل على أنَّ الواحد عازلٌ وإنْ لم يستغمِلُوه قال الشاعر:

غَيْرُ مِيْلِ ولا عَوَاوِيرَ في الهَيْ جَا ولا عُدرُلِ ولا أَكْسفال

وقالوا رجل شَهْوانُ وامرأة شَهْوَى لأنه بمنزلة الغَرْثان والغَرْثَى وزعمَ أبو الخَطَّاب أنهم يقولون شَهِيْتُ شَهْوة فجاؤُوا بالمصدر على فَعْلة كما قالوا حِرْت تَحَار حَيْرة وهو حَيْرانُ وقد جاء فَعْلانُ وفَعْلَى في غير هذا الباب قالوا خَزْيان وخَزْياً. وروى أبو الحسن الأخفشُ رَجْلانُ ورَجْلَى ومعناه الراجِلُ وقالوا عَجْلانُ وعَجْلَى وقد دخل في هذا الباب فاعِلٌ كما دخل فَعِلٌ شَبُّهوه بسَخِطَ ططيَسْخَط سَخَطاً وهو ساخِطٌ كما شبُّهُوا فَعِل بِفَرْعَ يَفْزَعُ فَزَعاً ـ وهو فَزعٌ أَي إنَّهم قالُوا نادِمٌ وراجلٌ وصادِ كما قالوا صَدِ وعَطِشٌ وقالوا غَضِبَ يَغْضَب غَضَباً وهو غَضْبانُ وهي غَضْبَى لأن الغَضَب يكونُ في جَوْفه كما يكونُ فيه العَطَش وقالوا مَلآنَةً شَبَّهوها بخَمْصانةٍ ونَدْمانةٍ وقال قوم إن بابَ فَعْلانَ الذي أَنْناه فَعْلَى بنُوَ أَسد يُدْخِلُونَ الهاء في مؤنَّنه ويخرِجُونها من المذِّكُّر فيقولون مَلاَنةٌ ومَلاَنٌ وسَكُرانةٌ وسَكُرانٌ كما قالوا خَمْصانةٌ ونَدْمانة وللمذكر خَمْصانٌ ونَدْمانُ ويَلْزَم على لُغَة [....](١) مَلاَنُ وغَضْبانُ وقالوا ثَكِلَ يَثْكُل ثَكَلاً وهو تَكُلانُ والأَنشى ثَكْلَى جعلُوه كالعَطَش لأنه حرارةً في الجَوْف ومثله لَهْفَانُ ولَهْفَى وقالوا لَهِفَ يَلْهَف لَهَفاً وقالوا حَزْنانُ وحَزْنَى لأنه غَمٌّ في جَوْفه وهو كالتُّكُل لأن الثُّكُل من الحُزْن قال والنَّدْمانُ مثلُه والنَّدْمَى. قال أبو العباس: نَدْمانُ الذي من النَّدَامة على الشيء فيه نَدْمَى ولا يقال نَدْمانة إلما نَدْمانٌ ونَدْمانةٌ لباب المُنادَمةِ وأما جَرْبانُ وجَرْبَى فإنه لَمَّا كان بَلاءً أُصِيبَ به بَنَوْه على هذا كما بَنَوْه على أَفْعَلَ وَفَعْلاً نحو أَجْرِبَ وجَرْباءَ وقالوا عَبِرَتْ تَعْبَر عَبَراً وهي عَبْرَي مثل ثَكْلَى والثُّكُل مثلُ السُّكُر والعبَرِّ مثلُ العَطَش فقالوا عَبْرَى كما قالوا تُكُلِّى. فأمًّا ما كان من هذا من بَناتِ الياء والواو التي هي عَيْن فإنها تَجِيء على فَعِل يَفْعَل مُعْتلَّة لا على الأصل وذلك /عِمْتَ تَعَام عَيْمةً رهو عَيْمانُ وهي عَيْمي جعلوه كالعَطْش ـ وهو الذي يَشْتَهي اللبَنَ كما يَشْتَهي ذلك الشَّرابَ وجاؤُوا بالمصدّر على فَعْلةٍ لأنه كان في الأصل على فَعَل كما كان العَطَش ونحوه على فَعَل ولكنهم أَسْكَنُوا الياءَ وأماتُوها يعنى أعَلُوها كما فَعَلوا ذلك بالفِعْل فكأن الهاء عِوضٌ من الحرّكة مِثْل غِرْت تَغَار غَيْرةً وهو في المعنَى كالغَضْبان وقالوا حِرْت تَحارُ حَيْرة وهو حَيْرانُ وهي حَيْرَى وهو في المعنى كالسَّكْران لأن كِلَيْهِما مُرْتَجٌ عليه.

هذا بابُ ما يُبْنَى على أَفْعَلَ

أمًّا الألوان فإنها تُبْنَى على أفْعَلَ ويكون الفِعْل على فَعِل يَفْعَلُ والمصدرُ على فُعْلة أكثَرُ وربما جاء الفِعْل على فَعْل والمصدرُ على فُعْلة أكثَرُ وربما جاء الفِعْل على فَعُل يَفْعُل وذلك قولُك أدم يَأْدُمُ أَدْمةً ومن العرب من يقول أَدُمَ يَأْدُم أَدْمةً وشَهُب يَشْهُب شُهْبةً وقَهُب يَقْهُب قُهْبة _ وهي سَواد يَضْرب إلى الحُمْرة كما قال:

والأقهبنين الفيال والسجاموسا

وكَهِبَ يَكْهَب كُهْبةً وقالوا كَهُبَ يَكْهُب كُهْبةً ـ وهي غُبْرة وكُذرة في اللَّوْن وشَهِبَ يَشْهَبُ شُهْبة وصَدِىء يَصْدَأُ صُذْأَةً وقالوا صَدَأً كما قالوا العَيَتَ والأَغيَس ـ البعِيرُ الذي يضْرِب إلى البَيَاض وقالوا العِبْسة كما قالوا الحُمْرة. قال أبو علي: وفي بعض النُّسخ من كتاب سيبويه وقالوا الغُبْسة كما قالوا الحُمْرة وفي نسخة أخرى العِيسةُ وأصلها العيْسة فكُسِرت العيْنُ لِتسلّم الياءُ. واعلم أنهم يَبْنُون الفِعلَ منه على افعالٌ نحو اشهابٌ واذهام وأدّامٌ فهذا لا يكادُ ينكسِر في الألّوان وإن قُلْت فيها فَعِلَ يَفْعَل أو فَعُل يَفْعُل وقد يستَغْنَى بافعالٌ عن فَعِلَ وفَعُل

⁽١) بياض بالأصل.

وذلك نحو ازراقً واخْضارٌ واصْفارٌ واحْمارٌ واشرابٌ وابْياضٌ واسْوادٌ واسْودٌ وابْيضٌ واخْضَرٌ واحْمَرٌ واصْفَرُ أكثَرُ في كلامهم والأصلُ ذلك إلا أنه كثُر فحذفوه فكلِّ يذهَب إلى أن الأصلَ افْعالٌ وهو احمارٌ واسوادٌ ثم حُذِف فقالوا احْمَرٌ واسوَدٌ والمحذُّوف الذي ذكره أكثَرُ في الكلام وفَعِلَ فيما ذكره بعضُ النحويِّين محذُّوف عن افعَلُ واستدَلُّ على ذلك أنهم يقُولُون عَورَ وحَولَ فلا يُعِلُّون الواوَ لأنه في معنى اعْوَرُّ واحْولٌ وهما لا يَعْتلأَنِ آثِرًا والوجهُ عِنْد/ أبي على أنه لم يُعَلُّ عَورَ وحَولَ لأنه في معنى فِعْلِ لا يَعْتَلُّ لا أنه محذُوف عنه كما قالوا الجُتَورَ فلم يُعِلُّوه لأنه في معنى تَجاوَرُوا. قال سيبويه: وقالوا الصُّهُوبة شبَّهوا ذِلك بأزْعَنَ والرُّعُونة وقالوا البّياض والسَّوَاد كما قالوا الصَّبَاح والمَسَاء لأنهما لَوْنانِ بمنزلتهما لأن المَسَاء سَوادٌ. وقد جاء شيءٌ من الألُّوان على فَعْلِ قالُوا جَوْن وَوَرْد وَالْوَرْد الفَرس ـ الأَصْفَر اللَّونِ وَالْجَوْنُ ـ الأَسْوَد وجاؤوا بمصدّره على مصدر بناء أفْعَلَ وذلك قولَهم الوُرْدة والجُوْنة وإنما قالوا وَرْد وجَوْن على حذْف الزُّوائِدِ. قال سيبويه: وقد جاء شيءٌ منه على نَعِيلِ وَذَلَكَ خَصِيف وقالُوا أَخْصَفُ وهو أقيَسُ والخَصِيف ـ الأسود وما كان مِن هذه المصادِر على غير فُعْلة أُو نَعَل فهو من الشاذِّ الذي لا يَطُّرد وما كان من الأسماء على فَعْل أو فَعِيل أو بناءٍ غيْر أفْعلَ فهو من الشاذِّ أيضاً الَّذِي لا يَطُّرد. قال سيبويه: وقد يُبْنَى على أفْعَلَ ويكون الفِعْل فَعِل يَفْعَل والمصدر فَعَلاً ما كان داءً أو عَيْبًا لَأَنْ اَلْعَيْب نَحُو الداءِ فَفَعَلُوا ذلك كما قالوا أَجْرَبُ وَانْكَدُ وَذَلْكُ قُولُهُم عَوِرَ يَعْوَر عَوَراً وَأَدِرَ يَأْدَر أَدَرَا وهو آذر وشَيْرَ يَشْتَر شَتَراً وهو أشْتَرُ وحَبِن يَحْبَنُ حَبَناً وهو أَحْبَنُ والأَحْبَنُ ـ المنتَفِخُ البَطْنِ من الاستِسْقاء وصَلِيَّ يَصْلُع صَلَعاً وهو أَصْلُعُ وقالوا رجل أَجْدَمُ وأَقْطَعُ فكأنَّ هذا على قَطِعَ وجَذِم وإن لم يُتَكلُّم به يُريد أن الفعل من قولنا أقْطَعُ وأجْذَمُ قُطِعت يَدُه وجُذِمتْ وكان القياس أن يُقال مقطوعةٌ ومَجْذومة ولكنهم قالُوا أقطَع وأَجْلُمُ على أن فِعْله قَطِع وجَذِمَ وإن لم يستَعْمَل وقد يقال لموضِع القَطْع القُطْعة والقَطَعة والجُذْمة والجَذَمة والصُّلُّعةُ والصُّلَعة للموضِع وقالوا امرأةً سَتْهاءُ ورجل أَسْتَهُ فجاؤوا به على بِناء ضِدُّه وهو قولهم أرْسَحُ ورَسْحاءُ وأَخْرَمُ وخَرْماءُ وهو الخَرَم والأرْسَحُ - ضِدُّ الأَسْتَه لأن الأرْسَحَ الممسوحُ العَجُز وكذلك الأزَّلُ والأرْضع والأخْرُمُ ـ المقطوعُ الأنفِ وقالوا أهضَمُ وهضماءُ والمصدر الهَضَم والهَضَم ـ عَيْب في الخيل والأهضَمُ ـ الذي ليس بمُجْفَر الوَسَط وهو صِغَرُ البطن قال النابغة الجعدي:

خسط على زُفرة فتم ولم يَسرْجِع إلى دِقْسةِ ولا هَسضَم

وقالوا أَزْبَرُ وأغْلَبُ والأغْلَبُ ـ العظيمُ الرقَبة والأزْبَرُ ـ العظيم الزُّبْرة وهي موضع الكاهل فجاؤُوا بهذا ين النحو على أفعَلَ كما جاء على أفعَلَ ما يَكرهُونَ وقالوا آذَنُ وأَذْناءُ/ كما قالوا سَكَّاءُ والآذَنُ ـ العظِيمُ الأَذُن والأَسَكُ ـ الصغيرُ الأَذُن جِدًا وقالوا أَخْلَقُ وأَمْلَسُ وأَجْرَدُ والأَخْلَق ـ الأَمْلَسُ [. . . .] (١) لمسه وقالوا الخَشِن ـ وهو ضِدُّ الأمْلَس وقالوا الخُشْنة كما قالوا الحُمْرة والخُشُونة كما قالُوا الصُّهُوبة. قال سيبويه: واعلم أن مؤنّث كُلُّ افْعَلَ صِفَةً فَعْلاءُ وهي تجْرِي في المصدّرِ والفِعْل مَجْرَى أَفْعَلَ وقالوا مالَ يَمِيلُ وهو ماثِلٌ وأمْيَلُ فلم يَجِيثُوا به على مالَ يَمِيل يريد أن أفعَلَ ليس بابُ فِعْله أن يكونَ على فَعَل يَفْعل وذلك أن أمْيَل أفعلُ وفعلُه مالَ يَمِيلُ وكان حقه أن يكونَ مَيلَ يَمْيَلُ مَيَلاً وإنما حكى سيبويه مالَ يَمِيلُ ومثلُ هذا شابَ يَشِيبُ فهو أَشْيَبُ وليس ذلك بالقِياس وقد حكى غيْرُ سيبويه مَهِل يَمْيَل مَيَلاً فهو أمْيلُ كما قالوا جَيدَ يَجْيَد جَيَداً فهو أُجْيَدُ وقالوا في الأَضْيَدِ صَيِدَ يَضَيَد صَيَداً وقالوا شاب يَشِيبُ كما قالوا شاخَ يَشِيخُ وقالوا أَشْيَبُ كقولهم أَشْمَطُ فجاؤُوا بالاسم

(١) بياض بالأصل...

على بِناء ما مغناه كمَغناه وبالفِعل على ما هو نحوه أيضاً يريد جاؤوا باسم الشَّيْبِ على شابَ يَشِيب مثل شاخَ يَشيخ واسمُه على بناءِ أَشمَطَ وفِعْلُه على فِعْل شاخَ يَشِيخ وقالوا أَشْعَرُ كما قالوا أَجْرَد ـ للذي لا شَعَرَ له وقالوا أزَّبُ كما قالوا أشْعَرُ والأَجْرِدُ بمنزِلة الأَرْسَحِ لأَن الأُجْرِدَ الذي لا شَعَرَ له والأَرْسَحَ الذي لا عَجُزَ له وقالوا هَوجَ يَهْوَج هَوَجاً كما قالوا ثَوِلَ يَثْوَل ثَوَلاً وهو أثْولُ ـ وهو جُنُون.

باب الخِصَال التي تكونُ في الأشياءِ وأفعالِها ومصادِرِها وما يكون منها فِطْرة ومُكْتَسَباً

ونَبْدَأ بِالتِي فِي الفِطْرة لفَضْلها أما ما كان حُسْناً أو قُبْحاً فإنه مما يُبْنَى فِعلُه على فَعُل يَفْعُل ويكونُ المصدّر فَعَالاً وفَعَالَةً وفُعْلاً وما سِوَى ذلك يُحْفَظ حِفْظاً وليس بالبابِ وذلك قولُك قَبُح يَقْبُح قباحة وبعضهم يقول قُبُوحةً فبناه على فُعُولة كما بناه على فَعَالة ووَسُمَ يَوْسُم وَسَامةً وقال بعضهم وَسَاماً فلم يؤنّث يعني لم يُدْخل الهاءَ كما قالوا السَّقامُ والسَّقامةُ ومثل ذلك جَمُلَ جَمَالًا. وتجيء الأسماء على فَعِيل وذلك قَبِيحٌ ووَسِيم وجَمِيل وشَقِيح ودَمِيم وقالوا حَسَنٌ فبنَوْه على فَعَل كما قالوا بَطَل ورَجُل قَدَم وامرأة/ قَدَمة يعني أَنَّ لها قَدَماً ﴿ لَهُ في المخير فلم يَجَيِثُوا به على مثال جَرِيء وكَمِيٌّ وَشُجَاع وشَلِيدٍ يريد أن البابَ في فَعُل يَفْعُل أن يجيء الاسم على فَعِيل أو فُعَال وإذا خرج عن هذين البِناءين فهو شاذُّ ليس بالباب ويُحفِّظ حِفْظاً والكثير فَعِيل وفُعَال كقولك نَظُفَ يَنْظُف فهو نَظِيف وقَبُح يَقْبُح فهو قَبِيح وجَمُلَ يَجْمُل فهو جَمِيل وفَعِيل أكثَرُ من فُعال. قال سيبويه: أما الفُعْل من هذه المَصادِر فنحو الحُسْن والقُبْح والفَعَالة أكثَرُ وقالوا نَضَر وجهُه يَنْضُر على فَعَل يَفْعُل مثل خَرَج يَخْرُج لأنَّ هذا فِعْلٌ لا يتعَدَّى إلى غيْرِك كما أن هذا فِعْل لا يتعدَّاك وقالوا ناضِرٌ كما قالوا نَضَرَ وإنما ذكر نَضَرَ وجْهُه لأنه من باب الحُسْن والقُبْح الذي يأتي فِعْلُه على فَعُل يَفْعُل ليُرِيك خُروجَه عن الباب واسمُ فاعِله نَضِير ونَضْر وناضِرٌ فناضِرٌ علَى قياس ما يوجِبُه فِعْلُه كقولك خرَجَ يَخْرُج فهو خارجٌ ونَضِير كما قالوا وَسِيمٌ لأنه نَحوه في المعْنَى وقالوا نَضْر كما قالوا حَسَنٌ إلا أن هذا مُسَكِّن الأوْسطِ وقالوا ضَخْم ولم يَقُولُوا ضَخِيم كما قالوا عَظِيم وقد حكى أبو العبَّاس المبرَد رحمه الله ضَخِيم وقالوا النِّضارَة كما قالوا الوّسامة ومثل الحسَنَ السُّبَط والقَطَط وقالُوا سَبِط سَبَاطةً وسُبُوطةً ومثل النَّضُر الجَعْدُ وقالُوا رجل سَبِطٌ كما بَنُوه على فَعَل أعني أنه يُقال سَبِطٌ وسَبَطٌ وحكى أبو الحسن سَبْطُ وقالوا مَلْحَ مَلاحةً وهو مَلِيح وسَمُحَ سَمَاحةً وهو سَمْح وقالوا سَمِيح كَقَبِيح وقالوا بَهُوَ يَبْهُو بَهاءً وهو بَهِيٌّ كَجَمُل جَمَالاً وهو جَمِيل وقالوا شَنْع شَنَاعةً وهو شَنِيع وقالوا أَشْنَعُ فادخلوا أَفْعَلَ في هذا إذ صار خَصْلةً فيه كاللُّون وقالوا نَظُف نَظَافةً كصَبُحَ صَبَاحة وهو صَبِيح وقالوا طَهُر طَهارةً وهو طاهِرٌ ولم يقولوا طَهِير وقالوا طَهَرت المرأةُ فاستعملوا طاهِراً على قولهم طَهَرَتْ لا على قولهم طَهُرتْ وقالوا مَكُث مُكْثاً وهو ماكِثُ وقد قالوا مَكِيثُ فيحمل ماكِثُ على مَكَث ومَكِيثُ على مَكُتَ. قال سيبويه: وما كان من الصُّغَر والكِبَر فهو نحوٌ من هذا قالوا عَظُم عَظَامةً فهو عَظِيم ونَبُل نَبَالةً فهو نَبِيل وصَغْرَ صَغَارةً وهو صَغِير وقَدم قَدَامةً فهو قَدِيم. وقد يجِيءُ المصدّرُ على فِعَل وذلك قولك الصّغر والكِبَر والقِدَم والعِظَمُ والضُّخَم وقد يَبْنُون الاسمَ على فَعْل وذلك نحوُ ضَخْم وفَخْم وعَبْل. وقد يجِيء المصدّر على فُعُولة كما قالوا القُبُوحة وذلك قولهم الجُهُومة والمُلُوحة والبُحُوحةُ وقالوا كَثُر كَثَارةً وهو كَثِير وقالوا الكَثْرة فبَنَوه على الفَعْلة والكَثِير/ نحو من العَظِيم في المعنى إلا أنَّ هذا في العَدَد يعني أن الكَثِير مُرَكَّبٌ ﴿ من شيءٍ مُتَزايد كَثُر عِدَّتُه والعَظِيم اسمٌ واقِعٌ على جُمْلة من غير أن يُقدَّرَ فيه شيء تزايَدَ وتَضَاعَفَ والكَبِير

بمنزِلة العظِيم وضِدُ العَظِيم والكَبِير الصغيرُ وضِدُ الكثير القليلُ لأنه يُقصد به قَصْدَ تقلِيل الأضعافِ التي فيه أو تكثيرها والصغيرُ والكَبِير القَصْد به جملة الشيءِ من غير تقدير أضعافِ ما تَركب منه وإنما جَعَلَتِ القليلَ ضِدُ الكثير مسامحة إذ الكثير والقليل من باب العَدَد والعدد من باب كَمْ وكُمْ لا ضِدُ لها إنما الضَّدُ في كَيْفَ. قال سيبويه: وقد يقال للإنسان قَلِيلُ كما يقال قصير فقد وافَقَ ضِدٌه وهو القظيم والطّويلُ والقَصِيرُ نحوُ العظيم والصّغير يريد أن القليل قد يُسْتَعمل على غيرِ معنى العدّد كما يُسْتَعمل القَصِير والحقيرُ والطُولُ في البناء كالقُبح يريد في بناء الفِعل لأن وَزْنهما فَعُل وهو نحوه في المعنى لأنه زيادة ونُقْصانُ وقالوا سَمِن سِمَناً وهو سَمِين وكبر وَعَرِ وقالوا كَبُرَ عَلَيَّ الأمرُ كَعَظُم وقالوا بَعِلَن يَبْطَن بِطنة وهو بَطِين كما قالوا عَظِيم وبَطِن كَبُر وَعُلِي وقد وقالوا عَبُن فيلا وقد ذكرنا فيما مضَى أن فَعِيلاً وفُعَالاً أخوانِ قالوا صَعُم شَجاعةً وهو شُجَاع وقالوا شَجيع وفُعال أخو فَعِيل وقد ذكرنا فيما مضَى أن فَعِيلاً وفُعَالاً أخوانِ قالوا طَويل وطُول وكَبِير وكُبَار وحَفِيف وخُفَاف. قال اخر فَعِيل وقد ذكرنا فيما مضَى أن فَعِيلاً وفُعَالاً أخوانِ قالوا طَويل وطُول وقور وقالوا الوقارة كما قالوا الرَّزَانة وقالوا جَرُق يَجْرُق جُرَءة وهو جَرِيء ولغةً للعرب الضَّعف كما قالوا وقلوا وقلوا مَهُل بمنزِلة ضَحْم وقد قال بعض العرب بَعَنَ يَجْبُن كما قالوا الشُولة وهو سَهِل ومثل المنام على يقال سُرعة وسَويع وقالوا الشَّل مَعْن وقالوا اللَّوَق الوا سَعِد وقالوا الشَّوة وسَعِيد وقالوا اللَّوَة وهو سَعِيد وقالوا اللَّوق المَا السَّدَة وهو سَعِيد وقالوا اللَّوق وقالوا الشَّو والأكثر جَبُنَ يَجْبُنُ وقالوا قَوي يَقُوى قَولية وهو قَويً كما قالوا سَعِد ويقال سُرعة وسَوعً وقال المُوس عَادةً وهو سَعِيد وقالوا اللَّوق على المَال المُعْم وسَعَة وقال المَعْم وعالوا المُعْم وقالوا المُعْم وهو عَلِي عن المَالوا سَعْم ويقال المُعْم وقالوا المُعْم وقالوا المُعْم وقالوا سَعْم وعقالوا سَعْم وسَعَة والله المُعْم والمَا المُعْم وقالوا المُعْم وعالوا سَعْم وعالوا سَعْم وعلوا المُعْم وعالوا سَعْم وعالوا سَعْم وعناله المَعْم والله المَعْم وعَلْم المُول وقالوا سَعْع وعالم المؤال ويقالوا سَعْع ويقال المُعْم

واستَخْبِري قابِلَ الرُّكْبانِ وانتَظِري أَوْبَ المُسافِرِ إِنْ رَيْدًا وإِنْ سَرَعا

⁽١): في عبارة سيبويه استغنوا باشتد وافتقر كما إلخ كتبه مصححه.

جاءَ رَفِيع وإن لَم يَتَكَلَّمُوا بِه واستَغْنَوا بارتَفَع وقالوا نَبِّه يَنْبُه وهو نَابَهٌ وهي النَّبَاهَة كما قالوا نَضُر يَنْضُر وهو ناضِرٌ وهي النَّضَارة وقالوا نَبِيه كما قالوا نَضِير جعلوه بمنزلة ما هو مثلُه في المعنَى وهو شَريف يريد مغنَى نَبيه وقالوا سَعِدَ يَسْعَد سَعادةً وشَقِيَ يَشْقَى شَقاوةً وهو شَقِيٌّ وسَعِيد فأحدُهما مرفُوع والآخَرُ موضُوعٌ وقالوا الشَّقَاء كما قالوا الجَمَالُ واللَّذَاذ حذفوا استِخْفافاً يريد حذَفُوا الهاءَ من اللَّذاذَة والشَّقاوةِ استخفافاً وقالوا رَشِدَ يَرْشَد رَشَداً وهو راشِدٌ وقالوا الرُّشْد كما قالوا سَخِط يَشْخُط سَخَطاً والسُّخْط وساخِطٌ وقالوا رَشِيد كما قالوا سَعِيداً وقالوا الرَّشَاد(١١) وِقالوا/ بَخِلَ يَبْخَل بُخْلاً فالبُخْل كاللُّوْم يعني في الوزن والفِعْلُ كَفِعْل شَقِيَ وسَعِدَ وقالوا بَخِيل وبعضهم يقولُ البَخُل كالفَقْر والبُخْل كالفُقْر وبعضهم يقول البَخَل كالعَدَم وقالوا أَمُرَ عَلَيْنا وهو أُمِير كنَّبُه وهو نَبِيه وقالوا أَمَرَ علينا كنَّبَه مفتوحان والفتح أجوْدُ وأَفصَح ومما يلقى من أبيات المعاني شعر:

> قدد أمّر السمُ للسبُ في كَرْنِ بُرُوا ودَوْلِ بُروا وخييث شيئية فاذهب

يريد قد وَلِيَ الإِمَارة يُخَاطِبُ قَوْماً من الشُّرَاة (٢) والإِمْرة كالرُّفْعة والإِمَارة كالوِلاَية ويقولون أَمِرَ علينا فهو أمِير وقالوا وَكِيلٌ ووَصِيٌّ وجَرِيٌّ كما قالوا أمِير لأنها وِلاَية ومثل هذا لتَقلدُ بِه الْجَلِيس والعَدِيل والضَّجِيع والكَمِيع ـ وهو الضَّجِيع والخَلِيط والنَّزيع وأصل هذا كلِّه العديلُ ألا تَرى أنَّك تقُول في هذا كُلَّه فاعَلْته تقولُ عادَلْته فهو عَدِيلٍ وجالَسْته فهو جَلِيس وإنما قال أصلُ هذا كلَّه العديلُ لأنهما تَعادَلاً في فِعْل كلِّ واحدٍ منهما بِالآخَرِ. وقد جاء فَعْلِ قالوا خَصْم وقالوا خَصِيم. قال سيبويه: وما جاء من العَقْل فهو نحوٌ من هذا قالُوا حَلُمَ حِلْماً وهو حَلِيم فَجَاءَ فَعُلَ في هذا الباب كما جاء فَعُلَ فيما ذكرنا وقالوا في ضِدِّ الحِلْم جَهِلَ جَهْلاً فهو جاهِلٌ كما قالوا حَردَ حَرْداً فهو حارِدٌ فهذا ارتِفاع في الفعل يعني حَلْمَ واتَّضاعٌ يعني جَهِل وقالوا عَلِم عِلْماً فالفِعْل كَبَخِل يَبْخُل والمصدر كالحِلْم وقالوا عالِمٌ كما قالوا في الضدُّ جاهِلٌ وقالوا عَلِيم كما قالوا حلِيم وقالوا فَقِه فهو فَقِيهٌ والمصدر فِقْه كما قالوا عَلِمَ عِلْماً فهو عَليم وقالوا اللُّبُّ واللَّبَابَةُ ولَبيب كما قالوا اللَّؤم واللآمة

أيسر المحممار فسريسضية لتشبيب إسكسم عسض السمسوالسي جسلسد أيسر أبسيسهسم فلما بلغه ولاية المهلب عليهم ناداهم:

إن السمدوالي مسعدشدرُ السخُديُ اب

والمخصصيتان فسريسضة الأعسراب

كسسرنا ودولسيسوا وأبسن شنتم فساذهبوا فقال المهلب أهلها والله يا حويرثة فانصرف مغضَباً فذهب يدخل زورقاً فوضع رجله على حرفه فانكفأ به في دُجَيل فغرق فصار

وشــــرقــــوا وغــــربــوا قسيد وُلَّسِي السنم هسلُّسِب

> ألا لله يسنسا ابسسنسسة آل عسسمسرو غداة دعسا بسأعسلسي السمسوت مسنسه

لسمسا لاقسى حسويسرئسة بسن بسدر ألا لا كَرنيبوا والسخيسل تسجسري ذيسول السعسار مسن شسفسع ووتسر فسيساله مسا سسحسبست عسلسيسه اهـ وكتبه محمد محمود لطف الله به.

مثلاً قال العقفاني الحنظلي يعير حارثة:

⁽١) عبارة سيبويه وقالوا الرشاد كما قالوا الشقاء اهـ كِتبه مصححه.

⁽٢) قلت قول ابن سيده يخاطب قوماً من الشراة إخبار بغير الواقع والصواب أنه يخاطب أهل السنة والشعر لحارثة بن بدر الغُداني وسببه أنه لما هزمت الأزارقة مسلم بن عنبس وجيشه اجتمم أهل البصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغُذَاني يوم دُولاب ولقيهم بجسر الأهواز فخذله أصحابه وتركوه فلما أفضت الحربُ إليه صاح مَن جاءنا من الأعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما رأى ما يلقى أصحابه قال:

وَلَثِيم وَقَالُوا فَهِمَ يَفْهَم فَهَماً وهو فَهِمٌ ونَقِه يَنقَه نَقَهاً وهو نَقِهٌ وقالُوا الفَّهَامة كما قالُوا اللَّبَابة وسَمِعناهم يقولُون ناقِهُ كما قالوا عالِمٌ وقالوا لَبِقَ يَلْبَق لَبَاقة وهو لَبِقٌ لأن هذا عِلْم وعقْل ونَفَاذٌ فهو بمنزلة الفَهَم والفَهَامة وقد ذكر غير سيبويه الفَّهُم بتسكين الهاء وبه سُمِّي فَهُم وعَدُوانُ قبيلتان من قَيْس وقالوا الحِدْق كما قالوا العِلْم وقالوا حَذَقَ يَحْذِق كما قالوا صَبَر يَصْبرُ وقالوا رَفُقَ يَرْفُق وهو رَفِيق كما قالوا حَلُم يَحْلُم وهو حَلِيم وقالوا رَفِق كما قالوا فَقِه وقالوا رِفْقٌ كما قالوا عِلْم وقالوا عَقَل يَعْقِل عَقْلاً وهو عاقِلْ كما قالوا عَجَزَ يَعْجز وهو عاجزٌ أدخَلُوه ن الله عَجَز لأنه مثله لا يتَعدَّى وقالوا رَزُنَ رَزَانَةً وهو رَزِين ورَزِينة وقالوا/ للمرأة حَصُنَت حُصْناً وهي الله عَجَز لأنه مثله لا يتَعدَّى وقالوا رَزُنَ رَزَانَةً وهو رَزِين ورَزِينة وقالوا/ للمرأة حَصُنَت حُصْناً وهي حَصَانٌ كَجَبُنَت جُبْناً وهي جَبَانٌ وإنما هذا كالحِلْم والعقل وقالوا حِصْناً كما قالُوا عِلْماً ويقال لها أيضاً ثَقَال ورِّزانٌ وقالوا صَلِفَ يَصْلَف صَلَفاً وهُو صَلِف كقولهم فَهِم فَهَماً وهُو فَهِمٌ وقالوا رَقُع رَقَاعةً كقولهم حَمُقَ حَمَاقةً لأنه مثله في المعْنَى وقالوا الحُمْق كما قالوا الحُصْن والجُبْن وقالوا أَحْمَقُ كما قالوا أَشْنَعُ وقالوا خَرُقَ خُرْقاً وأُخْرِقُ وقالوا النُّواكَة وأَنْوَكُ وقالوا اسْتَنْوكَ ولم نسمَعهم يقولون نَوكَ كما لم يقولوا فَقُرَ أي إن أَنُوكَ لم يَجِيءُ على استَنْوَك وإنما جاء على نَوكَ وإنْ كانَ لم يستَعْمل كما لم يستَعْمل فَقُرَ وقالوا حَمِقٌ في معنى أخمَقَ كما قالوا نُكِدُّ وأنْكُدُ. قال سيبويه: واعلم أنَّ ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فإنه لا يكادُ يكونُ منه فَعُلْت وَفَعُلَ لأَنهِم قد يستثقِلون فَعُل والتضعيفَ فلما اجتَمعا حادُوا إلى غير ذلك وهو قولك ذَلَّ يَذِلُ ذُلاًّ وذِلَّة وذَلِيل فالاسمُ والمصدَر يُوافِق ما ذكرنا والفِعْل يجيءُ على باب جَلَس يَجْلِس وقالوا شَجِيح والشُّحُ كالبَخِيل والبُخُل وقالوا شَحَّ يَشِحُّ وقالوا شَحِحْت كما قالوا بَخِلْتَ لأن الكشرةَ أخفُ عليهم من الضَّمة ألا تَرى أن فَعِل أَكْثَرُ فِي الكلام من فَعُلَ والياءُ أخفُ من الواو وأكثرُ وقالوا ضَنَنْت ضِنًّا كرَفَقْت رفْقاً وقالوا ضَنِنْت ضَنَانة كَسَقِمْت سَقَامة. قال أبو على: حكى سيبويه ضَنِنْت تَضَنُّ كَعَضِضْتَ تَعَضُّ وضَنَنْت تَضِنُّ كَقَرَرت تَقِرُّ والأفصح الأول وحكى شَعِّ يَشِعُّ مثل قَرٌّ يَقِرُّ وشَحِحْتَ تَشَعُّ مثل عَضِضْت تَعَضُّ والأول أفصَح. قال سيبويه: وليس شيءٌ أكثر في كلامهم من فَعَل ألا تَرى أن الذي يخَفُّف عَضُد وكبد لا يُخَفُّف جَمَلاً فيقول جَمْل كما يقول عَضْد وكَبْد وإنما يريد سيبويه بُذكر ما ذكر ثِقَل الضم في نَفْسه وثِقَله مع التضعيفِ وقالوا لَبّ يَلَبُّ وقالوا اللُّبُّ واللَّبَابة واللَّبِيب وقالوا قلُّ يَقِلُّ ولم يقولوا فيه شيئاً كما قالوا في كَثُر وظَرُف يريد لم يقولوا قَلْلُت كما قالوا كَثُرت استِثْقالاً وقالوا عَفَّ يَعِفُ وعَفِيف وزعم يونُس أن من العرب من يقول لَبُبْت تَلُبُ كما قالوا ظرُفت تَظْرُف وإنما قَلَّ هذا لأن هذه الضمة تستَثْقَل فيما ذكرتُ لك أعنى في عضُد ونحوه فلَمَّا صارت فيما يستَثْقِلُون فاجتمعا فَرُوا منها يعني صارت في المُضاعف والأكثر في الكلام لَيِبْت تَلَبُّ قالت صفِيَّةُ بنتُ عبد المطَّلب في ابنها الزُّبَيْر وهو صغِير أَضْرِبُه كَيْ يَلَبِّ وكَيْ يَقُود الجيشَ ذا اللَّجَبْ.

/ هذا باب عِلْم كلِّ فِعْل تعدَّاك إلى غَيْرك

اعلم أنه يكُون كلُّ ما تعدَّاك إلى غيْرِك على ثلاثة أَبْنِيةٍ على فَعَل يَفْعِل وفَعِل وَفَعِل يَفْعَل وذلك نحو ضَرَب يَضْرِب وقَتَل يَقْتُل ولَقِمَ يَلْقَم وهذه الأَضْرُب تَكُونَ فيما لا يتعَدَّاك وذلك نحو جَلَس يَجْلِس وقَعَد يَقْعُد ورَكِن يَرْكَن ولما لا يتعَدَّاك ضَرْب رابعٌ لا يَشْركَه فيه ما يتعَدَّاك نحو كرُمَ يَكْرُم وليس في الكلام فَعُلته متعدِّياً وضُرُوبِ الأفعال أربعةٌ يجتمِع في ثلاثة منها ما يتعدَّى وما لا يتعدَّى ويَبين بالرابع ما لا يتعدَّى وهو فَعُل يَفْعُل ولِيَفْعَل ثلاثةُ أبنيةٍ يشتَرِك فيها ما يتَعدَّى وما لا يتعدَّى يَفْعِل ويَفْعُل ويَفْعَل نحو يَضرب ويَقْتُل ويَلْقَمُ وفَعَلَ على ثلاثة أبنيَة وذلكَ فَعَل وفَعِل وفَعُلَ نحو قَتَلَ ولَزِم ومَكُث فالأوَّلان مشتَرِكٌ فيهما المتعدِّي وغيرُه والآخِرُ لما لا يتعَدَّى كما جعَلْته لما لا يتعَدَّى حيث وقَع رابِعاً. قال أبو على وأبو سعيد: جملة هذا الكلام

أنَّ الأفعال المتعَدِّية يكون على وَزْنها ما لا يتعَدَّى لأن ضَرَب يَضْرب يتعَدَّى وعلى وزْنه جَلَس يَجْلِس لا يتعَدِّي وقَتَل يَقْتُل يتعدِّي وعلى وَزْنه قَعَد يَقْعُد وهو لا يتَعَدِّى ولَقِمَ يَلْقَمُ يتعَدِّى وعلى وزنه كَبِرَ يَكْبَر وهو لا يتعدَّى فهذه الأفعال الثلاثية ثلاثةٌ اشْتَرك فيها ما يتعَدَّى وما لا يتعَدَّى وقد انفرد ما لا يتعَدَّى ببناء وهو فَعُل ولا يكون مستقْبَلُه إلا يَفْعُل نحو كَرُم يَكْرُم وظَرُف يَظْرُف وقد صار فَعُل يَفْعُل بناءً رابعاً تفرّد به ما لا يتعدّى والماضِي من الثُّلاثيُّ فَعَلَ وفَعِل وفَعُل فالمشْتَرك المتعدِّي وغيرُ المتعدِّي في فَعِل وفَعَل وهو الذي قال سيبويه فالأوَّلان مشتَرِك فيهما المتعَدِّي وغيْرُ المتعدِّي والآخرُ لما لا يَتَعدَّى يعني فَعُل ويُقَرِّب هذا عليك أن تَحْفَظ أن ما كان ماضِيه على فَعُل لا يتعدَّى البُّةَ وذكر سيبويه بعد هذا الفصل من كتابه إلى آخرِ الباب ما شذَّ عن قياسه في المستقْبَل والماضِي فمن ذلك أربعةُ أفْعالِ من الصَّحِيح جاءت على فَعِل يَفْعِلُ والقياس في فَعِل أن يكون مستقبلُه على يَفْعَل إلا أنهم شَبُّهوا فَعِلَ يَفْعِلُ بقولهم فَعُلَ يَفْعُلُ وذلك قولُهم حَسِب يَحْسِب ويئِسَ يَنْشِسُ ويَبِس يَيْبِس ونَعِمَ يَنْعِم. قال: سمعنا من العرب من يقول:

301

/وهل يَنْعِمَنْ مَنْ كَانَ في العُصر الخالِي

وقال:

واغْوَجٌ عُودُكَ مِن لَحْوٍ ومِنْ قِدَم لا يَنْعِمُ الغُصْنُ حتى يَنْعِمَ الورَقُ وقال الفرزدق:

وتُسطبح في مَبَارِكها يُسقَالاً وكُوم تَسْنِعِهُ الأَضْيِهَافَ عَسْسَا

والفتحُ في هذه الأفعال أجودُ وأقيسُ يعني حَسِبَ يَحْسَب ويَئِس يَيْنَس ويَبِسَ يَيْبَسُ ونَعِمَ يَنْعِم وحكى أبو على نَجِدَ ينجِد _ إذا عَرِق والأعرفُ الفَتْح وقد جاء في الكلام فَعِل يَفْعُل وذلك في حرفين وهما فَضِل يَفْضُل ومِتٌ تَمُوت وفَضَلَ يَفْضُلُ ومُتَّ تَمُوتُ أقيسُ وقد ذكرت فيما مضَى عن غير سيبويه حَضِر يَحْضُر بشاهدِه من الشعر. قال سيبويه: وقد قال بعضُ العرب كُدْتَ تَكادُ فقال فَعُلْت تَفْعَلُ فكما تَرك الكسْرةَ كذلك تَركَ الضمّة وهذا قول الخليل وهو شاذٌّ من بابِه أي فكُما تَرَك كسرةَ كِدْتَ كذلك تَرَك ضَمَّة مُتٍّ. قال: فكما شَرِكَتْ يَفْعُلُ يَفْعَل كذلك شَرِكتْ يَفْعَل يَفْعُل وهذه الحروف من فَعِل يَفْعِلُ إلى منتَهى الفَصْل سواءً يعني سواء في الشُّذُوذ ومعنى قوله فكما شَركتْ يَفْعُل يَفْعَل كذلك شَركت يَفْعَل يَفْعُل إما شَركة يَفْعُل يَفْعَل فقولهم فَضِل يَفْضُل وكان القياس أن يقال يَفْضَل وشركة يَفْعَل يفْعُل أنهم قالوا كُدْت تَكَاد وكان القياس أن يُقال تَكُود كما تقول قُلْت تَقُول.

هذا بابُ ما جاء من المصادِر وفيه ألف التأنيثِ

وذلك قولُك رَجَعْتُه رُجْعَى ويَشَرْته بُشْرَى وذَكَرتُه ذِكْرَى واشْتَكَيْت شَكْوَى وافْتَيْته فُتْيَى وأغداه عَذْوَى والبُقْيَا ومعنى البُقْيا الإبْقاء على الشيءِ تقول ما عِنْد فلانِ بُقْيَا على فلانٍ ـ أي لا يُبْقِي عليه في مكرُوه وغيرِ ذلك قال الشاعر:

فما بُفْيَا علَيَّ تركُتُمانِي وليكن خفتما صرد النبال قال: فأما الحُذْيَا ـ فالعَطِيَّة والسُّقْيَا ـ ما سقَيْت والدُّعْوَى ـ ما ادَّعَيْتَ وقد قال بعض العرب اللهم أشركنا

في دَعْوَى المشلِمِين وقال بشو بن النَّكْث:

/ وَلَّتْ ودَعْسُواهِا كَسِيْسِرٌ صَحْبُهُ

100

ودخّلت الألِفُ كلُخُول الهاء وجعَل سيبويه ما ذكره مصادِرَ مؤنّئة بالألف كما يكون المصدرُ مؤنّئاً بالهاء كقولك العِدة والزّنة والرّخِنة والنّفيا وغير ذلك وأما الحُنيا والسَّفيًا والسَّغيُ وعنى معنى مَضروب وأنت رَجَائِي في معنى مَرْجُوي واللّهُمُّ اغْفِرُ لنا عِلْمَكُ فينا ـ أي معلُومَك من ذُنُوبنا وأما الدُغوى فقد تكونُ اللهيء المدّغي مثل الحُذيا والسَّقيا وتكونُ الكلامَ الذي هو دُعاء وقوله كثيرٌ صَخَبُه الهاء في صَخَبُه لذَه أراد دُعَاءها. قال أبو على: ومن هذا الباب حُسنَى في قراءة من قرأ: ووقُولُوا لِلنَّاس حُسنَى في ولا تكونُ على الوصفِ لأنها لم تعرّف لمعاقبة مِنْ وقال الكِبْرِياء للكِبْر. وأما الفِقيلي وقتَويُ الرّفي وحد أخرَ تقول كان بينهم رِمِيًا فليس يُريد رَمْياً ولكنه يُريد ما كان بينهُم من التّرامِي وكثرةِ الرّفي ولا يكون الرّميا واحداً وكذلك الحِجيرَى وأما الحِقينَى فكثرةُ الحثّ كما أن الرّميًا كثرةُ الرمي ولا يكون من واحد أعني فيما ذكرنا من الرّميا والحِقينَى والحِجيزَى وقد يكونُ من هذا الوزنِ ما يكونُ لِواحد قالوا الدّليلي واحد أعني فيما ذكرنا من الرّميا والحِقينَى والحِجيزَى وقد يكونُ من هذا الوزنِ ما يكونُ لواحد قالوا الدّليلي يريد بها كثرةَ العلم بالدّلالة والرُسوخَ فيها وقالوا القِتينيّ ـ وهي النّميمةُ والهِجيرَى كثرةُ القولِ والكلامِ بالشيء يريد بها كثرةَ العلم بالدّلالة والرُسوخَ فيها وقالوا القِتينيّ _ وهي النّميمةُ والهِجيرَى كثرةُ القولِ والكلامِ بالشيء يريد بها كثرةَ العلم بالدّلالة والرّسوخَ فيها والقيام بها عن مُراعاة الأوقاتِ التي يُراعِيها المؤذّرين وفِعْيلى عند الزّدُونِين والذين حكوا عن العرب مقصورٌ كلّه ولا يعرَف فيه المذّ إلا ما حكى عن الكسائي خِصيصاء قوم.

هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُول

وذلك قولُك توضّأت وَضُوءاً حسَناً وتَطَهّرت طَهُوراً وأُولِمْت به وَلُوعاً وسمعنا من العرب من يقُول وقَدَت النارُ وَقُوداً عالِياً وقبِلته قَبُولاً. قال أبو سعيد: هذه خمسة مصادِرَ على فَعُول لا نغلَم أكثر منها وربُها جعلوا المصدر الوقود بضم الواو/ وجعلُوا الوَقُود هو الحطَبُ ويقولون إنَّ على فلان لَقبُولاً - أي ما يقبُله القلبُ من أجله فهذا في هذا الموضع اسم ليس بمصدر وقد يقال الوَشُوء اسم للماء الذي يُتطهّر به والوُشُوه بضم الواو اسم المصدر الذي هو التَطهُر. قال سيبويه: ومما جاء مُخالِفاً للمصدر لمعنى قولهم أصابَ شِبْعه وهذا شِبعه وإنما يريد قدْرَ ما يُشْبِعه وتقول شَبعاً وهذا شِبع فاحِش والاسم الشَّبع والمصدرُ الشَّبع. وقد يجيء الفِغل في الاسم كثيراً وكذلك الفَعَل تقول طَحَنت الدقيقَ طَخناً والطَّخن ـ الدَّقيقَ المَطحُون وتقول ملاتُ الإناء مَلاً والمِلْء - قدْرُ ما يمَلاً الإناء وقسَمْت الشيء قَسْماً والقِسْم - هو التَّصِيب المقسوم وتقول نَقضت تقضا والنَّفْض ـ الجمَلُ الذي نقضه السفَر إذا هَزَله ويقولون نقضت الدارَ والمنقُوض من الدار يقال له النَّقْض بضم والنون فَصَلُوا بين المَنْقُوض من الحيوانِ على معنى الهُوَال وبين ما أُخِذ أَجزاؤه ويقولون نَقضت الورَقَ والتَّمْر المناء سكون الثاني ويقولون للمنقُوض النَّقضُ وحَبَطَت الورَقَ خَبْطاً ويقال للورَق الخَبَط وكانً هذه مصادِر نتوقع بعضها على اسم الفاعِل وهو على الحقيقة له كالضَّرب تجعل أسماء لأن العرب تتصرف في المَصادِر فتوقعُ بعضها على اسم الفاعِل وهو على الحقيقة له كالضَّرب تجعل أسماء لأن العرب تتصرف في المَصادِر فتوقعُ بعضها على اسم الفاعِل وها على المفعول كقولك هذا والقُتْل لما يُوقِعه الضاربُ والقاتلُ وقد يُوقِعونه على الفاعل كقولهم رجُلٌ عَذل وماء عَوْر في معنى عادِل وغائِر والقَتْل لما يُوقِعه الضاربُ والقاتلُ وقد يُوقِعونه على الفاعل كقولهم رجُلٌ عَذل وماء عَوْر في معنى عادِل وغائِر قال الله تعالى: ﴿ وَقَلَ أَرْبُونُ عَنْ وَلَانٌ رَضِي وَفلانٌ رضَى - أي مَرْضِيُّ وينقَسِم ونلك قسمين قال الله تعالى: ﴿ وَا يَ مَرْجُونِي وفلانٌ رضَى - أي مَرْضِيُّ وينقَسُم ونلكُ عَنْ الكفاف على المفعول كافل كالمه فلك قسمين

أحدُهما أن يكونَ المصدّرُ الذي يَقَع للفاعل أو المفعولِ به على لَفْظ المصدّر المستعمل لحقِيقةِ المصدّر والآخُرُ أن يكون على خِلاف لفظِه فأما الذي على لَفْظه فقولك رجُلُ عَدْل وعَدَلَ عليهم عَدْلاً وكذلك دِرْهمْ ضَرْب وقد ضَرَبت الدَّراهِمَ ضَرْباً وتقول خَلَق اللَّهُ الأشياءَ خَلْقاً وهو مصدر وتقول هذا خَلْقُ اللَّهِ إذا أشرتَ إلى المخلُوقاتِ وأما ما يكون على خِلاف لفظِ المصدَر وقد ذكرت بعضَه فقولك طَحَنْته طَحْناً مصدَرٌ والطَّحْن الدقِيقُ والشُّبَع مصدَرٌ والشُّبْع ما يُشْبِع وستَقِف على جملتِه إن شاء الله تعالى. قال سيبويه: وطَعِمْت طُعْماً وليس له طَعْم يريدُ ليس للطُّعام طِيبٌ ويقال ما لفُلانٍ طَعْم ـ أي لا يُسْتَحْلَى ولا يستَعْذَب وتقول رَوِيتُ رِيًّا/ وأصابَ رِيَّه وطَعِمتُ طُعْماً وأصاب طُعْمهُ ونَهل نَهَلاً وأصابَ نَهَلَه فلفظُ المصدر والمفعُولِ في ذلك واحدٌ ويقولُون خَرَصَه خَرْصاً على معنى حَزَرَه وما خِرْصه ـ أى ما قَدْره. وقال: وكذلك الكِيلَةُ بريد أنك تقول كِلْته كَيْلاً وهو مصدر والكِيلَة اسمّ لمقدار المكِيل ولهذا جَرَى المثل: ﴿أَحَشَفاً وسُوء كِيلَةٍ ﴿ وَقَالُوا قُتُه قَوْتاً والقُوتُ الرِّزْق فلم يَدَعُوه على بناءٍ واحد كما قالوا الحَلَب في الحَلِيب وحَلَبتُ حَلَباً يريدون المصدرَ سَوَّوْا في الحَلَب بينَ المصدّرِ والمفعُول ولم يُسَوُّوا في القَوْت والقُوتِ فهذه أشياءُ تَجِيء مختَلِفةً ولا تطُّرد وقالوا مَرَيْتها مَرْياً إذا أرادُوا عملَه ويقول حَلَبتها مِرْيةً ولا يريد فِعْلَةً ولكنه يريدُ نحواً من الدُّرَّة والحَلب. قال أبو سعيد: أما مَرْيا فمصدَّرٌ وأما فَعْلَة يريد مرَّةً واحدةً وأما المرية فمصدر وأما فعلة يريد مرة وأما المزية فهي للمحلُّوب. قال سيبويه: فالمِرْية بمنزلة الدُّرَّة والحَلِّب وقالوا لُعْنة للذي يُلْعَن واللَّعْنة المصدَر وقالوا الخَلْق سَوُّوا بين المصدَر والمخلُوق وقالوا كَرَع كُرُوعاً والكَرَءُ ـ الماءُ الذي يُكْرَع فيه وقالوا دَرَأْنه دَرْءاً وهو ذُو تُدْرَإِ ـ أي ذُو عُدَّة ومَنَعة لا تُريد العملَ وكاللُّغنَة السُّبَّة إذا أردت المشهُورَ بالسبِّ واللُّمْن فأَجْرَوْه مُجْرَى الشُّهْرة. قال أبو سعيد وأبو على: اعلم أن المفْعولَ به من هذا البابِ يأتي على فُعْلة بتسكين عيْن الفِعل وهو الحرف الثانِي منه والفاعِلُ يأتي بفتح عين الفِعل تقول رجل هُزْأةٌ وضُحْكةٌ وسُخْرة _ إذا كان يُسْخَر ويُضْحَك منه وإن كان هو الفاعِلَ قلت رجل هُزَأةٌ وضُحَكةٌ وسُبَبةٌ _ إذا فَعلَ ذلك بالناس ومنه قول الله تعالى: ﴿وَيْلُ لَكُلُّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] وهو لمن يكثُر منه الهمزُ واللَّمْز بالناس وقالوا رجُلٌ نَمُّ ورجلٌ نَوْم يريد النامُّ والنائِمَ وماء صَرَّى يريد صَرِ ـ وهو الواقِفُ في موضِع وصَرِيَ يَصْرَى صَرّى وهو صَرِ وصَرًى للبن إذا تغيَّر في الضرع كأنه المجموعُ كما يقولون هو رضاً للمرضِيُّ وصَرًى أيضاً للمجتمع كما يقال للفاعِل على لفظ المصدّر وقالوا مَعْشَرٌ كَرَم على معنى كِرَام قال:

وأنْ يَسغُرَيْنَ إِن كَسِيَ السَجَوادِي فَتَنْبُو العَيْنُ عِن كَرَم عِجَافِ

يريد عن كَرائِمَ وقد يأتي المصدرُ بغير هام فيكونُ كجِنْس المصدَر وتدخل عليه الهامُ فتكونُ لواحدِه كقولهم شَمِط شَمَطاً للمصدَر ويقولون هذا شَمَطٌ للشعر الذي فيه سَوادُ/ وبياضٌ ويقولون للواحدةِ منها شَمَطةً وهذا شَيْب وهذهِ شَيْبة فيُشبِه هذا بَيْض ويَيْضةُ وجَوْز وجَّوْزةً.

هذا باب ما تجيء فيه الفِعْلة تريد بها ضَرْباً من الفِعْل

وذلك قولك هو حسنُ الطَّغمة ومثله قَتَلْته قِتْلةَ سَوْءٍ ويِئْستِ المِيتةُ وإنما تريد الضَّرْب الذي أصابَه مَن الطَّغم ومثلُه الجِلْسة والقِعْدة والرَّكْبةُ وقد تَجِيء الفِعْلة لا يُراد بها هذا المعنَّى وذلك نحوُ الشَّدَّة والشَّعْرة والدَّرْية ونحن نَقْسِم هذا البابَ إلى قِسْميه المشتملين عليه. اعلم أن الفِعْلة قد تَجِيء على ضربَيْن أحدُهما للحالِ التي عليها المصدر ولا يُراد بها العدَّدُ كقولنا فلان حَسَن الرَّكْبة والجِلْسة يراد بذلك أنه متى رَكِب كان رُكُوبه حَسَناً وإذا جلس كانَ جُلُوسه حَسَناً في أوْقاتِ رُكُوبه وجُلُوسه وأنَّ ذلك عادتُه في

100

الرُّكوب والجُلُوس وحَسَن الطُّعْمة ـ أي ذلك فيه موجُودٌ لا يفارقُه والوجه الآخَرُ أن يكونَ مصدراً كسائر المصادِر لا يُراد به حالُ الفاعل في فِعْله كقولك دَرَى فلانٌ دِرْية ولفُلانِ شِدَّة وبَأْسٌ وشَعَر فلانٌ بالشيءِ شِغْرةً. قال سيبويه: وقالوا ليْتَ شِعْرِي في هذا الموضع استخِفَافاً والأصل عنده ليْتَ شِعْرَتِي تريد بها معنَى عِلْمِي ومعْرفتي وما أشْعُره وأسقِطت الهاءُ لِكثرةِ استعمالهم وأنه صار كالمثَل حتى لا يُقال ليتَ عِلْمِي وصار بمنزلة قولهم ذهبَ فلان بعُذْرة امرأتِه - إذا افْتَضُّها ثم يقال للرجل المبْتدِيء بالمرأةِ هذا أبو عُذْرها فيحذِفُون الهاءَ لأنه صارَ مثَلاً ويقال تَسمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أن تَرَاه وهو تصغير مَعَدِّيِّ بتشديد الدالِ وكان حقُّه أن يُقال مُعَيْدًيّ بتشديد الدال والياء ويخفُّفونَ الدالَ في تسمَع بالمعيَّدِي لأنه مَثَل وتجيء فِعْلة مصدَراً لما كانَ فاءُ الفِعل منه واوأ كقولك وَزَن وَزْناً وزِنةً ووَعَد وَعْداً وعِدَةً ووَثِق به ثِقةً وأصله وِزْنة ووِغْدة ووِثْقةٌ وتقول هو بزِنته تريد بقَدْره ويقال العِدَة كما تقول القِتْلة والضُّبعَة والقِحَة يقولون وَقَاحٌ بيُّنُ القِحَة لا تُريد شيئاً من هذا كما تقول الشُّدَّة والدُّرْية والرُّدَّة وأنت تريد الارتِدادَ لأن القِحَة مصدّر لا تريد به حالَ الفِعْل بل يكونُ بمنزلة الشدَّةِ والدُّرْية أنشد أبو على بيتاً فاسداً ذكر أن المازنيُّ لم يُحسِنْ/ أن يقرأه وهو:

> قَــلِــيــلُ رِدّتِــي إلا أمَــامِــي فَــــرُحْـــن ورحـــن إلــــى

ولم نَعلم أحداً يَرْوِيه وهو ناقصٌ مكسورٌ قال فاستدللت منه على ما لو جعِل تَمَاماً له لم يبعُد ولم يخرُجْ عما دَلُّ عليه بقيةُ البيت وهو:

قبليسل ردّتسي إلا أمسامسي فَرُحْنَ ورُحْتُ منه إلى تَفَال

كأن قائلَ هذا الشعر شيخ قد كَبِر فإذا رَكِب لم يُمْكِنه أن يردُّ ما يركَبُه إلى خَلْفه لعَجْزه والثَّفَال ـ البطِّيءُ الذي لا يَنْبَعِث فإذا لم يَرْجِع إلى خَلْفه وهو على ثَفَال فهو إذا كان على غيْره أَبْعدُ من الرُّجُوع وإذا أردت المرَّة الواحدة من الفِعل جِئتَ به أبداً على فَعلة على الأصل لأن الأصل فَعل فإذا قلتَ الجُلُوس والذَّهاب وغيرُ ذلك فقد ألحقت زيادةً ليست من الأصل ولم تكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازماً بزياداتِه لباب فَعَلَ كُلُزُوم الإفْعال والاستِفْعال ونحوهما لأفْعالِهما فإذا جاؤُوا بالمرَّة جاؤُوا بها على فَعْلة كما جاؤوا بتَمْرة على تَمْر وذلك قولك قَعَدت قَعْدة وأتينت أثية. قال أبو على: اعلم أن أصلَ المصدر في الثلاثي فَعْل بفتح الفاءِ وتسكين العين وإن نُطِق بغيره وزيدَ فيه زياداتٌ واستدل سيبويه أنه قد يقال في المرَّة الواحدةِ فَعْلَة وإنَّ كَانَ فِي المصدَر زيادةٌ كقولهم جلَسْت جَلْسة وقُمت قَوْمة وشَربت شَرْبةً والمرةُ الواحدةُ إذا كانت بالهاء فالبابُ في الجنسِ أن يكونَ بطرْح الهاء من ذلك اللفظِ كقولهم تَمْرة وتَمْر وجَمْرة وجَمْر وكان الأصل أَن تقول جَلَس جَلْساً وَقَعَد قَعْداً لأنَّ الواحدَ قَعْدةً وجَلْسة ولكنهم تصَرَّفُوا في مصادِرِ الثُّلاثِيّ فزادُوا وغَيَّرُوا كالجُلُوس والذُّهَابِ والقِيَامِ. وما كان فيه الزِّياداتُ من الأفعال الثُّلائيَّة أو كان على أكثَرَ من ثَلاثةٍ فالمصدّر لا يتَغَيِّر كالإفعال في مصدر أفْعَلَ كقولك أكْرَم إكْراماً وأمْضَى إمْضاء والاستِفْعال في مصدر اسْتَفْعَل كقولك استَغْفَر استِغْفاراً واستَخْرِجَ استِخْراجاً وقد يزيدُون الهاءَ على المصدَر الذي فيه الزِّيادةُ يُريدون به مرة واحدة كقولك أتيْتُه إثبانةً ولُقِيته لِقاءةً واحدةً فجاؤوا به على المصدّر المستعمّل في الكلام كما قالوا أُغطَى إغطاءة واستُدْرِج استِدْراجةً. وما كان من الفعل على أكثَرَ من ثلاثة فالمرَّة الواحدةُ بزيادة الهاءِ على مَصدرِ المستعمل لا غير كالاستِغفارة والإغطاءة / والتَّكبيرة يراد بذلك كلِّه مرة واحدة وقالوا غَزَاة فأرادُوا عمل وَجْهِ واحدٍ وقالوا حِجَّة يريدُون عمَلَ سنةٍ واحدةٍ ولم يجيئُوا به على الأصل أي إنه كان حقُّه للمرةِ الواحدةِ غَزْوةَ وحَجَّة ولكنه جعل اسماً لعمل سنة واحدةٍ في الحج وغَزُو في وَجْهِ واحدٍ وقالوا قَنَمةٌ وسَهَكةٌ وخَمَطة جعلوه اسماً لبعض

الرَّبِيع كالبُّلَّة والشُّهْدةِ والعَسَلة ولم يُرَد به فَعَل فَعْلةً أعني أن القَنَمة اسمٌ للرائحةِ الموجُودة في الوقْت والخَمَطةَ تغيُّر الشُّراب إلى الحُمُوضة والبُّنَّة(١) رائحةُ موضِع الغَنم وأبعارِها.

هذا بابُ نَظائر ما ذكَرْنا من بَنَاتِ الياءِ والواوِ

التي الياءُ والواوُ منهنَّ في موضِع اللاماتِ

قالوا رميْتُه رَمْياً وهو رام كما قالُوا ضرَبْته ضَرْباً وهو ضارِبٌ ومثلُ ذلك مَرَاه يَمْرِيه مَرْياً وطَلاَه يَطْلِيه طَلْياً وهو مارٍ وطالٍ وغَزَاه يَغْزُوه غَزْواً وهو غازِ ومَحَاه يَمْحُوه مَحْواً وهو ماح وقَلاَه يَقْلِيهِ وهو قالٍ وقالوا لَقِيته لِقاءً كما قالوا سَفِدَها سِفَاداً وقالوا اللُّقِيُّ كما قالوا النُّهُوك يريد أن وَزْنَ اللَّقِيِّ فُعُول وأصلهُ لُقُويٌ وقُلِبت الواو ياءً لسَبْقها بالسَّكونِ وقالوا قَلَيتُه فأنا أقْلِيه قِلَّى كما قالُوا شَرَيْته شِرَّى وقد جاء في هذا الباب المصدر على فُعَلِ قالوا هَدَيْته هُدَّى ولم يكُن هذا في غير هُدَّى وذلك لأن الفِعَل لا يكونُ مَصدَراً في هَدَيت فصار هذا عِوَضاً منه: قال أبو العباس المبرد: اعلم أن فُعَلاً يقِلُّ في المَصادر وكلامُ سيبويه ظاهره يوجِبُ أنه لم يأتِ مصدّرٌ على فُعَل غير هُدًى وللقائل أن يقُول قد وجذنا تُقّى وسُرًى ويُكّى فيمن قصر. قال أبو على: وقد تكلّم النحويُون فذكر عن أبي العباس المبرّد أنه قال وزنُ تُقّى تُعَلّ وإن التاء زائدة وفاءُ الفِعل محذوفةً وذلك أن العرَب يقولُون في موضع اتُّقَى تَقَى يَتَقِي بفتح التاءِ من يَتَقِي وذلك أنهم يحذِفُون التاء الأولَى الساكنة التي هي بَدَلٌ من واو وَقَيت فإذا حذفُوها وَلِيت ألفَ الوصل التاءُ الثانيةُ المتحرِّكةُ فسقَطت فصار تَقَى وصار في المستقبَل يَتقي وإذا أمرت قلت تَق ربُّكَ يا زيدُ وللمرأة تَقِي ربُّكِ يا هِنْدُ وبعض الناس يظنُّ أنه يقال تَقَى يَتْقي بسكون التاء ولو كان كما ظَنَّ الناسُ كان بمنزلة/ رَمَى يَرْمِي ويكون الأمرُ منه اثْقِ يا زيدُ كما تقول ازم يا زيدُ وكلامُ العرب على ما ذكرناه أوَّلاً قال الشاعر:

> تَق اللَّه فِينا والكِتابَ الذي تَثُلُو زيادتنا نُعْمانُ لا تَنْسَيَنُها وقال آخر أيضاً:

> رأيتُ اللَّه قد غلب الجُدُودا تَعَصُّوهُ أيْسها الفِسْسِانُ إنَّى وقال آخر في المستقبل:

جَلاَها الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوها فَجِاءَتْ كُلُّها يتَقِي بِأَثُر

فمذهبُ أبي العَبَّاس أن فاء الفُعَل سقطتْ في المصدر كسُقوطها في الفِعْل وأنَّ التاءَ الباقيةَ هي تاءُ افتعلَ فلهذا وزنه بتُعَل. وقال الزجاج: هو نُعَلُّ وكان يقُول إن تَقَى الذي هذا مصدَّرُه لا يتعدَّى وإنه يقال فيه تَقَى يَتْقِي وإن قولهم تَقَى يَتَقِي مُخَفِّف من اتَّقَى يتَّقِي وهو متعدٌّ وكان يزعم أن سيبويه إنما قال في هُدَّى إنه لم يجيء غيْرُه يريد في الفعل المتعدِّي وأن سُرِّي مصدرُ فِعْل غير متعَدٌّ فحمله ذلك أن قال تُقَّى مصدر فعل لا يتعَدَّى والذي قاله غيرُ معروفٍ لأنه لا يُعرَف تَقَى يَثْقي ولا يُؤمر منسه باثني كما يقال ازم وبُكاً فيه لغتانِ المدُّ

⁽١) قلت اقتصار ابن سيده في تفسيره البنة بقوله رائحة موضع الغنم وأبعارها قصور منه والأولى أن لو قال البنة الرائحة طيبة كانت أو مُثتنة ورائحة بعر الظباء ومنه كناس مُبِنُّ وموضع إقامة النعم كله لا الغنم وحدها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

والقصرُ وكأن القَصْر تخفيفٌ والأصل المدُّ لأنه صوتٌ والصُّوتُ بابُه أن يجيءَ على فُعَال في المصادِر وقد مضَى الكلامُ على نحو ذلك. قال سيبويه: وذلك لأن الفِعَلَ لا يكونُ مصدّراً في هَدَيت معناه أنَّ هذا في هَدَيت خاصًّ لأن الفِعَلَ لا يكون مصدَراً في هَدَيْت فصار هُدّى عِوَضاً منه وفي الناس من قال لأن الفِعَل لا يكونُ مصدَراً في هَدَيت فصار هذا عِوَضاً من الفِعَل لأن الفِعَل يكثر في المَصادِر وقالوا قلَيته قِلَّى وقَرَيْتُه قِرّى فأشْرَكُوا بينهما يعني بيْنَ فِعَل في قِلَى وبيْنَ فُعَل في هُدّى فصار هذان البِناآنِ عوضاً من الفَعْل في المصدر لأن الأصل الفَعْل وكان حقه أنَّ يقال في الأصل هَدِّيته هَدْياً وَقَلْيته قَلْياً وقَرَيْته قَرْياً فدخَل كلُّ واحدٍ منهما على صاحبِه كما قالوا كِسْوةً وكُساً وجِذُوةٌ وجُذاً وصُوَّة وصُوّى وفِعَلٌ وفُعَلٌ أَخُوانِ لأنك إذا جمعتَ فِعْلَة قلت فِعَلْ وإذا جمعت فُعْلة قلت فُعَلَّ فلم تزِدْ على فتْح الثاني فيهما وكذلك إذا جمعتَهما بالتاء جاز في كل واحد منهما ثَلاثُ لُغَات الإتباعُ وفتحُ الثاني/ وتسكينُه تقول في ظُلْمة ظُلُمات وظُلَمات وظُلْمَات وفي كِسْرة كِسِرَات وكِسَرات وكِسْرات فهما يَجْريانِ مَجْرَى وَاحِداً وَفِي المُعتَلِّ يقال رُشُوة ورُشاً ورِشاً ورشوةٌ ورُشاً ورشاً وكذلك في كِسْوة وجذوة. قال سيبويه: وقالوا شَرَيتُه شِراً ورَضِيته رِضاً فالمعتل يختصُ بأشياءَ واختصاصُ المعتَلُ الذي ذكره سيبويه أن فِعَلاَ يَقِلُ في مُصادر غير المعتَلِّ وقد كثُر في المعتلِّ وفُعَلٌ لا يوجَد في غير المعتَلُّ وقالوا عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا ودَنَا يَدْنُو دُنُوًّا وثَوَى يَثُوي ثُويًا ونَمَى يَنْمِي نَماءً وبَدَا يَبْدُو بَداءً ونَنَا يَنْتُو نَثَاءً وقَضَى يَقْضِي قَضاءً وقد قُصِر بَداً ونَثاً وإنما كثُرا الفَعَال في هذا كراهِيَةَ الياآتِ مع الكسرة والواواتِ مع الضمَّة يريد أنهم عدَّلُوا عن فُعُول إلى فَعَال لأنهم لو جاؤُوا به علَى فُعُول قالوا بَدَا بُدُوًّا وَنَثَا نُثُوًّا وقَضَى قُضِيًّا كما قالوا ثَوَى ثُويًّا ودَنَا دُنُوًا على أن الفَعَال جاء في غير المعتَلِّ نحو الذَّهَابِ والثِّباتِ والصُّوَابِ وقالوا جَرَى جَرْياً كما قالوا سَكَت سَكْتاً وقالوا زَنَا زِناً وشَرَى يَشْرِي شِرّى والتُّقّى فصار عِوْضاً من فِعَل أيضاً فعلى هذا يجْرِي المعتلُّ الذي حرفُ الاعتلالِ فيه لازِمٌ وقد جاء المَّدُّ في زِناً وشِراً لأنه فعْل يقَع من اثنينِ كلُّ واحدٍ منهما يفْعَل مثلَ فِعْل الآخَر فصار بمنزِلة ضاربْتُه ضِرَاباً وقاتَلْته قِتَالاً وقالوا قومٌ غُزًا وبُدًّا وعُفًى كما قالوا ضُمَّر وشُهَّد وقُرَّح وقالوا السُّقَّاء والجُنّاء كما قالوا الجُلاَّس والعُبَّاد والنُسَّاك. قال أبو على: ذكر سيبويه جمع الفاعِل في هذا الموضِع وليس بباب له شاهِداً على ما جاء من المَصادِر مقصوراً وممدُوداً كقولهم بَداً وبَدَاءٌ وما جاء على فَعَل وفَعَال فالفَعَل نحو الْحَلَب والسَّلَب والجَلَب والفَعَال نحوُ الذَّهاب والثُّبَات ومثله في أسماءِ الفاعِلينَ فُعُلُّ وفُعًالَ بثَباتِ الألفِ قبل آخِره وسُقوطِها والجُنَّاء جمع الجانِي الذي يَجْنِي الثمرة وقالوا بَهُو يَبْهُو بَهَاءً وهو بَهِيٌّ وسَرُو يَسْرُو سَرْواً وهو سَريٌّ كما قالوا ظَرُفَ يَظْرُف ظَرْفاً وهو ظَريف وبَذُو يَبْذُو بَذَاءً وهو بَذِيٌّ كما قالوا سَقُمَ سَقَاماً وهو سَقِيم وبعض العرب يقول بَذِيت كما تقول شَقِيت ودَهُوت وهو دَهِيٌّ والمصدّر الدُّهاء كما قالوا سَمُحَ سَمَاحاً وقالوا داهِ كما قالوا عاقِلٌ ومثلُه في اللفظ عَقُر وهو عاقِرٌ وقد مضى الكلامُ على فَعُل فهو فاعِلٌ وقالوا دَهِيُّ كما قالوا لَبِيب. (ثم نذكر المعتَلُّ العين والذي مضَى المعتلُّ اللام). تقول بِعْتُهُ بَيْعًا وكِلْتُهُ كَيْلاً وسُقْتُهُ سَوْقاً وقُلْتُه قَوْلاً/ وقالوا زُرْتُهُ زِيَارَةً وعُذْتُهُ عِيَادَةً وحُكْتُهُ حِيَاكَةً كَانُهُم أَرادُوا الفُعُول ففرُّوا إلى هذا كراهِيَةً الواواتِ والضَّمَّات ومع هذا إنهم قالوا في الصحيح عَبَدَ عِبَادة وعَمَر عِمَارةً ولو أتَوْا به على فُعُول لقالوا زُرْته زُؤُوراً وعُذْته عُؤُوداً وقد جاء مثلُ ذلك على [. . . .]^(١)

إليه أنك ارتفعت إليه وقالوا غارَ يَغُور غُؤُوراً - إذا غابَ قال الأخطل:

لما أتوها بمصباح ومبزّلهم مسارت إليهم سؤور الأبجل الضّادي

⁽١) بياض في الأصل بمقدار سطر.

وقالوا خِفْته فانا أَخَافُه خَوْفاً وهو خاشِ وقالوا رجل خاف وأصله خَوِف انقلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما هائِب كما قالوا خَشِيته خَشْية وهو خاشِ وقالوا رجل خاف وأصله خَوِف انقلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها وخَوِف بمنزِلة فَزِع وفَرِق والمعنى واحد وقالوا ذِمْته أَذِيمه ذاماً وعِبْته أُعِيبه عاباً كما تقول سَرقه سَرقاً ووزْن الذَّام والعاب فَعَل وسُؤته سُوءاً وقُته قُوتاً وقد قلنا قبل هذا قُتُه قَوْتاً في المصدر وجعلوا القُوت اسماً لما يُقتات وعِفَّته عِيَافة فانا أعافه وهو عائِف وقالوا غابَتِ الشمسُ تَغِيب غُيُوباً وبادَث تَبِيد بُيُوداً وقام يَقُوم قِيَاماً وصامَ يَصُوم صِيّاماً كراهِيَة للفُعُول لو قلتَ قُؤُوماً وصُؤُوماً ونظيره من الصحيح نَفَر نِفَاراً وقالوا آبَتِ الشمسُ إِيّاباً وقال بعضهم أَيُوباً كما قالوا النُقُور والسُّؤور ونظيرُهما من غير المعتل الرجُوع ومع هذا أنهم أدخلوا الفِعال مع الفعول في الصحيح قالوا النُقار والنُّقُور وشَبٌ شِبَاباً وشُبُوباً فهذا نظيرٌ مع العلة وقالوا ناحَ يَنُوح إللهُ عَلَالُه على المتقالهم إيَّاه وقالوا دام يَدُوم دَوَاماً وهو دائِمٌ وزالَ يَزُول زَوَالاً وهو زائِلٌ وراحَ يَرُوح والمُبيود وقالو، على استثقالهم إيَّاه وقالوا دام يَدُوم دَوَاماً وهو دائِمٌ وزالُ يَزُول زَوَالاً وهو زائِلٌ وراحَ يَرُوح رَواحاً وهو رائِحٌ كَرَاهِيَة للفُعُول وقالوا والمنتِ المرأة حَيْضاً وصامَتْ صَوْماً وجال الرجُلُ جَوْلاً كما تقول مَنكت سَكتاً وعَجز عَجْزاً وقالوا إلَمت تَلاع وهو وجعٌ وقالوا لِغت وهو لائِعٌ مثل بِغت وهو بائِعٌ ولاغٌ أكثرُ ومعنى سَكت قالوا وَجِع يَوْجَعاً وهو وَجعٌ وقالوا لِغت وهو لائِعٌ مثل بِغت وهو بائِعٌ ولاغٌ أكثرُ ومعنى لَغْت .

/ هذا باب نَظائِر ما ذكرنا من بَناتِ الواوِ التي الواوُ فيهنَّ فاءً

تقول وَعدْته أَعِدُه وَعْداً وَوَزْنته أَزِنُه وَزْناً ووَأَدْته أَيْدُه وَأْداً والوَأْد ـ قتلُ البَنَات كما قالوا كَسَرته أَكْسِره كَسْراً ولا يَجِيء في هذا الباب يَفْعُل لأنهم استثقلُوا الواوَ مع الياءِ وكان أصله يَوْعِدُ ويَوْذِنُ والدليل على استثقالهم الياءَ مع الواوِ أنهم يقولُون ياجَلُ ويَيِجَل في يَوْجَل فحذَفُوا لوقُوعها بينَ ياءٍ وكسرةٍ وألزموا هذا الباب يَفْعِل إذا كان الماضِي على فَعَل الأنهم إذا حَذفوا الواوَ كانت الياءُ مع كسرة أَخَفُّ من الياءِ مع ضَمَّةِ والياء مع الواو والكسرة في تقديرنا يَوْعِدُ الذي هو أصلُ يَعِدُ أَخَفٌ من الياء والواوِ في يَوْعُد ويَوْزُن لو جاء على يَفْعُلُ فصرَفُوه إلى يَفْعِل وحذَفُوا الواوَ لوقُوعها بين يامٍ وكشرةِ والكوفِيُّون يقولُون إن الواوَ سقَطتْ فَرْقاً بين ما يتعَدَّى من هذا الباب وبين ما لا يتعَدَّى وما يتعدَّى منه نحو وعَدَه يَعِدُه ووَزَنه يَزِنُه ووَقَمَه يَقِمُه وما لا يتعدَّى نحو قولِنا وَحِلَ يَوْحَل ووَجِلَ يَوْجَل ووَهِمَ يَوْهَم والذي قالوا من ذلك باطلٌ من غير وجْهِ من ذلك أنَّ ما جاء على فَعَل يَفْعِل أَو فَعِلَ يَفْعِل من هذا الباب تسقط واوهُ وإن كان لا يتعدَّى وذلك كثير كقولك وَكَفَ البيتُ يَكِفُ ووَجَبِ الشيءُ يَجِبُ ووَنَم الذَّبابُ يَنِمُ ـ إذا ذَرَقَ ووَخَد البعيرُ يَخِدُ ووَجَدِ عِليه في المَوْجِدة يَجِدُ وهو أكثر من أن يحصَى ومن الدليل أيضاً على ذلك أنا رأينا بعضَ الأفعال من هذا الباب يجيءُ [....](١) قالوا وَحِر صَدْرُه يَجِر ووَغِر يَغِر وقالوا يَوْغَر ويَوْحَر فاثبتوا الواو في بعض وأسقطوها من يَفْعِل فوضَح من ذلك أن سقوطَ الواو في يَعِدُ ويَزن من أجل وُقُوعها بين ياءٍ وكسرةٍ لا من أجْل التعدِّي. فإن قال قائل فإذا كان سُقوطُ الواو لوقوعها بين يام وكسرةٍ فلِمَ أسقطُوها مِن يَهَب ويَضَع ويَقَع قيل الأصل في ذلك يَفْعِل وكان يَوْهِب ويَوْضِع ويَوْقِع منه على فَعِل يَفْعِل نحو حَسِبَ يَحْسِب وفي المعتل وَثِنَى يَثِقُ فسقطت الواوُ لوقُوعها بين ياءِ وكسرةِ فصارت يَهِب ويَضِع ويَقِع ثم فُتِح من أجلِ حرف الحلقِ كما قالوا صَنَع يَصْنَع وقَرَأ يَقْرأَ من أجل حَرف الحلق

371

⁽١) بياض بالأصل.

وما لم يكنُ فيه حرفُ الحلق في موضِع عينِه أو لامِه لَم يَجُزْ فيه ذلك. فإن قال قائل إذا قلتم إنَّ الواوَ تسقط أنه المقوعها بين ياء وكسرة استِثقالاً لذلك / فهلا أسقطتموها لوقوعها بين ياء وضَمَّة وهي اثقلُ في قولك وَضُؤ المقالمة المقلمة وهي اثقلُ في قولك وَضُؤ المقلمة المقلمة وهي اثقلُ في قولك وَضُؤ المقلمة المقل الرَجُل يَوْضُؤُ ووَسُمَ يَوْسُم ـ إذا صارَ وَسِيماً ووَقُحَ الحافِرُ يَوْقُح قيل له إنما أنمُّوا هذا البابَ لأنه لزم طريقاً واحِداً لا يمكنُ فيه التغْيِيرُ في وَزْنه فلمًّا لزمّهم ذلك التزَّمُوا التمامَ فيه وهو أن باب وَعَدَ ووَزَنَ هو على فَعَلَ وفَعَلَ يَجِيء مستقبَلُه على يَفْعِل ويَفْعُل فاقتصَرُوا على يَفْعِل منه لما ذكرنا من العِلَّة فكان اقتصارُهم على يَفْعِل تغييراً لما يوجِبه القِياسُ في مستقبَل فَعَل فحمَلَهم التغييرُ في ذلك أن حذَفُوا الواوَ أيضاً وهو تغييرٌ آخَرُ لما فيه من الاستِثقال فكأنهم أتُبَعوا التغييرَ التغييرَ وهذا الطريقُ يسلُكه سيبويه كثيراً وأما وَسُم يَوْسُم فإنه على فَعُل ويلَزم مستقبَل فَعُل يَفْعُل فَلَمَّا لَم يُغَيِّر مستقبَلُه الذي هو واجِب في الصحِيح في مثل ظَرُف وكَرُم لَم تحذَّف الواوُ منه لأن الأصل هو يَفْعُل فيه وإن ثبتت الواو فلما لم يُغَيِّر أحدُهما لم يغيِّر الآخَرُ ومما يقوِّي ذلك أن فَعَلَ لا يأتي [....](١) إذا كان في موضع عينهِ أو لامهِ حرفٌ من حروفِ الحلْقِ فيجعلُ على يَفْعَلُ كما يُجعَلُ ما كان ماضيهِ على فَعِلَ وإن قَالَ قَائلُ فَقَدَ تَقَعُ الواوُ بِين يَاءٍ وكَسرةٍ في مثل يُوقِنُ ويُوصِلُ فَهَلاَّ حُذَفَتْ فالجوابُ فيهِ نحوُ ما ذكرنا أنَّ مُستقبلَ أفعلَ لا يِتغيّر عن يُفْعِلُ كما أنَّ مُستقبلَ فَعُلَ لا يتغيّر عن يَفعُلُ ومع ذلك فإنَّ الواوَ الساكنةَ إذا كان ما قبلها ضمةً فهي كالإشباع للضمةِ والاستثِقالُ لها أقلُ وقد ذكرَ سيبويه أن من العرب من يقولُ يَجُدُ وذلك قليلٌ وحَذفُوا الواق من يَجُدُ لأنَ الأصلَ فيه يَجِدُ فسقطتِ الواوُ من أجلهِ وقالوا وَرِمَ يَرِمَ وَوَرِعَ يَرِعُ وَرَعاً وَوَرَماً ويَوْرَعُ لغةٌ وَوَغِرَ صَّدَرُه يَغِرُ وَوَحِرَ يَحِرُ وَحَراً وَوَغَراً ويَوْغَرُ ويَوْحَرُ أَكْثُر وَوَلِي يَلِي وَوَثِقَ يَثِقُ وَوَمِقَ يَحِقُ وَوَدِثَ يَرِثُ وَوَلِقَ يَفِقُ وَوَّدِيَ الزُّنْدُ يَرِي. قال الفارسي: وقد قرىء: ﴿فما وَهِنُوا﴾ والمستقبلُ يَهِنُ فهو من هذَا البابِ إذ لم نسَمَعْ يَوْهَن فَأَمَا قُولُهِمْ: ﴿إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنَّ فَهُو مِن هَانَ يَهِينُ يقال هَانَ الرجلُ يَهِينُ مثلُ لآن يَلِينُ يَرويه عن الزَّجَّاجِ ولا يكون من وَهِنَ يَهِنُ لأن هذا إنما هو ضعفٌ وضدُّه القُوَّةُ وليس ضِدُّ اللَّينِ القُوَّةَ إنما ضِدُّه الصَّلابةُ فكذلكَ عَزَّ اشتدُّ وصَلُبَ ولو كان عَزُّ قَوِيَ وكان في الكلام موجوداً لَقلنَا إن هِنْ من وَهِنَ يَهِنُ فهذا نقلُ أبِي علي. وقد حكى أبو عبيد: وَهَنْت في أمرِكَ وَوَهِنْتَ وقد/ كثرَ في المعتلِّ من هذا الباب فَعِلَ يَفْعِلُ على قِلْته في الصحيح والسّببُ في ذلك كَراهتُهم الجمعَ بينَ واوٍ وياءٍ لو قالوا وَلِيَ يَوْلِي وَوَرِثَ يَوْرِثُ وَوَثِقَ يَوْثِقُ فَحملوه على بناءٍ تَسقُطُ فيه الواوُ. وما كان من الياءِ فإنه لا يُسقطُ منه الياءُ لوقوعها بين ياء وكسرةِ كقولهم يَثِسَ يَثِشُ ويَسِنَ يَثِسُ ويَسَر يَثْسِرُ من المَيسر ويَمَن يَيْمِنُ من اليُّمْنَ لأن الياء أخفُ من الواو لأنهم يفِرُون من الواوِ إلى الياءِ ولا يَفِرُون من الياءِ إلى الواوِ فلما كانت الياءُ أخفُّ سَلموهُ إذا كانت فاءَ الفِعل ومن العرب من يجرِّي الياء مُجَرى الواوِ وهو قليل فيقول يَئِسَ يَئِسُ والأصل يَنْشِنُ فسقطتِ الياءُ الثانية لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ كسقوطُ الواوِ في يَعِدُ وَيَزِنُ.

هذا باب انْتراقِ فَعَلْتُ وأَفعلتُ في المعنَى

تقول دَخُل وخَرَج وجَلَس فإذا أخبرتَ أن غيرَه صَيَّره إلى شيء من هذا قلت أدخَلَه وأخرجه وأجلسه وتقول فَزِعَ وأفزعته وخافَ وأخفته وجالَ وأجَلْته فأكثرُ ما يكونُ على فَعَلَ إذا أردْتَ أن غيره أدخَله في ذلك يُبنَى الفعلُ منه على أفعلت فتشرَك أفعلت كما يُبنَى الفعلُ منه على فَعَلت فتشرَك أفعلت كما أنهما قد يَشتَركان في غير هذا وذلك قولك فَرِحَ وأفرَحْته وإن شئت قلتَ وفرَّحته وغَرِمَ وغَرَّمته وأفرَحته إن شئت كما تقول أفزَعته وتقول مَلُح ومَلَّحته وسمعنا من العرب من يقُول أمْلَحته كما تقول أفزَعته وقالوا

(١) بياض بالأصل.

3

ظَرُفَ وظَرَّفته ونَبُل ونَبُّلته ولا يُستَنْكَر أفعَلْت فيهما ولكن هذا أكثَرُ فاستُغْنِي به ومثل أفْرَحْت وفَرَّحت أنزَلْت ونَزَّلت قال الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلا نُزِّل عليه آيَةٌ مِن ربِّه قل إِنَّ الله قادِرٌ على أَن يُنزِّل آيةً ﴾ [الأنعام: ٣٧] ويقال نَجَا زِيدٌ وأَنْجَيتُه ونَجَّيته وكَثَّرهم وأكْثَرهم ويدخل في ذلك عَرَف زيدٌ أمَّره وعَرَّفت زيداً أمْرَه. وقال أبو على: اعلم أن هذا البابَ يسمَّى باب نَقُل الفِعْل عن فاعله وتصييره مفْعُولاً وذلك أن الفعل الثُّلاثيّ إذا أردت أن تجعلَ الفاعلَ فيه مفعولاً جِئتَ بفاعِل أدخَلَه في ذلك الفِعل فيصيرُ مفعُولاً وعلامة نَقْل الفعل أن تزيدَ همزةً في أوَّله أو تُشَدِّد عينَ الفِعل وزيادةُ الهمزة في أوَّله أكثَرُ وأعمُّ فإذا كان الفِعْل غير متعَدِّ تعدَّى إلى واحد كقولك ذَهَب/ زيدٌ وأذْهبَ عمرٌو زيداً وجَلَس زيد وأجْلَس عمرٌو زيداً وإن كان الفِعل متعدّياً إلى مفعُولِ صارَ بالنقُل متعدِّياً إلى مفعُوليْن لأن فاعلَه يَصِيرُ مفعُولاً كقوله لَبِس زيدٌ الثؤبِّ وألبَسْتُ زَيداً الثوبَ ودخَلَ زيدٌ الدارَ وأدْخلَ عمرٌو زيداً الدار وإن كان متعدِّياً إلى مفعُولين تعدَّى بالنقل إلى ثلاثةٍ ولا يكون أكثرَ من ذلك وذلك قولُك عَلِم زيدٌ عَمْراً خارِجاً ثم تقُول أعلَم اللَّهُ زيْداً عَمْراً خارِجاً وقد يجوز أن يكونَ الفِعْلُ يصير فاعلُه مَفْعُولاً على غير لفظِ النقْل الذي ذكرتُ لك وذلك قولك زادَ مالُّك وزادَ اللَّهُ مالَكَ ونَقَصَ مالُك ونَقَصَ اللَّهُ مالَكَ وشَحَا فُوزيدٍ وشَحَا عَمْرٌو فَازيْدٍ وقد يجوز أن يدخُلَ أَفْعَلَ وفَعَّلَ على غير وجه النقل وسيتبَيَّن لك تصرُفُ وُجُوه ذلك وهذا أيضاً تحليل أبي سعيد وأمَّا طَرَدته فنَحَّيته وأطْرَدْته جَعَلْته طَريداً أعني أَن أطْرَدْته ليس بِنَقُلِ لَطَرَدتِهِ وَطَرَدتِ الكلابُ الصَّيْدَ ـ أي جَعَلَتْ تُنَحِّيهِ ويقال طَلَعْت ـ أي بَدَوْت وطَلَعتِ الشمسُ ـ أي بدَتْ وَاطْلَعْتَ عَلَيْهِم ۚ ـ أَي هَجَمْتَ عَلَيْهِم وَشَرَقَتَ الشمسُ ـ بِدَثْ وَاشْرِقَتْ ـ أَضَاءِتْ وأَسْرَعَ ـ عَجِلَ وأَبْطأً ـ احتَبَس وأما سَرُعَ وبَطُؤَ فكأنهما غَرِيزة كقولك خَفَّ وثَقُل ولا تُنْفِذُهما إلى شيء كما تقول طَوَّلت الأمْرَ وعَجَّلته يعني أن أسرَعَ وأَبْطاً لا يتعدِّيانِ وإن كانًا على أفْعَلَ وفَصَّل سيبويه بينهما وبين سَرُعَ وبَطُقَ وإن كان ذلك كلُّه لا يتعَدَّى بأن قال سَرُع وبَطُؤَ كأنهما غريزة ـ أي صار طَبْعُه السُّرْعةَ والبُطْءَ وفي أُسْرِعَ وأَبطأَ ليس بطَبْع وقولنا لا تُنْفِذُهما إلى شيء يعني لا تُعدِّي أَسْرَع وأَبْطأَ كما تُعدِّي طوَّلت الأمْرَ وعَجَّلته ويقولون فَتَن الرجلُ وفَتنْته وحَزِنَ وحَزَنْته. قال سيبويه: وزعم الخليلُ أنك حيث قلتَ فتَنْته وحَزَنْته لم ترد أن تقُولَ جعَلْته حَزِيناً وجعَلْته فاتِّنا كما أنك حين قلت أدخَلْته أردْت جعَلْته داخِلاً ولكنك أردتَ أن تقُول جعَلْت فيه حُزْناً وفِتْنةً فقلت فتَنْته كما قلت كَحَلْته _ أي جعَلْت فيه كُخلاً ودَهُنته جعَلْت فيه دُهْناً. دقال أبو سعيد: مذهب سيبويه أن أفعَلْته الذي للنقل معناه جعَلْته فاعِلاً للفِعل الذي كانَ له أي صيَّرته وفَعَلته أي جعَلْت فيه ذلك الفعلَ فإذا قلت أدخَلْته - أي جعلتُه دَاخِلاً وإذا قلت ضرَبْته ـ أي جعلتُ فيه ضَرْباً وإذا قلت بَنَيْته جعَلْت فيه بِنَاء وإذا قلت أبنَيْت زيداً الدَّارَ معناه جعَلْته/ بانِياً لها ولذلك قالوا فَتَنْت الرجُلَ وأفتَنْته فمن قال فتَنْته أراد جعَلْت فيه فِثْنةً ومن قال أفتَنْته أي جَعَلْتُهُ فَاتِناً يَقَالَ فَتَن الرجلُ فَهُو فَاتِنَّ ويسمِّي سيبويه النقُل الذي قدَّمنا ذكره التغْبيرَ فلذلك قال في فَتَنْتُهُ وكَحَلْتُه وحَزَنْته لم ترد بفعَلْته هاهنا تغييرَ قولِه حَزِن وفَتَن يعني نقْلَه على ما ذكرتُه لك ولو أردتَ ذلك لقُلْت أخزَنْته وأفتَنْته وفَتَن من فتَنْته كخزِنَ من حَزَنته ومثله شَيْر الرجُلُ وشَتَرتُ عيْنَه فإذا أردتَ تغييرَ شَيْر لم تقُلْ إلا أشْتَرته كما تقول فَزِع وأفزَعته وإذا قلت شَتَرتُ عيْنَه لم تَعْرِض لشَترِ الرجُلُ وإنما جاء ببناء على حدةِ كأنه قال جعَلْت فيه شَتَراً كما أنك إذا قلت طَرَدْته وأطْرَدْته فهما مختلِفانِ ومثل ذلك عَورَتْ عَيْنه وعُرْتها وعُرْتها ليس بتغيير عَورتْ عينُه وقد قالوا حِينَ أرادُوا التغييرَ والنقلَ لعَورتْ عينُه أغوَرْت عينه ومثله سَودْت أي اسُودَدْتُ هذا معناه وسُدْت غيري وسَودْت أنا وسُدْت غيري أي سَوَّدته قال نُصيْب:

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادِي وتحتُّه قَمِيصٌ من القُوْهِيِّ بِيضٌ بَنائِقُهُ

وقال بعضهم سُدْت يريد فَعُلْت تحصيلُ هذا أنه يقال اسْوادَدْت واسْودَدْت وسَودْت وسُدْت بمعنّى واحدٍ وذلك كلُّه غيرُ متعدٍ يقال من لفْظة سُدْت سادَ يَسُود في معنى اسْوَدُّ يَسْوَدُ فإذا أردتَ المتعدِّي جاز أن تقُول سُدْتُه وسَوِّدْته فأما سُدْته فجعلت فيه سَوَاداً وأمَّا سَوَّدته فجعَلْته أَسْودَ. قال أبو علي: وقد رُوِي بيتُ نُصَيب سُدْت على احتِمال الثَّرْم وقالوا عَوَّرْته كما قالِوا فَرَّحته وقالوا جَبَرتْ يدُه وجَبَرْتها ورَكَضتِ الدابُّةُ ورَكَضْتها ونَزَحتِ الرَّكِيَّة ونَزَحتها وسارَ الدائبةُ وسِرْتُه وقالوا رَجُسَ الرجُلُ ورَجَسْته وبعضٌ يقول رَجُسَ ـ إذا صار نَجِساً ونَقَص الدُّرهمُ ونَقَصته وغاضَ الماءُ وغِضْته وقد ذكر نحو هذا وسأفرد لهذا باباً إن شاء الله والمتعدِّي منه ليس على طريق النقْل والتغيير لما لا يتعَدِّى ولكن على معنى جعَلْت ذلك الفِعلَ فيه وقد جاء فَعُلته إذا أردتَ أن تجعله مُفْعِلاً وذلك فَطَّرته فافْطَرَ وبَشَّرته فأبْشَرَ وهذا النحو قليل ومعنى ذلك أنه جعَل فَعُلْته نقْلاً لأفعلْتُ والباب أن يكون نقلاً لفَعَلْت كما يقال عَرَفَ وعَرَّفته ونَبُل وِنَبَّلته وفَرح وفَرَّحته وأمَّا خَطَّأته فإنما أرذتَ سمَّيته أَنْ مُخْطِئًا كَمَا أَنْكَ حَيثُ قُلتَ فَسُقته وزَنِّيته ـ أي سمَّيته بالزنا/ والفِسْق كما تقول حَيِّيته أي استَقْبلته يحيَّاك اللَّهُ كقولك سَقِّيته ورَغِّيته أي قلت له سَقَاك اللَّهُ ورَعَاك الباب فيما نسبته إلى الشيء أن يكون على فَعُلت كقولك لَحُنته وخَطَّأَته وصَوَّبته وجَهَّلته ومثله ما يُدْعَى به له أو عليه كقولك جَدَّعته وعَقَّرته ـ أي قلت له جَدَعك اللَّهُ وعَقَركِ اللَّهُ وأَفَفْت به ـ أي قلْتُ له أَفَّ وقالوا أَسْقيتُه في معنى سَقَّيْته يعنِي به الدعاءَ له فدخلَتْ أفْعَلْت على فَعُلْت كَمَا تَدَخُلُ فَعُلْت عَلَيْهَا لأَنْ البَابِ في نَقُلُ الْفِعلُ وتغييرِه أَفْعَلْتُ وقد استعملوا فيه فَعُلْت كَفَرَّحت وَفَرَّعت والبابُ في الدُّعاء والتسمِيَة فَعُلت وقد أدخلُوا عليه أفْعَلْت فقالوا أَسْقَيْت له في معنى دعوتُ له بالسُّقْيا قال ذو الرمة:

> وقَفْتُ على رَبْع لِمَيَّةً ناقتِي فما ذِلْتُ أَبْكِي حَوْلَه وأَخاطِبُهُ وأسفيسه حنثى كباذ مسما أبيشه تُكَلِّمُني أحجازُه ومالاعِبُهُ

ويجيءُ أَفْعَلْتُه على أَنْ تُعَرِّضُه لأمر وذلك أَقْتَلْتُه ـ أي عَرَّضتُه للقَتْل ويجيءُ مثل قَبَرته وأقْبَرْته فقَبَرته ـ دَفَنْتُهُ وَاقْبَرْتُهُ ـ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا ويقال سَقَيْتُهُ فَشَرِبَ وَاسْقَيْتُهُ ـ جَعَلْتُ له ماءً وسُقْياً. قال الخليل: سَقَيته مثلُ كَسَوْتِه وسَقِّيتِه مثلُ الْبَسْتِه وقال بعض أهل اللُّغة لا فرقَ بينهما وأنشد للبيد:

> سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْد وأَسْقَى نُمَيْراً والقَبَائِلَ مِن مِلاَل

قال سيبويه: وتقول أَجْرَبَ الرجُلُ وأنْحزَ وأحالَ ـ أي صارَ صاحِبَ جَرَبِ وحِيَالٍ ونُحَازِ في مالِه. وهذا الباب يجيءُ على أربعةِ أوجهِ منها أن يكونَ الرجُلُ صاحِبَ شيء بتلكَ الصَّفة كَقُولنا رجل مُشِدٌّ ومُقْطِف ومُقْو - أي صاحِبُ إبِل قويّة وخَيْل تَقْطُف وإبِل شِدَاد وعلى هذا يُقال امرأة مُطْفِل - أي لها أطفالُ وظَنبية مُشدِنَ ومُغْزِل ـ أي ولَدُّها غَزَال وشَادِنٌ ومن ذلكَ يقال فلانٌ خَبِيثٌ مُخْبِث ـ أي هو خَبِيث في نَفْسه وله أصحابٌ خُبَثاءُ وعلى هذا قراءة من قرأ لِتُزبُوا أي لتَصِيرُوا ذَوِي رِباً ومنها أن يُقال لمن يُصادِف الشيءَ على صِفَةٍ الْمَلْته ـ أي صادَّفْته كذلك كقولك أبْخَلْت الرجُلَ ـ أي وجدْتُه بخيلاً وروي أن عَمْرو بنَ معدِي كَرِبَ سأل مُجاشِعَ بنَ مسعُودِ السُّلَميُّ بالبَصرة فأعطاه فمَدح بِّنِي شُلَيْم فِقال سَأَلْناكُم فما أَبْخَلْناكم وقاتَلْناكُم فما أَجْبَنَّاكم عُ وَهَاجَيْنَاكُم فَمَا أَفْحَمْنَاكُم ـ أي/ مَا وجَدْنَاكُم بُخَلاءً وَلا جُبَنَاءً وَلا مُفْحَمِين ومنها أن يأتِي وَقتُ يُستَحَقُّ فيه شيء فيقال لمستجقَّه ذلك كقولك أَصْرَم النخلُ وأَمْضَغَ وأَخْصَدَ الزَّرْعُ وأَجَّزُ النخلُ وأَقْطَعَ ـ أي قد استَحَقُّ أن يُصْرَم ويُمْضَع ويُحْصَد ويقال في قولهم ألأَمَ الرجلُ ـ أي صار صاحِبَ لائِمةٍ وألأَمَ ـ أي صاحَبَ من يلُومه فإذا صار له لُوَّام قيل مُلِيم كما يقال لصاحب الإبِل الجَرْباء مُجْرِب ويقال إنَّه قيلَ له الأمَّ لأنه استَحقّ أن يُلامَ

فصارَ بمنزلة قولِهم أَصْرَم النخلُ. والرابع أن يُقالَ أفعَلَ من الدُّخول في الشيءِ كقولهم أفجَرْنا ـ أي دَخَلنا في وقتِ الفَجْرِ وأمسَيْنا وأصْبَحْنا وأظْهَرْنا ـ دَخَلْنا في المَساءِ والصَّباح والظُّهْرِ ومنه يقال أشمَلْنا وأجنَبْنا وأصْبَيْنا وأَدْبَرْنَا _ إذا دخَلْنَا في الشَّمَال والجَنُوب والصَّبا والدُّبُور ويقال أشهَرْنا _ إذا دخَلْنا في الشُّهْر قال الشاعر:

ما ذِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنْظُرهُم مثل انتظار المُضحّى راعى الإبل

وإنما يستَعْمِل ذلك في الأوقاتِ وما جَرَى مَجْراها. قال سيبويه: وتقول لما أصابه هذا نَحِزٌ وجَربٌ وحالَتِ الناقةُ يعنى أنه ليس يقال للبَعِير الذي أصابَه الجَرَب في نَفْسه مُجْرِب ولا الذي أصابَهُ النّحاز مُنْجِز إنما يقالُ مَنْحُوزِ والمُنْجِزُ صاحِبُه والنُّحَازِ ـ السُّعَالِ وفي غير ذلك إذا لم يكُنْ على الوجه الذي ذكرنا لأمّ الرجُلُ صاحبَه وصَرَم النخُلُ وجَزَّه وقَطَعه وما أشبه ذلك ومثل ذلك: ﴿أَسمَنْتَ وأَكْرَمْت فارْبِطْ ۗ يقال ذلك للرجُل إذا وجدَ شيئاً نَفِيساً يُرْغَب فيه أن يتمسَّك به فمعنى أسمَنْت ـ أي وجَدْت سَمِيناً وأَكْرَمْت ـ أي وجَدْت فَرَساً كرِيماً وغَيْرَ فَرَسَ فَارْبِطْ ـ أي اتخِذْه وأمَّا أَحْمَدْته فوجَدْته مستَحِقًّا للحَمْد مني. قال: وقالوا أرّابَ كما قالوا ألاّمَ ـ أي صار صاحِبَ رِيبةٍ كما قالوا أَلاَم ـ استَحَقُّ أنْ يُلاَم وأمًّا رابَنِي فتقول جعَلَ فِيَّ رِيبةً كما تقول قَطَعت النخلَ ـ أي أوصَلْت إليه القَطْع فأرَابَ غيرُ مُتعدِّ ورابَ متعدٍّ لا تقُلْ أرَابَنِي لأنك لم تَفْعَل به الإرابة وإنما استوجّبت الرِّيبةَ أو صِرْت صاحبَ ريبةٍ وقال بعض أهل اللغة رَابَنِي - إذا تَبَيَّنَتْ منه وأرَابَ - إذا اتُّهم بها ولم تتبيّن ولذلك قال بعض الشعراء:

أخُرُوكَ الدِّي إِنْ رِبْتَه قيال إنْسميا أَرَبْتَ وإن عاتَبْت لانَ جانِبُهُ

/ فمعناه أن تَبَيَّن منك رِيبةً قال لم أتبَيَّنْ بعدُ ومثل ذلك أبَقَّتِ المرأةُ وأبَقُ الرجلُ _ إذا كثُرَ أولادُهما وهو 1٧١ يدخل في باب المُنْجِزِ والمُجْرِب أي لهما أولادٌ كثيرٌ وإن جنت بالفعل من ذلك قلت بَقَّت المرأةُ ولَداً وبَقَقْتُ كلاماً كقولك نَثَرَتْ ولَداً ونَثَرْتُ كلاماً ومثل المُجْرِب والمُقْطِف المُغيير والمُؤسِر والمُقِلُ وأما عَسَرْته ـ فمعناه ضَيَّقت عليه ويَسَّرته ـ وسَّعْت عليه. وقد يكون فَعَلْت وأفْعَلْت بمعنَّى واحدٍ كأنَّ كل واحد منهما لغة لقوم ثم تختَلِط فتُستعملُ اللُّغتان كقولك قِلْتُه البيعَ وأقَلْته وشَغَله وأشْغَلَه وصَرَّ أُذَّنَيْه وأصَرَّ ـ إذا أقامهما وبَكَرَ وأبْكَرَ وقالوا بَكْرَ فأدخلُوها مع أبْكَرَ فبَكْرِ أَدْخِلَ مع أَبْكَرَ كما قالوا أَدْنَف فبَنَوْه على أَفْعَلَ وهو من الثلاثة ولم يقولوا دَيْفَ وهذا عَقْد سيبويه وأُحَلُّه يريد أن البابِّ في الأمراض أن تجيءَ على فَعِلَ ولم يَستَعْمِلُوا ما يوجِبُه البابُ وهو دَنِفَ واستعملوا أَذَنَفَ وقالوا أشْكُلَ أمرُكُ ولم يستعملوا غيْرَه وقالوا حَرَثْتُ الظُّهْرَ ـ أي أتعَبْته والظُّهْر ـ المَرْكُوبُ وأَخْرَثْت. قال سيبويه: ومثل أَدْنَفْت أَصْبَحْنا وأَفْجَرْنا وأَمْسَيْنا شَبُّهوه بهذه التي تكونُ في الأخيانِ كأنَّ مَعناه دخَلْت في وَقْت الدَّنْف كما دخَلْت في وقْت السحَر. قال: ومثل ذلك نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْناً وأنعم اللَّهُ بِكَ عيْناً فهذا من باب فَعَلْت وأَفْعَلْت بمعنّى واحد يقال إن قوماً من الفُقَهاء كانوا يَكْرَهُون استعمالَ هذه اللفظةِ وهي نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْناً لأنه لا يستَعْمَل في الله نَعِمَ اللَّهُ وللقائل أن يقول الباء في بك بمنزِلة التعدِّي ألا ترى أنك تقولُ ذَهَبَ الله به وأذْهبَه ومعناهما واحدٌ وزُلْت به من مكانِه وأزَلْته وتقول غَفَلْت ـ أي صِرْت غافِلاً وأَغْفَلْت - إذا أَخْبَرْتَ بأنك تركْتَ شيئاً ووَصَلَتْ غفلتُك إليه وقد يقال أغْفَلْت الإنسان - إذا وجدْتَه غافِلاً كما تقول أَجْبَنْته ـ إذا وجدتَه جَبَاناً وعلى ذلك يحمل قوله تعالى ﴿ولا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عن ذِكْرنا﴾ [الكهف: ٢٨] أي وجدناه غَافِلاً وغَفَلْت عنه بمعنى أغْفَلْته إذا تركْتَه ومثل ذلك لَطَف له والْطَف غيْرَه ولَطَف به كغَفَل عنه والْطَفَه كَاغْفَله ولَطَف له بمعنى تَلَطُّف له ورَفَق به ويقال بَصُرَ الرجلُ فهو بَصِير ـ إذا خَبَّرت عن وُجُود بصره وصِحْتِه لا على معنى وقُوع الرُّؤية منه لأنه قد يقال بَصِير لمن غَمِّض عينَه ولم يَرَ/ شيئاً لصحة بصّره

فإذا قلت أَبْصَرَه أَخْبَرْت بُوْقُوع رُؤْيتِه على الشيء وتقول وَهَم يَهِمُ وأَوْهَم يُوهِم ووَهِم يَوْهَم فأما وَهِمَ يَوْهَم فهو الغَلَط في الشيءِ تقول وَهِمْت في الحِسابُ أَوْهَمُ وَهَماً - إذا غَلِطْت فيه ووَهَمْت إلى الشيءِ - إذا ذَهَب قلبي إليه أَهِمُ وَهُماً وأَوْهَمْت الشيءَ أُوهِمُه إيهاماً _ إذا تركْتَه كلَّه وقد يجيء فَعَّلْت وأفعَلْت في معنّى واحد مشتركين كما جاءا فيماه صيّرته فاعلاً وذلك وعّزت إليه وأؤعزت وخَبّرت وأخبَرْت وسَمّيت وأسمَيْت فقد اشتَرَكا في هذا كما اشتركا في باب نقْل الفاعِل إلى المفعُولِ في قولك غَرَّمته وأغْرَمْته وفَرَّحته وأفْرَحْته وليس هذا من ذاك وقد يَجِيآن مفتَرقَيْن من معنّى واحدٍ فيكون لكل واحد منهما غيرُ معنى الآخر كقولك عَلَّمته وأعَلْمته فعَلَّمت أدَّبْت وأعلمت آذَنْت وتقول آذَنْت أعْلمت وأذَّنت ـ إذا ناديتَ للصلاةِ وبعضُ العرب يُجري أَذُنْت وَآدَنْت مُجْرَى سمَّيت وأسمَيْت وتقول أمْرضْتُه ـ أي جعلته مَريضاً ومَرَّضته ـ أي قمتُ عليه وولِيتُه ومثله أَقْذَيتُ عينَه _ أي طُرَحْت فيها القَذَى وجعلتها قَذِيَةً وقَذَّيتها _ نَظَّفتها وقد قيل في قول الله تعالى: ﴿حتى إذا فُزَّعَ عِن قُلُوبِهِم﴾ [سبأ: ٢٣] أُذْهِبَ الفَزَعُ عنها على معنى مَرَّضْته ـ أي أزَّلْت مرضَه وتقول أكثَرَ اللَّهُ فينا مثلك كثيراً وأما كَثَّر فَمعناه جَعَل القلِيلَ كثيراً وكذلك أقللت وقلَّلت فأما أقْللْت فمعناه جنتُ بقلِيل وكذلك أوتَحْت ـ أي جئت بوَتَح قليل وَقَلَّلت ـ أي جَعْلت الكثير قليلاً وهو في معنى صَيَّرت وقد يقال أقْللْتُ وأكْثَرت في معنى قَلَّلتَ وَكَثَّرتُ وتقولُ أصبَحْنا وأمْسَيْنا وأسْحَرْنا وذلك إذا صِرْت ني حِين صُبْح ومَساءٍ وسَحَر وقد مضَى نحوُ ذلك وأما صَبَّحناه ومَشَّيناه وسَحَّرناه فمعناه أتَيْناه صَبَاحاً ومَسَاء وسَحَراً ومثله بَيَّتناه ـ أتَيْناه بَيَاتاً. وما بُنِي على يُفَعِّلُ يُشَجِّع ويُجَبِّن ويُقَوَّى ـ أي يُرْمَى بذلك معناه أنه يُذْكَر ويُنْسَب إليه كما تقول يُفَسَّق ويُضَلَّل ومثله قد شُيِّع الرجُلُ أي قد رُمِي بذلك والمُشَيِّع ـ الشُّجاع كأنه نُسِب إلى الشَّجاعة وقِيلَتْ فيه وقالوا أغْلَقْت البابَ وغَلَّقت الأبوابَ حِينَ كَثِّروا العملَ وسترَى ذلك في باب فَعَّلت وإن قلت أغْلَقْت الأبوابَ كان عربيًّا جَيِّداً قال الفرزدق:

مِ إِنْ تُ أُغْلِقُ أَسِواهِ مَ وَأَفْتَحُها ﴿ حَتَّى أَتَيْتُ أَبًّا عَمْرِو بِنَ عَمَّادٍ

⁽١) يظهر أن في الكلام نقصاً وعبارة سيبويه وتقول أكثر الله فينا مثلك أي أدخل الله فينا كثيراً مثلك اه كتبه مصححه.

قل إنّ اللّه قاورٌ على أن يُنَرِّل آيةً ﴾ فاختار التشديد في يُنزَّل حتى يشاكل نُزَّل لأن المعنى واحدٌ فالأول الذي في الخجِر للتكثير وهذا للمُطابَقة وليس للمُطابَقة تكثيرٌ وقد يجوز أن يكونَ بَيَّن في معنى أبانَ ويجوز أن يكونَ للتكثير.

ا هذا باب دُخُول فَعُلت على فَعَلت لا يَشْرَكُه في ذلك أَفْعلْت

تقول كَسَرته وقَطَعته فإذا أردَّت كَثرةَ العَمَل قلت كَسَّرته وقَطَّعته ومَزَّقته وإنما يدُلُّك على ذلك قولهم عَلَّطْت الإبلَ وإبِلُ مُعَلِّطة ويَعِيرٌ مَعْلُوط ولا يقال مُعَلِّط لأنَّ/ الإبلَ كثير فقد تَكَرَّر فيه العِلاَط وعلى هذا شاةً مذبوحٌ وغَنَم مُذَبِّحة وباب مُغْلَق وأبوابٌ مُغَلِّقة وجَرَحت الرجلَ ـ إذا جَرحته مَرَّة أو أكثَرَ وجَرَّحته ـ إذا أكثَرت الجراحاتِ في جسده وقالوا ظُلُّ يُفَرِّسها السُّبُع ويُؤكِّلُها . إذا أكثَرَ ذلك فيها وقالوا مَوِّنَتْ وقوَّمَتْ . إذا أردْت جَمَاعةَ الإبل أنَّها ماتَتْ وقامَتْ وقالوا وَلَدت الشاةُ ووَلَّدتِ الغنَمُ لأنها كثيرةٌ وقالوا يُجَوِّل ويُطَوِّف ـ يُكْثِر الجَوَلان والطُّواف. واعلم أنَّ التخفيفَ في هذا كلُّه جائزٌ عربيٌّ إلا أن فَعَّلت إدخالُها هُنا أجودُ ليبَيِّن الكثيرَ وقد يدخُل في هذا التخفيفُ كما أن الرُّكْبةَ والجِلْسة قد يكون معناهما في الرُّكُوبِ والجُلُوس ولكن بيُّنوا بها الضَّرْبَ فصار بناء خاصًا له كما أن هذا بناءٌ خاصٌّ للتكثير أعنى أن التخفيفَ قد يجوزُ أن يُراد به القليلُ والكثيرُ فإذا شدَّدت دَللتَ به على الكثير وقد مضى هذا كما أن الرُّكوبَ والجُلُوس قد يقَع لِقَليل الفِعل وكثيره ولجميع صُنُوفه فإذا قلت الرِّكْبة والجلْسة دَلُّ على هَيْنته وحالِه وإذا قلت الرُّكْبة والجَلْسة دلُّ على مرَّةٍ واحدةٍ والجُلُوس قد يجوز أن يرادَ به المرَّة ويجوز أن يُراد به المصدّر الذي تقَع عليه الجِلْسة فصار اختصاصُ الجِلْسة بشيء خاصٌّ كاختِصاص يُطَوِّف ويُجَوِّل بشيءٍ خاصٌّ وصار الرُّكُوبِ والجُلُوس بمنزلة يَجُول ويَطُوف في أنه يصْلُح للأمرين. قال سيبويه: وكما أن الصَّرْف والرِّيح قد يكون فيه معنى صَرْفة ورائِحة يريد أنك إذا قلت صَرَفْته صَرْفاً فقد يجوز أن تُريد به المرة وهي الصَّرْفة وإذا قلت شَمِمت ريحاً فيجوز أن تُريد به معنى الرائِحة كأنه جعل الرائِحة للواحدة والرِّيح للجنس وهذا في أكثر الاستعمال قال الله عز وجل: ﴿ولسُّلَيْمانَ الرِّيحَ خُدُوْها شَهْرٌ ورَوَاحُها شَهْر﴾ [سبأ: ٢٦] فعبر عنها بالرّبيح وهو الكثِيرُ وأما الراثِحةُ فأكثَرُ ما يستغمل مما يفُوح في دُفْعةِ واحدة ثم أنشد:

ما زِلْت الْمَنْحُ أبواباً وأُخْلِفها

ثم قال وفَتّحت في هذا أحسَنُ كما أن القِعْدة في ذلك أحسَنُ لأن اللفظ الخاص الموضُوع لمعنى الحُشفُ لذلك المعنى من أن تأتِي بمُبْهَم وقد قال الله عز وجل: ﴿جَنّاتِ عَدْنِ مُفَتّحةً لهم الأبوابِ ﴿ اص: ٥] وقال: ﴿وَفَجْرِنا الأرضَ عُيُوناً﴾ [القمر: ١٦] فهذا وجه فَعَلت وفَعَلت مبَيْناً في هذه الأبواب وهكذا صفتُه وهذا الباب جُمْهوره أو عامّتُه / تحليلُ أبي علي وأبي سعيد. (ثم نذكرُ بِنّاءَ ما طاوع) فالذي يكون فِعْله على فَعَل يكون على انفَعل وافتعل والباب فيه انفَعل وافتعل قليلٌ تقول كَسَرته فانكسر وحَطَمته فانحَطم وحسَرته فانحَسر ودَفَعْته فاندَفع ومعنى قولِنا مُطاوعة أن المفعول به لم يمتنغ ممّا رامه الفاعلُ ألا ترى أنّك تقول فيما امتنع مما رمته دفَعْته فلم يَنْدَفِع وكسَرته فلم يَنْكَسِر أي أوْرَدْت أسبابَ الكسر عليه فلم تُؤثّر وتقول شَويته فانشَوى وبعضهم فاشتوى بمعنى انشوى وقد يقال اشتَويته في معنى شَويته ـ أي اتّخذت مَسُويًا وكذلك اطبَبْخت في معنى طبَخت ـ أي اتّخذت طبِيخاً وتقول غمَمَته فاغتم وانْفَمٌ عربيّةٌ وصَرَفته فانصرَف. وأما افْعَلت الشيء فمطاوعه هو الفِعْل الذي دَخل عليه أفْعَلت كقولك أذخلته فدخل وأخرَجْته فَخرَج غير أن الأصل في قولك قَطَعته فانقطع قَطَعت فانقطع قَطَعت فانقطع قَطْعت فانقطع قَلْع فَرْعُه المُطاوعُ وقوله أذخلته فدخل الأصل دَخل وقولك أذخلته أي صيرته

140

داخِلاً ورُبِّما استُغْنِي عن انْفَعَل في هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولُهم طَرَدته فذَهَب ولا يقولُون انطرد ولا فاطْرَد كما استغنوا بتَرَك عن وَدَع ونظيرُ هذا من المُطاوَعة فَعَلْته فَتَفَعَّل كقولك كَسَّرته فتَكَسَّر وعَشَّيته فتَعَشَّى وغَدِّيته فتَغَدَّى وفي فاعَلْته تَفَاعلَ كقولك نَاوَلْته فتَنَاوَل وفُتِحْت التاءُ لأن معناه معنَى الافْتِعال والانْفِعال يعني تاءَ تَفَاعل فُتحت لأنها أوّلُ فِعْل ماض سمّي فاعِلُه وإن كانّت زائدةً للمطاوَعةِ كالأنْفِعَال والافْتِعَال وليست بألفِ وصُل دخولُها لسُكون ما بعدَها ونظير ذلك في بنَاتِ الأربعة على مِثال تَفَعْلَلَ نحو دَخْرَجْته فَتَدَخْرَج وقَلْقَلْته فَتَقَلْقُلَ وَمَعْدَدْتُه فَتَمَعْدَد وْصَعْرَرته فتَصَعْرَر ومعنى مَعْدَدته أي حَمَلته على الخُشُونة والصَّلابة قال الشاعر:

ربِّيُّتُ حتَّى إذا تَمَعْدُدا وآض نَهْداً كالحِصانِ أَجْرَدا كانَ جزائِي بالعَصَا أَنْ أَجُلُدا

وصَعْرَرته ـ دَوَّرته. قال: وأما تَقَيَّس وتَنَزَّر وتَتَمَّم فإنما يجْرِي على نحو كَسَّرته كأنه قال تُمَّم فتَتَمَّم وقُيْس فتَقَيَّس ونَزَّرهم فتَنَزَّروا ومعنى قُيِّس ـ أي نُسِب إلى قَيْس بنِ عَيْلانَ بنِ مُضَر وتُمَّم ـ نُسِب إلى تَمِيم بنِ أَنْ مُرَّ ونُزَّر - نُسِب إلى نِزَار وَتَقيَّس - انتَسَب إلى قَيْس وتَتَمَّم - انتَسَب إلى تَمِيم وتنزَّر - انتَسَب إلى / نِزَار وَقال ذو الرمة:

إذا ما تَمَضِّرنا فما الناسُ غَيْرُنا ونُضِعِف إضعافاً ولا نَتَمضُر

أي انتسَبْنا إلى مُضَر. قال سيبويه: وكذلك كلُّ شيءٍ كان على زنة فَعْلَلةٍ عددُ حُروفه أربعةٌ ما خَلاَ أَفْعَلْت فإنه لم يُلْحَق بِبنَات الأربعةِ يريد أن كلُّ شيءٍ من الفعل كان ماضِيه على أربعةِ أحرُفٍ يجوز أن يُزَاد في أوَّله التاءُ ما خلا أفعَلْت فإنه لا يُزاد فيه التاء والذي تُزَاد فيه التاء ثلاثة أَبْنِيَة فعُلَلْت وما أُلْحِق به نحو دَخرَجْت وسَرْهَفْت وعَذْلَجْت تقول فيه تَسَرْهفَ وتعَذْلَج وفاعَلْت كقولك عالَجْته فتَعَالَج وفَعَّلْت كقولك كَسَّرته فتَكَسَّرَ ولا تقَع زيادةُ التاء في باب أفْعَلْت لا تقول أكْرُمْته فتَأْكُرُم ولا يجوز ذلك.

هذا بابُ ما جاء فُعِل منه على غير فَعَلت

وذلك نحو جُنَّ وسُلَّ وزُكِمَ ووُرِدَ ومعنى وُرِدَ حُمَّ وكذلك رُغِدَ وَمَرْعُودَ ومَوْرُودَ ومَحْمُوم بمعنّى واحدٍ وقالوا على هذا مَجْنُون ومَسْلُول ومَحْمُوم ومَوْرُود وإنما جاءتْ هذه الحروفُ على جَنَنْت وسَلَلْت وإن لم يستَعْمل في الكلام كما أنَّ رجُلٌ أفطَعُ جاء على قَطِعَ كما يُقال أعْوَرُ من عَورَ ولا يستعمل قَطِع استُغْنِي عنه بقُطِعَ وقال بعضهم رجل مَحْبُوب وكان حقه أن يقال في فِعْله حَبَبْته فهو مَحْبُوب كما يقال وَدِدته فهو مَوْدُود والمستعمل أحبَّبته وقد قال بعضهم حَبَّبته قال الشاعر:

فَواللَّهِ لِولا تَمْرُه مِا حَبِّبْتِهِ] ولا كانَ أَذِنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

ويروى: وكان عِيَاضٌ منه أذنَّى ومُشْرَقُ. وقد ذكر أبو العباس محمدُ بنُ يزيد المبرد في الكامل أن أبا رَجَاء العُطَارِديُّ قرأ: ﴿قُلْ إِنْ كُنتُم تَحِبُّونَ اللَّهَ﴾ فاتَّبعُوني يَحِبُّكم اللَّهُ وذكر أن فيه شيئين من المخالفة أحدُهما أنه فَتح الياءَ من يُحِبُّكم والآخَر أنه أدغَم وذكر غير سيبويه أن هذه الأشياء التي ليسَّتْ من أفعال الآدميين وقد جاءت على مَفْعُول وفِعْلُه مَمَا لَم يُسَمُّ فَاعِلُه إِذَا تُسِبِ الفَعَلُ إِلَى اللهُ عَزُّ وَجَلَّ كَانَ على أفْعَلَ نحو أَجَنَّه اللَّهُ وأَسَلُّه وَازْكَمَه وَأَوْرَدَه ـ أَي فَعَلَ اللَّهُ بَه ذلك وَمِمَا أُورِدِه غير سيبويه من هذا النحو مَحْزُون ومَزْكُوم ومَكْزُوز £ ومَقْرُور. قال أبو عبيد: / وإنما ذلك لأنهم يقولون في هذا كله قد قُعِل ثم بُنِي مَفعولُ على هذا قال ولا يقولون حَزَنه الأمرُ ويقولون يَحْزُنه وهذا خُلْف من نَقْله وإنما أوردته للتحذير من اعتِقاده وقد قدَّمت من كلام سيبويه ما دَلُّ على ذلك وحَزَنه مَقُولة كثيرةً. أبو عبيد: وكلُّ هذا يقال فيه مَفْعُول ولا يقال مُفْعَل إلا حرفٌ واحدٌ وهو قول عنثرة:

وللقلد نَرَلْتِ فلا تنظُنِّي غيرَه منى بمنزلة المُحَبِّ المُكرَم

وقال أزْعَقْته افهو مَزْعوق على هذا القياس حكاها عن الأموي. وقال غيره: زَعَقْته بغير ألفٍ فانْزَعَق ـ أي فَزعَ فإذا كان هذا فمَزْعوق على القياس وأنشد:

> تَعَلَّمن أنَّ عليك سائِقًا لامُبْطِئاً ولا عَنيفاً زاعِقًا لَبُّ ابِأَعْ جِ إِن الْمَاطِئُ لاحِقًا

اللُّبُّ ـ اللازِمُ لها لا يفارِقُها يقال رجلٌ لَبُّ وامرأةً لَبَّة ـ لطيفةٌ قريبةٌ من الناس. قال: وقال الفراء بُرّ حَجُّك فهو مَبْرُور فإذا قالوا أبَرَّ اللَّهُ حَجَّك قالوا بالألف فهو مَبْرور وقالوا المَبْروز من أبْرزْتُ وأنشد:

> أَوْ مُلَذُهَبُ جُدَدُ عسلس السواحِ فَ النَّاطِق الْمَبْرُوز والْمَخْتُوم وقال المَضْعوف من أضْعَفْت قال لبيد:

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً ودُرًا سُمُوطُه ﴿ جُمَانٌ ومَرْجانٌ يَشُدُ المفاصِلاَ

أبو على: يَشُكُّ ويَشُدُّ وقد قدمت تفسير معنَى البيتِ في باب الحَلْي ومن هذا الباب أمْرَضه اللَّهُ من المَرَض وآرَضَه من الأَرْض ـ وهو الزُّكام وأمْلاً، من المُلاَّءة وأضَّاده من الضُّؤْدة وكله الزُّكام وكل هذا يقال فيه مَفْعُولُ وَلَا يَقَالُ مُقْعَلِ وَكَذَلَكُ مَهْمُومَ مِنْ أَهَمُّهُ اللَّهُ تَعَالَى.

هذا بَابِ دُخولِ الزِّيادة في فَعَلْت

اعلم أنك إذا قلت فاعَلْته فقد كانَ من غيرك إليك مِثْلُ ما كان منكَ إليه حين قلت فاعَلْته ومثل ذلك ضارَيْته وفارَقْته وعازَّنِي وعازَزْته وخاصَمْته وكذلك سائر ما يكون الفعل فيه بين اثنين كقاتَلْته وشاتَمْته وما أشبهَ ذلك فإن غَلَب أحدهما كان فِعلُه/ على فَعل يَفْعُل وإن كان المستعمل في الأصل على يَفْعِل ولذلك قال الم سيبويه واعلم أن يَفْعلُ من هذا الباب على مثال يَخْرُج تقول خاصَمَنِي فَخَصمْته أَخْصُمُه وتقول غالَبني فغَلَبته أَغْلُبه وشاتَمَني فشتَمْته أشْتُمه إلا أن يكون فيه من الحُرُوفِ ما يلزم فيه يَفْعِل أو يَفْعَل فيَجْرِي عليه فمن ذلك ما لامُه أو عينُه ياءُ أو فاؤُه واو فإنه يجيء على فَعَل يَفْعِل لأن ذلك يلزم فيه في الأصل قياس لا يَنْكسِر فتقول بايَعنِي فبغته أَبِيعُه ورَامَاني فرميْته أَرْمِيه وواعدَني فوعَدْته أَعِده وواخَدَنِي فوخَدْته أخِدُه. قال سيبويه: وليس في كل شيء يكونُ هذا ألا ترى أنك لا تقُول نازعَنِي فنَزَعْته استُغْنِي عنها بغَلَبْته وأشباه ذلك. ومما جاء من هذا الباب قولُك طاوَلْته فطُلْته أَطُولُه وتقول طَالَ زيْدٌ عمراً إذا غالَبَه في الطُّول فغَلَبه ويكون الفعلُ متعدِّياً فإن لم تُردْ هذا لم يتمَدُّ فعِلُه وكان على فَعُل يَفْعُل كقولك طالَ يَطُول فهو طويلٌ قال الشاعر:

إِنَّ السَفَرِزْدِقَ صَخْرِةٌ عادِيًّةٌ طَالَتْ فِلا تَسْطِيعُها الأوعالا

معناه طالَت الأوعالَ على معنى غلَبَتْها في الطُّول وكذلك من الطُّول الذي هو الفَضْل هذا عَقْد سيبويه. وزاد أبو عبيد أن كُلُّ ما كان فيه حَرْفٌ من حُرُوف الحَلْق من هذا البابِ فإن قولْك أَفْعَلُه منه بالفتْح كقولك

فاخَرَنى ففَخَرْته أفْخَرُه وقد تبيَّن من كلامنا أن هذا الباب حِفْظِيٌّ غيرُ مَقِيس وأنا أذكر ما سقط إلى من [....](١) كارَمنِي فكَرَمْته ـ أي كُنت أكْرَمَ منه وفاخَرني ففَخَرتُه من المُفَاخَرة وشاعَرَنِي فشَعَرْته من الشُّعْر وخازَانِي فَخَزَيْته وشَاقَانِي فشَقَوْته وراضَانِي فَرَضَوْته لأنه من الرِّضْوان وساعَانِي فسَعَيْته وساوَدَنِي فَسُدْته من سَوَاد اللَّونِ والسُّودَدِ جميعاً وبايَضَنِي فبضُّتُه من البَيَاضِ وفازَعَنِي فَفَزَعْته ـ أي صِرْت أشَدُّ منه فَزَعاً وناوَمَنِي فنِمْتُه وخاوَفَنِي فَخِفْته وخاشَانِي فَخَشَيْته وواضَانِي فَوضَأْته أَضُوءُه وواخَمَنِي فوخَمْته وواسَمَنِي فوسَمْته أَخِمُه وأَسِمُه وقد أصاب في أَخِمُه وأَسِمُه وأخطأ في أَضُوءُه على ما بَيّنت في القانون. وقال: ضارَبَني فضَرَبْته أَضْرُبه وكذلك من العَقْل ومثله عالَمنِي فعَلَمْته أَعْلُمُه وواجَلَنِي فوَجَلْته أَجِلُه وقي الوَحَل مثلُه وواهَبَنِي فوَهَبْته أَهَبُه نُحْ وأَهِبُه والفتحُ فيه أجودُ ومن الوعد واعَدَنِي فوَعَدْته. وقد تجيءُ فاعَلْت لا تُريد بها عملَ اثنيْن/ ولكنهم بَنَوْا عليه الفِعْل كما بَنَوْه على أفْعَلْت كقولك ناوَلْته وعاقَبْته وعافَاهُ اللَّهُ وسافَرْت وظاهَرْت عليه ومعنى ظاهَرْت ـ أي أَضْعَفْت عليه لِبَاسَه كقولك ظاهَرَ عليْهِ دِرْعَين وثُوبَيْن ـ أي جعلَ أحدَهما ظِهَارة والآخَرَ بطانةً ومن هذا قولهم تظَاهَرتْ نِعَمُ اللَّهِ عليه وظاهَرْت كُتُبِي إليك ـ أي تابَعْت فصار بعضُها كالظُّهْر لبَعْض فصارتْ هذه الأفعالُ كسائر الأبنية التي ترد فيما يتعدّى من الأفعال كقولك أكرَمْته وما أشبَه ذلك وقالوا ضاعَفْت وضَعّفت وناعَمْته ونَعْمته كما قالوا عاقَبْته وتقول تَعَاطَيْنا وتَعَطَّيْنا فيكون تعاطَيْنا من اثنين كأنك قلت عاطَيْته الكاسَ ـ أي أعطانيي كَأْساً وأعْطَيته مثلَها فإذا قلت تَعَطَّينا فقد أردتَ التكثِيرَ في هذا المعنى. قال أبو على: ومن هذا الباب قولهم قَارَبَ وقَرَّبَ وباعدَ وبَعَّدَ وعلى هذا قراءةُ من قرأ: ﴿ رَبِّنا بِاعِدْ ﴾ [سبأ: ١٩] وبَعَّدْ. قال سيبويه: وأما تفاعلْتَ فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعداً ولا يجوز أن يكون معملاً في مفْعُول ولا يتعدَّى الفِعْل إلى منصوب ففي تَفاعَلْنا يُلْفَظ بالمعنَى الذي كان في فاعَلْته وذلك قولك تضارَبْنا وترامَيْنا وتَقَاتَلْنا. قال أبو سعيد: اعلم أن فاعَلْته يجوز أن تكون من فِعْل متَعَدِّ إلى مفعُولِ ثانِ غيرِ الذي يفْعَل بكَ مثلَ فِعْلك ويجوز أن لا يكونَ متَعدِّياً إلى أكثَرَ كقولك ضارَبْت زيداً وشاتَمْته وليس بعدَ زيدٍ مفعولٌ آخَرُ فإذا قلت تَضارَبْنا وتَشاتَمْنا فقد ذكرتَ فِعْل كلِّ واحدِ منكما بالآخر ولا مفعولَ غيرُكما وهذا الذي أراد سيبويه أنه لا يكون مُعْملاً في مفعُول وقد يجوز أن يكونَ الفِعل متعدِّياً إلى اثنين في الأصل فيُؤتِّي بمفعُولِ آخَرَ في قولك تَفاعَلْنا وذلك قولُك عاطَيْت زيداً الكأس ونازَعْته المالَ فإذا جَعلْت الفِعلَ لنا قلت تَعاطَيْنا الكَأْسَ وتَنازَعْنا المالَ قال الشاعر:

> فلما تنازغنا الحديث واسمحث هَصَرْتُ بغُصْن ذِي شَمارِيخَ مَيَّالِ وقال الأعشى:

> وقَهُوة مُسزّة راؤوقُها خَضِلُ نازَعْتُهِمْ قُضُبَ الرَّيْحِانِ مُوتَفِقاً وقال ابن أبي ربيعة:

ولمما تفاوضنا الحديث وأسفرت وُجُوهُ زَهاها الحُسنُ أَن تَتَقَنَّعَا

وقد يجيءُ تَفاعَلُوا وافْتَعَلُوا في معنَّى واحِدٍ كقولك تَضارَبُوا واضْطَرِبُوا وتَقاتَلُوا/ واقتَتَلُوا وتَجاوَرُوا والْجَتَورُوا وتَلاَقَوْا والْتَقَوْا. وقد يجيء تَفاعَلْت بمعنى فعَلْت كما جاء عاقَبْته ونحوُها وأنت لا تُريد بها الفِعلَ من اثنيْن وذلك قولك تقارَبْتُ مِن ذلك وتَرَاءيتُ له وتَقَاضَيته وتَمَاريْتُ في ذلك ـ أي شَكَكت وتعاطَيْنا منه أمْراً

(١) بياض بالأصل.

قَبِيحاً. وقد يجيءُ تَفَاعَلْت ليُرِيَك أنه في حالٍ ليس فيها من ذلك قولك تَغَافَلْت وتَعامَيْت وتَعاشَيْت وتَعارَجْت وتكاسَلْت _ إذا أرَيْتَ من نَفْسك ما ليس فيك قال:

> ثُمَّ كَسَرْت العيْنَ من غَيْر عَوَرْ إذا تَهْخَازُرْت ومها بسي مهن خَهزُرْ الفَيْتَنِي الوي بَعِيدَ المُسْتَمَرّ أخمِلُ ما حُمّلت من خير وشرّ

ومعنى تَخَازَنُ ت ـ أي صَغَّرت عيني وما كانتْ صغيرةً ويقال تذَاءبتِ الرِّياحُ وتَذَأَبْتُ ﴿ إِذَا جَاءَتُ مَن كُلِّ وَجُه.

هذا باك استَفْعَلْت

قال سيبويه: تقُول اسْتَجدْته _ أي أصِّبته جَيِّداً واستَكْرَمته _ أي أصَّبته كريماً واستَعْظمْته _ أي أصّبته عظيماً واسْتَسْمَنْته ـ أي أصَبْته سَمِيناً وقد يجيءُ على غير هذا المعنَى كما جاء تَذَاءبتْ وعاقَبْتُ. قال أبو على: اعلم أن أصل استَفْعَلْت الشيءَ في معنى طلَبْته واستَدْعَيْته وهو الأكثَرُ وما خَرَج عن هذا فهو يُحْفَظ وليس بالباب. قال أبو على: وأنا أسُوقة إليك على ما قاله سيبويه ويكون أيضاً استَفْعلته على معنَى أصَبْته وهو كالباب فيه ولذلك قال سيبويه وقد يَجِيءُ على غير هذا المعنَى كما جاء تَذَاءَبتْ وعاقَبْت وليس بالباب وقد مضى الكلام فيه وتقول اسْتَلاَّم . إذا لَبس الْلاَمْةَ واسْتَخْلَف لأهْلِه كما تقول أَخْلَف لأَهْله والمعنى واحدٌ. أبو على: استَقَى لهم. قال: وفي بعض النسخ كما قالوا استَسْقَى لهم وتقول استَعْطَيْت ـ أي طلبتُ العطِيَّة واستَعْتُبتُه ـ أي طلبت إليه العُتْبَى وهو الرَّضا من العَتْب واستَفْهَمْت ـ أي طلَبْت تفهيمي وكذلك اسْتَخْبرت واسْتَشرت واستَخرجته ـ أي لم أزَلْ أطلُب إليه حتى خَرجَ وقد يقولون اختَرجْته شبَّهوهُ باقتَلَعْته وانتَزَعْته وذكر أبو بكر مَبْرَمانُ عن أصحابه الذين أخَذَ عنهم التفسيرَ أن استَخْرجتُه استدعَيْت خُرُوجه وَقْتاً بعْد وقتِ واخْتَرجْته/ أخرَجْته إليه كما تقول انتَزَعْته وقالوا قَرّ في مكانِه واستَقَرّ كما قالوا جَلَب الجُرْحُ وأَجْلَبَ والمعنى واحدٌ. قال سيبويه: وأمَّا اسْتَحقُّه فإنه يكون طلَبَ حقَّه واسْتَخَفُّه طلَبَ خِفْته واسْتَعْمله طلَبَ إليه العَملَ واسْتَعْجلت زيداً ـ إذا طلَبْتَ عَجَلته فإذا قلت استَعجلت غير متعدِّ إلى مفعُول فمعناه طلَبْت ذلك من نَفْسى وكلَّفتها إيَّاه فالباب في استَفْعلت الشيءَ أن يكون للطُّلُب أو للإضافة كقولك عَلاَ قِرْنَه واستَعْلاه وقَرُّ في المكانِ واستَقَرُّ ومنه في التحوُّل من حالِ إلى حالِ استَنْوقَ الجملُ - إذا تخَلُّق بأخلاق الناقةِ واسْتَتْيست الشاةُ - إذا تشَبُّهت بالتَّيس. قال أبو على: ومثله استَحْجَرَ الطينُ وكلُّ ما كانَ للتحَوُّل من حالِ إلى حالِ من هذا المثالِ فإنَّه لا فِعْلَ له خالِ من حَرْفَى الزيادةِ اللَّذِيْن هما السِّينُ والتاء. قال: ومن هذا الباب «استَنْسَرَ البَّغَاثُ» ـ أي صارَ كالنَّسْر وحكى ابن السكّيت استَسْعلَتِ المرأةُ ـ أي صارَتْ كالسّعلاة. قال سيبويه: فإذا أراد الرجُلُ أن يُدْخِل نَفْسه في أمر حتى يُضَافَ إليه ويكُونَ من أَهْلُهُ فَإِنْكُ تَقُولُ تَفَعَّلُ وذلك تَشَجُّعُ وتَبَصَّرُ وتَحَلَّمُ وتَجَلَّدُ وتَمَرَّأُ وتقديره تَمَرَّعَ ـ أي صار ذا مُرُوءَة وقال حاتِمُ طييء:

تَحَلَّمْ عِنِ الأَذْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْم حِتَّى تَحَلَّما

وليس هذا بمنزِلة تَجَاهَلَ لأن هذا يَطْلُب أن يَصِيرَ حَلِيماً وتَجَاهلَ يُرِي من نَفْسه غيْرَ الذي هُوَ فيه وقد مضى ذلك وقد يَجِيء تَقَيَّس وتَنزَّر على هذا يعني أنه يُقال للرجُل تَقَيِّس ـ إذا دَخَل في نَسَب قَيْس حتَّى يُضَاف إليه ويكونَ من أهله وكذلك تُنَزِّر إذا دَخَل في نَسَب نِزَار وقد دَخَل استَفْعَل هُنا قالوا تَعَظُّم واستَغظَم وتَكْبَر واستَكْبَرَ كما شارَكَ تفاعَلْتُ تَفَعَّلْتُ الذي ليس في هذا المعنَى ولكنَّه استِثْباتُ وذلك قولهم تيَقَّنتُ واستَيْقَنْتُ وتبيُّنت واستَبَنْت وتَثَبُّتُ واستَثْبَتُ ومثل ذلك يعني تحَلِّم تَقَعَّدتُه ـ أي رَيِّئته عن حاجتِه وعُقْته ومنه تَهَيَّبَنِي أهلُ

البِلادِ وتَكَاءَدَنِي ذلك الأمْرُ ومعناه هابَنِي أهلُ البلاد وتَكَاءَدَنِي معناه شَقَّ علَيٌّ من قولهم للمكانِ الشاقّ المَضعَد كَؤُود وكَأْداءُ. قال سيبويه: وأمَّا قولُه تَنَقَّضته وتَنَقَّصَنِي فكأنَّه الأخْذُ من الشيء الأوَّلَ فالأوَّلَ وأمَّا تَفَهَّم وتَبَصَّرَ وتَأَمَّلَ فاستِثْباتٌ بمنزلة تَيَقَّنَ وقد يَشْرَكه استفعل نحو استَثْبَت وأمَّا يَتَجَرُّغُه ويَتَحسَّاه ويتَفَوَّقُه فهو يَتَنَقَّصُه لأنه عُ يَاخَذُ منه/ شَيْئاً بِعْدَ شيءٍ وليس من مُعالَجتِك الشيءَ بمرَّةِ واحدةٍ ولكنَّه في مُهْلة وأما تَغَفُّله فنحو تَقَعَّدُه لأنه يُريدُ أَنْ يَخْتِلُهُ عَنْ أَمْرِ يَعُوقُهُ عَنْهُ وَيَتَمَلُّقُهُ نَحُو ذَلَكَ لأَنْهِ إِنْمَا يُدِيرِهُ عَن شيءٍ وقالوا تَظَلَّمني ـ أي ظلَّمَني مالي فَبَناهُ عَلَى تَفَعَّل كَمَا قَالُوا لِجُزْتُهُ وَجَاوَزْتُهُ وَهُو يُريد شَيْئاً وَاحداً وقال الشاعر:

تَظَلُّمِني حَقِّي كَذَا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الذي هُو غالِبُهُ

وقِلْتُه وأقَلْته ولِقْتُه وألَقْتُه ـ وهو إذا لَطَّخته بالطِّين وألَقْت الدُّواةَ ولِقْتُها وأما تَهَيُّبه فإنَّه حَصَرٌ ليس فيه شيءٌ مما ذكَرْنا كما أنك تقُول استَعْليته لا تُرِيد إلا عَلَوْته يُرِيد أنَّ تهيُّبه في معنَى هابَهُ ولم يُبْن على تفَعّل لزيادةِ معنَى في فَعَل كما أن استَعْلَيته لم يَزِد معناه على عَلَوته وقوله فإنه حَصَرٌ يريد أن الهَيْبةَ حَصْرٌ للإنسانِ عن الإقْدام وأمّا تَخَوَّفه فهو أن تتَوَقّع أمراً يقمُ بك فلا تأمّنُه في حالك الّتي تكلّمت فيها وأمّا خاف فقد يكونُ وهو لا يتَوَقّع منه في تلك الحالِ شيْئاً. قال أبو على: فَرَق سيبويه بيْنَ تخَوَّفَ وخافَ ولم يَفْرُقُ بيْنَ تهيّبَ وهابَ. قال سيبويه: وأما تَخَوَّنَتُه الأيَّام فهو تنَقَّصَتْه وليس تخَوِّفتْه من هذه المعاني شيءٌ كما لم يكُن استَنْهيته في نَهْيته يريد أنَّه ليس في تخَوُّفته معنى خِفْته المطلَق كما لم يكُنْ في نهيْته معنَى استَنْهيتُه لأن استَنهيته إنما هو [ً . . .] (١) وأمَّا يَتَسَمَّع ويَتَحَفَّظُ فهو يتَبَصَّر وهذه الأشياء نحوُ يَتَجَرُّعُ ويتفَوَّقُ لأنها في مُهْلة يعني أنه ليس تُصْنَع في مرَّةِ واحدةٍ وإنما هو شيءٌ يتَّصِلُ ومعني يَتَفوَّق أنَّه يشرَبُه شيئاً بعدَ شيءٍ وهو مأخُوذ من الفُوَاق ومثلُ ذلك. تَخَيَّره كأنَّه تمهَّلَ في اخْتِياره وأما التَّغَمُّج والتَّعَمُّق والتَّذَكُّر فنحوٌ من هذا لأنه عَمَل بعد عمل في مُهلة والتَغَمُّجُ ـ الشُّرْبِ وأمَّا تنَجُّز حواثِجَه واستَنْجَز فهو بمنزلة تَيَقَّن واستَيْقَن في شَركة استَفْعلْت فالاستِثباتُ والتقُّعُد والتَّنَقُصُ والتَّنجُز وهذا النحوُ كلُّه في مهلة وعمل بعد عمل وقد بَيَّن وجُوه تفَعَّل الذي ليس في مُهلة.

باب مؤضع افتَعَلْت

تقول اشْتَوَى القومُ ـ أي اتَّخَذُوا شِوَاءً وأما شَوَيْت فكقولك انْضَجْت وكذلك/ اخْتَبَزَ وخَبَز واطَّبَخَ وطَبَخَ واذَّبَحَ وذَبَح فأما ذَبَحَ فبمنزلة قوله قتَلَه وأما اذَّبَح فتقُول اتَّخَذ ذَبيحة وقد يُبْنَى على افْتَعلَ ما لا يُرادُ به شيءٌ من ذلك كما بَنُوا على أَفْعَلْت وغيْره من الأبنية وذلك افتقَر واشْتَدُّ فقالوا هذا كما قالُوا استلَمْت فبنَوْه على افتَعلَ كما بنوا هذا على أفْعَلَ - أي أنهم يَبنُون على انتَعلَ كما بنوا هذا على أفْعَلَ أي أنهم يَبنُون على افتَعَل ما لا يُرادُ به إلا معنَى فِعْل لا زِيادَةَ فيه ولا يُستَعْمَل إلا بالزِّيادة كقولهم افتَقَر فهو فَقِير ولا يستَعْمَل فَقُر وقالوا اشْتَدُّ الأمرُ فهو شَدِيد ولا يستَعْملُ بغيْرِ الزيادة في هذا المعنَى وقالوا استَلَم الحَجَر ولم يقولوا سَلَمه ولا سَلَّمه ومثل هذا في أَفْعَل قُولُهِم أَفْلَح الرجلُ وما أشبَهِه ولا يستَعْمَل بغير الزيادةِ. قال سيبويه: وأمَّا كَسَب فإنه يقول أصابَ وأما اكْتَسَب فهو التصرُّف والطُّلَب والاجتهادُ. غيرُه: لا فَرْقَ بينهما قال الله عزُّ وجلُّ: ﴿ لَهَا ما كسَبَتْ وعلَيها ما اكتسبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] والمعنى واحدٌ. قال سيبويه: وأما قولُك حَبَسْته فبمنزلة ضَبَطْته واحتَبَسْته بمنزلة اتَّخذته حَبيساً كَانَّه مثل شَوَى واشْتَوَى وقالوا ادَّخَلُوا واتَّلَجُوا وتَدَخُّلُوا وتَوَلُّجُوا والمعنى دَخَلُوا قال الشاعر:

⁽١) بياض بالأصل.

رأيتُ القَوَافِي يَتَّلِجُنَ مَوَالِجاً تَضايَق عنها أَن تَوَلَّجها الإبَرْ

وقالوا قرأت واڤترأت يُريدون شيئاً واحداً كما قالوا عَلاَه واستَعْلاه وخَطِفَ واخْتَطَفَ وأما انتَزَع فإنما هي خَطْفةٌ كقولك استَلَب وأما نَزَع فإنَّه تحويلُك إيَّاه وإن كان على نحو الاستِلاَب وكذلك قَلَع واڤتَلَع وجَذَب واختَذَب وأما اصْطَبَّ الماء فبمئزِلة اشْتَوِه كأنَّه يقول اتِّخِذْه لنفسكَ وكذلك اكْتَلْ واتَّزِنْ وقد يَجِيء على وزَنْته وكِلْتُه فاكْتَالَ واتَّزَنْ.

هذا بابُ افعَوْعَلْت وما هو على مِثَاله مما لم نَذْكُرْه

قالوا خَشُنَ وقالوا اخْشَوْشَنَ. قال سيبويه: وسأَلت الخليل فقال كأنهم أرادُوا المبالَغة والتوكيد كما أنه إذا قال اعْشَوْشبَتِ الأرضُ فإنما يُريد أن يجْعلَ ذلك عامًا كثيراً قد بالَغَ وكذلك اخْلَوْلَى وربَّما بُنِي عليه الفِعلُ فلم يُفارِقه كما أنه قد يجيءُ الشيءُ على افْعَلْت وافْتَعَلْت ونحو ذلك لا يُفارِقه لمعنى ولا يستعمَل في الكلام إلا على / ينامٍ فيه زيادة يعني أن افعَوْعَل رُبِّما جاء من لفظه ومعناه الفِعلُ بغير زيادة كقولهم حَلاَ واخلَوْلَى وخَلِقَ الشيءُ واخلَوْلَى وخَلِقَ الشيءُ واخلَوْلَى وذكر أفعالاً فيها زياداتُ لم وخلِقَ الشيءُ واخلَوْلَق وربَّما جاء بالزيادة ولا يُستعمَلُ بحَذْفها كقولهم اذْلَوْلَى وذكر أفعالاً فيها زياداتُ لم تستعمل إلا بها كقولهم اقْطَرُ النبْتُ واقْطَارً - إذا وَلَى وأَخذَ يَجِفُ وابْهارُ الليلُ - إذا اشتَدَّت ظلمته وابْهارُ القمَرُ - إذا كَثُر ضووُهُ وكذلك ازْعَرَيْت لم يستعْمَل إلا بالزيادةِ واجْلَوْذَ - إذا جَدِّ به السيْرُ واعْلَوَظه - إذا ركِبَه بغير سرْج واعْرُورْيْت الفَلُو - إذا ركِبَه عُرياً. ومما استُعْمِل بالزيادةِ اقْشَعَرُ واشمأزُ واسْحَنْكَك اسود ولم يستعْمَل إلا بالزيادةِ ويقال شَعَرٌ سُحْكُوك - أي أَسُودُ وهو فُعْلُول وإحدَى الكافين زائدةٌ قال الشاعر:

واستَسْوَكَتْ ولسلسَّبابِ نُسوكٌ وقد يَشِيبُ السَّعَرُ السُّحْكُوك

قال سيبويه: وأرادوا بافْعَلْلَ أَن يَبْلُغُوا به بناءَ اخْرنْجَم كما أنهم أرادوا بصَغْرَرْت بناءَ دخرجت. قال أبو على: يريد أنهم ألحقوا (١٠) افْعَنْسَسَ وكاف على اسْحَنْككَ كما ألحقوا صَغْرَرْت بدخْرَجت بزيادةِ إحدَى راءيْ صغرَرْت.

هذا بابُ مصادر ما لَحِقتْه الزوائدُ من الفِعْل

من بناتِ الثّلاثةِ

فالمصدر على أفْعَلت إفْعَالاً أبْداً وذلك قولك أَعْطَيت إعطاء وأخرجْت إخراجاً وأما افْتَعَلْت فمصدَرُه افْتَعالْ وأَلْفُه موصُولةٌ كما كانتْ موصُولةٌ في الفِعْل وكذلك ما كانَ على مِثَاله ولُزُوم الرَّصلِ هاهُنا كلُزُوم القَطْع في أَعَلَيْت وذلك قولك احتَسَبْت احْتِسَاباً وانطَلَقْت الْطِلاقاً وجملة الأمر أنّ ما كان من الفعل في أوّلِ ماضِيه أَلِفُ وصل فمصدره أن يُزَاد قبل آخِرِه ألفٌ ويُؤتَى بحُرُونه مع ألفِ الوصل وذلك [....](٢) خُمَاسِيَّة وَسُدَاسِيَّة فامّا الحُمَاسِيَّة فافتَعَلْت افْطِلاقاً وافعَلْلَت افْطِلالاً نحو اخمَرَرْت اخمِراراً وأمّا السُّدَامِيَّة فاستفْعَلْت اسْتِفْعالاً نحو احْمَرَرْت اخمِراراً وأمّا السُّدَامِيَّة فاستفْعَلْت اسْتِفْعالاً كقولك اسْتخرَجت اسْتِخراجاً وافعَنْلَلْت افْعِللالاً

⁽١) قوله يريد أنهم ألحقوا الخ في العبارة سقط والأصل يريد أنهم ألحقوا اقعنسس واسحنكك باحرنجم بزيادة سين على اقعنسس وكاف على اسحنكك إلخ كتبه مصححه.

⁽٢) بياض بالأصل.

كقولك اخْشَوْشَنْت اخْشِيشَاناً. قال سيبويه: وأمّا فَعّلت فالمصدّر منه على التَّفْعِيل جعَلُوا التاءَ التي في أوّله بَدَلاً من العين الزائِدة في فَعَّلت وجعَلُوا الياء بمنزلة ألف الإفعال فغيَّرُوا أوَّله كما غَيَّروا آخِرَه وذلك قولك كَسَّرته تَكْسِيراً وعَذَّبته تَعْذِيباً وقد قال قومٌ كَلَّمته كِلاَّماً وحَمَّلته حِمَّالاً أرادُوا أن يجيئُوا به على الإفعال فكسَرُوا أوَّله فهؤلاء نحو أَفْعَلَ إِفْعَالاً لأنَّ إِفْعَالاً على حُرُوف أَفْعَلَ وقد زِيدَ قَبْلِ آخِره أَلِفٌ وكُسِرَ أُوَّلُه فكذلك كِلاَّم وحِمَّال وقد زيدَ قَبْلَ آخِره الِّفُّ وكُسِرَ أوَّلُه وأَتِيَ بحُروف الفِعْل على جملتِها. وأما مصدّر تَفَعَّلت فإنه التفَعُّل جاؤُوا فيه بجميع ما في تَفَعَّل وضَمُّوا العينَ لأنه ليس في الكلام اسمَّ على تَفَعَّل ولم يزيدوا ياءً ولا ألِفاً قبل آخِرِه لأنهم جَعَلُوا زيادةَ التاءِ في أوَّله وتشديدَ عيْنِ الفِعْل منه عِوَضاً ممَّا يُزاد وذلَّك قولكَ تَكَلَّمْت تَكَلُّماً وتقَوَّلتَ تَقَوُّلاً. قال: وأما الذين قالُوا كِذَّاباً فإنهم قالوا تحمَّلت تِحمَّالا أرادوا أن يُدْخِلُوا الألِف كما أدخَلُوها في أفعَلْت واستَفْعَلت أعني أنهم أتَوَّا بحُرُوف الفِعل بأسْرِها وزادُوا قبل آخِرها ألِفاً وكَسَروا أوَّلها كما فَعَلُوا ذلك في مصدّر فَعُلت واستَفْعَلت وإنما يَزِيدون في المصدر ما لم يكُنْ في الفِعْل لأن المصدر اسمٌ والأسماءُ أَخَفُ من الأفعال وَأَحْمَلِ للزيادة. وأما فاعَلْت فإن المصدّر منه الذي لا ينْكَسِر أبداً مُفَاعَلَةٌ جَعلُوا الميمَ عِوَضاً من الألف التي بعد أوَّل حرف منه والهاءُ عِوَضٌ من الألِف التِي قبل آخر حَرْف وذلك قولك جالَسْته مُجَالَسَةً وقاعَدْته مُقَاعَدةً وشَارَبْته مُشَارَبَةً وجاء كالمَفْعول لأن المصدر مفعول. قال أبو سعيد: كلام سيبويه في هذا مختَلُّ وقد أَنْكِر وذلك أنه جعَل المِيمَ عِوَضاً من الألف التي بعْدَ أوَّل حرفٍ منه وذلك غَلَط لأن الألف التي بَعدَ أوَّلِ حرْفٍ هي موجودةٌ في مُفَاعَلة ألا تَرى أنك تقول قاتلت وبعد القاف ألِفٌ زائدة وتقول مُقَاتلَة في المصدّر وبعْدَ القافِ ألِفٌ زائدةٌ فالألف مؤجُودة في المصدر والفِعْل فكيف تكونُ المِيمُ عَوضاً من الألف والألِفُ لم تَذْهبُ وأما قوله جاء كالمَفْعول يعنِي مُجالَسَة لَفْظُه كلفظ مُجَالَس وهو المَفْعول من جالَسْته والجيَّد في هذا ما وجدته في نسخة أبي بَكْر مَبْرمَان وهو أنَّ هذه المَصادِرَ جاءت مُخالِفةَ الأصل وذلك أن فَعَلْت يجيءُ مصدَّرُه مُخَالفاً لما يُوجبه قياسُ الفِعْل وتُزَادُ قي أوّله الميمُ كما/ يقال ضَرَبه مَضْرَباً وشَرِبه مَشْرَباً وقد يُزاد فيه مع الميم الهاء كما يقال المَرْحَمَةُ وألزموا الهاء الماء في هذا لما ذكره من تعويض الألِفِ التي قبل آخر المصدَر. قال سيبويهُ: وأما الذين يقولون تحَمَّلت تِحِمَّالاً فإنهم يقولون قاتَلْت قيتالاً فيُوَفِّرون الحُروفَ ويجيئون به على مثال إفْعالِ وعلى مثال قولهم كَلَّمته كِلاَّماً. قال أبو على: يريد أنهم يأتُونَ بحروف فاعَلَ موَفَّرةً ويَزيدونَ الألفَ قبل آخِرِها ويكسِرون أوّلَ المصدّر فإذا كسروه انقلبت الألفُ ياء لانكسار ما قبلها فيصير قِيتَالاً وقد يحذِفُون هذه الياءَ لكثرةِ هذا المصدر في كلامهم ويكتّفُون بالكسرة فيقولُون قِتَالاً ومِرَاءً واللازم عند سيبويه في مصدر فاعَلْت المُفاعَلَة وقد يَدَعُون الفِيعَال والفِعَالَ في مصدَره ولا يَدَعُون مُفَاعَلة وقالوا جالَسْته مُجَالَسةً وقاعَدْته مُقَاعَدَة ولم يُسْمَع جِلاَساً ولا جِيلاَساً ولا قِيْعاداً ولا قِعَاداً. قال سيبويه: وأما تَفَاعَلْت فالمصدّر التَّفَاعُل كما كان التَّفَعُلُ مصدّرَ تَفَعّلت لأنّ الزّنة وَعِدّة الحُرُوف واحدةً وتفَّاعَلْت من فاعَلْت بمنزلة تفعَّلت من فعَّلت وضَمُّوا العينَ لثالاً يُشْبه الجمع ولم يفتَّحُوا لأنه ليس في الكلام تَفَاعَلُ في الأسماء فأمَّا ما حكاه ابن السكيت من قولهم تَفَاوتَ الأمْرُ تَفَاوَتًا وتَفَاوِتًا فشاذً.

هذا بابُ ما جاء المصدّرُ فيه من غير الفِعل لأن المعنى واحدّ

وذلك قولك الجتَوَرُوا تَجَاوُراً وتَجَاوَرُوا الجيواراً لأن معنَى الجتَوَرُوا وتَجَاوَرُوا واحدٌ ومثلُ ذلك انْكَسر كَسْراً وكُسِر الْكِسَاراً وكذلك كل فِعْلَين في معنّى واحدٍ ويَرْجِعانِ إلى معنّى واحدٍ إذا ذكرت أحدَهما جاز أن تأتى بمصدر الآخر فتجعله في موضع مصدره فمن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَتَبَتِّلُ إِلَيْهُ تَبْتِيلاً﴾ [المزمل: ٨]

ومصدر تَبَتَّل تَبَتُلاً وتَبْتِيلاً مصدَرُ بَتِّل فكأنه قال بَتِّلْ ومنه: ﴿وَاللَّهُ ٱلْبَتّكُمْ مِن الأَرْضِ نَبَاتاً﴾ [نوح: ١١٧] لأنه إذا ٱلْبَتَهم فقد نَبَتُوا ونَبَاتاً مصدرُ نَبَت فكأنه قال نَبَتُّم نَبَاتاً وزعمُوا أن في قراءة ابن مسعُود وأُنْزِل المَلائكَةُ تَنْزِيلاً لأن معنى أُنْزِل ونُزِّل / واحدٌ وقال القطامي:

147

وخَيْسُ الأَمْرِ ما استَقْبَلْتَ منه وليس بأَنْ تَـتَبِّعَـهُ اتّـبَاعَـا لأَن تَتَبُّعت واتَبُعْت في المعنى واحدٌ وقال رؤبة:

وقد تَطَوَيْتُ انْسطِواءَ السحِضب

لأن معنى تَطَوَّيت وانْطَوَيت واحدٌ والحِضْب ـ الحَيَّةُ. وقد يجيءُ المصدَرُ على خِلافِ حُروفِ الفِعْل إذا كان الفِعْلان متساوِيَيْنِ في المعنى كقولك [....](١) وتَذْلِيلاً حَسَناً وذَلْلته رِياضةً جَيِّدةً قال:

فَصِرْنا إلى الحُسْنَى ورَقّ كلامُنَا ورُضْتُ ضَفَلَت صَعْبة أيّ إذلالِ

هذا باب ما لَحِقتْه هاءُ التأنيثِ عِوضاً عَمَّا ذَهَب

وذلك قولك أفيته إقامة واستَعَنته استِعائة وأريته إرّاءة مثل إرّاعة وإن شنت لم تُعوّض وتركت الحروف على الأصل قال الله تعالى: ﴿لا تُلهِيهِمْ تِجادةٌ ولا بَيْعٌ عن ذِكْرِ اللهِ وإقام الصّلاةِ وإيتاءِ الزّكاةِ الله [النور: ٣٧]. قال أبو على: اعلم أن الأصل في هذا البابِ هو أن يكون الفعل على أفَعَلَ وعيْنُ الفعل منه واو أو ياء فإنما يمثلانِ وتُلقى حركتهما على ما قبلهما وتُللَها تُلقل كل واحدة منهما ألفاً في الماضي وياء في المستثبل كقولك أقام يعيم والآن يُلين والأصل أقومَ يُقوم واللين يُلين فألقيت حركة الياء والواو على ما قبلهما وقلبتهما ألفاً بعد الفتحة وياء بعد الكسرة ثم تعل المصدر لاعتلال الفيغل فتقول إقامة وإلائة وكان الأصل إفواما وإليانا كما تقول المتحدة وياء بعد الكسرة ثم تعل المصدر لاعتلال الفيغل فتقول إقامة والإليان قبل الميم والنون فاجتمع ساكنانِ أكرم يُحرم إثراماً غين أنك لما أعلل وهي الألف التي في الإقوام والإليان قبل الميم والنون فاجتمع ساكنانِ أحدهما عين الفعل المعتلة والآخر ألف إفعال وهي الألف التي في الإقوام والإليان قبل الميم والنون فاجتمع ساكنانِ أحدهما عين الفعل المعتلة والآخر ألف إفعال وهي الألف التي في الإقوام والإليان قبل الميم والنون فاجتمع ساكنانِ أخدهما عين الفعل المتعنق المتعنق المتعنق والآخر ألف إفعال واستغين أستيقين المتلين المتلين المتلين المتانين المتعانة والمنتلان يَستَلين المتلين المتلقين المتانين الماكن الثاني ذات الماكن الثاني زائد والأول أصلي المهاء والمال المناد أذلى وقال الأخفش والفراء الذاهب هو الأول لأن حقّ اجتماع الساكن المسلام أن السقط الأول منها وانشد: وقد أجاز سيبويه أن لا تدخل الهاء عوضاً واحتج بقوله عز وجلًا: ﴿وإقام الصلامِ الشهاء عوض منها وانشد: منها وانشد: من الكان مُضافاً والإنباء عوض منها وانشد:

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وذكر أن الأصل عِدَة الأمرِ والهاء سقطَتْ للإضافةِ وأن ذلك لا يجُوز في غير الإضافة. وقال خالدُ بن كلثوم: عِدَى الأمر جمع عِدْوة والعِدْوة ـ الناحِيّة والجانِبُ من قوله عز وجل: ﴿إِذْ أَنتُمْ بالعِدْوة الدُّنيا وهم بالعِدْوة الثُنيا والله عَنْ والله الله عَنْ والله الله عَنْ والله الله عَنْ والله عَنْ الأمْرِ وجوانِبَه وأجاز سيبويه أَقْمته إقاماً ولم يُجِزْه بالعِدْوةِ القُصْوَى﴾ [الأنفال: ٤٢] وإنما أزاد الشاعر نواحِيّ الأمْرِ وجوانِبَه وأجاز سيبويه أَقْمته إقاماً ولم يُجِزْه

⁽١) بياص بالأصل.

الفراءُ وأما قولهم أريتُه إرَاءةً فليس من هذا الباب لأنه لم يعتَلُّ عينُ الفعل منه ولكنه دخَله النقصُ لتَلينَ الهمزةُ فعُوِّض الهاء وكان الأصل أزأيتُه إزءاء كما تقول أرعيته إزعاء فخفَّفت الهمزة في المصدر كما خُفَّفت في الفعل بأن أُلِقيت حركتُها على الراء وأُسْقِطت فجُعِلت الهاءُ عِوَضاً من ذلك. وإذا كان الفِعلُ على انْفَعل وافتَعل وعينُ الفِعْل واوَّ أو ياءً فإنه لا يسْقُط من مصدره شيءً لأنه لا يلتقى فيه ساكنان ولا تلزمُه الهاءُ لأنه لم يسقُطُ شيء تكونُ الهاءُ عِوَضاً منه وذلك قولك انْقادَ انْقِياداً وانْحاز انْجِيازاً واكْتالَ اكْتِيالاً واخْتارَ اخْتِياراً. قال سيبويه: وأمَّا عَزَّيتُ تَعْزِيَةً ونحوُها فلا يجوز الحذفُ فيه ولا فيما أشْبَهه لأنهم لا يجيئُون بالياء في شيء من بنات الياءِ والواوِ مما هما فيه في موضِع اللام صحيحتين وقد يجيءُ في الأوَّل نحو الإحْواذِ والاسْتِحْواذ ونحوه يريد أن مَا كَانَ عَلَى فَعُلِ فَمَصَدَرُه تَفْعِيلِ أَوَ تَفْعِلَة في الصحيح كَقُولُك كَرَّمته تَكْرِمةً وتَكْريماً وعَظَّمته تَعْظِمةً وتَغْظِيماً والبابُ فيه تَفْعِيلٌ فإذا كان لامُ الفِعْل منه معتَلاً ألزمُوه تَّقْعِلة كراهةً أن يقَع الإعرابُ على الياء وأرادوا أن تُعْرَب التاءُ وتكونَ الياءُ مفتوحةً أبداً كقولك عَزَّيته تَغزيَةً وسَوِّيته تَسْويةً ولم يقولوا عَزَّيته تَغزيًا وهذا تَغزيُك وعَجبت يَ مِن تَغْزِيُّك لأنَّ/ لهم عنه مَندُوحةً باستِغمالهم الوجْهَ الآخَرَ وَفَرَق سيبويه بيْنَ هذا وبين إقام الصلاةِ فلم يُجوِّز في هذا حذف الهاء كما أجازه في إقام الصلاة بأن قال إنه قد جاء في باب إقام الصلاةِ المصدرُ على الأصل بغير هاءٍ كقولهم الإحواذ والاستِحُواذ ولم يقولوا في هذا الباب بإسقاط الهاءِ. قال أبو سعيد: وقد جاء في الشعر قال الراجز:

بات يُسنزي دَلْوَهُ تَسنزيًّا كما تُئزِّي شَهْلةً صَبِيًا

قال سيبويه: ولا يجوزُ حذفُ الهاء في تَجْزِئةٍ وتَهْنِئةِ وتقديرها تَجْزِعة وتَهْنِعَة لأنهم الحقُّوها بأُختَيْها من بَناتِ الياءِ والواوِ كما الحقوا أرَيتَ الهاء. قال أبو العباس محمدُ بن يزيد: الذي قاله في تَفْعِلة مصدرِ فَعُلْت من الهمْز جَيِّد بَالِغٌ والإتمامُ على تَفْعِيل كغير المعتَلّ أجودُ وأكثرُ عن أبي زيد وجميع النحويّين فتقول هَنَّاته تَهْنِينًا وتَهْنِئةً وخَطَّأته تَخْطِينًا وتَخْطِئةً. قال أبو على: الذي عندي أن سيبويه ما أراد ما قاله أبو العبَّاس من الإتيان بالمصدّر على التمام وإنما أراد أنه لا يجوزُ حذفُ الهاء من الناقص من تَفْعِلة كما جاز في إقام الصلاة لا تقول جَزَّاته تَجْزِئاً وهَنَأْته تَهْنئاً والدليل على ذلك أن [....](١) المفعول الذي يَتَعدَّى فعله إلى مفعولين ونُبِّئت تَنْبئةً ولو كان ذلك لا يجوز عنده ما استعمله.

هذا بابُ ما تُكَثِّر فيه المصدرَ من فَعَلت فتُلْحِق الزوائدَ وتَبنِيه بِناءَ آخرَ

كُما أنك قلْتَ في فَعَلَت فَعَلْت حين كَثِّرت الفِعلَ وذلك قولك في الهَدْر التَّهْدار وفي اللَّعِب التِّلْعاب وفي الرَّدُّ التَّرْداد وفي الصَّفْق التَّصْفاق وفي الجَوَلان التَّجْوال والتَّقْتال والتَّسْيار وليس شيء من هذا مصدّرَ فَعَّلْت ولكن لَمَّا أردت التكثيرَ بنَيْت المصدّر على هذا كما بنيت فَعَلْت على فَعَّلْت. قال أبو سعيد: اعلم أن سيبويه يجعل التَّفْعال تكثيراً للمصدّر الذي هو للفِعْل الثَّلاثي فيصير التَّهدارُ بمنزلة قولك الهَدْر الكثير والتُّلعاب ئ بمنزلة اللَّعِب الكثيرِ وكان الفرَّاء وغيرُه من الكوفيِّين يجعلون/ التَّفْعال بمنزلة التَّفْعيل والألفَ عِوَضاً من الياء ويجعَلُون ألف التَّكُرار والتَّرْداد بمنزلة ياءِ تَكْرِير وتَرْدِيد والقولُ ما قاله سيبويه لأنه يقال التَّلْعاب ولا يقال التُّلْعِيب. قال سيبويه: وأما التُّبْيان فليس على شيءٍ من الفعل لَحِقتْهِ الزِّيادةُ ولكنَّه بُنِي هذا البناءَ فلحِقتْه الزيادةُ

⁽١) بياض بالأصل.

كما لَجِقت الرِّثْمانَ وهي من الثلاثة وليس من باب التَّفْعال ولو كان أصلُها من ذلك فتَحُوا التاءَ فإنما هي من بينت كالغارة من أغَرْت والنَّبَاتِ من أنْبَتَ ـ أي أن التَّبْيان ليس بمصدر لبَيْنت وإنما مصدر بَيْنت التَّبْيين والتَّبْيان السَّم جُعِل موضِعَ المصدر وكذلك مصدر أغَرْت إغَارة وتجعل غارَةً مكانَ إغارة ومصدر أنْبَتَ إنْباتُ ويستعمل النَّبات مكان الإنباتِ. قال سيبويه: ونظيرُها التَّلْقاء يريدُ اللَّقْيان قال الراعي:

أمُّلْتَ خَيْرَكِ هِل تَذنُو مَوَاعِدُه فالْيَومَ قَصَّرَ عِن تِلْقَائِكِ الْأَمَلُ(١)

يريد عن لِقائِك والمَصادِر كلُها على تَفْعال بفتح التاء وإنما تجِيءُ تِفْعال في الأسماءِ وليس بالكثير وقد ذكر بعضُ أهلِ اللغةِ منها ستَّةً عشَرَ حرفاً لا يَكادُ يُوجَد غيْرُها منها التَّبْيان والتَّلْقاء ومَرَّ تِهْواءٌ من الليلِ وتِبْراك ويَعْشارُ ويَرْياعُ - مواضعُ ويَمْساحُ - الدابَّة المعروفةُ والتَّمْساحُ - الرجلُ الكَذَّابِ ويَجْفافُ ويَمْالُ ويَمْرادُ - بيتُ للحَمَام ويتَلْفاقَ - وهو تَوْبانِ يُلْفَقَانِ ويَلْقامُ - سرِيعُ اللَّقْم ويقال أتَتِ الناقةُ على تِضْرابها - أي الوقتِ الذي ضربَها الفحلُ فيه ويَلْعابُ - كثيرُ اللَّعِب ويَقْصار - وهي المِخْنَقة ويَبْال - وهو القَصِيرُ.

هذا باب مصادر بناتِ الأربَعةِ

فاللازم لها الذي لا يَنْكسِر عليه أن يَجيءَ على مثال فَعْلَلَةٍ وكذلك كلُّ شيءٍ أَلْحِق من بَناتِ الثلاثةِ بالأربعة وذلك نحو دَحْرِجْته دَحْرِجةً وزَلْزَلْتُه زَلْزِلَةً فهذا الأصلي والمُلْحَقُ حَوْقَلْت حَوقلَةً وزَحْولته زَحُولةً وهي من الزُّحْلة وإنما المَحَقُوا الهاءَ عِوَضاً من الألف التي تكُونُ قبل آخِرِ حرفٍ وذلك ألِفُ زِلْزالِ وقالوا زلْزلته زِلْزَالَا وَقَلْقَلْتُهُ قِلْقَالًا وَسَرْمَفْتُهُ سِرْهَافاً كَأَنَّهُم أَرادُوا مثلَ الإعطاء والكِذَّابِ لأن مثال دَخْرَجْت وزْنها على أفْعَلْت وَفَعَّلت. قال أبو سعيد: قد كنتُ ذكرتُ/ ما يلزَم المصدر في أكثر ما جاوَزَ الثلاثةَ من ألِفٍ تُزَاد قبل آخِرِه بما 191 أُغْنَى عن إعادتِه ولفَعْللتُ مصدَران أحدُهما فَعْلَلَةً والآخَرُ فِعْلال كقولك سَرْهَفْته سَرْهَفَة وسِرْهافاً والأغلَبُ أنّ مصدّر فَعْلَلْت الفَعْلَلَةُ لأنها عامَّة في جمِيعها ورُبِّما لم يأتِ فِعْلال تقول دَخْرَجْتُه دَخْرجةً ولم يُسْمَع دِخْراج ولا [....](٢) فَعْلَلَةُ اللهاءَ عِوضاً من الألف التي قبل آخِر فِعْلال فإذا كان فَعْلَلته مُضاعَفاً جاز فيه الفَعْلال قالوا الزُّلْزال والقَلْقال ففَتَحُوا كما فتَحُوا أوَّل التُّمْعِيلَ كأنهم حذَّفُوا الهاء في فَعْلَلَة وزادوا الألِفَ عِوَضاً منها وفي غير المُضاعَف لا يَفْتَحون أوَّله لا يقولون السَّرهاف. قال سيبويه: والفَّعْلَلة هاهُنا بمنْزِلة المُفاعَلة في فاعَلْت والفِعْلال بمنزلة الفِعَال في فاعَلْت تمكُّنُهما هاهُنا كتمَكُن ذيْنِك هُناك. قال أبو سعيد: قد ذكَّرنا في مصدر فاعَلْت أنه مُفَاعَلَة وفِعَال وأنَّ الأصلَ مُفاعَلة وكذلك مَصدَر فَعْلَلْت فَعْللةً وفِعْلالٌ والأصل فَعْلَلة. قال سيبويه: وأمًّا ما لَحِقته الزِّيادةُ من بَناتِ الأربعة وجاءَ على مثالِ استَفْعَلْت وما لَحِق من بَنَات البُثلاثةِ ببنَاتِ الأربعة فإن مصدَرَه يجيءُ على مثال مصدر استَفْعَلْت وذلك اخرنْجَمْت اخرنْجَاماً واطْمَأْننْت اطْمِئْناناً والطُمَأنِينَة والقُشَعْريرةُ ليس واحدٌ منهما بمصدر على اطْمَأْننت واقْشَعْرَرت كما أنَّ النَّبات ليس بمصدر على أنبتَ فمنزلة اقشَعْرَرت من القُشَغريرة واطْمَأْنْنتُ من الطُّمَأْنِينة بمنزلة النَّبات من أنْبتَ يريد أن القُشَغريرةَ والطُّمَأْنِينة اسمانِ وليسَا

⁽۱) قلت هذا البيت للراعي وبعده بيت دليل قاطع على أنه يخاطب أنثى لا ذكراً وهو قوله: ومسا هــجسرتهك حستى قسلست مُسغُسِلَسَةً لا نساقسة لسي فسي هسذا ولا جَسمَسلُ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

⁽٢) بياض بالأصل.

بمصدَرَيْنِ لهذيْن الفِعْلين وإن كانَا قد يُوضَعان في موضِع المصدَر فيقال اطْمأنَنْت طُمَأْنينةً واقْشَعْرزت قُشَعْريرةً كما أن النَّبَات ليس بمصدر وإن كان قد يُوضَع في موضِعه قال اللَّهُ عز وجل: ﴿وَاللَّهُ ٱلْبِتَّكُمْ من الأرض نَباتًا﴾ [نوخ: ١٧].

هذا بابُ نظير ضرَبْت ضَرْبةً ورمنت رَمْيةً من هذا الباب

اعلم أن الواحِدَ من مصدر ما يُجاوِزُ الثلاثة أن تزيدَ على مصدرِه الهاءَ فإن كان المصدر يلزمُه الهاءُ يَ اكتفَيْت بما يلزمه من الهاء وإن كان للفِعْل مصدرانِ جعلتَ الواحدَ/ من لَفْظ المصدّر الذي هو الأصلُ والأكثرُ تقول أغطَيت إغطاءةً وأخرَجْت إخْراجةً إذا أردْت المرَّة الواحدةَ وكذلك اختَرزت اخترازةً وانطَلَقْت الْطِلاقة واحدة واستَخْرجت استِخْراجةً واحدةً واقْعَنْسَسْت اقْعِنْساسةً واغْدَوْدَنَ اغْدِيدانةً وفَعَّلْت بهذه المنزِلة تقول عَذْبته تَعْذِيبةً ورَوَّعْته تَرْويعةً والتَّفَعُل كذلك وذلك قولهم تَقَلَّب تَقَلَّبةً واحدةً وكذلك التَّفَاعُلُ تقول تَغافَلةً وتَعاقَلَ تَعاقُلةً وأما فاعَلْت فإنَّك إن أردْت الواحدة قلت قاتَلْتُه مُقاتَلةً وراميْتُه مُراماةً ولا تقول قاتَلْته قِتالةً لأن أصل المصدّر في فاعَلْت مفاعَلةٌ لا فِعَالٌ وإنما تجعَلُ المرةُ على لفظ المصدرَ الذي هو الأصلُ وأغنَتْك الهاءُ عن هاءٍ تجلُّبها للمرة فالمُقاتَلة بمنزلة الإقالةِ والاسْتِغائةِ لأنك لو أردتَ الفَّعْلة في هذا لم تجاوِزْ لفظ المصدر للهاء التي في المصدّر. قال سيبويه: ولو أردتَ الواحدةَ من اجْتَوَرْت فقلت تَجاوُرَةَ جاز لأن المعنى واحدٌ فكما جاز تَجاوُراً يعني في مصدَر اجتَورَ جاز تَجَاوُرةً في الواحد مصدرِ اجتَوَرَ ومثل ذلك يَدَعُه تَرْكةً واحدةً كما تقول في غير الواحد يَدَعُه تَرْكاً.

هذا بابُ نظيرِ ما ذكرنا من بَناتِ الأربعةِ وما أَلْحِق ببنَائها من بَناتِ الثلاثةِ

تقول دَحْرِجْته دَحْرِجةً واحدةً وزَلْزِلْته زَلْزَلَة واحدةً جِيءَ بالواحدِ على المصدّرِ الأغلّب الأكثر أعني أنك لا تقول زِلْزِالةً لأن الأصل والأكثَرَ في مصدّرِ فغُلَلْت فَعْلَلَةٌ وأمًّا مَا لَحِقته الزوائدُ فجاء على مثال أَسْتَفَعلْتَ فإنَّ الواحدة تجيء على مثال اسْتَفْعالة وذلك قولك احْرَنْجَمت احْرِنْجامةً واقْشَعْررت اقْشِعْرارةً وقد مضى الكلام في نحوه.

هذا بابُ اشتِقاقكَ الأسماءَ لمواضِع بَناتِ الثلاثة التي ليست فيها زيادةً من لفظها

أما ما كان من فَعَل يَفْعِل فإن موضِع الفِعْلَ مَفْعِل وذلك قولك هذا مَحْيِسُنا ومَضْرِبُنا/ ومَجْلِسُنا كأنهم بَنَوْه على بِنَاء يَفْعِل وكسَرُوا العينَ كما كسَرُوها في يَفْعِل فإذا أردت المصدَر بنيْتَه على مَفْعَل وذلك قولك إن في أَلْفِ دِرْهُم لَمَضْرَباً ﴿ أَي لَضَرْباً وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَيْنَ الْمَقَرُّ ﴾ [القيامة: ١٠] يريد أينَ الفِرَار فإذا أراد المَكانَ قال أين المَفِرُ كِما قالوا المبيت حينَ أرادوا المكانَ لأنها من بات يَبيتُ وقال الله تعالى: ﴿وجعَلْنا النَّهارَ مَعاشاً﴾ [النبأ: ١١] أي جعَلْناه عَيْشاً وقد يجيءُ المَفْعِل يُراد به الحِينُ. فإذا كان من فَعَل يَفْعِل بنَّيْته على مَفْعِل تَجْعَل الحِينَ الذي فيه الفِعلُ كالمكان وذلك قولك أتَّتِ الناقَةُ على مَضْربها وأتَّتْ على مَنْتِجِها إنما تريد الحِينَ الذي فيه النُّتاج والضِّرَابِ ورُبُّما بَنُوا المصدّرَ على المَفْعِل كما بَنُوا المكانَ عليه والقياس المَفْعَل فمما بنَوْا فيه المصدر على المَفْعِل المَرْجِع قال الله تعالى: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُم ﴾ [المائدة: ٤٨] ومن ذلك فيما ذكره سيبويه المَطْلِع في معنى الطُّلوع وقد قرأ الكسائِئ: ﴿حتى مَطْلِع الفَّجْرِ﴾ [القدر: ٥] ومعناه حتى طُلُوع الفَّجْر وقال بعض الناس المَطْلِع الموضِعُ الذي يطْلُع فيه الفَجْر والمَطْلُع المصدَر والقول ما قاله سيبويه لأنه لا يجوز إبطالُ قراءةِ من قَرأ بالكَسْر ولا يحتمل إلا الطُّلوعَ لأن حتى إنما يقَع بعدها في التوقيت ما يحدُث والطُّلُوع هو

الذي يَحْدُث والمَطْلِع ليس بحادِثِ في آخرِ الليلِ لأنه الموضِعُ وقال الله جل ثناؤُه: ﴿ ويَسْأَلُونَك عن المَحِيضِ قُلْ هو أذًى فاعتَزِلُوا النِّساءَ في المَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] أي في الحيض وقالوا المَعْجِز يريدُون العَجْز وقالوا المَعْجَز على القياس وقد جعَل الزجَّاج هذا الباب في «معانِي القرآن» مُطَّرداً عند ذكره: ﴿ويَسْأَلُونك عن المَحِيض﴾ ورَدّ عليه الفارسيُّ بقول سيبويه في هذا الباب وذلك أن سيبويه قال ورُبَّما بنَوُا المصدّر على مَفْعِلَ ثم أتبع ذلك بأن قال إلا أن تفسيرَ الباب وجملَتَه على القياس كما أريْتُك فقد تبيَّنَ لك من قول سيبويه أنه لا يُتجاوَزُ به المسمُوعُ وربما ألْحَقُوا هاءَ التَّانِيث فقالوا المَعْجِزة والمَعْجَزة كما قالوا المَعِيشة وكذلك يُدْخِلون الهاء في المواضِع قالوا المَزِلَّة أي موضع زَلل وقالوا المَعْذَرة والمعْتَبة فألحقُوا الهاءَ وفتَحُوا على القياس لأنه مصدر وقالوا المَصِيف كما قالوا أتَّتِ الناقةُ على مَصْوِبها ـ أي على زمان ضِرَابها والمَصِيف زمان وقالوا المَشْتاة فأنُّثوا وفتَحُوا لأنه من يَفْعُل وما كان على فَعَل يَفْعُل فاسمُ المكانِ منهِ مَفْعَل كما يقال مَقْتَل لأنه من قَتَل يَقْتُل وقالوا في هذا شَتًا يَشْتُو وقالوا المَعْصِية والمَعْرِفة كقولهم/ المَعْجِزَة وربما استغْنُوا بالمَفعِلة عن غيرها وذلك قولك المَعْجِزة المَشِيئة والمَحْمِية وقالوا المَزلَّة وقال الراعى:

بُنِيْتُ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزلَّةٍ لا يَسْتَطِيعُ بِهَا النَّوادُ مَقِيلاً

يريد قَيْلُولةً. وأمَّا ما كان يَفْعَل منه مفتُوحاً فإن اسمَ المكانِ مَفْعَل وذلك قولُك شَرِبَ يَشْرَب وتقُول للمَكان مَشْرَبٌ ولَبِس يَلْبَس والمكان المَلْبَس وإذا أردت المصدر فتحته أيضاً كما فتَحته في يَفْعِل فإذا جاء مَفْتُوحاً في المكسور فهو في المَفْتُوح أجدَرُ أن يُفْتَح وقد كُسِر المصدَرُ كما كُسِر في الأول قالوا عَلاَه المكبِر ويقولون المَذْهَب للمكان وتقول أردت مَذْهَباً ـ أي ذَهَاباً فتفتح لأنك تقُول يَذْهَب وقالوا مَحْمِدة فَأَنْتُوا كَمَا أَنْتُوا الأول وكسَروا كما كسَرُوا المَكْبِر فإذا جاء الدَهْعِل مصدَرَ فَعَلَ يَفْعِل كانَ في فَعِل يَفْعَل أَوْلَى وكذلك في فَعُل يَفْعُل وقد مضى الكلام في نحو ذلك. وأما ما كان يفعُل فيه مضمُوماً فهو بمنزلة ما كان يَفْعَل منه مفتوحاً ولم يَبْنُوه على مثال يَفْعُل لأنه ليس في الكلام مَفْعُلٌ فلما لم يكُنْ إلى ذلك سبيلٌ وكان مصيرُه إلى إحدَى الحركتينِ ألزموه أخفُّهما وذلك قَتَل يَقْتُل وهذا المَقْتَل وقامَ يَقُوم وهذا المَقَام وقالوا أكْرَه مَقَالَ الناس ومَلاَمَهُم وقالُوا المَلامَة والمَقَامة وقالوا المَرَدُّ والمَكَرُّ يريدون الرَّدُّ والكُرُور وقالوا المَدْعاة والمَأْدَبة يريدون الدُّعاءَ إلى الطعام وقد كسَرُوا المصدّر كما كسروا في يَفْعِل فقالوا أتَيتُك عنْدَ مَطْلِع الشمسِ ـ أي عند طُلُوع الشمس وهذه لُغة بَنِي تميم وأما أهل الحجاز فيَفْتَحون وقد كسَرُوا الأماكِنَ أيضاً في هذا كأنهم أدخُلُوا الكَسِّر أيضاً كما أدخَلُوا الفَتْح. قال أبو على: اعلم أن مذْهَب العرب في الأماكِن والأزمنة كأنهم يبنُونها من لفظ مستَقْبَل فقالوا فيما كان المستقبّل منه يَفْعِل المَفْعِل للزمانِ والمكانِ كقولهم المَحْسِس والمَجْلِس والمَضْرِب وقالوا فيما كان المستَقْبَل منه يَفْعَل المَلْبَس والمَشْرَب والمَذْهَب وكان يلزم على هذا أن يقال فيما المستقبَل منه يَفْعُل مَفْعُل فيقال في المكان من قَتَل يَقْتُل مَقْتُل ومن فَعَدَ يَقْعُد مَقْعُد غير أنَّهم عدَلُوا عن هذا لأنه ليس في الكلام مَفْعُل إلا بالهاء كقولك مَكْرُمة ومَيْسُرة ومَقْبُرة ومَشْرُبة فعدلوا إلى أحدِ اللفظين الآخريْنِ وهما مَفْعِل أو مَفْعَل فاختارُوا مَفْعَلاً لأن الفَتْحَ أَخَفُ وقد جاءت عن العرب / أحدَ عشَرَ حرفاً على مَفْعِل في المكانِ مما فِعْله على فَعَل يَفْعُل وهي مَنْسِك ومَجْرِر ومَنْبِت ومَطْلِع ومَشْرِق ومَغْرِب ومشجِد ومَسْقِط وَمَفْرِق ومَسْكِن ومَرْفِق كأنهم حمَلُوا يَفْعُل على يَفْعِلُ لأنهما أخوانِ. وقد ذكر بعضُ الكوفِيين أنه قد جاء مَفْعُل وأنشد في ذلك:

لِسيتوم رَوْع أو فَسعَسال مَسخَسرُم

وأنشد أيضاً:

بُشَيْسَ الْسَرْمِي لا إِنْ لاَ إِنْ لَـزِمْسِه على كَشْرةِ الواشِيسَ أَيُّ مَعُونِ

فقال بعضُهم مَعُون مَفْعُل في معنى مَعُونة وأصله مَعْوُنة وقال بعضهم مَعُونٌ جمعُ مَعُونة وليس في شيءٍ من ذلك ما يَمْنَع ما قاله سيبويه لأن أصلَ الكلامِ مَكْرُمَة ومَعُونة وإنما اضطُرَّ الشاعِرُ إلى حذفِ الهاءِ والنيةُ الهاءُ ومثل هذا كثيرٌ في الشعر كقوله:

أمَسا تسرَيْسنِسي السيَسوْمَ أُمْ حَسنُسزِ

يريدون حمزة. وقول الآخر: المال بن حَنْظَلِ عيد حنظلة وأما المَسْجِد فإنه اسمٌ للبيت ولستَ تريد به موضِع السُّجود وموضِع جَبْهتك ولو أردت ذلك لقلت مَسْجَد ويقوّي ذلك ما رُوِي عن الحجاج أنه قال ليَلزَمُ كلُ رَجُل مَسْجَدَه أراد موضعة من المسجِد الأنه لا يكونُ لهم تجمع في المسجِد للفتن. وقال سيبويه: ونظير ذلك المُكْحُلة والمِحْلَب والمِيْسَم لم ترد موضِع الفعل ولكنه اسمٌ لوِعاء الكُحْل وكذلك المُذُقُ صار اسماً له كالجُلمود وكذلك المَقْبُرة والمَشْرُقة يريدون الموضع الذي تُجمَع فيه القبُور ويقع فيه النَّشْرينُ ولو أرادوا موضع الفعل لقالوا مقبر وكذلك المَدْمُن والمَظْلِمةُ بهذه المنزلة إنما هي مقبر ولكنه اسم بمنزلة المَسْجِد ومثله المَشْرُئة ـ وهي الغُرْقة اسمٌ لها وكذلك المُدْمُن والمَظْلِمةُ بهذه المنزلة إنما هي اسمٌ لما أُخِد منك ولم ترد مصدراً ولا موضِع فِعْل ولذلك عادَلَ به أبو علي الإثمّ في قوله عز وجل: ﴿ فَإِنْ عُيْرَ على السمّ لما أُخِد منك ولم ترد مصدراً ولا موضِع فِعْل ولذلك عادَلَ به أبو علي الإثمّ في قوله عز وجل: ﴿ فَإِنْ عُيْرَ على اللهم السَّحَقَّا إثما ﴾ [المائدة: ١٠٧] وقالوا مَضْرِبة السيفِ جعلُوه اسماً للحديدة وبعض العرب يقول مَضْربة كما يقول مَشْربة كما يقول مَشْربة قال فالكَسْر في مَضْرِبة كالضم في مَقْبُرة والمَنْخِر بمنزلة المُدْمُن كسروا الحرف كما ضمُوا مَمَّة. قال أبو علي وأبو سعيد: ولقائل أن يقول إن مَنْخِراً هو من باب مَنْسِك لأنه موضِعُ نَخِير وفعله نَخر يَنْخُر ومنهم من ولا موضِعاً للفِعْل وإنما هو اسم مَخطُ الشَّعَر الممدُود في الصَّدر وفي السَّرة فيمثرية إلى مَيْسُروه ﴾ لأنه ليس في الكلام ولا موضِعاً للفِعْل وإنما هو اسم مَخطُ الشَّعَر المَعْدُ والمَنْكِب وذلك المِطْبَحُ والمِربَد وكلُ هذه الأبْيَة ماسماً للتى ذكرناه، ويجيء المُفْعِل المصدر ولا لمَوْضِع عَمل.

هذا باب ما كان من هذا النحو من بَناتِ الياءِ والواوِ التي الياءُ فيهِنَّ لأمَّ

فالمَوْضِعُ والمصدر فيه سواءٌ لأنّه معتلٌ وكانَ الألِفُ والفتحُ أَخَفَ عليهم من الكَسْرةِ مع الياء فقرُوا إلى مَفْعَل وقد كَسَروا في نحو مَعْصِية ومَحْمِية. ولا يَجِيءُ مكسوراً أبداً بغير الهاءِ لأن الإعرابَ فيما لا هاء فيه يقع على الياءِ ويلحَقُه الاعتِلالُ فصار هذا بمنزِلة الشَّقاءِ والشَّقاوةِ تَنْبُت الواوُ مع الهاءِ وتُبدَل مع ذَهَابِها يريد أن الشَّقاء أصله الشَّقاو وقَعَت الواوُ طَرَفاً بعد ألِفِ واسْتُثْقِل الإعرابُ عليها فقُلِبَتْ همزة فإذا كان بعدَها هاءً يقع الإعرابُ عليها جاز أن لا تُقلَب كالشَّقاوةِ فكذلك مَعْصِية ومَحْمِيةٌ لا يجيءُ إلا بالهاءِ إذا بَنْيته على مَفْعِل الإعرابُ فيه مَفْعَل مثل المَرْمَى والمَقْصَى وما أشبه ذلك وبَناتُ الواو أوْلَى بذلك [....](١) والمَدْنَى. وذكر والبابُ فيه مَفْعَل مثل المَرْمَى والمَقْصَى وما أشبه ذلك وبَناتُ الواو أوْلَى بذلك ألين غالِطٌ عندي لأن الميم أصلِيّة في قولنا مَأْقٌ وأمَاقٌ ومُوقٌ وأمُواقٌ.

⁽١) بياض في الأصل.

هذا بابُ ما كانَ من هذا النحو من بناتِ الواوِ التي الواوُ فيهنَّ فاءً

فكلُّ شيءٍ من هذا كان فَعَلَ فإن المصدّر منه والمكانِّ والزَّمانَ يُبْنَى على مَفْعِل وذلك/ قولك للمَكان المَوْعِد والمَوْضِع والمَوْرد وفي المصدر المَوْجدَة والمَوْعِدَة فيُزاد في المصدّر الهاءُ للتأنيثِ وإنما جاء على مَفْعِل لأن ما كان على فَعَلَ وأوَّلُه واو يلزم مستَقبَلهُ يَفْعِل وأكثر العرب بنوا المَفْعِل من فَعل يَفْعَل على ذلك فقالوا في وَجِل يَوْجَل ووَحِل يَوْحَل مَوْجِل ومَوْجِل وذلك أَنْ يَوْجَل ويَوْحَل وأشباهَهما في هذا الباب من فَعِل يَهْعَل قد يَعْتَلُ فَتُقْلَب الواو مرَّةً ياءً ومرَّة ألِفاً وتَعْتَلُ لها الياءُ التي قَبْلَها حتى تُكْسَر فلما كانت كذلك شَبَّهوها بالأوَّل لأنها في حِالِ اغْتِلال ولأن الواوَ منها موضِع الواوِ من الأوَّل وهم مما يُشبِّهُون الشيءَ بالشيء وإنْ لم يكن مثلَه في جميع حالاتِه ومعنى قوله فتُقْلب الواوُ ياءٌ أنه يجوز في يَوْجَل ويَوْحَل يَيْجَلُ ويَيْحَلُ ويَيْحَلُ وقوله وألِفاً مرةً يعنى قولَهم ياجَلُ وياحَلُ وقوله وتعتَلُ لها الياءُ يريد أنهم يقولون ييجَل وييحَل فيكسِرُون الياءَ الأولى وحقُها الفتحُ ومما يقوِّي كسر المَوْجِل والمَوْجِل وإن كان من وَجِل يَوْجَل أنهم قالوا علاه المَكْبِر في الصحيح وهو كَبر يَكْبَر. قال سيبويه: وحدَّثنا يونسُ وغيره أن ناساً من العرب يقولُون في وَجِلَ يَوْجَل ونحوه مَوْجَل ومَوْحَل وكأنهم الِّذين يقُولُون يَوْحل فسَلِّموه فلما سَلِم من الإغلال وكان يَفْعَل كيَرْكَب ونحوه شُبِّه به وقالوا مَوَدَّة لأن الواوَ تَسْلَم ولا تُقْلَب يعني في قولهم وَدّ يَودُّ ولا يقال يَيَد كما يقال يَيْجَل فصار بمنزلة الصحيح إذا قلت شَرِبَ يَشْرَبِ والمَشْرَبِ للمصدّر والمَكان. وقد جاء على مَفْعَل من هذا الباب أسماءً ليست بمصادِرَ ولا أَمْكِنةٍ للفِعْل فمن ذلك مَوْحَدٌ ـ وهو اسم معدُول عن واحِدٍ في باب العَدَد يقال مَوْحَد وأَحَاد ومَثْنَى وثُناء ومَثْلَثُ وثُلاث ومَزْبَعُ ورُباع وهذا سيذكر في بابه وجاء مَعْدُولاً كما عُدِلَ عُمَر عن عامِر(١) ومَوْهَبُ ومَوْءَلة ـ اسمانِ لرجلَيْن وهُوْرَقٌ اسمٌ وقالوا فلانُ بنُ مَوْرَق والمَوْهَبة ـ الغدِيرُ من الماء ومَوْكَلٌ ـ اسمُ موضع أو جبلٍ. وبَنَات الياءِ بمنزلة غير المغتَلُ لأنها تتِمُّ ولا تغتَلُ وذلك أن الياءَ مع الياء أخفُ عليهم ألا تراهم قالوا مَيْسَرة وقالُ بعضهم مَيْسُرة ومعنى قولنا الياءُ مع الياء أخفُّ عليهم أنك تقُول يَسَرَ يَيْسِر ويَعَرَ يَيْعِر فتُثَبِّت الياء التي هي فاءُ الفِعل وقبْلها ياءُ الاستقبال وتقول وَعَد يَعِد فتُسقِط الواوَ فصارت الواوُ مع الياءِ أَثقَلَ من الياءِ مع الياءِ.

/هذا بابُ ما يكون مَفْعَلةٌ لازمةً له الهاءُ والفتحةُ

وذلك إذا أردت أن يكثّر الشيء بالمكانِ والباب فيه مَفْعَلة وذلك قولك مَسْبَعة ومَاْسَدَة ومَذْابَة ـ إذا أردت أرضاً كَثُر بها السّباعُ والأُسْد والذّنابُ. قال سيبويه: وليس في كل شيء يُقال هذا يعني لم تَقُل العربُ في كل شيءٍ من هذا فإن قِسْت على ما تكلّمت به العربُ كان هذا لَفْظَه. قال سيبويه: ولم يجيئوا بنظيرِ هذا فيما جاوزَ ثلاثة أحرف من نحو الضّفْدَع والثّغلّب كراهية أن تَثْقُل عليهم ولأنهم قد يستَغْنُون بأن يقولوا كثيرة الثّعالِبِ ونحو ذلك وإنما اختَصُوا بها بناتِ الثلاثة لِخفّتها ولو قلت من بَناتِ الأربعة على قولك مَأْسَدَة لقُلْت مُثْعَلَبة لأنْ ما جاوزَ الثلاثة يكون نظيرُ المَفْعَل منه بمنزِلة المَفْعُول يريد أن لفظ المصدر والمكانِ والزّمانِ الذي في أوّله الميمُ زائدة فيما جاوزَ ثلاثة أحرفِ يجيءُ على لفظ المفْعُول سواة وفي الثلاثةِ على غيرِ لَفْظ المَفْعُول أللا تَرى أنك تقُول في الثلاثة للمصدر المَضْرَب والمَقْتَل والمَقْعُول مَضْرُوب ومَقْتُول وتقول فيما جاوزَ الثلاثة

194

⁽۱) قلت تبع علي بن سيده من قبله في غلطهم في قولهم عدل عمر عن عامر بلا دليل لعدم تمييزهم هنا بين الكلم المنقول والمعدول وإنما عمر منقول عن عمر جمع عمرة نكرة فبقى العلم على تنكير أصله كما هو القياس المطرد باتفاق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

المُقاتَل في معنَى القِتَال والمُسَرِّح في معنَى التَّسْريح والمُوَقَّى في معنى التَّرقِيَةِ ولفظُ المفعُولِ أيضاً كذلك تقول قاتَلْت زيداً فهو مُقَاتَلٌ وسَرِّحته فهو مُسَرِّح ووَقَيْتُه فهو مُوَقِّى وقالوا على ذلك أَرْضٌ مُثَعْلَبة وأرْضٌ مُعَقْرَبة ومن قال ثُعَالَةُ قال مَثْعَلَة لأن ثُعَالَة من الثُّلاثِيِّ والألف زائدة وقال أرْضٌ مَحْيَاةٌ. وقال غيره: هي واوّ. وقال صاحب العين: أرضٌ محواة وقال رَجُلٌ حَوَّاءٌ ـ صاحبُ حَيَّات وفي ذلك دليلٌ على أن عين الفِعْل واوَّ.

هذا باب ما عالَجت به

نذكر في هذا الباب ما كانَ في أوَّله ميمٌ زائلةٌ من الآلات فالباب في ذلك إذا كانَ شيءٌ يُعالَجُ به ويُنقَل وكان الفِعْل ثُلاثِيًّا أن تكونَ الحِيمُ مكسُورةً ويكونَ على مِفْعَل أو مِفْعَلَةٍ ورُبُّما جاء على مِفْعالٍ وقد تجتَمِع يَهُ اللُّغتانِ في شيءٍ واحدٍ قالوا مِقَصُّ للذي يُقَصُّ به ومِحْلَب للإِّناءِ الذي يُحْلَب فيه ومِنْجَلٌ ومِكْسَحَةٌ ومِسَلَّة / ومِصْفَاهُ ومِخْيَطٌ وقد يَجِيءُ على مِفْعال نحو مِڤْراضٍ ومِفْتاح ومِصْباح. وقالوا المِفْتَح كما قالُوا المِخْرَز وقالوا المِسْرَجَة كما قالوا المِكْسَحَة. وقد جاء منه خَمسَة أحرُفِّ بضم الَّميم قالوا مُكْحُلة ومُسْعُط ومُنْخُل ومُدُقًّ ومُذْهُن لم يذهَبُوا بَها مَذْهَب الفِعْل ولكنها جُعِلتِ أَسْمَاء لهذه الأوْعِيةِ كما جُعِل المُغْفُور والمُغْثُور والمُغْرُود والمُعْلُوق وهذه أربعةُ أحرفِ جاءتُ على مُفْعُول ولا نظيرَ لها في كلام العرب وليست مأخوذة من فِعْل فعلى ذلك جَرَت مُكْحُلة والأربعةُ التي معها أما المُغْفُور والمُغْثُور فلِضَرْب من الصَّمْغ الذي يقَع على الشجَر وفيه خَلاوةٌ والمُغْرُود ـ ضرْب من الكَمْأة والمُغلُوق ـ المِعْلاق. وزعم الفارسي: أن كل مِفْعَل فهو مُقَصَّر من مِفْعال كُما أَنْ كُلِّ أَفْعَلً مُقَصِّر من افْعالُ ولذلك صحَّت العين في القَبِيليْنِ فقالوا مِخْيَط واعْوَدٌ إذ كانَا في نِيَّة مِخْياط واغوَارً.

هذا بابُ نظائِرِ ما ذكرنا مما جاوز بناتِ الثلاثة بزيادةِ أو غير زيادةٍ

فالمَكانُ والمصدَر يُبْنَى من جميع هذا بناءَ المفعُول وكان بناءُ المفعُول أُولَى به لأنَّ المصدَرَ مفعُول والمكانَ مَفْعُولَ فِيهِ فَيَضَمُّونَ أَوَّلُه كَمَا يَضُمُّونَ المَفْعُولَ لأنه قد خرَجٍ من بناتِ الثلاثةِ فيُفْعَل بأوّله ما يُفْعَل بأوّل مَفْعُوله كما أنّ أوّلَ ما ذكرتُ لك من بَناتِ الثلاثةِ كأوّل مفعُوله مفتوحٌ أعنِي أن اشتراكَ المَصدَر والمكانِ والمَفْعُول في وُصُول الفِعل إليهِنّ ونصْبِه إيَّاهُنّ يُوجِب اشتراكَهُن في اللَّفْظ فيجب أن يكُونَ بناءُ المصدّر الذي في أوَّله الميم وبناءُ الزمانِ والمَكانِ كَبِناءِ المفعُول فيما جاوَزَ ثلاثةَ أَخْرُف وجُعِل في الثلاثة علامةُ المفعُول واواً قَبْلَ آخِره كواو مَضْرُوب وإنما منَعكَ أن تجْعَل قبل آخِر حرفٍ من مفعُول فيما جاوَزَ الثلاثةَ واواً كواو مَضْرُوبَ أَنْ ذَلَكَ لَيس مَن كَلَامِهِم وَلَا مَمَّا بَنَوْا عَلَيه يَعْنِي زِيادَةَ الواو قبل آخر مفعُول فيما جاوَزَ الثلاثةَ ولأن ذلك يَثْقُل أيضاً فيما يكْثُر حُرُوفُه وأبنيتُه أخفُّ يَقولون للمَكان هذا مُخْرَجُنا ومُدْخَلُنا ومُصْبَحُنا ومُمْسانا وكذلك إذا أرَدْتَ المصدر قال أميَّة بن أبي الصَّلْت:

> /الحمدُ لله مُنمسانا ومُصبَحنا بالخير صبحنا ربى ومسانا

ويقولون للمكان هذا مُتَحامَلُنا ويقولون ما فيه مُتَحامَل ـ أي ما فيه تَحامُلٌ وتقول مُقاتُلَنا تعني المكانَ وكذلك تقول إذا أردت المُقاتَلةَ قال أبو كعب بن مالك:

> أُفَّاتِ لُ حتَّى لا أَدَى لِي مُعَّاتَ لا وأنْجُو إذا غمَّ الجَبانُ من الكَرْبِ وقال زيدُ الخيل:

أُقَـاتِـلُ حـتَّـى لا أَرَى لِـي مُـقـاتَـلاً وأنْـجُـو إذا لـم يَـنْـجُ إلا الـمُكَيَّس وقال في المكان هذا مُوَقَّانًا وقال رؤية (١):

إِنَّ السمُسوَقُسى مسفْسلُ مسا وِقسيستُ

يريد التّوقِيَة وكذلك هذه الأشياء وأما قوله دَع مَعْسُورَه إلى مَيْسُوره فإنما يجيء هذا على المَفْعُول كأنه قال دَعُهُ إلى أمر يُوسَرُ فيه أو يُعْسَر فيه وكذلك المَرْفُوع والمَوْضُوع كأنه يقولُ له ما يَرْفَعُه وله ما يَضَعُه وكذلك المَغْقُول كأنه قال عُقِلَ له شيء _ أي حُسِس له لُبُه وشُدَّ ويُستغنَى بهذا عن المَفعل الذي يكون مَصدَراً لأن في هذا دليلاً عليه. قال أبو علي: _ ولا أدري أين ذكره غير أني علَقْته من لفظه _ اعلم أن المَفْعُول عِنْد بعض النحويين يجوزُ أن يكونَ مصدَراً وجعَلُوا هذه المفعُولات التي ذكرها سيبويه مصادِر فالميسُور عِنْدَهم بمنزِلة اليُسْر والمَعْشُور كالمُسْر والمَرْفُوع والمَوْضُوع والمعْقُول كالرَّفع والوَضْع والعَقْل وقالوا في قوله عز وجل: اليُسْر والمَعْشُور كالمُسْر والمَرْفُوع والمَوْضُوع والمعْقُول كالرَّفع والوَضْع والعَقْل وقالوا في قوله عز وجل: هذا وقت مَضروبٌ فيه زيْدٌ وعَجِبْت من زَمانٍ مَضروبٍ فيه زيدٌ وجعل المرفُوعَ والموْضُوعَ هو الذي يَرْفعُه علم الموفُوعَ والموْضُوعَ هو الذي يَرْفعُه عَلَى المَقْول مشتقًا من قولك عقول له _ أي شدٌ له وحُبِسَ فكأنَ عقلَة قد حُبِسَ له وشدٌ واستُغنِي بهذه المفْمُولات التي ذكرنا عن المَفْعُول الذي يكونُ مصدراً لأن فيها دليلاً على المَفْعُل. وقال بعض أهل العلم في قوله عز وجَلّ: ﴿ المَفْعُولُ المَفْتُونُ ومثله في زيادةِ الباء قولُه تعالى في بعض الأقاويل: ﴿ اللّهُ المُفْتُونُ واللهُ عن زيادةِ الباء قولُه تعالى في بعض الأقاويل: ﴿ اللّهُ فِي المَفْتُونُ ومثلُه في زيادةِ الباء قولُه تعالى في بعض الأقاويل: ﴿ اللّهُ عَلَى المَفْتُونُ ومثلُه في زيادةِ الباء قولُه تعالى في بعض الأقاويل: ﴿ اللّهُ عَلَى المَفْتُونُ ومثلُه في زيادةِ الباء قولُه تعالى في بعض الأقاويل: ﴿ اللّهُ عَلَى المَفْتُونُ ومثلُه في زيادةِ الباء قولُه تعالى في بعض الأقاويل: ﴿ اللّهُ المَفْتُونُ ومثلُه في زيادةِ الباء قولُه تعالى في بعض الأقاويل: ﴿ المَعْرَفُونُ واللّهُ المَفْتُونُ ومثلُه في زيادةِ الباء قولُه تعالى في بعض الأقاويل: ﴿ المَعْرَفُ مِنْ المَفْتُونُ ومثلُه في ذيادةِ المَوْتُونُ ومؤلِهُ عَلَالْهُ وعُلُهُ في المَفْتُونُ ومثلُه في ذيادةِ المَاعِلُهُ الْهُ المَلْهُ المَنْ المَلْهُ المَاعَلُهُ المَلْهُ المَنْهُ المَلْهُ المَنْهُ المَدُّونُ عَلَى المَنْهُ المَاعِلُهُ المَنْهُ المَن

/ هُنَّ الحَرَائِرُ لا رَبَّاتُ أَحْمِرةً (٣) شُودُ المَحاجِر لا يَقْرَأْنَ بِالسُّورِ

اَي لا يَقْرَأْنَ السُّور ويجُوز في قوله بِأَيْكُم المفْتُون قولٌ آخَرُ وهو أَنَّ الكُفَّار قالوا إن النبيَّ ﷺ مَجْنُون وإن به جِنْيًا فرد اللَّهُ عزَّ وجَلَّ ذلك عليهم وتَوَعَدَّهم فقال: ﴿فَسَتُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بِالْتِكُمُ المَفْتُون﴾ [القلم: ٦]

(۱) قلت قول علي بن سيده وقال رؤية خطأ محض تبع فيه بعض الرواة الذين لا يميزون بين شعر رؤبة وشعر أبيه العجاج حقيقة التمييز والحق أن المصراع المستشهد به لأبيه أبي الشعثاء العجاج من قصيدة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك بن مروان مطلعها قوله:

يسا رب أن أخسطات أو نسسيست فسأنست لا تسنسسى ولا تسمسوت إن السمسوقسى مسئسل مسا وقُسيّستُ أنسقدنسي مسن خسوف مسن خشسست ريسسي ولسيولا دفسعسه تسويستُ

إلى أن قال يخاطبه:

مَــشــلَــمَ لا أنـــســاك مــا بــقــيــت فَــفْــلَــك والــعــهــدَ الــذي رضــيـت لـــو أشــرب الـــســلــوان مــا سَــلِــيــت مــا بــي غــنــى عــنــك وإن غَــنــيــت وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

(٢) بياض في الأصل.

¥ . 1

⁽٣) قلت هذه الكلمة من هذا البيت وهي أحمرة رواها الرواة الثقات المحققون الأولون بالحاء المهملة جمع حمار وهو الدابة المعروفة وصحفه الدماميني فيما كتبه على «مغنى اللبيب» بالخاء المعجمة وقال إنه جمع خمار واحد خمر النساء المعلومة وما قاله رحمه الله باطل لا أصل له في الرواية وتبعه فيه من تبعه ممن لم يعرفوا الرواية وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

يعني الجِنّيّ فيما يحمِلُ التأويل لأن الجِنّيّ مَفْتُون. قال أبو هبيد: قال الأحمرُ ومن هذا الباب حَلَفْت مَحْلُوفاً والمَجْلُود ـ الجَلَد وأنشد بيت جرير:

إِنَّ السَّنَّذَكُ مِن فَاغْدِلاَيْسِي أَوْدَعَا لَا بَلَّغَ السَّفَزَاءَ وأَدْرَكَ السَّمْجُلُودَا

فهذه قوانينُ المَصادِر قد أَبَنْتُ حُدُودَها وأوضَحْت فُصُولَها وحَللت معانِيَها بما سقَط إلَيَّ من لفظ الشيخين أبِي عليً وأبي سعيدِ ورجَّحْت وجَرَّحت واللَّه أسأل تيسير المقصُود وإدراك المراد. وأذكر الآن شيئاً من التعَجُّب والمُضارِعات التي في حُرُوف الحلقِ وما يَحْدُث في أوائِل الأفعال المضارِعةِ من الكشر لضربٍ من الأشعار بعد ذِكْرِ حِفْظِيَّات مَفْعَلة ومَفْعلة ومَفْعلة ومَفْعلة ومَفْعلة ومَفْعلة ومَفْعلة ومَفْعلة ومَفْعلة ومَفْعت ومَفْعلة ومَفْعت ومَفْعت ومَفْعت ومَفْعت ومُفْعت ومُفْعت ومُفْعت ومُفْعت ومَفْعت ومُفْعت ومُفْعت ومَفْعت ومَفْعت ومَفْعت ومَفْعت ومَفْعت ومَفْعت ومَفْعت ومُفْعت ومَفْعت ومُؤّمت ومَفْعت ومُنْعت ومُنْعت ومُعت ومُنْعت ومُنْعت

باب مَفْعَلةِ ومَفْعُلة

ابن السكيت: المَأْرَبَة والمَأْرُبَة والمَأْرُبَة ومثلٌ من الأمثال: «مَأْرُبَة لا حَفَاوةً» يقال ذلك للرجُل إذا كان يتملَّقُك - أي إنما حاجَتُك إلي لا حَفَاوة بِي. وقال: مَأْدَبَة ومَأْدُبة ومَحْرَمة ومَحْرُمة ومَزْرَعة ومَفْخَرة ومَفْخَرة ومَقْبَرة ومَقْبَرة ومَقْبَرة ومَخْرَأة ومَخْرَقة وعَبْدُ مَمْلَكَة ومَمْلُكَة - إذا مُلِكَ ولم يُمْلَكُ أبواه وما بَيْنَهما مَقْرَبة ومَقْبُرة ومَقْبُرة ومَقْبُرة ومَعْرُكة والمَقْنَاة والمَقْنُقة - المكانُ الذي لا تطلُع عليه الشمسُ ويُتُرك همزُه في عليه الله مشرح ذلك في كتاب الأرضِينَ وقالوا مَأْكُلة ومَزْبَلة ومَزْبُلة ومَزْبُلة ومَبْطَخة ومَشْرَبة ومُشْرَبة ومُسْرَبة ومُسْرَبة ومُسْرَبة ومُسْرَبة ومُشْرَبة ومُسْرَبة ومُسْرَبة ومُسْرَبة ومُسْرَبة و

مَفْعَلة ومَفْعُلة ومَفْعِلة

غير واحد: مَشْرَقة ومَشْرُقة ومَشْرِقة ومَقْدَرة ومَقْدُرة ومَقْدِرة وأُورِدُ هاهنا شيئاً اطَّراديًا نافِعاً في التصريف وذلك أنَّ كل ما كان من بَناتِ الياءِ مما لا يُتَوَهَّم فيه مفعول إما بدلالةِ معنى وإما من جِهة أن الفعل لا يتعدَّى فقد يكون مَفْعِلة ومَفْعُلة وإن كان لفظه على مَفْعِلة وهذا مذهب الخليل وسيبويه وأبو الحسن لا يَراه إلا مَفْعِلة على اللفظ ونحن نُعَلِّل المذهبينِ بما علّله به أبو على الفارسيُ قال مَفْعِلة من هذا الضرب كمَعِيشةِ عند الخليل وسيبويه يصلح أن يكون مَفْعُلة وأن يكونَ مَفْعِلة فأما وَزْنهم لها بمَفْعِلة فجلِيٌ وكان الأصل مَغيشة إلا أن الاسم وافق الفعل في وَزْنه لأنَّ مَعِيش على وَزْن يَعِيش فأعِلٌ كما أُعِلَّ الفعل وقد وجَدْنا الاسمَ إذا وافق الفِعلَ في البناء أُعِلَّ كما أُعِلَّ قال وخاف وهابَ فكذلك مَعيشةً أُعلَّ بأن ألقي حركة عينها على فائها ولم يُحتَج إلى الفصل بينه أُعِلَّ كما أُعِلَّ قال وخاف وهابَ فكذلك مَعيشةً أُعلَّ بأن ألقي حركة عينها على فائها ولم يُحتَج إلى الفصل بينه وبين الفِعل لأن الزيادة التي في أولها زيادة يختَصُّ بها الاسمُ دون الفِعل وهي الميمُ وهي لا تُزاد في أوائِل الأفعالِ ولو كانت الزيادة يشترِك فيها الاسمُ والفعلُ لأعِلَ الفِعلُ ولم يُعَلَّ الاسمُ نحو أقامَ وأجَادَ تُعِلَّه في الفعل وتقول هذا أقومُ من هذا وأخودُ منه فلا تُعلَّه في الاسم لاشتراكهما في المِثال والزيادةِ لأن الهمز تُزَاد في أوائِل الأسماء وكذلك أعِلَ مَعِيشة لَمَا انفصلَتُ بزيادتها من الفِعل وكانت على وَزْنه الأفعالِ كما تُزَاد في أوائِل الأسماء وكذلك أُعِلَ مَعِيشة لَمَا انفصلَتُ بزيادتها من الفِعل وكانت على وَزْنه

⁽١) هنا بياض بالأصل.

وكذلك ما كان مثلَ مَعيشةٍ في الاعتِلال وهذا مذهب سيبويه والخليل وأبي عثمانَ وجميع المتقدِّمين من البَصْريِّين. قال: وقد ذهب بعض أصحابِنا إلى أن هذا الضَّرْب من الأسماء إنما اعتَلَّ ما اعتَلَّ منه لمناسَبته الفِعْل فزعم أن المَقَال والمَعَاش ونحوَ ذلك إنما اعتَلَّ بجَرْيه على الفِّعْل والْتِباسه به في أنه موضِعٌ له أو مَصْدَر ولعَمْري إنَّ مناسبةَ الفِعل تُوجب الإعلال ومُوافَّقَة الاسم للفعل في البِناء أيضاً ضرَّبٌ من المُناسَبة والملابَسةِ يُوجِب الإعلالَ ويدُلُّك على جَواز/ اعتِلال هذَا الضربُّ أعني مَقَالاً ومَتَاباً لمشابَهتِه الفعل في البناء ومَجِيثِه عليه أنا وجدْناهم قد أعَلُوا نحوَ بابِ ودارٍ ويوم راح لمشّابَهتهِ الغِعْل في البِناء والزُّنَة ألا تَرَى أن ما خالَفَه فيه لم يُعِلُّوه نحو غَيْبَة وعِوْض وغيرهما من الأسماء فكمّا أوجبَ مُوافقَةُ الفِعل في البنّاء هذا الإعلال كذلك يُوجِبه في باب ومَقَال ومَثابةٍ وإنا لم يكُنُ مصدَراً للفعل ولا مَكاناً له ألا ترى أنّ نحو باب ودارِ لم يناسب الفعلَ في معنّى أكثَرَ من البناءِ وأنه لا مُلابَسةَ بينهما في شيءٍ غيره وقد استمرَّ الاعتِلالُ فيه مع ذلك فكذلك يستمِرُّ في هذا الضرب الذي لَحِقَ أوَّلَه الزيادةُ وإن لم يُناسِب الفعلَ في معنى غير مُوافَقة البناء للبناء واستدل على ما ذهب إليه من أنَّ ما لم يكُنْ مناسِباً للفعل من باب ما لَحِقه الزيادةُ في أوله لا يكونُ معْتَلاً وإن وافَّق الفِعلَ في البناءِ بقولهم الفُكَّاهة مَقْوَدة إلى الأذى ويقولهم مَرْيَم ومَكُوزة. فأما مَرْيم ومَكُوزة فليس فيهما حجة لأنها اسمان عَلَمان والأسماء الأعلام والألقاب قد يُخالَف بها ما سواها ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها فأما وزن مَعِيشة عند الخليل فكان أصله مَعْيُشة فنقلت حركتها إلى الفاء للإعلال لأنه على وزن الفعل فتحركت الفاء بالضمة وصادفت الياء ساكنة فلزم أن تقلبها واواً كما انقلبت ياء مُوسِر واواً ثم أبدل من ضمة الفاء كَسْرة لتصح الياء ولا تنقلبَ واواً كما فعل ذلك في بيض جمع أبَيْض أو بَيُوض فيمن قال رُسْل ألا ترى أن أصل ذلك فُعْل مثل أَحْمر وحُمْر ورُسْل إلا أن الضمة قلبت كسرة لتصح الياء فكذلك تقاس معيشة في وزنك إياه بمَفْعُلة فأما أبو الحسن فلا يجيز فيه أن يكون مَفْعُلة إنما هي عنده مَفْعِلة لا غير ولا يرى أن يقيسه على بِيض ويحتجُ بأن الجمع قد يُخَصُّ بالأشياء التي تكون في الآحاد فلا يقيس الآحاد عليه لكن يقصر هذه العِبْرة على الجمع دون غيره.

باب مَفْعَلَة ومَفْعِلة

ابن السكيت: يقال عِلْق مَضَنَّة ومَضِنَّة وأرضٌ مَضَلَّة ومَضِلَّة ومَفِلَكة ومَهْلِكة وهي مَضْرَبة السَّيف ومَضْرِبة السَّيف ومَضْرِبة السَّيف ومَعْتِبة [....](١) وقال [....](١) منه مَذَمَّة ومَذِمَّة.

/ باب مَفْعَلة ومِفْعَلة بمعنى وآحد

ابن السكيت: مَبْناة ومِبْنَاة للنَّطَع ومَثْناة ومِثْناة للحَبْل ومَرْقَاة ومِرْقاة للدَّرَجة. وقال: والله لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ مَنْزَعة. وقال خلُّاف الأعرابي: مِنْزَعة والمِنْزَعة ـ ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره وحكي في غير هذا الباب مَسْقَاة ومِسْقاة ومَطْهَرة ومِطْهَرة.

باب مُفْعَل ومِفْعَل

ابن السكيت: يقال مُغْزَل ومِغْزَل وحكى الكسائي مَغْزَل. وقال غيره: إنما مَغْزَل من الغَزْل وقد استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مِصْحَف ومِخْدع ومِطْرَف ومِغْزَل ومِجْسَد

<u>\$</u>

⁽١) بياض بالأصل.

لأنها في المعنى مأخوذة من أُصْحِف - جُمِعَت فيه الصُّحُف وأُطْرِف - جُعِل في طَرَفيه العَلَمانِ وأُجْسِد - أُلصِق بالجَسَد وكذلك المِغْزل إنما هو أُدِير وفَتِل. وقال غيره: المُجْسَد - ما أُشْبِع صِبْغُه من الثياب والمِجْسَد بكسر المعيم - الذي يَلي الجسد من الثياب. أبو زيد قال: تميم تَقُول المِغْزَل والمِصْحَف والمِطْرَف وقيس تقول المُغْزَل والمُصْحَف والمُطْرَف.

باب مَفْعِل ومَفْعَل

أبو زيد: يقال للسيف مَقْبِض ومَقْبَض وله مَضْرِب ومَضْرَب وقالوا هو المَسْكِن وأهل الحجاز يقولون هو مَسْكَن وقالوا المَنْسَك وقال العَدَوِي المَنْسِك وقالوا مَنْسَج الثوب حيث يَنْسِجُونه وهي المَنَاسِج ومَغْسَلُ المَوْتى. وقال بعضهم: مَنْسِج الثوب ومَغْسِل الموتى.

باب مِفْعَل وفِعَال

يقال مِلْحَف ولِحَاف ومِعْطَف وعِطَاف وحكى الفارسي مِنْقَب ونِقَاب ومِلْثَم ولِثَام/ ومِثْنَع وقِنَاع. أبو عبيد: مِسَنُّ وسِنَان ومِطْرَف وطِرَاف ومِثْرَم وقِرَام. هيره: ومشرَد وسِرَاد.

باب مَفْعَلة من صفات الأرضِين

أرْض مَأْبَلَة ذات إبلٍ ومَشَاهة من الشَّاء ومَدْرَجَة من الدَّرَاج ومَلَصَّة من اللَّسُوص ومَحْيَاة ومَخْواة من الحَيَّات ومَنْبَة من الذُّبَاب ومَذْأَبة من الذَّبَاب ومَسْبَعة من السَّبَاع ومَاْسَدة من الأُسُود ومَقْثَاة من القِئّاء ومَنْعَلة مِن ثُعَالة وهو ـ الثَّعْلَب وقد أدخلوا فَعِلَة في هذا الباب قالوا أرضٌ فَيْرة من الفَاْر وجَرِذَة من الجِرْذان وضَبِبة من الضَّباب ونَمِلة من النَّمْل وسَرِفة من السَّرْقة وقد أدخلوا مَقْعولة قالوا أرض مَدْبِيَّة من الدَّبَى وقالوا مُدْبِية وقالوا مُدْبِية من النَّمْل وسَرِفة من السَّرْوة وهي حِعَاد وقالوا مَوْحُوشة من الوَحْش ومَسْرُوّة من السَّرْوة وهي حيد أرض مَلَبَّة من الدَّبَبة ومَخَزَّة من الخِزَان يعني ذكور المجراد وقالوا مَذْبُوبة من الذَّبَاب وحكى الفارسي وأبو عبيد أرض مَلَبَّة من الدَّبَبة ومَخَزَّة من الخِزَان يعني ذكور الأرانب وقد قدمت أنهم لم يستعملوا مَقْعَلة فيما جاوز الثلاثة وأبدلوا مكانه مُقَعْلَلة كراهية الحذف كما قدمت وذلك قولهم أرض مُثَعْلَبة من الثعالب ومُعَقْرَبة من العقارب. وحكى أبو الحسن: مُعَنْكَبة من العَنَاكِ وقد قالوا أرض مُؤرْنَبة من الأرانب ومُخَوْنَقة من الخَرَانق وهي ـ أولاد الأرانب (١٠).

هذا باب ما يكون يفعَل من فَعَل فيه مفتوحاً

وذلك إذا كانت الهمزةُ أو الهاءُ أو العينُ أو العَيْنُ أو الحاءُ أو الخاءُ لاماً أو عيناً وذلك قولك قرَاً يَقْرأُ وبَدَاً يَبْداً وخَبّاً يَخبأُ وجَبه يَخبهُ وقَلَعَ يَقْلَع ونَفَع يَنْفَع وفَرَغَ يَفْرعُ وسَبَع يَسْبَع وضَبَع يَضْبَع وذَبحَ يَذْبَح ومَتح يَمْتَح وسَلَخ يَسْلَخ ونَسَخ يَسْبَع فهذه الحروف في هذه الأفعال لاماتٌ وأما ما كانتْ فيه عيناتِ فهو كقولك سأل يَسْأَل وثَار يَثْار وذَال يَذْأَل والذَّالانُ ـ المَرُّ الخفيفُ وذَهَب يَذْهَب وقَهَر يَقْهَر ومَهَر يَمْهَر وبَعَث يَبْعَث وفَعَل يَقْعَل ونَحَل يَنْحَل ونَحْر يَشْحَر وشَحَج يَشْحَج ومَغَث يَمْغَث وفَعَر يَقْغَر وشَعَر يَشْغَر والشَّغْر ـ أن يرفَع وفَعَل يَقْعَل ونحل يَنْحُوا هذه الحروف لأنها سَفَلت في الحلق فكرِهُوا أن يتناوَلُوا حركة ما قبلَها بحركة ما ارتفَع من الحُروف فجعلُوا حركتها من الحرف سَفَلت في الحلْق فكرِهُوا أن يتناوَلُوا حركة ما قبلَها بحركة ما ارتفَع من الحُروف فجعلُوا حركتها من الحرف

⁽١) - سقط من الناسخ ما سبق وعد المؤلف به من ذكره أبواب التعجب وهي عدة أبواب في «كتاب، سيبويه فليرجع إليه.

الذي في حَيِّزها وهو الألف وإنما الحركاتُ من الألفِ والياءِ والواو وكذلك حركوهن إذا كُنَّ عيناتٍ. واعلم أن هذه الحروفَ التي من الحَلْق هي مستَفِلَة عن اللِّسان والحركاتُ ثلاثُ الضمُّ والكسرُ والفتْحُ وكل حركة منها مأخوذة من حرف من الحروف فالضمَّةُ مأخوذة من الواو والكسرةُ من الياءِ والفتحةُ من الألفِ ومَخرَج الواوِ من بين الشَّفتيْنِ والياء من وَسَط اللسانِ والألف من الحلْق فإذا كانت حروفُ الحلْق عيناتٍ أو لاماتٍ ثَقُلَ عليهم أن يضُمُّوا ويكْسِرُوا لأنهم إذا ضَمُّوا فقد تكلُّفُوا الضمةَ من بين الشُّفَتين لأن منه مَخرجَ الواو وإن كَسَرُوا فقد تكلَّفُوا الكسرةَ من وسَط اللسانِ وإن فتَحُوا فالفتحةُ من الحلْق فثقُل الضمُّ والكسر لأنَّ حرف الحَلْق مُسْتَفِل والحركة عالِيةٌ متباعِدةً منه فحرَّكُوه بحرَكَةٍ من موضِعِه وهي الفَتْح لأن ذلك أَخَفُّ عليهم وأقلُّ مَشَقَّةً وكان الأصلُ فيما كان الماضِي منه على فَعَل أن يجِيءَ مستقْبَلُه على يَفْعِل أو يَفْعُل نحو ضَرَب يَضْربُ وقَتَل يَقْتُل وإنَّما يجيءُ مفتُوحاً فيما كان في موضِع العينِ أو اللام منه حرفٌ من حُرُوف الحَلْق لما ذكرتُه لَك من العِلَّة. وقد يَجِيءُ ما كان في موضِع العينِ واللام منه حرفٌ من خُرُوف الحلق على الأصل فيكون على فَعَل يَفْعِل وَفَعَل يَفْعُل وقد ذكر سيبويه منه أشياءَ فمنَ ذلك قولهم بَرَأَ يَبْرُؤُ ويقال بَرَأَ اللَّهُ الخلْقَ يَبْرَأُهم ويَبْرُؤُهم ولم يأتِ مما لامُ الفعلِ منه همزةٌ على فَعَل يَفْعُل غَيْرُ هذا الحرفِ وقالوا هَنَأَ يَهْنِيءُ كَمَا قالوا ضَرَب يَضْرب ومَجِيءُ هذه الأفعال على فعَلَ يَفْعُل ويَفْعِل في الهمز أقلُّ لأن الهمز أقْضَى الحُروفِ وأَشَدُّها سُفُولاً وكذلك الهاءُ لأَنَّه ليس في الستَّة أقرَبُ إلى الهمزةِ منها وإنما الألِفُ بينَهما وقالوا نَزَع يَنْزع ورَجَعَ يَرْجِع ونَضَح يَنْضِح ونَبَح يَنْبِح ونَطَح يَنْطِح ومَنَح يَمْنِح كل ذلك على مِثْل ضَرَب يَضْرِب وقالوا جَنَح يَجْنُح وصَلَح يَصْلُح وِفَرَغ يَفْرُغ ومَضَغ يَمْضُغُ ونَفَخ يَنْفُخُ وطَبَخَ يَطْبُخُ ومَرَخ يَمْرُخ كل ذلك على مثل قَتَل يَقْتُل وما كان من ذلك للخاء والغين فيَفْعِل ويَقْعُل فيه أكثَرُ منه في غيرهما لأنهما أشدُّ السُّتَّة ارتِفاعاً وأقرَبُها إلى حُروف اللسانِ ومن أجُل ذلك أخْفَى / بعضُ القُرَّاء النونَ الساكِنةَ قبْلهما في مثل قوله عز وجل: ﴿مِن خَوْف﴾ [قريش: ٤] وما أشبه ذلك. ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروفُ عَيْناتٌ قولهم زَأَرَ يَزْيُرُ ونَأَم يَنْثِم من الصُّوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ ونَهَق يَنْهِق ونَهَت يَنْهِت والنَّهِيت صَوْت وقالوا نَعَر يَنْعِر ورَعَدتْ تَزْعُد وقَعَد يَقْعُد وقالوا شَحَج يَشْحِجُ ونَحَتَ يَنْجِت ونَغَرت القِدْرُ تَنْغِر ونَحَزَ يَنْجِرُ والنُّحَازِ ـ السعال وقالوا شَحَب يَشْحُب مثل قَعَد يَقْعُد ولَغَب يَلْغُب وَشَعر يَشْعُر ونَخُل يَنْخُل كل ذلك مثل قَتَل يَقْتُل. قال سيبويه: بعد ذكره فتح ما يُفتح من أجل حروف الحلق ولم يُفْعَل هذا بما هو من موضع الواو والياء لأنهما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حَيِّزٌ على حِدَّة فإنما تتناول للمرتفع حركة من مرتفع وكُره أن يُتناوَل للذي قد سَفَل حركةٌ من هذا الحَيّز يريد أن ما كان من موضع الواو والياء من الحروف لا يلزمه أن تكون الحركة مأخوذة من الواو ولا من الياء بل يجيء على قياسه ولا تُغَيِّر الواوُ ولا الياء حكمَ القياس فيه والذي هو من مخرج الواو الباءُ والميم والذي من مخرج الياء الجيم والشين تقول ضَرّب يضرب وصَبَر يصبر ونّحَم يَنْحِم وحَمَل يَحْمِل فكُسِرت هذه الحروف وإن كانت من مخرج الواو وتقول شَجَب يَشْجُب وشَجَن يَشْجُن ومَشَق يَمْشُق ولم يكسر ذلك من أجل الياء لأن موضع الواو والياء بمنزلة ما هو من مخرج واحد لاجتماعهما في العلو عن الحَلْق وتقارب ما بينهما. واعلم أن فعَلَ يفَعْل إنما جاز فيه الخروج عن قياس نظائره من حروف الحلق أن فَعَل لا يَلْزَم مستقبلَه شيءٌ واحد لأنه يجيء على يَفْعِل ويَفْعُل كقولك ضرب يضرب وقَتَل يقتُل واستجازوا أن يَخْرُجوا منه إلى يفعَل لما ذكرت لك من العلة فإذا كان الفعل يلزمه وزن لا يتغير لم يَحْفِلوا بحرف الحلق ولزموا القياسَ الذي يوجبه الفعل فمن ذلك ما زاد ماضيه على ثلاثة أحرف كقولك اسْتَبْرأَ يَسْتَبْرىء وأَبرأ يُبْرىء وانْتَزَع يَنْتَزع وجَرًا يُجَرِّىء وبارَأ يُبارِىء واطْلَنْفَأ بالأرض يَطْلَنْفِيء ـ إذا لَصِقَ بها وقالوا فيما كان ماضيه على فَعُل يَفْعُل ولا يُغَيِّره جرف الحلق لأن ما كان على

7.7

فَعُل لزم فيه يَفْعُل مما ليس فيه حرف حلق تقول صَبُحَ يَصْبُح وقَبُح يَقْبُح وضَخُم يَضْخُم وقالوا مَلُؤ يَمْلُؤ وقَمُوَ يَقْمُوْ وضَعُف يَضْعُف وقالوا مَلُوْ فلم يفتحوها لأنهم لم يريدوا أن يُخْرجوا فَعُل من هذا الباب وأرادوا أن غَي تكون/ الأبنية الثلاثة فَعَل وفَعِل وفعُل في هذا الباب فلو فتحوا لالتبس فَخُرج فَعُل من البناء وإنما فتحوا يَفْعَل من فَعَل لأنه يختلف فإذا قلت فَعَلَ ثم قلت يَفْعَل علمت أن أصله الكسر أو الضم ولا تجد في حَيِّز مَلُؤه هذا كأنَّ سائلاً سأل فقال لم لا يُنْقَل فَعُل إلى فَعَل من أجل حرف الحلق فيقال مكان مَلُو مَلاً ومكان قَبُح قَبَح فأجيب عنه بجوابين أحدهما أنا لو فعلنا ذلك لأخرجنا فَعُل من باب حروف الحلق وأسْقَطْناه فكرهوا إخراجه من ذلك لاشتراك هذه الأبنية والجواب الآخر أنا لو فتحناه لم يعلم هل أصله فَعَل أو فعُل لأن مستقبله يجيء على يَفْعُلُ أَو يَفَعل فلو جاء على يَفْعَل لكان من باب صَنَع يَصْنَع ويلزم أن يقدر ماضيه على فعَل ولو جاء على يَفْعُل لكان بمنزلة قَتَل يَقْتُل وإنما جاز أن يفتح في المستقبل فيقول ذَبَح يَذْبَح وقَرَأ يَقْرَأ لأن فَعَل قد دَلّ على أن المستقبل يَفْعِل أو يَفْعُل كما يوجبه القياس وأن المفتوح أصله يَفْعِل أو يَفْعُل. قال سيبويه: ولا يُفتَح فَعُل لأنه بناء لا يتغير وليس كيَفْعَل مِنْ فَعَل لأنه يجيء مختلفاً فصار بمنزلة يُڤريء ويَسْتَبْريء وإنما كان فَعَلَ كذلك لأنه أكثر في الكلام فصار فيه ضربان ألا ترى أن فَعَلَ فيما تعدى أكثر من فَعِل وهي فيما لا يتعدى أكثر نحو جَلَسَ وقَعَدَ وحَلْل أبو سعيد وأبو على هذا الفصل من كتاب سيبويه فقالا إن فَعُل إذا كان فيه حرف الحلِّق لم يُقْلَب إلى فَعَلَ لأنه يلزم مُسْتَقْبِلَه أن يكون على يَفْعَل وما كان مستقبله في الأصل على يَفْعَل لزم ماضيّه أن يكون على فَعَلَ فصار بمنزلة يُقْرِىء ويَسْتَبْرِىء للذي لا يغيره حرف الحلْق [....](١) فَعَل الذي يكون مستقبله يَفْعِل أو يَفْعُل. واعلم أن فَعَلَ في الكلام أكثرُ فجاز فيه من التصرف لكثرته ما لا يجوز في غيره وأذكر مما جاء من هذا الباب على الأصل شيئاً لم يذكره سيبويه من موضع العين واللام قالوا كَعَبَ تُدي المرأة يَكْعُب ونَهَدَ يَنْهُدُ وَسَهم لَوْنُه يَسْهُم وبَزَغَت الشمس تَبْزُغ وطَلَعَتْ تَطْلُع وسَخَنَ الماء يَسْخُن وبَغَمَت الظُّبْيةُ تَبْغُم صَرَّح بضَمَّه أبو علي وسَبَغَ الثوبُ يَسْبُغ ـ أي اتسع وصَبَغَ الثوبَ وغيره يَصْبُغه وكَهَنَ الرجلُ يَكْهُن وطَهَر يَطْهُر ورَجَع يَرْجُحُ وصَلَحَ يَصْلُح فأما ما يقع فيه الاشتراك مما لم يذكره سيبويه قالوا شَحَجَ يَشْحِج يُ ويَشْحَج وشَهَقَ يَشْهِق ويَشْهَق ونَهَش يَنْهِش ويَنْهَش ودَبَغَ يَدْبَغ ويَدْبُغ وحكى/ الفارسي عَهَنَتْ عَوَاهِنُ النخل وهي الجَرائد ـ إذا يَبِسَت تَعْهَن وتَعْهُن يرفعه إلى أبي الجَرَّاح ولم يَحْكِ رؤساءُ اللغة غيرُه إلا إحداهما وقالوا جَنَح يَجْنُح ويَجْنَح ولم يذكر سيبويه إلا الضم وقالوا مَخَضَ اللبنَ يَمْخَضه ويَمْخُضه وشَخَب اللبنُ يَشْخَب ويَشْخُب ـ إذا صَوَّت وقالوا أَنْحَ يَأْنِح ويَأْنُح أَنِيحاً وأَنُوحاً وهو مثل الزَّحِير وزَحَر يَزْحِرُ ويَزْحَر ونَحَتَ يَنْجِت ويُنْحَت ونَهَقَ يَنْهِق ويَنْهَق ونَضح يَنْضِح ويَنْضَح وصَمَحَتْه الشمس تَصْمَحُه وتَصمُحُه ـ آلَمَتْ دِماغَه ومَضَغ يَمْضَغ ويَمْضُغ ونَحَب يَنْحَب ويَنْحُب من النَّذْر ونَبَحَ يَنْبِح ويَنْبَح ولعله قد حكى غير هذا فإن المجيء على القياس والأصول لا يحاط به وإنما يُحْصَر النادر من هذا الضرب.

هذا باب ما هذه الحروف فيه فاءات

تقول أَمَر يَأْمُر وأَبَق يَأْبِق وأَكُل يأْكُل وأَفَل يَأْفُل لأنها ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لأن هذا إنما هو مثل الإدغام والإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخِر والآخِرُ على حاله ويُقْلَب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد ويكون الآخر على حاله فإنما شُبُّه هذا بهذا الضرب من الإدغام

⁽١) بياض بالأصل.

ولا يُتْبعون الآخر الأوّل في الإدغام فعلى هذا أجري هذا وقد ذكر في الباب الذي قبل هذا أن حروف الحلق إذا كانت عيناً أو لاماً جاز أن يأتي الفعل على يَفْعَل وماضيه فَعَل وذكر في هذا الباب أنه إذا كان حرف الحلق فاء الفعل وكان الماضي على فَعَلَ لم يأت مستقبلُه على يَفْعَل وإنما يأتي على يَفْعِل أو يَفْعُل بمنزلة ما ليس فيه حرف من حروف الحلِّق وفرق بينهما بأنه إذا كان حزف الحلق فاء من الفعل فهو يَسْكُن في المستقبل وإن هذا الساكن لا يوجب فتح ما بعده لضعفه بالسكون كما أوْجَب لامُ الفعل إذا كان من حروف الحلق فتحَ ما قبله لأن اللام متحركة ثم شبه ذلك بالإدغام لأن الأول يَتْبَعُ الثاني يريد أن عين الفعل يجوز أن يَتْبَع لامَ الفعل إذًا كانت لام الفعل من حروف الحلق كما أن الحرف الأول يدغم فيما بعده ولا تتبع عين الفعل فاءه لأن الفاء قبل العين ومع هذا إن الذي قبل اللام فَتَحَتْه اللام حيث قَرُبَ جِوارُه منها لأن الهمز وأخواته لو كُنّ /عينَاتٍ فُتِحْن فلما وقَع موضعهن الحرف الذي كن يُفْتَحْنَ به لو قَرُب فُتح وكرهوا أن يفتحوا هنا حرفاً لو كان في موضع الهمزة لم يُحَرِّك ولزمه السكونُ فَحالُهما في الفاء واحدةٌ كما أن حال هذين في العين واحدة أعني أن لام الفعل إذا كان من حروف الحلق فَتَحَت العينَ كما أن العين إذا كانت من حروف الحلق فتحت نفسَها فلما كانت تفتح نفسها إذا كانت من حروف الحلق وجب أن يفتحها ما يُجَاورها لاشتراكهما في الحركة لأن العين واللام متحركتان جميعاً وليست تقلب الألفُ الفاءُ العينَ لأن الفاء ساكنة في المستقبل والعين متحركة فهما مُخْتَلِفان ولو جعلت العين مكان الفاء سكنت وخالفت حالها الأوّل في الحركة ولو جعلت اللام مكان العين لم تخرج عن الحركة التي كانت تلزمها هذا كلام سيبويه وعندي فيه وجه آخر يقوّي ما قال وهو أن الفتحة التي تجلبها حروف الحلق إنما هي على العين والحركة في الحرف المتحرك يقدّر أنها بعده فهي بعد العين وقبل اللام فَتَوَسُّطُها بينهما ومجاورتها لهما واحدة فمن أجل ذلك جاز أن تكون الفتحة تجلبها العين واللام وليست الفاء كذلك لأن الفتحة بعيدة من الفاء إذ كانت تقع بعد الحرف الذي بعده. قال سيبويه: وقالوا أبى يَأْبَى فَشَبَّهُوهُ بِيَقْرًا أراد أنهم شبهوا الهمزة التي في أوّل أبى وهي فاء الفعل منها بالهمزة التي تكون لاماً في مثل قرأ يقرأ فتجوا عين الفعل من أجل الفاء التي هي همزة كما فتحوها من أجل اللام التي هي همزة وفي يَأْتِي وَجَهُ آخر وهو أن يكون فيه مثل حَسِب يَحْسِب فُتِحَا كما كُسِرًا والفرق بين هذين الوجهين أن الأول كان التقدير فيه أَبَى يَأْبِي ثم فَتَحت الألف عينَ الفعل كما قيل صَنْع يَصْنَع تشبيهاً للفاء باللام والوجه الثاني أنهم بنوه في الأصل على فَعَل يَفْعَل كما بَنُوا في الأصل حَسِب يَحْسِب على فَعِل يَفْعِل وقالوا جَبَى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى فشبهوا هذا بِقَرَأَ يَقْرَأُ وَأَتْبَعُوهُ الأوّل كما قالوا وَعَدُّهُ يريدون وَعَدْتُه وكما قالوا مُضَّجَع ولا نعلم إلا هذا الحرف وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عَمَر يَعْمُر وهَرَبَ يَهْرُب وحَزَرَ يَحْزُر وقالوا عَضَضْتَ تَعَضُّ حكى أبو إسحاق الزجاج عن إسمعيل بن إسحاق القاضي أنه عَلَّلَ أَبَى يَأْبَى وقال إنما جاء على فَعَلَ يَفْعَل لأن الألف من مخرج الهمزة وقال إن هذا ما سبقه إليه أحد. قال أبو علي وأبو سعيد: وذلك غلط لأن الألف / ليست بأصل في أَبَى يَأْبَى وإنما هي منقلبة من ياء أَبَيْتُ لانفتاح ما قبلها فإذا قلت في الماضي أَبَي لانفتاح ما قبلها فحقها أن تكون في المستقبل على يَأْبِي كما تقول أَتَى يَأْتِي ورَمَى يَرْمِي وإنما تنقلب في المستقبل ألفاً إذا فتحنا ما قبلها فلا سبيل إلى الألف التي من أجلها قال الزجاج عن القاضي أنه جاء على فَعَل يَفْعَل من أجل ذلك وكلام سيبويه يدل على ما قلناه لأنه قال فشبهوا هذا بقَرَأ ونحوه وأتَّبَعُوه الأوَّل كما قالوا وَعَدُّهُ يريد أَتْبَعُوا الفتحة في باب يَأْبَى الهمزةَ التي في أوله كِما قالوا وَعَدُّه والأصل وَعَدْتُه فأتبعوا التاء الدال التي قبلها وكان القياس أن تكون الدال هي التابعة لأن الأول يُتبع الأخير وكذلك مُضَّجَع أصله مُضْطَجَع فجعلوا الطاء تابعةً للضاد ومعنى قوله ولا نعلم إلا هذا الحرف الإشارة إلى يأبّي فيما ذكره أصحابنا هذا لفظ أبي سعيد وأما

جَبَى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى فلم يَصِحًا عنده كصحة أَبَى يَأْبَى وقد حكى أبو زيد في كتاب المصادر جَبَوْتُ الخَرَاج أَجْبَا وأَجْبُو وقوله وأما غيرُ هذا فجاء على القياس مثل عَمَر يَعْمُر يريد غير الذي ذكر من أَبَى يَأْبَى مما فاء الفعل منه من حروف الحلق لم يجيء إلا على القياس كقولك هَرَبَ يَهْرُب وحَزَرَ يَحْزُر وحَمَل يَحْمِل وقد دل هذا أيضاً أن سيبويه ذهب في أبِّي يَأْبَي أنهم قَتَحوا من أجل تشبيه الهمزة الأولى بِما الهمزة فيه أخيرة ومثله عَضَضْتُ تَعَضُّ الذي حكاه هو شاذ.

هذا باب ما كان من الياء والواو

قالوا شَأَى يَشْأَى وسَعَى يَسْعَى ومَحَى يَمْحَى وصَغَى يَصْغَى ونَحَى يَنْحَى فَعَلُوا به ما فعلوا بنظائره من غير المعتل ومعنى شَأَى سَبَق يقال شآني ـ سَبَقَنِي وشَاءنِي وشآني ـ شاقَني وقالوا بَهُو يَبْهُو لأن نظير هذا أبدأ مَن غير المعتل لا يكون إلا يَفْعُل ونَظائر الأوّل مختلفات في يَفْعل وقالوا يَمْحُو ويَصْغُو ويَزْهُوهم الآلُ ويَنْحُو ويَدْعُو وقد تقدم من كلامنا أن فَعُل يَفْعُل لا يُغَيِّره حرف الحلق لأن ما كان ماضيه فَعُل فَيَفْعُل لازم لمستقبله فلذلك يلزَم في بَهُوَ ونحوه أن يقال في مستقبله يَبْهُو. قال سيبويه: وأما الحروف التي يلزم سكونُ عين الفعل غيها فإن حروف الحلق/ لا تقلب يَفْعِل ويَفْعُل إلى يَفْعَل وذلك فيما كان معتلاً من ذوات الياء والواو وما كان مدغماً فذوات الياء نحو جاءً يجِيءُ وباع يَبِيعُ وتاهَ يتيه وذوات الواو ساء يَسُوءُ وجاع يَجُوع وناح يَنُوح والمدغم نحو دَعُ يَدُعُ وسَعٌ يَسُعُ وشَعِّ يَشُعُ لأن هذه الحروف التي هي عينات أكثر ما تكون سَوَاكِن ولا تُحَرِّكُ إِلاَّ فِي مُوضِعِ الْجَرْمِ مِن لَغَةَ أَهُلِ الْحَجَازِ يَعْنَى فَيِمَا كَانْ مُدْغَمَا أَنْهَا تكون سواكن كذوات الواو والياء وَإِنْ كَانَ أَهِلُ الحجاز يُحَرِّكُونها في الجزم كقولك لم يَشْحُحْ ولم يَشْحِحْ فهذا لا يُعْمَل عليه لأن الحركة فيه غير لازمة وكذلك حركته في فَعَلْنَ ويَفْعُلْن كقولك رَدَدْنَ ويَرْدُدْنَ على أن هذا يسكنه بعض العرب فيقولون رِّدُّنُ فلما كان السكون فيه أكثر جُعِلَتْ بمنزلة ما لا يكون فيه إلا ساكناً يعني ذوات الواو والياء. قال: وزَعَم يُونْسَ أَنْهُمْ يَقُولُونَ كُمٌّ يَكُمُّ ويَكِمُّ أَجُودُ لَمًّا كانت قد تُحَرَّكُ في بعض المواضع جُعِلَتْ بمنزلة يَدَعُ ونحوها في هَذُه اللُّغَةُ وخالفتُ بَابٍ جِنْت كما خالَفَتْها في أنها قد تُحَرُّك أراد أن الذي يقول يَكُعُ وماضيه كَعَعْت جاء به على مثال صَنَع يَصْنَع لأن بابُ كَعُ لما كان عين الفعل قد يحرك في يَكْعَعْنَ وكَعَعْن صار بمنزلة صَنَعْنَ ويَصْنَعْنَ وخالف باب جِنْت من ذوات الياء والواو لأن الياء والواو لا تتحركان إذا كانتا عينين. وأذكر هنا أيضاً من الانفراد والاشتراك ما لم يذكره سيبويه على نحو ما ذكرت في الصحيح قالوا في الانفراد زَهَاهُم السَّراب يَزْهَاهُمْ لَمْ يَذَكُرُ أَهِلُ اللَّغَةُ غَيْرُ هَذَا وَذَكُرُ سَيْبُويِهِ يَزْهُوهُمْ وَلَمْ يَأْتِ بِالأَلْفُ وَقَالُوا فِي الأَسْتُراكُ والمجيء على الأصل مرة وعلى ما يوجبه حرف الحلق أخرى نَحَوْتُ ظَهْرِي إليه أَنْحَاه وأَنْحُوه ـ أي صَرَفْتُه وشَحَوْتُ فَمِي أَشْحَاه وأَشْحُوه ـ أي فتحْتُه وبَعَوْت أَبْعُو وأَبْعَى بَعْواً ـ أي أَجْرَمْتُ وجَنَيْتُ وسَحَوْتُ الطّين عن الأرض أَسْحَاهُ وأَسْحُوه ـ أي قَشَرْتُه ومَحَوْتُ اللَّوْحَ أَمْحَاه وأَمْحُوه ولعله قد جاء غير هذا وإنما أُورِدُ ما يُحيط به عِلْمِي.

هذا باب الحروف الستة إذا كان واحد منها

عيناً وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكإن فَعِلاً

/ إذا كان ثانيه من الحروف الستة فإن فيه أربعَ لُغَات مُطُّردة فَعِلُّ وفِعِلٌّ وفَعْلٌ وفِعْل إذا كان فعلاً أو اسماً أو صفة فهو سَوَاءٌ وفي فَعِيل لُغَتان فَعِيل وفِعِيل إذا كان الثاني من الحروف الستة مُطَّرِدٌ ذلك فيهما لا ينكسر

في فَعِيل ولا فَعِل إذا كان كذلك كسرت الفاء في لغة تميم وذلك قولك لِثِيم ونِحِيف ورِغِيف وبِخِيل وبيس ومَحِك وبَعِل ونَغِل ولَعِبَ وَرَحِمَ وَوَخِمَ وكذلك إذا كان صفة أو فِعْلاً أو اسماً وذلك قولك رجلٌ لِعِبٌ ورجل مِحِك وهذا ماضِغٌ لِهِمٌ واللَّهِمُ ـ الكثير البَلْع وهذا رجل وِغِل أي طُفَيْليٌّ كثير الدخول على من يَشرب من غير أن يُدْعي ورجل جِيْزٌ ـ وهو الذي يَغَصُّ بما يأكل والْجَأَز ـ الغَصَصُ وهذا عَيْرٌ نِعِرٌ وهو الصَّيَّاح وفِخِذ وإنما كان هذا في هذه الحروف لأن هذه الحروف قد فعلت في يَفْعل ما ذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين ولم تَفْتَح هي أنفسَها هاهنا لأنه ليس في الكلام فَعَيْل وكراهيةَ أن يَلْتَبِس فَعِل بفَعَل فيخرج من هذه الحروف فَعِل فَلَزمها الكسر هاهنا وكان أقربَ الأشياء إلى الفتح وكانت من الحروف التي تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكَسَرْتَ ما قبلها حيث لَزِمها الكسرُ وكان ذلك أخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فأرادوا أن يكون العَمَل من وجه واحد كما أنهم إذا أدغموا فإنما أرادوا أن يرقعوا ألسنتهم من موضع واحد وإنما جاز هذا في هذه الحروف حيث كانت تفعل في يَفْعل ما ذكرنا فصارت لها قوّة في ذلك ليست لغيرها. واعلم أنَّ حروف الحلق لَمَّا أَثْرَتْ في يَفْعل إذا كان واحد منها في موضع عين الفعل أو لامه وكان الفعل الماضي على فَعَل فَجَوِّزَتْ أَن يُصَيِّر على يَفْعَل ما حَقُّه أَن يأتي على يَفْعِل أو يَفْعُل على ما مضى من شرحه قبل هذا الباب جُعِلَتْ هذه الحروف في فَعِل وفَعِيل مُجَوِّزة تغييرَ ذلك وإن كان التغييران مختلفين وذلك أن التغيير في يَفْعل أن تفتح ما ليس حقه الفتح وفي هذا أن يُكْسَر ما ليس حَقُّه الكَسْر لأن كسر الفاء في فَعِل وَفَعِيل من أجل حرف الحلق. قال سيبويه: لم تَفْتَحْ هي أنفسَها يعني حروف الحلق في فَعِيل لأنها لو فَتَحَتْ نفسَها لَوَجَب أَن تقول فَعَيْل فتقول في بَخِيل بَخَيْل وفي شَهِيد شَهَيْد كما قلنا يَشْحَب وفتحناه لأنه ليس في الكلام فَعَيْل ولو قلنا شَهَيْد لكان بناء خارجاً عن الكلام وإذا قلنا يَشْحَب ففتحناه من أجل حرف/ الحلق ففي للكلام الكلام له نظير كقولنا يَعْمَل ويَقْرَق ولو فَتَحَت نفسَها في فَعِل لَخَرَجَتْ إلى فَعَل فكان يبطل أن يوجد فَعِلٌ مما حرف الحلق ثانيه وكان أيضاً يقع لَبْسٌ بين ما أَصْلُه فَعَل وما أصلُه فَعِل وكُسِر الأول إتباعاً للثاني ولأن الكسر قريب من الفتح والياء تشبه الألف وأثْبَعُوا الأولَ في الكسر الثانيَ كما يُثْبِعُون الأولَ الثانَي في الإدغام وأهلُ الحجاز لا يُغَيِّرون البناء ولا يقولون في شهيد إلا بفتح الأول وكذلك في شَهِد ومن قال شَهِد فَخَفُّف قال شَهْد ومن قال شِهدَ قال شِهْدَ وعامَّةُ العرب قالوا في نِعْم وبنس بكسر الأول كأنهم اتفقوا على لغة تميم وأسكنوا الثاني وإذا كان البناء على فَعُل أو فَعُول لم يغيروا إذا كان الثاني من حروف الحلق كقولهم رَوُفٌ ورَوُوفٌ ولا ّ يقولون رُؤُف ولا رُؤُوف استثقالاً للضمتين ولبعد الواو من الألف كما أنك تقول مَنْ مِثْلُك فتجعل النون ميماً ولا تقول هَمْ مِثْلُك فتجعل اللام ميماً لأن النون لها بالميم شَبَّة ليس للام. قال سيبويه: وسمعت بعض العرب يقول بِيسَ فلا يحقق الهمزة كما قالوا شِهْد فخففوا وتركوا الشينَ على الأصل يريد أن الهمزة قد يُتْرك تحقيقُها ولا يتغيَّر كسرُ الأوَّل وكذلك شِهْدَ إنما كُسرت الشينُ لكسرة الهاءِ في الأصل ولما سَكنت الهاءُ لم يغيَّر كسرُ الشينِ لأن النيَّةَ كسرُ الهاء وتحقيقُ الهمزة وإن كان قد لَحِقه هذا التخفيفُ. قال:) وأمَّا الذين قالُوا مِغِيرة ومِعِينٌ فليس على هذا ولكنُّهم أتبعُوا الكسرة الكسرة كما قالوا مِنْتِن وأَنْبُؤُك وأَجُوؤُك يريد أَنْبَئُك وأجيئُك يريد أنَّ هذا شاذً ولا يطّرد فيه قياسٌ وليس من أجل حرفِ الحلْق ما عُمِل ذلك ولكنه كَثُر في كلامهم فأتبعوا الحروف خاصَّةً^(١) ولا يقُولون في مُجِير مِجِير ولا في مُعِينة مِعِينة ولا في أَبِيعُك أَبُوعُك ولا في أَرْبِحُك أَرْبُحُكَ وقالوا في حرفِ شاذً إحِبُّ ويحِبُّ ونِحِبُ شبَّهوه بمِثْتِن وإنما جاءتْ على فَعَلَ وإن لم يقولوا حَبَبْت وقالوا يحِبُ كما

⁽١) قوله فأتبعوا الحروف خاصة أي هذه الحروف المذكورة بدليل ما بعده كتبه مصححه.

قالوا يِثْبَى فلما جاءَ شاذًا عن بابه على يَفْعَل خُولِف به كما قالوا يا ألله وقالوا لَيْسَ ولم يقُولوا لاسَ فكذلك يِحِبُ لم يَجِىء على أَفْعلْت فجاء على ما لا يستَعْمَل كما أنَّ يَدَع ويَذَر على وَدَعت ووَذَرْت وإن لم يستعمَل فعلُوا هذا بهذا لكثرته في كلامهم . واعلم أن في نِحِبُ قولين أحدهما ما قال سيبويه إن أصلَه/ حَبُّ وإن لم يستعمَل في حَبُّ وقد تقدم القولُ بأن حَبَّ قد يستعمَلُ وذكرت فيه ما رُوي عن أبي رجاء العُطَارديُ ﴿قُل إِن كُنتم تَحِبُّونَ الله فاتَّبِعُونِي يَحِبُّكم الله﴾ وشعراً أنشِدَ فيه ومما أنشد فيه غيرُ ذلك قول بعض بني مازِنٍ من تميم:

لَنْعُمْ رُكُ إِنَّسْنِي وطِلابَ مِصْرٍ لَكِ المُسْزُداد مسما حَبُّ بُعْدا

وكان حقّه على ما قدّره سيبويه أن يقال يَحِبُ بفتح الياءِ ولكنه أتبع الياء الحاء. وقال غيره: يِحِبُ بالكسر أصله يُحِبُ من قولنا أحّبٌ يُحِبُ وشدُودُه أنهم أتبمُوا الياءَ المضمُومة الحاء كما قالوا مِغِيرة والأصل مُغِيرة فكسَرُوه من مضمُوم وهذا القول أعجَبُ إليَّ لأن الكسرة بعد الضمة اثقلُ وأقلُ في الكلام فالأولى أن يُظنّ أنهم اختارُوا الشاذُ عُدُولاً عن الأثقل ومن حُجَّة سيبويه أنهم قالوا يِثبَى والأصل يَأْبَى فقد كَسُروا المفتُوحَ وإنها كسروا في يِثبَى وحقُ الكسر أن يكون في أوائل يَهْعَل مما ماضيه على فَعِل إذا كان الأول تاء أو نونا أو الفا ولا تدخل على الياء تقول في عَلِم أَنْتَ يَعْلَم وأنا إعْلَم ونحن يَعْلم ولا يقولون زيد يِعْلَم وسترى ذلك في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله فصار يِثبَى شاذاً من وجهين أحدهما أن أَبَى يَأْبَى شاذ وكسر الياء فيه شاذ وعند سيبويه أنه ربما شذ الحرف في كلامهم فخرج عن نظائره فيُجَسِّرُهم ذلك على ركوب شذوذ آخر فيه فمن ذلك قولهم أيضاً يا ألله ليس من كلامهم نذاء ما فيه الألف واللام ولا يقطعون ألف الوصل فلما قالوا يا فمن ذلك قولهم أيضاً يا ألله ليس من كلامهم نذاء ما فيه الألف واللام ولا يقطعون ألف الوصل فلما قالوا يا حَقْه أن يقال لأنه فعل ماض وثانيه ياء وهو على فَعِل وإذا تحركت الياء وقبلها فتحة قلبوها ألفاً كما قالوا هاب حَقَّه أن يقال لأنه فعل ماض وثانيه ياء وهو على قبل وإذا تحركت الياء وقبلها فتحة قلبوها ألفاً كما قالوا هاب ونال وأصله هَيِبُ ونَيْلُ فقولهم لَيْسَ شاذ وكذلك قولهم يَلكُ ويَذَرُ لم يستعملوا فيه وَذَرْتُ ولا وَدَعْت وتَرْتُهُم ونال من الشاذ وأما أُجِيءُ ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أتَمُوا يعني أنه يفتح الألف في أجِيءُ ونحو هذا جاء على ما ينبغي أن يكون.

هذا باب ما يُحْسَر فيه أوائلُ الأفعال المضارعة للأسماء / كما كَسَرْتَ ثاني الحروف حين قلت فَعِل وذلك في لغة

جميع العرب إلا أهل الحجاز

وذلك قولك أنت تِعْلَم وأنا إِعْلَم ذاك وهي تِعْلَم ذاك ونَحْنُ نِعْلم ذاك وكذلك كل شيء قلت فيه فَعِل من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام أو عين والمضاعف وذلك قولك شقيت وأنت تِشْقَى وخَشِيتُ فأنا إِخْشَى وخِلْنا فَنَحْن نِخَال وعَضِضْتُنَ فَانْتُنَّ تِعْضَضْنَ وأنت تِعَضِّين لأن خال أصله خَيِل وعَضَّ أصله عَضِضْت وإنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثواني فَعِل كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحاً في فَعَل يعني أنهم فتحوا أول المستقبل فيما كان الثاني منه مفتوحاً كقولك ضَرَبْتَ تَضْرِب وقَتَلْت تَقْتُل وأجروا أوائل المستقبل على ثواني الماضي في ذلك ولم يمكنهم أن يكسروا الثاني من المستقبل كما كسروه من المستقبل كما كسروه من الماضي لأن الثاني يلزمه السكون في أصل البنية فجعل ذلك في الأول وجميعُ هذا إذا قلت فيه يَفْعَل من الماضي لأن الثاني يلزمه السكون في أصل البنية فجعل ذلك في الأول وجميعُ هذا إذا قلت فيه يَفْعَل فأدخلت الياء فَتَحْتَ وذلك أنهم كرهوا الكسرة في الياء حيث لم يهابوا انتقاضَ معنى فيحتملوا ذلك كما

يكرهون الياءات والواوات مع الياء وأشباه ذلك يعني أن الذين يقولون تِعْلَم بكسر التاء لا يقولون يِعْلَم بكسر الياء لاستثقالهم الكسر على الياء ولا يَدْعُوهم إلى كسرها داع يوجب تغيير معنى أو لفظ وقد كسروا الياء فيما كان فاء الفعل منه واوا قالوا وَجِل بِيجَل النهم أرادوا بكسرها قلب الواو ياء استثقالاً للواو وكذلك وَجل يَوْحَل وَوَجِع يَوْجَع وما جرى مَجْراه ولا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانيه مفتوحاً نحو ذَهَب وضَرَب وأشباِههما وقالوا أَبَى وأنْتَ تِثْبَى وهو يِثْبَى وذلك أنه من الحروف التي يستعمل فيها مفتوحاً وأخواتها وليس القياس أن تُقْتح وإنما هو حرفٌ شاذٌّ فلما جاء مَجِيءَ ما فَعَلَ منه مكسورٌ فَعَلوا به ما فَعَلوا بذلك يعني أنه لما كان يأبَى على وزنٍ يُوجِب أن يكون ماضيه أبِيَ بكسر الباء كسروا منه الياء في يِثْبَى وجعلوه بمنزلة يَخْشَى الذي ماضيه خَثِييَ وكسروا الياءَ فيه أيضاً فقالوا يِثْبَى وهم لا يقولون يِخْشَى بكسر الياء لأنهم قد ركِبُوا الشذُوذ في تِثْبَى بكسر/ التاء فيه فجرَّأهم ذلك على كسر الياء الذي هو شُذوذٌ آخرُ كأنهم أتْبعوا الشذُوذَ الشذُوذَ وشبُّهوه بييجَل في كسر الياء حين أدخلت في باب فَعِل وكان إلى جنْب الياء حرفُ اعتلالٍ وهم مما يغَيّرون في كلامهم الأكثر ويجْسُرُون عليه إذ صار عندهم مخالِفاً يعني أنهم شبهوا الهمزة في تِيبَى بعد تاء الاستقبال إذ كان يجوز تلييتُها وقلبُها إلى الياء بقلب الواو إلى الياءِ في بِيجَل ومعنى قوله وهم مما يُغَيِّرون في كلامهم الأكثَرُ إذْ صار عندهم مخالِفاً يعني لمًّا صار مخالفاً للقياس في شيء احتملوا مخالفةً أخرَى فيه. قال: وجميعُ ما ذكرنا مفتوحٌ في لغة أهل الحِجاز وهو الأصل يعني تَعْلَم ونَعْلَم وما أشبهه وصارت لغتُهم الأصلَ لأن العربيَّة أصلُها إسلمعيلُ عليه السلام وكان مسكنَّه مكةً ومع ذلك فإن العرب مجمِعةٌ على فتح ما كان ماضيه فَعَل أو فَعُل في المستقبلَ فعلِمنا أن الفتح الأصلُ. قال: وأمَّا يَسَع ويَطَأَ فإنما فتَحُوا لأنه فَعِل يَفْعِل مثل حسب يَحْسِبُ فَفَتَحُوا للهمزةِ والعينِ كما قالوا يَقْرأ ويقْرَع فلّما جاء على مثال ما فَعَل منه مفتوحٌ لم يكسِروا كما كسروا يَأْبَى حيث جاءت على مثال ما فَعِل منه مكسورٌ يعني أن أصل يَسَع ويَطَأُ يَوْسِع ويَوْطِيءُ وإنما فُتِح لأجل حرف الحلق فصار بمنزلة حَسِب يَحْسِب فلم يكسِروه لأن ما كانَ مستقبله يَفْعِل فكأنَّ ماضيَه فَعَل ولا يكسر أوّلُ مستقبل ما ماضِيه فَعَل وإنما كسروا في تَأْبَى على شذُوذه لأنه جاء على مثال ما ماضيه مكسُور الثاني وأما وَجِل يَوْجَلِ ونحوه فإن أهل الحجاز يقولون يَوْجَل فيُجرونه مجرى عَلِمْت وغيرُهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون في تَوْجَل هي تِيجَل وأنا إيجَل ونحن نِيجَل وإذا قلت يَفْعَل منه فبعض العرب يقولون يَيْجُل كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعني كما يقولون في ذِئْب ذِيب فقلبوا الياء من الهمزة الساكنة وشبهوا قلب الواو ياء في يَوْجَل بأَيَّام ونحوها والأصلُ أيْوَام وقال بعضهم ياجَل فأبدل مكانها ألفاً كراهةً الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعني إذا خففوا همزة رَأْس قالوا راس بألف وقال بعضهم ييجَل كأنه لما كره الياء مع الواو كَسَرَ الياء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التي تقلب مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن /يقلبوها إلى هذا الحد وكَرِهَ أن يقلبها على ذلك الوجه يريد أن الواو لا يجب قلبها ياء إلا أن يكون المتحرك الذي قبلها مكسوراً فالذي كَسَرَ الياء في ييجَل استثقل الواوَ ولم يَرَ الياء المفتوحة تُوجِب قلبَ الواو فكُسْرَها لتنقلب الواو. واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولةٍ مما جاوَزَ ثلاثة أحرف في فِعْل فإنك تكسر أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعل فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كَسَرُوا أوائلها كأنَّهم شَبَّهوا هذا بذاك وإنما منعهم أن يَكْسِروا الثُّوانَى في باب فَعِل أنها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا لِيَكْسِروا الثالث فيلتبس يَفْعِل بيَفْعَل وذلك قولك اسْتَغْفَرَ فأنت تِسْتَغْفِر واحْرَنْجَم فأنت تِحْرَنْجِم واغْدَوْدَنْ فأنت تِغْدَوْدِن واقْعَنْسَسَ فأنت

¥1V

تِقْعَنْسِسُ (١) يريد أنهم شَبَّهُوا ما كان في ماضيه ألفُ وصل بما كان الماضي منه على فَعِل لاجتماعهما في كسرة ألف الوصل أوَّلاً وكَسْرَة عين فَعِل ثانياً وكرهوا كَسْرَ الحرف الثاني من مستقبل فَعِل لأن صفته السكون وكرهوا كسر الثالث لئلا يلتبس يَفْعَل بيَفْعِلَ فوجب كسر الأول ثم شبهوا مستقبل ما ماضيه ألف الوصل بمستقبل فَعِل فكسروا أوَّله. قال: وكل شيء من تَفَعَّلْت أو تَفَاعَلْت أو تَفَعْلَلْت يجري هذا المجرى لأنه كان في الأصل مما ينبغي أن يكون أوَّلَه ألفٌ موصولة لأن معناه معنى الأنفِعال وهو بمنزلة انْفَتَح وانْطَلَق ولكنُّهم لم يستعملوه استخفافاً يريد أنه يجوز أن يقال في مستقبل تَدَخْرَج وتَعَالَج وتَمَكُّن تِتَدَخْرَج وتِتَقاتَل وتِتَمَكَّن لأنه كان الأصلُ فيما زادَ على أربعةِ أحرفٍ من الأفعال الثَّلاثِيَّة أن تكون فيها ألف وصل فَحُمِل كَسْرُ هذه الأفعالِ على كسر ما في أوَّله ألفُ وصْل فيصيرُ جملةُ ما يجوز كسرُ أوَّل مستقبَله ثلاثةً عشر بناءً منها تسعةُ أبنِيَة في أوائلها ألفُ الوصل وثلاثةٌ في أوَّلها التاء الزائدة وفَعِلَ الذي ذكرناه أوَّلاً والدليلُ على ذلك أنهم يفتَحُون الزائدَ في يَفْعَل يريد أن الدليلَ على أن ما في أوَّله التاءُ الزائدةُ في الماضي كَانَ حَقُّهُ اللَّفِ الوصل أن مستقْبَلَه يُفْتَحُ أَوَّلُه ولا يجري مَجْرَى الرباعِيّ كقولك يتعالَجُ ويتَكّبر فصار بمنزلةِ ما فيه ألفُ الوصل نحو يَنْطِلق ويستغْفِر. قال سيبويه: ومثل ذلك قولُهم تَقَى اللَّهَ رجلٌ ثم قالوا يَتَقِي اللَّهَ الجُرَوْه على الأصَل وإن كانُوا لم يستعْمِلُوا الألفَ حذفُوها والحرفُ/ الذي بعدُها اعلَمْ أن العربَ تقول تَقَى يتَقِي بفتح التاء في المستقبل وكان الظاهر من هذا أن يقال تَقَى يَتْقي وإنما هو على الحذف وأصله اتَّقَى يُتِّقِي حَلَّفُوا فَاءَ الْفَعَلُ وهُو التَّاءُ الْأُولَى مِن اتَّقَى وهِي سَاكِنةٌ فَسَقَطَت أَلْفُ الوصل مِن اتَّقَى لأن بعدها متحرُّكاً وفي المستقبّل يَتَّقِي حذفُوا منه التاءَ أيضاً الأولى فبقى يَتَقى وإذا أمروا قالوا تَقِ اللّه وأصله اتّق سقطت التاء التي هي مكان فاء الفعل وسقطت ألف الوصل وأصل هذه التاء الساقطة واو لأنها من وَقَيْتُ والتاء في قولهم تَقَى اللَّهَ رجلٌ ويَتَقِى وتَق اللَّهَ في الأمر هي تاء افْتَعَل وهي زائدة واختلفوا في تُقّى فكان أبو العباس المبرد يقول هي زائدة ووزن تُقّى تُعَل وكان الزجاج يقول هي منقلبة من واو وُقّى وهو فُعَل مثل قولهم تُكَأَة وتُخَمَّة والأصل وُكَأَةَ وَوُخَمة ولا يقال يَثقِي في المستقبل بتسكين التاء لأن الأصل ما ذكرته ولو كان يجوز التسكين لقيل في الأمر اثني كما يقال في يَرْمِي ارْم قال الشاعر:

> تَسقُسوُه أَيُسها السفِستُسيَسانُ إنْسي رَأَيْتُ اللَّهُ قَلْدُ غَلَبُ اللَّهُ لَهُ وَا وقال آخر:

جَلاَما الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلُصُوها فنجاءت كتلها يتقيى سأثسر

ومثل هذا يقال يَتَخِذُ على مثال يتَّخِذ فحذفوا التاء الأولى كما حذفوا من يَتَقِي وقالوا في الماضي تَخِذَ فكان الزجاج يقول أصل تَخِذَ اتَّخذَ وليس الأمرُ عندي كما قال لأنه لو كان اتَّخَذَ وحُذِفت التاء منه لَوَجب أن يقال تَخَذَ وليس أحد يقول تَخَذَ بفتح الخاء وحكى أبو زيد تَخِذَ يتْخَذ تَخْذاً. قال أبو سعيد: وفيما قرأته على ابن أبي الأزهر عن بندار في معاني الشعر له:

ولا تُكثِرا تَخذَ الشِّعَارِ فإنَّها تُريدُ مَباءاتٍ فَسِيحاً فِنَاؤُها وإنما أراد سيبويه أنهم قالوا في المستقبل يَتَقِي وإن كان الماضي تَقَى لأن أصل تَقَى اتَّقَى فَرَدُوه إلى

⁽١) عبارة سيبويه في «الكتاب، فأنا إقعنسس.

أصل اتّقى فقالوا يَتَقِي مخفّفاً عن يَتُقِي وقد مضى ذلك وأما فَعُل فإنه لا يُضَمُّ منه ما كُسِر من فَعِل لأن الضم اثقل عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين فَعَمَدوا إلى الأَخَفُّ يريد أنهم لم يقولوا في مستقبل فَعُل يُفْعُل على ما توجبه ضمة الماضي كما كسروا أوّل مستقبل فَعِل حين قالوا تِعْلَم لأن الكسرة/ مع الفتح أخف عليهم من اجتماع ضمتين ولم يكن بهم حاجة إلى تحمل ثقل الضمتين لأن المعنى لا يتغير فتكون إبانة المعنى داعية لهم إلى تحمل الثقل فهذا معنى قوله ولم يخافوا التباساً فعَمَدوا إلى الأخف. قال سيبويه: ولم يريدوا تفريقاً بين معنيين كما أردت ذلك في فَعِل يريد بذلك أن في فَعِل حين قالوا تِفْعَل في مستقبله فرقوا بهذه الكسرة بين ما كان ماضيه على فَعِل وما كان ماضيه على فَعَل فقالوا تِعْلَم ولم يقولوا تِذْهَب وجعله سيبويه معنيين وإن لم يكن من المعاني التي تغير مقاصد القائلين فيما عَبَروا عنه وإنما هو حكمة في إتباع سيبويه معنيين وإن لم يكن من المعاني التي تغير مقاصد القائلين فيما عَبُروا عنه وإنما هو حكمة في إتباع اللفظ وكلُّ عَقْدٍ في هذا الباب لسيبويه وكلُّ تحليل فلأبي بَكْر بن السَّرِيُّ وأبي علي وأبي سعيد.

هذا باب ما يُسَكِّن استخفافاً وهو في الأصل عندهم متحرك

وذلك قولهم في فَخِذ فَخْذ وفي كَبِد كَبْد وفي عَضُد عَضْد وفي الرجُل رَجْل وفي كَرُمَ الرجُلُ كَرْمَ وفي عَلِم عَلْم وهي لغة بكر بن واثل وأناس كثير من بني تميم وقالوا في مَثَلِ: الم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَه الله يعني فَصْدَ البعير للضَّيْف وفَصْدُه للضيف أنهم كانوا عند عَوزِ الطعام يَفْصِدُون البعيرَ ليشْرَبَ الضيفُ من دَمِه فَيَسُدّ جُوعَه وقال أبو النجم:

لو عُنضرَ منه البَانُ والمِسْكُ الْعَصَرُ

يريد عُصر وأبو النجم من بكر بن وائل وهذه اللغة أيضاً كثيرة في تغلب وهو أخو بكر بن وائل وقال أبضاً:

ونُسفُسخُسوا فسي مَسدَائِسنِسهسمْ فَسطَسارُوا

وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور والمفتوحُ أخفُ عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل وكرهوا في عُصِرَ الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا إنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحوّلوا ألسنتهم إلى الاستثقال/ يريد أنه ليس من كلامهم فُعِلَ إلا فيما لم يُسَمَّ فاعلُه من الثّلاثي وإذا تتابعت الضّمتان خففوا أيضاً وكرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وإنما الضمتان من الواوين وذلك قولك الرُسُل والطُّنْب والعُنق وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء كما تكره الياآن في مواضع وإنما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياآن وذلك قولك قولك في إبل إبل قال الشاعر:

السانُ إنلِ تَعِلَّةَ بْنِ مُسَاوِدٍ ما دَامَ يَمْلِكُها عَلَيَّ حَرامُ

فأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف عليهم من الواو والياء وذلك نحو جَمَل وحَمَل ونحوه ومما أشبه الأول مما ليس على ثلاثة أحرف قولهم: «أَرَاك مُنْتَفْخاً عَلَيٍّ» بتسكين الفاء سُكِّن لأن قولنا تَفِخاً من مُنْتَفِخاً كقولنا فَخِذ وكَبِد فأسكن كما أسكن المخاء من فخذ ومن ذلك قولهم انْطَلْق يا هذا بتسكين اللام وفتح القاف وكان الأصل انْطَلِق اللامُ مكسورة والقاف ساكنة فسكنت اللام للكسرة فاجتمع ساكنان اللام والقاف فحرَّكوا القاف وفَتَحوه كما قالوا أَيْنَ وفَتَحوا

TTI

النون. قال سيبويه: وحَدَّثنا الخليلُ عن العرب بذلك وأنشَدَنا بيتاً لرجُلٍ من أَزْدِ السَّراة وهو:

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ ولَيْسَ لَهُ أَبُّ وَذِي وَلَيهِ لَسَمْ يَسَلَّدَهُ أَبْسُوانِ

يريد يَلِدُهُ فأَسْكن اللام فاجتمع ساكنان اللام والدال ففتح الدال لاجتماع الساكنين. قال: وسَمِعْناه من العرب كما أَنشَدَه الخليل فَفَتَحوا الدال كي لا يلتقي ساكنان حيث أسكنوا موضع العين وحركوها بحركة أقرب المتحركات إليه وهي الياء ولم يَحْفِلوا باللام لسكونها لأن الساكن حاجز غير حَصِين وزعموا أنهم يقولون وَرِك وَكَتِف وَكِتْف.

باب ما أُسِكنَ من هذا الباب وتُرِك أول الحرف

على أصله لو جُرّك

غ لأن الأصل عندهم أن يكون الثاني متحركاً وغير الثاني أول الحرف وذلك قولهم/ شِهْدَ ولِعْبَ تسكن العين كما أسكنتها في عَلْمَ وتَدَعُ الأول مكسوراً لأنه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول إبل سمعناهم ينشدون هذا البيت هكذا للأخطل:

إِذَا عَابَ عَنَّا عَابَ عَنَّا فُرَاتُنا وإِنْ شِهْدَ أَجْدَى فَضْلُه وجَدَاولُهُ

ومثل ذلك يغم ويئس إنّما هما فَعِلَ قال المفسر لهذا الباب قد قدمنا قبل هذا أن ما كان على فَعِلَ وثانيه حرف من حروف الحلق ففيه أربع لغات منها فِعْلَ وهو الذي أراد سيبويه في هذا الموضع أن شِهْدَ ولِعْبَ جاء على أصله لو حُرِّك معناه أنه جاء شِهِدَ ولِعِبَ ثم أسكن من أجل ذلك ومثل ذلك غُزْيَ الرجلُ لا تُحَوِّل الياء واواً لانها إنما خُفْفت والأصل عندهم التحريك وأن تُجْرَى ياء كما أن الذي خَفْفَ الأصلُ التحركُ عنده وأن يُجْرِيَ الأول في خلافه مكسوراً وأصلُ غُزِيَ غُزِوَ لأنه من الغَزْوِ انقلبت الواو ياء لأنها طَرَف وقبلها كسرة فكأن قائلاً قال إذا سَكنا الزاي وجب أن تَعُود الواو لأن العلة التي كانت تَقْلِبها ياء قد زالت. قال سيبويه: هذا التخفيف ليس بواجب ولا هو بناءٌ بُنِيَ عليه اللفظُ في الأصل وإنما هو عارض كما أن الذي يقول عَلْمَ وكَرُمَ الأصل عنده عَلِمَ وكَرُمَ وإن خَفْفَ والدليل على أن الأصل هذا أنه لو جَعَلَ الفعلَ لنفسه لقال عَلِمْت وكَرُمْتَ فَرَدُوا البناء إلى أصله فاعرف ذلك.

باب أسماء المصادر التي لا يُشْتَقُ منها أفعال

أبو حبيد: هو رَجُلٌ بَيْنُ الرُّجُولَةِ وراجِلٌ بَيْنُ الرَّجُلَةِ وحُرُّ بَيْنُ الحُرِّيَّةِ والحُرُورِيَّةِ ورجلٌ غِرَّ وامرأة غِرَّةً بَيْنَةُ الغَرَارة مِنْ قومٍ أَغِرًاءَ ورجلٌ ظَهِيرٌ بَيْنُ الظَّهَارة وهو - القَويُ وامرأة حَصَانُ بَيْنَة الحَصَانَةِ والحُصْنِ وفَرَسٌ جَصَانُ بَيْنُ التَّحَصُن. قال أبو علي: غَلِطَ أبو عبيد في إدخاله امرأة حَصَان تحت هذه الترجمة لأنه يقال حَصُنَتِ المرأة. أبو عبيد: حافر وَقَاحٌ بَيِّن الوَّقَاحة والوَقَح والقِحَة والقَحَة ورجلٌ عِنِّين بين العِنِّينة وقد عُنِّنَ عن امرأته وصَرِيحٌ بَيْن الصَّرَاحة والصَّرُوحة وفَرَسٌ ذَلُولٌ بَيِّن الذُلُ وذَلِيلٌ بَيِّنُ الذُلُ والذَّلَة ومَعْتُوهُ بَيْنُ العَتْه والعَتْه المُورِعة وَفَرَسٌ ذَلُولٌ بَيِّن الدُّلُ وذَلِيلٌ بَيْنُ الذُلُ ولائنَ طَرِيفٌ مِن الغَيْم والعَقْم وعاقِرُ بَيْنَة العُقْر وقد عَقُرَتْ تَعْقُر وعَقِرَتْ الطَّرَافة ومِنَ الأَفْعَد بَيِّنُ القُعْدُ والقُعْدَد وعَقِيمة بَيِّنَة العُقْم والعَقَم وعاقِرُ بَيِّنَة العُقْر وقد عَقُرَتْ تَعْقُر وعَقِرَتْ تَعْقُر عُقَاراً. قال أبو على: وقد أساء في هذا الموضع أيضاً أشدٌ من تلك الإساءة لأنه صَرَّح هنا بتصريف تَعقَراً. قال أبو على: وقد أساء في هذا الموضع أيضاً أشدٌ من تلك الإساءة لأنه صَرَّح هنا بتصريف

الفعل فهذا خلاف ما عليه العَقْد. أبو عبيد: رجل وَضِيعٌ بَيِّن الضَّعَة والضَّعَة. ابن السكيت: وَطِيءٌ بَيِّن الوَطَاءةِ والطُّئَة والطُّأَة. أبو عبيد: رَفِيعٌ بَيِّنُ الرُّفْعة وقد وَضَّع وَرَفُع. قال أبو على: ليس من هذا الباب على عَقْده إنما هو من هذا الباب على ما حَدّه سيبويه وذلك أن سيبويه قال ولم يقولوا وَضُع ولا رَفُع كما لم يقولوا شَدُدْتَ ولا فَقُرْت وقالوا حافٍ بيِّنُ الحِفْية والحِفَاية وقد حَفِيَ يَحْفَى وهو ـ الذي لا شيء في رجْله لا خُفٌّ ولا نَعْلٌ فأمًّا الذي حَفِيَ من كثرة المشي فإنه حَفٍ بيَّن الحَفَى مقصور مثل العَمَى. وقال: فلان حَفِيًّ بك بيِّنُ الحَفَاوة واقد حَفِيتُ به وتَحَفَّيْتُ به وذلك في المسألة به والعِنَاية بأمره وهذا الغَلَط بيِّنُ أيضاً لأن لهذه المصادر أَفعالاً كما قد نص هو والسُّرُّ من كل شيء ـ الخالص بيِّن السَّرَارَة. قال: والسَّرَاوة من السَّرْوِ وهذا أيضاً غلط بَيِّن لأن سيبويه قد حكى سَرْوَ حين ذكر الأبنية التي تُخَصِّ بها الأفعال مع الحروف والحركات. أبو عبيد: الشمسُ جَوْنَةُ بَيِّنَة الجُونَة ويَعِيرٌ هِجَان بين الهَجَانة ورجل هَجِين بَيِّن الهُجْنة وخُصِيٌّ مَجْبوبٌ بَيِّن الجِبَابِ وعَرَبِيٌّ بِينِ العُرُوبِيَّةِ. ابن دريد: والعُرُوبة والعَرَابة. أبو حبيد: عَبْدٌ بَيِّن العُبُوديَّة والعُبُودةِ وأَمَةٌ بَيِّنة الْأُمُوَّة وأُمَّ بَيِّنَةَ الْأُمُومَةُ وأَبَّ بَيِّن الأَبُوَّة وأُخْتَ بَيِّنة الأُخُوَّة مثل الآخ وبِنْتُ بَيِّنة الْبُنُوَّة مثل الابن وعَمَّ بَيِّن العُمُومة وكذلك الخُؤُولة ويقال هذا أَسَدٌ بَيِّن الأَسَدَ ولَيْتٌ بَيِّن اللِّيَاثَةَ وَوَصِيفٌ بَيِّن الوَصَافة. ثعلب: وَصِيفةً بَيُّنة الإيصَاف وَوَلِيدة بَيُّنة الوَلاَدة والوَلِيدِيَّة. أبو عبيد: ورجُلٌ جُنُبٌ من البُغد بيِّن الجَنَابة والجَنْبة وهي الأَجْنَبيُّ والجانِبُ مثله. ابن السكيت: رجل جَلِيدٌ وجَلْدٌ بيِّن الجَلاَدة والجَلَد ولَحْمٌ طَرِيٌّ بيِّن الطَّراوَة والطُّرَاءة. ابن دريد: رجلٌ جِلْفٌ - أي جافٍ غَلِيظٌ والمصدر الجَلاَفة والعَدَالة مصدر عَدْلٌ حَسَنُ العَدالة. وقال: سَيِّد بين السُّودَد وهُمْ من أهل بَيْتِ النُّبُوَّة والنَّبَاوة وضارِ بيِّن الضَّرَاوة والضَّرَاءة. ثعلب: شَيْخ بيّن السَّيْخُوخِيَّة والشَّيْخُوخة والتَّشَيْخ/ والتَّشْييخ وأيَّمٌ بين الأيَّمة والأيُّوم. أبو عبيد: فعَلْتُ ذلك به خَصُوصِيَّة وهو لِصَّ بيِّن ٢٧٤ اللَّصُوصِيَّة. قال ابن السكيت: ولا تقالان إلا بالفتح. ثعلب: الضمُّ فيه لغة، أبو عبيد: حَرُورِيُّ بين الحَرُورِيَّة. ابن السكيت: لا يقال إلا بالفتح. ثعلب: الضم فيه لغة. ابن السكيت: فارسٌ على الخيل بيِّن الفُرُوسِيَّة والفُرُوسة. ابن دريد: صَارِمٌ بيِّن الصَّرامَة وقالوا الصُّرُومة وليس بتَبْت وحازِمٌ بيِّن الحَزَامة وقالوا الحُزُومة وليس بثَبْت وهو حَجَرٌ صَلْدٌ بيِّن الصَّلادَة والصُّلُودة.

باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الألفاظ صِيغَتْ على ذلك للفرق

تقول وَجَدْتُ في المال وُجْداً وجِدَةً ووَجَدْتُ الضَّالَّة وِجَّدَاناً قال الراجز:

أنشد والبساغي يسجس السوجدان

وَوَجَدْتُ فِي الحُزْنِ وَجْداً وَوَجَدْتُ على الرجل مَوْجِدة وتقول رجل جَوَادٌ بيِّن الجُود وشيء جَيِّدٌ بَيِّنُ الجَوْدَة وفَرَسٌ جَوَادٌ بيِّن الجَوْدة والجُودَة وَجَادَتِ السماءُ جَوْداً ويقال وَجَبَ البَيْع وُجُوباً وجِبَة وكذلك الحُقُّ وَوَجَبَتِ الشَّمس وُجُوباً - إذا دَنَتْ للغُرُوبِ وَوَجَبَ القَلْبُ وَجِيباً وتقول حَسَبْت الحِسَابَ أَحْسُبُه حَسْباً وحُسْبَاناً والحِسَابُ الاسم وحَسِبْتُ الشيء ـ ظَنَنْتُه أَحْسِبُه وأَحْسَبه مَحْسِبة ومَحْسَبة وحِسْبَاناً وتقول امرأة حَصَان بَيِّنة الحَصَانة والحُصْن وقد أَحْصَنَت وحَصُنَت وفرسٌ حِصَان بيِّن التَّحْصِين والتَحَصُّن وتقول عَدَل عن الحَقّ ـ إذا جار عُدُولاً وعَدَل عليهم عَدْلاً ومَعْدِلة وتقول قَرُبْت منك قُرْباً وما قَرِبْتُك قِرْباناً وقَرِبْتُ الماءَ قَرَباً ونَفَقَ البَيْعُ نَفَاقاً ونَفَقَتِ الدَابُةُ نُفُوقاً ونَفِقَ نَفَقاً _ إذا نَقَص وقَدَرْت على الشي أَقْدِر قَدْراً _ قَويت وأقْدُر قُدْرة وقِدْراناً ومَقْدُرة وقَدَرْتُ الشيءَ أَقْدُره قَدْراً من التَّقْدير وجَلَوْتُ العَرُوس جَلُوةً وجَلَوْتُ السَّيْفَ جِلاَءَ وجَلاَ القومُ عن

مَنازلهم جَلاَءً وغِرْتُ عَلَى أَهْلِي أَغَار غَيْرةً وغارَ الرَّجُل غَوْراً ـ أَتَى الغَوْرَ وكذلك غَارَ الماءُ غَوْراً وغارَتْ ِ * عَيْنُهُ/ غُؤُوراً وغارَ الرجلُ أَهْلَه غِيَاراً وغَيْراً _ إذا ما رَهُم وأَغَارَ على العَدُوّ إغارَةً وغارَةً وأغار الحَبْلَ إغَارةً _ إذا أَحْكَمَ فَتْله وتقول حَلَمْتُ في النوم أَحْلُم حُلُماً وأنا حالِمٌ وحَلُمْت عن الرجل حِلْماً وأنا حَلِيمٌ وحَلِمَ الأَدِيمُ حَلَماً _ إذا تَثَقَّب وفَسَدَ وحَلَمَ الغُلاَم يَحْلُم _ إذا احْتَلَم حُلْماً وحُلُماً هذا قول أحمد بن يحيى وهو أحد الحروف التي رَدُّ عليه أبُو إسحاق الزُّجَّاج فقال إنما الحُلْمُ المصدر والحُلُم الاسم وقَذَتْ عَيْنُه ـ إذا أَلْقَتِ القَذَى قَذْياً وقَذِيَتْ قَذَّى ـ إذا صار فيها القَذَى وتَقُول رَجُلٌ بَطَّالٌ بَيِّن البَطَالة وقد بَطَل ورَجُلٌ بَطَلٌ ـ أي شجاع بَيِّن البُطُولة وقد بَطُلَ بُطُولةً وبَطَلَ الشيءُ بُطْلاً وبُطُولاً وخَزىَ الرجلُ خِزْياً من الهَوَان وقد خَزيَ خَزَايةً من الاسْتِحْياء وتقول طَلَقَتِ المرأةُ وطَلُقَتْ طَلاقاً وقد طُلِقَتْ طَلْقاً عند الولادة وطَلُقَ وَجْهُ الرَّجل طَلاَقةٌ وقد طَلَقَ يَدَه بِخَيْر طَلْقاً وتقول قد حَرَّ يَوْمُنا يَحِرُّ ومن الحُرِّيَّة حَرَّ المملوكُ يَحَرُّ حُرِّيةً وتقول قد شَفَّهُ المَرَضُ وغَيْره يَشُفُّه شَفًّا وشَفَّ الثُّوبُ يَشِفُ شُفُوفاً وتقول زَبَدَهُ يَزْبِدُه زَبْداً _ إذا أعطاه وزَبَدَه يَزْبُدُه _ إذا أطْعَمه الزُّبْدَ ونَسَبَ الرَّجُلَ يَنْسُبُه نِسْبَةً ونَسَبَ الشاعرُ بالمرأة يَنْسِب بها نَسِيباً وشَبَّ الصَّبِيُّ يَشِبُّ شَبَاباً وشَبَّ الفَرسُ يَشُبُّ شِبَاباً وشَبِّ الرجلُ الحَرْبَ والنارَ ـ إذا أَسْعَرَها يَشُبُّها شُبُوباً وشَبًّا وتقول شَاةٌ سَاحٌ وقد سَحَّتْ تَسِحُ سُحُوحةً وسَحّ المَطَرُ يَسُحُ سَحًا . إذا صَبُّ وتقول عَرَضْتُ الكِتابَ والجُنْدَ عَرْضاً وعَرَضْتُ الجاريةَ على البيع عَرْضاً كذلك وعَرُض الرجلُ عِرَضاً - إذا صار عَريضاً وتقول لَحُم الرجلُ لَحَامة وشَحْمَ شَحامةً - إذا كان ضَخْماً وقد شَجِمَ شَحَماً ولَجِمَ لَحَماً .. إذا كان قَرماً إلى اللَّحْم والشُّحْم وهو شَجِمٌ لَجِمٌ وقد حَدَدت حُدُود الدار أحُدُها حَدًّا وحَدَّت المرأةُ على زوْجها تَحُدُّ وتَحِدُّ حِدَاداً _ إذا تركَتِ الزِّينةَ وقد حَدَدت عليه أَحِدُّ حِدَّة وحَدًّا من الغَضَب وحالَ بَيْنِي وبيْنَ الشيءِ حَوْلاً وحالَتِ النخلةُ والناقةُ ـ إذا لم تحْمِل حِبَالاً وحالَ في ظَهْر دابَّتِه ـ إذا رَكِبَها حُؤُولاً وتقول وَهِمْت في الحِسَابِ وغيرِه وَهَماً _ إذا غَلِطت فيه ووَهَمْت إلى الشيءِ _ إذا ذَهَب وَهُمُك إليه وأنت تُريد غيرَه وَهْماً.

بات

/ وأذكُر من شَواذً المَصادِر التي شدَّت من جهة الإغراب واصِلاً له بالمصادِر المتقدِّمة لتكونَ المصادِرُ في هذا الكتاب مجموعةً. حكم المصدر إذا وَقَعَ مَوْقِع الحال أن لا تدخله الألف واللام ولا يضاف إلى المعرفة وقد جاءت مصادرُ وأَذْخِلَت فيها الألف واللام وأضيفت إلى المعرفة وقد ذكر سيبويه من ذلك شيئاً وأنا أذكر ما ذَكَره وأزيد وأبدأ أوّلاً بالمصادر المنتصبة عن الأفعال التي ليست من ألفاظها بل هي من أنواعها وأُمَيّز من يَطْرُد ذلك ممن لا يَطْرُدُه وبالله التوفيق. قال سيبويه: في بأب ما ينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر تقول قَتَلْتُه صَبْراً ولَقِيتُه فُجَاءةً ومُفَاجأة وكِفَاحاً ومُكَافَحة ولَقِيتُه عِيَاناً وكَلَّمْته مُشَافَهةً وأتَيْتُه رَكْضاً وعَدُواً ومَشْياً وأَخَذْتُ ذلك عنه سَماعاً وسَمْعاً وليس كلُّ مصدرِ وإن كان في القياس مِثْل ما مَضَى من هذا الباب يُوضَع هذا الموضعَ لأن المصدر هنا في موضع فَاعِلْ إذا كان حَالاً ألا ترى أنَّه لا يُحْسُن أن تقول أتانا سرعةً ولا أتانا رُجُلةً كما أنه ليس كلُّ موضع يُسْتَعْملُ في باب سَقْياً وحَمْداً فقد تَبَيَّن من كلام سيبويه أن هذا الباب عنده غَيْرُ مُطُّرد وأبو العباس يَطْرُدُه فيقول أتانا سُرْعةٌ ورُجُّلَةٌ والعاملُ فيه عند سيبويه ما قَبْلَه من الفعل فالعامل في صَبْراً قَتَلْتُه وفي مَشْياً ورَكْضاً وعَدُوا ۖ أَتَيْتُه وفي شَمْعا وسَمَاعاً أَخَذْتُه والعامل فيه عند أبي العباس فِعل مضمر من لفظه كأنَّه يَمْشِي مَشْياً ولو كان كَمَا ذَهَبَ إليه الْجَاز أَتَيْتُه المَشْيَ كَمَا تقول هو يَمْشِي المَشْيَ ومَشَى المَشْيَ وهو لا يُجيز ذلك ومن هذا البات قوله:

فَلْأَبِهَا بِلْذِي مِا حَمَلْنَا وَلِيدَنا على ظَهْر مَحْبُوكِ ظِمَامِ مَفَاصِلُهُ

التقدير فيه فَلأَياً بَلأَي حَمَلْنا وما زائدة ومعنى لأياً بُطْناً وجَهْداً فكأنه قال مَجْهُودِلِن حَمَلْنا وَلِيدَنا ومُبْطِئين حَمَلْنا وَلِيدَنا وقد الْتَأْتُ علَّيه الحاجةُ _ أَبْطَأَتْ وقال الراجز:

وَمَسنْهَ لَ وَرَذْتُهِ الْسِيْسَةَ الْسَاطِيا

أي فُجَاءة وهو من الأوَّلُ فهذا ما حكى سيبويه من هذا الباب وحكى غيره وَرَدْتُ الماءَ نِقَاباً ـ أي التقاطأ وحكى غيره لَقِيتُه بُلْطَةً ـ أي فُجَاءة وقالوا لَقِيتُه صِقَابًا وصِرَاحًا مثل الالْتِقَاط.

/ وهذا باب ما جاء منه وفيه الألف واللام أو الإضافة

وذلك قولُك أَرْسَلها العِرَاكَ قال لبيد:

فأرسكها الجراك ولم ينذذها ولم يُشْفِقْ عَلَى نَغَص الدَّخَال

فنَصَبَ العِرَاكَ وهو مصدر عارَكَ مُعارَكةً وعِرَاكاً ـ أي زَاحَم والعِرَاكُ في موضع الحال وهو معرفة وذلك شاذٌّ وإنما يجوز مثل هذا لأنه مصدر ولو كان اسم فاعل ما جاز لم تقل العرب مثل أَرْسَلُها العِرَاك المُعَارِكة ومثله قول أوس بن حجر:

> قَطاةً مُعِيدٌ كَرَّةَ الْوِرْدِ عَاطِفُ فَأُوْرَدَها التَّقْريبَ والشَّدُّ مَنْهَلاً أراد أَوْرَدَهَا تَقْرِيبًا وشَدًّا في معنى مُقَرِّبًا وشَادًا ومثله:

كَسَأْسُ رَنَسُونِسَاةً وطِسَوْفٌ طِسِمِسِرٌ مَدُّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَظْنَابَها

ومَعْنَى البيت أنه وَصَفَ مَلِكاً دائم الشُّوْبِ فقال مَدَّتْ عليه يَعْني على المَلِك كأسٌ رَنَوْناة أَطْنَابَها المُلْكَ في معنى مُمَلَّكًا فجعل المُلْك في معنى الحال وتقديره مُمَلَّكًا. وأمَّا ما جاء منه مضافاً معرفة فكقولك طَلَبْتُهُ جُهْدَك وطاقَتَك وفَعَلْتُه جُهْدِي وطاقَتِي وهي في موضع الحال لأن معناه مُجْتَهِداً ولا يستعمل هذا إلا مضافاً لا تقل فَعَلْتُه طاقَةً ولا جُهْداً ومثله رَأْي عَيْنِي وسَمْعَ أُذُنِّي قال ذاك وإن قُلْتَ سَمْعاً جاز لأنه قد استعمل مضافاً وغير مضاف فاعرفه إن شاء الله.

باب فَعَلْت وأَفْعَلْت

يقال أَجَرْتُ المَمْلُوكَ آجُرُه أَجْراً وأَجَرَه اللَّهُ يَأْجُرُه أَجْراً وآجَرَه وأَدَمْتُ بين القَوْم ـ أَلْفَتُ بينهم وأَدَمْتُ الثَّرِيد آدْمُه وآدِمُه أَدْماً وآدَمْتُه ـ إذا خَلَطْتَه باللَّحْم وأَمَرْتُ الشيءَ وآمَرْتُه ـ أي أَكْثَرْتُه ويقَال أَويْتُه وآوَيْتُه وأَوَيْتُ إليه مقصور لا غير وأَجَلْتُه مِنْ داءٍ في عُثْقِه وآجَلته ـ داوَيْتُه وأَلَتَهُ مالَه وآلَتَهُ ـ نَقَصَه وأَهَلْتُه للأمر وآهَلْتُه ـ رأيتُه له أَهْلاً وأَخَوْتُ وآخَيْتُ ـ وُلِدَ لي أَخْ. أبو حاتم: /بَدَأَ اللَّهُ الخَلْقَ يَبْدَؤهم بَدْءاً وأَبْدَأهم ـ أي خَلَقَهُم وفي للهُ التنزيل: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأرض فانظُّرُوا كَيْفَ بَدُّأَ الخَلْقَ﴾ [العنكبوت: ٢٠] وفيه: ﴿أَنَّهُ هُوَ يُبْدِيءُ ويُمِيدُ﴾ [البروج: ١٣]. أبو حبيلة: المُبْدِيءُ المُعِيد والبادِيءُ العائِدُ. أبو على الفارسي: هما لغتان مستويتان في الحُسْن والجودة وأرَى أنه إنَّما ذَهَب إلى ذلك لكثرتهما في التنزيل وفي النظم والنثر. الأصمعي: بَدَأْتُ من أَرْضِ كَذَا وَأَبْدَأْت ـ أَي خَرَجْت وبَدَا الشيءُ بُدُوًا وأَبْدَى ـ ظهر بَرَقَ لي الرجلُ يَبْرُق بَرْقاً وأَبْرَق ـ إذا تَهَدُّد

YYY

وأَوْعَدَ وكذلك رَعَد لين وأَرْعَد وكذلك بَرَقَت السماء تَبْرُق بَرْقاً ورَعَدَتْ تَرْعُد رَعْداً وأَبْرَقَتْ وأَرْعَدَتْ وكان الأصمعي ينكرهما بالألف. قال أبو حاتم: فقلت للأصمعي يقول الكميت:

أبْسرق وأزعِسد يسا يسزيس للفَسمَا وَعِيدُكُ لي بِسَالس

فقال الكُمَيْتُ ليس بحجة كأنَّه يقول هو مُولِّد قلت له فأخبرنا أبو زيد أنه سمعه من العرب الفُصَحاء فأباه. قال أبو حاتم: فجاءنا أعرابي من بني كلاب من أفصح الناس كأنَّه مُسْتَوْحِش من الناس بَدَوِيُّ وهو يقول:

قُنضِيَ القَضَاءُ وجَفَّتِ الأَقلامُ

فسألته كيف تقول أَرْعَدت وأَبْرَقت فقال أبو زيد من قبل أن يُجِيب دَعُوني أَسْاله وأَتُولَى السُّوال فأنا أَرْفَقُ به فقال له كيف تقول في التَّهَدُّد إنَّك لترعد لي وتبرق فقال في الجخِيفِ يُريد الوَعِيدَ أقول إنَّك لَتُرْعِدُ لي وتُبْرِق. قال أبو حاتم: فقال الأصمعي انْظُرْ إلى الشعر القديم كيف هو ثم أنشدنا لرجل من كِنَانة شِعْراً عُلُويًّا:

إذا جاوَزَتْ مِنْ ذَاتِ عِنْ قَنِينَةً فَقُلْ لأَبِي قَابُوسَ مَا شِنْتَ فَارْعُدِ

وأنشد ابن السكيت:

فَإِذَا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِي غَاوةً فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وارْعُدِ

ويقال بَشَرْتُ الرجلَ بِخَيْرِ أَبْشِرُه وأَبْشُره بَشْراً وأَبْشَرْته والتشديد جائز فيها وقد يكون التَّبْشِير بالشَّرُ وفي التنزيل: ﴿فَبَشَرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١] ولم يُقَلْ في الشَّرُ أَبْشَر وقرأ أبو عمرو: ﴿ذلك الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهُ عِبادَه﴾ وأنشد الرياشي:

/ وَقَدْ غَدَوْتُ إلى الحَانُوتِ أَبْشُرُه بالرَّحْلِ تُحْنَى عَلَى العَيْرانَةِ الأُجُد

3

أراد صاحب الحائوت الخمَّار وإنما قيل البِشَارة لأن الرجل إذا سَمِع ما يُحِب أَشْرَقَتْ بَشَرَةُ وجهه. وقال النحويون: بَشِرَ وأَبْشَرَ وَبِشَرْتُه وأَبْشَرْتُه مثل فَرِحَ وأَفْرَحْتُه وفَرَّحْته. وقال غيره: بَشَرْتُ الأَدِيمَ وأَبْشَرْتُه وأَفْعَلْت أَعْلَى لقولهم أَدِيمٌ مُبْشَر وأَرَاهم عادلوا به ويقال بَقَقْتَ تَبُقُ بَقًا وأَبْقَقْتَ ـ أي كَثُر كلامُك والبَقَاق ـ الكثير الكلام. قال سيبويه: بَقَّتْ كلاماً وبَقَّتْ وَلَداً كقولك نَثَرَتْ وَلَداً ونَثَرَتْ كلاماً وبَقَّتِ السَّماء وأَبَقَّتْ ـ كثر مَطَرُها وتَتابَع بَلُ الرجل من مَرَضه يَبُلُ بُلُولاً وأَبَلً ـ أي برَا وأنشد ابن السكيت:

إذا بَسلٌ مِسنْ داءِ بسه ظَسنَّ أَنَّسهُ نَجَا وبه الدَّاءُ الَّذِي هُـوَ قَاتِلُهُ وأَنشد أيضاً:

صَمَحْمَحَة لا تَشْتَكِي الدُّهُرَ رَأْسَها ﴿ وَلَـوْ نَسكَـزَتْسها حَيُّهُ لاَبَـلْتِ

ويقال بَكَرَ في حاجَته يَبْكُرُ بُكُوراً وأَبْكر ويقال بَتَّ عليه الحُكْمَ يَبُتُه بِتًّا وأَبَتَهُ ـ أي قَطَعَه يقال سَكْرَان ما يَبُتُ وما يُبِتُّ كلاماً ـ أي ما يَقْطَعُه باعَ الرجُلُ مَتَاعَه بَيْعاً وأَبَاعَه بِمعنَى ﴿ قَالَ النحويونُ: أَبَاعَه ـ عَرُّضَه للبيع والمَعْنَيانِ متقارِبانِ وأنشد أبن السكيت:

فَرَضِيتُ آلاءً الجُمِيْتِ فِمَنْ يُبِعْ ﴿ فَرَسَا فَلَيْسَ جَوَادُنا بِمُبَاع

آلاَؤُهُ نِعَمُهُ هذه رواية أبي إسحق أراد بآلانه نَجَاءه به وروى غيره أفلاء الكُمَيْتِ جمع فِلْو وفَلُو ويقال بَلَقَ البَابَ يَبْلُقُه بَلْقاً وأَبْلَقَه - أَغْلَقه وقيل فَتَحَهُ وبَقَلَ وَجْهُ الغلام يَبْقُل بُقُولاً وأَبْقَل - أبي خَرَجَتْ لِحْيَتُه وكذلك بَقَلَت الأرضُ تَبْقُل بُقُولاً وبَقْلاً وأَبْقَلت - أي خَرَج بَقْلُها ويقال بَثَنْتُه سِرِّي أَبُثُه وأَبِثُه وأَبْثَتُه - أَطْلَغتُه عليه ويَلَمَتِ النَاقةُ تَبْلُم وأَبْلَمت - اشْتَهَتِ الفَحْل. قال الأصمعي: إذا وَرِمَ حَياهُ الناقة من شدة الصَّبْعة قيل قد أَبُلَمت ولم يَعْرِف بَلْمَت. قال: ويقال بَضَعْتُه بالكَلاَم أَبْضَعُه بَضْعاً وأَبْضَعْتُه - إذا بَيِّنْتَ له ما تُنَازِعه فيه حتى تُشْعَه أَرَاه من قولهم بَضَعْتُ من الماء وبِهِ أَبْضَع بُضُوعاً وقد أَبْضَعْتُه - إذا أَرْوَيْتَه منه حَتَّى يَشْتَفِي بَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ بِرًا وأَبَرُه بَنَّ بالمكان بَنَّا وأَبَنَ - أقام وأَبَى الأصمعيُ / إلاَ أَبَنَّ وهو أكثر في الشّعر قال:

أَبَّنَ بِهِ عَسَوْدُ السَمِّبَاءَةِ طَلِيُّبُ

ويَدَدْتُ السَّرْجَ أَبُدُهُ بَدًا وأَبْدَدْتُه ـ عَمِلْتُ له بِدَادَيْن وباكَ الشيءَ بَوْنَا وأَبَائَهُ ـ بَحَثَهُ بَسَرْتُ حاجتي أَبْسُرها بَسْراً وأَبْسَرْتُها ـ طَلَبْتها من غير موضعها وبَسَسْتُ الإبِلَ وأَبْسَسْتُ بها ـ زَجَرْتُها وبَزَوْتُه وأَبَرْيْتُ به ـ قَهَرْته وبَطَلَ في حديثه وأَبْطَل ـ هَزَل وبَطَنْتُ الرَّحْل وأَبْطَنتُه ـ شَدَدْت بِطَانَهُ وبَرَمْتُ الأَمْرَ وأَبْرَمْتُه ـ أخكَمْتُه وبَخَفْتُ العَيْنَ وأَبْطَل ـ هَزَل وبَطَنْتُ الرَّحْل وأَبْطَنتُه و قَبْلُونةً وأَبَانَ وبنتُه وأَبَنتُه وقد تقدم بَيِّنَ وبَيْنَتُه بَرَدَ اللَّهُ الأَرْضَ يَبُرُدُها بَرْداً وأَبْرَدُها مِن البَرْد وبَجَحني الأَمْرُ وأَبْجَحني ـ فَرَّحني وكذلك بَهَجني وأَبْهَجني ويقال تاح له الشيءُ تَيْحاً وأَتَاح ـ أي عَرَض ولم يعرف الأصمعيُّ تاحَ وأنشد غيره محتَجًا عليه ببيت الحرث:

بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى ويُسْعَى له تَساحَ له من أَمْسرهِ خسالِحِ

قال أبو حاتم: نَسِيَ وإلا فهو معروف والعرب تقول من أينَ تِختَ لَنا تَلَعَت الضّحَى تَثَلَعُ تُلُوعاً وأَتْلَمَت مَم الله عَلَيْكَ نعْمَته وَآتَم - أي أَصْبَعُها تَبَلَهُ الحُبُ يَبْلُهُ وَأَتْبَلَه وَتَعَسَه الله يَتْعَسُه تَعْساً وَأَتْعَسه وبَرَبْتُ الكتابَ أَثْرُبُه وأَثْرَبْتُها - قَطَعْتها وتَمَرْتُ القومَ وأَنْمَرْتُهم - أَثْرُبُه وأَثَرَبْتُه تَعٌ تَعُا وأَتَع - قاء وكذلك تاع وآتاع وتَرَرْتُ يَدَه وأَثْرَرْتُها - قَطَعْتها وتَمَرْتُ القومَ وأَنْمَرْتُهم - المُمْوجع ويقال ثَلَبَت السماء تَثْلُج فَلْجاً وأَلْلَبَت من اللَّلْج وثَابَ إليه جِسْمُه ثَوْباً وآثاباً واثابَ - أي رَجَع والمَعْتها وأَنْقَبْتها أفصح ثَرَى القومُ يَثُرُون ثَرَاء والاسم النُّرُوة وأَلْرُوا - كثرت أموالُهم وثري المكان يَثْرَى وأَنْرَى عَرَى وأَنْرَبُ مُونِع ومُنْوي وَثَرَا بالمكان يَثُرُو وأَنْرَى - أقام وحكى وأَلْرُوا - كثرت أموالُهم وثري المكان يَثْرُو وأَنْرَى مُونِع ومُنْعِ ومُثْمِر - إذا بدا نَمَرُه وثَلَلْتُ الاثنين وأَثَلَلْتُهما - وأَنْرَفْتُ الرَّبُلُ وأَنْرَفْتُه - كَسَرْتُ ثَنِيّته وتَبَنْتُ في تَوْبي وأَنْبَنْتُ الرَّبُون وأَثْلَتُهما - ومُن يَعْرُو وأَثْرَمُ الرَّجُلُ والْمُوافِع بَعْمُ وأَنْوَمْتُه - كَسَرْتُ ثَنِيّته وتَبْنُتُ في تَوْبي وأَنْبَنْتُ - إذا جعلت في الوعاء شيئا وحَمَلْت بين يديك وجَفَلَتِ الربحُ وَبُقُلَة وجَبَرْت الرجُلَ على الأَمر أَجْبُره جَبْراً وأَجْفَاته - أَعْلَقْته وجَبَرْت الرجُلَ على الأَمر أَجْبُره جَبْراً وأَجْبَرتُه - أَكْرَهْتُه وَجَبَرْت الرجُلَ على الأَمر أَجْبُره جَبْراً وأَجْبَرتُه - أَكْرَهْتُه وَلَمْ البَعْنَ وأَجْبَرَتُه المُونِ هذا الكثير وقِد قال النابغة:

على عادِفاتٍ للطُّعَانِ عَوَابِسٍ بِهِنَّ كُلُومٌ بَيْنَ دَامٍ وجالِبٍ

فلا أَذْرِي هِلْ يَقَالُ جَلَبَ أَو خَرِج جَالَبٌ مَخْرِج لابِنِ وَتَامِرٍ وَجَلَبَ الْقَوْمُ يَجْلُبُونَ جَلَباً وأَجْلَبُوا مَنِ الْجَلَبة وهي الصَّيَاحِ جَمَلْتُ الشَّحْم أَجْمُله جَمْلاً ـ أَذَبْتُه هذا أَجُود ويقال أَجْمَلْت جَهَدْت الفَرَسَ أَجْهَده جَهْداً وأَجْهَدْتُها. الاصمعي: جَهَدَه المَرَضُ وَأَجْهَدْته ـ إذا اسْتَخْرَجْت جُهْدَه وكذلك جَهَدْت نفسي أَجْهَدها جَهْداً وأَجْهَدْتُها. الاصمعي: جَهَدَه المَرَضُ والفعل كالفعل ولم أسمع أَجْهَدَه وكذلك جَهَدْت في الأمر وأَجْهَدْت ـ بَلَغْت فيه جُهْدِي جَدَبَ البَلَدُ يَجْدُب

74.

¥ 777

جُدُوبة وجَذَباً وأَجْدَب بِ إِذَا لَم يُنْبِتْ شَيئاً جَدَعْتُ غِدَاءَهُ أَجْدَعُه جَدْعاً وأَجْدَعْتُه ـ أَسَأَتُه وجَذَا الرَّجلُ يَجُدُو وَبِه جُدُوا وأَجْذَى ـ ثَبَتَ قَائَماً جَنَّهُ اللّيلُ يَجُنُه جَنَّا وأَجَنَّه ـ سَتَره ويذلك سُمِّي الجَنِين لأن البطن جَنَّه أي سَتَره وبه سُمِّي القَبْرُ الجَنَن وسمى القَلْب الجَنَان ويذلك سمى جِنُّ الأرض ودخَلَ في جَنَانِ الناس وهو ـ ما سَتَرُه منهم وقد أنْعَمْت شرح هذه الكلمة وأَبَنْتُ اشتقاقها في باب الستر وجَنَنْتُ الرجلَ أَجُنَّه جُنَّةٌ وجَنًا وأَجْنَنْتُه ـ دَفَنْتُه وجَلاَ بثوبه يَجْلُون جَلاء وأَجْلَىٰ ـ رَمَى به وجَلاَ القومُ عن الموضع يَجْلُون جَلاء وأَجْلَوْا ـ تَنَحُوا عنه وأَجْلَيْتُهم أنا وجَلَوْتُهم لغة قال أبو ذويب:

فَلَمَّا جَلاَها بِالأَيَّامِ تَحَيِّزَت ثُبِبَاتٍ عَلَيْها ذُلُّها واكْتِنَابُها

يعني العاسل جَلاَ النَّحٰلَ عن مواضِعِها بالأيَّام وهو _ الدُّخان وفَرَق أبو زيد بينهما فقال جَلُوا من الخَوْف وأَجْلُوا من الجَدْب وجَنَبَ الرجلُ يَجْنُب جَنَابةً وأَجْنَب ولم يعرف الأصمعي إلا أَجْنَب جَدَدْتُ في الأمر أَجُدُّ وأَجِدُّ جِدًّا وأَجْدَدْت _ انْكَمَشْت ولذلك قيل جادٌ مُجِدٌّ جاحَ الله مالَه جَيْحاً وأَجَاحَه من الجائحة وأنكرها الأصمعي بالألف وَجَرَمْتُ أَجْرِم جَرْماً وأَجْرَمْت من الجُرْم فأما أبو زيد فقال أَجْرَمْتُ عَمَل المُجْرِمِين وأما جَرَم فكسَبَ سُوءاً وبه سُمِّيت هذه القبيلة جَرْماً وأَجْرَم لغة كما قدمنا وجَهَرْتُ الكلامَ أَجْهَرُهُ جَهْراً وأَجْهرْتُه / _ أَعْلَنْته ويُعَدَّيان بحرف جَرِّ جرى الرجلُ إلى الشيء جرَياً وأَجْرَى إليه _ قَصَد إليه جَحَدَ الرجلُ يَجْحَد جَحْداً وأَجْحَد _ قَلْ خَيْرُه جازَ الوادِي جَوَازاً وأَجَازَه _ قَطَعَه جَهَضَه على الشيء يَجْهَضُه جَهْضاً وأَجْهَتُه ويَعْظَه عن الشيء يَجْهَظُه وأَجْعَظُه وأَجْعَظُه _ دَفَعَه جَمَّتِ الحاجةُ تَجِمُّ وتَجُمُّ جَمًّا وجَمَاماً وأَجَمَّتُ _ حانَتْ قال في الشيء يَجْهَظُه عن الشيء يَجْهَظُه وأَجْعَظُه _ دَفَعَه جَمَّتِ الحاجةُ تَجِمُّ وتَجُمُّ جَمًّا وجَمَاماً وأَجَمَّتُ _ حانَتْ قال في الله الله المنه عن الشيء يَجْعَظُه وأَجْعَظَه _ دَفَعَه جَمَّتِ الحاجةُ تَجِمُّ وتَجُمُّ جَمًّا وجَمَاماً وأَجَمَّتُ _ حانَتْ قال في الله الله المنه ويُعَظَه عن الشيء يَجْعَظُه وأَجْعَظَه _ دَفَعَه جَمَّتِ الحاجةُ تَجِمُّ وتَجُمُّ جَمًّا وجَمَاماً وأَجَمَّتُ _ حانَتْ قال في الله الله الله المنه الماله ويَعْظَه عن الشيء يَجْعَظُه وأَجْعَظَه _ دَفَعَه جَمَّتِ الحاجةُ تَجِمُ وتَجُمُّ وتَجُمَّا وجَمَاماً وأَجَمَاماً وأَجَمَاماً وأَجْمَاماً وأَجَمَاماً وأَجْمَاماً وأَجْمَاماً وأَلْمَاهُ ويَعْمَاماً والمِه والمُورِق والمِلْهِ والمُعْمَاءُ والمُورِق والمُورِق والمِلْوق والمُعْمَاءُ والمُعْمَاءُ والمُحَمَّد والمُؤْمِونَ والمُورِق والمَواحِلُهُ والمُعْمَامِ والمُعَمَامِ والمُعْمَامِ والمُعْمَامِ والمُعْمَامِ والمُعْمَامِ والمُعْمَامِ والمُعْمَامِ والمُعْمَامِ والمُعْمَامِ والمُعْمَامِ والمُعْمَامُ والمُعْمَامِ والمُعْمَام

وكُنْتُ إذا ما جِفْتُ يَوْماً لحاجة مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجَةُ الغَدِ ما تَخْلُو

وجَمَّ الفَرَسُ وأَجَمَّ - إذا اسْتَرَاح وذَهَبَ إعياؤه وجَمَّتِ الرَّكِيَّةُ وأَجَمَّت - إذا ثَابَ ماؤُها وكذلك المال إذا صَلَح والمصدر الثلاثي من ذلك كله الجُمُوم والجَمَام وجَمَهْتُ الإناءَ وأَجْمَهْتُه وجَهَشَتْ نَفْسه تَجْهَشُ جُهُوشاً وأَجْهَشَتْ - تَهَيَّاتْ للبكاء وجالَ الرَّجلُ بالشيء جَوْلاً وجَوَلاناً وأَجَالَ به ـ طاف به وجَنَحَ الليلُ يَجْتَح جُنُوحاً وأَجْهَشَتْ - مالَ وجَلَدَ المكانُ وأَجْلَدَ من الجَلَد وجَمَزَ الفَرَسُ يَجْهِزُ جَمْزاً وأَجْمَزَ - وَثَبَ في القَيْدِ وجَرَسَ الطائلُ والنِّخلُ يَجْرِس ويَجْرُس جَرْساً وأَجْرَس - إذا سَمِعْتَ حركتها أو حَركة أكل النَّحٰلِ وَرَقَ الشجر. قال الأصمعي: وسمعت حماد بن سلمة يقول نَحْلٌ جَرَشَت العُرْفُطَ بالشين معجمة فقلت أنا جَرَسَتْ بالسين فقال خُذُوها عنه فإنه أعلم بها وقد قَدَّمْتُ أن الجِرْسَ والجَرْسَ والجَرَسَ ثلاثتهن فصيحة وكان الفارسي يَرُدُ الجَرَسَ لأنها من حكايات اللحياني وكان لا يُعْجِبه نقله وأنشد اللحياني:

لا تدعوني فإنّي لَسْتُ بالْعَكُمْ لا أَنَا مِنْكُمْ ولا حِسّي ولا جَرَسِي ولا أَنَا مِنْكُمْ ولا حِسّي ولا جَرَسِي ولا أَكُونُ كَمَنْ أَلْقَى رِحالَتَه على الحِمْارِ وخَلّى صَهْوَةً الفَرَس

وأَجَفْتُه بِالطَّغْنَة وجُفْتُه بِهَا جَوْفاً _ أَبْلَغْتُهَا جَوْفَه وجَمَع القومُ رَأْيَهُم يَجْمَعونه جَمْعاً وأَجْمَعُوا. قال الفارسي: ولا يقال أَجْمَعْتُ القومَ إنما يقال جَمَعْتُ فأما قوله جل ثناؤه: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُم﴾ [يونس: ٧١] فعلى قوله:

يا لَــنِــتَ زَوْجَــكِ قَــدْ غَــدًا مُــتَـقَــلُــداً سَــنِـفاً ورُمْـحا أراد مُتَقَلِّداً سَيْفاً وحامِلاً رُمْحاً أو مُعْتَقِلاً وكذلك قوله فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكَاءَكم إنما أراد فأَجْمِعُوا

أَمْرَكُم واجْمَعُوا شُرَكاءَكم لأنه يقال جَمَعْتُ قَوْمِي ولا يقال أَجْمَعْت وأبو الحسن يُطْرُد هذا النَّحْوَ وغيَرُه لا يَطْرُدُه وجَمَعْتُ الشيءَ وأَجْمَعْتُه ـ أَلَفْتُهُ/ وهي قليلَة وجَهَزْتُ على القَتِيل وأَجْهَزْتُ وَجَنَبَتِ الرّبيحُ تَجْنُب جُنُوباً ﴿ يَهُمْ وأَجْنَبَتْ أَجَازُهَا أَبُو زيد وأبو عبيدة ولم يُجِزْها الأصمعي وجَدَرَ الشَّجَرُ يَجْدُرُ جَدْراً وأَجدَرَ ـ أي خَرَج وَرَقُه كأنه حِمَّصٌ هذه حكاية ابن الأعرابي بفتح الميم من حِمَّص وقد صرح سيبويه بكسرها فقال ويكون على فِعْل فالاسم نحو حِلْز وحِمُص وجِلُق وجَشَشْتُ الشيءَ جَشًا وأَجْشَشْتُه ـ دَقَقْتُه وجَبَأْتُ على القوم أَجْبَأ جُبُوءاً وأَجْبَأْتُ ـ أَشْرَفْتُ عليهم َ وَجَزْرتُ الفَصِيلَ جَرًّا وأَجْرَزْتُه ـ شَقَقْتُ لِسانَه لئلا يَرْضَع حَلّ من إخرامه يَجِلُّ حِلاًّ وأَحَلُّ - خرج منه وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢] وقال زهير:

> جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وحَزْنَهُ وَكَنْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِم وحالَ في ظَهْر دابَّته حَوْلاً وأحَالَ ـ وَثَبَ واسْتَوَى والحَالُ ـ طَرِيقَةُ المَثْن قال امرؤ القيس: عَلَى ظَهْرِ بازِ في السَّمَاءِ مُحَلِّق كـأنَّ خُـلاَمِي إذْ عَـلاَ حـالَ مَـثْـنِـه

فاشتقاق هذا الفعل منه وحالَتِ الدارُ وحِيلَ بها وأحَالت وأَحْوَلَتْ ـ أَتَى عليها حَوْلٌ وحَالَتِ الناقةُ حُؤُولاً وحِيَالاً وأَحَالَتْ وحَوَّلَتْ ـ لَقِحَتْ على حَوْلٍ وحَمَشْتُ الرجلَ أَحْمُشُه حَمْشاً وأَحْمَشْتُه ـ أغضَبْتُه وكذلك حَمَسْتُه حَمْساً وأَحْمَسْته وحَشَمْتُه أَحْشِمُه وأَحْشُمه حِشْمةً وحَشْماً وأَحْشَمْتُه وهو ـ أن يَجْلِس إليك قَتُؤذِيَه وتُسْمِعَه مَا يَكْرِه وحَشَمْتُه أَحْشِمه حَشْماً ـ أَغْضَبْته وأَحْشَمْته لغة وحَقَقْتُ حَذَرَ الرَّجل أَحُقُّه حَقًّا وأَحْقَقْته ـ اي فَعَلْتُ مَا كَانَ يَحْذَر وَحَقَقْتُ الْأَمَرَ أَحُقُّه حَقًّا وَأَحْقَقْتُه ـ أي كنت منه على يقين وحَقَقْتُه أَحُقُّه حَقًّا وأَحْقَقْتُه ـ غَلَبْتُه على الحَقّ وأَثْبَتُه عليه وحَقَّتِ الماشيةُ من الرَّبِيعِ ـ إذا سَمِنَتْ يَحِقُّ حَقًّا وأَحَقَّتْ مثله وحَبَبْتُ الشيءَ أَحُبُّه وأَحِبُّه وأَحْبَبْتُه وقد عَلَّلْت هذا في بابه بنهاية التعلّيل إن شاء الله وحَصَبَ القومُ عن الرَّجُل ـ إذا وَلُوا عنه يَحْصِبُونَ حَصْبًا وَأَحْصَبُوا وَحَدَقَ الْقُومُ بِالشِّيءِ يَحْدِقُونَ حُدُوقًا وَأَحْدَقُوا بِه ـ طافوا حَوْلَهُ قال الشاعر:

المُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبِ وقَدْ حَدَقَتْ بِيَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصاري

وكذلك حَاطُوا به وأَحَاطُوا وحَزَنَنِي الْأَمْرُ يَحْزُنُنِي حُزْناً وأَحْزَنَنِي وقد بَيَّنْت هذا في/ موضعه وحَدَّتِ المرأةُ على زَوْجِها تَحِدُّ وتَحُدُّ حَدًّا وأَحَدَّت ـ تركَتِ الزَّينةَ للعِدَّة وحَمَّ اللَّهُ ذلك يَحُمُّه حَمًّا وأَحَمَّه ـ أي أذناه وحَدَرْتُ الزُّوْرَقَ أَحْدُرُه حَدْراً وأَحْدَرْتُه والاختيار حَدَرْتُه وحَشَّتْ يَدُه تَحِشُ حَشًّا وأَحَشَّتْ ـ يَبسَتْ وكذلك الولدُ في بطن أمه باللغتين حَمَى الرجلُ المَكانَ حَمْياً وأَحْمَاه قال الشاعر:

حَمَى أَجَمَاتِه فَتُرِكُنَ قَفْراً وأَحْمَى ما سِواهُ مِنَ الإجَامَ

وضَرَبَه فما أَحَاكَ فيه السَّيْفُ وما حَاكَ فيه حَيْكاً وحَاكَ فيه القولُ وأَحَاكَ وحَكَّ هذا الأَمرُ في صَدْره يَحُكُ حَكًا وأَحَكُ وحَنَكَتْهُ السِّنُ تَحْنِكُه وتَحْنُكُه حَنْكًا وحَنَكًا وأَحْنَكَتْه وحَكَمَ الرجلُ الدابَّةَ يَخْكُمُها وأخْكَمَها ـ إذا جَعَلَ لها حَكَمةً وحَكَمْتُ الرجلَ وأَحْكَمْتُه ـ مَنَعْتُه مما يُريد وحُصِرَ غائطُه حَصْراً وأخصِرَ ـ إذا اختَبَس ويقال للرجل مَنْ حَصَرَك هاهُنا وأَحْصَرَك ومنه اشتقاق الحَصُور والحَصِر وهو البَخِيل المُمْسِك وحَرَّ النَّهارُ يَجِرُ حَرًا وأَحَرُّ وحاطَ الرَّجلُ بالشيء حَوْطاً وأحاطَ به وحَرَثْتُ البَعيرَ أَخْرَثُه وأَخْرَثْتُه ـ إذا هَزَلْتَه وكذلك حَرَثَ الرجلُ نَفْسَه وأَحْرَثُها ـ إذا أذابَهَا من التَّعَب وحَتَرَ الرجلُ الحَبْلَ حَثْراً وأَحْتَرَه ـ إذا شَدَّ قَتْلَه وكذلك حَتَرَ العُقْدةَ وأَحْتَرَها ـ إذا أَحْكُم فَتْلَها. وقال الأصمعي: حَتَرْتُ له شيئاً بغير ألف ـ إذا أعطاه شيئاً يسيراً فإذا قال أقَلّ الرجلُ وأَخْتَرَ قال بالألف وحَكَلَ الأمْرُ على الرجل يَحْكِلُ حَكْلاً وأَحْكَلَ ـ إذا أَشْكَل وحَبَسَ الرجلُ فَرَسَه في

سبيل الله يَحْبِسُه حَبْساً وأَحْبَسَه وحَقَنَ الرجلُ بَوْلَه يَحْقِنُه حَقْناً وأَحْقَنَه وحَرَمْتُ الرجلَ عَطَاءَه أَحْرَمُه حَرِماً وجِرْمَاناً وأَحْرَمْتُه وأنشد:

وأُلْبِنْتُها أَحْرَمَتْ قَوْمَها لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخَرِينا

وحَرَم وأَحْرَمَ - دَخَلَ في الحَرَم وحُشْتُ عليه الصَّيْدَ حَوْشاً وأَحَشْتُ وأَحْوَشْتُ. أبو زيد: حَمَدْتُ الأرضَ حَمْداً وأَحْمَدْتُها وحَطَبَتِ الأرضُ تَخطِب وأَحْطَبتْ من الحَطَب وحَذَوْتُ الرجلَ حَذُواً وأَحْذَيْتُه ـ أَعْطَيْتُه وحَكَأْتُ العُقْدة أَخْكَأُها حَكْنًا وأَخْكَأْتِها وَحَتَأْتُها وَأَخْتَأْتُها ـ شَدَدْتُ عَقْدَها وحَتَأْتُ النَّوبِ ـ فَتَلْتُ هُذَبه وكَفَفْتُه يُ وحُزْتُ الشيءَ حَوْزاً وحِيَازةً وأَحَزْتُه وحَنَطَ الزُّرْعُ يَحْنُط حُنُوطاً / وأَحْنَطَ ـ بَلَغَ أن يُخصَد وكذلك النَّبْت وحَمَضْت الإبلَ وأَحْمَضْتُها ـ أَرْعَيْتُها الحَمْضَ وأَحْمَضْتُها لا غير ـ صَيِّرْتُها تَأْكُل الحَمْض وحَسّ بالشيء يَحُسُّ حَسًّا وَأَحَسُّ بِهِ ـ شَعَر وحَسَسْت خَيْراً من فلان وأَحْسَسْت ـ أي رأيت وحَدَجْتُ البعيرَ والناقة أخدِجُها حَدْجاً وحِدَاجاً ـ شَدَدْت عليها الحِدْج ووَسَّفتُها وحَلَبْتُ الرجلِ الشَّاةَ والناقةَ وأَخْلَبْتُه ـ جَعَلْتُها له حَلَباً وحَلاَّتُه أَخلاُّه حَلْنَا وَأَحْلاَتُه ـ كَحَلْتُه (١) وحُجْتُ إليك وأَحْوَجْتُ ـ احْتَجْت وأَحْوَجَهُ الله وحَذَانِي نَعْلاً وأَحْذاني ويقال خَفَقَ النَّجْمُ يَخْفُقُ ويَخْفِق خُفُوقاً وأَخْفَق ـ غاب وخَفَق الفُؤادُ والبَرْقُ والسَّيفُ والرايَّةُ والرِّيح ونَحْوُهما وأَخْفَق ـ اضطرب قال الشماخ:

إذا السُبُرِومُ تَسوَلُتُ بَسغَدَ إِخْسَفَاق

وخَفَقَ الطائرُ بِجَناحَيْه يَخْفِق خُفُوقاً وأَخْفَق ـ إذا صَفَّق بهما وخَفَق برأسِه من النُّعَاس وأخْفَق ـ إذا اضطرب قال الراجز:

أَفْبَلْنَ يُخْفِقْنَ بِأَذْنَابٍ عُسُرْ إخفاق طَيْرِ واقِفَاتِ لَـمْ تَـطِرْ

ويقال خَضَعَ الرجلُ للمرأة يَخْضَع خُضُوعاً وأَخْضَعَ لها ـ إذا ألأن كلامَه لها وقد خَضَعَه الكِبَرُ يَخْضَعُه خَضْعاً وأَخْضَعَه ـ حَنَاه. وقال ابن السرى: خَلَسَ رأسُ الرجل فهو خَلِيسٌ وأَخْلَسَ ـ إذا اخْتَلَط البياضُ بالسواد وَخَيْبَ الرَّجُلُ وَأَخْنَبَ ـ إذا هَلَكَ كذا قال إبراهيم بن السري ويقال خَنَّبه وأَخْنَبَه ـ صَرَعَه ولم يَحْكِ هذا غيرُه إنما المعروف خَنِبَتْ رِجْلُه وأَخْنَبْتُها ـ إذا وَهَنَتْ وأَوْهَنْتها وخَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ خُمُوماً وأَخَمَّ ـ إذا تَغَيَّرت رائحتُه وخَلَفَ فَمُ الصائم يَخْلُف خُلُوفاً وأَخْلَف ـ إذا تَغَيَّر وخَلَفَ العَبْدُ يَخْلُف خُلُوفاً وخِلْفة وأَخْلَف وخَلَفَ النّبيذُ يَخْلُف وأَخْلَف ـ إذا خَالَف تَقْدِيرَك فيه ويقال للذي ذَهَب له مِالٌ خَلَفَ اللَّهُ عليك بِخَيْر وأَخْلَف عليك وخَرِطَت الشاةُ تَخْرَط خَرَطاً وَأَخْرَطَتْ ـ أي تَحَدَّر لَبَنُها في ضَرْعها. قال أبو إسحاق: وقال الأصمعي والخَرَطُ من اللبن - أن تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أو تَرْبضَ الشاة أو تَبْرُك الناقةُ على نَدَّى فَيْخُرج اللبن مُتَعَقِداً كأنه قِطَمُ الأوتار ويخرج معه ماءُ أَصْفَر وخَدَجَتِ الناقةُ تَخْدِج خِدَاجاً وأَخْدَجَتْ ـ أي أَلْقَتْ وَلَدَها لغير تِمَام وخَدَر يُ الْأَسَدُ يَخْدِر خُدُوراً وأَخْدَر _ إذا اسْتَتَر في خِيسِه وخَدَرَ بالمكان / وأخْدر _ إذا أقام به وخَفَرَ به وأخْفَره _ نَقَضَ عَهْدَه وخَنَا في مَنْطِقِه وَأَخْنَى ـ أَفْحَش ويقال خَلاَ لَكَ الشيءُ خَلاَء وأَخْلَى بمعنى ويقال خَلاَ له المَوْضِعُ يَخْلُو خَلاَءً وَأَخْلَى ـ إذا وَقَع في موضع لا يَزْحَمُه فيه أحد. قال أبو إسحق: خَلاَ الرجلُ على الشيء وأَخْلَى عليه ـ إذا لم يَخْلِطْ به غيرَه وخَلَدَ الرجلُ إلى الأرض يَخْلُد خُلُوداً وأَخْلَدَ ـ أي مالَ إليها ولَزمَها ورجل خالِدٌ ومُخْلِدٌ

⁽١) قوله كحلته أي بالحلوء بوزن صبور كما في اللسان، كتبه مصححه.

- بَطِيءُ الشَّيْبِ وخَوَتِ النُّجُومِ خَيًّا وأَخْوَتْ ـ إذا سَقَطَتْ ولم تُمْطِرْ قال الشاعر:

أنِضَّةً مَحْلِ لَيْسَ قاطِرُها يُثْري وأخْوَتْ نُسجُومُ الأُخْذِ إِلاَّ أَيْسَطُّمَّةً

قوله يُثْري - يَبُلُ الأرض والأَخْذُ - أن تَأْخُذ كل يوم في نَوْءِ وقال كعب:

قَـوْمُ إذا خَـوَتِ الـنُـجُـومُ فـإنّـهُـمُ للطارقين النّازلين مَقَارِي

وكذلك خَوَى الزُّنْد وأَخْوَى ـ إذا لم يُورِ وخَفَيْتُ الشيءَ خَفْياً وأَخْفَيْتُه ـ إذا أَظْهَرْته وخَمَرْتُ الشَّهادةَ وأَخْمَرْتُهَا ـ كَتَمْتُهَا والخَمَرُ ـ كُلُّ مَا سَتَرَكُ مِنْ شَجَر وغيره وَخَطِلَ في كلامه يَخْطَل خَطَلاً وأَخْطَل وخَصَبَ المكانُ خِصْباً وأَخْصَبَ ـ إذا كَثُر خِصْبُه وخَمَسَ الرَّجُلُ القومَ يَخْمِسُهُم خَمْساً وأَخْمَسَهُم ـ إذا كانوا أربعة فصاروا به خَمْسَةً وخَبَبْتُ الخِباء خَبْياً وأُخْبَيْتُه .. إذا عَمِلْتَه وخَسَرْتُ المِيزانَ وأُخْسَرْتُه .. إذا نَقَصْتَه ويقال خَفَسْتُ أَخْفِسُ خُفُوساً وأَخْفَسْتُ - إذا أَسَأْت القولَ كذا قال أبو إسحاق وخَذَلَتِ الوَحْشِيَّةُ وهي خاذِلٌ وأَخْذَلَتْ -أقامت على وَلَدِها ولم تَتْبَع السِّرْبِ وهو مقلوب^(١) وخَفَّ وأَخَفَّ ـ قَلَّ مالُه وخَدَعْتُ الشيءَ وأَخْدَعْتُه ـ كَتَمْتُه وخَلَلْتُ الإبلَ وأَخْلَلْتُها _ حَوِّلْتُها إلى الخُلَّة ويقال دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًا ودُجّى وأَدْجَى _ أَظْلَمَ ودَجَنَ الغَيْمُ يَدْجُنُ دُجُوناً وأَدْجَنَ - أَلْبَس الأرضَ ودام مَطَرُه ودَاءَ الرَّجُلُ يَدَاءُ وأَدَاء - إذا صار في جَوْفِه الداء ودَرَجْتُ الشيءَ أَدْرُجُه دَرْجاً وأَدْرَجْتُه _ طَوَيْتُه ودَفَّ الطائرُ يَدُفُّ دُفُوفاً وأَدَفَّ قال الشاعر:

تَـمُرُ كَإِذْفَافِ السَّدُوقَ لِـطَائِرِ ﴿ مِزَاراً وتَعْلُو فِي السَّمَاءِ كَمَا يَعْلُو (٢)

ودَنَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ تَدْنُو دُنوًا وأَدْنَتْ ودُرْتُ به دَوَراناً وأَدَرْتُ وَدِيرَ بالرَّجُل دُوَاراً وأُدِيرَ به من دُوَارِ الرِأس وكذلك دِيمَ به دُوَاماً وأُدِيَم به في هذا المعنى ودَبَرَ اللَّيلُ والنهارُ يَدْبُر دُبُوراً وأَدْبَر ودَبَرَتِ الرِّيح تَدْبُر دُبُوراً وأَدْبَرَتْ من الدَّبُور عن أبي عبيدة ﴿ وأبي زيد ولم يُجِزُّه الأَصمعي ودَادَ الطُّعامُ يَدَادُ دَوْداً وأَدَادَ _ وَقَعَ فيه ﴿ وَهُوراً وأَدْبَرَتْ مِن الدَّبُورِ عِن أبي عبيدة ﴿ وأبي زيد ولم يُجِزُّه الأَصمعي ودَادَ الطُّعامُ يَدَادُ دَوْداً وأَدَادَ _ وَقَعَ فيه الدُّودُ. وقال الأصمعي: دِيدَ دَوْداً ودَوَّدَ ودَادَ ولم يَعْرِف المستقبل أَيَدَاد أَمْ يَدُودُ وأنكر أَدَادَ ودَسَمْتُ القَارُورةَ أَدْسُمُها دَسْماً وأَنْسَمْتُها ـ أي سَدَدْتُ رَأْسَها والنَّسَامُ ـ ما تُسَدُّ به كالصَّمَام وقد قَدَّمت الدُّسْم في الحُجْر والجُرْح ولم أَذْكُرُه هاهُنا لأنه ليس مما يقال فيه أَفْعَلْت ودَقِع بالأرض وإلى الأرض يَدْقَع دَقَاعة ودَقَعاً وأَدْقَع ــ لَزْقَ ودِنْتُ الرَّجُلَ دَيْناً وأَدْنْتُه ـ أَقْرَضْتُه ودَهَفْتُ الإناء وأَدْهَفْتُه ـ الْتَرْغْته وأَدْهَفْتُ الكأسَ ـ شَدَدْتُ مَلاَهَا وَذَلَقَ عُليهم الغارةَ وأَذْلَقَها ـ شَنُّها ودَقَمْتُه أَدْقِمُه وأَدْقُمُه دَقْماً وأَدْقَمْتُه ـ كَسَرْت أسنانَه ودَمَقْتُه في البيت أَدْمُقُه وأَدْمِقُه دَمْقاً وأَدْمَقْتُه - أَدْخَلْتُه إِيَّاه ودَمَس اللَّيلُ وأَدْمَس - أَظْلَم ودَمَلْتُ الأرْض وأَدْمَلْتُها - أَصْلَحْتُها بِالدَّمَال وقيل دَمَلْتُها - أَصْلَحْتُها وَأَدْمَلْتُها - سَرْقَلْتُها وَدَلَعَ لِسانَه يَدْلَعُه دَلْعًا وَأَدْلَعَه ودَحَسَ الزَّرْعُ دَحْساً ودَحِيساً وأَدْحَسَ - امْتَلاَ سُنْبُلُه ودَحَضْتُ حُجَّتُه وأَدْحَضْتُها وكذَّلك الرُّجْل ويقال ذَرَا نابُ البعير ذَرُواً وأَذْرَى _ إذا كُلِّ ورَقَّ وذَرَتِ الرَّيحُ التراب ذَرْواً وأَذْرَتْه - رَمَتْ به وذَرَقَ الطائرُ يَذْرِقُ ذَرْقاً وذُرَاقاً وأَذْرَقَ وذَالَ الثُّوبُ وأَذْيَلُ - صار له ذَيْلٌ ويقال رَذَّت السماءُ تَرُذُّ رَذًا وأَرَذَّت من الرَّذَاذ وهو ـ المطر الضعيف الصغير القَطْر ورَشَّتِ السماء تَرُشُ رَشًا وأرَشَّت وينشد بيت زهير:

ويُرشُ أَرْيَ الْجَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهِ العَمَاءُ

⁽١) عبارة (اللسان) ويقال هو مقلوب لأنها هي المتروكة اه كتبه مصححه.

⁽٢) البيت لم نقف عليه فيما عندنا من كتب اللغة وانظر ما الصدوق كتبه مصححه.

ورُعِشَتْ يَدُ الرجل تُرْعَش رَعَشاً وأُرْعِشَتْ ـ ارْتَعَدَتْ ورَاعَ الطعامُ رَيْعاً وأَرَاع ـ زاد ورَدِفْتُ الرجلَ وأَرْدَفْتُه ـ رَكِبْتُ خَلْفَه ورَدَحْتُ البَيْتَ أَرْدَحُه رَدْحاً وأَرْدَحْتُه من الرُّدْحة وهي ـ قِطْعة تُدْخَل فيه وكذلك رَدَحْتُ البيت بالطين أزْدَحُه رَدْحاً وأَرْدَحْته ـ كاتَفْتُ عليه الطين ورَفَدْتُ الدابةَ أَرْفِدُها رَفْداً وأَرْفَذْتُها ـ جَعَلْت لها رفَادةً ورَفَدْتُ الرجُلَ وأَرْفَدْتُه ـ أَعَنْتُه ورَسَنْتُ الدابِةَ أَرْسِنُها رَسْناً وأَرْسَنْتُها ـ جَعَلْتُ لها رَسَناً ورَشَحَ الرجلُ عَرَقاً يَرْشَح رَشْحاً وأَرْشَح ورَشَقْتُ في الرِّمْي أَرْشُق رَشْقاً والاسم الرِّشْق وأَرْشَقْت ورَثِّ الشيءُ يَرثُ رَثَاثَةً وأَرَثَّ ـ لَمْ عَلَى وَصَارَ رَبًّا وَأَبَى الأصمعي إلاًّ رَثَّ وكلَّمَنِي فلان فما رَجَعْت إليه كَلِمةً أَرْجِع/ رَجْعاً وما أَرْجَعْتُ إليه بمعنَى واحد وكذلك رَجَعْتُ يَدِي أَرْجِعُها رَجْعاً وَأَرْجَعْتُها ورَغَثْتُ الرجلَ بالرُّمْح أَرْغَثُه رَغْثاً وأَرْغَثْتُه ـ طَعَنْته به مَرَّةً بعد أخرى ورَفَتُ الشيءَ أَرْفِتُه رَفْتاً وأَرْفَتُه ورَسَا الشيءُ يَرْسُو وأرْسَى . ثَبَتَ ورَصَدْتُ القومَ بالخير أَرْصُدُهم رَصْداً وأَرْصَدْتُهم ورَغَا اللَّبَنُ يَرْغُو رُغُوًّا وأَرْغَى لَم يَحْكِها إلا أبو الحسن وجميعُ اللغويين رَغًى بالتشديد وأَرْغَى ورَمَى على السُّتِّين رَمْياً وأَرْمَى ـ زاد عليها في السِّنِّ وكذلك رَبًا على السُّتِّين رُبُوًّا وأَرْبَى ورَملَ الحَصِيرَ يَرْمُله رَمْلاً وأَرْمَلُه ـ نَسَجَه ورَكَسَ اللَّهُ العَدُوِّ يَرْكُسه رَكْساً وأَرْكَسه ـ رَدَّه وقَلَبَه ورَاحَ الرجلُ الشيءَ يَرَاحُه رَوْحاً وأَرَاحَهُ ـ شَمَّ رائحتَه ورَعَظْتُ السَّهْم أَرْعَظُه رَعْظاً وأَرْعَظْتُه ـ جعلت له رُغظاً وهو ـ مَدْخَل سِنْخ النَّصْل في السَّهْم ورَعَصَتِ الرِّيحُ الشَّجرةَ تَرْعَصُها رَعْصاً وَأَرْعَصَتْها ـ نَفَضَتْها ورَمَتْ به الدابَّةُ رَمْياً وأَرْمَتْه مِنْ فوقها _ طَّرَحَتْه وَرَهَقْتُه أَرْهَقُهُ رَهْقًا وَأَرْهَقْتُه _ أَفْزَعْتِه ورَبَعَتْ عليه الحُمَّى تَرْبَع رَبْعاً وأَرْبَعَتْ ورَهَنْتُ في السَّلْعة أَرْهَنُ رَهْناً وأَرْهَنْتُ بِمعنى وأنشد النضر في أَرْهنت:

ولَـمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُم فَرَرْتُ وأَرْهَنْتُهُم مالِكا

وكان الأصمعي يروي وأَرْهَنُهم مالكاً وقوله وأَرْهَنُهم كما تقول قُمْتُ وأَصُكُّ عَيْنَه وروايةُ من روى نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهم مالكاً خَطَأ ورَابَنِي الأَمْرُ رَيْباً وأَرَابَنِي ـ شَكَكْتُ فيه والرَّيْبُ والرِّيبَةُ ـ الشُّكُّ وقد قدمت الفصل بين هاتين اللغتين وأُبَنْتُ ما ذَهَب إليه الخليل وسيبويه وأبو الحسن ودَجَنَتِ الشاة تَدْجُنُ دُجُوناً وأَدْجَنَتْ ـ أَقَامَتْ بالبيوت ورَسَّ الهَوَى يَرُسُّ رَسِيساً وأَرَسَّ ـ إذا بَقِيَ في القلب وثَبَتَ والرَّسِيسُ ـ بَقِيَّة الهَوَى وأنشد:

رَسِيسَ الْهَوَى قَدْ كَادَ بِالجِسْمِ يَبْرَحُ

وقد قالوا رَمَعَ يَرْمَعُ رَمَعاناً وأَرْمَعَ ـ إذا اصْفَرَّ والأول أَعْلَى ورَفَتَ وأَرْفَتَ من الرَّفَث ورَقَنَ رَأْسَه وأَرْقَنَه ـ خَضَبَه ورَزَحْتُ الكَرْمَ وأَرْزَحْتُه ـ دَعَمْتُه ورَعَجَ الْبَرْقُ وأَرْعَجَ ـ تَلاَلاً وتَفَرّق وزَعَجنِي الأمْرُ وأَزْعَجنِي ـ أَقْلَقَني ورُعِشَ الرجلُ وأَرْعِشَ ـ أَرْعِد ورَصَعْتُه أَرْصَعُه رَضْعاً وأَرْصَعْتُه ـ طَعَنْته بِشِدَّة ورَعَلْته بالرُمْح وأَرْعَلْتُه ـ طَعَنْته يَ وَرَعَمَت الشَّاةُ تَرْعُم رُعَاماً وأَرْعَمَتْ ـ هُزِلَت وسال/ مُخَاطُها ورَكَوْتُ على الرجلِ رُكُوًا وأَرْكَيْتُ ـ اثْنَيْتُ عليه ثَناءً قبيحاً ورَكَوْتُ عليه الحِمْل وأَرْكَيْتُه ـ ضاعَفْتُه ورَتَجْتُ البابَ وأَرْتَجْته ـ أَوْثَقْتُ إغلاقه ورَجَلْتُ الفَصِيل مع أُمِّه أَرْجُله رَجْلاً وأَرْجَلْته ـ أرسلته معها يَرْضَعها متى شاء وكذلك المُهْر والبَهْمة ورَجَفَ الشيءُ يَرْجُف رَجْفاً وأَرْجَفَ ـ اضْطَرَب ورَجَبْتُه وأَرْجَبْتُه ـ هِبْتُه وعَظَّمْتُه ورَشَدْتُه وأَرْشَدْتُه ـ هَدَيْتُه ورَزّت الجَرَادةُ ذنبَها في الأرض وَأَرَزُتْه ـ أَثْبَتَتْه لِتَبِيض ورَمَدَ القومُ وأَرْمَدُوا ـ هَلَكُوا ورَتَمْتُه وَأَرْتَمْتُه ـ عَقَدْتُ الرَّتَمة في إصبعه ورَنَّ الشَّيءُ وأرَنَّ ـ صَوَّت ورَبَلَتِ الأرضُ وَٓأَرْبَلَتْ ـ أَنْبِتَتِ الرَّبْلِ وَرَهَفْتُ الشيءَ وأَرْهَفْتُه ـ رَقَّفْته وَرَغَنَ إليه وَأَرْغَنَ ـ أَصْغَى رَاضِياً بقوله ورَغَمَ أنْفَه وأَرْغَمه ـ الْزَقَه بالرَّغَام ورَذَمت القَصْعةُ وأَرْذَمَتْ ـ تَمَلأَتْ. أبو زيد: زَنْنُتُ الرجلَ بخير أو شر وَأَزْنَنْتُه ـ ظَنَنْتُه به وهو يُزَنُّ بخير أو شر ولم يعرف زَنَنْتُه وزَبِّتِ الشمسُ وأَزَبَّتْ ـ إذا تَهَيَّأْتْ للغُرُوبِ وَزَهَم العَظْمُ يَزْهُم زهماً وأَزْهَمَ ـ صار فيه مُخَّ والزَّهِمُ ـ السَّمِين وزَرَمْتُ الشيءَ وأَزْرَمْتُه ـ قَطَعْته وزَرَيْتُ عليه

وأَزَرَيْتُ ـ عِبْتُه وزَانَه وأَزَانَه ـ زَيِّنَه وزَهَا الزَّرْعُ يَزْهُو زَهْواً وأَزْهَى ـ ارْتَفَع وكذلك زَهَا النَّخْل وأَزْهَى ـ إذا ظَهَرَتْ فيه الحُمْرة وزَحَفَ البعير يَزْحَفُ زَحْفاً وأَزْحَف ـ إذا أَعْيَا فلم يَقْدِرْ على النُّهُوض مهْزُولاً كان أو سَمِيناً وزَلَقَه بيِصَرَه يَزْلِقُه زَلْقاً وأَزْلَقَه _ إذا رماه ببصره وقد قرىء بهما: ﴿لَيْزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِم﴾ وليَزْلِقُونَك وزَلَقَ رَأْسَه يَزْلِقُه زَلْقاً وزَلَّقه وأَزْلَقَه ـ حَلَقَه وزَقَفْتُ العَرُوس إلى زَوْجِها أَزُفُّها زَفًا وزفَافاً وأَزْفَفْتُها وكذلك زَفَّ يَزفُ زَفِيفاً وأَزْفً - إذا قارَبَ الخَطْوَ وفي التنزيل: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرَفُونَ ﴾ [الصافات: ٩٤] وقرىء يُزفُون. قال الزجاج: الزَّفِيفُ ـ أوَّلُ عَدْوِ النُّعَامِ. وقال محمد بن يزيد: هو الإسراع وزَالَ الشيءَ زَيْلاً وأزَالَهُ ـ نَحَّاه وزَهَرَت الأَرْضُ تَزْهَر زَهْراً وأَزْهَرَتْ ـ كَثُرَتْ زَهْرَتُها وزَعَفْتُه أَزْعَفُه زَعْفاً وأَزْعَفْته ـ إذا ضَرَبْتَه فماتَ مَكانَه وزَعَفْتُه أَزْعَفُه زَعْهَاً وأَزْعَقْتُهُ ـ أَفْزَعْتُه وزَكَا الزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءً وأَزْكَى وأَزْكَتِ الأرضُ ـ إذا تَمَّ نَباتُها وَزَرَرْتُ القَمِيصَ أَزُرُه زَرًا وأَزْرَرْتُه لغتان فصيحتان رَفَعَهُما آبن دريد إلى أبي عبيدة وزَعَجَني الأَمْرُ يَزْعَجُنِي وأَزْعَجَني - / أَفْلَقَنِي وزَغَلْتُ الشيءَ أَزْغَله زَغْلاً وأَزْغَلْته _ صَبَبْتُه دُفَعاً وكذلك زَغَلْتُ المَزَادة وأَزْغَلْتُها _ أي صَبَبْت فيها ماءً ويقال سَرَدَ الشيءَ وأَسْرَدَهُ ـ ثَقَبَه ويقال سَرَيْتُ بالليل أَسْرِي سُرًى وأَسْرَيْتُ وكذلك سَرَيْتُ بالقوم وأَسْرَيْتُ بِهِم وقد قرىء: ﴿ أَنْ أَسْرِ بِأَهَلْكِ ﴾ بألف القطع والوصل وقال: ﴿ شُبْحانَ الَّذِي أَسْرَى ﴾ [الإسرأ: ١] فَقَطَّع بلا اختلاف وقال: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي ﴾ وأنشد غير واحد قول امرىء القيس:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَنِّي تَكِلُ مَطِيبُهِم

وأنشد أبو عبيد قول حسان بن ثابت:

حَيُّ السُّفِ بِهِ وَبُّهُ السِّهُ السَّفِ إِلَيْ السَّرَتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُن تُسْرِي

وَسَنَد في الجَبَل يَسْنُد سُنُوداً وأَسْنَد - رَقِيَ وسَنَدْقُكَ إلى الشيء أَسْنُد وأَسْنَدْتُ وسَدَل الشَّعَرَ والثَّوْبَ وأَسْدَلَه - ارْخَاهُ وسَكَنَ وأَسْكَنَ - صار مِسْكِيناً وسَمَحَ يَسْمَح سَمَاحَةً وسُمُوحةً وسَمَاحاً وسُمُوحاً وأَسْمَحَ وأَسْمَحَتِ الدابُّةُ بعد اسْتِصْعاب ـ لانَتْ وانْقَادَتْ وكذلكَ أَسْمَحَتْ قَرُونُه وسَحَتُ الشيءَ أَسْحَتُه سَخْتاً وأَسْحَتُه ـ اسْتَأْصَلْتُه وفي التنزيل: ﴿فَيُسْجِتَكُمْ﴾ (١) [طه: ٦١] وسَنَعَ النَّبْتُ يَسْنَعُ سُنُوعاً وأَسْنَعَ ـ طال وحَسُنَ وسَفَقَ البابَ يَسْفِقُه سَفْقًا وأَسْفَقَه - أَغْلَقَه وسَمَلْتُ بَيْنَ القوم أَسْمُلُ سَمْلاً وأَسْمَلْت - أَصْلَخْت وسَمَلَ النَّوبُ يَسْمُل سُمُولاً وأَسْمَل - أَخْلَقَ. الأصمعي: لا يقال بالألف وحكاها أبو زيد وأَسَاسَ الطُّعامُ وَسَاسَ من السُّوس يَسَاسُ سَوْساً وكذلك ساسَتِ الشَّاةُ وأَسَاسَتْ ـ إذا صار القَمْلُ في أصول صُوفِها وسَجَمَتْ عَيْنُه تَسْجُم سُجُوماً وأَسْجَمَتْ وسَجَمَها وأَسْجَمَها وسَنَفْتُ البعيرَ أَسْنِفُه وأَسْنُفُه سَنْفاً وأَسْنَفْتُه ـ أي جَعَلْتُ له سِنَافاً وهو خَيْطٌ يُشَدُّ من جانِبَي البِطَان للكِرْكِرَةِ وسَعَرَهُمْ شَوًّا يَسْعَرُهم سَعْراً وأَسْعَرَهُم ـ إذا أَكْثَر فيهم الشَّرّ وسَعَرْتُ النارَ وأَسْعَرْتُها ـ أَوْقَدْتُهَا سَكَتَ يَسْكُت سُكُوتاً وأَسْكَتَ بمعنَّى واحد وقيل يقال تَكَلَّم الرجل ثم سَكَتَ بغير ألف فإذا قالوا أَسْكَتَ الرجلُ فلم يتكلم قالوا بالألف وسَقَطَ في كلامه يَسْقُط سُقُوطاً وَٱسْقَطَ وسَلَكَهُ في الطريق يَسْلُكُه سُلُوكاً وأَسْلَكُهُ - أَذْخَلَه وسَلَكْتُ يَدِي في الجَيْبِ والسَّقَاء وأَسْلَكْتُها ـ أَدْخَلْتُها فيهما وسَفَفْتُ الخُوصَ أَسُفُّه سَفًّا وأَسْفَفْتُه ـ نَسَجْتُه وسَفَرْتُ البَعير أَسْفِرُه وأَسْفَرْتُه من /السَّفَار وهي الحَديدة في أنَّف البعير وسَفَرَ الصُّبْح وأَسْفَرَ ـ أضاء وسَفَرَ وَجْهُه وأَسْفَر ـ أَشْرِق ـ وسَحَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْحَفُه وأَسْحَفَتْه ـ ذَهَبَئْتُ به وسَفَتْهُ الرِّيح سَفْياً وأَسْفَتْه ـ حَمَلَتْه وسِرْتُ السُّنَّةَ سَيْراً وأَسَرْتُها وكذلك الدابُّةُ وقال خالد بن زهير:

⁽١) أي وقد قرىء هذا الحرف بالزجهين كما في اللسان؟ كتبه مصححه.

فَلاَ تَجَزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها فَأَوَّلُ راضِ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

وسَبَلَتْ عَيْنُه تَسْبُل وأَسْبَلَتْ وسَبَتَ القَوْمُ يَسْبِتُون ويَسْبَتُون وأَسْبَتُوا - دَخَلُوا في السَّبْتِ وسَلَفْت الأرضَ أَسْلُفُها وأَسْلَفْتُها - حَوَّلْتُها للزَّرْع وسَوَّيْتُها وسَلَّهُ الحُبُّ يَسُلُه سَلاً وأَسَلُه من السَّلِّ وسُقْتُ إليها الصَّدَاقَ سَوْقاً وسِيَاقاً وأَسَقْتُه وسُقْتُ الإبلَ وغَيْرُها وأَسَقْتُها وسَقِبَتِ الدارُ تَسْقَب سُقُوباً وأَسْقَبَتْ لغتان وشارَ الرَّجُلُ العَسَلَ شَوْراً وأشاره - إذا استخرجه من الوَقْبة. قال الأصمعي: لا أعرف إلاَّ شُرْتُ وأنشد بيت الأعشى:

كَأَنَّ جَنِيًا مِنَ الزَّنْجَبِي للباتَ بِفِيهَا وأَنْهَا مَشُورا وأنكر قول عدى:

وقَاسَمَها باللَّهِ جَهْداً لأَنْتُمُ أَلَدُ مِنَ السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها

وشَكَلَ الأَمْرُ على الرجل يَشْكُل وأَشْكَل ـ الْتَبَس وشَكَلْتُ الكِتابَ وأَشْكَلْتُه وشَكِرَتِ الشَّجَرة تَشكَر شَكَراً وأَشْكَرَتْ ـ إذا بَدَا ورَقُها الصِّغار وشَطَّ في حُكْمه وسَوْمِه يَشِطُّ شُطُوطاً وأَشَطَّ ـ جار وأنكر محمد بن يزيد شَطُ وشَطَّتْ دارُه تَشُطُ شَطًا ـ بَعُدَتْ وأَشَطٌ في طَلَبه ـ أَمْعَن وأَشَطٌ في المَفازة ـ ذهب وشَكَدْتُ الرِّجُل أَشْكُدُه وَشَعَرْتُ الرِّجُل أَشْكُدُه مَّكُداً وأَشْكَذْتُه ـ أغطيته وشَجَاني الأمرُ شَجْواً وأَشْجَاني ـ حَزَنني وشَجَنه وأَشْجَنه كذلك وشَعَرْتُ الخُفُ وأَشْعَرْته ـ إذا بَطُنته بِشَعَر وشَرَكْتُ النَّعْلَ وأَشْرَكُتُها ـ جَعَلْت لها شِرَاكاً وشَرَرْتُ اللَّحَم والنُوبَ أَشُرهُما شَرًا وأَشْرَرْتُه ـ إذا بَسَطْنَه لِيَجِفٌ وشَصَصْتُ الرجل عن الشيء أَشُصُه شَصًا وأَشْصَصْته ـ منعته وشَصَّتِ الناقةُ تَشِصُّ وأَشَصُوصَ وهو شاذ على غير القياس وشَظُّ شَطُّا وأَشَطَّت ـ إذا قَلَّ لبنُها. قال الأصمعي: / أَشَصَّت فهي شَصُوص وهو شاذ على غير القياس وشَظُّ يَشُطُّ شَظًا وأَشَطَّ - إذا أَنْعَظَ قال زهر:

إذا جَنَحَتْ نِساؤُكُمُ إلىه أَشَظُ كَأَنَّهُ مَسَدٍّ مُعَالًا

وشَظَظْتُ الرِعاء أَشُظُه شَظًا وأَشْظَظْته من الشَظَاظ وهو ربَاطُه وقيل هي الجمّالَةُ بين الأَوْنَيْن ذكرها الفارسي ويقال شَرَقتِ الشمسُ تَشْرُق شُرُوقاً وأَشْتَرْتُها _ إذا شَقَقْتَ جَفْتها الأعلى ويقال شَخَلني الرجلُ الشَيْع الرجلُ يَشْغُلني أَضَاءت وشَتَرْتُ عَيْنَ الرجلُ أَشْتُوها شَيْراً وأَشْتَرْتُها _ إذا شَقَقْت جَفْتها الأعلى ويقال شَغَلني الرجلُ القِرْبة يَشْغُها شَعْلا وأَشْعَلني وشَتَقْتُ الدابة أَشْنِقُها وأَشْنَقُها شَنْقاً وأَشْتَقْتها _ إذا كَفَفْتها بزمامها وشَتَق الرجلُ القِرْبة يَشْغُها شَعْلاً وأَشْعَلني وشَتَق الدابة أَشْنِعاً وأَشْنَقُها وأَشْتَقُها وأَشْتَقْها وأَشْتَقُها وأَشْتَقُه السلام وشَعَل المَوْاة وأَشْتَق وأَلْه الله الله وشَعَارا وأَشْتَقُها وأَشْتَقُها وأَشْتَقُها وأَشْتَقُها وأَشْتَق وأَلَّه وشَعَل وأَلْه وأَلْه وأَلْه وأَلْه وأَلْقَلُه والزَّرع يَشْطُأ وشُطُوا وأَشْطَا النَّخُلُ والزَّرع يَشْطُأ وشُطْتًا وشُطُوا وأَشْطَا وأَلْه وأَلْوا وأَشْعَلْتها وأَلْه وأَلْه وأَلْتَ ووالله وأَلْه وأَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلْه أَلُه والزَّرع يَشْطُلُ وشُطُوا وأَشْطَا والمُوم وأَلَا وأَشْعَلُه والمّن المارة وأَشْعَلْتها وأَلْه وأَلْعَمْتُها والمَّعْتِها والمَعْتُ والمَعْتُ والمَعْتِه والحِبَاء ونحو ذلك وأَشْحَمُهم شَخْماً وأَشْحَمْتُهم وأَلْعَمْتُهم وأَلْعَمْتُهم والمَنْتِه والخِبَاء ونحو ذلك وأَشْرَجْتُها وأَدْخُلُتُ بعضها في بعض وشَمَلْتُ النخلة أَشْمُلُها شَمْلاً المُضْحَف والقَيْبة والخِبَاء ونحو ذلك وأَشْرَجْتُها وأَدْخُلْتُ بعضها في بعض وشَمَلْتُ النخلة أَشْمُلُها شَمْلاً المُضْحَف والعَيْبة والخِبَاء ونحو ذلك وأَشْرَحْتُها وأَدْخُلْتُ بعضها في بعض وشَمَلْتُ النخلة أَشْمُلُها أَلْمُنْه المَلْعُ المُلْعُلُمُ المُلْعُلُمُ المُلْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُلْعُلُمُ المُلْعُلُمُ المُلْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُلْعُلُمُ المُلْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُنْعُلُمُ المُنْعُلُ

وأَشْمَلْتُهَا ـ لَقَطْتُ مَا عَلِيهَا مِن الرُّطَبِ وشَفَيْتُه وأَشْفَيْتُه ـ طَلَبْتُ له الشَّفاء وشَالَتِ الدابَّةُ بِذَنبِهَا شَوْلاً وأَشَالَتُه ـ رَفَعَتْه وشَخَمَ الرجلُ وأَشْخَمَ ـ تَهَيَّأُ للبكاء. أبو زيد: صَمَتَ الرَّجلُ يَصْمُت صَمْتاً وأَصْمَتَ وأنكرها الأصمعي بالألف إلا أن تريد التعدي وصَدَّني الرجلُ عن الأمر يَصُدُّني صَدّاً وأَصَدّني عنه وصَفَحْتُ الرجلَ عن حاجته أَصْفَحُه صَفْحاً وأَصْفَحْته ـ رَدَدْتُه وَصَلَّ اللَّحمُ يَصِلُ صُلُولاً وأَصَلَّ ـ إذا تَغَيَّر وصَفَفْتُ البابَ أَصْفِقُه صَفْقاً وأَصْفَقْتُه ـ / إذا رَدَدْتَهِ وصَفَفْتُ السَّرْجِ أَصُفُه صَفًّا وأَصْفَفْتُه ـ جعلت له صُفَّة وصَغَا الْقَمَرُ يَصْغَا صَغُواً وأَصْغَى ـ ﴿ عَلَّمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ السَّرْجِ أَصُغُه صَفًّا وأَصْفَفْتُه ـ جعلت له صُفَّة وصَغَا الْقَمَرُ يَصْغَا صَغُواً وأَصْغَى ـ ﴿ عَلَى إذا مال للغروب وصَغَوْتُ إليه أَصْغُو وأَصْغَى صُغُوًّا وأَصْغَيْت ـ أي مِلْتُ وصَعَقَتْهم السِماء تَضعَقُهم صَغقاً وأَضْعَقَتْهِم ـ إذا أَلْقَتْ عليهم صاعِقَة وصُقِعَتِ الأرضُ صَقْعاً وأُصْقِعَتْ من الصَّقِيع وهو ـ الجَلِيد وصُرْتُ الشيءَ صَوْراً وأَصْرته ـ إذا أَمَلْتُه إليك وأنشد:

أجشمها مفاوذهن ختى أصَادَ سَدِيسَها مَسَدُ مَرِيبُ

وصَرَّ الفَرَسُ بأَذْنَيْه يَصِرُّ صَرًّا وأَصَرَّ بهما وأَصَرَّهُما ـ إذا أَصْغَى بهما إلى الصَّوْت وصابَ السَّهُمُ صَوْباً وأصاب - إذا قَصَدَ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ ولم يَجُوْ وقيل صاب - جَاء من عَلُ وأصابَ من الإصابة وصابَ السَّحابُ الموضع صَوْباً وأصابَهُ المَطَر وصَلَيْتُه النارَ صَلْياً وأَصْلَيْتُه _ أَدخَلْتُه إياها وصَلَت الناقة وأَصْلَتْ _ إذا اسْتَرْخَى صَلَوَاها والصَّلَوَانِ ـ مُكْتَنَفا الذُّنَب وصَمَّ الرَّجلُ يَصَمُّ صَمَماً وأصَمَّ قال الكميت:

تُسسَانِس لُ مسا أَصَدِمُ عَسن السسُوّال

وصَمَمْتُ رأسَ القَارُورة أَصُمُّه صَمًّا وأَصْمَمْتُه _ سَدَدْتُه وسَفَفْتُ الشيءَ وأَسْفَفْتُه _ قَمَحْتُه بيدي وصَلَقَ وأَصْلَقَ ـ صاح وصَفَحْتُ عن ذَلْبِهِ أَصْفَحُ صَفْحاً وأَصْفَحْت. وقال: صَرَدْتُ السُّهم أَصْرُده صَرْداً وأَصْرَدْتُه ـ إذا أَنْفَذْتَه وصَرَدَ هُو وَأَصْرَدَ وصَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبُوًا وأَصْبَتْ أجازه أبو زيد ولم يُجِزُّه الأصمعي وصَحَت السَّماءُ صَحُواً وأَصْحَتْ. وقال الأصمعي: صَحَا السُّكُران وصَحَتِ السماءُ صَحْواً وأَصْحَتْ لا غيرُ. غيره: صَحا السُّكران وأَصْحَى وصَدَدْتُه عنه وأصْدَدْته - صَرَفْته وصَدَرْتُ الإبلَ عن الماء وأصْدَرْتُها وصَبَأ عليهم وأصْبَأ -طَلَع وصَبَأَ القَمَرُ والنجمُ وأَصْبَأَ كذلك يقال ضَاءَ القمرُ ضَوْءاً وضُوءاً وأَضَاء وضَبَعَتِ الناقةُ تَضْبَع ضَبَعةً وأُضَّبَعَتْ ـ إذا أرادت الفَحْل وضَبَعَتْ في السير تَضْبَع ضَبْعاً وأَضْبَعَتْ والضَّبْعِ ـ أن تَرْمِي بخُفُها في سَيْرها إلى ضَبْعَيْها وضَرَرْتُ الرجلَ أَضُرُّه ضَرًّا وأَضْرِرْت به وضَرَبْتُ عن الشيء أَضْرِب ضَرْباً وأَضْرَبْت عنه وضَبَرَ الفَرَس يَضْبِرُ ضَبْراً وأَضْبَر - إذا جَمَع قوائمه ووثب وضَعِّ القومُ يَضِجُون ضَجِيجاً وأَضَجُوا. قال الأصمعي: ولا يقال أَضَجُوا ولكن أَضَجُهم زَيْد وَضَنَأَت المرأةُ تَضْنَأُ ضُنُوءاً / وأَضْنَأَتْ _ كَثْرَ ولَدُها وكذلك الماشية وضَبَّ الرجلُ ﴿ وَأَضْنَأَتْ _ كَثْرَ ولَدُها وكذلك الماشية وضَبَّ الرجلُ ﴿ وَأَضْنَأَتْ _ كَثْرَ يَضِبُ ضُبُوباً وأَضَبِّ ـ إذا سَكَت وضَجَعَ الرجلُ يَضْجَع ضَجْعاً وأَضْجَع ـ إذا وهَنَ في أمره فَتَوانَى وضَمَج الرجل بالأرض ـ إذا لَصِقَ بها وأَضْمَج بها ويقال طُغْتُ الرجلَ طَوْعاً وطِغْتُه طَيْعاً وأطَعَتْهُ وطاعَ النَّبْتُ طَوْعاً وطَيْعاً وأَطَاع ـ إذا أَمْكَن من رَعْيِه وطَفُّ لك الشيءُ يَطِفُ طَفًا وأَطَف ـ إذا سَنَحَ لك ويقال خُذْ مَا طَفٌ وأَطَفُ - أي ارْتَفَع لك وسَنَح وطَفَلتِ الشَّمسُ تَطْفُل طَفَلاً وأَطْفَلَتْ ـ دَنَتْ للغروب وطُلَّ دَمُ الرجل طَلاً وطُلُولاً وأُطِلَّ ـ إذا هُدِر وطُشَّتِ السَّمَاء تَطِشُ طُشًا وأَطَشَّتْ ـ مَطَرَتْ مَطَراً خفيفاً وطافَ الرجلُ طَوْفاً وطَوَافاً وأطَاف بهم ـ إذا دارَ عليهم - إذا أَشْرَفَ (١) عليهم. قال الأصمعي: يقال طَلَعْت ليس غير ذلك. ولا يقال أَطْلَعْت وطلَع

⁽١) كذا في الأصل وهو منقطع عما قبله والظاهر أن قبله نقصاً من الناسخ ووجه الكلام وطلع الرجل على القوم وأطلع إذا أشرف إلخ كتبه مصححه،

النخل وأَطْلَع ـ إذا ظَهَر طَلْعُه ويقال طَلَقَ الرجلُ يَدَه بخير يَطْلُقُها طَلْقاً وأَطْلَقَها ويقال طالَ عليه الليلُ طُولاً وأطال بمعنى واحد وأطالَ شاذٌّ جِدًا بمعنى طالَ. قال أبو زيد: يقال ظَلَفتُ الأَثَرَ أَظْلِفُه ظَلْفاً - إذا اتبعت الغِلَظَ مِن الأرض لئلا يُقَصَّ أَثُرُكُ وأَظْلَفْتُ الأثر مثله ويقال ظَلِمَ الليلُ وأَظْلَم ـ اشتدت ظُلْمَتُه وظَهَرْتُ بحاجةٍ الرجل وظَهَرْتُها وأَظْهَرْتُها ـ اسْتَهَنْتُ بها وعاذَت الناقةُ بولدها تَعُوذ عِيَاذاً وأَعَاذَتْ به وأَغْوَذَتْ ـ إذا طافت به وَلَزَمَتُه وعَصَدْتُ العَصيدةَ أَعْصِدها عَصْداً وأَعْصَدْتها ـ لَوَيْتُها وعَفَصْتُ القارُورةَ أَعْفِصُها عَفْصاً وأَعْفَضتُها ـ إذا سَدَّدْتَ رأسَهَا بالعِفَاص وهو مِثْلُ الصَّمَام ويقال عَمَرَ اللَّهُ بك مَنْزلَك وأَعْمَرَ اللَّهُ بك مَنْزلَك بمعنى واحد وعَرَشْت الكَرْمَ أَعْرِشُه وأَعْرُشُه عَرْشاً وأَعْرَشْتُه ـ إذا جَعَلْتَ له عَرِيشاً وعَضَبْتُ الشيءَ أَعْضِبُه عَضْباً وأَعْضَبْتُه ـ كَسَرْتُه وعَلَمْتُ الشُّفة أَعْلِمُها عَلْماً وأعْلَمتها ـ إذا شَقَقْتَ الشُّفَة العُلْيا وتميم تقول عَذَرْتُ الصّبيّ ـ إذا خَتَنْتَه أَعْذِرُه عَذْراً وغيرهم من العرب يقول أعْذَرْتُه وعَذَرَ الرجلُ من نفسه يَعْذِرُ عُذْراً وأعْذَرَ ـ أتَى بالعُذُر وعَذَرْتُه أنا أَعْذِرُه عُذْراً وأَعْذَرْته من العُذْر بمعنى واحد قال الأخطل:

فإنْ تَكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزارِ تَوَاضَعتْ فَقَدْ أَعْذَرَتْنا في كِلاَبِ وفي كَعْبِ

وعَذَرَ الرجلُ يَعْذِر وأعْذَرَ ـ كثرت عُيوبُه ومنه الحديث: ﴿لا يَهْلِكُ النَّاسُ/ حتى يَعْذِرُوا مِنْ قِبَل أنفسهمِ، ويُعْذِرُوا بمعناه وعَصَفَت الرِّيحُ تَعْصِفُ عُصُوفاً وأعْصَفَتْ ـ إذا اشتد هُبُوبُها وعَصَفَهُ الشيءُ وأعْصَفَه ـ أهْلَكَه وأنشد:

فى فَيْلَق جَاواء مَلْمُومة تَعْصِفُ بِمالدًارع والحاسِر

ويروى تُعْصِف وعَجَفْت الدابة أعْجِفُها عَجْفاً وأعْجَفْتُها ـ هَزَلْتِها وقيل عَنَنْتُ الفرس وأغنَنْتُه ـ إذا حَبَسْتَه بعِنَانِه وعَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ عُتُوماً وأَعْتَم ـ أَظْلَم وعَتَم وأعْتَمَ ـ إذا أَبْطأ فكلُّ شيء أبْطأ فقد عَتَمَ وأعْتَم وعَلَفْتُ الدابَّةَ أَعْلِفُها وأَعْلَفْتُها وعاضَ فلان فلاناً عَوْضاً وعِيَاضاً ـ أَعْطاه عِوَضاً مما أَخَذَ منه وأعاضَهُ مثله وعَقَمَ اللَّهُ رَحِمَ المرأة عَقْماً وعُقْماً وأعْقَمَها ـ مَنْعَها الولادةَ وعَثَرْتُ عليه أغْثُرُ وأغْثِر عِثَاراً وأغْثَرْت ـ إذا وَقَفْت منه على ما كان قد خَفِي عليك وعُرْتُ عَيْنَ الرجل عَوْراً وأعْوَرْتها - صَيَّرْتها عَوْراء وعَقَّت الفَرَسُ تَعُقُّ عَقًا وعُقُوقاً وأعَقَّت ـ إذا حَمَلت وعَكَلَ عليه الأمرُ يَعْكِل عَكْلاً وأعْكَل ـ أشْكَل وعَشَرْت الشيء أغشُره وأغشَرْته من العُشْر وعَشَبَت الأرضُ وأغشَبَت وعَنَدَ العِرْق يَعْنِد ويَعْنُد عِنَاداً وعُنُوداً وأغنَد ـ إذا سال فأكْثَر وحَفَرْت البثر حتى عِنْتُ عَيْناً وأغْيَنْت ـ إذا بَلَغْت العُيُون وعَرَكَت المرأةُ تَعْرُك عُروكاً وأعْرَكَت ـ حاضت وعَسَرْتُ الرجلَ أغسِره وأغسُره عَسْراً وأغسَرته . إذا طلبت الدِّينَ منه على عُسْرة وكذلك عَسَرْت الأمر وأغسَرْته وعَرَضَ لك الخَيْرُ يَعْرض عَرْضاً وأغْرَض وعَذَقْت الكَبْش أغْذِقه عَذْقاً وأغذَقْتُه . إذا عَلَّمْت على ظهره بصُوفة من غير لونه وعَصَرَت الجاريةُ وأعْصَرَتْ وعَجَّتِ الريحُ وأعَجَّت ـ ساقت العَجَاجَ وعَنَكْتُ البابَ وأعْنَكْته ـ أغلقتُه وعَضَل بي الأمرُ وأَعْضَل ـ غَلُظ واشتد وعَظَمْت الكَلْبِ عَظْماً وأعْظَمْته إياه وعَلَنْت الأمرَ وأعْلَنْته ـ أظهرته واتبعته وعامَ اللبنَ وأعامَهُ ـ اشتهاه وعاهَ الزَّرعُ والمال يَعُوه وأعاه ـ وقعت فيه العاهة وعازَني الشيءُ وأغوزَني ـ أغجزني وعال وأغْيَلَ ـ كَثُر عِيَالُه وعالُّ عِيالَه عَوْلاً وأعالَهُم ويقال غَلَّ الرجلُ من الغنيمة يَغُلُّ غُلُولاً وأغَلَّ ـ إذا سَرَق منها وغَمَدْت السيف أغبده غَمْداً وأغْمَدْته ويقال غَبَسَ الليل يَغْبس غَبْساً وأغْبَس وغَبْشَ يَغْبش غَبْشاً وأغْبَش وغَسْقَ يُغْسِق غُسُوقاً وأغْسَق وغَسَا غُسُوًا وأغْسَى كُلُّه ـ أظلم وغُمِيَ على الرجل غَمْياً وأُغْمِي عليه/ وغَبُّ اللحمُ يَغِبُ غَبًّا وأغَبَّ _ إذا تغير وغَبَّت عليه الحُمِّي وأغَبَّت عليه وأغَبَّته _ أخذتُه يوماً وتركتُه آخر وغَبُّ عندنا وأغَبُّ _ بات وغَبَبتُ عن القوم وأغْبَبْتُهم ـ جثتُهم يوماً وتركتهم يوماً وغَتَّ يَغِثُ غَثَاثَة وأغَتَّ ـ هُزل وغَرَضْت الناقة أغرضُها

غَرْضاً وأغْرَضْتها ـ إذا شَدَدتها بالغُرْضة وهي للناقة مثل الخزام للفرس وغامَت السماء غَيْماً وأغامَت وأغيَمت أيضاً وغارَ القوم غَوْراً وغُوُوراً وأغاروا ـ أتَوُا الغَوْر وغَرَسْت الشجرة أغرسها غَرْساً وأغْرَسْتها وغِينَ بالرجل غَيْناً وأغِين به ـ إذا غُشِي عليه وكذلك إذا أحاط به الدِّين وغَلَقْت الباب وأغلقته حكاها ابن دريد ولم يحكها غيره وغَريت بالشيء غِرَاءِ وأُغْريت به وغَطَيْت الشيءَ وأغْطَيْته ـ سترتُه وعَطَت الشجرةُ وأغطَت ـ طالت أغصانها وانبسطت وقد غَضَّ طَرْفه وأغَضَّ وغَذَّ العِرْقُ وأغَذَّ ـ سالِ وغَنَّ النخلُ وأغَنَّ ـ أَذْرَك وغَطَلَت السماء وأَغْطَلَتْ ـ أَطْبَق دَجْنُها وغَنَظُه الهَمُّ وأَغْتَظه ـ لَزمه وغَرَبَ وأغْرب ـ بَعُد وغَلَفْت القارُورة وأغْلَفْتُها ـ أدخلتها في الغِلاَف وغاضَ الماء وأغاضه _ نَقَصَه وقيل غاضَه _ نَقَصَه وفَجَّره إلى مَغِيض وأغاضَه _ أخرجه وغَفَى وأُغْفَى ـ نَعَس وغَضَها على الشيء وأغْضَى ـ سكت وغَضَا وأغْضَى ـ أَطْبَق جَفْنَيه على حَدَقَتَيْه ويقال فَرَشْت الرجل فِرَاشاً أَفْرُشه فَرْشاً وأَفْرَشْته ـ إذا جعلت له فِرَاشاً وفَلَجْت على الخصم أفْلُج فَلْجاً وأفْلَجت ـ إذا غلبته وفَلَجْت القوم أَفْلُج فَلْجاً وأَفْلَجْت ـ فُزْت عليهم وفَخَرْتُه عليه وأَفْخَرته ـ فَضَّلته وفَرَزْت النصيب أفرزه فَززا وأَفْرَزْته وفَتَنْت الرجلَ أَفْتِنه فِثْنة وفُتُوناً ومَفْتُوناً وأَفْتَنْته من الفِتْنة وفَنَك الرجل يَفْنِك فُنُوكاً وأَفْنَك _ إذا كَذَب وَفَحَلْته أَفْحَلُه فَحُلاً وأَفْحَلْته ـ إذا أعطيته فَحُلاً ويقال فاخ الرجل فَوْخاً وفَيْخاً وأفَاخ ـ إذا خرج منه ريح بصوت وَفَرَثْتَ التَّمْرِ أَفْرِثُهُ فَرْثاً وأَفْرَثْتَهُ وَفَرَثْتَ كَبِده أَفْرَثُهَا فَرْثاً وأَفْرَثْتُها وَفَتَكْتَ بِه أَفْتِكَ وَأَفْتُكَ فَتْكاً وَفُتْكاً وَفُتْكاً وأَفْتَكُت وَفَرَقْت النُّفَساء أَفْرِقُها وأَفْرَقْتها ـ إذا أطعَمتها الفَريقة وهي التمر يُطْبَخ بالحُلْبة وفَغَر الرجل فاهُ يَفْغَرُه فَغْراً وأَفْغَره ـ إذا فَتَحه وفَرَيْت الشيء فَرْياً وأفْرَيْته ـ إذا قطعته. وقال غيره: فَرَيْته ـ إذا قطعتَه للإصلاح وأفْرَيْتُه ـ إذا قطعتَه للإفساد وفَشَغْت/ الرجُل أفْشَغُه فَشْغاً وأفْشَغْتُه ـ ضربته بالسوط وفَرَضَ له في العطاء يَفْرضَ فَرْضاً ﴿ لَا عَلَى الْعَلَاءِ يَفُرضُ فَرْضاً ﴿ لَا لَا عَلَا اللَّهُ اللّ وأَفْرَض _ إذا جعل له فَرِيضة وفَغَا نَوْرُ النبات فَغُوا وأَفْغَى _ إذا تَفَتَّح نَوْرُ الشجرة وفَحَش وأفْحَش. وقال الأصمعي: لا يقال إلا أَفْحَش وفَعَمْت الإناءَ وغيره أَفْعَمه فَعْماً وأَفْعَمْته وفَغَمَتْه رائحةُ الطيب وأفغَمَتْه ـ ملأتْ أَنْفَه وَفَجَع الميُّتُ وأَفْجَع ـ أَحْزَن وفَضَح الصُّبح وأَفْضَح ـ بدا وفَحَم الصبيُّ وأَفْحَم ـ إذا بَكى حين ينقطع نَفَسُه فلا يقدر على البكاء وفاصَ لسانُه بالكلام يَفِيص وأفَاص ـ أبانَه وفَلَوْتُ الصبيُّ والمُهْر والجَحْش وأفْلَيْته ـ عَزَلْته عن الرضاع ويقال قَصَرْنا نَقْصُر قَصْراً وأقْصَرْنا من قَصْرِ العَشِيِّ وقَصَر الرجل عن المَجْد يَقْصُر وأقْصَر ـ كف وقَحَدت الناقةُ وأَقْحَدَت ـ صارت مِقْحاداً وقَبَل الشيءُ يَقْبُل وأَقْبَل وعامٌ قابلٌ ومُقْبِل وقَبَلْت النعلَ أَقْبِلها وأَقْبَلْتها ـ جعلت لها قِبَالاً وقِلْتُ الرجلَ البيعَ قَيْلُولة وأقَلْتُه وقَدَعْتُه عني أَقْدَعُه قَدْعاً وأَقْدَعْته ـ كَفَفْتُه وقَهِيتُ عن الطعام وأَقْهَيْت وقَهِمْت أَقْهَم قَهَماً وأقْهمت ـ إذا لم تَشْتَهِه وتركته وقَذَعْت الرجلَ بلساني أَقْذَعه قَذْعاً وأقْذَعْته ـ إذا شَتَّمته وأَسْمعتَه ما يكره وقَرَنَت السماء وأقْرَنت ــ إذا دام مطرها وقَتَرَ الرجلُ على نفسه يَقْتِر ويَقْتُر وأقْتَر ـ إذا ضَيِّق في النفقة وقَتَرَ الرحْلُ قُتُوراً وأقَترَ ـ إذا لَزم ظهر الدابة وكان واقياً وقَذَّ السهمَ يَقُذُه قَذًا وأقَذُه ـ جعل له قِذَاذاً وقَضَّ الطعامُ يَقَضُّ قَضَضاً وأقَضَّ - إذا كان فيه حصى وقَضَّ المكان وأقضَّ - صار فيه القَضَض وقَضّ عليه مَضْجَعُه وأَقَضَّ ـ إذا خَشُن وقَضَّ الرجل السَّويقَ يَقُضُّه قَضًّا وأقَضَّه ـ إذا ألقى فيه سُكِّراً أو قَنْداً وقَمَعْت الرجل أَقْمَعُه قَمْعاً وأَقْمِعته ـ قهرته وقَطَغت الرجلَ وأقْطَعته ـ بَكُّتُه وقُطِعْ بالرجل قَطْعاً وأُقْطِع به ـ إذا انقطع عن الجماع وقَطَرْت عليه الماء أقْطُره قَطْراً وأقْطَرْته وقَمَّ الفحلُ الناقةَ يَقُمُّها قُموماً وأقَمَّها ـ إذا ألْقَحها وفَرَغ من الضُّراب وقَبَسْت الرجلَ عِلْماً أقْبِسه قَبْساً وأقْبَسْته وقَصَّت الفَرسُ وأقصَّت ـ إذا حَمَلتِّي فذهب وِدَاقُها وقَمَرْت الرجلَ أَفْمُره قَمْراً وأَفْمَرْته وقَصَرتُ الثوبَ أَقْصُره قَصْراً وأَقْصَرته ـ جعلتُه قَصِيراً وقَرَرْت ما في أسفل الإناء أَقُرُه قَرًا وأَقْرَرته/ إذا صَبَبَتَه وقَمَسْت الرجلَ في الماء أَقْمِسه قَمْساً وأَقْمَسته وقَطَبْت الشّراب أقطِبه قَطْباً وأَقْطَبْته لِمَاء الْقَرِسة وَمُساً وأَقْمَسته وقَطَبْت الشّراب أقطِبه قَطْباً وأَقْطَبْته - إذا مَزَجته وقَصبته أقْصِبه - وقَعت فيه وأقْصبت في عِرْض فِلان وقَسَط - جار وعَدَل وأَفْسَط - عدل وقاحَ

الجُزح قَيْحاً وأَقَاح وقَدَم وأَقْدَم ـ تقدُّم وقَرَأْت عليه السلامَ وأقْرَأْته إياه ـ أبلغتِه وقَمَأَت الماشيةُ وقَمُؤَت وأَفْمأَتْ ـ سَمِنْت وقَذَيْتُ عينَه وأَقْذَيتها ـ ألقيتُ فيها القَذَى وقَنِعَت الإبلُ والغنمُ وأَفْنَعَت ـ رجعت إلى مَرْعاها وقَذَذْتُ السهمَ وأَقْذَذته _ جعلت عليه القُذَذ ويقال كَنَّ الرجلُ الشيءَ يَكُنُّه كَنَّا وكُنُوناً وأكنَّه _ إذا سَتَره وفي التنزيل: ﴿ كَانَّهُنَّ بَيْضٌ مَكنُونَ ﴾ [الصافات: ٤٩] وفيه: ﴿ أَوْ أَكْنَتُمْ فِي أَنْفُسَكُم ﴾ [البقرة: ٢٣٥] وقال أبو حاتم يقول أكثر العرب كَنَنْت الدُّرَّةَ والجارية وكلُّ شيء صُنْته أكُنُّها وهي مكنونة وأكْنَنْت الحديثَ والشيءَ في نفسي ـ إذا أَخْفيته وفي القرآن: ﴿لُؤْلُو مَكنون﴾ [الطور: ٢٤] وقال عز وجل: ﴿ورَبُّك يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صدورُهم وما يُغلِنون﴾ [القصص: ٦٩] قال وسمعت أبا زيد يقول أهل نجد يقولون أكْنَنْت الجارية والدُّرةَ وكَنَنْت الحديث. قال أبو على: كان أبو زيد يَتَّسع في اللغات حتى ربما جاء بالشيء الضعيف فيُجْريه مجرى القويّ وكان الأصمعي مُولَعاً بالجيد المشهور ويُضَيِّق فيما سواه وكَنَبَتْ يدُ الرجُل تَكْنُب كُنوباً وأَكْنَبَت ـ إذا غَلُظتْ من علاج شيء يعمله وكذلك كَنَبَتْ نُسور الحافر وأكْنَبَت ـ أَىٰ غَلُظت وكَشَفَت الناقة تَكْشِف كِشَافاً وأَكْشَفَتْ ـ إذا نُتِجَتْ في كل عام وكَمَأْت الرجُل أكْمأه كَمْناً وأكْمَأْته ـ إذا أطعمته الكَمْأة وكَمَى الرجلُ شهادتَه يَكْمِيها وأكْمَاها ـ كَتَمها وكَرَفَ الحِمارُ يَكْرُف كُروفاً وأكْرَف ـ شَمَّ البول ثم رفع رأسه وجَحافِلَه إلى فوق وكَلأت الماشيةُ تَكُلأ كُلْنًا وأكْلاَتْ _ إذا أكلت الكَلاَ وكَلاَت الأرضُ وأكْلات _ أنْبَت الكَلاْ ويقال كَدَى كَدْياً وأكْدَى _ إذا بَخِل وكَدَا المعدنُ يَكُدُوا كُدُوًا وأَكْدَى ـ إذا لم يُخْرِج شيئاً وكَبَا الزُّنْد وأكبَى وكَعَر الفَصِيلُ وأَكْعَر ـ إذا اعْتَقَد في سَنامه الشُّحْم وكَنَعَ يَكْنَع كُنُوعاً وأكْنَع ـ خَضَع وكَمَحْتُ الدابةَ وأكْمَحْتها ـ جذبت عِنَانَها حتى ينتصب رأسها وكَرَثَنِي يَ الْأُمرُ وَأَكْرَثَنِي _ سَاءني وكَرَبْتَ الدُّلُو وَأَكْرَبْتها _ شَدَدْت عَرَاقِيها/ بحبل وكَسَلَ الفَحلُ وأكْسَل ـ انقطع عن الضِّرابَ وكَسَفَ اللَّهُ الشَّمس وأكْسَفَها ـ أذهب ضوءها وكَشَأْت اللحم كَشْنًا وأكْشَأْته ـ شَوَيْته وكَفَأْت الشيء أَكْفَأُه كَفْئًا وأَكْفَأْتُه ـ قَلَبْتُه ويقال لاق الرجلُ الدُّواة لَيْقاً وألاقَها ـ إذا حَبَس الأنفاس فيها حتى تَلْصَق ولَحَفْت الرجلَ الثوبَ أَلْحَفُه لَحْفًا وَالْحَفْتِه إياه ولَمَع بثوبِه وبسيفه يَلْمَع لَمْعًا وأَلْمَع ـ إذا أشار به ولَمَع الطائرُ بجناحيه والْمَع ـ حَرَّكهما في طيرانه ولَحَد عن القَصْد يَلْحَد والْحَد ـ إذا مال وكذلك لَحَدْت المَيِّت والْحَدْته ـ جعلت له لَحْداً ولَحَدْت القبرَ والْحَدته ولَغَطَ القومُ يَلْغَطون لَغْطاً والغَطُوا ـ إذا ضَجُوا ولم يأتوا بما يُفْهَم ولَغَط القَطَا بصوته والْغَط كذلك ولَبَدْت السَّرْج أَلْبِدُه لَبْداً والْبَدْته ـ جعلت له لِبْداً ولَبَدْت الخُفُّ والْبَدْته وخُف مَلْبُود ومُلْبَد وَلَخَوْتُ الغلامَ الْخَاه لَخُواً والْخَيْته ـ إذا أَسْعَطْته ولاحَ الشيءُ لَوْحاً والاَح ـ إذا بَرَق والاَحَ الرجل من الشيء إلاحةُ ﴿ وَلاحَ لَوَحاناً _ إذا حَذِر ولَحَّ على الأمر وألَحَّ _ أقبل عليه ولم يَفْتُر ولاذَ الطريقُ بالدار لَوْذاً وألاَذ بها _ إذا دارَ حَوْلَها ولاذَ به وألاَذ ـ امتنع ولَطَّ الرجلُ الشيءَ يَلُطُّه لَطًّا وألطَّه ـ إذا ستره ولَطُّ دون الحق بالباطل لَطًّا وأَلَطُّ ومنه قولهم لاطُّ مُلِطُّ ولاتَّنِي الشيءُ عن وجهي يَليتُني ويَلُوتُني وألاَّتَنِي - صَرَفَنِي ولَجٌ القومُ وألَجُوا ولَمَحْت إليه الْمَح لَمْحاً والْمَحْت ولَمَحْته الْمَحه لَمْحاً والْمَحْته ولَعَبَ الغلامُ يَلْعَب ـ إذا سال لُعابُه والْعَب لغة ولَحَمْت القومَ الْحَمهم لَحْماً والْحَمْتهم ـ أطعمتهم اللّحم والْحَمُوا ـ كَثُر عندهم اللحم ولَحَمْت الثوب وألْحَمته ـ سَدَّيْته بين السَّدَيَيْن ولُحِم الرجلُ وأُلْحِم ـ قُتِل وأُلْحِم القوم ـ قُتِلوا فصاروا لَحْماً ولَحَمْت الشيءَ الْحَمه لَحْماً وألْحَمته ـ لأمْتُه ولَبِّ بالمكان وألَبِّ ـ أقام ولَظَّ الرجلُ بالشيء يَلِظٌ لَظًّا وألَظَّ به ـ إذا لَزمه ولَزَزْت الشيء بالشيء والْزَرْته ـ الزمته إياه ولَبَاتُه أمُّه والْبَاته ـ أرضعته اللُّبَأُ ولَغَفَ الأَسَدُ والْغَف ـ حَدَّد نَظَرَه وكذلك الرَّجل ولَزِم بالمكان يُلْزَم لُزُوماً وألْزَم ـ أقام به ولِصْتُ الشيءَ وألَصْته ـ إذا حَرَّكته لتنزعه عن موضعه. قال الأصمعي: مَطَرَت السماء تَمْطُر مَطْراً وأَمْطَرَت وَمَحَّ الثوبُ يَمِحُّ ويَمُحُّ مُحُوحة ومُحُوحاً وأمَحَّ ـ إذا أُخْلَق وقيل مَحَّ الثوبُ ـ إذا أَخْلَق ولا يقال أمَحٌ ولكن يقال المسألة/ تُمِحُ ماء وَجْهِ الرجل ـ أي تُخْلِقه. أبو عبيد: مَحَّ الثوب وأمَحَّ ومَحّ

الكتابُ مَحًّا وأَمَعً ـ إذا امَّحَى ودَرَس وماط الرجلُ عَنِّي الأذى يَمِيطُه مَيْطاً وأمَاطَه ـ دفعه ومِطْتُ عنه وأمَطْت ـ تَنَحَّيت. قال الأصمعي: يقال مِطْتُ أنا وأمَطْت غيري ومن قال خلاف هذا عنده فهو باطل قال الأعشى:

فَمِيطي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفؤاد وصُولِ حِسبالٍ وكَسَسَّادِها

وقال غيره:

أميطى تُميطى بصلب الفؤاد

ومَلاَ الرجلُ في القوس يَمْلاُ مَلاَ وأمْلاً فيها - إذا أغْرَقَ النَّزْع ومَلَكْتُ العجين أمْلِكه مَلْكا وأمْلَكته - إذا أكثرت دَلْكَه حتى يشتد ومَرَّ الرجلُ مَرارة وأمَرِّ - إذا صار مُرًا ومَرَأني الطعامُ يَمْرَأني مَرَاءة وأمْرَأني ومَهَرْت العراة أمْهَرها مَهْراً وأمْهَرْتها ومَلَح الماء وأمْلَح - صار مِلْحاً ومَلَحْت القِدْرَ أمْلَحُها مَلْحاً وأمْلَحتها - جعلت فيها مِلْحاً بقَدْرٍ ومَلَّ عليه وأمَلُ - إذا طال ومَكَرَ الرجل يَمْكُر مَكْراً وأمْكَر ومَذَى مَذْياً وأمْذَى ومَنى مَنْياً وأمْنَى من المَنِيِّ والمَدْيِّ ومَذَيْت فَرَسي مَذْياً وأمْذَيْته - أرسلته يَرْعَى ولم أسمع به في غيره والقياس واحد ومَرَجَ الرجلُ فرَسه يَمْرُجُه مَرْجاً وأمْرَجه - إذا خَلاَّه والمَرْعَى ومَلَس الظلامُ يَمْلُس مَلْساً وأمْلَس - إذا أظلم ومَكِن الضَّبُ يَمْكُن وأمْكَن - إذا كَثُر بَيْضه ومَحَضْته الوُدَّ أمْحَضه مَحْضاً وأمْحَضْته وكذلك مَحَضْته النصيحة والحديث وأمْحَضته - ومَلَت الرجلُ عَرْضَه يَمْضَحه الرجلُ عَرْضَه يَمْضَحه مَضْحاً وأمْصَحه - إذا سَقَيْته اللَّبن المَحْض ومَجَلَتْ يَدُهُ تَمْجُل مُجُولاً وأمْجَلت ومَضَح الرجلُ عَرْضَه يَمْضَحه مَضْحاً وأمْضَحه - إذا شَقَيْته اللَّبن المَحْض ومَجَلَتْ يَدُهُ تَمْجُل مُجُولاً وأمْجَلت ومَضَح الرجلُ عِرْضَه يَمْضَحه مَضْحاً وأمْضَحه - إذا شانه وأنشد أبو عمرو:

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فإنِّي ماضح عِرْضَك إن شاتَمْ تَني وقادح

ومَدَدْت الإبلَ أَمُدُّها وأَمْدَدْتها ـ أي سَقَيْتها المَدِيد وهو ـ ما يوضع من الدواء على أفواهها خاصة وأما في الأنف فهو السُّعُوط ومَدَدته في الغَيِّ أمُدِّه وأمْدَدته ويقال أمْدَدتك بمال وخيل قال الله عز وجل: ﴿وَامْدَذْناكُم بِأَمُوالُ وَيَثِينِ﴾ [الإسراء: ٦] ومَشَقْتُ الرجلَ أَمْشُقه مَشْقاً _ ضربته بالسوط ومَضْنِي الجُرْح يَمُضْني /مَضًا وأمَضَّني. وقال ابن دريد: كان أبو عمرو يقول مَضَّني كلامٌ قديم قد تُرِك ومَعَضَني الأمرُ وأمْعَضَنِي ـ مَضَّني ومَجَدْت الدابة أمْجُدها مَجْداً وأمْجَدتها ـ إذا عَلَفْتها مِلْءَ بطنها ومَجَدَتْ وأمْجَدت ـ امْتلأ بَطْنُها ومَرَع الوادي وأَمْرَع فهو مُمْرع ومَربِع ـ إذا كثر نباته ومَعَن الفَرَسُ ونحوه يَمْعَن مَعْناً وأَمْعَن ـ تباعد يَعْدُو ومَرَقْت القِدْر أَمْرَقُهَا وَأَمْرُقُهَا مَوْقاً وأَمْرَقْتُهَا ـ أكثرت مَرَقَها وماهت السَّفينة وأماهَتْ ـ دخل فيها الماء ومَتَحَ النهارُ والليل وأَمْتَح ـ امْتَدُّ وكذلك مَتَع وأَمْتَع ويقال مَتَع اللَّهُ بك وأَمْتَع ويقال نَشَر الله الميتَ يَنْشُره نَشْراً ونُشُوراً وأنْشَرَه ونالَ لك أن تَفْعَل كذا وكذا نَوْلاً وأنالَ لك ـ أي حانَ ونُلْتُ الرجلَ نَوْلاً وأنَلْتُه من النَّوَال ونَجَوْت الجِلْد نَجْواً وانْجَيْتُه ـ إذا كَشَطْتَه وما نَجَا الرجلُ نَجُواً وما أنْجَى ـ إذا لم يَقْض حاجتَه ونَجَوْت غُصون الشجر وأنْجَيْتُها ـ قطعتُها ونَصَفَ النهارُ يَنْصِفُ وانْصَف وانْتَصَف ـ بلَغَ نِصْفَه وقيل كلُّ ما بَلَغ نصفَه في ذاته فقد انصف وكلُّ ما بلغ نصفَه في غيره فقد نَصَف ونَصَفْته أَنْصِفُه وأَنْصُفْه وأَنْصَفْته _ خَدَمتُه ونَجِد الفَرَسُ يَنْجَد نَجَداً وأَنْجَد _ إذا عَرق من العَدْوِ ونَجَدْت الرجلَ أنْجُده نَجْداً وأنْجَدْته ـ إذا أعَنْته ونزَفَ الرجلُ عَبْرتَه يَنْزفها نَزْفاً وأنْزَفها وكذلك نَزَفْت البئرَ وانْزَفْتُها وانْزَفَتْ ـ إذا ذهب ماؤها وكذلك نَزَحْتها وانْزَحْتها ونَوَيْت الصوم نَيًّا وانوَيْته من النّيَّة ونَوَيْتِ التَّمْرِ نَيًّا وَأَنْوَيْتُه ـ إذا أكلتَ ما على النُّوَى منه ونَوَيْت فلاناً وأنْوَيْتُه ـ إذا قضيتَ حاجته ونَمَيْت الشيء أنْمِيه نَماءُ وأَنْمَيْتُه ـ إذا رَفَعْتُه ونَبَتَ البَقْلُ يَنْبُت وأَنْبَتَ ولم يعرف الأصمعي إلا نَبَت ونَصَع الرجل بـ حق يَنْصَع نُصُوعاً وأنْصَع به ـ إذا أقرَّ به ونَضَر اللَّهُ وجهَك وأنْضَر اللَّهُ وجهك ولم أسمع أحداً يقول أنْضَرَ وجُهُك ونَفَله

Yel

اللَّهُ يَنْفُله وأَنْفَله ـ إذا أعطاه ونَحَا بَصَرَه إليه يَنْحُوه ويَنْحاه وأنْحاه وقد قدمت الفرق بينهما على مذهب أبي عبيد والكسائي ونَحَوْت إليه بالسيف ونَحَيْت وأنْحَيْت ـ اعتمدت به عليه ونُتِجَت الناقةُ نِتَاجاً وأُنتِجَتْ ونُتِجَت الأنثى من جميع الحافر وأُنْتِجَتْ ونَهَدَ الرجلُ الهَدِيَّة يَنْهَدُها ويَنْهُدها وأنْهَدها ـ إذا عَظّمها وأضخَمها ونَسَأ اللّهُ ني أَجَله يَنْسَأُ نَسْناً وأنسا ونَقَلْت الخُفُّ والنَّعْل وأنْقَلْته ـ أصلحته ونَجَمَت/ السِّنُ تَنْجُم نُجُوماً وأنجَمَلَت ـ إذا طلعت ونَسَلَ الوبِرُ يَنْسِل نِسُولاً وأنسل ـ إذا سقط ونَسَلَ ريش الطائر يَنْسِل نُسُولاً وأنْسَلَ ونَسَل الرجلُ |وأنسَل ـ ولَدَ والأخيرة أعلى ونَهجَ الثوبُ يَنْهَج نَهْجاً وأنْهَج ونارَ الشيءُ يَنُور وأنَار ونَعَشَه الله يَنْعَشه وأنْعَشه ونَبَطْت البئرَ أَنْبُطها وَأَنْبَطْتها ـ إذا استخرجت ماءها ويقال نَصَت يَنْصِت وأنْصَت ـ إذا اسْتمع ونَصَبَه المرضُ وأنْصَبه ـ أوْجَعَه ونَغَض الشيء يَنْغُضه نَغْضاً وأَنْغَضه ـ إذا حركه وبه سمى الظَّلِيم نِغْضاً ويقال للدَّسَّاسة نَكَزَته تَنْكُزه وأَنْكَزَتْه ونَذَر يَنْذُر نُذْراً ونَذْراً من الإنذار وأنْذَر ونَعَلْت الخُفُّ انْعَله نَعْلاً وانْعلته ونَعْلته أيضاً ونَصَبَني يَنْصِبني نَصْباً عن الفارسي عن أبي عبيدة وأنْضَبني ـ عذَّبني وأتعبني ونَحَل وَلَده وأنْحله ـ خَصَّه بشيء من ماله ونَشَطْت الأنشوطة وأَنْشَطْتِها ونَشَّطْتِها ونَكَعْته عن كذا وأنْكَعْته ـ صرفته ونَشَعْته وأنشعته ـ أوْجَرْته والغين فيهما لغة ونْكَظه وأنْكَظه - أغجله ونَجَزْت الحاجةَ وأنجزتها ـ قضيتها ونَقَعْت الشيء في الماء وغيره من الشراب أنقَعه نَفْعاً وأنقَعته ـ نَبَذَته ونَقَعْت أَنْقُع نُقُوعاً وأنقعت ـ عملت النَّقيعة (١) وهي طعام الرجل ليلة يُمْلِك وفَزَّه وأفرَّه _ أفرَعه ونَظَمَت الضَّبُّةُ وأَنْظَمَت ـ عَقَدت البَيْضَ في بطنها وبعد هذا البعو وأبعدهم ـ جاوزهم(٢) ونَمَل وأنْمَل ـ نَمَّ ونَهَى المَثْلُ وأَنْهَى ـ سار ونَشَغْت الوَجُور وأنْشَغته ـ أدخلتُه في فيه ونَقَصْت الشيءَ وأنْقَصته ـ أخذِت منه قليلاً ويقال وَفَيْتُ بالعهد وَفاءً وأَوْفَيْت فأما في الكيل فبالألف لا غير ويقال وَجَرْت الرجلَ وَجْراً وأَوْجَرْته من الوَجُور وهو ـ الدواء الذي يُصَبُّ في الْفُم وَوَجْرتُه الرُّمْح وأَوْجَرْته وَوَتَدْت الوَيِّد وَنْداً وِيَدَةً وأؤتَدْته ووَضَح الشيءُ وأوْضَح. الأصمعي: لا يقال إلا وَضَحَ وَوَضَح الراكبُ وُضُوحاً وأوْضَح _ إذا تَبين له وَضَحُ الأثر وَوَضَخْتُ الدُّلو وأَوْضَخْتُها _ مَلاَتُها إلى النصف وَوَقَعْت بالقوم في القتال وَقِيعة وأَوْقَعْت بهم وَوَقَفْت الدابة وَقْفاً وأَوْقَفْتُها بالألف وَوَكَف البيتُ وَكُفاً وأَوْكَف ـ هَطَل وَوَحَيْت للرجل وَحْياً وأَوْحَيْت وهو ـ أن تُكَلِّمه بكلام تُخْفِيه. وقال ِ الله عبيدة: وَحَى ـ كُتَب وأَوْحَى من الوَحْى وأَوْحَى الله إليه/ ـ الْهَمَه وَوَحَى في هذا المعنى قال رؤبة^(٣):

وَحَسِي لِسهِا السِقَرارَ فِالْسِيَسِقِيرُاتِ

وقيل أراد أَوْحَى إلا أن من لغة هذا الراجز إسقاط الهمزة مع الحرف وَوَحَيْت إليه وأوْحَيت ووَمَأْت إلى

قوله وهي طعام الرجل ليلة يملك وتطلق أيضاً على طعام القادم من سفر قاله الجوهري واستشهد عليه ببيت مهلهل: ضرب المقدار نقيعة المقدام إنا لننضرب بالسيوف رؤوسهم وقال قال أبو عبيد يقال القدام القادمون من سفر ويقال الملك والقدار الجزار النحار ومن كلام العرب الناس نقائع الموت أي نحائره يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة وتقول العرب دعوا بالقدار فنحر فاقتدروا وأكلوا القدير أي بالجزار وطبخوا اللحم في القدر وأكلوه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

هكذا في الأصل ولم نقف على صحة هذه الجملة ولا معناها كتبه مصححه.

قلت قول ابن سيده هنا قال رؤبة غلط والصواب أن الشطر لأبيه العجاج وقبله وهو مطلع الأرجوزة: باذنه السسماء واطسم النخسيد لله السذي استسليقيت والمراجع المراجع المراجع المراجع المستعدد المستع

وشدها بسالسراسيسات السشب وحسى لسهسا السقسرار فساسستسقسرت وهي إثنان وسبعون شطراً وكتبه محققه محمد محمود لطف الله آمين.

الرجل وَمْناً وأوْمأت إليه ووَهَن اللَّهُ ركنَ فلان وأوْهنه ووَغَل الرجلُ في الأمر وأوْغَل ـ إذا أبعد وورَس الرِّمْث وُروساً وأوْرَس _ إذا اصفرٌ ووَضَعَت الناقةُ تَضَع وَضْعاً وأوْضَعَت ووَبَهْت للشيء وَبْهاً وأوْبَهْت له _ إذا علمت به ووَخَفْت الخِطْمِيُّ وأوْخَفْته ـ إذا بَلَلْته بالماء ووَقَذْت الرجل وَقْذاً وأوْقَذْته ـ إذا جَهَدْتَه حتى تركته عليلاً ووَتَرْت الشيءَ وَثْراً وأوْتَرْته ـ إذا أفْردته ووَسَع اللَّهُ على الرجل سَعةً وأوْسَع عليه ووَهِمْت في الشيءِ وَهَمأ وأوْهَمْت ـ إذا غَلِطْت ووَصِب الرجلُ وَصَباً وأوْصَب ـ إذا مَرض ووَهَطْت الشيء وَهْطاً وأوْهَطْته ـ إذا كَسَرْته ووَعَزْت إليك وأَوْعَزْت ـ أي تقدمت ونوَقَحَ الحافر قِحَة وقَحَة وأوْقَح ـ إذا صَلُب ووَدَقَت السماء وَدْقاً وأوْدَقَت من الوَدْق وهو ـ المطر ووَدَقَت الأنثى الفحلَ وأوْدَقَتْه ـ أرادته ووَشُك الأمرُ وأوْشَك ـ أَسْرَع ووَدَسَت الأرضُ وأؤدَسَت ـ غطَّاها النَّبت ووَبَص الشيءُ وأوْبَصَ ـ أضاء ووَسَقْت البعير وَسْقاً وأوْسَقْته ـ حَمَلْت عليه وَسْقاً ووَطَنْت بالمكان وُطُوناً وأوْطَنْت به ـ أقمت ووزعت به وزعاً وأوْزَعْته ووَصَى إليه وَصْياً وأوْصَى ووَعَبْت الشيء وأوْعَبْته ـ أخذته أجْمَعَ ووَعَيْت الشيء وأوْعَيْته ـ حَفِظْته وقَبلته ووَتَح عَطاءَه وأوْتَحه ـ قَلّله ووَقَدْت النارَ وأوقدتُها ووَكَيْت القِرْبة وأوْكَيْتها وأوْكَيْت عليها ـ ربطتها بالوكاء ويقال هَجَدَ الرجلُ يَهْجُد هُجوداً وأهْجَد ـ إذا نام وهَجَمْت على القوم أهْجُم هُجوماً وأهْجَمْت عليهم وهَبَطْت الشيءَ أهْبطه وأهْبَطْته وهَلَكْت الرجلَ أهْلِكه هَلْكَا وَاهْلَكْتِه وَهُرع القومُ وأَهْرعوا ـ أَعْجلوا وهَرَأه يَهْرَأُه وأهْرَأه ـ إذا بَلَغ منه وهَرَأت اللحم هَرْءاً وأهْرَأته ـ إذا أَنْضَجته وهَدَيْت المرأةَ إلى زوجها أهْدِيها هِدَاءً وأهْدَيْتها ـ إذا زَفَفْتها وهَدَيْت إلى الرجل الشيء أهْدِيه هِدَاءً وأَهْدَيْت إليه ويقال هَطَع يَهْطَع هُطُوعاً وأَهْطَع ـ إذا/ أسرع مُقْبلاً ولا يكون إلا مع خوف وهَجَأت الإبل الع وأهْجَأتها _ كَفَفْتها لترعى ويقال هَدَرْت دَمَه أهْدِرُه هَدْراً وأهْدَرْته وهَجَر في كلامه يَهْجُر هَجْراً وأهْجَر _ إذا تكلم بالفُحْش وهَوَى له هُويًا وأهْوى وقيل هَوَى من عُلُو إلى سُفْل وأهْوَى إليه ـ غَشِيه وهَلَّ الهِلال وأهَلّ وأَهِلُّ وهَزَلَ القومُ وأَهْزَلُوا ـ هُزِلَت أموالهم وهَبَد وأهْبَد ـ أسرع في مِشيته ويقال يَفَعَ الغُلام وأيْفَع الغلام ويَدَيْت إلى الرجل يَداً وأيْدَيْت إلَيه ـ إذا اتخذْتَ عنده يَداً ويَنَع الثَّمرُ يَيْنِع يَنْعاً ويُتْعاً وأينَع ـ أدرك.

ومما جاء على فَعُلت وأَفْعَلت بِاتفاق المعنى

تقول رَحُبَت الدارُ رُحْباً وأَرْحَبَت وفَسُحَت فَسَاحة وفُسْحة وأفْسَحَت وفَظُع الأمر فَظَاعة وأفظع ونَثُن الشيءُ نَتانة وأنْتَن وهو منْتِن ولا يقال ناتِنٌ وقالوا بَطُؤ بُطْناً وبطَاءاً وأَبْطَأ وسَرُع سِرَعاً وسُرْعة وأَسْرَع. قال سيبويه: أما بَطُوْ وسَرُع فكأنهما غَريزة وسُؤت به ظَنَّا سَوائِيةً وأشأت وعَقْمَت المرأة عُقْماً وعَقْماً وأغقمت ومَلُح الماءُ مُلوحة وأمْلَح وحَصُرت الناقة وأحْصَرت ـ ضاقت أحَاليلُها.

وعلى فعلت وأفعلت

زَكِنْت الأَمرَ وأَزْكَنْتُه ـ عَلِمتُه وأَزْكَنْتُه غيري وقال بعضهم زَكِنْت به الأَمرَ وأَزْكَنْتُه ـ قارَبْت تَوَهُّمه وكَنِبت يدُه وأكْنَبت ـ غُلَظت من العمل وكنِب الحافرُ وأكْنَب ـ غَلُظ وذَرف الجُرْح وأذْرَف ـ انْتَقَض وغَريت بالشيء غِرَاء وأَغْرَيْت وقَوِيَت الدارُ قَواءً وأَقُوتُ وحكى بعضهم خَطِل في كلامه خَطَلاً وأَخْطَل وما فَتِثْت أفعل كذا وما أَفْتَأْتَ وَكَثِبَ الرَجْلُ كَابَةً وأَكْابٍ ـ إذا وَقَع في كَابَة ونَكِرَ الشيءَ نُكْراً وأَنْكَره ونَعِمَ اللَّهُ بك عَيْناً نَعَامةً وأنْعَم ووَبثَت الأرض وَبَئاً وأَوْبَأت وألِفْت الشيءَ إلْفاً وآلَفْتُه وتَبِع الشيء تَباعةً وتَبَاعِيَة وأثبَعه بمعنى واحد وقد قدمت أن أَتْبَعْت القومَ ـ إذا كانوا سبقوك فلَحِقْتهم وتَبِعْتهم ـ إذا مَرُوا بك فَمَضَيْت معهم ورَدِفَه الشيءُ وأرْدَفَه تَبِعه وَعَدِمْتِ الشَّىءَ عُدْمًا وَعَدَمًا/ وأَعْدَمْتُهُ وَسَعِدَ اللَّهُ جَدَّهُ سَعْدًا وأَشْعَدُهُ وَشَعِدَهُ اللَّهُ وأَشْعَدُهُ وَلَحِقْتُ القوم لَحْقًا

ولَحَاقاً وأَلْحَقْتهم وجَدِب الوادي جَدْباً وأَجْدَب وخصِبَت الأرضُ وأخصَبَت وعَشِبَت واعْشَبَت وحَقِدَ المطرُ وأخقد - إذا اجتمع في وسط العام ولم يكن فيه مطر ودَقِع وأذقع - لَزِق بالدَّقْعاء ودَقِع وأذقع - أسف إلى مَدَاقً الكَسْب وقَنِعَت الشاةُ بضَرْعها وأقْنَعت - ارتفع ضَرْعُها ورَمِع رَمَعاً وأرْمَع - أصابه الرُمَاع وهو داء في البطن يَضفَرُ منه الوجه ومَرِعت الروضة وأمْرَعت وعِنْت وأغيَنْتُ - بلغتُ العيون وقعي الرجلُ وأقعَى انفُه وأقعت أزنبَتُه وذلك أن تُشْرِف الأرنبة ثم تُقْعِي نحو القصَبة وضَحِكت النخلةُ وأضحَكت - أخرجت الضّخك وهو الطّلْع حين يَنشقُ وجَحِدَ الخيرُ وأَجْحَد - قَلَّ وحَلِطَ وأَحْلَط - لَجٌ واجْتَهد وضَبِعَت الناقةُ ضَبَعاً وأضبَعَت الناقةُ ضَبَعاً وأضبَعَت الناقةُ ضَبَعاً وأضبَعَت المَعانُ وأخطَب - كثر حَطَبُه ونَهِج الرجلُ وأنهَج - المُورِدَ وأقرَد حَلَبُه ونَهِج الرجلُ وأنهَج - بُهِر وقَرِدَ وأقرَد حَلَبُه ونَهِج الرجلُ وأنهَج عن عين.

وعلى فَعُلَ وأَفْعَل

يقال رَغَّى اللبنُ وأَرْغَى وفَرَّغْت في الجَبَل وأفْرَعْت وغَيَّنْتُ رايَةً وأغْيَيْت وعَرَّيْت القَمِيصَ وأعْرَيْتُه وغَرَّمْته وأَغْرَمته وقَرَّخته وأفْرَخته وأفْرَغته وقَرَّغته وكَلاَّت في الطعام وأكلاَّت ـ سَلَّفْت ورَشَّحَت الناقةُ ولدَها وأرشَحَت وأغْرَمته وقَرَّخته وأفْرَخته وأفْرَخته وأَفْرَخته ويَلْحقها وتُزَجِّيه أحياناً أمامها ـ أي تُقَدِّمه برِفْق وتَثْبَعه وأوْعَزْت إليه ووَعَزْت ـ الذَلت وشَقَّح وأوْعَزْت إليه ووَعَزْت ـ الذَلت وشَقَّح البُسْرُ وأشْقَح ـ لَوَّنَ فاحمرٌ واصفرٌ وحَشَّمته وأخشَمته وبَرَّح بنا وأبْرَح ـ آذاناً بالإلحاح.

باب أفعلت دون فعلت

يقال أبسر النخلُ وأبلَع من البَلَع وأبهَمَت الأرضُ _ أخرجت البُهْمَى وأبهَجَت الأرضُ _ بَهُج نباتها وأبْرَق القوم _ إذا رَأُوا البَرْق وأبطَخوا _ كثر عندهم / البِطْيخ وأبلَق الفَحْل _ إذا وُلِد له أبلَق وأبرَّ فلان على القوم _ إذا عَلَيهم وأبلَاع في القوم _ أتى فيهم بِبِدْعة وأبطأ القوم _ صارت أبلُهم بِطَاءا وأبلَدوا _ صارت إبلُهم بَلِيدة وأبأت الرجل _ إذا قرَّرْته حتى يَبُوء على نفسه بالذَّنْب وأتلَد الرجل _ إذا كان له مال تَلِيدُ أي قديم وأثارته بصري _ أخددته إليه وأثامت المرأة _ أتت بتَوْءَم وبتَوْءَمَيْن . وحكى صيبويه: أثكأتُ الرجل _ أضجَعته على جنبه الأيسر ويقال أثرَفت فلاناً من النُرْفة وهي _ النَّعْمة وأثحقته من التُخفة ويقال أثرَفت الإناء _ مَلاْته وأثمّب القوم _ تَعِبَت دوابُهم وأثرّب الرجل _ كثر مأله وأثمَر القوم _ كثر تَمْرُهم وأثهَموا _ أثوا تِهَامة وأثهَم الرجلُ من التُهَمة وأتمّت الناقة _ دنا يُتاجُها وكذلك إذا آن لها أن تَضَع وضربتُ يَدَه فأترَرتها _ أي أسقطتها ويقال أثغَم الوادي _ صار فيه التُغلم وهو نَبت وكذلك أثغَم رأسه _ إذا شاب وأثقل الشرابُ _ صار فيه التُفل وأثلج الحافرُ _ إذا حَفر بثراً فبَلَغ الطين وأثمر الزّبُد _ اجتمع وأثمرَ الرجل _ إذا كثر ماله وأثاب الرجلُ _ إذا صَلح بَدَنُه ويقال أجدَلَت الظبية _ إذا الطين وأشمر الزّبُد _ اجتمع وأثمرَ الرجل _ إذا كثر ماله وأثاب الرجلُ _ إذا صَلح بَدَنُه ويقال أجدَلَت الظبية _ إذا مشي معها ولدُها وأجهَى القومُ _ انكشفت لهم السماء وأجرَز القومُ _ وقعوا في أرض جُرُز وهي التي لا تُنبت ميناً وأجادًا الرجلُ _ صار له فرس جَوَاد قال الأعشى:

فَمِثْلِكُ قد لَهَوْت بِها وأرض مهامِه لا يَقُود بها المُجِيد

وأَجْرَب الرجلُ ـ صارت إبِله جَرْبَى وأَجْمَل القوم ـ كثرت جِمالُهم وأَجْنَتِ الأرضُ ـ كثر جَناها وهو الكَلأُ والكَمْأة وأَجْذَى سَنامُ البعير في أول ما يبدو وتقول أَحْمَدْت الرجل ـ أَعَنْتُه على الحَمْد وأَحْصَد الزَّرع

⁽١) كذا في الأصل والكلام فيه تحريف وعيارة اللقاموس؛ وحقد المطر إجتبس والسماء لم تمطر اه كتبه مصححه.

وأَحْشَف النخلُ من الحَشَف وأَحْشَفَ ضَرْعُ الناقة _ تَقَبُّض وأَحْمَق الرجلُ _ إذا وُلد له ولد أحمق وكذلك المرأة وأَخْمَقْتُه ـ وجدته أحمق وأخمقْت بالرجل ـ ذكرته بحُمْق وأَخْمَر الرجلُ ـ وُلِدَ له ولد أحمر وكذلك المرأة وهو مُطَّرد في جميع الألوان والخصال وسواءً فيهما الرجل والمرأة وأحْمَضَ القومُ .. أكلت إبلُهم الحَمْض وأَحْوَب الرجلُ ـ صار إلى الحُوب وهو الإثم وأَحْذَيْتُ الرجلَ نَعْلاً وأَحْقَلَ الزرعُ/ ـ تَشَعَّب ورقُهُ من الحَمْض قَبْلِ أَن تَغْلُظ سُولُهُ وَأَحْقَلَت الأرض وأَحْلَط الرجل ـ نزل بدار مَهْلَكة وأَحْلَط بالمكان ـ أقام وأخْلَط الرجلُ البعيرَ ـ أدخل قَضِلْيبه في حَياء الناقة وأحّيا القومُ ـ حَيِيَت دوابهم وأحْيَوُا الأرض ـ وجدوها حَيَّة النبات غَضَّته وأُخْرَف القومُ ـ دخلوا في الخَريف وأُخْرَف النخلُ ـ حان له أن يُخْرِف أي يُصْرَم وأُخْيَف القومُ ـ أتوا الخَيْفَ قال النابغة:

هَلْ في مُخيفِكُمُ من يَشْتَرِي أَدَما

وأُخْيَفُوا ـ نزلوا خَيْفَ الجبل وهو ما ارتفع عن مجرى السيل وانْحَدَر عن غِلَظ الجبل وأخْبَث الرجلُ ـ إذا كان أصحابُه وأهلُه خُبَثاء ولهذا قالوا خَبيث مُخْبث وأَخَفُّ القوم ـ إذا كانت دوابُهم خِفَافاً وأخمَسوا من خِمْس الورْد وأُخْوَصَت النخلةُ من الخُوص ويقال أَدْبَت الأرض ـ كثر دَبَاها وهو صِغار الجَراد وأدَّمُّ الرجُلُ ـ وُلِد لَه وَلَّد دَّميم وأَدْمَن على الشيء _ إدا داوَمَه وأَدْقَل النخلُ من الدُّقَل وأَدْهَس القوم _ ساروا في الدُّهْس ويقال أَذْعَن الرجلُ بالطاعة - أَلْزَمها نفسَه وأَذْنَب الرجل - أتى بذَنْب ويقال أرْسَل القومُ - إذا كان لهم رسْلُ وهو اللَّبَن وأرْكَب المُهرُ - حان له أن يُرْكَب وأرْغَدوا - صاروا في عَيْشِ رَغَد وأرْطَت الأرضُ - أخرجت الأَرْطَى وأَرْوَضَتْ من الرَّوْض وأرَكَّت السماء من الرِّكُّ وهو ـ المطر الضعيف وكذلك أَرْهَمَت من الرَّهْمة وهو ـ المطر الضعيف الدائم وأزأت الناقة وغيرُها ـ عَظُم ضَرْعها وأرَاعت الإبلُ ـ كثر أولادها وأرْزَغ الرجلُ ـ حفر بئراً فَرَأَى تَباشِير ماء كثير وأرْغَفَ الرجلُ والأسدُ ـ إذا نظراً نظراً شديداً وأسْهَب الرجلُ في مُنْطِقه ـ إذا أكثر وبالغ في القول فهو مُسْهَب وأسهب _ إذا هَذَى من خَرَف فهو مُسْهَب وحَفَر الرجلُ البئر فأسْهَب _ إذا بَلَع الرِمِلُ وأَسَادَ الرجلُ وأَسْوَد ـ إذا وُلِد له ولد سَيِّدٌ وكذلك من سَواد اللون وأَسْرَع القومُ ـ صارت دوابُهم سِرَاعاً وأَسْوَى الرجلُ ـ إذا كان خَلْقه وخَلْق وَلدِه سَويًا وحكى الفراء عن الكسائي يقال كيف أمْسَيْتُم فيقال مُسْوُون صالحون يريد أن أولادنا وماشيتنا سَويَّة صالحة وأسَقْت الرجلَ ـ أعطيته إبلاً يَسُوقها ويقال أَسْقِني إهابَك ـ أي اجعله لي سِقاء وقد أَسْأَرْت من الطعام/ والشراب ـ أَبْقَيْت وتلك البَقِيَّة السُّؤر وجمعه أَسْآر وأَسْأَرْت الشيءَ ـ لِجَ إذا أبقيته وأسمن القومُ - كَثُر سَمْنُهم وكذلك إذا كثرت ماشيتهم وأسنَتَ القومُ - أصابتهم السَّنَة وهي الجَدْب وأَسْهَل القومُ - صاروا إلى السُّهُولة وأَسْقَبَت الناقةُ - ولَدَت سَقْباً وهو الذُّكَر من أولاد الإبل وأسْنَهْنا وأسْنَتْنا -دَخَلْنا في السُّنة وأَسَعْنَا وأَسْوَعْنا ـ انتقلنا من ساعة إلى ساعة وأشابَ الرجلُ ـ إذا شاب وَلَدُه وأشتَى القومُ ـ دَخَلُوا في الشُّتاء وأشْكَل النخلُ ـ طاب رُطَبُه وأشْوَكَتِ النخلة وأشْأم الرجلُ ـ إذا أتى الشَّأم وأشْفَى فلان فلاناً عَسَلاً ـ إذا جعله له شِفَاء وأشْحَم القومُ ـ كثر شَحْمُهم وأشَلْتُ الشيء ـ رَفَعْته وأشَّدً القومُ ـ إذا كانت دوابُهم شِدَاداً وأَشْعَى القومُ الغارة ـ أَشْعَلُوها وأَشْهَد الرجلُ ـ أَشْعَر واخْضَرَّ مِثْزَره وأَشْهَدَ أيضاً ـ أمْذَى وأصافَ القوم ـ دَخلوا في الصيف وأصْلَت الناقةُ ـ وَقَع ولدُها في صَلاها والصَّلاَ ـ ما اكْتَنَفَ الذُّنَب من جانبيه وأصَنَّ الرجلُ بِأَنْفِه - إذا شَمَخ وأَصْبَت المرأة - إذ كان أولادُها صبياناً وأَصْعَبْت الأمر - وافقته صَعْباً وأنشد:

 ⁽١) زاد في «اللسان» أخاقوا وهو المناسب لمخيف الذي في بيت الشاهد كتبه مصححه.

لا يُسطعب الأمسر إلا ريست يسركب

أي إلا قَدْرَ ما يركبه ويقال أضْأن القوم ـ كَثُر غنمُهم الضَّأن وأضَالَ المكانُ وأضْيَل ـ كثر فيه الضَّالُ وهو السُّدْرِ البَرِّيُّ وأضَبُّ الرجلُ على ما في نفسه - إذا أقام على الحِقد وأضَبُّ يومنا - كثر ضَبَابه ويقال أطالت المرأة - إذا ولدت ولدا طويلاً وأطابَ الرجلُ وأطْيَب - وُلِد له ولد طَيِّب وأطَّاب - جاء بأمر طَيِّب وأطنب الرجلُ في الشيء ـ إذا بالَّغَ في صفته ويقال أظْهَر القومُ ـ إذا دخلوا في وقت الظُّهْر وأظْلموا ـ دخلوا في الظُّلْمة وأَظَلُّ يَوْمُنا من الظُّل وأطْماً القوم ـ ظَمِئَت إبلُهم وأظْلَفَ القومُ ـ صاروا في ظَلَفٍ من الأرض وهو الصُّلْب الذي لا يَبِين فيه الأثر وتقول أغرَب الفَرسُ ـ إذا صَهَل فَتَبَيَّنْت بصهيله أنه عربي وأغرَب الرجل ـ صارَ صاحبَ خيل عِرَاب وأغرَب الرجلُ ـ أفْصَح وأغرَب الكلامَ وأغرَب به وأغرَب ـ فَصُح كلامُه وأغرَبْت الشيء ـ ين عربت وأغوَضت في المنطق وأغوَضت بالخصم ـ أدخلته فيما لا يفهم وأغوزَ / الرجلُ فهو مُغوز ومُغوّز ـ ساءت حالُه وأغوَزَه الدهرُ ـ أدخل عليه الفقر وأغوَزَ الشيءُ ـ إذا عَزُّ فلم يوجد وأغوَز المكانُ والشيءُ إغوازاً وعَوَزاً كما تقول أَذْنَف إدنافاً ودَنَفاً ـ إذا لم يحفظ وما يُعْوِزه شيء إلا أَخَذَه وأَعْرَف الدابة ـ طال عُرْفُه وكثر وأعاة القومُ وأغوَهوا - إذا دخلت إبِلَهم ومواشِيَهم العاهةُ وأعَلُوا - إذا سَقَوْا إبلَهم العَلَل وهو الشرب الثاني وأَعْقَلُوا - حَين عَقَل بهم الظُّلُّ وأَعْطَن الرجلُ - إذا عَطَنت إبلُه وأَعْمَنَ الرجلُ - أتى عُمَان وأغرَق - أتى العِرَاق وأغنَق الرجُلُ والدابة - إذا مشى مشياً سريعاً وأغنَفْت الكَلْبَ ـ جعلت في عُنقه قلادة أو وَتَراً وأغرَس الرجلُ ولا يقال عَرَّس إنما التَّعْرِيس نَزْلَةٌ للمُسافرين في آخر الليل واستراحةٌ ويقال أغْفَى الرجلُ ـ نام وأغْمَزَ الرجلُ ـ إذا لان فاجْتُرىء عليه وأغْزَر الرجلُ - كثر لَبُّه وأغَدَّ القوم - أصابت إبلهم الغُدَّةُ وأغْرَب الرجل - إذا وُلد له ولد مُغْرَب وَأَغَلُوا مِن الغَلَّة ويقال أَفْصَح اللبنُ ـ ذَهَبت رَغُوته وأَفْصَحَت الشاةُ والناقَةُ ـ انقطع لِبَأَها وخَلَص اللبنُ بعده وأفْصَح النّصارَى ـ جاء فِصْحُهم وأفْصَحْت الكلامَ وأفْصَح اليومُ ـ ذَهب غَيْمُه وأفْصَح الصُّبح ـ بدا ضَوْءُه وكلُّ شيء وَضَعَ فقد أفْصَح وأفْرَدْت الرجلَ ـ جعلته فَريداً وأفْقَر المُهْرُ ـ حان أن يُرْكَب وأَفْقَرك الرَّمْيُ ـ أَمْكَنك وأَفاقَت الناقةُ - دَرَّ لَبَنُها وأمشَى القومُ - كثرت ماشيتهم وأَفْرَضَتْ إبلُ فلان - وجبت فيها الفريضة وأَفْرَصَتْنِي الفُرْصة _ إذا أَمْكَنَتني وأَفْرسَ الراعي _ إذا أصاب الذئبُ شيئاً من غَنمه وأَفْجَرَ الرجلُ _ جاء بالغَدر والفُجور وأفْجَر أيضاً - دَخَل في الفَجْر وأفْلَى الرجلُ - رَكِب الفَلُوُّ من الخيل وأفْلَى القوم أيضاً - أتوا الفّلاة وأَفْتَق القومُ - انْفَتَق عنهم الغَيْمُ وأَفْكَهَت الناقةُ - إذا رأيت في لبنها خُثورة شبه اللَّبَإِ وأفرَقَ من مرضه - بَرَأ وأَفْلُق الرجلُ ـ جاء بالفَلِيقة وهي الداهية ويقال أقْمَر القومُ ـ دخَلوا في ضوء القمر وأقْلَبَتِ الخُبْزةُ ـ إذا نَضِج جانب منها وأقْلَص البعير - إذا بَدَأ سَنامُه يَخْرُج وأقْطَف الشيء ـ حان قِطافُه وأقْطَف الرجلُ ـ إذا كان دابته قَطُوفاً وأَقْفَر المنزل ـ خَلا وأَقْفَر الرجلُ ـ بات في القَفْر ولم يَأْوِ إلى منزل ولم يكن معه زاد وأقْلَقَت الناقةُ/ ـ قَلِق جَهازُها وهو ما عليها من قَتَبَها وآلتها وأقْوَى الرجلُ ـ صارت إبله قَوِيَّة وأقْوَى ـ ذَهَب طعامه في سفر أو حَضَر وهو عندي من القَوَاء وهو القَفْر كأنه صار في القَواء والقَواء لا يوجد فيه شيء وأقوَيْت الحبل ـ إذا لم تُحْكِم فَتْلُه وأَقْوَيْت في الشُّغْر ـ خالفت بين قوافيه وأقْرَح القوم ـ صارت إبلهم قَرْحَى وأقْبَلْت الرجل ـ عَرّْضته للقتل وأقْدَمْت الرجل ـ تَقَدَّمْت عليه وأقَدْت الرجل ـ أعطيته خيلاً يَقُودها وأقْهَرْنا الرجل ـ وجدناه مقهوراً وأقْثَأ القوم ـ كَثُر عندهم القِئَّاء وأقْنَأَت الأرض وأقَحْطوا ـ أصابهم القَحْط وأقْرَبَت الناقةُ ـ دنا نِتَاجُها وكذلك المرأة وأَقْطَر الشيءُ - حانَ له أن يَقْطُر وأقْرَنَت الشاةُ - إذا ألْقَتْ بَعَرها مجتمعاً لاصقاً بعضُه ببعض. أبو عبيدة: أَكْبَرتِ المرأة - حاضت وفي القرآن: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنُه﴾ [يوسف: ٣١] - أي حِضن ومن قرأ أكْبَرْنَهُ بضم الهاء في الوصل أراد أعظمناتُهُ وأكتَّ الرجُّلُ الشيء ﴿ أحصاه وقوم لا يُكتُّ عَدِيدُهم _ أي لا يُخصَى وأكْرَى

الرجلُ _ أبطأ وأكرَى _ قَصُر ويقال أكْرَى _ طال وأكثَر القومُ _ كثُرت أموالهم وأكْلُب الرجلُ _ إذا أصاب إبلَه الكَلَبُ وأكاسَ الرجلُ وأكْيَس ـ وُلِد له أولاد أكياس وأكْعَرَ الفصيلُ ـ إذا خَرج سَنامُه وأكْسَد القومُ ـ كَسَدَتْ سُوقهم وأَكْمَحْت الدابةَ ـ إذا جَذَبْت عِنانَه حتى ينتصب رأسه وأكْرَع القومُ ـ إذا أصابوا الكَرَع وهو ماء السماء فأوردوا فيه إبلهم وأكْثَبَك الرَّمْيُ ـ أمكنك وأكْلاَت الأرضُ ـ أخرجَتِ الكَلاَّ وأكْأَب ـ دخل في الكآبة ويقال ألأم الرجلُ _ أتى باللُّؤم في أخلاقه وألام _ فَعَل ما يُلام عليه وألْمَحت المرأةُ _ إذا أمكنَتْ من النظر إليها وأَلْهَج الرجلُ ـ لَهِجَتْ فِصاله بالرُّضاع وألهْبَ الفَرسُ ـ إذا أَضْطَرم جَزيُه وأَلْهَد الرجلُ وألْحَد وهما ـ الجَوْر والظلم وألْحَم القومُ ـ كثر عندهم اللحم وألْبَتُوا ـ كثر عندهم اللَّبَأ وأَلْبَتُوا ـ كثر عندهم اللَّبَن وأَلْفَج الرجلُ ـ إذا ذهب ماله وألْوَى القومُ ـ صاروا إلى لِوَى الرَّمْل وألْغَف الرجلُ والأسدُ ـ نَظَرا نظراً شديداً وألْمَعَت الأتانُ ـ استمان حَمْلُها وصار في ضَرْعها لُمَع سُود ويقال أَمْرَغ الرجلُ _ إذا نام فسال مَرْغُه من ناحِيَتَيْ فَمِه وهو ـ لُعابه وامْغَل / القومُ _ مَغِلَت دوابُهم وهو داء وأمْضَغ اللحمُ _ اسْتُطِيب وأَكِل وأمَاتَ القومُ _ وقَعَ في إبلهم الموتُ ﴿ وَاللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ وأماتَتِ المرأةَ فهي مُمِيت ومُمِيتة وأمْكَنَت الضَّبَّة - كثُر بَيْضها وأمَخَّ العَظْم - صار فيه المُخَّ ولا يقال مَخّ وأَمْلَحت الإبلُ ـ وردت ماء مِلْحاً وأمْعَز الرجلُ ـ كثرت مِعْزَاه وأمْرَض القومُ ـ مَرضَت دوابُهم وأمضع القومُ ـ مَصَعَت ألبان إبلهم أي ذهبت وأمنتَحَت الناقة - إذا دنا نِتَاجُها وأمَدُّ الجُرْح - صادت فيه مِدَّة وأمْعَر الرجل -ذهب شَعَره وأَمْعَرَت الأرض _ إذا لم يكن فيها نبات وأمْعَر الرجلُ _ افْتَقر وأَمْرَع القومُ _ أصابوا الكلا ويقال للرجل إذا أخْصَب أَمْرَع واديك وأمْرَعت الأرضُ ـ شَبع مالُها كُلُّه وأمَّاق ـ دَخَلَ في المَأْقة ويقال أنزَع القومُ ـ إذا نَزَعَت إبلُهم إلى أوطانها وأنشد:

فَسقَدُ أهسافُسوا زَعَسَمُسوا والْسزَعُسوا

وأنْعَجوا ـ إذا سَمِنتْ إبلُهم وأنْفَق القومُ ـ نَفَقَت سُوقُهم وأنْهَل القوم ـ نَهِلَت إبلُهم وأنشَط القومُ ـ نَشِطَت دوابُهم وأنْتَجَت الإبلُ ـ حان نِتَاجُها وأنْوَكْت الرجلَ ـ وجدته أنْوَك وأنْقَى القومُ ـ صارت إبلهم ذاتَ نِقْي وهو المُخُّ وأنْحَز القومُ ـ أصاب إبلَهم النُّحَازُ وأنْعَمَت الريحُ ـ هَبَّت نُعَامَى وهي ـ الجَنُوب وأنْعَمْتُ أن أُحْسِن وأن أَسِيءَ ـ إذا أنت قد أحسنت أو أسأت وأنْعَمْت أن أبالغ في حاجتك ـ إذا بالغت في طلبها ولم تَأْلُ ولا يكون إلا بعد الفراغ من الحاجة والمبالغة وسألتُه فأنكَدْته ـ أي وجدته عَسِراً وأنزَفَ القوم ـ نَفِد شرابُهم وأنصَت الأرضُ _ كثُر نَصِيُّها وأنْبَضْت القوسَ وأنضَبْتها _ إذا جَذَبْت وَتَرها وأطلقته ليُصَوِّت وأوْهَف له الشيءُ _ ارتفع وأَوْشَى القومُ ـ كثرت غَنَمُهم وأَوْصَبُوا ـ أصاب أولادَهم الوَصَبُ وأَوْسَعَ القومُ ـ صاروا إلى السَّعَة وأوْعَثُوا ـ وَقَعُوا فَى الوُعُوثَة وأَوْحَشَ الأرضَ ـ وجَدَها وَحْشة وأَوْحَش المكانُ من أهله وأَوْضَح الرجلُ ـ وُلِد له ولد أبيض وأوْرَمَت الناقة ـ وَرم ضَرْعُها وأوْهَقْت الدابة ـ ألقَيْت الوَهَقَ في عنقها وأوْعَس القوم ـ ركبوا الوَعْس وأَوْعَبْت الشيء في الشيء ـ أدخلته فيه وأَوْعَب أَنفَه ـ قَطَعه أجمع وأَوْعَب القوم ـ حَشَدوا وأَوْعَب بَنُو فلان جَلاءَ فلم يَبْقُ منهم أحد ببلده وأوْعَب بَنُو / فلان لبني فلان ـ إذا لّم يبق منهم أحد إلا جاء وأوْعَب في ماله ـ ؟ ٢٦٧ أَسْلَف وأسلم ويقال أهْيَج الرجلُ الأرض _ إذا وجدها هائجة النبات أي يابسته وأهمَلْت الشيءَ _ أطَّرَحته وأهْزَل القومُ ـ فشا الهُزال في ماشيتهم وأهافَ القومُ ـ عَطِشَت إبلُهم وأهابَ الرجلُ ـ صَوَّت بالإبل وأهْذَب في السير ـ إذا أسرع وأهْلَس في الضحك وهو ـ الخَفِيُّ منه وأنشد:

تنضخك مني ضجكا إهلاسا

وكذلك الإله الم ويقال آهلَك اللَّهُ لذلك الأمر _ جَعلك له أهلاً وآسَدْت الكِّلْبَ _ أغْرَيته بالصيد وآدَى

الرجلُ - كثُرت عنده أداة الحرب وآتيتُه الشيء - أعطيته وآلَى - حَلَف وآصَدْت الباب - أغلقته وآدَانِي الحِمْل - أثقلني ويقال أيْسَر الرجل - صار مُوسِراً وأيْبَس القوم - صاروا إلى مكانٍ يَبَس وأيْمَن الرجلُ - سار نحو اليَمَن وأيْتَمَتَ المرأةُ - صار وَلدُها يَتِماً.

(تم الجزء الرابع عشر ويتلوه الجزء الخامس عشر وأوله باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى)

السفر الخامس عشر من كتاب

المخصص

تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي المعرُوف بابنِ سِيدَه. الْمَتوَفِّى سَنَة ٤٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ

.

.

44.7

,

A Section of the Control of the Cont

A section of the sectio

ابسم الله الرحمن الرحيم

باب فَعَلْت وأَفْعَلت باختلاف المعنى

أَكُلَ _ طَعِم وآكُلُته الشيءَ _ أَطْعمته إياه وآكُلْتُه إياه إذا [](١)

 أَسَنَ الماء - تَغَيّر غير أنه شَرُوب وما أَسَنْت لذلك -طعمت وأجبرت يده جبرت على غير [أي ما فَطَنْت وآسَنْت الشيء ـ أَثْبَتُه أَنَسْت به ـ اسْتَأْنَسْت وآنَسَني هو وآنَسْتُ الشيءَ ـ أَحْسَسْته وآنَسْت الشخص ـ رأيته وآنسته ـ علمته أزَّيْت إليه ـ انْضَمَمت وأزَّيْت له لأُختِله وآزيْتُه ـ قابَلْتُه وآزَيْت على صَنيعه ـ أفضلت وآزَيْتُ الحَوْض - جعلت له إزَاء وآزَيْتُه - أَصْلَحْت إزاءه وآزَيْتُه - صَبَبْت الماءَ على إزَانه أَدَمْت الخُبْزَ - خلطتُه بالأَدْم وآدَمْتُ الأديم ـ أظهرت أَدَمَته وأَهِلْت به ـ أَنِسْت وأَهَلَ الرجلُ ـ تَزَوِّج وآهَلْتُه بَضَعْت اللحم ـ قَطَعْته ويَضَغْت الشيء ـ شَقَقْته ويَضَعَ المرأة ـ جامَعَها وما بَضَغْته من شيء ـ أي ما أعطيته ويَضَغْت/ من الماء وبالماء 🖐 ـ رَوِيت وقد أَبْضَعَه الرِّيُّ وأَبْضَعْت الشيء للبيع ـ عَرَّضْته وباع الرجل وهو ـ ضد الشَّراء وهو الشَّراء أيضاً وأَبَعْتُ الشيءَ ـ عَرَّضْته للبيع بَعَوْتُه ـ أَصَبْت منه وقَمَرْته وبَعَوْت ـ اجْتَرَمت وأَبْعَيْته ـ فَرَساً أَعَرْتُه بَجَحَ ـ فَرح وأَبْجَحَه الأمر ـ أَفْرَحه بَحَرْتُ الناقة ـ شَقَقْت أُذْنَها بنصفين وأَبْحَر الماءُ ـ صار مِلْحاً وأَبْحَر القومُ ـ رَكِبوا البحر بَرَحَت الظُّباءُ وهي ـ ضد سَنَحَت وأَبْرَحْته ـ أَزَلْته وأَبْرَح بنا ـ آذانا بالإلحاح وأَبْرَحْت ـ اكْرَمْت أي صادَّفْت كريماً بَلَح الحاملُ تحت الحِمْل - بَلَّد ويَلَح علَيْ - لم أجد عنده شيئاً ويَلَحَت البثرُ - ذهب ماؤها ويَلَحَ بشهادته - كتمها وبَلَح بالأمر - جَحَده وأَبْلَحَت النخلةُ - حَمَلَت البَلَح وباحَ سِرُكَ - ظهر وأَبَحْتُ الشيءَ - أَطْلَقْته [....] (١) منه شيئاً فشيئاً وأَبْرَقَ القومُ ـ رأوا البَرْق وأَبْرَقَت الناقةُ وهي مُبْرق ـ إذا شالت بذَّنبها بعد اللقاح وأَبْرَقَت المرأةُ بوجهها ـ تَحَسَّنَتْ وقيل أظهرتْهُ على عَمْدِ بَقَلَ نابُ البعير ـ طَلَع وكلُّ ما ظَهَر فقد بَقَل وأَبْقُل الشجرُ ـ خَرَج في أعراضه مثلُ أظفار الطير وأَعْيُن الجراد قبل أن يَسْتَبِين وَرَقُه وأَبْقَل القومُ ـ رعت ماشِيَتُهم البِقلَ بَقَيْت الشيءَ ـ انتظرته ورَصَدْته وقيل هو ـ نَظَرُك إليه وأَبْقَيْته ـ أَثْبَتُه بَكَرْت على القوم ـ أتيتهم بُكْرة وأَبْكَرْتُه على أصحابه ـ جعلتُه يَبْكُر عليهم بَرَكت الإبلُ ـ وَضَعَت صدورها على الأرض وكذلك النَّعامة وأُبرَكْتها أنا وأَبْرَكَت السماءُ ـ دام مطرُها بَكَيْت الرجلَ ـ بَكَيْت عليه وأَبْكَيْتُه ـ صَنَعْت به ما يُبْكِيه بَلَج الصبح ـ ظهر وأَبْلُج الحَقُّ ـ اتَّضَح بَرَض النباتُ ـ ظهر ويَرَضَ الماء ـ قَلُّ وقيل خَرَج قليلاً قليلاً ويَرَضَ له ـ قَلُّل عطاءه وأَبْرَضَ المكانُ ـ ظهَر بارضُه وأَبْرضَ مالَه ـ أكلَه وأنسده باض الطائر والنَّعامة من البَّيْض وباضَت البّهمي ـ سَقَط نِصالُها وباضَتِ الأرض ـ اصْفَرَّت خُضْرتها ونَفَضَت الثمرةَ وأَيْبَسَت وقيل باضت ـ أخرجت ما فيها وابْيَضٌ كلاُّها وأَبْيَضت المرأةُ ـ ولَدت البِيض وكذلك الرجل بَسَّ السَّوِيقَ والدقيق ـ خَلَطه بسمن أو زيت

⁽١) بياض بالأصل.

وبَسَسْت الحُبْز ـ جَفَفْته وبَسَسْت الإبل ـ سُقْتُها وبَسَّ عقاربه ـ أَرْسَل نَمائمه وأَبْسَسْتُ به ـ قلت له حَسْبُك

وأَبْسَسْت به إلى / الطعام ـ دَعَوْته بَسَرَ الفحلُ الناقة ـ ضَرَبها قبل الضَّبَعة وبَسَر النخلة ـ أَلْقَحها قبل أوان التلقيح
وبَسَر الجُرح ـ نَكَأَه قبل وقته وبَسَر الرجلُ ـ عَبَس وبَسَر التَّمْر ـ نَبَذ فخَلَطَ البُسْر بالتَّمْر وأَبْسَرَت النخلة ـ أدرك
بُسْرُها ـ بَسَل الرجلُ ـ عَبَس وبَسَل اللَّبَنُ ـ حَمُض وبَسَلَ النبيذ ـ اشتد وأَبْسَل نفسه للموت ـ وَطَّنها وأَبْسَلْته
لَمُمَله وبه ـ وكَلْته به وأَبْسَلْته للأمر ـ عَرَضته ورَهَنْته بَرَزَ ـ خَرَج إلى البَرَاز وأَبْرَزْته أنا وبَزَا الرجلُ ـ تَطَاوَل
وتَأْلُس وأَبْزَى ـ رَفَع مُؤخّره بَطَلَ الشيءُ ـ ذَهَب ضياعاً وأَبْطَلْته أنا وأَبْطَل ـ جاء بالباطل بَلطت الأرض ـ سَوِّيتها
وبَلَطْت الحائط كذلك وأَبْلَط المَطَرُ الأرض ـ أصاب بَلاَطَها وهو أن لا ترى على مَتْنها تراباً ولا غباراً قال
رؤبة:

يساوي إلى بسلاط جسوف مسبسكط

وبَطَنَتْ به الحُمَّى ـ أي أَثَّرَت في باطنه ويقال بَطَنَه الداء يَبْطُنه وبَطَنه بَطْناً وبَطَن له ـ كلاهما ضَرَب بطنه وأَبْطَن الرجلُ كَشْحَه سَيْفَه ولسيفه ـ جَعَله بِطانته بَدَّ الرجلُ ـ تَباعَد ما بين جَنْبيه وأبَدُّ بينهم العطاء بَدَرْت إليه له عَجلْت وأَبْدَر القومُ ـ طلع لهم البَدْر بَرَدَ الشيءُ ـ ضد اسْتَحَرُّ وبَرَدْت الماءَ ـ جعلته بارداً وبَرَدْته بالثلج ـ خِلَطْته وبَرَدَنا الليلُ يَبْرُدنا بَرْداً وبَرَد علينا ـ أصابنا بَرْدُه وبَرَدَ الرجلُ ـ مات وبَرَدَ السيفُ ـ نبا وبَرَدَ الرجلُ ـ أصابه ضعف وفتورٌ عن هُزَال ومرض وبَرَدْت عينه ـ كَحَلْتها وسَكَّنت أَلَمها وبَرَد عليه حَتَّى ـ وجَبّ وبَرَدْت الحديد _ سَحَلْته وأَبْرَدْت الماءَ _ جئت به بارداً وأبردت له _ سقيته ماء بارداً وأبْرَدَ القومُ _ دَخَلوا في آخر النهار بَلَد بالمكان ـ اتخذه بَلَداً ولَزِمه وأَبْلَدْته إياه ـ الزمته وأَبْلَد ـ صارت دوابُه بَلِيدة باءَ بدم فلان ـ أقَرّ وباءَ دَمُه بدمه _ عَدَلُه وأَبَأْت الرجلَ _ قَرَّرْته على الدم وأَبَاءه _ قُتل به فقاوَمَه بَهَلُه اللَّهُ _ لَعنه وأَبْهَلْت الرجلَ _ تَرَكْته وأَبْهَلْت الناقة _ أهملتها بَغَتِ المرأة _ عَهَرَتْ وبَغَى الرجل _ استطال وبَغَى في مِشْيته _ اختال وأسرع وكذلك الفرس وبَغَى الجُرح ـ فَسَد وأمد وبَغَيْتُك الشيءَ ـ طَلَبْته لك وأَبْغَيْتُك إياه ـ أَعَنْتُك عليه بَسَقَ الشيءُ ـ تَمَّ طُوله ﴿ وَبَسَق على قومه - علاهم في الفضل وبَسَق لغة في بَصَق وأَبْسَقَت الشاةُ والناقة - وَقَع / اللَّبَأ في ضَرْعها وكذلك الجارية البكر إذا جَرَى اللبن في ثديها تَسَعْت القوم - صِرْت تاسعهم وتَسَعتُهم - أخذت التُّسْع من أموالهم وتَسَعْت المالَ ـ أخذت تُسْعه وأَتْسَع القومُ ـ صاروا تِسْعة وأَتْسَعُوا ـ وَرَدَتْ إبلُهم لتسعة أيام وثماني ليال تَلَعَ النُّورُ والظبيُ رأسَه من كِناسه ـ أخرجه وتَلَع الرجل كذلك وأثلَع رأسه ـ أَطْلَعه فنظر تاحَ له الأمر ـ قَدَر عليه وتاح الشيءُ - تهيًّا وأتاحَهُ الله تَرَزَ الشيءُ - يَبِس وأَثْرَزَ الجَرْيُ لحمَ الدابة - صَلَّبه تَلَدَ فيهم - أقام وتَلَد المالُ _ قَدُم وَأَثْلَدْتُه أَنَا وأَثْلُد المالَ _ اتَّخَذَه تِلاَداً [....](١) الله ثَلَجَتْ نفسي بالشيء _ اشْتَفَتْ به وأطمأنَّت إليه وأَثْلَجَ يومُنا ـ مَطَر الثُّلْجَ وأَثْلَجْنا دَخَلْنا في الثُّلْج ثَلَلْت الشيءَ ـ هَدَمْته وكَسَرْته وأثلَلْته ـ أمرت بإصلاحه ثَأَرَ به وثَأَرَه - طَلَب دَمَه وثَأَرَ به - قَتَل قاتلُه وأَثَأَرَ - أَدْرَكُ ثَأْرَه جَدَعْت الشيءَ - قَطَعْته وجَدَعْت الرجل - حَبَسْته والذال لغة وأَجْدَعْت المولودَ ـ أسأتُ غذَاءه وأَجْذَع المُهْر ـ ضار جَذَعاً جَعَلْت الشيء ـ وَضَعْته وجَعَلْت له مالاً على كذا ـ شارطتُه به عليه وجَعَلْت ـ صَنَعْت وجَعَلَ اللَّهُ الظُّلماتِ والنورَ ـ خَلَقَهما وجَعَلَ يفعل كقولك صار وأَجْعَلْت القِدْرَ - أنزلتُها بالجِعَال وهي الخِرْقة التي تُنزَل بها وأَجْعَلْت الكَلْبةُ وكلُّ ذات مِخْلَب من السباع -أُحَبِّت السَّفاد جَعَمْت البعير ـ جعلْت على فيه ما يمنعه من الأكل والعضّ وأَجْعَمَت الأرضُ ـ كُثُر الحَسَك على

⁽١) بياض بالأصل.

نباتها فأكله وأَلْجاه إلى أصوله جَمَعْت الشيء - أَلْفَتُه وجَمَعَت الأتانُ - حَمَلَت وقيل هو أوّلُ حَمْلِها وجَمَعَت الجاريةُ الثيابَ - إذا شَبَّت يعني أنها قد لَبِست الدُّرْع والخِمار والمِلْحفة وأَجْمَعْتُ الناقةَ - صَرَرْت جميع أخلافها وحَلَبْتها جَحَّ الشيءَ ـ سَحَبه وأَجَحَّت السَّبُعة ـ حَمَلَتْ فأَقْرَبَت وعَظُم بطنها جَحَرَ الضَّبُّ ـ دَخَل جُحْره وأَجْحَرْته ـ أَدْخَلْته فيه وأَجْحَرْته إلى الأمر ـ ألجأْته جَنَّحَ إلى الشيء ـ مال وَجَنَحَ الليلُ ـ أَقْبَل وجَنَحَ الطائر ـ كَسَر من جَنَاحيه ووقع إلى الأرض كاللاجيء إلى شيء وجَنَحْتُه ـ أَصَبْت جَناحَه وجَنَحَت الإبلُ ـ خَفَضَتْ سَوالفَها في السير وقيل أُسْرَعَت فيه وجَنَحَت السفينةُ - انتهت إلى الماء القليل فَلَزقَتْ بالأرض فلم تَمْض دَنُوْت منه ولم أخالطه وأَجْحَفْت بالأمر ـ قاربْتُ الإخلالَ به وأَجْحَفَ بهم الدهرُ ـ استأصلهم جَحَمْت النار ـ أوقدتها وأَجْحَمْت عنه ـ كَفَفْت وأَجْحَمْت الرجل ـ إذا دَنَوْت أن تُهْلِكه جَزَّ الصوفَ والشَّعَرَ والحَشيش ـ قَطَعَه وجَزُّ النخلة ـ صَرَمَها وجَزُّ التمرُ ـ يَبس وأَجَزُّ التمرُ وأَجَزُّ النخلُ والزرعُ ـ حان أن يُجَزُّ وأجَزُّ القومُ ـ حان جَزَاز نخلهم جَدُّ الشيءَ _ قَطَعه وجدُّ النخلَ _ صرَمَه وأَجَدُّ القومُ _ صاروا إلى الجَدَد وأَجَدَّت لك الأرضُ _ انقطع عنها الخَبَار وأَجَدُّ ثوباً _ لبسه جديداً وأجَدُّ النخل _ حان أن يُجَدُّ وجده وأجد به وجَرُّ على نفسه جَريرة _ جناها وَأَجْزَرْت البعيرَ ـ تركُت الجَرير على عنقه وأَجْرَرْتُه جَريرته ـ خَلَّيْته وسَوْمَه وأَجْرَرْته الرُّمْخ ـ طعنتُه به وتركته فيه يَجُرُه جَلَّ الشيءُ ـ عَظُم وجَلَّ الرجلُ ـ أَسَنَّ واحْتَنَكَ وجَلَلْت البَعَر ـ جَمَعْته بيدي وأَجْلَلْت الرجلَ ـ عَظَّمْته وما أَجَلَّني ـ أي لم يُعطني جَلِيلة وهي العظيمة من الإبل جنَّ الجنينُ في الرحم ـ استتر وأَجَنَّتُه الحاملُ جَمَّ الشيءُ _ كثُر وأَجْمَمْت الماءَ _ تركْتُه يجتمع جَرَسْت الكلامَ _ تكلُّمْت به وجَرَسَت الماشيةُ الشجرَ والعُشْب ـ لحِسَتْه وكذلك النحل إذا ـ أكلَتِ الشجرَ للتعسيل وأَجْرَس صوتُه ـ عَلا وأَجْرَس الطائرُ ـ صَوَّت في مَرّه وأَجْرَس الحَيُّ ـ سَمِعْت جَرْسَه وأَجْرَسَني السَّبُع ـ سَمِع جَرْسي وأَجْرَسْت الجَرَسَ ـ ضَرَبته وأَجْرَس الحَلْيُ ـ سمعت له مثل صوت الجَرَس جَلَس الرجلُ ـ قَعَد وجَلَسَت الرَّخْمَةُ ـ جَثَمَت وجَلَسَ ـ أَتَى جَلْساً وهي نجد وأجْلَسْت الرجل ـ أقعدته جَزَر البحرُ والنهرُ وهو ـ ضد المَدّ وجَزَرْت الشيءَ ـ قَطَعْته وجَزَرْت الناقةَ ـ نَحَرْتُها وقَطُّعْتِها وَجَزَر النخلَ ـ صَرَمَها وأَجْزَر النخلُ ـ حان أن يُجْزَر وأَجْزَرْته جَزُوراً ـ أعطيته إياها جَرَزَ الرجلُ ـ أكل أَكْلاً وَحِيًّا وأَجْرَز القومُ ـ أَمْحَلُوا جَزَلَه بالسيفِ ـ قَطَعه وأَجْزَلْت له العَطاءَ ـ أكثرته جَذَبْت الشيءَ ـ عِبْته وأَجْدَبِ المكانُ - أَمْحَل وأَجْدبِ القومُ كذلك وأَجْدَبْنا الأرضَ - وَجَدناها جَدْبة جَرَن الثوبُ والأديمُ - لان وانْسَحَق وكذلك الجلْد والدِّرْع والكتابُ ـ إذا دَرَس وجَرَنَتْ يدُه على العمل ـ مَرَنَت/ وأَجْرَنْت العِنَب ـ وَضَعْته في الجَرِين جَرَمه ـ قَطَعه وجَرَم جَرِيمة ـ جَناها وجَرَمَ ـ كَسَب وجَرَم النخلَ ـ خَرَصه وأُجْرَم النخلُ ـ حان أن يُقْطع جَلَبْت الشيءَ ـ سُقْته وأَجْلَب الرجلُ ـ نُتِجت إبلُه ذكوراً وأَجْلَبْت القَتَب ـ جعلتُ عليه جُلْبة وهي ـ جلدة رَطْبة فَطيرة يُغَشَّاها وجَبَلَ اللَّهُ الخَلْق ـ خَلَقَهم وجَبَلَهم على الشيء ـ طَبَعَهُم وأَجْبَل القومُ ـ صاروا إلى الجَبَل وأُجْبَل الحافرُ ـ انتهى إلى جَبَل فانقطع وأُجْبَل الشاعرُ ـ صَعُب عليه القولُ جَنَبْت الفرسَ والأسيرَ ـ قُدْته إلى جَنْبي وجَنَبْت الرجلَ ـ دفَعْته وجَنَبْته الشيءَ ـ أبعدته عنه وجَنَبْت الأرضَ بالمِجْنَب ـ عَزَفْتها للزراعة وجَنَبَت الريحُ ـ هَبَّت جَنُوباً وأَجْنَبْنا ـ دخلنا في الجَنُوبِ جَزَأْت الشيءَ ـ جعلته أجزاء وجَزَأْت بالشيء ـ قَنِعْت وجَزَأْت الإبلُ بالرُّطب عن الماء ـ غَنِيَتْ وأَجْزَأْت الإبلَ ـ جعلتها جَوَازى، وأَجْزَأَ القومُ ـ جَزَأَتْ إبلُهم وأَجْزَأْت من الشيء ـ أخذْتُ منه جُزْءاً وأَجْزَأْني الشيء ـ أَحْسَبَني وأَجْزَأْت عنه ـ أغْنَيْت وأَجْزَأْت المرأةُ ـ ولدَت الإناث قال:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةً بِوماً فِلا عَجَبٌ قِد تُجْزِى، الحُرَّةُ المِذْكَارُ أَحِيانَا

جَفَأْت الرجلَ ـ صَرَعْته وجَفَأْتُ به الأرض ـ ضَرَبْت وجَفَأُ الوادي ـ رَمَى بالزَّبَد وجَفَأْت البُرْمة في القَصْعة ـ كَفَأْتِها وجَفَأْت الشجرةَ ـ انتزعتُها من أصلها وأَجْفَأْت بالشيء ـ طَرَحْت جَزَيْته على الشيء ـ كافَأته وأَجْزَيْت عنك لغة في أَجْزَأْت وأجْزَيْت السَّكِّين لغة في أجزأتها جَرَى الماءُ والدمُ ونحوُه ـ سالَ وأَجْرَيْته أنا جَنَيْت الذُّنْبِ ـ اجترمته وجَنَيْتك الشجرة وجَنَيْتها لك ـ أَخَذْت ثمرتها وأَجْنَت الأرضُ ـ كثُر جَنَاها جُزْتُ الموضِعَ ـ سِرْت فيه وأَجَزْته ـ أَنْفَذْته وأَجَزْت له البيع ـ أوْجبته وأَجَزْت رأيه ـ صوّبته جادَ الشيءُ ـ حَسُن وجاد المَطَرُ ـ اشتدُّ وجاد بنفسه ـ قارب أن يَقْضِي وجاده هَوَاه ـ شاقه وأَجَدْتُه درهماً ـ أعطيته إياه وأجاد وأُجْوَد ـ صار ذا دائة جَوَاد جَذَا القُرَاد في جَنْب البعير ـ لَصِق به ولَزمه وأَجْذَيت الحَجَر ـ أَشَلْته جارَ ـ ضد عَدَلَ وجار عن الطريق كذلك وأَجَرْت غيري عنه _ عَدَلْته وأَجَرْت الرجل _ / خَفَرْته جَلَوْت الأمر _ كَشَفْته وجَلَوْت السيف ـ صقَلْتُه وجَلَوْت عيني ـ كَحَلْتها وجَلَوْت العروس على بعلها ـ أرَيْته إياها وأَجْلَى ـ بَعُد وأَسْرَع بعض الإسراع جَالَ في الحرب وغيرها ـ سَعَى وجالَ القومُ ـ انكشفوا ثم كَرُوا وجالَ الترابُ ـ سَطَعَ وأَجَلْت السهام بين القوم ـ أمررتها جَفًا الشيءُ عن الشيء ـ لم يَلْزَمه وجَفًا جَنْبُه عن الفراش منه وأَجْفَيْته عنه وأَجْفَيْت الماشية ـ أتعبتها فلم أَدَعُها تأكل ولا علفتها قبل ذلك جابَ الشيءَ ـ خَرَقَه وجاب القميصَ قَوْر جَيْبه وأجابَ الرجلَ ـ رَجَع إليه كلامَه أو دعاه فَلَبَّاه جاءه الشيءُ ـ أَتَى وأَجَأْتُه أنا وأَجَأْتِه إلى الشيء ـ الْجَأْتِه حَقَّ الأمرُ ـ صَعَّ وحَقَقْته ـ صار عندي حَقًّا وحَقَّ الشيءُ ـ وَجَب وحَقَقْت الرجلَ ـ غَلَبْته في الخُصومة وَأَحْقَقْت الشيءَ ـ صيَّرته حَقًّا وأَحَقُّ الرجلُ ـ قال حَقًا وادّعاه فوَجَب له حَشَشْت الحَشِيش ـ جمعته وحَشَشْت الدابَّة ـ عَلَفْتِها الحَشيش وحَشَشْت النارَ ـ جَمَعْت إليها ما تفرَّق من الحطب وقيل أَوْقَدْتها وحَشَشْتَ الحَرْبِ كذلك وحَشِّ النابلُ سَهْمَه ـ أَلْزَقَ به الْقُلَذَ مِن نواحيه وحَشَّ الدابة ـ حَمَلُها في السير وكلُّ ما قُوِّي بشيء فقد حُشَّ به وأَحَشَّ الكَلاُّ ـ أَمْكَن أن يُجْمع وأَحَشّت الأرض - كثر حشيشها أو صار فيها حشيش وأَحْشَشْت الرجلَ - أعَنتُه على جمع الحشيش حَصَّ الشُّعَرَ - حَلَقه وأذهبه وحَصَّ رَحِمَه - قَطَعَها وأخصَصْت القومَ - أَعْطَيْتهم حِصَصَهم حَتَتُ الشيءَ عن الثوب ـ فَرَكْتُه وحَتَّ اللَّهُ مالَه ـ أفْقَره وأَحَتَّ الأَرْطَى ـ يَبِس حَلَّ بالمكان وبالقوم ـ نَزَل وحَلَّ الشيء ـ صار حِلاً وحَلَلْتِ العُقْدة ـ نَقَضْت عَقْدها وحَلَّ عليه أمرُ الله ـ وَجَب وأَخْلَلْته المكان وبه ـ أنزلته فيه وأخلَلْت الشيء ـ جعلته حَلاَلاً وأَحلَّ الله عليه الأمر ـ أوْجَبه وأَحَلَّت الغَنمُ ـ يَبِست ألبانُها ثم أَكَلتْ الربيع فَدَرَّت وعبر بعضهم عنه بأنه نزول اللبن من غير نتاج حَفُّ بالشيء ـ أَخْلَق وحَفَّتْهم الحاجةُ ـ اشتدّت بهم وحّفَّت الأرضُ ـ يَبس بَقْلُها وحَفَّ بطنُ الرجل ـ إذا لم يَجِدْ دَسَماً ولا لحماً فَذَبَل لذلك وحَفَفْت الشيءَ ـ قَشَرْته وحَفَفْت اللَّحية ـ عَـ أَخَذْت منها وحَفَّ الطائرُ والجُعَلُ ـ صَوَّت في طيرانه وكذلك الأنثى من الأساودِ ـ إذا / دَلَكَتْ بعضَها ببعض وحَفُّه ـ أعطاه ومارَهُ وفي المثل^(١): «مَنْ حَفَّنَا أو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِد» يقول من مَدَحَنا فلا يَغْلُونَ في ذلك وليتكلم بالحق في ذلك وأَحَفُّ لِحْيَته ـ ترك تَعَهُّدُهَا فَشَعِثَت حَمَمْت حَمَّه ـ قَصَدْتُ قَصْدَه وحَمَمْت الشَّحْمةَ ـ أَذَبْتُها وأَحَمَّ الشيءُ ـ دنا وحَضَر وأَحَمَّنِي الأمرُ ـ أَهَمَّني حَقَد علَيَّ ـ أَضْمَر لي العداوةَ وأَحْقَده الأمرُ ـ أَوْرَثه الحِقْد ـ

⁽۱) قلت قد اقتصر علي بن سيده هنا على المثل الحديث الحديثي ولفظ المثل القديم العربي من حفنا أورفنا فليترك وأصله أن امرأة كان جيرانها يتعاهدونها فأصابت يوماً نعامة قد غصت بصعرورة فريطتها بخمارها إلى شجرة ثم جاءت إلى الحي فنادت فيهم بذلك ظانة أنها قد استغنت بالنعامة وقوضت خباءها لتحمله عليها فوجدتها قد أفلتت فبقيت نادمة على ما قالت متأسفة على ما فاتها من الصيد يضربه المستغني عن جدوى الناس لسعة أصابها ويروى في الحديث من حفنا أو رفنا فليقتصد معناه من مدحنا فلا يغلون فيه يضرب في النهي عن الثناء المفرط فهما مثلان مضربهما مختلف كموردهما وخطه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

حَرَقَ نابُ البعير ـ صَرَف وحَرَق الإنسانُ وغيرُه نابَه ـ فَعَل ذلك من غيظ وغضب وأَحْرَقَنا الرجلُ ـ بَرِّح بنا وآذانا حَكَمْت عليه بالأمر ـ قَضَيْت وأَحْكَمْت الأمر ـ أَبْرَمْته حَجَزْت بين الشيئين ـ فَصَلْت وحَجَزْته عن الأمر ـ صَرَفْته وحَجَزْت القومَ ـ مَنَعْت بعضهم من بعض وحَجَزْت البعير ـ شَدَدت رجُليه إلى حَقْوَيه بعَجُزه وأَحْجَزَ القومُ _ أتوا الحجاز _ حَدَجَه ببصره _ رماه وحَدَجه بسهم كذلك وحَدَجه بذَّنْب غيره _ جعله عليه ورماه به وأَخْدَجَت الشجرةُ ـ أثْمَرت الحَدَج وهو ـ البطيخ والحنظل ما دام أخضر وقيل هو من الحنظل ـ ما اشتد وصَلُب حَرَج الرجلُ أنيابه ـ حَرَّك بعضها إلى بعض من الحَرَد وأخْرَجْته إلى الأمر ـ أَلْجَأْته حَجَنْت العُودَ ـ عَطَفْته وحَجَنْتُه عن الشيء ـ صَدَدْته وأَخْجَنَ الثُّمامُ ـ خَرَجَت حُجْنَتُه وهي خُوصته ـ حَنَجْت الشيءَ عن وجهه ـ صَرَفْته وَأَخْنَجْته ـ أَمَلْته وأَخْنَجَ الفرسُ ـ ضَمُر حَبَجَه بالعصا ـ ضَرَبه وحَبَج ـ ضَرَط وأَخْبَجَتْ لنا النارُ والعَلَم ـ بدا بَغْتة . حَجَمْت البعير . جعلت على فَمِه الحِجام أو خَطْمِه لئلا يَعَضُّ وحَجَمْت العَظْمَ . عَرَفْته وحَجَمَ ثَذْيُ المرأة وهو _ أول نُهُودِه وحَجَمَ الحَجَّامُ _ مَصَّ وأَحْجَمْت عن الأمر - كَفَفْت وأَحْجَمْت عن الشيء - نَكَضت عنه هيبة وأخجَمَتْ للمولود وهي ـ أول إرضاعةٍ تُرْضِعه أُمُّه ـ حَمَشْت الشيءَ ـ جمعتُه وأخمَشْت القِذرَ وبها ـ أَشْبَعْت وَقُودها حَضَرَ القومُ المَّاءَ ـ شَهِدوه وكلُّ ساكنِ على الماء حاضرٌ وحَضَرَ الشيءُ منه وأخضَرْته أنا وأَحْضَر الفرسُ ـ ارتفع في عَدُوه عن التَّعْلَبيَّة حَرَضَ الرَّجلُ نفسَه ـ أفسدها وحَرَض ـ هَلَك وأخرَضَه المرضُ حَضَنْتُه عن الأمر _ خَذَلْته دونه ومنعته منه وحَضَنْتَ عنا هَدِيَّتَك _ كَفَفْتها وحَضَنَ الطائرُ بيضه وعليه _ زُخْم عليها للتفريخ وأحْضَنْت بالرجل وأحْضَنْته ـ أَزْرَيْت به حَبَضَ القلبُ/ ـ ضَرَب ضَرَباناً شديداً وكذلك العِرْق ـ ـــــ وحَبَضَ السُّهِمُ وهو ـ أن تَنْزع في القوس ثم تُرْسِله فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ وصَوْبُه ـ استقامته وحَبَضَ ماءُ الرُّكِيَّة _ نَقَص وحَبَضَ الْقُومُ _ قَلُوا وحَبَضَ حَقُّه _ بَطَل وأَحْبَضْته حَقَّه _ أَبْطَلته حَمَضَت الإبلُ _ أَكَلَت الحَمْضَ وحَمَضَ الخَلُّ واللَّبَن الحازر وشِبْهُه ـ حَدَى وأَحْمَضْت الإبلَ ـ أَرْعَيْتُها الحَمْضَ وأحْمَضَت الأرضُ ـ كُثُر حَمْضُها وأَحْمَضْت الرجلَ ـ حَوَّلته عن شيء حَصَدْت الزرع وما أشبهه من النبات ـ قَطَعْته وحَصَد الرجلُ ـ مات وحَصَدَ الْقُومَ ـ قَتَلُهُم وأَحْصَدَت الأرضُ والزرع ـ حان له أن يُحْصَد حَصَبْته ـ رميْتُه بالحَصْباء وحَصَبْت النارَ _ سَجَرْتها بالحَطَب وحَصَب في الأرض _ ذهب وأَحْصَب _ أثار الحَصْباءَ في عَدْوه حَلَسْت النَاقة _ غَشَيْتُها بِحِلْس وأَحْلَسَت الأرض ـ كثر بَذْرُها فأَلْبَس عليها وقيل اخْضَرَّت واستوى نباتها واشتقَّه بعضُهم فقال إذا صار عليها كالجِلْس وأَحْلَسَت السماءُ - مَطَرَت مَطَراً رقيقاً دائماً حَسَبْت الشيءَ - عَدَدْته وأَحْسَبَني الشيء - كفاني وأَحْسَبْت الرجل ـ أطعمته وسقيته حتى شَبع ورَوِيَ وكلُّ من أَرْضَيْته فقد أَحْسَبْته ـ حَدَثَ الشَّيءُ وهُو ـ نقيض القِدَم وأَحْدَثْته أنا وأَحْدَث الرجلُ ـ فاحت منه رائحة حَفَرْت الشيء ـ نَقَيْته وحَفَر فُوه ـ صار له سُلاَقٌ في أصول الأسنان وحَفَر الغُزْرُ العَنْزَ ـ أَهْزَلَها وحَفَرت رَوَاضعُ الصَّبيِّ ـ سَقَطت وأَحْفَرَ الصبيُّ ـ كان منه ذلك وأَحْفَر المُهْرُ للاثناء والإرباع كذلك حَرَبْته مالَه ـ سَلَبْته إياه وأخرَب النخل ـ كُثر حَرَبُه وهو الطُّلْع حَلَفَ الرجلُ ـ أَقْسَم وَأَحْلَفْته أَنَا وَكُلُّ مُخْتَلَفَ فَيه مُحْلِفَ لأنه داع إلى الحَلِفُ وأَحْلَفَت الحَلْفاء ـ كثُرَت حَلَبْت الشاة ـ استخرجت ما في ضَرْعِها من اللبن وحَلَب الرجلُ ـ جَلَّسَ على رُكْبَتَيْه للأكل وأَحْلَبْت القومَ ـ حَلَبْتُ لهم اللَّبَن في المَرْعَى وبَعَثْت به إليهم ويقال للرجل أأَخلَبْت أم أَجْلَبْت فمعنى أأَخْلَبْت أَنْتِجَت نُوقُك إناناً وأَجْلَبْت نُتِجَت ذكوراً أَجْلَبَ عليَّ القومُ ـ اجتمعوا حَبَلْت الصَّيدَ ـ نَصَبْت له الحِبَالةَ وأَخْبَلَ العِضَاهُ ـ حَمَل حَلَمَ الرجلُ ـ تَخَيَّل الشيءَ في منامه وحَلَمْت به وحَلَمْت عنه ـ رأيت له رُؤْيا أو رأيته في النوم وحَلَمَ الرجلُ ـ بَلَغَ الحُلُم وأحْلَمَت المرأة/ _ وَلَدت الحُلَماء حَمَلْتُ الشيءَ _ اسْتَقْلَلْت به وحَمَلْته على الأمر _ أَغْرَيْته به وحَمَلْت عنه _ حَلُمْت وحَمَلَت المرأةُ ـ عَلِقَت وحَمَلْت به ـ كَفَلْت وأَحْمَلْته الجمْل ـ أَعَنْتُه عليه وأَحْمَلَت المرأةُ ـ نَزَل لَبنُها من غير

حَبَل حَصَاً الصَّبيُّ من اللَّبن ـ رَضَع حتى امتلأ بطنه وكذلك الجَدْي حتى امتلأتْ إنْفَحَتُه وحَصَاْت الناقةُ ـ اشتدُّ أكلُها أو شربها أو اشتدا جميعاً وحَصَأْتُ من الماء ـ رَويت وأَخْصَأْت غيري ـ أَرْوَيْته حَلاَْته بالسيف والسوط ـ ضَرَيْته وحَلاَثُ الجِلْد ـ قَشَرته وفي المثل: «حَلاَتُ حالِثةٌ عن كُوعِها» أي إن حَلاَها عن كُوعِها إنما هو حَذَرَ الشُّفْرة وحَلاْت به الأرضَ ـ ضَرَبْتها به وحَلاْت المرأةَ ـ نَكَحْتها وأخلاْت السُّويق من الحَلاَوة هَمْزُه على غير قياس حَمَّأَت البِئرَ ـ أَخْرَجْت حَمْأَتها وترابها وأَحْمَأْتها ـ جَعَلْت فيها الحَمْأة حاق الشيءَ ـ دلَكَه وحاقَ به الشيءُ ـ نزل وأحَاقَه الله به ـ أَحَلُّه حَصَيْته ـ ضَرَبْته بالحَصَى وحُصِيَ الرجلُ ـ أصابته الحَصَاة وهو ـ داء يقع في المثانة وأَخْصَيْت الشيءَ ـ أَحَطْت به حَذَى اللَّبَنُ اللسانَ ـ قَرَصَه وكذلك النَّبِيذ ونحوه وحَذَيْتُ الإهاب ـ أكثرت فيه من التَّخْريق وحَذَيْتُ يده بالسِّكُين ـ قطعتها وحَذَاه بلسانه على المثل وأَخْذَيْته ـ أعْطَيْته مما أصَبْت حَرَى الشيءُ _ نَقَص وأَخْراه الزمان حانَ _ هَلَكِ وحانَت الصلاةُ _ دَنَتْ وكلُّ شيء لم يُوفِّق للرشاد فقد حان وحانَ السُّنْبُل ـ يَبِس وأَحَنْتُ بالمكان ـ أَقَمْتُ به حِيناً حَمَيْتُ الشيء ـ مَنَعْت منه وحَمَيْت المريضَ ما يَضُرُّه كذلك وحَمَى الْفَحْلُ مِن الْإِبْلِ ظَهْرَه ـ إذا ضَرَبِ الضَّرابَ المعدود وبَلَغه فَتُرك ولم يُنْتَفَع منه بشيء وأَحْمَيْت المكانَ ـ جعلته حِمَّى وأَخْمَيْته ـ وجدته حِمَّى وأَخْمَيْت الحديدةَ ـ أَسْخَنْتها حَشَوْت الوسَادة وغيرها ـ ملأتها وحَشَيْت الرجلَ ـ أصَبْت حَشَاه وأَتَيْته فما أجَلَّنِي ولا أحْشَاني ـ أي ما أعطاني جَلِيلة ولا حاشية وهي ـ الصغيرة من الإبل حاطه ـ حَفِظُه وحَاطَهُم قَصَاهُم وبِقَصَاهم ـ قاتَلَ عنهم وأَحَاط بالشيء ـ بلَغ أَقْصَاه حاذ كحاط وحاذَ إبلَه ـ ساقَها سَوْقاً شديداً وأَحْوَذ السَّيْرَ ـ سار سيراً شديداً وأَحْوَذَ قَصِيدته ـ أَحْكَمَها وأَحْوَذَ ثَوْبَه ـ ضَمُّه إليه ـ حارَ الى الشيء وعنه ـ رَجَع وكلُّ شيء تغيُّر من / حال إلى حال فقد حار وحارَت الغُصَّةُ ـ انْحَدَرت وأحارَها الم صاحبُها وأَحَرْتُ عليه جوابَه ـ رَدَدْته حَلاَ الشيءُ ـ صار حُلْواً وحَلَوْتُ الرجلَ وذلك ـ أن يُزَوِّجك ابنتَه أو أَخْتَه أو امرأةً مّا على مَهْرِ مُسَمِّي على أن تجعل له من المهر شيئاً مسمى وقيل هو ـ ما أعطيته من رَشُوة ونحوها وما أَمَرً ولا أَحْلَى ـ أي لم يتكلم بمُرِّ ولا حُلُو حالَتِ القوسُ ـ أصابها اعْوجاج في قابها أوسِيَتِها وكلُّ ما تَغَيَّر إلى العِوَج فقد حال وكلُّ ما حَجَزَ بين شيئين فقد حال بينهما وكلُّ شيء تَحَرُّك في مكانه أو تَحَوَّل من موضع إلى موضع فقد حال وحالت النخلة ـ حَمَلت عاماً ولم تحمِل آخر وحالَ الحَوْلُ ـ كَمَل وأحالَهُ اللَّهُ علينا ـ أَكْمَله وأحال الشيءُ ـ أتى عليه حَوْلُ كامل وأَحْوَلْت بالمكان وأَحَلْت ـ اقَمْت به حَوْلاً وقيل أَزْمَنْت وأحَلْت ـ إذا أتَيْت بالمُحَالُ وأَحَلْت عليه الغَرِيمَ ـ أرسلته عليه يقتضيه وأَحَلْت عينَه وأَحْوَلْتها ـ صَيَّرتها حَوْلاء وأَحَلْت عليه _ استضعفته وأَحَلْت عليه بالسوط أَضْرِبُه _ أَقْبَلْت وأَحَلْت عليه الماءَ _ أَفْرَغْته حَفَوْتُه من كل خبر _ مَنعته وحَفَوْتُه ـ أعطيته وأَخْفَى الرجلُ ـ حَفِيَتْ داَبُّتُه وأَخْفَيْتُه ـ أَلْحَحْت عليه في المسألة وأَخْفَى السُّؤال ـ ردّده خَلَع الزَّرعُ - أَسْفَى وَأَخْلَع - صار فيه الحَبُّ خَسَّ الرجلُ - صار خَسِيساً وأَخَسَّ - أَتَى بِخَسِيس وأَخَسَّ الحَظَّ - قَلُّله خَفَّ الرجلُ ـ ضد ثَقُل وأَخَفُّ القومُ ـ ارتحلوا مسرعين وأخَفُّ الرجلُ ـ خَفَّتْ دوابُّه وأَخْفَفْته ـ عِبْتُه خَرَقْت الشيء ـ فَرَجْته وخَرَفْت الأرض ـ قَطَعْتها وخَرَقَ الكَذِبَ ـ اخْتَلَقه وخَرَقَ في البيت ـ أقام وأخرَقه الفَزَع ـ قَبَضه عن الهَرَب خَفَق برأسه من النُّعاس ـ أمالَهُ وقيل هو ـ إذا نَعَس ثم تَنَبُّه وخَفَق الآلُ ونحوُه ـ اضطرب وخَفَق إليهم - أَسْرَع وخَفَقه بالسيف والسوط - ضَرَّبه وخَفَق في البلاد - ذَهَبٍ وخَفَق النَّجُمُ والقمرُ - انْحَطُّ في المغرب وأَخْفَق بثوبه ـ لَمَع وأَخْفَق ـ طَلَب حاجةً فلم يَظْفَر بها وأَخْفَقَ ـ قلَّ مالُه خَدَجَت الزُّنْدةُ ـ لم تُورِ وخَدَجَتِ الناقةُ وكلُّ ذات ظِلْف وحافر ـ أَلْقَتْ وَلَدَها لغير تمَام وخَدَجَتْ ـ رَمَتْ به قبل الوقت وأخذَجَت ـ جاءت به ناقص الخَلْق وقد تَمَّ وقتُ حَمْلها وأخْدَجَتْ ـ أَلْقَت ولدها تامَّ الخَلْق قبل وقت النَّتاج خَنَسْت من . ماله ـ / أَخَذْت وخَنَس من بين أصحابه ـ انقبض وتأخر وأَخْنَسْته أنا خَمَسْت القومَ ـ أَخَذْت خُمُسَ أموالهم أو

كنت لهم خامِساً وخَمَسَت الإبلُ ـ ورَدَتْ خِمْساً وأَخْمَس القومُ ـ وردتْ إبلُهم خَوَامِس وأَخْمَسُوا ـ صاروا خَمْسَة خَطَرَ الفحلُ بِذَنَبِه ـ ضرب يميناً وشمالاً وخَطَر بسيفه ورُمْحه وسوطه ـ رفعه مَرَّة ووضعه أخرى وخطر في مِشْيته ـ رفع يديه ووضعهما وخَطَر بالرَّبيعة وهو ـ الحَجَر الذي يرفعه الناس وخطَر الرَّمْحُ ـ الهتَزُّ وخطر الشيء ببالي وعليه ـ ذكرته بعد نسيان وأخْطَره ببالي أمرٌ مّا وأُخْطِرْتُ بالرجل ـ سُوّيت وأخطرني ـ صار مثلي في الخَطَر وأخطَرُت القومَ خُطَراً وأخطرت لهم ـ بَذَلْت من الخطر ما أرضاهم خَرَط الشجرة ـ انتزع ورقها ولِحَاءها عنها اجتذاباً وخَرَط الدابةُ الرَّسَنِ ـ اجتذبه وخَرَطْتُ الفحلَ في الشُّول ـ أرسلته وخَرَطْت الإبل في الرُّغي ـ أرسلتها وخَرطْت الدُّلْوَ في البئر كذلك وخَرَط عبدَه على الناس ـ أَذِن له في أذاهم وأخرَطَت الشاةُ ـ خرج لبنُها مُتَعَقِّداً وفيه ماء أصفر وأخرَطْت الخَريطة ـ أشْرَجْت فاها خلَط الشيءَ بالشيء ـ مزَجَه وأخلَط الفحلُ _ خالَطَ الأنثى وأخلَطه صاحبُه _ إذا أخطأ فسدّده _ خطف الشيءَ _ أخذه في سرعة كخَطِف وأخطف الرجل _ مَرض يسيراً ثم بَرَأ سريعاً وأخْطَف الرامي ـ أخطأ الرَّمِيَّةَ على قُرْب خَطَب المرأة ـ دعاها إلى النكاح وخطب على المِنْبَر _ تَكَلُّم وأخطَب الحنظلُ _ صارت فيه خطُوط خُضْر وصُفْر وسُود وكذلك الحِنْطة _ إذا اصفرَّت خَدَرت الناقةُ والظُّبْية ـ تخلُّفت عن القَطِيع وأخدَرْت الجارية ـ أَلْزِمْتُها خِدْرَها خَلَد ـ بَقِيَ وأخلَدُه الله وأخلَد بصاحبه _ لَزمه خَفَدَ الرجلُ والظُّلِيمُ _ أَسْرَع وأَخْفَدَت الناقةُ _ أَجْهَضَتْ خَدَمْت الرجلَ _ مَهَنتُه وأُخْدَمْته _ وَهَبْت له خادماً خَمَدْت الحُمِّي ـ سَكَن فَورانُها وخَمَدَت النارُ ـ سَكَن لَهَبُها وأَخْمَدْتها أَنا خَثَرَت نفسُه ـ غَثَتْ وتُقُلَّت وخَثَرَ اللِّبنُ والعسلُ ونحوُهما ـ كَثُف وأَخْتَرْتُها أنا خَرَفَ الرجلُ ـ أخذ من طُرَف الفاكهة وخَرَفْتُ النخلة ـ جَنَيْتِها وَأَخْرَف النخلُ ـ حانَ اخْتِرَافُه وأَخْرَفْته نَخْلةً ـ جعلتها له خُرْفة وأَخْرَف القومُ ـ دخلوا في الخَريف وَخَفَرْتِ الرجلَ ـ أَجَرْتُه وأَخْفَرْتِ الذِّمَّةَ ـ لم أَفِ بها خَرَبْتِ الشيءَ ـ /شققته أو ثَقَبْته ـ وخَرَبَ اللَّصُ ـ سرَقَ المُ وأُخْرَبْت المكانَ _ صَيِّرْته خَراباً غير عامر خَمَرْت الرجلَ _ سقيْته الخَمْر وخَمَرْت العجينَ والطّيب ونحوهما _ تركت استعماله حتى جاد وخَمَرت الرجلَ ـ استحييت منه وأخْمَرَتْه الأرضُ ـ سَتَرَتْه وأَخْمَرْته الشيءَ ـ أعطيته إياه وأخْمَر القومُ ـ تَوَارَوْا بالخَمَر خَلَفْت الرجلَ ـ صِرْتُ خلفه وخَلَفه ـ صار مكانه وخَلَفْتُه في أهله ـ بَغَيْتُه فيهم بشر وخَلَفَ اللَّهُ عليك ـ كان عليك خَلِيفة وخَلَف عليك خَيْراً وبخير ـ عاضَكَهُ وخَلَف قَرْنٌ بعد قَرن ـ أتى وخَلَفْت عنه ـ تَخَلَّفْت عن مرض وخَلَف اللَّبَنُ ـ تغيّر طعمُه وريحُه وخَلَف الرجلُ ـ فَسَد وخَلَفْت الثوبَ ـ أخرجتُ الباليَ من وَسَطه ثم لَفَقْته وخَلَف على المرأة _ تَزَوَّجها وأخْلَفه _ سقاه الماء وأخْلَفه الدواءُ _ مَشّاه وأخلفتُ البعيرَ ـ حَوَّلْت حَقَبه فجعلته مما يلي خُضييه وأخْلفت الرجلَ ـ لم أفِ بعهده وأَخْلفْته ـ وجدته مُخْلِفاً لى وأَخْلَف ـ ضَرَب بيده إلى سيفه فاسْتَلْه خَبَّله الحُزْنُ ـ شَغَله وأزال عقله وأخْبَلني مالاً ـ أعارَنيه خَمَل الشيءُ ـ خَفِي وأَخْمَلته أنا وأَخْمَلتُ القَطِيفة ـ هَذَّبْتها خَلَيْتُ اللِّجام عن الفرس ـ نَزَعْته وخلَيْت الخَلَى ـ جَزَزْته وخلَيْت البعير والفرس ـ جززت له الخَلَى وأُخْلَتِ الأرض ـ كثُر خلاها خَفَا البرقُ ـ بَرَقَ برقاً ضعيفاً وخَفَيْت الشيءَ ـ كتمته وأظهرته وأخْفَيْته ـ كتمته خاض في الكلام ـ أَخَذ وخاضَ الماء ـ عَبَره وأَخَضْته أنا خال على أهله ـ قام بِمَوُونتهم وخالَ المالَ ـ أَصْلَحه وأُخُولَ الرجلُ ـ صار ذا أخوال دَعَقَت الدابةُ الأرضَ ـ وطِئتُها بشدة ودَعَقت الإبلُ الحوضَ ـ ثلَّمَتْه من جوانبه ودَعَقْت الماءَ ـ فَجَّرْته ودَعَقْت القتيل ـ أَجْهَزْت عليه ودَعَقُوا الغارة ـ دَفَعوها وأَدْعَق إبلَه ـ أرسلها دَعَسَه بالرُّمح ـ طَعَنه وأَدْعَسه الحَرُّ ـ قَتَله دَمَعت العينُ ـ سال دمعُها ودمَع المطرُ كذلك ودَمَع الثرى _ خرج نَداه وأدْمَعْت الكأسَ _ إذا ملأتُها حتى تفيض دَحَقَتْ يدي عن تناول الشيء _ قَصُرت ودحَقَت الرَّحِمُ ـ رَمَتْ بالماء فلم تقبله ودحَقَت الناقة برَحِمِها ـ أخرجتها بعد النَّتاج وأَدْحَقه اللَّهُ عن كل خير ـ باعَدَه دَحَسْت الثوبَ في الوعاء _ أدخلته ودَحَسْت بين القوم _ أَفْسدت وأذْحَسَ السُّنْبُل _ امتلأت أكِمُّتُه من

الحَب دَرَج الشيخُ والصبيُّ ـ مَشَيا ودَرَج الرجلُ ـ مات وقيل مات ولم يُخَلِّف نسلاً ودَرَجَت الربيحُ ـ تركت نَمانِم في الرمل وأَدْرَجْت الميتَ في القبرِ والكفَن ـ أدخلته وأَدْرَجَت الناقةُ ـ جاوزَت الوقت الذي ضُربَت فيه دَلَج الساقي _ أخذ الغَرْب من البئر فجاء بها إلى الحَوْض وأدَلَج _ سار الليلَ كلَّه _ دَجَن بالمكان _ أقام ودَجَنَت الناقةُ والشاةُ _ لَزِمتَا البيوت ودَجَنَت الشاةُ على البَهْم _ لم تَمْنع ضَرْعها سِخالَ غيرها وأَدْجَن اليومُ _ أَلْبَس الأرض بالغمام وأَدْجَنًا ـ دَخَلْنا في الدُّجْن وأدجنَ المطرُ ـ دام أياماً دَمَج الأمرُ ـ استقام وصَلَح ودَمَجَت الأرنب - أَسْرَعَت وقاربت الخطو وأَدْمَجْت الحَبْل - أَجَدْت فَتْله وأدمجتُ الفرسَ - أضمرته دَلَسَت الإبلُ - اتَّبَعَت الأدلاس وهي ـ أواثل العُشْب وأدلَسَت الأرضُ ـ أصاب المالُ منها شيئاً دَرَّ اللبنُ ـ كثُر ودَرَّ النباتُ ـ التفُّ ودرَّ الفرسُ _ عَدا عَدُوا شديداً وأدرَّت المرأةُ المِغْزَل _ فَتَلَتْه فَتْلاً شديداً وأدررت الناقة _ استدعيت لبنها وأدررت الحاجة ـ أدركتُها وحاولتُها دَلَلْتِه على الشيء ـ سدّدته إليه وأذلَلْت عليه ـ انبسطْت دَمَمْت الحائطَ ـ طَلَيْته ودَمَمْت الأرضَ ـ سوّيْتها ودَمَّه الكَلأُ ـ أسمنه ودَمَّ الحُسْنُ وجهَه ـ عَمَّه وأَدَمَّ الرجلُ ـ أفْبَح الفِعْلَ دَبَره ـ تَلاّ دُبُره ودَبَر السهمُ الهَدَفَ ـ مجاوَزَه وسقط وراءًه ودَبَرت الريحُ ـ هبَّتْ دَبُوراً ودَبَر القومُ ـ هَلَكوا وأَدْبَر أمرُ القوم ـ وَلِّي لفساد وأدبَر القومُ - دخلوا في الدَّبور دَرَمَت الفَأْرةُ والأرنبُ والقُنْفُذُ - قارَبتِ الخَطْو في عَجَلة وأَذْرَمَ الصبيُّ ـ تحركت أسنانُه ليَستخلِف أُخَر وأدرم الفصيلُ للإجْذَاع والإثناءِ ـ سقَّطتْ رواضِعُه وأدرمتِ الأرضُ ـ أُنْبَتَتِ الدَّرْمَاء _ وهو نبْت سُهْلِيٌّ ودَرَأه _ دَفَعه ودَرَأْت عنه الحَدُّ ـ أُخْرِته ودَرَأ الرجلُ مثلُ طَرَأ ودراً عليهم _ خرج فجأة ودَرَأْتُ الدِّريئةَ للصيد - سُفْتها ودرأ البعيرُ - وَرِم ظهرُه ودَرَأْت الشيء - بسَطْته وأدرأت الناقة بْضَرْعِها ـ استَرْخَى ضرعُها دَنَأَ الرجلُ ـ صار دَنِيثاً وأَدْنَا ـ ركب أمراً دَنِيثاً دَأَبْت في العمل ـ بالغت وأذابت غيري دَهَنْت رأسِي ـ بلَلْته ودَهَن المطرُ الأرضَ كذلك ودَهَنه بالعصا ـ ضرَبه وأدْهن الرجلُ ـ غَشُّ وصائعَ عُ الشِّيءُ - غَشِيَني ودَهَيْت الرجل - عِبْته ودَهَيْته / نسَّبته إلى الدَّهاء وأدْهَيْته - وجَدْته داهيةً دَغَلْت في الشَّيْءِ ـ دَخَلْت فيه دُخُول المُرِيب كما يدخلُ الصائدُ في القُتْرة ونحوها ليختِل القَنَص وأدغَلْت في الأمر _ أدخَلْت فيه ما يُفْسده وأدغَلْت بالرجُل ـ خُنْته وأدْغَلْت به ـ وَشَيت دَغَمْت أنفَه ـ كسرته إلى باطن ودَغَمَهم الحرّ والبَرْد ـ غَشِيهِم كَدَغِمَهِم وأَذْغُمه الشيءُ - ساءه وأرْغَمَه وأدْغَمت الفرسَ اللَّجامَ - أدخَلْته في فيه وأدْغَمت اللِّجام في فَمِه كذلك وأَدْغَم الرجلُ ـ أكلَ الطعامَ بغير مَضْغ وأَدْغَمْت الحرفَ في الحرف ـ أدخَلْته دَقَّ الشيءَ ـ كسّره وَأَدْقَقْت الشيءَ ـ جعلْته دَقِيقاً وما أَدَقْنِي ـ أي ما أعطاني دقيقاً دَلَق السيفُ من غِمْده ـ خرج سريعاً من غير استلال «وجاءَ وقد دَلَق لِجامُه» ـ أي جاء مَجْهوداً من العَطَش والإغياء وأَذْلَقْت السيفَ ـ أخرجته ذاعَ الشيءُ ـ فَشَا وَأَذَعْتُه وبه وَأَذَعْتَ بالشيء ـ ذَهَبْت ذُقْتُ الشيءَ ـ تَطَعُّمته وأذَّقْته إياه ذَكَرْت الشيء ـ أُجْرَيته على لساني أو خاطري وأَذْكَرْته إياه وأَذْكَرَت المرأةُ وغيرُها ـ وَلَدَتْ ذَكَراً ذَكَت النارُ ـ اشتدَّ لَهَبُها وأذْكَيْتها أنا ذُدْتُه عن الشيء ـ دَفَعْتِه وَأَذَذْتُه ـ أَعَنْتِه عَلَى الذِّياد ذَهَلْت الشَّيَّ ـ نَسِيتِه وأَذْهَلْتِه إِياه رَجَع عن الأمر ـ انصرف ورجَعْتُه عنه ـ صَرَفْته ورَجَعَت الناقةُ ـ حَمَلَت ثم أَخْلَفَت ورَجَعَتْ أيضاً ـ أَلْقَتْ ولدها لغير تمام ورجع الكلبُ في قَيْنه ـ عاد وأَرْجَع الرجل إبلاً ـ باع الذكور واشترى الإناث وأرجع يده إلى سيفه ـ ضَرَبها ليَسْتَلُّه وأرْجَعها إلى كِنانته ليأخذ سَهْماً كذلك رَضَع الصّبيُّ - شَرب اللبن وَأَرْضَعَتْه أُمُّه وَأَرْضَعَت المرأة - كان لها ولد رَضِيع رَتَع الرجل - أكل وشَرب رَغَداً في الرّيف ورَتَعَت الماشيةُ - أَكَلَت ما شاءت وجاءت وذهبت في المَرْعَى وأرْتَعْناها نحن وأزتَع القومُ - رتَّعُوا في خِصْب وأرْتَعْت الأرضُ - شَبعت غَنَّمُها وأكلَت إبلُها رَعَف الفرسُ الخَيْلَ - سَبَقها ورُعَفْت القوم - سَبَقْتهم وأَرْعَقه الشيء - أَعْجَلُه وليسَ بَتَبْت رَبّعت القوم - جعلتُهم أربعة أو أربعين ورَبّعتهم - أخذت رُبْع أموالهم ورَبّع الرئيسُ الجيشَ - أُخذَ رُبْع الغنيمة ورّبُعْت الوَتَر - جعلت له أرْبَع طاقات وكذلك الحبل إذا

كان على أربع قُوَّى ورَبَعْت الحَجر ـ رَفَعْته وقيل حَمَلْته ورَبَع الربيعُ ـ دَخَل ورَبَع الوَسْميُّ الأرض ـ /أصابها 🖖 ورَبَع عليه وعنه ـ كَفُّ ورَبَع عليه ـ عَطَف وأَرْبَعَ القومُ ـ صاروا أربعة أو أربعين وأَرْبَع الرجلُ ـ جاءت إبلُه رَوَابِع وهو أَن تَرِد في رِبْع وأَرْبَع ـ أَوْرَدَ كل يوم وكل ساعة وأَرْبَعَت الإبلُ بالوِرْد ـ أَسْرَعَت الكَرّ عليه وأَرْبَع الرجلُ بالمرأة ـ أَسْرَع الكُرُور إليها ليُجامِعَها ثم لا يلبث أن يعود إليها وأربْعَ القومُ ـ دخلوا في الرّبيع وأزبَعُوا ـ صاروا إلى الريف والماء وأرْبَع إبلَه ـ رعاها في الربيع وأزبَعَت الناقة ـ اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تقبل الماء وأرْبَع الفرسُ ـ ألقَى رَبَاعيَته وقيل طَلَعَت وأَرْبَع الرجلُ ـ وُلِدَ له في شبابه ورَعَيْت الشيءَ ـ حَفِظْته ورَعَيْت الشيء ـ رَقَبْته ورَعَت الماشيةُ ـ رَتَعَتْ وأَرْعَيْتُها أَنا وأَرْعَيْتُك المكانَ ـ جعلتُه لك مَرْعَى وأَرْعَت الأرضُ ـ كثر رِعْيُها وأزعَيْت عليه ـ أبْقَيت وأَرْعَيْته سَمْعي ـ استمعت إليه راعَ الطُّحِينُ ـ زاد وكثر وراعَ الشيءُ ـ رجع وراعَ عليه القَيْءُ من ذلك وراعَت الإبلُ ـ تفرُّقَت وصاح بها الراعي فرجعت إليه وكلُّ شيء رجع إلى شيء فقد راع إليه وأَرَاعتِ الإبلُ ـ كثر ولدها رَكَحْت إلى الشيء ـ أنَبْتُ وأَرْكَحْت إلى الشيء ـ اسْتَنَدْت رَجَحْت الشيء بيّدي ـ رَزَنْته ونَظَرْت ما ثِقَلُه ورَجَح الشيءُ ـ مال ورَجَحْت الرجلَ ـ كنت أَرْزَنَ منه وأحْلَم وأرْجَحْت الميزانَ ـ أثْقَلْته حتى مال وأَرْجَحْت الرجلَ ـ أعْطَيْته راجحاً رَشَّحَ ـ نَدِيَ جسْمُه ورَشَح النَّحْي بما فيه كذلك ورَشَح الخَشاشُ ـ دَبُّ وأرْشَحَت الناقةُ والمرأةُ ـ مالَكَهَا ولدُها ومَشَى معها وسَعَى خَلْفها ولم يُعَنُّها رَحَلْت البعير ـ وضَعْتُ عليه الرَّحْلِ ورَحَلْتُه ـ شَدَدْت عليه أداتَه وأرْحَلْت الناقة ـ رُضْتُها حتى صارت راحله رَقَدَ الرجلُ ـ نام ورَقَد الحَرُّ ـ سَكَن ورَقَد الثوبُ ـ أَخْلَق ورَقَدَت السُّوق ـ كَسَدَت وأرْقَدْت بالمقام ـ أَقَمْت رقاً الدَّممُ والدمُ والعِرْق ـ ارتفع وأرْقَأَته أنا راقَ السَّرابُ ـ تَضَحْضَح فوق الأرض وراقَ الماءُ ـ انْصَبُّ وأرَقْتُه أنا رَكُّ رَأَيُه وعَقْلُه ـ نَقَص ورَكُّ الأمرَ ـ رَدُّ بعضَه على بعض ورَكَكْتُ الأمرَ في عُنُقه ـ ألزَمْته ورَكَكْت الغُلُّ في عنقه ـ ألزمته إياه وركَكْت الشيء - غَمَزْته لأعرف حَجْمَه وأرِّكت السماء - أتت بمطر لَيِّن - رَكَضْت الدابَّة - ضربت جَنْبيها برجلي ورَكَضَت الدابَّةُ نفسُها وأباها بعضهم ورَكَضَ البعيرُ برِجُله كَرَمَح الفرسُ / ورَكَض الطائرُ في ظَيرانه ـ أسرع المرك ورَكَضْتُ الأديمَ والثوبَ ـ ضَرَبتهما برجلي وأَرْكَضَت الفرسُ ـ تَحَرُّك ولدُها في بطنها ـ ركَزْتُ الرُّمْح ـ غَرَزْته وأَرْكَزَ الرجلُ ـ وَجَد ركَازاً وهو الكَنْز رَكَبْتُه ـ ضربتُ رُكْبَته وقيل ضَرَبْته برُكْبَتي وقيل هو إذا أخَذْتَ برأسه ثم ضِربْت جبهته برُكْبَتِك وأَرْكَب المُهْر ـ حانَ له أن يُرْكَب رَمَك في المكان ـ أقام ورَمَكَت الإبلُ ـ دَجَنَتْ على الماء وأَرْمَكُها راعيها وكذلك أَرْمَكْتُ الرجلَ رَكُوتُ عليه الأمر ورَكَيْتُه وأَرْكَيْت في الأمر ـ تأخُّوت رَجَف القومُ ـ تَهَيُّثُوا للقتال وأَرْجِفُوا ـ خاضُوا في الفِتْنة والأخبار السَّيُّثة رَجَوْت ـ نقيض يَئِسْت ورَجَوْت ـ خفْت وأَرْجَيْت البئر _ جعلت لها رَجاً _ أي ناحية وأرْجَيْت الأمر _ أخْرْته رَشَشْتُه بالماء _ نَضَحْته وأرشَّت العينُ بالدمع _ فاضت به وأرَشَّت الطُّغنة بالدم كذلك رَشَّمْت الشيءَ _ جعلت له علامة وأرْشَمَت الأرض ـ بدا نَبْتُها وأرْشَمَت المَهاةُ ـ رأت الرَّشَم فَرَعَتْه والأعرف أوْشَمَت رَشَوْتُه ـ أعطيته رَشُوة وأرْشَيْتُ الدُّلُو ـ جعلتُ له رشَاء وأرْشَت الشجرةُ ـ أُخْرَجَت خُيوطها الحنظل وسائر اليَقْطِين رَضَّ الشيءَ ـ كَسَرَه ولم يُنْعِمْ دَقَّه وأرَضَّ التَّعَبُ والأَكُلُ العَرَق ـ أساله رَبَضَ الأسَدُ على فَريسته والقِرْن على صاحبه كذلك ورَبَض الكبش ـ لم يقدر على الضّراب ورَبَضَت الدابةُ والشاةُ وهو كالبُرُوك للإبل وأرْبَضْتها أنا رَمَضَ النَّصْلَ ـ حدَّده ورَمَضْت الشاةَ ـ شَوَيْتها على الرُّضْف وعليها جِلْدُها وأرْمَضَهم الحَرُّ ـ اشتد عليهم وأرْمَضَني الأمرُ ـ أحرقني الغَيْظ من أجله راضَ الدائة ـ وَطَّأُهَا وَذَلُّهَا وَأَرْوَضَتَ الْأَرْضُ وَأَرَاضَتَ ـ أَلبِسَهَا النِّباتُ وأراضَ الحوضُ ـ غَطَّى الماءُ أسفلَه وأراضَهم الإناءُ ـ أَرْواهم بعضَ الرِّيِّ رَصَنْت الشيءَ ـ أَكْمَلْته وأَرْصَنْته ـ أَثْبَتُّه وأحكمته رَسَمت الناقةُ ـ أَثْرت في الأرض من شدة

وطثها وأرْسمتها أنا رَسَا الفحلُ بِشَوْله ـ هَذَر بِها فاستقرَّت ورَسَوْت له ذَرْءاً من حديثٍ ـ ذَكَرْته ورَسَوْت عنه

الحديث _ رَفَعْته ورَسَوْت بينهم _ أَصْلَحْت ورَسَا الشيءُ _ ثَبَت وأرْسَيْته أنا رَزَمَ البعيرُ _ سَقَط من الإعياء ورَزَم عليه _ بَرَك ورَزَمْت الشيءَ _ جَمَعْته وأرْزَمَت الناقةُ على ولدها _ حَنَّت وأرْزَم الرَّعدُ _ اشتد صوته وقيس هو _ ئِـ صوت/ غير شديد وأَرْزَمَت الريحُ في جوفه ـ صوَّتَت رَطَبْت الدابة ـ عَلَفْتها الرَّطْبة ورَطَبْت القومَ ـ أطعمتهم الرُّطَب وأَرْطَب النخلُ ـ حان أوانُ رُطَبه وأَرْطَب القومُ ـ أَرْطَب نخلُهم رَدَدْت الشيء ـ صَرَفْته وأَرَدَّت الناقةُ ـ بَرَكَت على نَدًى فَوَرِم ضَرْعُها وأرَدُّ الرجلُ ـ انتفخ وجهُه رَبَدْت الإبلَ ـ حَبَسْتُها ورَبَد بالمكان ـ أقام وأربَد ـ أفسد مالَه ومتاعَه رَدَمْت البابَ والثُّلمة ـ سَدَدْتهما ورَدَم البعيرُ والحمارُ ـ ضَرَط وأرْدَمَت عليه الحُمَّى ـ دامت وأَرْدَم عليه المرضُ ـ لَزمه رَدَأْت الشيءَ بالشيء ـ جعلتُه له رِدْءاً ورَدَأْت الحائطَ ببناء ـ الْزَفْته به ورَدَأْته بحَجَر ـ رَمَيْته وأَرْدَأْته _ أَعَنْته وأَرْداً _ فَعَل فِعْلاً رَدِيتاً وأرداً الأمرُ على غيره _ أَرْبَى رابَهُ _ أوصلَ إليه الرّببة وأرّابه _ جَعَلُها فيه رَنَوْت إليه ـ نَظَرْت وأَرْناني حُسْنُ الْمَنْظُر ـ أَعْجَبَني رَثَأْت اللَّبَن ـ خلطته وأزثأ اللبنُ ـ خَثُر رَهَنْت في البيع والقَرْض ـ أَسْلَفْت ورَهَن الإنسانُ ـ أَعْيا وكذلك الدابة ورَهَن لك الشيءُ ـ أقام وأزهَنته ـ أقَمْته وأزهَنت بالسُّلْعة وفيها ـ غالَيْت وأزْهَنْت له الشرَّ ـ أَدَمْتُه وأزْهَنْت الميِّتَ القبرَ ـ ضَمَّنْته إياه رَفَهَ القومُ ـ نَعِمُوا وأزْفَهُوا رَسَخَ الغَدِيرُ ـ نَضِب ماؤه ورَسَخ الدُّمْن ـ ثَبَت ورَسَخ الشيء كذلك وأرْسَخته أنا رَخَم الكلامُ والصوتُ ـ لان وسَهُل كَرَخُم وأرْخَمَت النَّعامةُ والدجاجةُ على بيضها _ حَضَنَتْه رَغَتَ المولود أُمَّه _ رَضَعها ورَغَتْه الناسُ _ أكثروا سؤاله حتى فَنِي ما عنده وأرْغَنُه ـ طَعَنه في رُغَنَاته رَغَفْت الطينَ والعجينَ ـ كَتَّلْته بيدَيَّ ورَغَفْت البعيرَ ـ ٱلْقَمْتِهِ البِّزْرِ وَأَرْغَفِ الرجلُ والأسدُ حَدَّد بصره ـ رَغَمْت الشيءَ ـ كَرِهْتِه ورَغَم الأنّفُ ـ لَزق بالرّغَام ورَغَم أنفي لله _ ذَلَّ كرَغِم وأرْغَمه الذُّلُّ وأرْغَمْت الرجلَ _ حَمَلْته على ما لا يقدر أن يمتنع منه وأرْغَم أهلَه _ هَجَرَهم زَحَفْت إليه - تَمَشَّيْت وأَزْحَف البعيرَ طُولُ السفر - أغياه وأزْحَف الرجلُ ـ أغيَتْ إبلُه وأَزْحَف ـ بَلَغَ غايةً ما يريد ويطلب زاحَ الشيءُ ـ ذَهَب وأزَحْتُه أنا زَجَجْته ـ طَعَنْته بالزُّجُّ وزَجَجْت بالرمح ـ رَمَيْت وزَجَّ برِجْله ـ عَدَا فَرَمَى بِهَا وَأَزْجَجْتِ الرمح ـ رَكَّبْت فيه الزُّجَّ زَلَجِ الرجلُ ـ أَسْرَع في المشي وغيره وزَلَج السَّهُمُ ـ وَقَع على بي وجه الأرض ولم يَفْصِد/ الرَّمِيَّة وأَزْلَجتُ الباب - أَغْلَفْته زَجا الشِّيءُ - تَيَسَّر واستقام وأزْجَيْته - سُفْتُه ودَفَعْته زَرَّه ـ عَضَّه وزَرَّه ـ طَرُدَه وزَرَّه ـ طَعَنَه وزَرَّ عَيْنيه ـ ضَيَّقَهما وزَرَّ الكُحْلُ والصَّبرُ ـ بَرَق وزَرَّ القميصَ ـ جَعَل له زِرّاً وأزَرَّه - شَدَّ أَزْرارَه - زَلَّتْ قَدَمُه - لم تَثْبُت وزَلَّ في مَنْطِقه وعمله على المَثَل وزَلُّ عن الصخرة - زَلِق وأَزْلَلْته من حَقَّه شيئاً _ أعطيته زَرَف في حديثه _ زاد وأَزْرَف القومُ _ عَجِلوا في هزيمة أو غيرها _ زَنَا الظُّلُّ _ قَلَص وزَنَات إلى الشيء ـ لَجَأْت وزَنَات في الجبل ـ صَعَّدُت وزَنَات إلى الشيء ـ دَنَوْت وزَنَات للخَمْسِين ـ حَبَوْت وزَنَا بولُه ـ احْتَقَن وأَزْناته إلى الأمر ـ أَلْجاته وأَزْنَاته إلى الشيء ـ أَصْعَدْتُه وأَزْنَات البولَ ـ حَقَنْته زَغَلَت المَرَادةُ من عَزْلائها ـ صَبَّت وزَغَلَت البَهْمةُ أُمَّها ـ قَهَرْتها فَرَضَعَتها وأزْغَلَت القطاةُ فَرْخَها ـ زَقَّتْه زَفَنْت الجِمْل ـ حَمَلْته وأَزْفنته على الحِمْل - أَعَنْته سَعَرْت الحَرْب ـ هَيَّجْتها وأَشْعَر القَوْمُ ـ اتَّفْقوا على سِعْر سَرَعَت قُضُبُ الكرم -امتدُّت وأَسْرَع الماشي ـ لم يُبْطِيء وأَسْرَع الرجلُ ـ إذا كانت دابُّتُه سَرِيعة كما قالوا أَخَفُّ ـ إذا كانت خفيفة سَبَعْت القوم - صِرْت سابِعَهم وسَبَعْتهم - أخذت سُبُع أموالهم وسَبَعْت العَبْل - جعلته على سَبْع قُوى وسَبَعَت الذنابُ الغنم - فَرَسَتْها وسَبَعَهُ - طَعَن عليه وعابه وأَسْبَع القومُ - ضاروا سَبْعة وأَسْبَعْت العدد - صَيّرته سبعة وأسْبَعَت المرأةُ - ولدت لسبعة أشهر وأسبع القوم ، وردوا لسبت ليال وسبعة أيام وأسبعت الإبل - أهملتها وكذلك العبد وأسبعت المولود وأسلمته إلى الظُّنورة وأسبع الراعي - أغارت السَّباعُ على غنمه فصاح بها وأَسْبَعْت الرجلَ ـ أَطُعَمْته السَّبُعُ وساعَ الشيءُ ـ ضاع وأَسَعْتُه أَنَا سَحَقَّت الشيءَ ـ دَقَقْته أَسْدَ الذَّق وقيل هو الدُّقُ الدقيق وسَحَقَت الرِّيخُ الأرضَّ ﴿ عَفَتِ الآثارَ وسَحَقَتُ العِينُ الدُّمَعِ ﴿ حَدَرَتُهُ وسَحَق البِلَى الثوبَ ـ أَسْقَط

زِّثْبِرِه وأَسْحَق الثوبُ ـ سقط زِئْبِرُهُ وهو جَدِيد وأَسْحَق الضَّرُع ـ يَبِس وارتفع وأَسْحَقه اللَّهُ ـ أبعده وأَسْحَق هو ـ بَعُد وسَحِجَ الخَدُّ ـ سَهُل وطال وقَلَّ لحمه وسَحِج الرجلُ ـ مَشَى مشنياً سَهْلاً وأَسْحَج ـ عَفَا عَفْواً حَسَناً وسَحَتُ الشيءَ ـ قَشَرْته وأَسْحَتُ الرجَلَ ـ اسْتَأْصَلْتَ ما عنده وأَسْحَتُ الخِتان ـ /استأصَلْته وأَسْحَتَ مالَه ـ بِ أفسده سَحَرْتُ الرَّجلُ ـ أَخَذْته بَسِحْر وسَحَرَه ـ غَذَاه وأَسْحَر القومُ ـ دخلوا في السَّحَر وأسْحَروا ـ ساروا في السُّحَر سَقَى العِرْقُ - أمَدٌ ولم ينقطع وسَنقَيْتُ الثوبَ - أَشْرَبْته صِبْغاً وسَقَى بطنُه - حَبنَ وأسقاه اللَّهُ - أَخبَنَه وأَسْقَيْته نَهْراً ـ جعلته له سِقْياً وأَسْقَيْته سِقاءً ـ وهبته له وأَسْقَيْته إياه (١) ـ أعطيته له ليتخذ منه سِقَاء وأسْقَيْت الرجلَ ـ أَعَنْتُهُ عَلَىٰ السُّقَى سَاقَ بنفسه ـ نَزَع بِها عند الموت وساقَهُ ـ أصابَ سَاقَهُ وسَاقَ الإبلَ ـ طَرَدها وأسَقْتُه إبلاً _ أعطيته إياها سَكَتَ عنه الغضبُ _ فَتَر وسَكَتَ الخَرُّ ـ اشتد وأَسْكَتَت حركتُه ـ سَكَنَت وأَسْكَتُ عن الشيء ـ أعرضت سَكَرْت النَّهرَ ـ سَدَدْت فَمَه وسَكَرَت الريحُ ـ سَكَنَت وأَسْكَره الشرابُ ـ أَفْقَدَه عقلَه سَكَنَ ـ ضد تَحَرُّك وسَكَن ـ سَكَت وأَسْكَنْته فيهما وأَسْكَنه اللَّهُ ـ جعل له مَسْكَناً سَجَدَ الرجلُ ـ وضع جبهته بالأرض وأَسْجَد ـ طَأَطاً رأمَه وانحنى سَرَجَه اللَّهُ ـ وَفُقه وسَرَجَ الكَذِبَ ـ اختلقه وأَسْرَجْت الدابة ـ وضعت عليها السَّرْج وأَسْرَجْت السَّراج ـ أوقدته سَدَسْت القومَ ـ أخَذْت سُدُّسَ أموالهم وسَدَسْتُهم ـ صرت لهم سادساً وأَسْدَسُوا هم ـ صاروا ستة وأَسْدَسَت الماشيةُ ـ أَلْقَت سَدِيسها وهي ـ السِّنُ التي بعد الرِّبَاعِيَة ـ سَرَرْت الزُّنْدَ ـ جعلت في جوفه عُوداً لِأَقْدَح به وسَرَرْتُ الرجلَ ـ أَفْرَحْته وسَرَرْتُه ـ قَطَعْت سَرَره وأَسْرَرْت السِّرّ ـ كتمته وأظهرته ـ سَلَلْتُ الشيءَ ـ أُخْرَجْته فِي رَفْق وأَسَلُّه اللَّهُ ـ رماه بالسُّلِّ وأَسَلَّ ـ سَرَق وأَسَلَّه ـ رَشَاه سَنَنت الشيءَ ـ أُحْدَدته وسَنَنت الرُّمْح ـ رَكَّبْت فيه السَّنان وسَنَنْت أَسْنَاني ـ سُكْتُها وسَنَّ الإبلَ ـ رَعَاها حتى كأنه صَقَلها وسَنَنْت السُّنَّةَ ـ سِرْتُها وسَنَنْت الإبلَ ـ سُقْتُها سَوْقاً سريعاً وسَنَنْت عليه الدُّرْع والماء ـ أرسلتهما إرسالاً لَيْناً وأَسَنَّ الرجلُ ـ كَبرَتْ سِنَّه ـ سَفَرْت الشيءَ ـ كَنَسْته وسَفَرْته ـ كَشَطْته وسَفَرَت الريحُ الغَيْم ـ فرَّقَتْه وسَفَرت الترابَ والوَرَق ـ كَنسته وسَفَرْت البعيرَ بالحَبْل ـ وضِعتُه على أنفه وسَفَرَت المرأةُ نِقَابِها ـ جَلَتْه وسَفَرْت بينهم ـ أَصْلَحْت وأَسْفَر القومُ ـ أَصْبَحُوا وأَسْفَر القِمرُ ـ أَضَاءَ قِبل الطلوع ـ سَرَب المالُ ـ خرج يَرْعَى وسَرَب في الأرض وأَسْرَبْت الماءَ/ ـ أَسَلْته سَلَف ﴿ وَهُ الرجلُ ـ تقدّم وأَسْلَفْته مالاً ـ أقْرَضْته وأَسْلَفْت في الشيء ـ أَسْلَمْت سَلَبْته الشيءَ ـ خَطِفْته منه وأَسْلَبَت الناقةُ ـ ٱلْقَتْ وَلَدَها قبل أن يتم سَلَمْت الدُّلْوَ ـ فَرَغْت من عَمَلها وأَسْلَم الرجلُ ـ انقاد وأسْلَمْت إليه الشيءَ ـ دفعته وأَسْلَمْت في الشيء ـ أَسْلَفْت سَمَنْتُ القومَ ـ أطعمتهم السَّمْن وسَمَنْت الطعام ـ عَمِلْته بالسَّمْن وأَسْمَنْت الشيء ـ جعلته سَمِيناً أو اشتريتُه أو وَهَبْتُه وأَسْمَنَ القومُ ـ كثر عندهم السَّمْن سَرَأَتِ الجَرادة ـ أُلقَت بَيْضها وأَسْرَأَتْ ـ حان ذلك منها سَبَأَت الخَمْرِ ـ شَرَيْتُها وسَبَأْت جلْدَه ـ سَلَخْته وسَبَأ على اليمين ـ مَرَّ عليها كاذباً وأسْبَأ لأمر الله ـ أُخْبَت وأَسْبَأْتُ على الشيء ـ خَبَت له قلبي سَفَت الريحُ الترابَ ـ حَمَلَتْه وأَسْفَت البُهْمَى ـ سقط سَفَاها سافَهُ بالسيف - ضَرَبه وأَسَاف القومُ - أَتُوا السِّيف سَدَا بيديه - مَدُّ بهما وسَدَا سَدْوَ كذا - نَحَا نَحْوَه وأَسْدَى بينهم حديثاً ـ نَسَجَه وأَسْدَى النخلُ ـ ظهَر سَدَاه وهو البلح وأَسْدَيْت الشيء ـ أهملتُه سادَ الشيءُ ـ اسْوَدُ وسادَ الرجلُ ـ شَرُف وأَسْوَد ـ وُلِدَ له وَلَدٌ أَسْوَد أو سَيِّد سَنَا إلى المعالى ـ ارتفع وسَنَا الأرضَ ـ سَقَاها وسَنَت السحابةُ بالمطر ـ جادت وأسْنَت النارُ ـ رَفَعَت صَناها وأَسْنَى البرقُ ـ سَطِّع وأَسْنَى القومُ ـ أَتَت عليهم السَّنَة سافَ المالُ ـ هَلَكُ وأَسَافَه الله وأَسَاف الرجلُ ـ وقع في ماله السُّواف وهو الموت وأَسَاف الخَرزَ ـ خَرَمَه سَمَا الفحلُ ـ تَطَاوَل وسَمَا الشيءُ ـ ارتفع وأسْمَيْته أنا وأسْمَيْته اسْماً ـ سَمَّيْته ـ سام بالسَّلْعة ـ غالَى وسامَت الإبل والريح ـ

⁽١) أحسن منه عبارة (اللسان) عن (المحكم) ونصها وأسقاه إهاباً أعطاه إياه ليدبغه ويتخذ منه سقاء اه كتبه مصححه.

استمرَّت وسامَه الأمرَ ـ حَمَّله إياه وسامَت النَّعَمُ ـ رَعَت وأسامَها راعيها وأسامَ السامَةَ ـ حَفَرَها حول الرَّكِيَّة ساءَ الشيءُ - قَبْح وأساء إليه - خلاف أَحْسَن سَخَن الشيءُ - كسَخُن وأَسْخَنْته أنا سَبَغ الشيءُ - طال إلى الأرض واتَّسَع وأَسْبَغْته أنا وأسْبَغْت الوضوء ـ بالُّغْت فيه وأَسْبَغ اللَّهُ النَّعمة عليه من ذلك ساغَ الشرابُ في الحَلْق ـ سَهُلُ وأَسَغْته ـ تَجَرَّعته في سهولة ـ سَفَقْت وجة الرجل ـ لَطَمْته وأَسْفَقْت الغنم ـ لم أَخْلُبها في اليوم إلا مَرَّة ـ مَا أَدْرِي أَيْنَ شَكَع ـ أي ذَهَب والسين أعلى ـ وأشْكَعْت الرجل ـ أغْضَبْته شَسَع الرجلُ ـ بَعُد وأشسَعْته أنا ـ يُّ شَعَر بالشيء - عَلِم وشَعَر/ الرجلُ - صار شاعراً وأشْعَرْته بالأمر - أغلمته وأشْعَر الجَنينُ - نَبَت عليه الشُّعَر وأَشْعَرَت الناقةُ ـ أَلْقَتْ جنينها وعليه شَعَرٌ وأَشْعَرْت الخُفُّ ـ بطُّنته بشَعَر وأَشْعَره سِناناً ـ أَلْزَقَه به وأَشْعَرْت البِّدَنَة ـ أَغْلَمْتها وهو أن تَشُق جلدها حتى يظهر الدم وأَشْعَرْت السُّكّين ـ جعلتُ لها شَعِيرة وهي طَرَفُها شَرَع الوارد ـ تَناوَل الماء بفيه وشَرَع الدِّينَ ـ سَنَّه وشَرَع الإهابَ ـ شَقَّ ما بين رجليه وسَلَخَه وشَرَع البابُ ـ أَفْضَى إلى الطريق وأَشْرَعْته أنا إليه وأَشْرَعْني الشيءُ - كَفَاني شَعَل في الشيء - أَمْعَن وأَشْعَلْت الخيلَ في الغارة - بَثَثْتها وأَشْعَلَت الغارةُ _ تفرقت وأشْعَلَت المَزادةُ _ سال ماؤها وكذلك الطُّعْنة _ إذا سال دَمُها وأشْعَلْت النارَ _ أوقدتها وَأَشْعَلْتِ الرجلِ ـ أغضبته شَمَعَتِ الجاريةُ ـ ضَحِكَتْ ولاعَبَتْ وأشْمَعُ السِّراجُ ـ سَطَع نورُه شاع الشَّيْبُ ـ ظهر وتفرق وشاعَت القَطْرة من اللبن في الماء ـ تفرقت وشاع الصَّدْعُ في الزُّجاحة ـ استطار وشاع الخبر في الناس وأَشَعْته وأَشَعْت الإبلَ - دَعَوْتها وأشاعت الناقة ببولها - أرسلتْه متفرقاً وأشاعت أيضاً - خَدَجَت ولا تكون الإشاعة إلا في الإبل شَحِمَت الناقةُ ـ سَمِنَت وأَشْحَم الرجلُ ـ كثُر عنده الشُّحْم شَهَرْت الرجلَ ـ أظهرت ما أتَى به في شُنْعة وشَهَر سيفَه ـ انتضاه فرفعه على الناس وأَشْهَر القومُ ـ أَنَّى عليهم شَهْرٌ وأَشْهَرَت المرأةُ ـ دخلت في شَهْرَ ولادها شَكَرْته وله ـ نَشَرْت معروفَه وأشْكَر الضَّرْءُ ـ امتلاً وأشْكَر القومُ ـ شَكِرَتْ إبلُهم وأشْكَرَت الأرض - أَنْبَتَ الشَّكِيرِ وهو أوَّل النبت على أثر النبت الهائج المُغْبَرُ شَكَأْت الدابة - شددت قوائمها بحبل وشكَلْت الطائرَ كذلك وشَكَلْت الحَرْفَ ـ أعجمته وأشْكَلَ الأمرُ ـ التبس وأشْكَلَ النخلُ ـ طاب رُطَبُه شكا الرجلُ ـ اتخذ الشُّكُوة ومنه قولهم وشَكْتِ النساءُ وشَكا الرجل ـ تَشَكِّي وأشْكَيْته ـ أتيت إليه مَا يَشْكُوني فيه وأشكيْته ـ نَزَعْت له من شِكَايته وأعتبته شاكَتْه الشَّوْكةُ ـ دخلتْ في جسمه وشُكْتُه ـ أدخلتُ الشُّوكُ في جسمه وأشْوَكت الأرضُ ـ كثر فيها الشوك وأشْوَكَ الزرعُ - ابْيَضٌ قبل أن ينتشر شَجَاني الشيءُ - طَرَّبَني وأَشْجاني الشيءُ - أخزَنني الله عَلَيْتِ وَأَشْجَاهُ الشِّيءُ - غَصَّ به - شَتُّ شَمْلُهم - تفرُّق وأَشَتُّه الله شَلَلْت /الرجلَ - طَرَدْته وَشَلَّت يدُه -يَبِست وأَشْلَلْتِها أَنَا شَبَبْت النَارَ والحربَ ـ أَوْقَدْتِهما وشَبُّ لُونَ المرأة خِمارٌ أسودُ ـ لَبِسَته فزاد في بياضها وشَبّ الفَرَسُ - رفع يديه وشَبَّ الصبيُّ - فارق الطُّفُولية وأشَبُّ الرجلُ - شَبُّ ولدهُ شَمَمْت الشيءَ - نكفته وأشمَمْته إياه شَصَبْتَ الشاةَ ـ سَلَخْها وشَصَب عَيْشُه ـ اشتد وأشْصَبه الله شَمَصَه الشيءُ ـ أَقْلَقه وأشْمَصه ـ ذَعَرَه شَرَسَ الشيءَ ـ دَعَكَه ودَلَكَه وشَرَسَ الحمارُ آتَنُه ـ أمَرٌ لَحْييه ونحو ذلك على ظهورها وأَشْرَس القومُ ـ رَعَتْ إبلُهم الشُّرْس وهو عضاه الجَبل شَرَطَ له في ضَيْعته - آجَره عليها وشَرَط الحَجَّامُ - بَزَغ وأشرَطْت طائفة من إبلي -عَزَلْتِهَا فَعُلِم أَنْهَا للبيع وأشْرَط نفسه للأمر ـ أعَدُّها وأغلَمها وأشْرَط البعيرُ والدابةُ ـ اسْتَغْصَى عليك وذهب على وجهه - شَرَدَ الرجلُ ـ ذهب مطروداً وأشْرَدْته ـ طَرَدْته شَرَفْت الرجلَ وعليه ـ فَضَلْته وشَرَفْت الحائطَ ـ جعلت لها شُرْفة وشَرَفَت الناقة - أَسَنَّت وأشْرَفْت الشيء وعليه - عَلَوْته وأَشْرَف الشيء - علا وارتفع شَبَلْت فيهم -رَبِيت ولا يكون إلا في نَعْمة وأشْبَلَت المرأةُ على ولدها ـ أقامت عليهم بعد زوجها ـ شَمَلَت الريحُ ـ هَبَّت شَمَالاً وشَمَلْتُ الخمرَ ـ عَرَّضْتها للشَّمَال وشَمَلْت العَنْزَ ـ شَدَدت عليها الشَّمال وهو ـ شِبْه مِخْلاة يُغَشَّى بها ضَرْعُها إذا ثَقُل وشَمَلَت النخلةُ ـ نَفَضَت حَمْلُها وشَمَلَهم الأمر ـ عَمَّهَم وأشْمَل القومُ ـ دخَلوا في الشَّمال

واشْمَلُهم شَرّاً - عَمُّهم به وأشْمَلَ الفحلُ شَوْله لِقَاحاً - أَلْقَح النصفَ منها إلى الثلثين - شَأَز المرأة - نَكَحَها واشْأَزْت الرجلَ ـ أَقْلَقْته شَطَأْت ـ مَشَيْت على شاطىء النهر وشَطَأَ المرأة ـ نَكَحَها وشَطَأْت الرجلَ ـ قَهَرْته وشَطَأْتُه بِالحِمْلِ ـ أَثْقَلْتُه وأَشْطَأَ الرجلُ ـ بلغ ولدُه مَبْلَغ الرجال وأَشْطَأَ الشجرُ بغصونه ـ أخرجها شاطَ الشيءُ ـ احترق وشاطَ السَّمْنُ والزيتُ ـ خَثُر وشاطَ دَمُه ـ ذَهَب وكلُّ ما ذَهب فقد شاط وأَشَاط دَمَه وبدَّمه ـ أَذْهَبه وأَشَطْت الشيءَ ـ أحرقته وأَشَطْت السَّمْن والزيتَ ـ خَثَّرْتهما شَرَبْت الشيءَ ـ بغتُه واشْتَرَيْته وشَرَاه الشيءُ ـ ساءه وأشرَت الشجرةُ ـ أَنْبَتَت الشَّرْيَ وهو الحنظل سَقَيْته مما به ـ أَبْرَأْته وشَفَت الشمس ـ غَرَبَت وأشْفَيْته عَسَلاً ـ جعلته له شفاء شابَ الرجلُ ـ ابْيَضٌ /شَعَرُه وأشابَ ـ شاب ولَدُه شَوَيْت اللحمَ وغيره وأَشْوَيْت القوم ـ بي أطعمتهم الشَّوَاء وأشْوَى القَمْحُ ـ أَفْرَكُ وصَلَح أَن يُشْوَى ورماه فأَشْوَاه ـ أصاب شَوَاه ولم يُصِبْ مَقْتَلَه وأَشْوَى من الشيء _ أَبْقَى منه شُوَايةً وهو _ اليسير شَهَوْت الشيءَ _ اشتهيته وأشْهَيْت الرجلَ _ أعطيته ما يَشْتَهي شَخَصَ الشيءُ ـ انْتَبَر وشَخَصَ الجُرْح ـ وَرم وشَخَصَت الكلمةُ في الفم ـ لم يَقْدِر على خفض صوته بها وشَخَص عن أهله ـ ذَهَب وشَخَص السُّهُم ـ عَلاَ الهَدَف وأَشْخَص به (١) ـ عَلاَه وأشْخَصْته إلى أهله ـ رَجَعْته شَغَرَ الكَلْبُ ـ رفع إحدى رجليه بالَ أو لم يَبُلُ وشَغَرَت البلدة - لم يَبْقَ بها أحدٌ يَحْمِيها وأشْغَر المَنْهلُ - صار في ناحية شَنَقْت البعيرَ ـ إذا مَدَدْته بالزَّمام حتى يرفع رأسه وأشْفَقَ هو ـ رفَعَ رأسه صَحَّ الرجلُ ـ ذَهَب مرضُه وأصَحَّ ـ صَحُّ أهلُه وماشيته صحيحاً كان هو أم مريضاً صَحَرْتُ اللبَنَ ـ طَبَخْته وصَحَر الحِمارُ وهو ـ أشد من الصَّهِيل في الخيل وصَحَرَته الشمسُ ـ آلَمَتْ دماغَه وأَصْحَر القومُ ـ برزوا في الصَّحْراء صَلَح الشيءُ وأَصْلَحته أنا وأَصْلَحْت الدابة ـ أَحْسَنْت إليها صَحَبْت المذبوعَ ـ سَلَخْته في بعض اللغات وأَصْحَب الرجلُ ـ صار ذا صاحب وأَصْحَب ـ بَلَغ ابنُه مبلغَ الرجال فصار مثلَه فكأنه صاحبُه وكلُّ ما انقاد وذَلُّ فقد أَصْحَب وأَصْحَب الماءُ ـ عَلاَه الطُّخلب صَبَحْته ـ سَقَيْته صَبُوحاً وصَبَحْت القوم شَرّاً كذلك على المَثَل وصَبَحْتهم الخيلُ ـ صَبُّحَتْهم وصَبَحْت الإبلَ ـ سَقَيْتِها غُدُوةً وأَصْبَحَ القومُ ـ دَخَلُوا في الصباح صَهَرَتْه الشمسُ ـ اشتدّ عليه حَرُها حتى آلم دماغَه وصَهَرْت الشَّحَم ـ أَذَبْته وأصهر إليهم ـ صار فيهم صِهْراً وأَصْهَرَ ـ مَتَّ بالصُّهْر صَرَّ ـ صَوَّت وصَرَّ صِمَاخُه من العطش كذلك وصَرَرْت الناقةَ ـ شَدَدْت ضَرْعَها وصَرَرت الدراهم ـ شَدَدْت عليها وأَصَرُّ السُّنُبل ـ ظَهَر صَرَرُه وهو بَعْدَ مَا يُقَصِّب وقبل أن يَظْهِر صَبَبْتُ الماءَ ـ أَزَقْتُه وأصَبُوا ـ أَخَذُوا فِي أَلصَّبٌ صَدَرْته ـ أصَبْت صَدْرَه وصَدَرْت عنه ـ ضِدُّ وَرَدْت وأَصْدَرْت غيري صَلَدَ الرجلُ ـ بَخِل وصَلَدَ الجبلُ على الحافر ـ امتنع وصَلَدَ الوَعِلُ ـ تَرَقَّى في الجبل وصَلَدَ الزُّنْدُ ـ صَوَّت ولم يُور ناراً وأَصْلَدْته أنا صَدَف عنه ـ عَدَل وأَصْدَفته أنا صَفَدْته ـ جعلت لها صِمَاداً وهو ـ العِفَاص وأَصْمَدْت إليه الأمر ـ أَسْنَدْته صَبَرْتُه عن الشيء ـ حَبَسْته وصَبَرْتُ الرجلَ ـ لَزمْته وصَبَرَ ـ ضد جَزع وصَبَرْت به ـ كَفَلْت وأَصْبَرْته ـ أمرته بالصَّبْر وأَصْبَرْته ـ جعلت له صَبْراً صَرَمْتُ الشيء ـ قَطَعْته وصَرَمْتُه ـ قَطَعْت كلامه وصَرَمْت النخلَ والزرعَ ـ جَزَزته وأَصْرمَ ـ حان صِرَامُه صَرَيْت الشيءَ ـ قَطَعْته ودفعته وصَرَيْته ـ منعته وصَرَاه اللَّهُ ـ وقاه وصَرَيْت ما بينهم ـ أَصْلَحْت وأَصْرَيْتُ الناقةَ ـ حَيِّئتُها وأَصْرَتْ هي ـ تَحَفَّل لبنُها في ضَرْعها صافُوا بالمكان ـ أقاموا فيه صَيْفَهُم وصافَ عَنِّي ـ عَدَل وصافَ الفحلُ عن طَرُوقَته ـ عَدَل عن ضِرَابِها وأصافُوا ـ دخَلُوا في الصَّيْف وأصافت الناقةُ ـ نُتِجَت في الصيف وأصاف الرجلُ ـ وُلِدَ له في الكِبَر وأصافَ - ترك النساءَ شابًّا ثم تَزَوَّج كبيراً صَفَا الشيءُ - ضد كَدُر وأَصْفَى الحافِرُ - بَلَغ الصَّفا فارْتَدَع

⁽١) عبارة «المحكم» وأشخصه صاحبه أعلاه الهدف اه وبها يعلم ما هنا كتبه مصححه.

وأَصْفَى الشَاعرُ ـ انقطع شِعْرُه وأَصْفَت الدجاجةُ ـ انقطع بَيْضُها صَبَا الرجلُ ـ لها وصَبَا إليه ـ حَنّ وأضبَت المرأةُ - إذا كان لها ولد صَبِيٌّ وأصبَى القومُ - دخلوا في الصِّبَا صابَ المطرُ - انْصَبُّ وأصابَ الرجلُ - جاء بالصواب صَأَى الطائرُ والفَأْرُ والخِنْزِيرِ والسَّنَّوْرِ والكلبُ والفِيلُ ـ صاح وأضأَيْتُه أنا صَهَا الجُزحُ ـ نَدِي وأضهَيْت الصبيِّ ـ دهنته بالسَّمْن ووضعته في الشمس من مرض يُصِيبه صَلَق نابَهُ ـ حَكُّها بالأخرى فَحَدَث بينهما صوت وصَلَقتُه بلساني ـ شَتَمْته مضارعة والأصل السين وصَلَقْته بالعصا ـ ضَرَبْته وأصْلَق الفحلُ ـ صَرَف أنيابَه صَفَقْت رأسه _ ضَرَبْته وصَفَقْت عِينه كذلك وصَفَقَ الطائرُ بجناحيه _ ضرب بهما وصَفَقْت الشرابَ _ مَزَجْته وصَفَقَت علينا صافقةٌ من الناس ـ أي قَدِمَت وصَفَقْت يَدَه بالبَيْعة ـ ضربت بيدي على يده وأَصْفَقُوا على الأمر ـ اجتمعوا وأَصْفَقْت الشرابَ ـ حَوَّلْته من إناء إلى إناء ليَصْفُو صَقَبْت البناءَ وغيرَه ـ رفعته وصَقَب قَفاه ـ ضربه بصَقْبه أي بِجُمْعِه وَأَصْقَبَتِ الدَارُ ـ دَنَتْ ضَرَع إليه ـ خَشَع وذَلُّ وأَضْرَعْته أنا وأَضْرَعَت الشاةُ ـ نبت ضَرْعُها أو عَظُم ضَلَم ي عن الحق ـ مال وجار وأضلَع الحِمْلُ ـ ثقَلُ ضَعَفْت القومَ ـ إذا كَثَرْتهم فصار/ لك ولأصحابك الضّغف عليهم وأَضْعَفْت الشيء ـ جعلته مِثْلَيْه وأَضْعَف الرجلُ ـ فَشَتْ ضَيْعَته وكثُرت وأَضْعَفْته ـ صَيْرته ضعيفاً ضاعَ عبالُه ـ اخْتَلُوا وضاعَ الشيءُ ـ ذَهَب وأضَعْتُه أنا وأضَاعَ الرجلُ ـ كثُرت ضَيْعَتُه ضَحَا ـ الرجلُ بَرَز للشمس وضَحَا ـ أصابته الشمس وضَحَا الطريقُ ـ ظهر وبَرَز وأضْحَيْنا ـ صرنا في الضُّحَى وبَلَغْناها وأضْحَى يفعل ذلك ـ أي صار يفعلِه ضُحّى ضَهَدَه _ ظَلَمه وقَهْره وأضْهَد به _ جار عليه ضَهَل اللبنُ _ اجتمع وضَهَلَت الناقةُ والشاةُ _ قَلّ لبنُها وضَهَلَ الشرابُ - قَلَّ ورَقَّ وأضْهَل النخلُ - إذا أَبْصَرْتَ فيه الرُّطَب - ضَجَّ القومُ - فَزعُوا من شيء وغُلِبوا وضَجُوا وأضَجُوا - صاحوا فَجلَّبُوا ضَلَّ - ضد اهتدى وضَلَّ الشيءُ - ضاعَ وأضْلَلْت الشيءَ - أنسيته وأضْلَلْت البعيرَ والفرسَ - إذا ذَهَب عنك وأضْلَلْت الرجلَ - دَفَنْته ضَبُّ الناقّة - جمع خِلْفَيْها للحَلْب وضَبَّتْ شَفَتُه - سال منها الدم أو انْحَلَب ريقُها وأضَبُّ على الشيء ـ سَكَت وأضَبُّ الشيءَ ـ أَخْفاه وأضَبُّ القومُ ـ صاحوا وجَلَّبوا وأَضَبُوا في الغارة - نَهَدُوا واسْتَغَارُوا وأَضَبُّ النَّعَم - أَقْبِل وفيه تَفَرُّق وأَضَبُّت السماءُ - أَطْبَقَت بالغَيْم وأَضَبُّ الغَيمُ كذلك وأضَبَّت الأرضُ ـ كثُر نباتُها وأضَبُّ الشَّعَرُ ـ كثر وأضَبُّ السُّقَاءُ ـ هُرِيق ماؤه من خَرْزةٍ فيه أو وَهْيَة وأَضْبَبْت على الشيء - أَشْرَفْت على الظُّفَر به وأضَبُّ على الشيء ـ لَزِمه فلم يفارقه ـ ضَرَطَ ـ صَوَّت وأضْرَط به - عَمِلَ له بفيه شِبْهُ الضُّراط ضَرَبَت العقربُ - لَدَغَت وضَرَب العِرْقُ والقَلْب - نَبَض وضَرَب في الأرض -خَرَج وضَرَب في سبيل الله كذلك وضَرَبَت الطيرُ ـ تَبْتغي الرُّزق وضَرَب بيده إلى الشيء ـ أهْوَى وضرب على يده ـ أَمْسَكه وكَفُّه عن الشيء وضَرَبْتُه (١) ـ كنت أشَدُّ ضَرْبًا منه وضَرَبَت المَخاضُ ـ شالت بأذنابها ثم ضَرَبت بها فُروجَها وضَرَب الفحلُ الناقة _ كامَها وضرب الضَّريبُ الأرضَ _ أصابها وضَرَبَتْهم السماءُ _ أتت بضَرْبة وهي الدُّفعة من المطر وضربَ بالقِدَاحِ . أجالَها وضَرَبْت الشيءَ بالشيء . خَلَطْته وأضْرَبْت الفحلَ الناقة وأَضْرَبْتُها إياه على السَّعة وأضْرَبَت السَّمَاتُمُ الماء ـ أَنشَفَتْه حتى سَقَّتْه الأرض وأضْرَب البَرْد النبات ـ اشتد عليه الشيء - الشيء - ا كَفَفْت وأغرضت وأضرب في البيت - أقام ضَمَر - خَمُصَ بطنُه وأضمَرْت الشيء -أَخْفَيْتِه وأَضْمَرَتْه الأرض ـ غَيَّبَتْه ـ ضبأ الرجلُ وغيرُه ـ لَطِيءَ بالأرض وضَبَأْت منه ـ اسْتَحْبَيْت وأضبَأ الرجلُ على الشيء ـ سَكَت ضَناَت المرأةُ ـ كثُر ولدها وأضناهُ المرضُ ـ أهْزَلَه ضافَ إليه مالَ وضافَت الشمسُ ـ دَنَت للغروب وضافَ السهمُ _ عَدَل عن الهَدَف وضافَ الرجلَ _ نَزَل به وصار ضَيْفاً له وضافَه _ طَلَب منه الضّيافة

⁽١) هذا الماضي يجب ضم عين مضارعه لما علم من التصريف وعبارة «المحكم» وضاربني فضربته أضربه كنت أشد ضرباً منه اهـ كتبه مصححه.

الإبلَ ـ شَكَكْت في سَنَامها فَلَمْسته لأَتَيَقَّن أَبِها طِرْقٌ أم لا وأَضْغَثْت الرُّؤْيا طَرَّهم بالسَّيْف ـ قَتَلَهم وطَرُّ الإبلَ ـ ساقَها سَوْقاً شديداً وطَرّ الحديدة ـ أحَدُّها وطَرّ النُّبْتُ والشاربُ والوَبَرُ ـ طَلَع وطَرَّتْ يدُه ـ سَقَطَت وأطْرَرْتها أنا وفي المثل: ﴿أَطِرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَةٌ ـ أَي خُذِي في أَطْرار الوادي فإنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْن وقيل أطِرِّي ـ الجمّعي الإبل وقيل معناه أدِلِّي وغَضَبٌ مُطِرٌّ ـ فيه بعض الإدلال وقيل هو ـ الشديد طاع الرجلُ ـ انقاد وأطاع النَّبْت ـ لم يمتنع على آكله وأطاعَ المَرْعَى ـ اتَّسَع وأطاعَ التُّمر ـ حان طَرَقَ الكاهنُ ـ ضرب بالحصى في الثوب وطَرَق النَّجَّاد الصُّوفَ بالعُود ـ ضَرَبه وطَرَقَت الإبلُ الماءَ ـ خاضته فبالت فيه وبَعَرَت وطَرَقْت القومَ ـ جثتهم ليلاً وطَرَقَ الفحلُ الناقةُ ـ ضَرَبها وأطْرَقْته فحلاً ـ أعطيته إياه يضرب في إبله وأطْرَقَ ـ أفْكَر طَلَقَت المرأةُ ـ بانت من زوجها وطَلَقَت الناقةُ من عِقَالها ـ انطلقت وطَلَقَت الإبلُ ـ تَوَجَّهَت إلى الماء وطَلَقَتْ بدُه بالخير ـ انطلقت وأَطْلَق الرجلُ امرأتُه ـ طَلَّقَها وأَطْلَقْته من السِّجْن ـ سَرَّحْته وأَطْلَقْت الناقةَ إلى الماء ـ وَجَّهْتها وأَطْلَق القومُ ـ إذا كانت إبلهم طَوالِقَ في طلب الماء طَرَدَه ـ شَلُّهُ وطَرَدَت الكلابُ الصيدَ ـ زَهِقَتْه وأَطْرَدْت الرجلَ ـ جعلته طَريداً طَرَفَ الرجلُ ـ حَوَّك شُفْره ونَظَر وطَرَفَ البَصَرُ نفسُه وطَرَفْتُه ـ أَصَبْت طَرْفه وأَطْرَفْت الرجلَ ـ أعْطَيْته ما لم يُعْطه أحد وأَطْرَفَت الأرضُ ـ كثُرت طَريفتها طَمَرَ الشيءَ ـ خَبَأه وطَمَرَ ـ وَثَب وطَمَر في الأرض ـ ذَهَب وأَطْمَرَ الفَرسُ غُرْمُولَه في الحِجْرِ ـ أَوْعَبَه /طَفَلَت الشمسُ ـ دَنَتْ للغُروبِ وأَطْفَلْنا ـ دَخَلْنا في الطَّفَل طَلَبْت الشيءَ ـ ﴿ لَكُ حاوَلْت وُجودَه وأَخْذه وأَطْلَبِت الرجلَ ـ أعطيته ما طَلَب وأَطْلَبته ـ الْجَأْته إلى الطلب وأطْلَب الماء ـ بَعُد طَرَأْت على القوم ـ أَتَيْتهم من مكان بعيد وطَرَأْت من الأرض ـ خرَجْت وأطْرَأْت القومَ ـ مَدَحْتهم لغة في أطْرَيْت طَلَيْت الشيءَ ـ لَطُّخْته وطَلَيْت الجَدْيَ ـ شَدَدْته بالطَّلاَء وهو الرِّباط وطَلَيْت الرجل ـ حَبَسْته وأطلَى الرجلُ والبعيرُ - مالت عُنْقُه للموت طافَ به الخَيَالُ - أَلَمَّ وأطافَ به طَيْفٌ من الشيطان - مَسَّهُ طابَتْ نفسي عن ذلك -تَرَكْته وطابت عليه ـ وافَقَها وطابَ الشيءُ ـ صار طَيِّباً وأطَبْته ـ جعلتُه طَيِّباً وأطابَ الرجلُ ـ اسْتَنْجَى طالَ الشيءُ ـ خلاف قَصُر وأطَلْته أنا ظَهَره ـ ضرب ظَهْرَه وظَهَرْت بالشيء ـ فَخَرْت وظَهَرْت عِليه ـ غَلَبْته وظَهَرَ الشيءُ ـ بَدا وأظْهَرْته أنا وأظْهَرَني اللَّهُ عليه ـ نَصَرني وأظْهَر القومُ ـ دخَلُوا في الظُّهِيرة وأظْهَرْته على الأمر ـ أطْلَعته عَشَشْت المعروفَ ـ قَلْلُتُهُ وأغْشَشْت القومَ ـ أعجلتهم عن أمرهم عَضٌ بصاحبه ـ لَزِق وأعَضَّت الأرضُ ـ أنْبَتَت العُضَّ وهو عِضَاه الجبل عَزَّ الرجلُ ـ علا وعَزَّ الشيءُ ـ اشتدّ وأغززنا ـ صِرْنا في الأرض العَزَاز وهي الصُّلْبة وأُعَزَّت الشاةُ ـ استبان حَمْلُها وعَظُم ضَرْعُها عَتَق من الرَّقِّ وأَعْتَقْته أنا وعَتَق المالُ ـ صَلَح وأعتقته أنا عَرَقْت العَظْمَ _ أخذت ما عليه من اللَّحْم وأعْرَقْته عَرْقاً _ أعطيته إياه وأعْرَق القومُ _ أَتَوُا العِرَاق عَقَلَ الظّبيُ _ صَعّدَ وامتنع وعَقَل الشيءَ ـ فَهِمه وعَقَل الدواءُ والطعامُ بطنَه ـ أمسكه وعَقَل الظُّلُّ ـ إذا قام قائمُ الظُّهِيرة وأعْقَلَ القومُ - عَقَل لهم الظل عَلَقَت الإبلُ - أكلتْ من عُلْقة الشجر وعَلَق الطائر من ورق الشجر كذلك وأعْلَق الحابل -عَلِق الصيدُ بحبالته وأعْلَق ـ جاء بالداهية عَقَب الفَرشُ ـ جَرَى جَرْياً بعد جَرْي وعَقَب الرجلُ ـ طلب مالاً أو غيره وعَقَبْت الشيءَ ـ شَدَدْته بعَقَب وعَقَبْته في أهله ـ بَغَيْته بشَرِّ وعَقَب مكانَ أبيه ـ خَلَف وأغقَب الرجلُ ـ تَرَك عَقِباً وأَغْقَبَت الإبلُ - رَعَتْ من مكان إلى مكان وأعْقَب الرجلُ ـ داوَلَ بين فعلين وأعْقَبه الرجلُ ـ داوَلَهُ في الركوب وأغقَبَه اللَّهُ خيراً ـ عاضَهُ وأغقَبْت الرجلَ ـ /كنت عَقِيبَه وأعْقَبَ اللَّهُ عِزَّه ذُلاً ـ أبَدْلَه وأغقَب الأمر عُقْباً حَسَناً أو سيئاً ـ أوْرَثُه وأغْقَبَتْه الأكْلة داءً ـ أوْرَثَتْه منه وأغْقَبْت طَيَّ البئر بحجارة ـ نَضَدْته عَكَرَ على الشيء انْصَرف وكَرْ وأعْكَرْت الماء والنبيذ ـ خَثَّرْتهما عَكَمْت الرجلَ ـ رددته عن زيارتي وعَكَم الرجلُ ـ انتْظَرَ وعكَمَ عليه ـ كَرُّ وعَكَمْت البعيرَ ـ شَدَدْت فاه وعَكَمْتُه العِكْمَ ـ عَكَمْته له وأغْكَمْته العِكْمَ ـ أعَنْتُه عليه عَجَزَت المرأةُ ـ

وأضافَه ـ أَنْزَله على نفسه وقَرَاه وكلُّ ما أَمَلْته إلى شيء وأَسْنَدْته فقد أَضَفَّته وأضافَ من الأمر ـ أشْفَقَ ضَغَثْت

هَرَمَت وعَجَز السُّمُّ ـ لم يؤثُّر وعَجَزْت عن الشيء ـ ضَعُفْت وأَعْجَزَني الشيءُ ـ عَجِزْت عنه وأغجَزني الرجلُ ـ عَجَزْت عن طلبه وإدراكه عَرَجَ في الدَّرَجِ ـ ارْتَقَى وأغرَجْته أنا ـ رَقَّيْته وأغرَجْته ـ صيرته أغرَج عَجَمْت الشيء ـ مَضَغْته وعَجَمْت الرجلَ ـ رُزْته وأغجَمْت الكلامَ ـ ذهبتُ به إلى العُجْمة وأغجَمْت الكتابَ ـ نَقَطْته وعَرَضْت عليه الشيء - أَرَيْتُه إياه وعرَضْتُ الكتابَ والجُندَ وغيرَهما - نظرتها مُتَفَقَّداً وعَرَض من سِلْعَته - عارض بها فأعطاها وأَخَذَ أخرى وعَرَضْتُ الرجلَ ـ غَبَنْته وعَرَضَ الفَرسُ في عَدُوه ـ تَعَرَّض وعَرَضْت العُودَ على الإناء والسَّيْفَ على فَخِذي ـ نصبتهما وعَرَضْت الرُّمَح كذلك وعَرَض له سَهْمٌ ـ أتاه من غير أن يَعْرف رامِيَه وعَرَضَت الناقةُ والشاةُ ـ ماتت من مَرَضِ غيرَ مُعْتَبَطة وعَرَض الشيءُ ـ بَدا وعَرَضَتْ له الغُولُ ـ تَخَيَّلَت وأغرَضت الشيءَ ـ جعلتُه عَرِيضاً وأغْرَضَتْ بأولادها ـ ولدَّتْهم عِرَاضاً وأغْرَضَ الرجلُ ـ صار ذا عَرْض وأغْرَضْت في الشيء ـ تمكُّنْت من عَرْضه وأعْرَضَ الشيءُ ـ تمكُّنَ من بعيد وأغرَضت ـ أسْنَدْت وأغرَض لك الشيءُ ـ أمكنك من عُرْضه وأغْرَضْت عنه ـ حِدْت عَصَرْت العِنْبَ ونحوَه ـ استخرجْت ما فيه وعَصَرْت الرجلَ ـ أعطيته وعَصَرْت الشيءَ ـ منعته وأغْصَرَت الجاريةُ ـ أَذْرَكَت وأغْصَرَت الريحُ ـ أثارت السحاب عَصَفَت النعامةُ والناقةُ ـ أَسْرَعَت وعَصَف الرجلُ _ كَسَب وعَصَفْتُ وَرَقَ الزرع _ جَزَزْته عنه وأعْصَف الزرعُ _ طال عَصْفُه عَفَصْت القارُورةَ _ جَعَلْت في رأسها عِفَاصاً وأغفَصْتها ـ جعلت لها عِفَاصاً وأغفَصْت الحِبْرَ ـ جعلت فيه العَفْصَ عَصَب الرجلُ ـ ِ عَسِسَت أمعاؤه جوعاً وعَصَب الرِّيقُ بفيه _ يَبِس وعَصَب الفمُ _ اتَّسَخَتْ أسنانُه من غُبار أو عطش أو خوف / وعَصَبُوا به ـ اجتمعوا حوله وعَصَبَت الإبل ـ تَجَمّعت وعَصَبْت أُنثَنِي الدابّة ـ إذا شددتهما حتى تَسْقُطا وعَصَبْت الشيء - شددته وعَصَب الشجرة - ضَمَّ أغصانها وما تفرّق منها بحَبْل ثم خَبَطَها ليَسْقُط ورقُها وعَصَب الناقة -شَدُّ فَخَذَيْهِا لِتَدِرُّ وأَغْصَبْتُ الشِّيءَ ـ أَخْكَمْتُ قَتْلُهُ وأَغْصَبَتُ الناقةُ ـ أَسْرَعَت عَصَمْت الرجلَ ـ مَنَعْتُهُ وعَصَمْت إلى الشيء - اغتَصَمْت به وعَصَمه الطعامُ - مَنَعَه من الجُوع وعَصَمْت القِرْبة - جعلْت لها عِصَاماً وأغصَمْتُها -شددتها بالعِصَام وهو ـ ربّاطُها وأعْصَمْت الرجلَ ـ جعلْت له شيئاً يَعْتَصِم به وأغْصَم الرجلُ ـ لم يَثْبُت على الخيل واغتَصَم بظُهورها وأغصَم بصاحبه ـ لَزِمه عَسَرَ عليه ما في بطنه ـ لم يَخْرُج وعَسَرَ الزمانُ ـ اشتذ وعَسَرْتُ عليه ـ خالَفْتُه وعَسَرَت (١) وقيل رَفَعَتْ ذَنَبها وعَدَت وقيل رفعتْ ذَنَبها بعد اللَّقاح وأغسَرَ الرجلُ ـ صار ذا عُسْرة أي فَقْر وأغْسَرَت المرأة ـ عَسُر عليها وِلاَدُها وأغْسَرَت الناقةُ ـ لم تَحْمِل سَنَتَها عَرَسْت البعيرَ ـ شددت عُنْقَه مع يديه جميعاً وهو باركُ وأغرَس بالمرأة ـ اتخذها عِرْساً ودَخَل بها عَبَس الرجلُ ـ قَطَّب وأغبَس الوَسَخُ الثوبَ - أَيْبُسه عَمَدْت الشيءَ وإليه ـ قَصَدْت وعَمَدْته ـ أَقَمْته وأغْمَدْته ـ جعلت تَحْتَه عَمَداً عَتَب البَرْقُ ـ أَوْمَضَ وعَتَبَ الفحلُ - مَشَى على ثلاث قوائم وعَتَب عليه - لامَهُ وأعْتَبَه - أعطاه العُتْبَى ورَجَع إلى مَسَرّته وأغتَبْت العَظْمَ ـ أَعْنَتُه بعد الجَبْر عَذَرْت الرجلَ ـ قَبْلْت عُذْرَه وعَذَرْتُه من فلان ـ أي لُمْت فلاناً ولم أَلْمُه وأغذَر ـ أَجْلَى عُذْراً فلم يُلَمْ وأغْذَر الرجلُ ـ ثَبَتَ له عُذْر وأغْذَر في الأمر ـ بالَغَ فيه وأغْذَر ـ أَحْدَث عَذَبَ الرجلُ والحِمارُ ـ لم يأكُل من شدة العَطَش وأعْذَب القومُ ـ عَذُبَ ماؤهم وأعْذَبْت الحوضَ ـ نَزَعْت ما فيه من القَذَى وأغذَبْته عن الشيء - مَنَعْته وأغذَبْت عنه ـ أضْرَبْتُ عَثَرَ الرجلُ والفَّرسُ ـ كَبا وعَثَرْت على الأمر ـ اطَّلَعْت وأغثَرْته عليه ـ أَطْلَغته عَرَفَ الشيءَ ـ عَلِمَه وعَرفَ على قومه ـ قامَ بأَمْرهم وعَرَف بذنبه ـ اعْتَرَف وأغْرَف الفرسُ ـ طال عُرْفُه عَمَرَ الرجلُ مالَه ـ قام عليه ولَزمه وعَمَرْت البيتَ ـ وَلِيت عمارَته وعَمَرْت الأرضَ ـ أَهَلْتُها وأغمَرْتها ـ وجَدْتها الله عامرة وأغمَر اللَّهُ الدُّنيا ـ جعَلَها تُعْمَر عَلَفْت الدابة وأعْلَف الطَّلْحُ ـ بدا عُلَّفُه/ عَبَلت الشجرَ ـ حَتَتُ عنه الورقَ

⁽١) في العبارة تحريف من الناسخ ووجه الكلام كما يؤخذ من كتب اللغة وعسرت الناقة رفعت ذنبها إلى آخر ما هنا كتبه مصححه.

وعَبَلْت السهمَ ـ جعلت فيه مِعْبَلةً وعَبَلَتْه عَبُول وهي المَنِيَّة كقولهم غالَتْه غُول وأعْبَلَ الأَرْطَى ـ غَلُظ ثَمَرُه في القَيْظ واحْمَرٌ وصَلَح أن يُدْبَغ به وأغبَل الشجرُ ـ طال وَرَقُه ولا يقال إلا للورق الدقيق المفتول كورق الأثل والأَرْطَى وأَعْبَل أيضاً ـ سقط وَرَقُه ضِدٌّ عَمَنَ بالمكان ـ أقام وأعْمَن ـ أتَى عُمَان عاش ـ حَيِيَ وأعاشَه الله عارَ الفرسُ والكلبُ ـ ذهب كأنه مُنْفَلِت من صاحبه يتردّد وعار البعير ـ إذا كان في شَوْل فَتَركَها وانطلق نحو أخرى يريد القَرْع وعار في القوم ـ ضَرَبهم بالسيف وعار الجَراد ـ ذهب وأعَرْتُ الفرسَ ـ سَمَّنته ـ عالَ الرجلُ افتقر وأعالَ ـ كثُر عِيالُه عَنَاه الأمرُ ـ هَمُّه وعَنَتْ أمورٌ ـ نَزَلَتْ ووقعت وعَنَيْت الشيءَ ـ قَصَدْته وأغنَى المطرُ النبتَ ـ أنْبَته عامَ الرجلُ . هَلَكَتْ ماشيته وأعام القومُ . هلكت إبلُهم فلم يجدوا لَبَناً يشربونه عَصَوْتُه بالعصا . ضرَبته وعَصًا بسيفه _ أَخَذَه أَخْذَ العَصا وأعْصَى الكَرْمُ _ خَرَجَت عِيدانُه ولم تُثْمِر عَدَا عليه _ ظَلَمه وعَدَاه عن الأمر _ صَرَفَه وعَدَا طَوْرَه وقَدْره ـ جاوَزَه وعَدَا في مَشْيه ـ أخضَر وأغدَيْته أنا وأغدَيْته عليه ـ نَصَرْته وأغدَاه عن خُلُقه ـ صَرَفه إلى غيره وقيل رَدُّه إلى خُلُقِه نَفْسِه عاد - ثَنَّى بعد البَدْءِ وعادَ بمعروفه - زاد وعاد العليلَ - زاره وعادَ الأمرُ إلى ما كان عليه ـ رَجَع وأعَدْته أنا ـ رَجَعْته عادَ بالأمر ـ لاذَ به وأعَذْتُه من الأمر ـ أَلَذْتُه عَرَوْته ـ غَشِيته طالِباً معروفَه وعَرَاه المَرَضُ ـ غَشِيه وأغْرَى القومُ صاحبَهم ـ تَرَكُوه في مكانه وذَهَبُوا وأغرَوْا ـ غابت الشمسُ عنهم ويَرَدُوا وأغْرَيْت القميصَ ـ جعلتُ له عُرِّي عَلَوْت في الجبل وعلى الدابة وكلِّ شيء وعَلَوْته ـ صِرْت في أعلاه وعَلَوْت حاجتي ـ ظَهَرْت عليها قادراً وأعْلَى عن الوسادة ـ تَنَحَّى عالَ في الحكم ـ جار وعالَنِي الشيءُ ـ غَلَبَني وثَقُلَ عليٌّ وعالَتِ الفريضةُ ـ ارْتَفَعَت وأعال الفريضةَ ـ أقامها وأعال وأغوَل ـ حَرَص وأغوَلت عليه ـ أَذَلُلْتُ وَأَغُولَ الرَّجَلُ والمرأةُ ـ رَفَعًا صَوْتَهما بالبكاء وأغْوَلَت القوسُ ـ أَرَنَّت عَنَا للحقّ ـ خَضَع وعَنَوْت الشيءَ - أبْدَيْته وعَنَوْت به ـ أخرجته وعَنَوْتُ الكتاب ـ عَنْوَنْته وعَنَوْت فيهم ـ صِرْت عانِياً أي أسيراً / وأغنَيْته ـ أَلْقَيْته ۖ الله ا في الأمر وأغنَى المطرُ النباتَ ـ أخرجه عَفَوْت عن ذَنْبه ـ صَفَحْت وعَفَوْته ـ طلبْت عَفْوَه وعَفا النبتُ وغيرُه ـ كثُر وعَفا المالُ والطعامُ والشرابُ ـ صَفَا وعَفَت الدارُ ـ دَرَسَت وعَفَا أثرُه ـ هَلَك وأغفَيْته من الأمر ـ بَرَّأته وأغْفَيْت الشُّعرَ ـ تركْته حتى يَعْفُو غَذَّ الجَرْحُ ـ وَرِم وأغَذَّ السيرَ أَسْرَع غَلَّ البعيرُ ـ عَطِش وغَلَّ في الشيء ـ دخل وغَلَلْته ـ أدخلْته في أصول الشعرَ وغَلَّ صَدْرُه ـ حَقَد وغَلَلْت الرجلَ ـ وضعْت الغُلُّ في عُنُقه وأغَلَّ إبلَه ـ أساء سَفْيَها وأغَلُّ في الجلد ـ أخَذ بعض اللحم والشحم معه في السَّلْخ وأغَلَّت الضَّيْعةُ ـ أعْطَت الغَلَّة غَبّ الطعامُ والتمر ـ بات لَيْلة فَسَد أو لم يَفْسُد وغَبُّ الأمر ـ صار إلى آخره وغَبَّت الماشيةُ ـ وَرَدَت يوماً وتركَثُ آخر وَأَغْبَبْتِها أَنا غَضَنْته _ حَبَسْته وغَضَنَت الناقةُ بولدها _ أَلْقَته لغير تمام وأغْضَنَت السماءُ _ دام مَطَرُها غَضَفْت الشيءَ ـ كَسَرْتُه وغَضَفُ الرجلُ ـ نَعِم بالُّه وغَضَفَ الكلبُ أَذُنه ـ لواها وكذلك إذا لَوَتْها الريحُ وأغضَفَ النخلةُ ـ كثر سَعَفُها وساء ثمرُها غَضِبَت عينُه ـ وَرِم ما حَوْلَها كغُضِبَت وأغْضَبْت الرجلَ ـ جعلته يَغْضَب غَمَض الشيءُ - خَفِي وأغْمَض الرجلُ ـ نام وأغْمَضْت في السَّلْعة ـ اسْتَحْطَطْت من ثمنها لرداءتها غَمَزه بحاجبه وعينه ـ أشار إليه وغَمَزَت الدابةُ ـ ظَلَعَتِ من رجُلها وغَمَزْت الناقة ـ وضعت يدي في ظهرها لأَنظُر أبها طِزقُ أم لا وأغْمَزْت في الرجُل - استضعفته غَبَطْت الرجلَ - حَسَدْته وغَبَطْت الشاة والناقة - جَسَسْتُهما لأنظر سِمَنهما من هُزالهما وأَغْبَطْت الرَّحْل على ظهر البعير ـ أَدَمْته وأغْبَطَتْ عليه الحُمِّي ـ دامت وأغْبَطَت السماءُ ـ دام مطرُها غَدَرَه وغَدَرَ به ـ لم يَفِ بعهده وأغْدَرْت الشيءَ ـ تركته ووَقَفْته غَفَرَه ـ سَتَرَه وغَفَرْت المتاعَ في الوعاء ـ أدخلته وغَفَرْت الأمر ـ أصلَحْته بما ينبغي وغَفَر الثوبُ ـ ثار زِثْيرُه وغَفَر المَرِيض والجَرِيح ـ نُكِس وكذلك العاشق إذا عادَهُ عِيدُه بعد السُّلُوة وغَفَرَ الجَلَب السُّوقَ ـ رَخَّصها وأغْفَرَت الأرضُ ـ نَبَت فيها شيء من غَفَر وهو ـ صِغَار الكَلا وأغْفَر العُرْفُط والرِّمْثُ ـ ظَهَر فيهما المَغافِير غَرَبَت الشمسُ ـ غابت وكذلك النَّجْم وأغْرَب القومُ ـ أتَوُا

﴾ الغرب وأغرَبْت عليه بالقول ـ أتيت / بغريبه وأغرَبْت بالرجل ـ صَنَعْت به صنعاً قبيحاً وأغرَبْت الحوضَ والإناءَ ـ ملأتُه وأغْرَب الرجلُ ـ وُلِد له ولد أبيض غَبَرَ الشيءُ ـ مكث وذهب ضِدٌّ وأغْبَرْت في طلب الشيء ـ انكمشت وأغْبَرَتْ علينا السماءُ ـ جَدَّ وَقْعُ مطرها غارَهُمُ اللَّهُ بخير ـ أصابهم بمَطَر وخِصْب وغارَني الرجلُ ـ وَدَانى وغار الرجلُ على امرأته والمرأةُ على بعلها وأغار أهلَه ـ تزوَّج عليها وأغار ـ ذهب في الأرض وأغار على القوم ـ دَفَع عليهم الخَيْل وأغارَ القومَ ـ جاءهم لينصروه وقد يتعدّى بإلى وأغَرْتُ الحَبْلَ ـ فَتَلْته غاب عني الأمرُ ـ بَطَن وغابت الشمس وسائرُ النجوم ـ غَرَبَت وأغاب القوم ـ دَخَلوا في المَغِيب وأغابت المرأةُ ـ غاب بَعْلُها غَزَا العَدُوّ ـ سار إلى قتاله وغَزَا الأمرَ ـ قَصَدَه وأغْزَيْت الرجلَ ـ حَمَلْته على الغَزْو وأغْزَتِ المرأةُ ـ غَزَا بَعْلُها وأغْزَت الناقةُ _ زادت على السنة شهراً أو نحوَه غَطَى الليلُ _ ارتفع وغَشِي كلُّ شيء وأغْطَى الكَرْمُ _ جرى فيه الماء وزاد غَلاَ في الأمر ـ جاوزَ حَدَّه وغَلوْت بالسهم ـ رفعت به يدي إلى أقصى الغاية وغَلا السهمُ والحَجَر ـ ذهب وغَلَت الدابةُ في سيرها ـ ارتفعت وغلاً بالجارية والغُلام عَظْمٌ وذلك في شُرعة شبابهما وسَبْقِهما لِدَاتِهما وغلا النَّبْتِ ـ الْتَفُّ وعَظُم وغلا السِّعْرِ ـ ضد رَخُصَ وأغْلَيْته ـ جعلته غاليًّا وأغْلَى الكَّرْم ـ التّفُّ ورَقُه وكثرت نَوَامِيه وطالَ وأغْلَيْته ـ خَفَّفْت من ورقه غالَهُ الشيءُ ـ أهْلَكُه وأغَالت المرأةُ وَلَدَها ـ أرضَعْته على حَمْل غَلَفَ لِحْيَته بالطِّيب ـ لَطَخَها وأغْلَفْت السُّكِّين ـ أدخلتها في الغِلاف أو جعلت لها غِلافاً فَقَع الشيءُ ـ اصْفَرَّ وفَقع الغلامُ ـ تَحَرُّكَ وَافْقَع الرجلُ ـ افْتَقَر فَرَعْت الشيء ـ عَلَوْته وفَرَع قومَه ـ علاهم بشَرَف أو جمال وفَرَع رأسَه بالعصا ـ علاه وفَرَغْت الأرض ـ نزلت فيها وفَرغْت بين القوم ـ حجزت وأصلحت وفَرَغْت فرسي ـ كَبَحْته وأفْرَع في قومه ـ طال وأفْرَع ـ ارتفع وأفْرَعوا ـ انْتَجَعُوا أوَّلَ الناس وأفْرَعوا في الإبل والغنم ـ نَتَجُوا أوائلها وأفْرَع الوادي أهلَه ـ كفاهم وأَفْرَعْت به فما أَحْمَدْته ـ نَزَلْت به وأَفْرَع الرجلُ ـ انْحَدَر وأَفْرَعوا مِن سَفَرهم ـ قَدِمُوا وبئس ما يُ أَفْرَعْت به _ أي ابتدأت وأفرَع اللَّجامُ الفرسَ _ أدْماه وأَفْرَعَت المرأة/ _ حاضت فَضَحْتُ الشيءَ _ أظهرته وفَضَحَ القمرُ النجومَ ـ غلب ضَوْؤُه ضَوْءَها فلم تتَبَيَّن وأفْضَح النخلُ ـ احْمَرٌ واصْفَرَ فحَلْت إبلي فَحْلاً ـ أضربته إياها وأَفْحَلْت الرجل فَحْلاً ـ أعَرْته إياه يَضْرب في إبله ـ فَلَحْت الشيء ـ شَقَقْته وفَلَحْت الأرضَ للزراعة منه وفَلَحْت شَفَته ـ شققتها وفَلَحْت بالرجل ـ اطْمَأَنَّ إليَّ في بيع أو شراء فَخُنْته وفَلَحْتَ البَيْعَيْن ولهما ـ زَيَّنْت لهما البيع والشراء وأفْلَح الرجلُ ـ ظَفر فَحَمَ الصبيُّ ـ بَكَى حتى انقطع صوته ولم يقدر على البكاء وفَحَمَ الكَبشُ ـ صاح وأَفْحَمْته ـ صادفته مُفْحَماً لا يقول الشُّعْر فاحَت الريحُ الطُّيُّبة خاصة ـ سَطَعت وأرِجَت وفاحَتِ القِدْر ـ غَلَت وفاحَ الموضعُ ـ اتَّسَع وفاح الدُّمُ ـ انْصَبُّ وأَفَحْته أنا فَتَقْت الشيءَ ـ خلاف رَتَقْته وَفَتَقْت الطّيب ـ طَيَّبته وخَلَطته بعُود وغيره وكذلك الدُّهْن وفَتَقْت العَجِين بالخَمِير كذلك وأفْتَق القومُ ـ تَفَتَّق عنهم الغَيْم وأفْتَق قَرْنُ الشمس ـ أصاب فَتْقاً من السحاب فَبَدا منه وأَفْتَقْنا ـ صادَفْنا فَتْقاً وهو ـ الموضع الذي لم يُمْطَر فَقَرْت الأرض ـ حَفَرْتها وفَقَرْتُ أَنْفُ البعيرِ - حَزَرْتُه ثُم لَوَيْتَ عِلِيه جَرِيراً لأَذَلُله وأَفْقَره اللَّهُ - ضد أغناه وأفقرك الصَّيدُ - أمكنك من فَقَارِهِ وَافْقَرَنِي بعيرَه ـ أعارَنِي ظَهْرِهِ لِلحَمل^(١) وَافْقَر ظَهْرُ المُهْرِ ـ حان أن يُرْكَب وافْقَرك الرَّمْيُ ـ أكْنَبَك فَرَقْت الشيءَ ـ خلاف جَمَعْته وفَرَقْت الشَّعَرَ بالمِشْط ـ سَرَّحْته وفَّرَقَت الناقةُ ـ فارَقَتْ إِلْفَها فأنْتَجَتْ وحدها وأفرَقَت الناقةُ ـ أُخْدَجَتْ وَافْرَقَت ـ فارَقَتْ ولدها وأفْرَق المريضُ ـ بَرَأَ فَلَقْت الشيء ـ شَقَقْته وفَلَق اللّهُ الحَبّ بالنبات ـ شَقَّه وَفَلَق البحرَ ـ أبداه وأوْضَحه وأفْلَق ـ أتَى يعَجَب وأفْلَق في الأمر ـ حَذَق به فأقَ الشيءَ ـ عَلاَه وفاقَ بنفسه عند الموت ـ جاد وفاقَ ـ أَخَذه البُهْر وفاقَ السَّهْمَ ـ كَسَر قُوقَه وأَفَاقه ـ وَضَعه في الوَتَر ليرمي به وأفاقت الناقةُ

⁽١) أي أو للركوب كما في كتب اللغة ويظهر أنها سقطت من قلم الناسخ كتبه مصححه.

ـ ذَرَّ لَبَنُها وأَفَاق العليلُ ـ نَهَه وكذلك السكران إذا صحا فَرَك الشيءَ ـ دَلَكَه وأفرك الحَبُّ ـ حان له أن يُفرَك فَجَجْت ما بين رِجْلَيَّ ـ فتحت وفَجَجْت وَتَر القوس ـ أَبَنْته عن كَبِدها وأَفَجُّ الظَّلِيم ـ رَمَى بضَوْمِه فَجَرْت الماء والدمَ ونحوهما من السَّيَّال ـ أرَقْتُه وفَجَرَ الإنسان ـ انبعث في المعاصي وأَفْجَرَ القومُ ـ دخلوا/ في الفَّجْر فَشَّ ﷺ الشيءَ ـ تَتَبُّعه للسَّرَق وفَشُّ الضَّرْعَ ـ حلب ما فيه وفَشُّ القِرْبَةَ ـ حَلَّ وكاءها فخرج ريحها وفَشّ القومُ ـ حَيُّوا بعد هُزَال وأفَشُوا ـ انطلقوا فَجَفَلُوا فَرَشَ النباتُ ـ انبسط على الأرض وفَرَشْتُ عنه ـ تَهَيَّأْت له وما أفرَشْت عنه ـ أي ما أَقْلَعْت فَشَا خَبَرُه ـ انتشر وأَفْشَى القومُ ـ تَنَاسَل مالُهم وكثُر فَضَضْت الشيء ـ كَسَرْته وفَرَقْته وفَضَضْت ما بينهما _ قَطَعْت وأفَضّ العطاء _ أَجْزَلَه فَرَضْت الشيءَ _ أَوْجَبْته وفَرَضْت العُود والمسْوَاك وفيهما _ حَزَزْت حَزًّا وفَرَضْت فُوقَ السهم ـ عَملْته وفَرَضْت للميِّت ـ حَفَرْت وأفْرَضَت الماشيةُ ـ وجَبَت فيها الفَريضة فَضَلْته ـ كنت أَفْضَل منه وفَضَل الشيءُ ـ بقي وأفْضَلْت فَصْلة ـ أبقيتها فاضَ الماءُ وغيرُه ـ سال وفاضَ صَدْرُه بسِرُه ـ لم يُطِقُ كتمه وكذلك الإناء بما فيه وفاضَتْ نفسُه ـ خرجتْ تميمية وأفَضْت الماءَ وغيره ـ أَسَلْته وأفاضَ اللَّهُ نفسَه - أَهْلَكُه وأَفَاضَ البِعِيرُ بِجِرَّتِه ـ اجْتَذَبَها ومَضَغَها وأفاضوا في الحديث ـ انْتَشروا وأفاض الناسُ ـ انْدَفَعوا إلى مِنَى بالتلبية فَضَا المكانُ ـ اتَّسَع وأفْضَى إلى فلان ـ وَصَل وأفْضَى إليه الأمرُ كذلك بَضَّ الجُرْحُ ـ سال منه شيء قليل وبَضَّ العَرَق ـ رَشَح وأَبْضَضْت إليه من حَقَّه شيئاً ـ أعطيته إياه فَرَضْت الجِلْد ـ قَطَعْته وفَرَضْت النُّهْزَة ـ أَصَبْتُها وفَرَصْتُه - أَصَبْتُ فَرِيصتَه وأَفْرَصَتْك الفُرْصةُ - أَمْكَنَتْك فَصَمْت الشيءَ - كَسَرْته وأفضم المطرُ - انقطع فَصَيْتُ الشيءَ من أصله _ فَصَلْته وأفضى الحَرُّ _ خَرَج ولا يقال في البرد وأفضى المطرُ _ أفْلَع ما فاصَ _ أي ما بَرح وأَفَاص الضُّبُّ عن يدي ـ انْفَرَجَت أصابعي عنه فَخَلَص وما أفاصَ بكلمة ـ أي ما بَيَّن فَسَدَ الشيءُ ـ نقيض صَلَح واْفْسَدْته أنا فَرَسْت الذَّبِيحة ـ فصَلْت عُنْقَها وفَرَس السَّبُعُ الشيء ـ أَخَذه فَدَقَّ عنقه وفَرَس عُنْقَه ـ دَقِّها وأَفْرَسْته الشّٰيِّءَ - أَلْقَيْته له يَفْرِسُه فَرَط الرجلُ والفرسُ ـ سَبَق وفَرَطَ القومَ ـ تَقَدَّمهم إلى الورْد لإصلاح الأَرْشِية والدُّلاء وفَرَطَ وَلَداً + ماتوا له صِغَاراً وفَرَط مِنْي إليه كلام ـ سَبَق وفَرَط عليه ـ أَسْرف وفَرَط عليه ـ عَجِل وأفْرَط ـ ضدُّ قَصَد وأَفْرَط عليه ـ حَمَّله فوق ما يُطِيق وأَفْرَطْت الحوض والإناء ـ مَلأَته/ حتى فاض وأَفْرَطْت الشيءَ ـ ﴿ عَلَى نَسِيته وما أَفْرَطْت منهم أحداً ـ أي ما تركْتُ منهم فَرَدَ بالأمر ـ انْفَرَدَ وأَفْرَدْت الشيءَ ـ جعلْته فَرْداً ـ فاد الرجلُ ـ تَبَخْتَر وقيل هو ـ أن يَحْذَر شيئاً فيَعْدِل عنه جانباً وفادَ المالُ ـ ثَبَت لصاحبه وفاد الرجلُ ـ مات وأفَدْت المال ـ أَعْطَيْتِه غيري وأَفَدْتِه ـ اسْتَفَدْتِه فَرَيْت الشيءَ ـ شَقَقْتُه وأفسدْتِه وأَفْرَيْتِه ـ أصلحتِه فضَخْت الشيء ـ كَسرْتُه وفَضَخْتُ الرُّطَبة ونحوَها من الرَّطْب ـ شَدَخْتها وأفضَخ العُنْقُود ـ صَلَح أن يُفْتَضَخ ويُعْتَصر ما فيه ـ فَسَخْت الشيء ـ نَقَضْته وفسَخْته ـ فرُّفْته وأفْسَخْت القُرآن ـ نَسِيته فَرَغَ ـ خَلا كَفَرغ وأَفْرَغْت عليه الماء ـ صَبَبْته وأفرغت الذهبَ والفِضَّة ونحوهما من الجواهر الذَّوَّابة ـ صَبَبْتهما في قالَب قنَا الشيءُ ـ اشتدَّت حُمرته وأقْنَأني الشيءُ ـ أمكنني ودنا مِنِّي قَرَيْت الماءَ في الحوض ـ جمعته وقَرَتِ الناقةُ جِرَّتَها ـ جَمَعتْها في شِدْقها وقَرَتِ المِدَّةُ في الجَرْحِ ـ تَجمَّعَت وقَرَيْتُ الضيفَ ـ أضَفْته وأَقْراني هو ـ طلب مني القِرَى.قالوا ـ ناموا في القائلة وشَرِبُوا وأقَلْتُ الإبلَ ـ أوردْتُها في القائلة قَصَوْت عنه ـ بَعُدْت وقصَوْتُه ـ كنتُ أَبْعد منه وقصَوْت الناقةَ والشاةَ ـ حَذَفْت طَرَف أَذْنَهَا وَأَقْصَيْتَ الرَجَلِ ـ باعدتُه قادَ الدَّابَةَ ـ اقْتادَها وأقَدْته خَيْلاً ـ أعطيته إياها قال ـ لَفَظَ وأقْوَلْته ما لم يَقُلْ ـ ادعيته عليه أو نسبته إليه قَفَوْتُه ـ تَبِغته وقَفَوْته ـ قَذَفْته وقَفَوْته بالشيءَ ـ خَصَصْته به وأقْفَيْته على صاحبه ـ فضَّلْته قام الرجل - مَثَلَ وقامَ الشيءُ - اعتَدَل وقامَ الظُّلُ - عَقَل وقامَت العينُ - ذهب بصرُها وحَدَقَتُها سالمة وقام به العُضْوُ _ أَوْجَعه وأقَمْت الرجلَ _ صيرته قائماً وأقَمْتُ بالمكان _ ثَبَتُ قَلَدْت الماءَ في الحوض واللبنَ في السّقاء

ـ جَمَعْته وقَلَد الشرابَ في بطنه كذلك وقَلَدْت القُلْب على القُلْب ـ لَوَيْتُه وكذلك الحَدِيدة ـ إذا دَقَقْتها ولَوَيْتها

على شيء وقَلَدْت الحَبْل ـ فَتَلْته وأقْلَد عليهم البحرُ انْضَمّ ـ قَطَر الماءُ ـ جَرَى وقَطَرْت الإبلَ ـ شَدَدْت بعضها إلى بعض على نَسَق وقَطَرَ في الأرض ـ ذَهَب فأَسْرَع وما أدرى مَنْ قَطَر ثوبي وقَطَر به ـ أي أذهبه وأقطَرته ـ ئِي الْقَيْتِه على قُطْرِه قَطَفْت الشيءَ ـ قَطَغْتِه وقَطَفَت الدابةُ ـ / أساءت السيرَ وقَطَفَه ـ خَدَشه وأقطف العِنَبُ ـ حان قِطَافُه وافْطَف القومُ _ حان قِطَاف كُرُومهم وأقْطَفُوا _ كانت دوابُهم قُطُفاً قَتَلْته _ أوصلت إليه القَتْل وأفتَلْته _ عَرَّضته للقتل قَرَنْت الشيءَ إلى الشيء ـ شَدَدته وقَرَنْته به ـ عَدَلْته وقَرَن الحجُّ بالعمرة منه وأفرَنْت له ـ أطَفْت وأَقْرَنَ الدُّمُّلُ ـ حانَ أَن يَتَفَقَّأُ وأَقْرَنَ الدُّمُ ـ كثُر وأَقْرَنَ الرجلُ ـ كثُّرت ضَيْعته فَغَلَبَته وأقْرَن رُمْحَه ـ دَفَعه قَرَفْت الشجرة ـ نَجَبْت قِرْفَها وكذلك قَرَفْت القُرْحِة وقَرَفْت الذُّنْب وغيرَه ـ كَسَبْته وقَرَفْته بسُوء ـ رَمَيْته وقَرَف عليه ـ كَذَب وقَرَفْته بالشيء ـ اتَّهَمْته وقَرَفْت الشيءَ ـ خَلَطْته وأقْرَف الجَربُ الصَّحَاحَ ـ أعداها وأفرَف الرجلُ ـ دَنَا من الهُجْنة وما أَقْرَفَت يَدِي منه .. أي ما دَنَتْ قَفَر الأَثَرَ .. اقْتَفاه وأَقْفَر المكانُ . خَلا وأقْفَر الرجلُ من أهله كذلك وأَقْفَر ـ ذهب طَعامُه فجاعَ وأَقْفَر ـ أَكُل طعامَه بلا أَدْم قَرَبَت الإبلُ ـ طَلَبَت الماءَ ليلاً وقيل هو ـ أن لا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة وقَرَبْت السَّيْف ـ أَدَخَلْتُه في القِرَابِ وأَقْرَبْت الإبلَ ـ سُقْتِها إلى الماء وأقْرَبَ القومُ ـ كانت إبلُهم قَوارِب وأَقْرَبْت القِرَاب ـ عَمِلْتُه وأَقْرَبْت السيفَ ـ عَمِلْت له قِرَاباً وأَقْرَبْت الحامل ـ دنا ولادُها وأَقْرَبْت الإناءَ ـ ملأته قَبَرْت الرجلَ ـ دَفَلْته وأَقْبَرْته ـ جعلت له قَبْراً وأَقْبَرْت القومَ فَتِيلَهم ـ أعطيتهم إياه يَقْبُرونه قَرَمْت البعير ـ قَطَعْت من أنفه جلْدة لا تَبين وجمعتها عليه وقَرَمت البَهْمة وذلك في أول ما تأكل وهو أدنى التناول وكذلك الفَصِيل في أول أكله وقَرَمْته بالمِقْرَمة وهو _ مِحْبَس الفِرَاش وقيل هو _ السُّتُر الرقيق وأقْرَمْت الفَحْلَ ـ جعلته قَرْماً وأقْرَمْته عن العِهْنة قَمَرْتُه ـ غلَبْته وأقْمَر الهلالُ ـ صار قَمَراً وربما قالوا أقْمَر الليلُ ولا يكون إلا في الثالثة وأقْمَر البُسْر ـ لم يَنْضَج حتى أدركه البَرْدُ فلم تكن له حَلاوة قَفَل القومُ ـ رجَعُوا وقَفَل الجِلْدُ ـ يَبِس وكذلك الشجر وقَفَل الفحلُ ـ الهتاجَ للضّرابِ وأقْفَلْت البابَ وأَقْفَلْت عليه ـ أغْلَقْته بالقُفْل قَلَبْت الشيءَ ـ حَوَّلْته عن وجهه وقلبت الخُبْزَ ـ إذا نَضِج ظاهرُه فحوّلته ليَنْضَج باطنه وقَلَبْت النخلة نزعت قَلْبها وهي عُمْ شَخْمَتُها وقَلَبِ البُسْرُ ـ احْمَرٌ وأقْلَبَت الخُبْزةُ ـ حان لها أن تُقْلَب/ وأقْلَب القومُ ـ أصاب إبلَهم القُلاب وهو داءً يأخذ في قلوبها فتموت من يومها قَبَلَت الإبلُ أفواه الوادي ـ قابَلَتْها وقَبَلْت به ـ كَفَلْت وقبَلَتِ الريحُ ـ هَبّت قَبُولاً وأَقْبَل على الشيء ـ لَزمه وأخَذ فيه وأقْبَلَت الأرضُ بالنبات والسماءُ بالماء ـ أتَتْ وأقْبَلْته وأقْبلت به ـ زُرْته وأَقْبَلْتُهُ وَأَقْبَلْتُ بِهِ ـ زَاوِلْتُهُ عَلَى الأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلُهُ وَأَقْبَلْتُهُ الشِّيءَ ـ قابلته به وأَقْبَلْنا الرماحَ نحوَ القوم ـ قابَلْناهم بها وأَفْبَلْت إبلي أفواهَ الوادي كذلك وأقْبَلْت عينه ـ صيَّرتها قَبْلاء وأقْبَلْنا على الإبل وذلك إذا شربتْ ما في الحوض فاسْتَقَيْتَ على رؤُوسها وهي تشرب وأقْبَلَ القومُ ـ دخلوا في القَبُول قَرَأَت المرأةُ ـ رأت الدَّم وقَرَأَت الناقةُ والشاةُ ـ حَملَت وقَرَأْتُ القرآن ـ تَلَوْته وأقرأته غيري وأقْرَأَت المرأةُ ـ حاضت وطَهُرت وأقْرَأت ـ استقرُّ الماءُ في رَحمها وأقْرَأْت النجومُ ـ حان مَغِيبُها وأقْرَأْت الرياحُ ـ هَبَّت لأوانها قَذَعْته بالعصا ـ ضَرَبْته وأقْذَعْت القول ـ أسأتُه وأفْذَعْته بلساني ـ قهَرْته قَعَثْت الشيءَ ـ استأصلْتُه وقَعَثْت له من الشيء ـ حَفَنْت وأقْعَثْت العطية ـ أكثرتها قَرَعْت الشيءَ ـ ضَرَبْته وقَرَعْته ـ سَكَّنْته وصَرَفْته وقَرَعْته ـ غلبته بالقُرعة وقَرَع الفحلُ الناقة ـ ضَرَبها وأَقْرَعْت الفَرس - كَبَحْته وأَقْرَعُوه خِيارَ مالِهم - أَعْطُوه إياه وأقْرَعْت إلى الحق - رَجَعْت وأقْرَعْت بينهم -أَصْلَحْت قَلَعْت الشيءَ ـ انتزعته من أصله وأقْلَعُوا بهذه البلاد ـ بَنَوْها فجعلوها كالقَلْعة وهي الصخرة العظيمة وأَقْلَعْت السفينةَ ـ عملت لها قِلْعاً وأَقْلَعْت عن الشيء ـ نَزَعْت وأَقْلَع الشيءُ ـ انجلي ومنه إقلاع المطر والحُمّي قَنَع الرجلُ ـ سأل وأَفْنَع يديه في القنوت ـ مَدَّهُما مُسْتَرْحِماً وأَفْنَع ـ رَفع رأسه وأشخص بصره نحو الشيء لا يصرفه عنه وأَقْنَع الإِناءَ في النَّهر ـ استقبل به جِرْيَتُه أو ما انْصَبُّ منه ـ قَعَا الفحلُ على الناقة ـ عَلاها وأقْمَى

الكلبُ والسُّبُع على استه ـ جَلَس قَرَحْت الرجلَ ـ جَرَحْته وقَرَحَت الناقةُ ـ تَمُّ حَمْلُها وقيل ظهر وقَرَح الفرسُ ـ بلغ سِنَّ القُرُوحِ وأَقْرَحِ القومُ ـ أصاب مواشيَهم القَرْحُ ـ قَبَحَه اللَّهُ ـ نحَّاه عن كل خير وقَبَحْت له وجهه ـ جعلته قبيحاً وأَقْبَعَ ـ أَتَى بقبيع قَحَمَ الرجلُ ـ أَفْصَحَ وأَقْحَم البعيرُ ـ سار في المفازة من غير مُسِيم/ ولا سائق ب قَمَحَ البعيرُ - رفع رأسه ولم يشرب الماء وقيل هو - إذا اشتد عَطَشه فَفَتَر لذلك فتوراً شديداً وأقْمَحَ السُّنبُل -جرى فيه الدقيق قَهَر الرجلَ ـ غلبه وأقْهَر ـ صار أصحابُه مقهورين وأقهرته ـ وجدته مقهوراً قَهَلْته ـ أثنيت عليه ثناء قبيحاً وقَهَلَ ـ اسْتَقَلُّ العطيةُ وكَفَر النَّعمة وأقْهَل ـ دنَّس نفسَه وتَكَلُّف ما يَعِيبه ـ قَفَخت الشيءَ ـ ضربته وَقَفَخْت رأسَه بالعصا كذلك وقَفَخْت العَرْمَض ـ كَسَرْتُه عن وجه الماء وأَقْفَخَت البقرةُ والذُّثبة ـ اسْتَخْرَمَت قَضَّ عليهم الخيلَ ـ أرسلها وقَضَّ الشيءَ ـ كَسَره وقَضَّ اللؤلؤة ـ ثَقَبها وقَضَّ الْوَتَرُ والنِّسْعُ ـ صَوَّت وأقضَّ الرجلُ ـ أَسَفُّ إلى خِساس الأمور قَصَّ الثوبَ ـ قَطَعه وقَصَّ خَبَره ـ أُورَدَه وقَصَّ آثارهُم ـ تَتَبُّعها وأقصَّت الفرسُ ـ عَظُم ولدُها في بطنها وأقَصَّت الشاةُ ـ استبان ولدها وأقَصَّ على الموت ـ أشْرَف وأقْصَصْته عليه وأقَصَّتْه شَعُوب ـ أَشْرَف عَلَيها ثم نجا وأقَصُّه ـ أَخَذَ له القِصاص قَرَرْت القِدْر ـ صَبَبْت فيها ماء بارداً لِكَيْلا تحترق وقَرَرْت عليه الماء _ صَبَبْته وقَرُّ به المكان _ استقر وأقْرَرْته أنا وأقَرُّ بالأمر _ ضد جَحَده وأقَّرُ القومُ _ دَخَلوا في القُرُّ قَلَّ الشيءُ ـ ضِدُّ كَثْر وأقْلَلْته ـ جعلته قليلاً وأقْلَلْت أيضاً ـ أتَيْت بقَلِيل وأقْلَلْت الشيءَ ـ صادفته قليلاً وأقَلُ الرجلُ ـ أَعْدُم وفيه بقِيَّة قَفَّ الرجلُ ـ أَرْعِد واقْشَعَرَّ وقَفَّت الأرضُ ـ يَبِس بَقْلُها وأقَّفْت عينُ المريض والباكي ـ ذهب دمعها وارتفع سوادها وأقَفَّت الدَّجاجةُ ـ انقطع بيضُها وقيل جَمَعَت البيضَ في بطنها قَمَّ الشيءَ ـ كَنَسه وقَمَّ ما على المائدة ـ أَكُلُه فلم يَدَعْ منه شيئاً وقُمَّت الإبلُ ـ عَمُّها الفحلُ بالضِّرابِ فألْقَحَها وقد أقُمُّها الفحلُ قَرَشْت ـ جَمَعْت من هنا وهنا وقَرَش ـ كَسَب وقَنَا وقَرَشْتُ من الطعام ـ أصَبْت منه قَلِيلاً وأَقْرَش بالرجل ـ أخْبَر بعُيُوبه وأَقْرَشَت الشَّجَّةُ ـ صدَعَتَ العَظْم ولم تَهْشِمْه قَرَضَه ـ قطَعه وقَرَض رِباطَه ـ مَثَلٌ في شدة العطش وقَرَض جِرَّته - مَضَغها وقَرَض في سيره - عَدَل يَمْنة ويَسْرة وقَرَضْت المكانَ - تَنَكَّبته وأَقْرَضْته الثناءَ - حَبَوْته إياه وأقْرَضَني الشيء - قضانيه قَصَدْت الشيء وله - اعْتَمَدْته وقصَدْت له من الشيء - كَسَرْت وقصَدْت المُخَّة - كَسَرْتها وفَصَّلْتِهَا وأَفْصَدَني إليه الأمرُ/ وأَقْصَدَت العِضاهُ ـ بَدَتْ قِصَدُها وهي بَرَاعِيمُها وما لان منها قبل أن تَعْسُو قَصَر الم عَنْي الوَجَعُ والغَضَبُ ـ سَكَن كقَصِّر وقَصَرْت أنا عنه وقَصَرْت له من قَيْده ـ قارَبْت وقَصَرْت الشيءَ ـ حَبَسته وقَصَرَ الطَّعَامُ - غَلاَ ونَقَص ضِدٌّ وقَصَرْت الثوبَ ـ حَوَّرَته وأقْصَرْت عن الشيء ـ تركته وأنا أقدر عليه قَلَصَ الشيءُ _ تَدانَى وقَلَص الماءُ _ ارتفع وقَلَصَت نفسُه _ غَنَت وأقْلَصَت الناقةُ _ سَمِنَت في سَنَامها قَصَفْت الشيءَ _ كَسَرْتُه وقَصَفَ البعيرُ ـ صَرَفَ أنيابَه وقَصَفَ علينا بالطعام ـ تابع وأقْصَف الأَرْطَى ـ خرجَتْ فيه قَصْفة قصَبْت الشاة _ قَطُّعْت قَصَبها وقَصَبَ البعيرُ الماء _ مَصَّه ورَفَع رأسَه عنه وقَصَبْت الإنسان والدابة _ قَطَعْت عليه شُرْبه قبل أن يَرْوَى وقَصَبْت الرجلَ ـ شَتَمْته وعِبْتُه وأقْصَبْتك عِرْضَه ـ أَلْحَمْتُك إِياه وأقْصَب المكانُ ـ نَبَت فيه القَصَبُ وأَقْصَب الزَّرْع ـ صار له قَصَبٌ وأَقْصَب الراعي ـ قَصَبَتْ إبلُه فلم تشرب الماء قَسَطَ في حُكْمه ـ جارَ وأقسَطَ ـ عَدَل قَبَسْت النارَ ـ أَخَذْتها وقَبَسْته النارَ ـ جثته بها وأقْبَسْتُه إياها ـ طَلَبْتها له وَأَقْبَسَ الفحلُ الناقةَ ـ أَسْرَع إلْقَاحَها قَسَمْت الشيءَ ـ جَزَّأَته وأَقْسَمْت ـ حَلَفْت كَرَعْت الوحْشِيِّ ـ أَصَبْت كُرَاعِه بالرَّمْية وكَرَع في الماء ـ تَنَاوله بفيه من موضعه وقيل هو - أن يُصَوِّب رأسه فيه وإن لم يشرب وأكْرَع القومُ - أصابوا الكَرَعَ وهو ماء السماء فَأُوْرَدُوا كَعَبِ النُّدْيُ ـ نَهَد وكَعَبِت الجاريةُ ـ كَعَبَ ثَدْيُها وأَكْعَبَ الرجلُ ـ أَسْرَع وقيل انْطَلَق ولم يَلْتَفِت إلى شيء كَلَح الرجلُ ـ بَدَت أسنانه عند العبوس وأكُلُحه الأمرُ ـ ساءه كَزَزْت الشيءَ ـ جعِلته ضَيِّقاً وأكزَّه الله ـ أَزْكُمه كُلُّ الرجلُ ـ أغيا وكَلُّ السيفُ والبصر ـ نَبَا وكَلُّ عليه ـ تَعَيَّل وثَقُل وأكَلُّه السيرُ ـ أعياه وأكَلُّ القومُ ـ

كَلَّتْ إِبْلُهُمْ وَأَكُلُّ البِكَاءُ طَرْفُه ـ أَنْبَاه كَنَنْت الشيءَ ـ صُنْتُه وَأَكْنَنْته ـ سَتَرْته كَبَبْتُ الشيءَ ـ قَلَبْته وكَبَبْته لوجهه ـ صَرَعْته وكَبَبْت الغَزْل ـ جعلته كُبَّة وأكْبَبْت على الشيء ـ أقْبَلْت كَمَمْت الشيءَ ـ طَيَّنته وسَدَذته وكَمَمْت الفرسَ والبعيرَ ـ وضَغْت عليه الكِمَام لئلا يَعَضَّ وأَكْمَمْت القميصَ ـ جعلت له كُمَّيْن كَشَفْت الشيءَ ـ رَفَعْت عنه ما يُوارِيه وكَشَفْت/ الأمر - أظهرته وكَشَفْته عن الأمر - أكْرَهْته على إظهاره وكَشَفَت الناقةُ - لَقِحَت كِشَافاً أي بعد سنتين وأكْشَفَ القومُ ـ لَقِحَت إبلُهم كِشَافاً كَسَدَت السوقُ ـ لم تَنْفُق وكَسَدَ المتاعُ كذلك وأكْسَدَ القومُ ـ كَسَدت سُوقُهم كَسِلْت عنه ـ فَتَرْت وأكْسَلْني هو وأكْسَل الرجلُ ـ عَزَل فلم يُردْ ولَداً وقيل هو ـ أن يُولِج فلا يُنزِل ـ كَسَفَت الشمسُ ـ ذَهَب ضَوْوُها وكَسَف باله ـ حَدَّثَتْه نفسُه بالشر وكَسَف ـ عَبَس وكَسَف الشيءَ ـ قطعه وكَسَف عُرْقُوبَه _ قَطَع عَصَبتَه دون سائر الرُّجْل وأكْسَفَه الحُزْن _ غَيِّره كَتَبِ الشيءَ _ خَطَّه وكَتَبِ السَّفاءَ _ خَرَزَه بِسَيْرَيْن وكتب الدابة وعليها ـ خَزَم حَياءها بحَلْقة حديد أو صُفْر وخَتَم عليه وكتب الناقة ـ ظَأَرَها فَخَزم مَنْخَرَيْها بشيء لئلا تَشُمَّ البَوِّ فلا تَرْأُمه وأكْتَبَه ـ عَلَّمه الكِتاب كَذَب ـ ضد صَدَق وكَذَبَت العينُ ـ خانها حِسها وكَذَب الرَّأْيُ ـ إذا تَوَهَّم الأمرَ بخلاف ما هو به وكَذَبَتْه نفسه ـ مَئتْه غيرَ الحَقُّ وكذَّب الوَحْشِيُّ ـ جرى شَوْطاً ثم وقَفَ لينظر ما وراءه وكَذَبَ عَلَيْكُم الحَجُّ ـ وَجَبِ وأَكْذَبُتُه ـ أَلْفَيْته كاذباً أو قلت له كَذَبْت ـ كَثَرْناهم ـ كُنَّا أَكْثَرَ منهم وأكْثَرُت الشيءَ ـ جعلته كثيراً وأَكْثَرْت ـ أتَيْت بكثير كَثَبْتُ الشيءَ ـ جَمَعْته من قُرْب وصَبَبْته وأَكْثَبكَ الصَّيْدُ والرَّمْي ـ أَمْكَنَكَ كَفَر - ضِدُّ آمَن وكَفَرَ فوقَ دِرْعه - لَبِس فوقها ثُوباً وأَكْفَرَ مُطِيعَهُ - أَخْوَجه إلى أن يَعْصِيه كَرَبَه الأمرُ -حَزَنَه وكَرَب الأمرُ ـ دنا وكَرَبْت وَظِيفَى الحمار والجمل ـ لأَمْت بينهما بحبل أو قَيْدٍ وكَرَبْت الأرضَ ـ أثرَتُها للزرع وأكْرَبْت الإناء ـ قارَبْت مِلْنَهُ وأكْرَب الرجلُ ـ أَسْرعَ كَفَلْت(١) بالرجل ـ ضَمِنْته كَلَب الرجل ـ نَبَح في قَفْر لتسمُّعه الكلاب فَتَنْبِح وكَلَبَت الحَارِزةُ السُّيْرَ ـ أدخلَت سَيْراً في آخر وأَكْلَب القومُ ـ كَلِبَت إبلهم وهو شيء يصيبها كالجُنُون كَمَلَ الشيءُ ـ تَمَّ وأكْمَلْته أنا كَنَفْت الرجلَ ـ جعلته في كَنَفي وكلُّ ما سَتَرْته فقد كنَفْته وكَنَفْت الكَنيف ـ عَمِلْته وهو حَظِيرة من خشب أو شجر تُتَّخَذ للإبل لِتَقِيَها الريحَ والبَّرْدَ وكَنَف عن الشيء ـ عدَل ئِي وَأَكْنَفْتُ الرجلَ _ حَفِظْته وأَعَنْتُه / وأَكْنَفْته الصيدَ والطيرَ _ أَعَنْته على صيدهما من ذلك كَنَبْت الشيءَ _ كَنَزْته وأَكْنَب عليه بطنُه ـ اشتد كَمَنْت له ـ اسْتَخْفَيْت وأَكْمَنْت غيري كَثَأَ الوَبَرُ والنَّبت ـ طَلَع وقيل كَثْف وطال وكذلك اللحية وكَثَأَت القِدْرُ - أَزْبَدَت وكَثَأَ اللَّبن ـ علا دَسَمُه وخُثُورتُه رأسَه وأَكْثَأَت الْأَرضُ ـ كَثُرت كُثْأَتُها وهي الكُرَّاث وقيل هي بزْر الجزجير كَلاَّه ـ حَرَسه وأكْلاْتُ في الطعام ـ أَسْلَفْت وأكْلاَت الأرضُ ـ أنْبَتَت الكَلاَّ كَفَأَ القومُ عن الشيء ـ انْصَرَفوا وكَفَأْتهم أنا وكَفَأْت الإبلَ ـ طَرَدْتها وأكْفَأْتُ الشيء ـ أَمَلْته ومنه أكفَأْت القوسَ ـ إذا أَمَلْت رأسَها ولم تَنْصِبها حين ترمى عليها وأكْفَأْت في سيري ـ جُرْتُ وأكْفَأْت في الشَّعْر ـ خالفْت بين ضروب إعراب رَويُه وأَكْفَأَت الإبلُ ـ كثُر نِتَاجُها وأَكْفَأْته إبليّ وغَنَمي ـ جعلتُ له أوبارَها وأصوافَها وأشعارَها وألبانَها وأولادَها وأكفَأت البيتَ ـ جعلت له كِفَاءً وهو سُتْرَة من أعلاه إلى أسفله من مُؤخِّره كَمَأْتُ القومَ ـ أطْعَمْتهم الكَمْأَة وأَكْمَأَت الأرضُ ـ كَثْرَتْ كَمْأَتِها كاسَ الرجلُ ـ خَفَّ وتَوَقَّد وأَكَاست المرأةُ وأكْيَسَتْ ـ ولدت الأُكْيَاس وكذلك الرجل كَرَا الأرضَ - حَفَرها وكَرَا البئرَ - طواها بالشجر وكَرَا بالكُرَةِ - رَمَى بها أو أدارها بالصّولَجَان وأَكْرَانِي دَابَّتُه أو داره ـ استأْجَرَنِي عليهما وأَكْرَيْت الشيءَ ـ أُخِّرْته وأَكْرَى الشيءُ ـ زاد ونَقَص ضِدُّ وأكْرَى الرجلُ ـ قَلَّ مالُه كاءَ عن الأمر ـ نَكُل وأكَأْته ـ فاجأْتُه على تَثِفَّة أَمْرِ يريده وهابَنِي كَمَخَ البعيرُ بسَلْحِه ـ أُخْرَجَه رقيقاً وكَمَخه باللِّجام ـ قَدَعَه وأكْمَخ بأنْفِه ـ تَكَبَّر لَمَع الشيءُ ـ أضاءً ولَمَع بثوبه ـ أشار ولَمَع ضَزعُ الناقة ـ تَلَوَّن

⁽١) سقط بعد هذا شرط الباب من ذكر فعل وأفعل وعبارة (المحكم) وأكفلته إياه ضمنته اه كتبه مصححه.

الواناً عند الإنزال والْمَعَت الناقةُ بذَنَبها ـ رَفَعَتْه فعلم أنها لَقَحَت وكذلك إذا تحرُّك ولدُها وقيل إلماعها ـ اسودادُ ما حَوْلَ ضَرَّتها وكلُّ سَبُعة وذاتِ حافر مُلْمِعة وأَلْمَعَت البلادُ ـ كثُرَ فيها الحَلِئُ وأَلْمَعْتُ بالشيء ـ ذَهَبْت لَحَن ـ تَرَك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك ولَحَنْت له ـ قلت له قولاً يَفْهَمه عَنِّي ويَخْفَي على غيره والْحَنْتُه القول ـ افْهَمْته إياه لَحَفْته لِحَافاً ـ الْبَسْته إياه والْحَفْته إياه ـ جعلته له لِحَافاً والْحَفَ في المسألة ـ الْحَ عَطِش وألاح بِحَقِّي ـ ذهب وما ألاح مِنِّي ـ أي ما استحيا وألاح على الشيء ـ اغتَمَد لَقَمْت الطريقَ ـ سَدَدْت فَمَه واْلْقَمْتُ الرجل الشيءَ ـ لقَّمْته إياه لَجَّ الرجلُ ـ مَحِك وألَجَّ القومُ ـ رَكِبُوا اللَّجَّة وأَلَجَّت الإبلُ والغَنمُ ـ إذا سمعتَ صوت رَوَاغِيها وثَوَاغِيها - لَجَأْتُ إلى الشيء - اضْطُررْت وألْجَأْني إليه - اضْطَرَّني والْجَأني منه -عَصَمني لَمَصْتُ الْشيء ـ لَطَعْته بإصْبَعي كالعَسَل وألْمَصَ الكَرْم ـ لان عِنَبُه لاصَه ـ طالَعَه من خَلَل باب أو سِثْر وأَلاصَه على الأمر ـ أداره عنه لَسَنْت الرجلَ ـ أخَذْته باللسان وألْسَنْته ما يقول ـ أَبْلَغْته وألْسَنْته فَصيلاً ـ أعَرْتُه إياه ليُلْقيَه على ناقته فَتَدِرُّ عليه فكأنه أعاره لِسانَ فصيله لَبَسْت عليه الأمرَ _ خَلَطْته والْبَسْته الثوبَ _ كَسَوْته إياه وأَلْبَسَت الأرضُ ـ غَطَّاها النبْت لَبَدْت الصُّوفَ ـ نَفَشْته وبلَّلَتْه بماء ثم خِطْته وجَعَلْته في رأس العَمَدِ ليكون وِقاية للبِجَاد أن يَخْرِقَه والْبَدْت السَّرجَ ـ عَمِلْت له لِبْداً والْبَدَت الإبلُ(١) ـ أخرج الربيعُ الْبادَها وأوبارها وحَسُنت شَارَتُها لَبَنْتُ القومَ - سَقَيْتُهم اللَّبَن وَالْبَنُوا - كَثُر لَبَنُهم لَهَذَه الحِمْل - أَنْقَله وضَغَطَه ولَهَدَ - لَحِسَ وأكلَ ولَهَدَه -غَمَزه وأَلْهَدَ الرجلُ ـ ظَلَم وأَلْهَدَ به ـ أَزْرَى لَهَت المرأةُ إلى حديث الرجل ـ أنِسَتْ به وأغجبها ولَهَا عن الشيء ـ نَسِيَه وتَغافَل عنه وألْهَيْت الرَّحَى ولها وفيها ـ ألْقَيْت فيها اللَّهْوة مَصَعَ الفرسُ ـ مَرٌّ مَرًا خفيفاً ومَصَع البعيرُ ـ أَسْرَع ومَصَعَت الدابةُ بذَنبها .. حَرِّكَتْه من غير عَدْو وكذلك الطائر ومَصَعَ الرجلُ في الأرض ـ ذَهَب ومَصَع لَبّنُ الناقة - ذَهَب ومَضَع الطائر بذَرْقِه - رَمَى ومَضع الرجلُ بسَلْحِه على عَقِبَيْه - إذا سَبَقه من فَرَق أو عَجَلة ومَصَعَت المرأة بولدها - رَمَت ومَصَع الشيءُ - بَرَق ومَصَع الماءُ - تغَيُّر وأمْصَع العَوْسجُ - أثمر مَتَع النهارُ -ارتفع قبل الزوال ومَتَّعَت الضُّحَى ـ تَرَجُّلَت وبَلَغَت الغايةَ وذلك إلى أول الضَّحاء الأكبر ومَتّع الرجل ـ جاد وظَرُف ومَتِع النَّبِيذُ - اشتدت حُمْرته ومَتَع الحَبْل - اشتد ومَتَعْت بالشيء - ذهبْت وأمْتَعَهُ اللَّهُ به - أبقاه وأمْتَعه بالعافية مَلاَّه وَامْتَعْتُ بأهلي ومالي ـ تَمَتَّعْت وأمْتَعْته الشيء وبه ـ جعلته له مُثْعَة مَعَن المرأة ـ نِكحها وأمْعَن ـ هَرَب وتباعد وأمْغَن بحقي ـ ذَهَب وأمْعَن به ـ أقَرًّ/ بعد ما جحده ماع الماءُ وغيرُه ـ جَرَى على وجه الأرض فَ منبسطاً في هِينة وماع الصُّفْرُ ونحوُه ـ ذاب وأمَعْته ـ أذَّبْتُه مَعَا السُّنُورُ ـ صاح وأمْعَت النخلة ـ أزطَبَت مَحَشْت الرجل - خَدَشْته ومَحَشَه الحَدَّادُ - سَحَجه وأمْحَشَت النارُ الخُبْز - أَحْرَقَته وكذلك الحر وأمْحَشَت السُّنةُ -أَجْدَبَتْ فلم تُبْق شيئاً مَحَلَ به - كاده بسِعاية إلى السلطان وأمْحَلَ البلدُ والزمان - أُجْدَب مَلَحْت - رَضَعْت ومَلَحْت الجلد واللحم ـ نَضَحْتُهما بالملح وأمْلَحُوا ـ وَرَدوا ماءً مِلْحاً وأمْلَحْت الإبل ـ سَقَيْتها ماء مِلْحاً وأَمْلَحَت هي ـ ورَدَتْه مَنَحْته الشيءَ ـ أَعَرْتُه إياه ومَنَحْته ـ أعطيته وأمْنَحَت الناقةُ ـ دَنَا نتاجُها مَقَر عُنُقَه ـ ضرَبها بالعصا حتى كسر العظم والجِلْدُ صحيح ومَقَر السمكة المالحة ـ أنْقَعَها في الخَلِّ وكلُّ ما أنْقَعْته فقد مَقَرْته وأَمْقَرْت له شراباً ـ مَرِّرْته مَرَقْت الصُّوف والشُّعَر ـ نَتَفْته ومَزَق السَّهْمُ من الرَّمية ـ خَرَج ومَرَق في الأرض ـ ذهبَ وأَمْرَق الشَّعَرُ ـ حان له أن يُمْرَق وأمْرَقَت النخلةُ ـ سقط حَمْلُها وأمْرَقْت السهم ـ أرسلتُه وأمْرَق الرجلُ ـ

⁽١) أحسن مما هنا عبارة «المحكم» ونصها وألبدت الإبل أخرج الربيع أوبارها وألوانها وتهيأت للسمن فكأنها ألبست من الربيع ألباداً اه كتبه مصححه.

بَدَت عِورتُه مَلَقَ الأديمَ ـ دَلَكه حتى لان ومَلقَ الثوبَ والإناءَ ـ غَسَله ومَلَق الجَدْيُ أُمَّه ـ رَضَعها ومَلَقَه بالسوط ـ ضَربه ومَلَق الأرضَ ـ عَدُّنها وسَوَّاها للحرث وأمْلَق ماله ـ أتلفه وأمْلَق ـ افتقر فلم يَبْق له شيء ملك العجين ـ أنعم عَجْنَه ومَلَك يده بالطُّعنة ـ مَلاها وشَدُّها ومَلَك الشيءَ ـ احتواه وأمْلَكْته إياه وأمْلَكْتُه امرأتُه ولا يقال أمْلَكْته بها مَجَّ الشيءَ من فمه ـ رماه وأمَجَّ الفرسُ ـ عَدَا عَدُواً شديداً وقيل هو إذا بدأ يَعْدُو قبل أن يَضْطَرم جَرْيُه وأمَجَّ إلى الموضع ـ انطلق مَرَج الدابة ـ أرسلها تَرْعى في المَرْج ومَرَج الخاتمُ ـ قلق والكسر أعلى ومَرَج الله البحرين العَذْبَ والمِلْح ـ خَلَطَهما فالْتَقَيا ومَرَج الكذبَ ـ زاد فيه وأمْرَجَ الدمُ السَّهْم ـ أَقْلَقه حتى سقط وأمْرَجَ عَهْدَه _ لم يَفِ به وأَمْرَجَت الناقةُ _ أَلْقَتْ ماء الفّحل بعد كونه غِرْساً ودماً _ مَجَلَتْ يَدُه _ بَفِطَتْ من العمل كَمَجِلَتْ وأَمْجَلُها العمل مَلَج الصبيُّ أُمَّه ـ رَضَعها وأمْلَجَته هي مَشَشْت يدي وأُذُني ـ مَسَحْتهما بالشيء الخَشِن لأُذُهِب به غَمَرهما وأُنظِّفهما وكذلك القِدْح إذا مسحته ولَيَّنته ومَشَّ الشيءَ ـ دافه وأنْقَعَه وأمَشَّ العظمُ ـ خلا يَ مِن المُخَ مَشِرْت الشيءَ - أَظْهَرتُه وأَمْشَرَ الشَّجِرُ - أَوْرَق وأَمْشَرَت/ الأرضُ - ظهر نباتها مَشَى بطنه - استَطْلَق ومَشَت المرأة والإبلُ والغنمُ - كثرت أولادها ومَشَى عليهم مال - تَنَاتَج وكثر ومَشَى الرجلُ وغيره - عَدَا وأَمْشَيْتِه إِنَا وأَمْشَى القومُ ـ تَناسلَ مالُهم وكثُر مَصَلِ الشيءُ ـ قَطَر ومَصَلَت اسْتُه ـ قَطَرت ومَصَلْتُ اللَّبَن ـ وضَعْته في وعاء خُوص أو وَرَق حتى يَقْطُر ماؤه وأمْصَلَت المرأة ـ أَلْقَتْ ولدَّها مُضْغة وأمْصَل ماله ـ أفسده مَسَسَّته _ لَّمَسْته ومَسَّ المرأة _ أتاها وأمسَسْته شَكُوى _ شَكَوْت إليه مَرَسْت الدواء في الماء _ الْقَعْتُه وأمْرَسْت الْحَبْلَ ـ أَعَدْته إلى مَجْراه من البّكرة مَسَيْتُ الناقة والفرسَ ـ إذا أدخلت يدك في رَحِمها فاستخرجت ماء الفحل وأَمْسَيْت ـ دخلت في المَسَاء ـ مَرَطْت الشَّعَر والرِّيشَ والصوفَ ـ نَتَفْته ومَرَط ـ أَسْرَع وأَمْرَط الشَّعَرُ ـ حان له أن يُمْرَطُ وَأَمْرَطُت النخلةُ ـ سقط بُسْرُها غَضًا وأَمْرَطَت الناقةُ وَلدها ـ الْقَتْه لغير تمام مَلَط الرجلُ ـ خَبُث ومَلَطْتُ الجائطَ _ طَلَيْتُه ومَلَطَت الناقةُ وَلدها _ ألقته لغير تمام وأمْلَطَتْ جَنِينها _ ألْقَته ولا شَعَرَ عليه مَطَوْتُ الشيءَ _ مَدَّدْته ومَطَت المَطيَّة في سيرها ـ امتدَّت وأمْطَيْتها ـ جعلتها مَطِيَّة مَدَدْنا القومَ ـ صِرْنا لهم أنصاراً وأمدَّدْناهم بغيرنا - نَصَرْناهم مَرَيْت الناقة - مَسَحْت ضَرْعَها للدُّرّ وأَمْرَتْ - دَرّ لَبَنْها مَهَيْت الشيء ومَهَوْته - مَوّهْته وأَمْهَيْت الحديدة _ سَقَيْتُها وأَحْدَدْتها وأَمْهَيْت الفرسَ _ أَجْرَيْته ليَعْرَق وأَمْهَيْت الحَبْلَ _ أَرْخَيْته وأَمْهَيْت الفرسَ _ طَوَّلْت رَسَنه ماهَ الرجلَ ـ سَقاه الماءَ وماهَتِ الرِّكِيَّة ـ كثر ماؤها وأمّاهت الأرضُ كذلك وحَفَرْت البئر حتى أمّهتها وَأَمْوَهُتُهَا - أي بَلَغْت الماء مَصَخْت الشيءَ - جَذَبْته من جوف شيءٍ وأَمْصَخَ الثَّمام - خرجتُ أماصِيخُه وهي أَنَابِيبُهُ مَسَخَه _ حَوَّل صُورته وأمْسَخ الوَرَمُ _ انْحَلُّ مَخَط المُخَاطَ _ رَمَى به ومَخَطه بيده _ ضَرَبه ومَخَط السهمُ _ نَفَذ وأَمْخَطْته أنا مَرَخْت الرجلَ بالدُّهْن ـ دَهَنْته وأمْرَخْت العجينَ ـ أكثرت ماءه مَضَغ الشيءَ ـ لاكهُ وأمْضَغ التَّمْرُ ـ حان أن يُمْضَعْ مَغَد الفَصِيلُ أُمَّه ـ لَهَزها وَرَضَعها ومَغَد البعيرُ ـ امتلأ وسَمِن ومَغَد شَعْرَه ـ نَتَفه وأمْغَد الرجل - أكثر من الشُّرْب مَغَرَ في البلاد ـ ذَهَب وأَسْرَع ومَغَر به البعير ـ أسرع ومَغَرَتْ في الأرض مَغْرة/ من مطر - نزلتْ وأمْغَرَت الشاةُ والناقةُ - اخمَرّ لبنُها ولم تُخرطْ مَغَلَ بي - وَشَى وأمْغَلَ القومُ - مَغِلت إبلُهم وأَمْغَلَت المرأةُ ولدَها ـ أَرْضَعَتْه وهي حاملٌ وأَمْغَلَت الشاةُ .. أصابِها وجع في بطنها فكُلِّما حَمَلَت ولداً ألقَته وقيل هو أن يحمل عليها في السنة الواحدة مرتين وقيل هو أن تُثَبِّج سَنَوات متتابعة ـ نَقَع الموتُ ـ كثُر ونَقَعْت له الشُّرِّ ـ أَدَمْتُه وما نَقَعْت بخَبَره ـ أي لم أَصَدَّتِه ونَقَع الماءُ في المَسِيل ـ اجتمع وكذلك السُّمُّ في أنياب الحية ونُقَع الماءُ العَطَشَ - أذهبه ونَقَع من الماء وبه - رَويَ وانْقَعَني الرِّيُّ - أذهب عَطَشِي نَكَعه - ضَرَبه بظهر قَدَمه ونَكُعَ لَونُه _ احْمَرٌ ونَكُعَه حَقَّه _ حَبَّمه عنه وأنْكَعْتِ الشّارِبِ والمتكلِّم _ نَغْضت عليهما نَصَعَ الشيءُ _ خَلَص ونَصَع لونُه - انْيَضٌ وأنصَع الرجلُ - تَصَدّى للشَّرُّ نَعَظَ الذِّكِرُ - قام وأنْعَظَ الرجلُ - نَعَظَ ذَكرُه وأنْعَظَت المرأةُ -

لصاحبه نَكَحَ المرأة ـ باضعها وأنكَحْته المرأة ـ زَوَّجْته إياها نَجَحَتْ حاجَتُكْ ـ تَقَضَّت وأنْجَحها اللّهُ ـ أَسْعَفَك بإدراكها وأَنجح ـ سار سيراً ناجحاً نَضَحْت عليه الماءَ ـ ضربته بشيء فأصابه منه رَشٌ ونَضَحَ هو عليه ونَضَحْت البيتَ _ رَشَشْته ونَضَحَ بالعَرَق _ بَضٌ ونَضَحَت العينُ _ فارت بالدمع ونَضَحَت الجَرَّةُ _ خَرَج الماءُ منها لِرقْتِها وكذلك الجبل إذا تَحَلُّب الماءُ بين صُخوره ونَضَحْت الرِّيِّ ـ شَرِبْت دونه ونَضحْناهم بالنَّبْل ـ رَمَيْناهم ونَضحَ عنه ـ ذبٌّ ونَضَحَ الشجرُ ـ تَفَطُّر بالورق وخَصٌّ بعضهم به الغَضَى وأنضَحَ السُّنْبُل ـ ابتدأ الدقيقُ في حَبُّه وهو رَطْبُ نَصَحْته وله ـ أَظْهَرت له النَّصِيحة ونَصَحْت الثوبَ ـ خِطْتُه ونصحَ الرجلُ ـ شَرب حتى رَويَ وكذلك الإبل والنصَحْت الإبلَ ـ أَرْوَيْتها نَحَزْته ـ نَخَسْته ونَحَزْت في صَدْره ـ ضَرَبْت بجُمْعي ونَحَز ـ دَقّ ونَحَزْت النَّسِيج ـ إذا جَذَبْت الصَّيصِيةَ لتُحْكِم اللُّحْمة وأنْحَز القومُ ـ أصاب إبلَهم النُّحازُ نزَح الشيءُ ـ بَعُد ونَزَحَت البثرُ ـ نَفِد ماؤها وأنْزَح القومُ ـ نَزَحتْ مياهُ بثارهم نَحَى اللَّبنَ ـ مَخَضَه ونحَيْت الشيء ـ كنَحَّيْته ونَحيْت بَصَري إليه ـ $rac{4}{6}$ صَرَفْته واَنْحَيْت عليه ضَرْباً/ _ اقْبَلْت نَحَوْته _ قصدْته ونَحَوْت بصري إليه _ صَرَفْته واَنْحَيْته عنه _ عَدَلْته نَقَدْت الدراهم ـ ميزتها ونَقَدْته إياها ـ أعطيته ونَقَدْت الشيءَ ـ إذا نَقَرْته بإصبعك كما تنقر الجَوزة ونَقَد الطائر الفخ ـ ضَرَبه بمِنْقاره ونَقَدَ الشيءَ وإليه ـ اختلس النظرَ نحوه ونَقَدَتْه الحَيَّة ـ لَدَغَته وأنقدَتِ الأَرْضةُ الضُّرسَ ـ أكَلَتْه فتركَتْه أَجْوَف نَقَذَ الرجلُ ـ نجا وأَنْقَذْته أَنا نَقَرَه ـ ضَرَبه بالمِنقار وهي حديدة كالفأس ونَقَرْته ـ عِبْتُه ونَقَرْت بالدَّابة _ إذا أَلْزَقْت طَرَف لسانك بَحَنكك ثم صَوَّتْ وما أنْقَرْت عنه _ أي ما أَقْلَعْتِ نَفَقَت الدابةُ _ ماتت ونَفَقَت السُّلْعة _ غَلَتْ ونَفَق مالُه _ قَلُّ وقيل فَنِيَ وذهب وأَنْفَقْتُ السُّلْعة _ رَغَّبْت فيها وأنفق القومُ _ نَفَقَتْ سُوقهم وَانْفَقُوا ـ نفقت أموالُهم وأنفقت المال ـ أهْلَكْته وأنْقَقْت اليربوع ـ أخرجته بغير رِفْق نَقَيْت العَظْم ـ استخرجتُ يْقْيَه وَأَنْقَتِ الناقةُ وهو ـ أوَّل السَّمَن في الإقبال وآخِرُ الشَّحْم في الهزال وأنْقَى العُودُ ـ جرى فيه الماء وابْتَلَّ وأنْقَى القمعُ - جرى فيه الدقيق نَجَد الأمر - وَضَع وكذلك الطريق وأنْجَدَ القومُ - أتَوًّا نَجْداً وأنْجَد الشيءُ -ارتفع نَتَجْت الغنم ـ ولَّدْتها وأنْتَجَت الناقةُ ـ وضعتْ من غير أن يَلِيَها أحد وأنْتَجَ القومُ ـ نُتِجَتْ إبلُهم وشاؤهم وأنتَجَت الريحُ السحابَ ـ مَرَثُه حتى أخرجتْ قَطْره نَجَلَ به أبوه ونَجَله ـ وَلَدَه ونَجَلْت الشيء ـ رَمَيْته ونَجَلْته ـ شَقَقْته ونَجَلَه بالرُّمْح ـ طَعَنَه وأنْجَلوا دوابهم ـ أرْسَلوها في النَّجِيل نَفَجْت السَّقاء ـ مَلأَته ونَفَجَت الريحُ ـ جاءت بغتة ونَفَج اليَربوع ـ عَدَا وأنْفَج الصائدُ اليربوعَ ـ أعداه وقيل أخرجه من جُحْره نَجَا من الشيء ـ خُلَص وأنجاه الله ـ خَلُّصه نَشَطَت الإبلُ ـ مَضَتْ على هُدى أو غير هدى ونَشَطْت الدُّلُو من البئر ـ نَزَعْتها بغير قامة ونَشَطَه في جَنْبه _ طَعَنه ونشطتْه الحَيَّةُ _ لدغَتْه ونَشَطَتْه شَعُوب مَثَلٌ بذلك ونَشَط من المكان _ خَرَج وكذلك إذا قَطَع من بلد إلى بلد ونَشَطْت العُقْدةَ ـ عقدْتها وأنشَطْتها ـ حَلَلتها وأنشَطْت البعيرَ ـ حَلَلْت أنشُوطَته وأنشَطْت العِقالَ ـ مَدَدْت أَنشُوطته فانْحَلُّ وأنشَطه الكلاُّ ـ أَسْمَنَه نَشَدْت الضالَّة ـ طلبتُها وعَرَّفتها وأنشَدْتها ـ عرّفتها وقيل استرشدْت عنها وأنشدْت الشُّغر ـ تَكُلُّمْت/ به نَتَشَ الجرادُ الأرض ـ أكل نباتَها وما نَتَشْت منه شيئاً ـ أي ما أَخَذْت وأَنْتَشَ النباتُ ـ خرجتْ رؤوسه وذلك قبل أن يُعْرق نَشَفْت الماءَ ـ أَخَذْته من غَدِير أو غيره بخِرْقة أو غيرها وأنشفته ـ أعطيته النُّشَافة وهي الرُّغُوة التي تَعْلُو اللَّبن إذا حُلِّب وهو الزَّبَد نَفَشْت الصُّوف ونحوَه ـ مَدَدْته حتى تَجَوُّف ونَفَشَت الإبلُ والغنمُ ـ انتشرت بالليل فَرَعَتْ وأنْفَشَها راعيها نَشَأَ الرجلُ ـ رَبا وشَبُّ ونشأ السحابُ وذلك في أول ما يبدو وَأنْشَأَه الله وأنْشَأْت داراً ـ بَدَأْت بنامها وأنشأ يَحكي حديثاً ـ ابتدا وأنشأت الناقةُ ـ لَقِحَتْ نَضَلْته ـ سَبَقْته في الرِّماء وأنْضَلْت البعيرَ ـ أَعْيَيْته وهَزَلْته نَفَضَتْه الحُمّى ـ أخذته بنافض ونَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلاً ـ

خرج آخرُ سُنْبُله ونَفَضَ الكَرْم ـ تقتحت عناقيدُه ونَفَضْت المكان ـ نَظَرْت جميع ما فيه حتى عَرَفْته وأنْفَضْت

علاها الشُّبَق نَعَى الميتَ ـ أشْعَر بموته ونَعى عليه ـ عابَه ووَبَّخه وأنْعَى الرجلُ ـ استعار فرساً يُراهِن عليه وذِكْرُه

جُلَّةَ التمر ـ نَفَضْت جميع مِا فيها وأَنْفَضَ القومُ ـ نَفِدَ طعامُهم وأَنْفَضُوا طعامَهم ـ أَنْفَدُوه نَضَب الماءُ ـ غارَ وبَعُد ونَضَب ـ سال ونَضَبَت المَفازةُ لَى بَعُدت ونضبت الدَّبَرة ـ اشتدِت وأنضبت القوسَ لُغة في أنْبَضْتها نَبَضَ العِرْق - تحرُّك ونَبَض مثل نَضَب وأنبضت القوسَ - جَذَبْت وتَرَها لتُصَوِّت وأنبضت بالوَتَر كذلك نَضوت ثوبي عني ـ أَلْقَيْته ونضوت السيفَ ـ سَلَلْته من غِمْده ونضا الخِضابُ ـ نَصَل لَوْنُه ونَضَا الفرسُ الخيلَ ـ خرج منها سابقاً ونَضَا السهمُ ـ مضى ونضا الجُرْح ـ سكن وَرَمُه ونَضَا الماءُ ـ نَشف وأنضاه السَّفَرُ ـ هَزَله وأنضى الرجلُ ـ صارت إبله أنْضَاء نَصَل السهمُ في الشيء ـ ثُبَت وخرج وهو من الأضداد ونَصَل الحافرُ من موضعه كذلك ونصل ما بين الجبال ـ ظَهَر ونصل الطريقُ ـ تَشَعَّب ونصلت اللحية ـ خرجت من الخِضاب وأنصَلْت السهمَ ـ جعلت فيه النَّصْل وأنصلته أيضاً _ أخرجته وكلُّ ما أخرجته فقد أنصلته نَصَب السَّيْرَ _ رَفِّعه وكلُّ شيء رَفَّعته واستقبلت به شيئاً فقد نصبته وأنْصَبْته ـ أغْيَيْته وأنصبته ـ جعلتُ له نَصِيباً وأنصبت السُّكِّين ـ جعلت لها نصاباً نَصَوْته - قَبَضْت على ناصِيته ونَصَت المفازةُ المَفازة - اتَّصَلَتْ بها وأنْصَت الأرضُ - كَثُر نَصِيُّها نَسَّ الإبلَ -ونَسَّت الجُمَّة - شَعِثَتْ ونَسَّ من العطش ـ يَبس وأنسَسْتُ الدابة ـ أعطشتها نَسَيْت الرجلَ ـ ضَرَبْت نَسَاه وأنسَيْته الشيء _ حملته على نِسْيانه نَزَّ الظُّبْيُ _ عدا وأنزَّت الأرضُ _ نَبَع منها النَّزُّ وأنزَّت _ صارت ذات نَزَّ والنَّزُ _ ماء الثَّرَي نَزا بِه قلبُه - طَمَح ونزا الطعامُ - ارتفع ونزا الطائرُ والظُّلِيم - سَفَد وأنْزَيْته - حملته عليه وأنزيته - حملته على الوَثْبِ نَفَطَ الظُّبْيُ - صَوَّت ونَفَطَت الماعزةُ - عَطَسَت وأَنْفَط العملُ يده - أظهر فيها القرّح - نَطَوْت الحَبْل - مَلَدْته وأَبْطَيْت لغة في أعْطَيْت نَدَّت الإبلُ ونَدَّت الكَلِمةُ - شَذَّتْ وأَنْدَدْت الإبلَ - فَرُقْتها نَدَر الشيءُ - سَقَط من جوف شيء أو من بين أشياء فظَّهَر ونَدَر النباتُ ـ خَرَج الوَرَقُ من أعراضه ونَدَرَت الخوصةُ ـ بَدَث وأنْدَرْت عنه من مالي شيئاً ـ أخرجت نَدَبْت القومَ إلى الأمر ـ دَعَوْتُهم ونَدَبَ الجُرْحُ وأنْدَب ـ صَلَب وأنْدَبت بظهَره وفيه _ غادَرْت فيه نُدُوبًا وأَنْدَبَ نفسَه وبها _ خاطَرَ بها نَبَلْته _ رَمَيْته بالنَّبْل وأَنْبَلْته _ أعطيتُه النَّبْل نَهَدَّ الثَّذيُ _ كَعَب وَأَنْهَدْتِ الحَوضَ وَالْإِنَاءَ ـ مَلاَّتُه أَوْ قَارَبَتْ مِلْنَهُ نَهَرْتُ النَّهَرَ ـ أَجْرَيْته وَنَهَرْت البَّرَ ـ حَفَرْتُها فانتهيت إلى الماء ونَهَرَّت الرجلَ ـ زَجَرْتُه وأنْهَرْت الطُّعْنة ـ وَسَّعْتها وأنْهَر العِرْقُ ـ لم يَرْقَأُ دَمُه وأنْهَر الدَّمَ ـ أظهره نَهَبْت النَّهُبِ ـ أَخَذْته وأَنْهَبْته غيري ـ عَرَّضْته له نَهَيْته عن الأمر ـ كَفَفْته وأنْهَيْت الشيءَ ـ أَبْلَغْته نَغَض الغَيْمُ ـ كثر وتَحَرَّك بعضه في إثر بعض ونَغَض الشيءُ ـ تحرك واضطرب وأنْغَضته أنا نَسَغَت الواشمةُ بالإبرة ـ غَرَزَت بها ونَسَغَه ـ لَسَعَه ونَسَغ البعيرُ ـ ضَرَب موضعَ لَسْعة الذَّباب ونَسَغ في الأرض ـ ذَهَب ونَسَغَت ثَنِيَّتُه ـ تحركت وأنسَغَت الفَسِيلةُ - أَخْرَجت قَلْبها وأنْسَغَت الشجرةُ - نَبَتَت بعد القطع وكذلك الكَرْم نَتَغْت الرجلَ - قُلْت فيه ما ليس فيه وانتَغ ـ ضَجِك ضَجِكاً خَفِيًا كضَجِك المستهزىء ـ نَغَر عليه ـ غَضِب كَنَفِر ونَغَرَت القِدر ـ غَلَت كنَغِرت ونَغَرت الناقةُ - ضَمَّت مُؤْخِرَها فَمَضَت وأَنْغَرَت الشاةُ - احْمَرٌ لَبَنُها ولم تُخْرِط نَقَضْت الأمر - ضد أَبْرَمْته ونَقَض القِدُّ والنَّسْع ونحوُهما ـ صَوَّت وأنقَضْت الأرضَ وأنقَضْت عنها ـ بَحَثْتها عن الكَمْأة وأنقَضَ الكَمْءُ - تَقَلْفَعَت عنه / أنقاضُه وأنقض الضَّفْدَعُ والعقربُ ونحوُهما - صَوَّت وأنقض ظَهْرُه كذلك وأنقض أصابعه ـ صَوَّت بها وأنْقَضْت بالدابَّة ـ أَلْصَقْتُ لساني بالحَنَك ثم صوَّتُ في حافَتَيْه وأنْقَضَت الأرضُ ـ بَدَا نباتُها نَفَروا معي ـ ذهبوا وأَنْفُرُوني ـ نَصَرُوني ومَدُّوني ـ وَقَعْت على الشيء وفيه ـ سَقَطْت ووقَعَ المطرُ كذلك ووقع فيه ـ اغتابه ووقَعَ الطائرُ ـ انْحَطْ إلى شجر أو أرض ووقَعَت الإبل ـ بَرَكَت ووَقَعَت الدوابُ ـ رَبَضَت ووَقَعْتُ المُدْيَةَ ونحوها _ ضَرَبْتُها بالمِيقَعة وهي المِطْرقة وأوْقع به ما يسوءه ﴿ أَخْدَتُه عليه وَعَكَتُه الحُمِّي _ دَكَّته ووعَكْتُه في التراب ـ مَعَكُنة وأَوْعَكَت الإبلُ ـ ازْدَحَمَت في الوِرْد وَزَعْته وبه ـ كَفَفَتْه وأَوْزَعْته ـ أَلْهَمْته وأوْزَعْت بينهما ـ

فَرُّقْت وقيل أَصْلَحْت وَعَدْت الرجلَ أمراً ووَعَدْته به فهذا يكون في الخير والشر وأوْعَدْته بالشر لا غير وَدُغته ــ تَرَكْته وأودعتُ الثوبَ ـ صُنْته وأوْدَعْته مالاً ـ دَفَعْته اليه ليكون عنده وأودعته ـ إذا سَالَك أن تقبل ما يُودعُكُه فَقَبِلْتِه وَعَرْتِ الرجلِ . حَبَسْتِه عن حاجتِه وَوجْهَتِه وأَوْعَرُوا . وقَعُوا في الوَعْرِ وأَوْعَرْت الشيءَ . قَلَلْتِه وَعَي العظم ـ بَرَأَ على عَثْم ووَعَت المِدَّة في الجُرْح ـ اجتمعت ووَعَى الجُرْح ـ سال قَيْحُه ووَعَيْت الشيءَ ـ حفِظته وأوعيت الشيءَ في الوعاء ـ جَمَعْته وضَحَ الراكبُ ـ طَلَع وأوْضَحْت قوماً ـ رأيتُهم وَحَلْت الرجلَ ـ كُنْت أمشي في الوَحَل منه وأوْخُلُه شَرًا ـ أثقله به وَحَى ـ كَتَب ووَحَى ـ عَجِل وأوْحَى اللَّهُ اليه ـ بَعَثه وَسَقَت الناقةُ ـ لَقِحَت وَوَسَقَتْ عَيْنِي الماءَ ـ حَمَلتُه ووَسَقْت الشيءَ ـ جمعتُه ووَسَق الليلُ ـ انضم ووَسَقْت الطُّريدة ـ طَرَدْتها وأوْسَقَت النخلةُ _ كثُر حَمَّالها وَقَرَت الأَذُن _ ثَقُل سَمْعُها ووَقَر الرجلُ _ رَزُن ووَقَر _ جلس ووقرْتُ العظم _ كَسَرْته وأَوْقَرَت النخلةُ ـ كُثُر حَمْلُها وأَوْقَره الدِّين ـ أَثْقَله ـ ورَقْتُ الشجرةَ ـ أَخَذْت ورَقَها وأوْرَقت هي ـ كثر ورقها وأوْرَق الصائدُ ـ أخطأ وأوْرَق الغازي ـ أخْفَق وغَنِم وهو من الأضداد وَقَبَ القمرُ ـ دخل في الكسوف ووقبت الشمسُ ـ غابت ووَقَب الظلام ـ أقبل ووَقَب الفرس ـ صوّت قُنْبُه وأوْقَبْت الشيءَ ـ أدخلته في الوَقْب وهو الشّقُ أو النُّقْب وَيَق الرجلُ ـ هَلَك وأوْبَقْته أنا وكَفَت الدُّلْوُ ـ قَطَرَت/ وأَوْكَفْت الدابَةَ ـ وَضَغْتُ عليها الإكاف وَكَبَ الرجلُ ـ مَشَى في دَرَجان وأَوْكَب البعيرُ ـ لَزِم المَوْكِب وَجَدْت عليه ـ غَضِبْت وَوَجَدْت به ـ أحببته وقالوا الحمد لله الذي أَوْجَدَني بعد فَقْرِ ـ أي أغناني وَلَجَ البيتَ ـ دَخَله وأَوْلَجْته ـ أنا وَجَف البعيرُ والفرسُ ـ أُسْرُع وأَوْجَفُه رَاكُبُه وَجَبِ الشيءُ ـ لَزم وَوَجَبِ البيع كذلك ووَجَبِ الرجلُ ـ مات ووجب الحائطُ وغيره ـ سقط الى الأرض ووجبت الشمسُ ـ غابت ووجبت الإبلُ ـ لم تَكَدْ تقوم عن مَبَارِكها ووَجَب القلبُ ـ خَفَق وأوْجَبْت الشيءَ ـ حَقَّقْته وَاجَأْته باليَدِ والسُّكُينِ ـ ضَرَبْته وَوَجَأْت في عُنُقه كذلك ووجأْت التيس ـ دَقَقْت عُروق خُطيينه بين حَجَرين من غير أن تخرجهما وأوْجَأْت ـ جئتُ في طلب حاجة أو صيد فلم أُصِبُه وأوْجَأَت الركِيَّة ـ انقطع ماؤها وشَمَت المرأةُ ذراعها _ وَضَعَتْ فيه الوَشْم وأوْشَمَت الأرضُ _ بدا فيها شيء من النبات وأوْشَمَت السماءُ ـ بدا منها بَرْق وَشَيْت الثوب ـ نَقَشْته ووَشَيْت بالقوم ـ نَمَمْت وأوْشَت الأرضُ ـ خَرَج أوَّلُ نَبْتها وأوْشَت النخلةُ ـ بدا رُطَبُها وفَضَت الإبل ـ ذهبت وأوْفَضْتها ـ طَرَدْتها وَضَمْت اللحم ـ عَمِلْت له وَضَماً وأوْضَمْت اللحم وأَوْضَمْت له ـ وَضَعْته على الوَضَم وَصَفْت الشيء له وعليه ـ حَلَّيْته وَوَصَف المُهْرُ ـ تَوَجَّه لحُسْن السير كأنه وَصَف المَشْيَ وأوْصَف الغلامُ - صار وَصِيفاً وَصَب الشيء - دام وتَبَت وأوْصَب عليه - ثابرَ ولزم وَصَيْت الشيء بغيره ـ وَصَلْته وَوَصَت الأرضُ ـ اتَّصَل نباتها وأوْصَيْت الرجلَ ـ وَصَّيْته وَهَنَ الرجلُ ـ ضَعُف في العَمَل وأَوْهَنْتُهُ أَنَا وَأَوْهَنِ الرَجُلُ .. دخل في الوَهْن وهو نحوٌ من نصف الليل وَهَفَ النَّبْت ـ اخْضَرَّ والهتَزُّ وأَوْهَفُ لك الشيءُ ـ أَشْرَف وَهَبَني الله فِداك ـ أي جعلني َفداك ووَهَبْت لك الشيء ـ أعطيتك إياه وأوْهَبْته لك ـ أعْدَدْته وأَوْهَب الشيءُ ـ دام وَهَمْت إلى الشيء ـ ذَهَب وَهْمِي إليه وَوَهَمْت في الصلاة ـ سَهَوْت وأَوْهَمْت من الحساب كذا ـ أَسْقَطْت وكذلك في الكلام والكتاب وأوْهَمْت الرجلَ ـ أدخلت عليه التُّهمة وَهَى الشيءُ ـ ضَعُف وأوْهَيْته أنا وَغَر صَدْرُه ـ حَقَد وأوْغَرْته أنا وأوْغَرْنا دَخَلْنا في الوَغْرة وهي ـ شِدَّة الحَرُّ وأوْغَرْت اللَّبَن ـ سَخَّنته حتى نَضِج وأَوْغَرْت/ الماء ـ سَخَّنْته وَغَلَ في الشيء ـ دَخَل وتَوارَى وأَوْغَل في البلاد ـ ذَهَب فأَبْعَد وَلَغَ السَّبُع ﴿ والكُلْب ـ لَعِقَ الماءَ ونحوَه وأوْلَغْته أنا وَعَمْته به ـ أُخْبَرْته بخبر لم أُحَقِّقه ووَعَم صَدْرُه ـ حقَد كَوَعِم وأوْعَمْته أَنَا هَلَّ السحابُ ـ اشتد انصبابه وأهَلَّ بالحَجِّ والعُمْرة ـ رَفَع صَوْتَه وكلُّ متكلم رفع صوْتَه أو خَفَضه فقد أَهَلَّ وأهَلُّ - نَظُر إلى الهلال فَكَبُّر وأهْلَلنا هلالَ الشهر ـ رأيناه وأهْلَلنا الشهرَ ـ رأينًا هِلاَّله هَبُّ من نَوْمِه ـ اسْتَيْقظ وهَبُّ السَّيْفُ بعد النُّبُوّ كذلك وَهَبَّت الناقةُ _ أَسْرَعَت وهَبُّ الفِحلُ _ أراد السَّفَاد وهَبُّ التَّيْسُ كذلك وهَبَّت

الريحُ ـ ثارت وأَهَبُّها الله وأهْبَبْته من نومه ـ أيْقَظْته هَمَّه السَّقَمُ أذابه ـ وهَمَّ بالأمر ـ أراده وعَزَم عليه وهَمَّت الهامَّة _ دَبِّت وأهمَّه الأمرُ _ أخزَنه هَجَرْت الرجُلَ _ صَرَمْته وهَجَرَ به في النوم _ حَلَمَ وهَجَرَ بعيرَه _ شَدَّه بالهجَار وهو حَبْل وأهْجَر في مَنْطِقه ـ أتَّى بالقبيح وأهْجَر به ـ استهزأ هَرَجَ المرأة ـ نَكَحَها وهَرَجَ الفرسُ ـ اشتدّ عَدُوه وهَرَجْت ـ لم أُوقِنْ بالخَبَر وأهرَجْت البعيرَ (١) ـ جَعَلْته أن يَسْدَر من شِدَّة الحر وكثرةِ الطِّلاء بالقَطِران هَمَجَت الإبلُ من الماء ـ شَربَتْ منه فاشتَكَت عنه وأهْمَج الفرسُ ـ اجتهد في عَدْوِه هَزَلَ الرجلُ ـ مَوّتَتْ ماشيتُه وأَهْزَل ـ هُزلَتْ ماشيتُه ولم تَمُتْ ـ هَدَر البعيرُ وغيرهُ ـ صَوَّت بالشَّقْشِقة وهَدَرَ اللَّبَنُ ـ خَثْر أعلاه ورَقَّ أسفلُه وهَدَر وِقْرَه ـ أسقطه وهَدَرَ الدُّمُ ـ بَطَل وأهدرته أنا هَدَفْت إلى الشيء ـ أسرعت وأهْدَفْت إليه ـ لَجَأْت وأهْدَف لَكَ الشَّيُّ - انْتَصَب هَمَدَ - مات وهَمَدَت النارُ - طَفِئت وهَمَدَ الثوبُ - تَقَطُّع وبَلِي وهَمَدت الأرضُ - اقْشَعَرَّت وأجدبتُ وأهْمَدَها القحط وأهْمَد ـ أقام وأسرع هَذَبْت الشيءَ ـ أَخْلَصْته وَهَذَبْت النخلة ـ نَقَيْت عنها الليف وَهَذَبِ الشيءُ .. سال وأهْذَب الإنسانُ في مشيه والفرسُ في عَدْوه والطائر في طيرانه .. أسرع هَمَلَت عينُه .. سالت وهَمَلَت الإبلُ ـ انتشرت وأهْمَلْتها أنا وأهْمَل أمرَه ـ لم يُحْكِمه هَجَأْت الطعامَ ـ أكَلْته وهَجَأ جُوعُه ـ سكن وأهجأ الطعامُ غَرَثِي ـ قَطَعَه هَدَأَت بالمكان ـ أقمت وهَدَأ ـ مات وهَدَأ الليلُ ـ سكن وكذلك الرجل ـــــــ وأهْدَأَته أنا هَرَأ في مَنْطِقه ـ خَطِل وأهْرا القومُ ـ أَبْردَوا/ هَدَيْت الرجُل ـ سَدَّدْته وأهْدَيْت الهَدِيَّة ـ وجُهْتها هاف ورقُ الشجر ـ سقط وهاف الرجلُ ـ عَطِش وهافت الإبلُ ـ إذا اشتدت الهَيْفُ من الجَنوب واستقبَلتُها بوجوهها فاتحةً أفواهها وأهاف الرجلُ ـ عَطِشَت إبلهُ هان الرجُل ـ ذلُّ وأهَنتُه أنا هَبا الغُبار ـ سطَع وهبَا الرمادُ ـ اختلط بالتراب وهمَد وأهْبَى الفرسُ ـ أثار الهَباء هَوَتِ الريحُ وهَوَتِ العُقابِ ـ انْقَضَّت على صيد أو غيره ما لم تُرغْه فإذا أراغته قيل أهُوتْ يَسَرَ بالقوم - أخذ بهم ذاتَ اليَسار ويَسَر - لَعِب بالمَيْسِر وأيْسَر - صار ذا يسار يَبسَت الأرض ـ ذهب ماؤها وأيْبَسَت ـ كُثُر يَبِيسُها وأيبسْتُ الشيءَ ـ عرَّضْته لليُبْس.

فَعَلَ الشيءُ وفَعَلْتُه أَنَا

يقال رَجَنَت الناقةُ بالمكان ـ أقامت ترْجُن رُجُوناً ورجَنتُها وجَبَر العظمُ يَجْبُر جَبْراً وجُبُوراً وجَبَرْته وعَثَمَت يده تَعْثِم عَثْماً وعَثَمْتها والعَثْم ـ الجَبْر على غير استواء وأجَرَتْ يده تَأْجُر أُجوراً في معنى العَثْم وأجَرْتُها أنا إجاراً وهَجَمْت على القوم أهْجُم هُجوماً - دخلت وهَجَمْت غيري عليهم ودَهَمَتْهم الخيلُ تَدْهَمُهم دَهْماً ودَهَمْتها وعَفا الشُّعرُ وغيره عُفُوًّا ـ إذا كثُر وعَفَوْته وكذلك عفا المنزلُ ـ درَس وعَفَتْه الريحُ فَغَر الفَمُ ـ انفتح وفَغَره صاحبُه يَفْغَره فَغْراً. قال الفارسي: وسمعت أبا إسحاق الزجاج ينشد هذا البيت لحُمَيد بن ثور:

> عَجِبْتُ لها أنَّى يكونُ غِناؤُها و فصيحاً ولم تَفْغَرُ بِمُنْطِقِها فَمَا

> > وَمَدَّ النَّهُرُ يَمُدُّ مَدًّا ومَدَّه نَهُرٌ آخَرٌ قَالَ أَبُو النَّجَم:

ماء خَلِيبِ مَلْه خَلِيبِ

وكذلك ينشد بيت النابغة الذبياني يُصِف الفُرات:

⁽١) أحسن من هذا عبارة الممحكم، ونصها وهرّجت البعير تهريجاً وأهرجته إذا حملت عليه في السير في الهاجرة حتى سدر اه كتبه

يَسمُسدُه كسلُ وادٍ مُستُسرَع لَسجِسبِ فيه خُطامٌ مِنَ اليَسْبُوتِ والخَضَد

وسَرَحَت الماشيةُ تَسْرَح سُروحاً وسرَحْتُها أنا ونَفَشَتَ تَنْفُش نَفْشاً وحكى الفارسي نَفَشْتها أراه عزاها إلى أبي زيد فأما المعروف فأنفَشْتها ونَفَشَت هي كذلك هاجت هَيْجاً وهِجْتُها وعابَ المتاعُ عَيْباً وعِبْتُه وسارتِ الدابةُ سَيْراً وسِرْتُها وكذلك السُّنَّة/ وقد قدّمت أن سِرْتُها وأسَرْتها لغتان غير أن الأعرف في اللغة ما ذكرته في هذا الباب وحَضَر الشيءُ يَحْضُر حُضُوراً وحضارة وحَضَرْته وحَضرْته أَحْضُره وهو شاذ والمصدر كالمصدر ومَصَح في الأرض ـ ذهب ومَصَحه اللَّهُ ـ أذهبه وحَسَرت الدايةُ والناقةُ ـ أغْيَتْ وحَسَرها السيرُ يَحْسِرها ويَحْسُرها وسَفَح الدمعُ نفسُه وسَفَحْته وزَحَن عن مكانه يَزْحَن زَحْناً ـ تحرُّك وأزحنته وطاخ الرجلُ طَيْخاً ـ تَلَطُّخ بِقبيح من قول أو فعل وطِخْته وقد حكى طَيُّخته ولكنا نذكر في هذا الباب اللغة الفُصْحَى وغاض ثمن السَّلعة غَيْضاً ـ نَقَص وغِضْته وقد حكيت غَيَّضْته وهَبَطَ ثمنُها يَهْبِط هُبوطاً بمعناه وهَبَطْته وقد حكيت أهْبَطته والأولى أفصح ووَفَر الشيءُ فِرَةً ـ إذا كثُر ووَفَرْته وقالوا دَلَع لساني يَدْلُع دُلوعاً ودَلَعْته وهذه الفُصحي وقد قيل أَذْلَعْتِه وَدَحَضَت حُجَّتُه ودَحَضْتُها وكذلك الرَّجْل ـ إذا زَلِقَتَ وخَسَف الْمَكانُ يَخْسِف خَسْفاً وخَسَفَه الله وكذلك خَسَف القمرُ خُسوفاً وخَسَفه الله وكَسَفَت الشمسُ تَكْسِف كُسوفاً وكَسَفَها الله وكَسَب الشيء(١١) وكَسَبْته إياه وقالوا نَقَص الشيءُ يَنْقُص نُقصاناً ونَقَصْته وزادَ زيادةً وزدْتُه نَتَح العَرّقُ من الجلْد والدَّسَمُ من النّخي والنَّدَى من الثَّرَى يَنْتُح نَتْحاً ونَتَحَه الحَرُّ وغيرُه وحضَاًت النارُ ـ اتَّقَدَت وحَضَاْتُها ـ أوقَدْتها وشَحَا فُوه ـ انفتح وشَحَاه هو يَشْحُوه ويَشْحاه ـ فَتَحه وحَثَا الترابُ نفسُه وحَثَوْته عليه ودَفَق الماءُ يَدْفُق دَفْقاً ـ انْصَبُ ودَفَقْته أنا أَدْفُقه ودَفَقْته ووَقَدَت النار ووَقَدْتُها ورَكَضْت الدابة ـ ضَرَبْت جنبيها برجْلي ورَكَضَت هي ـ سارت على ذلك وسَكَبَ الماء والدمعُ ـ انْصَبُّ وسَكَبْته أنا وكَدَا الزرعُ وغيرهُ من النبات يَكْدُو ـ ساءت نبْتَتُه وكَدَاه البَرْد ـ رَدُّه في الأرض ووَكَف الدمعُ سال ووَكَفَتْه العينُ ـ أسالته ونَشِف الماءُ ونَشِفَتْه الأرض فَنَشِف ونَضَر الشجرُ والوجهُ واللون يَنْضُر - تَنَعَّم ونَضَره اللَّهُ وقالوا نَصَلَ فيه السهمُ يَنْصُل نُصولاً - ثبت فلم يخرج ونَصَلْته وذَرا الشيءُ ذَرْوًا وزَرَوْته ـ طَيِّرْته وأذهبته قال أوس بن حجر:

وإنْ مُسقْدِمٌ مِسنًا ذَرًا حَددُ نسابِسه تَسخَدمُ ط فيدنا نبابُ آخَدرَ مُسقَدم

ورَفع البعيرُ في السير يَرْفَع رفعاً ورَفَعْته ونَكَزَت البئرُ تَنْكُز ونَكَزْتُها ونَفَى الرجَلُ/ عن الأرض نَفْياً ونَفَيْته ﴿ وَ اللَّهُ اللَّا الللَّالِمُ اللللَّا اللللَّا الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

أَصْبَح جَازَاكُمْ قَتِيلًا وَسَافِيهِا أَفْعَلَ الشيءُ وفَعَلْتُه

قال ابن جني: هذا الفصل طَريف في العربيَّة وذلك أنه ورد مخالفاً للباب إلا أن السماع لا مَنْدُوحة عنه وذلك أن العادة والعُرْف أن فَعَلَ إذا كان ثلاثياً غير متعدَّ نُقِل بالهمزة فَعُدِّي وذلك نحو نَهضَ وأنْهَضْته فإن كان فَعَلَ يتعدى لمفعول واحد ثم نقل صار تَعَدَّيه إلى مفعولين نحو عَطَوْت الشيءَ وأَعْطاني إياه غيري فإن كان يتعدى إلى مفعولين ثم نقلته تَعَدَّى إلى ثلاثة نحو عَلِمَ زَيدً عَمْراً عاقلاً فإن نَقَلْت قلت أَعْلَمْت زيداً عَمْراً عاقلاً

⁽١) مقتضى الباب أن كسب يلزم ويتعدى ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أنه يكون لازماً وإنما يتعدى لواحد ولاثنين تقول كسبت مالاً وكسبت زيداً مالاً كتبه مصححه.

هذا هو الباب ثم إنك قد تجد الأمر بضد ذلك فمنه أَنْزَفَت البئرُ ونَزَفْتها أَنْزِفها نَزْفاً وأَقْشَع الغَيْمُ وقَشَعَتْه الريخُ تَقْشَعه قَشْعاً وكذلك أَقْشَع القومُ ـ إذا تفرَّقوا وأنْسَلَ ريشُ الطائر ووَبَرُ البعير ـ إذا سقط وتَقَطَّع ونَسَلْتُه نَسْلاً وأَمْرَت الناقةُ ـ إذا دَرَّ لَبَنُها ومَرَيْتها مَرْياً ـ اسْتَذْرِرْتها بالمَسْح وشَنَقْت البعير أَشْنِقُه وأَشْنُقُه ـ مددته بالزمّام حتى رفع رأسه وأشنَق هو. وقالوا: أَجْلَى الشيءُ ـ انكشف وجَلَوْته وأَجْفَل الظّليم وجَفَلْته أنا وأكَبُّ الرجلُ لوجهه وكَبُّهُ اللهُ :

فَعَلْتُ بِهِ وَافْعَلْتِهِ

أبو زيد: رَفَقْت به أَرْفُق رِفْقاً وأَرْفَقْته ونَسَاً اللَّهُ في أَجَله يَنْسَا نَسْناً وأنْسَا أَجَلَه وأَجَفْتُه الطَّعنة وجُفْتُه بها جَوْفاً وقد قدمت أنهما يُعَدِّيان بالباء وشالت الناقة بذَنبها شَوْلاً وشَوَلاناً وأشالَتْ ذَنبها ونَقَع الصارخ بصوته يَنْقَع نَقْعاً وأَنْقَع صَوْتَه ـ إذا تابعه ومنه قول عمر رضي الله عنه: «ما لم يكن نَقْع ولا لَقْلَقة» يعني بالنَّقْع أصوات الخدود إذا ضُرِبَت وقد كاد هذا الباب يكون قياساً لأن الباء والهمزة يجريان على التعاقب يَدُلُك على ذلك قلة أفْعَلْت به وهذان الحرفان أعني الهمزة والباء يعدى بهما ما لا يتعدى في أوّليته كقولهم مَرَرْت به وأمرَرْته / وحَلَلْت به وأَخْلَلْته ومعنى قولي حَلَلْت به جعلته يَحُلُّ وأنشد الفارسي قول قيس بن الخَطِيم:

ويار التي كَادَتْ ونَحْنُ علَى مِنَى تَحُلُ بِنا لِولا نَجَاءُ الرَّكائب

أي تجعلنا نَحُلُ. ومن هذا الباب قولهم جِنْت به جَيْناً وأجَأْته وذَهَبْتَ به ذَهاباً وأذْهَبْته وفي التنزيل: ﴿ أَذْهَبْتُم طَيْباتِكُمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٠] وفيه: ﴿ يَكادُ سَنَا بَرِقْه يَذْهَب بالأَبْصار ﴾ [النور: ٤٣] وحكى الفارسي أن بعضهم قرأ يُذْهِب بالأبصار وليست بالكثيرة وأما قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبِّةٍ من خَرْدَلِ آتينا بها ﴾ فإن آتينا هاهنا فاعَلْنا مثل جازينا وكافَأْنا. وقالوا: أَشَلْت الحَجَر وشُلْتُ به شَوْلاً وشَوَلاَناً وبَذُوت على القوم بَذاء وأَبْلَيْتهم من البَدَاء وهو المنطق القبيح وعَلَوْت به عُلُوا وأغلَيْته وقَعَدْت به وأقْعَدْته من القُعود. وقالوا: شَسَعْت به وأشَسَعْته ـ أبعدته ونَزَحْت به وأثرَحْته كذلك.

أفعلت بالشيء وفعلته

يقال أَلْوَتِ الناقَةُ بَذَنَبِها وَلَوَثَ ذَنَبِها وَالْوَى الرجلُ برأسه ولَوَى رأسَه وكذلك الْوَى الرجلُ بحَقِّي ولَوَاني ويقال أَصَرَّ الفرسُ بأُذُنه وصَرَّ أُذُنّه يَصُرُّها صَرًّا ـ إذا نَصَبَها ويقال رَصَدْته أَرْصُده ـ إذا تَرَقَّبته وأَرْصَدْت له ـ اعْدَدْت.

باب فَعِلْت وفَعَلْت

ابن السكيت: ضَلِلْت يا فلان وضَلَلْت تَضِلُ هذه لغة نجد وهي الفصيحة العالية قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْت فَإِنَّما أَضِلُ عَلَى نَفْسِي﴾ [سبأ: ٥٠] وأهل العالية يقولون ضَلِلْت والمصدر منهما الضَّلال والضَّلالة وقد عَلَن الأمرُ يَعْلُن عُلوناً وعَلِن وقد حَقَدْت عليه أَحْقِد حِقْداً وحَقِدْت لغة وقد حَذَق القرآنَ والعملَ يَحْذِقه حِذْقاً وحِذَاقاً وحِذَاقاً وحِذَاقة وحَذِق لغة فأما حَذَقتُ الحَبْل أَحْذِقه حَذْقاً فبالفتح لا غير وكذلك حَذَق الخَلُ يَحْذِق حُذُوقاً وحِذَاقاً وحِذَاقاً وقد زَلَلْتَ يا فلان تَزِلُ زَللاً به إذا زَلَّ في مَنْطِق أو طِين. الفراء: زَلِلْت ويقال ما نَقَمْت منا إلا إذا كان حامضاً وقد زَلَلْتَ يا فلان تَزِلُ زَللاً به إذا زَلَّ في مَنْطِق أو طِين. الفراء: زَلِلْت ويقال ما نَقَمْت منا إلا إلى الإحسانَ وأنت تَنْقِم علينا ونَقِمْت لغة ونَقَمْت منه أَنْقِم ونَقِمْت - انتَقْمت وقد كَعَعْت عن الأمر أَكِعُ كَعًا

وكَعِعْت لغة وَكِعْت أَكِيع لغة وكَتِع وكَتَع ـ شَمَّر في أمره وكَتِعَت اللَّئة والشَّفة وكَتَعَت تَكْتَع كُتُوعاً ـ الحمَرَّت أيضاً وقد طَمَثَت المرأة تَطْمِث طَمْثاً وطَمِثت وسَفِد الطائر الأنثى سِفاداً وسَفَد يَسْفِد لغة ونَكِفْت من الأمر نَكَفاً ونَكَفْت ـ إذا اسْتَنْكَفْت منه ونَكِب الرجلُ نُكُوباً ونَكَب يَنْكُب ـ إذا مال ورَكَنْت إلى الأمر رُكُوناً ورَكِنْت أَزكن ـ مِلْت فأما رَكَن يَرْكَن فشاذً إنما حكى عن أبي عمرو وحده وضَيْنْت بالشيء ضَنَّا وضَنَانَة وضَنَنْت أَضِنُ لغة وقد مَسِسْت الشيء مَسًّا ومَسِيساً فهذه اللغة الفصحى. قال أبو عبيلة: ويقال مَسَسْت أمُسُ وشَمِمْت الشيء شمًّا وشَمِيماً وشَمَمْت أَشُمُ لغة ومَحِك ومَحَك ـ تماذي في اللَّجاجة عند المساوّمة والغَضَب وغَصِصْت باللقمة غَصَصاً وغَصَصْت لغة في الرِّباب ويَجحْت ويَجَحْت لغة وقد شَمِلَهم الأمر شُمولاً ـ عَمُّهُم وشَمَلَهم يَشْمُلهم لغة ولم يعرفها الأصمعي وأنشد:

كَيْفُ نَوْمِي على الفِرَاش ولَمُّا ﴿ تَسْمَلِ السَّسَامَ عَارَةُ شَعْدِواءُ

ودَهِمَهُم ودَهَمَهم يَدْهَمهم وطَبِئْت له طَبَناً وطَبَئْت أَطْبِن طَبَانة وطُبُوناً. قال: وقال الغَنوي قد طَبِئت بهذا الأمر طِبًا وقال مُنْقِذ قد طَبَبْت بهذا الأمر. وقال الغنوى: إن كنتَ ذا طِبّ فَطِبّ لَعَيْنَيْك وقد خَسِسْت بَعْدى خَسَاسة وخَسَسْت تَخِسُ خِسَّة ويقال ما أَبِهْت له وما أَبَهْت له آبَهُ أَبَهاً وما بُهْتُ له وما بهْتُ له وما وَبهْت له وما وَيَهْت له أَوْيَه وَيَها وما بَهَأْت له وما بَأَهْت له يريد ما فَطَنْت له وقَدَرْت على الشيء أَقْدِر قُدْرة وقَدِرْت عليه لغة وقد غَمِط عَيْشَه غَمْطاً وغَمَطه وفَضَل الشيءُ يَفْضُل فَضَلاً وفَضِل يَفْضَل وفَضِل منه شيء قليل فإذا قالوا يَفْضُل ضَمُّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل وقد قدمت هذا وذكرت شذوذه وقد أشبهه حرفان من المعتلُّ قالوا مِتَّ تموت ودِمْتَ تدوم. قال: وزعم بعض النحويين أن ناساً يقولون حَضِرَ القاضيَ فلانَّ ثم يقولون يَحْضُر وقال بعضهم أن من العرب من يقول فَضِل يَفْضَل مثل حَذِر يَحْذَر. وقال: رَجَنَت الإبل ورَجنت وقد رَبِيت في حَجْره ورَبَوْت. أبو/ عبيد: أنِسْت به وأنَسْت آنَس أنْساً ويَسَاْت به بَسْناً ويَسِنْت أَبْسَا في اللغتين ـ ﴿ وَهُ أي أيست. ابن السكيت: بَهَأْت به ويَهِنْت ـ أي أيست وأنشد:

فقد بَهَأَتْ بالحاجلات إفالُها وسَيْف كَرِيم لا ينزال يَصُوعُها

وقد بَرَأْت من المرض بُرْءاً وبَرثْت وجَزَأَت الإبلُ بالرُّطْبِ عن الماء تَجْزَأ جَزْءاً وجَزئَت وقد لَجَأت إليه أَلْجَا لَجُوءًا ولَجِنْت ولَجَّ يَلِجُ ويَلَجُّ لَجًّا ـ مَحِك. أبو عبيد: خَذِنْت له وخَذَأْت أَخْذا خُذُوءًا ـ إذا خَضَعْت له وقد هَرْثْت به وهَزَأْت أَهْزَا هَرْءاً فيهما وما رَزَأْته شيئاً وما رَزِثْته أَرْزَاه رُرْءاً ولَطَأْت بالأرض ولَطِئت لُطوءاً وقد ذَرِيءَ شَعَرُ الرجل ذُرْءة وذَرَأً ـ إذا شَمِط في مُقَدَّم رأسه يقال حَضَرْته أَحْضُره وحَضِرْته وأنشد أبو تُزوان:

ما مَنْ جَفَانًا إذا حاجاتُنا حَضِرَتْ كَمَنْ لنا عِنْدَهُ التَّكريمُ واللَّطَفُ

ويقال من اللحم الغَتُّ قد غَثِثت يا لَحْم وغَثَثت تَغِثُ غَثاثة فأما الإغْثاث في المنطق فعلى أَفْعَلَ لا غير وقد أُبَنْت هذا وقِد زَهِدَ في الشيء وزَهَد يَزْهَد زُهْداً وزَهَادة وقد شَجَب وشَجِب يَشْجَب شَجباً _ هَلَك أو كَسَب كَسْباً أَثِم فيه وقد قَنَطَ الرجلُ يَقْنِط ويَقْنُط وقَنِط قُنوطاً وقَنَطاً ويقال نَجِزَ ونَجَز يَنْجِز نَجْزاً ونُجْزاً. قال: وكَانَ نَجِز فَنِي وَكَأَن نَجَزَ قَضَى حاجته وأنشد أبو عبيدة:

فَمُلْكُ أبي قابوسَ أضحَى وقد نَجِز

أي فَنِي وذهب وقد حَلا بعيني وبصدري وفي عيني وفي صدري وحَلِي في عيني وبعيني حَلاوة فيهما جميعاً وحَلِيَ منه بخير وَحَلا ـ أصاب منه خيراً ونَضِر الشيءُ ونَضَر يَنْضُر نَضَارة وقَرِرْت به عَيْناً أَقَرُ وقَرَرْت

أَقِرُ قُرَّة وقد قَرَرْت في المكان قَرَاراً مثلها ورَضِعَ الصبيُّ ورَضَع يَرْضِع رَضاعاً ورَضاعة. قال الأصمعي: أخبرنا عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن هَمَّام السلولي:

وذَمُّوا لَنا الدُّنْيا وهم يَرْضِعُونها أَفَاوِيتَ حتى ما يَدِرُ لها تُعْل

وخطىء السهمُ خَطَناً وخَطاً ورَشِد رَشَداً ورُشْداً ورَشْد يَرْشُد وشَحِحْت وشَحَحْت أَشِحُ / شَحًا وشُحًا وقد بَلَلْت بجاهل وبَلِلْت به بَلَلاً. وقال: مَرَّ بي فلان فما عَرَضْت له وما عَرِضْت له. أبو عبيد: عَرِضَت له العُولُ وعَرَضَت وقَتَر اللحم يَقْتِر قُتَاراً وقَتِر - إذا ارتفع قُتارُه ويقال حَرِرْتَ يا يَرْمُ وحَرَرْتَ تَحِرُّ حَرارةً وقد حَرَرْتَ يا رجُل من الحُرِيَّة لا غير وضَحِيت للشمس وضَحَيْت أَضْحَى ضُحُوًا في اللغتين وقد فَقِهْت الحديث وفقهته أَفْقَهه فَقُوها وقد زَهِقَتْ نفسُه وزَهَقَتْ تَزْهَق زُهُوقاً وقد شَغِبْت وشَغَبْت أَشْغَب في اللغتين ولَغِبْتُ من الإغياء ولَغَبْت أَلْفَب لُغُوباً فيهما وقَرْح الكَلْبُ ببوله وقَرْح يَقْزَح قُرُوحاً في اللغتين جميعاً وَوَهَنْت في أمرك هِنَ ووَهِنْت وسَلَوْت عن الشيء سُلُوًا وسَلِيت سُليًا وقال رؤبة:

لسؤ أشررَبُ السشفُ في السياب

وقد عَلَوْت عُلُوًا وعَلِيت عَلاءً وقد قيل عَلَوْت في الجبل عُلُوًا وعَلِيت في المكارم عَلاءً وغَسَا الليلُ غُسُوًا وغَسِيَ وقد قدمت أن غَسَا وأغْسَى لغتان وقد سَرِيَ الرجلُ وسَرَا يَسْرُو وسَرُوَ سَراوةً لغة وأنشد في سَرَا:

وابسنُ السَّرِيِّ إذا مَسرًا أَنسرَاهُ مسا

وقد سَنْخَا يَسْخُوْ وَشَنْخِيَ سَخَاء قال عمرو بن كلثوم:

إذا ما الماءُ خالَطَها سَخينا

قال: إذا ما الماء خالطها فَشَرِبْنا سَخِيناً فحذف لعلم المخاطب أنه لا يَسْخَى إلا على شربه لها كما قال تعالى: ﴿ أَوْحَيْنا إلى مُوسَى.... أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فانبجست منه النّتا عَشْرة عَيناً ﴾ [الأعراف: ١٦٠] أي فَمَدٌ بِنَهُ فَضَرب فانفجرت وشَمَس يَوْمُنا يَشْمُس شُمُوساً وشَمِس وقد قدمت أن شَمَس وأشْمَس لغتان. قال: والعرب تختلف في فِيل غَضَّة بَضَة ببعضهم يقول غَضِضْت وبَضِضْت غَضَاضة وبعضهم يقول غَضِضْت وبَضَضْت وهي تَغِضُ وتَبِضُ وصَغِيت إلى الشيء وصَغَوت أَصْغُو صُغُوًا - إذا مِلْت إليه. قال: خَسِسْت له حَسَا وحسَسْت له أَحِسُ حِسًا - إذا رَقَقْت له. وقال الفراء: قال أبو الجرّاح ما رَايْت عُقَيليًا إلا حَسَسْتُ له حَسَّ السهم يَخْضِ حَبْضاً وحَبِضَ حَبْضاً وحَبِضَ حَبْضاً وحَرضَ عليه / وحَرِصَ وحَنَطَ الرِّمْثُ وحَبَط - ابْيَضْ وأَذرَك حَسَسْتُ له حَبْض السهم يَخْضِب وصَوْبُه استقامتُه وحَرَصَ عليه / وحَرِصَ وحَنَطَ الرِّمْثُ وحَبَط - ابْيَضْ وأَذرَك وحَرَدَ عليه وحَرد - غَضِب وحَظَبَ بَحْظُب وحَظِب - سَمِن وحَفَرَ فُوهُ وحَفِر. أبو عبيد: عَصِبَت الإبل وعَصَبَت الإبل وعَصَبَت الأبل وعَصِبَ الرَّيْقُ بَفِيه يَحْصِب وعَضِب - جَفَّ عليه وعَصَيْته بالعَصا وعَصِبتُه لغة في عَصَوْته وعَصَبْت أن أفعل كذا وعَسِبت وهي كلمة تجري مجرى لَعَلَّ وعَصِيَ بَسَيْفه وعَصَا به عَصَى فيهما - اخَذَ وحَسِنت أن أفعل كذا وعَسِبت وهي كلمة تجري مجرى لَعَلَّ وعَصِيَ بَسَيْفه وعَصَا به عَصَى فيهما - أَخَذَ وحَسَنْت أن أفعل كذا وصَبِت عن الشيء وعَسِت - بَعْدت وَوَقَرت الأَذَنُ وَوَقِرَث - ثَقُل سَمْعُها وَوَبِقَ الرَبُ وكذِي صِرت عانِياً وقَصَوْت عن الشيء وقَصِيت - بَعْدت وَوَقَرت الأَذَنُ وَوَقِرَت - ثَقُل سَمْعُها وَوَبِقَ الرَبُ وكذِي عَلَى ونَكِل ونَكُل ونَكُل - نَكُص ونَكَبَ عن الشيء ونَكِبَ - عَدَلَ وكَمَنْت له وكَمِنْت - استخفيت وكذا النَبْث وكذِي حاصابه البَرْد فَلَبْد في الأَرْض أو أَصابه العَطْش فابطا نَبْتُه وآرَكَ بالمكان وأرك - أقام وسَلَجَ الطعام وسَلِجَه - أصابه البَرْد فَلَبُد مَن الله عن الشيء ونَكِبَ - عَدَلَ وكَمَنْت اله وكبنت - استخفيت وكذا النَبْث وكذي المُعْم ورَبُ وتَكِم المَعْم ورَبُوم وكبنت - أصابه البَرْد فَلَبُه أَنْ المُنْهِ أَنْ أَوْا المَا نَبُتُه وأَرَكُ بالمكان وأَرك - أقام وسَلَجَ الطعام وس

بَلِعَه ورَجَبْت الرجلَ ورَجِبْته ـ عَظَّمْته ورَجَوْت ورَجِيت وقد شَرٌّ يَشُرُّ ويَشَرُّ شَرًّا ولَهِقَ الشيءُ ولَهَق ـ صار أبيض وَجَفٌ الثُّوبِ يَجِفُ ويَجَفُ جُفُوفاً وجَفَافاً والكسر عنده أعلى وقَحَلَ الشيءُ وقَحِلَ يَفْحَل قُحُولاً فيهما -يَبس. وقال: وَعَرَ الطريقُ ووَعِرَ ـ وكَمِلَ الشيءُ وكَمَل يَكْمُل كَمَالاً. قال الفراء: ما كان على فَعَلْت من ذوات التضعيف غير واقع فإن يَفْعِل منه مكسور العين مثل عَفَفْت أَعِفُ وشَحَحْت أَشِحُ وخَفَفْت أَخِفُ وما كان من ذوات التضعيف واقعاً مثل رَدَدْت وعَدَدْت فإن يَفْعُل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف نادرة وهو شَدَّه يَشُدُه ويَشِدُه وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه وهو الشُّربِ الثاني ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه وإن جاء مثل هذا مما لم نسمعه فهو قليل وأصله الضم وما كان على أَفْعَل وفَعْلاء من ذوات التضعيف فإن فَعِلْت منه مكسور العين مثل أَصَمُّ وصَمَّاء وأشَمُّ وشَمَّاء وأخمَّ وحَمَّاء وأجَمَّاء تقول صَمِمْتَ يا رجُل وقد جَمِمْت يا كَبْشُ وما جاء على أفْعَل وفَعْلاء من غير ذوات التضعيف فإن الكسائي قال يقال فيه فَعِل يَفْعَل إلا سِتَّةَ أحرف فإنها جاءت على فَعُل الأَسْمَر والآدَم والأَحْمِق والأَخْرَق والأَرْعَن والأَعْجَف يقال سَمُر وأَدُم وحَمُقَ وخَرُقَ ورَعُن وعَجُف. قال الأصمعى: والأَغْجُم أيضاً يقال قد عُجُم وعَجم وقد قدمت قول أبي على الفارسي إنه لا فِعْل للأعجم وأَبَنْت احتجاجه/ لذلك في أول الكتاب. وقال الفراء: يقال عَجُف وعَجف وحَمْق وحَمِق وسَمْر وسَمِر وخَرُق وخَرق. وقال أبو حمرو: أَدُم وأَدِم وقد أَبَنْت قوانين أفعال الألوان ومصادرها ونَبُّهْت على ما شَذَّ من ذلك وكل ما كان على فَعَلِ أَو فَعُلِ أَو فَعِل من ذوات التضعيف فهو مُدْغَم لأنهما مِثْلان باللفظ والحركة وكذلك ما كان من آتيه واسم فاعله إلا أنه قد جاء من فَعِل من هذا الضرب أشياءُ شَذَّت عن القياس فأظهر فيها التضعيف وإنما سَهُل ذلك في فَعِل دون فَعَل وفَعُل لأن فَعَل يتوالى فيه المثلان على حركة واحدة وفَعُل يُسْتَثْقُل فيه الضم مع التضعيفُ لأن التضعيف في نفسه مستَثقل فتُكُره الضمةُ معه لأن الضم يُستثقل في بعض المواضع كاستثقالهم له في الواو فمن أجل هذا سَهُل في فَمِل ولم يسهل في فَعَل وفَعُل فمما شَذٌّ من باب فَمِل قولهم لَحِحَتْ عينُه - إذا التصقت ومنه قيل هو ابن عَمَّى لَحًا وهو ابنُ عَمَّ لَحَّ وقد مَشِشَت الدابةُ وصَكِكَت وقد ضَبِب البلد ـ إذا كثر ضِبابُه وقد ألِل السَّقاء ـ إذا تغيرت رائحته وقد قَطِطُ شَعَرُه.

باب ما جاء على فَعَل وفَعُل

والفتحُ فيه أفصح

يقال طَهَرَت المرأة تَطْهُرُ طَهَارة وطُهْراً وطَهُرَت لغة وصَلَحَ الشيءُ يَضُلُح صَلاحاً وصُلُوحاً. قال الفواء وحكى أصحابنا صَلُح وقد شَحَب لونُه يَشْحُب شُحوباً. قال الفراء: وشَحُب لغة وقد سَهَم وجهه يَسْهُم سُهوماً وسَهُم لغة. فيره: جَبن يَجْبن جُبناً وجَبُن ونَبه يَنْبَه نَباهة ونَبُه ونَضَر يَنْضُر نَضارة ونَضُر وسَخَن يَوْمُنا يَسْخُن سَخانة وسَخُن. ابن السكيت: خَثَر اللَّبنُ يَخْثُر. قال الفواء: وخَثْرَ لغة في كلامهم وسمع الكسائي خَثِر وقالوا مَكَث يَمْكُث مُكْثاً ومَكُث وقالوا أَخَذه بما قَدُم وحَدُث فإذا أسقطوا قَدُم قالوا حَدَث بالفتح وقالوا دَهَنَت الناقة ودَهُن دَهانة _ إذا قلَّ لبنها وكذلك بَكَأَت ويكُوّت بَكاءة. فيره: غَمَضَ وغَمُض غُموضاً فمن قال غَمُض قال غَمِيض ومن قال غَمض قال غَمض وعَتَقت الفرسُ تَغْتِق وعَتُقت عِثْقاً/ _ سَبَقَت الخيل وعَقَل يَغْقِل عَقْلاً وعَقُل وسَرَع وسَرُع سَرَاعة ومَتَع ومَتُع _ إذا كان جَلْداً ظريفاً وَوَعَر الطريقُ وَوَعُر وحَسَن الشيء وحَسُن حُسْناً وحَزُر اللّبنُ وحَزُر وحَدَرت المرأة وحَدُرت _ سَمِنت وحَزَنت الدابة وحَرُنت _ وقَفَتْ عن الجَرْي بعد أن اسْتَلَرُ وحَزُر اللّبنُ وحَزُر وحَدَرت المرأة وحَدُرت _ سَمِنت وحَزَنت الدابة وحَرُنت _ وقَفَتْ عن الجَري بعد أن اسْتَلَر حريُها ومَحَلَت الأرضُ ومَحُلَت وكَهَن له وكَهُن _ قَضَى له بالغيب وكَهم وكَهم كهامة _ بَطُق عن النُصرة جريُها ومَحَلَت الأرضُ ومَحُلَت وكَهن له وكَهن _ قَضَى له بالغيب وكَهم وكَهم كهامة _ بَطُق عن النُصرة

.

والحرب وفَكَكْت وفكُكْت ـ خَرُقْت وكَسَدَ المتاع وكَسُد ـ لم يَنْفُق وجَمَسَ الماءُ وجَمُس ـ جَمَد وشَسَف الشيءُ وشَسُف ـ يَبِس خِلْفان من أخلافها وصَلَد الشيءُ وشَسُف ـ يَبِس خِلْفان من أخلافها وصَلَد الرَّجُلُ يُصْلِد صَلَد وصَلَد مَ الرَّجُلُ يُصْلِد صَلَد الله عَلَادةِ.

باب ما جاء على فَعِلْت مما يُغْلَط فيه فيقال بالفتح

يقال لَثِمْت فَمَ المرأة والصبي ـ قَبَّلْته لَثْمَا قال الشاعر:

فَلَيْمُت فاها آخذاً بقُرُونها شُرْبَ النّزيف بِبَرْد ما الحَشْرَج

الحَشْرَج ـ الحِسْيُ يكون في حَصَى وقد لَقِمْت اللُّقْمة لَقْماً وزَرِدْتها زَرْداً وبَلِغْتُها بَلْعاً وسَرِطْتها كلُّه بمعنى وقد قَضِمَت الدابةُ شَعِيرِها قَضْماً وخَضِمْت الشيءَ خَضْماً والخَضْم ـ أَكُلٌ بسَعَةٍ وقيل الخَضْم ـ أكل بجميع الفُم والقَضْم دون ذلك وقيل القَصْم بأطراف الأسنان والخَضْم بأقصى الأضراس وقد أَجَدْت استقصاء ذلك في باب الأكل وقالوا وَدِدْت لو تَفْعل ذلك وَدًّا ووُدًا ووَدَادةً وقد وَدِدْت الرجل وُدًّا وقد بَرِرْت والدِّيّ وكذلك بَرَرْتَ فِي يَمِينِي وَصَدَقْتَ يَا فَلَانَ وَبَرِرْتَ بِرًّا فِي كُلِّ ذَلْكَ وَقَدْ لَعِقْتَ الْغَسَلِ وَالسَّمْنَ وَلَجِسْتِ الْإِنَاءَ لَحُسْلًا وَلَعْهَا وَقَدَ مُصِصْتَ الرُّمَّانَ مَصًّا عن أبي زيد وغيره وقد مَعِضْت من الأمر على مثال أَيْفُت مَعَضاً ـ إذا امْتَعَضْت وقد شَرِكْت الرَّجُل في أموره شِرْكاً وشَرِكة ونَفِسْت عليَّ بخير قليل نَفَاسة وقد نَهَكْتُه عقوبةً نَهْكاً وكذلك نَهكه الْمَرضُ نَهْكَا ونَهْكَة ونُهُوكاً ويقال انْهَكْ من هذا الطعام ـ أي بالِغْ في أكله وقد لَجِجْت لجَاجة وقد صَمِمْت عُمَماً وقد بَشِشْت به بَشَاشةً/ وقد نَشِف الحوضُ ما فيه من الماء نَشْفاً وقد بَعِد الشيءُ بَعَداً وقد ضُرِمَت النار ضَرَماً - تَضَرَّمت وقد ضَرِيت بذلك الأمر ضَرَاوة وقد دَرِبْت به دَرَباً والاسم الدُّرْبة ولَهِجت به لَهَجاً والاسم والمصدر سواء وكذلك عَسِك به عَسَكاً وسَدِك سَدَكاً ولَكِي لَكي سواء وقالوا جَهِلْت الشيء جَهْلاً وغبيته وغَبِيت عنه غَباً وغَباوة وغَلِط في الأمر وغَلِتَ في الحسابِ غَلَتاً وَوَهِمْت في الصلاة وَهَماً ـ سَهُوت وقد جَزِعْت من ذلك الأمر جَزَعاً وهَلِعْت هَلَعاً وَوَلِعْت وَلُوعاً بمعنى (١) وقد جَنِفْت جَنَفاً . مِلْت وهبطت هَبَصاً وغَرضْت غَرَضاً وقد دَرِن الشيءُ دَرَناً وطَبِع طَبَعاً وكَتِنَ كَتَناً ودَنِس دَنَساً وقد نُكِد الشيءُ نَكداً وبَلِهْت بَلَها ـ تَبَلُّهُت وقد زَكِنْت الأمر زَكْناً ـ أي عَلِمْته وفَهِمته فَهْماً وقد مَضِضْت من ذلك ولَبِبْت لُبًا وقد نَغِبْت من الإناء نَغْباً وقد رَبِّج في مَنْطِقه رَتَجاً وقدِ فَهِهْتِ فَهَاهة وقد بَكِم بَكُماً وخَرِس خَرَساً وقد جَعِمَت الإبلُ جَعَماً .. إذا لم تَجِد حَمْضاً فتأكلَ العظام وخُرْء الكلاب وقد مَجِلت يده مَجَلاً ونَفِطَت نَفَطاً ونَفْطاً ونَفِيطاً سواء وشَرب القومُ فَحَصِر عليهم فلان حَصَراً - أي يَخِل.

باب يَفْعِل ويَفْعُل

قد ذكرتُ اختلاف النحويين في هذا الفصل وما ذهبوا إليه وأذكرُ الآن شيئًا من المسموعات وأُوجِز في ذلك خَفَق الفُؤاد يَخْفِق ويَخْفُق خُفُوقًا _ اضطرب وبَرَضَ لي من ماله يَبْرِض ويَبْرُض _ أعطاني منه قليلاً وكذلك بَرْضُ الماء وهو ـ القليل وبَتَّ الشيء يَبُتُه وبَيتُه بَتًا _ قَطَعَه وبَجَسْت القِرْبة أَبْجِسُها وأَبْجُسُها _ شَقَفْتها

⁽١) كذا في الأصل وهو يؤذن بأن في الكلام نقصاً وأصل العبارة غريت بالأمر غراء وولعت إلغ فتأمل كتبه مصححه.

ويَشَك في السير يَبْشِك ويَبْشُك _ خَفَّف نقل قوائمه وسَمَطْت الجَدْي أَسْمِطه وأَسْمُطه _ نَتَفْت عنه الصوف بعد إدخاله في الماء الحار ويَتَل الشيءَ يَبْتِله ويَبْتُله ـ قَطَعه ويَذَله يَبْذِله ويَبْذُله ـ أعطاه وفَطَرْت الشيء أَفْطِره وأَفْطُره وسَنَفْت البعيرَ أَسْنِفه وأَسْنُفه من السُّنَاف وسَمَد يَسْعِد ويَسْمُد ـ رفع رأسه وسَتَرْت الشيء أستره وأسْتُره ـ أَخْفَيته وسَلَتُ أَنْفَه أَسْلِته وأَسْلُته ـ جَدَعْته وسَبَرْت الجُرْح أَسْبِرُه وأَسْبِرُه ـ نظرت مقداره وسَمَرْت الشيء أَسْمِره وأَسْمُره ـ شَدَدْته/ بالمِسْمار وسَدَل الشُّعَر والثوبَ يَسْدِله ويَسْدُله ـ أرخاه وسَجَمَتْ عينُه تسْجِم وتَسْجُم ـ قَطَرَت دَمْعاً ﴿ لَهُ وعَزَفَت نفسي عن الشيء تَعْزف وتَعْزُف عَزْفاً ـ انصرفت والجن تَعْزف عَزيفاً لا غير وعَتَب عليه من العِتَاب يَعْتِب ويَعْتُب عَثْباً ومَعْتَبة وكذلك من المشي على ثلاث قوائم وعَرَم الغلامُ يَعْرِم ويَعْرُم عَرَامة وعَند العِرْقُ يَعْنِد ويَعْنُد عُنوداً وعَطَس يَعْطِس ويَعْطُس عُطَاساً وعَلَّ في الشُّرب يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلَلاً وعَسَرْت الرجلَ أغسِره وأغسُره عُسْرة ـ طَلَبْت الدين منه على عُسْر وعَرَنْت البعيرَ أَعْرِنه وأَعْرُنه عَرْناً من العِرَان وهو كالخِطَام من الدابة وعَذَله يَعْذِله ويَعْذُله عَذْلاً وعَجَّ يَعِجُّ ويَعُجُّ وعَنَّ الشيءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ .. ظَهَر أمامك وعَقَر الناقةَ يَعْقِرها ويَعْقُرها .. قَطَع قوائمها لتسقط كي يَنْحَرِها وعَقَل الدواءُ البطنَ يَعْقِله ويَعْقُله ـ أَمْسَكه وعَثَر يَعْثِر ويَعْثُر عَثْراً وعَكَلْت الشيءَ أَعْكِله وَأَعْكُله عَكْلاً ـ جمعته وعَلَكْته أَعْلِكه وأَعْلُكه عَلْكاً ـ مضغته وعَكَفه عن حاجته يَعْكِفه ويَعْكُفُه ـ صَرَفه وعَكَف الرجلُ يَعْكِف ويَعْكُف عَكْفاً وعُكُوفاً _ لزم المسجدَ وعَرَج يَعْرِج ويَعْرُج عُرُوجاً _ ارْتَقى وعَنَجْتُ رأسَ البعير أَغْنِجه وأَغْنُجه عَنْجاً ـ جَذَبْته بخِطَامه وأنا راكب عليه وعَرَش الرجلُ يَعْرش ويَعْرُش ـ اتخذ عَرْشاً وهي الخَيْمة وعَرَشْت الرُّكِيَّة أَعْرِشها وأَعْرُشها عَرْشاً ـ طَوَيْتها وعَضَلْت المرأة أَعْضِلُها وأَعْضُلُها عَضْلاً ـ منعتُها الزواجَ ظُلْماً وعَلَنَ الأمرُ يَغْلِن ويَعْلُن عَلَناً وعَلاَنِيَةً ـ شاع وظهر وعَلَبْت السيفَ أَعْلِبه وأعْلُبه عَلْباً ـ حَزَمْت مَقْبِضه بعِلْباء البعير وعَسَلْت الشيءَ أعْسِله وأعْسُله عَسْلاً ـ خَلَطته بالعَسَل وعَرَتَ أَنفَه يَعْرِته ويَعْرُتُه ـ دَلَكه بيده وعَلَمْته أَعْلِمه وأعْلُمُه ـ شَقَقْت شَفَته العُلْيا وتَلَد المالُ يَعْلِد ويَعْلُد تُلوداً ـ قَدُم وتَرَّتْ يدُه تَتِرُ وتَتُرُ تُرُوراً ـ سَقَطَت وتَمَك السَّنَامُ يَتْمِك ويَتْمُك ـ تَزَوَّى واكْتنَزَ وزَمَر يَزْمِر ويَزْمُر زَمِيراً وزِمَاراً ونَفَر يَنْفِر ويَنْفُر نِفاراً ونُفُوراً ونَجَبِ الشَّجْرِةَ يَنْجِبِهَا وَيَنْجُبِهَا نَجْبًا ـ قَشَرِهَا وَنَمَّ يَنِمُّ وَيَنُمُّ نَمًّا ـ وَشَى ونَطَف الشيءُ يَنْطِف ويَنْطُف ـ قَطَر ونَتَشَه يَلْتِشه ويَلْتُشه ـ نَتَفَه ونَسَر الطائرُ اللحم يَنْسِره ويَنْسُره كذلك ونَسَبَ بالمرأة يَنْسِب ويَنْسُب ـ شَبَّب ونَثَرْت الشيء أَنْثِره وأَنْثُره ـ فرقته ونَكُل عنه يَنْكِل/يَنْكُل ونَشَلْت اللحم أَنْشِله وأَنْشُله ـ أخرجته من القِذر ـ ونَعَم الرجلُ يَنْعِم ويَنْعُم ونَتَعَ الدُّمُ من الجرح والماءُ من العين يَنْتِع ويَنْتُع ـ خرج قليلاً قليلاً وحَشَر يَحْشِر ويَحْشُر حَشْراً وحَشَدَ يَحْشِد ويَحْشُد حَشْداً وحَجَم الحَجَّام يَحْجِم ويحجُم حَجْماً وحَنَكَ الدابة يَحْنِكُها ويَحْنُكُها ـ جَعَلِ الرَّسَنِ في فيها وحَرَض يَحْرِض ويَحْرُض ـ هَلَك وحَصَرْت البعيرَ أَحْصِره وأَحْصُره حَصْراً واحْتَصَرته ـ شددته بالحِصَار وهو ضَرْب من المَرَاكِب سوى الرحال وحَرَص عليه يَحْرَص ويَحْرُص ـ اشتدت إرادته له وحَدَسْت عليه ظُنَّى أَحْدِس وأحْدُس حَدْساً _ لم أَحَقَّقه وحَسَر العِمَامة والبَيْضِة عن رأسه يَحْسِرها ويَحْسُرها خَسْراً وحُسُوراً وخَسَرَ السيرُ الدابة يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْراً ـ أعياها وحَتَر على أهله يَحْتِر ويَحْتُر حَتْراً وحُتُوراً ـ قَتْر عليهم النُّفقة وقيل كساهم ومَانَهم وحَشَمْته أَخْشِمه وأخْشُمه حَشْماً وحِشْمة ـ أغضبته وحَدَرْت الشيءَ أُحْدِره وأَحْدُره حَدْراً ـ أَنْزَلْته وحَجَل الغُراب يَحْجِل ويَحْجُل حَجْلاً وحَصَدَ الزرعَ يَحْصِده ويَحْصُده وحَبَكَه بالسيف يَحْبَكه ويَحْبُكه حَبْكاً ـ ضَرَب عنقه وحَرَسْت الشيءَ أَحْرِسه وأَحْرُسه حَرْساً ـ حفظته وحَلَسْت الناقة والدابة أَخْلِسُهما وأَخْلُسُهما حَلْساً ـ غَشَيْتهما بِحِلْس وخَزَرْت الشيء أَخْزِره وأَخْزُره حَزْراً ـ قَدَّرْته بالحَدْسِ وحَظَل يَحْظِل وَيَحْظُل حَظْلاً ـ مَنَع وحَلَبْت الشاةَ أَخلِبها وأَخْلُبها وحَسَد يَحْسِد ويَحْسُد حَسَداً وحَقّ الأمرُ يَحِقُ

ويَحُق وجَلَب المتاع يَجْلِبه ويَجْلُبه جَلْباً وكذلك جَلَب الجُرْحُ يَجْلِب ويَجْلُب وجَدٌّ في الأمر يَجدُ ويَجُدُ جدًّا

وجَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ - إذا تُرك أن يُزكَب وكذلك الماء والمكان وغيره وحَزَر النخلَ يَحْزره ويَحْزُره وجَدَلْت الشيءَ أَجْدِله وأَجْدُله جَدْلاً ـ أَحْكَمْت فَتْله وشَرَط يَشْرط ويَشْرُطَ في الشَّريطة وكذلك الحَجَّام وشَبَّ الفرسُ يَشِبُ ويَشُبُ شِباباً وشَبيباً - قَمَص وشَنَقْت البعيرَ أشْنِقه وأشْنُقُه شَنْقاً من الشَّنَاق وشَدّ يَشِدُ ويَشُدُ شَدًا وسَحّ يَسِحُ ويَسُحُ سَحًا وشَتَمه يَشْتِمه ويَشْتُمه _ سَبَّه وشَذَبْت اللَّحاء أشْذِبه وأشْذُبه _ قَشَرْته وشَحْ يَشِحُ ويَشُخْ _ بَخِل وخَتَنَ يَخْتِن ويَخْتُن خَتْناً وخُلَجَت عينُه تَخْلِج وتَخْلُج خَلْجاً وخَمَش وجَهَه يَخْمِشه ويَخْمُشه خَمْشاً وخَرَص يُخْرِص / ويَخْرُص خَرْصاً وخَمَرْت العجينَ أَخْمِره وأَخْمُره ـ جعلته خَمِيراً وخَرَزَ يَخْرز ويَخْرُز خَززاً وَوَجَد يَجِدُ ويَجُد وُجُوداً وجِدَةً وقد تقدم تعليل يَجُد في موضعه من القوانين وقَبَر يَقْبُر ويَقْبُر ۚ قَبْراً وقَدَر يَقْدِر ويَقْدُر قَدْراً وقَدَراً وقُدْرة وقَنَط يَقْنِط ويَقْنُط وهَذَر في منطِقه يَهْذِر ويَهْذُر هَذْراً وهَمَلَت عينُه تَهْمِل وتَهْمُل هَمَلاناً وهَرّ الشيءَ يَهِرُّه ويَهُرُّه ـ كرهه وطَرَّت يدُه تَطِرُ وتَطُرُ طُروراً ـ سقطت وطَمَث المرأةَ يَطْمِثها ويَطْمُثها ـ جامَعها وفي المحيض تَطْمُث لا غير وَفَتَك الرجلُ يَفْتِك ويَفْتُك فَتْكَا وفِتْكَا وفَتْكَا وَفَحْتِ الأَفْعَى تَفْحُ وتَفُحُ فَحًا وفَجِيحاً وهو ـ صوتٌ من فمها شبيه بالنفخ في نَضْنَضَة وقيل هو تَحَكُّك جلدها وفَسَرْت الشيءَ آفْسِره وأفْسُره ـ أَبَنْتُه وفَتَر الشيءُ يَفْتِر ويَفْتُر ـ سكَن وفَطَرْت العجينَ أَفْطِره وأَفْطُره ـ جعلته فَطِيراً ورَفَضَ يَرْفِضِ ويَزفُض رَفْضاً ـ ذهب ودَرَسْت الشيءَ أَدْرِسه وأَدْرُسه ـ دَكَكْته وراع الشيءُ يَريع ويَرُوع ـ رَجَع إلى موضعه الذي كان فيه ورَكَزْت الرُّمْحِ أَرْكِزَه وأَرْكُزَه ورَمَسْته أَرْمِسه وأرْمُسه ـ دَفَنْته ورَسَف يَرْسِف ويَرْسُف ـ مشَى مَشْيَ المقيَّد وَرَفَسه يَرْفُسه ويَوْفِسه ـ ضربه في صدره برجله ورَبَطْت الشيءَ أرْبِطه وأرْبُطه ـ شددته ورَذَم أنفُه يَرْذِم ويَرْذُم ـ قَطَر ورَشَفْت الماءَ والرِّيقَ أَرْشِفه وأَرْشُفه وهو فوق المَصِّ ورَفَتُ الشيء أَرْفِته وأَرْفُته ـ كَسَرْته وذَمَلَت الناقةُ تَذْمِل وتَذْمُل فَمِيلاً وذَمَلاناً ـ أسرعتْ وذَبَر الكتاب يَذْبره ويَذْبُره ـ كَتَبه وصَدّ عن الرجل يَصِدُ ويَصُد صَدًّا وصُدوداً وأهَلَ الرَجُل يَأْهِلِ ويَأْهُل أَهْلاً وأَهُولاً ـ تَزَوَّج وأبَق يَأْبِق ويَأْبِقُ إِباقاً وأبَنْتُ الرجلَ آبِنُه وآبَنُه أَبْناً ـ اتَّهَمْته وأَشَر الخشبة يأشِرِها ويأشُرِها أشْراً ـ شَقِّها أَطَرَ القُّوسَ يَأْطِرِها ويَأْطُرِها أَطْراً ـ حَنَاها وَأَرَكَت الإبلُ تَأْرِك وتَأْرُك ـ لَزمت الأَرَاكُ وكذلك إذا أقامت بالمكان وأَثَرْت الحديث عن القوم آثِرُه وآثُرُه - حَدَّثْت به عنهم وأبَّ السَّيْرُ يَثِبُ ويَؤُبُّ - تَهَيَّأُ وأَبَلَت الإبلُ والوحشُ تَأْبِل وتَأْبُل - جَزَأَت عن الماء بالرُّطْب كَرَثَني الأمرُ يَكْرثُني ويَكْرثني ـ ساءني وكَدَم يَكْدِم ويَكْدُم كَدْماً وكَبَنْت الثوبَ أَكْبنه وأكبنه - ثَنَيْته ثم خِطْتُه وشَكَده يَشْكِده ويَشْكُده - أعطاه الله عَنْ الله عَنْ الله الله عَنْ الله الله عَنْ الله ع الشيءَ أَمْلِشه وأَمْلُشه ـ فَتَّشْته بيدي كأني أطلبه وزَبّرَ الكتاب يَزْبره ويَزْبُره زَبْراً ـ كتبه وزَرَدْته أزرِده وأزْرُده ـ خَنَفْتُه وذَكُلْت الطِّين أَذْكِله وأَدْكُلُه ـ جمعتُه لأَطِينَ به ودَّبَرَه يَدْبُره ويَدْبُره ـ تلا دُبُرَه ودَبَلْت الشيء أَدْبِله وأَدْبُله ـ جمعته وثَمَنْت القومَ أَثْمَنِهم وأَثْمَنُهم ـ كنتُ لهم ثامناً ولَسُبَتْه العقربُ والحيَّة والزُّنبور تَلْسِبه وتَلْسُبه ـ لَدَغَتْه ولَمَزه يَلْمزِه ويَلْمزُه ـ عابه. فأما فَعَلْت أَفْعَل وأفعُل وفَعِلْت أَفْعَلْ وأفْعِل فقد أَبَنْتها في حروف الحلق بغاية الحشد والتعليل.

باب فَعِل وفَعُل

تقول سَفِه وسَفُه سَفَاهة وسَفَها وحَرِمَت الصلاة على المرأة حَرَماً وحَرُمَتْ حُرْماً وحَرِمَ عليه السُّحورُ وحَرُم وكَمِش وكَمُش - عَزَم وأَسْرَع في أمره وسَرِي وسَرُق وسَخِيَ وسَخُو ولَبِبْت ولَبُبْت لُبًا ولَبابة وعَجِف

 ⁽۱) عبارة «المحكم» كأني أطلب فيه شيئاً اهـ وهي أحسن مما هنا كتبه مصححه.

وعَجُف عَجَفاً وخَمِق وحَمُق حُمْقاً وخَرِق وخَرُق خُرْقاً وسَمِر وسَمُر سُمْرة وأَدِم وأَدُم أَدْمَة وعَسِر الأمرُ عَسَراً وعَسُر عُسْراً وعَسَارة وعَلِمَ الرجلُ عِلْماً وعَلَم وهو ضد الجهل وَوَعِث الطريقُ وَوَعُث وَعْثاً وَوَعَثاً - صَعُب وَوَرِعَ الرجل وَوَرُع رِعةً ووُرُوعاً وشَحِمَ الإنسان وغيره وشَحُم - صار ذا شَحْم ونَجف ونَحُف وَوَجد وَوَحُد وَوَحُد وَوَجُف الشَّعرُ وَوَحُف وحَرِضَ وحَرُض - أفاض القِدَاح وقَطِع الرجلُ وقَطُع - انقطعت حُجَّته وفَقِه الرجلُ وفَقُه وَيَهج لونُ الشيء ويَهُج - حَسُن وثَقِفَ الخَلُ وثَقَف - حَذَق وبَلِق وبَلُق والبُلْقة - ارتفاع التحجيل إلى الفخذين.

باب أفعلَ الشيءُ فهو فاعل

غير واحد: أَيْفَع الغلامُ فهو يافع وأَبْقَلَ الموضعُ فهو باقل وأعْشَب فهو عاشب قال أوس بن حجر: وبالأَذْم تُـحْـدَى عـلـيـهـا الـرِّحـال وبـالـشَـوْلِ فــي الـفَـلَــق الـعـاشِـب

/ وقال: أَوْرَس الرَّمْث فهو وارس وأَمْحَل البَلَدُ فهو ماحل وأغْضَى الليلُ فهو غاض وقالوا أَرَاه لَمْحاً بَاصراً ـ أي مُبْصِراً ناظراً بتحديق. قال بعضهم: هو على بَصُر ونظيره طالق مِنْ طَلُق وماكِثُ من مكُث ومعناه التعدية ويقوّيه ما أنشده أبو على الهذلي:

ولم تَبْسُر العَيْنُ فيها كِلاَبا

قال: وفَعُلْت متعدية في لغة قوم وأَحْنَطَ الرِّمْث فهو حانِطٌ _ ابْيَضٌ. وقال بعضهم: هذا على النَّسَب ونحن نُفَسَّر ما جاء من هذا القبيل والمراد فيه النَّسَب أعني تامِر ولابنِ وهذا يكون على ضربين على فاعِل وعلى فَعَال وقد فَرَّق حُذَاق النحويين بينهما تفريقاً لطيفاً فقالوا الباب فيما كان ذا شيء وليس بصَنْعة يعالجها أن يجيء على فاعل لأنه ليس فيه تكثير كقولنا لذي الدُّزع دارع ولذي النَّبْل نابل ولذي النُّشَاب ناشِب ولذي التَّمْر واللَّبَن تامِرٌ ولابِنٌ وقالوا لذي السَّلاَح سَالِحٌ ولصاحب الفَرَس فارس وقالوا لصاحب النَّعْل ناعل ولصاحب الحَطَيثة:

فَعَرَدْتَنِي وَدُعَهُتَ أَنَّ لَكُ لابِنْ بِالصِّيف تَامِرُ

والباب فيما كان صَنْعة ومعالجة أن يجيء على فَعًال لأن فَعًالاً لتكثير الفعل وصاحبُ الصنعة مداوِمً لصنعته فجُعِل له البناء الدال على التكثير كالبَزَّار والعَطَّار وغير ذلك مما لا يُحْصى كثرة وقد يستعمل في الشيء الواحد اللفظان جميعاً قالوا رجل سائف وسَيَّاف وقد يستعمل أحدهما في موضع الآخر يقال رجل تراس _ أي معه تُرْس ذهبوا به إلى أنه مُلازِم فأجروه مجرى الصنعة والعلاج وعلى هذا قالوا نَبًال في الذي معه النَّبِل كأنه يلازمه ولأن عمله به وتَعاطِيه له صنعةً قال امرؤ القيس:

ولَيْسَ بِذِي رُمْحِ فَيَظْعُنَني به ولَيْسَ بذي سَيْفِ ولَيْسَ بنَبَّالِ

قال الخليل قولهم عيشة راضية فرأيت عيشة راضية (1) فيما عللوا به إسقاط الهاء لأنهم ذكروا أن حائضاً وما جرى مجراه سقطت الهاء منه لأنه لم يجر على فعل وقد ذكروا هم أن عيشة راضية غير جار على فعل لأن العيشة هي مَرْضِيَّة وإنما/ فعلها رُضِيَت فحملوها على أنها ذات رضا من أهليها بها ثم أُنَّمَت ويجوز أن $\frac{1}{\sqrt{100}}$

⁽١) هذه عبارة لا تخلو من تحريف فلتحرر كتبه مصححه.

تحمل عيشة راضية على أحد وجهين إما أن تكون عيشة رَضِيَتْ أهلَها فهي راضيةٌ بهم كقولك ملازمة لهم والآخر أن تكون التاء دخلت للمبالغة كما يقال رجل راوية وعَلاَّمة ويجوز أيضاً فيه وجه ثالث وهو أنهم ألزموه الهاء لأن الياء تسقط لو لم تكن هاء فرأوا ذلك إخلالاً كما قالوا ناقة مُتْلِية وظَبْية مُتْلِية فالزموا الهاء بسبب الياء وهم يقولون فيما ليس فيه الياء ظبية مُطْفِل ومُغْزِل ومُشْدِن وقالوا رجل طاعمٌ كاس على ذا أي ذو كسوة وطعام وهو مما يُذَمُّ به ـ أي ليس له فَضْلٌ غير أن يأكل ويكتسي وعلى ذلك قال الحطيئة:

دَعِ المَكارِم لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها وافْعُدْ فإنَّك أَنْتَ الطاعِمُ الكاسي

وقالوا هَمَّ ناصبٌ ـ أي ذو نَصَب وليس لشيء من ذلك فِعْلٌ يُصَرَّف وإنما جاء على ما ذكرته. قال سيبويه: وليس في كل شيء من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البُرِّ برَّار ولا لصاحب الفاكهة فَكَّاه ولا لصاحب الدقيق دَقِيقِيٍّ ويقال مكان آهل ـ أي ذو أهْل قال الشاعر:

إلى عَسطَن رَحْبِ السمَبَاءة آهِل

ومما يستدل به على أن فَعًالاً بمنزلة المنسوب الذي فيه الياء أنهم قالوا الْبَتِّيُّ وهو الرجل الذي يبيع البُتُوت واحدها بَتَّ وهي الأكسية وقالوا أيضاً البَتَّات وإليه نسب عثمان الْبَتِّيُّ من كبار الفقهاء.

باب فاعل في معنى مفعول

قد قدّمت أن عيشة راضية في قول بعضهم بمعنى مَرْضِيّة وقالوا ساحل البحر فاعل في معنى مفعول لأن الماء سَجَلَة _ أي قشره وقال بِشْر بن أبي خازم:

ذُكَرْت بِهِا سَلْمَى فَبِتُ كَأَلْمِا ﴿ ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقِلااً تَحْتَ مَرْمَس

أي مفقوداً وقالوا للجبل الذي لا نبت فيه حالِقٌ وإنما هو مَحْلُوق من النّبات كالرأس المحلوق من الشّعر أي وقالوا لِلَحْمَتَي الفَخِذَين باذً وإنما حُكْمُه مَبْدُود لأن صاحبهما بَدَّهُما/ على السَّرْج أي فَرَّقَهما وقد قالوا مفعول في معنى فاعل قال الله عز وجل: ﴿إِنّهُ كَانَ وَعْدُه مَأْتِيًا﴾ [مريم: ٦١] أي آتياً.

باب فغل فاعل

قال سيبويه: سألت الخليل عن قولهم مَوْتُ مائت وشُغْلُ شاغِل وشِعْرٌ شاعر فقال إنما يريدون المبالغة والإجادة وهو بمنزلة قولهم هَمُّ ناصب وعيشةٌ راضية في كل هذا وقد اختلفت النسخ في الإجادة ففي بعضها الإجازة بالزاي وفي بعضها الإجادة بالدال فأما الذي يقول الإجازة فمعناها النُّفُوذ كأنه قال في المبالغة والنفوذ فيما أريد به والذي يقول الإجادة يريد الجَوْدة. قال أبو علي: ورأيت بعض من يُحَقِّق يقول في قولهم شِعْرٌ شاعر كأنه جيد يستغني بنفسه عن نسبته إلى شاعر فكأنه هو الشاعر. قال: وعندي على هذا يجوز أن يكون شغلٌ شاغل كأنه يَشْغُل عن مَعْرفة سببه لِشِدَّته وكذلك يجري في جميع هذا الضرب. أبو عبيد: لَيْلٌ لائلٌ وهو الخِزْيُ والهَوَان وجَهْدٌ جاهد وَوَتِد واتد وأنشد:

النَّفَتْ على الماءِ جُذَيْلاً واتدا ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَوَاعِدا

شَبُّه الرجُل بالجِذْل وقال العجاج:

مِن مَر أغرام السنديدن السعُروم

وَيَعَافُ نُعُفُ وَبِطَاحٌ بُطِّحٍ. غيره: دَهْرٌ داهرٌ وقالوا دَفْراً دافِراً لما يجيء به فلان.

فَعْلُ أَفْمَل

غير واحدًا: لَّذِيلٌ الْيَل ويَوْمٌ ايْوَم وهَوْلٌ أهْوَلُ. قال أبو علي: وسألني بعض المُنَقِّحين عن قول مُتَمِّم:

رَأَيْنَ مَجَرًا من حُوادٍ ومَصْرَعا إذا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْن لها مَعَا ونادَى به الناعِى الرَّفِيعُ فأسْمَعا

فسمها وَجْدُ اظْمُنارِ ثَسلاتٍ رَوَائهم يُذَكُّرُن ذا البَّثُ الحزِينَ بحُزْنِهُ / بأَوْجَدَ مِنْي يَوْمَ فارَقْتُ مالِكاً

لِمَ قال بأوْجَدَ مني وإنما كان يجب أن يقول بأوْجَدَ مِنْ وَجْدِي فقلت له هو على: ﴿وَاسْأَلِ القَرْية﴾ [يوسف: ٨٦] ثم قال وكيف وَصَفَ الوَجْد بالوَجْد وهل يقال هذا الوَجْد أَوْجَد من وَجْد كذا فقلت له هذا على قولهم شِعْرٌ شاعِرٌ وأراد ما وَجْدُ أَظْنَار هذه صفتها أولى بأن يوصف بأنه واجِدٌ من وَجْدِي.

فَعْلُ فَعِلُ

قالوا يَوْمٌ يَوِمٌ ويَمِ على القلب أنشد سيبويه:

مَسرُوانُ مَسرُوان أخسا السيَسوْم الْسيَسمِي

ولا أَذْكُر فَعْلٌ فَعُل ولا فِعل فَعُل ولا شيئاً من الأمثلة الثلاثية الأُوَل غير ما قدّمت أُكّد بالأمثلة التي أُكّدَتْ بها هذه الأحرف التي ذكرت.

باب ما جاء من الأفعال على صيغة ما لم يُسَمُّ فاعلُه

وهذا الباب على ضربين فمنه ما لا يستعمل إلا على تلك الصيغة كُنِيتُ بحاجتك ونُفِسَت المرأةُ ومنه ما تكون عليه هذه الصيغة أغلب وقد يستعمل بصيغة ما سُمِّي فاعله كزُهِيتَ علينا فإن ابن السكيت حَكَى زَهُوْت وإنما أُفْرِدَتْ لما لم يُسَمَّ فاعلُه أفعال مَا على صيغة مَا لأن ما لم يُسَمَّ فاعلُه نائب مناب الفاعل فأفردوه بمثال لا يكون لغيره كما أن للفاعل أفعالاً على صيغة خُصَّ بها نحو قَعُل وانْقَعَل فمن هذا الباب قولهم عُنِيتُ بحاجتك وَوُعِك الرجلُ - حُمَّ وقُحِطَت الأرضُ وقد أُولِغت بالشيء وقد بُهِتَ الرجلُ وقد وُنِئت يدُه وقد شُغِلت عنك وقد شُهِر في الناس وَطُل دَمُه وهُدِر دمُه ووُقِصَ الرجل _ إذا سقط عن دابته فاندقت عنقه وَوُضِع الرجلُ في التجارة ووُكِسَ وغُمِن في البيع غَبْناً وغُيِنَ رأيه غَبْناً _ إذا كان ضعيف الرأي/ وهُزِل الرجلُ والدابة ونُكِب الرجل ورُهِصَت الدابة ونُتِجَت وعُقِمَت المرأة _ إذا لم تَحْبَلَ وقد زُهِيتَ علينا ونُخِيت وفُلِج الرجلُ من الفالج ولُقِي الرجل من اللَّفوة وقد دِيَر بي وأُدِير لغتان وقد غُمَّ الهِلاَل على الناس وأُغْمِي على المريض وغُشِي عليه الفلج ولُقِي الرجل من اللَّفوة وقد دِيَر بي وأُدِير لغتان وقد غُمَّ الهِلاَل على الناس وأُغْمِي على المريض وغُشِي عليه وقد أُهِلَّ الهِلال على الناس واستُهِلُ وقد شُدِهْت وقد بُرَّ حَجُك وثُلِج فؤاذُ الرجل _ إذا كان بَلِيداً وثُلُج عَلْ المرعن وانْتُضِع وانْتُضِع وانْتُضِع وانْتُشِف وانْتُسِف كلُه بمعنى وانْقُطِع بخير أتاه _ إذا سُرَّ به وقد امْتُقِع لونُه _ تَغَيَّر وكذلك انْتُقِع والْتُصِع واهْتُقِع وانْتُشِف وانْتُسِف كلُه بمعنى وانْقُطِع بطور أتاه _ إذا سُرَّ به وقد امْتُقِع لونُه _ تَغَيَّر وكذلك انْتُقِع والْتُصِع واهْتُقِع وانْتُشِف وانْتُسِف كلُه بمعنى وانْقُطِع بطور وهذا كله حكاية كقولك لِتُعْنَ بحاجتي ولْتُوضَع في تجارَتك ولُثَوْمَ علينا وقُعِصَت الدابة - أصابها بالرجل وهذا كله حكاية كقولك لِتُعْنَ ونُتُوضَع في تجارَتك ولْتُوتُ علينا وقُعِصَت الدابة - أصابها

YY

القُعَاص وقد يقال بالسين وهُقِع بِسَوْءَ - رُمِيَ بِها وعُجِزَ الرجل وثُمِد - أُلِحٌ عليه في ماله وعُضِد الرجل - غَضُدَه يَطُرِد على هذا بابٌ في جميع الأعضاء وعُدِسَ الرجل - أصابته عَدَسة وهي بَثَرة قاتلة كالطاعون وسُدِع الرجل الرجل - نُكِب يمانية وسُعِرَ الرجل - ضربَتْه السَّمُوم وسُعِف الرجل - أصابته سَعَفة وهي قُرْحة ورُمِع الرجل ورُمِّع - أصابه الرُماع وهو داء في البطن يَصْفَرُ منه الوجه وأوزِعْت به وأولِعْت وحُنِشَ الرجل - غَمِزَ حَسَبُه ورُحِض الرجل - عَرِق وأُرِقَ الرَّرْع - أصابه الأرّقان وكذلك جميع آفات النبات وقُقِتَت الأرض - مُطِرَت وفيها نَبْت فَحَمل عليه المطر فأفسده وصُنك الرجل - أصابه الشّئاك وهو الزّكام ونُكِس في المرض وكُظِم الرجل - سَكت وكُلِب - أصابه الكُلاب وهو ذهاب العقل من الكَلَب وأكِمَت الأرض - أكِل جميع ما فيها وأشِبٌ لي الرجل - وكلب الرجل - أي خالط قَلْبَه وضُيِث به - ضُرِب وضُيْد الرجل - رُكِم الرجل - وكذلك أرض وقُصِم جانب البيت - انْهَدَم وسُلَّ الرجل من السُلُّ وسُلِس - ذَهَب عقله وسُرفَت الشجرة - أصابتها السُّرفة وأُسِرَ بَوْلُه - احتبس ونُسِت المرأة - تأخَرَ حيضها وَوُطِم البعير - احتبس نَجُوه وأطلِف الرجل - أصابتها السُّرفة وأُسِرَ بَوْلُه - احتبس ونُسِت المرأة - تأخَرَ حيضها وَوُطِم البعير - احتبس نَجُوه وأطلِف الرجل - أصابتها السُرفة وأُسِرَ بَوْلُه - احتبس ونُسِت المرأة - تأخَرَ حيضها وَوُطِم البعير - احتبس نَجُوه وأطلِف الرجل - قَلَم المنه ودمُه هَدَراً ولُبِط الرجل - أصابه رُكم وسُعَال وبدى (١) جدر أو حصب وافْتُلِت وأغْرِب الرجل - لَجَ

(تم كتاب الأفعال والمصادر بحمد الله وعونه)

/ أبواب الأمثلة

٤ ٧٠

باب فغل وفغل باتفاق المعنى

ابن السكيت: تميم من أهل نجد يقولون نِهْيُ للغَدِير وغيرهم يقولون نَهْيٌ وهو الحِجُّ والحَجُّ. قال غيره: وهما مصدر. قال سيبويه: قالوا حَجُّ حِجًّا كما قالوا ذَكَر ذِكْراً. ابن السكيت: هذا فَقْع قَرْقَرَة وفِقْع لضرب من الكَمْأة وهي السَّلْم والسَّلْم وأنشد:

السَّلَم تَأْخُذُ منها ما رَضِيتَ به والحَرْبُ يَكْفِيكُ مِن أَنْفاسِها جُرَعُ

وقال أبو عمرو: السُّلْم - الإسلام والسُّلْم - المُسالَمة . ابن السكيت: خَرَصَ النخلَ خَرْصاً وإن شئت فتحت الألف ويضمون الذال وإن شئت فتحت الألف ونصبت الذال وقوم يقولون إخْلُهُم فيكسرون الألف ويضمون الذال والوَثْرُ في العدد والوِثْرُ بالكسر في الدِّخل وتَحِيم تقول وِثْر فيهما جميعاً . وقال يونس: أهل العالية يفتحون في العدد فقط . وقال: أقَمْتُ عنده بِضْع سِنِين وقال بعضهم بَضْع سنين ويقال صَغْوُه مَعَك وصِغْوه وصَغَاه مَعَك - أي مَيْلُه معك ويقال ثوب شَف وشِف للرقيق وهو النَّفْط والنَّفْط والبَرْر والبِزْرُ ولا يقولهما الفصحاء إلا بالكسر . وقال: الصَّرع لغة قيس والصَّرع لغة تميم كلاهما مصدر صَرَعْت وَخَدَعْته خَدْعاً وخِدْعاً . وقال: وقَعَ فلان في حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصٍ . وقال: إنَّك لَتَحْسَبُ عَلَيَّ الأَرْض حِيصاً بِيصاً وقد أنعمت شرح هذا وأبَنْته من جهة بنائه بيصَ وحِيصٍ بِيصٍ . وقال: إنَّك لَتَحْسَبُ عَلَيَّ الأَرْض حِيصاً بِيصاً وقد أنعمت شرح هذا وأبَنْته من جهة بنائه

⁽١) لم نقف على ضبط هذه الكلمات فلتحرر كتبه مصححه.

واشتقاقه ويقال زَنْجٌ وزِنْجٌ وزَنْجِي وزِنْجِي. وحكى: كِسْرُ البيت وكَسْرُه والكِسْران ـ جانبا البيت من عن يمينك ويسارك وجِسْر وجَسْر وحِجْر الإنسان وحَجْرُه ويقرأ: ﴿حِجْراً محجوراً﴾ وحَجْراً محجوراً وحكى شِقْبُ وشَقْب والشَّقَاب ـ اللُّهُوب وهو المكان المطمئن إذا أشرفت عليه ذهب في الأرض والقِبْص ـ العَدَد. وقال أبو خالد: القَبْص وحكى حَذَق يَحْذِق حَذْقاً وجِذْقاً وحكى هَيْدٌ وهِيدٌ ـ زَجْر/ للإبل وأنشد:

وقد خدوناها بهييب وهلأ

والجِرْس والجَرْسُ ـ الصَّوْت ويقال اللَّهُمَّ سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْع لا بَلْغ وسَمْعاً لا بَلْغاً معناه يُسْمَع به ولا يَتِمُ ويقال حِثْنٌ وحَثْن للمِثْل وواحد الغِرَدة من الكَمْأَة غِرْدٌ وغَرْدٌ ويقال في صدره ضِيقٌ وضَيْقٌ ومكان ضيَّق وضَيْق وقد ضاق الشيءُ ضَيْقاً لا غير وهو البَثْق والبِثْق ـ إذا انْبَثَق الماء وفَعَلْت ذلك مِنْ أَجلك وإجلك وهو زَدْبُ الغنم وبعضهم يقول زِرْب ويقال رِطْل ورَطْل للمكيال وهو النَّزُّ والنَّزُّ وهو ـ الخفيف من الرجال وقالوا أَقْرَضْته قِرْضاً وقَرْضاً ويقال ما هُوَ لي في مِلْكِ وما هو لي في مَلْكِ ويقال صِنْفٌ من المتاع وصَنْف وجِرْوٌ وجَرْوٌ وجِبْرٌ من العلماء وحَبْر وسِجْف وسَجْف وقالوا إيرٌ والأخرى مفتوحة الألف وهِيرٌ وهَيْر للشَّمال وقيل هي الصّبا. قال أبو عبيدة: عن يونس يقال شَحْرُ عُمَان وشِحْر عُمَان وهو ـ مَوْضِع ويقال الجِصُّ والجَصُّ والعِرْج والعَرْجَ ـ الكثير من الإبل.

باب فغل وفغل باتفاق المعنى

ابن السكيت: يقال لكل جَبَل صَدٍّ وَصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ وأنشد لِلَيْلَى:

أنسابِ عَلْ اللهِ مَسْ اللهُ عَلْ أَوَّلا وكُنْتَ صُنَيًّا بين صَدَّيْنِ مَجْهَلا

يقال رَخِمَ أَنْفِي للهُ رَغْماً ورُغْماً ويقال هو الفَقْر والفُقْر. وقال الفراه: كان الكسائي يقول في الكَرْه والكُرْه هما لغتان. وقال الفراء: الكُرْه ـ المَشَقَّة ويقال قُمْت على كُرْهِ ـ أي على مَشَقَّة ويقال أقامني على كَرْهِ -إذا أكرمك غيرك عليه وقرىء: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فقد مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُه ﴾ وقُرْحٌ أيضاً وأكثر القراء على فتح القاف وقرأ أصحاب عبدالله قُرْح وكأنَّ القُرْح ألم الجِرَاحات أي وَجَعُها وكأن القَرْح الجراحات بعينها وحكى ما رَأيْته قَطُّ وقُطُّ وما رأيته قُطُ مرفوعة خفيفة إذا كانت في معنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى حَسْبُ فهي مفتوحة مجزومة. قال الكسائي: أما قولهم قَطُّ مشدّدة فإنها كانت قَطُطُ وكان ينبغي لها أن تسكن فلما سكن الحرف الثاني جعل الآحر متحركاً إلى إعرابه ولو قيل/ فيه بالنصب والخفض لكان وَجْهاً ﴿ في العربية وأما الذين رفعوا أوَّله وآخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا وأما الذين خففوا فإنهم جعلوه أَدَاة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرَّفعة التي تكون في قُطُّ وهي مشددة وكان أجودَ من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيته قُطْ ساكنة الطاء وجهة رَفْعِه كقولك لم أَرَه مُذُ يَوْمانِ وهي قليلة ويقال لاَبَ أَشَدُّ اللَّوْبِ واللُّوبِ ـ إذا دار حول الماء وهو عطشان لا يصل إليه وضَرَبَه بالسَّيْف صَلْتاً وصُلْتاً _ إذا جَرَّده من غِمْده ونَظَر إليه بصَفْح وَجهه وصُفْح وجهه -أي بجانب منه وهو اللُّحْد واللُّحْد ـ للذي يُحْفَر في جانب القبر والرُّفْغ ـ لأصول الفَخِذَيْن فالفتح لتميم والضم لأهل العالية ويقال ما انْتَبَل نَبْلَهُ وما انْتَبَل نُبْلُه إلا بأَخْرة ومعناه ما انْتَبَه له وقد سامه الخَسْفَ والخُسْفَ ويقال ما له سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك وما له سُمٌّ ولا حُمٌّ غيرك وهو الدُّفُّ والدُّفُّ ـ للذي يُلْعَب به فأما الجنب فالدُّفُّ مفتوح لا غير وهو الزُّهُو والزُّهُو ـ للبُسْر إذا لَوَّن ويقال قد أزْهَى البُسْر وهو الشُّهْد والحَشُّ والحُشُّ _ للبستان ويقالِ هو الضُّوء والضُّوء وهو سَمُّ الخِياط وسُمُّ الخِياط _ للنَّقْبِ والسِّمُ القاتل مثلها وقال

تعالى: ﴿حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاط﴾ [الأعراف: ٤٠] وقال يونس(١): أهلُ العالية يقولون السُّمُّ والشُّهُد. قال: ويقال شَدْهُ وشُدْهُ من قولك رجل مَشْدُوه من التَّحيُّر. أبو عبيدة: ضَغف وضُغف ويقال الكِرَارُ الْحَساء واحدها كَرُّ وكُرُّ قال كُثَيِّر:

بسه قُسلُب عساديَّة وكسرارُ

ويقال انتقنع سَحْرُه وسُحْرُه يريد رِئته ويقال قد طال عَمْرُك وعُمْرُك وفيه ثلاث لغات عَمْرٌ وعُمْرٌ وعُمُرٌ وعُمْرٌ وعَقْرُ الدارِ وعُقْرُها ـ أصلها وهي العَضْد والعَجْز والعُضْد والعُجْز ويقال هو في شَغْل وشُغْل والنِنعُ والنَبْعُ ـ إدراك الشمرة وعَمْتُ البئر وعُمْقُها وهَيْف وهُوف ـ للريح الحارَّة والجَهْد والجُهْد وقد قرىء: ﴿واللّذِينَ لا يَجِدُونَ إلا جُهْدَهم﴾ وجَهْدَهُم والجُهْد ـ الطاقة يقال هذا جُهْدِي ـ أي طاقتي وتقول الجهد جُهْدَك ويقال رأيتُه في عَرْض الناس وعُرْض الناس ويقال لعَجِيزة المرأة بُوصٌ وبَوْصٌ ويقال رَحِمٌ مَعْقُومة ومصدرها العَقْم والعُقْم ويقال قَبْحاً وشَقْحاً وشُقْحاً ويقال هذا مُرْء صالح ورأيت مَرْءاً صالحاً ومردت بِمِرْء صالح والاكثر/ فتح الميم والإتباع فيه قليل وقالوا الأذْهَبَنَ فإمًا هَلْكُ وإما مَلْكُ وإمًا هُلْكُ عَلِمَ وإمَا مُلْكُ وإمَا مُلْكُ وإمَا مُلْكُ .

بأب فِعْلِ وفُعْلِ باتفاق المعنى

ابن السكيت: جِلْبُ الرَّحْل وجُلْبه ـ أَحْناؤه وكذلك الجِلْبُ من السَّحاب كأنه جَبَل وأنشد لتأبُّط شرًا:

ولَسْتُ بِجِلْبٍ جِلْبِ رِيحٍ وقِرْة ولا بِصَفاً صَلْدِ عن الخير مَعْزِل

ويقال عِضْو وعُضْو ويضف ويُصْف وجاء بِحَجْرِ جِمْعِ الكَفَّ وجُمْعِ الكَفَّ ووجُمْعِ الكَفَّ ووجُمْعِ وعُمْعِ وعَد قدمت كَفِّي ويقال هَلَكَمْناء بنت مِسْحَل امرأة العَجَّاج حين تَشَرَت عليه للوالي أصلحك الله أنا منه بجُمْع والأصبار _ السحائب البيض واحدها صِبْر وصُبْر والرُّجْز والرُّجْز والرُّجْز - العذاب وهو الشَّعْ والشَّعْ وسِمْلُ الدارِ وعِلْوها وسُمْلُها وعُلُوها وسُمْلُها وعُلُها وسُمُلُها وعُلُوها وسُمُلُها وعُلُوها وسُمُلُها وعُلُها والله عَلْ عِيطٍ وعائط عِيطٍ ﴿ إذا اعتاطت رَحِمُ الناقة أعُواماً فلم تَخْمِل ويقال مَشْط ومُشْط ومُشْط. وقال عائطُ عُوطٍ وعائط عِيطٍ والله إذا اعتاطت رَحِمُ الناقة أعُواماً فلم تَخْمِل ويقال مَشْط ومُشْط. وقال: واحد الأطباء طُبْيٌ وبعضهم يقول طِبْيٌ ويقال انما قِيمُ فلان اللبن يعني قُوتَه فلما عُرْسُ ومُنْ واللها وجِنْحه وحكى أبو زيد النَّسُك والنُسُك واحكى ابن الأعرابي تزوجت الموأة على ضِرَّ واباها ابن جُنْع الليل وجِنْحه وحكى أبو وبيد: صِمْر النُحاس وصُفْر واباها أبو عبيدة إلا بالكسر وأباها ابن والضم، الأصمعي: لِصُّ ولُوسُ والأَسْم والمُسْمَا والمُسْمِولُ والمُسْمِولُ

⁽۱) في الكلام نقص ترشد إليه عبارة «المحكم» ونصها وقال يونس أهل العالية يقولون السم والشهد يرفعون وتميم تفتح السم والشهد اه كتبه مصححه،

¥ VA

/ باب فَعْل وفُعْل وفِعْل باتفاق المعنى

يقال شَرِبْت شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً ويقال فَمْ وفُمْ وفِمْ. قال الفراء: يقال هذا فَمْ مفتوح الفاء مخفف الميم وكذلك تخفف الميم في الخفض والنصب تقول رأيت فَماً ومَرَرْت بفَم ومنهم من يقول هذا فُمْ مضموم الفاء مخفف الميم ومَرَرْت بفُم ورأيت فُماً فأما تشديد الميم فإنه يجوز في السَّعر كما قال:

يالَيْنَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمَّه

ولو قيل من فَمَّه لجاز فأما فُو وفِي وَفَا فإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال:

خالط مِن سَلْمَى خَياشِيمَ وَفَا

وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل وقد أبنت هذا كلّه في أول الكتاب بأبلغ التعليل ويقال شَينتُهُ شَنئاً وشِنْناً وشِنْناً. وقال العقيلي: إن كنتَ ذا طُبَّ فَطُبُ لَعَيْنَيْكُ وأكثرُ الكلام إن كنت ذا طَبُّ وطِبٌ ففيه ثلاث لغات ويقال رجل قُزَّ وقِزَّ بالزاي للذي يَتَقَزَّز وهو العَفْو والعِفْو والعِفْو للاستان وهو سَقْطُ الرَّمُل وسُقْط الرَّعْل وسُقْط للرَّعْل وسُقْط للرَّعْل وسُقْط والرَّعْم والرَعْم والمَعْم وعُولُونِه والمَعْم وعُولُونُه والمُعْم والمُعْم وعُولُونُه والمُعْم والمُعْم وعُصْم وعِصْم وعِصْم والمُعْم والمُعْم وعُصْم وعِصْم والمُعْم والمُعْم والمُعْم وعُصْم وعِصْم والمُعْم والمُعْم والمُعْم والمُعْم وعُصْم وعُمْم وع

¥ 79

/باب فُعْل وَفَعَل

يقال هو السُّقْم والسُّقَم والعُدْم والعَدَم والسُّخُط والسَّخُط والرُّشْد والرُّشْد والرُّهْب والرُّهَب والرُّغْب والرُّغْب والرُّغْب والعُبْم والعُرْب والعُرْب والصُّلْب والصَّلَب قال العجاج:

في صَـلَب مِـنْـل السعِـنَـانِ السمُـؤدَم

والبُخُل والبُخُل والبُخُل والشُغُل والشُّغُل والثُّكُل والبُّحُد والجَحْد من قلة الحَيْر وهو الحُبْر والخَبر يقال لأَخْبرَنَ خُبْرَك وخَبرَك وهو السُّكر والسَّكر وهو الحُزْن والحَزْن والحَزْن والأُمَّه العُبْر والعَبَر ويقال طعامٌ قليلُ النُّزُل والنَّر ورجلٌ غُمْر وغَمَر وهو _الذي لا تَجْرِبَة له وهو بَيْن الضَّر والضَّرر وهو النُصْب والنَّصَب للإعياء وزعم الفارسي أن هذا الباب مُطِّرِد ولذلك وَقَقُوا بين فَعَل وفُعْل في التكسير في الغالب فقالوا أَسَد وأسد وقالوا للواحد فَلَك وللجميع فُلُك وهذا مذهب سيبويه أيضاً إلا أنه لم يصرح بالإطراد ومن المعتل يقال رجلٌ قُوقٌ وهو الطويل السَّيِّىء الطول. أبو عبيد: وكذلك طُوطٌ وطَاطٌ إلا أنه لم يُقيِّد بالسَّيِّىء الطُول. ابن السكيت: وهو المجول والجال _ لجانب البئر والقَبْر ويقال ليس له جُول _ أي ليست له عَزْمة تمنعه مثل جُول البِّر ولم يُقَل في هذا جالٌ. قال أبو عبيد: الجُول والجال _ نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها وسَوَّى بينهما السين والجمع أجوال واللُوبُ واللاب _ الحِرَار واحدتها لُوبة ولابة ولم يَعْرف ابن الأعرابي لُوبة هذا قول ابن السكيت وأبي عبيد فأما سيبويه فقال اللُوب جمع لابة يجعله من باب خَشَبة وخُشُب ولم يذكر أن واحدة اللُوب وبي وبيد فأما سيبويه فقال اللُوب جمع لابة يجعله من باب خَشَبة وخُشُب ولم يذكر أن واحدة اللُوب لُوبة وقد حكاها ابن السكيت كما أَرْيَتُك. قال أبو عبيدة: اللُوبة والنُوبة - الحَرَّة ليس ببدل ولكنه لغة اللُوب لُوبة وقد حكاها ابن السكيت كما أَرْيَتُك. قال أبو عبيدة: اللُوبة والنُوبة - الحَرَّة ليس ببدل ولكنه لغة

ومنه قيل للأسود نُوبِيَّ ولُوبِيِّ لأن الحَرَّة سوداء ونظير ما حكاه سيبويه من قولهم لابة ولُوب قارة وقُور. ابن السكيت: الكُوعُ والكاعُ - طَرَف الزَّنْد الذي يلي أصل الإبهام وقالوا أَحْمَق يَمْتَخِط بكُوعه وقُورٌ وقارٌ لجمع عارة. وقال: أَخَذَ بقُوف رَقَبته وقافِ رقبته - إذا أَخَذ قفاه جَمْعاء. أبو عبيد: حُوبٌ/ وحابٌ للإثم.

باب فَعْل وفَعَل من السالم

ابن السكيت: يقال قعد على نَشْزٍ من الأرض ونَشَز وجمع نَشْز نُشُوز وجمع نَشَزِ أَنْشاز وهو ـ ما ارتفع من الأرض ويقال رجلٌ صَدْع^(١) وصَدَع وهو ـ الوَعِل بين الوَعِلَيْن وقال الراجز:

يسا رُبَّ أَبْساذٍ مسن السعُسفْسر صَسدَعْ

وحُكِي ليلة النَّفْر والنَّفَر ـ إذا نَفَروا من مِنَّى وأنشد:

وهَلْ يَأْثِمَنِّي اللَّهُ في أَن ذَكَرْتُها وعَلَّلْتُ أصحابِي بها لَيْلَة النَّفْر

فأما يوم النُّفُور والنَّفِير أعني يوم يَنْفِر الناس من مِنِّى فقد قدمت ذكره وليس هذا موضعه ويقال سَطْر وسَطَر فمن قال سَطْر جَمَعَه أَسْطُراً وسُطُوراً ومن قال سَطَر جمعه أَسْطاراً وأنشد:

مَنْ شَاءَ بِايَعْتُه مِالِي وَخِلْعَتَه مِا تُكْمِلُ النَّيْمُ في دِيوانِهِمْ سَطَرا(٢) ومالَهُ عنده قَدْرٌ ولا قَدَرٌ وكذلك قَدَرَه الله عليه قَدْراً وقَدَراً قال الفرزدق:

وما صبُّ رِجْلِي في حديد مُجَاشِع مع العَدْر إلا حاجة لي أُريدُها

وقال: سَمِعْت لَغْطاً ولَغَطاً وقد لَغَط القومُ يَلْغَطون لَغْطاً ولَغَطاً. وقال: رجل قَطُّ الشَّمَر وقَطَطُ الشعر. وقال: شَبَرْت فلاناً مالاً وسَيْفاً ـ أعطيته ومصدره الشَّبْر وحَرَّكه العجاج فقال:

التحسم لله الذي أغطى الشبر

وقال بعضهم أَشْبَرْته وهو الشَّمَع هذا كلام العرب والمولدون يقولون شَمْع وهو اللَّطْع واللَّطَع والسَّحْر والسَّحَر للرَّثة والفَحْم والفَحَم قال النابغة:

بسقية الخلج أعمى مات قائده قد أذهب الله منه السمع والبصرا لولا ابن ضمرة قد فرّقت مجلسكم كما يفرّق كبي الميسم الويرا لا ينقلون إلى الجبان ميتهم حتى يواجر يعقوب لهم نفرا يعقوب بن ضمرة مؤذن مسجد بني أسيد بن عمرو بن تميم اه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

⁽١) في العبارة نقص يستفاد من اللسان، ونصه ورجل صدع بالتسكين وقد يحرك وهو الضرب الخفيف اللحم والصدع والصدع الفتى الفتى الشاب القوي من الأوعال إلى أن قال وقيل هو الوسط منها وقال الأزهري الصدع الوعل بين الوعلين اه كتبه مصححه.

⁽Y) قلت قد حرف علي بن سيده بيت جرير هذا بجعله التيم مكان الخُلج والصواب في روايته:

مسن شساء بسايسعستسه مسالسي وخسلسعستسه ما تسكسمسل السخسلج في ديسوانسهسم مسطسرا
والدليل على صحة ما قلته سبب إنشاء الشعر الذي مطلعه هذا البيت وذلك أن الخلج كانوا نزولاً في بني أسيد بن عمرو بن
تميم ومر جرير بمسجد بني أسيد فإذا بعض الخلج ينشد هجاء الفرزدق له والخلج من بني قيس بن فهر من قريش فقال جرير
من شاء بايعته البيت وبعده:

كالهبروقي تنتئى ينفنخ الفحما

وهو الشَّعْر والشَّعْر والصَّخْر والصَّخْر وهو النَّهْر والنَّهْر والبَعْر ويقال في المصادر الظَّعْن والظَّعْن والعَدْل والعَدْل والعَدْل والعَدْل والعَدْل والعَدْل والعَدْل والدَّاب والطَّرْد والطَّرْد والطَّرْد والطَّرْد والطَّرْد والطَّرْد والطَّرْد والطَّرْد والطَّبْن في الرأي وهو الدَّرْك والدَّرْك وقرأ القُرّاء بهما جميعاً: ﴿في المَدْك الأسفل﴾ [النساء: ١٤٥] وفي الدَّرَك ويقال شَبْح وشَبَح للشخص وحكى بعض النحويين من الكوفيين: المغالب على ظني أنه الفراء، قال وكل ما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق فهاتان اللغتان عليه متعاقبتان. ابن الاحوابي: في أسنانه حَفْر وحَفَر وأباه ابن السكيت إلا بالتخفيف والبَرْد قَرْس وقَرَس وشاة يَبْس ويَبَس ومن المعتل العين يقال العَيْب والعابُ والذَّيْمُ والذَّام والذَّيْن والذَّانُ وأنشد:

رَدَدْنا الرَحِيبة مَفْلُولة بها أَفْنُها وبِهَا ذانُها

وقال الجرمي: بِها أَفْنُها وبها ذَابُها. وهو الأَيْدُ والآد للقُوَّة قال الله تعالى: ﴿والسماءَ بَنَيناها بأَيْدِ﴾ [الذاريات: ٤٧] ـ أي بقُوَّة وقال العجاج:

مِسِنْ أَنْ تَسبَدُلْتُ بِسآدِي آدا لَسم يَكُ يَـنْادَ فَالْمَسَى أَلْسَدَ ويقال ريحٌ رَيْدة ورَادَة ـ إذا كانت لَيْنة الهُبُوب وأنشد:

جَبرَّتْ عــلــيــهــا كُــلُّ رِيــحِ رَيْــدة مَـــوْجــاء سَــفــواء نَـــؤُوجِ الــغَـــدُوة ويقال ماله هؤ ويقال مالَهُ هَيْدٌ ولا هادٌ ويقال منه هَيَّدْت الرجلَ وما يَهِيدني ذلك ــ أي ما أُبَاليه ومن المعتل اللام هو اللَّغُو واللَّغَا قال العجاج:

غسن السلسغسا ورَفَسِ السنسكسلسم

وهو النُّجُوُّ والنُّجَا مِنْ نَجَوْت جِلْد البعير عنه وأَنْجَيْته ـ إذا سَلَخْته عنه وأنشد:

فَقُلْت الْجُوَا عنها نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَيُرْضِيكُما منها سَنَامٌ وغارِبُهُ وقد أَسَوْت الْجُرْح أَسُوا وأَساً _ إذا داوَيْته قال الأعشى:

عِنْدَهُ البِرُ والتُنْقَى وأَسَا الش قَ وحَمْلُ لَمُضَلِعِ الأَثْقَال بِينَ والتَّقَى وأَسَا الش قِعْل وفَعَل

أبو صبيد: بِدْل وبَدَل وحِلْس وحَلَس وإنه لَنِكُل شَرِّ ونَكَلُ شَرِّ يعني أنه يُتَكَّل به أعداؤه. وقال: قِتْب وقَتَب ومِثْل ومَثَلٌ وشِبْه وشَبَه. ابن السكيت: يقال لِشَبَه الصُّفر الشَّبْه وأنشد:

تَدِين لِمَزْرُودٍ إلى جَنْبِ حَلْقة مِنَ الشَّبْه سَوّاها بِرِفْقِ طَبِيبُها /قال: ويِقال عِشْق وعَشَق وأنشد:

ولم يُنضِعُها بَيْنَ فِرْكِ وعَشَنْ

وقال: غَهِرَ صَدْرُه عليٌّ غِمْراً وغَمَراً وهو مثل الغِلِّ ومنه الضُّغْن والضُّغَن يقال ضَغِن ضِغْناً وضَغَناً ويقال

£ AY هو نِجْسٌ ونَجَس. قال: وناسٌ من العرب يقولون ليس في هذا الأمر حِرْجٌ يَعْنُون حَرَجاً. وقال: جئت على إثْره وأَثَره ومن المعتل قِنْوُ وقَناً.

باب فِعْل وفِعَل بمعنى

يقال قِمْعٌ وقِمَعٌ وقوم يقولون قِمْع وقِمَع للبُّسْرة وكَذلك الذي يُصَبُّ فيه الدُّهْن وكذلك ضِلْع وضِلَع ونِطْع وينطَع وهذا شاذ قد كاد يُخَصُّ به الاسم كالشَّبَع والعِنَب والسَّرَر يعني ما قُطِع من سُرَّ الصبي وكذلك التراب والقشور التي على الكَمْأة والطَّوَل ـ أعني الحبل الذي تُشَدُّ به الدابة ويُمْسِك صاحبُه بطَرَفه ويُرْسِلها تَرْعَى قال طَرَفة:

لَعَمْرُكَ إِن المَوْتَ مَا أَخْطأُ الفّتَى لَكَالطُّولَ المُرْخَى وثِنْيَاه بِاليّدِ

وقد جاء شيء منه في الوصف وذلك في حَيِّز المعتل قالوا مكان سِوّى وقومٌ عِدَّى ـ أي أَعْداء وقيل غُرَباء قال:

إذا كنتَ في قَوْمٍ عِدّى لَسْتَ مِنْهُمُ فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبِيثِ وطَيّب

ومن المعتل ثلاثة ألفاظ حكاها الفارسي عن أحمد بن يحيى وهو مِغيٌّ ومِعَى وحِسْيٌّ وحِسَّى وإنْيٌّ وإنْوٌ من الليل وإنّى وحكاه غيره ومن الصحيح قِزْح وقِزَح يعني التابَل والمعروف قَزْح.

باب فِعَل وفَعَل

يقال ذَهَبَتْ غَنَمُك شِدَرَ مِدَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وبِذَرَ وبِذَرَ وبَذَرَ - إذا تفرّقت. أبو عبيد: الجِزَر والجَزَر - الذي يؤكل الله عبيد المناء إلا جَزَرة ويقال ماء صِرَّى وصَرَى/ - إذا طال استنقاعُه وواحد الأفحَاء من الأنزار فِحاً وفَحاً وكذلك واحد آلاءِ الله إلا وألاً.

باب فَعِل وفَعُل

أبو عبيد: رجلٌ قَذِرٌ وقَذُرٌ وفَطِن وفَطُن ونَجِد ونَجُدٌّ ونَدِسٌ ونَدُسٌ. أبو زيد: رجُلٌ رَجِلٌ ورَجُل حكاها عنه الفارسي. ابن السكيت: يقال رجل يَقِظُ ويَقُظ ـ إذا كان كثير التيقظ وعَجِل وعَجُلٌ وطَمِع وطَمُع وحَذِر وحَذُر وحَدُر وحَدُث وحَدُث ـ إذا كان كثير الحديث حَسَن السَّياق له وأشِرٌ وأشُرٌ وفَرِحٌ وفَرُح وَرَجُل بَكِر في الحاجة وبَكُرٌ ورجُل نَكِرٌ ونكُر ومكان عَطِشٌ وعَطُش ـ قليل الماء وكذلك الأرض وقالوا خَبِر وخَبُرٌ ـ إذا كان عالماً بالأخبار ورجلٌ نَطِسٌ ونَطُس للمبالغ في الشيء ووَظِيفٌ عَجِرٌ وعَجُر للغليظ ويقال وَعِلٌ وَقِلٌ وَوَقُلٌ وقد وَقَلَ في الجبل.

باب فعل وفعل بمعنى

يقال رجلٌ سَبِطٌ وسَبَط وشَعْر رَجِل ورَجَل وثَغُر رَبِلٌ ورَتَلٌ - إذا كان مُفَلَّجاً وكذلك كلام رَبِلٌ ورَتَل - إذا كان مُرتَّلاً ويقال أَبْيضُ يَقِق ويَقَق ولَهِق ولَهَق - إذا كان شديد البياض ورَجُل دَوَى ودَوٍ - إذا كان فاسد الجوف وضَنّى وضَنِ وفَرَس عَبِدٌ وعَنَد وهو مجتمع الكتفين وضَنِ وفَرَس عَبِدٌ وعَنَد وهو مجتمع الكتفين وحَرِجٌ وحَرَج وبكلُ قد قرأت القُرَّاء: ﴿يَجْعَلْ صَدْره ضَيْقاً حَرَجاً﴾ [الأنعام: ١٢٥] وحَرِجاً وهو حَرَى بكذا وحَرِ - أي خَلِيق له وكذلك قَمِنْ وقَمَن - أي خَلِيق ورجل دَنِف ودَنَف وكلُ ذلك مَنْ كَسَرَ ثَنَى وجَمَع

وانَّتَ ومن فَتَح وَجُد ويقال وَحَد فَرَدٌ ووَحِدٌ فَرِدٌ ويقال وَتِدٌ وَوَتَدٌ وأهل نجد يدغمون ويقولون وَدُّ. غيره: قُطِعَت يدُه على السَّرق والسَّرَق.

<u>ξ</u>

/باب فَعَل وفُعَل بمعنى

يقال تَنَجَّ عَن سَنَن الطريق وسُنَنه وهو شَطَبُ السَّيف وشُطَبه للطرائق التي فيه وهو أَشَرُ الأسنان وأُشَرُها للتحزيز الذي فيها.

(باب فَعَل وَفُعُل) فَلاة قَذَفٌ وقُذُف ورأيت الهلال قَبَلاً وقُبُلاً ومن المنسوب أَفَقِيَّ وأُفْقِيُّ منسوب إلى إفاق.

(باب فِعْل وفَعَال) يقال حِلِّ وحَلاَل وحِرْم وحَرَام.

(باب فِعْل وفِعَال) رِيشٌ ورِيَاش ولِبْس ولِبَاس ودِبْغ ودِبَاغ.

باب فُعْلُل وفُعْلَل

ابن السكيت: بُرْقُع وبُرْقَع وبُرْقُوع وهو دُخْلُله ودُخْلَله ـ أي خاصَّته وقالوا لولد البقرة جُؤذُر وجُؤذَر ورجُؤذَر ورجُؤذَر ورجُل قُعْدُد وقُعْدَد ـ إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر وهو مما يُمْدَح به ويُذَم ويقال طُحْلُب وطُحْلَب.

(باب فُنْعُل وفُنْعَل) يقال قُنْفُذ وقُنْفَذ وعُنْصُل وعُنْصَل لبصل البريقال إنه لَلَئِيمُ العُنْصُر والعُنْصَر - أي الأصل.

(باب فِعْلِل وَفَعْلَل) يقال جِنْجِن وَجَنْجَن وجِنْجِنة لواحدة الجَنَاجِن وهي ـ عِظَام الصدر وقالوا فرس عِجْلِزة وعَجْلَزة قيس تكسره وتميم تفتحه وبِفِيه الكِثْكِث والكَثْكَث ـ أي التراب.

باب إفعِل وأَفْعَل

يقال بِفِيه الإثْلِب والأَثْلَب وهو التراب وهي الإبْلِمة والأَبْلُمة وقد حُكِيَت أَبْلَمة يقال المالُ بيننا شِقً الأَبْلُمة ـ أي الخوصة وذلك أنها إذا أُخِذَت فَحُووِل شَقُها انشقَّت طولاً فاعتدلت القسمتان.

/ باب إِفْعَل وأَفْعُل وإِفْعُل وأَفْعُل وأَفْعِل

وذلك كله في كلمة واحدة قالوا إصْبَع وأُصْبُع وإصْبُع وأَصْبُع وأَصْبِع ولا نظير لها وقد أَنْعَمت ذكر هذه اللغات وأَبَنْت قِلَّتها ونبهت عليها.

باب فغلال وفغلول

يقال هو الشَّمْرَاخ والشَّمْرُوخ والعِثْكَال والعُثْكُول والإثْكال والأَثْكُول وكل ذلك قِنْوُ النخلة وقالوا عِنْقَاد وعُنْقُود وهو يكون من العنب والتمر قال الراجز:

إذْ لِـمَّةِ عِي سَـوْداء كالعِنْقَاد كَـلِمَّةِ كانت على مَـصَاد

10

ـ مَصَادٌ اسم رجل وقالوا طِنْبَار وطُنبُور حكاه الشيباني والجِنْمارُ والجُنْمُور ـ أصل السَّعَفَة وذلك إذا قطعت فبقيت منها قِطْعة.

باب فِعَالِ وَفَعَالِ بمعنى

ابن السكيت: حِجَاجُ العَيْن وحَجَاجُها ـ للعظم الذي عليه الحاجب. وقال: أَلْقَتْ ولَدها لغير تِمَام وتَمَام وقد قدمت لغير تمّ وهو الْوِحام والوَحَام ـ يعني شهوة الحامل وحُكِي جِزَاز النخل وجَزَازه وصِرَامه وصَرَامه وقطاعه وقطاعه وجِدَاده وجِدَاده وجِرَامه وجَرَامه ورِفَاع الثَّمْر ورَفَاعه وكِنَازه وكنَازه أعني رِفَاعه وحِصَادُ الزَّرْع وحَصَاده وقد كاد يكون هذا مطرداً فيما أن من أزمنة استحقاق النبات والشجر للاجتناء ولذلك جَعَله سيبويه من قوانين المصادر وقالوا قِطَاف العِنب وقطافه فأما جِزَالُ النَّخل وهو صِرَامُه فقلٌ ما سَمِعْت اعتقابَ المثالين عليه وهو الوِثَاق وقِوَام أمرهم وقَوَامُه وقالوا في ضد الوَثاق فِكَاك الرهن وفَكاكه فجاؤوا به على بناء ضده وهو الوِثَاق وقِوَام أمرهم وقَوَامُه وقالوا في ضد الوَثاق فِكَاك الرهن وفكاكه فجاؤوا به على بناء ضده أو قريب من ضده وقالوا سِدَاد من عَوز وسَدَاد وبِغَاث الطير وبَغَاث وليس بيني وبينه وِجَاحٌ ووَجَاحٌ وإجاح أو قريب من ضده وقالوا سِدَاد من عَوز وسَدَاد وبِغَاث الطير وبَغَاث وليس بيني وبينه وجَاحٌ ووَجَاحٌ وإجاح أَي سِتْر وهو جَهاز العَرُوس وقال بعضهم جِهاز وقالوا سِرَارُ الشَّهْر وسَرَاره وهذا مِلاَكُ الأمر وسُمِع المَعْم الكسائي عن أبي جامع والأكثر أوَان. قال الكسائي: سمعت الجِرَام والجَرَام وأخواتها إلا الرَّفاع فإني لم أسمعها مَكسورة وقد حكاها ابن السكيت وأبو عبيد والرَّفَاعُ ـ أن يُخصَد الزرع ثم يُرْفَع وهو الدَّوَاء هذه حكاية الفراء وغيره وحكاه عن أبي الجراح وحده الدَّواء بالكسر وأنشد:

يسقسولون مَسخْسمُورٌ وذاك دِوَاوْه علَيَّ إذاً مَشْيٌ إلى البَيْتِ واجِبُ

قال أبو يوسف: سمعت جماعة من الكلابيين يقولون هو الدُّواء ممدود ولم أسمع أحداً يفتحه وحكى الفراء هو الدُّجَاج والدُّجَاج وكذلك واحدها وقد أنعمت تعليل هذا في كتاب الطير بنص قول أبي علي الفارسي. ابن السكيت: نَعْم ونَعْمَة عَيْنٍ ونِعَام عين. قال: وسمعت أعرابياً من بني تميم يقول ونَعَام عين ويقال لجُحْر الضَّبُع والذئب وِجار وَوَجَار وشك بعض اللغويين في الكسر قال وأظنه يقال وِجَار بالكسر ويقال طِفَاف المَكُوك وطَفَاف وهو مثل الجِمَام وهو الوِطَاء والوَطَاء والوِثَار والوَثَار والوِقَاء والوَقَاء والمِخَاض والمَخاض - وجع الولادة وهو الرَّضَاع والرُضَاع وقال الأعشى:

والبِيضِ قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُها ونَسشَان في قِسنٌ وفي أذواد

والجِرَاء مَصْدر الجارية فبعضهم يكسر أولها وبعضهم يفتح ورجل خِشَاشٌ وخَشَاش وهو السَّمَعْمَع وهو ــ اللطيف الرأس الضَّرْب الخفيف الجسم وحُكى جارية شاطَّة بَيِّنة الشَّطَاطة والشَّطَاط والشَّطَاط.

باب فِعَال وفُعَال

ابن السكيت: جاءنا صُوَار وصِوَار وصِيَار وحُوَارُ الناقة وجِوَارُها. وقال: وِشَاح ووُشَاح وفي طعامه زِوَانَ غير مهموز وزُوَان وقد يهمز بالزُّوَان وسُمِعَ الصَّيَاح والصُيّاح وأصابه إظَام وأُطام - إذا اؤْتُطِم عليه - أي احْتَبَس وهو الهِيَام والهُيَام - داء يأخذ الإبلَ عن بعض المياه بِتِهامة فيُصِيبها مِثْلُ الحُمِّى وهو النَّداء والنَّداء والهِتَاف والهُيَاف وإنَّه لَكريم النَّجَار والنُّجَار. وقال الكلابيون: شِوَاظٌ من نار وقال غيرهم والهُتَاف وإنَّه لَكريم النَّجَار والنَّجَار والنَّجَار. وقال الكلابيون: شِوَاظٌ من نار وقال غيرهم مُواظ وقالوا رجل شَجَاع ويقال/ جِمَام المَكُوك وجُمَامه وجَمَامه وخِوَان وخُوان - للذي يؤكل عليه وسِوَار المرأة وسُوَارُها وجَعَلْت الثوبَ في صِوَانه وصُوَانه وهو - وعاؤه الذي يُصَان فيه والصَّيَان مصدر صُنْتُ

أَصُون صِيَاناً ويقال صار البَيْصُ فِلاَقاً وفُلاَقاً يعني أَفْلاَقاً ويقال القوم رِهاقُ مائةٍ ورُهاق مائة وهم زُهَاء مائةٍ وزِهاء مائة بمعنى واحد. غيره: هو حَسَنُ الجِوَار والجُوَار ويقال إبِل طُلاَحِيَّةٌ وطِلاَحِيَّة ـ تأكل الطَّلْح قال الراجز:

كَيْفَ تَرَى وَقْعَ طُلاَحِيًّاتِها بِالغَضَوِيَّاتِ علَى علاَّتِها

باب فِعَال وفُعَال وفَعَال

ابن السكيت: قِصَاصُ الشَّعَر وقُصَاصُه وقَصَاصُه. قال: ويقال للقَدَح زِجَاجة وزُجَاجة وزَجَاجة وكذلك جِمَاعُها زُجَاج وزِجَاج وزَجَاج. أبو عبيد: أقلُها الكسر. ابن السكيت: وجَمْعُ زُجٌ الرُمْح مكسور لا غير.

باب فَعِيل وفَعَال

أبو زيد: يقال رجل كَهَامٌ وكَهِيم _ للذي لا غَنَاء عنده. وقال: رجل شَحَاح وشَحِيح وصَحَاحُ الأديم وصحيح وعَقَام وعَقِيم وبَجَال وبَجِيلٌ وهو _ الضَّخْم الجليل. وقال أبو عمرو: قال التميمي العدوي البَجَال _ الشيخ السيد قال زُهيْر بن جَنَاب:

مِنْ أَنْ يَسَرَى السَّشَيْسَخِ السَبَجَسَا لَ يُسَقَّاد يُسَهَدَى بِالْمَسْشِيهِ وَحَكَى أَبُو عَمْرُو الْجَرَام والْجَرِيم _ النَّوَى وهو أيضاً التمر اليابس.

باب الفَعَال والفُعَال

ابن السكيت: الخَشَاش والخُشَاش _ الماضي من الرجال. وقال: في الثوب عَوَار وعُوارٌ ويقال أجاب الله غَواته وغُواته ـ أي دعاءه ولم يأت في الأصوات إلا الضم مثل البُكاء والدُّعاء والرُّغاء غير غَوَاث وقد أتى مكسوراً نحو النِّداء / والصِّياح وقالوا فَوَاق الناقة وفُواقها وهو _ ما بين الحَلْبتين يقال لا تَنتظره فُواق ناقة وفُواقها وهو _ ما الفُواق الذي [....] لا تَعْبر [....] وفُواقها وقوراً الفُواق الذي [....] في المرب من يقول قَطَعْت نَخَاعَه ونُخاعه وناس من أهل الحجاز يقولون هو مَقْطوع النِّخاع وهو _ الخيط ومن العرب من يقول قَطَعْت نَخَاعَه ونُخاعه وناس من أهل الحجاز يقولون هو مَقْطوع النِّخاع وهو _ الخيط الأبيض الذي في جوف الفَقار. أبو عبيد: دخل في غُمَار الناس وغَمَار الناس وخُمَار الناس وخَمَار الناس وخَمَار الناس وخَمَار الناس وخَمَار الناس وخَمَار الناس وخَمَار الناس وغَمَار الناس وغَمَار الناس وخَمَار الناس وخَمَار الناس وغَمَار الناس وغَمَار الناس وخَمَار الناس وخَمار الناس و السُمار الناس وخَمار الناس ال

باب فَعِيل وفُعَال وفُعَّال

يقال شَحِيج البَغْل والغُراب وشُحَاج وهو النَّهِيق والنَّهاق والسَّحِيل والسُّحَالِ للنهيق ومنه يقال لعَيْر الفلاة مِسْحَل ورجل خَفِيف وخُفاف وعَرِيض وعُرَاض وطَوِيل وطُوَال فإذا أَفْرطَ في الطُّول قيل طُوَّال وهو النَّسيل والنُّسال لما نَسَل من الوَبَر والريش والشَّعَر ويقال رجل كَرِيم وكُرَّام وكُرَّام ومَلِيحٌ ومُلاَح وكَبِير وكُبَار فإذا أَفْرَط قالوا كُبًار وقالوا جَميل وجُمَّال وحَسَن وحُسَّان وأنشد سيبويه:

قَــقَـلْنَامِـنْهُمُ كُـلُ فَـقَــى أَبْـيَـضَ حُسَّانا

£

⁽١) بياض بالأصل في الموضعين.

ر وأنشد ابن السكيت:

دار الفَتَاة التَّي كُنَّا نَقُول لها يا ظَبْية عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيد وحكى الفراء عن بعضهم قال في كلامه رجل صُغَار يريد صَغِيراً وقالوا كثير وكُثَار وقَلِيل وقُلاَل وجَسِيم وجُسَام وزَحير وزُحَار وله أَنِين وأُنَان وأنشد:

أداكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصا وعِنْدَ النَّفَةُ وَحِرْسا

قال سيبويه: أراد زَحِيراً وأَنِيناً فوضع الزَّحَار موضع الزَّحِير كما قالوا عائلًا بالله من شره وهو النَّبِيح والنَّباحَ والضَّغِيب والضَّغَاب لصوت الأرنب. أبو عبيلة: عن يونس تقول العرب رجل بُزاع ـ إذا كان بَزِيعاً ورجل صُبَاحٌ ـ إذا كان صَبِيحاً وعُظام ـ إذا كان عظيماً وفَعِيلٌ وفُعّال أختان ولذلك يُوفِّق بينهما في التكسير كثيراً وقد صرح سيبويه بذلك في باب تكسير الصفة للجمع. قال ابن السكيت: / وسَمِع الفراء ظُرَّافاً وشيءً عُجَاب ورجلٌ وُضًاء للوَضِيء وقُرًاء للقارىء وقال الفراء أنشدني أبو صدقة:

بَيْضَاء تَصْطَاد الغَوِيِّ وتَسْتَبِي بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِم القُرَّاء وفي القصيدة:

والمَرْءُ يُلْحِقُه بِفِتْيانِ النَّدَى خُلُقُ الكَرِيم ولَيْسَ بالوُضَّاء أَبُو عبيد: رجل أُمَّان ـ أَمِين وأنشد:

ولَـقَــدُ شَــهِــدُت الـــــاجِــرَ الــــ أَمَّــــانَ مَــــؤُرُوداً شَـــرَابُــــهُ ابن السكيت: وهو الذَّنين والذُّنَان ــ للمُخَاطِ الذي يَسِيلِ من الأنف وحكى الفارسي قَرِيباً وقُرَاباً.

باب الفُعُول والفُعَال والفُعُول والفَعَال

يقال رَزَحَت الناقةُ تَرْزَح رُزُوحاً ورُزَاحاً _ إذا سَقَطَت وقد كَلَح الرجلُ كُلُوحاً وكُلاَحاً ويقال سَكَت سَكْتاً وسُكَاتاً وسُكُوتاً وصَمَت صَمْتاً وصُمَاتاً. أبو عبيدة: يقال فَرَغْت من حاجتي فُرُوغاً وفَرَاغاً ويقال كان ذلك عند قَطَاع الطير وقطاع الماء مفتوح وبعضهم يقول قُطُوع الطير والماء ويقال أصابت الناس قُطْعةُ وقطاعُ وقطاعُ الطير - أن تجيء من بلد إلى بلد وقطاعُ الماء أن ينقطع وقالوا صَلَح صَلاَحاً وصَلُوحاً وفَسَد فَسَاداً وفُسُوداً وأنشد:

فكَيْفَ بأَطْرَافِي إذا ما شَتَمْتَنِي وما بعد شَتْم الوالِدَيْن صُلُوح أَطْرافُه م أَبُواه وإخوتُه وأعمامه وكل قريب له مَحْرَم. هيره: هو الثَّبَات والثَّبُوت والدَّهَاب والذُّهُوب والقَتَام والقُتُوم.

باب فِعَالُ وَفَعُولُ

هو النَّفَار والنُّفُور والشُّراد والشُّرود والشَّبَاب من شَبُّ الفَّرَسُ والشُّبُوبِ والشَّمَاس من شَمَس والشُّمُوس والطُّمَاح من طَمَحَ والطُّمُوح.

•

/ باب الفَعَالة والفُعُولة

ابن السكيت: فَسْلٌ بَيِّن الفَسَالة والفُسُولة وقد فَسُلَ ورَذْلٌ بيِّن الرَّذَالة والرُّذُولة وقد رَذُل وإنما ذكرنا الفعل لثلا يتوهم أنها من المصادر التي لا أفعال لها وقالوا وَقَاح بَيِّن الوَقَاحة والوُقُوحة وقد وَقُح وفارسٌ على الخيل بَيِّن الفُرُوسة والفَرَاسة فأمَّا من النظر ففارس بَيِّن الفِرَاسة بالكسر لا غير ومنها: "اتَّقُوا فِرَاسة المُؤْمِن وجَلْدٌ بَيِّن الجَلَادة والجُلُودة ولِحْية كَثَةٌ بَيِّنة الكَثَاثة والكُثُوثة وشَعَرٌ جَثْلٌ بَيِّن الجَثَالة والجُثُولة وَوَحْف بَيِّن الوَحَافة والوُحُوفة. أبو هبيد: جَهَاضة وجُهُوضة ـ يعني حِدَّة نَفْس. وقال: بَطَلٌ بَيِّن البَطَالة والبُطُولة. ابن دريد: طِفْل بَيِّن الطَّفَالة والطُفُولة ولهذه الحروف أخوات ونظائر من المصادر التي لا أفعال لها وقد قدمت ذكرها.

باب الفَعَالة والفِعَالة بمعنى

ابن السكيت: الجَدَايةُ والجِدَاية ـ الغَزال الشادِن. وقال: دَلِيلٌ بَيِّن الدَّلاَلة والدَّلاَلة وهي المَهَارة والمِهَارة من مَهَرْت الشيء والوَكَالة والوِكَالة والجَنَازة والجِنَازة والوَصَاية والوِصَاية والجَرَاية والجِرَاية والوَقاية والوِقَاية والوَلاَية والوِلاَية في النُصْرة ويقال هم على وَلاَية وقد نَوَت الناقةُ نَوَاية ونِوَاية ـ إذا سَمِنَتْ وحكى أبو عمرو عن بعضهم الوَزَارة بالفتح والكلام الوِزَارة والرَّطانة والرَّطانة من المُرَاطَنة وهي البِدَاوة والجِضَارة وأنشد للقطامي :

فَمَنْ تَكُنِ الحِضَارةُ أَعْجَبَتْه فَأَيُّ رِجَالِ بِادِيةٍ تَسِرَانِا

وقيل هي البَدَاوة والحَضَارة وهي الرَّضَاعة والرَّضَاعة ويقال ما أَحَبُّ إليَّ خُلَّةَ فلان ـ يعني مَوَدَّته وخِلاَلته وخَلاَلته وخُلالته وخُلُولَته مصدر خَلِيل.

باب الفِعَالة والفُعَالة

يقال هي دِوَّاية اللَّبَن ودُوايته وهي ـ الجُلَيْدَة الرَّقِيقة التي تَعْلُو اللبن الحَلِيب إذا / بَرَدَ وخَفَرته خِفَارة بِمُ وُخُفَارة ويقال رِغَاوة اللَّبَن ورُغَاوة ورُغَاية ولم أسمع رِغاية وهي الفُتَاحة والفِتَاحة من المُفَاتَحة وهي ـ المُحاكِمة وأنشد:

أَلاَ أَبْسِلِع بَسِنِي عَسْرِو رَسُولا فَإِنِّي عِن فُسَّاحَتِكُمْ غَنِيُّ

ويقال أتيته مُلاَوَةً من الدَّهْر ومِلاَوة ومَلاَوةً ـ أي حِيناً وهي البِشَارة والبُشَارة. قال الكسائي: قال البكري الزُّوَارة يريد الزَّيارة.

باب الفُعَالة والفَعَالة

يقال في صَوْبِه رُفَاعة ورَفَاعة _ إذا كان رَفِيعَ الصوت. أبو عبيد: عن يونس تقول العرب عَلَيْه طُلاَوة وطَلاَوة _ للحُسْن والقبول.

باب فَعْلَة وَفُعْلَة

ابن السكيت: إن بَنِي فلان لَفِي دُوْكة ودُوُكة _ يَعْنُون خُصومةً وشَرًا ويقال أَعْطِني مَكْلَة رَكِيَّتِك ومُكْلة رَكِيَّتِك _ معناه جَمَّة الرَّكِيَّة وهو _ إذا اجتمع ماؤها فلم يُسْتَق منها أياماً فأوّل ما يُسْتَقَى منها المُكلة ويقال نَتَج

فلان إبله كُفأة وكَفأة وهو ـ أَن يُفَرِّق إبله فِرْقَتَين قَيْضُرِب الفَحْلَ العامَ إحدى الفرقتين ويَدَع الأُخْرَى فإذا كان العام القابل أَرْسَلَ الفحلَ في الفِرقة الأخرى التي لم يكن أَضْرَبها الفحلَ في العام الماضي لأن أفضل النتاج أن تُحْمَل على الإبل الفحولةُ عاماً وتُتْرك عاماً وأنشد لذى الرمة:

ترى كُفْأَتَيْها تُنْفِضانِ ولم يَجِدْ لَهَا ثِيلَ سَقْبِ في النَّتَاجَيْن لامِسُ يعني أنها نُتِجَتُ إناثاً كُلُها وأنشد:

إذا ما نَتَجْنا أَرْبَعاً عامَ كُفْأَة بَغَاها خَنَاسِيراً فأَهْلَكَ أَرْبَعا والخَنَاسِيرُ ويقال جُهْمة من الليل وجَهْمة وأنشد:

قد أَغْتَدِي بِفِتْدِةِ أَنْجَابِ وجُهُمَةُ اللَّهِ إِلَى ذَهَابِ وقال الأسود:

وقَهْ وَ صَهِ بِهَ عِلَى رُتُهَا بِجُهُمةِ والدَّيكُ لم يَسْعَب

/ وقال أبو زيد: هي مَآخِيرُ الليل ويقال هي النَّذَأة والنَّذَأة للهالة وهي ـ الدارة التي حَوْلَ القَمَر والنَّذَأة والنَّذَأة ـ قوسُ قُرَح وهي لَحْمة النَّوْب ولَحْمته وحكى عن بعضهم جَلَسْنا في بَقْعَة من الأرض طَيِّبة ويُقْعة واللَّمْتُ بَرْهة من الدَّهْر ويُرْهة والكلام بُرهة ويَقْعة وجلست نُبْنة وقال آخر نَبْلة ـ أي ناحية وحَوْبة الرجل ـ أَمُه وقال بعضهم حُوبة ويقال عنده نَدْهة ونُدْهة من صامت أو ماشية وهي ـ العشرون من الإبل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قُرَابتها ومن الصامت ألف أو نحوه وهي البَلْجة والبُلْجة وخَرْجنا بسَدْفة من الليل وسُدْفة وشَدْفة مشله ودَلجة ودُلْجة وهو ينام الصُبْحة والصَّبْحة وهو عالم بِبُجُدة أمرك مضمومة الباء والجيم وبُجْدة أمرك مضمومة الباء والجيم وبُجْدة أمرك مضمومة الباء ساكنة الجيم ويَجْدة أمرك ويقال للعالم بالشيء المتقن له هو ابن بَجْدَتها ويقال لك فُرْحة إن كنت صادقاً وفَرْحة وهو العَبْدُ زَلْمة وزُلْمة ـ أي قَدُّه قَدُّ العبد ويقال الحَرْبُ خَدْعة ويقال حَطْوة وخُطوة وحَسُوة وغُرْفة وجُرْعة وجُرْعة وبُوغة ونُغبة مثل جُرْعة وكذلك عَجْمة ومُخدة ويقال خطوة من اللبل وسُرية وفرق يونس والفراء فقال يونس غَرَفت عَرْفة واحدة وفي الإناء عُرْفة وحَسُوت خَطُوة والخُطوة واحدة وفي الإناء حُدوة وخَطوت حَطُوة والخُطوة ـ ما بين القَدَميْن أخبرني عمر بن سَلام الجُمتي قال لما سألت من اللبل وسُرية وفرق يونس والفراء فقال يونس غَرْفة واحدة وفي الإناء عُرفة وحَسَوْت حَطُوة المُعلى معرد: كِلْقاهما في الحرب والمال سواء وقال أما أنا فوالله ما أدري ما والدُّولة في الحَرْب. قال فوالله ما أي عليه عَرْجة ولا عُرْجة.

باب فِغلة وفَغلة

ابن السكيت: سِرْوة وسُرْوة من السِّهام وهي ـ النَّصال القِصَار وهو حافي بَيِّن الحِفْوة والحُفْوة وإنها لَذَاتُ كِذْنة وكُذْنة ـ أي ذات غِلَظ ولَحْم والعِذْوة والعُدْوة ـ المكان المرتفع وقيل جانب الوادي وقالوا رُفقة ورِفْقة لغة قيس ورِحْلة وُرُحْلة. /قال: وقال أبو عمرو الرِّحْلة ـ الارتحال والرُّحْلة ـ الوجه الذي تريده تقول انتم رُحْلتي وهي الشَّقَة والشُّقة ـ للسفر البعيد ويقال كِنْية وكُنْية وحِبْية وحُبْية ويقال كِسْوة وكُسُوة وإسوة وأسوة وأسوة ورشوة ورشوة ورشوة ورشوة ورشا ورشوة ورشا ورشوة ورشا ورقوم يكسرون أولها

1

فيقولون رِشْوة فإذا جمعوها ضموا أولها فقالوا رُشَا فيجعلونها باللغتين وقوم يضمون أولها فإذا جمعوا كَسَرُوا وقالوا رِشَا وهذا مُطَّرِد وقد أَبَنْت هذا في قوانين المصادر وسأُبيَّنه فتي المقصور والممدود ويقال نِسْبة ونُسْبة وخِفْية وخَفْية وحَظِى فلان حِظَة وحُظْوة وحِظْوة وقالت ابنة الحُمَارس:

هَـلُ هـي إلا حِظْوة أو تَـطْلِيـق أو صَـلَـفٌ وبَـيْـنَ ذاك تَـعْـلـيـق قَــدُ وجَـبَ الــمَـهُـرُ إذا غـاب الــحُــوق

ويقال داري حِذوة دارك وحُذْوة دارك ويقال نِسْوة ونُسُوة وخِصْية وخُصْية ويقال للغيبة الإكلة والأُكلة والأُكلة وإنًا وَجَدْنَا أَبَاءَنَا عَلَى إِمَّة وأُمَّة ويقال أَخْرج حِشْوة الشاة وحُشُوتَهَا ـ أي جَوْفَها. أبو زيد: يقال فلان لا إِمَّة له ـ أي لا دِين له ويقال أيضاً ليست له أُمَّة بالضم ويقال مِنْيَةُ الناقة ومُنْية وهي ـ الأيام التي يُسْتَبْرا فيها لِقاحها من حِيَالها ويقال ذِرْوة وذُرُوة وإخْوة وأُخْوة. غيره: الرَّحِمُ شِجْنة وشُجْنة.

باب فغلة وفغلة وفغلة

ابن السكيت: يقال جَثُوة وجِثُوة وجِثُوة - يعني الحجارة المجموعة وجَذُوة من النار وجُذُوة وجِذُوة وقد أَبَنته عند ذكر القبَس في باب النار وَوَجْنة وَوَجْنة ووِجْنة عن أهل اليمامة. قال: وشاة لَجْبة ولِجْبة ولُجْبة وأَلُوة وأَلُوة وأَلُوة وأَلُوة في اليمين وهي رَغُوة اللَّبَن ورِغُوة ورُغُوة وهي رَبُوة ورِبُوة ورُبُوة وأَوْطَأْتُه عَشُوة وعِشُوة وعُشُوة وغُلُطة وغُلُظة وغُلُظة وعُلْظة وعِلْظة وعُلْظة وعِلْظة وعُلْظة ويقال كَلَّمْتهم بحضرة فلان وبعضهم بحُضْرة فلان وحِضْرة وكلَّهم يقول بِحَضَر فلان. وقال: له صَفْوة مالي وصِفْوة مالي وصُفْوة/ مالي فإذا نَزَعوا الهاء قالوا صَفْو مالي.

باب فغلة وفغلة

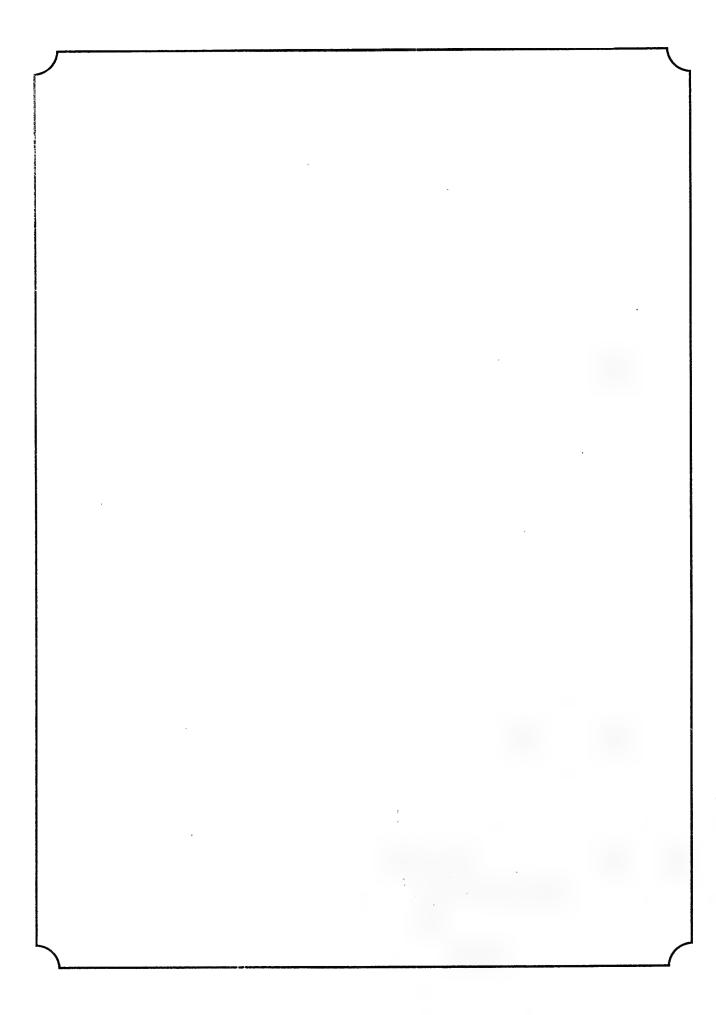
أبو عبيد وابن السكيت: يقال للعُقَاب لَقُوةٌ ولِقُوة واللَّقُوة بالفتح ـ التي تُسْرِع اللَّقْح من كل شيء. ابن السكيت: يقال للأَمَة إنها لحَسَنة المَهْنة والمِهْنة ـ أي الحَلْب وقد مَهَنَت تَمْهَن مَهْناً ويقال هو يأكل الحِينة والحَيْنة ـ أي وَجْبةً في اليوم لأهل الحجاز الفتح وقالوا إنه لَبَعِيد الهِمَّة والهَمَّة وهي الطَّسَة والطَّسَّة وهي الطَّسْت معروف في كلامهم ويقال قوم شِجْعة وشَجْعة للشُجَعاء ويقال لفلان في بني فلان حَوْبة وبعضهم يقول حِيبة وهي ـ الأم أو الأخت أو البنت وهي في موضع آخر الهَمُّ والحاجة قال الفرزدق:

فَهَبُ لِي خُنْيَساً واتَّخِذْ فيه مِنَّةً لِيحَوْبِةِ أُمَّ مِا يَسُسُوعُ شَرَالُهِا وقال أبو كبير:

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أُبِثُكَ حِيبَتي رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَر البَنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَر أبو زيد: هو حَسَنُ الهَيْئة والهيئة وهي اللَّقْحة واللَّقْحة.

باب فُعْلة وفُعُلة

11



10

اكتاب المقصور والمحود

باب المقصور والممدود

هذا الباب على ضربين قياسي وسماعي والقياسي على ضربين مقصور فقط وممدود فقط وليس فيه ما يُمَدُّ ويُقْصَر معا وأما السماعي فعلى ثلاثة أضرب مقصور لا يمد وممدود لا يقصر وضرب ثالث يُمَد ويقصر معا فإما أن يكون مَدُه وقَصْرُه متساويين في الكثرة والفُشُو وإما أن يكون أحد الحيِّزين أغلب عليه من الآخر وهذا الباب يشبه الباب الذي يسمى التذكير والتأنيث وذلك أنّ من الألفاظ مُذَكِّراً لا يؤنث ومؤنثاً لا يُذَكِّر وضرباً ثالثاً يذكر ويؤنث وسَأبيِّن ذلك في أبواب التذكير والتأنيث ونبدأ الآن بتحديد أبنية هذه الأجناس الثلاثة وإحصاء عددها على ما يأتي إن شاء الله تعالى.

أبنية المقصور وهي ثمانون بناءً (١)

فَعَلَّ فِعَلَّ فَعَلَى فَعْلَى فِعْلَى فَعْلَى فَعَلَى فَعَلَى فَعَالَى فَعَالَى فَعُولَى فَعُلَى فَعُلَى فَعُلَى فَعُلَى فَعْلَى فَعْلَى فَعْلَى فِعْلَى فَعْلَى فِعْلَى فَعْلَى فِعْلَى فَعْلَى فِعْلَى فَعْلَى فَعْلَى فَعْلَى أَفْعِلَى أَفْعِلَى أَفْعِلَى أَفْعِلَى أَفْعِلَى أَفْعِلَى أَفْعِلَى مَفْعِلَى فَعْلَلَى فَعْلَى فَعْلَلَى فَعْلَلْ فَعْلَلَى فَعْلَلْ فَعْلَلَى فَعْلَلْ فَعْلِلْ فَعْلَلْ فَعْلَى فَعْلَى فَعْلَلْ فَعْلَى فَعْلَلْ فَعْلَى فَعْلَلْ فَعْلَالِكُ فَعْلَى فَعْلَلْ فَعْلَى فَعْلَى فَعْلَلْ فَعْلَى فَعْلَلْ فَعْلَلْ فَلْكُولُ فَلْكُولُكُ فَلْكُولُكُ فَعْلَى فَعْلَلْ فَلْكُلُولُ فَلْكُولُ فَلْكُولُ فَلْكُلُولُ فَلْكُلُولُ فَلْكُولُولُ فَلْكُولُكُ فَلْكُولُ فَلْكُولُ فَلْكُولُكُ فَلْكُولُ فَلْكُولُ

أبنية المملود وهي خمسون بناء

فَعَالَ فِعَالَ فَعَالَ فَعُالَ فَعُالَ فِعُالَ فَعُلَاء فِعُلَاء فَعُلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فُعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَاء فَعَلَلَاء فَعِلَلَاء فَعِلَلَاء فَعَلَلَاء فَعِلَلَاء فَعَلَلَاء فَعَلَلَاء فَعَلَلَاء فَعِلَلَاء فَعَلَلَاء فَعِلَلَاء فَعِلَلَاء فَعِلَاء فَعِلَلَاء فوعلاء .

وأما خواصٌّ ما يُمَدُّ ويُقْصَر (فَقَاعُلِّي) ولم يأت منها إلا حرف واحد قَاقُلْي (وفَعَلِيًّاء) ولم يأت منها إلا

⁽١) قد ضبطنا بالقلم من هذه الأبنية ما سيأتي له ضبطه بذكر مثاله أو ذكره سيبويه في «الكتاب، ومثل له وتركنا ما لم نقف على صحته عارياً عن الضبط وكذلك صنعنا بأبنية الممدود فليعلم كتبه مصححه.

حرف واحد زَكَريًّاء (وفَيْعُولَى) ولم يأت منها إلا حرف واحد فَيضُوضَى (وفَوْعُولَى) ولم يأت منها إلا حرف واحد فَوْضُوضَى ولم يذكر سيبويه شيئاً من هذه الأمثلة أعني من قَاقُلًى إلى فَوْضُوضى فأما مُصْطُكَى فأعجمي وسيأتي ذكره.

فهذه أبنية جميع الأجناس الثلاثة عامِّها وخاصِّها واذكر الآن ما يكون منها اسماً فقط وصفة فقط وما يجيء منها اسماً وصفة. فالمقصور يكون على (فَعْلَى) اسماً وصفة فالاسم رَضْوَى وسَلْمَي وعَلْقَي والصفة عَطْشَى وغَيْرَى وأَلِفُ هذه الصيغة قد تكون للتأنيث فالتأنيث نحو ما ذكرت لك وقد تكون للإلحاق نحو أَرْطَى وَفَعْلَى التِي أَلِفُها للإلحاق لا تكون إلا اسماً ولم يأت منها صفة إلا بالهاء قالوا ناقةً حَلْبَاة رَكْبَاة وأمَّا تَتْرَى فقد تكون ألفها للتأنيث والإلحاق وذلك أن منهم من يُنَوِّن ومنهم من لا ينون. ويكون على (فِعْلَى) فالاسم ذِكْرَى وذِفْرَى ولم يجيء صفة إلا بالهاء نحو امرأة سِعْلاة ورجل عِزْهاة وهذه الصيغة قد تكون للتأنيث والإلحاق فالتأنيث كما أَرَيْتُك والإلحاق نحو مِعْزَى وقد حكى من هذا الضرب حرف واحد جاء صفة قالوا رجل كِيصَى حُكِي عن أحمد بن يحيى وذلك إذا كان يُنزل وحده وقد كاصَ طعامَه يُكيصه ـ إذا أكله وحده وقد يجوز أن تكون كِيضَى فُعْلَى كُسِرت الفاء كما كُسِرت من ضيزَى. ويكون على (فُعْلَى) فالاسم الحُمَّى والرُّؤيا والبُّهْمَى الله والصفة الحُبْلَى والأنثى ولا يكون ألف هذه إلا للتأنيث وقد حكى بعضهم هذه بُهْماةٌ واحدة وهي/ قليل وعلى (فَعَلَى) فيهما فالاسم قَلَهَى وأَجَلَى والصفة بَشَكَى وجَمَزَى ومَرَطَى ولا تكون ألف هذه إلا للتأنيث فأما دَقَرَى فمنهم من يجعلها اسماً ومنهم من يجعلها صفة ومذهب سيبويه أنها اسم ألا تراه قال فالاسم نحو أَجَلَى وقَلَهَى ودَقَرَى والأسبق أنها صفة يقال رَوْضَةٌ دَقَرَى ـ أي ممتلئة من قولهم دَقِرَ الفَصِيلُ دَقَراً ـ إذا امْتَلاَّ من اللبن فأما قول النَّمِر بن تَوْلَب:

> أَجَا وَحَالَتُهُ مِنْ قَرَادِ دَيَادِها زَبَئَتُكَ أَرِكَانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ وكنأئها ذقرى تسخيايل نبشها أنُفُ يَغُمُّ النضالَ نَبْتُ بِحَارِهَا

فَمِمًّا يُقَوِّى أَنْهَا صَفَّةً وَصْفُه لَهَا بِالْجَمَلَة لأَنَّه لا يُوصف بِالْجَمَّلَة إلا النكرة وقد يجوز أن تكون دَقَّرَى هاهنا اسماً ويكون تخايل نبتها خبراً مقطوعاً ويكون أنف كذلك فهذا شيء عَرَض ثم نعود إلى غَرَضِنا في هذا الباب. وعلى فُعَلَى في الاسم نحو شُعَبَى وأَرْبَى وأَدْمَى ولم يأت صفة وليس في الكلام فَعِلى ولا فِعَلَى ولا فُعُلَى. وعلى فَوْعَلَى فالاسم خَوْزَلَى. وعلى فَعَالَى فالاسم خَزَازَى والصفة كَسَالَى ولا نعلمه جاء صفة في الواحد وكلُّ هذه الأبنية يشترك فيها المقصور والممدود. وعلى فِعِلِّي فالاسم الجرشِّي والعِبدِّي والصفة الكِمِرَى وإنه لَجِنِفًى العُنْق. وعلى فِعْيلَى نحو هِجْيرَى وجِئْيثَى وقِتَّيتَى مصادر ولم تأت وصفاً ولا اسماً وهذان البناآن فِعُيلَى وفِعِلَى يشترك فيهما المقصور فقط وما يمد ويقصر معاً فالمقصور كما أَرَيْتك من هِجْيرَى وجرشَى وأما ما يُمَدُّ ويُقْصَر فَخِصِّيصَى وزمِكَّى الطائر وزمِجَّاه وهذانِ البناآنِ للتأنيث. وعلى فُعَّالَى فالاسم شُقَّارَى وخُضَّارَى وحُوَّارَى ولم يأت صفة. وعلى فُعَالَى فالاسم رُخَامَى وزُبَانَى والصفةُ سُكَارَى وعُجَالَى وهاتان الألفان للتأنيث. وعلى فَعَنْلَى فالاسم القَرَنْبَى والوصفُ حَبَنْطَى وسَرَنْدًى وسَبَنْدًى فأما عَلَنْدَى فقد يكون اسماً وصفة ومذهب سيبويه أنه اسم ألا تراه قال فالاسم القَرَنْبَى والعَلَنْدَى. وعلى فعَلْنَى فالصفةُ عَفَرْنَى وجَمَلْ عَلَدْنِّي وقالوا عُلاَدَي مثل حُبَارَي. وعلى فُعُنْلَى نحو عُلُنْدِّي وليس في الكلام فِعُنْلَى ولا فِعِنْلَى وكلُّ هذه الألفاتِ للإلحاق. وعلى فِعَلْنَى فِالاسم العِرَضْنَى. وعلى فُعَلِّى فالاسم العُرَضَّى. وعلى فُعَنْلَى فالاسم جُلَنْدَى ع وكل هذه الألفات للتأنيث. وعلى فَيْعَلَى فالاسم خَيْزَلَى ودَيْسَكَى وليس في الكلام/ فَعِنْلَى ولا فَعُلَّى. وعلى

فُعُلِّي فالاسم حُذُرًى وبُذُرًى وهذه الألف للتأنيث. وعلى فُعُلَى فالاسم السُّمَّهَى والبُّدَّرَى. وعلى فُعُيلَى فالاسم لُغُيْزَى وبُقَّيْرَى ومُخَلَّيْطَى. وعلى يَفْعَلَّى فالاسم بَهْيَرًى. وعلى فَعَلَيًّا فالاسم مَرَحَيًّا وبَرَدَيًّا وقَلَهَيًّا. وعلى فَعَلُوتَى فالاسم رَهَبُوتَى ورَغَبُوتَى ولا نعلم لواحدة من هذه صفة أعنى من فُعُلَّى إلى فَعَلُوتَى. وعلى مَفْعَلَّى فالصفة مَكُورًى. وعلى مِفْعِلِّي فالاسم مِرْعِزَّى والصفة مِرْقِدًى. وعلى مَفْعِلِّي فالاسم مَرْعِزًى وجعله سيبويه صفة ولا يكون صفة إلا أن يُعْنَى به اللَّيْنُ من الصُّوف. ويكون على فَعَرْلَى فالصفة قَطَوْطًى والاسم قَنَوْنَى. فهذه أبنية المقصور الثلاثية. ويجيء على مثال فَعَلَّى نحو حَبَرْكَى وزَلَعْبَى وهذه الألف للإلحاق ولا تكون للتأنيث ولا نعلم هذا البناءَ جاء اسماً. وعلى مثال فِعَلِّي فالاسم السَّبَطْرَى والضَّبَغْطَى. وعلى فَعْلَلَى فالاسم قَهْقَرَى وجَحْجَبَى وَفَرْتَنَى في مذهب سيبويه ولا نعلمه جاء وصفاً وألفه للتأنيث. وعلى فِعْلِلَى فالاسم الهزبذَى وألفه للتأنيث. ومما لم يذكره سيبويه من هذا الضرب فَعَنْلَلَى قالوا شَفَنْتَرَى ـ اسم رجل واشتقاقُه من المُشْفَتِرُ وهو ـ المُفْتَرِقُ. ومما جاء على فُعَلِّي قالوا السُّلَحْفي. وعلى فِعْلِلِّي قالوا شِفْصِلِّي وهو . حَمْلُ بعض الشجر يَنْفَلِقُ عن مِثْلِ القُطْنِ وله حَبِّ كالسَّمْسِم وهذان البناآن أيضاً لم يذكرهما سيبويه فهذه أبنيته الرُّباعية. فأما الخُماسيُّ فإنه يجيء على فَعَلَّلَى والألف في ذلك للتأنيث وهو يكون في الاسم والصفة فالاسم حَدَبْدَبَي والصفةُ قَبَغْتُرَى وأما ما يكون اسماً وصفة في كلمة فَضَبَغْطَرَى وذلك أن ضَبَغْطَرَى عند قُطْرُب الضبعُ وعند غيره الأحمقُ.

وأذكر الآن جميعَ أبنية الممدود: فالممدود يكون على فَعْلاَء في الاسم والصفة فالاسم طَرْفاءُ وقَصْباءُ والصفة نحو خَضْرًاء وصَفْراءَ وهمزته للتأنيث دون الإلحاق. وعلى فِعْلاَء فالاسم نحو عِلْباءٍ وخِرْشاءٍ وهمزته للإلحاق دون التأنيث ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فُعْلاء نحو قُوْباء ولا تكون همزته إلا للإلحاق ولا نعلمه جاء صفة وإنما حكمنا على قُوباء بأنه فُعْلاَءُ لا فُوعالٌ من جهتين إحداهما أنه قد قيل في معناه قُوباء فالواو حالَّةً منها محل الحاء من رُحَضَاءَ وأيضاً فإنه من التَّقَوُّب وهو التقشر. ويكون على فَعَّالِ في الاسم والصفة فالاسم نحو الكَلاَّءِ في مذهب سيبويه والصفة نحو الشَّوَّاء / والمَشَّاءِ. وعلى فِعَّالِ فالاسم نحو قِثَّاءٍ وحِنَّاءٍ ولم عَهِيَّ يأت صفةً. وعلى فُعَّالِ فالاسم نحو خُشَّاءٍ. وعلى فَعَلاَء فالاسم قَرَماءُ وجَنَفَاء ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فِعَلاَء فالاسم نحو الخِيَلاَء والحِوَلاَء ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فُعَلاَء فيهما فالاسم نحو الخُيَلاَء والحُوَلاء والصفة نحو العُشَرَاء والنُّفَساء وهو كثير إذا كُسِّر عليه الواحدُ للجمع. وعلى فاعِلاً، فالاسم نحو القاصِعاءِ والنَّافِقاءِ والسَّابِياءِ ولا نعلمه جاء وصفاً. وعلى فاعُولاء فالاسم عاشُورَاءُ وضَارُوراءُ ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فَوْعَلاء فالاسم حَوْصَلاء ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فُنْعَلاء فالاسم عُنْصَلاء وحُنْظَباء ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فُنْعُلاء فالاسم عُنْصُلاء. وعلى فَنْعَلاء فالاسم قَنْبَراءُ. وعلى فِعْلِياء فالاسم كِبْرياءُ وسيبياء والصفة جِرْبياء. وعلى فَعُولاء فالاسم عَشُوراءُ ولينس في الكلام فَعْلَياء ولا فَعُوَلاَء. وعلى فَعِيلاً فالاسم عَجِيسَاءُ وقريثاء جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفثين والعجيساء على مذهب سيبويه الظُّلُمة وعلى مذهب غيره العظيمُ من الإبل وقيل العاجز عن الضَّرَّابُ فأما قُريثاءُ وكريثاءُ فالصحيح فيه الاسم وإنما جعله بعضهم صفة لقولهم بُسْرٌ قَريثاءُ وهذا إنما هو على قولهم خاتَمٌ حَديدٌ. وعلى فَعَالاً فالاسم نحو عَقَاراءَ والصفة نحو طَبَاقاء. وعلى فَعْلُولاً فالاسم نحو قولهم وَقَعُوا في بَعْكُوكاءَ. وعلى مَفْعُولاً فالاسم نحو مَعْيُوراء ومَثْيُوساء والصفة نحو مَشْيُوخَاء ومَعْلُوجَاء. وعلى فَعُولاً، نحو بُرُوكا، ودُبُوقاً، ولا نعلمه جاء صفة فهذه أبنيةُ الممدود الثُّلاثِية. وعلى فَعْلَلاء فالاسم بَرْنَسَاء وعَقْرَباءُ وحَرْمَلاء ولا نعلمه جاء صفةً. وعلى فِعْلِلاء فالاسم قِرْفِصاء والصفة طِرْمِسَاءُ وطِلْمِساءُ وجِلْحِطاء. وعلى فِعْلَلاء فالاسم الهندَباء وقد يقصر. وعلى فُعْلُلا فالاسم القُرْفُصَاء. وعلى فَعْلالاً وذلك بَرْناسَاء فهذه أبنيته الرُّباعية ولا خُماسيٌّ لها فهذه جميع أبنية الممدود فأما

المصادر كافتِعالِ وانْفِعالِ وافْعِلالِ واسْتِفْعالِ وافْعِيلاَلِ وافْعِنْلالِ ونحوها فممدودةٌ باطّراد وإنما ذُكِرَتْ هاهنا في حَيْزِ السَّماعيّ لِيبين أنها من خواص الممدود وليس في الكلام مصدر مقصور إلا من الثلاثي غير المزيد لا تجد ذلك في ثلاثي مزيد ولا في رباعي منقول من الثلاثي ولا في فِعْل موضوعُه الأربعةُ ولا أصلَ له في ئِي الثلاثة كَدَّحْرَجَ وكذلك ما ذُكِرَ من أبنية الجمع الممدودة الراجعة إلى القياس كأَفْعَال وأفْعلاً/ وفُعَلاَء وفُعَّال وللمقصور والممدود أعراضٌ من الحركات والتخفيف والتشديد تُحَوِّلُه من أحدِ الحَيِّزَيْن إلى الآخر وليس ذلك بلازم لو كان لازماً لَمُدَّ الفِحَا إذا فُتِح ولكنه حِفظِيُّ فمن المقصور ما يكون مكسوراً فإذا فُتح مُدُّ ومنه ما هو بعكس ذلك ومنه ما يكون مضمومَ الأول فإذا فُتح مُدَّ ومنه ما يكون مشدداً فإذا خُفُّفَ مُدَّ ولا عكسَ لهذين وسأمَثُّلُ ذلك في أبوابه إن شاء الله تعالى.

مَقَايِسُ المَقْصور والمَمْدود

قال أبو علي: الأسماءُ على ضربَيْنِ صحيح ومعتَلُّ فالصحيحُ ما لم تكن فيه ياءٌ ولا واوَّ ولا ألفٌ منقلِبةٌ أَو مُلْحِقَة أَو للتأنيثِ وذلك نحو بُرْد ويِشْر ويَكْر ُوجَعْفر وسَلْهَب وفَرَزْدَق وشَمَرْدَل وكاهِلِ وضارب والمعتَلُ ما كان فيدياء أو واز أو ألف منقلِبة أو مُلْحِقة أو للتأنيث وهذه الأسماء المعتلة على ضربين أحدهما يَجْرِي مَجْرى الصحيح في تَعاقُب الحركاتِ الثلاثِ على آخره وذلك نحو وَجْه ووَعْد ويَنْع ويُمْن وثَوْب وحَوْض ويَنْتِ وِزَيْتِ وِغَرْدٍ وَحَقْمٍ وظَبْي وِرَمْي فالياءُ والواوُ في غَرْو وظَبْي تَتعاقبُ الحركاتُ الْثلاثُ عليهما في قولك هذا ظَبْيٌ وصِدْت ظَبْيًا ومررت بظَبْي وكذلك حكمُ غَزْو وجميع مَّا كان على وَزْن غَزْو وظَبْي مما آخره ياءُ أو واوٌ وكل واحد منهما ما قبلَه ساكنٌ نحو وَشَي وعَزْدٍ وكُرْسِيٌّ وقُمْرِيٌّ ومَعْزُوٌّ وغُدُوٍّ ومَرْمِيٌّ ووَلِيٌّ.

(ومما يَجْرِي هذا المَجْرَى) قولُهم كِساء ورداء والضَّرْب الآخَرُ من المعتلِّ وهو الذي لا يَجْري هذا المَجْزَى في تعاقُب الحركات على أواخِره كما تَتَعاقَب على أواخِر الصحيح لا يَخْلُو من أن يكون اسماً آخِرُه ياءٌ قبلها كَسْرة أو اسماً آخِرُه ألفٌ ولا يكونُ ما قبْلَ الألف إلا مفْتُوحاً فمثال الاسم الذي آخِرُه ياء قبْلَها كَسْرة قولنا هذا قاض وغازٍ ومُنْج وعَم ومُسْتَدْع وما أشبه ذلك فهذا النحوُ يكُون في الجرّ والرُّفْع على صُورةٍ واحدةٍ وذلك كجاءني قاض وتُلْحِق الْألفَ واللّامَ فتقول جاءني القاضِي والدَّاعِي وتُضِيف فتقول جاءني قاضِيكَ ومررت بقاضِيكَ فتكونُ هذه الياءُ المكسورُ ما قبْلَها في هذه المواضع الثلاثِ على صُورةِ واحدةٍ فإذا صار الْسُمُ الذي فيه هذه/ الياءُ في مَوْضِع نَصْب تحرُّكت بالفَتْح نحو رأيت قاضِياً ورأيتُ القاضِيَ ورأيت قاضِيكَ وداعِيَكَ ويجوز في ضَرُورة الشُّعر جوازاً مشتَجْسَناً إسكانُ الياءِ في مؤضِع النَّصْب أيضاً وقد جاء ذلك في الكلام أيضاً فإذا جاء كذلك كان في الأحوال الثلاثِ الرفع والنَّصبِ والجِّرُّ على صُورةٍ واحدةٍ مثل ما جاء آخِرُه أَلِفاً فمما جاء في الكلام من ذلك قولُهم ذَهَبُوا أَيادِيْ مَنَّبَا فِي حُرُوف أَخَرَ ومما جاء في الشّعر قوله:

سَوّى مَساحِيْهِنَّ تَقْطِيطُ الْحُقِّقَ تَقْلَيلُ ما قارَعْنَ من سُمُر الطّرَقَ

وهو في الشعر كثير ولا يكونُ في الأسماء ما آخِرُه واوّ قبْلها ضَمَّة فإذا أدَّى إلى ذلك ضَرْب من القِياس رُفِض فَأَبْدِلْتُ مِن الضَّمة الكسرةُ ومن الواوِ الياءُ وذلكِ قولُهم في جمع دَلُو وجِرُو ونحو ذلك في أقلّ العَدَد أذل وأخِر فإذا صار هذا صار حكمه حُكْمَ ما يَقدُّم من قاضٍ وداع ونحوهما. وأمَّا ما كان آخِرُه ألِفاً من الأسماءِ فإن الألفَ لا تَخْلُو من أن تكون مُنْقَلِبة أو مُلْجِقةً أو لَلتأنيثِ وقد جاءت على غير هذه الوُجُوه الثلاثة وذلك كالألف في قَبَعْثَرَى وذلكِ أنه لا يجُورَ أن تكونَ للإلْجاق لأنه ليس في الأسماء شيءٌ على ستَّة أخرُف

تكونَ للتأنيث أيضاً لأنها قد سُمِعت منوّنة فإذا لم يَجُزْ أن تكونَ من هذه الأنحاء ثبّت أنها قِسْم آخَرُ وهذا قليل جِدًّا فأمًّا المنقَلِبة فلا يَخْلُو انْقِلابها أن يكونَ من واو أوْ ياءٍ وقد جاءتْ مبْدَلة من الهمزةِ وذلك قولهم أيْدِي سَبًا وأيادِي سَبًا وقولهم مِنساة فمثال الألف المُنقَلِية عن الواو الألفُ التي في عَصًا قالوا في التثنية عَصَوان والمُنْقَلِبة عن ياء كالتي في فَتَى قالوا في التثنية فَتَيانِ والمُلْحِقة نحو التي في أَرْطَى ومعنى الإلحاق أن تَزيد على الكلِمة حَرْفًا زائِداً ليس من أصل البناء ليَبْلُغ بِناءً من أَبْنِية الأصول أَزْيَد منها وذلك كزيادتهم الياء في حَيْدَر وَجَيْالُ وَكَزِيادَتُهُمُ الْوَاوَ فِي حَوْقُلُ وَكُوثَرُ وَالنَّونُ فِي رَعْشَنُ وَالْأَلْفُ فِي أَرْظَى وَلا تَكُونُ الْأَلْفُ للإِلْحَاقَ إلا في أواخِر الأسماء وأمَّا الألِف التي للتأنيث فنحو التي في بُشْرَى والذُّكْرَى والدُّعْوَى وهذا الضَّرْب لا يُلْحَقُّه التنوينُ على حالً وهذه الألفات على اختلاف وُجُوهِها إذا كانت في آخِر اسم كان في الأحوال الثلاثة على وهو ما ذكرنا من التأنيثِ فهو في الوَصْل مثلُه في الوَقْف إلا في قول مَنْ أبدَل منها الهمزةَ في الوقْف نحو رَجُلاً وما كان منها يَلْحَقُه التنوينُ فإنها تَسْقُط مع التنوين لالْتِقاء الساكِنَينِ في الدَّرْجِ وذلك نحو هذا فَتَّى وهذه رَحًى وهو رَجاً واحِدُ الأرْجاء فإذا وقفت عليها فقلت هذا رَجَا ثبتَتْ في الآخِر ألفٌ ويختلف النحويُون في هذه الألِف فمنهم من يقول إنها في موضِع النَّصْب بَدَل من التنوينِ وفي الرفع والجرِّ هي المُنقَلِبة عن اللام اعتباراً بالصحيح، وقال أبو عثمان: في رَحَّى ورَجاً ونحو ذلك إذا وقَفْت عليه فَالأَلْف فيه في الأحوال الثلاثِ الرفع والنصب والجرّ التي هي بَدَل من التنوين ويقال للمقصور أيضاً مَنْقُوص فأما قَصْره فهو حَبْسه من الهمزة بعدَّه وأما نُقْصانه فنُقْصانُ الهمزةِ منه. واعلم أن المقصور والمَمْدُود كلُّ واحدٍ منهما على ضربين فأما ضَرْبًا المقصور فأحدهما أن تَقَع واوّ أو ياءٌ طَرَفَ الاسم وقبلها فَتْحة فتُقْلَب أَلِفاً ولا يدخلها إغراب لأنها لا تتحرُّك فإذا احتيج إلى تَحريكها في التثنية رُدَّت إلى الأصل الذي منه انقلبت الألف إن كانت واواً رُدَّت إلى الواو وإن كانت ياءً رُدَّت إلى الياءِ فأما الواو فنحو قولك عَصًا وقَفًا ورَجَا الشيءِ ـ أي جانِبُه إذا ثَنَّيت قلتَ رَجَوانِ وعَصَوانِ وقَفُوانِ وفي مَنَا الحديدِ مَنُوانِ وكان أصلُ ذلك عَصَواً ومَنَواً أما الياء فنحو رَحَى وفَتَى إذا تَنْيت قلت رَحَيَانِ وَفَتَيانِ لأَن الأصلَ فيه رَحَيٌ وفَتَيٌ فإن زاد على الثلاثةِ رُدَّتْ تثنِيَتُه إلى الياء وقد جاء في حرف نادِرٍ التثنية بالواو مما زاد على ثلاثةِ أَحْرُف وذلك قولهم مِذْرَوانِ وكان القياس أن يقالِ مِذْرَيانِ كما يقال مِقْلَيانِ ومَلْهَيَانِ وما أشبه ذلك وإنما جاءً بالواو لأنه لا يُفْرَد له واحدٌ وبُنِي على التثنيةِ بالواو كما يُبْنَى على الواو إذا كان بعدها هاءُ التأنيثِ في قولهم شَقاوَةٌ وغَبَاوةٌ وقَلَنْسُوَة وعَرْقُوَة ولولا الهاء لانقلبتِ الواو فجعلوا لزومَ علامةِ التأنيثِ في بَناتِ الواوِ كلُزُوم الواو وهذا قولُ سيبويه وقد ذكر أبو عبيد واحدَها فقال مِذْرَى فهذه جملة من تَثْنِية المقصور وقدّمتها لأرِيَكَ وَجْهَ الانقِلابِ وسأتَى على تفصيلها في باب تثنية المقصور إن شاء الله. وأما الضُّرْبِ الآخُرُ من المقصور فأن تكون ألِفُه للتأنيثِ كشَرْوَى وذِّكْرَى وحُبْلَى أو للإلحاق كأَرْطَى ومِغزَّى وذِفْرَى في لغة من/ نَوَّن. وأما ضَرْبًا الممدود فأحدهما أن تقع واوَّ أو ياءٌ طَرَفاً وقبلها ألفٌ فتنُقَلِب همزة والهمزة إذا ﴿ كانت طَرَفاً وقبلها ألف في اسم سُمِّي ممدوداً وذلك قولك عَطاء وكِساء وردّام وظِبَاء والأصل عطاو وكِسَال لأنه من عَطُوت وكَسَوت وأصلَ رِداءٍ وظِباءٍ رِدايٌ وظِبَايٌ لأنه من قولك حَسَن الرَّذية ومن قولك ظَبْيٌ وأما الضَّرْب الآخَرُ من الممدود فأن تقع ألفٌ للتأنيث وقبلها ألفٌ زائدةً قلا يمكِنُ اجتماعُ الألفين في اللفظ ولا يجوز حذْفُ إحداهما فيلتَبِسَ المقصور بالممدود فتُقْلَب الألف الثانيةُ التي هي طرَف همزة لأنها من مُخرج الألف فيصيرُ الاسمُ ممدُّوداً لوُقُوع الهمزةِ طَرَفاً وقبلها ألفٌ وذلك نحو حَمْراءَ وصَفْراءَ وقُقَهاء وأغْنِياءَ وما أشبه

كُلُّها أصول فتكونَ هذه الكلمة مُلْحَقَة به ولا يجوز أن تكونَ الألِفُ منقَلِبة عن الأصل لذلك أيضاً ولا يجوز أن

ذلك ويدخُل الممدودَ الأعرابُ لأن الهمزة تتحرُّكُ بوُجُوه الحَرَكات. واعلم أن بعض المنقوص يُعْلَم بقياس وبعضه يُسْمَع من العرب سماعاً فأما ما يعلم بقياس فما كان مصدراً لِفَعِل يَفْعَل والحرف الثالث منه ياء أو واو واسم الفاعل على فَمِل وذلك كقولك هَوِيَ يَهْوَى هَوَّى وهو هَوِ ورَدِيَ يَرْدَى رَدَّى وهو رَدٍ ولَوِيَ يَلْوَى لَوَّى وهو لَو وصَدِىَ يَصْدَى صَدّى وهو صَدٍ وكَرِيّ يَكْرَى كَرّى وهو كَرِ وغَوِيَ الصَّبِيُّ يَغْوَى غَوّى وهو غَوِ والغَوَى هو ـ أن يَشْرَب اللَّبن حتى تَخْثُر نَفْسُه ومن ذلك أن يكون على فَعِلَ يَفْعَل وفاعلُه على فَعْلان نحو طَوِيَ يَطُوَى طَوَّى ـ إذا جاع وهو طَيَّان وصَدِيَ يَصْدَى صَدّى ـ إذا عَطِش وهو صَدْيان. قال سيبويه: قد قالوا غَرِيَ يَغْرَى وهو غَر والغَرَاء شاذ ممدود وقد اختلف فيه أهل اللغة فأما الأصمعي فكان يقول غَراً مقصور وكان الفراء يقول غَرَاء وقول كُثَيْر يُنشَد على وجهين:

> إذا قيل مَهْلاً فاضتِ العَيْنُ بِالبُكا غَرَاءً ومَدَّنْهِا مَدَامِعُ حُدفًا لُ فَمَدٌّ غَراء ومن الناس من ينشد:

إذا قيلَ مَهْلاً عَارَتِ العَيْنُ بالبُكا غِرَاءً ومَدَّتُهِا مَدَامِعُ نُهُلُ

فجعلوا غارَتْ فاعَلَتْ كأنه يقال غارَى يُغَارِي وكسر العين من غِرَاء لأنه مصدر فاعَلَ يُفَاعِل كما تقول رَامِي يُرَامِي رِمَاء وعادَى يُعَادِي عِدَاء. قال: وبعضُ أصحابنا يقول إن غِرَاء هو المصدر والغَرَاء الاسم وكذلك يقول في الظَّمَاء كما يقول في تَكَلِّم كلاماً وإنما مصدرُ تَكَلُّم تَكَلُّماً فالكلام الاسم لا المصدر على غير الفعل عنده/ أنه حمل على ما جاء من المصدر على فَعَال كقولك ذَهَب ذَهَاباً وبَدَا بَدَاء وهو على كل حال شاذ كما ذكره سيبويه فاعلمه وافهمه.

(وأما الممدود) فكل اسم آخره همزة قبلها ألف كما تقدم والألف التي تكون قبل الهمزة التي هي آخر على ضربين أحدهما أن تكون منقلبة عن ياء أو واو وهي عين والآخر أن تكون زائدة غير منقلبة فالأول وهو قليل كقولهم ماء وشاء وأء وَرَاء لضَرْبَيْن من النُّبْت وللواحد آءة وراءة وزعم سيبويه أن بعضهم يقول في الراية راءة فهذا على أنه شبَّه الألف التي في راية وإن كانت منقلبة عن العين بالزائدة فأبدل من الياء بعدها الهمزة وذلك لاجتماع الزائدة والمبدلة في أنهما ليستا من نفس الكلمة كما جمع آدم إذا سميت به أوادم فجعلوا الألف فيها كالتي في ضاربة حيث قالوا ضَوَارِب ويُقَوِّي ذلك قولُ من قال في الإضافة إليهما آثِيٌّ وراثيٌّ وأما شاءً فإن سيبويه قد ذهب فيه إلى أن اللام ليست بهمزة وأنها منقلبة عن حرف لين والقياس أن يكون عن الياء على مذهبه لأنه يذهب إلى أن انقلاب الألف عن الواو في موضع العين أكثر من انقلابها عن الياء وباب حَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة وحُوَّة وإنما قال عن واو أو ياء ليعلم أن اللام ليست همزة فإن قلت فهلا جَعَلَ اللام همزة ولم يجعلها منقلبة لما في حكمه بأنه [....](١) توالى الإعلالين وليس يَعْترض ذلك في قول من قال إنها همزة قيل إنما اختار ذلك عندنا لأن القول بأنها همزة أصل غير منقلبة يؤدي إلى أن يحكم فيه بشذوذ من موضعين أحدهما أنه يلزمه إذا جَعَلَ اللام همزة أن يقول إن الشُّويُّ أَجْمِع على تخفيف الهمزة فيه كالبريَّة والخَابِية وهذا النَّحْوُ مما يَقِلْ فلا ينبغي أن يحكم به لقلته وخروجه عن قياس الأكثر وامتناعه هو من الأخذ

⁽١) بياض بالأصل والظاهر أن أصل الكلام لما في حكمه بانقلابهًا من توالي إلخ وقوله بعد إنما اختار ذلك عندنا انظر ما معنى العندية ويظهر أن الكلمة محرفة كتبه مصححه.

بهذا النحو ألا ترى أن ما جاء من التخفيف على هذا الحد لا يُتَعَدِّي به موضعُه وقالوا في مِنْسَاة فيمن قَلَب الهمزة مُنَيْسِئة فَحَقَّقوا وقالوا في نَبِيَّ كان مُسَيْلِمةُ نُبَيِّيءَ سَوْمٍ فَرَدُّوا الأصل وقَصَرُوا التخفيف على الموضع الذي جاء فيه لخروجه عن القياس فإن قلت فقد قالوا إنك تقول فيمن قال أَنْبِياءُ نُبِيُّ سَوْءٍ فلم يُقْتَصَرْ به على ما جاء قيل إنما لم يقصر هاهنا على هذا الموضع لأنهم لَمَّا قالوا أنبياء وجب أن يكون تحقيره على حكم جمعه وهذا كما أَلْزَموا بعض الحروف البدل/ في عدة مواضع من تصرفه كقولهم هذا أَتْقَاهُما وتَقِيَّة وتُقَى ـ 1. ونحو ذلك فكما جاء هذا في غير الهمز كذلك جاء في الهمز على هذا الحد فإن قلت فلم لا يُستدل بما أنشده أبو عثمان عن كَيْسان لابن هَمَّام:

مَحْض الضَّريبةِ في البَيْتِ الذي وُضِعَتْ فيه النّباوة صِدْقاً غير مَسْبُوق

على أن النبيِّ يجوز أن يكون من النَّبَاوة التي هي الرَّفعة قيل هذا لا يدل على ذلك لأنه لا(١) يجوز أن يريد وُضِعَتْ فيه الرفعة وإذا أمكن ذلك ثبت بقول الجميع تَنَبًّا مُسَيْلمةُ أن اللام همزة والموضع الآخر أنهم قالوا شاويٌ وأجمعوا عليه ولو كان الأصل الهمز لكان القياس أن لا يقع فيه الإجماع على الواو ألا ترى أن ما كان من ذلك منقلباً جاز فيه الأمران الهمزة والقلب إلى الواو نحو عَطَائِيٌّ وعَطَاويٌّ وإذا جاز ذلك في هذا النحو فأقل ما كان [....] (٢) في الهمز [....] (٢) أصل [....] (٢) بمنزلة المنقلب فأن لم يُجيزوا شائعً في الإضافة إلى الشاء واجتمعوا فيه على شاويّ دلالةً على أن اللام ليست بهمزة وبدلُ الواو من الياء التي هي لام قد جاء في قولهم راويٌّ ونحوه في النسب إلى راية فإن قلت فاجعل اللام في شاءٍ همزة قد لزمها البدل فقد قلنا إنه لا يَذْهَبُ في الصواب ولا يجوز في الكلام وإنما نُجيز ذلك في ضرورة الشعر هكذا الثابت في الكتاب وعلى هذا حكى عنه أبو زيد قال قلت لسيبويه سمعت قَرَيْت أو نحو ذلك قَرَيْت بالقلب فقال فكيف تقول في المضارع قال فقلت أفرَأ فقال فَحَسْبُك فإن قيل فلم لا يُجْعَل الشَّوِيُّ من لفظ آخر غير شاء كان فيه بعض حروفه وليس من لفظه قيل له ليس ذلك بسهل لقلة نحو سَوَاء وَسَواسِيَة وأن فَعِيلاً في الجمع وإن كان يراه سيبويه اسماً من أسماء الجموع فهو أوسع من نحو ما ذكرت ألا ترى أنه قد جاء الكَلِيب والعَبيد والضَّئين والحمير والبابُ الذي ذكرتَ لم يَكْثُرُ هذه الكثرةَ فإذا كان كذلك لم يجعل شَويٌّ من شاءٍ كشاءٍ من شاةٍ ولكن كالضَّرين من الضَّأن وشاءٌ من شاةٍ كَسَواسِيَة من سَوَاء وإذا كان الحكم على اللام من شاءٍ بأنها همزة يؤدي إلى القول بشيئين شاذِّين عن القياس وهما ما ذكرناهما مما يلزم من ادعاء أن اللام في شَوِيٌّ مُلْزَمة البدل وكذلك في شاوِيٌّ والقولُ بأنها منقلبة عن الياء يؤدي إلى القول بالشذوذ في شيء واحد وهو تَوَالي الإعلالين في شاءٍ وقَّد وُجِدَ له/ مع ذلك النظيرُ كقولهم شاءٍ وجاءٍ في قول النحويين غير الخليل كان القول بأن اللام منقلبة عن حرف اللين أولى فإن قلت فهلا أَجَزْتَ أن تكون الهمزة في شاء بدلاً من الهاء لقولهم شِيَاه كما كانت الهمزة من ماء منقلبة عن الهاء بدلالة قولهم في الجمع أمواه وماهتِ الرَّكِيَّة قيل هذا لا يَسُوغ لقلة بدلِ الهمزة من الهاء إذا كانت لاماً ألا ترى أن ماء قليل المثل ومن ذهب من البغداديين إلى أن الهمزة في هذه الكلمة بدل من الهاء لقولهم شُوَيْهَات لم يكن في ذلك دلالة على صحة قوله لأن شُوَيْهَات تكون جمع شاةٍ لا جمع شاءٍ فإذا أمكن ذلك سقط استدلاله به وهذه الهمزة التي في هذه الأسماء منها ما هو منقلب عن حرف ومنها ما هو

⁽١) الظاهر أن كلمة لا من زيادة الناسخ إذ المعنى لا يستقيم إلا بحذفها فتأمل كتبه مصححه.

⁽٢) بياض بالأصل في المواضع الثلاثة.

من نفس الكلمة والتي في ماء منقلبة عن الهاء يدل على ذلك قولهم في جمعه أمواه أنشد سيبويه:

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاها عَرَفْتُ مَكَانَها جُرَاباً ومَلْكُوماً وبَذَّرَ والغَمْرا

وقد جاء في الشعر أمواء أنشد أحمد بن يحيى:

وبَسلَدةِ قسالِسَسةِ أنسوادُهسا ماصِحةِ رَأْدَ النصَّحَى أَفْيادُها

والقياس والأكثر استعمالاً في الجمع رَدُّ الهاء وتصحيحها كما أن الاستعمال في الواحد القلب وعليه التنزيل والذي قال أَمْواء شَبِّهه بالبدل اللازم نحو عِيدٍ وأعياد وقد أنشد أحمد بن يحيى:

إنَّكَ يَا جَهُضَمُ مَاهُ القَلْبِ ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَفِشُ الجَنْب

فهذا ينبغي أن يكون بَنَى منه فَعِلاً كقولهم رجلٌ خافٌ ويومٌ راحٌ كأنه يصفه بخلاف التَّوَقُد والذكاء أو يكون أراد الماء الذي هو الماء الذي هو الهاء وأجراه عليه كما تُجْرى الصفة وإن كان اسماً كما أنشد أبو عثمان:

مستسبسرة السغسزة يوب اشسفسى السيسزفسق

وكما قال الآخر:

فَلَوْلاً اللَّهُ والمُهُرُ المُفَدِّى لأَبُتَ وأنستَ غِرْسالُ الإهاب

وقال أبو زيد: ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوه مَوْهاً وقال في كتابه في المصادر تَمُوهُ وتَمَاهُ وحكى أبو عبيدة أيضاً نويه. وقال أبو زيد: أَمَاهَها صاحبها إماهةً وقد جاء هذا/ الحرف مقلوباً في مواضع قال:

أسم أنسهاه عسلسى خسجره

أى أمَامَهُ وقال عمران بن حِطَّان:

ولَيْسَ لِعَيْشِنا حِذَا مَهَاهُ ولَيْسَتْ دارُنا الدُّنْسِا بِدَارِ

ويروى مَهَاة فمن أنشد مَهَاة بالتاء فهو من هذا وقولهم للِمْرآة ماوِيَّة من هذا إلا أن الهمزة أُلْزِمَت البدل كما أُلْزِمت في النسب إلى شاء حيث قالوا شاوِيٍّ ومن ذلك قولهم مَها ومُهاً. قال سيبويه: هو ـ ماء الفحل في رَحِم الناقة. وأما آءٌ فالهمزة فيها لام وكذلك راءٌ للشجر وكذلك داءٌ والدليل على أن الهمزة منها لام أن أبا زيد حكى أَذْوَأْت ـ أي صار في قلبك الداء ويؤكّد ذلك أن أبا زيد أنشد:

خاليت خُورَيْك أُنسى هاليك وداا

فقلَب العين إلى موضع اللام وهذا على أنه وصف بالداء كما يوصف بالمصادر وحكى أحمد بن يحيى عن ابن سلام أن كَحَالاً كَحَل أعرابيًا فقال كَحَلني بالمِكْحَال الذي تُكْحَل به العيونُ الدَّاءة وهذا يُحمَل على أن دَاءة فَعِلة لأنهم قالوا داء يَدَاء داء فَداء مثلُ خافٍ وصافي يعني كبشاً صافاً أي كثير الصُّوف وإن شئت قلت وصفه بالمصدر كما قال: هالكُ وَدَءا. إلا أنه أَلْحَق التاء كما قالوا عَمْلة وزَوْرة حكاه أبو الحسن. وأما الباءة فاللام منها أيضاً همزة من قوله: ﴿ تَبُوّ وا الدارَ والإيمان ﴾ [الحشر: ٩] لأنه ضَرْبٌ من الملازمة وقد قالوا باء على لفظ شاء. فأما الهمزة إذا كانت آخر الكلمة وقبلها ألف زائدة غير منقلبة عن شيء فإنها على أربعة

أضرب: الأول أن تكون من أصل الكلمة والثاني أن تكون منقلبة عن ياء أو واو من نفس الكلمة والثالث أن تكون للإلحاق والرابع أن تكون للتأنيث فمما يُعْلم أنه ممدود من جهة القياس ما وقعت ياؤه أو واوه طَرَفاً بعد ألف زائدة وذلك نحو الاشتراء والازتماء لأن اشترَيْتُ بمنزلة احْتَقَرْت فكما تقول في المصدر الاختِقار فتقع الراء طَرَفاً بعد ألف زائدة كذلك تقع الياء التي هي آخر الكلمة في شَرَيْت بعد الألف فتنقلب همزة وكذلك الأدُّعاء تقع الواو التي هي لام في دَعَوْت بعد الألف التي في الافتعال/ فتنقلب همزة كما انقلبت الياء همزة في الاشتراء والارتماء لأن الواو مثل الياء في أنها إذا وقعت طَرَفاً بعد ألف زائدة انقلبت همزة ومثلُ الهمزةِ المنقلبةِ عن الياء والواو الهمزةُ التي من أصل الكلمة إذا وقعت بعد ألف زائدة وذلك نحو الاجتراء والاقتراء فالهمزة هنا أصل لقولهم قارىء وليست منقلبة عن ياء كالتي في الاشتراء ولا عن واو كالتي في الادّعاء.

(وأما نظائر الممدود) فنحو اسْتَخْرَجْت واسْتَمَعْت وأَكْرَمْت واخْرَنْجَمْت وما جرى مجراه مما يكون قبل آخر مصدره ألفٌ وذلك الاستخراج والاستماع والإكرام والاخرِنْجَام ونظائره من المعتل الممدود الاشتراء والإعطاء والاخبنطاء والاستبشقاء لأن استشقيت نظير استخرجت وأعطيت نظير أكرمت واخبنطيت نظير احْرَنْجَمْت. ومما يُعْلَم أنه ممدود أن تجد المصدر مضموم الأول ويكون للصوت نحو الدُّعاء والرُّغاء وقياسه من الصحيح الصِّرَاخ والنُّبَاح والبُّغَام والضُّبَاح والنُّهَاق وهذا أكثر من أن يحصى والبُّكَاء يُمَدُّ ويُقْصَر فمن مَدُّه ذهب به مذهب الأصوات الممدودة ومن قُصَرَه جَعَله كالحَزَن ولم يذهب به مذهب الصوت هذا اعتبار الخليل ولم يَخْفِل باختلاف الحركتين في البُكَى والحَزَن لقلة الحركة ولذلك أضمروا مُتَفَاعِلُنْ وعَصَبوا مُفَاعَلَتُنْ حتى غَلَب الإضمار والعَصْب على السلامة ونظيرُه من المصادر الهُدَى والسُّرَى وليسا بصوتين ويكون فُعَال أيضاً للعلاج فما كان منه مُعْتَلاً فهو ممدود نحو النُّزَاء والقُيَاء والهُرَاء ونظيره من غير المعتل القُمَاص والنُّفَاص وقَلَّ ما يجيء مصدر على فُعَل بل لا أعرف غير الهُدَى والسُّرَى والبُّكَا المقصور فهذه وجوه من المقصور والممدود دل القياس على القصر فيها والمد من نظائرها ومنها ما لا يقال له مُدُّ لكذا ولا يَطُّرد له قياس وإنما تعرفه بالسمع فإذا سمعتَه عَلِمْتَ في المقصور أنه ياء أو واو وَقَعَتْ طَرَفاً فانقلبتْ الفا كقولك قَلَى يَقْلِي على فَعَلْ ورَمّى يَرْمِي وعَدُّ ذلك مما لا يُعْرَف إلا بالسماع وقد يدل السماع على المقصور والممدود فإذا رأيت جمعاً على أَفْعِلة علمتَ أن واحده ممدود فتستدل بالجمع على مَدُّ الواحد كقولك في جمع قَبَاء أَقْبِية وفي رشَاء أَرْشِيَة وفي سَمَّاء أَسْمِية فَدَلِّك أَفْعِلَةٌ على مد الواحد لأن أَفْعِلة إنما هي جمع فِعَال أو فُعَال أو فَعَال كُقولك قَذَال وأَقْذِلة وحِمَار وأَحْمِرة وغُرَاب/ وأغْرِبة وقالوا نَدّى وأَنْدِية وهو شاذ فيما ذكره سيبويه والذي أَوْجَبَ الكلامَ فيه البيتُ الذي أنشدوه فيه وهو قوله: ُ

> لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مَن ظَلْماتِها الطُّنُبا في ليَلْةٍ من جُمَادَى ذات أَنْدِيةٍ

وفيه ثلاثة أوجه منهم من يقول أُنْدِية جمع نَدِيٌّ وهو المجلس الذي يجتمعون فيه لِيَتَحاضُوا على إطعام الفقراء منهم ومنهم من يقول إنه جمع نَدَّى على نِدَاء كما قالوا جَمَل وجِمَال وجَبَل وجِبَال ثم جمع فِعَال على أَفْعِلة ومنهم من قال إنه شاذ وإذا رأيت الواحد على فِعْلة أو فُعْلة ثم جُمِع مُكَسَّراً كان الجمع مقصوراً لأن فِعْلَة وَفُعْلَة تجمع على فِعَل ونُعَل وذلك قولهم عُرُوة وعُرّى وفِرْية وفِرّى ونظيره ظُلْمة وظُلَم وقِرْبة وقِرَب.

ومن مقاييس المقصور والممدود

التي لم يذكرها سيبويه كلُّ جَمْع بينه وبين واحده الهاء من بنات الواو والياء على مثال شَجَرة وشَجَر

فهو مقصور كقولك قَطَاة وقَطاً ونَوَاة ونَوَى ودَوَاة ودَوَى وحَصَاة وحَصّى وما كان من نعتِ للذَّكَر على فَغلان فأنثاه مقصورة كقولك سَكْران وسَكْرَى وعَطْشان وعَطْشَى وغَضْبَان وغَضْبَى وما كان من جَمْع على فَعْلَى وفَعَالَى وفُعَالَى فهو مقصور كقولك سَكْرَى وصَرْعَى وأَسْرَى وكَسَالَى وكُسَالَى وسَكَارَى وسُكَارًى وإن كان فُعَالَى اسماً واحداً فهو مقصور كقولك جُمادَى وذُنَابَى الطائر وسُمَانَى تكون واحداً وجمعاً وقد تكون السُّمَانَى جمع سُمَانَاة وكذلك فُعَّالَى كقولك حُوَّارَى وخُبَّازَى وشُقَّارَى وهو نبت وكذلك فَعْلَلَى كقولك القَهْقَرَى.

ومن مقاييس الممدود التي لم يذكرها

قال الفارسي: كلُّ ما جاء من المصادر على مثال تَفْعَال مثل تَرْماء وفِعْلال مثل هِيهَاء وحِيحاء وانفِعال مثل انْقِضاء وافْعِيلاًل مثل اذْلِيلاء وهو مصدر إذْ لَوْلَيْتُ _ إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً. قال: وكذلك ما كان مصدراً مُفْتَعَلِّ فقد قدّمت أنه من أبنية المقصور إلا أنه قد رُوي أن الحسن قد قرأ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَاء ﴾ بالمد على مُفْتَعالُ وهو شاذً.

ومن مقاييس الممدود

الصفات التي تكون على مثال فَعْلاء ومُذَكِّرُها أَفْعَل كَأَحْمَر وحَمْراء وأَصْفَر وصَفْراء وكذلك أَفْعِلاء الذي هو جمع فَعِيل وفَعُول نحو شَقِيٌّ وأَشْقِياء وغَنِيٌّ وأَغْنِياء وكذلك جمع فَعْلة من ذوات الواو كقولك رَكْوَة ورِكاء وشَكُوهَ وشِكَاء وحَظْوة وحِظَاء وهو ـ السهم الصغير إلا أنهم يجمعون الكَوَّة كِوَاء بالمد وكُوّى بالقصر والعلة في قَصْرِهُم أَنْهُم يَقُولُونَ كَوَّةً وكُوَّةً بالفتح والضم فالقصرُ على لغة الذين يقولُون كُوَّة كما تقول قُوَّة وقُوَّى وقرأ بعض القرآء: ﴿شَدِيد القِوَى﴾ وكذلك كل ما جمع على فُعَلاء كقولك شُرَكاء وضُعَفاء وخُلَفاء وأُمَراء وقَلَّ ما يأتي على هذا الجمع من بنات الياء والواو وقالوا تَقِيُّ وتُقُواء فَرَدُوا ياءه إلى الواو وهو نادر وكذلك إذا كانت فُعَلاء اسماً للواحد كقولك امرأة نُفَساء وناقة عُشَراء فعلى هذا جميع هذا الباب إلا ستة أحرف جاءت نوادر مخالفة للباب الأزَّبَى وهي ـ الداهية والأُدَّمَى ـ موضع وشُعَبَى موضع وجَنَفَى ـ اسم موضع والأعرف جَنفاء كما قدمنا وجُعَبَى وهي - النَّملة العظيمة التي تَعَضُّ وأَرَنَى - حَبُّ بَقْل يطرح في اللبن فَيُثْخِنه ويُجَبُّنه والأعرف الأَرَانَى وكذلك كل جمع كان على فَعْلاء فهو ممدود كقَصَبة وقَصْباء وحَلَفَة وحَلْفاء وشَجَرة وشَجْراء وطُرَفة وطَرْفاء وكذلك كل ما جمع من ذوات الياء والواو على أفعال فهو ممدود كقولك آباء وأبناء وأحياء وقد يجيء ما قد عُقِل أنه ممدود مقصوراً في الشعر فتأمَّلُه فإن كان مما يمد ويقصر ففشا فيه المد وقَلَّ فيه القصر فاخمِله على لغة من قصر ولا تُوجِّهُ على الضرورة لأن من رَأْي الناظرين من أهل اللغة أن احتمالَ اللغةِ القليلةِ وتوجيهَ القول عليه أَوْجَهُ من الحَمل على الضرورة إذ الضرورة نهاية التوجيه فكُلُّما وُجِد عنها مَعْدِلٌ رُفِضَت وقد أجمع النحويون على جواز قصر الممدود في الشِّعْر كان قياسياً أو سماعياً كنحو الفُعَال في الأصوات إلا ألفراء فإنه إنما يجيز في الشعر قصر الممدود السماعي والغالب ولا يجيز قصر المطرد/ وإنما أجازه في الغالب لأن نظيره في المعنى قد يجيء مقصوراً نحو البُكَاء فيمن قصره وهذ الذي حَجَر عليه الفراء من قصر القياسي قد جاء مقصوراً في الشعر كقولك الأعشى:

والمسقسارح السعسدا وكسل طسمسرة

وقول الآخر:

بِنِي مِن الْهَدَاهِ اللَّهُ السَّاهُ وَالْسِلِّهِ السَّاهِ السَّاهُ السَّاءُ السَّاهُ السَّاعُ السَّاهُ السَّامُ السَّاهُ السَّاهُ السَّاهُ السَّاهُ السَّاءُ السَّاهُ السَّاءُ السَّاهُ السَّاهُ السَّاهُ السَّاهُ السَّاءُ السَّامُ السَّاءُ السَّاهُ السَّاءُ السَّاءُ السَّاءُ السَّامُ السَّا

فهذان قياسيان وأما المجمع على قصره فكقوله:

لا بُدَّ مِنْ صَـنْعِا وإن طِالَ السُّفَرِ

وأما مَدُّ المقصور فأجازه الأخفش كما أجاز عكس ذلك وأما الفراء فإنه يجيز مَدّ المقصور القياسي نحو مصدر فَعِلَ فَعَلاً من المعتل وفَعْلَى التي هي مؤنث فَعْلان وإنما أجمعوا على قصر الممدود واختلفوا في عكسه لأن قصر الممدود تخفيف وردُّ شيءٍ إلى أصله وكلاهما مطلوب في الشعر وغيره كالتزخيم ونحوه من ضروب الحذف لأنهم مما يُؤثِرون التخفيف وأما مَدُ المقصور فزيادة فيه وتثقيل فهذا فرق بينهما.

باب تثنية المقصور

وأبيّن شيئاً من تثنية ما ليس بمقصور فأسوق حكم التثنية الكلية على ما يوجبه قول النحويين البصريين وأَغْتَلُ لذلك وأَخْتَصِر. اعلم أن التثنية فيما لم يكن آخره ألفاً مقصورة أو ممدودة إنما تلزم اللفظ الواحد بغير تغيير منه ويزاد عليه ألف ونون في الرفع وياء ونون في النصب والجر وذلك مُطَّرِد غير منكسر فيما قَلَّت حروفه أو كَثُرت كقولك رَجُلاَنِ وتَمْرتانِ ودَلْوَانِ وعِدْلان وعَوْدَانِ وبِنْتَان وأَخْتانِ وسَيْفَانِ وعُرْيَانانِ وعَطْشَانانِ وفَرْقَدَانِ وصَمَحْمَحانِ وعَنْكَبُوتانِ ونحو ذلك وتقول في النصب والجر رأيت رَجُلَيْنِ ومررت بعَنْكَبُوتَيْن ويلزم الفتح قبل الياء وقد أكثر النحويون في تعليل ذلك ولا حاجة بنا إلى تعليله في هذا الكتاب إذ ليس من غرضه ويلزم ما كان من المنقوص وهو المقصور التغييرُ إذا تُنيّناه فمن ذلك ما كان على/ ثلاثة أحرف الثالثُ منها ألف فإذا تُنَّيْناه فلا بُدٌّ من تحريك الألف فَتُرَدُّ إلى ما يمكن تحريكه من ياء أو واو وإنما وجب تحريكه لأنا إذا أدخلنا ألف التثنية اجتمع ساكنان الألفُ التي في الاسم وألفُ التثنية فلو حذفنا إحدى الألفين لاجتماع الساكنين لوجب أن نقول في تثنية عَصًا ورَحّى عَصَانِ ورَحَانِ وكان يلزمنا إذا أضفنا أن نُسْقِط النون للإضافة فيقال أعجبتني رَحَاك وعَصَاك فيبطل [....](١) إحدى الألفين ووجب التحريك ولم يمكن تحريك الألف فجعلت الألف ياء أو واواً وقد علمنا أن ما كان على ثلاثة أحرف والثالث منها ألف أن الألف منقلبة من ياء أو واو فترد في التثنية الألف إلى ما هي منقلبة منه فتقول في قَفًا قَفُوانِ لأنه من قَفَوْت الرجلَ ـ إذا تَبِعْته من خَلْفه وفي عَصاً عَصَوانِ لأنك تقول عَصَوْته .. إذا ضربته بالعَصَا وتقول في رَجاً رَجَوان وهو ـ ناحية البئر أو غيرها قال الشاعر:

فعلا يُسرْمَسى بِسيَ السرَّجَسوَانِ إِنَّسي أَقَلُ اللَّقَوْم مَنْ يُخفِنِي مَكَانِي

وتقول في رضا رضَوَانِ لأن رضاً من الواو يَدُلُّك على ذلك مَرْضُوٌّ ورضُوَانٌ وربما قلبوا بعض هذا ياء في بعض تصاريفه باستحقاق أو عارض ولا يُزيل حكمَ التَثنية عن مِنْهَاجِها قالوا مَرْضِيُّ حملوه على رُضِيَ وأَرْضٌ مَسْنِيَّة وأصلُهما جميعاً الوارُ لأنك تقول سَنَوْت الأَرْضَ - أي سغيتها وحُمِلَتْ مَسْنِيَّة على سُنِي

⁽١) بياض بالأصل.

واستُثْقِلت فيها الواو فأُبْدِلت ياء وقالوا في الكِبَا كِبَوَانِ والكِبا ـ الكُناسة مقصور حكى أبو الخطاب عن أهل الحجاز أنهم يقولون في تثنيته كِبَوَانِ والكِبَاءُ ممدود ـ العود يُتَبَخِّر به وتقول في عَشَا العَيْن عَشَوانِ لأن الألف منقلبة عن واو تقول امرأة عَشْواء وقالوا رجلٌ أَعْشَى وقَوْمٌ عُشْوٌ ولو سَمَّيت رجَّلاً بِخُطاً ثُمَ ثَنْيْت لقُلْتَ خُطَوَانِ لأنها من خَطَوْت ولو جَعَلْتَ عَلَى اسماً ثم ثنيت لقلت عَلَوانِ لأنها مِنْ عَلَوْت وتقول في تَثْنَية رِباً ربَوان وقالوا نَساً ونَسَوَانِ وهو ـ الداء المعروف بالنَّسَا ويثنى بالواو والجمعُ بالألف والتاء بمنزلة التثنية فيما كان مقصوراً على ثلاثة أحرف تقول في قَطَاةٍ وأداةٍ وقَنَاةٍ قَطَوات وأَدَوَات وقَنَوات ودَلُّ جمعُهم ذلك بالواو على أن الألف في قَنَاة وأَدَاة وقَطَاة منقلبة من واو وقالوا في رَحّى رَحَيَانِ وفي فَتَى فَتَيانِ وفي نَدًى نَدَيَانِ فردُوها إلى ما الألفُ الله منقلبة منه/ وهو ياء وقولُهم الفُتُوَّة والنُدُوَّة إنما قُلِبت الياء واواً للضمة قبلها وليس ذلك بقياس مُطّرد والدليل على أن الألف منقلبة من ياء أنهم قالوا فِثْيان وفِثْية للجمع وتقول عَمَّى وعَمَيَانِ لأنك تقول عُمْيان وعُمْيَ وتقول هُدًى وهُدَيَانِ لأنك تقول هَدَيْتُ وقالوا في جمع حَصَّاة حَصَيَات. قال سيبويه: وما جاء من ذلك ليس له فعل يدل على أنه من ياء أو واو وألزمَتْ الفُّه الانتصابَ يعني أنه لا يُمال فإنه من بنات الواو لأنه ليس شيء من بنات الياء تمتنع فيه الإمالة وذلك نحو لَدَى وإلى وعلى إذا سَمَّيْتَ بشيء منهن ثَنِّيت بالواو لا غير فقلت لَدَوَانِ وَإِلَوَانِ وَعَلَوانِ وَلُو سَمِيتَ بِمَتَّى أَوْ بَلَى ثُمَّ ثُنيت جعلته بالياء لأنهما مُمَالأنِ فقلت مَتَيانِ وَبَلَيَانِ ولم يفرق النحويون في الثلاثي بين ما كان أوله مفتوحاً وبين ما كان مكسوراً أو مضموماً واعتبروا انقلاب الألف في أصل الكلمة وأما الكوفيون فجعلوا ما كان مفتوحاً على العِبْرة التي ذكرناها وما كان مضموماً أو مكسوراً جعلوه من الياء وإن كان أصله الواو وكتبوه بالياء نحو الضُّحَى والرُّشَى وما أشبه ذلك وكان من حجة البصريين ما حكاه أبو الخطاب من تثنية الكِبَا كِبُوان وقد حَكَوْا هم أيضاً عن الكسائي أنه سمع العرب تقول في حِمّى حِمَوَان وفي رِضاً رِضَوَانِ فهذا القياس.

وإذا كان المنقوص على أربعة أحرف فصاعداً ثُنِّي بالياء من الواو كان أصله أو من الياء أو كانت ألفاً لا أصل لها من ياء ولا واو فأما ما كان من الواو فَكَمَغْزَى ومَلْهَى ومُغْتَزًى وأَعْشَى وأصله من الغَزُو واللَّهُو والعَشْو تقول في تثنيته أَعْشَيَانِ ومَلْهَيَانِ وما كان من الياء فنحو مَرْمًى ومَجْرًى تقول مَرْمَيَانِ ومَجْرَيَانِ وأصله من رَمَيْت وجَرَيْت وما كان أَلْفًا في الأصل فنحو حُبْلَى وذِكْرَى وما أشبه ذلك وإذا ثَنَّيت قلت حُبْلَيانِ وذِكْرَيَانِ وكذلك لو سميت رجلاً بِحَتَّى ثم ثَنَّيْت لَقُلْت حَتَّيَانِ وإنما وجبت الياء فيما زاد على ثلاثة أحرف لأنا إذا صَرَّفْنا منه فِعْلاً انقلبت الوار ياء ضرورة في بعض تصاريفه تقول في الثلاثي غَزَا يَغْزُو وغَزَوْت فإذا لَحِقَتْه زائدةً قلت أَغْزَى يُغْزِي وَغَازَى يُغَاذِي لأنك إذا قلت أَغْزَى فِهُو أَفْعَلُ وإذا قلت غازَى فهو فَاعَلَ ولا بُدُّ من أن يلزم مُسْتَقْبَلُه كسر مَا كَانَ قَبَلَ آخَرُهُ فَإِذَا جَعَلْنَاهُ وَاوَا قَلْنَا يُغْرُوُ فِي المُسْتَقْبَلُ وَيُغَازِوُ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ وَقَفْتَ عَلَى وَاو أكثر من ثلاثة أحرف لم يكن بُدُّ من أن ينكسر ما قبل آخره فيصيرَ آخره ياء ألا ترى أنا نقول سَلْقَى يُسَلِّقِي وجَعْبَى يُجَعْبِي ولو صَرَّفنا من حُبْلَى أو من حَتَّى فعلاً لكان يجيء على فَعْلَى يُفَعْلِي نحو حَبْلَى يُحَبْلِي وحَتَّى يُحَتِّي وقد جاء حرف نادر في هذا الباب قالوا مِذْرَوانِ لطَرَفَي الأَلْيَتَيْن ورأيتُ المِذْرَوَيْنِ وكان القياس مِذْرَيَانِ ومِذْرَيْيْنِ لأَنْ تقدير الواحد مِذْرَى غير أنهم لم يستعملوا الواحد مفرداً فيجب قلب آخره ياء وجعلوا حرف التثنية فيه كالتأنيث الذي يلحق آخر الاسم فيُغَيِّر حكمه تقولُ شَقَاءٌ وعَظَاء وصَلاَّء لا يجوز غير الهمز في شيء من ذلك وأصله شَقَارٌ وعَظَايٌ وصَّلاَّي فوقعت الواو والياء طُّرَفَيْن وقبلهما ألف ثم قالوا شَقَاوة وعَظَايَة فجعلوه ياء لأنه لما اتصل به حرف التأنيث ولم يقع الإعراب على الياء صارتا كأنهما في وَسَط الكلمة وكذلك مِذْرَوَانِ

لَمَّا لَم تفارقهما علامة التأنيث بُنِيا عليها قال الشاعر:

أَحَوْلِيَ تَنْفُضُ ٱسْتُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلُنِي فَهَا أَنَا ذَا عُسَارًا

ومثلُ مِذْرَوَيْن عَقَلْتُه بِثِنَايَيْن لَمَّا لزمته التثنية جُعِل بمنزلة عَظَاية ولم تُقْلَب الياء التي بعد الألف همزة وقال الكوفيون إن العرب تسقط الألف المقصورة فيما كثرت حروفه إذا تُنْزا فيقولون في خَوْزَلَى وقَهْقَرَى وما كان نحوهما خَوْزَلَانِ وقَهْقَرَان ولم يَفْرُق البصريون بين ما قَلَّت حروفه أو كثرت ورأيت في شعر العرب جُمَادَيَن فرأيتهم قد أثبتوا الياء فيهما ولم أر أحداً حذف الياء قال لبيد:

آوَيْتُ حتَّى تَكَفَّتُ حامِداً وأُمِلَّ بَعْدَ جُمَادَيَيْنِ حَرَامُها وانشد أبو بكر بن دريد:

أَصْبَحَ زَيْنٌ خَفِشَ العَيْنَيْنَهُ فَصُوتُهُ لا تَنْفَضِي شَهْرَيْنَهُ شَهْرَيْ رَبِيعِ وجُهَادَيَدِيْنَهُ (۱)

ولم أر الكوفيين استشهدوا على ذلك بشيء.

باب تثنية الممدود

اعلم أن الممدود على أربعة أضرب فضرب همزته أصلية وهي كقولك رجلٌ أوراة ووصاء وهو من وراف ورضو والفرب الثاني ما كانت همزته منقلبة من حرف كقولهم كِساء ورداء وأصله كِساو ورداي وإذا وقعت الواو والياء طَرَفا وقبلها ألف انقلبت همزة والواؤ والياء في كِساء ورداء وما جرى مجراهما أصليتان في موضع اللام من الفعل والضرب الثالث ما كانت الهمزة فيه منقلبة من ياء زائدة كقولهم حِرْياء وعِلْباء وخِرْشاء وما أشبه ذلك وكان الأصل عِلْباي والياء كانت الهمزة فيه منقلبة من ياء زائدة كقولهم حِرْياء وعِلْباء وجرشاء وما أشبه ذلك وكان الأصل عِلْباي والياء منقلبة من ألف تأنيث كقولك حَمْراء وحُرْشان وما أشبه ذلك فأما الوجوء الثلاثة الأول فالباب في تثنيتها الهمزة في كقولك قُراان وَوُضًان وعِلْباآن وعِرْباآن ويجوز فيهن الواو وإنما كان الهمز الوجه لأنها الظاهرة في الكلام وهي أكثر في كلام العرب وأما من جعلها بالواو فلاستثقال الهمز بين الألفين لأن الهمزة من مخرج الألف فتصير كأنها ثلاث ألفات وبعض هذه الثلاثة أقوى من بعض في القلب فأضعفها في قلب الهمزة واواً ما كانت الهمزة فيه منقلبة من حرف أصلي كَرِداء وكِسَاء لمشاركته الأول في أن الهمزة غير زائدة ولا منقلبة من زائد وأما عِلْباء فإن قلب الواو فيه أحسن وأكثر من الأولين لأن الهمزة غير زائدة ولا منقلبة من زائد وأما عِلْباء فإن قلب الواو فيه أحسن وأكثر من الأولين لأن الهمزة غير زائدة ولا منقلبة من خرف أصلي كَرِداء وكِسَاء لمشاركته الهمزة فيه منقلبة من حرف أصلي المدرد أنهم إنما قلبوها واواً الهمزد وعُشَراء والذي عند البصريين في تثنية المهمود المؤنث قلبها واواً ولم يَحْكُوا غير ذلك كقولك حَمْراوان وغُشَراوان وذكر المبرد أنهم إنما قلبوها واواً الممدود المؤنث قلبها واواً ولم يَحْكُوا غير ذلك كقولك حَمْراوان وعُشَراء والذي عند البصرين في تثنية الممدود المؤنث قلبها واواً ولم يَحْكُوا غير ذلك كقولك حَمْراوان وغُشَراؤان وذكر المبرد أنهم إنما قلبوها واواً

شــــهــــري ربــــيــــع وجــــمــــاديــــــن وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

⁽۱) قلت لقد غير على بن سيده فحرف في هذه الأشطار الثلاثة فزاد ونقص متبعاً ابن دريد إن صح قوله وأنشد أبو بكر بن دريد أصبح زين إلخ والصواب وهو الحق والرواية المعروفة المحفوظة:

أصبح زيد خفش السعين على على على السعين المعروفة المحلولة المحلولة السعين السعين السعين المحلولة المحلولة

لأن الهمزة لما ثقل وقوعها بين ألفين في كلمة ثقيلة بالتأنيث وأرادوا قلبها كان الواو أولى بها من الياء لأن الهمزة في الواحد منقلبة عن ألف تأنيث وليست الهمزة من علامة التأنيث وهي بمنزلة الألف في غَضْبَى وسَكْرَى والألف في غَضْبَى ليس قبلها ساكن فلم يُحْتَج إلى تغييرها فإذا قالوا حَمْراء أتوا فيها بألف المد لا للتأنيث وجعلوا بعدها ألف التأنيث ولا يمكن اللفظ بألفين ولا يجوز إسقاط إحداهما فيشبة المقصور فقلبوا الألف الثانية إلى الهمزة لأنها من جنسها فصارت الهمزة في الواحد وليست من علامات التأنيث فلما تُنُّوا جعلوا مكانها حرفاً ٤ ليس من علامات التأنيث وهو الواو ولو جعلوه ياء لكانت/ الياء من علامات التأنيث لأنهم يقولون أنتِ تَذْهَبين وتقومين والياء عَلَم التأنيث فتركوا الياء للواو في التثنية حتى يشاكل الواحد في الحرف الذي ليس من علم التأنيث. وقال بعضهم: إنما جعلوه واواً دون الياء لأنهم لَمَّا كَرِهوا وقوعَ الهمزة بين ألفين وكانت الياء أقرب إلى الألف فاختاروا الواو البعيدة منها. وقال بعضهم: اختاروا الواو لأنها أبين في الصوت من الياء هذا مذهب البصريين وقد حكى الكسائي أن من العرب من يقول رِدَايانِ وكِسَايانِ فيجتمع فيه على قول الكسائي ثلاثُ لُغات ويجيز التثنية بالهمز في حَمْراآن وبابه وأجاز أيضاً حملَ باب حَمْراء على جميع ما يجوز في باب رِدَاء فيقال حَمْرًايانِ والمعروف ما ذكرتُه لك عن البصريين وقد حكى الكوفيون أشياء لم يذكرها البصريون فقالوا يجوز فيما طال من هذا الممدود حذف الحرفين الأخيرين فأجازوا في قاصِعاء وخُنْفُساء وحاثيًاء ونحو ذلك أن يقال قَاصِعَان وحاثيًانِ وقاصِعَاوَان وحاثِيَاوَان واستحسنوا في الممدود إذا كان قبل الألف وار أن يُثَنُّوا بالهمز وبالواو فقالوا في لأُواء وحَلُواء لأَوَاآنَ ولأَوَاوانَ وأجازُوا في سَوْآء وهي ـ المرأة القبيحة سَوْءاآن وسَوْاوان.

باب ما يُقْصَر فيكون له مَعْنَى

فإذا مُدَّ كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الأوَّل الأدَّى جمع أداة مقصور ألفه منقلبة عن واو لقولهم أدَّوات والأداء ممدود من قوله تعالى: ﴿وَأَذَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانِ﴾ [البقرة: ١٧٨] وهو اسم من التّأدية والأنّى مقصور جمع أنّاة وهو ـ التّرَفّق والتُّؤدَّة قال كُثِّه :

بصَبْرِ وَإِنْقَاءُ عَلَى جُلُّ قَوْمِكُمْ عَلَى كُلُّ حِالٍ بِالأَنِّي وَالتَّحَفُّرْ

والأنِّي أيضاً ـ واحد آناءِ الليل والأناء ممدود ـ التأخير والأبِّي مقصور ـ أن تَشْرَب الغنمُ أبوالَ الأزوَى قَيْصِيبُها منها داء ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال عَنْزٌ أَبْواء ولا يكاد يكون في الضأن والأبِّي مصدر أبيتُ من الطعام واللَّبَنِ ـ إذا انْتَهَيْت عنه من غير شِبَع، والأَباء ممدود جمع أَبَاءةٍ وهي ـ أطْرَاف القَصَب وقيل بل/ هو ـ القَصُّ نَفْسُهُ وقيلُ هِي - الأَجَمَةِ قال:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُه بغضا كمغمعة الأباء المخرق

قال أبو عبيد: هي من الحَلْفاء خاصة وعَمَّ بها غيرُه. قال ابن جني: كان أبو بكر يَشْتَقُ الأَبَاءة من أَبَيْتُ وذلك أن الأَجَمة تمتنع ويَّأْتِي على سالكها. والعَمَى في العين والقَلْبِ مقصور ألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم عَمْياء وعُمْيٌ ويقال عَمِي عَمَى هو في القلب أصل وفي العين منقول من افْعَلُّ ولذلك إذا تُعُجُّبَ من عَمَى القلب تُعجُّب منه بفعل تَصْريفُه منه وإذا تُعُجِّب من عَمَى العين كان التعجب منه بتوسُّطِ فعل من غير لفظه والعَمَى أيضاً _ الطُّول يكتب بالياء لغلبة الإمالة عليه يقال ما أَحْسَنَ عَمَى هذه الناقة _ أي طُولَها فأما عَمْيُ

المَطَر فأرَى أن بعضهم جاء به على فَعَل ولا أُحِقُه والعَمْيُ ـ شِدَّة سيلانِ الْمَطَر قال الهُذَلي: وهْيَ ساجِيَةً تَعْمِي. والعَمَاء ممدود ـ السحاب المرتفع وقيل هو ـ السحاب الرَّقِيق ليس بالكَثِيف وقيل هو ـ الغَيْم الكَثِيف المُمْطِر قال الحارث بن حِلَّزة:

وكان المنسُونَ تَردِي بِسنَا أَزْ عَنْ جَوْناً يَنْجابُ عنه العَمَاءُ

وقيل هو _ الأَسْوَد وقيل هو _ الذي هَرَاقَ ماءَه ولم يتَقَطَّع تَقَطُّع الجُفَال ويقولون للقِطْعة الكَثِيفة عَمَاءة ويعض يُنْكِر ذلك ويجعل العَمَاء اسماً جامعاً. والعَظَى مقصور مصدر عَظِيَ البعير فهو عَظِ _ إذا وَجِع بَطْنُه عِن أكل المُنْظُوان والعَظَاء ممدود جمع عَظَاءة وعَظَاية وهي دُويبَّة مثل الإصبع صَحْراء غَبْراء تكون فِثراً وشِبْراً وثُلُثاً وهي سَمَّ عامَّتُها وأما قول الشاعر:

ولاعَبَ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِي وَ كَفِعُلِ الْهِرُّ يَلْتَمِسُ الْعَظَايا فَعَلَى الْفِرورة ألا ترى أن بعده:

يُسلاَعِبُهُم ولو ظَهِرُوا سَقَوْه كُووسَ السُّمِّ مُسْرَعة مِسلاَيا

والعَذَى مقصور جمع عَذَاة وهي ـ الأرض الطَّيِّبة ألفه منقلبة عن واو لقولهم عَذَوات وأما عَذِيَةٌ فللكسرة وقد عَذِيَتْ عَذَى والعَذَاء ممدود ـ طِيبُ الأرض وفُسْحة الهواء والعَنَا مقصور ـ الناحيةُ وحكى عن ثعلب عَناً وعِنْوٌ. قال ابن جني: /العَنَا من عَنَوْت ـ أي خَضَغت وذَلَلت والتقاؤهما أن أطراف الشيء ضعيفة بالإضافة إلى وَسَطِه ومُجْرَمِّزِهِ والعَنَاء ممدود ـ التَّعَب قال:

وفسى طسول السخسيساة لسه عسنساء

والعناء أيضاً ـ الحَبْسُ همزته منقلبة عن واو لأنه يقال عَنَا العَانِي ـ أي الأسير وهو يَعْنُو قال الحارث بن حِلَّزة:

فَفَكَكُنَا غُلَّ امْرِيءِ القَيْسِ عَنْهُ بَعْدَ ما طالَ أَسْرُهُ والعَسْاءُ

والعَفَا _ ولد الحمار مقصور وتثنيته عَفَوَان والعَفَاءُ ممدود _ الدُّرُوس وقد عَفَا يَعْفُو والعَفَاءُ _ التراب والعَرَا مقصور _ الناحية ويقال كنا في عَرَا فلان ـ أي في ناحيته وظِلَّه قال الشاعر:

إذا الرُّكْبُ حَطُّوا في عَرَاهُ رِحالَهُمْ أَفَادُوا الْغِنَى منه وفازُوا بِمَغْنَم

والعَرَا أيضاً - ما سَتَرَ من شيء كالحائط وغيره والعَرَاءُ ممدود - الأرض الفَضَاء التي لا يستتر فيها شيء والجميع الأعراء والأُغرِية وتُذَكِّرهُ العرب تقول انْتَهَيْنا إلى عَرَاءٍ من الأرض واسع بارز ولا يجعل نعتاً للأرض وقيل هو - المكان الخالي وفي التنزيل: ﴿فَنَبَنْناه بالعَرَاءِ﴾ [الصافات: ١٤٥]. قال ابن جني: لامُ العَرَاء ياء لانه الموضع الذي يَعْرَى من العِمَارة فهو من العُرْي. قال أبو علي: ومن هذا اللفظ العَرِيَّة وذلك لأنها عَرِيَتْ مما يَنْعَقِد عليه البيعُ للتجوز الذي في العَرِيَّة. قال: وهذا يعني العَرَاء ممدود وجمعه ممدود ذهب إلى قِلَّة مثله والعَرَاءُ ما ظهر من مُتُون الأرض وظهورها والجمع أَعْراء والعَرَاء أيضاً [....](١) مُسْتَوِية (١) يقال اسْتُره عن العَرَاء. والعَشَا في العين مقصور يقال امرأة عَشُواء والعَشَا أيضاً - الظُّلْم يقال عَشِيَ علَيَّ عَشاً والعَشَاء ممدود

⁽١) بياض بالأصل وتحريف في قوله مستوية وعبارة المحكم، والعرا كل شيء أعرى من سترته اهـ وبها يعلم ما هنا كتبه مصححة.

الاسم يقال تَعَشَّيْت والعَشَاءُ _ طعامُ الليل ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال عَشَوْتُه _ أي عَشَّيْتُه قال:

من هَجْمةٍ كَفَسِيل النُّخُل دُرَّار

كان ابنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهَا ويَصْبَحُها(١)

والعَشَاءُ يكون في الناس والإبل قال الحُطَيثة:

إذا أمْسسَى وإن قَسرُبَ السعَسشَساءُ

ويَـــأُمُــرُ بــالــرُكــابِ فــلا تُــعَــشَــى واستعمله كُثَيْر في السَّحاب فقال:

/ رَوِيُ (٢) تَعَشَى في البِحارِ وأَصْبَحَتْ

118

والعَلاَ مقصور جمع عَلاَةٍ وهي ـ السَّنْدَان أعني الحَدِيدة التي يَضْرِب عليها الحَدَّاد قال الراجز: لا تَـنْـفَــهُ السَّـَاويُّ فـــهـا شــانُـهُ ولا حِـــمَـــارَاهُ ولا عَـــلاَتُـــه (٣)

وأصله من الواو والعلا أيضاً جمع عَلاَةٍ وهي - الناقة الصُّلبة الشديدة العالية والعَلاَءُ ممدود الرُّفعة. قال أبو زيد: عَلَوْتُ في الجَبَل عُلُوّا وعَلِيتُ في المكارم عَلاَة والعَسْرَى مقصور - بَقْلة تكون أَذَنة ثم تكون سَحاة إذا ألوّت ثم تكون عَسْرَى إذا يُبسَت وقد يقال عُسْرَى وهي قليلة والعَسْراء تأنيث الأعْسَر وهو الأيْسَر ممدود وعُقابٌ عَسْرَاء - في جَنَاحِها قَوَادِم بِيضٌ وقيل العَسْراء - القادمة البَيْضاء والعَسْراء - بنت جَرير بن سعيد الرّياحي والعَجْلَى مقصور - تأنيث العَجْلان وعَجْلَى أيضاً - فَرَسُ دُرَيْد بن الصَّمَّة وفرس ثعلبة ابن أم حَزْنة وعَجْلَى - اسم ناقة والعَجْلاء ممدود اسم موضع والعَجَاسَى مقصور - التّقاعُس والعَجَاساء ممدود - الْجِلّة من الإبل وابلٌ عَجَاساء - ثِقَال وأنشد ابن السكيت:

وإنْ بَرَكَتْ منها عَجَاساء جِلَّة بِمَحْنِيةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا بِمَحْنِيةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا العِفَاسِ وبَرْوَع - اسْمَا ناقتيه وفَحْل عَجَاساء - عاجز عن الضراب ولَيْلة عَجَاساء - طويلة لا تكاد تَنْقَضِي وأنشد:

إذا رَجَوْت أَن تُصِيءَ اسْوَدُتِ دُونَ قُدامَى الصَّبْعِ وارْجَحَنَّتِ مَنها عَجَاساء إذا ما الْتَجُتِ حَسَيْتُهَا ولَمْ تَسَكُن كَرَّتِي

ارْجَحَنَّت ـ ثبتت وأقامت كما تَرْجَحِنُ الرَّحَا وقيل العُجاساء ـ القِطْعة من الليل والحَيَا مقصور ـ المَطَر

⁽۱) قلت لقد حرف علي بن سيده في «مخصصه» و«محكمه» بيت قرط بن التوم اليشكري هذا تحريفاً شنيعاً حيث صير الذكر أنثى والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن قرط بن التوم وصف فرساً ذكراً لا أنثى في بيته هذا والرواية الصحيحة:

كان ابسن أسسماء يسعشوه ويسصبحه من هسجمة كفسسيسل السنخسل درار وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

⁽٢) صدر بيت أورده في اللسانة بلفظ: خفسي تسعمسي فسي السيحسار ودونسه مسن السلم خفسر منظمل مسات وسلف الدكتبه مصححة.

⁽٣) قلت لقد أخطأ علي بن سيده خطأ كبيراً في استشهاده على العلاة وهي السندان برجز الراجز لأنه لم يعرف معنى مفرداته ولم يميز بين المشتركين ولا بين المتباينين لأن الشاوي هو صاحب الشاء لا الحداد والحماران هنا إنما هما حجران ينصبان ويجعل فوقهما حجر ثالث هو العلاة هنا يجفف عليها الأقط وما يصنع الشاوي بالسندان وإنما يتخذ الحمارين والعلاة لتجفيف أقطه وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

171

الفه منقلبة عن ياء تكتب بالألف كراهية الجمع بين ألفين^(۱) والحياء ممدود ـ الاستحياء يقال حَبِيت منه حَيَاءً فأما حياء الناقة والبقرة فَرْجُهُما فسيأتي فيما يمد ويقصر والحَفَا مقصور ـ مصدر حَفِيَ حَفاً _ إذا اشْتَكَى رِجُله من الحجارة والجَفَاء ممدود ـ خُلُو الرَّجُل من النَّعْل همزته منقلبة عن ياء ووادٍ لأنه يقال حافٍ بَيِّن الجِفْوة والجَفْية وحَسْنَى مقصور ـ جَبَل بين الجارِ وَوَدًان والحَسْناء ممدود من النساء ـ ضد السَّوْآء والهَوَى مقصور ـ هَوَى النفس والهَوَاء ممدود/ ـ ما بين السماء والأرض ويقال أرض طَيِّبة الهَواء والهَوَاء ـ كلُّ شيء مُنْخَرِق بَهُ وَلَى السُفل لا يَعِي شيئاً ولا يُوعِيه كالجِرَاب المُنْخَرِق الأسفل وما أشبهه ومن ذلك قوله جل وعز: ﴿وَأَفْتَدْتُهُم هَوَاء﴾ [إبراهيم: ٣٦] جاء في التفسير إنها مُنْخَرِقة لا تَعِي شيئاً وكلُ فارغ فهو هَواء ومنه قيل للجَبان هواء ـ أي أنه خالٍ لا فؤاد له ومنه قول زهير:

كَانَّ الرَّحْل منها فَوْقَ صَغْلِ مِنَ الطَّلْمَان جُوْجُوُه هَـواءُ وَصَفَه بالهَرَب والجُبْن والفَزَع ولذلك قيل للجبان يَرَاعة لأن اليَرَاعة فارغة والهَوَاء أيضاً ـ الفُرْجة بين الشيئين قال الشاعر:

الاَ أَبْسَلِسَغُ أَبِسَا سُسَفْسِسَانَ عَسَنِّسِي فَالْسَتَ مُسَجَسَوَّفٌ نَسَخِسَبٌ هَسَوَاءُ أَي خالي الصَّدْر لا قَلْب لك وهَوَاء ـ أي هاو وأنشد:

فلما الْتَقَيْنا لم يَزَلْ مِنْ عَدِيهِمْ صَرِيعٌ هوا اللَّهُ ال جَحَافِلُهُ والهَطْلَى مِن الإبل ـ التي تَمْشِي رُويْداً مقصور وقال:

أبسابسيسل خسطسكى مسن مُسرَاحٍ ومُسهْسَلِ

وأنشد:

تَمَشَّى بِهِ الأَرْ امُ مَطْلَى كَأَنَّها كَوَاعِبُ مِا صِيغَتْ لَهُنَّ عُقُود

وقيل هَطْلَى في هذا البيت ـ مُهْمَلة وديمة هَطْلاء ممدود وهي فَعْلاء لا أَفْعَلَ لها من جهة السماع وذلك أن كل فَعْلاء صفة فهي إمَّا فَعْلاء لها أَفْعَل كَحَمراء وأَحْمَر وإما فَعْلاء لا أَفْعَلَ لها وهذا ينقسم إلى ضربين فإمَّا أن تكون لا أَفْعَلَ لها من جهة السماع نحو ما قدّمت من قولهم دِيمَة هَطُلاء وحُلَّة شَوْكاء وإما أن يكون ذلك من اختلاف الخِلْقة كقولهم امرأة قَرْناء وعَفْلاء وسَنَأْتي على شرح هذا في أبواب الممدود من هذا الكتاب وامرأة هَيْمَى مقصور ـ عاشقة ذاهبة على وَجْهِها وناقة هَيْمَى أيضاً من الهُيَام وهو ـ داء يُصِيبها عن بعض المياه بِتِهَامة وأرضٌ هَيْماء ممدود ـ بعيدة وقيل ـ لا ماء فيها والخَلَى مقصور ـ الرَّطْب من الحشيش واحدته خَلاة يقال خَلَيْت الخَلَى خَلْياً ـ جَزَزْته وخَلَيْتُ دَابِّتِي ـ عَلَفْتها الخَلَى وبه سُمِّيت المِخْلاة. وقال الفارسي: إنه لَحُلُو الخَلَى - أي الكلام وأنشد أحمد بن يحيى لِكُثَيِّر عَزَّة:

/ ومُحْبَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوةِ مِنْهُمُ بِحُلْوِ الْخَلَى حَرْشَ الضَّبابِ الْخَوَادِع واللَّهَ والْمَانَ خَلاء ممدود مصدر قولهم خَلاَ خَلاءً ويقال هذا مكانٌ خَلاء _ أي خال والهمزة منقلبة عن واو لأنه

⁽١) تحريف من الناسخ والصواب بين ياءين كتبه مصححه.

من خَلَوْت ويقال أنَا خَلِيٌّ من هذا الأمر وخَلاَء وخِلْوٌ ويقال خَلاَؤُك أَفْنَى لِحَيَائِك ـ أي إذَا خَلَوْت فهو أقَلُ لغَضَبك وأَذاتك للناس والخَلاَّءُ ـ المُتَوَضَّأُ والغَبا مقصور ـ مصدر غَبيت عن الأمر غَباً ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه غَبِيتُ الشيءَ غَبَاوة ـ أي لم أَفْطِنْ له وما خَفِيَ مِنْ شيء فهو غَبَاءٌ ممدود والغَبَاء ـ شبيه بالغبَرَة تكون في السماء ويقال ليلة غَمَّى مقصور ـ إذا غُمَّ فيها الهلال والغَمِّي أيضاً ـ اسم الغُمَّة والغُمِّي ـ اسم الغَبَرة والظُّلْمة والشدة التي تَغُمُّ القومَ قال:

كما انْجَلَتِ الظُّلْماء عن ليلة البَدر خُرُوج من الْغَمِّي إِذَا كَثُرَ الْوَغَي والغَمَّاء ممدود من نواصي الخَيْل ـ المُفْرطةُ في كثرة الشَّعَر وغَضْياً ـ ماثةٌ من الإبل معرفة لا تُنَوَّن كهُنيّدة وأنشد:

ومُسْتَبْدِلِ مِنْ بَعْدِ غَضْياً صُرَيْحةً

والغَضْياء ممدود ـ مَنْبت الغَضَى وغَيْنَى موضع مقصور قال الهذلي:

لعد عَلِمَتْ هُذَيْلُ أَنْ جارِي لَدَى أَطرافِ غَيْنَى مِن تَبير

قال ابن جنى: يحتمل أن تكون فَيْعَلاً من لفظ غَنِيت ويحتمل أن تكون فَعْلَى من لفظ الغَيْن وهو ـ إِلْبَاسُ الغَيْمِ السماء فإذا كان فَعْلَى احْتَمَل أمرين أحدهما أن تكون الله للتأنيث والآخر أن تكون مُلْحِقة كأرْطَى إلا أنه لا ينصرف للتعريف وشبه هذه الألف في التعريف بألف التأنيث ويجوز أن تكون غَيْنَي مقصورةً مِنْ غَيْناء وقد قالوا شَجَرة غَيْناء بالمد فإذا كان كذلك فإنها أيضاً لا تنصرف معرفةً ولا نكرةً وذلك أنك لما قَصَرْت غَيْنَى حذفت ألفها الأولى فعادت الهمزةُ لزوال الألفِ من قبلها أَلِفاً وهي في الأصل ألف التأنيث والقَمْرَى مقصور ـ موضع والقَمْرَاء ممدود ـ القَمَر وقيل ضَوْؤُه وليلة قَمْراء ـ مُضِيئة وأنكرها بعضهم والقَمْراء ـ طائر صغير والكَرَا مقصور ـ دِقَّةُ الساقَيْن يقال امرأة كَرُواء والكَرَا أيضاً ـ الكَرَوَان وهو اسم طاثر وقيل هو ترخيم آثر الكُرُوان على لغة من قال يا حار/ وقال الراجز:

أَطْ رِقْ كَ رَا أَطْ رِقْ كَ رَا اللَّهِ عَامَ فِي اللَّهُ رَى

معنى أُطْرِقْ غُضَّ فإن الا[....](١) في القُرى والكَرَا لغة في الكَرَوَانِ وليس هو هاهنا بِمُرَخِّم لأنه ليس باسم علم وإنما هو اسمُ نَوْع والكِرْوَانُ جمع كَراً ويتوهم الضعيفُ في العربية أنه جمع كَرَوَان وإنما جمع الكَرَوَّانَ الْكَرَاوِينُ وَأَنشَدَ يَعِضَ البغدَادِيينِ فَي صَفْةٍ صَقْرًا] ﴿ كُا

والكَرَى أيضاً ـ النَّوْم يَقَالُع رجلٌ كُرْيَانُ وقد كُريّ ـ نامَ. قال ابن جني: ينبغي أن تكون لام الكَرَى ياء لاستقرار الإمالة فيها ولو قيل إنها واو لأنها من معنى الكُرّة لاجتماع النائم وتَقَبُّضه كاجتماع الكُرّة وتَقَبُّضها ولامُ الكُرّة واوّ لقولهم كَرَوْتُ بالكُرّة لكان وَجْهاً وسألني أبو على رَحْمَهُ اللهُ يُوماً فقال ما لامُ قَرْلِه:

⁽١) بياض بالأصل والظاهر أن وجه الكلام فإن الأعزة في القرى كتبه مصححه.

⁽٢) بياض بالأصل ومن عبارة المحكمة يعلم ما هنا من النقص ونصها وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدلم العبشمي وكنيته أبو زغيب عن له أعرف ضافي العثنون:

داهسيسة صلل صفسا درخسمسيسن وسندف السحباريسات والسكراويسن اه كتبه مصححه.

والسظِّسلُ لسم يَسفُسضُسلُ ولسم يُسخُسرِ

فَأَخَذْنَا جميعاً ننظر فقال هو من قولهم ساقٌ كَرْواء لاجتماعها وانضمام أَجزائها ثم افترقنا فلمًا لَقِيته بعدُ قُلْتُ قد وجدت في ذلك المعنى شيئاً قاطعاً قال ما هو قلت قولهم الكَرَوَانُ لِلِقَةِ ساقها فاسْتَحْسَنه وقال هذا نهاية. فهذا استدلال ابن جني على انقلاب ألف الكَرَا عن الواو والصحيح عندي أن ألفها منقلبة عن الياء حكى ابن السكيت عن الأصمعي وأبي زيد رجلٌ كَرٍ وكَرْيان أي نائم ولا يكون من باب غَدْيان وعَشْيَان لأن ذلك شاذ لا يقاس عليه وكَلْفَى مقصور ـ موضع والكُلْفاء ممدود ـ تأنيث الأَكْلَف من الألوان والخَمْرُ تُدْعَى كَلْفاء لِلوَفها وقول الأخطل:

آلَتْ إلى النَّصْف من كَلْفاء أَتَاقَهَا عِلْجٌ وكَتَّمَها بالجَفْنِ والقارِ

يعني هذه الخَمْرُ رَقَّتْ حتى آلَتْ إلى نصف ظَرْفها وعَنَى بالكَلْفاء الخابية لسواد قارِها والجَلاَ مقصور ـ ضرب من الكُحْل ألفُه منقلبة عن واو لأنه يَجْلُو البصر قال:

وَأَكُمُ حُلُكَ بِالْسَّبَابِ أَو بِالْجَلاَ فَلَفَّحُ لِكُمْ لِكُ أَو غَمَّضِ / وقد قيل الجَلاَ ـ نَبْتُ ولعل هذا الكُمُل مُتَّخَذ منه والجَلاَ ـ انحسارُ شَعَر مُقَدَّم الرأس مقصور أيضاً وقد بَهِ عَلَى جَلاَ ويقال امرأة جَلُواء فأما قوله:

أنسا ابسنُ جَسلا وطَسلاَّعُ السَّسَسَايِسا فَعَلَى الحكاية لأنَّ جَلاَ فعلَ ماض ومعناه أنا ابن البارز الأمر^(۱) أنا ابن[....]^(۲)

(۱) قلت قول علي بن سيده فعلى الحكاية لأن جلا فعل ماض ومعناه أنا ابن البارز الأمر غلط محض وعثرة في مزلة دحض قلد في ذلك سيبويه فمن بعده ومن معه وحرف صدر بيت سحيم بن وثيل فأفسد لفظه ومعناه والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن ابن جلا وابن أجلى اسمان مركبان تركيباً إضافياً منقولان من جلي الرجل كرضي يجلى جلا فهو أجلى إذا انحسر مقدم شعر رأسه إلى نصفه وضعتهما العرب وضعاً عاماً لشيئين للأمر الواضح المكشوف وللرجل المشهور المعروف والدليل على صحة قولي أن جلا نقل من اسم لا من فعل ماض أن العرب جمعته وعرقته بالألف واللام قال الحارث بن حلزة في معلقته: ارمسي بسمسشلسه جسالست السجسن فسآبست لسخسمسمسهسا الأجسلاه وقال العجاج:

وهسل يسود مسا خسلا تسخسيسيسوي مسع السجسلا ولاتسم السقستسيسو وهذا يدل على صحة رواية من روى من الأثمة جلا منوناً في بيت سحيم موافقة لا صلة المنقول عنه كما هي قاعدة الأسماء المنقولة في جريها على أصولها صرفاً ومنعاً وابن جلا وابن أجلى مثلان يضربان للأمر الواضع المكشوف وللرجل المشهور المعروف ولأجل ذلك تمثل الحجاج بيت سحيم في خطبته بعد قدومه العراق يخوفهم ويحذرهم نفسه وقال العجاج:

لاقـــرا بــه الــحــجـاج والأصـحـارا بــه ابــن أجــلــى والأـــن الأســفـارا ومما يدل على بطلان قول من قال أن جلا علم منقول عن فعل ماض فقط أو عن جملة تامة أن ثلاثة شعراء من تميم خاصة أسماء آبائهم معروفة ليس اسم واحد من آبائهم جلا تمثلوا هذا المثل قال سحيم بن وثيل:

أنسا ابسن جسلا وطسلاع السشنسايسا

إلخ وقال القلاخ بن جناب:

أنساالسقسلاغ بسن جسنساب ابسن جسلا إلخ وقال اللعينُ بن زمعة المنقري:

إنسي أنسا أبسن جسلا إن كسنست تسنسكسرنسي إلخ فبهذا حصحص الحق ويطل ما كانوا يعملون وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

(٢) بياض بالأصل.

ذَهَب إليه عيسى بن عمر لأنه لو كان ذلك لَصَرفه لأن نظير جَلاً من الأسماء المعتلة قَفاً ورَحَى ومن السالم حَجَر والجَلاَء ممدود ـ مصدر جَلاَ القومُ عن منازلهم جَلاَء وهمزته منقلبة عن واو لأنه يقال جَلاَ القومُ وجَلَوْتُهم وقَد قَيلَ أَجْلَيْتُهم وهي أكثر قال في جَلَوْتُهم:

فلَمَّا جَلاَمًا بِالأَيَّامِ تَحَيَّزَتْ فَبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَالْحَبَّابُهَا

يعني العاسل جَلاَ النحلَ عن مواضعها بالإِيام وهو ـ الدُّخان والجَدَا مقصور ـ العطاء يقال جَدَوْتُه ـ أي طَلَبْت جَدَاه وسألته أنشد الفارسي:

إلَيْهِ تَلْجا الهَضَّاء طُرًّا فَلَيْس بِقَائِلٍ هُجُراً لِجَادي

وليست الجَدْوَى بحُجَّة في انقلاب الألف عن الواو في الجَدَا لأن الياء في مثل هذا تقلب واواً كَقَلْبِها في تَقْوَى وشَرْوَى وإنما هي من وَقَيْت وشَرَيْت والجَدَا - المَطَر العامُ ومنه اسْتَق جَدَا العَطِيَّة ويقال لا آتِيكَ جَدَا الدَّهْر والجَدَاء ممدود - الغَنَاء وجَلْوَى مقصور - اسم فرس لبني عامر وجَلْوَى - فَرَس قِرْواش بن عوف وجَلُوى قَرْية وقالوا السماء جَلْوَاء ممدود - أي مُصْحِية وجَزَالَى مقصور - موضع وجَزَالاء ممدود مرأة جزلة والشَّظَا - عُظَيْم لاصق بالذِّراع فإذا زال قيل شَظِبَت الدابَّة وقيل الشَّظَا جمع شَظَاة وهو عُظَيْم لازق بالرُّكُبة. قال ابن جني: لام الشَّظَا مُشْكِلة ولا دلالة في شَظِيَ يَشْظَى إلا أنهم قد قالوا فيما يُسَاوِقه الشُّوَاظ والوَشِيظة ولم أز هنا الياء وهذا مذهب كان أبو علي يأخذ به ومعنى الوَشِيظة والشَّظَا متقاربان لأن الوشيظة - قُطَيْعة عَظْم لاصقة بالعَظْم الصَّمِيم وهذا نحو الشَّظَا والشَّظِيَّة فهذا يُقَوِّي الواو والشَّظَا أيضاً - انشقاق العَصَب يقال شَظِي الفَرُس شَظَى وتَشَظَّى القومُ - تفرقوا والشَّظَى من الناس - الموالي والتُبًاع وأنشد:

/تَأَلَّبَتْ عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظاً وصَمِيمٍ

والشَّظاء ممدود - جَبِّل. قال:

وأمَّا أَشْجَعُ النَّحُنْفَى فَوَلَّوْا تُسُوساً بِالشَّظَاءِ لَهِا يُعَالُ

ويروى بالشَّظِيِّ والضَّرَى مقصور ـ مصدر ضَرِيَ به ضَرَى ـ أي لَهِج وهي الضَّرَاوة والضَّرَاء ممدود ـ الاسْتِخْفاء والخَتْل قال الكِميت:

وانِّي علن حُبِّدهِمُ وتَطَلُّحِي إلَى نَصْرِهِمْ أَمْشِي الضَّرَّاءَ وأَخْتِلُ

والضَّرَاء ما واراكُ من شجر خَاصَّة والحَمَرُ ما سَتَرك من شجر وغيره. قال ابن جني: ينبغي أن تكون الهمزة من الواو لقولهم ضَرِيَ به ضَرَاوة والمعنى الجامع بينهما أن الضَّرَاء ما واراك من الشجر والشيء إذا سَتَرَ الشيء فقد لَزِمَه وخالطه ولم يَبْعُد عنه وهذه صِلَةٌ لهما ودُرْبة بينهما فقد آلا إلى موضع واحد والضَّرَاء أيضاً مشيّ فيه اختيال والضَّرَاء ما انخفض من الأرض وقيل هي مارض مُسْتَوِية تكون فيها السباع ونَبُذُ من الشجر ويقال ضَرِيَت الكِلابُ أَشَدُ الضَّرَاء إذا غَرِيَتُ بالصيد وهو يَمْشِي الضَّراء أي البَرَاز والضَّحَى مقصور مصدر ضَحِيّت الشَّجرة ضَحّى وضُحُوًا إذا لم يَسْتُرها وَرَقُها قِلَّة من قِبَل سُوء نباته كان ذلك أو من خَرْط أو رغي أو بُردَتْ أو ريحَت والضَّحاء ممدود للإبل بمنزلة الغَدَاء يقال ضَحَ إبلك وقد طال ضَحاء الإبل كما يقال طال غداؤها وأنشد:

أَعْجَلُها أَقْدُحى الضِّحَاءَ صُحّى ﴿ وهِي تُنَاصِي ذَوائِبَ السَّلَم أراد أَعْجَلها أَقْدُحَى الغَدَاء في وقت الضَّحَى وقيل الضَّحَاء ـ رَعْيُ الإبل في مُتون النهار وقد تَضَحَّت وضَحَّاها هو والطَّرَى مقصور ـ اللَّبَن الذي يُتْرَك في الضَّرْع ألفه منقلبة عن ياء لقولهم ناقة صَرْياه أي مُحَفَّلة وقد صَرِّيْتُ الناقة حتى صَرِيت صَرَى والمُصَرَّاة ـ التي قد تُوك لَبَنُها في ضَرْعها وحُفِّلَتْ قال:

> أَغَنُّ غَضِيضُ الطُّرْف باتَتْ تَعُلُّه صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فأَصْبَحَ طاوِيا وقد عَسوَّدَتْهُ بعد أَوَّل بُلْجة من الصُّبْح حتَّى اللَّيْل أَنْ لا تَلاقِيا

يعني الخِشْفَ وأُمَّه وقوله فأصبح طاوياً يقول أصْبَح رابِضاً قد طَوَى عُنُقَه عند رُبُوضه والشُّكْرَى ــ السريعة الدُّرة وقيل هي ـ الممتلئة الضُّرْع وقد صَرَى/ الماء في ظهره زماناً ـ أي حَبَسه وكذلك صَرَى بَوْلَه ـ لَا أي حَقَّنَه والصَّرَى أيضاً جمع صَرَاة وهي ـ النُّطْفة المُسْتَنْقِعة والصَّرَى ـ نهر ببغداد سُمَّى بذلك لأن صُري من الفُرَات أي قُطع منه. قال أبو عبيد: صَرَيْتُ الشيءَ صَرْياً _ قطعتُه وأنشد:

هَـوَاهُـنَ إِنْ لِـم يَـصُورِهِ السلُّـهُ قَـاتِسلُـهُ

ويقال صَرَى الله عنك شَرَّ فلان لا يدري أَقَطَعه أم دَفَعَه والصَّرَى ـ الماء المُسْتَنْقِع الذي قد طال حبسه وتَّغَيِّر والصَّرَى ـ ما اجتمع من الدمع واحدته صَوَاة وبه سُمِّيت الصَّرَاة نهر معروف والصَّرَاء ممدود ـ الحنظل المُصْفِرُ واحدته صَرَاية وجمعه صَرَايا والصَّبَا مقصور ـ الرُّيح الشُّرْقِيَّة يقال صَبَتِ الرِّيحُ تُصْبُو فأما ما حكاه بعضهم من أنه يقال صَبَوْتُ إلى اللَّهُو صَبَاء فالبصريون لا يعرفونه إنما هو صِبَّى بالكسر والقصر والصَّفَا مقصور ـ الصُّخُر ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم في معناه صَفْوَاء وصَفْوَان والصَّفَا ـ موضع والصَّفَا ـ حِصْنُ وصَفا مَكَّةً معروف والصَّفَاء ممدود ـ خُلُوص الشيء وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم صَفَا الشيءُ يَضفُو وهي صَفْوَة الشيء وصِفْوَتُه وصُفُوته وجمع الصَّفْوة الصَّفَا بالكسر والقصر والصَّلاَ مقصور ـ مُكْتَنَفُ الذَّنَب من يمين وشمال وتثنيته صَلُوانِ والجمع أصْلاء وقيل هو ـ مُؤخَّر الظُّهْر والصَّلاَ أيضاً ـ العَجِيزة والصَّلاَ ـ ماء بقرب عَيْنُونَة والصَّلاَّءُ ممدود جمع صَلاَيةٍ وهو ـ الحَجَر الذي يُسْحَق عليه الطُّيب والسَّفَا مقصور ـ تراب البئر والقبر واحدته سَفَّاةً قال أبو ذؤيب:

فلا تَلْمِس الْأَفْعَى يَدَاكُ تُريدُها وَدَعْها إذا ما غَيَّبَتْها سَفَاتُها

والسُّفَا أيضاً ـ شَوْك البُهْمَى والزرع واحدتها سَفَاة وأَسْفَى الزُّرْع ـ ظَهَر سَفَاه وكَلاهما ألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم سَفَتِ الريحُ الترابَ سَفْياً وَسَفَتِ البُهْمَى بسَفَاها تَسْفِي ـ أي رَمَتْ والسَّفَا في الخيل ـ قِلَّةُ شَعَر الناصية وهو مذموم يقال فَرَسٌ سَقُواء وهو في البِغَال ـ السُّرْعة ويقال أيضاً بَغْلة سَفُواء قال الراجز:

> جاءَتْ به مُعنتج رأ بِبُرْدِهِ سَفْواءُ تَرْدِي بِنَسِيج وَحْدِهِ / ويقال للذكر أَسْفَى ويستعمل في الخيل قال سلامة بن جندل:

لَيْسُ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَخِل ﴿ يُسْفَى دُواء قَفِّي السَّكُنِ مَرْبُوبِ

والسَّفَاء ممدود _ الطَّيْش وكذلك السَّفَاء الذي هو انقطاع لبن الناقة والسَّخَا مقصور _ ظَلْعٌ يكون من أن يَشِبَ البعير بِالحمْل الثقيل فَيَعْترض الرِّيح بين الجِلْد والكَتِف وهو بعيرٌ سَخ والسُّخا أيضاً ـ الوَسَخ والدَّرَن في الثوب يقال سَخِيَ الثوبُ سَخاً والاسم السَّخَا والسَّخَا أيضاً ـ بقَلْة الواحدة سَّخَاة وبَعْضٌ يقولها بالصاد والسَّخاء

ـ ضدّ البُخُل ممدود. سَوّى مقصور ـ موضع ويقال ماء وسَوَاء بالمد ـ موضع أيضاً ولَيْلة السُّوَاء ـ ليلة أربع عشرة لأن فيها يَسْتَوِي القمرُ ويَتَّسِق ويقال زيدٌ سَواء عَمْرو بمعنى زيدٌ حِذَاء عمرو ومعناه مُحَاذٍ في القدر وسَواءُ الشيء _ وَسَطُه والسَّوَاءُ _ العَدْل والسَّواءُ _ المعتدل قال الله عز وجل: ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَم لم تُنْذِرهم ﴾ [البقرة: ٦] فمعناه مُعْتَدِلٌ عندهم الإنذارُ وتركُ الإنذار وسَوَاءُ الشيء _ غيرُه وسَوَاءُ الشيء _ نفسه ويقال هما سِبَّانِ ـ إذا اسْتَرَيا وهما سَوَاآن وهم أَسْوَاة وسَوَاسِيَةٌ وأنشد:

سَوَاسِيَةً كأنسنانِ السِجسمَان

[....](١) النهار [....](١) وَقَع في سِيِّ رَأْسِه وسَوَائِه أي حُكْمه من الخَيْر وقيل في قَدْرِ ما يَغْمُر رأسَه وقيل في عدد شَعَرِ رأسه والسُّوى ـ الوَسَطُ والسُّوَى ـ القَصْد والسُّوَى ـ المكان المستوي وقولهم مررت برجُلٍ سِوَى والعَدَمُ فكُلُّها سيأتي فيما إذا كُسِر قُصِر وإذا فُتِح مُدٍّ. والزُّكا مقصور ـ الشَّفْع والزِّكاء ممدود ـ الزِّيادَة وقد زَكَا يَزْكُو والزَّكاء ـ مَا أَخْرَجُهُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَرِ وَهَذَا الأَمْرِ لَا يَزْكُو بِكَ زَكَاءً ـ أي لَا يليق وزَكَاءُ لَا يُجْرَى ـ موضع وزَبَّى مشدد مقصور ـ اسم المَلِكة الرُّومِيَّة صاحبة قَصِير قال عَدِيُّ بن زيد:

فأضحَتْ مِنْ مَدَائِسُها كأنْ لم تَكُنْ زَبًّا لِحامِلَةِ جَنِيسًا

وزَبَّى أيضاً ـ امرأة من بني قيس والزَّبَّاء ممدود ـ واد أو ماءٌ لبني كليب قال غَسَّان السَّلِيطيُّ يهجو جريراً:

أمًّا كُلَيْبٌ فإنَّ اللَّوْمَ حالَفَها ما سالَ في حَفْلةِ الزَّبَّاء واديها

/ ويقال جاء بداهيةٍ زَبًّاء كما قالوا شَعْراء والطُّلَى مقصور _ ولد البقرة والظُّبْية تثنيته طُلَوَان لا غير فأما ابن جني فقال ياء لقولهم في جمعه طُلْيَانً. قال أبو عبيد: أول ما يولد الظُّبْيُ فهو طَلَّى والجمع أطلاء وأما قول الأعرابي كيف الطُّلَى وأُمُّه فإن الطُّلَى في هذا الموضع استعارة وإنما سأل عن امرأته وابنه وقيل الطُّلَى من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد إلى أن يَتَشَدُّد والطُّلَى ـ الريق يَتَخَثُّر ويَعْصِب بالفم من عطش أو مرض والطُّلَى ـ مصدر طَلِيَت أسنانُه وهو القَلَح وأصله الياء يقال بأسنانه طِليْانٌ وطَلِيٌّ والطُّلَى اللذَّة قال

> كما تُنَنِّي حُمَيًّا الكَأْس شارِبَها لم يَقْض منها طَلاَه بعد إنفاد

قال ابن جني: ينبغي أن يكون لام طَلَّى ياء تشبيهاً بالطَّلَى وَلَدِ الظُّبية للينه ونَعْمته ولامُ الطُّلَى وَلَدِ الظَّبية ياء على ما تقدم من مذهبه والطُّلاء ممدود.

والطُّوَى مَقْصُور ـ مصدر طَوِيَ طَوَّى ـ إذا جاع ورجلٌ طَيَّان وقد يكون الطُّوَى من خِلْقة. قال أبو علي: فأما ما أنشده علي بن سليمان:

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْح دُونَه ومِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُه أَنْتَ مُنْطُوى فالمعنى تُفَاوِضُ مِن أَطْدِي الكَشْحَ دُونه طَيًّا أي تُقْبل على من أُعْرِضُ عنه لأن طَيَّ الكَشْح يُستعمل في الأعراض كقول الأعشى:

⁽١) بياض بالأصل ويظهر أن وجه الكلام وسواء النهار متسعه ويقال وقع إلخ كتبه مصححه.

أَخْ قَدْ طُوَى كَشْحَا وَأَبُّ لِيهَذْهَبِا

وقال العجاج:

كشدا طوى من بَسَد مدخسادا

والمعنى تُفَاوِض من أعرضتُ عنه وتُغرِض عمن أقبلتُ عليه وتقدير الإعراب تُفَاوِض من أَطْوِي الكَشْحَ لأن وَصْلَه بالمصدر يَدُلُ على تَعَدَّيه إليه من حيث كان كل واحد من الفعل والمصدر يقوم مقام الآخر وقوله طَوَى في موضع نصب بأَطْوى وهو مصدر وكان حَقَّه طَيًّا ألا ترى أن طَوَّى مصدر طَوِيَ التي لا تتعدى فَطَوِيتُ طَوَّى بمنزلة غَرِثْت غَرَثًا إلا أنه لما احتاج إلى تحريكها للضرورة فَكَّ الإدغام فَصَحَّت الواو كقوله رَكَكُ وكما أنشد أبو زيد:

كُمَيْتُ كِخَازُ لَحْمُها رَمَلِيَّة

ثم أضاف المصدر إلى المفعول هكذا حفظي عن أنشاد أبي الحسن ولو أنشده مُنْشِدً/ من أَطْوِي طَوَى لَجَ الكَشْحَ دُونَه طَيًّا فَنَصَبَ الكَشْحَ وحذف التنوين لالتقاء الكَشْحَ دُونَه طَيًّا فَنَصَبَ الكَشْحَ وحذف التنوين لالتقاء الكَشْحَ دُونَه طَيًّا فَنَصَبَ الكَشْحَ وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كان وجها والطُوى والجمع الأطواء - أثناء في أذناب الجَرَاد والدَّبْر وما أشبه ذلك وطُوى - جبل بالشام وذُو طُوّى - واد بمكة مقصور أيضاً وكان في كتاب أبي زيد ممدوداً والمعروف فيه القصر والطُّواء ممدود - أن يَنْطَوى ثَذيا المرأة فلا يَكْسرهما الحَبِّل وأنشد:

لها كَسِدٌ صَفْراء ذَاتُ أَسِرُة وَنْدَيَانِ لم يُكْسِرْ طَوَاءَهُما الحَبَلْ

أراد بطنها أنها تُصَفَّره بالطيب وقيل أصل الطَّوا القصر فَمَدَّه اضطراراً وذو طَوَاءٍ ـ وادٍ في طريق الطائف ممدود أيضاً والدَّوَى مقصور ـ جمع دَوَاة والدَّوَى أيضاً ـ الداءُ يكتب بالياء قال:

باض السِّعامُ به فَسَفِّر أَهْلَهُ إِلاَّ المُقِيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّن

والدُّوَى - الهالك والدُّوَى أيضاً المَرَض والمَرِيضُ يقال دَوِيَ دَوَّى فهو دَوَّى ودَوِ وامرأة دَوِية قال:

يُغْضِي كَإِغْضَاءِ الدَّوى الزَّمِينِ يَسرُدُ حَسْسرَى حَسدَقِ السعُيُون

والدُّوَى أيضاً ـ الرجل الأحمق قال الشاعر:

وقَــــــدُ أَقُـــــودُ بـــــالــــدُوَى الــــمُــــزَمُــــل

قال أبو على: قال أبو زيد والجمع أدواء والدُّوَى ـ اللازم مكانَّه لا يَبْرَح. قال أبو على: فأما قوله:

كـما كَـتَـمَـتُ داءَ ابْـنـهـا أُمْ مُـدُّوي

فيحتمل ثلاثة أضرُب أحدها أن مُدَّو مُفْتَعِل من الدُّوَاية. قال الأصمعي: الدُّوَاية ـ القِشْرة التي تَرْكَب اللَّبَن والقِدْرَ فيجوز أن يكون أَخَذَه من قول المرأة التي قال لها ابنها أَأَدُوي أي أَآكُلُ الدُّوَاية فقالت له اللَّجامُ في موضع كذا وكتمت قول ابنها وأَخْفَتْه عَمَّن كان يَخْطُب إليها ويجوز أن يكون مُدَّو مُفْتَعِلاً من الداء. قال سيبويه: دِثْتَ تَداءُ داءَ وأنْت داءِ فأبدل الهمزة كما أبدلها الآخر في قوله:

/حَتِّي إذا اشتَالَ شَهَيْلٌ بِسَحَرْ

179

22.

وشَالَ غير مُتَعَدِّ كما أن داءَ الرجلُ غير متعد ويجوز أن يكون مُفْتَعِلاً من قولهم رجل دَوَّى يراد به السقيم ويجوز أن يكون مُفْتَعِلاً من الدوي الذي هو المرض وتكون الياء لاماً ولا تكون مبدلة من الهمزة كما كانت في الوجه الذي قبل هذا والدُّوَاء والدُّوَاء بالكسر والفتح والمد ـ الذي يُتَدَاوَى به. قال أبو على: همزته منقلبة عن ياء كما أن الهمزة في سَوَاء وقَواء منقلبة عن الياء لأن باب طَوَيْت أكثر من باب القُوَّة والدَّوِّ ويدل على أن اللام ليست بهمزة قولُهم داوَيْتُه وليس اللام من الدُّواء همزة كما كانت من الداء همزة والدُّواء ـ اللَّبَن قال:

> ءُ ليْسَ له من طعام نَصِيب وأخسك مشهر أبسيك السذوا

معناه أَهْلَك مُهْرَ أَبِيك تَرْكُ الدُّواء فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه لعلم المخاطب والتَّلَى مقصور ــ البَقِيَّة يقال تَلِيَ من الشَّهْر كذا وكذا وألفُه منقلبة عن واو لأنه يقال التُّلاوَةُ في هذا المعنى ونظيرُه الرَّمَقُ والتَّلاَء ممدود ـ الذِّمةُ وَالحَمَالة ويقال أَتْلَيْتُه عليه ـ أي أَحَلْتُه وهو أيضاً ـ الضَّمَان يقالَ أَتْلَيْت فلاناً ـ أعطيته شيئاً يَأْمَنُ به مثل سَهْم أو نَعْل فكان ذلك ضَماناً له فهو في ضَمَانِك حيثما ذهب والضَّمانُ والذُّمَّة في المعنى واحد والذُّمّي مقصور - الرائحةُ المُنْتِنة يقال ذَمَتْه الريحُ ذَمْياً - أَخَذَتْ بنفسه والذَّمَاء ممدود - بَقِيَّة النفس وهو أيضاً - الحركة همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال ذَمَيْته _ أَصَبْت ذَمَاءه كما تقدم في الذُّمَى. قال أبو على: وأنشد أبو زيد:

باربح بَيْتُونة لاتَلْمِيتَا

قال: فلو كان من الهمز لقال لا تَذْمَئِينا. قال: ويقال للضُّبُّ ما أَبْطأَ ذَمَاءه ـ أي ما أبطأ ما تخرج نفسه والذُّكَا _ لَهَب النار مقصور يقال ذَكَت النارُ تَذْكُو وقد مَدُّه أبو حنيفة في مواضع من كتابه وهو غلط. قال ابن جني: لام الذِّكَا واو لقولهم في معناه الذُّكُوُّ ومنه الذُّكُوُّ - الجمرة المُتلظِّيّة والجميع الذُّكُوّ. وقال أبو زيد: الذُّكْيَة ـ مَا تُلْقِيهِ عَلَى النار من قَبَسَ ونحو لتَهيجَهَا به واللام على هذا ياء لأن الجَمْرِ عن الوَقُود يكون فَهُمَا إذاً بِينَ لَعْتَانَ. قال علي: ألف الذِّكَا/ واو بدليل قولهم ذَكَتِ النارُ تَذْكُو والذِّكَاء ـ الفِطْنة والذِّكاءُ في السِّنِّ كذلك. صاحب العين: هو أن يُجَاوِزَ القُروحَ بسَنَةٍ وقد ذَكِّي والذُّكاء أيضاً ـ التمام وذَكَاءُ الريح ـ شِدَّتُها من طِيب أو نَتْن ذَكَتْ تَذْكُو والثَّرَى مقصور ـ النَّدَى يقال أَرْضٌ ثَرْياء ويقال الْتَقَى الثَّرَيانِ وذلك أن يجيء المطر فَيَرْسَخَ في الأرض حتى يلتقي هو ونَدَى الأرض ويقال بَدَا ثَرَى الماءِ من الفَرَس وُذلك حين يَنْدَى بالعَرَق قال طُقَيْل:

> يُذَذِّنَ زيادَ النَّامِ سَات وقد بَدَا فَرَى الماءِ مِن أَعْطَافِهِ المُتَّحَلِّب والثَّرَى أيضاً _ التراب النَّدِيُّ ويقال أيضاً فلان قَريب النَّرَى _ أي الخير قال الشاعر:

قَسْرِيبَ ثَسْرُاه مِنا يَسِنَسَالُ عَبِدُوه مِن لَهُ تَسْبُطاً آبِسِ النَّهَ وَانِ قَنْطُوب والثِّرَاء ممدود .. كثرة المال همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم تُزوَّة وتُرْوَى قال حاتم الطائي: أَمَاوِيٌّ ما يُغْنِي النُّراءُ عن الفَتَى إذا حَشْرَجَتْ يَوْماً وضاقَ بها الصَّدْرُ

والثِّرَاء أيضاً - مصدر قولهم ثَرَا القومُ يَثْرُون ثَرَاءً - إِذَا كَثُرُوا ونَّمَوْا همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم قُرَوْنا القوم ـ أي كنا أكثر منهم والرَّجَا مقصور ـ جانب البئر وتثنيته رَجُوانِ والرُّجَا أيضاً ـ موضع والرَّجَاء ممدود ـ الأمَل همزته منقلبة عن واو يقال رَجا يَرْجُو والرَّجَاء ـ الخوفُ قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُون للَّهِ وَقَاراً﴾ [نوح: ١٣] ي لا تَخَافُون لله عَظَمةً والرِّهْطَى مقصور ـ طائر يأكل التِّين أوِّل خروجه ويأكُلُ زَمَع العِنَب

قبل أن يُعَطِّب وجمعه رَهَاطَى والرَّهْطَاء ممدود ـ جُحْر اليَرْبُوع واللَّخَا مقصور ـ استرخاء في أحد شِقّي البطن يقال رجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء وقد لَخِيَ واللُّخَا ـ أن تكون إحدى ركبتي البعير أعظم من الأخرى يقال بعيرٌ ٱلْخَى وناقة لَخُواء واللَّخَا ـ المُسْعُط وقد لَخَوْتُه ولَخَيْتُه وٱلْخَيْتُه واللَّخَا ـ مَيَلٌ في الفم واللَّخَا ـ ما يجتمع في العين من [....](١) واللُّخَاء ـ المُلاَخاة واللُّخَاء ممدود ـ الغِذَاء للصَّبِي سوى الرِّضَاع والْتَخَى ـ أكل الخُبْزَ المَبْلُول والنَّقَا من الرَّمْل مقصور وهي ـ قِطْعة منه مُحْدَوْدِبة تَنْقاد تُثَنِّى بَالياء والواو والواو أكثر وبنات النَّقَا/ ﴿ الْمَبْلُولُ وَالنَّقَا مِنَ الرَّمْلُ مقصور وهي ـ قِطْعة منه مُحْدَوْدِبة تَنْقاد تُثَنِّى بَالياء والواو والواو أكثر وبنات النَّقَا/ وشَحْم النُّمَّا وشَحْمة الأرض ـ دود أبيض يدخل في الرمل تُشَبُّه به الأصابع قال الراعي:

> وفى القُلْب والحِنَّاء كَفُّ بَنَانُها كَشَحْم النَّقَالِم يُعْطِها الزُّنْدَ قادحُ وقال ذو الرمة:

وأبُلَاتُ لَئَا كَفًّا كِلَّانٌ بَسَانَيها بَنَاتُ النَّفَا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ

والنَّقَا ـ عظم العَضُد وقيل كل عَظْم فيه مُخُّ نَقَى وجمعُه أنقاء يكتب بالياء لقولهم في نحو هذا المعنى نِقْيٌ والنَّقَاء ممدود _ مصدر النَّقِّي قال:

وَوَجْه رِدَاءُ السحُسْنِ منه نَقَاؤُه ويَسْطَعُ من أَسْتَارِها لُمَع الفَجْر

وقد نَقِيّ والنَّدَى ـ الطُّلُّ والنَّدَى ـ ما يسقُط بالليل والجمع أَنْدَاء وأَنْدِية على غير قياس والنَّدَى ـ الثّرَى ويقال لا يَنْدَاكَ مِنِّي شيءٌ تكرهه ولا يَمَسُّك من قِبَلي نَدّى ـ أي لا يَبْلُغ شَرِّي إليك كما يُنْدِي الماءُ ما حَوْلَه فيلحقه فساده والعرب تسمى النُّبْت نَدَّى والشحم نَدَّى قال:

كَتُوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهِ النَّدَى تَعَلَّى النَّدَى في مَثْنِه وتَحَدَّرا

والنَّدَى - الغاية والنَّدَى - بُعْدُ ذهاب الصوت وكذلك النَّدَى من العطاء والنَّدَى - ضَرْبٌ من الدُّخن والنَّذَاء ممدود ـ بُعْدُ الصوتِ والنُّسَا مقصور ـ عِرْقٌ في الفَخِذ يقال في تثنيته نَسَوانِ ونَسَيانِ. قال الأصمعي: ولا يقال عِزْق النِّسا كما لا يقال عِرْقُ الأَبْجَلِ ولا عِرْق الأَكْحَلِ وقد قال أحمد بن يحيى عِرْقُ النِّسا ذكره في كتابه الموسوم (بالفَصِيح) ورَدِّ عليه أبو إسحاق وأنشد بيت امرىء القيس:

فأنشب أظفارة في النِّسا فَقُلْت هُبِلْتَ الا تَنْتَصِر

والنَّسَا أيضاً ـ مصدر نَسِيَ نَساً ـ اشْتَكَى نَسَاه ورجل أنْسَى وامرأة نَشياء وجمع النَّسَا أنْسَاء إنما كرهوا أن يقولوا عِزْق النَّسَا لأن النَّسا هو العِزْق وفي ذلك إضافة الشيء إلى نفسه والنَّسَاء ممدود ـ التأخير قال فَقِيه العَرَب مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ ولا نَسَاء ـ أي مَنْ سَرَّه البقاءُ ولا بَقَاء فَلْيُباكِر الْعَشَاء وَلْيُبَاكر الغَدَاء ولْيُخَفِّفِ الرداء وَلْيُقِلُّ غِشْيَانَ النِّسَاءَ وهمزته غير منقلبة ويقال نَسَأْتُه البيعَ ونَسَأَ اللَّهُ/ فيَ أَجَله وأَنسَأ اللَّهُ أَجَلَه والنِّسْءُ والنِّساء - ﴿ الحليب الذي ماؤه أكثر من لَبَنِه همزته غير منقلبة لقولهم في هذا المعنى نَسْءٌ قَصْعة نَهْدَى بالقصر - ممتلئة وَالنِّهْدَاء مِن الأرض ـ رابية كَرِيمة مُلْتَبِدة تُنبِت الشجر وقيل هي ـ ما ارتفع من الأرض وجَلُد وهي فَعْلاء لا أفعل لها والفَتَى مقصور ـ واحد الفِتْيان وتثنيته فَتَيانِ وفي الجميع فِتْيَانٌ وفِتْيَة وليست التاء بحاجز ضعيف فنقولَ

⁽١) بياض بالأصل.

⁽٢) مقتضى الباب أنه مفتوح وليس في كتب اللغة التي بيدنا إلا الضم والكسر كتبه مصححه.

إنه من باب قِنْيَة وعِلْية والتثنية تكفيك من ذلك كُلِّه فأما الفُتُوَّة فإنما قُلِبت الياء فيها واواً من أجل الضمة كما قالوا مُوقِنّ ومُوسِرٌ ولَقَضُوَ الرجلُ والفَتَاء ممدود ـ مصدر الفَتَى همزته منقلبة عن ياء بدليل ما تقدم قال:

إذا عاشَ الفِّتَى مائتَيْن عاماً فقد ذُهب المَسَرَّةُ والفِّتَاءُ

والفَضَى - الشيءُ المُخْتَلِط مقصور وذلك إذا خَلَطْت تَمْراً وزبيباً وغير ذلك يقال هو فَضَّى في جرَاب ويقال تَمْرٌ فَضَى وتَمْرانِ فَضَيَانِ وتُمُورٌ أَفْضاء والفَضَى ـ الشيءُ يكون غير مَصْرور ولا مجموع وسَهْمٌ فَضَى ـ إذا كان مُنْفُرداً ليس في الكِنانة غيرُه ويقال القَوْمُ فَوْضَى فَضّى ـ أي لا أميرَ عليهم وما أتى في هذا المعنى من اللغات سيذكر فيما يمد ويقصر والفَضَاءُ ممدود _ ما اتَّسَع من الأرض وكذلك هو ما حَوْلَ العسكر وقال:

أَلاّ رُبُّ ما ضاقَ الفَضَاءُ بأَهْلِه وَأَمْكُنَ مِنْ بَيْنِ الأَسِنَّة مَحْرَجُ

قال ابن جني: لام الفَّضَاء واو لقولهم فَضَا يَفْضُو فُضُوًّا وفَضَاءً والفَّاضِي .. الواسع وأَفْضَى إلى الشيء .. صار في فَضَائه وفُرْجَتِه وجمعُه أَفْضِية والفَّنَا مقصور ـ عِنَبُ الثعلب والفِّنَا أيضاً ـ جمع فَنَاة وهي ـ البَقّرة الوَحْشِية والجمع فَنَوَات والفَناء ممدود ـ الذَّهاب فَنِيَ الشيءُ فَنَاءَ ـ أي ذهب ونَفِدَ. قال آبن جني: ُلام الفَناء مشكلة وكذلك لام الفِناءِ فِنَاءِ الدار ونحوها لا تَقْطَع بيقين من أيّ الحرفين هما وأقرب ما يُنسَبان إليه الياء لأمرين أحدهما أن الياء أغلبُ على اللام من الواو والآخر أنهم قد قالوا في فِنَاءِ الدار ثِنَاؤُها وينبغي أن يكون حيث تَنْثَنِي ويَفْنَى حَدُّها والثِّنَاءُ من الياء لا مَحالة لقولهم ثَنَيْت يَدَهُ وكأَنَّ الحرفين الفاء والثاء لِتقارُبهما ﴾ واجتماعِهما في النُّفُث حَرْفٌ واحد فإذا دَلُّ في أحدهما دليلٌ على أمر/ صار كالدالُّ عليه في نظيره فالفّناء إذاً والفِنَاء والثِّنَاءُ متقاربةُ الألفاظ مُتَّفِقة المَعاني والبِّرَى مقصور ـ التُّراب كِتابُه بالياء ويقال ما أَدْرِي أيُّ البّرَى هو ـ أي الخَلق والبَرَاء ممدود ـ مصدر قولهم بَرِثت منه بَرَاءً ـ أي تَبَرَّأت وفي التنزيل: ﴿إِنَّا بُرَآءُ منكم﴾ [الممتحنة: ٤] فمن قرأه بالفتح لا يُثَنِّي ولا يَجْمَع لأنه مصدر والبَرَاءُ أيضاً _ آخر يوم من الشهر لتَبَرُو القمر من الشمس وقيل ـ أول يوم من الشهر قال:

يا عَيْنُ بَكِّي مالِكاً وعَبْسا يَوْماً إذا كان البَرَاءُ نَحْسا

وكانت العرب تَتَيَمَّن به والبِّكَا مقصور ـ واحدته بِّكَاةً وهي مِثْل البِّشَامة ـ والبِّكَاء ممدود ـ انقطاعُ لَبَن الشاة أو الناقة والمَلا ـ ما اتَّسَع من الأرض مقصور يكتب بالألف وبالياء وقيل هي ـ الفَلاَة قال:

وأنشو المكا بالشاجب المتشلشل

قال أبو على: ألف المَلاَ منقلبة عن واو من المُلاَوة وهو ـ الوقتُ من الدُّهْر وفي التنزيل: ﴿وَأَمْلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينِ ﴾ [الأعراف: ١٨٣] أي أُوسِّع لهم وأَنْهِلُهم والمَلُوانِ ـ الليلُ والنهار منه. قال: وهو كالصفة لهما لكثرة تكررهما واتساع مُدِّتِهما ويَدُلُّ على ذلك قول ابن مُقْبِل:

نَسهَادٌ ولَيْسلٌ دائمٌ مَسَلُواهُمُ مِن عَلَى كُلُّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ

فأضاف المَلَوَيْن إلى الضمير ولو كانا إياهما لم تصبح الإضافة لامتناع إضافة الشيء إلى نفسه والمَلاَ أيضاً - موضع والمَلاَء ممدود - مصدر قولهم مَلِيءٌ بَيْن المَلاَءِ والمَشَا مقصور واحدته مَشَاةٌ وهي - نِبْتة تُشْبِه الجَزَر وأنشد الفارسي:

> أَجَدُوا نَجَاءً غَيِّبَتْهُمْ عَشِيَّةً خَنَمَاثِلُ مِنْ ذَاتِ المَشَا وهُجُولُ

والمَشَاء ممدود ـ تَناسُلُ المال وكثرتُه يقال مَشَتِ الماشيةُ تَمْشِي مَشَاءً ـ إذا كَثُر نَسْلُها وهو أيضاً ـ كثرة الولد والمَهَا مقصور جمع مَهَاةٍ وهي ـ البِلُّورَةُ التي تَبِصُّ من بَيَاضِها وإنما قيل للبقرة مَهَاة تشبيهاً بذلك فإذا وُصِفَت المرأةُ بالمَهَاة التي هي البِلُورَة فإنما يُعْنَى بَيَاضُها وصَفاؤُها وإذا وُصِفَتْ بالمَهَاة التي هي البقرة فإنما يُراد بها عَيْنَاها. ابن جني: ألف مَها واو لأنه في الأصل البلُّور ويقال البَلُّور ثم شُبِّه النجوم بها وبَقَر الوحش لبياضها ويَدُلُّ على أن ألف مَها بدلٌ من واو أنه من معنى/ الماء لبياض البِلُّورة وصَفَائِها وقد قالوا مَوَّهَ علَيَّ - $\frac{t}{18}$ إذا حَسَّنَ حَدِيثه وجَعَلُه كَأَنَّ عليه ماءٌ وقالوا في تكسيره أَمْوَاهاً وفي تحقيره مُوَيْهاً وقالوا ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمُوهُ وتَمَاهُ وحكى أبو زيد ماهَت تَمِيه مَيْهاً وظاهرُ هذا أنه من الياء لا من الواو وينبغي أن يكون بدلاً للياء من الواو لضَرْبِ من التخفيف وأصل هذا أن يكون ماه يَمِيهُ من الواو فَعِل يَفْعِل كَحَسِب يَحْسِب في الصحيح كما قال الخليل ذلك في تاهَ يَتِيه وطَاحَ يَطِيح إنهما فَعِلَ يَفْعِل من الواو فلما جرى في الكلام ماهَ يَمِيه أشبه لفظُه لفظَ باعَ يَبيع فقالوا في مصدره مَيْهاً إثباعاً للفظ وجُنُوحاً إلى خِفَّة الياء فالْمَها إذاً مقلوبُ فَلَع من الماه والمَهَاءُ بالمد ـ عَيْبٌ وداء يكون في الفَرْج وأنشد:

يُسقِب مُ مَسهَاءَهُنَّ بِاصْدِبَعَانِ بِا

والوَصَى مقصور ـ جَرَائِدُ النخل التي يُحْزَم بها وقيل هي من الفَسِيلُ خاصَّة واحدتُها وَصِيَّة وَوَصاةً والوَصَاء _ مصدر وَصَتِ الأرضُ تَصِي ألفه منقلبة من ياء لأنه ليس في الكلام مثل وَعَوْتُ والوَلاَ مقصور _ من المَطَر ولا يَعْرف البصريون إلا الوَلِيِّ والوَلاءُ ممدود ـ العتق قال:

ذَعَهُ وا أَنْ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْد ومَسوَالِ لَسنَسا وأنَّسا السوَلاء

والوَلاَء أيضاً - القوم إذا كانوا يَداً واحدة والورّى - الخَلْق مقصور والوَرَى أيضاً - داءً ولا يعرف البصريون إلا الوَرْيَ وقيل الوَرْيُ المصدر والوَرَى الاسم ووَرَاءُ ممدود ـ خَلْف وقُدَّام وكذلك الوَرَاء ـ وَلَدُ الولد ووَشْحَى مقصور ـ موضع ودارةُ وَشْحَى والوَشْحَاء ممدود من المَعَز والظُّباء ـ التي لها طُرَّتانِ من جانبيها. قال أبو زيد: الوَشْحَاء من المَعَز: الموشَّحَة ببياض.

ومن المكسور الأول من هذا الباب

الإِسَا مقصور ـ جمع إسْوة والإِسَاء ممدود جمع آس وهو ـ الطُّبيب والإِسَاء أيضاً ـ الدُّواء والجمع آسِيَة مثل غِطَاء وأَغْطِيَة ويقال أَسَوْته أَسُواً وأَساً ـ داوَيْتُه والإِنَى مقصور ـ واحد آناء الليل وقد حُكِي في أوله الفتح ألفُه منقلبة عن ياء وواو لأن الفارسي حكى عن أحمد بن يحيى أنه يقال في معناه إني وإنو وإنى وأنى وأصله/ عنده الياء لأنه من أنَّى يَأْنِي وَإِنْوَ عنده في هذه الكلمة شاذة من باب أشاوَى وجَبَيْتُ الخرَاج جِبَاوة بِال والإنَّى أيضاً ـ بلوغُ الشيء منتهاه قال الله عز وجل: ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَّاهِ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] أي غير منتظرين إدراكه وبلوغَه والإناء ممدود ـ واحد الآنِيَة همزته منقلبة عن ياء لأنه من أنَّى يَأْنِي ـ أي أنه قد حَانَ أن يُنتفع به وذلك إذا كَمَل طَبْخُه أو خَرْزُه أو صِيَاغَتُه هذا قول أبي على. قال: وحكى أبو الحسن فيه إنو فالواو فيه بدل من ياء إنِّي والإِيحا مقصور ـ كلمة ثقال عند الخطأ في الرَّمْي والإيحاء ممدود ـ مصدر أَوْحَيْت إليه ـ أومَأت والْحِجَا ـ الْعَقْل مقصور. قال الفارسي: الحِجَا في الأصل ـ احْتباس وتَمَسُّك وأنشد:

فَـهُـنَّ يَـعُـكُـفُـنَ بِـه إذا حَـجَـا

وأنشد الأصمعي:

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بِالفالق

وروى محمد بن السَّرِيِّ تَخَجَّى ـ أقام فكأنَّ الحِجَا مصدر كالشَّبَع ومن هذا الباب الحُجَيًّا ـ للَّغْز لتَمَكُثِ الذي تُلْقَى عليه حتى يستخرجها. قال أبو زيد: حُجْ حُجَيًّاك والحُجَيًّا مُصَغِّرة كالثُريًّا والحُدَيًّا ويُشْبِه أن يكون ما حكاه أبو زيد من قولهم حُجْ حُجَيًّاك على القلب تقديره فَعْ وحذف اللام المقلوبة إلى موضع العين وهذا يدل على أن الكلمة لامها واو. قال ابن السكيت: فلان لا يَحْجُو سِرًّا ـ أي لا يكتمه والراعي لا يَحْجُو غَنَمَه ليل على أن الكلمة لا يَحْجُو الماء ـ أي لا يُمْسِكه وإنما أوردت هذا كله تَقْوِيةً لقول الفارسي إن أصل الحِجَا التَّمَسُك والاحتباس وأن ألف الحجا منقلبة عن واو والحِجَا أيضاً ـ السَّثر وبذلك سُمِّي العقل حِجاً وكلُّ هذه الأقاويل متقاربة فأما من اختار كِتابَ الحِجَا بالياء فللكسرة وهو مذهب العامة والجمهور والحِجَا ـ المَلْجاً وهو منه والمعروف الحَجَا بالفتح والحِجَاء ممدود ـ الزَّمْزَمَة قال:

زَمْ زَمّة الم بحوس في حبجالها

والحِظَا مقصور جمع حِظْوة وحُظُوة وحِظَة وهي ـ المنزلة والجمع حِظُون من باب ثُبَةٍ وقُلَة والحِظَاء ممدود جمع حَظْوَة وهي ـ سَهْم صغير قَدْرُ ذراع يَلْعَب به الصَّبيان وكلُّ غصنٍ من شجرة فهو حَظْوة وجمعها حَظَاء قال أوس بن حجر يصف قوساً وأن/ قَوَّاساً رَسَمها وتَعَلَّمها في شجرتها:

تَعَلَّمَها في غِيلِها وهي حَظْوَةً بوادٍ به بانٌ طِوَالٌ وحِفْيَلُ

والحِسَا مقصور جمع حِسْي وهو من الماء ـ قَدْرُ قِعْدة الرجُل حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى ونظيرها مِعْيٌ ومِعَى وإنْيٌ من الليل وإنّى وحكى الكراع جِزْيٌ وجِزّى للجِزْية وإلْيٌ واحد آلاءِ الله وإلّى ولا خامس لها والحِسَا ـ موضع قال:

وجِنْعُ الحِسَا مِنْهُمْ إِذا قَلُ ما يَخْلُو

والجساء جمع حسي ممدود وحِوَى الحَيَّة ـ انطواؤها واستدارتُها وكذلك ثِنَا الحَيَّة وطِوَاها ولِوَاها ـ انطواؤها وكذلك ثِنَا الحَيَّة وطِوَاها ولِوَاها ـ انطواؤها وكلها مقصور وستأتي في مواضعها والحِوَاء ممدود ـ جماعات بيوت الناس والجمع أُخوِية والحِبَا مقصور جمع حِبْوة والحُبَا جمع حُبْوة وهما مَعْقِد الإزار والحِبَا ـ ما احْتَبَيْت به والحِبَاء ممدود ـ العَطَاء بلا مَنَّ قال الحارث بن حِلَّزة:

فولَلدُنا عَسْرَو بِنَ أُمُ أُنساسٍ فَي مِنْ قَرِيبٍ لَسَّا أَتَانا الحِبَاءُ

وهمزته منقلبة عن واو لقولهم حَبَوْته والهِرْدَى مقصور ـ نَبْت والهِرْدَاءُ ممدود ـ ضرب من النَّبْت وهو غير المقصور والغِنَى ـ الإقامة بالمكان مقصور . قال سيبويه: غَنِيَ غِنى كما قالوا كَبِر كِبَراً والغِنَى ـ ضدُّ الفَقْر مقصور أيضاً فأما إنشاد الكوفيين:

سَيُغْنِينِي الدِي أَغْنَاكَ عَنْي فَلا فَقَرْ يَسِدُومُ ولا غِسنَاءُ فَهُ قُولان أحدهما أنه لما اضْطُرُ الشاعرُ بناه على فِعَال والقول الآخر وهو قول أبي إسحاق أن الرواية:

في الله في الله

فهو على هذا على غير اضطرار لأن الغَنَاء ممدود وسيأتي ذكره وقيل الغِنَاءُ هاهنا ـ المُغَاناة والمُفَاخرة بالغِنَى فيكون مدّ الغِنَاء من هذا الوجه في البيت غَيْرَ مُعْتَدُّ به ضرورة أيضاً وقال الفارسي غَنِيت بذلك الأمر وعنه غِنِّي وغَنِيت عنك غِنِّي مقصور أيضاً يريد نُبْتُ ولم يَحْكِها أحد غيره وإنما المعهود أغْنَيْت عنك أو نُبْتُ مُغْنَى ومَغْنَى ومُغْناةً ومَغْناة فالاسم الغَّنَاء كما قال:

ولا يُسغنني غَسنائي ومَسشهدي

/ والغِنَاء ممدود ـ من الصوت وأصله الاستغناء كأنه يأتي بصوت يَسْتَغْني بنفسه بوالغِنَاء ـ موضع والقِضَا مقصور جمع قِضَةٍ وهي ـ نِبْتَة سُهُلِيَّة فأما الفارسي فقال في جمعه قِضُون على ما تقدم في باب ثُبَة ونحوها والقِضَاء ممدود ـ مصدر قاضَيْتُ والكِبَا مقصور ـ الكُنَاسة وتثنيته كِبَوَانِ حكاه سيبويه عن أبي الخطاب عن أهل الحجاز وقد حكى بعضهم فيه الكُبًا وذلك غلط إنما الكُبًا جمع كُبَةٍ وهي ـ البَعْرة وقيل هي ـ المَزْبَلة والكُنَاسة وإن كان المعنيان متقاربين فالأول واحد بدليل التثنية التي حكاها سيبويه والآخر جمع والكِبآء ممدود ـ العُود وقيل البَخُور همزته منقلبة عن واو لقولهم الكَبْوة في هذا المعنى وحكى بعضهم كَبَوْتُ الثوبَ فأما كبَّبْتُ ثوبي فليس بحجة لأن الواو إذا جاوزت الثلاثة قلبت ياء والكِرَى مقصور جمع كِرْوة والكِرَاء ممدود ـ مصدر كارّيته همزته منقلبة عن واو حكى أبو الحسن أَعْطِ الكَريُّ كِرْوَتَه والكِسَا مقصور جمع كِسْوة والكِسَاء ممدود ـ واحد الأكُسية وكِلاً ـ اسم موضوع للدلالة على الاثنين ألفُه منقلبة عن واو بدلالة قولهم كِلْتَا لأن بدل التاء من الواو أكثر منه من الياء بل لا تجد ذلك إلا في أَسْنَتُوا وثِنْتَيْن وكِلاَء ممدود ـ مصدر كالأنَّه ـ أي نَصَرْته قال ابن جني نى قولە: ∙

فَأَبْسَنَا لَنِا رِيعُ الْكِلاَءُ وَذِكْرُهُ وَآبُوا عَلَيْهِم فَلُها وشَبَاتُها يجوز أن يكون الكِلاَء مصدر كالأتُّه _ أي نحن نَتَكَالاً ويَنْصُر بعضْنا بَعْضاً لأن كَلِمَتَنَا واحدة أو يكون

دَعْسوة أبسرار دَعَسوا أبسرارا إِنْ نِسزَاراً أَصْبَسِحَستُ نِسزَارا

ويجوز أن يكون أراد الكِلاَءة ـ أي الحفظ فحذف الهاء والأوّل أقوى والجِزَا مقصور ـ جمع جِزْيَة ويقال للجِزْية أيضاً جِزْيٌ وجِزّى كجِسْي وجِسّى ومِغي ومِعْي والجِزَاء ممدود ـ مصدر جازَيْتُه والجِبَا مقصور ـ ما جَمَعْت في الحوض من الماء وهي جمع جِبْوة وقد جَبَيْتُ الماءَ في الحوض وجَبَوْتُه. وقال الفارسي: جَبَوْت الْخَرَاجِ جِبَاوة من باب أَشَاوَى كما قال في إنْو وإنما يَذْهَب في ذلك إلى اعتبار الشذوذ والجِبَا ـ ما حَوْلَ البئر وقيل مَقَامُ الساقي على الطِّيِّ والجِبَا - الماء وجمعُه أجباء والجِبَاء ممدود الواحدة جِبَاءة - أن يُجعَل في أَسْفَل السهم مكانَ النَّصْل كالجَوْزَة/ مَن غير أن يُرَاش والضَّرَى مقصور _ مصدر قولك ضَرِيَ الكَلْبُ ضِرَى ألِفُه السهم منقلبة عن واو لأنه من الضَّراوة والضَّراء ممدود ـ الكِلاَب وإحدها ضِرْوٌ وضِرْوة والثُّنَى مقصور ـ دون السَّيِّد من الرجال وهو الثُّنيَّان أيضاً وأنشد لأوس بن مَغْراء:

تَسرَى شِسَانِا إذا ما جاء بَدْأَهُمُ وبَدْوُهُمْ إِنْ أَتَانِا كِانَ ثُنْسِيانِا

البَدْءُ - السَّيِّد والثُّنَى - الشيءُ يُعاد مَرَّة بعد مرة وثِنَى الحيَّةِ - انطواؤها وقد تقدم وكذلك ثِنَى الحبل والثَّوْبِ والثَّناء ممدُّود في الصَّدَقة ـ أن تُؤخذ في عام مَرَّتَيْن ومنه الحديث: ﴿لا ثِنَاءَ في الصَّدقةِ وقيل هي ـ أن تؤخذ ناقتان موضع ناقة وثناءُ الدار _ فَناؤها على لَفظ الأوّل والثّناء _ الحَبْل المَثْنِيُّ والرّشَا مقصور _ جمع

رِشْوَة وقد تقدم والرَّشَاء ممدود ـ الحبل وجمعه أَرْشِيَة والرُّشَاء ـ نَجْمٌ واللَّحَى ـ جمع لِحْية واللَّحاء ممدود ـ المُشاتَمة همزته منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال لَحَيْت الرجلَ أَلْحَاه لَحُواً ـ لُمْتُه وهذا نادر أعني أن يكون الفعل من الياء أولى لأن لَحْواً شاذ ألا تراهم حين قالوا لَحَيْت العَصَا من الياء والمصدر من الواو وأن يكون الفعلُ من الياء أولى لأن لَحْواً شاذ ألا تراهم حين قالوا لَحَيْت العَصَا ونحوها فباروا المعاقبة بين الياء والواو وفرقوا فقالوا ولَحَيْت الرجلَ من اللَّوْم بالياء لا غير واللَّحاء ـ نَجْبُ الشجرة ممدود همزته منقلبة عن الياء والواو أيضاً لأنه يقال لَحَيْت الشجرة ولَحَوْتها ـ إذا قَشَرْتَها كما تقدم آنفا في العصا ويقال في مَثَل: الله تَدْخُلْ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِها، واللَّحَاء ـ العَذْل واللَّوَى ـ ما الْتَوى من الرمل مقصور واللَّوَى أيضاً ـ الجَدَدُ بعد مُنقَطَع الرمل وعلى لفظه لِوَى الحَيَّة وهو ـ انْطِوَاوُها اسم لا مصدر له وقد تقدم واللَّواء ممدود ـ الذي يُعَقَد للأمير قالت ليلى الأَخْيَلِيَة:

حتَّى إذا رُفِعَ السُّواءُ رَأَيْتَ مَ تَحْتَ اللُّواء على الخَمِيس زَعِيما

والفِدَى مقصور ـ جمع فِدْية والفِداء ممدود ـ مصدر فادَيْتُه وفي التنزيل: ﴿فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: ٤] وسيأتي فيما يمد ويقصر ذِكْرُ أَنَالك الفِدَاء والفِرَى مقصور جمع فِرْية وهو ـ الكَذِب قال كُثَيِّر:

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ حَنَّةُ حَوْقَلِ جَرَى بِالْفِرَى بَيْنِي وبَيْنَك طابِقُ

/ والفِرَاء ممدود ـ جمع الفَرَا من حُمُر الوَحْش والفِرَاء أيضاً ـ جمع فَرْوٍ والبِنَى والبُنَى جمع بِنْية وبُنْية أعني كلُّ واحد منهما يُجْمَع على هذين البناءين على ما ذهب إليه سيبويه من التسوية بين فِعْلة وفُعْلة في الجمع لاتفاق الكسرة والضمة في أنهما يرجعان إلى السكون كقولهم رُكْبات وكِسْرات وحكى أبو علي بَنَا الدارَ يَبْنُوها فأما ابن جني فرُوي عنه بَنَى يَبْنِي في البِنَاء وبَنَا يَبْنُو في الشرف والبِنْيَة في الحَسَب على لفظ البِنية في البُنيان وعليه وُجُه قوله:

إنْ بَسنَسوا أَحْسسَنُسوا السبُسنَسي

والبِنَاء ممدود ـ مصدر بانَيْتُ والبِطَأُ مقصور مهموز مصدر بَطُقَ والبِطَاء ممدود جَمع بَطِيء والمِقْلَى مقصور ـ الذي يُقْلَى عليه وأصله من الواو والياء ويقال قَلَوْت البُسْرَ وقَلَيْتُه والمِقْلاء ممدود ـ العَصَا التي يَضْرِب بها الغلام القُلَةَ يقال قلَوْتُ بالقُلَةِ ـ أي ضَرَبْت بها والقُلَةُ ـ عودٌ مقدار شِبْرٍ مُحَدَّد الطَرَفين يَضْرِب به الصبيانُ وقال امرق القيس:

فأَصْدَرُها يَعْلُو النَّجَادُ عَشِيَّةً الْقِلْبِ كَمِقْلا ِ الوَّلِيدَ خَمِيصُ

والمِقْلاَء أيضاً ـ الحِمارُ الكثير السَّوْق لأَتُنِه يقال هو مِقْلاَء عود ويقال منه قَلاَها يَقْلُوها ـ ساقَها سَوْقاً شديداً والمِهْدَى مقصور ـ الطَّبَق الذي يُهْدَى عليه والمِهْداء ـ ممدود من النساء ـ الكثيرة الإهداء قال:

وإذا النُحُرَّدُ اغْتَبَرَرْنَ مِنَ السَمْحُدِ ﴿ لَى وصِيارَتْ مِنْهَداؤُهُ مِنْ عَنْفِيدِوا

وقالوا هي ـ المُعَرِّضة ولم يَخُصُّ به بعضهم المرأة ولكنهم عَمُّوا به فقالوا عَرَّضْت أهلي عُراضةً وهي ـ الهدية تُهْديها لهم إذا قَدمْت من سفر ورجُل مِهْداءً كذلك.

ومن المضموم الأول من هذا الباب

قُرّى مقصور مشدد _ موضع والقُرَّاء ممدود مشدد _ القارىء قال:

بَيْضَاء تَصْطادُ الغَوِيّ وتَسْتَبِي بالحُسْن قَلْبَ المُسْلِم القُرَّاء

وقُرَاشِمَي مقصور ـ اسم بلد وأُمُ قُرَاشِماء بالمد ـ شجرة وجُوَّاتَى مقصور ـ موضع بالبحرين لعبد القيس يقال إن أول مسجد بُنِيَ بعد مسجد المدينة بِجُوَّاتَى وأوّل جُمُعة جُمَّعَتْ بعد مسجد المدينة بِجُوَّاتَى وجُوَّاتَاء ممدود ـ موضع غيرُه/ وسُلِّى مقصور ـ موضع والسُّلاَء ممدود جمع سُلاَءة وهي ـ شَوْكة النخلة والسُّلاَء ـ طائر الله عنه المرجل والرُّغَى مقصور ـ جمع رُغُوة من اللّبن قال:

وأَكُمُ لُهُم الْأَكْ ارْعُ وهِي شُعْدُ وحَسْوُهُم الرُّغَى تَحْتُ الظَّلام

والرُّغَاء ممدود ـ من صوت الإبل والرُّغَاء ـ بكاء الصَّبِيِّ أيضاً بالمد وقد رَغَا يَرْغُو وهو أشد ما يكون من بكائه وقد يكون الرُّغَاء في الضَّباع والرُّشا مقصور ـ جمع رُشُوة وقد تقدم والرُّشَاء ممدود ـ بَقْلة واحدته رُشَاءة واللُّقَى مقصور ـ العَقْل يكون واحداً وجمعاً واحدته واللُّقَى مقصور ـ العَقْل يكون واحداً وجمعاً واحدته نهية. قال الفارسي: النَّهَى لا يخلو من أن يكون مصدراً أو جمعاً كالظُّلَم وقوله تعالى: ﴿لأُولِي النَّهَى﴾ [طه: 30] يُقوي أنه جمع لإضافة الجمع إليه وإن كان المصدر يجوز أن يكون مفرداً في موضع الجميع وهو في المعنى ثَبَاتٌ وحَبْس ومنه النَّهي والنَّهي والنَّهي والنَّهي والنَّهي ألمكان الذي يَنتَهِي إليه الماء فَيَسْتَنْقِع فيه لتَسَقُله ويَمْنَعُه ارتفاعُ ما حوله من أن يَسِيح ويَذْهَب على وجه الأرض وقد صرح بعض اللغويين بأنه جمع نُهْية وأنشد:

فلا تَحْزَنَنُ إنما الحُزْنُ فَتْنَةً وإثْمُ على ذِي النَّهْيةِ المُتَحَرِّج

والنّهاء ممدود ـ حجارة تكون في البادية ويُجاء بها من البحر أيضاً وهي أَزخَى من حجارة الرُخَام الواحدة نُهَاءة فأما الأصمعي فقال لا أعرف لها واحداً من لفظها والنّهاء _ الزُجَاج والنّهاء أيضاً _ دواء يكون بالبادية يَتَعالَجُون به يَشْرَبُونه ويقال هم نُهَاء مائةٍ ممدود _ أي نحوُها والبُرَى مقصور جمع بُرَةٍ وهي _ حَلْقة من صُفْرٍ تُجْعَل في أحد جانبي مَنْخِرَي البعير والبُرَى أيضاً _ الخَلاَخيل واحدتها بُرة وتجمع أيضاً بُرينَ وبِرِين والبُرَاء ممدود والبَرَاء _ جمع بَرِيء وهو من الجمع العزيز وفيه لُغَات فبعض أهل الحجاز يقول أنا منه بَرَاء فمن قال هذا القول قال في الاثنين والجميع نَحْنُ منكم بَرَاءٌ لأنه مصدر قال الله تعالى: ﴿ إِنَّيْنِ بَرَاءٌ مما تَعْبُدُون ﴾ [الزخرف: ٢٦] والبُرَاء على لفظه _ النّحاتة همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال بَريْت العُود قال أبو كبير:

حرق المففارق كسالب أوالأغفس

/قال ابن جني: فأما قولهم في تأنيثه بُرَاية فقد كان قياسه إذ كان له مُذَكَّر أن يهمز في حال تأنيثه فيقال بُرَاءة ألا تراهم لَمًّا جاؤوا بواحد العَظَاء والعَبَاء على تذكيره قالوا عَظَاءة وعَبَاءة فهَمَزوا لَمًّا بَنَوُا المؤنث على بُرَاءة ألا تراهم لَمًّا جاؤوا بواحد العَظَاء والعَبَاء على تذكيره قالوا عَظَاءة والشَّقاءة وقالوا الشَّقاءة وقالوا ناقَةٌ ناوِيَةٌ مُذَكَّره إلا أنه قد جاء نحو البُراء والبُراية غيرُ شيء قالوا الشَّقاء والشَّقاءة والشَّقاءة وللسَّقاءة وقالوا ناقَةٌ ناوِيَةٌ بَيْنة النَّوَاء والنَّوَاية ونحوه دلالة على أن ضرباً من المؤنث قد يُرْتَجل غير مُحْتَذَى به نظيرهُ من المذكر فَجَرت الشقاوةُ والنَّوَاية ونحوُهما مَجْرى التَّرْقُوة والعَرْقُوة وما لا نظير من المذكر له في لفظ ولا وزن.

ما يُقْصَر فيكون له معنى فإذا مُدَّ وقُصِر كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الأول الآلَى مقصور - ضَخْم الألَية ، قال الفارسي: حكى أبو إسحاق عن أحمد بن يحيى ألِيَ الكَبْشُ ألَى وقد قال أبو عبيد في المصنَّف رجلٌ آلَى وامرأة ألْياء وقد ألِيَ ألَى والألَى - واحد آلاءِ

الله ألفه منقلبة عن ياء حكى أبو على عن أحمد بن يحيى إلى في واحدِ الآلاء وقد حَكى في واحدها إلى بالكسر والقصر وحكى كراع أُلْيٌ على مثال رَمْي في واحد آلاء الله والأَلاء ـ نَبْتُ يمد ويقصر واحدته أَلاَءة. قال ابن جنى: ذهب الصاحب الكتاب، إلى أنها من باب أباء فاؤها ولامها همزتان وحكى ابن الأعرابي فيما رويناه من نوادره سِقَاء مَأْلِيٌّ ـ إذا دُبِغ بالألاءة فهذا داع إلى اعتقاد كون الهمزة بدلاً من ياء وقد يمكن أن يكون مَأْلِيٌّ كَمَقْرِيٌّ مِنْ قَرَأْتُ فَيمَن أَبْدَلُ ولم يُخَفُّف وأبو العَسَى ـ رجل مقصور والعَسَاء ـ الكِبَر يمد ويقصر فالمقصور مصدر عَسِيَ وَالممدود مصدر عَسَا يَعْسُو وهما لُغَتان والغَرَى مقصور ـ الحُسْن أَغْراه ـ حَسَّنه والغَريُ ـ الحَسَن ومنه الغَريَّانِ المشهوران بالكوفة والغَرَى أيضاً ـ ولد البقرة والغَرَى مصدر غَرِيت به غَرّى ـ لَزِمْته يمد ويقصر والمد شاذُّ عند سيبويه لأن من قوانين المقصور أنه إذا كان الشيء مصدراً لفَعِلْت فحُكْمُه القصر. قال ابن جنى: لام الغَرَا واو لقول العرب: «أَدْرَكْنِي ولو بأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ، ومنه قولهم لا غَزْوَ ـ أي لا يَلْصَق بك £ الأصق والقَصَا مقصور - النَّسَب البعيد وكذلك القَصَا - الناحية والقَصَا أيضاً - حَذْفٌ / في أَذُن الناقة وقد قَصَوْتُها والقَصَاء ـ البُعْدُ يُمد ويُقْصَر فإذا قصرته جاز أن تكتبه بالألف والياء لأن الواو والياء تتعاقبان في هذا الموضع لأنهم يقولون القُصْوَى والقُصْيا فيأتُون بالواو في القُصْوَى وهي من الياء والقَصَا _ فِنَاء الدار يُمد ويقصر والكَدَى مقصور ـ داءً يأخُذُ الكَلْبَ خاصة يُصِيبه منه قَيْءٌ وسُعَال حتى يُكْوَى بين عينيه فيذهب وقد كَدِيَ كَدِّي وَالكَّدَى ـ مصدر كَدِيَ النبات ـ إذا ساء خروجُه وأصابه البَّرْد فَلَبِّد في الأرض أو عَطِشَ فأبطأ وكَدَاءً _ موضع يمد ويقصر وأَخَذَه بَجَرًى فلان وجَريرته مقصور وفَعَلْت ذاك من جَرَّاكَ وجَرَّائِك _ أي من أَجْلِك يمد ويقصر والشَّجَوْجَي مقصور ـ العَقْعَق والأنثى شَجوجاةٌ وكذلك ريح شَجَوْجي وشَجَوْجاةٌ ـ دائمة الهبوب والشَّجَوْجَي الطويل الظهر القصير الرِّجل وقيل هو ـ المُفْرِط الطُّول الضَّخْم العِظام وقيل هو ـ الطويل الرَّجْلين يمد ويقصر والمدّ أعرف والضَّوى مقصور جمع ضَوَاة وهي ـ السَّلْعة في البدن وهي أيضاً ـ عُقْدة تخرج في لِهْزِمة البعير ولا دواء لها والضَّوَاء ـ ضَعْف الخَلْق وقِصَرُه يمد ويقصر وحقيقةُ هذه الكلمة الانضمامُ يقال ضَوَيْت إليه ضُويًا _ انْضَمَمْت والضَّهْيأُ مقصور مهموز _ شجر كالسَّحاء يُعَسِّل عليه النَّحٰل والضَّهْيَاء _ المرأة التي لا تحيض يمد ويُقْصَر. قال أبو على: همزة ضَهْيَاء منقلبة عن ألف التأنيث وإنما انقلبت لوقوعها طَرَفاً بعد ألف زائدة ولم ينصرف الاسم الذي هي فيه كما لم ينصرف الاسم إذا كانت الألف فيه مقصورة فصار حكم المنقلب حكم الذي انقلب عنه كما كان هَرَاقَ بمنزلة أَراقَ وهَرِقْ بمنزلة أَرِقْ ولا يجوز أن تكون هذه الهمزة للإلحاق كما كانت التي في سِيساء وعِلبًاء كذلك ألا ترى أنه ليس في الكلام شيء على فَعْلال إلا باب الصَّلْصال والجَرْجار والياءُ في ضَهْياء لامٌ وليست بزيادة يَدُلُّ على ذلك أنهم قد قالوا ضَهْياً فثبت من ذلك أن اللام ياء والهمزة زائدة بدلالة أن الياء لا تخلو من أن تكون زائدة أو أصلاً ولو كانت زائدة لكُسِر الصَّدْر منه كما قالوا عِثْيَر وحِثْيَل وحِذْيَم فلما جاء مفتوحاً ثبت أنها أصل وإذا ثبت أنها أصل ثبت أن الهمزة زائدة إذ لا يجوز أن تكون هي أصلاً والهمزة أيضاً كذلك لأن الياء والواو لا تكونان في هذا النحو أَصْلَيْن ودَلْ على مقصور يقال سَدَى النَّوْبَ وسَتَاه وسَدَّاه وسَتَّاهُ. قال الأصمعي: سمعت هو يُسَدِّى الثوبَ ولم أسمع يُسَتِّى ويقال الأُسْدِيُّ والأُسْتِيُّ لهذا الثوب وقيل السَّدَى ـ الأسفل من الثوب والسَّدّى والسَّتَى والنَّدَى في معنى واحد يقال أرض سَدِيَة وسَتِيَة ونَدِيَة وسَدِيَت الأرضُ _ نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أو من الأرض ويقال في الجُود والعَطِيَّة السَّدَى والنَّدَى. قال ابن جني: هو من الياء لجواز إمالته. قال: السَّدَى ـ ما انْبَسَط من غَزَل الثوب والسَّدَى أيضاً ـ العَسَلُ سمى بالمصدر لأن النحل إذا عَمِلَت العسل قيل سَدَت تَسْدُو سَدّى والسَّدَى ـ العَسَل

والضم أعلى والسَّدَاء - من البُسْر والبَلَح يمد ويقصر الواحدة سَدَاة وسَدَاءة والدَّأْدَا - ما اتَّسَع من الأرض والدَّأْدَا - آخر الشهر يمد ويقصر وقيل الدَّأْداء - ليلهُ خمس وسِتُ وسَبْع وعشرين وقيل الدَّأْداء - اليوم الذي يُشَكُ فيه أمِنَ الشهر هو أو من الآخر وليلة دَأْدَاة ودَأْدَا ودَأْدَاء ودَأْدَاء ودَأْدَاء والمُسْتَنْجَيْت عَصا من الشجرة والنَجَيْت - قَطَعْت وشجرة جَيِّدة النَّجَا والمُسْتَنْجَيْ - أي العَصَا والنَّجَا - لِحاء الشجرة والنَّجَا أيضاً - ما أَلْقَيْته عن الرجل من لِبَاسِ أو سَلَخْته عن الشّاء والبعر نَجَا يَنْجُو فيهما قال:

فقُلْتُ انْجُوا عنها نَجَا الجِلْدِ إِنَّهُ مَيُرْضِيكُما منها سَنَامٌ وغارِبُهُ

والنَّجَا أيضاً ـ موضعٌ كلُّه مقصور ويقال النَّجا النَّجَا والنَّجاءَ النَّجاءَ ـ أي السُّرْعة والذهاب فيقصرونهما إذ أجمعوا بينهما فإذا أفردوا فبالمد لا غير وأما قول الراجز:

إذا أَخَذْتَ النُّهُبَ فِالنِّجا النَّجا

فيكون على إرادة المد ولكنه قَصَر لأن البناء قد تَمَّ وقد يكون على لغة من قصر وقيل النَّجَا يُمدُّ ويُقصر وهو ـ السلامة بمعنى فُتَّه وسَبَقْتَه ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال نَجَوْت والفَرَا مقصور ـ مصدر فَرِيَ الرجلُ ـ دَهِشَ ويُهت قال:

وفَـــرِيـــتُ مِـــنْ فَـــزَعِ فــــلا أَرْمِـــي ولا وَدَّعْـــتُ صـــاحـــب والفَرَا ـ الحمار الوَحْشِيُّ يمد ويقصر ويهمز فيُقْصَر قال في القصر والهمز:

البقد غَضِبُوا عَلَيَّ وأَشْقَذُونِي فَصِرْتُ كَاأَسْنِي فَرَأُ مُسَارُ وقال في المد:

بِنضَرْب كَآذَانِ النَّهَرَاءِ فُنضُولُهُ وطَعْنِ كَإِيزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُها هذه رواية بعضهم فأما الأصمعي فقال هو الفَرَأُ على مثال الخَطَإ وجمعه فِرَاءٌ وأنشد البيت: بسضَرْب كَآذَانِ السفِراءِ فُنضُرولُه

على الجمع وهو الصحيح وأما في القصر فحكى الفارسي أن العرب تقول أَنْكَحْنا الفَرَا فَسَنَرَى هذه حكايته في الإيضاح وقال في التذكرة أو البغداديات هو على الإتباع لنَرَى كما قالوا هَنَأني الطعامُ ومَرَأني وإني لآتِيهِ بالغَدَايا والعَشَايا والوَحَا ـ السَّيِّد مقصور قال:

وعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ نَشِبَتْ يَدَايَ إِلَى وَحاً لَم يَصْقَعِ أَي لِمَ يَلُمَ وَعَالَمُ وَعَالَمُ وَعَالَمُ وَعَالَمُ وَعَالَمُ وَعَلَمُ الْمَكَانُ وكذلك الوَحَاجمع وَحَاة وهي ـ الصَّوت والجَلَبة قال:

وَبَلْدة لا يَنَالُ النَّذُبُ أَفْرُخُنها ولا وَحَى الوِلْدِة النَّاعِينَ عَرْعارِ ويقال الوَحَا والوَحَاء والوَحَاء ـ أي الإسراع فيمدونهما ويقصرونهما إذا جمعوا بينهما فإذا أَفْرَدُوه

1 1 1 1

⁽١) أي ويمدونهما ولعل هذا سقط من قلم الناسخ كتبه مصححه.

127

مَدُّوه ولم يَقْصُروهِ قال أبو النجم:

يَسفِين عنه الرَّبُو مِن وَحَاله

والألف في ذلك كله منقلبة عن ياء لقولهم وَحَيْت وأصلُ الكلمة السُّرْعةُ ألا تراهم قالوا وَحَى الكتابَ وَوَحَيْتُ إليه بطَرْفي وأَوْحَيْت وقالوا وَحَيْتُ إليه في الكلام وأَوْحَيْت وقو _ أن تُكَلِّمه بكلام يَفْهَمُه عنك تُخْفِيه عن غيره قريب من لَحَنْت ولو لم يَبِنْ أمرُ انقلاب الألف في الوَحَى من الياء من جهة قولهم وَحَيْتُ وكان لفظاً لا فعل له لَقضَيْنا أيضاً أن ألفه منقلبة عن ياء لعدم مثل وَعَوْتُ في الكلام وكثيراً ما يستعمل الفارسي اعتباراً مثل هذا إذا لم يَبِنْ له ما انقلبت عنه الألف ونظيرُ اعتباره لهذا حُكْمُه على الياء الثانية من أُثْفِيَّة أنها منقلبة عن واو بدلالة قولهم وَثَقَه يَشِفُه إذا تَبِعَه مع وُجُوده يَثْفُو وهذا من دقيق النظر في التصريف. والوَنَا جمع وَنَاةٍ _ الدُّرَة مقصورة فإذا سَمُّوُا المرأة وَنَاةً شَبِّهُوها بالدُّرَة وهي _ الوَنِيَّة أيضاً قال:

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَنِينَةُ تَاجِرٍ

والوَّنَاء ـ الفَتْرة يُمَدُّ ويقصر والقول في انقلاب ألف الوِّنَا كالقول في انقلاب ألف الوِّحَا.

ومن المكسور الأول منه

القِيقَاةُ بالقصرِ ـ وعاء الطَّلْع والقِيقَاءة بالمد والقصر ـ الأرضُ الغَلِيظة وقيل المُنقادة والجمع قَيَاقٍ وقَوَاقٍ والمِطْلَى ـ ما طَلَيْت به الشيءَ مقصور وكذلك المِطْلَى ـ الأرضُ السَّهْلة اللَّيْنة تُنْبِت العِضَاه ورَوْضاتٌ بالحِمَى تُسَمَّى المَطَالِي واحدها مِطْلَى مقصور قال الراعى:

فَسُودِثُكُمْ إِنَّ السُّرَاتَ إِلَيْكُمُ حَبِيبٌ مَرَبَّاتِ الحِمَى فالمَطَالِيا هذا قول جمهور أهل اللغة فأما أبو على فقال المِطْلاَء يمد ويقصر وخَطَّأَ أبا حنيفة في بيت هِمْيان بن قُحَافة:

والرَّمْتَ بالصَّرِيمة الكُنَافِجَا ورُغُلُ المِطْلَى به لَوَاهِ جَا

حين قال احتاج إلى قَصْر المِطْلَى فَقَصَره. قال: وليس هِمْيان وَحْده قَصَر المِطْلَى بل قد قَصَرته جماعة من الشعراء والفصحاء في النظم والنثر ولذلك قال أبو زياد الكلابي وقد ذكر بعض دُور أبي بكر بن كِلاَب فقال هي مِطْلَى يَنْحدر فيها الماء فإذاً ليس المِطْلَى في بيت هِمْيان مقصوراً على جهة الضرورة بل هي لغة.

ومن المضموم الأول منه

الحُكَا مقصور جمع حُكَاة وهي ـ العُقْدة وأصله الهمز والحُكَأة ـ العَظَاءة يمد ويقصر وقيل في جمعها حُكَى والحُلاَوَى مقصور ـ نَبْت وكذلك الحُلاَوَى ـ شجر ذو شَوْك واحدته حُلاَوَى على لفظ الجمع وحُلاَوَاءُ القَفاد وَسَط الرأس يمد ويُقْصر.

/ باب ما يُمَد فيكون له معنى وإذا مُدُّ وقُصِر كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الأول العَبَاءُ ـ الأكْسِيَة واحدتها عَبَاءة وعَبَايَةٌ والعِبَاءُ ـ الأَحْمَق والعَبَاء ـ الثَقِيل الوَحْم كُلُّه ممدود والعَبَى ـ الرجل الجافي الغَبِيُّ يمد ويقصر والعَوّاء ممدود ـ الناب من الإبل. قال أبو علي: القضاء عليه بفَغلاء أكثر وقد يجوز أن يكون فَعَّالاً من عَوَتِ الناقةُ تَعْوي ـ إذا حَنَّتْ لأن المَسَانَّ أَحَنُّ من البُكُورة والعَوَّى _ نجم يُمَدُّ ويقصر وكذلك العَوَّى الإست. قال أبو على: العَرِّى من النجوم اسم لا صفة كَسَكُرى والأسماء إذا كانت لاماتها ياآت قُلِبتْ إلى الواو كَشَرْوَى وتَقْوَى ومن زَعم أنه من باب قُوَّة وحُوَّة فقد غَلِط ولكنه من عَوَى يَعْوِي ـ إذا فَتَلَ ولَوَى وأنشد أبو زيد:

تَعْوِي البُرَى مُستَوْفِضَات وَفْسضا

ومَنْ حَكَى في العَوَّا المَّد فقد غلط عندنا لأن اللام التي هي ياء إنما تُبْدَل منها الواو في فَعْلَى المقصورة نحو تَقْرَى وشَرْوَى ودَعْوَى فأما فَعْلاء الممدودة فلا تُبْدَل من لامه التي هي ياء الواوُ بل قد أبدلت من الواو الياء في نحو العَلْياء وزَعَم أبو إسحاق أنها سُمِّيت للانعطاف الذي فيها لأنها خمسة كواكب كأنها ألف مَعْطُوفة الذُّنَبِ فأما اللام في الفَتْوَى فإنها ياء وليست كعَدْوَى ودَعْوَى وإنما أبدلت كما أبدلت في شَرْوَى وتَقْوى فإن قلت فَلمَ لا تكون كالدُّعْوَى فإنه لا يكون مثله لأنهم قد قالوا بمعناها الفُثيا واللام ياء فهو مصدر بمنزلة الرُّجْعَى والشُّورَى فإن قلت تكون الياء منقلبة من الواو كما أنها في الدُّنيا كذلك قيل لا تكون منقلبة في الفُتْيا كما كانت هناك لأن الدُّنيا ونَحُوها أصلها الصفة ثم غَلَبَتْ غلبة الأسماء وفي التنزيل: ﴿وهُمْ بِالْعُلُوة القُصْوَى﴾ [الأنفال: ٤٢] فوصف به والفُتْيا مِصدر كالرُّجْعَى فكما أن الفَتْرَى اسم ليس بصفة كذلك الفُتْيا التي هي في معناها فلو كانت الفُتْيَا من الواو لَصَحَّت فيه كما صَحَّت في حُزْوَى وقَسَا قَلْبُه يَقْسُو قَسَاءً ممدود ـ $\frac{4}{4}$ مُلِب فلم يَرِقُ وقَسَى ـ موضع مقصور عند جمهور العرب/ اللغويين وحكى عن ثعلب أنه مَدَّه وصَرَفه فأما قُسَاء موضع فحكماه ممدوداً غير مصروف قيل له فَلِمَ حَكَيْت هذا بالمد وتَرْكِ الصرف قال أَصْلُه قُسَوَاء فَتَركْتُ الصرف إشعاراً بالأصل وأمَّا قَسَاءُ فلم يُتَوَهِّم فيه ذلك فصُرف وفارسُ الضَّحْياء ممدود من فرسان العرب وليلةً ضَحْياء ـ مضيئة يمد ويقصر والسَّرَاءُ ممدود ـ شجر يُتَّخَذ منه القِسِيُّ واحدتُه سَرَاءة قال ابن مقبل:

رآها فُوادِي أُمِّ خِشْفِ خَلالَها بقَوْزِ الوراقيْن السَّراءُ المُصَنِّف

قال ابن جنى: ينبغي أن تكون لام السَّراء واواً وذلك لأنه من الشجر الذي تعمل منه القِسِيِّ في سَرَاةِ الجبل وهو ـ أعلاه وسَرَاة من الواو لقوله:

كَأَنَّهُ عَلَى سَرَوَاتِ النَّيبِ قُطُنٌ مُنَدُّفُ

والسَّرَاء - موضع وسَرَاءُ المال - خِيَاره كل ذلك ممدود وقد سَرِي سَرّى وسَرَاء بالمد والقصر - مَرُق واللَّيْلاء ممدود ـ ليلة الثلاثين وليلةٌ لَيْلا ـ شديدة يمد ويقصر.

ومن المكسور الأول منه

يقال إن هذه الفِضَّة والذَّهب لَحَسَنُ الحِماء ممدود . أي خَرَج من الحِمَاء حَسَناً والحِمَا . ما حَمَيْت من شيء يمد ويقصر يكون واحداً وجمعاً فإن كان واحداً فألفه منقلبة عن ياء يقال حَمَيْت المكان وإن كان جمعاً فألفه منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال في واحده حِمْية وحِمْوة. قال الفارسي: الحِمَى تنقلب ألفه عن الياء والواو كان واحداً أو جمعاً لأن تثنية الحِمَى حِمَيَانَ وحِمَوَان ومَدُّ الحِمَى شَاذَ يقالَ جَعَلَ فَلانَ أرضه حِمّى - إذا مَتَعَها من أن تُقْرَب قال القطامي:

> مُنِحَ البُروقَ وما يُحَلُّ حِمَانًا وتنخبل كبل جنشي تنخبراته

وقد أَحْمَيْت المكان وحَمَيْته ويقال حَمَاها يَحْمِيها _ إذا مَنْعَها وأَحْمَاها _ جعلها حِمّى ويقال أنا لك الحِمَى وكلُّ مَمْنُوع حِمَّى واللَّحاء ممدود . اللَّعْن واللِّحَاءُ . العَذْلَ ممدود أيضاً واللِّحَاء . ما على العَصَا من قِشْر يُمَدُّ ويقصر والمِينَاء ـ جوهر الزُّجاج ممدود والمِينَا ـ مَرْفاً السُّفُن يمد ويقصر.

/ ومن المضموم الأول منه

الجُبَّاء ممدود ـ السهم الذي يُوضَع أَسْفَلَه كالجَوْزة مَوْضِعَ النَّصْل والجُبَّأُ ـ الجَبَان قال: فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمان بِجُبًّا ولا أَنَا مِنْ سَيْبِ الإلهِ بِيَائِس وحكى سيبويه في جُبَّاء المد.

ما يُقْصَر فيكون له معنى ويُمَدُّ فيكون له معنى

غيره ويُمَدُّ ويقصر فيكون له معنى آخر وربما كان باختلاف حركة

خُوْيَ رَأْسُهُ مِنْ الدُّم خُوِّي مقصور ـ إذا رَعَف فَخَفٌ رأسُه والخَوَاء ممدود ـ الهواء والفُرْجة بين الشيئين وكذلك النَّخَوَاء - الهواء الذِّي بين السماء والأرض وخَوَى الجُوع ـ ضَعْفُه والتَّكَسُّرُ عليه وخَوَى الدارِ ـ خَلاؤُها يُمَدُّانَ ويُقْصَرانَ إلا أَنَ المقصور مصدر خَويَت الدارُ والممدوَّد مصدر خَوَتِ الدار والشَّرَى مقصور ـ شيء يخرج بالجسد وقد شَرِيَ جِلْلُه شَرَّى وعلى لفظه شَرِيَ البَرْقُ شَرَّى ـ لَمَع وشَرَى الغَصْبانِ ـ لَجَاجُه واستطارتُه ومنه اشتقاق الشُّرَاة لأنهم لَجُوا في الباطل وهم يقولون إنه من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَه ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ [البقرة: ٢٠٧] ولذلك قال قَطَرِيُّ بن الفُجَاءة:

رَأْت فِشْيةٌ بِاعُوا الإلهَ نُفُوسَهُمْ بِجَنَّاتِ عَدْنِ عِنْدَهُ ونَعِيم

والشَّرَى - سرعةُ المَشْي وقد شَرِيَ البعيرُ والشَّرَى - رُذَالُ المال كالشَّوَى وقد يكون الشَّرَى خِيَّارَ المال وهو من الأضداد واحدته شَرَاةً والشَّرَى أيضاً _ مصدر شَرِيَ زِمَامُ الناقة _ إذا قَلِق ولم يَثْبُت والشَّرَى _ الطريق وجمعه أَشْراء والشَّرَى - موضع تُنْسَب إليه الأَسْد كلُّ ذلك مقصور. قال ابن جني: لام الشَّرَى مجهولة ينبغي أن تُحْمَل على الياء لأن ذلك في الكلام أكثر وإن شئت قلت إن الإمالة لم تثبت فيها فينبغي أن $\frac{3}{159}$ تُحْمَل على الواو فهو وجه وشَرَاء ممدود _ جبل بنجد لا ينصرف قال ابن أحمر:

تَقُولُ ظَعِينَتِي بِشَرَاءً إِنَّا ﴿ نَسَأَيْسِنِا أَنْ نَسَرُورَ وَأَنْ نُسِزَارًا

والشَّرَى _ الناحية يُمَدُّ ويُقْصَر والقصر أعلَى والجمع أشراء. قال أبو على: الشَّرَى _ الكثرة والانتِشار فالشُّرَى لا يكون إلا الناحيةَ الواسعةَ المنتشرةَ والسعةُ فيها معنى الكثرة وسَنَى البَّرْق ـ ضَوْؤُه مقصور وتثنيته سَنَوَانِ وسَنَيَانِ وكذلك السَّنَى مصدرِ سَنَتِ النار تَسْنُو سَنَّى ﴿ إِذَا عَلا ضَوْؤُهَا قَالَ بعض أَهل اللغة ومنه اشتقاق سَنَى البَرْق. وقال ابن جني: جمع سَنَّى الذي هو الضُّوء أَسْناء. قال: ولام سَناً واو لقولهم في التثنية سَنَوَانِ وهو عندي من السُّنَة وذلك لأنهم يقولون حَوْلٌ مُجَرِّم وحَوْلٌ مُجَرَّد وإذا تَجَرَّد الشيء ظهر وزال عنه ما يُخَامِرُه ويَسْتُره فأَنَارَ للعين وبَدَا فكأن عليه ضَوْءاً ونُورا لأن السُّنَّة أيضاً مشهورة معلومة العِدَّة شائعة المعرفة في الكافَّة فكأنَ عليها نوراً وضِياءً والسِّناء ممدود ـ الرِّفْعة يقال أَكَمَة سَنْواء ـ عالية وأما ابن جنى فاستدل على أن همزتها

واو بقولهم سَنَا يَسْنُو _ إذا علا روي عن قُطْرُب سَنِيَ في المَجْد وسَنَا يَسْنُو سَناءً فيهما. قال: ومنه سَنَا يَسْنُو _ إذا اسْتَقَى لأن المُسْتَقِي يَرْفَع الماءَ والسَّنَا _ نبت يُكْتَحَل به يمد ويقصر واحدته سَنَاةٌ والدَّهْنا مقصور _ اسم رَمْلة والدَّهْناء _ الفَلاة والدَّهْناء _ الظُّلُمة ممدودان والدَّهْنا _ موضع معروف يُمَدُّ ويُقْصَر والبَدَا _ المَفْصِل مقصور والجمع أبْداء وهو البَدُءُ فأما السَّيِّد فَبَدُهُ لا غير والبَدَى _ البادية حُكِيَ ذلك عن السيرافي وبَداً _ موضع مقصور والبَدَاء _ الظُّهُور ممدود وبَدَا الشيء بَداء وبَداً _ ظهر القصر والمد في المصدر عن سيبويه وأما الاسم فممدود لا غير كما قدمنا وبَدَا له في ذلك الأَمْر بَدَاءً يمد ويقصر.

ومن المكسور الأول منه

العِدَى مقصور _ الأَعْداء والعِدَى _ جمع عِدْوة والعِدَى _ جمع عِدَة على / القلب فأما قوله: وأخمَلُ فُمُمُ وك عِمْدُوا وأخمَلُ فُمُمُ وك عِمْدُوا

فقد يكون جمع عِدة كتَمْرة وتَمْر وإن كان ذلك قليلاً نادراً إنما حكي منه عدٌ وظُبٌ وقد يكون على القلب كما قدمنا والعِدَى ـ الغُرَباء وعِدَى ـ واحد الأعداء ومَشَى عِدَى الطَّرِيق ـ أي مَتْنَه كلَه مقصور يكتب ذلك كله بالياء وإن كان من الواو لغلبة الإمالة عليه والعِدَاء ممدود مصدر قولهم عادَيْت بَيْن عَشَرة من الصَّيد ـ أي وَالَيْت وعلى لفظه عِدَاء كلِّ شيء ـ طَوَارُه والعِدَاء ـ الطُّلق الواحد وعِدَى الأرض ـ ما ارتفع منها والعِدَى ـ الحجارة التي توضع على القَبْر يمدان ويقصران وقيل إن العِدَا الحجارة جمع واحدته عِدَاةً. قال ابن جني: قال أبو سعيد العِدَاء ـ الصخر الذي يُوضَع على القبر لأنه يَعْدُو عنه ما يُلِمُّ به ـ أي يَثْنيه ويَصْرِفه إلا أن بعضهم قد قال فيه عِدُو بوجُرو والجِرَى مقصور ـ جمع جِرية الماء والجِرَاء ممدود جمع جِرْو وجُرو وجُرو وهو ولد الأَسَد والذَّبُ والكِلْب والهِرَّة والجِرَاء أيضاً ـ صغار الحَنْظُل والبطيخ والباذَنْجان والقِثَاء والرُمان واحدها عَرْق والجِراء أيضاً ـ جمع جَرِيء والجرَاء مصدر جَرَى الفَرسُ جِرَاء ـ سال سَيْلاً وجارية بَيِّنة الجِرَاء والجَرَاء والجرَاء والمجرَاء والمجرَاء والمجراء أيضاً ـ جمع جَرِيء والمجراء أيضاً حمد على القبر المحتم والمد وبفتحها خاصة والقصر.

ومما يُكْسَر فيُقْصَر ويُفْتَح فَيُمَدُّ

إِيّا الشمس مشعاعُها مقصور وربما أُدْخِلت فيه الهاء فقيل إياة الشمس فإذا فُتِح الإيا يمد وأصلها الياء. قال أبو على: إيا الشمس اللام فيه ياء من باب حَيِيتَ ألا ترى أنه لا تكون العين ياء واللام واو وبَلَغَ الشيءُ إِنّاه وأَنَاءه ما يَعْ عَايته والعِدَا مكسور مقصور ما ارتفع من الأرض فإذا فُتح مُدَّ. قال الفارسي: غَنِيتُ بهذا الأمر وعنه غِنّى ما ستغنيت فإذا فتحت مددت وقرى الضَّيْف إذا كُسِر أُولُه قُصِر وإذا فُتِح مُدَّ وضَرِيَ الكَلْبُ ضِرَى إذا كسرت قصرت وإذا فتحت مددت وصبي بَيِّن الصبا مقصور فإذا فتحت مددت وأصله من الياء والواو لأنه يقال صِبْية / وصِبُوة ويقال سِوَاك وسُواك وسَواك بالمد ماي غَيْرك قال الأعشى:

تَجَانَفُ عن جَوِّ اليَمامَةِ ناقَتِي وما عَدَلَتْ من أَهْلِها لِسَوَائكا وقال آخر:

فَالْمُوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَكَأَنَّهِ اللهِ عَنْ وَجَلَ اللهِ عَنْ وَجَلَ اللهِ عَنْ وَجَلَ ال

10.

السّبِيل﴾ [البقرة: ١٠٨] أراد وَسَطَ السّبِيل وقال جَلّ ثناؤه: ﴿قَرَآه في سَوَاء الجّحِيم﴾ [الصافات: ٥٥] وقال الشاعر:

وإنَّ أبانا كان حَالَ بِسَلْدة مِوى بين قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلانَ والفِزْر

معناه حَلَّ وَسَطاً بين قيس والفِرْر والسَّوَى ـ القَصْد بالقصر وإذا فتحت مددت أيضاً ويقال مررت برجلٍ سَوَاء والعَدَمُ بفتح السين والمد وسِوَّى والعَدَمُ بكسر السين والقصر قال الشاعر:

رأيتُ سِوَى مَنْ عُمْرُه نِصْفُ لَيلةٍ ومَنْ عاش مَغْرُوراً إلى آخر الدُّهْر

وقرى : ﴿مَكَاناً سِوَى﴾ ـ وسُوى ـ أي مُسْتَوياً وقيل وَسَطاً بين القَرْيَتَيْن ويقال أرض سواة ـ مستوية. قال أبو علي: همزة سواء منقلبة عن ياء لقولهم في هذا المعنى سِيِّ ولأن باب طَوَيْتُ أكثر من باب القُوَّة والحُوَّة والرَّوَى مكسور الراء مقصور فإذا فتحت مددت ـ الماءُ الكثير ألفه منقلبة عن ياء يقال ماء روَى ورَوَاء قال الراجز:

تَبَشُرِي بِالرَّفْغِ والماءِ الرَّوَى وَفَرَجٍ مِنْكِ قَرِيبٍ قَدْ أَتَسَى

والبِلَى بِلَى الثوب وغيره مكسور مقصور فإذا فُتِح مد. قال ابن جني: أما لام البِلَى فواوَّ وليس في قولهم البَلْوَى دليل لأنه لا ينكر أن يكون ياء أبدلت واواً لأن لام فَعْلَى إذا كانت ياء وكانت فَعْلَى اسماً قلبت واواً وذلك نحو الشَّرْوَى والفَتْوَى ولكن قولهم بَلَوْت الرجل ـ اختبرته والْتِقاوْهما أنهم قد قالوا فَتَنْت الذَّهَبَ ـ إذا أدخلته النار لِتَحْتَبِره وقالوا فَتَنْت الشيء ـ اختبرته وبَلَوْته ولا بِلَى أَبْلَى من دخول النار فقد آلَ البِلَى إلى أنه من معنى بَلَوْته وإذا بَلاَه فقد امْتَحنه والمِحْنة والبِلَى والبَلاَء كله مُتَتَقِضٌ ومُبْلِ فقد الْتَقَيا كما ترى.

/ ومِمَا يُكْسَر فَيُمَد ويُفْتَح فَيُقْصَر

غِمَاء البَيْتِ وغَمَاه ـ ما يُسْقَف به من ألواح أو حُطَام زرع والغِرَاء والغَرَا ـ الذي يُغْرَى به السهام والسروج وغيرها إذا كَسَرْت الغين مددت وإذا فتحتها قَصَرْت يقال غَرَوْتُه بالغَرَا وغَرَيْته وحكى ابن السكيت: هأذركْنِي ولو بأحد المَغْرُونْن وحكى أبو علي عن العرب السَّمَنُ يَغُرُو قَلْنِي. وقال: غَرِيتُ بالشيء غِرَاءٌ وغَراً على ما تقدم. وقال: هو من الواو أيضاً لأنه لُزُوق ومنه الإغراء لأنه اسْتِلْصاق المُغْرَى بالمُغْرَى به وقولهم لا غرو منه لأن العَجب بخروجه من المألوف يُخاض فيه أكثر مما يُخاض في غيره والصِّلاء ـ صِلاء النار مكسور ممدود والصَّلاء أيضاً - النار نفسها فإذا فتحت فيهما قَصَرْتِ وألِقُهُما وهمزتُهما منقلبة عن ياء لأنه يقال صَلِيت النار قال الشاعر:

فإنَّ الوِتَر بَعْدَ المَوْتِ يَحْيا كما أَذْكَيْتَ بِالحَطَبِ الصَّلاء

فأما الصَّلاء الشَّواء فمكسور الأول ممدود لا غير والسَّحَاء مكسور ممدود ـ الخُفَّاش فإذا فَتَحْت السين قَصَرْت والسِّحَاء جمع سِحاءة وهو ـ ما سَحَوْتَ من القِرْطاس يقال سَحَوْتُها وسَحَيْتها هذا الأعرف وقد قيل فيهما إنهما يُفْتَحان ويُقْصَران حكى ذلك عن ثعلب والسَّراء والسَّرَا(١) من الجُود والعطية إذا كَسَرْت مددت وإذا

£ Vay

⁽١) لم نقف على هذين اللفظين بهذا المعنى وحورهما كتبه مصححه. `

فتحت قصرت والتَّرْكَضَى ـ مَشْيُ الإنسان بِرِجْلَيْه جميعاً وقيل هي ـ مِشْية فيها تَبَخْتُر إذا فتحت التاء والكاف قصرت وإذا كسرتهما مددت واللَّهاءُ ـ جمع لَهَاة الحَنَك إذا كسرت مددت وإذا فتحت قصرت وألفه منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال لَهَيَات وَلَهَوات فأما قول الراجز:

يا لَكَ مِنْ تَمْرِ ومِنْ شِيشَاء يَنْشَبُ في المَسْعَل واللَّهاء

فقد روي بالفتح والكسر فمن رواه بالفتح فإنما مَدَّ للضرورة ومن رَوَى اللَّهاء بالكسر والمد فإنه يحتمل ضربين أحدهما وهو مذهب أبي عبيد أنه جَمَع لَهَا على لَهَا مثل نَوَاة ونَوَى ثم جَمَع لَها على لَهاء وقد يجوز أن يكون لِهَاء في البيت جمع لَهَاة كما ذهب إليه سيبويه في إضَاء أنه جمع أَضَاة ونَظَّره من السالم برَحبة ورِحَاب ورَقَبة ورِقَاب/ ومذهب أبي عبيد في الإضاء أنه جمع أَضاً فأما قول الشاعر:

عُلِينَ بِكِلْيَوْدِ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً فَهُنَّ إضَاءً صافِيَاتُ الغَلائيل

فإنه وَصَف دروعاً وأراد أنهن مثل الإضاء في صفائها وليست الدروعُ بالإضاء وإنما هو من باب ﴿ وَأَزْوَاجُه أُمَّهَاتُهُم ﴾ [الأحزاب: ٦] وكقولك أبُو يوسف أبو حنيفة وإنما تريد مثل أبي حنيفة في الرأي والنّذاء ـ الجُود والعَطِيّة إذا كسرت مددت وإذا فتحت قصرت.

ومما يُكْسَر فَيُمَد ويُقْصَر فإذا فُتِح قُصِر لا غير

الفِدَاء بالكسر يمد ويقصر لغتان مشهورتان فإن فَتَحْت الفاء قَصَرْت قال متمم:

فِدَاءً لِمَمْسَاكَ ابنُ أُمِّي وخالتي وأُمِّي وما فوق الفاء الشَّرَاكَيْن من نَعْلِي وبَدْق وباللهِ ورَحْلي لِذِكُره ومالى لو يُجْدِي فِدي لك مِنْ بَذْل

وتقول العرب لك الفِدَى والحِمَى فيقصرون الفِدَى إذا كان مع الحِمَى لا غير فإذا أفردوه قالوا فِدَاءٌ لك وفِدَاءٍ وفِدى وفَدى .

ومما يكسر فَيُقْصَر ويكون له معنى فإذا كُسِر فقُصِر وفُتح فَمُدَّ كان له معنى آخر القِلَى ـ ما يُشَبُّ به العُصْفُر والقِلَى والقَلاَءُ ـ البِغْضَة وألِفُهما وهمزتهما منقلبة عن ياء. قال سيبويه: قلاه قِلَى وفِعَلَّ عنده مما يَقِلُ في باب المصادر.

ومما يضم أوله فيقصر ويفتح فيمد

العُلْيًا والعَلْيًا و المكانُ العالي أو الفَعْلَة العالية وإنما قُلِبت الواو في العُلْيًا ياءً لأن فُعْلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبْدِلت واوُه ياء كما أُبدِلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافئا في التغيير هذا قول سيبويه وزدته أنا بياناً. قال أبو علي: العَلْيَاءُ اسم ليس بوصف وإبدال الياء من وَاوِه نادر كما أن من قال أَيْنُق فَقَدَّر فيه القَلْب كان إبدال الياء فيه نادِراً ألا ترى أنه ليس في شيء من الموضعين ما يُوجِب قلبَ الواو إلى الياء فإذا كان ذلك عَلِمْت أن العَلْياء من قوله:

ألاً يسا بَسنِتُ بسالْعَسلْسِاءِ بَسنِتُ

/ أبدلوا الواو فيه يا على غير قياس كما عَمِلُوا عكس ذلك في أشَاوَى والضَّحَى والضَّحَاء قال بعض المُعَوِين مُمَا وقتُ واحد والأكثر أن الضَّحَى من حِينِ تَطْلُع الشمسُ إلى أن يرتفع النهار وتَبْيَضَ الشمس جِدًا

ثم ما بعد ذلك الضّحاء بالمد إلى قريب من نصف النهار وقيل الضّحَاء أيضاً ـ الشمس يقال اضْحَ يا رجُلُ بكسر الألف ـ أي ابْرُزْ للسّمس وهي شاذة والرُّغْبَى والرَّغْباء ـ الرَّغْبة والنَّعْمَى والنَّعْمَاء ـ النَّعْمَة والنَّعْمَاء أيضاً ـ ضد الضَّرَّاء قال الله تعالى: ﴿ولَيْنُ أَذَقْنَاه نَعْمَاء بَعْدَ ضَرَّاء مَسَّنه﴾ [هود: ١٠] والبُؤسَى والبَأساء ـ الشَّدَّة.

ومما يُكْسَر أوله فيمد ويضم فيُقْصَر

اللِّقَاء واللُّقَى - مصدر لَقِيتُه قال الشاعر فَمَدُّ وقَصَر:

وَلَوْلا لِقَاءُ الله ما قُلْتُ مَرْحَباً لأَوْلِ شَيْبَاتٍ طَلَعْنَ ولا أَهْلا وقد زَعَمُوا حِلْماً لُقَاكَ فَلَمْ يَزِدْ بِحَمْدِ الذي أَعْطَاكِ حِلْماً ولا عَقْلا

ويقال لَقِيتُه لِقاءً ولُقِيًا ولُقْياناً ولُقَى ويُسَمَّى القتال اللَّقاء وقد تقدم ذكر اللَّقاء جمع لِقْوة.

ومما يُضَمُّ أوله فَيُمد ويُقْصَر ويُكْسَر فيقصر لا غير يقال قعد القُرْفُصَى والقُرْفُصَاء والقِرْفِصَى.

ومما يُخَفَّف فيمد وإذا شُدَّد قُصِر يقال للناطف قُبَيْطَى وقُبَيْطاء وباقِلَّى وباقِلاَء ومِزعِزَى ومِزعِزَاء إذا شُدَّد قُصِر وإذا خُفَف مُدَّ بفتح الميم وكسرها فأما أبو عبيد فقال إن شددت قصرت وإن خففت مددت والميم مكسورة على كل حال يقال مِزعِزًى ومِزعِزَاء وحكى غيره مَزْعِزَاء ومَزْعِزَّ ومِزْعِزَّ.

ومما يَخْتَلِف أَوَّلُه بالكسر والضم ويتفق

بالقصر وكُلُّه باتفاق معنى

الإسّا والأُسّا جمع إسْوة وأُسْوة وكلاهما من التَّاسِّي وقد تقدم ذكر الإِسا والعِدَى/ والعُدَى - الأغداء ويقال قومٌ عِدَى وعُدَاة بالقصر إذا ضممت أدخلت الهاء وإذا كسرت لم تُدْخِلها والعِدَى والعُدَى جمع عِدْوة وعُدُوة وكلاهما - ما أخرجْتَ من بطن الشاة وعُدُوة وكلاهما - ما أخرجْتَ من بطن الشاة يقال أَخْرَجْت حِشْوة الشاة وحُشُوتَها ويقال في تثنية الحَشَا حَشَيَانِ وحَشَوانِ وقد حَشَيْتُه - أَصَبْتُ حَشَاه والحِبَا والحُبَا جمع حِبْوة وحُبُوة وهما - مَعْقِد الإزار وقد تقدم والحِلَى والحُلَى من الحَلْي وقيل هما جمع حِلْية والقِدَا والقُدَا جمع قِدْوة وقُدْوة وكلاهما - ما افْتَدَيْت به والقِنَى والقُنَى جمع قِنْية وقُنْية وهو - ما اكْتَسَبْتَ من طَرِيف والقُدَا جمع قِدْوة وقُدْوة وكلاهما - ما افْتَدَيْت به والقِنَى والقُنَى جمع قِنْية وقُنْية وهو - ما اكْتَسَبْتَ من طَرِيف والقُدَا جمع قِنْية موقَنْية وقوي المُنَى. قال الفارسي: قال لي وتَلِيد يقال قَنْوتُه وقلْية من الفارسي: قال الهارسي: قال لي أغْظِي مائة من الضَّأن فقد أُعْظِي الغِنَى ومن أُعْظِي مائة من الإبل فقد أُعْظِي المُنَى. قال الفارسي: قال لي بعض نُظَار العربية أن قِنْية وفلانْ من عِلْية الناس فاللام والنون متقاربتان فقلت له القِنْية من قَنَيْت والقِنْق مِن قَنَيْت والقِنْق مِنْ قَنَوْت هو ابن عَمِّي دِنْيةً وفلانْ من عِلْية الناس فاللام والنون متقاربتان فقلت له القِنْية من قَنَيْت والقِنْق مِن قَنَيْت من ونْية وعِلْية وهما لغتان وإنما أخيل الأمرَ على القلب وأعامل العرب فيما لا وجه له غير ذلك كما حَكَيْتَ من ونْية وعِلْية فإذا كان له وجه آخر فلا أولا تراهم قالوا قُنْيَان قال بعض الهذليين يَرْثي صَخْرَ الغَيْ

لُو كَأَنْ لِلدُّهُ مِ مَالٌ كَأَنْ مُشْلِدَهُ لَكَانَ لِلدُّهُ مِ صَخْرٌ مِالٌ قُنْسِانِ

قال ابن جني: لا يعتقد البصريون قَنَيْت وإنما قِنْية كَدِنْية مِنْ قَنَوْت وجمع قنْية وقِنْوَة قِنَى بالكسر والقصر وقد يجوز أن يكون قِناً جمع قُنْوَة كما أراك سيبويه من

107

أنهما أَخُوان والكِسَا والكُسَا جمع كِسْوة وكُسْوة وقد تقدم والكِنَى والكُنَى جمع كِنْية وكُنْية والكِيسَى والكُوسَى ــ الكَيِّسة وقيل هو ـ اسم الكَيْس قال:

> فسما أذري أجُبناً كان دَفري أم الكِيسَى إذا عُدَّ الحريم الحَزيمُ من الحَزْم والجِذَا والجُذَا جمع جِذْوَة وجُذُوة من النار وهو ـ عُودٌ غَلِيظ فيه نار قال:

/باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها جَزْلَ الجِذَا غَبْرَ خَوَار ولا دَعِس

وقد يجوز أن يكون المكسور جمع المضموم والمضموم جمع المكسور على ما تقدم من تناسب فِعْلة وفُعْلة وهذا مُطَّرد في جميع هذا الباب ويقال أيضاً جَذْوة والجِذَا أيضاً - أصول الشجر العِظام الضَّخام من الرُّمْث والعَرْفَج والعِضاه. قال أبو حنيفة: وهو منه ما قد بَلِيَ أَعْلاه وبَقِيَتْ أَسافَلُهُ والجِذَا أيضاً (١) ـ جمع جَذَاة وهي يَبْتَة والجِثا والجُثا جمع جِثْوة وجُثُوة وهو ـ التراب المجتمع. ابن السكيت: هي جِثَا الحَرَم وجُثَاه ويقال جَثْوة بالفتح والصُّوَى والصُّوَى جمع صُوَّةٍ وهي ـ الأعلام المَنصوبة في الطُّرق يقال أَصْوَى القوْمُ ـ وقعوا في الصُّوَى والصُّوى أيضاً والصُّوَى ـ ما ارتفع في غِلَظ واحدتها صُوَّة والصَّفا والصُّفا ـ جمع صِفْوة وصُفْوة وفيها ثلاث لغات صِفْوة الشيء وصُفْوته وصَفْوَته والسَّرَا والسُّرا جمع سَرْوة وسِرُوة وسِرْية ـ من السهام والسَّدَى والسُّدَى ـ المُهْمَل وقد أَسْدَيْت إبلي ـ أهملتُها والاسم السُّدَى وفي التنزيل: ﴿ أَيَحْسَبُ الإنْسانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدَّى ﴾ [القيامة: ٣٦] أي لا يؤمّر ولا يُنْهي وطُوّى ـ اسم واد والكسر فيه لغة والثُّوي والثُّوي واحدتُها ثُوَّةٌ وهي ـ خِرْقة تُجْعل على الَوتِد يُسْنَدُ إليها السَّقاءُ فيُمْخَضُ لئلا يتخرّق وقيل هي ـ خِرَقُ القِدْر وما بقي في الدار من خرقة أو صُوفة قال الطرماح:

> رف اقدا تُسنادي بالنُّزولِ كانَّها بقايا النُّوى وَسْطَ الدِّيارِ المُطَرِّح والبِنَى والبُنَى - جمعُ بِنْية وبُنْية والمِدَى والمُدَى - جمعُ مِدْيةٍ ومُدْية وهي - السُّكِّين.

ومما يَخْتَلِفُ أُولُه بالكسر والفَتْح وكُلُّه باتفاقِ معنَّى ماءٌ صِرًى وصَرًى - إذا طالَ مُكْثه وتَغَيَّر والفِحَا والفَحَا _ البزْرُ .

ومما اختلف أؤله بالفتح والضم واتَّفَقَ بالقَصْر وكُلُّه بِاتُّفاق معْنَى

العَسْرَى والعُسْرَى ـ بَقْلة وقد تقدم ويقال لَيْلَةُ غَمَّى مثل كَسْلَى ـ إذا كان في السَّماء غَمْيٌ وهو ـ أن يَغُمُّ عليهم الهِلاَل يقال صمنا لِلْغَمِّي والغُمِّي/ قال الراجز:

لَيْلَةُ غُمَّى طامِسٌ مِلْأَلْها الْغَلْتُها ومُكْرَهُ إِيغَالُها

والغَمَّى ـ اسم الغُمَّة والغُمَّى ـ اسم الغَبَرة والظُّلمة والشَّدة التي تَغُمُّ القومَ في الحَرْب ـ أي تُغَطِّيهم قال

⁽١) أي بالكسر والقصر كما هو شرط الباب والذي في «اللسان» أنه الجذاء بالكسر والمد جمع جذاة وهو الجاري على القياس كتبه

خَرُوجٌ مِن العَمِّي إذا كَثُرَ الوَغَي كما انْجَلَتِ الظَّلماءُ عن لَيْلة البَدْر

والنَّنْوَى والنَّنْيا من ثَنَيْت والرَّغوى والرُّغيا من رِعاية الحِفْظ وربما استعمل ذلك في معنى الإزعاء يعني الإمْكان من الرّغي والرّغوى والرّغيا من ازْعَوَيْتُ والرّغيا ـ الإبقاء على الإنسان. قال السكري: الرّغوى ـ البُقيا شيءٌ يُرجَع إليه ازْعَوَى ـ رجع. قال ابن جني: وهذا كلام يفهم من ظاهره أن الرّغوى من لفظ ازْعَوَيْت وليس الأمر فيها عند أهل التصريف كذلك وإنما هي عندهم من لفظ رَعَيْت وأصلها رَغيا إلا أن اللام قلبت واواً لأن فَعَلَى هاهنا اسم لا صفة وقد سبق القول على هذا على أن بعض أصحابنا ذَهَب إلى أن ازْعَوَيْت ليس لامه في الأصل واوا بل أصله عنده ازْعَيَيْت فكره اجتماع الياءين فقلبت الأولى واوا ليختلف اللفظان وكأن قائلَ هذا القول شَجْعَ عليه من موضعين أحدهما أن معنى ازْعَوَيْت من معنى المُبَاقاة والرّعاية والآخر أنه لم يَأْتِ عنهم الفظ رع و فَلَمَّا كان المعنى واحداً ولم يَجِد لفظ رع و في الكلام حَمَلَه على أنه من لفظ رَعَيْت وأن البدل لفظ رع و فَلَمَّا كان المعنى واحداً ولم يَجِد لفظ رع و في الكلام حَمَلَه على أنه من لفظ رَعَيْت وأن البدل وقع وقع واحداً ولم يَجِد لفظ رع و في الكلام حَمَلَه على والرّعاوى والرّعاوي وأن البدل

تَمَشُشْتَنِي حتى إذا ما تَرَكْتَنِي كَنِضُو الرَّعَاوَى قُلْتَ إِنِّي ذاهبُ

وإنما جُعِل في باب فَعَالَى وإن كان لفظُه لفظ عَلاَوَى لأنه قد جاء منه لغةٌ على فُعالَى فلو كان فَعائل ما جاز فيه الضمُّ لأن فُعائل شاذ لا يكون للجمع فهذا دليل على أنه لم يُكَسَّر واحدٌ له على رُعاوَى وإن كان لم يُذْكَر له واحد والفَتْوَى والبُقْيا ـ ما أفْتَى به الفَقِيه وقد حُكِيَت الفُتْوَى وهي قَلِيلةٌ والبَقْوَى والبُقْيا ـ البَقَاء.

ما يُضَمُّ أوله فيُقْصَر وَيُفْتح فيمد ويقصر العُوِّي والعَوَّى والعَوَّاء ـ الاسْت.

/ما يُفْتَح فيمد ويقصر ويكسر فيمد لا غير وكله بمعنى

الأَضَا والأَضَاءُ والإِضاءُ ـ الغُدُر فواحدةُ الأَضَا مقصوراً أَضَاة وواحدةُ الأَضاءِ أَضاءَ . قال سيبويه: أَضَاةً وإضَاء كرَحَبة ورِحَاب وليس إضَاءٌ جمع أَضاً الذي هو جمع أَضَاة كما ذهب إليه بعضهم لأنه ليس كل جمع يُجْمَع وإنما يُوقَف من ذلك عند المسموع. قال ابن جني: لام الأضا واو لقولهم ثلاث أَضَوَات. قال: وفي الكتاب أَضَاءة وأَضَاء كدَجَاجة ودجاج.

ما يكسر أوَّله فيمد ويقصر ويفتح فيمد لا غير طُورُ بَينًا وثِينًاء وتَيْناء كَسُيْناء.

ومما جاء على فَعَل مقصوراً

الأذَى مِنْ أَذِيتُ به أَذَى قال الله تعالى: ﴿ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَر﴾ [النساء: ١٠٢]. قال ابن جني: لامُ أَذَى عندي ياء لاطراد الإمالة فيه ولأنها لام والياء أغلب على اللام من الواو والأذَى _ شِبْه البَعُوض يَغْشَى الوجه وَلا يَعَضُ والأَسَا _ الحُزْن ورجلٌ أَسِيٌّ وأَسِ وقد أَسِيَ أَسَا والأَسا أيضاً مصدر أَسَوْتُ الجُزْحُ أَساً وأَسْواً قال:

عِنْدَهُ الصَّبْرُ والتُّقَى وأَسَا الصَّد ع وحَمْلُ لمُفْظِع الأنْقَال

والعَثَا _ لونٌ إلى السواد مع كَثْرَةُ الشَّعَر يقال منه للذكر أَعْتَى وللأنثى عَثْوَاء. قال الفارسي: وغَلَبت العَثْواء على الضَّبُع لكثرة شَعْرِها كما غَلَبَتْ عليها حَضَاجِرُ لعِظَم بطنها حين بُولِغ في ذلك والعَثَا _ مصدر عَثِي

الشَّعَرُ ـ الْتَبَد وبَعُدَ عَهْدُه بالمَشْط والعَثَا أيضاً ـ الفساد وقد عَثِيَ عَثاً وفي التنزيل: ﴿ولا تَعْفَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِين﴾ [البقرة: ٦٠] ومن العرب من يقول عَثَا ومنهم من يقول عاثَ والعَصَا ـ معروفة وكلُ خشبة عند العرب عَصاً. قال ابن السكيت: ولا يقال عَصَاةً وحكى الفراء أنه أوّلُ لَحْنِ سُمِع بالعراق والعَصَا أيضاً مصدر قولهم عَصِيَ بسَيِّفِه / عَصاً ـ إذا أَخَذه كما تُؤخَذ العَصَا والعَصَا ـ اسم قَرْس عَوْفِ بن الأَحْوَص وقيل فَرَس قَولهم عَصِيَ بسَيِّفِه / عَصا ـ إذا أَخَذه كما تُؤخَذ العَصَا والعَصَا ـ اسم قَرْس عَوْفِ بن الأَحْوَص وقيل فَرَس قَلْ وقيل العَصا والعَصا أيضاً ـ الجماعة ومن ذلك قوله: ﴿إِيَّاكَ وقَتِيل العَصَا» معناه إياك وأن تكون قاتلاً أو مقتولاً في شَقَ عَصَاء المسلمين ويقال إذا بلغ المسافر موضعه وأقام به قد أَلْقَى عَصَاه قال الشاعر:

فَأَلْقَتْ عَصَا التُّسْيارِ عَنْهَا وجَيَّمَتْ بَأَرْجاءِ عَنْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُهُ

وأصله من العصا التي يُتَوكُّأُ عليها وكلُّ ذلك أَلِفُه منقلبة عن واو لأنه يقال عَصَوْتُه بالعَصَا - أي ضربته بها فأما قولهم عَصِيتُ بالعَصَا فمن باب غَنِيَ وشَقِي أي أن أصله الواو وإنما انقلب إلى الياء من أجل الكسرة والعَصَا - عَظْم الساق والعَذَا جمع عَذَاةٍ وهي - الأرض البعيدة من الماء وهي أيضاً - الطَّيِّبة التُّرْبة ألفه منقلبة عن الواو للكسرة قبلها والحَثًا - حُطَام التَّبْن والحَثَا أيضاً - قُشُور التمر وهو جمع واحدته حَثَاةً قال الراجز:

تَسَأَلْنِي عن بَعْلِها أَيُّ فَتَى خَبُّ جَرُوزٌ وإذا جَاعَ بَكَى لا خَطَبَ القَوْمِ إذ ضَلْتُ بَغَى لا خَطَبَ القَوْمِ إذ ضَلْتُ بَغَى ولا يُطبَلُ القَوْمِ إذ ضَلْتُ بَغَى ولا يُحوادِي فَرْجَهُ إذا اصطلَلَى ويَأْكُلُ التَّمْرَ ولا يُلْقي النُوى كَالَّهُ خَعْمِيا فَي النَّوى كَالَيهُ خَعْمِيا فَي خَفَيا

والحَطَا جِمع حَطَاة وهي ـ القَمْلة والحَصَى جمع حَصَاة وقد حَصَيْتُه ـ رَمَيْته بالحَصَى والحَصَى أيضاً ـ العَدَد وأنشد الفارسي للأعشى:

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ منهم حَصَى وإنَّها العِسزَّةُ لِسَلَّكَ السَّر

والحَصَاة ـ العَقْل فَعَلَة من أَحْصَيْتُ لإحصاء الأشياء به والحَرى الناحية والحَرى ـ جانب الرجل وما حَوْلَه. قال ابن جني: لام الحَرَى وهو الذَّرَى عندي ياء لقولهم حَرَى يَحَرِي ـ إذا نَقَص وحَيَّةٌ حارِيَةٌ ـ إذا نَقَص جِسْمُها وانْضَمَّ بعض أجزائها إلى بعض ومنها تَحَرَّيْت الحَقِّ ـ أي دَنُوْت منه وقَرُبْت إليه وضايقته فلم تتباعد منه وكذلك حَرِيَّ بالأمر وحَرَى ـ أي صَقَبْ منه وغيرُ أَبْعَد عنه والحَرَى ـ الصَّوْت ألفه منقلبة عن ياء حكى ثعلب سَمِعْتُ له حَراةً ـ أي صوتاً ويقال بالحَرَى أن تَفْعَل ذلك وهو حَرَّى/ بذلك ـ أي خَلِيق لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر والحَرَى ـ أفحوص ـ البَيْض قال:

يَسِيْفَةُ ذَاذَ مَسِيْقُها عِنْ حَرَاها

والحَرَى _ كِنَاسُ الظَّبْي والحَقَا مصدر قولكَ حَقِيَ الرجلُ حَقاً _ إذا اشْتَكَى حَقْوَه وهو مَعْقِد الإزار من الخَصْر من كل ناحية وجمعُه أَحْقِ وحُقِيًّ وحِقاة _ والحَقَا _ مَغَصٌ في البطن وقد حُقِيَ وألفه منقلبة عن واو من الحَقْوة وهو _ وَجَعٌ يأخذ في البطن من أن يأكل اللَّحْم بَحْتاً فيَقَعَ عليه المَشْيُ كذلك قال أبو عبيدة في عبارة الحَقْوة والحَذَى مصدر حَذِيَتِ السَّاةُ حَذَى _ إذا انقطع سَلاَها في بطنها فاشْتَكَتْ والحَشَا _ ما دون الحجاب مما في البطن كُله من الكَبِد والطَّحَال والكَرشِ وما تَبع ذلك فهو جَشاً كُله والحَشَا أيضاً _ ظاهر البطن وهو الحِضْن وقيل هو _ ما بين ضِلَع الخِلْف التي في آخر الجَنْب إلى الوَرِك يقال في تثنيته حَشَيَانِ

وحَشُوانِ وقد حَشَيْتُه ـ أَصَبْت حَشاه والحَشا ـ الرَّبُو يقال حَشِيَ حَشاً ورجل حَشْيان وحَشِ وامرأة حَشْياً وحَشِيّةً والحَشَّا أيضاً ـ الطَّرَف من الأطراف والناحيةُ من النَّوَاحي وأنشد أبو على:

يَقُولُ الذي يُمْسِي إلى الحِرْزِ أَهْلُه بأَيِّ الحَشَا سار الخَلِيطُ المُبَايِنُ

قال ابن جني: لام الحَشَا يحتمل أن يكون واواً وأن يكون ياء لأنهم يقولون حَشَيْت الظُّبْيَ بالسهم وحَشَوْته وقالوا أيضاً حَشَأْتُه بالهمز فإن كان كذلك فهمزته مبدلة بمنزلة خَساً من قولهم خَساً وزَكاً وبمنزلة سَبا في قولهم أيادِي سَبا ويقال فلان في حَشَا فلان ـ أي في ذَرَاه وكَنَفِه والحَشَا ـ موضع والحَجَا ـ المَلْجأ الذي يُلْتَجَأُ إليه ويقال هو الجانب والحَجَا جمع حجاةٍ وهي ـ نُفَّاخات الماء التي تكون فوقه إذا قَطَر فيه المطر يكتب بالألف قال:

أُقَلِّب طَرْفِي في الفَّوَارِسِ لا أَرَى ﴿ حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاةُ مِنَ الْقَطْرِ

قال الفارسي: وأَرَى اشتقاق حُجَيَّة اسم رجل منه ويقال إنَّه لَحَجاً أن يفعل ذاك وحَج وحَجِيٍّ ـ أي خَلِيق وَحَبًا جُعَيْران ـ نَبْت وحَمَا المرأةِ ـ أبو زَوْجها ويقال ما حَلِيَ منه بخير حَلَّى ـ أي ما أصاب منه خيراً أَيْرًا والحَذَا مصدر حَذِي بالمكان/ فهو حَذِ ـ لَزِمه فلم يَبْرَحْه وهَلاً هَلا ١٠٠ ـ زَجْرٌ للخيل وقالت لَيْلَى الأخْيَلِيَّة تهجو النابغة الجعدى:

> وعَيشُ رَسَيْسَى داءً بسأمُ كَ مِشْلُهُ وأيُّ جَـوَادِ لا يُسقيال ليهنا هَـلا وقد يُستعمل في الناس عند النَّهْي والتَّوَعُّد قال الجعدي:

> > ألاً يسا اذْجُرًا لَسِيْسَلَى وقُسولاً لَسها هَسلا

وهَيَا _ زَجْرٌ للإبل وأَلِفُ هَلاَ وهَيَا غَيْرُ مُعَيَّنَة الانقلاب وهَجاً هَجاً _ زَجْرٌ بمعنى اخْسَأْ يقال لما خَسَأْته عَنْكَ هَجًا هَجًا وَهُج هَج وهُجْ هَجْ وَقْفٌ بغير تنوين قال الراجز:

> تَسْمَعُ للأَعْبُدِ زَجْراً نافِجا مِنْ قِيلهم أياهم أياهم

(١) قلت لقد غلط على بن سيده هنا ثلاث غلطات كبيرات أولاها قوله وهلا هلا زجر للخيل فأطلق من ذات نفسه ما قيدته العرب مستشهداً عليه بقول ليلى الأخيلية وشاهده هذا حجة عليه لا له وبينه على غلطه وثانيتها قوله وقد يستعمل في الناس عند النهي والنوعد وثالثتها تحريفه شطر بيت سيدنا النابغة الجعدي رضي الله تعالى عنه وسبب غلطه جعله للشاهدين معنى غير ما أراده الشاعران وتحريفه أول الثاني منهما والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن هلا كلمة وضعتها العرب وتقولها للفرس الأنثى إذا أنزى عليها الفحل لتسكن فقط لا للخيل مطلقاً وبيت الأخبلية دال على ذلك كل الدلالة والعرب لم تستعمل هلا في الناس عند النهي والتوعد لأن ابن سيده بني زعمه هذا على تحريفه شطر النابغة والحق أنه لا نهي ولا توعد فيه ولا في لواحقه التي يهجو بها ليلي الأخيلية والصواب في روايته كما قاله منشئه:

ألا حبيسيا لسيسلسي وقسولا لشهسا هسلا بسريسانسة ببئل الشجسرانيس فيفسرهسا لتقدد اكسلست بسقدالا وخسيدسا نسبسات دعسى عسنسك تسهسجساء السرجسال وأقسيسلسي

خ ضيب البنان ما يرال مكسلا عسلسى أدلسعسى يسمسلأ استسك فسيسشسلا

فسقسد ركسبست أيسرأ أغسر مسحسجلا وقسد شسربست فسي أول السمسيسف أيسلا وقد أنكحت شر الأخايل أخسل وكسيشف أهشاجني شساعسرا ومبيجسه استسع فبهذا حصحص الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

وقال:

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَهَا هَجٍ فَتَبَرْقَعَتْ فَلَكُرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّاراً فَعَنْ ضَبَّارً فَعَنْ ضَبَّارً فَعَنْ فَي مَنْطِقِه وَخَنَا فَي مَنْطِقِه وَخَنَا وَالْخَنَا - الفُحْسُ والكلامُ القبيح وقد أُخْنَى في مَنْطِقِه وَخَنَا يَخْنُو قال زهير(١):

إذا أَنْتَ لَم تُقْصِرْ عَنِ الجَهْلِ والخَنَا ﴿ أَصَبْتَ حَلِيماً أَو أَصَابَكَ جَاهِلُ وَالخَنَا _ الفساد من قوله:

أَخْنَى عَلَيْها الذِي أَخْنَى على لُبَدِ

وخَسَا وزَكَا خَسَا فَرْدٌ وزَكَا زَوْجان ويجوز خَساً وزَكاً مُنَوَّنَيْن ويكتب بالألف لأنه من خَسَا مهموز ويقال الحُمُه خَظاً بَظاً كَظاً ـ إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً يقال خَظَا لَحْمُه يَخْظُو خَظاً وبَظَا يَبْظُو بَظاً وكَظَا يَكُظُو كَظاً ورجل خَظُوان قال:

قد عَلِقَتْ بَعْدَك حِنْزَاباً وَزَا خاظِي البَضِيع لَحْمُه خَظاً بَظَا

الحِنْزَاب _ القصير الغليظ وخَظِي لَحْمُه خَظَى _ تَبَثّر والخَذَا _ استرخاء الأَذُن من أصلها وانكسارُها على الوجه يكون في الناس والخيل والحُمُر خِلْقة أو حَدَثاً ألفه منقلبة عن واو يقال أُذُن خَذُواء وَوَقَعوا في يَنَمة خَذُواء _ أي أنها قد نَمَت حتَّى تَثَنَّتْ وهي من أحرار البُقُول ويقال هو خَجَاةٌ من الخَجَا _ أي قَذِرٌ لئيم قال:

/يا ابْنَ النَّحَبَ ولَسَاءَ ما أَنْ تَفْعَلا

والخَزَا _ الحِزْيُ والغَسَا _ البلح واحدته غَسَاة ألفه منقلبة عن واو لقولهم غَسَوَاتٌ والغَوَى مصدر غَوِيَ الفَصِيلُ غَدِّى _ أي بَشِمَ من لبن أمه قال الشاعر يصف القوس:

مُعَطِّفَة الأَثْنَاء لَيْس فَصِيلُها برازِئِها دَرًا ولا مَسِّتِ غَوى

فَصِيلُها لَ سَهْمُها وقيس يقولون غَوِي السَّخُلة لَ إذا ماتت أُمُهُ وساءت حالُه وهُزِل واضطَرَب والغَضَى للمشجر معروف ويقال إنَّ جَمْرَه أَبْقَى الجَمْر وأَحْسَنُه. قال ابن جني: لام الغَضَى ياء لقولهم في فَعْلاء منه الغَضْياء كما قالوا القَصْباء والشَّجْراء وأهل الغَضَى للمُشْرِف على الناس الهلالُ الفه منقلبة عن ياء لأنه يقال في السماء غَمْيٌ مثل رَمْي وهو في معناه ويقال رَجُل غَمَى للمُشْرِف على الموت ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر والغَشَى لَ أن يَتَغَشَّى وجة الشاة بياضٌ ألفه منقلبة عن واو لأنهم يقولون شاةٌ غَشُواء والعَقَا له ما يَحْرُج من الصَّبِيِّ فيرمي به وقد عَقَيْته وأَغْقَيْته لمن عَقَاه والعَقَا أيضاً لما يُنقَى من الإبل والغَذَا له بول الجَمَل ألفه منقلبة عن واو لقولهم غَذَا بَوْلُه يَغُذُو لَ تَقَطِّع وقد غَذَى بِبَوْله له قَطَّع والمَّعَ وقد عَذَى بِبَوْله له قَطَّع والمَعْ وقد عَدَى والله لا أَعْمَله قَفَا الدهر له أي طُولِه وهو قَفَا الأَكُمة ويِقَفَاها له ي بظَهْرِها ويقال للشيخ إذا كَبِرَ رُدَّ على قَفَاه والقَذَى للذي يَقَعُ الدهر له أي طُولِه وهو قَفَا الأَكُمة ويِقَفَاها له يَظْهُوها ويقال للشيخ إذا كَبِرَ رُدَّ على قَفَاه والقَذَى له الذي يَقَعُ الدهر المَا ويقَفَاها والمَقَاها والمَا المَا ا

⁽١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا خطأ بيناً في نسبته هذا البيت إلى زهير حيث قال قال زهير إذا أنت لم تقصر عن الجهل والخنا إلخ والصواب أن هذا البيت ليس لزهير باتفاق روايات الرواة المحققين وإن كان بعضهم يزيد على بعض مع أنه ليس لزهير شعر على قافية هذا البيت قولاً واحداً وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

في العين وقد قَذِيَتْ عَيْنُه سَقَط ـ فيها القَذَى وقَذَتْ قَذْياً ـ رَمَتْ ما فيها من القَذَى وقَذَيْتها قَذْياً واقْذَيْتُها ـ رَمَتْ ما فيها من القَذَى وقَذَيْتها قَذْياً واقْذَيْتُها ـ رَمَيْت فيها القَذَى وأنشد الفارسي:

يَقُولُونَ إِذْ طَالَ اعْتِلالُكَ بِالْقَذَى الْجِلْاكَ لا تُلْفِي لَعَيْنَيْك قَاذِيبا قال: وأخذ الحطيئة هذا المعنى فقال:

إذا ما العَيْنُ سالَ الدَّمْعُ منها أَقُول بها قَـذَى وهُـوَ البُكاء والقَذَى هاهنا يكون مصدراً واسماً وإذا كان اسماً فهو جمع قَذَاةٍ ويقال لما يَسْقُط في الشراب أيضاً قَذَى قال الأخطل يَصِفُ جليساً ثَقُلَ عليه:

/ ولَيْسَ القَذَى بالعُود يَسْقُط في الإنا ولا بِسَلْبابٍ قَلَقُهُ أَيْسَسُ الأَمْسِ الأَمْسِ وَلَيْسَ الغَيطانُ مِنْ حيثُ لا نَدْرِي ولكسن قَلَاها ذَاها ذَاه لا نَدْرِي

والقَذَى - بياض تَرْمِي به الشاةُ عند إرادتها الفحل وقد قَذَت قَذْياً وقيل هو ما هَراقَتْ من ماء ودَم قبل الولد وبعده ويقال للسُخنة هو قَذَى عَيْنِ والقَعَا - رَدَّة في أنف الرجل وذلك أن تُشْرِفَ الأَرْنبة ثم تُقْعي نحو القَصَبة وقد قَعِي قَعا وأَقْعَتْ أَرْنَبتُه وأَقْمَى أنفُه ورجل أقْعَى وامرأة قَعْواء وقد يُقْعِي الرجلُ في جلوسه كأنه مُتساندٌ إلى ظهره والقَطَا جمع قطأة يكتب بالألف والياء لأنه يقال قَطُوات وقطيات فيما حكى ابن السكيت وكتابه بالألف أكثر وهو - ضرب من الطير والقَطَا جمع قطأة وهو - ما بين الوَرِكَيْن ويقال في مَثَلٍ يُضرب للرجل الأحمق: قما يَعْرِف قَطَاتَه من لَطَاتِه قَرُواء - أي عَظيمة القَرَا. قال ابن جني: لا يمتنع عندي أن يُجْمَع قَرأ على قِرُوان كَشَبثِ وشِبْنان وبَرَقِ وبِرْقان وتاج وتِيجان وقاعٍ وقِيعَان وأخِ وإخوان وأمّةٍ وإموان وهو باب(١)

إذا نَفَسَتْ قِرُوانَهِا وتَلَفِّتَتْ أَشَتُّ بِهَا الشُّعْرُ الصُّدُورِ القَرَاهِبُ

قِرُوانُها ـ ظُهُورُها. قال: فإن قلت فإن الضَّبُع إنها لها ظَهْر واحد ففي ذلك شيئان أحدهما أن الغرض ليس ضَبُعاً واحدة وإنها يقول إن الضَّبَاع تأتي الفَتْلَى فمعنى الجمعية حاصل هناك والآخر أنها لو كانت واحدة لجاز الجمع كأنه جعل كل جزء من ظَهْرها ظَهْراً على قولهم شابَتْ مَفَارِقهُ وبَعِيرٌ ذو عَثَانِينَ وامرأة واضحة اللَّبات والقَدَا ـ طِيبُ ريح الطُعام ألفه منقلبة عن واو لأنهم يقولون قَدِيَ الطعامُ قَداً وقَداوَةً ـ إذا كان طيب الريح والطَّعْم والقَنَا ـ احديداب في الأَنف ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال امرأة قَنُواء ورجل أَفْنَى والقَنَا ـ جمع قَنَاة. قال أحمد بن يحيى: كلُّ خشبة عند العرب قَنَاةً وقَناً ـ اسم جبل يكتب بالألف وذلك أنهم يقولون صِدْنا قَنَويْن وأنشد سيبويه:

فَلْأَبْغِيَنُكُمُ قَسْاً وعُوَّادِضاً ولأَقْبِلَنَ النَّحَيْلَ لابَهَ ضَرْغَد

والقَنَا ـ القامةُ والقَنَا ـ العِذْقُ الذي يقال له الكِبَاسة الفه منقلبة عن واو لأنه / يقال في معناه قِنْو والجمع فيهما أَقْنَاء. وقال أبو عبيدة: لا يقال له قَناً إلا أن يكون من حَشَف التَّمْر والقَنَا ـ الأَوْصال وهي العِظَام التَّوَامُ

⁽١) أي قياس في جمع فَعَل على فِعْلان كما لا يخفي كتبه مصححه.

بما عليها من اللحم وقَنِيتُ الحَياء قَنَاءً لَزِمْتُه والكَثَا - شَجَرٌ كَشَجَر الغُبَيْراء والجَهَا - انكشاف البيت ألفه منقلبة عن واو لقولهم في هذا المعنى بَيِّنَةٌ جَهواء والجَأَى مصدر قولهم أَجْأَى بَيِّن الْجَأَى وهو - غُبْرة في حُمْرة وقيل كُدْرة في صُدْءَةٍ وقد جَبْيَ جَأَى واجْأَوَى فهو أَجْأَى والأُنْشى جَأْوَاء وحكمه أن يكتب بالألف لقولهم في معناه جُؤُوة وفَرَس جَأُواء ولكنهم كرهوا الجمع بين ألفين فكتبوه بالياء كما كرهوا الجمع بين الياءين فيما حكمه أن يكتب بالياء من جهة التصريف أو جهة مجاوزة الثلاثة فيكتب بالألف والجَوَى - الهَوى الباطن وكذلك الجَوى - السُلُ وتَطَاوُلُ المَرضِ. قال ابن جني: لام الجَوَى ياء لجواز إمالتها ولأن العين واو فيها وقد جَوِيَ والجَوَى - داءً يأخذ في الصدر وقد جَوِيَ فهو جَوِ وجَوَى وَضفٌ بالمصدر وجَوِيتُ الطعامَ جَوَى - كَرِهْتُهُ وجَوِيتُ نَفْسِي جَوَى - لم تُوَافِقك البلادُ والجَبَى - ما حَوْلَ الحَوْض والبِثر وقيل مقامُ الساقي على الطّي يكتب بالياء وجمعه أَجْبًاء وأنشد:

حَــــــــــــــــــــ إذا أشـــرَفَ فــــي جَـــوفِ جَــــبَـــى

والجَبَى أيضاً _ الحوض الذي يُجْبَى فيه الماء أي يُجْمَع والجَبَى أيضاً _ الماء وجمعه أجباء والجَبَى - موضع وجَبَى بِرَاقٍ _ موضع بالجَزِيرة والجَنَى _ ما جَنَيْتَ من النَّمَر ألفه منقلبة عن ياء لأنه يقال جَنَيْت والجَنَى جمع جَنَاة وهي _ ما اجْتَنَيْت والجَنَى _ الكَلاُ والكَمْأة قال أبو ذؤيب:

وفي الصَّيْفِ يَبْغِيهِ الجَنَّى كالمُنَاحِب

وفي المثل: «هذا جَنَايَ وخِيَارُهُ فيهُ». قال أبو على: هو شِعْر وهو الصحيح أعني إذا سكنت الهاء فيكون من مَوْقُوف مَشْطُور السَّرِيع والجَنَى - الرُّطَب والجَنَى - العَسَل والشِّجَا - الحُزْن يقال شَجَاه شَجُواً والشَّجَا أيضاً - الغَصَصُ يقال شَجِيَ شَجاً قال:

وكُنْت ني حَلْقِ باغِيهِ شَجاً وعلَى أَعْناقِ حُسَّادِهِ في ثَغْرِهِمْ جَبَلا

والشَّغَا - أن تَخْتَلِف نِبْتَهُ الأَسْنان ولا تَتَّسِق يَطُول بعضُها ويَقْصُر بعض يقال / شَغِيَتِ السِّنُ شَغا الفه منقلبة عن واو لأنه يقالُ عُقَاب شَغْوَاء لِتَعَقَّفِ في مِنْقَارها وقد قالوا امرأة شَغْيَاء في هذا المعنى فإما أن يكون ذلك على المعاقبة وإما أن يكون شَغْياء عير منقلبة والأجود أنها منقلبة لأن شَغْوَاء أَعْرَف من شَغْياء والمعاقبة في كلامهم كثير وقد أنْعَمْت بابه فيما تقدم من هذا الكتاب والشَّذَا - حَدُّ كل شيء يكتب بالألف لقولهم شَذَوَات قال:

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَذَا مِنْ خُصُومةِ لَلَوَّيْتَ أَعْنَاقَ الْخُصُومِ الْمَلاَوِيا^(۱) والشَّذَا - كِسَرُ العُودِ الذي يُتَطَيَّب به والشَّذَا - شدة ذَكَاء الربح الطَّيَّبة قال:

إذا ما مَشَتْ نادَى بما في ثِيَابِها فَي يُنابِها فَي يُنابِها فَي يُنابِها فَي المُطَيِّرُ

والشَّذَا _ الأَذَى والشُّذَا جمع شَذَاةٍ وهو _ ضَرْبٌ من الذَّبابِ وقيل هي _ ذُبابةٌ تَعَضُّ الإبل ومنه قيل للرجل آذَيْتَ وأشْذَيْت وقيل الشَّذَا _ ذُبابُ الكَلْب وقيل كلُّ ذُبابٍ شَذَى والشَّذَا ـ شجرٌ يُتَّخَذ منه المَسَاوِيكُ وشَذاً _ موضع قال ابن مقبل:

الذي في مادة لوى وشذا وشدا من اللسان، أعناق المطي كتبه مصححه.

كأنَّ مِلاَحاً مِنْ شَذَّى في مَقِيلِها غَذَا الرُّكْبِ مِنْ جَيْشَان عنها جَوَانِبا

وقيل إن الشَّذَا في البيت الأَذَى وشَحًا لا تُجْرَى ـ ماءةً لِيعض العرب تكتب بالياء والألف لأنهم يقولون شَحَوْت وشَحَيْت. قال الفارسي: ويقال لها وَشَحَاه. وقال: وَجَدْتُ بخط أبي إسحاق بُرْقَة وَشْحَى ولم أرها إلا في شعر وهي مقصورة فيه وأنشد في شَحَا:

ساقِي شَحَا يَمِيدُ مَيْدَ المَخْمُورُ

والشَّبَا _ حَدُّ كل شيء يكتب بالألف وبالياء ولا أدري من أين كُتِبَتْ بالياء وقد حكى الفارسي أن أحمد ابن يحيى قال اشتقاق شَبْوَة منه وهي العَقْرَب والشَّبَا _ واد من أودية المدينة والشَّبَا _ الطُّحُلُب يمانية والشَّوَى جمع شَوَاة وهي جِلْدة الرأس قال تعالى: ﴿نَزَّاعَةٌ للشَّوَى﴾ [المعارج: ١٦] والشَّوَى _ إخطاء المَقْتَل وقد أَشُواه _ أَخْطاً مَقتَلَه قال:

أَرْمِي النُّحُورَ فَأَشْوِيها وتَثْلِمُنِي ثَلْمَ الإناء فأَغْدُو غيرَ مُنْتَصِر - قال الأصمعي: أَشُواه - لم يُصِبُ مَقْتَله وشَوَاه - أصابه والشَّوَى - البدان/ والرِّجلان ويقال كلُّ ذلك شَوّى مَا سَلِمَ دِينُك - أي هَيْنُ قال:

وكُنْتُ إذا الأَيَّامُ أَحْدَثْن هَالِكاً الْقُولُ شَوَى مَا لَم يُصِبْنَ صَمِيمِي أَي هَيْنٌ والشَّوَى أيضاً - رُذَال المال وأنشد:

أَكُلْنَا الشَّوَى حتَّى إذا لم نَجِدْ شَوَى أَشَرْنَا إلى خَيْرَاتِها بالأصابع وقد أَشْوَى من الشيء أَبْقَى والاسم الشَّوَى قال الهذلي:

فإنَّ مِنَ القَوْلِ الَّتِي لا شَوَى لها إذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللَّسانِ انْفِلاتُها

والشَّفَا _ حَرْفُ الشيء. قال ابن جني: لامه واو لقولهم في التثنية شَفَوَانِ والشَّفَا _ بَقِيَّة الهلال والشمس والبصر والنفس والنهارِ وما أشبه ذلك وقيل شَفَا كُلَّ شيءٍ _ بَقيَّته والشَّلاَ _ العُضْو ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه شِلْو والجمع منهما أشْلاء وشَطًا _ أرضٌ إليها تنسب الثياب الشَّطَوِيَّة والضَّنَى من المَرَضَ يقال ضَنِيَ ضَنَّى وهو ضَنٍ وأضْناه المَرَضُ ويقال رجلٌ ضَنَّى. قال الفارسي: بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه وبعضهم يثني ويجمع ويؤنث وأنشد لعوف بن الأحوص:

أَوْدَى بَنِيٌّ فَمَا بِرَحْلِيَ مِنْهِمُ إِلاًّ غُلِامًا بِيسْةِ ضَنْيَانِ

البِيئةُ - الحالة والضَّنَى - كثرة الولد غير مهموز يكتب بالياء وربما هُمِزَ يقال ضَنَت المرأةُ تَضْنِي والضَّفَا - جانب الموضع ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في تثنيته ضَفُوانِ والضَّهَى - عِلَّة الضَّهْياء وهي التي لا تَجيض وقد ضَهِيتُ والصَّهَى - نُدُوَّة الجُرْح وقد صَهِيَ والصَّخَى مصدر صَخِيَ النُّوْبُ فهو صَخ - اتَّسَخ والصَّغَا - المَيْل يقال صَغَوْت إليه صُغُوًا وصَغَاً ويقال صَغَاكَ معه صَغُوت إليه صُغُوًا وصَغَا وصَغَا وصَغَا وصَغَا وصَغَوا وصَغَا والشمسُ وصَغُوك وصِغُوك وصاغِيةُ الرجلِ - الذين يميلون إليه ويأتونه منه ويقال صَغَتِ الشمسُ صَغُواً وصَغاً والشمسُ صَغُواء - أي مائلةً للمَغِيب وكلُّ مُمَالٍ مُصْغَى ومنه أَصْغَى حَظَّهُ - أي نَقَصَه وذلك أنه يُمِيله إلى النقص والصَّوَى مصدر صَوِيَتِ النخلةُ - عَطِشَتْ وضَمَرَتْ وصَوَتْ تَصْوِي صُويًا وصَوَّا لغة وصَوَّاها العَطَثُ وقد

يستعمل الصُّوَى في غير النخلة وأنشد الفارسي:

177

/قد أُوبِيَتْ كُلِّ ماءٍ فَهْيَ صاوِيةً مَهْمَا تُصِبْ أَفُقاً من بارقِ تَشِم والصَّرَى - الحَفْل وقد صَرِّيتُها قال الراجز:

باذِلُ عام أو بَارُولُ عامِها فيها صَرَى قد رَدَّ من إعْتَامِها

والصَّدَى مصدر صَدِيَ - أي عَطِش. قال الفارسي: قال أبو زيد أَصَمَّ الله صَدَاه وهو السَّمع والدِّماغُ وحَشْوُ الرأس والصَّدَى - الذي يُجِيبك إذا كنت في جَبَل أو بيت خالٍ. قال ابن جني: لام الصَّدَى ياء لاستمرار الإمالة فيها والصَّدَى - طائر تتشاءم به العرب وزعم بعضهم أنه يَتَجَمَّع من عِظام الميت وجمعه أَصْداء قال توبة:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ علي وَفَوْقي تُسْرِبةٌ وصَفَائحُ لَسَلُّمْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشةِ أَوْزَقَا إليها صَدَى مِنْ جانبِ القَبْرِ صائحُ

يقال إنه ذَكَرُ البُومِ وإنما سمي صَدَى لأنه يَأْوِي القُبورَ فسمي بصَدَى الميَّت وهو بدنه والصَّدَى ـ الحاذق بِرِغْيةِ الإبل ومَصْلَحتها يَقال هو صَدَى إبِلِ والصَّدَى ـ اللطيف الجسد وأنشد الفارسي:

أَلاَ إنها غادَرْتِ يا أُمِّ مالك صَدّى أَيْنَمَا تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

قال: وقال بعضهم أرّاه أبا زيد الصَّدَى ـ بدن الإنسان وهو مَيْت وأنشد:

لا ذالَ مِسْكُ ورَيْحَانُ له أَرَجٌ على صَدَاك بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالِ

والصَّدَى - فِعْل المُتَصَدِّي وسَحَا - اسم بثر والغالبُ على ظني أنها شَحَا وقد تقدم والسَّبَا - سَبَائِبُ الكَتَّان فِأما قول عَلْقِمة بن عَبَدة:

مُـقَـدُم بسبب الكتانِ مَـلُـثُـوم

فقد قيل إنه أراد السَّبَائب فحذف وهو من شاذ الحذف وقد قيل إن السَّبَا هي السبائب وليس على الحذف والسَّلَى ـ الجِلْدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ألفه منقلبة عن ياء يقال شاة سَلْيَاء وقد سَلَيْتُها سَلْياً ـ نزعْتُ سَلاَها والسَّلَى يكون للمرأة والشاة والبقرة والجمع أشلاء ويقال وَقَعُوا في سَلَى جَمَل ـ أي في أمر لا مَخْرَجَ لهم منه وهو من الأول وقد سَلِيَتِ الشَّاةُ سَلَى ـ انقطع سَلاَها في بطنها فاشتكت والسَّتَى ـ لُحْمة الثوب كالسَّدَى في معناه وتصريفه والزَّوى ـ القصير والطَّنَى ـ لُزوقُ/ الطَّحالُ بالجنب وأنشد:

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الْكَيُّ مُعْتَرِضاً كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطُّنَى الطُّحِلا

المُطَنِّي ـ الذي يُطَنِّي البعيرَ إذا طَنِيَ يَكُويه من الطَّنَى والطَّنَى أيضاً ـ الرَّيبة والطَّنَى ـ الفُجُور والطنَى ـ الطُنُّ ما كان والطَّنَى ـ غَلْفَقُ الماء والطَّنَى ـ شراء الشجر وقيل بَيْعُ ثمر النخل خاصة وقد أَطْنَيْتُها ـ بِغتُها وأَطْنَيْتها ـ اسْتريتها والدَّخَى ـ الظُّلْمة في بعض اللغات والدَّفَا ـ أن يَشْرَبَ الرُّبَع من اللبن حتى يَمْتلىء يقال ترَكْته سَكْرَان كَأَنَّه رُبَعٌ دَقِ وقد دَقِيَ ونظيره في الوزن والمعنى الأَخَذُ والطَّنَحُ والدَّفَا ـ انْصِباب القَرْنَيْن إلى طَرَف العِلْبَاوَيْنِ وألفه منقلبة عن واو لأنه يقال شاة دَقُواء ونظيره في الوزن والمعنى المَيَل والعَوَجُ والدَّذَا ـ اللَّهُو يكتب بالألف لأن أصله مجهول وما جهل من هذا القبيل كتب بالألف ونظيره المَرَحُ والطَّرَب وفي الدَّذَا

لُغَاتٌ قد تقدم ذكرها والدَّبَا جمع دَبَاة وهي ـ صِغَار الجَراد. قال أبو هبيدة: إذا تَحَرُّك فهو دُبَى. قال أبو زيد: دَبَا الجَرادُ يَدْبُو والدَّبَا ودَباً موضعان. قال ابن السكيت: جاء بِدَبَا دُبَيِّ ودَبَا دُبَيِّن وحكى غيره بِدَبَا دُبَيَّان وذلك ـ إذا جاء بالمال الكثير والدَّلاَ جمع دَلاَةٍ وهي ـ الدَّلُوُ وقد قيل الدَّلاَ ـ الدَّلُو قال الراجز:

يَسزيدُها مَسخَع السدُّلا جُسمُسوما

والدَّنَى مصدر دَنِيَ _ إذا خَسَّ وهي الدَّنَاية فأما الدَّنِيءُ والدَّانىءُ فالخبيث الفَرْجِ الماجِنُ من قوم أَذْنِيَاء على وزن أَفْعِلاَء وقد دَنَأَ يَدْنَأ والدَّنَا _ موضع من أرض كلب والدَّمَى _ مصدر دَمِيَ الفه منقلبة عن ياء لأنه يقال في تثنيته دَمَيَان قال:

فَلَوْ أَنَّا عِلَى حَيْجِرٍ ذُبِحْنا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

معناه أن الرجلين المُتَعَاديَيْن فيما قالت العرب إذا قُتِلا لم تَخْتلِطْ دماؤهما وتَقَرَّقت فيقول لو ذُبِحْنا مَعاً لَتَشَعَّبَت مَسَالكُ دماثنا ولم تَلْتَقِ فكان ذلك دليلاً على ما كنا عليه من الحِقْد والتَّوَى ـ الهَلاَك وقد تَوِيَ ويقال تَوى ماله ـ أى هَلَك قال رؤية:

أَنْقَذَنِي مِنْ خُوْفِ ما(١) خَشِيتُ رَبِّي ولسولا دَفْعُه تَسُويتُ

والظَّمَى - سُمْرة في الشَّفَتين واضْطِمَارٌ وقيل هو - سواد في الشفتين ألفه منقلبة/ عن ياء. قال أبو حبيد: رجل أَظْمَى - أَسُود الشفتين وامرأة ظَمْياء - سَوْداء الشفتين والأَظْمَى من الرَّماح - الأسمر قَنَاةً ظَمْياء والظَّمَى - قِلَّة دَم اللَّنَة ولَحْمِها وهو يَعْتَرِي الحَبَش والضَّرَى والضَّرَاوة مصدر ضَرِيتُ به - إذا لَزِمْتَه قَطُّ (٢) والدَّرَى مصدر ذَوِيَ المُودُ - يَبِسَ والذَّوَى جمع ذَواةٍ وهي - قِشْرة حَبُّ الحَنْظُل والذَّرَا - الخَلْق يقال ما أدري أَيُّ الذَّرا هو والذَّرَا - عدد الذَّرِيَّة وكلُّ ما تَذَرَيْت به أي اسْتَتَرْت فهو ذَرا ويقال فلان في ذَرَا فلان - أي في ظِلَّه وناحيته. قال ابن جني: لام الذَّرَا واو لأنه من لفظ الذَّرُو ومعناه والذَّرَا - ما ذَرَوْت من شيء - أي طَيَّرْته وأَذْهَبْته ألفه منقلبة عن واو لقولهم مَرَّ في ذَرْوِ من الناس وقال حُمَيْد:

وعادَ خُسُازُ يُسَقِّيهِ السُّدى فُرَاوةً تَسُسِجُهُ السهوجُ السُّرُجُ

والذَّرَى ـ ما سَفَتْه الريحُ من التراب الواحدة ذَرَاةٌ وكذلك ما تَذَرَّى من السُّنْبُل عند الدَّرْس ذَرَاةٌ والذَّرَى ـ ما انْصَبُّ من الدَّمْع وقد أَثْرَتِ العَيْنُ الدَّمْع والثَّأَى ـ الفساد يقع بين القوم وأصله في الخَرْز وقد أثَأَيْتُ الخَرْزَ ـ ما انْصَبُّ من الدَّمْع وقد أَثْرَتُ العَيْنُ الدَّمْع والثَّأَى وقد ثَأَى يَثْأَى تَأْياً وهو خَرْزٌ ثَيْيٌ والثَّنَا جمع ثَنَاة وهي ـ قُشُور أي خَرَمْته فَصَيَّرْت خَرْزَتَيْن واحدةً والاسم الثَّأَى وقد ثَأَى يَثْأَى ثَايًا وهو خَرْزٌ ثَيْيٌ والثَّنَا جمع ثَنَاة وهي ـ قُشُور

أنسق ذنسي مسن خسوف مسن خسسيست ويسسي ولسسولا دفسيعسب تسويست وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

(٢) الظاهر أن الناسخ أسقط هنا شيئاً لأن قط لا يستعمل في الإثبات كتبه مصححه.

التمر ورَدِيثه والنُّتَا ـ سَوِيقُ المُقْل ولا أدري أمن الياء هما أم من الواو والرُّحَا ـ التي يُطْحَن فيها تكتب بالألف والياء لأنه يقال رَحَوْت الرَّحَا ورَحَيْتُها وقالوا رَحَوَانِ ورَحَيَانِ وجمعها أَرْحاء فهذا هو الجمع المشهور حتى أن سيبويه قال ولا نعلمه كُسِّر على غير ذلك وقد حكى غيره أرْحٍ ورُحِيٍّ وأَرْحِيّة وأنشد:

ودَارَتِ السحسرْبُ كَسدَوْرِ الأَرْحِسيَسة

والرَّحَا ـ الضَّرْس الذي بعد الطَّاحِن ورَحَى الحَربِ ـ مُعْظَمها ووَسَطُها حيث اسْتَدار القومُ وهي المَرْحَى قال:

ثُمِّ بالرَّبَذَاتِ دَارَت رَحَانَا ورَحَا المحربِ بالمحمَّاة تَدُور

وهذا البيت من نادر الخفيف لأن نون فاعلاتن في الخفيف تُعَاقِب سِينَ مُسْتَفْمِلُنْ وقد سَقَطتا هنا جميعاً ورَحَا السحاب مُعْظَمُه ورَحَى القوم - جماعتهم والرَّحَى/ - سَعْدَانة البعير والسَّعْدَانة - كِرْكِرَتُه التي تَلْصَق بِالأرض من صَدْرِه إذا بَرَكُ والرَّحَى أيضاً - الإِسْبَانَخُ (١) والرَّحا - فَرَسُ النّمر بن قاسِط هَوَاذِيْقٍ. قال أبو علي: والرَّحَى - النَّجَفة أعني المستدير من الأرض تَعْظُم نَحْوَ مِيل والجمع أرْحاه. وقال أبو عبيد: هي فوق الدَّكَاء والمُلْكة والرَّدَى - الصَّخْرة تَنْحَطُ من الجبل والمَانَ

حَـوْلَ مَـخَاضِ كالرَّدَى السمُـنْـقَـضٌ

واللَّمَى ـ السُّمْرة في الشَّفَتَيْن واللَّئات يقال منه رجل أَلْمَى وامرأة لَمْياء قال جميل:

وتُسبِّمُ عن تُسَايِسا بسارداتٍ عِذَابِ الطَّعْمِ زَيِّنَهِا لَماها

وصرّف سيبويه منه فِعْلاً فقال لَمَى لُمِيًا وهو ـ اسوداد الشَّفَتين وقد يكون اللَّمَى في غير ما تقدم . قال الفارسي: قال أحمد بن يحيى شَجَرةٌ لَمْياء الظَّل ـ إذا اسْوَدٌ ظِلُها من كَثَافة أَعْصانها وكَثْرَتِها واللَّلى ـ الشَّدة والحاجة إلى الناس واللَّلَى ـ الثَّوْر والأنثى لآةٌ وقيل اللَّلَى ـ البَقرة . قال أبو علي: إن كانت الكلمة مأخوذة من اللَّاواء التي هي الشَّدة فالألف منقلبة عن الواو وإن كانت من اللَّاوي الذي هو البُطء فهي منقلبة عن الياء وكان هذا الوجه أشبه لأنهم قد وَصَفُوا الثَّوْر بالتَّمَكُث في مَشْيه والبُطْء في سيره كقوله:

بها الثَّيرَانُ تُحْسَب حِينَ تُلْقَى مَوازِبةً لَهَا بِهَراةً عِيدُ

تعالى به آمين.

⁽۱) قلت لقد غلط علي بن سيده هنا غلطتين عظيمتين لا يشك فيهما ذو علم يقين بأنساب العرب وأسمائها وبأنساب خيلها وأسمائها أولاهما قوله الرحا فرس النمر بن قاسط وثانيتهما قوله هوازنى والصواب وهو الحق المجمع عليه أن الرحا فرس الأعلم بن عوف الربعي النمري وهي ذات الفلو المقول فيه رب شدّ في الكرز فصار مثلاً وقال الراجز فيهما:

يا عسمسرو هسل أصبحبت من فلو السرحا والمخسيسل من وراثمه تسشكو السوجا ولهما قصة مشهورة فيها طول وإنما النمر بن قاسط أبو القبيلة المشهورة التي منها صهيب بن سنان الرومي صاحب رسول الشخط فهو الثمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ليس هو من مضر ابن نزار وبهذا ظهر الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله من هوازن الذي هو من مضر ابن نزار وبهذا ظهر الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله

وقوله:

يُمَشِّي بها ذُبُ الريسادِ كأنَّه فَتَى فارسِيَّ في سَرَاوِيلَ رامِحُ وقوله:

يُمَشِّي بِهِ الشَّيرانُ كُلَّ عَشِيَّةٍ كما اعْتَادَ بَيْتَ المَرْزُبان مَرَازِبُهُ واللَّغَا ـ صوتُ الطائر ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه لَغْوٌ وكلُّ صوتٍ مُخْتَلِطٍ لَغاً وأنشد ابن السكيت:

/عن السلُّغَا ورَفَتِ السُّكَا عَلَمَ

171

واللّغا مصدر لَغِيَ بالشيء - أُولِعَ به وحَصَّ أبو عبيد به الماء واللّغا - السَقَط وما لا يُغتَدُّ به ولَغِيتُ لَغا - اخْطات واللّغلَى - اللّهَ بِ الخالصُ وقد لَظِيَتِ النارُ لَظَى ولَظَى غير مصروفة - النار قال الله عز وجل: ﴿كَلا اللّغَلَى ﴾ [المعارج: ١٥] وذاتُ اللّظَى - موضع. قال ابن جني: لام اللّظَى ياء لكثرة ما تُسمَع الإمالة فيها ويشبه أن يكون هذا الموضع إنما سمي بهذا تشبيها بجهنم لداع دعا إلى ذلك من حَرِّ أو غيره من المكروه واللّه اللهيءُ المُلقِي والمحم القاء. قال ابن جني أن تكون لام لَقي ياء من موضعين قياساً واشتقاقاً أمّا القياس فلان اللام إذا كانت حرف علة وأغوزت الأدلةُ في بنائها من الفعل والمصدر والتثنية والجمع واشتقاق النظير نحو الصَّفُواء والإمالة فينبغي عندي أن يحكم بأنها ياء دون الواو وذلك أن العين قد إلى الياء كثيراً نحو الصَّفُوان والصَّفُواء والإمالة فينبغي عندي أن يحكم بأنها ياء دون الواو وذلك أن العين قد إلى الياء كثيراً نحو أَغْزَيْت واسْتَغْزَيْت ومَلْهَيّانِ وتَغَدِّيْت ومَصْفَيّان ونحو ذلك فلمّا كانوا قد يَصِيرون في اللام كثيراً إلى الياء كانت الياء فيها أثبت من الواو وكذلك اسْتَقْرَيْته في اللغة فوجدته على ما ذكرته لك في اللام كثيراً إلى الياء كانت الياء فيها أثبت من الواو وكذلك اسْتَقْرَيْته في اللغة فوجدته على ما ذكرته لك في اللام كثيراً إلى الياء كانت الياء فيها أثبت من الواو وكذلك اسْتَقْرَيْته في اللغة فوجدته على ما ذكرته لك وكن المصدر يدل على ذلك وهو اللّقيان واللّقية فإن قلت نقد يكون في يد الإنسان شيء قيالقيه ولا يقال مع ولكن المصدر يدل على ذلك وهو اللّقيان واللّقية فإن قلت نقد يكون في يد الإنسان شيء قيالية السّل الالتقاء ولكن المصدر يدل على ذلك وهو اللّقيان واللّقية فإن قلت نقد يكون في يد الإنسان شيء قيالية السّل الالتقاء ذلك إنه مُلاقي له قبل كونه في يده مجامعة منه له والشيئان إذا تَجَامَعا فقد تَلاقيا ثم يصير أَلْقَيْته لسّل اللّقاب الالثقاء وأَشْكَبُهُ وأَعْجَمْت الكتاب قال:

وَيْسَلُ لِسَبَرْنِسِيَّ السِجِسِرَابِ مِسَنِّسِي إِذَا الْسَتَسَقَّسَتُ نَسَوَاتُهِ وسِسَنِّسِي السَلِّسَةِ وَالْسَنِّسِي السَلِّسَةُ وَالْ السَّلِّسِي السَلِّسَةُ وَالْ السَّلِّسِي السَلِّسَةُ وَالْ السَّلِّسِي السَلِّسَةُ وَالْ السَّلِّسِي السَّلِّسِينَ السَّلِّسِي السَّلِّسِينَ السَّلِينَ السَلْطُ السَّلِينَ السَلِينَ السَّلِينَ السَّلِينَ السَلِينَ السَّلِينَ السَلِينَ السَلَّلِينَ السَلِينَ ا

نَحْنُ بَئُو سُواءةً بِنِ عِامِرِ الْمُفْلُ اللَّفَى والمَغَدِ والمَغَافِر

واللَّوَى - وَجَعْ يَأْخَذَ فَي البطن عَن تُخَمَّةً وقد لَوِيَ لَوَّى وِاللَّوِّى - مصدر لَوِيَ الفَرسُ لَوَى - إذا كان مُلْتَوِيَ الخَلْق وهو مصدر لَوِيَ الرَّمُل - اعْوَجٌ ورجل لَعاً - حَريض الفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه لَعْوٌ وإذا دُعِيَ للعاثِر قيل لَعا لَكَ عالِياً ويقال للناقِة لَعاً . إذا دَعَوْتَ لها بالنَّهُوضِ قال:

فالسُّعْسُ أَذْنَى لِهَا مِنْ أَقُولَ لَعَا

ومعنى لَعاً الْيَفَاعاً واللَّحَى المُلاَحاة وهو ـ التحريش وليس بالقوي وكتابه بالياء واللَّجَى ـ ذَكَرُ الضَّفادع والأنثى لَجَاةً والجمع لَجَى كَنُواة ونَوِّي والألف مجهولة الانقلاب فينبغي أن يكون حمله على الياء وقد جاء لَجَأُ ولَجِيءَ فلو وقع الإبدال لاستحال إلى الياء واللُّطَا ـ اللُّصُوص يَقْرُبون منك حكاه الفارسي والمعروف اللَّطَاة واللَّطَا جمع لَطَاة وهي ـ الثُّقَل وقيل الجَبْهة واللَّكَى مصدر لَكِيتُ به ـ أي لَزِمْته والنَّوَى من البُغد وكذلك النُّوَى من النَّيَّةِ للموضع الذي نَوَوْهُ وأرادوا الاحتمال إليه قال:

فَأَلْقَتْ عَصَاها واسْتَقَرَّت بِها النَّوَى كَمَا قَرُّ عَيْناً بِالإياب المُسَافِرُ

والنَّوَى جمع نَوَاةٍ وهي ـ العَجَمَّة والنَّوَى أيضاً مصدر نَوَيْتُ التَّمْرَ ـ إذا أَلْقَيْت نَوَاهُ وقد نَوَيْتُ النَّوَى وأَنْوَيْتُه ـ الْقَيْتِه والنَّهَى جمع نَهَاة ـ وهي خَرَزة ويقال إنها الوَدْعة يكتب بالياء لأنه ليس في الكلام ن و و والنَّشَا ـ نَسِيمُ الرائحةِ الطِّيَّبة ألفه منقلبة عن واو لقولهم نَشِيتُ منه نِشْوَة في هذا المعنى والنَّشَا ـ شيءٌ يعمل به الفَّالُوذَج وهو فارسى يقال له النُّشَاسْتَجْ والفَّغَا ـ الرَّدِيء من كل شيء قال:

إذًا فِسَتَّةً قُدِّمَتُ لِسَلْقِتِنا لِي فَرَّ الْفَخَا وصَلِينا بِها

والفِّغًا - حُثَالة الطعام مثل الغَّفَا سَواءً - والفِّغَا أن يَعْلُو البُسْرَ غُبارٌ فيغْلُظ قشْرُه ويصير فيه مثل أجنحة الجنّادِب وقد أَفْغَى البُسْرُ وفَغَى التمرُ يَفْغَى فَغاً/ _ إذا حَشِف والفَغَا مَيَلٌ في الفم والفَصَى _ حَبُّ الزبيب ألفه المجنّادِب وقد أَفْغَى البُسْرُ وفَغَى التمرُ يَفْغَى فَغاً/ _ إذا حَشِف والفَغَا مَيَلٌ في الفم والفَصَى _ حَبُّ الزبيب ألفه منقلبة عن الياء لقولهم فَصَيْت الشيء عن الشيء . فَصَلْتُه منه والفَلاَ جمع فَلاَة ألفه منقلبة عن واو لقولهم فَلَوَات والفَحَا والفِحَا بالفتح والكسر الإبْزَار وجمعهما أَفْحاء وقد فَحَّيْت القِّدْر ولم يَأْتِ فِعْلُ الفَحَا إلا مزيداً. قال ابن جني: لام الفَّحَا واو بدليل قوله:

مَدَحْتَ فَصَدُّفْناكَ حِتْي خَلَطْتُه بفَحْوَاء مِنْ مقار صاب وحَنْظُل

لأنهم كذلك فَسَّرُوه فقالوا هو الفَحَا الإبزار الحار كالفُلْفُل وغيره وقالوا في مُذَكِّر الفَحْواء أَفْحَى فهذا يُؤنِس بأنه صفةٌ غَلَبت لأن مجيئه على أَفْعَل وفَعْلاء يؤكد ذلك والفَجَا ـ تباعُدُ ما بين الفَخِذَين وقيل تباعد ما بين الركبتين وتباعُدُ ما بين الساقين وقيل هو من البعير _ تباعُدُ ما بين عُرْقُوبَيْه ومن الإنسان _ تباعدُ ما بين ركبتيه وقد فَجِيَ فَجاً فهو أَفْجَى والأنثى فَجُواء وفَجِيَت الناقةُ فَجاً ـ عَظُمَ بَطْنُها والبَزَا ـ أن تتأخّر العَجيزةُ مُذبرةً ويَتَقَدُّم الصُّدْر فَتَراه لا يَقْدِر أن يُقيم ظَهْرَه ويقال رجل أَبْزَى وامْرأة بَزْواء وقد تَبَازَى الرجلُ ـ إذا أخرج عجيزَته

> فَسَبَازَتْ فَسَبَازَخْتُ لها جِلْسة الجازر يَسْتَنْجِي الوَتَنْ ـ ومتى حرف استفهام يكتب بالألف والياء ومَتَى بمعنى مِنْ قال:

> إذا أَقُول صَحَا قَـلْبِي أَتِيبِحَ لِـه سُكُرٌ مَتَى قَهُوةِ سارَتْ إلى الرَّاس ومَتَى بمعنى وَسَط يقال وَضَعْتُه متى كُمِّي _ أي وَسَطَه قال أبو ذريب:

شَرِيْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَج خُضْرٍ لَهِنْ نَسْيجُ قال ابن جني: لامُ مَتَى ياءٌ لجواز إمالتها والمَطَا ـ الظَّهْر وتثنيته مَطَوَانِ وقد مَطَتِ الناقةُ تَمْطُو ـ إذا مَدَّت

171

مَطَاها في سَيْرِها وجَمْعُها^(۱) أَمْطاء والمَطَا ـ التَّمَطِّي وهي المُطَواء ممدود والمَطَا ـ الوَتِينُ بمعناه والمَكَا ـ حُجْرُ الثَّعْلَبِ والأرنب ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه مَكُوّ والجمع أَمْكاء وقيل المَكَا ـ وِجَارُ الضَّبُع ومَجْثِمُ الثَّعْلَبِ وقيل جُحْر الحَيَّة قال:

وكَـمْ دُونَ بَـيْتِـكَ مِـنْ صَـفْـصَـفِ ومـن حَـنَـشِ جـاحِـرِ فـي مَـكَـا وكذلك المَكَا ـ خُشُونة اليد وقد مَكِيَتْ ومنهم من يَهْمِز والمَنَى ـ القَدَر/ والهَلاك قال:

لَعَمْرُ أبي عَمْرِو لَقَدْ قادَهُ المَنَى إلى جَدَثِ يُسوزَى له بالأَمَاضِب

أَلفه منقلبة عن ياء يقال مَنَيْت الشيءَ ـ قَدَّرْته معناه ساقه القَدَر إلى قَبْره والمَنَا ـ الذي يُوزَن به ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في تثنيته مَنَوَانِ قال:

وَقَدْ أَعْدَدْتُ للغُرباء عشدي عَصاً في رَأْسها مَنَوَا حَديد

والجمع أَمْناء ويقال مَنْ والجمع أَمْنان تعيمية ويقال دَارِي مَنَى دارِك - أي حِذَاءَها يكتب بالياء لأنه من مَنْيت والمَدَى - النهاية وتثنيته مَدَيَانِ والوغَى - الصَّوْت والجَلَبة وهو الوَعَى ومن الوَغَى اختلاطُ الأصوات في الحرب ثم كَثُر ذلك حتى سُمِّيت الحَرْب وَعَى والوَغَى أيضاً - أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك إذا الحرب ثم كَثُر ذلك حتى سُمِّيت الحرب وَجَّى والوَغَى أيضاً - أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك إذا اجتمعت والوَجَى - الحَفَا يقال وَجِيَ البعيرُ وَجَى بعيرٌ وَج وناقة وَجِيّة والوَجَى أيضاً - أن يَجِد الفرس وَجَعاً في حافره يشتكيه من غير أن يكون فيه وَهي من صَدْع ولا غَيْره وقيل الوَجَى في عَظْم السَّاقَيْن وبَخَص الفِرْسِن والحَفَا في الأَخْفاف خاصة والوَجَى قَبْل الحَفَا وقد يُصيب ذلك الإنسانَ في سَاقَيْه وبَخَص قَدَمَيْه ويَحْفَى أيضاً في باطن قَدَمَيْه والوَدَى - الهَلاك والْوَأَى - الطُّويل من الخَيْل وقيل الصُّلْب قال:

راحُوا بَصَائرُهُم علَى أَكْتَافِهِمْ ويَصِيرَتِي يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى والْوَأَى - حمار الوحش. قال ذو الرمة:

إذا انْشَقَّتِ الظُّلْماءُ أَضْحَتْ كَأَنُّها وَأَى مُنْطَوِ بِاقِي الشَّمِيلة قارحُ

وقد قيل هو الصُّلْب الشديد وهو الأصح وإنما سُمُّي الحمار به لشِدَّتِه وصَلاَبتِه وكذلك الْوَأَى من الخيل وحُكِي ناقةٌ وآةً - أي صُلْبة شديدة وجَمَلٌ وأي كذلك وألف الوَأَى منقلبة عن ياء ولا يكون عن واو لأنه ليس في الكلام مثل وعَوْتُ وقد تقدم نظائره والوَزَى - القَصِير وهو أيضاً - المُنتَصِب ويقال ما أَدْرِي أَيُّ الوَمَى هو - أي أيُّ الناس ويقال بالفَرَس وَقَى من ظَلْع - إذا كان يَظْلَع وهو فرسٌ واقٍ وخَيْلٌ أواقٍ ويقال لا وَعَى (٢) له عن ذلك - أي لا تَمَاسُك.

/ وعلى فِعَلِ

إِلَى الَّتِي بمعنى انتهاء الغاية وكذلك إلى التي بمعنى عِنْد ومع وإلَّى واحد آلاء الله وهو بمنزلة إنَّى أحد

إلخ كتبه مصححه.

170

⁽١) قلت صوابه وجمعه أمطاء لأن المجموع الظهر لا الناقة وكتبه محققه محمد محمود.

آناء الليل فيه ثلاث لغات أَلَى وإلَى وأَلَى والعِفَا ـ ولد الحِمار ويَيْنِي وبَيْنه قِدَى شِبْرِ وقِيدُ شِبْرِ وقادُ شِبْرِ أَلْفه منقلبة عن ياء لأنه يقال قَدَيْت الرُّمْحَ _ أي قَدَّرْته قال:

وإنِّي إذا ما المَوْتُ لم يَكُ دُونَهُ فَيَدَى الشَّبْرِ أَحْمِي الأَنْفَ أَنْ أَتَأْخُرا

والقِدَا ـ جمع قِدْوة وقُدْوة ويقال قِدَةً وجمعها قِدُون وكلُّها ـ ما اقْتَدَيْت به وحكى الفارسي قِدْوة من الطعام أي فَوْحة ولا أُحُدُّ أين ذَكَرها ولم يُكَسِّرها وخَلِيقٌ أن يكون جمعها قِدَّى. قال ابن جني: ألف قِدَا الرُّمح منقلبة عن واو لأنه من معنى القُدْوة أي مثل قَدُّه وطُوله فأما قولهم قِيد رُمْح فيحتمل أن يكون مقلوباً من قِدَى ويحتمل أن يكون من الياء أي ما يُقَيِّد الرُّمْح فلا يزيد عليه ولا ينقص منه وكذلك القَيْد يَخْظُر على الإنسان البَّسْطة إلا على ضرب واحد وليس كالطُّلُق إن شاء أطال خَطْوه وإن شاء قَصَره والقِلَى . ما يُشَبُّ به العُصْفُر ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه قِلْوٌ والقِرَى ـ الجَمْع يقال قَرَيْت الماءَ في الحوض قِرّى والقِرَى أيضاً ـ ما جَمَعَت الناقةُ في شِدْقِها من رغيها وعَلَفِها والقِنَى ـ الرّضا وقد قَنَّاه الله وأَثْنَاه والقِنَا ـ الكِبَاسة والجمعُ قِنْوان وأَثْناء والجيَا ـ بيوت الزنابير ألفه منقلبة عن ياء لأن عين الكلمة ياء وليس في الكلام ما عينه ياء ولامه واو والجِنَى جمع جِنْية وهي ـ الشَّمرة المُجْتناة والصَّرَى ـ اللَّبَن ولا يُدْعَى صِرَّى إلا وهو في الضَّرْع والصَّرَى ـ الماء الذي قد طال مُكْثُه وتَغَيِّر والصُّنَى ـ الوَسَخ وقيل الرماد والسين فيه لغة وسِرَى جمع سِرْوة من السَّهام وسُرْوة وسِرْية والسَّدَى ـ المُهْمَل وسِوّى ـ موضع معروف وطِوَى الحَيَّة ـ انْطِوَاؤُها اسم لا مصدر وقد حُكِيَ في الوادي نفسه طِوّى والضم أعلى وطِوًى ـ جَبَلٌ بالشام وقد تقدم فيه الفتح ونادَيْته طِوَى أي مرتين جاء به^(۱) على بناء نقيضه وهو شَبعَ شِبَعاً والدُّنَى جمع دِنْية وهي ـ القُرْب والتُّلَى ـ بقِيَّة الشيء وقد تَلِيَ وثِرَى ـ موضع أسفل وادي الجِيِّ فيما بين الرُّوَيْثة / والصَّفْراء على ليلتين من المدينة والرِّضَا وتثنيته رضَوَان ورضَيَانِ حكاهما ابن السكيت والرِّبَا معروف ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال رَبًا يَرْبُو وكتابه بالياء للإمالة وهو في المصحف بالألف واللُّنَا جمع لِئَةٍ. قال ابن جني: ألف اللُّمَّا منقلبة عن واو من قولهم وَلَثَ بالشيء ولاتَ به إذا عَصَب به وصار حَوْلَه فإن كان من لاتَ فالحذف من وَسَطِه ولا نظير له إلا ثُبَة الحَوْض لأن الحذف إنما يقع من الأول والآخر لا من الوسط ومَنْ أَخَذَه مَنْ وَلَتَ فالحذف من أوله والمِعَى ـ واحد الأمعاء من البطن والمِعَى ـ مَسِيلٌ ضَيَّق قال:

وظَلُّتْ بِمَلْقَى واحِفِ جَرَع البعِقي

والمِعَى أيضاً ـ موضع فأما قول القَطَامي:

كأنَّ نُسُوعَ رَحْلي حِينَ ضَمَّتْ حَيوَالِبَ غُرُزاً ومِعْبي جِيبَاعِا فعلى قوله تعالى: ﴿ ثُمُّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ [غافر: ٦٧] وعلى قوله:

قَدْ عَضْ أَعْسَاقِها جِلْد البَحَوَامِيس

وكتابُ المِعَى كُلُّه بالياء أما مِعَى البطن فلأنه قد قيل فيه مِعْيٌ يَدُلُّ ذلك أن ألفه منقلبة عن ياء وأما المِعَى الذي هو المسيل الضَّيِّق الصغير فإنما سمي به تَشْبِيها بالمِعَى والمِشَى - جمع مِشْية ومِنَّى - موضعٌ بمكة ومِنِّي من بَيْت لبيد:

⁽١) كلام منقطع عما قبله ففي العبارة نقص ووجه الكلام وطِوّى مصدر طَوِي يَطْوَى أي جاع جاء على بناء إلخ فتأمل كتبه

بِحِنْى تَاأَبُد غَوْلُها فَرِجَامُها

هو غير مِنَى مَكَّة. قال ابن جني: كان أبو علي يقول إن لآم مِنّى ياء يَشْتَقُه من مَنَيْتُ الشيءَ ـ إذا قَدَّرْتَه وكان يجمعهما بأن يقول إنما سُمِّيَت مِنَى لأن الناس يُقِيمون بها فيُقَدِّرون أمورهم وأحوالهم فيها وهذا صحيح مستقيم.

وعلى فُعَل

الأُتَى - جمع إِنَاوة والأُتَى - موضع والأُسَى - الصَّبْر وَأُولَى بمعنى الَّذِين والعُجا جمع عُجَاوة وعُجَاية وهما - قدر مُضْغة من لحم تكون موصولة بعَصَبَةٍ تَنْحدر من رُكْبة البعير إلى الفِرْسِنَيْن وهي من الفرس مُضَيْغة ويجمع أيضاً على العَجَايا والعُرَا جمع عُرْوة والعُرْوة - عُروة القميص وهي أيضاً - الشيء من الشجر لا يزال مَهُلهل:

خَلَعَ المُلُوكَ وسار تَحْتَ لِوائه شَجَدُ العُرَى وعُرَاعِرُ الأقوام

وكذلك هو من الحشيش والعُلَى - جمع العُليا وفي التنزيل: ﴿ فَأُولَئِكُ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ العُلَى ﴾ [طه: ٧٥] والحُسَا - جمع حُسْوة وهو - ما أُخْرَجْت من بطن الشاة والحُمَى جمع حُمَّةٍ وهي - سَمُ العَقْرب والحَيَّة وجُحَا - معدول مشتق معرفة حكاها سيبويه عند ذكره تعليل أُولَى إذا سميت بها وهُنَا - اللَّهُو قال:

وحسديست السرتخسب يسوم أسسا

وقيل هُنَا _ موضع وقيل يَوْمُ هنا _ يوم الأَوِّل وأنشد:

إِنَّ ابْنَ عاصِيةَ المَفْتُولَ يَوْمَ هُنا خَلِّي عَلَى قِلَى فِجَاجاً كان يَحْمِيها

وهُنا ـ إيماءٌ إلى المكان يقال هُنا وهُناك وهُناكِ الكافُ فيها على نحوها في ذلك وذاك ويقال الجلِسُ هاهُنا ـ أي قريباً وتَنَحُ هاهَنَا بالفتح والشد يعني ابْعُدْ قَلِيلاً وهاهِنًا أيضاً والهُدَى من الاهتداء. قال الفارسي: فُعَلْ مِما يُخَصُّ به المصادر المعتلة وقال في قول ابن مقبل:

حتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجمة يَخْشَعْنَ في الآلِ عُلْفاً أو يُصَلِّينا

الهُدَى هاهُنا ـ النهار والهُوَى جمع هُوَّة وهي الأُهْوِيَّة ـ أي ما سَفَل من الأرض وانْهَبَط وقبل هي ـ البئر المُغَطَّاة والخُصَى ـ جمع خُطْوة المُغَطَّاة والخُصَى ـ جمع خُطْوة وخُطُوة والخُطَا ـ جمع خُطُوة وخَطُوة والخُوَى ـ اسم العَسَل ويَوْمُ خُوَى (١) ـ يوم معروف والغُبَى جمع غُبْيَة وهي ـ الهُوَّة في الأرض والقُرَى

وغـــــادرنــــــا يــــــزيــــــد لـــــدى خـــــويّ فـــلـــــس بـــآئـــب أخـــرى الـــلـــــــالــــي وقال لبيد رضي الله عنه يفخر بأيامهم:

⁽١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا خطأ فاحشاً في قوله ويوم خوى يوم معروف أقول هذا اليوم لا يعرفه إلا ابن سيده لأنه من مخلوقاته وحده والصواب وهو الحق المجمع عليه أن اليوم المعروف عند العرب في الجاهلية والإسلام هو يوم خوي كسمي مصغرة خو لا يوم خوى كهدى كما زعم علي وهو يوم لبني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة على بني أسد وبني يربوع قتل فيه يزيد بن القحادية وهي أمه فارس بني يربوع وفيه يقول وأثل بن شرحيل:

- جمع قَرْية من المُدُن وكذلك قُرَى النَّمْل أعني ما تَجْمَعه من التراب وهو شاذ ونظيره من السالم اللام دَوْلَة ودُولٌ وجَوْبة وجُوَب ونَوْبة ونُوب والقُوى جمع قُوَّة والقُوَى أيضاً - طاقات الحَبْل وقد أَقْوَيْت حَبْلَك - إذا كانت قُوَاه مختلفة بعضها رَقِيق وبعضها غليظ وهو أضعف له والقُصَى - جمع القُصْوَى والقُصْيا والكُفَى جمع كُفْية وهي - القُوب قال:

ومُخْتَبِطِ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفّى وذَات رَضِيعٍ لم يُنِمُها رَضِيعُها / والكُذَى جمع كُذْية وهي ـ الأرض الغليظة والكُلّى ـ جمع كُذْية من الإنسان والقَوْس والإدَاوة والكُلّى المُنابُ والكُدَى جمع كُذْية ويها ـ أيضاً ـ أربع ريشات في جناح الطائر والكُشّى جمع كُشْية وهي ـ شَخْمة كُلّى الضَّبُ وأنشد:

إِنَّكَ لَوْ ذُقْت الْكُشَى بِالأَكْبِادْ لَمَا تَرَكْتَ الضَّبِّ يَعْدُو بِالوادْ

والكُبَا جمع كُبَةٍ وهي ـ البَعَرة ويقال هي المَزْبَلة والكُنَاسة وقد يقال في جمعها كُبُون وكِبُون والجُمَا ـ الغُول والضُّحَى من حين تَطْلُع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتَبْيَضَّ الشمس جِدًّا وتصغيرُ ضُحَى ضُحَيُّ ولم يقولوا ضُحَية على القياس كرهوا أن يختلط بتصغير ضَحْوة والصُّهَى ـ ما يُتَخَذ في أعالِي الرَّوَابِي من البُرُوج والسُّمَا ـ صِيتُ الإنسان ـ أي ما يطير من ذِكْره ويَذْهب في الناس من اسمه قال:

لأَوْضَحِها وَجُها وَأَكْرَمِها أَبا وَاسْمَحِها كَفًّا وأَعْلَنِها سُمّا

وسُمَاه وسِمُه وسُمُه واسْمُه واحد وألِفُ كلَّ ذلك منقلبةٌ عن الواو لأنه من معنى السُّمُوِّ والسُّرَى ـ سَيْرُ الليل أَلِفُه منقلبة عن ياء لأنه يقال سَرَيْت وأَسْرَيْت والسُّرَى ـ جمع سُرْوةٍ من السهام وقد تقدم والسُّرْوة من السّهام المُدَوِّرُ المُدَمْلَك ولا عَرْضَ له قال النمر:

وقد رَمَى بِسُراهُ الدُّهُ مُعْتَمِدا في المَنْكِبَيْنِ وفي السَّاقَيْنِ والرُّقَبه

والسُّهَى ـ النجم الصَّغِير الخَفِيُّ الذي إلى جانب الأوسط من الثلاثة الأنْجُم بَمن بنات نَعْش والناس يمتحنون به أبصارهم قال:

فَكُنَّا كِما قال مَنْ قَبْلَنا أُرِيهَا السُّهَى وتُرِينِي القَمَرْ

وبعير سُدًى وسَدًى - مُهْمَل وأباعِرُ سُدًى وسُوّى - موضع والزُبّى جمع زُبْية وهي - بئر تُحفَر للأَسَد والزُبّى أيضاً - أماكن مرتفعة ومن أمثالهم: «قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُبّى» ويقال ذلك عند شِدَّة الأمر والطُلَى - جمع طُلاة من العُنُق وهي جانبه وألفه منقلبة عن ياء لأنه قد حُكِيَ في واحده طُلاة وإنما حَكَى في واحده طُلاة أبو لخطاب ذكره سيبويه عنه وقيل الطُلَى - الأعناق وقيل هي - أصول الأعناق وطُوّى اسم واد والكسر فيه لغة وقد تقدم وعلى لفظه جثتُك بَعْدً/ طُوّى من الليل - أي وَقْت وطُوّى - جَبَلُ بالشَام وقد تقدم فيه الفتح والكسر وناديْتُه طُوّى - أي مرتين وقد تقدم في فِعَل والدَّجَى - جمع دُجْيَة وهي - الظُلمة ويقال دَجَا الليل يَذْجُو - إذا

منها خوي والفهاب وقبله يسوم ببرقة رحرحان كريم وقال عامر بن الطفيل يفخر بأيامهم أيضاً: ونسعد أيساماً لننا ومائسرا قدماً تبدذ البدو والأمسارا منها خوي والفهاب وبالصفا يسوم تمهد محدد ذاك فسسارا وبهذا جاء الحق وزهق الباطل وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله به آمين.

ألبس كل شيء. قال: وليس هو من الظُّلْمَة وأنشد:

أَبَى مُلْذَ ذَجَا الإسلامُ لا يستَسحَلُفُ

يعني ألبَس كُلَّ شيء. وقال الفارسي: الدُّجَى - مصدر وليس بجمع والدُّجَى - جمع دُجية وهي بيت الصائد وابن الدُّجَا - الصائد والدُّمَى - صُور الرُّخَام واحدتُها دُمْية والدُّنَا - جمع الدُّنْيا والتُّقَى - الإِنَّقاء وهو مصدر خُصَّ به المعتل وهو عند سيبويه فُعَل ويقال تُقَى وتُقَاة وفي التنزيل: ﴿إِلاَّ أَن تَتَقُوا منهم تُقَاقً﴾ [آل عمران: ٢٨]. قال الفارسي: فإن قلت ولم لا تَجْعَل تُقاة مثل رُمَاة في الآية فتكون حالاً مؤكدة فإن المصدر أُوْجَهُ لأن القراءة الأخرى: ﴿إِلاَّ أَن تَتَقُوا منهم تَقِيَّة﴾ فهذا أشبه وإن كان هذا النحو من الحال قد جاء وتُقَى عند أبي إسحاق تُعَل لأن البدل كالزيادة وللنحويين فيه تعليل قد أوضحته فيما مضى من الكتاب والظُّبَى - عند أبي إسحاق تُعَل لأن البدل كالزيادة وللنحويين فيه تعليل قد أوضحته فيما مضى من الكتاب والظُّبَى جمع ظُبَة وهي - حَدُّ السيف وهي من السهم القُرْنة وقد يقال أيضاً في حَدِّ السَّهم ظُبَة والذُرى جمع فروة وهي - أعلى الشيء ويقال للأَسْنِمَة أيضاً الذُرَى لأنها أعالي الظهور قالت الخنساء:

هُنَالِكَ لَوْ نَوْلْتَ بِحَيِّ صَخْرِ قَرَى الأَضْيِافِ شَحْماً مِنْ ذُراها

والنُّبَى جمع ثُبَة وهي ـ الجماعات والرُّتَا جمع رُنُوة ويقال رَنُوَة أيضاً وهي ـ الخَطُوة ويقال رَتُوْت الشيءَ رَنُواً ـ شَدَدْته وأرْخَيْته والرُّقَى ـ جمع رُقْية وأنشد الفارسي:

يسغسي السرقس والسحاوي السنفاا

والزُّبَا جمع رُبُوة والرُّبُوة ـ ما ارْتَفَع من الأرض قال الله تعالى: ﴿وَآوَيْنَاهُما إِلَى رَبُوة ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] وقال كُتَيْر:

مُسوَسَّدةً أَذْقَسانَسهَا دَمِثَ السَّرُسِا يَسمُسدُ أَوَاخِسَيَّ السَّعُسرُوضِ زَفِيسرُها والرَّبَى جمع الرُّبَيَة وهي - دُويبَّة بين الفَأْر وأُمْ حُبَيْن ولها زَغَبُ وأنشد:

/ أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمُّ عَمْرِو ومَنْ يَكُنْ غَرِيباً لَدَيْكُمْ يَأْكُلُ الْحَشَراتِ

والرُّؤى ـ جمع رُؤية وهي أيضاً جمع رُؤيا قال:

وإن أرادَ السُّومَ لسم يَسقَضِ السَّكرى ﴿ وَمِن هَسمٌ مِا لاَقْسَى وأَهْدُوالِ السُّرَّقِي

واللَّغَى ـ جمع لُغَة وقد يقال في جمعها لُغ^(۱) واللَّهَى جمع لُهُوة وهي ـ الدُّفْعة من المال. أبو عبيد: اللَّهَى ـ العَطايا واحدتها لُهُوة. قال غيره: وأصل اللَّهُوة القُبْضة من الطعام تُلْقِيها في الرَّحا يقال أَلْه رَحاكَ ـ أي اللَّهَى ـ العَطايا واحدتها لُهُوة. قال غيره: وأصل اللَّهُى من بُرِّ قال عمرو بن كلثوم:

يَكُونُ ثِفَالُها شَرْقيَّ نَجْدٍ ولُهُوتُها قُضَاعة أَجْمَعِينا

والنُّؤَى - اسم لجمع نُوْيِ حكاها أبو علي عن ثعلب والفُقَى جمع فُقُوة من السهام مقلوب عن الفُوقة قال الفِنْدُ الزِّمَّانِي: 14.

⁽١) قوله وقد يقال في جمعها إلخ كذا ضبط في الأصل والذي في كتب اللغة أن جمع لغة لغي كفرفة وغرف ولغات ولغون كتبه مصححه.

ونَنْ اللَّهِ وَفُقَاها كع مَا وَاقِيبٍ قَطا اللَّهِ اللَّهِ عَلَا اللَّهِ اللَّلَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللللَّهِ اللَّا

والمُهَا جمع مُهْية. قال سيبويه: هو جمع مُهَاة وهو ـ ماء الفَحْل في رَحِمِ الناقة. وقال الفارسي: هو مقلوب مَوْضِع اللام إلى العين وموضع العين إلى اللام وقد أمْهَى الفَحْل والمُنَى ـ جمع مُنْية من التَّمنِّي ومن أيَّام الناقة وقد تقدم ذكره قبل.

وعلى فَعْلَى

مما لا عَدِيل له من الممدود ولا مما يُمَدُّ ويُقْصَر وألفه تكون للتأنيث وللإلحاق وهذا الضرب يكون للأسماء والصفات يقال فعلت ذاك من أَجُلاك وإجْلاك _ أي من أجلك وذو الأرْطَى _ موضع والعَلْقَى _ نَبْتُ وقد يُنَوِّن واحدته عَلْقَاة. قال أبو علي: حكى المبرد عن أبي عثمان عن أبي عبيدة قال ما رأينا أَكذَبَ من النحويين يزعمون أن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث وأنّ كل ما دخلت عليه هاء التأنيث مُلْحِق نحو أَرْطَى تقول أَرْطاة وهم يصرفون نحو هذا في النكرة لأنه ليس ألفه ألف تأنيث قال فقلت له ما أَنكَرْتَ من ذلك قال سألت رؤية فأنشدنى:

/يَسْتَنُ في عَلْقَى وفي مُكُود

فلم يُنوِّن فسألته عن واحده فقال عُلْقاة. قال أبو عثمان: أبو عبيدة كان أَغْلَظَ من أن يفهم هذا إنما عُلْقاة واحدة العَلْقَى على غير اللفظ ليس هو تكسيرها ولكنه في معنى جمعها مثل شاةٍ وشاءٍ ليس شاءٌ جمع شاةٍ في اللفظ ولكنه جمع ليس له واحد من لفظه وعَرْقَى ـ الساحة يقال نزل بعَرْقاتي وعَرْقَايَ ـ أي ساحتي وعَقْرَى للفظ ولكنه جمع ليس له واحد من لفظه وعَرْقَى ـ الساحة يقال نزل بعَرْقاتي وعَرْقايَ ـ أي ساحتي وعَقْرَى دعاءً على الإنسان وزَوِّجَها أبو عبيد بحَلْقَى فقال عَقْرَى حَلْقَى ويقال للمرأة عَقْرَى حَلْقَى ـ إذا كانت مشؤومة مُؤذِية وعَقْراً حَلْقاً ـ دعاء عليها أي عَقرَها الله وحَلقها وعَلْوَى (١) ـ اسم فرس لخُفَافِ بن نُذبة وفرس خُفَاف بن عُمَير وعَطْوَى ـ اسم ناقة عبيد بن أيوب العَنْبَري وجَرادٌ عَظْلَى ومُعْتَظِلٌ ـ إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً

(۱) قلت لقد غلط على بن سيده هنا غلطتين فاحشتين في قوله وعلوى فرس لخفاف بن ندبة وفرس خفاف بن عمير. فجعل الفرس الواحدة فرسين وجعل الرجل الواحد رجلين والصواب وهو الحق المجمع عليه أن علوي فرس واحدة لرجل واحد وهو أبو خراشة خفاف السلمي العصوي الشريدي الصحابي شهد مع النبي في فتح مكة في ألف كامل من بني سليم لواؤهم بيده لشجاعته وفروسيته لم يقدم عليه منهم أحداً وشهد معه حنينا والطائف أيضاً فارس قيس كلها شاعر مفلق أحد أغربة العرب المخضرمين لأن أمه سوداه وهي ندبة ونسبته إليها أشهر وينسب إلى أبيه عمير بن الحرث بن الشريد أيضاً وهذا هو الذي أضل ابن سيده عن الحق المبين كما رأيت وفي فرسه علوي يقول خفاف يوم أخذه بثار ابن عمه معاوية بن عمرو أخي صخر:

أن تمك خيبلي قد أصيب عميدها نصبت له عملوي وقد خام صحبتي لمدن فرقرن المشمس حتى رأيتهم فلما وأيت المقوم لا ود بيينهم تسيمت كبيش المقوم لما وأيت فيجادت له يسمنى يبدي بطعنة وحملات له والرميح ياطير متنه أناالغارس الحامي حقيقة والدي

أنساالسفسارس السحسامسي حسقسيسقسة والسدي بسه تسدرك الأوتسار قسدمساً كسدلسكسا ولجهل ابن سيده بمعرفة هذا العربي العسمابي المجليل الكامل الشرف الندب النبيل عرفته أثم التعريف بأوصاوفه التالد منها والطريف وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

141

فراني على عدد تبدمت مالكا لأبني مسجداً أو لأنسأر هالكا سراعاً على خيل توم المسالكا شريجين شتى منهم ومواشكا وجانبت شبان الرجال الصعالكا كست متنتيه أسود اللون حالكا تسأمل خيفافاً أننني أنا ذلكا وامرأة عَيْمَى ـ إذا غَرِضَتْ إلى اللَّبَن والرجل عَيْمان وقد عامَ يعامُ ويَعيِم عَيْماً وعَجْلَى ـ فَرَس دُرَيْد بن الصّمَّة وفرس تَعْلَبة بن أم حَزْنة وعَجْلَى ـ اسمُ ناقة وإذا كانت القوس طَرُوحاً ودامت على ذلك فهي عَجْلَى وعَبْرَى من العَبْرة يقال امرأة ثَكْلَى عَبْرَى وقيل من العَبْر وهو الحُزْن وهما متقاربان والعَدْوَى من الاسْتِعْداء والعَدْوَى ـ البُعْدُ قال تَكْثِر:

مّتَى أُخْشَ عَذْوَى الدار بَيْنِي وبَيْنها أَصِلْ بالنّواجي الناعجاتِ حِبَالَها

فأما الذي عليه أكثر أهل اللغة فإن العَدْوَى من الإعْداء والعُدَواء من البُعْد والعَدْوَى من إعْداء الجَرَبِ وعَرْوَى - عَمِلة يُتَلَطَّف بها وبنو عَوْذَى - بطنٌ من العرب وعَرْوَى - عَمِلة يُتَلَطَّف بها وبنو عَوْذَى - بطنٌ من العرب وبنو عَوْهَى - بطنٌ من العرب أيضاً بالشام وامرأة جَبْأَى - قائمة الثَّذْيَيْن وامرأة حَبْلَى وحَبْلاَنة - ممتلئة من الشراب ومن الغضب والرجل حَبْلان وقد حَبِل حَبَلاً وحَجْوَى - من المُحاجاة وحَلْقَى من حَلْقِ الرأس وقد تقدم ذكره مع عَقْرَى وحَيْرَى من التَّحَيْر امرأة حَيْرَى ورَوْضَة حَيْرَى - ممتلئة بالماء وأنشد الفارسى:

فَسِيَسَا رُبَّ حَسِيْسَرَى جُسمَسَادِيَّـةٍ تَسَحَدُّر فيها النَّدَى السَّسَاكِبُ وَحَوْضَى - موضع وهَرْشَى - تَنِيَّة قريبة من الجُحْفة يُرَى منها البحر قال:

خُذَا جَنْبَ هَرْشَى أو قَفَاها فإنَّه كِلا جَائِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيتُ

/ والهَلْتَى - نَبْتُ ولم نسمع لها بواحد وقد قيل هَتْلَى إلا أن ابن دريد قال حَكَى أبو مالك هَتْلَى ولا أَحُقَّه وَخَيْطَى - جماعة النَّعَام وقد يكون من البقر والجمع خِيطَان وخَرْفَى وخَرْبى فارسي مُعَرَّب وهو - الحَبُ الذي يسمى الجُلْبان وغُرْوَى من الإغراء ويقال لا غَرْوَى ولا غَرْوَ - أي لا عَجَب وغَوْهَى - قبيلة من اليمن وغَرْثَى من الغَرَث وهو - الجُوع وجارية غَرْثَى الوِشَاح ويُخَصُّ الوِشَاح فيقال وِشَاحٌ غَرْثان وامرأة غَيْرَى من الغَيْرة وغَيْنَى - هَضْبة معروفة وبها سُمِّي الرجل وغَرْوَى - موضع وكذلك قَوْرَى وقَمْرَى وقد تقدم في المتعادل وكُوْدَى أَثَال - موضع ولَيْلَة كَمْوَى - قَمْرَاء والكَلْبَى - الذين بهم الكَلَبُ وكَوْئَى - موضع وجَدْوَى - امرأة وجَدْوَى - المأتلة وأنك بهم الكَلَبُ وكَوْئَى - موضع وجَدْوَى - المرأة وجَدْوَى - الذين بهم الكَلَبُ وكَوْئَى - موضع وجَدْوَى - المأت والمَلْبَه وأنشد الفارسي:

إلَـنِـهِ تَـلَـجَـا الـهَـضَـاءُ طُـرًا فَلَيْس بِقَائِلٍ هُـجُرا لِـجادِي وَجُوْخَى - اسم بلد وحَوْلَى - موضع وشَعْيا - اسم نَبِيَّ من أنبياء بني إسرائيل وشَرْوَى - النظير قال: وخُوخَى - اسم أَرَ شَـرْوَاهـا خُـبَـاسـةَ واحـد ونَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ ما كِدْتُ أَفْعَلَه

وشَتَّى ـ متفرقون وضَرَّةٌ شَكْرَى ـ إذا كانت مَلاَّى من اللَّبن وجاءت الإبلُ شَكِرَةً وشَكْرَى ـ ممتلئة حافلة والشَّكْوَى ـ مصدر شَكَا شَكْوَى شديدةً وشَكاةً وشَلْحَى لُغةٌ مرغوب عنها في السَّيْف بلغة أهل الشَّحْر وشَوْطَى ـ موضع (١) وشَسَّى كذلك وضَفْوَى مثلة وامرأةٌ صَبْحَى ورجل صَبْحان ـ إذا شَرِبَا الصَّبُوح وإذا عَطِشَتِ النَّخْلةُ

⁽۱) قلت لقد حرف علي بن سيده هنا تحريفاً غظيماً حيث جعل مذكرين مثنيين أنثى مفردة إذ قال وشوطي موضع وشسى كذلك وضفوى مثله فأنت تراه حرف شَشَى وضَفَوى والصواب وهو الحق المجمع عليه أن شَسَّىٰ فَعلَى لا فعلى كما زعم وهي تثنية شس كقس وزناً قال المرار العدوي:

هسل عسرفست السدار أم أنسكسرتسهسا وإن ضفوي على وزن جمزى وقلهي ويعض العرب يقول ضفوى وقلهي بياء ساكتة قال زهير يصف داراً خالية:

فهي صَدْيًا وصادِية وسَعْيًا ـ اسم بلد. قال الفارسي: وهو شاذ قال أبن جنى شُذوذُه من قياس نظائره وقياسه سَغْوَى وذلك أن فَعْلَى إذا كانت اسماً مما لامه ياء فإن ياءه تُقْلَب واواً للفرق بين الاسم والصفة وذلك نحو الشُّرْوَى والتُّقْوَى فَسَعْيَا إِذاً شاذة في خروجها عن الأصل كما شذت القُصْوَى وحُزْوَى وقولهم خُذِ الحُلْوَى وأُغطِهِ المُرَّى على أنه يجوز أن يكون سَعْيَا فَعْلَلاً من سَعَيْت إلا أنه لم يَصْرِفه لأنه عَلَقه على الموضع عَلَماً مؤنثاً ولا يجوز أن تكون فَعْيَلاً لأنه مثال غير موجود فأما ضَهْيَدُ اسم موضع فشاذ ولم يَحْكِه صاحب الكتاب. قال: وقد يجوز أن يكون/ في الأصل صِفةً كَخزْيا وصَدْيَا إلا أنها غَلَبَتْ فبَقِيَت بعد عَلَمِيَّتِها على ما كانت لل عليه في حال جنسيتها كما أنك لو سَمَّيت بخَزْيا لأقررت بعد التسمية لامها ياءً وسَعْيا لغةٌ في شَعْيا وقد تقدم وسَلْوَى ـ طاثر والسَّلْوَى ـ العَسَل والسَّلْوَى ـ كل ما سَلَّى والسَّيْلَى العَطْشَى والسَّيْلي الرَّيَّا ـ ماآنِ يقال لأحدهما السَّيْلَى العَطْشي وللآخر السَّيْلي الرِّيَّا وجَمَعَهما الأخْطل على السَّيَالَي فقال:

عَفَا مِمُّنْ عَهِدْتُ بِهِ خَفِيرُ فَأَجْبِالُ السِّيالَى فَالْعَوِيرُ

وسَلْمَى ـ أَخُدُ جَبَلَيْ طَيىءٍ وسَلْمَى ـ اسم امرأة وامرأة سَهْوَى تأنيث رجل سَهْوَان من السَّهْو وإنما ذكرته هنا وإن كان قياساً مُطَّرِداً لقلة جَرْيِه وطَغْيَا ـ اسم بَقَرة الوَحْش قال:

وطَخيَسا مسع السلِّه ق السنِّساط

وروى ابن جني هذا البيت:

وإلا السنسعام وحسفسانسه وطَغْيَا مِنَ اللَّهَ قِ النَّاسُطِ

وقال رواه الأصمعي طَغْياً ـ أي نَبْذاً منه. قال: وروى أبو عمرو وأبو عبدالله طَغْياً ـ أي صَوْتاً طَغَتْ تَطْغَى - إذا صاحت يكون للناس والدواب سَمِعْتُ طَغْياً من فلان ـ أي صَوْتاً. قال: واعلم أن في طَغْيَا هذه إذا كانت فَعْلَى نظراً وذلك أنها لا تخلو أن تكون اسماً أو صفة ألا ترى أن الأصمعي فَسَّرَها فقال نَبْذاً منه وهو اسمٌ لا محالة وإذا كانت اسماً فقياسها طَغْوَى كما قالوا في مصدر طَغَى طَغْوَى كَالْعَدْوَى والدَّعْوَى وذلك أَنْ فَعْلَى إِذَا كَانْتُ اسماً وكانت لامها ياء فإنها مما تُقْلَب واواً نحو الشُّرْوَى والتَّقْوَى فَمِنْ هنا أشْكَلَتْ طَغْيا ووجه جوازها أن تكون خَرَجَتْ على أصلها كخروج القُضوَى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورة من طَغْياء كما أن قولهم مَسُولَي مقصور عن مَسُولاء فَعُولاء كَبُروكاء ألا ترى أن صاحب «الكتاب» قد حَظَر فُعُولَى مقصورة ووجه آخر عندي وهو أن يكون فَعْلَلاً من طَغَيْت وقلب اللام الثانية أَلِفاً لوقوعها طَرَفاً في موضع حركة مفتوحاً ما قبلها إلا أنه لم يصرفه لأنه جعل ذلك علماً للقطعة والفِرْقة فاجتمع التعريف والتأنيث ونظيره:

قسفسرأ بسمسنسدفه السنسحسالست مسن ضفوي أولات المضال والمسدر لسعسب السرمسان بسهسا وغسيسرهسا بعدي سيوافي المصور والمقطر وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله به آمين.

قلت هذا البيت مزلة أقدام العلماء وهفوة طغيان أقلامهم من قديم فنسبه بعضهم لابن أحمر وزعم بعضهم أن زوبر لم تعرفها العرب وأنها من مخترعات ابن أحمر وزعم بعضهم أن البيت للطرماح وروايته:

القول فيهما واحد وإنما شُرَح ابن جني على/ رواية من روى:

مِــنَ الــــلِّـــهَـــقِ الـــنِّــاشِــطِ

وامرأةً طَيًّا ـ ضامرة البطن من الجوع والرجل طَيَّان وقد يكون الطَوَى من خِلْقة ودَعْوَى ـ مصدر دَعَوْتُ الله حكاها سيبويه في المصادر التي في أحدها ألف التأنيث وأنشد لبَشِير بن النَّكْث:

ولست ودغسواها شديسة صنخبه

قال أبو على: ذَكِّرَ على معنى الدعاء. قال سيبويه: ومن كلامهم اللَّهُمَّ أَشْرِكْنا في دَغْوَى المُسْلِمين والدَّغْوَى الاسم من قولك ادَّعَيْتُ الشيء - زَعَمْتُه لي حَقًّا كان أو باطلاً ودَخنا - اسم بلد وتَلِّى - صَرْعَى تَلْهُ يَتُلُهُ تَلاً فهو مَثْلُول وتَلِيلٌ وتَقْوَى - موضع والتَّقْوَى من التُّقَى. قال سيبويه: والتاء فيه مُبْدَلة من واو والواو فيه مبدلة من ياء وجاء القَوْمُ تَثْرَى وتَثْرَى - أي واحداً خَلْفَ واحد يتبع بعضهم بعضاً وأصله وَثْرَى من الوَثر وهو - الفَرْد. قال أبو علي: أن تكون الألف فيه للتأنيث أولى من أن تكون للإلحاق لأنه لا تكاد توجد ألف الإلحاق في هذا الضرب من المصادر وفيها ألِفُ التأنيث كالدَّعْوَى والذَّكْرى والرُّجْعَى ومن زعم أن تَثْرَى تَفْعَل فقد غير هذا الضرب من المصادر وفيها ألِفُ التأنيث كالدَّعْوَى والذَّكْرى والرُّجْعَى من المُواتَرة لأن التاء غير من المُواتَرة لأن التاء أبدلت من الواو كما أبدلوها منها في تَوْلَج وتَيْقُور ولِئَةٌ ظَمْأَى وهي - الذَّابلة من غير سَقَم والتُرْوَى من الثَّرُوة وامرأة تَكُلَى على نحو قولهم عَبْرَى ورَضْوَى - اسمُ جَبَل ورَضْوَى أيضاً - اسم فرس سَعْدِ بن شُجَاع ورَضْوَى - اسم امرأة قال/ الأخطل:

عَفَا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَبْتَلُ فَمُجْتَمَعُ الْحَدَّيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ وَيًا _ الرائحةُ الطَّيِّبة قال:

تَسطَلُعُ رَيِّساهِا مِسنَ السكَسفِسرَاتِ

ويقال رَيًّا كلِّ شيءٍ ـ رائحتُه ما كانت وكلُّ قَصَبة ممتلئةٍ من البدن رَيًّا وامرأةٌ رَيًّا ـ ممتلئة الرَّذف قال:

وإن قسال مساومسن تسنسوخ قسمسيسدة

إلخ والصواب وهو الحق الذي لا خلاف فيه أن خالداً القسري عامل هشام على العراق حفر نهراً بالبصرة وسماء المبارك وأهداء إلى هشام بن عبد الملك فهجا الشعراء خالداً والمبارك فاتهم الفرزدق بذلك الهجو وشدد عليه فقال قصيدة يمدح بها آل مروان وخالداً والمبارك ويتنصل من الهجو فقال:

ألكني إلى راحي الخليفة والذي في المناسي وأيدي السراقسسات إلى مسنى للقد زعموا أني هجورت لخالد ولي من تعموري إذا خرجت له مسواج ولو مسست حسواء لحمروكست إذا قسال راو مسن مسعدة قصصيدة أينطقها غيري وأرمي بعيهها أينطقها غيري وأرمي بعيهها وأصنف رومسي إذا ما تسهدوها وأصنف وأحمة وأصنف وتهم محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

له الأفق والأرض المعريضة نمورا وركبانها مسمون أهمل وغمورا له كمل نمهر للممبارك أكدرا مسوابق لمويسة مرابق لمويسرات المسم حمتى تكورا لمها جمرب كانت عملي بروبسرا فمكيف ألوم المدهر أن يستغيرا بايسريسن مسموة وآخمر أحممرا

رَيِّا السرَّوَادِفِ لسم تُسمَسخِسلُ بسأولاد

والرَيَّا(١) ـ أحد جَبَلَيْ طَيِّى، ورَيًّا ـ اسم امرأة. قال ابن جني: كان يجب/ أن تكون روَّى كما قال مَاهُ الله صاحب «الكتاب» إلا أن الذي أراه فيها أن تكون صفة غَلَبَتْ كالحارِثِ والصَّعِق ودارِم ونابِغة ونحو ذلك وكأنها مؤنَّث رَيَّان فَرَيًّا من رَيَّان كَطَيًّا من طَيًّان ورَغْبَى من الرَّغْبَة ورَهْبَى من الرَّهْبة وقد تقدم ودارة رَهْبَى م موضع ويقال ناقَةٌ رَهْبَى كما يقال رَهْبٌ حكاه ابن الأعرابي وقَوْمٌ رَوْبَى ـ خُثَراءُ الأَنْفُس قال:

فأمَّا تَسِيسمٌ تَسِيسمُ بِنُ مُسرٌّ فَأَلْفاهُمُ الفَّوْمُ رَوْبَسي نِيَامِا

قال سيبويه: رجل رائبٌ وقوم رَوْبَى وهم ـ الذين أَثْخَنَهُم السَّفَر والوَجَعُ امرأةً رَهْوَى ورَهْوٌ وهي ـ الوَاسِعة المَتَاع وقيل هي ـ التي لا تمتنع من الفُجور ورَهْوَى ـ موضع ورَزْحَى جمع رازحٍ وهو ـ الكالُ المُغيِي وقَوْمٌ رَجُلَى ـ رَجَّالة ولَغْوَى ـ موضع قال الأخطل:

أَخَنْجَرُ لُو كُنْتُمْ قُرَيْسًا طَعِمْتُمُ وما هَلَكَتْ جُوعاً بِلَغْوَى المَعَاصِرُ

والنَّجْوَى - التّنَاجِي وهو - الحديث المكتوم وفي التنزيل: ﴿وَأَسَرُوا النَّجْوَى﴾ [طه: ٢٣] والنَّجْوَى - المُنَاجاة من قوله تعالى: الجماعة يَتَنَاجَوْن وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ [الإسراء: ٤٧] وقيل النَّجْوَى - المُنَاجاة من قوله تعالى: ﴿فَقَلَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجُواكُمْ صَدَقَة﴾ [المجادلة: ٢١] ونَشْرَى - الإبل التي قد انتشر فيها الجَرَب وقيل إبِلّ نَشْرَى - إذا مَرِضَتْ من رَعْي النَّشْر وهو - الكَلاُّ الذي يَئِبَس فيصيبه مَطَرٌ قبل الصيف (٢٠ فَيَخْضَرُ ويقال القَوْمُ فَوْضَى فَضَى - أي لا أمير عليهم وكذلك إذا كانوا في أمر مختلط يَتَفَاوَضُون فيه ويقال مَتَاعُهُم فَوْضَى بينهم - إذ كانوا فيه شركاء ويقال شَارَكَ فلان فلاناً شَرِكَةَ عِنَانٍ لا شَرِكةَ مُفاوَضَة فشَرِكة عِنانٍ - إذا اشْتَرَكا في شيء خاصة وبانَ كُلُّ واحد منهما بسائر ماله دون صاحِبه وشَرِكة مُفاوَضة - أن يكون مالُهما جميعاً من كل شيء خاصة وبانَ كُلُّ واحد منهما بسائر ماله دون صاحِبه وشَرِكة مُفاوَضة - أن يكون مالُهما جميعاً من كل شيء ينهما مُخْتَلِطاً وقد تقدم وامرأة فَرْحَى وفَسِّى وَفَسِّى من بلاد فارس قال:

مِسنْ أَهْسلِ فَسسَّسى ودَرَابَسجِسرْدِ

النَّسَبُ إليه في الرجل فَسَوِيٌّ وفي الثياب فَسَوِيٌّ وفَسَا سِيرِيّ أبو بَساسِيرِي والفَأْوَى ـ الفَيْشة قال:

(۱) قلت لقد ضل علي بن سيده في وادي تخيب حين قال والريا أحد جبلي طيء ومن المعلوم أن جبلي طيء إذا أطلقا عني بهما أجأ وسلمى باتفاق أهل العلم ولطيء جبال كثيرة منها الريان كالديان فهو من باب فعلان لا فعلى وإياه أراد علي فقصر:

أراد طسريست السعنسصلين في اسرت بنه البعينس في نسائي البصوى متسائيم وقال زيد الخيل في جبلهم الريان:

أتستنسي لسسان لا أسر بسلكسرها تسمسلع مستها يسليسل ومسواسل وقسد سبسق السريسان مستها بسلاسة فأضحى وأعملى هضبة متضائل وقال حاتم:

لــشــعــب مــن الــريــان أســلــك بــابــه أنــادي بــه آل الــكــبــيـر وجــعــفــرا هذا وإن الريا تأنيت الريان قرية باليمامة أقطعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه مجاعة بن مرارة الحنفي الصحابي رضوان الله تعالى عليه ويهذا وضح الصبح لذى عينين وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

(٢) عبارة «الصحاح» وغيره من كتب اللغة في دبر الصيف وبين العبارتين بون بعيد كتبه مصححه.

(٣) شرط الباب يقتضي أن فسى مشدد السين وهو مخالف لما في «معجم» ياقوت وكتب اللغة من أنه مقصور مخفف وأما تشديدها في الشعر فهو ضرورة لإقامة الوزن كتبه مصححه.

وكُنْتُ أَقُولُ جُمْجُمةً فأضحَوا هُمُ الفَأْوَى وأَسْفَلُها قَفَاها

/ وَبَهْدَى وَذُو بَهْدَى ـ موضعان وبَرْحَى ـ كَلِمة تقال عند الخَطَا في الرَّمْي والبَلْوَي من البَلاَء وبَوَّى ـ موضع إليه ينسب جَوْزُ بَوِّي فإما أن يكون فَعْلَى فإذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تَقْوَى أعنى أن يكون اللام ياء أبدلت منها الواو على ما اطُّرَدَ عليه القياسُ في باب فَعْلَى التي لامها ياء من قلب يانها إلى الواو للفرق بين الاسم والصفة ويجوز أن يكون من باب قُوَّة والأول أكثر لأن باب طَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة لاختلاف حروف الفعل وقد يجوز أن يكون بَوَّى فَعَّل كَبَقِّم وشَلَّم وتُركَ صرفُه للمعرفة والتأنيث أو للمعرفة والعجمة ومَرْحَى ـ كلمة تُقال عند الإصابة في الرَّمْي. قال ابن جني: مَرْحَى فَعْلَى من المَرَح لأن الرامي إذا أصاب فَرحَ ومَرحَ وإبلٌ مَعْكَى .. كثيرةٌ ومِعْكَاءُ بالكسر والمد . سَمِينة وقيل هي .. المَسَانُ وَمَرْوَى .. موضع بالبادية ويَهْيَا من كلام الرَّعاء ويَرْهَى اسم ويَرْنَى وتَرْنَى ـ موضعان^(١) وفَرَسٌ وَقْبَى ـ واسعة الفَرْج يعني ما بين قوائمها وامرأة وَحْمَى ـ إذا اشْتَهَتْ على حَمْلها شيئاً بَيّنَة الوحَام والوَحَم وقد وَحِمَتْ وَحَماً وَوَحُمْناها ولَها الوَحَمُ ـ الشيء الذي تَشْتَهِيه وجَمْع وَحْمَى وَحَامَى ووِحَامٌ وامْرأةٌ وَسْنَى وَوَسِنَةٌ ـ ناعِسَةٌ ورجل وَسِنٌ وَوَسْنَان والوَسَنُ والسُّنَّةُ ـ النُّعَاسِ.

ومن المُنَوَّن

أَرْطَى وهو _ ضرب من الشجر وألفه زائدة مُلْحِقة وهمزته أَصْلٌ. قال سيبويه: ولم يأت من هذا الباب صِفَةً إلا بالهاء قالوا ناقة حَلْياةً رَكْبَاةً.

وعلى فِعْلَى

وألفه تكون للتأنيث وللإلحاق فَعَلْتُ ذلك مِنْ إجْلاَك وأَجْلاَك وقد تَقَدُّم ذكرُه وإيحَى ـ كلمة يقولها الرامِي إذا أُخْطَأً. قال ابنُ جني: يحتمل أن يكون فِعْلَى من لفظ وَيْح ومعناه وأصلُها ويحَى فأبدلت الواو همزة وإن كانت مكسورة كما قلبت في إسادة وإشاح وإفادة في وشاح ووسادة ووفادة والتقاؤهما أنه يقال في $\frac{3}{100}$ الحض/ والاستعظام وَيْحاً له ويجوز أن يكون إيحًا إنْعَل من الوّخي فقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والتقاؤهما أن هذا الرمي ليس مما يُكْتَسَب لأنه فوق ذاك كأنه إلهامٌ وَوَحْيٌ فأما تَرْكُ صرفه في هذا القول فلأنه

أو لـــمــع بـــرق أو ســـراج أشــمــعــا كسأنب كسوكسب غسيسم أطسلسعسا بسرمسل تسكرنسي أو بشسرمسل بسوزعسا أعسيسن فسرّاد إذا تسقسمسعا وقال رؤية أيضاً:

أورأك رمسل والسسج فسسي رمسل رجسرجسن مسن أعسجسازهسن السخسزل مسن رمسل تسرنسي أو رمسال السدبسل وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

⁽١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده في قوله يرنى وترنى موضعان وجلبهما في باب فعلى كسكرى وسلمي ونحوهما خطأ عظيماً لم يسبق به والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن ترنى اسم لموضع واحد وهو رملة في ديار بني سعد ولكن العلماء اختلفوا في ضبط الحرف الأول منها فرواه بعضهم بالتاء مضمومة ورواه بعضهم بها مفتوحة ورواه آخرون بالياء التحتية كذلك فبسبب هذا جعله ابن سيده موضعين تحكما من ذات نفسه والمشهور ترني بضم التاء الفوقية وهو المروي في رجز رؤية قال يصف ثور بقر وحش شديد البياض:

جُعِل عَلَماً لهذا المعنى فاجتمع فيه التعريفُ ومثالُ الفعل كما جعل زَوْبَر عَلَماً في قوله:

عُدُّت عَدَّلَ عِيرِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِدِينَ الْمُعَالِدِينَ الْمُعَالِدِينَ الْمُعَالِدِينَ ا

فاجتمع في زَوْيَرَ التعريف والتأنيث أي بكُلِّيتها وكما جعل سُبْحَان من قوله:

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمه ألفاخِر

فأما ألف إيحا فيجوز أن تكون للتأنيث ويجوز أن تكون مُلْحِقة كألف مِعْزَى إلا أنه لم يُصْرف لشبه هذه الألف في التعريف بألف التأنيث كما لا تصرف أَرْطَى عَلَماً لرجل والعِمْقَى - شجر والعمْقَى - بلد قال الهُذَلى:

لَمَّا ذَكُرتُ أَخَا العِمْقَى تَأَوَّبَنِي هَمِّي وَأَفْرِطَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيحُ

وأَخُو العِمْقَى .. رجل قُتِل في هذا الموضع والعِفْرَى والعِفْرِيَةُ . واحد يقال نَشَرَ الدَّيكُ عِفْراه. قال الفارسي: العِفْري جمع عِفْراة وأنشد عن ابن دريد:

إذ صَعِدَ السدُّفِدُ إلى عِنفُراتِه

والعِرْقَى - جمع عِرْقَاة من قُولهم اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُمْ عن الفارسي ولم يَحْكِها غيرُه وعِيسَى - اسمٌ أعجمِيٌّ وحِسْمَى - موضِعٌ من أرض جُذَام وذكروا أن الماء بعدَ الطُوفانِ بَقي فيه بعدَ نُضُوبه ثمانينَ عاماً. قال أبو علي: وحِسْمَى هذه أَطْيَبُ بِلادِ العَرب وأَخْصَبُها وقيل حِسْمَى - قَبِيلةٌ والحِفْرَى - نَبْت واحدتُه حِفْراة وحِبْرَى - إحدى القريتينِ اللتين أقطَعَهما رسولُ اللَّهِ ﷺ تَمِيماً الدارِيُّ وأهلَ بيتِه والقرْيةُ الثانية عَيْنُونُ وحِيًّاه - اسمٌ سُرْيانِيٌّ معرَّب والحِجْلَى - جماعةُ الحَجَل من الطيرِ قال:

فَارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي النَّذِينَ كَأَنَّهِم حِبْدَلَى تَذَرِّجُ بِالشَّرَبَّةَ وُقَّعُ

والقِمْرَى ـ موضِع وقد رُوِي القَمْرى بفتح القاف على ما تقدَّم والقِمْحَى ـ الكَمَرة العظيمةُ عن كراع والقِصْرَى ـ ما يَبْقَى المُنْخُل بعد الانتخال وقبل هو ـ ما يَخْرُج من القَتَّ بعد الدَّوْسة الأولَى والقُصْرَى أعرف وبنو أَمَّ قِرْدَى ـ قومٌ قال/ الأخطل:

أَكُملُ صَبِاحِ لا يَدْزَالُ يَعُودُنِي بَنُو أُمَّ قِرْدَى يَشْحَذُونَ المَبَارِيَا

وفِعْرَى - جَبَل وكِسْرَى - اسمُ المَلِك ويروى بالفتح والإضافة إليه كِسْرِيَّ وكِسْرَوِيَّ والكِيْسَى لغة في الكُوسَى وهي - تأنيث الأكْيَس وقيل هو اسمٌ للكَيْس ورجُل كِيصَى - منفرد بطعامِه حكاه ثعلبٌ مُتَوِّناً. قال أبو على: وقد كاص طعامَه يدل على أن ألفه زائدة أن الكلمة لا تخلُو أن تكونَ على فِيعَلِ أو فِعْلَى فلا يجوز الوجهُ الأولُ لأنه مِثَال لم نعلمه جاء في الأسماءِ فإذا لم يجِىء ذلك ثبت أنه فِعلَى وهذا حرف نادر لأن سيبويه قال في مِعْزَى وذِفْرَى لا نعلمه جاء وصفاً يريد إذا لم تجِىء فيه الهاء فأما بالهاء فقد جاء نحو امرأة سيبويه قرحل عِزْهاة وليس ذلك بخلاف ما حكاه سيبويه إنه لا يَعْلَى صفة يريد التي الألف فيها للتأنيث والذي حكاه أحمد بن يحيى فِعْلَى الألف فيها للتأنيث

فَتَّى يَمْلاُ الشَّيزَى ويَرْوَى بِكَفَّه سِنَانُ الرَّدَيْنِيِّ الأَصَمِّ وعامِلُه والشَّغرَى . الكَوْكَب الذي يَطلُع بعد الجَوْزاء وهما شِعْرَيانِ إحداهما العَبُورُ والأُخرَى الغُمَيْصاء ويقال ما

144

شَعَرْت به شِعْراً وشِعْرَى وشِعْرةً ويقال كانت مِنّي صِرَّى وإصِرَّى وقد قيل في ألف صِرَّى وإصِرَّى إنها مبدلة من ياء صِرِّي وإصِرِّي ـ أي عزيمةُ والصَّخناةُ والصَّخنَى ـ الصِّير وسِلَّى ـ موضعٌ والدُّفْلَى ـ ضَرْبٌ من الشجرَ وهو أجودُ ما يُتَّخذ منه الأَزْنُد وذُكِر أنه الأَلاء وهو ابنُ عَمِّي دِنْيَا ودِنْيًا ودِنْة الياء بدلٌ من الواو ونَهْرُ تِيرَى ـ موضعٌ فارسيٌّ قال جرير:

سِيرُوا بَنِي العَمِّ فالأَهْوازُ مَنْزلُكُم ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُم العَرَبُ

هكذا أنشده أبو علي وقد سُئِل عنه بالمَوْصِل فجعله مثل: ﴿فَالنُّومُ أَشْرَبْ ۗ وَظِرْبَى ـ جمعُ ظَرِبانِ ويجمع أيضاً ظَرابِينَ وظرابِيَّ وهو ـ دابُّةً كالهِرَّة مُنْتِنةُ الرِّيح تزعُمُ العربُ أنه يَفْسُو في ثوبِ أحدهم إذا صادَه فلا تذهبُ رائحتُه حتى يَبْلَى الثوبُ ويقولون في القَوْم يتَقَاطعُونَ: «فَسَا بينهم ظَرِبانٌ» وِيُسَمُّونه مفَرِّق النَّعَم لأنه إذا فَسَا بينها وهي مجتمعة تفَرُّقت ويقال إن سِلاحَه فُسَاؤُه لأنه يدخُل على الضُّبُّ فيَفْسُو/ فيَسْدَر الضَّبُ من خُبْث رائحتِه حتى يأكُلُه والذُّكْرَى ـ الذُّكُرُ قال الله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعتِ الذُّكْرَى﴾ [الأعلى: ٩] وذِفْرَى واحدتها ذِفْرَاةً وهي ـ العَظْم الناتِيءُ خَلْف الأَذُن قال:

أَزْمَانَ تُبْدِي لَكَ وجُهَاناً ضِرًا وعُنْقًا زَيِّن حَلْياً زامِرًا تَستُسنِسي عسلسي ذِفْسراتِسها السغَسدائِسرَا

وذِفْرَى قال أبو عبيد أكثَرُ العرب لا ينوِّنُها فمن قال ذِفْرَى فالجمع ذَفَارِ ومن قال ذِفْرَى بلا تنوينِ فالجمع ذَفَارَى والذُّفْرى من الذُّفَر والذُّفَر - كُلُّ رِيح ذَكِيَّة نَثْنِ أَو طِيبٍ ودَيْرُ لِئِي ـ موضعٌ بالجَزيرة قال الأخطل:

عَفَا ذَيْرَ لِبِّي مِن أُمَيَّةَ فِالْحَضْرُ فِأَقْفَرِ إِلا أَن يُسِيخَ بِهِ سَفْرُ

والحَضْر بين دِجْلَة والفُراتِ وفِعْرَى - جَبَلُ والمِعْزَى - جماعةُ الماعِز ولا تَخْتَلِف العرَبُ في صَرْف مِعْزًى وهذا لفظٌ يَدُل على الجمع وليس به وقد تقدم فيما يُمدُّ ويُقْصَر وإنما أَعَدْنا ذكرَه هاهنا لشُذُوذ المدُّ فيه ومِذْعَى ـ اسم ماء لبني جعفر بن كِلاب بوَضَح الحِمَى وليس بِمفْعَل لأنا لم نسمَعْ ذَعَوت ولا ذَعَيْت والمِدْرَى - القَرْن يجوز أن يكون فِعْلَى لقولهم مَدَرْته ومِفْعَلاً لقولهم دَرَيْت شَعْرِي ـ أي مَشَطت فإن قلت فلمَ لا تقول إن مَدْرِيًّا مفعول مثل مَرْمِيِّ ومِدْرّى مِفْعل قيل لا يكاد مفعول يجيء في الأسماء إنما يجيء في الصّفات فإن قلت فمْفعُول في الثلاثة بمنزلة مُفْعَل في الأربعةِ وقد جاء مُخْدَع فهلا أجزتَ أن يكون مَدْرِيٌّ مفعولاً وجعلته مثل مُخْدَع قيل إنَّ مفعولاً قد قُلُّ وإذا قُلُّ لم يجب الحمل عليه ولا يجب من حيثُ جاء مُخْدَع أن يجوز ما ذكرتَ لأنه لا يُنْكُر أن يجيءَ في الأربعة ما لا يجيءُ في الثلاثة.

وعلى فُعْلَى

والفُّه تكون للتأنيث دون الإلحاق يقال لا آتِيك أُخْرى الليالِي ـ أي آخِرَها وأُخْرَى كلُّ شيء ـ آخِرُه ويقال أَخَذْتُه بلا أَثْرَى ولا أَثْرَة ولا اسْتئنار _ أي لم أَسْتَأْثِرْ به قال:

> فَقُلْتُ له يا ذِنْتُ مَلْ لك في أَخ يُواسِي بلا أُثْرَى عليك ولا بُخل / وأُبْلَى - واد والأُنْثَى من كل شيء - غيرُ الذُّكَر ويقال لَلأَذُنَيْنِ الأُنْثَيَانِ وأنشد الفارسي: وكُنَّسا إذا السجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه ضَرَبْناه فَوْقَ الْأَنْدَيْنِ على الكَرْدِ

الكَرْدُ ـ العُنْق فارسي مُعَرّب. قال: وأما قوله:

وكُلُ أُنْفَى حَمَلَتْ أَحْدِارا

فإن الأَنْفَى هاهنا المَنْجَنِيق وأُورَى شَلَّم ـ موضع بَيْتِ المَقْدِس والعُقْبَى ـ العاقِبةُ والعُمْرَى ـ الشيءُ يجعله الرجلُ لصاحبه عُمْرَهُ فإذا مات رجع إليه والعُذْرَى ـ المَعْذِرة وأنشد الفارسي:

قَالَتْ أَمَامَةُ لَمَّا جِفْتُ زائِرَهَا هَلاً رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُم السُّود لِللَّهِ مَرْكِ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُ بِها حَتَّى حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لِمَحْدُود لِللَّهِ دَرُكِ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُ بِها

قال وعَنَى بقوله ببعض الأسهم السُّود عَيْنَيه أي هَلاَّ أَوْمَأْتَ والعُسْرَى من العُسْر والعُزَّى التي كانت تَعْبِدُهُا العَرَبُ _ كانت شجرةً لها شُعْبَتَانِ فَقَطَعَها خالدُ بن الوليد وقال لها:

كُفْرَانَكِ الْيَوْمَ ولا سُبْحَانَكِ السحمدُ لله الدي أَحَالَكِ

وعُرى ـ اسم أرض والعُنبَى ـ الرُّجُوعُ عما عُوتِبَ عليه وعُلْيًا مُضَر ـ أَعْلاَها وجَمْعُها عُلَى والحُجْرَى ـ الحُرْمة والحُبْلَى ـ الحامِلُ من الإنسان خاصة والخُدْبًا ـ الطَّعْنة المستقيمة وحُزْوَى ـ موضع ويقال للمسبوب ابن العَرَق والحُبْلَى ـ الحامِلُ من الإنسان خاصة والخُدْبًا ـ الطَّعْنة المستقيمة وحُزْوَى ـ موضع ويقال للمسبوب ابن حُقْرَى والحُدْيًا والحُدْيًا والحُدْية والحِدْية والحَدْية ـ العَطِيّة وقد حَدْوته وأَخْدَيْتُه ـ أي أَعْطَيْته ويقال أخذُه بَيْنَ الحُدْيًا والحُدْيًا والحُدْية والحَدْية ويقال حُدْياي مِنْ هذا الأمر ـ أي أَعْطِني هِبَتِي والحُدْيَا ـ هَدِيّة البشارة والحُسْنَى ـ الجَنِّة كأنها في وضعها تأنيث الأَحْسَن قال الفارسي: وأما قراءة من قرأ: ﴿وقُولُوا للنّاسِ حُسْنَى﴾ فَعَلَى أنه اسم للمصدر وليس بتأنيث الأَحْسَن لو كان كذلك لَلْزِمَتْه الألفُ واللام وحُبّى ـ اسم امرأة ويقال هُو يَمْشِي الهُونَى والهُونَة وهُمّى ـ أرض والخُنثَى ـ الذي لا يَخْلُص لِذَكْرِ ولا أُنثَى والجمع / جِنَاتُ وَخَاتًى قال:

لَعَمْرُكُ ما الحِنَاثُ بَنُو فُلانٍ بِنِسُوانِ يَلِدُنَ ولا رِجَالِ وقالوا فلانة خَيْرة المرأتين والخُورَى كأنه تأنيث الأَخْيَر والخُرْسَى من الإبل - التي لا تَرْغُو قال:

مَهْ لا أَبَيْتَ اللَّعْن لا تَفْعَلَنْها ﴿ فَتُجْشِمَ خُرْسَاها مِنَ العُجْمِ مَنْطِقًا

والقُعْدَى ـ التي هي أَقْعَدُ نَسَباً والقُصْرَى والقُصْيِرَى ـ ضِلَع الخِلْفِ وهي المُؤخِّرة التي يَمُور طَرَفُها ويَرِقُ والقُصْرَى والقُصْرِي والقُصْرِي والقُصْرَى والقُصْرِي والقُصْرِي المَؤخِّرة التي الله الله المَعْدِين والقُصْرَى والقُصْرَى والقُصْرَى والقُصْرَى والقُصْرَى والقُصْرَى والقُصْرَى والقُصْرَى والمَعْدِين الواو مكان الياء في فَعْلَى فأدخلُوها عليها في فَعْلَى ليتكافئا في التغيير هذا قول سيبويه وزِدْتُه أنا بَيَاناً. قال: وقد قالوا القُصْوَى فأجْرَوْها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف والله وقُرْبَى من القرابة والتَقرُّب والخَصْلة القُبْحَى ـ القَبِيحة والكُشْنَى ـ الكِرْسِنَة والكُذْبَى ـ التَّكْذيب يقال لا كذبَى ولا مُكْذَبَى ولا مُكْذَبِن ولا تُكْذِيب والكُوسَى ذهب كراع إلى أنها جمع كَيِّسة وعندي أنها تأنيث الأكبَس [....](۱) بالنَبَطِيَّة نُورْدَجة تُتَخذ من آس وأغصانِ خِلافِ تُبْسَط ويُنَضَّد عليها الرَّياحِينُ ثم

191

*

⁽١) بياض بالأصل.

تُطْوَى ومن أسماءِ مَكَّةَ كُوثَى وكُلْفَى ـ موضع والجُلَّى ـ الأمر العظيم والجمع جُلَلٌ قال:

فإنْ أُدْعَ لِلْجُلِّي أَكُنْ مِنْ حُمَاتِها وإنْ يَأْتِك الأَعْداءُ بِالجَهْدِ أَجْهَدِ

والشُّورَى ـ المَشُورة والشُّؤمَى ـ اليد اليُسْرَى على خلاف قولهم للأخرى اليُمْنَى قال القطامي(١١):

فَخَرُّ على شُؤْمَى يَدَيْهِ وذَادَها بِأَظْمَا مِنْ فَرْعِ الدُّوَّابِةَ أَسْحَمَا

وابن شُحَى ـ الشَّحِيح والشُّكْمَى ـ العطاء ولا أَحُقُها والضَّوقَى والضَّيقى من الضِّيق وذهب كراع إلى أن الضُّوقَى جمع ضَيِّقَة وهذا لا يصح وإنما هو تأنيث الأَضْيَق والقسْمة الضِّيزَى ـ التي ليست بِعَدْل ووزنها فُعْلَى لأن ضِيزَى وَصْفٌ وفِعْلَى لا تكون صفة إلا بالهاء نحو رجل عِزْهاة وقد قيل ضُوْزَى على الأصل. قال أبو على: إنما أبدلت الضمة فيها كسرة كرّاهية الضمة والواو مع العِلْم أن /فُعْلَى من أَبْنِية الصفات وليس هذا كَبِيضٍ لبُعْدِها من الطَّرَف وكان على ما جاء من قولهم تَعَيَّطَتِ الناقة ثم قال:

مُطَاهَرةً نَيسًا عَتِيفًا وعُوطُطًا

أَنْ تَصِحَ الوَاوَ وَلَا تُقْلَبِ مِنَ الضَمَّةِ التِي قبلها الكسرةُ كما لَم يُفْعَلَ ذَلَكَ فِي عُوطَطٍ والصُّوقَى - المَسِيلُ الذي يُسَمَّى الصُّوقَ قال كُثيِّر:

ألاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّر بَعْدَنا أَرَاكُ فَـصُـوقَـاواتُـه فَـتُـنَـاضِـبُ

وصُهْبَى - اسم فرس للنَّمِر بن تَوْلَب^(۲) ورُوِيَتْ بالفتح وصُدًى ـ اسم رجل^(۳) وسُقْيا من السَّقْى وسُقْيا ـ موضع من بلاد عُذْرة يقال لها سُقْيا الجَزْل وهي قَرِيبةٌ من وادي القُرى والسُّقْيا من أسماء زَمْزَم والسُّكْنَى ـ

(١) قلت قول علي بن سيده قال القطامي فخر على شؤمى يديه إلخ خطأ فاططحش تكرر منه قبل هذا ونبهت على صوابه فيما كتبته على هامش هذا الكتاب سابقاً والصواب المجمع عليه أن هذا البيت للأعشى الأكبر وكتبه محققه محمد التركزي لطف الله تعالى به آمين.

(Y) قلت قول علي بن سيده وصهبى فرس النمر بن تولب وسوقه إياها في باب فعلى بالضم كالدنيا غلط فاحش أقول وأفحش منه تحريف صاحب القاموس؟ إياها في باب المعتل مع أنه لم يذكرها في بابها بقوله وصهى كسمي فرس للنمر بن تولب ولم يتنبه لهذا أحد قبلي ممن شرحه وحشاء والصواب في ضبط اسمها أنه صهبى كسكرى وذكره ابن سيده بصيغة التمريض حيث قال ورويت بالفتح قال النمر بن تولب فيها:

وقسد غسدوت بسصسهسبسى وهسي مسلسهسسة وقال أيضاً فيها:

أيساهسب بساطسالاً عسدوات صهسبسي وكسرى فسي السكسريسهسة كسل يسوم كسميست السلسون شسائسلسة السننسابسي وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

الهابها كاضطرام الننار في الشيح

عملتى الأعماد تختلج اختلاجا إذا الأصوات خمال طعت المعجاجا تسخال بسياض قسرحتها سراجا

(٣) قلت لقد حرف علي بن سيده أفحش تحريف وأشنعه في قوله وصدى اسم رجل إذ ساقه في باب فعلى بالضم كالذي قبله والذي بعده والصواب وهو الحق المجمع عليه أن اسم الرجل إنما هو صدي مصغر كسمي ومنه صدي بن العجلان وهو سيدنا أبو أمامة الباهلي الصحابي رضي الله تعالى عنه وهو آخر الصحابة موتاً بالشام وسميه صدي بن مالك اليربوعي الذي قال فيه شاعرهم:

فسهده سيسوف يسا صدي بسن مسالك كنشيسر ولكن أيسن لسلسيف ضارب وكته محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

السُّكُونَ والسُّلْكَي - الطَّعْنة المستقيمة قال امرؤ القيس:

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجة كَرِكَ لأُمَيْنِ على نابِلِ

مَخْلُوجة _ يَمْنة ويَسْرة غير مستقيمة ويقال أمرهم سُلْكَي _ إذا كانوا على طريق واحد والسُّوءي من الإساءة وفي التنزيل: ﴿ فُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوءَى ﴾ [الروم: ١٠] وقال:

إذا ما هَمَّ بالسُّوءَى نَهَاهُ وَقَارُ الدينَ والرَّأْيُ الأصِيلُ

ويُقْرا: ﴿ مَنْ أَصِحَابُ الصَّراط السُّوى ومَنِ الْمَتَدَى ﴾ وسُعْدَى ـ اسم امرأة وقالوا زُهَيْر بنُ أبي سُلْمَى وليس في العرب سُلْمَى غير أبي زُهَيْر وسُلى ـ قَزْيةٌ بالأهواز كثيرة التَّمْر وسُمَّى ـ اسم فَرَس والزُّلْفَى ـ القُرْبَى وقد تَزَلَّفْت إليه _ تقرَّبْتُ والطُّرْفَى _ أَبْعَدُ نَسَباً من القُعْدَى والإقْعَادُ والإطْرافُ كِلاَهما مَدْحٌ فالإقعاد _ قِلَّةُ الآباء والإطْرَافُ _ كثرة الآباء وطُوبَى _ شَجَرةٌ في الجَنَّة وكأنها سُمِّيت بتأنيث الأُطْيَب وسقطت منها الألف واللام في حدّ العَلَمِية فَخُرجَ على حَسَنِ وحادِثٍ كما سَمُّوا الجَنَّة الحُسْنَى إلا أن الحُسْنَى خُرَجَتْ على الحَسَن والحادِث وفي التنزيل: ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبِ ﴾ [الرعد: ٢٩] فطُوبَى عند سيبويه اسم وفيه معنى الدعاء وموضعه عنده رفع. قال: ويَدُلُّك على رفعه رَفْعُ وحُسْنُ مآب ولغةُ بعض العرب طِيبَى. قال أبو علي: قال أبو عمرو بن العلاء قرّاً علَى أعرابي بالحَرَم: ﴿اللَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا/ الصالحاتِ طِيبَى لَهُمْ﴾ قلت له طُوبَى لهم قال طِيبَى -لهم فَعُدْت فَعَاد فِلمَّا طَال علَيَّ قلتُ طُوطُو قال لى طِي طِي وقد قيل إن الطُّوبَي جمع طَيِّبة وليس بصحيح. قال أبو على: أما طُوبَى من قولهم طُوبَى لهم فكالشُّورَى مصدر وليس بصفة كالكُوسَى ولو كانت مثلها لَلزِمها لامُ المعرفة وانقلبت الواو ياءً فيها لأنها اسم وليست بصفة كضِيزَى وحِيكَى وطُغْياً ـ اسم بقرة الوحش والدُّقَّى من الأخلاق ـ الدُّنيئةِ يقال اتَّقُوا من الأخلاقِ الدُّقِّي ويقال جاءَ بِدُولاَه ـ أي داهيته ودُرْنَي ـ موضع ودُنْيَا ـ لغة في الدُّنيا وهذا نادر لأنه تأنيث الأَفْعَل الذي الألف واللام فيه مُعاتِبة لمِنْ فحكُمه الدُّنيا والياء فيه منقلبة عن الواو وهذا مُطَّرِد في حَدِّ الاستعمال كالأُعْلَى والعُلْيا وشاذٌّ في القياس لأن الذي قلب الواو ياءً في الأفعل إنما هي مجاوزة الثلاثة والمؤنث لم يجاوز الثلاثة لكنهم قد أجمعوا على قلب الواو ياء في هذا الضرب إلا حرفاً واحداً وهو قولهم القُصْوَى في تأنيث الأقصَى والذي حكى في الدُّنيا دُنيا إنما هو أبو علي رواه عن أبي الحسن وأنشد:

في سَعْنِي دُنْسِيَا طِالَ مِا قَدْ مُدَّتِ

ويقال جاء بتُولاًهُ كما قال جاء بدُولاًهُ وتُبْنَى ـ موضع من أرض البَتَنِيَّة وأنشد سيبويه:

فلا ذَالَ قَبْرٌ بَيْنَ تُبْنَى وجاسِم عَلَيْه من الوَسْمِيُّ طَلُّ وَوَابِلُ

وتُرْعَى ـ موضع والبُقْيا ـ البَقِيَّة وهي أيضاً البَقْوَى وتُرنَّى ـ موضع فأمَّا تُرنَّى وهي الزانية فذهب بعضُ أهل اللغة إلى أنها فُعْلَى. قال ابن جني: القول فيها أنها تُفْعَل من الرُّنُوِّ كَتُرَّتَبِ وتُتُفَلِ وهو ـ إدامة النظر ومنه قوله:

هي فَعَلْعَلَة من رَنَوْتُ ـ أي أَدَمْتُ النظر والتقاؤهما أنها يُرْنَى إليها وذلك لأنها تُزَنُّ بالرّيبة ولذلك صار ذَمًّا كما قيل لها فَرْتَنَى فلا يجوز أن تكون تُرْنَى فُعْلَى لأنه ليس مَعَنا تَرَنَ وكَفْرُ تُونَى - موضع والرُّقبي حو العُمْرَى والرُّحْبَى ـ مَرْجِع الكَتف وهما رُحْبَيَان وخَصَّ أبو عبيد به الإبل وقيل الرُّحْبَى ـ أَغرَضُ ضِلَع في

غُــ الصدر وقيل الرُّحْبَى ـ ما بين مَغْرِز العُنُق إلى مُنْقَطَع الشَّرَاسِيف وقيل هي ـ / ما بَيْنَ ضِلَعَيْ أصل العُنُق إلى مَرْجِع الكتف والرُّحْبَى ـ سِمَةٌ على جَنْب البعير ورُحْبَى ـ موضّع والرُّجْعَى ـ الرُّجُوع والمَرْجِع وفي التنزيل: ﴿إِنَّ إِلَى رَبُّكَ الرُّجْعَى﴾ [العلق: ٨] والرُّجْعَى ـ مَرْجِع الكَتف والرُّقِّي ـ شَحْمة من أَزقُ الشَّخْم لا يأتي عليها أحدٌ إلا أَكَلَها والرُّبِّي من الغَنَم. قال أبو عبيد: هي النِّي وَلَدَتْ من الغَنَم وإن مات ولدها فهي أيضاً رُبِّي. وقال مرة: هي رُبِّي ما بينها وبين شهرين وقيل الرُّبِّي من المّعَز خاصّة وكان يقال لُجَمادَى الآخرة في الجاهلية رُبِّي والرُّؤيا ـ ما رأيْتَه في منامك فأمًّا ما حكاه أبو علي عن الحسن من أن بعضهم قال رُيًّا فَعَلَى أنه خَفَّفَ رُؤْيا تخفيفاً بَدَلِيًّا فقال رُوَيا ثم قَلَب الواو ياء لمجاورتها الياء وأَدْغَم فقال رُيًّا فأما الرُّؤيا الذي هو النظر فقد تقدم ويجوز أن يكون من باب الهمز ولم أُدْخِله في قسمة هذا الباب وذكرتُه في الهمز لأنه أولى به وإيَّاهُ قَدَّمَ أبو علي ورُحْمَى - اسم مَكَّة وهي أُمُّ الرُّحْم واللُّبْنَى - المَيْعة وبه سُمِّيت المرأة واللُّبْنَى واللُّبْنُ ـ شجر ولُبْنَى ـٰ جبل والنُّهْبَى والنُّهْنِيَى كلاهُما ـ اسم للنَّهْب والانْتهاب قال الأخطل:

كأنما المسك نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنا مما تَضَوّع مِنْ ناجُودِها الجاري

والنَّهْب والنُّهْبة - اسم المُنْتَهَب وبُصْرَى - قرية بالشام وفُطْرَى - نَبْت وهي شاذة قليلة وبعضهم يَظنها الْفُطْر من الكَمْأَة والفُقْرَى ـ أن يُعِير الرَّجلُ ظَهْرَ ناقته مأخوذ من الفَقَار يقال أَفْقَرْتُك ظَهْرَها والفُضلي ـ الفَضِيلَة والبُشْرَى ـ البشارة يقال بَشَّرْت القَوْمَ بالخير والاسم البُشْرَى ويَشَرْت أيضاً بالتخفيف وقرأ أبو عمرو بن العلاء: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَبْشُوكُ بِيَحْيَى﴾ [آل عمران: ٣٩] ومعنى بَشَّرْته حَسَّنْت بَشَرَتَه وأظهرته بما أَذْخَلْت عليه من السُّرُور ويُصْرَى - مدينة حَوْرَان والبُهْمَى - نبت. قال سيبويه: بُهْماة واحدة. قال أبو على: ليس ذلك بالمعروف والقول في هذه الألف على هذا المذهب أنها زائدة لغير التأنيث ولا للإلحاق كما أن ألف قَبَعْثَرَى كذلك فكما لا تمتنع التاء من لحاق قَبَعْثَراة كذلك جاز دخولُها في بُهْماة. قال: ويجوز على هذا في ترخيم حُبْلُوِي فيمن قال يا حارِ أن يقول يا حُبْلَى لأن هذا البناء فيمن قال بُهْماة ليس يختص بوقوع ألف التأنيث فيه لأن التي في عُ بُهُماة ليست / للتأنيث وقد دخلت في هذا البناء فكذلك تكون التي في حُبْلَى ترخيم حُبْلَويٌّ فيمن قال يا حار في القياس وإن كان سيبويه لا يقيس على نحو هذا وهذه الأوجه الثلاثة التي لا يجوز أن تكون ألف بُهماة محمولةً عليها إنما هو على مذهب سيبويه وأما في رأي أبي الحسن فتكون للإلحاق بجُخْدَب وقد نَفَى سيبويه هذا البناء أصلاً ومُوسَى الحديدِ فُعْلَى عِنْد بعض النحويين اللُّغُويين وذهب الأُمُوي إلى تذكيره وهو عِنْده مُفْعَل من أوْسَيْت - أي حَلَقْت بالمُوسَى ومُوسَى - من الأسماء الأعجمِيَّة. قال أبو على: الألف في مُوسَى الحديدِ منقلبةً عن ياءٍ وهي مُفْعَل كما أنّ أفْعَى أفْعَلُ وليست بمنقلبة عن واو كالتي في أغْزَيتُ لأنه ليس في الكلام مثلُ وَعَوْت. قال: وَكذلك مُوسَى الذي هو أعجمِيٌّ وزْنُه مُفْعَل لأنه لو كان فُعْلَى لم يُصْرَف في حدّ النّكرة ففي اجتمِاعِهم على صرف النكرةِ دِلالةٌ على أنه مُفْعَل وليس فُعْلَى وإنما ذكرت هذين الحرفَيْنِ في باب فُعْلَى لغُلَّبة هذا المذهب على أكثر شُيُوخ اللُّغة ممن لا عِلْمَ له بالنحو وأمَّاسِيَّةُ القَوْس فليس من هذا الاشتِقاقِ وإن كان فيه اختلافٌ عن العَقَب وانْجِراد لأنَّها ليستْ من لَفْظ أَوْسَيْت وذلك أنَّ أبا عمرو روَى عن أبي عبيدة أنه قال سِئَة القَوْس مهمُوزة فإذا كان كذلك فالعين منها هَمْزة واللامُ ياءٌ أَوْ واو ويقرِّيه أن بعضهم حكى أسأيت القَوْسَ جعلت لها سِيَةً وحكى تعلَب سُوءَةَ القوس فهذا يكونُ مقلُوباً كأنه فُلْعَة واللامُ منه على قول الخليل وسيبويه واوَّ لأنها لو كانت ياءً لأبدلت من الضمَّة فيها كسرةٌ كما فُعِل ذلك في بِيضٍ ويجُوز في قياسٍ أبي الحسن أن تكونَ ياءً واليُمْنَى - اليمينُ واليُسْرَى - اليّسَار وهي أيضاً من اليُسْر وفي التنزيل: ﴿فَسَنُهُسُره

لليسرى ﴾ [الليل: ٧] والوُسطى ـ الإصبَع المتوسّطة غَلَبت غلّبة الأسماء كغلّبة السّبابة والدُّعّاءة.

وعلى فَعَلَى

اسماً وصِفةً ولا تكونُ ألفُه إلا للتأنيثِ فإنه ليس في الكلام مثلُ فَعَلَلِ فيكونَ هذا ملحَقاً به يقال امرأةً أَلَقَى ـ وهي السرِيعةُ الوَثْب وأَجَلَى ـ اسمُ موضع والأَبَزَى ـ مِشْية فيها تَبَخْتُر ّ وحكى الفارسي الأَفَرَى من الأَفْر وهو ـ الوَثْب وأنشد:

/لها أفرى بين الطباء الخواذل

وعَمَلَى ـ موضع وكذلك غَرَمَى والحَتَنَى ـ التَّساوِي في الرَّمْي من قولهم تَحَاتَنَ القومُ ـ إذا رمَوْا قَصْداً وكان رَمْيُهم واحداً يقال في مَثَل: «الحَتَنَى لا خَيْرَ في سَهْم زَلَجْ، والحَيَدَى من الناسِ والخَيْل والحَميرِ وكلُّ شيءٍ _ الذي يَجِيدُ ويقال حمارٌ حَيَدَى _ أي يحيد عن ظله لنشاطه قال:

أوَ أَصْحَمَ حام جَرابِينَه حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحال

فجاء بحَيدًى وهو فَعَلَى للمذكر وقد رُوِي حَيدٍ. قال ابن جني: كذا رواه الأصمعي لا حَيدًى وناقة سَطَعَى _ سَرِيعة وسَطَعَى اسمٌ والهَبَشَى من الهَبْش وهو _ الجمع وامرأة هَمَشَى الحديث _ وهي التي تُخير الكلامَ وتُجَلَّبُ والهَبَصَى ـ ضَرْب من عَدُو الذَّئب واشتقاقُه من الهَبَص ـ وهو النَّشاط وأنشد:

فَرُ وأغطانِي رِشاء مَلِصا كَنْنَب الذُّنب يُعَدِّي الهَبَصا

وقوْس هَتَفَى ـ تُسْمَع لها رَنَّة عِند الرَّمْي عنها وقوسٌ هَمَزَى ـ شديدةُ الهَمْز إذا نُزع فيها وهَمَزَى ـ موضِعٌ وجاء القوم هَطَلَى ـ وُهم الذي يَجيتُون من كل جانبٍ وكذلك الإبل والأعرف هَطْلَى والهَطَفَى ـ اسمٌ والخَطَفَى ـ اسمٌ وهو جَدُّ جرير بن الخَطَفَى سُمِّي به لقوله:

أغناق جِنَّانِ وهاماً رُجُّفا وعَنَفاً بعد الرَّسِيم خطفًا

الخَيْطَف ـ السُّرْعة في السِّير وهو يَعْدُو الخَطَفَى وقيل هو من الخَطْف. قال الفارسي: أَخَذْتُه الخَطَفَى ـ أي اختِطافاً وسماءٌ غَمَطَى وغَبَطَى ـ إذا دامَ مَطَرُها والفَقَرى من الفَقْر ورجل قَفَطَى وقَيْفَط ـ نَكَاح فأما أبو علي الفارسيُّ فَخَصٌّ به الطائرَ وأراه احتَذَى في ذلك قولَ أبي عبيد في المُصنَّف في باب إرادةِ إناث السَّباع وغيرها الفحْلَ حين قال والطائرُ قَمَطها وقَفَطها يَقْمِطُها ويَقْمُطُها ويَقْفِطها ويَقْفُطها بالكسر والضمّ جميعاً وأما أبو سعيد السيراني فَخَصُّ به ذُواتِ الظُّلْف وأراه احتَذَى في ذلك قولَ أبي عبيد في هذا الباب أيضاً بعد إثباته القَفْط للطائر حين قال وأما القَفْط فلِذَواتِ الظُّلْف وإنَّه لقَمَطَى ـ أي شديدُ السُّفاد وقَلَهَى ـ اسمُ موضِع وقيل قَلَهَى وقَلَهَيًا _ حِفيرَة لسَغد بن مالكِ أبي وَقَاص وقَمَلَى _ موضِع / والجَمَزَى _ العَدْو الذي كأنه يَنْزُو وقد جَمَزت عَلَى الناقةُ. قال الأصمعي: لم أسمع فَعَلَى في المذكِّر إلا في بيتٍ جاءَ لأُمِّيَّةً وهو:

كسأنسى ورُحْسلسى إذا زُعْستُسها على جَمَزَى جازِيم بالرَّمَّالُ اللهِ

فأما الفارسي فقال هو على الحذف ـ أي ذي جَمَزَى والجَفَلَى والأَجْفَلَى والحَفَلَى والأَحْفَلَى ـ الدّعاء إلى الطُّعام وغيره وناقةٌ شَمَجَى وهي ـ السريعةُ قال:

> حنَّى أنْ أنْ بيها بالأذب بشَمَجَى المَشْي عَجُولِ الوَثْبِ

الأُزْبِيُّ - السُّرْعة والنِّشَاطُ والأَدْب - العَجَب وشَمَجَى - اسمٌ والشَّخَصَى - كِنايةٌ عن الدُّبُر وصَدَقَى -موضِعٌ وصَورَى - موضِعٌ وقيل اسمُ ماءٍ. قال ابن جني: في قول الهذلي:

أَفُولُ وقد جَاوَزْتُ صَارَى عَشِيَّةً أَجَاوَزْتُ أُولَى القَوْم أَم أَنَا أَخْلُم

صارَى يحتمل أوجهاً منها أن تكون فاعَلاً كطابَقِ ودانَقِ من لفظ صَرَى يَصْرِي ـ إذا حَبَس ولم تُصْرَف لأنها اسم شُغبة فاجتمع التعريف والتأنيث ويجوز أن يكون فَعَلِّي كأَجَلَى من صارَهُ يُصِيره ـ إذا قَطَعه ويجوز أن يكون فَعَلَى أيضاً من صاره يَصُورُه ـ إذا عَطَفَه إلا أنه قد كان يجب فيها تصحيح العين لدخول ما باعَدَها عن شَبَه الفعل عليها وهو ألف التأنيث كما صَحَّتْ صَوَرَى وحَيَدَى وكما صَحَّ نحو الجَوَلاَن والحَيَدَان لمَّا لَحِقَه من الألف والنون ما يمنع شَبَه الفعل كما جاء في باب فَعَلاَن مما عَيْنُه حرف علَّةِ الإعلالُ نحو حارَان ودّاران كذلك جاز نحو ذلك في صَارَى. ويحتمل عندي صارَى وجها ثالثاً وهو أن تكون فَعْلَى ساكنة العين من صَوْأَر وهو ـ اسم مكان ألا ترى أن تركيبه من ص أ ر وأن الواو زائدة وذلك أن باب حَوْقَل وجَوْهَر وعَوْلَق لا نسبة بينه وبين شَمْأُل فيكون صارَى فَعْلَى من هذا اللفظ إلا أن همزتها أُلْزِمَت التخفيف كَيْرَى وبابِه وكما جاز هذا الوجه فقد يجوز في صارَى وجه رابع وهو أن يكون فَعْلَى مما عينُه أحد الحرفين فكأنه في الأصل صَوْرَى أو صَيْرَى إلا أن الحرف المعتل قُلِب ألفاً لانفتاح ما قبله وإن كان ساكناً كما قُلب في داويَّة في أحد القولين الذي العين فيه ساكنة وكطائيٌّ وحاريٌّ كلُّ هذا جائزٌ وأسلمها أن يكون فاعَلاٌّ من صَرَيْت فإن قلت فهل عَبِي يَجُوزُ أَنْ يَكُونُ صَارَى فَيْعَلاُّ مِنْ صَرَيْت قيل/ لا يَجُوزُ ذَلْكُ لأَنْ يَاءُ فَيْعَل للإلحاق ولو قلبتها على يَاأَسُ ويايَسُ لزال حرف الإلحاق وصار إلى لفظ لا يكون للإلحاق حَشْواً إنما يكون له طَرَفاً وهو الف أَرْطَى وبابه والسُّحَمَى ـ كناية عن الدُّبُر وناقةً زَلَجَى ـ خفيفة ومَرُّ السَّهْمُ زَلَجَى ـ أي مُتَزَلِّجاً ودَقَرَى ـ اسم رَوْضةٍ بعينها عن الأصمعي وغيره رَوْضةً دَقَرَى ـ خَضْراء كثيرة الماء والنبات وقد تقدم ذكر اشتقاقها ويقال دَقِرَ النباتُ والصحيح أَنْ دَقَرَى اسْمَ روضة لأنْ سيبويه قال ويكون على فَعَلَى قالوا دَقَرَى وهو اسم ودَغَرَى من الدُّغْر وهو ـ الحَمْل والدُّفْع وقالت امرأة من العرب لولدها وغَزَوْا إذا لَقِيتُم العَدُوُّ فَدَغْراً لا صَفًّا تقول اخْمِلوا عليهم ولا تقوموا في الصَّفِّ والدُّرَبِي - العَيْبِ والرَّشَدَى - الرُّشْدُ قال:

لا نَـــزُلْ كـــذا أبـــدا نساعِسمِسنَ فسي السرُّشدَي ويقال هو يَعْدُو الرَّهَقَى وهو ـ أن يُسْرع حتى يكاد يَرْهَق الذي يَطْلُب أن يغشاه ويَلْحَقه قال ذو الرمة: وانسقض يسغدو الرهسقسى واستسأسدا

وامرأةً نَمَلَى _ إذا كانت كثيرة الحركة لا تثبت في موضع ونَمَلَى _ موضع ويقال لَقِيتُه النَّدَرَّى وفي النَّدَرَى ونَدَرَى ـ أي في النُّدْرة يعني بين الأيام. وقال: دَعَوْتُهم النَّقَرَى وهو ـ أن يَدْعُو بعضاً دون بعض وهو يُصَلِّي النُّقَرِي ـ إذا كان يَنْفُر في صلاته وبَناتُ نَقَرَى ـ النساء ونَقَرَى ـ موضع قال الهذلي:

لمَّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ إِكَامُها بِازْعَىنَ جَرَّادٍ وحامِيةٍ غُلْبِ

أراد نَقَرَى فَأَسْكَن ضرورة وبَنُو نَظَرَى ـ أهل الغَرَّل والنَّظَرِ إلى النساء والفَرَمَى ـ اسم موضع ليس بعربي صحيح وناقةٌ بَشَكَى ـ سريعة وعِزَّة بَزَرَى ـ قَعْساء وأنشد أحمد بن يحيى:

أَبُستْ لِسَيْ عِسزَةٌ بَسزَرَى بَسزُوخُ إِذَا مِسا رامَسهَا عِسزٌ يَسدُوخُ

ثعلب: عَصاً بزَرَى ـ أي عظيمة وبَنُو البَزَرَى ـ بطن من العرب يُنْسَبون إلى أمهم والبَزَارَى ـ العدد الكثير والبَدَرَى ـ السباق يقال اسْتَبَقْنا البَدَرَى وهي ـ المبادرة إلى الشيء أيَّ شيء كان ويَرَدَى ـ نهر بِدمَشْق والمَرَطَى ـ / الإسراع يقال ناقةٌ مَرَطَى وهو ـ فوق التقريب للإهداء ويقال فرس يَعْدُو المرَطَى وهو ـ فوق التقريب ودون الإهذاب واشتقاقه من المَرْط وهو ـ التَّثْف كأنها تَعْرُطُه قال طُفَيْل:

تَقْرِيبُها المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ كِأَنَّها سُبَدَّ بالماء مُغُسُولُ

ويقال ناقة مَلَسَى تَمْلُس ـ أي تُسْرِع . قال الفارسي: هي فَعَلَى من المَلْس وهو ـ السَّيْر السريع . وقال : وَطِئْنا أَرْضاً مَلَسَى ـ أي مَلْساء وباعَهُ المَلَسَى ـ أي مسامَحة وقيل بغير عُسْرة ومَدَرَى ـ موضع والوَكَرَى ـ العَدْوُ الذي كأنه يَنْزُو وقد ذُكِرَت . وقال الفارسي: هو ـ العَدْوُ الشديد فَعَلَى من قولهم وَكَرَتِ الظَّبْية ـ إذا اشتد عَدُوها فأما أبو عبيد فاحْتَذَى أصله في هذه الكلمة فقال وَكَرَ الظَّبْيُ ـ نَزَا وكلا القولين قريب . قال : ويكون الوَكْرُ في جميع الحيوان غير الإنسان ولم يَحْكِ هذا أحد من اللغويين غيره إنما سمعناهم يُصَرَّفون الوَكْرَ في الإبل والظباء ووُصِفَت به الناقة فقيل ناقة وكَرَى وأنشد الفارسي :

إذا البَحِمَلُ الرَّبْعِيُّ عبارضَ أُمَّهُ عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ الفَرَاقِدُ

وقيل الوَكَرَى ـ الناقة القصيرة الكثيرة اللَّحْم الشديدةُ الأَبْزِ. أبو حبيد: الناقة تَعْدُو الوَلَقَى وهو ـ العَدْوُ الذي كأنه يَنْزُو وقد وَلَقَتْ. وقال: ناقة وَلَقَى ـ سريعة وامرأةٌ وَلَقَى كذلك وَضَرَبَهُ ضَرْباً وَلَقَى ـ متنابعاً هذه حكاية أبي عبيد في الممدود والمقصور وأما الفارسيُّ فَنَصَّ في كتابه الموسوم «بالحُجَّة» أن الوَلقَى لا يكون إلا في الطّعن وصَرَّح بذلك فقال طَعَنهُ طَعْناً وَلَقَى وقد قال أبو عبيد في المُصَنِّف الوَلْقُ أَخَفُ الطَّعْن وقالوا إنَّ للعُقاب الوَلقَى - أي سُرْعة التجاري وناقة وَثَبَى ـ شديدة الوَثْب قال رؤية:

تَــرْكَــبُ قُــطْــرَيْ وَتَــبَــى ذَفُــوفِ

والوَئْبَي _ سرعة الوَثْب حكاها الفارسي وَوَقَدَى من التَّوقد وأنشد:

مِنِ ابنِ مامةً كَعْبِ ثُمَّ عَيَّ به زُوُّ السَمَنِيَّةِ إِلاَّ حِسرَّةً وَقَسدَى وَوُوَ وَجَمَى وَوَقَبَى _ موضعان.

/ وعلى فُعَلَى

الأُرْبَى ـ اسمٌ من أسماء الداهية قال ابن أحمر:

فلما غَسًا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّها هِي الأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكُرَى

والأُرْنَى والأُرْانَى ـ حَبُّ بَقُل يُطْرَح في اللَّبَن فَيُثَخَّنه ويُجَبِّنه ويقال للرجل إنما أنت كالأُرْنة وكالأُرْنَى وكالأُرْنَى وكالأُرْنَى وأُدَمَى ـ موضع والجُعَبَى وجمعها جُعَبْ وجُعَبَيْات ـ عِظامَ النَّمْل اللاثي يَعْضَضْن ولها أفواهٌ واسعة وشُعَبَى ـ موضع.

وعلى فُعَالَى

أَرَاطَى _ موضع بالفتح والضم الفتحُ عن أبي عبيد في (المُصَنّف) وعن كراع عن أبي عبيدة والضّمُ عن

ابن الأعرابي وقَوْمٌ أَشَارَى وأَشَارَى من الأَشَر وأَدامَى ـ موضع بالحجاز وخَزَوْزَى وخَزَازَى وبعض العرب يقول خَزَازٌ ـ مُوضع والجَدَافَى ـ الغنيمة قال الراجز:

كانَ لَـنَا لَـنَا لَـنَا أَسِي جَـدَافِهِ

وجاء القومُ جَمَارَى - أي بأجمعهم والصَّمَارَى - الإست وصَحَارَى جمع صحراء مبدلة الياء والزَّرافَي جمع زَرَافة وهي - الجماعة من الناس والزَّرَافة - دابَّةٌ معروفة. قال سيبويه: خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافةَ يَدَيْها أَطْوَل من رِجْلَيْها والزُّهَارَى جمع زَهْراء وهي ـ البيضاء من الإبل وغيرها ودَآثَى ـ موضع بِتِهامة والذُّفاري جمع ذِفْرَي وهو ـ العَظْم النَّاتِيءُ خَلْف الأَذُن والرَّاسَى جمع شاة رَئِيسٍ - إذا أَصِيبَ رأْسُها ورَجَالَى جمع راج ونَادَى وهي - الداهية قال:

ف إنساكه و دَاهِ بَ قَ نَسادَى الْمُلْتُكُمْ بِعادِضِها المُخِيلِ قال أبو حبيد: يعني بالنَّادَى العظيمة منها وروى غيره نَادَاً على مثال فَعَالٍ ونَبَاتَى ـ موضعٌ قال الهُذَلي (١٠):

فالسِّذُرُ مُخْتَلَجٌ وأُنْزِلَ طافِياً ما بَيْنَ عَيْنَ إلى نَبَاتَى الأَثْأَبُ

/قال ابن جني: ينبغي لِنَباتَى وإن كان عَلَماً للواحد أن يكون في الأصل جمعاً مكسّراً كأنَّ واحدَه في التقدير نَبْتَى أو نُبْتَى أو نحو ذلك وإنما ذَهَبْنا به مَذْهب الجمع إذ ثبت أنه ليس في الآحاد شيءٌ على مثال فَعَالَى ولو كان فيه شيء من ذلك لامتنعوا بِصَحَارَى ومَدَارَى ومَطَايَا ونحو ذلك أن يَخْرُجوا إليها مخافة التباس الجمع بالواحد فإذا كان ذلك كذلك فقد عَلِمنا أن قوله:

فَ إِنَّ اكُ مُ وداهِ يَ ـــ أَذَى

يجب أن يكون فيه نَادَى جمعاً مُكَسِّراً وإن لم يستعمل واحده لما قَدَّمْنا ذِكْرَه من عدم هذا المثال في الآحاد وجاز أن تُوصَف الداهية وإن كانت واحدةً بالجمع لِمَا قَدَّمنا ذِكْرَه من إرادتهم فيها معنى العموم والكثرة كما قالوا جِثْتَ بها زَبَّاءَ ذاتَ وَبَرٍ وكجمعهم لها في البِرَحِينَ والذَّرَبِينَ والفِتَكْرِينَ وقد تقدم ذكر ذلك.

وعلى فُعَالَى

الأُرَانَى - الأَزْنَب وقد تقدم والأُرَانَى أيضاً - جَنَاةُ الضَّعَة والأُرَانَى والأُرْنَى - حَبُّ بَقُل يُطرَح في اللبن فَيُثَخِّنه ويُجَبِّنه وقد تقدم وقَوْمٌ أَشَارَى وقد تقدم وأَرَاطَى وذُو أَرَاطَى ـ مَوْضعان ويَوْمُ العُظَالَى ـ يوم معروف في الجاهلية وعُظَالَى مَأْخُوذُ مِن التَّعَاظُلُ وهو ـ دخولُ الشيء بعضه في بعض ومنه تَعَاظُلُ الكلابِ والذِئاب ويومُ

لسمسا رأى نسعسمسان حسل بسكسرفسيء عسكسركسما لسجسج السنسزول الأركسب فسالسسدر مسخستسلسج...

والأثسل مسن سمعسا وحسلسة مسنسزل والسدوم جساء بسه السسمجسون وعسلسيسب والبيت مروي عن السكري بثلاث روايات أولاها نباة كحصاة وثانيتها نبات بوزن نبات الأرض وثالثتها نباتي كصحاري وعليها اقتصر ولم ينبه على الأوليين وكتبه محققة محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

إلخ وبعده قوله:

⁽١) قلت الهذلي الذي ذكره أبو الحسن بن سيده هو ساعدة بن جؤية من المخضرمين الذين أسلموا وما كتبت لهم الصحبة والبيت المستشهد به قاله في وصف مطر شديد حط الأشجار من رؤوس الجبال وأزالها من بطون الأودية والبيت من قصيدة طويلة

المُظَالَى إنما سُمِّي لتَشَابُك انتساب الناس فيه (١) وذلك أنهم خرجوا مُتسانِدِين والتسانُدُ ـ أن يخرج كل بني أب على رايتهم ويسمى ركوب بعض الجراد بعضاً العِظَال والجَرَاد عند ذلك المُظَالى وقد اعْتَظَل الجراد ويقال عُنانَاكَ أن تفعل كذا وكذا كأنه من المُعَانَّةِ من عَن يَعِن إذا اعترض والمُلاَدَى والمُلنَدَى والعَلنَدَى ـ الجمل الشديد والمُجايا جمع عُجاية والحُبَارى ـ طائر وجمعها حُبَارَياتٌ ويقال حُمَادَاك أن تفعل كذا وكذا ـ أي غايتُك والخُزَامَى ـ خِيريُ البَرُ وأنشد ابن السكيت:

بِهَجْلِ مِنْ قَسا ذَفِرِ الخُزَامَى تَدَاعَى الجِرْبِيَاء به الحنيينا

والخُرَاطَى والخُرِّيْطَى ـ اشتداد البكاء وقد اسْتَخْرط الرجلُ والخُرَاطَى/ ـ شَحْمة تَتَمَصَّخُ عن أصل البَرْدِيّ وخُنَاسَى^(۲) ـ اسم امرأة ويقال غُنَامَاه أن يَلْحَقه ـ أي غَنِيمتُه ويقال جاء القوم قُرَانَى ـ أي متقارِنين وقال ذو الرمة:

قُرَانَى وأَشْتَاتًا وَحَدِ يَسُوقُها إلى الماءِ مِنْ قَرْنِ التَّنُوفَةِ مُطْلِقُ

(۱) قلت قول علي بن سيده ويوم العظائى إنما سمي لتشابك انتساب الناس فيه باطل لأن تشابك انتساب الناس ثابت لهم كل يوم وليلة والصواب أنه إنما سمي يوم العظائى للتعاظل وهو التزاحم الذي وقع فيه قال الأصمعي لأن الاثنين والثلاثة ركبوا دابة واحدة بعد الهزيمة وقال أبو أحمد العسكري لأن بسطام بن قيس وهانيء بن قبيضة وثفروق بن عمرو الشيبانيين حين خرجوا فازين بني تميم تعاظلواعلى الرياسة وقد أخطأ صاحب شرح القاموس الزبيدي إذ عد مع هؤلاء الثلاثة رابعاً قال أنه الحوفزان وذلك لا أصل له لأن الحوفزان قد مات قبل هذه الغزاة بزمان ومصداق ذلك قول العوام بن شوذب الشيباني يهجو قومه وقد أسرته بنو يربوع يوم العظائى إذ فره قومه عنه:

فررتم ولم تلووا صلى مرهقيكم لو المحارث المسقدام فيها لأقدما والعارث المقدام فيها لأقدما والعارث المقدام هو العوفزان وأخطأ أيضاً في قوله على الزمخشري في «أساسه» أن تميماً غزت بكر بن وائل والعق أن تميماً مغزيون لا غازون والذي في «الأساس» يوم لتميم على بكر بن وائل وأخطأ أيضاً كخطأ الميداني في رواية بيت العوام المذكور:

إن تسك فسي يسوم السغسيسيط مسلامسة في سرح السعسظالي كسان أخسرى وألسومسا فقدما المتأخر وأخرا المتقدم وأخطأ السيوطي في «شرح شواهد المغني» فنسب شعر العوام المذكور إلى جرير وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله به آمين.

(Y) قلت قول ابن سيده وخناسى اسم امرأة خطأ وتحريف للقب الصحابية الجليلة الشاعرة المشهورة واسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية أخت صخرة ومعاوية ومراتيها لهما أشهر وأسير من الشمس ولها لقبان الخنساء وهو أشهرهما وخناس كسعاد وزناً وبه خاطبها رسول الله الله إذ وفلت إليه مع قومها فأسلمت واستنشدها فأنشدته وكان يعجبه شعرها فيستزيدها ويقول هيه يا خناس وبه خاطبها دريد بن الصمة بعد ما خطبها فردته فقال:

حسيسوا تسمسافسر واريسعسوا مسحسيسي

فسسلسيسهسم عسنسي خسنساس إذا أخسنساس أخسنساس قسد هسام السفسؤاد بسكسم وقالت هي في مرثيتها المشهورة لأخيها صغر:

تىبىكىي خىناس فىما تىنىفىك إذ خىمىرت تىبكىي خىناس عىلىي صىخىر وحى لىها وقالت أيضاً ترثيه:

أهساج لسك السدمسوع عسلسى ابسن عسمسرو بسسمجسل مسنسك مسنسحسدر عسلسيسه عسلسي قسرم رزنست بسمه خسنساس وكتبه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

وقف فا وقاد فالمان وقاد وفاحات والمساسي

غض الجميع هناك ما خطبي واعتاده داء مسن السحسب

لسها عسلسيه ونسيسن وهسي مسفسسار إذ رابسهسا السدهسر إن السدهسر ضسرار

مصالب قد رزئت بها فجودي فحما يستفاك عداء السبريد طويسل السباع فياض حمسيد ويقال قُصَارَاكَ أَن تفعل كذا وقَصَارُك وقَصْرُك وقُصَيْراكَ _ أي غايَتُك والقُدَامَى _ القُدَماءُ قال الشاعر: وقد عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدَامَى إذا قَعَدُوا كَالَمَهُمُ النَّسَار

النِّسَار جمع نَسْر وقُدَامَى الجيشِ وقادِمَتُه ـ أوّله والقُدَامَى أيضاً ـ القَوادِمُ وهُنَّ أَرْبِع ريشات من جناح الطاثر يقال لها القَوَّادِمُ وجُمَادَى ـ الشهر المعروف قال ابن مَحْكان:

في لَيْلَةِ مِن جُمَادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ لا يُبْصِرُ الكَلْبُ من ظَلْمائِها الطُّنْبا وغُيَارَى وغَيَارى وكَسَالى وسُكَارى وسَكَارَى.

وعلى فَعُولَى

رفع سيبويه هذا المثالَ وَوَجَد المُتَفقَّدون عليه مَسُولَى ـ موضع. قال أبو علي: إنما هي مَسُولاء ممدود فإن كانت مقصورة فللضرورة في الشَّعْر أو السَّجْع فأما صَلُوتَى إحدى صَلَواتِ اليَهُود أي كَنَائسهم فَعِبْرانية وَتَّنُوفَى ـ موضع.

فُعُلُ

عُفَّى جمع عافِ وهم ـ الْآتونَ والمُجْتَدُون وغُزَّى جمع غاذٍ وفي التنزيل: ﴿أَو كَانُوا غُزَّى﴾ [آل عمرانُ: ١٥٦] والجُلِّى جمع جالٍ.

فعاكي

عُوَّارَى - ضَرْب من الشجر والحُوَّارَى من الدقيق معروف والخُبَّازَى - نَبْتُ والخُضَّارَى كذلك والخُضَّارَى ('' - طير خُضْر يقال لها القارِيَة زعم أبو عبيد أن العرب تُجبُها فيشبهون الرجل السَّخِيِّ بها. وقال له العين: إنهم يَتَشَاءمُون/ بها والجُنَّابَى - لُغبة والشُقَّارَى والشُقَّارُ - نَبْتُ واحدته شُقَّارَى مثل الجمع سواء وجاء بالصُقَّارَى والبُقَّارَى أي - الكذِب ويخففان وقد تقدم ورُجًالَى جمع راجل ولُبَّادَى - طاثر على شكل السُمَانَى إذا أَسَفَّ إلى الأرض لَبَدَ فلم يَكَذْ يَطِير عن الأرض حتى يُطَار وقيل لُبَّادَى - طاثر يقول له صِبْيان العرب لُبَادَى فَيَلْد حتى يُؤخذ وزُبَّادَى - نبت.

وعلى فُعَيْلَى

أُشَيًّا _ موضع (٢) قال:

وحسب ذا حسيس تسمسي السريع بساردة وادي أشسى وفستسيسان بسه هسفسم الدكتبه مصححه.

⁽۱) قوله والخضارى طير مقتضى الترجمة أنه مشدد الضاد مقصور وهو خلاف ما في كتب اللغة ففي «القاموس» أنه بوزن غرابي وفي «الصحاح» بعد ذكره خضارة بالضم اسماً للبحر والخضاري طائر يسمى الأخيل كأنه منسوب إلى الأول اه كتبه مصححه.

⁽٢) قوله أشيا موضع إلخ هذا مخالف لما في «معجم ياقوت» وغيره من كتب اللغة التي بيدنا من أنه أشى على وزن مصغر أشاء وأنشد الجوهري هذا البيت شاهداً على أن الهمرة في أضاء منقلبة عن الياء ثم قال ولو كانت الهمزة أصلية لقال أشيء ولفظ البيت في «الصحاح» و«معجم ياقوت» وغيرها:

وَحَبَّذَا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ باردة وادي أُشَبًّا وفِشْيَانٌ بها هُ ضُنمُ

والعُجَيْلَى . مِشْية سريعة والحُدَيًّا . التَّحَدِّي يعني النَّدْب والدُّعاء إلى الشيء والحُجَيًّا . اللُّغزُ وهو المُحَاجاة يقال حُجْ حُجَيًّاك وقد حاجَيْتُك ما في يَدِي ـ عايَيْتُك. قال الفارسي: الأُخجِيَّة والأُغْلُوطة والأُذعِيَّة واحدة وفاعَلْتُ في ذلك كُلُّه مَقُولةٌ قال:

> أداعيكَ ما مُسْتَصْحَبَاتٌ مع السُّرَى حِسَانٌ ومِا آثارُها بحِسان

يعنى السُّيُوفَ وكذلك ذكره أبو عبيد ويقال الرجلُ حُدَيَّاكَ . إذا كان يُحَادِيك والحُذَيًّا . ما يَقْسِمه الرجل من غنيمة أو جائزة إذا قَدِم لامُها واوّ لقولهم في هذا المعنى حِذْوة حكاها أبو علي وأنشد لأبي ذؤيب:

وقائلة ما كنانَ حِنْوَةَ بَعْلِها غَنداة إذِ مِنْ شناءِ قِسَرْدِ وكناهِل

والحُمَيًا ـ موضع بالشام وحُمَيًا كلِّ شيء ـ شِدَّته وأوَّلُه كحُمَيًا الغَضَب والشبابِ والكأس وهي سَوْرَتُها وقيل الحُمّيًا _ الدّبيبُ من الشراب قال الشماخ:

> مُعَتَّقَةً حُمَّنَاهِا تَعَدُور فَسِتُ كَأَنْفِي بِاكْرُتُ صِرْفاً

قالابن جنى: لام الحُمَيًّا ياء وتكون أيضاً واواً لأنه يقال اشتَدَّ حَمْيُ الشمسِ وحَمْوُها ويثنى الحِمَى حِمَوَيْن وحَمَييْن والهُدَيًّا ـ المِثْل يقال لك عندي هُدَيًّاها أي مِثْلُها ويقال هو يَمْشِي الهُوَيْنَى ـ أي على تُؤَدَّةِ وقد يستعمل الهُوَيْني في غير المَشْي مِمَّا يُتَّأَد فيه كالهُوَيْنَي في الرَّغي ويقال هو يمشى الهُوَيْني وعلى هَوْنِه وهِيَنِته والخُرَيْطَى/ _ اشتداد البكاء وقد تقدم والخُرَيْطَى ـ شَحْمة تَتَمصَّخ عن أصل البَرْدِيِّ ويقال مالُ القَوْم خُلَيْطَى _ بَنْ وخُلَيْطَى من الناس ـ أي أخلاط والقُصَيْرَى ـ ضِلَعُ الخِلْفِ وقد تقدم والقُصَيْرَى ـ أُخْبَث الأَفَاعِي وقد تقدم غير أنها أصغرُ جسماً قالوا قُصَيْرَى قِبَال ويقال قُصَيْرَاك أن تفعل ذاك ـ أي غايَتُك وقد تقدم والقُرَيْني ـ ضرب من القَطَانِيِّ والثُّرَيَّا ـ معروفة النجم وهي مؤنثة مُصَغِّرة ولم يسمع لها بتكبير قال ذو الرمة:

> وَرَدْتُ اعْتِسافاً والشُّريَّا كَأَنَّها على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ وكذلك الثُّرَيًّا من السُّرُج والثُّرَيًّا _ ماء معروف قال الأخطل:

> عَـفَا مِـنْ آلِ فاطـمـةَ الـثُـرَيْـا فَمَجْرَى السَّهْبِ فِالرِّجَلِ الْبِرَاقِ والرُّتَيْلَى ـ دُوَيَّة ولُبَيْنَى ـ بنت إبْلِيس وبها كُنِي وبنو لُبَيْنَى ـ بطن من العرب.

وعلى فُعَّيْلَى

يقال ذَهَبَتْ إِبِلُه العُمَّيْهَى ـ إذا تَفَرَّقَتْ في كل وَجْهِ فلم يَدْرِ أين ذَهَبَتْ ويقال مالُ القوم خُلَّيْطَى ـ أي مختلط وَوَقَعُوا في خُلَيْطَى ـ أي اختلاط وهي الغُمَّيْضَى من الغُمُوض والغُمَّيْضَى أَم الكُمَّيْهَى وهي لُعْبة والكُمُّيْهَى كالعُمَّيْهَى والجُمَّيْزَى لغة في الجُمَّيْزة وكلتاهما واحدة الجُمَّيْز وهو ـ ضرب من التين والسُّريُّطَى من الاسْتِراط _ أي الابتلاع يقال الأكُلُ سُرِّيْطَى والقَضَاءُ ضُرِّيْطَى ويقال الأكُلُ سُرِّيْطٌ والقَضَاءُ ضُرَّيْطٌ وذلك أن رجلاً أَقْرَضَ رجلاً مالاً فأكلَه فلما تَقَاضاه أَضْرَط به الآخر فضَرب الطالبُ هذا المَثَل والسُّمَّيْهَى كالعُمَّيْهَى وهو **أيضاً ـ لُعَابِ الشَّيط**ان ويقال ما أَدْرِي ما رُطَّيْنَاك ورُطَيْنَاك ـ أي رَطَانَتُك وهو ـ اختلاط الكلام واللَّزيْقَى ـ نِبْتةٌ

تَنْبُت غِبُ المطر بليلتين في الطِّين الذي يكون في أصول الحجارة وليست فيها منفعة لشيء وهي لاصقة في خضرة كأنها العَرْمَض في أصول الحجارة واللُّغْيْزَى ـ الحَفِيرة الملتوية التي يَخْفِرها اليَرْبُوع وهي اللُّغْز واللُّغْزُ واللُّغْزَى ـ السَّمْ اللَّهْبَى ـ اسم للنَّهْب والبُقَيْزَى ـ لُعْبة للصبيان وقد بَقَّرُوا ـ لعبوا البُقَيْرَى .

1 7.0

/ وعلى فَعَّلَى

بناتُ نَقْرَى ـ النساء لأن بعضهن يَعِيب بعضاً لغة في بنات نَقَرَى وبَنُو نَظْرَى ـ أهل الغَزَل والنظرِ إلى النساء لغة في نَظَرَى.

وعلى فُعَّلَى اسماً

الحُلِّكَى ـ تُشْبِه شَحْمَة الأرض وبَنَاتِ النُقَا تَغُوص في الأرض كما يَغُوص السَّمَك في الماء ولا أَذَى لها والنساء يَتَّخِذْنَها للسَّمْنَة تُطْبَخ بالبر ثم يعمل منه سَوِيقٌ والسُّمَّهَى ـ الهواء والسُّمَّهَى أيضاً ـ الذي يقال له مُخَاط الشيطان والسُّمَّهَى ـ الباطل وذَهَبَتْ إبلُه السُّمَّهَى ـ تفرقت في كل وجه ولُبَّدَى ـ طائر وقيل لُبَّدَى ـ قوم مجتمعون وهي شاذة وبُدَّرَى من البِدَار.

وعلى فَعَلَّى

العَجَمْضَى - ضرب من التمر معروف والعَفَرْنَى - الخبيث الذي قد أَعْيَا بِخُبثه ورجل حَبَرْكَى وامرأة حَبْرُكَاةٌ وهو - الطويل الظهر القصير الرِّجُل ويقال للقُرَاد حَبْركَى والحَبَرْكَى - القوم الهَلْكَى وحَفَلْكَى - ضعيف وحَرَقْصَى - دُويبَّة ومن المُلحَق به رجل حَفَيْسَى - لئيم الخِلْقة قصير ضَخْم لا خير عنده وجَمَلٌ قَبَعْثَى وناقة قَبَعْناة وهو - القبيح الفَرَاسِن والقَبَعْثَى أيضاً من الرجال - العظيم القَدَم ويقال جمل جلَعْبَى ورجل جَلَعْبَى العين والأنثى جَلَعْباة العين وهي - الشديدة البصر وهي الشديدة (١) في كل شيء والجَلَخْدَى - الذي لا غَنَاء عنده والشَّمَرْذَى والشَّمَرْذَى - أحد بني الوَحَد من بني جُشَم بن بكر وقيل الشَّبرْذَي (١) وبعير صَلَخْدة وبعير صَلَخْدة ومُلاَخِد بضم الصاد وبعير وبعير صَلَخْدًى بالتنوين وهو - الغليظ الشديد والأنثى صَلَخْداة وبعير وبعير وبعير دَلَعْثَى - كثير اللحم والوبر وكذلك شيخٌ دَلَعْثَى وبَوَضَى - طاثر وهو كالباشَق إلا أنه أطول جناحاً وأخبث صَيْداً عِرَاقِيَّةً.

/ وعلى فِعِلَى

عِهِبِّي شَبابِه _ زمانهُ قال الراجز:

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهْيَ لَمْ تَزَوِّجٍ على عِهِبًى خَلْقِها المُخَرْفَج

وفتحُ الهاء لغة والحِبِقِّى - أغاني اليمن حكاه المَوْصِليُّ إسحاق وبَنُو حِمِرًى - بطن من العرب ورُبَّما قالوا بنو حِمْيَرَى والحِبِقِّى من المشي - نحو الدَّفِقَّى وإنه لَحِبِقِّى العُنْق - أي يَلْوِي عنقه والغِلِبَّى - الغَلَبة. قال

⁽١) قوله وهي الشديدة إلخ أحسن من هذا عبارة «المحكم» ونصها والجلعباة الناقة الشديدة في كل شيء اه كتبه مصححه.

⁽٢) قوله وقيل الشبرذي كذا في الأصل وفي الكلام نقص واضح كتبه مصححه.

الفارسي: قال أبو زيد هي الغُلْبَى والغِلِبَى والمصدر الغَلَبة والغَلَب والقِبِصَّى - العَدْو الشديد قال الشَّمَّاخ: أَعَدُوَ القِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى وله تَدْرِ ما شَأْنِي وله أَدْرِ مالَها والقِبِرَّي - العظيم الأنف وقيل هو - الأنف نفسه قال:

لهما أتانا رامعا قبرأه

والقِطِبِّى ـ ضرب من النبات يُصْنَع منه حَبْل كحبل النارَ جِيل فينتهي ثمنه مائة دينار عَيْناً وهو أفضل من الكِنْبار والْكِمِرَّى ـ القصير والكِفِرَّى ـ وعاء طَلْع النخل سمي بذلك لأنه يَكْفُره ـ أي يُغَطِّيه والجِعبِّى ـ الاسْت والجِعرِّى ـ يُسَبُّ به الإنسان إذا نُسِب إلى لُؤْم والجِرشَّى ـ النَّفْس قال:

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَن يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ إليه الجِرشَى وارْمَعَلُ خَنِينُها

أَجْهَشَتْ ـ ارْتَفَعَتْ يقال جَهَشَتْ وأَجْهَشَتْ وارْمَعَلَ ـ علا وارتفع وكثر والخَنِينُ ـ البكاء وقيل هو ـ رفع الصوت به وقيل هو ـ صوت يخرج من الأنف.

وعلى فِعَلَى اسماً وصفة

عِهَبًى شَبابِه _ زمانُه وقد تقدم ذكره في فِعِلَى والهِمَقَى _ مِشْية فيها تَمَايل والقِمَطْرَى _ القصير الضخم والجِيَضَّى _ مِشْية فيها اختيال وصرح الفارسي باشتقاقها والجِيَضَّى _ مِشْية جِيَضٌّ فيها اختيال وصرح الفارسي باشتقاقها فقال هو مِنْ جاضَ يَجيض _ أي عَدَلَ ومال ولم يصرح أبو عبيد باشتقاق الكلمة / منها والضَّبَغْطَى _ كلمة يُفَزَّع بَهُ الصَّبْيان قال الراجز:

وزَوْجُسها زَوَنْسزَكُ زَوَنْسزَى يَفْزَعُ إِن خُوْفَ بِالنَِّسِبْغُطَى

والسَّبَطْرَى _ مِشْية فيها تَبَخْتُر والزَّبَعْرَى _ الضَّخْم والزَّبَعْرَى _ اسم رجل ويقال هو يَمْشِي الدَّفَقَى وقيل هي الدَّفِقَى بكسر الفاء _ إذا كان يَمْشِي مَرَّةً على هذا الجنب ومَرَّة على هذا الجنب. قال أبو علي القالي: مِشْيَة يتَدَفِّق فيها ويُسْرع والدَّمَقْصَى _ ضرب من السيوف وضَرْبٌ طَلَخْفٌ وطِلَخْفٌ وطِلَخْفُ وطِلَخْفَى وطِلَخْفَى وطِلَخْفَ وطِلَخْفَى وطِلَخْفَى

وعلى فُعَلَّى

السُّلَحْفَى _ من دواب الماء لغة في السُّلَحْفَاة والكُفَرِّي _ وعاءُ طَلْع النَّخْل وقد تقدم ذكر ذلك.

وعلى فُعُلِّي اسماً

يقال هو يَمْشِي العُرَضَّى والعِرَضَّى والعِرَضْنَى وكلُّه من الاعتراض وقد تقدم والحُذُرَّى ـ من الحَذَر والحُظُبِّى ـ الظَّهر قال الفِنْد الزِّمَّاني:

ولَـــؤلاَ نَـــبُـــلُ عَـــؤضٍ فـــي حُـــظُـــبُـــايَ وأَوْصـــالــــي أُواد بالعَوْض الدَّهَر والغُلُبِي ـ الغَلَبة وقد تقدم والكُفُرِّى والْكِفِرِّى ـ وِعاء طَلْع النخل سُمي بذلك لأنه

يَكْفُره أي يُغَطِّيه وقد تقدم وسُقُطْرَى ـ جزيرة بقرب ساحل اليمن ومنها يُجْبَى أَجْوَد الصَّبِر وبُذُرَّى من البَذْر. قال الفارسي: كل فُعَلَّى فَفُعُلَّى فيه مقولة وفي بعض نسخ الكتاب بُذَرَّى في موضع بُذُرَّى.

وعلى فيعلَى

الهَيْذَبَى ـ أَن يَعْدُوَ الفَرَسُ في شِقِّ والهَيْذَبَى ـ اسم من الإهذاب يقال أَهْذَبَ الفرسُ في حُضْره وأَلْهَبَ ـ إذا أَسْرَع قال امرؤ القيس:

إذا زاعَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا مَشَى الْهَيْذَبَى فِي دَفِّه ثُمَّ فَرْفَرا

رُويروى قَرُقُرا والهَيْدَبَى - ضرب من المَشْي وابنُ الهَيْدَبَى العرب وخَيْسَرَى - خاسِرٌ والخَيْزَلَى - مِشْية فيها تَخَزُل وكذلك الخَيْزَرَى والخَوْزَلَى والخَوْزَرَى والخَيْطَفَى - ضرب من المشي وخَيْبَرَى (٢) والخَيْزَلَى - موضع وصَيْدَفَى - موضع والسَّيْسَبَى (٣) والسَّيْسَبَانُ - الجذع ودَيْسَكَى - قِطْعة من الغنم ودَيْسَكَى أيضاً - قطعة عظيمة من النَّعَام وغَبَرةٌ دَيْسَكَى - عظيمة وقَيْقَرَى - اسم آدم عليه السلام بالسُّرْيانية.

وعلى فِيَعْلَى

الدِّيَكْسَى ـ القطعة العظيمة من الغَّنَم والنَّعَام.

وعلى فَوْعَلَى الخَوْزَلَى والخَوْزَرَى من المشي وقد تقدم وبَنُو ضَوْطَرَى(٤) ـ قبيلة وقيل الضَّوْطَرَى ـ الحَمْقاء.

وعلى فُوعِلَى اسماً ولم يأت صفة بنات خُورِيا للضَّان ولا نعلم غيره ولم يذكره سيبويه.

وعلى فَعَوْلَى اسماً

قالوا عَدَوْلَى وهي ـ قرية بالبحرين تُنْسَب إليها السُّفُن قال طَرَفة:

عَدَوْلِيَّة أو مِنْ سِفين ابنِ يامِنِ يَجُورُ بِهَا الْمَلاَّحُ ظُوراً ويَهْتَدِي

(۱) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا وفي «محكمه» وقلده صاحب «لسان العرب» وصاحب «القاموس» وشراحه في قوله وابن الهيدبا من شعراء العرب والصواب أن الشاعر هو ابن هندابة كخنزابة وقرطاسة وزناً وهي أمه امرأة سوداء واسمه زياد بن حارثة بن عوف بن قنبرة الشاعر الفارس الكندي وأخطأ صاحب «القاموس» في قوله وهندابة بالكسر أم أبي هندابة والصواب أم ابن هندابة كما ضبطناه آنفاً وكتبه محققه محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

(٢) قوله وخيبرى موضع لم نقف على هذا الموضع بالقصر في «معجم ياقوت» ولا غيره من كتب اللغة وإنما هو خيبر للبلد المعروف وأما قول العرب في الدعاء بفيه البرى وحمى خيبراً فقد نقل في «اللسان» عن «المحكم» أنهم زادوا الألف في خيبرا لما يؤثرونه من السجع اه كتبه مصححه.

(٣) قوله والسيسبي إلخ انظر ما المراد بالجذع وما ضبطه والذي في كتب اللغة أن السيسبي والسيسبان شجر كتبه مصححه.

تسعسدون عسقسر السنسيسب أفسضل مسجسدكسم بسنسي ضوطسرى لسولا السكسمي السمقسسما وليس في العرب قبيلة يقال بها بنو ضمطري وكتبه محققة محمد محمود التركزي لطف الله تعالى به آمين.

وعَتَوْتَى _ جافٍ عَلَيظٌ مُتقارِبٌ وحَضَوْضَى _ النارُ معرفة وحَطَوْطًى _ نَزِق(١) وحَدَوْدَى _ موضع وحَزَوْذَى _ موضع وحَزَوْذَى _ موضع وحَزَوْذَى _ موضع وخَزَوْزَى _ كذلك والخَطْوَطَى _ النَّزِق والقَطَوْطَى _ الذي يُقَارِب المشي من كل شيء يَقْطُو في مَشْيه نَشَاطاً ومَرَحاً وبَغْياً ويَقْطُو _ يقارب الخَطْوَ والأنثى قَطَوْطاةٌ فأما وزنه فذهب أبو عبيد إلى أنه فَعَوْلَى وأما سيبويه فذهب إلى أنه فَعَوْلَى وأما يجيء في فذهب إلى أنه فَعَوْمَل. قال أبو علي: لا يجوز أن يكون فَعَوْلَى لأنه لم يجيء في كلامهم مثل فَعَوْلَى فأما قَهَوْباة فنادر وليس بِثَبْت وأما ما أنشده أحمد بن يحيى:

فلا تَيْنَاسًا مِنْ رَحْمةِ الله واسْأَلا بوادِي حَبَوْنَا أَن تَهُبُّ شَمَالُ

/ فلا يكون فَعَوْلَى ولكن يحتمل ضربين من التقدير أحدهما أن يكون المكان سمي بجملة كقوله على بروم المربية المربي ال

فَالَّيْتُ لا أَشْرِيه حتَّى يَمَلَّنِي بِشَيْءٍ ولا أَمْلاَه حتى يُفَارِقا

ويحتمل أن يكون حرف العلة والنون تَعَاقبًا على الكلمة لمعاقبة النون (٢) كما قالوا دَدَنُ ودَداً ورجل هِدَاء وهِدَان فإذا احتملت هذه الأشياء لم يَسْتَقِم القطعُ على أنه فَعَوْلَى فإن قلت فلم لا يجوز فيه فَعَوْعَل وفَعَلْعَل جميعاً كما أجاز ذلك فيه أبو عمرو فالقول أن باب جَلَعْلَع أكثر من باب غَدَوْدَن فالحمل ينبغي أن يكون على الأكثر الأشيع فأما ما حُكِي من قولهم عَدَوْلَى في اسم مكان بالبحرين ونسبتهم إليه عَدَوْلِيَّة فالقول فيه أن الواو لام واللام زائدة كزيادتها في عَبْدَل ونحوه ولحقت اللام الزائدة الألف كما لَحِقَت النونَ في عَفَرْنَى فلا يجوز أن يكون فَعُولًى ولكن فَعَلَى كما كانت عِزْوِيت فِعْلِيت لم يكن فِعْوِيل لأنه بناء ليس في كلامهم فأما الألف فتكون للإلحاق ولا تُصْرَف كما لا تصرف أَرْطَى اسم رجل وإن جعلت الكلمة اسماً لبقعة أو مدينة كان تركُ الصرف أَبْيَنَ وقَلَوْلَى وأنشد الفارسي:

تَقُول إذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ الا هَلْ أَخُو عَيْسْ لَذِيدْ بدائسم

والقَرَوْرَى ـ الظهر وقيل وَسَطُه وقَنَوْنَى ـ موضع والكَرَوْيَا من الإبزار. قال أبو علي: هو فَعَوْلَل ألفها منقلبة عن ياء مُلْحِقة ولا يكون فَعَوْلَى ولا فَعَلْيا لأن هذين البناءين مرفوضان عنده إلا من أثبت قَهْوَباة فهي عنده فَعَوْلَى وشَرَوْرَى ـ اسم جبل وَشَطَوْطًى ـ ناقة عظيمة جَنْبَي السَّنام والأعرف شَطُوطٌ والظَّرَوْرَى ـ الكَيْسُ ورَنَوْنَى ـ دائم النَّظُر وكأسٌ رَنَوْناة ـ راهِنَةٌ مُقِيمة والمَرَوْرَى جمع مَرَوْراةٍ وهي ـ القَفْرة من الأرض وكل هذا إذا وصَلْتَ نَوَّنْت إلا قَنَوْنَى فإنه غير مصروف لأنه اسم بقعة غَلَبَ عليه التأنيث وكل هذا إذا أَنْثَتَه / فهو بالهاء.

فُعَوَّلُ

أبو على: تَلَوَّى _ ضرب من السفن. قال: هو فَعَوَّلٌ من التُّلُوِّ ولا يكون فَعَوْلَل لأنه كان يلزم تضعيف

 ⁽١) قوله وحطوطى نزق الذي في كتب اللغة أن الخطوطى للنزق بالخاء المعجمة وسيأتي هنا في السطر بعده فالظاهر أن هنا تكراراً
 من الناسخ كتبه مصححه.

⁽٢) قوله لمعاقبة النون هذه علة غير ظاهرة والظاهر أن هنا تحريفاً من الناسخ كتبه مصححه.

اللام فيقال تَلَوْلَى ولا يكون فَعَوْلَى عنده لأنه قد نَصَّ على عدم هذا البناء ويجوز عنده أن يكون تَفَعَّل من لَوَيْت فإن تجرد من الضمير انصرف في حَدِّ النكرة ولا يبعد أن يكون فَعَلَّى إلا أنه لم يذكره في القسم.

أفعل اسمأ

أَضْحَى - جمع أَضْحاة فأما أَرْطَى فألفه للإلحاق همزته أصل وقد تقدم ذكره وأهْوَى ـ موضع وبُرقة أَهْوَى ودارة أَهْوى ـ موضعان وابن آوَى ـ ضَرْبٌ من السَّباع وأَرْوَى عند بعض النحويين أَفْعَل. وقال أبو عبيد: الأَرْوِيَّة ـ الأنثى من الوُعُول وثَلاثُ أَرَاوِيَّ إلى العشر فإذا كثرت فهي الأَرْوَى. قال الفارسي: الأَرْوَى اسم جمع وبه سُمِّيت المرأة. وقال مرة: أَرْوَى إن سُمِع منوناً كان أَفْعَل كأَفْعَى والهمزة زائدة وإن لم يُنَوِّن كان فَعْلَى. قال أبو الحسن: أَرْوَى يُنَوِّن ولا أَعْلَمُني إلا أَنِّي سَمِعْتها مصغرة أُرَيُّ ولا يدل قول الشاعر:

ومسا أَذْوَى وإنْ كَسرُمَستْ عَسلَسيْسنا

أنها فَعْلَى لأنها اسم مخصوص ولو سميت امرأة بأَفْكَل لم تَصْرِفه ألا ترى أنه قال:

كِلاَ يَسوْمَسيْ طُسوَالسةَ وَصْلُ أَزْوَى

فإن حَقَرْته على قول من قال أُسَيُود قلت أُرَيْو ومن قال أُسَيَّد قال أُريِّ فحذف اللام على قول يونس ومن وسيبويه وقول العرب وكذلك إن حقرته اسم امرأة لم تُنوِّن في قولهما جميعاً وتنوِّن في قياس قول عيسى ومن أَرْوَى عنده أَفْعَل كانت أُرْوِية عنده أَفْعُلِة ومن كانت أَرْوَى عنده فَعْلَى كانت أَرْوِية عنده فُعْلِيَّة فإن / كانت أَرْوَى عنده أَفْعَل كانت أُرْوِية عنده أَفْعُلِة ومن كانت أَرَيَّة ويجوز فيمن قال أُسَيُّود أن يقال أُريُويَّة لأن الواو عين حقير عُرُوه ومن جعلها فَعْلَى لم تصح في التحقير الواو على قوله لأن الواو لام ولا يُبَيِّن الواو أحد في تحقير عُرُوه ونحوه ولا يدل ما في «الكتاب» من قوله في أُرْوِيَّة أُريَّة أن تكون أُرْوِيَّة عنده فُعْلِيَّة لأنه يجوز أن تكون عنده أُفْعُولة وجاؤوا به على قول من قال أُسَيِّد وأَفْصَى ـ اسم رجل.

(تم الجزء الخامس عشر ويليه الجزء السادس عشر وأوله ومما يكون اسماً في بعض الكلام وصفة في بعضه)

فسان عسلسى أهسوى لألأم حساضسر

وقال النابغة الجعدي:

حسزی الله عسنسا رهسط قسرة نسضرة و و تستندارك عسمسران بسن مسرة ركسض هسم و كتبه محمد محمد التركزي لطف الله تعالى به آمين.

وقسرة إذ بسعسض الفسعسال مسزلسج بسدارة أهسوى والسخسوالسج تسخسلح

⁽۱) قلت قول علي بن سيده وبرقة أهوى ودارة أهوى موضعان خطأ والصواب أن أهوى موضع يضاف إليه برقة ودارة وقارة ونحرها وتتعرف به وتعدد المضاف لا يستلزم تعدد المضاف إليه وأهوى جبل لبني حمان قال الراعي في هجائهم:

فــــان ألائــــم الأحـــياء حـــي عــلــى أهــوى بــقـارعــة الــطــريــق وقال أيضاً:

تـهـاتــفـت واســتــبكــاك ربــع الــمـنــازل بــقـــارة أهـــوى أو بـــســـوقــة حــائـــل وقال أيضاً:

محتوى الجزء الرابع من كتاب المخصص

السفر الثالث عشر

الموضوعالصفحة	الموضوعالصفحة إ
التقدير	نعوت الحديث في الإيجاز والحسن والقبح والطول. ٥
المحاجة	الوحي بالقول واللحن ـ الإشعار بالأمر ٥
التماثم والخيط يستذكر به والرُّقية٢١	انتشار الأمر وظهورهه
العقد والحلُّ	الهجاء
الصر ـ المد	الكتاب وآلاته
القطع للأشياء	القراءة والجواب٧
ومن القطع الذي هو خلاف المواصلة٢٧	التاريخ ـ الإملال٧
الشتى	محو الكتاب وإنساده ٨
الكسر والدق وشدة الوطء	أسماء الصحيفة
الوطء والعرك	الإستماع ـ الحفظ
العضُّ	باب الملاهي والغناء
القلب والكبُّ ـ العثار	أسماء الصَّنج والعود
الات الدق	ومن أسماء الطنبور
الرُّحي وما فيها	المزاميرا
التناول وأخذ الشيء	أسماء عامّة اللهو والملاهي
التعلق	باب الرقص ـ اللعب
الملك	المزاح والفكاهة١٥
الرفق بالشيء والسياسة له وإخرجه وإظهاره ٣٧	الميسر والأزلام ١٦
إخفاء الشيء	الخطر والمراهنة١٧
انتزاع الشيء واجتذابه وغمزهُ	الاقتراع
قلة الرفق بالشيء	التطير والفأل
اً أخذ ما ارتفع للإنسان من شيء٤١	التكهن والفراسةُ

بفحة	الموضوعالم	الموضوع الصفحة
	الخشوع	بسط الشيء
75	النُّسكُ	أخذ الشيء برمته وأوله
٦٤	التَّحرُّج والعفَّة	الأخذ وهيئته٣
	الرحمة	إحداث الشيء ـ معظم الشيء وجماعته
٦٥	الرهبانية ونحوها	الشيء الكثير
77	مواقيت النسك «مواضع التنسك»	باب الزيادة ـ الشيء القليل والصغير
٦٧	الكفر ونحوه	الرديء من الأشياء
٦٧	الأصنام	اختيار الشيء واستجادته وتهذيبه
۸۲	الخلال والحرام	التتبع والتتلي في النظر وغيره
79	الملل والنَّحلُ	حفظ الشيء وصونه
٦٩	الحياء	التضييع والإهماله ٤٨
٧.	باب الوقاحة	الضالة ووجودها ـ النسيان والتغافل ٤٨
٧٠	المحالفة والمعاهدة	سبق الشيء إلى القلب وتأثيره فيه ٤٩
٧١	پاپ نقض العهد	الضلال والباطل
	هذا باب حروف الإضافة إلى المحلوف به	الذُّنبُاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل
۷١	وسقوطها	الاعتذار
	هذا باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضاً من	العفو والعقاب ٤٥
٧٣	اللفظ بالواو	التنسك وذكر أعمال البر 30
٧٤	أفعال الأيمان	الإيمان
	هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى	الرشد والهداية ـ الوضوء ـ الأذان ٥٥
٧٤	القسما	الصلاة ٥٥
۷٥	برُّ اليمين وكذبها والمبالغة فيها	الدعاء
۷٥	نوادر القسم	الزكاة
	تحليل اليمين ـ قُصارك أن تفعل ذاك ونحوه	باب النذور ـ الصوم ٨٥
	المحك واللَّجاجُ الغضب	A MA AA.
	التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما	
۸۳	الجقد والبغضة	التقي والتقوى سواء
۸٥	الغش ـ الأعداء	البر والصّلة والإحسان نظائرو
٨٦	الشماتة بالأعداء _ الحسد	الورع ١٦
٨٦	الفرح والإعجاب بالشيء	الوعظ
۸۷	الحزن والاغتمام	التوبة والإنابة والإقلاع نظائر في اللغة ٦٢
٩.	البكاء	العبادة
91	السُّلو عن الحزن	التَّالَّهُ والزُّهد

الموضوعالصفحة	لموضوعالصفحة
(كتاب المكنيات والمبنيات والمثنيات)	لصبر
باب الآباء	جلاء الشيء وكشفهُ٩١
باب الآباء	عتلاء الشيء والإشراف عليه ٩٣
باب الأمهات	لتقدم والسبق
باب الأبناء	لتأخر والعجز ـ الاتباع ٩٥
باب البنات	لطلب والنية
باب أسماء الولد	للحق والإدراك
باب الإخوة	لظفر والوجود
. باب ذو	الحمل
(كتاب المثنيات)	الموالاة في الصيد والعدو والطلب ٩٨
باب ما جاء مثنى من أسماء الأجناس وصفاتها ١٤٩	المجاوزة ـ العلامة
باب الاسمين يضم أحدهما إلى صاحبه	البراءة من الأمرا
فيسميان جميعاً به	التتابع على الأمر
ومما يجري هذا المجرى من أسماء المواضع . ١٥٣	الإيماءا
باب ما جاء مثنى من الناس لاتفاق الاسمين ١٥٣	اللمع بالثوباللمع بالثوب
ومما جاء مثنى مما هو صفة لقب ليس باسم ١٥٤	«الزلل والسقوط والصَّرع»١٠٠
ومن أسماء المواضع التي جاءت مثنّاة ١٥٤	اطراح الشيء وتفريقها
باب ما جاء مثنى من المصادر	الحظ ـ الاقترانالحظ ـ الاقتران العقران ا
باب ما جاء مجموعاً وإنما هو اثنان أو	المقاربة في الشيء والخلاقة
واحد في الأصل	الإمتاع والتملي ـ البحث عن الأمر ١٠٢
الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى	بلوغ الشيء وأناهبالوغ الشيء وأناه
باسم صاحبه ويترك اسمه	صيرورةُ الأمر ومصيره وعاقبته١٠٢
أبواب النسب	النقصانانقصان
	انقضاء الشيء وتمامها
إلى الآخر فجعلا اسماً واحداً١٦٢	
باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء	
باب الإضافة إلى الحكاية	إفساد الشيء ونقضه
هذا باب الإضافة إلى الجميع	باب الترك
	الحاجز بين الشيئينا
1	المسافة _ ما يقال فيه فعلته لكذا
	ضروب الأشياء
الَّنْفِي فَي المال	
اً باب النفي في القوة والحركة١٦٨	أسماء الناس وكُناهم

	الموضوعا
١٨٠ .	حرف إلَّخ
	هذا باب الحرف الذي يُضارع به حرفٌ من
187.	موضعه إلخ
	هذا باب ما تقلب فيه السين صاداً في
	بعض اللغات
	باب الإبدال
۱۸۳ .	باب ما يجيء مقولاً بحرفين وليس بدلاً
197.	ومما يجري مجرى البدل
198	بابُ المحوّل من المضاعف

ع الصفحة	الموضو
الناس	النفي في
ي قولهم مالك منه بُدّ	النفي في
أن فعل ذاك ـأن فعل ذاك ـ	ما لبث
ما غلب عليه النفي	با ب وم
الأبديّةالأبديّة	
لأضداد)	(کتاب ا
في طريق الضد	ومما هو
ال	باب البد
الإبدال ثلاثة عشر	جروف
، حروف البدل من غير أن تدغم حرفاً في	هذا باب

محتوي السفر الرابع عشر

بفحة	الموضوعالم
770	حروف المعاني
777	شرح الواو
777	شرح الفاء
771	شرح الكاف
771	لام الجرّ
779	باء الإضافة
77.	شرح ألف الاستفهام
74.	شرح لام الأمر
۲۳.	تفسير ما جاء منها على حرفين
	شرح ما جاء على ثلاثة أحرف من حروف
777	المعانى
777	حَسبُ وأَشْباهُها
777	دخول بعض الصِّفات على بعض
777	دخول بعض الصُّفات مكان بعض
737	زيادة حروف الصَّفات
	باب ما يصل إليه الفعل بغير توسُّط حرف جر
737	بعد أن كان يصل إليه بتوسطه
437	ذكر المبنيات
۲0.	ومن المبنيَّات قولُهم أيان تقوم إلخ
101	ومن ذلك الآن
700	ومما يؤمر به من المبنيات قولهم هاء يا فتى
700	ومن المبنيات العدد
177	ومن المبنيَّات فَعالِ
777	ما جاء في المبهمات من اللُّغات

بفحة	الموضوعالموضوع المستناه الم
	باب ما يهمز فيكون له معنى فإذا لم يهمز
197	كان له معنى آخر
	أبواب نوادر الهمز ـ باب ما هُمز وليس أصلُه
199	الهمز
7	باب ما تركت العرب همزه وأصله الهمز
	ومما همزه بعض العرب وترك همزه بعضهم
7.7	والأكثر الهمز
7.4	ومما يقال بالهمز مرة وبالواو أخرى
	وأنا أحِبُّ أن أضع للتخفيف البدليُّ عقداً
3 • 7	ملَخُصاً وجيزاً
	ومما جاء من الشاذ الذي لم يذكره سيبويه
	حذف الهمزة بعد المتّحرّك المبني وإلقاء
4.0	حركتِها عليه
۲.٧	باب ومما يقال بالهمز والياء أعصر ويعصر إلخ
۲.۷	ومما يقال بالياء مرة وبالهمزة مرة وبالواو مرة .
۲٠۸	ومما يقال بالهمز مرة وبالياء مما ليس بأوَّل
۲٠۸	وأذكر الآن شيئاً من المعاقبة
	باب ما يجيء بالواو فيكون له معنى فإذا جاء
717	بالياء كان له معنى آخر
717	المقلوب
317	باب الإتباع
177	باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية
177	هذا باب اطراد الإبدال في الفارسيّة
377	باب ما خالفتِ العامَّة فيه لغة العرب من الكلام

صفحة	الموضوعاله	
PAY	هذا بابُ ما يُبنى على أفعل	
	باب الخصال التي تكون في الأشياء	
	وأفعالها ومصادرها وما يكون منها فطرة	
791	ومكتسباً	
498	هذا باب علم كل فعل تعداك إلى غيرك	
790	هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث .	
797	هذا باب ما جاء من المصادر على فعول	
	هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريد بها ضرباً من	١
797	الفعل	
	هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو	
799	التي الياء والواو مِنهن في موضع اللامات	١
	ثم نذكر المعتل العين والذي مضى المعتل	
۳.,	اللام	
	هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الواو التي	
۲۰۱	الواو فيهن فاء	١
4.4	هذا باب افتراق فعلت وأفعلت في المعنى	
	هذا باب دخول فعلت على فعلت لا يشركه	١
۳۰۷	في ذلك أفعلت	l
۳۰۷	ثم نذكر بناء ما طاوع	l
۳٠۸	هذا باب ما جاء فُعل منه على غير فعلت	
٣٠٩	هذا باب دخول الزيادة في فعلت	
711	هذا باب استفعلت	١
717	باب موضع افتعلت	
	هذا باب افعوعلت وما هو على مثاله مما لم نذكره	
717		ļ
~ ,~	هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة	
1 11	هذا باب ما جاء المصدر فيه من غير الفعل	١
٣١،		
1 1 6	لأن المعنى واحد	
٣١٥		
. , .	هذا باب ما تُكَثِّر فيه المصدر من فعلت	
۳۱۶	فتُلحق الزوائد وتبنيه بناءً آخرَ	
	,	

صفحة	
777	ما جاء في الذي وأخواتها من اللُّغات
	باب تحقير الأسماء المبهمة
	هذا باب ما يجري في الأعلام مُصَغَّراً وتُرِك
	تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستُغني
770	بتصغيره عن تكبيره
	ومما جاء على لفظ التصغير وليس بمصغَّر إنما
777	ياۋە بإزاء واو مُحَوقِلِ
	باب ما لا يجوز أن يُصَغّر وما يُختلف في
٧٢٧	تصغيره أجائز أم غير جائز
414	هذا باب شواذ التحقير
۲۷٠	باب شواذ الجمع
	وأذكر من جمع الجمع شيئاً لقربه في القلة من
777	هذا الباب
	باب ما يجمع من المذكّر بالتاء لأنه يصير إلى
377	التأنيث إذا جُمع
	هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يُكسر
	عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذؤد
377	إلا أن لفظه من لفظ واحده
۲۷۲	(كتاب الأفعال والمصادر)
777	باب بناء الأفعال التي هي أعمال إلخ
444	فصل في فَعَل يَفْعِل من المتعدِّي
779	فصل في فعل يفعَلُ من المتعدي
444	فصل في فَعِله يَفعُله من المتعدِّي
	فصل في فَعَلَ يَفْعَل من المتعدِّي الذي فيه
۲۸۰	حرف الحلق
	فصل في تمييز المتعدِّي من غير المتعدِّي
۲۸۰	وتحدید کل واحد منهما بخاصیّته
	فصل كل ما كان على طريقة فعل ويفعل
۲۸۰	
7.1	فصل في الأمثلة التي لا تتعدّى
	ومما جاء من الأدواء على مِثال وجع يوجع
1	وَجعاً لتقارب المعاني
LYAV	هذا باب فعلان ومصدره وفعله

الموضوعالصفحة	الصفحة
هذا باب ما يكون يفعَل من فَعَل فيه مفتوحاً ٣٢٦	لأربعةلاربعة
هذا باب ما هذه الحروف فيه فاآت ٣٢٨	ضربةً ورميت رَميةً من
هذا باب ما كان من الياء والواو	T1A
هذا باب الحروف الستة إذا كان واحد منها	ا من بنات الأربعة وما
عَيْناً وكَانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فَعِلاً ٣٣٠	ו ולילי
هذا باب ما يُكسر فيه أوائل الأفعال	ماء لمواضع بنات الثلاثة
المضارعة للأسماء إلخ	ة من لفظها ٣١٨
هذا باب ما يسكن استخفافاً وهو في الأصل	ذا النحو من بنات الياء
عندهم متحرك	ن لام ۲۲۰
باب ما أسكن من هذا الباب وتُرك أول	ذا النحو من بنات الواو
الحرف على أصله لو حُرّك	771
باب أسماء المصادر التي لا يُشتقُ منها أفعال ٣٣٦	ذ لازمةً له الهاءُ والفتحة ٣٢١
باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الألفاظ	TTT
صيغت على ذلك للفرق	ا مما جاوز بنات الثلاثة
باب وأذكر من شواذ المصادر إلخ	TYY
وهذا باب ما جاء منه وفيه الألف واللام أو	778
الإضافة	TYE
باب فعلت وأفعَلت	TY0
ومما جاء على قَعُلت وأفعَلت باتفاق المعنى ـ	ى واحد ٢٢٥
وعلى فَعِلت وأفعلت	٣٢٥
وعلى فَعُل وأفعل	ب مِفْعَل وفِعَال ٣٢٦
باب أفعلت دون فَعَلت	الأرضينا

بنفحة	الموضوعاله
414	هذا باب مصادر بنات الأربعة
	هذا باب نظير ضربت ضربةً ورميت رَميةً من
414	هذا الباب
	هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الأربعة وما
414	أُلحق ببنائها من بنات الثلاثة
	هذا باب اشتقاقك الأسماء لمواضع بنات الثلاثة
214	الى لىست فيها زيادة من لفظها
	هذا بأب ما كان من هذا النحو من بنات الياء
44.	والواو التي الياء فيهن لامٌ
	هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو
441	التي الواو فيهنَّ فاء
44.1	هذا بأب ما يكون مَفْعَلة لازمةً له الهاءُ والفتحة
277	هذا باب ما عالجت به
	هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة
277	بزيادة أو غير زيادة
377	باب مَفْعَلة ومَفْعُلة
377	مَفْعَلة ومَفْعُلة ومَفْعِلة
440	باب مَفْعَلة ومَفْعِلة
270	باب مَفْعَلة ومِفْعَلة بمعنى واحد
270	باب مُفْعَل ومِفْعَل
777	باب مَفْعِل ومَفْعَل ـ باب مِفْعَل وفِعَال
277	باب مَفْعَلة من صفات الأرضين

محتوى السفر الخامس عشر

صفحة	
٤٠٦	باب فَعْل وفَعَل من السالم
٤•٧	باب فِعْل وفَعَل
٤٠٨	باب فِعْلٍ وفِعَل بمعنى
٤٠٨	باب فِعَلٍ وفَعَل
٨٠٤	باب قَعِل وقَعُل
	باب فَعِل وفَعَل بمعنى
٤٠٩	باب فَعَل وفُعَل بمعنى
٤٠٩	باب فُعْلُل وفُعْلَل
٤٠٩	باب إفعِل وأَفْعَل
٤٠٩	باب إفْعَل وأَفْعُل وإفْعُل وأَفْعُل وأَفْعِل
٤٠٩	باب فِغلال وفُغلُول
٤١٠	باب فِعَالَ وَفَعَالَ بِمعنى
٤١٠	باب فِعَال وفُعَال
113	باب فِعَال وفُعَال وفَعَال
٤١١	باب قَمِيل وَفَعَال
٤١١,	باب الفَّعَال والفُّعَال
113	باب قَعِيل وفُعَال وفُعَال
217	باب الفُعُول والفُعَال والفُعُول والفَعَال
217	باب فِعَال وَفُعُول
218	باب الفَّعَالَة والفُّعُولَة
٤١٣	باب الفَعالة والفِعَالة بمعنى
218	

الموضوعالصفحة
باب فَعَلْت وأَفعلت باختلاف المعنى
فعل الشيء وفعلته أنا
أَفْعَلَ الشيءُ وفعلته
فعلت به وأفعلته
أفعلت بالشيء وفعلته
باب فَعِلْت وفَعَلْت
باب ما جاء على فَعَل وفَعُل والفتح فيه أفصح ٣٩٥
باب ما جاء على فَعِلْت مما يُغلط فيه فيقال
بالفتح
باب يَفْعِل ويَفْعُل
باب فَعِل وَفَعُل
باب أفعل الشيءُ فهو فاعل
باب فاعل في معنى مفعول
باب فَعْلِ فاعِل
فَعْلِ أَفْعَلَفَعْلِ أَفْعَلَ
فَعْلَ فَعِلَّ نَعْلُ فَعِلَّ
باب ما جاء من الأفعال على صيغة ما لم يسم
فاعله ناعله
أبواب الأمثلة
باب فَعْلِ وفِعْل باتفاق المعنى
باب فُغلِّ وفَعْل باتفاق المعنى
باب فِعْلَ وَفُعْلَ باتفاق المعنى
باب فَعْل وفُعْل وفِعْل باتفاق المعنى ٤٠٥
الأنبالية المناه

الموضوعالصفحة
باب ما يُمد فيكون له معنى وإذا مُدَّ وقُصِر
کان له معنی آخرکان له معنی آخر
ومن المكسور الأول منه ٤٥١
ومن المضموم الأول منه ٤٥٢
ما يقصر فيكون له معنى ويمدُّ فيكون له معنى
غيره ويمدُّ ويقصر فيكون له إلخ ٤٥٢
ومن المكسور الأول منه
ومما يكسر فيقصر ويفتح فيمد ٤٥٣
ومما يُكسَر فيمد ويفتح فيقصر ٤٥٤
ومما يكسر فيمد ويقصر فإذا فتح قصر لا غير . ٤٥٥
ومما يضم أوله فيقصر ويفتح فيمد 800
ومما يكسر أوله فيمد ويضم فيقصر ٤٥٦
ويتفق بالقصر وكله باتفاق معنى ٤٥٦
ومما اختلف أوله بالفتح والضم واتفق بالقصر
وكله باتفاق معنى
ما يفتح فيمد ويقصر ويكسر فيمد لا غير وكله
بمعنی ۸۵۱
ومما جاء على فِعَلِ مقصوراً ٤٥٨
وعلى فِعَلِ ٤٧٠
وعلى فُعَلَ ٤٧٢
وعلى فَعْلَى ٥٧٥
وعلى فُعْلَى
وعلى فَعَلَى
وعلى فُعَلَى ٤٨٩
وعلى فَعَالَى
وعلى فُعَالَى
وعلى فَعُولَى
ا فَعُلْ
أَفُعًالَ ٢٩٢

الموضوعالصفحة
باب الفُعَالة والفَعَالة
بابِ فَعْلَةً وَفُعْلَةً
باب فِعْلَة وَقُعْلَة
باب فَعْلَة وَفِعْلَة وَفُعْلَة
باب قَعْلَة وفِعْلَة
باب فَعْلَة وفُعُلّة
(كتاب المقصور والممدود)
باب المقصور والممدود
أبنية المقصور وهي ثمانون بناءً ٤١٧
أبنية الممدود وهي خمسون بناءً
مقاييس المقصور والممدود
ومن مقاييس المقصور والممدود التي لم
يذكرها سيبويه كل جمع إلخ
ومن مقاييس الممدود التي لم يذكرها ما جاء
على مثال تفعال إلخ
ومن مقاييس الممدود الصفات التي تكون على
مثال فَعلاء إلخ
باب تثنية المقصور
باب تثنية الممدود
باب ما يُقصر فيكون له معنى فإذا مد كان
له معنی آخر ٤٣٠
ومن المكسور الأول من هذا الباب الإسا إلخ . ٤٣٤
ومن المضموم الأوّل من هذا الباب قُرّى
مقصور إلخ
ما يقصر فيكون له معنى فإذا مُدّ وقُصر كان له
معنى آخر ١٤٤٧
ومن المكسور الأول منه
ومن المضموم الأول منه

ضوعالصفحة	الموضوعالصفحة المو
ى فَعَلَى ٤٩٥	وعلى فُعَيْلَى ٤٩٢ وعلى
ى فَعُلَى اسماً	وعلى فُعْيَلَىوعلى وعلى المعالم على المعالم وعلى المعالم المعال
ى فَيْعَلَى	وعلى فَعُلَى ٤٩٤ وعلم
ى نِيَعْلَى	وعلى فُعُلَى اسماًوعلى وعلم
ى فَعَوْلَى اسمأ	
£9V	وعلى فِعِلَىوعلى فِعِلَى
ر اسماً	